

لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

بإشراف الأباء الكرام ملين المرسلين
مركز تحقيق كامبوت عيسى بن علي
صاحب امتيازها : بدي

الأستاذ سلفار الكفلي

مديرها المسؤول : كاظم الدجيلي

تدفع كلها
سلفاً

بدل اشتراكها في بغداد وولاياتها : مجيدي ونصف
وفي الديار العربية اللسان : تسعة فرنكات
وفي الديار الاجنبية : اثنا عشر فرنكاً
تضمن العدد في بغداد ٤ قروش صاغ وفي الخارج فرنك ونصف
السنة الثالثة

طبع بمطبعة الآداب — في بغداد

كتابخانه

مركز دراسات و تحقيقات



LOGHAT EL - ARAB

Revue littéraire, scientifique et historique

Sous la direction des Pères Carmes de Mésopotamie.

مرکز تحقیقات و ترجمه اسلامی
Rédacteur en chef : le P. Anastase-Marie, Carme .

Directeur - Gérant : Kâdhim Dodgeily

Abonnement pour Bagdad et son Vilayet: 6f. 50

» » les pays de langue arabe 9f.

» » » étrangers 12f.

Prix du N. pour Bagdad, 4 piastres bonnes.

« » » l'Etranger : 1f.50.

III Année.

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّتُ شَهْرِيَّةٌ إِذْ بَتَّ عَلَمِيَّةُ تَارِيخِيَّةٍ

الجزء ١ من السنة ٣ عن رجب وشعبان ١٣٣١ = تموز ١٩١٣

✽ سنتنا الثالثة ✽

Notre III année.

نبتدى سنتنا الثالثة بحمد الله على ما جاد به علينا في مطالوبها، شاكرين قراءة الكرام على تصفُّع مجلَّتنا هذه، ومقرِّين بفضل علماء العرب والغرب علينا لتنشيطهم إيانا، وحُثِّهم على مواصلة مسعاينا، ونخص منهم بالذكر أصحاب الكفاءة في الحكم والنقد، وأرباب الحل والعقد، مما يحدو بنا إلى متابعة الخطوة التي عاهدنا نفسنا على القيام بها.

وما يدل على أن مجلَّتنا راقَت كثيرين من الأدباء من متعربين ومستعربين ومستشرقين أن طائفة من مقالات السنة الماضية نقلت إلى الفرنسية والانكليزية والايطالية والالمانية. ومنها ما تناولته صحفنا ومجلَّتنا الشرقية من شامية ومصرية وعراقية. وقد رأينا عدداً من المؤلفات التي صنفت بعد ظهور «لغة العرب» تذكر طفلتنا هذه مع الشاء على خطتها وحسن متجمعا، نخص منها بالذكر تأليف المستشرقين لأنهم تحققوا أن كتاب هذه المجلة من الاختصاصيين الذين يكتبون عن 'خبر' لاعتن خبر.

واننا لشكر هنا اعظم الشكر جميع من بادلونا بمجلَّتهم وصحفهم، واهدونا

كتبهم ومصنفاتهم ، واتحفونا بمقالاتهم ورسائلهم ، من خاصة وعامة ، مما يدل على كرم سجاياهم ، وطيب اعراقهم وعنصرهم ، ويكشف عن حبيهم لموازنة الادباء سرّاً وجهراً . ونوجه اطيب ثنائنا واعطره الى اولئك الذين تبرعوا علينا بنضارهم ، مساعدينا في نفقاتنا ومخففين ما اخذنا على نفسنا من العبء الثقيل الباهظ . نعم اننا وان كنا لا نستطيع ان ننشر اسماءهم الاّ خوفاً من ان نمس ارق شوارعهم ، الاّ انه لا بدّ من ذلك يوماً ريثما تتكشف الاسرار ، وتنتهك السرائر ، فيعطى كل ذي حق حقه ، وكل ذي فضل فضله .

وقد رأى القراء من تزامم اقلام كتاب هذا القطر وغيره ان كثيراً من الابحاث والمطالب تأخرت عن اتمامها ، اولم تبرز الى عالم الوجود ، مع اننا كبرنا حجم المجلة وزدنا صحائفها مؤملين تحقيق بنات الصدور ، لكن لما كان مبدأنا ان نفضل مقالات ارباب الاقلام على نقشات قلنا ، — إظهاراً لما في ابناء العراق من روح التعاون ، وصدق التناصر ، والاخلاص في حب التسابق والتنافس ، في ميدان العلم والادب ، — بقينا في مقرنا الاول كاتنا لم نجبر شوطاً ، الى اننا ابرزنا ما كان في نيتنا من محض الخدمة وكفى بذلك شاهداً على رغبتنا في التقدم والتبسط وحق لنا ان نقول :

ولي في غنى نفسي مراد ومذهب * اذا انصرفت عني وجوه المذاهب .

صفحة من تاريخ خليج فارس

Une page d'histoire du Golfe Persique.

كثر الكلام ، في هذه الايام ، عن خليج فارس وعن رسوخ قدم الانكليز فيه وفي ثغور اقصاه وادانيه ، فوضعنا هذا المقال ، بحجارة لفتضى الحال :

موقع خليج فارس من احسن المواقع للتجارة وان للمحاربة وان لتنازع
الامم للبقاء . وكل امه افلحت في تسير سفنها في مياهه ، افلحت ايضاً في رقيها
وعمرانها وحضارتها . ولهذا أصبح هذا البحر منذ اقدم الازمان مطمح ابصار
الاقوام والاجيال والفريسة التي تتخاصم عليها اقواهن لتزدد بها وقربها عيناً
وتسعد بها نفساً . وهذا الامر الذي لم يخف على امه خلت ، لم يخف ايضاً على
دولة انكلترة التي تربص الفرص لمد جناح سلطونها على بلاد الله . لانها اذا
قدرت ان تصل الى منبتها اوضاعها نبهياً ، او بدون ان تريق قطرة دم من دماء
ابنائها المشرقاء ، بل الذين هم اشرف خلق الله على زعمها .

اجل . ان ملكة الانكليز اليشباع (الزيت) لما اذنت سنة ١٥٩٩ واشركة
الهند ان تنشئ محلات تجارية في ديار الهند طمح للحال بصير تلك الدولة الى
خليج فارس ، مع ان قدمها لم تكن تستقر في الهند تمام القرار ، ولم تكن يدبج في
قبضتها . لكن كيف الوصول اليه والبروفاليون كانوا قد نشروا اجنحة سلطونهم
على ذلك الخليج منذ اواخر القرن السادس عشر ، وكانوا قد ظهروا فيه بعد
ان طاب لهم المقام في اقطار الهند وجعلوا ساحل بحر فارس كما جعلوا
ريف بحر الهند ميداناً يزله فرسان مفتحيهم ، يأخذون من البلاد وانتغور
والمواني ما يروقهم ، ويضربون صفحاً عمالاً يخطى في عيونهم الطامحة ؟

اما علوشان هذا الخليج وخطورته في ابصار البرتغاليين والانكليز فظاهر ،
من تسارع شيوخ بصرمهم اليه ، بعد ثبوت قدمهم في بعض ديار اقطار الهند ،
لطمهم يومئذ ان لا قرار لدولة غريبة في بلاد الهند ان لم تقبض بيدها مفتاحها
الذي هو خليج فارس ، وما على سوا حله من التغور المتراسة المتناسقة المتفاوتة
الارتفاع ارتفاع درج السلم البعيد المراقى . هذا فضلاً عن ان تجارة الهند
لاتنق ولا تروج ان لم يحافظ على تأمين الطريق التي ترسل فيها اى طريق
البحر الفارسي وتسفنها من الغزاة الذين يسيئون فيها كل العيث .

هذا وفي العهد الذي اكتشف رأس الرجاء الصالح كانت تساق بياطات
الهند الى ديار الغرب على البحر وعلى بحر المعجم . وهو الطريق التي كانت
معروفة منذ اصرق الازمان في القدم . اذ كانت ترد من تلك الربوع الثابتة على
السفن الكبار فتشاط سواحل ديار الفرس . ثم ترسو في مانسميه اليوم وشط

العرب . — واول الذين عرفوا هذه الطريق الطبيعية التي لحباها الباري هم اول من عرفهم التاريخ باسم الامم الكبار، اى اولئك الذين انشأوا مملكتهم وبابل ثم سلوقية وطيسفون ولما دثرت هامان الحضرة ان جاءك العرب القروم فعرفوا ديار الهند ومجازها وابتنوا البصرة وبغداد . فقامت لهم يومئذ دولة ضخمة فيخمة تضارع اعظم دول التاريخ واضخمها بل تصارعها صراع الابطال، اصغار الرجال . ففي عهد زهو دولة العرب، كما في ايام القرون الحالية، كنت ترى ثياب الحرير والاستبرق، القفل والقزقل، الدارصيني والجوزبوا، الهال والزعفران، الصدف والعاج، الدر والمرجان، الميعة والصمغ، المصطكي واللبان، المر ودهن البان، البخور والمطور، وغيرها من حاصلات الهند وماجاورها من الديار والجزر، من قريية ونائية، من ثغور بلاد السيل الى جزيرة العرب وتبعث كلها بقلاتها لتستجلب بدلها الزجاج والرصاص، الحديد والنحاس، الاسرب والقصدير التي كان يؤتى بها من ديار القرب .

وكانت تمقل هذه السلع والنيابات من بغداد الى قلب المشرق الادنى الى دمشق والاسكندرية الى موانئ الشام والديار المصرية، التي كان فيها يومئذ محلات تجارية زاهرة زاهية، مائدة الى الميزين والفلورنسين، الى البنادقة والجنووين . لابل بعد ان صرف طريق افريقية البحرية، واكتشاف ممر او منفذ يودى الى ربوع الهند ماراً براس الرجاء الصالح، بقى الطريق الاول طريق خليج فارس على علو كعبه طول القرن السادس عشر وبمض القرن السابع عشر، ولما ذهب شئ من شأنه عند معرفة التجار الطريق الثاني، دام المسلك الاول نهجا عظيما، نهج تجارة الهند وديار الروم، بل لم يزل اب كل نهج تنهجه جميع الدول التي تمد يدها من الديار الآسوية الى الديار الاوربية وبالعكس . وداوم التجار الايطاليون ولاسيما البنادقة منهم والقطلونيون على اتخاذ اموالهم ومبيعاتهم على القوافل التي تحتاز بوادي الشام ومهارى بين النهرين يحملون من ديار الهند والسند والصين وزابج (جاوة) جميع ما يحتاج اليه القرييون من اثمار وغلات الارجاء الحارة فيصعدونها على متن شط العرب الذي كان يعرف يومئذ عند اجدادنا « بدجلة العورآ » ومنه على ظهر الفراتين ومنها الى ربوع مملكة العرب التي صارت بعد ذلك من ديار سلطنة آل عثمان .

أما سبب بقائه طريق خليج فارس لنقل بياضات الشرق الى اهل الغرب مع وجود غيره فهو لان هذا النهج كثير السهولة يسير الركوب جم المنافع ، وليس فيه من الاحوال ما في اخيه الثاني الحديث السن . هذا فضلا عن ان السفن البحرية لا تحتاج في المهيع الاول الى ان تقنحم العباب وغمراته كما في اللحب الثاني ، بل يكفيها ان تشطط السواحل الواحد بعد الآخر من الهند الى دجلة المورآء ، فتصيب الغرض ، بدون ان تصاب بمرض .

وهذا لا يتضح لك صدقه الا اذا نظرت رطاك الله الى هذا الخليج وانعمت النظر في تقوير الطبيعة اياه وكيف ابرزته على مثال غريب عجيب . فان الجوارى المنشآت اذا قادرت ارياف الهند صعدت شواطئ ديار البلوس (بلوچستان) ودخلت بحر عمان ثم قادرت شطوط بلاد المعجم الى موضع تكاد فيه بلاد ايران تصافح بلاد العرب وهو الموضع الذي يعرف عندهم باسم « الراس المسنن او المسنم » في مضيق هرمز . وكأن العرب لم يحبوا ان يمدوا ايديهم الى الايرانيين لما بين عنصرهم من العداوات القديمة ترى بلاد العرب توغل في الماء كأنها تنفر نور الشادن من وجه العدو فياكل البحر شيئاً من ارضها مع ان بلاد فارس تحاول دائماً التقرب منها متحبة لها وكأنها تقول لها : تعالى الى ولا تهربي في قانتا ان تعاوننا نصبح حرراً حريزاً في وجه العدو . اما جزيرة العرب فلا تجاوبها كأنها تعلم انها اذا مدت اليها يد المعونة سحقتها بقبضتها قبضة الحديد . وكأن الطبيعة حكمت في الآخر بين البلادين فجمعتهما بعد ان اخذت منهما اليهود وشهدت عليهما الشهود ان لا تمسدى الواحدة على الاخرى وآثرت تصالحهما وتماقداً على الولاء والصفاء . فاقصبت بلاد ايران ببلاد العربان (١) وعليه يكون

[١] انكر بعضهم فصاحة كلمة عربان جمع عرب . وقد اخطأوا . فقد جاء في شرح المواقف ٢ : ٥٠٩ قوله العربان والبوادي . العربان جمع عرب . والبوادي جمع بادية بمعنى طائفة نازلة بالبادية . اه . وجاء في معجم ياقوت في كلامه عن ذي قار : « ونجمت العربان ، مثل نخعيس وشيان » . وقال : « ان العربان المجتمعة عند هاني . ابن قبيصة » . وقال ... فتبهم بكر وباقي العربان ... اه . وقال في اللسان في مادة بدح : قال الازهرى ، وقد رأيت من العربان من يشق لسان الفصيل اللاحق بشنايه فيقطعه وهو الاخراز عند العرب . اه وقال في تاج المروس (٣ : ١٠٠) : جزيرة بنى نصر كورة بمصر وهي مقر عربان بل . اه . هذا فضلاً عن ان القياس لا يأباه بل يشته كما قالوا في خبر خربان ونحو ذلك كثير .

خليج فارس من الراس المسنن الى مدالت Delta دجلة العوراء اوشط العرب .
فهذان الساعدان ساعدا بحر الهند اى بحر عمان وبحر فارس يوغان
فى الارض على غور ٢,٥٠٠ كيلومتر ويمكن ان يواخر من ان تصل فوهة شط
العرب . واذا وصلت هناك جاءت بواخر او سفن اخرى دون الاولى غوصاً
فى الماء، ونقلت احمالها على دجلة، ويحمل دجلة السفن النهرية الى ابد موطن
من بين النهرين الا انها لاتصعد الآن الى ماوراء بغداد، لان وادى السلام يحتاج
الى ان يكسح عقيقه من الرمال ليكون قابلاً لحمل السفن الى حيث مايرام . اما
الفرات فانه من ابد ان يصاحب اخاه دجلة ويتفق معه ويتحد به بحيث ان الرائي
يظنهما واحداً يخزل عنه وينشعب ويولى مديراً هاماً على وجهه فى رمال الجزيرة
ومحرآء الشامية حتى يخال الناظر اليه انه يريد الهرب الى ديار الشام كانه يقول
فى نفسه : بما ان العراقيين لم يقدروا قدرى ولم يعرفوا منزلى ولا قواى ديمايى
ولم ينفخوا بها فاني فار الى حيث اريد، الى صديق لى فى ديار الشام اسمه والمضى،
لنشق كلانا عصا الطاعة على ابنا هذه الديار الذين لا يعنون بالزراعة ولا بالصلاح
ولا بالفراسة ولا دولا ولا وكان ما صحت فيه فى نهاية الامر الى الرعوى فارعوى
اذ قال له : يا اخى لا تترك الوطن، ان الوطن عزيز فارجع اليه . وما كاد يسمع هذا
الكلام الا ورجع عن غيه اذ تراءى يعود الى نحو اخيه البكر دجلة من قلعة نجم
مقابل منبج (١) الى ان يرجع الى منابحه فى ديار الارمن .

ترى مما تقدم بسطه وشرحه ان افتراق النهرين الواحد عن الآخر هو
لخير هذه البلاد لبيدائها بالماء والتماء . وهذا ما تتيه الاقدمون من اصرق الازمان
قدماً ولهذا كان للاحواضر القديمة : نينوى وابل والمدائن (اى طيسفون وسلوقية)
ولاسيا كركيش شهرة طائرة فى التاريخ . وقد نوه بمجد هذه الاخيرة وعزها
وغضارة حضارتها الاخبار القديمة المدونة على صفحات الآجر ومحف المهارق

(١) قد جرينا فى ذكر الفرائين ومتجسبهما على خلاف الاصول . فكان يجب
علينا ان نسير فى الكلام عنهما سير سيلهما متحدتين من ينابيعهما الى ان تصل مصبهما
لكن قضت الاحوال ان نجري جرى بحر الهند الذى يدفع مياهه صرافته نحو الخليج
فخالفنا بذلك الاصول المتعارفة عند اهل الفن . ولنا اسوة بمن تقدمنا من اهل البحث
حينما يتعرضون للكلام عن بحر الهند وعن تغلقه فى الارضين الى الوجه الذى جرينا
عليه والا لا جاز لنا ان نخالف السنن المألوف والنهج المعروف .

اذً وى لنا ان الفراغة كثيرة ما قارعوا ملوك الاشوريين في كركيش لانهم رأوا حسن موقع تلك المدينة وهى راكبة على مرفق الفرات او منعطفه وقد شارفت من موطنها سقيه وما فيه من الدساكر والرساتيق والقرى والفلاييج والمزارع. وفي الازمان التى هى اذننا اى في عهد الرومان كانت انطاكية الراكبة على العاصى في الموطن الذى يدنو ريف بحر الروم من منمرج الفرات قد نالت من بعد الزهو والثروة والابهة ما حق لها ان تسمى بـ «ملكة الشرق». وما عسانى ان اقول عن تلك الحاضرة الزاهرة، بل درة البر الفاخرة، لا بل يتيمة الدهر التادرة، تدمر القاهرة، فلقد كانت انشئت على طريق القوافل، بل في بهرة المراحل، فكانت متناهاً او تنقشاهما كلما ارادت نفور الشام. او بالعكس كلما ارادت التوجه الى وادى السلام. فهى ايضا نالت من شاخ العز، وباذخ المجد، ما جعلها شامة في جبين الدهر. ولما دالت الدول، وقلب الزمان ظهر المحن لتلك الحواضر، والمدن الزواهر، ابقت لنا من ذكرها انقاضاً مبعثرة على اديم الارض، يشهد على مكانتها من العمران والحضارة، في القرون المنطوية، بل على مكانة لم تبلغها المدن الجديدة التى انشئت بعدها كالبصرة الفيحاء، وبغداد الحساء، وديار بكر القورآ، ودمشق الفيحاء، وحلب الشهباء، وغيرها. — نعم انها ورثت من امهاتها المنقرضات روح التجارة والمبايعة والمعارضة، لكن هبات ان يصلن ما وصلت اليه تلك الامهات الجليلات. فشتان ماهن، وشتان ما بين الدر والحصى، والسيف والعصا.

وما تقدم بسطه يتضح ان اصحاب الهند لا يطمحون الى مد اجنحة نفوذهم وسلطتهم على خليج فارس الا ليجاروا الامم السابقة التى اوغلت في الحضارة، ونالت قصب السبق في التجارة. وهذه الاسباب نفسها هى التى حدث بالبرتغاليين الى احراز مفتاح الهند حينما دخلوا هذه الديار الاخيرة ولهذا كنت ترى سفنهم تبحر عباب الهند، وتشق مياه بحر عمان، ثم تقوص في اغوار بحر فارس، لتذهب الى البصرة. ولما كانت تقضى ايامتها كانت تغادر البصرة. فتذهب الى مسقط، الى قابقوط (كالكتنة) الى رامنى او لاسرى (سومطرة)، الى جزيرة الوقواق (مدغسكر)، الى جزائر القمر، الى زنجبار، الى سفالة. وهكذا كانت سفنهم تختلف الى بلاد وبلاد وتجمع بين ديار آسية وافريقية وكان كل همهم معاداة غزاة العرب البحرين لانهم كانوا يفترون على تلك الثغور ويملون باصحابهم كما يفعلون باصحاب

البوادي. ولهذا كنت ترى بين العرب والبرتوغاليين حرباً عواناً بل طاحنة، طمعت في الاخير ابتداء يهرب فاوردتهم حياض المنايا. ودامت تلك الحرب طول القرن السادس عشر بدون ان يمكنوهم من الراحة. هنيئة. وما زالوا كذلك حتى ركز قائدهم الكبير البوكرك علم دولته البرتوغالية في مستط ومجحر وذلك في سنة ١٥١٥ وهى سنة دخول النصارى جزيرة العرب بعد ان طردوا عنها سنة ٦٣٤م على يد عمر بن الخطاب. قال البلاذرى (ص ٦٨) وهو يروى حديثاً متعناً: وان رسول الله صام قال في مرضه لا يبقين دينان في ارض العرب، فلما استخلف عمر بن الخطاب (رضه) اجلى اهل نجران (وكان اغلبهم نصارى وفيهم ايضاً يهود) الى النجرافية (بناحية الكوفة) واشترى عقاراتهم واموالهم. وقال ايضاً: (ص ٦٨) انزات (هذه الآية) في كفار قريش والعرب: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. وانزات في اهل الكتاب: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق الى قسوله: صافرون. فكان اول من اعطى الجزية من اهل الكتاب اهل نجران فيما علمنا. وكانوا نصارى. ثم اعطاهم اهل ايلة واذرح واهل اذرعات الجزية في غزوة تبوك. اه كلام البلاذرى بحرفه. فترى من هذا ان اول من خالف هذه القاعدة او خرمها هو البوكرك بعد ان مضى ٨٨١ سنة على جزيرة العرب وهى تأبى ان تأوى نصرانياً .

ولما تيسر للبرتوغاليين دخول تلك الديار هان عليهم اخذ غيرها ايضاً فسيطروا هرمز. ثم احتلوا البحرين وحصنوا القطيف بعد ان ملكوه ومدوا ايديهم الى جميع الثغور التى كانت تخدم امانيتهم ان على ساحل بلاد ايران وان على ريف جزيرة العرب وحصنوها اشد التحصين. وكل من كان يحاول ان يهاوهم كانوا يذوقونه الاسرين او يوردونه حياض المنية وكان الجميع يخافونهم كما يخاف الحشاش والبقاش جوارح الطير وعقاقيرها. وكانت هرمز احصن تلك القلاع وابناها بوجه العدو ولذا جعلوها ايضاً خزانة اسلحتهم ومستودع تجارتهم وهى كما تعلم مدينة نابتة في قلب جزيرة تعرف باسمها وهى كالشجا في حلق بحر عمان لا يستطيع ان يسبقها ولا ان ينبذها وهى ايضاً كالشجا في حلق كل داخل بحر عمان انياً من خليج فارس او كل مقتحم بحر فارس قادماً من خليج عمان

فهي اذن جزيرة بحرية حربية تجارية منيعة لا يقدر العدو ان يدنو منها ولا ان يناوئ سكانها . هذا فضلاً عن انها متمنطقة بنطاق من الصخور الشيشية (١) وهي صخور كادآ منيعة تطوف بها المياه من كل جانب وتضحك من السحب فحك مستهزئ لانها تناطحها بروقها وبدقة ما رفع عليها من الابراج والقلاع . اما فناء المدينة فكان حريزاً منذ يوم ولد . دع عنك ما اقام فيها البرتغاليون من الاسوار المندقة والمتاريس المبرجة والبواشير (٢) والفصلان (٣) التي جعلتها من احصن المواقع في تلك الارحاء حتى انهم كانوا فيها في مأمن ولهذا جموا فيها كنوزهم واموالهم وكانت كثيرة لا تحصى .

فهذا كله يريك هرم من موقعاً بديماً لتوسطه بين ديار العرب ويران والروم والهند وكنت ترى فيها السفن مئات مئات بين واردة وصادرة بين جانيه وفادية وكلها تحمل هدايا للشرق للغرب او تنقل الطاف الغرب للشرق . هناك كنت ترى الصينيين والهنود . الايطاليين والبرتغاليين . الايرانيين والعرب . قد امتزجوا امتزاج الراح مالماء القراح . ولهذا كنت ترى البرتغاليين قد شمعوا بافهم الى السماء وتسمهم يقولون : لو كان العالم حلقة ذهب اكانت هرم من درة الفريدة !

الراديوم Le Radium

١ تعريفه

الراديوم هو العنصر الغريب الذي احدث انقلاباً في الطبيعيات اعظم من كل ما تقدمه فانه يتولد من عنصر آخر هو الاورانيوم ويولد عنصر الرصاص ويشع من نفسه حرارة وثلاثة انواع من الاشعة ويبعث غازاً يكسب كل ما اتصل به خاصية الانارة .

(١) الشيشية نسبة الى الشيث (وزان زير) وهو جبل بنواحي حلب يحلب منه الى حلب بحارة سود يحملونها رحي لطحنهم ويدخلونها في ابنتهم تعرف بالشيشية (بازلية Roches basaltiques) قالبها قوت في معجم البلدان وهي التي يسميها بعضهم اليوم بالقوفا قال في محيط المحيط : القوفا : حجر اسود اسفنجي يتولد ببلاد حلب يعمل منه الرحياء — (٢) الباشورة هي ما يسميها اليوم بعض جهلة العربية «النايبة» او «الطابية» Bastion (٣) الفصلان جمع فصيل وهو حائط قصير دون الحصن او دون سور البلد Courtine مأخوذ من معنى الفصل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه .

٢. مكتشفة الراديوم

والراديوم اكتشفته مادام كورى مع زوجها وهو عزيز جداً يقدر ثمن الليرة منه بمئة مليون ريال وفى الليرة منه قوة تساوى ١٥٠٠٠٠٠٠ طن من الفحم الحجري والحاصل منه ذرة عند مادام كورى واما الموجود منه عند غيرها فاملاح مركبة منه ومن الكلور والبروم .

٣. اشعة الراديوم

واضرب ما فى الراديوم اشعته وهى ثلاثة انواع سماها العلماء باسماء الاحرف الثلاثة الاولى اليونانية الفا وبى و غما . اما اشعة الفا فهى دقائق كهربائية ايجابية تتطاير منه بسرعة ١٥٠٠٠ ميل فى الثانية وحجم كل دقيقة ضعف حجم الجوهر الفرد من الهيدروجين . واما اشعة بتا فالكثرونات (كهربات) من الكهرباء السلبية وحجم الواحدة منها جزء من جوهر الهيدروجين اوجزه من ٥٠٠ جزء من دقائق الفا وسرعتها ١٧٥ الف ميل فى الثانية . ومن غريب فعلها انها تفرغ الجسم المملوء من الكهرباء . واما اشعة غما فهى اشعة رتجن وتنشأ عن اصطدام اشعة بتا بشئ يعترضها فاذا صادفت اشعة بتا مانعاً ولدت فى الاثير تموجات تنفذ الاجسام كما ينفذ النور الزجاج .

٤. اصل المادة وذكر حياة الراديوم

ويرى بعض العلماء ان الالكترونات اصل المواد كلها واذا تحركت كان من حركتها مجرى كهربائى . والتلفراف اللاسلكى يقوم بحركتها التى تولد فى الاثير تموجات ويرى جماعة من العلماء ان العناصر كلها تراكب مختلفة من الالكترونات فاذا كثرت الالكترونات فى بناء الجوهر كان العنصر ثقيلًا مثل البلاتين والذهب واذا قلت كان خفيفاً كالصوديوم والليثيوم واذا دارت فى جهة واحدة حول قضيب من الحديد صيرته مغناطيساً جذاباً ويرى بعضهم ان النور والحرارة يتولدان من تحريك هذه الالكترونات للاثير فى دوراتها حول الجوهر فان هذه الالكترونات تدور حول الجوهر على ابعاد مختلفة وسرعة مختلفة . وقد قدروا ان حياة الراديوم لا تطول اكثر من ٢٠٥٠٠ سنة وحياة الاورانيوم الذى هو اسرع المواد انحلالاً بعد الراديوم ٧٠٥٠٠ سنة .

٥. الراديوم فى الشمس والارض

قال الاستاذ سنيذر انه اكتشف الراديوم فى غلاف الشمس فنسب نور

الشمس وحرارتها اليه وقال ان جميع الثوابت تنير بالراديوم ومن رأيه ان النجوم المتغيرة تظهر من انبعاث الراديوم منها في ادوار مختلفة واستنتج ان الشمس نجم من النجوم المتغيرة ودور تغيرها ١١ سنة وان ظهور التكلف عليها من نتائج فعل الراديوم .

ومن رأى الاستاذ رذرفرد ان حرارة الارض ايضاً من الراديوم فان الحرارة المتولدة من تركيب العناصر كالماء اقل من حرارة الشمس والارض ولكن الراديوم وغيره من المواد المشعة تولد من الحرارة اكثر مما تولده المواد بتركيبها مليون مرة وقد ثبت لبعضهم ان الراديوم يفعل بالوسائل الجلائنية فيولد (الراديو) وهذا الجسم لأم وهو ارقى من البلورات واحط من الميكروبات ولعله مبدأ الحياة .
٦٠ من اين تأتي حرارة الراديوم

والظن ان الحرارة المتولدة من الراديوم حادثة من انحلال جواهره وتولد مواد اخرى منها . وقد وجدت المواد المشعة التي من قبيل الراديوم منتشرة في كل مكان من قشرة الارض وكرة الهواء ولكن مقاديرها قليلة جداً حتى ان كل قطرة من المطر وكل حبة من البرد وكل رقعة من الثلج تصل الى سطح الارض ومعها شيء من المشعات وكل ورقة من اوراق التبات مغطاة بقشرة رقيقة جداً من هذه المادة واذا كان الهواء محصوراً لا يتحرك كما في المغاور والكهوف فالمواد المشعة كثيرة فيه وقد وصلت هذه المواد المشعة من الراديوم في المياه الخارجة من اعماق الارض وفي مياه البحيرات وفي الزيت الخارج من الآبار والتراب نفسه فيه كثير منها ولا سيما اذا كان طينياً .

ويقول المسترستروت ان الراديوم موجود في كل الصخور النارية ولا سيما في الغرانيت (المحب) وقد وجدوا ان الراديوم اذا أدنى منه بعض المواد مثل سلكات الزنك وكبريتته اضاءت تلك المواد ايضاً واذا نظر اليها بالميكروسكوب حينئذ ظهرت فيه نقط صغيرة منيرة تتألق كالنواكب او كالنيازك المتساقطة من السماء او كالكسرات المتطايرة من الحديد المحمى اذا طرقت بمطرقة ووجدوا ان حرارة الراديوم اكثر من المحيط درجة او درجتين بميزان ستكراد (بالميزان الثوري) واذا كانت الارض تشع الكثرونات الراديوم فهي تشع بواسطتها الحرارة ايضاً وقد قدروا الحرارة التي تشع من الارض كلها بحرارة تولد من مئتين وسبعين

مليون طن من الراديوم وإذا وزع هذا المقدار من الراديوم على الارض كلها بلغ جزءاً من مئة مليون مليون جزء من الارض . وعليه ففي الارض من المواد المشعة ما تقوم حرارته مقام الحرارة التي تفقدها بالاشعاع المتواصل .

٧ . الكهرباءية والراديوم

اكتشف الدكتور سينا الجيني انه اذا كهرب سلك بالكهربائية السلبية واجمى فعل بغيره من المواد فعل الراديوم وكذلك اذا وقعت اشعة رنتجن على الجسم صار يشع مثل الراديوم وبقيت فيه هذه الخاصة بضعة ايام .
وقيل ان الاستاذ ولتر الالمانى بين ان نور الراديوم ناتج من وقوع اشعة بكرل على دقائق النيتروجين التى فى الهواء حول الراديوم ورجح ذلك السر وليم هجنس منذ سنة ١٩٠٣ ولكن لم يكن لديه حينئذ ما يثبت ذلك .

٨ . البركانات والراديوم

وادعى الماجور دتون الاميركى ان البركان يقذف بالحلم من عمق ميلين او ثلاثة لا اكثر وذلك بسبب حرارة الراديوم فانها تصهر الصخور بالتدريج وتخرج ما فيها من الماء فيشقق الارض .

والثابت ان الارض فيها كثير من الراديوم وان الراديوم يتولد من الاورانيوم ويولد الهاليوم والرصاص وقالوا ان فى الشمس كثيراً من الهاليوم فهو دليل على وجود كثير من الراديوم وهو كاف لتعديل حرارتها ونورها .

٩ . كيف اكتشف الراديوم

واما الراديوم فقد اكتشف فى درس الاشعاع او الفسفورية التى تظهر فى بعض الاجسام كما يحدث فى انبوب زجاجى مفرغ من الهواء اذا جرى فيه جبرى كهربائى .

وقد درس كروكس ولنارد ورتجن هذا النور فوجدوا انه مؤلف من ثلاثة انوار الواحد اشعة غير ظاهرة تضرب جوانب الانبوب فينبيرها ويصدر منه نور اخضر لامع وقع على بعض الاجسام فتجعلها تشرق بنور ففصوى وتعمل بالواح التصوير وتفرغ الكهرباءية من آلة مكهربة وتخترق الاجسام غير الشفافة كالخشب والورق الاسود والصفائح الرقيقة المعدنية وهذه هى اشعة رنتجن وتسمى اشعة اكس ايضاً وكتاب العرب المحدثون يسمونها الاشعة المجهولة .
والنوع الثانى من الاشعة التى تكون فى الانابيب المفرغة هى الاشعة الكهربائية السلبية والنوع الثالث اشعة لنارد .

وهناك مواد اخرى تشع نوراً فصفورياً كما في كبريتات الكالسيوم ومنه
بعض الجواهر والمركبات ولكنها لا تنير الا اذا تعرضت اولاً لنور الشمس.
ثم وجد ان الاورانيوم ذاتي الاشعاع ووجد الاستاذ كوري وزوجته ان
الاشعاع سببه عنصر آخر وكان ممزوجاً بكلوريد الباريوم وقوة هذا الكلوريد
على الاشعاع اشد من قوة الاورانيوم ٢,٠٠٠ ضعف وتدرجا في تنقية ما
وجداه الى ان وصلا الى ملح من املاح ضالتهما قالقيا ان قوته على الاشعاع
اشد من قوة الاورانيوم مليوناً وثمانمائة الف ضعف وعرفا من خواص الملح
الذي استخرجاه وهو كلوريد الراديوم ان العنصر الاصلى معدني ثقله الجوهري
٢٢٥ وله اشعة خاصة تظهر في الحل الطيفي وهو مشع بالتصايل دائم واشعته
تخترق الاجسام غير الشفافة وتولد نوراً فصفورياً وتؤثر في الالواح الفوتوغرافية
ثم وجد ان خاصية الاشعاع موجودة في عناصر اخرى بعضها نادر الوجود
كالأكتيوم والبولونيوم وبعضها كثير كالثوريوم والاورانيوم واشعته الراديوم
تؤثر في الجلد وتقرحه واذا دخل شيء قليل جداً منه في غرفة فيها آلة مكهربة
فقرغت كهربائيتها حالا وفعل الراديوم من هذا القبيل شديد جداً حتى لو كان
مقداره جزءاً من خمس مئة الف جزء مما يظهر بالحل الطيفي لكفي لتفريق
الكهربائية ومقدار قليل منه في الارض يكفي لبرد من نفسها بل تسخن من نفسها قبل
بالاشعاع وقد اتضح ان الارض لا تبرد من نفسها بل تسخن من نفسها قبل
وذلك بما فيها من عنصر الراديوم ونحوه .

١٠٠ . ماذا ينبعث من الراديوم غير الاشعة

واكتشف رذرفرد في كندا انه ينبعث من الراديوم دواماً مادة غازية غير
اشعته الفعالة او اشعة بكرل وهذه المادة مشعة ايضاً مثل اشعة بكرل ويرسب
منها شيء على الاجسام التي تدنى من الراديوم فتصير ايضاً مشعة وتبقى فيها قوة
الاشعاع بعد ابعادها عن الراديوم مدة ويمكن جمعه وهو ثقيل لا يتغير بالحرارة
ولا بالفواعل الكيميائية وله طيف خاص به وهو عنصر جديد مثل الاورغون
ثم انه نخل من نفسه ويخسر نصف قوة الاشعاع كل اربعة ايام وفي هذه المدة
يكون الراديوم الذي تولد الغاز منه قد ولد مقداراً آخر من الغاز مساوياً له
فيما خسره من قوة الاشعاع . وثبت من تجارب رمسي وصدي ومادام كوري
انه يتولد من هذا الغاز عنصر الهاليوم الذي اكتشفه كلير في الشمس منذ

٢٥ سنة ثم وجدته رمسى في بعض الحجارة المعدنية التي تشع نوراً وحرارة وثبت تولد الهاليوم من الراديوم بواسطة السيكترسكوب (منظار الطيف) .

١١ أى العناصر تشع اشعة مثل اشعة الراديوم

وقد تحقق ان اشعة الراديوم موجودة دائماً في الهواء الجوى وهى كثيرة في هواء الكهوف وفي المياه التي تخرج من باطن الارض وان كثيراً من المواد تشع اشعة الراديوم منها: القصدير والزجاج والفضة والتوتيا والرصاص والنحاس والبلاطين والالومنيوم ولا يعلم هل ذلك ناتج عن وجود دقائق لطيفة جداً منتشرة من عنصر قوى الاشعاع او انه خاصه من خواص كل العناصر .

١٢ انحراف اشعة الراديوم

وبان بكرل في اول مباحثه ان بعض اشعة الراديوم ينحرف اذا مر بين قطبي مغناطيس كهربائى قوى ونتيج من ذلك ان قسمت اشعة الراديوم الى ثلاثة : الاول المنحرف قليلاً وقوته على نفوذ الاجسام ضعيفه ، والثاني ينحرف بسهولة وانحرافه الى جهة تتخالف انحراف الاول ، والثالث لا ينحرف ابداً وهما قوى المغناطيس وقوته على نفوذ الاجسام شديدة جداً فينفذ لوحاً من الحديد نخذه قدم ويؤثر في الواح التصوير ويسمى الاول الفا والثاني بيتا والثالث غاما ، كما تقدم .

١٣ ما هي اشعة الراديوم

ثم ثبت ان اشعة الفا حجارة دقائقها صغيرة جداً مثل المجارى التي تتولد من اهب الغاز والمعادن المحمأة الى درجة الحرارة وحرارة الراديوم ناتجة من مصادمة هذه الدقائق للاجسام التي تقع عليها واشعة بيتا حجارة من الدقائق مشابهة للمجارى السلية والبا يذهب ما في اشعة الراديوم من النور والتأثير في الالواح الفوتوغرافية واشعة غاما مثل اشعة رنتجن والمرجح انها ليست دقائق بل هي حركات او امواج في الاثير تحدث من سير دقائق بيتا وتأثيرها مثل تأثير اشعة بيتا الا انها اشد نفوذاً كما تقدم .

١٤ المادة حسب طئى

اكثر ما تقدم ملخص مما اتى عن الراديوم في عدة مقالات في المقتطف الاخر واما انا فاطن ان جميع المواد تشع دقائق غير ان ما يشعه بعضها صغير جداً لا يحس به فهو اصغر من اشعة بيتا واسرع منها حركة وما يشعه بعضها مثل اشعة بيتا والنور ليس الانواعاً من الدقائق تتولد من تكسر اشعة هي اكبر منها

إذا أصابت مانعاً فهي ليست الا شظايا بمض الدقائق التي ترسلها المادة المتصادمة وقد صدق القائلون ان المادة كلها كهربائية الا ان الكهربائية متنوعة حسب صغر دقائقها وسرعتها .

واما كون نور الشمس وحرارتها من الراديوم فيضعف القول به كون اشعة بتا تفرغ الكهربائية ونور الشمس لا يفرغها وكون اشعة بتا اذا صادفت ما يوقف سيرها تولد منها اشعة غما وهي اشعة رنجن التي تنفذ الاجسام غير الشفافة ونور الشمس ليس كذلك .

واما كون نور الراديوم موجوداً في الهواء فهو ما ارجحه فاني اذا اغمضت عيني او فمحتها في الظلام الدامس وامضت في النظر شاهدت ظلاماً تلمع من خلاله نقاط مضيئة لمانعاً خفيفاً جداً فهي تضي وتنتطفي وتضي مكانها نقاط اخر فظني هو ان هذه الاشعة هي اشعة غما المتولدة من اشعة بتا ولذلك تنفذ الجفن كأن الجفن شفاف تماماً لها وان كانت ضئيلة جداً .

١٥ . الجاذبية العامة

وما الجاذبية العامة الا أثر فعل الالكترونات ضمن الجواهر الفردة فان هذه تنجبي وتذهب ضمن الجواهر الفرد من المادة بسرعة فائقة وهي بحيث يخرج قسم منها دائماً الى جهة المحيط وهذا القسم الذي يخرج من الجواهر الفرد اقل كثيراً من القسم الذي يبقى فيه مصداً جدرانها الداخلية وهو عند ما يخرج لا يصدم بالطبع جدار الجواهر الداخلي في الجهة التي يخرج منها وامامية الالكترونات فهي تبقى مصادة لكل طرف من جدرانها فتساوي المصادمات منها على داخله الا في جهتين احدهما جهة المحيط من مجتمع المادة فهي هناك معدومة لخروجها منها والآخرى جهة المركز من مجتمع المادة وهي هناك شديدة فينتج من ذلك ان الجواهر الفرد تنحرك الى جهة المركز ولا تنحرك الى جهة المحيط واذا سأل سائل لماذا لا تخرج الالكترونات من جهة المركز ؟ اجيب ان الالكترونات يسهل عليها الخروج في الجهة التي لا يقاومها مقاوم واذا انها كثيرة الخروج الى المحيط من جهة المركز كالسكنات فان الجواهر الفرد تجذب في جهة المركز مقاومات لا تجدها في جهة المحيط ولذلك كانت الجاذبية اشد كلما كانت المادة اكثر لان كثرة المادة سبب لخروج الالكترونات الجواهر الفرد من جهة المحيط بكثرة .

ولنا في الطبيعة أمثلة على ما تقدم فالتك إذا ركبنا وعاء خفيفاً قد امتلأ من الماء على عجالات خفيفة وجعلنا ماء الوعاء يجري من ثقب في طرفه السفلي تحركت العجلات إلى خلاف جهة انصباب الماء . وكذلك إذا ثورت مدفأة فان عجالاته تتحرك إلى خلاف جهة القبلة ومثلها الصعادات النارية فانها تصعد في السماء إلى خلاف جهة الغاز الخارج بقوة من فوهاتها التحتانية وذلك لان الماء في المثال الاول والغاز في المثالين الآخرين يجريان فلا يصدمان الجسم في جهة جريانها وهما يدفعانه في الجهة المقابلة فيتحرك الجسم بهذا الدفع

١٦ تولد العناصر

وعندى ان العناصر انما تتولد في باطن الارض وفي باطن كل جرم تحت ضغط شديد من الدفع الذي نسميه بالجاذبية العامة فان هذا الضغط كهربائي وهي عندما تغور في المادة ويتكرر غورها على توالي السنين تملأ جواهرها الكثرونات على تفاوت في مقدار هذه الالكثرونات متناسب مع شدة الضغط ودوامه وهذا هو السبب ليكون الاجسام في باطن الارض اقل منها فوقها فاذا خرجت هذه العناصر بقيت محفوظة على قلوبها غير انها تشع الكثرونات على توالي السنين وتخف ولكن لا تظهر هذه الخفة الا بعد الوف من السنين وفي بعضها الا بعد مئات الالوف من السنين . واذا خف عنصر من العناصر تحول الى عنصر آخر والراديوم من العناصر السريعة الانحلال بالنسبة الى كثير من غيرها من العناصر المتحلة ببطء .

١٧ عاقبة الارض

لقد مر ان بعض العلماء يعتقد ان حرارة الارض في ازدياد وذلك يؤيد ما نذهب اليه من ان الارض وبقية السيارات آخذة في النمو فهي سوف تكون شمساً تقضي بذاتها وتشع من نفسها حرارة ككان الشمس فعل كذلك وقد اخذت السيارات الكبيرة تحمي اكثر من الصغيرة لانها قد نمت اكثر منها فهي اقرب الى الحالة التي تكون فيها شمساً ويرجع ذلك وجود العلماء سطح المشتري سائلاً لشدة حرارته مع انه اكبر حمراً من الارض بل ومن عطارد بمئات الملايين من السنين فلو كان منفصلاً عن الشمس لبرد سطحه .

والسيارات كلما زدن نمواً زدن ابتعاداً عن الشمس كما ان شمسنا ابتعدت

عن شمس الشمس لوفرة مادتها بكثرة نموها وبسبب ابتعادها عند كبرها هو تأثير دفعها الخاص للشمس ودفع الشمس الخاص لها بكميائنها فكان القمر يتبعد الآن عن الأرض بكميائنها وقد كان القمر في أوائل أيامه أقرب إلى الأرض فكان فعل الأرض به كثيرا من توليد البراكين وانمايتها .

١٨ كيف تنمو السيارات

والسيارات تنمو بإضافة اليها من القطار الكونى الساقط عليها ومن الحجارة النيزكية والشهب والرجم ومن تولد المادة في مراكزها بسبب تلاقى القوى الكهربائية ومن زيادة الكتلونات جواهرها بسبب الضغط الشديد الآتى من الاثير عليها .

١٩ حرارة الشمس

واذا بلغت هذه السيارات مبلغ الشمس من العظم اخذت تشع من ذاتها حرارة ونورا كما تفعل الشمس فان القطار الكونى الذى يسقط الآن على الأرض من مسافة تسع مئة ألف ميل وهى حد جاذبية الأرض يسقط حينئذ من ضعف بعد يتون فيكتسب سرعة هائلة وهذه السرعة تحول عند المصادمة إلى حرارة والشمس قد كانت في بداية امرها جرمًا مظلمًا فلما تمت على هذه الدرجة التى هى عليها الآن اخذت المادة تسقط عليها من مسافة يتون قابعد واخذ مقدار الساقط عليها يزداد زيادة قاحشة فتحوات هذه السرعة في الساقطات وهذه الكثرة إلى حرارة وافرة ونور ساطع .

وهناك وجه آخر لحرارة الشمس ونورها هو ان الاثير الذى يجرى إلى الشمس بسبب حركة مادتها اكثر مما يجرى إلى السيارات لضعف مادة الشمس وقلة مادة السيارات بالنسبة اليها والاثير هو الكهربائى فهو ينفور في مادة الشمس لان المادة لا تتحرك الا اذا صرفت مقدارا من الاثير فلا تيرد انهم الجريان إلى المادة طلبا للموازنة ولذلك كانت الاجسام تقع على الاجرام فان الاثير الذى يجرى اليها يحرف في طريقه اليها كل ما يصادفه من المادة وهذا الاثير يتلاقى في مركز الشمس ويملا جواهر مادية الكتلونات ويرتد بمض ما لا يملك هناك في صورة الحركة المحورية وبعضه وهو الاكثر يرجع إلى المحيط مارا بالطبقة الغازية اللطيفة وحيث ان هذه الطبقة غير موصل جيد للكهربائية فلا تير تحول إلى حرارة ونور .

وهذا لا يتناقى كون قسم من الانير المرتد عن المركز يتحول في رجوعه الى المحيط الى حرارة قبل وصوله الى الطبقة الفازية فان المادة تقاوم ارتدادا لقوة تتحول بعضها الى حرارة فيها وكل ذلك منوط بشدة القوة . واذ ان الانير قوة وهو لا يجرى الى المادة بكثرة الا اذا كان مقدارها عظيما جدا كما في الشمس كان الانير الحار الى مادة السيارات اقل من ان يولد فيها نورا ذاتيا وحرارة مثل حرارة الشمس غير ان السيارات آخذة بالنمو كما تقدم فالانير سوف يجرى اليها اكثر فاكثرت حتى يصل الى درجة يولد فيها حرارة كافية ونورا ذاتيا كما يفعل في الشمس .

وما الراديوم في الشمس والارض وبقية الاجرام الامادة قد جرى اليها الانير وهي في باطن الجرم حتى ملاءها اليكترونات فاذا خرجت من باطن الجرم بواسطة بركان تأثر اخذت اليكترونات تتطاير منها لفلة الضغط عليها وان بعض المواد قد اكتسب ذلك في باطن الجرم فلما خرج الى وجهه طارت بعض اليكتروناته وتحولت الى راديوم والراديوم اخذ يتحول الى رصاص والرصاص نفسه متحول الى عنصر آخر لم يعرف ماهو بعد .

ولاحظه ايضا ان نفقة ان حرارة الشمس والارض من الراديوم بل ما حرارة الراديوم وكذلك كل المواد المشعة الاثيرا قدمكت فيها عند ما كانت في باطن الارض فلما صارت على وجهها اخذت تشع منه . جيل صدق الزهاوى

زكاة النصح

Conseils d'ami

| | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| لاح المشيب ولم تزهّد ولم تقب | الى م هذا التصايبى بابتة الغيب |
| أنستك نشوتها كاش الحام وكم | من شارب مات بين الانس والطرب |
| قد كفن الشيب منك الوجنتين متى | تتوب من معصيات اللهو واللعب |
| اراك تغيب ان نابتك نابتة | على الزمان وتشكوه من الوصب |
| ولست اذكر ما قد كنت مقترفا | من الماسائم في ماض من الحقب |
| ما نابتك الدهر يا هذا بلا سبب | احسب نابتة لا بد من سبب |
| من يتق الله في كل الامور يكن | محصنا آمنا من طارق التوب |
| ومن يكن بمعاصى الله منه كذا | فان تقب منه يوما بطشة الغضب |

فاختر لنفسك احدى الحالتين ولا تعاتب الدهر اذ تختار ذا نصب
والنفس اياك لا تخضع لها ابدا فتابع انفس لم يسلم من العطب
فانها شرك الشيطان بنصبه ولا شياطين فيها اعظم الارب
اننى نصحتك فاختر ما تشاء وذا منى اليك زكاة النصح في رجب
ابراهيم منيب الياحي

عصام الدين العمري

'Tsâm - ed - Dîn el - 'Omariy

هو عثمان بن علي بن مراد بن عثمان العمري الموصلى مولداً الملقب بعصام الدين شاعر مقلق وناظم نثر مبدع كان له في الادب نوادر وبجائس ومطارحات ومناظرات ومحاضرات. ولد في سنة ١١٣٤هـ - ١٧٢١م وقرأ على الشيخ درويش الكردي والعلامة جرجيس الاربيلى وسافر الى (صوران) وهي قرية في اليمن وقرأ على الشيخ صالح فضل الحيدري وغيره. وعند عودته منها استخذه الوزير حسين باشا ورحل معه الى (القصر) و(وان) وولاه بعض البلاد الصغيرة وبقي مكرمًا عنده الى ان عاد الى مسقط رأسه قبل سنة ١١٧٠هـ - ١٧٥٦م فاستخذه الوزير محمد امين باشا وبقي في تلك الوظيفة مقداراً من السنين ثم رحل الى الاستانة فولى قلم المحاسبة في بغداد ودفتر اراضيها وبقي في تلك الوظيفة اربع سنوات الى ان ولى الوزارة على باشا في سنة ١١٧٥هـ - ١٧٦١م فلم يستقم له الامر بعدئذ لما حصل بينه وبين الوزير المذكور من المشاغبات فرحل بحبة الوزير السابق محمد امين باشا الى الاستانة وبمدمدة كر راجماً على طريق حلب وعند وروده اياما مدحه الشعر آه وبحله الفضلاء ثم بقي في بلدته الحلباء ولم يخرج منها بعد الى ان توفاه الله اليه وذلك في سنة ١١٩٣هـ - ١٧٧٩م وله من التصانيف كتاب (الروض المنضر في تراجم ادياء العصر). وهذا الكتاب جليل التقدير مفيد جداً لولا فيه عيب قاضح وهو خلوه من قائدتين عظيمتين وهما تاريخ-نى ولادة المترجم ووفاته لانهما من اهم ما يحتاج اليه في وضع التراجم. هذا فضلاً عن ان اغلب اوصاف المترجمين فيه طامة المعنى مبتذلة ربما تقع على عدة فضلاء بدون فرق كبير.

وفي هذا الكتاب تراجم كثيرين من الشعراء الذين يحق لهم ان يعدوا من المشاهير في عصرهم. وفيه شعر فائق رائع ونثر عجيب غريب وقد احتوى

على ترجمة ١٢٣. فاضلاً من ادباء عصره ويقع في ٧٤٨ صفحة من القطع الكبير ولم ينح مؤلفه فيه نحو المصنفين من اهل التراجم بل نحاه فيه نحو الكتاب من سراج البديعيات؛ لانه يذكر مثلاً للمترجم ابياتاً ورد فيها بيت قد سبقه الى معناه شاعر قبله وعند ختام الايات يأتي المؤلف بالبيت الذي اخذ منه المترجم المعنى ويأتي ايضاً ببقية الايات التي منها البيت المذكور ان كان له ايات اخرى. ثم ان كان هذا الشاعر الثاني قد اخذ بيته من شاعر قبله فانه يورد المأخذ وهم جراً حتى يقف على الاصل وقد يمدد في ذلك الموضوع عشرين شاعراً وقد اخذ المعنى بعضهم من البعض الاخر وهذا الكبر دليل على سعة اطلاع المؤلف ووقوفه التام على اشعار الجاهليين والمخضرمين والمولدين والمحدثين والمتأخرين .

فكتابه اذاً مجموعة ادب توقفتك على سرقات الشعراء المتقدمين منهم والمتأخرين. لا كتاب تراجم واحوال رجال كاستشف عليه بمد اسطر من قول المؤلف نفسه. وهو خط لم يطبع حتى اليوم ولم يتصدا احد لطبعه لخلوه من تاريخ سنى الولادة والوفاة كما مر بك ومنه نسخة في المدرسة المارجانية في بغداد ونسخة ثانية كتبت عليها وهي في دير الاباء الكرمليين في بغداد وعندنا منها نسخة ثالثة فيها الربع الاول فقط. قال المؤلف في ديباجة كتابه المذكور : ... اني منذرتك، وعلمت نفسي وبرعت ... الى انصرت في مدائن الادب هادياً مهدياً ... وانظم فيه عقداً جماناً ، واستخرج من قعر بحاره اؤلؤاً ومرجاناً ... ومضت على ذلك الايام ، وانقطع عني ذلك الشوق اللهام ، لعوائق حدثت ، وحوادث عاقت ... اعتزات عنها حيناً من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ... وقد كنت ادخرت نخل هذا اليوم من نقائس المكنون والمدخر ... من مسودات مناظرات ورسائل ، ومحاورات ومفاخرات ووسائل ، شاملة لتلك الفوائد نفيسة بتلك الخرائد ... ولما غلب عليهم الوهم وطن بى ... انى قد رفضت الادب ، وتخيبت عن سنة فصحاء العرب ، احببت ان انسج تلك الاوراق ، واضم اصول تلك الاصراق . وارتبها ترتيباً يحسن بها الجمع . مضيافاً اليها ترجمة المعاصرين ، الذين هم لنا قيد كروم الادب عاصرين ... وقد حذوت فيها حذو الريحانة وصاحب القلائد ... وسميتها (الروض النضر ، في ترجمة ادباء العصر .) وقد خدمت بها الساجدة العليا ، والدوحة العظمى ... المشير الاكرم والدستور الاعظم ... احد رجال هذا

الكتاب الصدر الاعظم محمد راجب .

ثم قال : « ومن البيوت العاصرة في بلدتنا الحدا . بيتا العمريه ... اما الجدل المشهور ، ذوالفضل المأثور ، الحاج قاسم ونجله علي ، ففضلهم (كذا) معروف وجدهم (كذا) علي ، وعمر وابوبكر ، ويحيى وفتح الله واحمد ففضلهم لابنكر ، ... واما الجدل القريب مراد ... فهو البحر الزاخر ... امام فن العربية وترجمان لسانها ... احب الاموات المعلوم ، وعمر ربيع المشور والمنظوم ، ... فتحقيقاته كثيرة حقيقة ... واما ليقه راحته وتصانيفه فاقه ... وما اخبرني الوالد عن ابيه هذا الكريم قال كان في علوم العربية فريد الزمن ... امه في الحديث وعلامة في التفسير ... وتعليقاته على المشارق ثم الاثر ... اه

وقد اثبت له من نظمه قصيدة عدد ابياتها ٢١ بيتا مطلقا :

بح بالغرام فما عليك ملام ان التسر في الغرام حرام

ثم قال : « نجله الوالد علي ... نشأ في حجر الشرف والافتاء ... شرح الفقه الاكبر في مذهب الامام الاعظم ... وله من جملة الآثار شرح الآثار ... هذا وكان حقه الله بفقرانه يالاً الادب واربابه ... فتفسير القاضي انيسه ، والكشاف جايسه . وسعدى في لسانه ، والبخاري من جملة بيانه . ثم بعد ذلك يتفكك بنوادر الادب ، ودواوين دهاة العرب ، وبعض اشعار البلغاء ، وطبقات الادباء ، كالتحفة والاطباق ، ونافاكهة والاطواق . وتنتثر الرجال كقار ايال ويبقى وحده ، وليس غيرى عنده ، وانا اذذاك في العشرة الاولى وهو في العشرة الثامنة ... انتهى قول المؤلف .

وقد اثبت له من نظمه قصيدة يمدح بها شيخ الاسلام فيض الله عدد ابياتها ٣٠ بيتا مطلقا :

خذت ورد بارتشاف الاكؤس قرنت لواحظه بطرف انمس

وقال في كتابه المذكور في ترجمة عمه عبد الباقي : « وفي سنة ١١٦٤ هـ - ١٧٥٥ م اتفق لي سفرة الى بلاد الروم وامتدت الغربة الى اربع سنين وايام ، ... وخلال الانس والانتظام ، صادفت ما ازعجني ، والى حب الوطن هيجني ، فانشأت قصيدة ... اه

اما القصيدة فهي طويلة ومطلما

ما فاح نشر صبا تلك المعالم الى الا واذريت دعم العين في وجل

ومنها : فاصبر على المركب تاقي حلاوته
وكن اذا هذفاً في كل حادثة
واشد لها عزم صبر غير مضطرب
وانهض ليل الملى واركب لها خطراً
وكن ايضاً فيها غير مكثرت
اذا اعتراك غشاء الضيم في بلد
وكن عن الخلق مهما اسطعت مجتنباً
ومن شعره المثلث في كتابه المذكور آقا ، قوله مشطراً :

(ورب حمامة بالدوح باتت)
على بعد الديار وفقد الف
(اقسامها الهموم اذا اجتمعت)
فاشكوها وتشتكو لي زماناً
وقال يصف الروض وهي من كتابه المذكور ايضاً :

نسمة الروض ضوعتها الازهار
خفت راية الفصون فدقت
وعلتها بلابل الانس
ما ترى الروض قد تكلم حسنا
وتبه لركة البش واعم
بين روض ورجس وقاح
وذكرت اطيّب العبير المحاسر
زمر الريح في فؤاد البشار
شق جيب الشقيق صوت المزامر
قم وقلنا من نار حمر الهواجر
فرصة الوقت فلزمان مسافر
وبدور وانجم ودياجر

وله مجموعة شعر قد جمعت الف والسمين من شعره وله مراسلات نثرية
وشعرية قد عقد لها فصلا في آخر كتابه الروض النضر وغير ذلك مما يطول شرحه
وبهذا القدر كفاية .

(رحلة الى شفاطا وقصر الاخضر واحمد ابن هاشم)

Une excursion à Chefâthah , à Qasr-el-Okheidir et à Ahmed
Ibn Hâchim.

١٠ . تمهيد

لا نشرنا في المجلد الثاني من لغة العرب صفحة ٤٥ رأى شيخنا واستاذنا

العلامة السيد محمود شكرى افندى الآلوسى فى قصر الاخضر وانه محرف
الاكبر واقوال وارآء العلماء الذين زاروه احيانا لوقوف على هذا القصر بنفسنا
لنشاهد ما فيه من البناء ولما توقفنا لزيارته فى رحلتنا الى صريسات وجدنا بجلا
لان نقول كلمات تزيد البحث فائدة وها نحن اولاء ثبت جميع ما شاهدناه وسمعناه
من اقوال وارآء الشيوخ والمعمرين فى تلك الاماير فنقول :

٢٠٠ من كربلاء الى شفاطا

ركبنا من كربلاء فى صباح يوم الجمعة ١٩ من شهر ربيع الثانى ١٣٣١ هـ
الموافق ٢٨ آذار سنة ١٩١٣ م - وخرجنا من احد ابواب كربلاء
المعروف عندهم بباب الحر (١) وسرنا متوجهين الى الشمال
الغربى قاصدين شفاطا (٢) وبعد مسير ٣ ساعات مررنا بهود (ابى

(١) الحريضم الماء وتعدد الرآء المهمتين وهو الحر بن يزيد الراسخ احد اصحاب
الحسين الذين استشهدوا معه وكان فى اول الامر من اعداء الحسين وهو الذى صده عن الرجوع
الى المدينة واجبره على الهجى الى كربلاء . وقبره واقع فى غربى مدينة كربلاء وقبر
الحسين على بعد ساعة منه وتسمى فى طريق تعفبك النخيل والاشجار ذوات الثمار والثمار
الجارية عن اليمين والكهال من باب المدينة الى ان ترد قبر الحر وهو عبارة عن جيو
صريع الاركان طول كل ركن منه زهاء ٦٠ متراً وفى وسطه تجاه المشرق قبة مقفودة
بالقاشانى الازرق يبلغ ارتفاعها من الخارج نحو ١٠ امتار ومن الداخل قراب ٧ امتار
ومحيطها من الداخل ١٠ امتار ومن الخارج ١٥ متراً ومكتوب فيه بالقاشانى الابيض
بالقلم العريض سورة الشمس وتاريخها فى سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م وتحت القبة مشبك
من النحاس الاصفر يبلغ طوله ثلاث اذرع فى عرض ذراعين فى ارتفاع مثل ذلك ونحته
مطية هى قبر الحر والقبة التى فيها قبر الحر مطلية من الداخل بالجبس والبورق
وكتوب على محيطها من الداخل سورة هل اتى واما القبة فى صفه لا غير مشاة جدرانها بالقاشانى
الازرق وارض القبة والصفه مفروشة بالقاشانى الازرق ايضاً ومكتوب فى اعلى باب
القبه قد عمر هذا المكان بهت (كذا اى بهت) ميراقى حسين خان شجاع السلطان . فى محرم
١٤ سنة ١٣٢٥ هجرية . ومكتوب ايضاً منها بعض الايات باللغة الفارسية .

وكان اول من شيد قبر الحر واطهره الشاه اسماعيل الصفوى يوم دخل بغداد
وملكها . وقد ذكر سبب ذلك الحاج يوسف البحرانى فى كتابه الكنكول المسعى بجلاليس
الحاضر وائيس المسافر ص ٢٣٠ طبع الهند قلا عن كتاب الانوار النعمانية .

والحر زيارة فى كل يوم اربعاء وزيارة مخصوصة يزوره فيها جميع اهل كربلاء
وتلك الاطراف القريبة . منه تكون فى الاربعاء الاخير من شهر صفر

(٢) لا طريق الذى يقصد الاخضر من كربلاء الا على شفاطا ومن شفاطا يذهب
الى الاخضر لان الطريق التى هى غير هذه الطريق وهى من كربلاء الى الاخضر رأساً

دبس) وكان عن يميننا على بعد ١٥٠ متراً وهو عبارة عن بحيرة في منخفض من الارض يبلغ انخفاضه ٥ امتار تقريباً ويصب فيها (نهر الحسينية) بقية مياهه ويبلغ محيطها نحو نصف ساعة وماؤها مالح وفي شمالها تقع (الرزازة) على بعد ساعة منها ثم سرنا في منبسط من الارض ذي رمال كثيرة ايسر فيه اثر طريق ولولا الدلائل لما قدرنا على السلوك فيه - وكما سالك ناه نعمة - ولم يوقف على اثره حتى اليوم - وبعد مسافة ساعتين رأينا عن يسار الطريق على بعد ٢٠ دقيقة تلولا واودية في وعر من الارض وهو موضع يسمى عندهم (رأس دخنة) وهو منتصف الطريق بين شفتانا وكر بلاه وفي جنوبي رأس دخنة على بعد نصف ساعة يمر (وادي الابيض) (بالتصغير وتشديد الياء) وهو الذي سماه الاعراب النازلون قريب عربسات (وادي النعمان) ثم سرنا وبعد مسافة ساعة واصف نزلنا للاستراحة والغداء عند قبر في اركانه الاربعه سفقات سر كوزة يعرف عندهم باسم (قبر ابن حور) (١) وهو من اهل شفتانا ومن اجوادهم المبروقين بالجلود والكرم وقد قتل قبل ٢٥ سنة ودفن هناك فقبره اليوم علم يعرف وهو منزل ركب ~~كر بلاه~~ الى شفتانا ويقابل قبر ابن حور (رأس المالح) والمالح هناك في بحيرة كبيرة واسعة جداً يبلغ محيطها للماشي على ما ينقل يومين. ومالح اهل كربلاء وبغداد وما في غربي بغداد منها وماحها جيد ناصع اللون ذرة ابيض.

ثم سرنا وبعد مسافة ربع ساعة قربنا عن يميننا من طريق شاطئ المالح المذكور وكان على بعد نحو ١٠٠ متر منا. وبعد مسافة ساعة رأينا عن يسار الطريق على بعد ربع ساعة الى الغرب نخلات في البرية حواها عين ماء تسمى

وعرة جداً لا يمكن السلوك فيها الا بمرور من الجند لكثرة ما فيها من غزاة البادية وكذلك قل عن الطريق الاولى من كربلاء الى شفتانا ومع ركب من اعراب وهم يسمون مثل ذلك اركب (حملة) كما يسمى اهل النجف والساوة الركب الذي يأتي من نجد (حدوة) واهل بغداد يسمون الركب الذي يأتي من الموصل وبالكس (كروان) ويجمونه على (كراون) ومن الدليم وسامراء وتلك الاطراف (قتلا) ويجمونه على اقولوا والركب الذي يأتي من الجبل الى مدينة النبي صلى الله عليه وآله اهل تلك الاطراف [هبطا] يفتح فسكون فاحفظ كل ذلك يفدك ان شاء الله.

(١) يفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة بعدها واو ساكنة وفي الاخر وآه مهمة.

(المويته) ثم بعد ساعة دخلنا نخل شفتا وما زلنا سائرين مقدار ساعة بين تلك النخيل الباسقة والاشجار العظيمة ذات الثمار الياضمة والمروج الخضراء النضرة والمياه الخيرة الغزيرة التي خيرها يطرب السامعين حتى وردنا شفتا (التي يسميها العوام شفتاة) بل قل: وردنا قصرأ من قصور شفتا اسمها (قصر العين او العين الكبيرة) وعندها سوق اهل شفتا وتزلنا ضيوفاً على الحاج شريف وهو احد اجواد اهل شفتا لان اهل شفتا يأفنون من بيع الحبز والتمر وما اشبه مما يؤكل وليس للغريب عندهم مأوى سوى المضيف (اى محل الضيافة) والا هلك جوعاً وكل اهل شفتا شيعه وليس بين ظهرائهم سوى سوى المدير والقاضي وما اشبههم من ارباب الحكومة ومن كرم طباعهم انهم يقبلون النصراني واليهودي ضيفاً على انهم يمتقدون نجاحهما ولا تسلم عما يقاونه من المشقة حينما يحل ضيفاً فيهم غير المسلم بيد انهم لا يعرفونه انهم يتجسسون منه وذلك منهم في منتهى الادب والظرف. وفي شفتا عيون كثيرة منها ماؤها جارٍ ومقدارها ٣٠ عيناً ومنها ماؤها راكد وتبلغ ١٠٠ عين اما اسماء العيون الجوارى التي هي في داخل شفتا نفسها فهي: الاولى (العين الكبيرة) (١) وهي اكبر عيون شفتا ويبلغ محيطها زهاء ٥٠ متراً ولا يدرك غورها واثنائية (العين الحمراء) وحولها عين صغيرة تسمى (عين مريضة) (٢) واثنائية (عين السيب) (٣) والرابعة عين (ام التين) والخامسة (العين الجديدة) وجميع مياه هذه العيون الجوارى يذهب ضياعاً بدون ان يستفاد منه واحد بالمتة. وماء شفتا معدنى كبريتى لا يروى الغليل الا قليلاً اذ يعطش شارب بهد

(١) من امثلة اهل العراق العامة قولهم « روح للعين اصلخ نخل » يصربونه للرجل الكسول البطال الذى يأمل ان يحصل على الدرهم بالحيلة والحداد فيقول له الذى لا تخفى عليه حيلته المثل المذكور ومعنى اصلخ اصبر من صلخ بمعنى سلخ وهو معنى دقيق وذلك ان اهل العين (اى اهل شفتا) لكثرة مياههم التي تركوها تذهب سدى وهم في فقر مدقع قد دخلوا الى البطالة وانكسل المضرب فيمكنهم لانهم فيهم من الفراغ ان يسلمخوا المثل كل ذلك اشارة الى ان الحمال لامعيشه له الا مع اولئك البطالين من اهل شفتا.

(٢) يضم الميم ضمأ غير بين وفتح الراء المهملة واسكان الياء المتناة التعتية وفتح الزاء المعجمة بعدها هاء .

(٣) بكسر السين المهملة واسكان الياء المتناة التعتية وفي الاخر بامه واحدة .

ه دقائق واذا اكثر من شربه في الصيف انهك قواه وقويت فيه جراثيم الحمى المطبقة فظهرت فيه بعد قليل ولا يحسم دؤها منه الا بعد مدة طويلة .
اما العميون التي حول شافانا فهذه اسماء (عين الصحيفة) (١)
عين (ام القر) (٢) عين (البركة) (٣) عين (ام القويل) (٤) عين (ابو صخر) بالتحريك .

وفي نفس شافانا ١٥ قصرآ (والقصر عندهم المحلة التي برأسها رجل من اهاليها راجع لفة العرب ٢ : ٥٤١) وهذه اسمائها واسماء رؤسائها الحاليين :
قصر العين (اى العين الكبيرة) ورئيسه الشيخ محسن العباس ، قصر البوهوى (٥) ورئيسه الملا حسين ، قصر قاصر ورئيسه حمزة الرميد (٦) ، قصرام رميلة (٧) ورئيسه السيد حسن ، قصر الجنون (٨) ورئيسه خضر العلي ، قصر ابو حسان (بتشديد السين وهو احسن القصور) ورئيسه عباس الملا ، قصر ابو حسان ايضاً ورئيسه عبد العلي العزيز ، قصر اسالى (٩) ورئيسه الحاج فرحان ، قصر الدراوشة ورئيسه حسين العبد ، قصر البوجربوع (١٠) ورئيسه صديان ، قصر البوطريش ورئيسه متعب الشايع ، قصر الخرائب ورئيسه عباس الدليان ، قصر السمينة ورئيسه شعل الفاضل ، قصر الحساوين ورئيسه الحاج فيصل ، قصر المالح ورئيسه عبد الله العاشور ، قصر الدوحردان (وزان عدنان) ورئيسه كابوب (١١) .

- (١) بضم الصاد المهملة ضمناً عملاً فيه وفتح الاء واسكان الاء المثناة التثنية وفتح الفاء المهملة بعدها هاء
- (٢) بضم الفين المعجمة وتشديد الراء المهملة
- (٣) بكسر الباء الموحدة كسراً غير بين وكسر الراء المهملة وفتح الكاف يليها هاء
- (٤) بضم الفين المعجمة وفتح الواو بعدها ياء ساكنة يليها لام .
- (٥) بفتح الهاء وتلواو واهله من هوى العشق والغرام كهوى نجي عذرة في القديم
- (٦) بضم الراء المهملة وفتح الميم وتشديد المثناة التثنية وفي الآخر دال مهملة
- (٧) بضم الراء وفتح الميم واسكان الاء وفتح اللام وفي الآخر هاء
- (٨) بكسر الجيم كسراً عملاً فيه وضم النون واسكان الواو وفي الآخر نون
- (٩) بكسر الهمزة وفتح السين المهملة بعدها الف ثم لام وياء
- (١٠) بفتح الجيم واسكان الراء وضم الباء واسكان الواو يليها عين مهملة
- (١١) بفتح الكاف التي يلفظها الاعراب جيماً فارسية وتشديد اللام المضمومة بعدها واو ساكنة وفي الآخر باء وهي تصحيف قلوب .

اما بناء دور شفانا فجاء ان لم نقل كلها بالطين والطين لا غير ومسقفة بمجدوع النخل ومفمأة السطوح (اى مفروش على سطوحها الطين) وفي شفانا سوق واحدة صغيرة يباع فيها الحنطة والشعير والقمح (اى الارز) والتمر والاتياب (اى الاقشة) على اختلاف انواعها .

وقد اخبرنى مدير شفانا الحالى الحاج سليم افندى رواية عن المعمرين من اعراب تلك الجهة ان شفانا لم تكن قبل مئة سنة تقريباً سوى بركة فيها بعض التخييلات لساكن فيها غير ان البدو الرحل كانوا ينزلونها احياناً وكانت مساكن اهل شفانا ذالك في عين التمر . ولما نصب ماء عين التمر وجرى ماء عين شفانا الكبيرة رحل اهل شفانا عن عين التمر ونزلوا حول عين شفانا الكبيرة وبنوا دورهم الحالية واخذوا يفرسون التخييل منذ ذاك الحين وكانت العين في اول امرها صغيرة ثم توسعت مع الزمان حتى بلغت مبلغها اليوم .

اما اليوم ففيها من النخل الثمر (الحمال) مقدار ٥٠٠ الف نخلة (رأس) ويبلغ مسافة نخلها نحو خمس ساعات والنخلة مفروسة بحطب اختها اصقاً يلقى وفي الطرف الشمالى من شفانا بين التخييل (قصر شمعون) وهو قصر قديم البناء قد تهدم اكثره راجع وصفه في المجلد ٢ : ٥٤٠ من لغة العرب .

ولا يزال قوت اهل شفانا التمر والديس لانهم لا يتماطون منه غير مهنة غرس النخل حتى انهم قبل عامين اخذوا زرعون الحنطة ، والشعير ، والقات (البكت) والخيار والبادنجان ، والبايما او البانياء والطماطة او البنادورى . وما يجرى مجراها من انواع الخضر . وكذلك اخذوا يفرسون في بساتينهم شجر التين ، والحوخ ، والشمش ، والتوت (التكي) والبرنقال ، والليمون (التومى) واهل كربلاء من المعجم يسمونه الليمو بكسر اللام) والنبع والزمان وما اشبه . واهل شفانا يكثر من شرب الشاي بنوع فاحش حتى ان واحدهم ان لم يشربه يوماً كانت حالته اسوأ حالة من يشرب الترياق « اى الافيون » ترى في وجوههم صفرة تمازجها سمرة واكثرهم قضيفو الابدان ولهم عادات واخلاق اخرى لا يسع المقام شرحها .

٣٠ من شفانا الى الاخضر

وفي صباح يوم السبت الساعة ١٠ و ٢ دقيقة عرينا ركباناً من شفانا قاصدين الاخضر وكان

وجهنا الى الجنوب وقد ركب معنا مقدار ١٠ فرسان من اهل شقانا وخمسة من الجند العثماني لان الطريق مخوف جداً لكثرة ما يوجد فيها من غزاة البادية واصكثر اوتك الغزاة من دشار غزاة لا غير وقد يتفق ازيكمنوا لزوار الاخضر في الاخضر نفسه فيمكنهم بايديهم وياخذوا جميع ما عندهم وما عليهم ويتركهم امرأة مجردين يمكن للدين والقيم .

ثم مشينا بين التخليل والاشجار والارياف مسافة عشرين دقيقة وخرجنا الى البر المظفر القاحل الذي ليس فيه سوى الروابي والتلول والادوية وفي فصل الامطار يفرش الربيع ازهاره واوراده على هذه الطريق فتغدو بساطاً موشى وشته اصابع الطبيعة البديعة . — اما نحن فلم نشاهد فيها سوى الزهر المعروف بشقائق النعمان ويسميه اهل العراق (شجيرة النعمان) والبذور الحل واهل الشرقية (ديدحان) (١) ومنه قول شاعرهم الملا ياسين من ابيات يصف فيها مشوقته : (يا ديدحانه ابراس وديان (٢) .

وبعد مسافة ٢٠ دقيقة صرنا بين كسبي (عين الصفيحة) وعندها قصر ينسب اليها وهي واقفة في غربي قصر شقانا . وبعد مسافة ٢٠ دقيقة رأينا عن يسار الطريق على بعد ٣٠٠ متر من تل كبيراً مستطيلاً يبلغ طوله زهاء ١٠٠ متر وعرضه قراب ٤ متر وارتفاعه نحو ٦ امتار يسمى (آججه اي آفة (٣) وبعد مسافة ساعة صرنا (بالقصر) (تصغير قصر) وهو عبارة عن بناء مستطيل قد تهدم جانب منه والباقي منه يبلغ طوله نحو ١٥ متراً في عرض ٣ امتار في ارتفاع ٦ امتار وبنائه بالحجارة التي فيها قصر شمعون والبرديول والحراب والاخضر . وهو على مرتفع من الارض وفي اسفله وادرى ينسب اليه وحوله

(١) يفتح الدال فتحاً غير بين واسكان الياء المثناة وفتح الدال بعدها حاء مهملة وتلف وفي الآخر تون .

(٢) جمع واد وبحر هذا الشمر يعرف عندهم باسم النوى والبيت منه يتركب من عشرين شطراً . وقد يبلغ الثلاثين بل الاربعين على قافية واحدة .

(٣) بعد الهمة واسكان الياء الموحدة وفتح القاف (التي يلفظها العراقيون جيماء مصرية) وفي الآخر هاء . وهي على رأينا اسم فاعل من ابق العبد اذا انزم من عند سيده . وقد ينهزم البناء او التل والجبل : اذا انفرد عن امثله وكان وحده في الارض وفي كلام العرب الاقدمين وشعرهم كثير من هذه الاستعارات البديعة .

كثير من التلول والودية .

ثم جاوزناه وبعد مسافة ساعة وردنا الاخضر وقبل ورودنا القصر على بعد ١٠ دقائق تقريباً رأينا رعاة يرعون ركايا واقبلت هناك وعند ما شاهدونا اطلقوا علينا رصاصة طائنين اننا اعداء فاشار اليهم احد اصحابنا بذيول عباءته وتلك اشارة الصديق [١٠] فلملحوا اننا لا نريد الاساءة اليهم فانصرفوا عن القصر وتوجهوا ذاهبين الى الشرق ثم وردنا القصر قبيل الزوال ببضع دقائق .

٤ . وصف قصر الاخضر نفسه وما حوله

دخلنا قصر الاخضر فوجدناه ثلاثة قصور الواحد بجانب الآخر ولكل قصر منها برج كبير ويحيط بتلك القصور الثلاثة سور عظيم مربع الاركان في كل جانب منه باب يلو القامة قليل و١١ برجاً يبلغ محيط قطر كل برج منها زهاء ٦ امتار و٦٠ سنتيمتراً وفي كل ركن من اركانها اربعة برج كبير ايضاً يبلغ محيط قطره قراب ١٣ متراً وطول كل جانب مقدار ١٦٠ متراً وارتفاعه نحو ١٥ متراً اما بناؤه فبسيط جداً ليس فيه من فن التزيين ما يروق الانظار وبناؤه بالحجارة الجلمية التي هي اشبه شي بمحجارة الجص الا انها صلبة جداً لم تؤثر فيها عوامل الدهر وقد وضع الرازة بين تلك الحجارة وفي بعض المواقف الطين . وهو ذو ثلاث طبقات بين الطبقة والطبقة نحو ٣ امتار ونصف متراً اما الطبقة الثالثة فقد تهدم اكثرها وكذلك قسم من الطبقة الثانية ولم يبق منها قسم ذو ثلاث طبقات سوى الجهة الشرقية من القصر وهي التي اخبرتنا ان القصر كان ذا ثلاث طبقات اما السور فقد تهدم منه اعلى الحائط الغربي والجنوبي والشمالي واكثره من الجانب الشمالي وابوابه الثلاثة مردومة الا الرابع وهو الباب الشمالي الذي يدخل منه الى القصر فهو مفتوح وامام القصر الشمالي على بعد ٥٠ متراً منه بناء معقود مستطيل كالازج فيه

[١] من عادات اعراب العراق اذا كان قوم في ارض مخوفة ورأوا عن بعد خيلاً او رجلاً وارادوا ان يعرفوا خبرهم وهل هم اعداء ام اصحاب يطلقون عليهم الرصاص ويهربون من ذلك المكان فاذا كانت الخيل والرجال من الاصحاب يشيرون اليهم بعباءة ويترلون الى الارض ويمشون التراب في الهواء وحينئذ يعرف اولئك القوم الحائفون ان تلك الخيل والرجال من الاعراب وليسوا باعداء فيبقون في محلهم ويأمنون على انفسهم .

حجرات يبلغ طوله نحو ٢٠ متراً وبقربه الى الشرق اترساقية تأتي من الغرب قد فرش عقيقها بالحجر وعقد جانبها به ايضاً . وفي شرقي القصر ايضاً على بعد ١٠٠ متر تقريباً بناء تهدم أكثره يزعم الاصراب القاطنون هناك على رواية اجدادهم السالفين انه كان في القديم حمام القصر وفي شمالي القصر على بعد ٥٠٠ متر تقريباً واد يسمى الاصراب من اهل تلك الجهات (شبيب (١) (الابيض) (٢) والبيض منهم يسمى (وادي الابيض) وهو لوادي الذي يمر بجنوبي (صريسات) (ورأس دخنة) (وزان ظلمة) كاسلفنا ويبلغ عرضه قراب ٢٠ متراً وفيه تجتمع مياه الامطار عند انهارها وقد نقل لنا اصراب تلك الجهات ان هذا الوادي يكون في ايام الربيع مجرماً لصنوف الاوراد والازهار فكانه مفروش بفراش من الزهر ويريى انه يمتد الى الشام اودونها بقليل . وفي وسطه وجانيه حفائر قريبة القعر نزوعة غروقة يسمىها اصراب تلك الجهات (قلبان) (٣) واحدها قلب (ولكنهم اذا اقردوا لفظوا القاف جيما واذا جموا لفظوه كافاً فارسية) وماء تلك الحفر بارد نعيم عذب . وقرب شبيب الابيض الى الشمال الغربي منه واد اذا حفرت في وسطه عمق ذراع او اقل من ذلك امهت ماء سلسيلا .

وفي شرقي قصر الاخضر على بعد ساعة تقريباً عين تسمى [العين الحاضرة] [٤] وفي شرقها على بعد ٤ ساعات تقريباً منارة في البرية كالبرج او كاليل ملساء امس فيها طريق الى الصمود الى اعلاها يسمىها الاصراب [موجودة] [٥] يبلغ طولها نحو ٨ امتار وقد اخبرني فهد بك احد شيوخ عنزة انها واقعة في غربي العطشان [٦] على بعد ٧ ساعات منه والاخضر واقع في غربي كربلاء

- (١) بكسر الشين المعجمة والعين المهملة واسكان الياء المثناة وفي الآخر باه
- (٢) بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء المثناة وضمها وفي الآخر ضاد معجمة .
- (٣) قلبان جمع قلب فصيح نقلاً عن ابي عبيدة وقد ذكرها صاحب الناج في بدأ .
- (٤) بفتح الحاء المعجمة واسكان الضاد المعجمة وفتح لراء وفي الآخر هاء .
- (٥) بضم الميم واسكان الواو والجيم وفتح الدال بعدها هاء خلافا لما ذكره صديقنا المستشرق لويس ماسنيون الذي كتبها في كتابه مخضة او مخضة (كذا) - L. Massignon.

Mission en Mésopotamie I.30

(٦) ضبطه كضبط عطشان المشهور وهو قصر قديم البناء عاصر البنيان يسمى البض العطيش وكان قبلاً منزلاً للركب الذين يقصدون النجف من كربلاء وبالعكس فترك اكثره غزاة البادية هناك . وهو واقع في الشمال الغربي من النجف على بعد ٦ ساعات منه .

على بعد ٥ ساعات ونصف .

٥- وصف داخل قصر الاخير

اذا دخلت من الباب الذى هو تجاه الشمال تقضى بعد مسافة ٢٠ متراً قريباً الى ايوان معقود بالطابق المشوى عقداً مقوساً وبناؤه اشبه شئ ببناء الايوان الموجود فى (قصر الخليفة اودار الخليفة) فى سمر آء بل قل كانه هو . وهو عامر لم يتهدم منه شئ . يبلغ ارتفاعه عن الارض نحو ١٠ امتار فى عرض ٨ امتار من الاسفل ونظراً ان بناء هذا الايوان بعد قصر الاخير بقرن او قرنين او اكثر من ذلك لان ليس فيه ما يشابهه قطعاً .

وفى الطبقة السفلى من القصر كثير من الازاج المعقودة عقداً مقوساً بباغ طول كل منها زهاء ٢٠ متراً فى عرض ٤ امتار فى ارتفاع ٦ امتار وفيه كثير من السرايب والدياميس والبيوت والغرف والملاى والصفى والاسراب وكلها معقودة عقداً وقد دخلنا فى سرداب قريب من باب القصر واقف فى جهة اليمن عند الدخول ولما مشينا فيه بمقدار ٢٠ متراً سمعنا دويماً اشبه شئ بدوى المياه العظيمة التى تنصب من شاطئ وقد سألنا الاسراب عن ذلك فقالوا نسمع مثله فى اسفل سور القصر من البر ايضاً وقد حفرنا مرات عديدة فلم نجد شيئاً من ذلك والله اعلم . وكل جدران القصر سواء كانت جدران الغرف او غيرها مطلية بالحص وفى ساحة البهو الذى هو عند الجانب الغربى من السور بئر فيها ماء وحولها بعض فالات مقروسة وهى ايسر قديمة وقد حفرها رجل من عزة اسمه على لانه اراد عمارة هذا القصر وقد سكن فيه مدة فيه فلم ينجح فى مساها ثم تركه .

ولم نشاهد فى القصر اثر كتاب او علامة تدلنا على بانيه الاول او عمن سكنه فى القديم غير أن لنا رأياً فيه نبديه :

ليس قصر الاخير هو قصر الاكيدر الكندى والذى قاله ياقوت فى معجمه فى مادة : دومة الجندل لا ينطبق على الاخير . بل ينطبق كل الانطباع على قصر الحراب الواقع فى شرق عين التمر (المعروفه عند اهمل شفاثا اليوم برأس العين) على بعد نصف ساعة منه وطرز بناء هذا القصر كطرز بناء الاخير غير انه خراب فكان الباني واحد بل ربما يكبر قصر الاخير بقليل واليك ما قاله ياقوت فى معجمه : « ان النى (صلعم) صالح اكيدر

على دومة وامنه وقرر عليه وعلى اهله الجزية وكان نصرانياً. قاسم اخوه حرث فاقره النبي (صام) على ما في بدء وقض اكيدر الصلح بعد النبي (سلم) فاجلاه عمر (رضه) من دومة مع من اجلى من محمالي دين الاسلام الى الجيرة فنزل في موضع منها قرب عين التمر وبني به منازل وسماها (دومة) وقيل (دوما) باسم حصته بوادي القرى فهو قائم يعرف الا انه خراب . اه . والذي يؤيد رأينا ان قصر الخراب هو قصر الاكيدر نفسه قول ياقوت (قائم يعرف الا انه خراب) وهذا الاسم باق عليه الى اليوم لا يعرف بغيره وقول ياقوت ايضاً (وبني به منازل) وحول قصر الخراب كثير من الاتقاض والتلول ذات الآثار القديمة (١) بخلاف قصر الاخضر فليس حوله من ذلك شيء البته واقوى من ذلك قوله قرب عين التمر ، وقد علمت كما لفت ان بين قصر الخراب وعين التمر مسافة نصف ساعة وبين عين التمر وقصر الاخضر مسافة تزيد على ٦ ساعات ونصف فهل يشك احد بعد هذا في ان ياقوت يريد بقوله هذا قصر الخراب لا قصر الاخضر فذا عرفنا ان قصر الاكيدر هو قصر الخراب بعينه ، فلا بد لنا ان نعرف قصر الاخضر لمن كان في القديم ومن بناء وهذا امر يحتاج الى ادلة قوية لعلنا نأتي بها في وقت آخر . وبعد الزوال بساعتين ونصف ساعة ركبا من قصر الاخضر ورجعنا الى شفايا فوردناها قبل غروب الشمس بنصف ساعة تقريباً .

٦ : من شفايا الى احمد ابن هاشم

وفي صباح الاحد خرجنا من شفايا قاصدين احمد ابن هاشم ووجهنا الى الغرب وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بيمين عن يمين الطريق تسمى (ام القر) وقد مر ذكرها وبعد مسافة ٥ دقائق عن يمار الطريق عين تسمى (عين البركة) (وقد سلف ذكرها) وبعد مسافة عشر دقائق عن يسار الطريق على بعد ٣٠ متراً منه عين تسمى (ام القويل) وبعد مسافة ٢٠ دقيقة عن يسار الطريق ايضاً على بعد نصف ساعة منه تلول متقطعة مستطيلة من الحجر والتراب تسمى (البوب) وهي على طريق الرحاية وفي شمالها على بعد ساعة منها الملح . وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بتل واقع عن يمين الطريق على بعد ١٠

متر منه يسمى (المخيرجة) (١) وفي شماله على بعد ٣٠٠ متر منه تقريباً (البوب) وهي غير البوب الاولى ولكنها مثلها وبعد مسافة ١٠ دقائق عن عين الطريق على بعد ٢٠ متراً منه عين تسمى (عين ابو صخر) بالتجريك وبعد مسافة نصف ساعة طارفتها تلوت تسمى (العقيد) (٢) ومن هناك الى (قصر البردويل) نحو ٢٥ دقيقة وذلك عن عين الطريق وبعد مسافة تقرب من الساعة عبرنا نهر عين التمر القديم وهو نهر يكاد يساوي الارض وحوله عين ماء صغيرة وبعد مسافة ١٠ دقائق وردنا احمد ابن هاشم فكانت المسافة بين شقاننا واحمد قرب ٣ ساعات . وفي غربي احمد ابن هاشم على بعد ساعة عين تسمى (عين السداح) [٣] وعندنا قصر ينسب اليها وودونها مما يلي احمد ابن هاشم تلوت كثيرة تسمى (كبرونية) (٤) في جنوبي احمد ابن هاشم تل كبير يسميه الاعراب (كهفاً) وفيه بيوت حديثة البناء شبيهة بالصقف بناها اهل شقاننا بأوون الها في ايام زيارة احمد ابن هاشم . هذا ما شاهدناه في طريق احمد ابن هاشم من الآثار وهناك دوارس اخرى قد سبق وصفها مع وصف قبر احمد ابن هاشم [٥] فلا حاجة بنا الى اعادةها .

نظرة في الاحساء

Notes historiques sur el-Hassa , ville en Arabie enlevée à la
Turquie par Ibn Se'oud

الاحساء جمع حصى بالفتح ويكسر ؛ سئل من الارض يستقنع فيه الماء او غط فوقه رمل يجمع ماء المطر وكلما نزحت دلوأ جئت اخرى . فتحفر العرب الرمل وتستخرج الماء . والاحساء في البوادي كثيرة . منها هذه الاحساء القريبة

(١) باسكان الميم وفتح الحاء فتحاً غير بين واسكان الباء المثناة وفتح الجيم وفي الاخر هاء هي افة في المخيرجة .

(٢) باسكان العين المهملة وفتح القاف واسكان الباء المثناة وفي الآخر دال مهملة

(٣) يفتح السين المهملة وتشديد الدال بعدها الف يليها حاء مهملة .

[٤] يفتح الكاف وسكون السين وضم الراء المهملة بعدها واو ساكنة يليها نون

مكسورة ثم باء مثناة تحتية مشددة مفتوحة وفي الآخر ماء .

(٥) راجع لغة العرب ٢ : ٥٣٨ — ٥٤٠

من البحرين وقد مصرت وهي على مرحلتين من القطيف الى الجنوب الغربي .
وكان اول من عمرها وحصنها وجعلها قصبه بالادحجر ابوطاهر القرمطي الشهير
في التاريخ . لان تلك الانحاء كانت بيده . وهي الآن قصبه البلاد المذكورة .
وربما اطلق عليها كلها اسم الاحساء .

واذا اطلقت طائر بصرك على تلك الارزاء التي تجاورها ترى فيها مواقع
ومواضع كثيرة الاقاضي والاطلال والرسوم المندرسه تدلنا على انها كانت في
سابق لزمان مقاماً طاقه من المجوس عبدة النار وذلك قبل الف سنة من التاريخ
الحالي هذا فضلاً عن ان التاريخ يؤيد هذه الحقيقة تأييداً لا ريب فيه . ولما
ظهرت النصرانية كان اهل تلك الديار اول من دان بها . وكذلك قل عن
ظهور الاسلام . قال في سالتامة البصرة سنة ١٣٠٨ هـ : وهي اول من اسلم
اهلها من قطعات جزيرة العرب . وقال صام لوفدهم (وهم وفد عبد القيس)
مرحباً بالوفد لاخترايا ولانادمين ، وهي ايضاً اول قطعة اقيمت فيها صلاة
الجمعة بعد المدينة المنورة على ماذكر اهل السير والتواريخ (ص ١٧٤) . اه
ثم انها لم تزل بعد فتوح الاسلام بايدي عمال عمان والبحرين الى القرن
الثالث الهجري (التاسع الميلادي) فظهر القرامطة فاستولوا عليها ثم اخذت
منهم بعد حين فتداولتها ايدي عمال الولايات المذكورة . ثم استولى عليها بنو
زملك زماناً غير يسير . ثم تلقفتها ايدي العربان والمشاخ تارة يستقلون بها وطوراً
يلحقونها باملاكهم حتى ظهور الدولة العثمانية . وفي سنة ٩٢٦ هـ (١٥٢٠ م)
وعهد السلطان سليم خان الاول حينما كان سنارباشا والياً على اليمن كانت الاحساء
وما جاورها من الديار تحت ادارة الدولة العثمانية وكانت داخلة في الولاية
اليمنية . وفي سنة ٩٦٤ هـ (١٥٥٧ م) استقلت ادارتها تحت ولاية محمد باشا
ثم لما ظهرت الوهابية وهككأت الدولة بونيد في شغل شاغل عنها انصرفت
ما كانت تأتية من المحاربات والوقائع مع اعدائها احتل الوهابيون تلك الاصقاع
وامتلكوها عنوة .

ولما بلغ الدولة العلية خبر احتلالها ارسلت عساكر من بغداد ومن المتفق ابن حنقوا
على الوهابيين الموجودين في الرياض وكذلك ايضاً استغفرت النصرين فاندفعوا
عليهم كالسيل الجارف الا ان بعد المسافة وفلة الماء وصعوبة نقل المؤونة والذخيرة

اللازمة لهذا الجيش الاهام اوجبت ترك تلك الديار بمدوقائع عديدة ومهارشات جهة واجتزأت الدولة بوضع قيم مقام يرأس تلك الارحاء وله اليد العليا على زعماء قبائلها .

وفي سنة ١٢٨٧ هـ (١٨٧٠ م) ناز التجديون ثورة عظيمة فوقع الشقاق بين آل سمود فراجعوا مجلس ولاية بغداد وكان حاكمها يومئذ مدحت باشا ثم امر قائمنا الحنة متقومة من امائل بغداد والبصرة فسار هذا الجمع العظيم حتى وصل القطيف ففتحها الجند بدون ممانعة . ثم فتحوا الاحساء بعد حصار قليل المدة وعقبها فتح سائر المواضع والامكنة واخذ العلم العثماني يخفق بسرور على الخطه كلها جماء . واطلق عليها اسم لواء نجد تغليبا او تفاؤلا ففتحها كلها اذ نجد هي من اوسع بلاد العرب ولا تكون الاحساء بالنسبة اليها الا شيئا زهيدا . وعن كانه الفضل العظيم في هذه الفتوحات مشايخ الكويت واهاليها اذ ساعدوا المنتهين الى الدولة اعظم المساعدة . فان مبارك الصباح الشيخ الحالى قاد بنفسه جيشا عرمرما من اهالى الكويت وعشارها وزحف على الاحساء من طريق البر . واما الشيخ عبد الله الصباح المتوفى اليوم فانه رافق القائد العثماني بحرا . وعلى هذا الوجه جاءهم النصر المبين . على ان الاشرار لم يدعوا ابتداء الدولة العثمانية في راحة وطمانينة فانهم هاجمهم مرارا عديدة واذاقوهم الاسرين وحاصروهم وضيقوا عليهم من كل جانب ونهبوا اموالهم وقتلوا جمعا غفيرا من العساكر في الطريق الواقع بين الميناء والمدينة .

وفي سنة ١٢٩٣ هـ (١٨٧٦ م) ناز هذا اللواء ثورة اخرى فانفذ رديف باشا الى بغداد يومئذ ناصر باشا السمدون شيخ المتفق الاكبر سابقا ليقوم اود هؤلاء الاشرار فركب البحر ناصر باشا ومعه الشيخ بزيع المرير (١) ابن حاكم الاحساء سابقا زاحفين بجيش جرار على الثارين بينما كان مزيد السمدون ابن ناصر باشا المذكور يسير نحوهم وهو يقود ١٠ آلاف فارس ممن المتفق ومعهم الف بعر يحمل المؤونة والذخيرة . فلاقى الجمعان عند ابواب الاحساء .

(١) بزيع وزان صغير وهو منقول من البزيع بمعنى الغلام الطريف الملبس الكيس الذي يتكلم ولا يستحي والحفيف اللبق . والمرير بضم العين وفتح الراء وكسر الياء المشددة بعدها راء تصغير عرار وهو منقول عندهم من العرار وهو بهار البر . وقد اشتهر عند العرب باسم عرار جماعة منهم وقد قيل الاصح هو بزيع المرير مصغر عرعر فليعتمد على هذا الاخير .

هفهوف ، فهاجم المتفق الاعسداء الثأرين واتخذوا الحامية العمانية التي كان
الاهلون قد اسروها . وبعد ان اطفأوا جذوة النار المتقدة آثم الاطفاء رجعوا
الى الناصرية بعد ان اقاموا هناك الشيخ بزيع العريم متصرفاً للواء نجد . —
وما كادت بضعة اشهر تمضي الا ونشبت نار الفتنة من جديد لان اعراب
الاحساء وما جاورها ارادوا ان ينقموا مما لحقهم من الانكسار اذ خضد شوكتهم
يخذ الحكومة و اعراب المتفق فزحف ناصر باشا من جديد ومعه ابنه مزيد
قم لهما مرة ثانية الاستيلاء على الاحساء ونكلوا بالاهالى اشد النكل فكان
ذلك مدعاة لسكوته مدة سنين طويلة .

ولما قل غرار عزم الشيخ بزيع العريم عين مزيد السعدون ابن ناصر
باشا متصرفاً للواء بدلاً من السابق ذكره . وفي سنة ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤ م) كان
مزيد في ذلك اللواء لما فصلت البصرة عن ولاية بغداد وعقد بها لواء نجد فاصبحت
ولاية البصرة مستقلة عن امها بغداد وعين والياً لها ناصر باشا . وكان قد رقى
في عودته الاولى من زحف الاحساء سنة ١٨٦٨ م رتبة ميرميران (١) لانه
اظهر في تلك الاثناء من الابهاء وعظم النفس مالا مثيل له الا في سابق العهد اذ ان
الباب العالي اهداه عشرة آلاف ليرة (اي ٢٣٠,٠٠٠ فرنك) مكافأة على
اتعابه وعلى النفقات التي بذلها في تلك الزحف فابت نفسه الكريمة الكبيرة اخذ
المبلغ وابقاه لدولة . ولو كان اخذه لكان حطه عن شاق اذ لم يكن الا جزءاً
زهداً مما انفق في هذا السيل من النفقات الباهظة الفاحشة .

وبقيت الامور تجري في اعتنا حتى كانت سنة ١٣٢٠ هـ (١٩٠٢ م) فاضطرب
حبل الامن فعينت الدولة السيد طاب بك نقيب اشراف البصرة متصرفاً للواء
انذاك وكان يلقى فيه عصاه الاوفك الحصار عن الاحساء وادب العشار
(٢) وامن الطرق . فالتقت له روساء الاعراب طائفة الياء بعد ان شاهدت
ماله من شدة العزم والحزم وقوة الباس والمراس . وبعد ان استعفى وتوجه الى

[١] راجع لغة العرب ٥٠٦:٢ في الحاشية .

[٢] اهم العشائر الموجودة في لواء نجد هي الجمعان والمرية والمناصير وبنو عجير (اي بنو عقير)
وبنو خالد وبنو حسن وعلير وحرب والجفر ويختلف اليها ايضاً الصلبة وهم عرب جفاعة
من ذكركم في لغة العرب ٢٠٧:١ . ٣٥٦,٣٥٥ يطرون بساط ايامهم في الشامية
ابو اديبة الشام .

الاستانة استجسنت الدولة از تزيد القوة العسكرية في تلك الديار فاهذت اليها اربعة طواير زيادة لما كان فيها . ولكن ساجد نظيف بك والى البصرة - تصوب استدعاء معظم هذه القوة وابقى خلفه في البصرة منهم لاسكنى لحفظ الراحة في البلاد . فثار هذا الامر طمعاً في صدر عبد الله بن سعود واحذير قب الفرص حتى يسيرت له في هذه الايام فخرج بجياله ورجله في نحو منتصف ايار على مدينة الاحساء واستولى عليها بعد مقاومة قليلة قتل فيها نحو ٢٥ جندياً وبعد ذلك ارسل محاربين الى القطيف ايضاً فاستولى عليها واصبحت من دياره . - قالت الدستور التي نقلنا عنها هذه العبارة الاخيرة بتصرف قليل : نشرنا (هذه الاخبار) آسفين على ان الدلم العثماني قد طوى من الخليج الفارسي ولم يبق للدولة العثمانية مقدار شبر من الارض على ضفافه . فلا حول ولا قوة الا بالله .

وجاء في عددها ٥٧ ما مؤداه : ان العساكر العثمانية الموجودة في الاحساء والقطيف تبلغ نحو اربعمائة نفر ، منهم ٩٠ في القطيف والباقي في مدينة الاحساء وضواحيها . وقد اجتمعت هذه القوة الان في مركب « جانسكات » الراسي في ميناء البحرين منتظرة المدد من البصرة واصبحت حالة الجنود سيئة للغاية لقلة الماء واشتداد الحر وضيق الباخرة التي تحملهم . وقال : ان عبد العزيز السعود طلب من قائم مقام فطرا الشيخ قاسم ابن ثاني طرد العساكر العثمانية التي عنده فلم يوافق على ذلك . وقد قدم البصرة اغلب موظفي الحكومة الملكيين في الاحساء والقطيف . وقد ذكرت الرياض في عددها ١٦١ ان الذين احتلوا القطيف اعتدوا كثيراً على اهاليها . قاسر الامير فيها « عبد الله بن جلوي » الذي كان اميراً في القصيم ساجداً فساد الامن بعد ذلك .

باب المكتبة والمذاكرة

١ معنى اسم بغداد

كتب النيامن سامر آه حضرة العلامة هراتسفا قال : طالمت مطالعة عجولان ماجاء في لغة العرب عن معنى بغداد واصلاها ٥٤٩:٢ فلم ار حاجة الى ذكر آراء بعض علماء الانكليز ومن شايعهم في أصل معنى بغداد . فان المسئلة قد انتهت

الى هذه الصورة وهي : اذا ثبت ان اسم المدينة يوجد على صفيائح الآجر
المسمارية الخط (بصورة بزدادو او بزدانو) كما قاله العلامة فريدريك دليتس
Frédéric Delitzsch فسدت سائر التأويل الفارسية والاعجمية المخالفة لرأى
العلماء . والافقى اللغة الفارسية علم رجل وهو « بزداد » وليس له الا تأويل
واحد ممكن وهو « هبة اوعطية الله » لأن « بنج » بالفارسية القديمة
تخفيف « باقا » وهو الاله . ولاسيا الاله « مزرا » Mithra « وداذ » مشتقة
من « دادن » اى هبة اوعطية فيكون ما لها : « هبة اوعطية الله » وبقابلها
عند الاقدمين « مثرىداد » Mithridate وعند اهل الغرب « سيودورس »
Theodoros ومن ثم نقول : هل ينتقل العلم الشخصى الى اسم المدينة ؟ —
قلنا : نعم . لانه يوجد أسماء اخرى من هذا القبيل كقولهم : تشروان (وهو
اسم رجل ومعناه ذو ست ارواح) ونهروان (اى ذو سبع ارواح) الخ وللهذا
لاشك فى قراءة العلامة الثقاب دليتس . ولاجرم ان « بزداد » المكتوبة على
الآجر البابلى لم تكن اسم مدينة . فى ذلك العهد القديم بل اسم رجل . ومن
اسم الرجل انتقل الى اسم المدينة . هذا ما عن لى فى اثناء المطالعة والحكم للقارى .
٢ مرقمة المتصورة

كتب النا احدى الادباء مانحه . ادرجت افه العرب (١ : ١٨٥١٨٤)
ثلاثة ابيات من الشعر قالها احدى الشعراء بخصوص مرقمة الصوفية . وقد
وجدت اليوم رواية اخرى قديمة ورد فيها لفظ « المسيح » مبدلا بلفظ
« المجوس » . وقد ذكرت فى « منتخبات وصاف » (راجع برنامج المكتبة الخديوية
المجلد ٤ : ٣٣٢ تحت عنوان : « الادب العدد ١١٣ » والمخطوط خال من ارقام
الصفحات وهي واردة فى نحو الثلث الاول منه) وهذا نص عبارته : « اليتان
لاى محمد طاهر بن الحسين بن يحيى الخزومى البصرى :

ليس التصوف ان يلايك الفقى وعليه من ابس المجوس مرقع
بطرائق سود وببيض لفقت وسكانه فيه غراب اقع
قال مكاتبنا حفظه الله : وهذا النص مهم بما يحرم عليه لانه يثبت لنا اسم الناظم
بنسبه . فليحفظ لما فيه من الفائدة .

٣ فبرة النخل (نوع من امراض نخل العراق)

وكتب اليتامن يسكرة (من بلاد المغرب فى افريقية) حضرة صديقنا الفاضل
بولس ب . بونوى مانحه : ان السمفة التى قطعناها لما كنا معا فى بستان

من نباتين الكاظمية وكان عليها المرض المعروف بالقبرة (وزان حركة) قد
 خصتها خصاً مدقاً فوجدتها مصابة بالآفة المذكورة لكنها غير الآفة المعروفة
 في ديار الشام بدودة العسل فدوة العسل شئ والقبرة شئ. تلك تسمى بالفرنسوية
 Fumagine واما هذه فاسمها عند العلماء Graphiola Phoenicis وهي نوع
 من الشبيهة بالفطريات Fongoïdes فيحسن بكم ان تصنعوا ما كتبتموه في اذه
 العرب ٢: ١٧ وما يلزم. اما طريقة اهلاك هذه الجراثيم الضارة فهي رش المواطن
 المصابة بها بماء الزنجارة Sulfate de cuivre (واسم الزنجارة عند الكيماويين
 كبريتات النحاس).

١. آثار قديمة في تكريت

واخبرنا القس نوما ماروتا حكيم بعد سفره من بغداد ومرويه بتكريت
 ان سكان تلك المدينة يجدون كل يوم نقوداً قديمة من عباسية ورومانية وبرنية
 ويونانية وفارسية وساسانية. وهم يبيعونها بقيمة بخسة. واغلبها من النحاس
 ثم قال: ووجدت رقيم قبر باللغة الارمنية من القرن الثالث عشر للمسيح وهذه
 هي عبارته: « يونيا كب باب شفت اعكع الها نجحه له. ابونا صر معمشناه.
 ومعناها: [توفي بموجب التاريخ] اليوناني ٢٢ آب سنة ١٥٢٨ (١٢١٧ م)
 غفر الله لابن ناصر الشماس. وفي تكريت آثار كثيرة نصرانية تدل على
 ما كان لهذا الدين من القدم الراسخة فيها. اما اليوم فليس فيها سوى المسلمين!
 ه. المطبعة المحمدية في بغداد

هذه المطبعة من مطابع بغداد الحمجرية ولم تكن تعلم بوجودها حتى ظفرنا
 في هذه الايام بكتاب صغير مطبوع فيها اسمه: « بحر الكلام » للإمام سيف الحلق
 ابي المعين النسي ... وقد طبع في المطبعة المذكورة برخصة المعارف سنة
 ١٣٠٤ والكتاب في ٧٠ صفحة ... وفي آخره: « وكان ذلك بقلم الفقير احمد
 الكردي البغدادي. هـ »

اسئلة واجوبة

سألنا غير واحد من ادباء الحاضرة : هل كلمة عنفص عربية الاصل؟ وان لم تكن فمن اى لغة هي ؟ وما هي ممايها المتعددة ؟

قلنا : جاء في تاج العروس : العنفص بالكسر ... والتون زائدة وفيه خلاف ... المرأة البذيئة . عن الاصمعي ، او القليلة الحياء عن ابى عمرو ، وخص بعضهم به الفتاة . وانشد الجوهري الاغنى :

ليست بسوداء ولا عنفص تشارك الطرف الى ذاصر

وقال الليث : هي القليلة الجسم ، وقال ابن دريد : هي الكثيرة الحركة في الحى والذهاب . ويقال : هي الذاهرة الحينة . وانشد شمر :

لعمرك ما بلى بورها عنفص ولا عشة خلخالها يتقطع

وقال ابن عباد هي القصيرة . وقال ابن السكيت : هي المختالة المعجبة . قال ابن فارس : هو من عفص الشيء : اذا لويته . كأنها عوجاء الخلق وتميل الى ذوى القذارة . وقيل العنفص : جرو التحلب الاثى والعنفص ايضا : السبي الخلق من الرجال . والعنفصة المرأة الكثيرة الكلام . وهي ايضا المنتنة الريح . كل ذلك عن ابن عباد . اه كلام الفوى .

فيوضح من ذلك ان العنفص هي الاثى الحينة ، الذاهرة ، القليلة الحياء والجسم ، (امرأة كانت او ابنة) الكثيرة الحركة في الحى والذهاب ، المنتنة الريح المتعوجة الخلق . وهذا سكتة على ظنا مأخوذ من اليونانية Empoussa (وهي باللاتينية Empusa) وهي عندهم اسم امرأة شهيرة بخبثها وفسادها ولكثرة شرها وعينها كانت تظهر بمظاهر مختلفة او تنحول (كما يقول العرب) على حد قول القول . والفرنسيون يقولون Empuse وهي الفصحى و Empouse وهي دونها فصاحة . وقد قال الاقدمون في وصفها : انها شبح او طيف اثنى كانت تنفذها هيكات او عكاظ Hécate (وهيكات معبودة هي القمر حينا يحجبه السحاب او الضباب) الى الناس ولاسيما الى المسافرين منهم لتخيفهم في طريقهم او تقتك بهم او تنصص دماءهم . والعنفص توافق كل الموافقة لقول العرب واصل العرب اخذوا حكايات القول والحراقات التي تتعلق بها عن اليونان الذين اخذوها عن قدماء الشرقيين كالكلدان والاشوريين والبابليين والمصريين اذ اقتبسوا منهم اشياء كثيرة ترجع اليهم في الاصل . — وبوافق هذا الوصف ايضا بعض الموافقة لما يسميه الافرنج قامير Vampire وهو الذى سميناه

بالعربية الزرافة او المصاصة وهو في اعتقاد جهلائهم وعوامهم: ميت يخرج من القبر ليلا ليمتص دماء الاحياء .

وكان اهل العرب يمثلون العنفس بصورة اثنى رجلها الواحدة من نحاس والرجل الثانية من روث الحمار (والروث سرجين ذى الحافر) . واحسن وسيلة كانوا يتخذونها لطردھا كان الشتم والسب والاهانة .

وقد توسع الفرييون في معنى العنفس حتى اطلقوها على كل اثنى خبيثة من قبيل مايسمونه ساحرة fée او sorcière والساحرة عندهم كالعنفس عندنا . ومن معاني العنفس عندهم ما اشتهر في القرن السابع عشر والثامن عشر بمعنى التخيل المحالى او الجنونى .

ومن معانيها عند علماء المواليد: دويبة من المستقيمات الاجنحة كثيرة الشبه لاسرعوف (راجع لغة العرب ٣: ٣٤٩) وقد صنف العرب هذه الكلمة بهذا المعنى بصورة : عنقوص وعنقوس بجمل الفاء قافا . وهم كثيراً ما يفعلون ذلك في الالفاظ الدخيلة فضلاً عن العربية النجاسة فقد قالوا مثلاً : الفاطوس وهى فى الاصل الفاطوس او القبطس Kêtos وقالوا : القوقس للنبات المعروف بالقوقس Phucos باليونانية (راجع لغة العرب ٣: ٣٣٩) وقالوا القوقيس وانما هو القوقس Phoinix وقالوا الفايطوس وانما هى الفايطوس Alphabêta . هذا فى الدخيل واما فى العربى الصميم فقد قالوا : الزحاليق والزحاليق جمع الزحلوقة والزحلوقة المفرشة والمقرشة ؛ نقر الظبي ونقر ، صلفع الرجل وصلقع ؛ المحفد والمحفد ؛ رقع ورقع ؛ النفص والنقص ؛ التفاض والتقاض ؛ الفصم والقصم ؛ الوقى والوقى ؛ وغيرها كثير .

ومما يحدونا الى تريب هذه اللفظة وعريضها ما ذكره صاحب التاج قال : العنقص والعنقوس (بالفاق) بالضم : دويبة عن ابن دريد ؛ وقد ذكره المصنف بالياء الموحدة بدل النون (اى يقال ايضاً عنقص كافى الافرنجية وهو من باب تعاقب الياء والنون) واباء الازهرى . ورواه بالنون كازرى . اه كلامه قلنا نحن ولا يحق للازهرى انكاره بعد ايراد اللغويين له وبعد وجوده فى الاصل الماخوذ منه . وزدنا على ما تقدم : ان هذه الحشرة كثيرة الوجود فى البلاد الحارة من ديار العالم القديم . ولا سيما فى ديار العرب والعراق وجنوبى بلاد فارس وبالاخص فى جوار المستنقعات والغدران . ومن معاني العنفس ايضاً عند علماء الافرنج ضرب من الفطر ذى البيض Oomycètes

من فصيلة متلفات الحشرات Entomophthorées تنطلق على الحشرات منها:
عنقوص الذبان وهو يعيش على الذبان فيقتلها قتلاً ذريعاً في أيام الخريف.
والعنقوصية Empusaire عند علماء النبات جنس من الحشائش المفترشة الانبثت
Epiphytes من فصيلة السحاليات Orchidées من قبيلة الجنية الاغصان
Pleurothallées وهي تكون به بلاد النبال Népal أو Népal من ديار الهند.

قَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

جمع مدير وعمل وفعل وعضو وماضارع هذه الالفاظ الثلاثة الاخيرة
ادخل الترك الالفاظ العربية كثيرة في لغتهم وفي بعض الاحيان احسنوا التصرف
فيها . وفي البعض الآخر اساءوا كل الاساءة . ومن جملة ما فسدوه علينا قولهم
في جمع مدير : مدرآه . ومفعل كفسد لا يكسر على فعلاء اذا كان اسماً بل على
مفاعل واما اذا كان صفة او نعتاً فيجمع جمعاً سالماً فيقال : مدبرون في حالة الرفع
ومدبرين في حالة النصب والجر . ومما يوسف له ان كثيراً من الصحف والمجلات
العربية من شامية ومصرية وعراقية تقول : مدرآه وهو غلط فاحش ترتد له
فرائض من في السماء وعلى الارض من ايناء العرب ولا سيما لان الميم زائدة غير اصلية .
ومما يغلطون فيه جمع عمل وفعل وعضو فيقولون اعمالات وافعالات واعضاوات
ويحملون مفرد هذه الكلمة الاخيرة « اعضاء » وهذا كله من الشنايع التي لا
توصف وان بالغت في نعتها بالسوء . والاصح في جمع عمل اعمال وفي فعل افعال وقد يجمع
جمعاً ثانياً فيقال افعال واما اعضاء فلا يجمع الا على اعضاء . فاحفظ ذلك تصيب ان شاء الله .

بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

✓ ٥٠٦ - سحر بابل وسجع البلايل « ٥٠٧ »
« او »

(ديوان السيد جعفر [١] كمال الدين [٢] الحسيني الحلي)

* « عني ينشره ٥٠٠ النجفي . مطبع في مطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٣١ في ٤٦٦
صفحة من قطع الثمن الصغير . »

ورد هذا السفر الحلة الفيحاء مطبوعاً، فكان له رنة سرور وابتهاج لدى مؤديها. وطالت به الاسن بل تطاوت على حضرة ناشره بالشكر والتثناء لما اسداه من التفضل على الادب واهله. وبالاخص الحليين مهم فقد خلد لهم ذكراً جليلاً واطراءً حسناً اذ قد خلد ذكر نابغة من نوابغهم . بيد اني قد سمعت بعض من لهم النصيب الوافر من الادب ينتقد بعض ما جادت به قريحته الشاعر. ونبدأ بما انطوت عليه (كلمة الناشر) بل ربما قالت يد الانتقاد بعض التراجم وغيرها مما كتبه الناشر في غضون ذلك الديوان .

واني خدمة الادب وجلاء للحقيقة احببت ان اكون كالترجمان لهؤلاء الادباء الافاضل، معرباً عما همست به السنتهم، ومظهراً ما اجنته ضمائرهم راجياً من ابنا اسرة شاعرنا الفاضل ان لا يجعلوا ذلك عن سوء قصد. كما اني ارجو ذلك من حضرة الناشر وبعض اولي التراجم الكرام . فانه لامقضية في الحق. ولا نجا الا بالصدق. قال الشاعر (ص) ٤٢٩ من قصيدة يرثي بها العلامة السيد ميرزا حسين الشيرازي وهو يخاطبه في بيان حالة الناس بعده :

فهم باضيق من قبر دفنت به كأنهم وهم احياء قد دفنوا
فقد وصف شاعرنا قبر صريته بالضيق ولم يلتفت الى ان ذلك غير جائز في شريعة الادباء دون ان يكون المرثي مثل هذا الرئيس الروحاني فكيف...؟
وقوله في تغميده لقصيدة المولى الفضل السيد محمد سعيد حبوبي (ص) ٣٨٩ و ٣٩٠ قايه السحر فيها عينه اکتحل وأية التحل في طرس العذار حلت

(١) تطلق بالشعر وهو في العاشرة من سنه وكان وافر العلم جميل المعاشرة شديد الفطنة زكي الخاطر ابي النفس طلق اللسان مع عذوبة في تكلمه تستميل جليسه وكان سريع النظم حتى يقال انه كان ينظم القصيدة التي تتوف على الاربعين بيتاً في اقل من ساعة واحدة . واما مؤلفاته فله منظومة في علم الحساب رأيتها منذ ستة عند احد ابناء اسرته ولم تخرج الى الطبع حتى الآن (٢) (سحر بابل) هذا وهو ديوان شعره النفيس الذي نحن في الكلام عنه الآن (٣) هو الاصل الذي تنقرع منه اقبان دوحه اسرة هذا النابغة الاسرة الكمالية وتدعوها العامة بـ (آل كبل) كان السيد كمال الدين هذا من ذوى العلم والادب وقد ولته الحكومة الايرانية عندما احتلت العراق اشارة الخلاء انه من وجهاء اهلها وله (فرمان) مطلى بالذهب محرر بالفارسية على ورق جيد شاهديته منذ ٢٣ سنة او اكثر عند سيدنا الفاضل المرحوم السيد علي كمال الدين اخي السيد جعفر المذكور واطنه موجوداً حتى الآن .

وعينه هي صاد حواها ا كتملت ذى نون حاجبه لوحاؤه اتصلت

فى ميم ميسمه لم آمد حاميا

انى لا افهم لاشطر الثالث من هذا البيت معنىً واما الاصل فهو د كمراب
قيمة يحسبه الضمان ماء... وقوله من قصيدة يرثي بها الشيخ الابرانى (ص) ٥٦

راعى الشريعة فالشريعة بمدد كالشاة خاضعة من الاذياب

لا يخفى قبح تشبيه الشريعة بالشاة ولعل القافية او مراعاة كلة (راعى)

جرت شاعرنا الى ذلك. هذا فضلا عن ان الاذياب جمع لقثب لم يسمع عن فصيح.
هذا ما رأيت ان انتقده من شعر الشاعر وهناك انتقادات اخرى غير جوهرية
لا حاجة الى الاسهاب بذكرها .

واما الناشر اعزاه الله فقد جعل موضوع (كلة) حياة الشاعر المادية
والادبية مع شذرة يرجو ان يتضح بها للقرآء ما حير رابع سابقيه وابهامه . (اكذا)
ولكننا مع الاسف قد رأينا ناشرنا ترك موضوعه كما هى عادته فى التراجم او
قل فى غيرها ايضا . وراح يتجول به بين القادسية وجبال حلوان . واخرى بين الموصل
وبصرة وطورا فى هضبة ابران . وتركنى كالخيران فى كلة ، لا ادري ما قول
عنها : أقول انها تبحث فى جغرافية الديار العراقية . او عن مسائل شتى تاريخية .
او هى مقالة اصلاحية . او انها مجمع من معاجم الادباء . او رسالة فى علم الرجال ؟
فليت ناشرنا نزه (كلة) عن هذا الحبط والشطاط الذى يدعو الى الملل فان
لخصرته موضوعاً يجب ان يتحراه فلا يمدو عنه حتى ولا قيد انملة .

اما ما ذكره عن حياة شاعرنا المادية . فلا اريد ان اقول انه رحمه الله كان
من المترين . نعم كان كذلك قبل جفاف النهر المنسحب من الفرات الى الحلة . اما
بعد جفافه فقد كان من الاواسط كما عليه اكثر سكان البيشة التى نشأ فيها . فما
لزه به الناشر من الفقر المدقع الذى يخيل لا قارى انه كان لا يملك قوت يومه
ما هو الا حدس غير مصيب وقد نشأ فى فكره حين رأى ما يشتمل عليه شعره
من الدعابة مع بعض اصحابه ومن مدح الملوك والوجهاء والامراء شأن طلاب
الفخر والصيت من الادباء فى الدور البائد . ورأى مثل قوله :

وعندى انكم خزان رزقى اذا مال رزقى اعوزنى طلابا

فانذفع خضرته بقول (ولما احسن من نفسه قوة الملكية وحسن الاستعداد

وانه يستطيع ان يستدر من شق قلمه لما طه عيشه. ودره قوته. ووهونه اهله
صارت هذه كعص الدواعي له المثيرة لما في كامن قريحته (فاصبح) الخ ولم يلتفت
الى ان اديب ذلك العصر اذا انشأ شيئاً لا ينظر الا الى جهة واحدة هي التي
بعثته على الانشاء. فهو اذا مدح لا ينظر الا انه كيف يؤله مدوحه. فيطربه بما شاء
وشاء له مخيلته عما ليس فيه من الصفات العالية. والالاقاب الفخيمة. فقرأ قد
يطرى من ايس فيه الاصفه العلم بالشجاعة والكرم. ويلقب الشجاع الفارغ
من العلم بالعلامة. ويصف من ايس له معه الا المودة بخازن رزقه. كل ذلك
لمقدمه عنده من المسلمات (اعذب الشعر اكذب) على ان حضرة الناشر
نفسه يعلم ذلك. فقد انتقد بيت سيدى (الرضا) في القصيدة المشتركة بينه
وبين شاعرنا التي انشئت في مدح الفاضل (الهادي) آل كاشف الغطاء. حيث قال:
ماركت في كفه بيض الضبا [١] الا وهام قرنه خوفاً سجد [٢]

ولو نظرنا الى شعر آه ذلك الدور لوجدنا جل اشعارهم. بل كلها كذلك
فلا ادري ما يقول حضرة الناشر في سيدنا الشريف الرضى الشهير بالابا. والشعر
اذا رأى قوله في مدح (فخر الدين) ابى طالب بن خلف:

| | |
|------------------------------|-------------------------------|
| يا ابا غالب دعوتك للخط | ب ومن يظم يستدر القطارا |
| لم اجاوزك بالدعاء فليد | ت جهازاً وقد دعوت سرارا |
| لم تقل لا ولم تشد على خا [٣] | ف التدى بين راحتيك صرارا [٤] |
| قد هزرتك لاندى فوجدنا | ورقاً ناضراً وعوداً نضارا |
| ورأينا النوال عينا بلا مط | ل اذا ما النوال كان ضمارا [٥] |

ولو اردت ان اثبت ما يشبه هذا من شعر الشريف وغيره ممن اشتهر
بالاباء والثروة من الادباء الملائم الصحف. افيقول ناشرنا في الشريف الرضى
(انه يحتلب مسكة رمة، ودره عيشه، من ضرع قلمه، وشق قصبته، واخلاف
محبته) او يقول انه (يستظل سماء القناعة، ويلتحف ابراد الفقر والفاقة)
واما قوله بمد ان اطال بالفضلة دون العمدة (فمن كسف البال. وضجر الحاطر
كان بعد ان تمكن من الشعر صار ربما يتمحل نفس شعره فيقول القصيدة في انسان

(١) كذا في الاصل المطبوع وهو خطأ والاصح الظي جمع طبة. وهي حد السيف.

(٢) راجع (ص) ١٨٠ من الديوان

[٣] الضرع [٤] بالكسر خطيشد به الضرع [٥] الضمار من المال الذي لا يربى رجوعه

ثم يحولها الى آخر اما تبرما وسأما اولغير ذلك) نعم قد أثبت الناشر من ذلك قصيدة واحدة مدعياً انها كانت في مدح الفاضل (محمد الحسين) أن كاشف الغطاء ثم حوالت الى مدح بعض السادات . اما نحن ففي حاضرتنا نسختان من الديوان احدهما أكثرها بخط الشاعر ولم نجد فيها شيئاً مما ذكر . بيد انه كان على الناشر ان يترك الإشارة الى اتحال هذه القصيدة الى حين اثباتها . فيقول : ان هذه القصيدة كان من امرها هكذا لا انه يذكر عبارة في مقدمه الديوان كأنها باب من ابوابه وفصل من فصوله يظهر منها ان الاتحال قد وقع من الشاعر في اربع قصائد او خمس لا اقل . واما قوله : (فاقترن بأحدى كرايم قومه) اظن انه يريد بالقوم بني الانسان والا فلا جامعة بين شاعرنا وقريته غير ذلك . او ان كلاً منهما من قرية واحدة و قرية السادة [١] . وهذا مما يدل انهما القاري على ما دعاه حضرة الناشر مكرراً من شدة اتصاله ومعرفة بالشاعر . ولو كتب كرايم بدل (كرايم) لما خالف الاصول العربية . ثم قال في بعض ما كتبه عن حياة شاعرنا الادبية : مانصه ص ١٥ : (ثم لم تزل شبابه تمثل نصب عيني . وحلاوة حديثه كمرارة ففده [٢] يترددان بين لهاتين وحناجرى وكانت صمت على منعشات . ما درى اهي ايام ام احلام) كان فيها عطر الله مرقده اضيق دارى . وشقيق

(١) هي قرية واقعة في الجنوب الشرقى من الحلة تبعد عنها مسافة ٥ كيلومترات ونصف تقريباً وكانت هذه القرية تدعى : (الشرفية) . (ذكر صاحب (عمدة الطالب) في كتابه عند ذكره نسب السيد جعفر المذكور . وحين وصوله الى تعداد آباءه الى جده شكر ما نصه : (اما ابو محمد الحسن الاسمر ابن النقيب شمس الدين احمد فقبه يرجع الى ابنه شكر بن الحسن له عقب يقال لهم بنو شكر لهم بقية (بالشرفية) من دارخ [من اعمال الحلة] وفي نعتهم : هو احد اعمال البلاد الحلية . وسبب تسمية هذه القرية : (الشرفية)) او (قرية السادة) هو ان اكثر قاطناتها ينتمون الى الامام على بن ابي طالب وكانت هذه القرية قبل انقطاع الماء عنها ذات تربة حسنة . وهواء جيد وجنات ناضرة وبساتين عاصية يملك اكثرها اسرة السيد المذكور وهي قاعدة تلك الاسرة ولها بها وبما جاورها الرئاسة الدينية . وعلى مسافة الف متر تقريباً من هذه القرية في جهتها الغربية اطلال مدينة قديمة مشهورة بين سكان تلك الاصقاع باسم (المكلوبه) اى المكلوبه بالكاف الفارسية . والهاء المهمله وعندى انه لو فحص الاثريون لوقفوا فيها على آثار نافعة يستفيد منها العلم فوائد جمة .

[٢] كذا في الاصل المطبوع . والاصح تترددان بثائين . واعلمها من غلط الطبع واغلاط الطبع كثيرة الوجود في ما ينشره حضرة النعنى ان له وان لغيره .

جوارى ، وسمر ليل ، وعشير نهاري ، بل نسيب نفسي . وقريب روعي ... است
ادري وايبك مادي ناشرنا حتى صار يلقى الكلام على عواهنه وحتى اصبح كأنه لم يعلم ان
هذه اقلام الانتقاد واقفون له بالمرصاد في احضرة الناشر لو كان حقاً ما وصفت نفسك
به من حبك للشاعر ومن انه سمر ليلك . وعشير نهارك . وانك تريد تخليد
حياته . لما جئت كتاب شعره غرضنا اسهام نقدك . وسرني لي ولا مثالي من بعدك؟
بل لاسقطت منه ما يزري بحياة نسيب نفسك الدنيوية . وازلت ما يشين حياته
التخليدية . كما هي العادة في تهذيب الدواوين والاسفار قبل نشرها . ولجلدت لمن
لم تزل شمانه تتمثل نصب عينيك حياة طيبة (ولكن لا حياة ...) على اني لا ادري
كيف وجرت سهام نقدك الى الشاعر وانت القائل ان نسخة ديوانه التي بيدك
هي بخط بعض الموا . اما نحن فهتان نسختان بين ايدينا الان لم نجد فيها شيئاً
مما انتقدت . وكتب (شمانه) والصحيح شمانه . وهذا ما رايت ان انتقده مما
كتبه الناشر عن حياة الشاعر . وهناك غير هذه المغامر فاجترأنا بالقل عن الجمل
مناسبة لضيق المقام .

اماما كتبه من التراجم التي اطال فيها الاطراء . وافرط بالمدح والثناء الذي
لا يوافق روح هذا العصر . فقد كان الفوز الاعظم فيها . ولحظ الاوقرمها لمن
كانت جدته اوجدة جدته من آل كاشف الغطاء او كان ابوه اوجده حفتر تدريس
احد المتتمين الى كاشف الغطاء ! فابالك ايها القاري بال كاشف الغطاء انفسهم؟
قال بشري الاسرة القزوينية ! وهيناً الاسرة الجواهرية !

واتي لا اريد الاطالة ولو اردت لانتقدت اكثر تلك التراجم . لكنني اقتصر
على ما يجيب انتقاده منها ققول : ترجم الناشر حضرة الفاضل الشيخ (محمد الحسين)
آل كاشف الغطاء . فقال (١) احد افراد الاسرة الجعفرية التي انتقلت من
نواحي الحلة الى النجف الاشرف وان من انتقل من جناحه (٢) التي هي احدى
نواحي الحلة هو العلامة الشيخ جعفر نفسه وقيل معه اخوه فنسبه الانتقال الى
اسرة جعفرية ليس من الحقيقة في شيء اذ ليس هناك اسرة وقد كفانا حضرة
الناشر انتقاد ما وقع في هذه الترجمة من الشطط والاطالة بما ليس من مقصوده
بقوله : (شط القلم عن القصد) ونحن ما علمت حضرة بمدان خلنا انه قد استقام

وأعاد الكلام الى مجاريه ان سقط في ماهو ادهى فقد وصف حضرة الفاضل صاحب الترجمة بقوله (فكرع (١) من علوم الشريعة ولا سيما الفقه والاصول ومبادئها (٢) ما حسب واحس انه ارتوى واستغنى) فذهب الى هذا الرجل ماهو اجل من ان يدعيه . واصبح من ان يرضى ان ينسب اليه . اذهو يعلم من نفسه انه لم يبلغ ذلك بل هو اقل مما هو اقل مما هنالك نعم تلك مرتبة كانت لبعض آباءه سيلفها ان شاء الله تعالى .

وقد رأينا في ترجمة المولى (٣) الشيخ على آل كاشف الغطاء الذي هو كبير الاسرة الجعفرية اليوم ما نصه : [وفي كل ذلك لم تكن مهنته وغنائه الا بالتحصيل والعلم وفصل الخصومات] ! ان الناظر الى قوله [وفصل الخصومات] يحال ان للشيخ المذكور رتبة الاجتهاد . فلو عقب الناشر كلمته هذه بما يزيل الاشتباه لكان اولى ! على ان القارئ لو نظر الى ترجمة هذا الفاضل . لرأى ان الناشر قد خبط خبط عشواء . وخرج عن عرضه خروجاً قاحلاً . اذ قال حضرة في جملة ما ترجم [٤] به المولى الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ما نصه : [فهو اليوم في التجف لطايب التحقيق والمهاجرين للاستفادة والتحصيل : المدرس الوحيد . بل العلامة المعلم لهم والمفيد] !! اتى لا يريد ان يخمس هذا الفاضل حقه فاقول مقالة كثير من التجففين فيه كقواهم [خادم السيد كاظم اليزدي] او كاتبه [او] مقسمه [او] [جاهل لا يفهم] او غير ذلك من العبارات . لا . لا . لا . ان الرجل لاجل وارفح من ذلك . واما ملازمته للسيد كاظم المذكور فلا غرض اخر . ولكني لا اظن في كماله حضرة الناشر فان الرجل ليس بالمدرس بالمعنى الذي قصده الناشر فضلاً عن ان يكون وحيداً . نعم بحضر تدرسه ثلاثة اواربعة لا غرض تبرم منها الناشر في ترجمة [٥] الفاضلين [الشريباتي والمصفاي] على ان كل نحوي بل كل عراقى يعلم ان ليس في التجف اليوم رجل يتصف بأنه مدرس وحيد . اجل قد كان ذلك قبل اليوم لحضرة العلامة الشيخ ملا كاظم الخراساني . واما المولى الشيخ [احمد] فليس

القديم «قناقية» وما جناحه الا قصر قناقية مع لفظ القاف جيا كما هي لمة اهل البادية . قال ياقوت : القناقية : مائة قرب القادسية . نزلها جيش امام القادسية . [١] «وص» ١٠٢ من الديوان [٢] كذا والاصح ومبادئها (٣) راجع ص ٢٣١ من الديوان (٤) ص ٢٤٦ منه (٥) ص ٤١٥ منه .

كذلك وانما هو محتاج الى المدرس كما نراه حفظه الله ما زال وما يزال بمحضر في درس حضرة الفاضل السيد [كاظم] اليزدى . وانى لاعلم ان الشيخ احمد لا يرضى ان يصفه احد بـ [العلامة] و [المفيد] اذ هتان الصفتان ايستاله وهو لما وصفه به حضرة الناشر من التقوى لا يرضى ان يوصف بما ليس فيه . ثم قال الناشر بعد ان وصف المترجم بما ليس الا للانباء [كل ذلك واكثر ما يخوله الاضطلاع باعباء المرجعية العظمى والرياسة (١) الدينية الكبرى] فاني اسأله . ذلك . ولكن بين الرجل وتلك الحالة مراحل . فليس كما يقوله الناشر . ثم قال ما تلخيصه : ان الشيخ احمد المذكور قد حضر للحصول على التلمذة : الاول [الشيخ رضا الهمداني والثاني [السيد كاظم اليزدى] واما الثالث فقد قال عنه ما نصه : (ثم حضر على اشهر المحققين في الاصول واوسع المدرسين حوزة في ذلك العصر) ولم يذكر اسمه [٢] !! ولماذا؟؟؟ وقال حضرة الناشر في ترجمة فخر الاعلام [الشيخ عبد الحسين [٣] حفيد صاحب الجواهر] هو احد افاضل السلسلة الجواهرية [ولم يطر تلك السلسلة بشئ حتى ولا كسالة] آل الحلو [٤] او آل مرز (٥) فضلا عما تستحقه من طويل التأمل . كما انه لم يذكر لابيهما العلامة صاحب الجواهر على كثرة ما تراه وآثاره سوى كتابه الشهير [جواهر الكلام] وقد ذكر لغيره مساعي ايست اخرى منها بالذكر .

كل ذلك وقد رأينا من حضرة الناشر الافراط والتفريط في جانبي الايجاب والسلب . فبين من ترجمه ولم يوفه بمحض حقه العلامة « الشيخ ميرزا حسين الميرزا خليل » ولم يذكر اسرته مع انها اسرة شريفة هريقة في المجد حرية بالذكر ! . وبين من ترجمه بما لا يستحق الا القليل من ترجمتهم كثير من آل كاشف الغطاء !! . وبين من لم يترجمهم اصلا اخوة الشاعر الذين ذكروا في الديوان مع انهم ذوو شرف وعلم ولبعضهم مصنفات عديدة . وكالفاضل « الشيخ عبد العزيز الجواهرى » صاحب القصائد الاجتماعية . والمقالات الفلسفية . التي نشرت في (المرقان) و (المقتطف) فهو حقيق مان يترجم .

هذابين يدي الان نسخة من الديوان بخط جامعته لم ار في عناوين القصائد

(١) كذا والاصح الرئاسة بالهمزة . (٢) هو العلامة الشهيد والفيلسوف الكبير العلم الطائرا المصيت سيدى الشيخ ملا كاظم الخراسانى مؤيد النهضة الدستورية الفارسية (٣) ص ٢٥٣ من الديوان . (٤) ص ٤٣٤ منه . (٥) ص ٣٤٠ منه

المثبتة فيها الفاظاً ضخماً مملوءة بأشياء على الممدوحين كما رأيت في الديوان المطبوع. ولا سيما عناوين القصائد التي يمدح بها آل كاشف الغطاء. فإن فيها كثيراً من مثل لفظة (العلامة) و (ملاذ الاعلام وغيرها) ! ولعل ذلك من تصرفات الناشر ؟ أو من العوام الذين كانت النسخة تخطهم ! ورأيت في المطبوع أيضاً تصرفات كثيرة غير هذه . بحيث لا يصدق بمدحها على حضرة الفاضل (السيد هاشم) أخى الشاعر ان يقال عنه انه جامع الديوان ؟؟؟!!
الاسم انى أسألك قولا صادقا !
(ع . . .)

٢ مدرسة التهذيب

مجلة مدرسية يتيه تهذيبية علمية أدبية تصدر موقفاً مرة في الشهر في الشويفات (لبنان) ومحل ادارتها في مدرسة الشويفات الانكليزية وتظهر في ١٦ صفحة .
منشأها صاحب امتيازها القس طانيوس سعد ومحررها : عيسى ن . وزريان .
٣ التقرير السنوي الثالث للجمعية تهذيب الفناء السورية في بيروت والشويفات وهو يتضمن خلاصة اعمالها لسنة الثالثة
من ١ كانون ٢ الى اواخر كانون الاول سنة ١٩١٢

اشتق العرب الاقدمون لفظة الامه « من الام » لانهم علموا ان الامه لا تقدم الا بتقديم الام فاذا غنى ابن لوطن بتهذيب اخيه وابنه وطنه لا تبطل هذه ان تكون امأ ويصبح الجميع في رقي حقيق دائم . وقد اخذت بعض السوريات بانشاء لجنة اوجمية تقوم بهذه الفاية والامل انها تجتمع في مساهمات تهذيب على ذلك التقرير الذي بين يدينا . فمضى ان يقوم في سائر المدن العربية مثل هذه الشركات تفاولاً بمستقبل حسن راق . والله الموفق !

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ الحاد في جوار نصيبين

كتب اليانا احد الادباء ان الجراد قد انتشر في نصيبين وحواليها منذ اواسط نيسان حتى انه لم يبق شيئاً ولم يذر . واكثرته زاحم يتابع المياه ويجارها حتى انه افسدها وجعلها غير صالحة للشرب . ولا جرم ان الاضرار التي يبقها بعده تكون جسيمة . وقد هاجر الاعداب من تلك الربوع طلباً للدار اخرى اصرع واختبأ . ولوعنوا بقتله حينما كان في لا استثنى شره اليوم واهزمهم هذا الضرر العظيم .

٢. عشائر الشامية

علمت المصباح ان عشائر آل ذيات امتنعت عن اداء الرسوم للعبادة فحصلت بين الجند وبين الاعراب مهارشات

٣. الانكليز وسفن الفوس

علمت الدستور البصرية ان تفصل الانكليز في الكويت طلب من اميرها ان يضع علامة على جميع بنادق رعاياه الذين في سفن الفوس لان في نية الحكومة الانكليزية البعث عن كل بندقيه خالية من اماره الامير وبناءً عليه وسمت جميع البنادق الموجودة في سفن اهالي الكويت بعلامة الامير .

٤. واردات الكويت وصادراته

بلغت واردات الكويت في العام الماضي ٦٠٥٠٠٠٠٠٠ وصادراته ١٥٥٠٠٠٠٠٠ (تنقل هذه العبارة عن الدستور الجريدة البصرية التي نسبت امرأ مهمأ وهو : هل هذه الارقام هي ارقام غروش او فرنكات او ليرات . — ثم كان يحسن بها ان تذكر ما الذي كان يقابلها في العام الذي قبله ليمارض بين مبالغ العامين) .

٥. هبوط اسعار الحبوب في بغداد

متذ ان قدمت حبوب حصاد هذه السنة هبطت اسعارها في بغداد (منذ اول حزيران) الى ما يقرب من النصف اعاد الله الرخص بمنه وكرمه .

٦. ارتفاع اسعار السمن

في نحو اواخر ايار واول حزيران يكثر السمن في بغداد فينتار الناس منه ما يكفي سنهم كلها . اما في هذه السنة فقد اخذ المحتكرون (او البندارية كما كان يقول اجدادنا) يجمعونه ليدخروه فيرفعوا ثمنه . وقد اصبح المن بمائتين وثمانين قرشاً . والامل ان البلدية تضرب على ايدي هؤلاء الجناة جناة المدن ويرجع كل شيء الى تصابعه الاول ٧. النقطة (الحى التيفوثيدية) في بغداد .

تفتت هذه الحى المؤرمة في حملة انتصارى اشد التفتى . وقد توفى بها بعض الناس الا انها تكاد تفتك بجميع البيوت بدون خطر كبير . والاطباء ينسبون استيرها الى الماء الذي يشربونه فان المصلحة التي تجره تستقيه من « شريعة المصبة » والحال ان بعض اجهلة يفسلون في دجلة فوق ماخذ الماء جلود الاحذية والصوف الذي يرسل الى البلاد والمصارين والكروش وانواع الثياب القذرة وهذا كله ينحدر انحداراً سوياً الى الموطن المذكور فتجره المتزحة فيشربه الاهلون وهناك الطامة الكبرى .

٨. ابن الرشيد

قالت الرياض ان هذا الامير هو اليوم في (حائل) مقر امارته بعد ان غزا « عشيرة حرب » التي كان قد التجأ اليها المرافف اعداء ابن السعود . فهجم عليهم وسلبهم ما عندهم من قوة ومال وخيل . واخذ السوادين (وها في لسانهم البيوت والفم) لاخلالهم بالراحة

والامن في تلك الديار .

٩٠. انهزام بعض سجناء اهل كربلاء .

كسر الحيس في اوائل ايار بعض السجناء ثم ولوا فارين فتعقبهم السجانون ورموهم بالرصاص فقتلوا منهم اثنين وجرح ثالث وفر الآخرون وهم ثلاثة ولا يزال البحث عنهم حديثاً (الزهور)

٩١. قتل عمود شوكت ياشا

قتل احد الرعايع بطل الحرية عمود شوكت ياشا البغدادي ناظر الحرية فتوفي في الاستانة في ١١ حزيران ، سلى الله اقاربه عن فقده !

٩٢. الجراد في بغداد

انتشر الجراد في حاضرتنا في نحو المقد الاول من هذا الشهر (حزيران) ولم يظهر عينه الا من بعد ثلاثة اسابيع فانه اكل شيئاً كثيراً من الخضراوات والبقول والاعمار لابل جمهم ايضاً على التال (اي صفار النخل) واوراق الاشجار والناس يخافون غلاءً جديداً . وهو قد جاءنا من جهات نصيبين فذفته الينا الرياح الزعازع التي حدثت في اواخر ايار واوائل حزيران .

٩٣. مصر الكويت وبعض ديار خليج فارس

استقلت الكويت استقلالاً ادارياً ولم يبق للدولة العلية فيها الا السيادة الرسمية . اما الماهدات المعقودة بين الكويت ودولة الانكليز فانها تبقى بحكمة المرى . وقد تنازلت دولتنا ايضاً عن جميع حقوقها بما يتعلق بجزيرة قطر والبحرين ومسقط وعمان وسائر ديار الشيوخ المواليين لانكلترا . واخذت هذه على نفسها امانة الخليج ومراقبة ما يجري فيه وسفارته واهتلت سكة الحديد التي سوف تعد بين البصرة والكويت .

٩٤. عجمي السعدون

كتب من البصرة الى الصباح : ان عشيرة الامارة النازلة في جوار عجمي بك السعدون قد هجرت على خيه واحرقته وقتلت كثيراً من اتباعه واوردتهم حياض المنون ولما كان عجمي قبل ذلك بايام نازلاً الشعبية على مسافة ساعة ونصف من البصرة حدثت حادثة بين بعض افراد عشيرته اي بين اولاد عمر المنصور قتل فيها الكبير اخاه الصغير بمدا مشاجرة وقتت بينهما .

وثبت ايضاً شيئاً محققاً ان عجمي بك المذكور هجم على قصر هاشم بك آل النقيب وهو القصر الواقع في الشعبية فاخذ جميع ما فيه من اثاث وفرش واقام فيه ٢٥ رجلاً من اتباعه . (عن الدستور)

٩٥. وفاة السيد محمد باقر الطباطبائي

توفي هذا السيد في كربلاء . وهو المشهور بالحجة الطباطبائي في ١٥ حزيران اللهم اللههم اهله الصبر الجميل

٩٦. ابو صغير والشامية

لواء الديوانية من الاولوية المهمة في ولاية بغداد لانه لوآء زرع وضرع لحسن موقعه وتجمع العشار فيه وقد كان مركز القضاء بلدة « الشامية »

قبل مدة ولكن طلب بعض الموظفين نقله الى دابو صغيره فنقل اليه فاصبح مركزاً بعد ان كان ناحية وغدت الشامية ناحية بعد ان كانت مركز قضاء . والظاهر ان نتيجة هذا العمل جاءت على خلاف ما كان يظن لان جباية الاموال الاميرية أصبحت فيها شاقة بعد ان كانت سهلة . (المصباح)

١٦٠ . واردات الاحساء والقطيف وعدد سكانهما

تبلغ واردات الاحساء والقطيف الاميرية نحو ٦٠ الف ليرة . اما عدد سكانهما فلا يعرفون على التحقيق ويظن انهم لا يقلون عن ٥٠ الف نسمة . (الدستور)

١٦٧ . عشيرة طاج الصيود

اطاق النار بعض من ينتمى الى هذه العشيرة على الباخرة العثمانية وبغداد في جوار العمارة فلم يضرها . (الدستور)

١٦٨ . قتل فطيم في البصرة

اطاق بعض الاشقياء رصاصاً على قريبتك امر موقع البصرة وبديع نوري بك الجابري متصرف الناصرية فمات الاول حالاً واما الثاني فتوفي بعد بضع ساعات ولم يعرف الجناة وكانت وفاتهما نهار الجمعة ٢٠ حزيران .

١٦٧ . قدوم جلال بك والى ولاية بغداد

قدم والينا الجديد في الساعة اثنتية ونصف بعد ظهر نهار الاحد ٢٢ حزيران فاهلاً به ووهلاً !

١٦٨ . رجوع الامن في انحاء خافين

كتب الى لزهور ماماخصه : كان قد وقع بين عشائر ايران وبين عشائر الاصراب من ريعة وبني ويس (اى اويس) والمساكرة الساكنين في جوار خافين نهب اغنام ومواش وغيرها بعد مهارشة ومناوشة سببت الاختلال في تلك الانحاء .

وفي هذه الايام ذهب قيم مقام القضاء ونائبه وبعض الامتل الى حاكم القصر شيرخان وبعد المذاكرة قر الراي على اعادة المنهوبات الى اصحابها فمادت عشائر ايران ما يرجع الى الاصراب واعاد الاصراب ما يرجع الى عشائر ايران ونا تم ذلك توقت صرى المودة بين القيلين وتمهد كل من ينتمى اليهما بالمحافظة على الامن والراحة وعلى هذا الوجه عاد الامن ورجعت المياه الى مجاريها .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٢ من السنة ٣ عن رمضان ١٣٣١ = آب ١٩١٣

— البصرة ونهارها —

Hydrographie de Basrah et de ses environs.

١ — تمهيد —

ان نهر البصرة الجسم المسمى (شط العرب) التسمية المتمد من قضاء (القرنة) [١] الى مصبه في البحر عند نقر قضاء (الفاو) [٢] طوله مائة

[١] القرنة هي محل اقتران دجلة بالفرات . ومنه اسمها وربما سميت بالقرنة بمعنى الطرف الشاخص من كل شيء لشخوص طرّف الفراتين هناك . ولا كان محل اجتماع هذين النهرين قد تغير وبقيت على توالي الازمان تغير وبقيت ايضا اسمه فالاقدمون من الرومان واليونان سموه باسماء مختلفة باختلاف المصور في صدر القرن الاول لليلاد ذكروا انه كان يلتقي الفراتان عند محل اسمه « دقة » او « دجة » او « دجه » Digba وفي اواسط القرن الثاني للمسيح ذكر بطليموس صاحب الجسطى انهما يجتمعان عند مدينة اقامية اوفاية كما في ياقوت Apamea وفي عهد ياقوت الحموي كان الفراتان يجتمعان في مطارة . قال في معجم البلدان : مطارة من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة . واما الحاج خليفة فقد ذكر ملتقى النهرين في موضع اسمه الجوازر . لان المياه كانت تجزر هناك . ذكر ذلك في كتاب « جهان نامه » . والقرنة تكتب بدون واو كما نبهنا عليه في السنة الاولى من ٢٢١ واما كتابتها قورنة بالواو الساكنة بين القاف المضمومة والراء الساكنة فن اصطلاح الترك الخاص بهم وهو مخالف للاصول العربية المقررة . (لغة العرب) وفي القرنة شجرة قديمة من جنس السمر مشهورة عندهم باسم « البرهام » ويزعم اهلها انها من زمن آدم ابى البشر . والبعض يقول انها من زمن المسيح عليهما السلام وقد اشار ياقوت الى وجود مثل هذه السمرة في تلك الارزاء بقوله : « نهر سمرة »

وثمانية عشر ميلاً بحرياً وعرض المحل الواسع منه ثلاثمائة متر . واما عمقه فتفاوتت فعمد وقوع الجزر التام . يكون غور العميق منه تسعة امتار، وغير العميق منه ستة امتار. وهذا النهر يتكون من النهرين اللذين ماؤهما من اعذب مياه الدنيا وهما (دجلة) و (الفرات) القنبان عن التعريف قنهما بختاطان في قصبة القرنة الواقعة على بعد ٦ ساعات تقريباً من شمالي قصبة البصرة يسير السفن البخارية وبعد اختلاطهما يتألف منهما (شط العرب) الجسيم فيمر بوسط لواء البصرة ثم يتحد بنهر (كارون) [١] الذي هو احد الانهر الدافقة في شط العرب فيتابع سيره حتى يصل قصبة الفاو الواقعة على بعد ٦ ساعات من جنوبى البصرة ومن ثم يصب في البحر الملح اى (خليج فارس) وكان يجب ان يكون ماء شط العرب عذبةً قراتاً لتجمعه من ثلاثة انهر عذبة

قرية فيها قبر العزيز النبي عم في ارض ميسان والعمامة تقول نهر سمرة (اى بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة والصحيح انها بفتح السين وضم الميم المحففة) (١٠٠هـ) (١٠ع) [٢] الفاو (ويلفظونها بفتح الفاء والالف الساكنة وفي الاخر واو، والاصح انها الفاو بفاء مفتوحة بعدها همزة ساكنة يليها واو في الاخر) في اللغة له عدة معان والذى يوافق مجوار البصرة هو الدارة من الرمال والمضيق في الوادى يعصى الى سمرة لايخرج لاعلاء. وقيل: الموضع الاملس . والفاو اليوم ناحية يقيم فيها مدير واغلب سكانها اعراب ياوون الى صرائف وفيها موطفون يعنون بشؤون المكس والبواخر والبريد والابرار والفلس البحرى وديوان الصحة . وسكانها نحو ٥٠٠٠ نسمة اغلبها من الشيعة . لـع

[١] نهر كارون (ولا تقل قارون بالثاقف كما يقوله بعض الاتراك) هو نهر يدفع في شط العرب بعد ان يصب جانباً من مياهه في نهر « بهمشير » الذى هو نهر ابالة الحجرة الايرانية . وماء نهر كارون مشهور بمذوبته وخفته وهو اطول من شط العرب وعمقه كعمق نهري دجلة والفرات . (١٠ع) وكان العرب يسمونه سابقاً باسماء مختلفة منها : نهر الاهواز ونهر تستر وكان الاقدمون من اليونان والرومان يسمونه « اوليوس » Eulaeus للفرع الناهب الى الغرب . وفاسيتكرس Pasitigris للشعبة الناهبة الى الشرق ويجمعهما اسم « اولاي » Ulai . وقيل ان فاسيتكرس هو اسم نهر كارون نفسه وكان ينشأ من تجمع مياه نهر اوليوس او خواشب Choaspes المعروف اليوم باسم « كرخة » ونهر كبرانا Copratas المعروف اليوم باسم نهر دزفول وقيل غير ذلك لان آراء العلماء غير متفقة تمام الاتفاق على تحقيق الاسماء القديمة وتطبيقها على هلى الاسماء الحديثة (لـع)

ولكن الحال بالأسف! يمسك ذلك اذ ان ماء اقل عذوبة من مياه تلك الأنهر الثلاثة بكثير. وسبب ذلك هو ان نهري دجلة والفرات قبل ان يصل مؤهما قصبه القرنة تنشأ منهما احوار ومستنقعات فيجري الماء فيها كثيراً حزيناً وقد تغير طعمه واصفر لونه الى ان يصل قصبه القرنة فيتكون منه شط العرب المذكور. ومن اجل نعم الله تعالى على البصريين هي وجود (المد والجزر) في شط العرب فان ماء (المد) يزورها في كل اربع وعشرين ساعة مرتين فيسقى النخيل والاراضي (بدون استعمال آلات السقي او نصب الكروود) وبمدان تأخذ تلك البقاع قسطها من الري بفضل تلك التعمه الجلية يرجع الماء الى من حيث اتى ثم يعود بعد اثني عشرة ساعة واربع وعشرين دقيقة (فسيحان من تحيرت في صنعه العقول) .

٢ — الأنهار المتفرعة من شط العرب —

ان ولاية البصرة الفيحاء مشهورة بكثرة انهارها المتفرعة من شط العرب المار الذكر بحيث انه لم يتوفق احد لحصر تلك الأنهار [١] حتى الآن الا انه في العام الماضي سمى احد اشراف البصرة الافاضل قاحصاها على وجه الصحة والضبط فبلغت على ضفتي شط العرب ستمائة واربعه وثلاثين نهراً بعضها حديث والبعض الاخر قديم جداً وقد ورد ذكرها في كتابي (معجم البلدان) لياقوت الحموي و (فتوح البلدان) للبلاذري وفي غيرها من كتب التاريخ (كما سنشير اليها) وكل نهر من هذه الأنهار يتشعب منه عدة جداول صفار تسمى

[١] قال السيد ابراهيم فصيح بن صفيته الله الحيدري البغدادي في كتابه «عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد» ص ٣٠٩ من نسختنا المطبوعة : انهار البصرة الموجودة في هذا العصر الكبير (كذا) المحصورة العدد والصفار التي لا يحصى عددها يجري فيها الماء من شط يقابله شط العرب وهو مجتمع دجلة والفرات ٥٠٠٠ والآنهار الكبير لا تزال مملوءة من ماء الا العشار فانه يغلو من الماء حالة الجزر واما الصفار فهي خالية اثناء الجزر فاذا حصل المد امتلات الصفار وازدادت الكبير التي تجري فيها السفن. وجسيم الأنهار الكبير خارجة من شط العرب. ويض الصفار من الكبير ٥٠٠٠ هـ وقال في ص ٣٢٠ اما الأنهر ٥ الجداول المتفرعة من تلك الأنهر المذكورة فتبلغ أكثر من عشرة آلاف نهر ٥ كذا. ونظن ان في ذلك مبالغة واضحة ٥ والمشار اليها كما في هذه الحال بين البساتين لا يحصى عددها ٥٠٠ هـ .

في اصطلاح البصريين (شاخه) [١] وحصر هذه الجداول الصغار عسرجداً فدونك الآن اسماء الأنهر الصغار المتفرعة من شط العرب كما احصاها الفاضل الموما اليه .

٣ — أنهار الجهة الغربية من شط العرب —

تبايع عدد أنهار الجهة الغربية من شط العرب المتبذعة من قضاء القرنه الى منتهى قضاء الفاو ٤٧٠ وهي :

نهر على (٢) . الشيخ . العتيق . الجديد . الدير (٣) ، الامام ، الشافي ، شبيب ، (بتشديد الياء تصغير شهاب) ، ابو بردى ، شتانه ، الصويلح (تصغير الصالح) ، فاصر ، شاهين ، حسين ، سعيد ، [٤] المجلس ، الوحيديه (تصغير واحديه) ، القميص ، تاجر ، الشرش ، وحيد ، (بتشديد الياء تصغير وحيد) ام التفاح ، ابو عليه ، الجراحى ، صفاي ، سميدة (تصغير سمادة) ابو حبيب ، الكراي ، ابو زهدى ، الزردات ، السيل ، السحاب ، الحضيرة (تصغير خضرة) عباس ، الروف ، الطويلات ، الكبير ، الطويلات الصغير ، ابو صخبة ، ام سدره ، ابو شحم ، ابو لحم ، ابو امانات ، ابو مكسر ، ممبر ، ابو الجبابي ، الدوة ، الشيبازيه ، التاملى ، الحوسه ، الجلبية ، [٥]

[١] راجع لغة العرب ١١٢ : ٢

[٢] تركنا لفظه نهر واكتفينا باسم المضاف اليه خوفاً من « معاداة المعادات » أ.ع .
[٣] سعى بهذا الاسم لدير كان على فوهته يقال له « دير الدهدار » وقد تدرس الآن . قال ياقوت : « نهر الدير نهر كبير بين البصرة ومطارة بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخاً سعى بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهدار . وهناك بليد حسن وبه يعمل أكثر الفضار الذى ينواحى البصرة . » اه — قلنا : ودهدار كلمة فارسية مركبة من ده اى عشرة ودار اى شجرة . اى ذو عشر اشجار . وامل نصارى الفرس لما ينوه راوا فى جواره عشر اشجار فالتخذوا اسمه منها . أ.ع .
[٤] قال ياقوت : نهر سعيد : اسم نهر بالبصرة له ذكر فى التواريخ .

[٥] الجلبية بالجيم المثناة التحتية الفارسية مونت الجلبى ومعناها النضراى . لانها تعريب الصليبي ثم توسع الترك فى اطلاق معناها حتى لقبوا بها كل من يتخلق باخلاق النصارى او ينحو منحاهم ولو كانوا مسلمين . وقد ذكر نهر الجلبية السيد ابراهيم فصيح قال فى ٣١٨ من كتابه عنوان المجد المذكور : نهر الجلبية الكبيرة هو من (الأنهار) الكبار حوله بساكن كثيرة . ونهر الجلبية الصغيرة هو من الكبار ايضاً وحوله ساكنين كثيرة كثيرة . (ل.ع)

الراضية، سيد علي، عواد، القاطع، المشان، ابن عمر، [٩] سمرة، [٢] الصويل الصغير، الصويل الكبير، القوي (تصغير لي)، لزون، (تصغير زين)، الجراحي (الثاني)، الهارثة، [٣] ام مسجد، خضاب، معاوية، [٤] السادة، عظيميم (تصغير طعام)، المعيدى، الصليبية، العرفج، السمحاب، راشد، المفاتي، المبري، الناحية، الحارثية، حرانان، [٥] المطارية، العنبري، [٦] قرمة، ماجد، [٧] قرمة، علي، [٨] ابو الصبور، [٩]

- [١] ينسب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الاموي حفره لا قدم عاملاً على المراق عام ١٢٦ هـ واغلب العامة تسميه «نهر عمر» وهو غلط.
- (٢) ذكر نهر سمرة ياقوت قال: قرية فيها قبر العزيز النبي عم في ارض ميسان والعامة تقول نهر سمرة (اي بكسر السين وفتح الهم المشددة).
- (٣) ذكر نهر الهارثة السيد ابراهيم فصيح في ص ٢١٩ قال: الهارثة هي من الحال الجسيمة ذات الانهار والبساتين الكثيرة وهي من توابع اراضي المنتفق الا انه لما كان لبعض اهل البصرة فيها املاك ذكرناها. ويتصل بها الملك الذي تحت يد متصرف المنتفق وهو ملك عظيم جسم يشتمل على بساتين لا تحصى ومزارع وعمال لا تنقص. (ل. ح.)
- (٤) ينسب الى معاوية بن صفصمة بن معاوية. وصفصمة هذا هو هم الاحتف الشهير.
- (٥) ينسب الى حران بن ايان بن حنبل بن عفان «رضه» واما الحاق الالف والنون للدلالة على معنى النسبة فهي لغة مستعملة عند البصريين. وهي خاصة بالاعلام كما سترى ذلك في اسماء بعض الانهر كوسفان وحمدان وقيبيان الخ. راجع لغة العرب ١: ١٢٥.
- (٦) ذكر السيد ابراهيم نهر العنبري قال: هو من «الانهار» الكبير حوله بساتين كثيرة اه وهو ينسب الى الحصين بن ابي البر العنبري. (١٠١ ح.)
- (٧) راجع ما يريد العراقيون بالقرمة في لغة العرب ١: ٣٦٥ وذكر قرمة ماجد السيد ابراهيم فصيح في ص ٣١٩ من كتابه قال: هو من «الانهار» الكبير حوله بساتين كثيرة. اه
- (٨) هذا النهر هو اعرض الانهر المتفرعة من شط العرب. وفي آخره اي في اطراف الهور بلدة «حرير» التي ينسب اليها الامام الحريري صاحب المقامات «روح» وهي الان قد اندست وعفت ولم يبق منها غير بعض طول بالية. وقد ذكر ابراهيم فصيح هذا النهر في كتابه قال: ونهر «قرمة» هي «هو من الانهار المطام حوله بساتين جسام». اه
- (٩) الصبور ضرب من السمك كثير الوجود في البصرة ونواحيها ويكثر خاصة في فصل الربيع. واذا وصل الى بغداد وهو قليل الوجود هناك فاطن ان اهلها يسمونه «ابو سويف» تصغير سيف عندهم. وبعضهم يكتب الكلمة بالهمزة اي الاصبور. والعرب الاقدمون يعرفونه باسم الاصبور. قال الهميري: الاصبور نوع من السمك ياتي بالبصرة ويبقى مقدار شهرين. وبهذه لا توجد هناك واحدة من هذا النوع اه وقد جاءت الانظمة بلفات مختلفة كالاصبور (بالشين المعجمة) والصبوغ او الصبوغه والسيور والسيور وافصحها الاصبور. وهي عربية من اليونانية Sparos فيكون معنى ابو الصبور: النهر الذي يكثر فيه الصبور

كوت الافرنجى ، [١] الرملى ، (تصغير رملى) الجيلة ، الخربوطية (٢)
المطابق ، المفتية ، الرباط (٣) ، الخندق (٤) ، المشار [٥] ، القزارة ،

١ * كوت الافرنجى معناه : البيت المربع الافرنجى . والكوت * وتصغيرها الكويت ومنها اسم الكويت المشهورة * فلفه اهل العراق وماداناه من ديار العرب وبعض المعجم والهند : البيت المربع المبنى بهيشة القلعة اودونه تحصيناً يتخذ ملجأ عند الحاجة وحوله بضعة بيوت راجعة الى البيت الاب . ولا يطلق عليه هذا الاسم الا اذا كان قريباً من الماء مهما كان هذا الماء نهراً او بحراً او بحيرة او مستنقعا . ثم توسعوا فيه حتى اطلقوه على كل قرية او مدينة كان اول منشأها هذا الكوت او بنيت قريباً من الماء . وربما اطلقوها على كل ارض فيها زرع وخصب وجاورت الماء . فاصبحت بمنزلة الريف * عند فصحاء العرب . وهى تضاف الى عدة اسماء . — واللفظة قديمة الاستعمال فى هذه الربوع . وهى ترتقى الى عهد السلطانين الاشوريين والبابليين . فقد جاء فى سفر الملوك ١٧ : ٣٤ : واقى ملك اشور بقوم من بابل وكوت وعوا وحماة وسفروائهم . — ويقال فى كوت : كوتا على الطريقة الارمية . وهم كثير ما يبتلون انباء فيقولون كوتا او كوتى ومنها المدينة المشهيرة مدينة ابراهيم : كوتى ربي وهى التى تعرف اليوم ببل اوجبل ابراهيم . — وتجمع كوت على اكوات اذا تكثرت . والاكوات كثيرة فى العراق منها : كوت الامارة وكوت ابن نعمة وكوت الباشا وكوت الخليفة . وكوت الصبى وكوت السادة وكوت الجوع وكوت زهير وكوت الشيخ وكوت الكوام وكوت غضبان وكوت الافرنجى هذا . وقد ذكره ابراهيم فصيح فى ص ٣١٨ قال : هو ستة انهر كبار حول بساتين كثيرة . وهو من المحال الجسيمة . [ل. ح]

(٢) نسبة الى مدينة خربوط نسبة عامية تركية . والظاهر ان لاقته هذا النهر كانت اصراة من خربوط .

(٣) اعلم ان الفسحة الممتدة من نهر على الى نهر ابن عمر فى داخل قضاء القرنة ومن نهر سمرة الى نهر رباط هى من ناحية الهارثة . وقد ذكر السيد ابراهيم فصيح الرباط قال فى ص ٣١٨ اما الانهر التى فى جهة الشمال فيها : نهر الخندق وهو من الكبار التى يتفرع حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الكبير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة .

(٤) مر ذكره فى الحاشية السابقة اى ان صاحب عنوان المجد توه به .

(٥) هذا النهر يشق البصرة طولاً وعلى حافته القصور والاسواق والفنادق والبياتين . قال فى عنوان المجد ص ٣٠٩ : اول الانهار الكبار ابتداء من البصرة نهر المشار الداخل الى البصرة وهو نهر عظيم تجرى فيه المراكب والسفن وحوله بساتين كبيرة وبيوت وهو من المحال الجسيمة وعمل الحكومة على جانبه وكذا سوق السمر وكثير من البيوت وانهاوى (اى الفهوات) والحانات وتجرى منه انهار كثيرة .

المقدسية [١]، مناوى الباشا [٢]، الششتريه (٣)، ابن كامل، الخورة (٤)،
الشيرازية (٥)، المحرقه، البراذعيه، الجاييه، ام الزهدى (٦)، الشحاميه،
الشطانيه (٧)، السراجي (٨)، القس (٩)، فريق الصخر، كوت

(١) نسبة الى المقدس . والمقدس من يزور القدس الشريف من النصارى والائمه
مقدسيه فالظاهر ان صاحبه كانت نصرانيه .

(٢) ويقال فيه المناوى من باب التظليل . قال السيد ابراهيم فصيح في ص ٣١٠ هو نهر عظيم
حوله بساتين كثيرة وبيوت عديدة وفيه عمل المساكن البحريه وتجري منه انهار كثيرة،

(٣) نسبة الى شتري وهى تستر وعليه يكون حافر هذا النهر اسماء شتريه الاصل

(٤) هذا النهر من ابداع منترهات البصرة لاسيا في فصل الربيع ، ويقال انه هو

نهر الابله القديم الشهير في التاريخ الذى كان يقال عنه انه احدى منترهات الدنيا الاربع
قال ابن خلكان في ترجمه ابى دلف العجلي: الابله بضم الهمزة والباء الموحدة واللام المشددة

المفتوحة وبعدها هاء ساكنه هى بلدة قديمة على اربعة فراسخ من البصرة وهى اليوم من البصرة
وهى من جنات الدنيا واحدى المنترهات الاربع . « قلنا : وللمنترهات الثلاث الاخرى

هى شعب بوان وغوطه ذمشق ونهر بلخ وقيل غير ذلك . — وذهب بعضهم الى ان

نهر الابله المذكور هو نهر الجبيلة المتقدم ذكره . ومن نهر الخندق الى نهر الخورة ارض

داخلة فى مراكز مدينة البصرة . قال السيد ابراهيم فصيح : من انهر البصرة نهران تابعان

لنهر المناوى حولهما بساتين كثيرة يقال لاحدهما خورة والاخر . ويلج حولهما بساتين

كثيرة تجرى منهما انهار عديدة .

اما سبب تسميته بالخورة فنظن انه مأخوذ من معنى الخور قال ياقوت فى مادة

نهر الاجانه : ان دجلة لعوراء وهى دجلة البصرة كانت خوراً . والخور : طريق للماء

لم يخفره احد تجرى اليه الامطار ويتراجم ماؤها فيه عند المد ويصب فى الجزر . وكان

يحمده مما الى البصرة خور واسم كان يسمى فى الجاهلية « الاجانه » وتسميه العرب

فى الاسلام « خرز » وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يتبدى النهر

الذى يعرف اليوم بنهر الاجانه . فلما امر عمر ابا موسى بخفر نهر ابشداً بخفر نهر

الاجانه فقأره (اى حفره) ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الابله

اربعة فراسخ ثم انضم منه شئ على قدر فرسخ من البصرة « كلام ياقوت . ولهذا

نظن ان نهر الابله والخورة هما واحد فى الاصل .

(٥) صاحبه من شيراز كما يدل عليه الاسم .

(٦) ارضه كثيرة تحمل الزهدى اى الازد او الحر بالله الفصحى .

(٧) نسبة الى الشط نسبة ارميه اى ان ارض هذا النهر مؤازية لشط العرب

(٨) قال الحيدري : هو نهر عظيم وهو اعظم المجال حول بساتين كثيرة وتجري منه انهار عديدة

(٩) الظاهر ان حافر هذا النهر هو احد القسوس كما يؤخذ من اضافته اليه .

الضاحي «١» ، الشمشاعى ، خريبط ، باب الهوى «٢» ، اللقطه ، مركب ،
عبد البان «٣» ، فجة مصباح ، مهيجران ، الضمان ، الباغشة «٤» ،
يوسفان «٥» ، الاول ، يوسفان الثانى ، يوسفان الثالث ، البر ، حمدان «٦» ،
الحيلة «٧» ، (تصغير الحيلة) ، كوت الصاخى ، كوت الفداغ ، اليهودى «٨» ،
الضفر ، الحبابه «٩» ، البداع ، السيليات ، الحلبى ، المعدان . ابى مقبرة
«١٠» . خوز «١١» . اسماعيل . عائشه «١٢» . بعبيص . القيه . البان .
الكتكى . ابو الحناء . آل عيد . البريم . الجبابه «١٣» . الوقف . ابى
الحصيب «١٤» . ابن خميس . لزريقه ، ابو بقيق . الوقف . باب زائد . ابو

- (١) قد مر بك معنى انكوت فلا حاجة الى الاطالة .
- (٢) ذكره الحيدرى بين اسماء الانهار الصفار الواقعة فى الدواسر .
- (٣) ينسب الى عبيد الله بن ابي بكره .
- (٤) اهلها تصحيف البانجة تصغير فارسي لباغ الفارسية ومعناها البستان الصغيرة .
- (٥) منسوبة الى يوسف على الطريقة البصريه ، وقد ذكره الحيدرى فقال : هو من اعظم الانهر والمحال حوله بساتين كثيرة وتأخذ منه انهار كثيرة مياهها الغزيرة .
- (٦) ذكره الحيدرى وقال عنه مثله قائم عن يوسفان بدون ان يغير عبارته
- (٧) ذكره الحيدرى بين انهر لدواسر الصفار .
- (٨) قال السيد صاحب عنوان المجد : هو تسعة انهر كبار حولها بساتين عظيمة كثيرة وتجرى منها انهار كثيرة وهو من اعظم الانهار والمحال ومن توابعه السيليات وبها نهر كبير حوله بساتين كثيرة .
- (٩) قال ابراهيم فصيح الحيدرى : هو تسعة انهر كبار حولها بساتين كثيرة
- (١٠) ينسب الى المفيرة ابن ابي العاص الثقفى ويقال له ايضاً « مفيران » . قال عنه فى عنوان المجد : هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتذهب منه انهار غزيرة .
- (١١) قال عنه فى عنوان المجد : يضم الحاء المعجمة وسكون الواو بعدها زاء معجمة هوسبعة انهار كبار حولها بساتين نضيرة كثيرة وتجرى منها انهار غزيرة ومن توابعه نهر ابى مقبرة .
- (١٢) ينسب الى عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعى .
- (١٣) اسم « نهر الوقف » يتكرر كثيراً وهى عدة انهر بهذا الاسم وكلها راجعة الى لوقف وقد ذكرت فى عنوان المجد عدة مرار ايضاً وبعبارة واحدة اوتنكاد .
- (١٤) ينسب الى ابى حصيب مرزوق مولى ابى جعفر المنصور الخليفة العباسى وهذا

الفلوس « ١ » . دهقان « ٢ » . العامية « ٣ » . الفياض « ٤ » . باجان « ٥ » .
 بلجين (تصغير باجان) . اللقطة . الكوت . ابن ناهي . دبة . قاووس .
 طيب . قليصية . الوقف . ابن عبد . شمرته . النوفلي . كوت الزين « ٦ »
 ام مسجد . الوقف . الرئبال الكبير . الرئبال الصغير . الباشية . رشته . المسرح .
 الهلالية . البلد . المعافى . البارقة . ابو رشيد . ارض مصر . ظالم . الحمد . العميرية « ٧ »
 الحوض . السيتة (تصغير سبتة) . النخيلة (تصغير نخلة) . الخميس . سهل « ٨ »
 كوت الحرامية . عطوي (تصغير عطاء) . زيران . المكري . سالم . ثابت . الحورة .
 الحد . جبارة . بنت الملا . السلطانية . شينه . طه . السيدة . الشليشية

النهر يشق مركز ناحية ابى الحصيب ، وعلى شفتيه قصود منخرقة بديعة وابنية
 فاخرة واسواق عامرة . قال السيد ابراهيم فصيح : يتفرع من هذا النهر خمسة عشر
 نهراً كبيراً حولها بساتين عظيمة كثيرة . وهذا النهر اعظم الانهار والمحال واعمرها
 وارغبها . وفيه اناس كرام وبعض طلبه العلم وبعض النقشبندية . وفيه عدة جوامع
 تقام فيها الجمعة وتغضرها الجماعة اكثر من سائر محلات الجنوب . والاملاك فيه مرغوبة
 وقيمها اكثر من ثمان سائر الاملاك . وسكانه اهل ثروة ودولة كبيت الحاج عبدالواحد
 وهو من خيار البيوت (على ما سبق بيانه) عند عديبيوت البصرة) واملاكهم مع كثرتها
 عديمة . النظر في انراق ولهم المراسلة الى بلاد الهند وعندهم صراكب بحرية . وكان
 ابوهم الحاج عبد الواحد من خيار الناس وكرمائمهم . وبالجملة ان ابى الحصيب . عدة اشرف
 وسادة وطلبة علم وتجار واهل املاك من ذوى الخير وكلهم من خيار الناس . وكذا
 سائر اهل الجنوب من الاخيار واهل ديانة وخير ومكارم اخلاق اه كلامه .

(١) قال صاحب كتاب عنوان المجد ص ٣١٣ : « نهر ابو فلوس هو نهر كبير
 حوله بساتين كثيرة وتجري منه انهار كثيرة وهو من ملحقات ابو الحصيب .

(٢) الظاهر من اسم هذا النهر ان حافره هو احد الدهاقنة فيصكون قديماً .

(٣) ذكر العامية عنوان المجد في ص ٣١٣ قال : نهر العامية هو نهر كبير حوله
 بساتين كثيرة وتجري منه نهر غزيرة .

(٤) قال عنه في عنوان المجد ص ٣١٣ هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتجري
 منه انهار غزيرة .

(٥) اعاد في الكلام عنه عبارته السابقة .

(٦) الارض التي تمتد من نهر الشرازية الى نهر كوت الزين هي داخلية في ناحية
 ابى الحصيب والباقي منها داخل في قضاء الفاو .

(٧) ينسب الى عبد الله بن عمير اللبني .

(٨) ينسب الى سهل بن عبد الله التستري العالم الشهير وفي قرب هذا النهر قبره .

١٩. الجالى . الحاتك . الحدة . الحزوم . الضربة . الريضة . فريق النصار .
ام العنب . مطر . المجالدة . الحرم . ابو التفاح . شبيب . العمارين . ابو شهاب
الوقف . الفارسى . الحنية . عبدالزائد . برمان . الزباد . الشبيكى . (مصغرة) .
فضيضة (تصغير فضة) . الحربة . الدريسية . (مصغرة) الصليوخية . الدويب
(مصغرة تصحيف الذؤيب) الوقف . الهيتى . تركى . بنت سعيد . الحدة . الصلخى .
حوز كارون . بنت حمود . البدران . كوت بندرة (٢) . الطويل . العواد .
الصباح . الصفري . النعمشية . المراجيحى . المقامسية . الزلوخية . ابن زيد .
مبارك . عرييد . كوت عباس . الزائر . سيرة . الكشيشية (٣) . كوت
حلاوى . الشلخ . النافع . بندر . الوقف . الآغوات . البيد . التوفلية .
السيدية . سالمين . شرع . المقطوفية . السيعية . مطرود . طالية . باب
الهواء . كوت خليفة . جوهر (الاول) . الهرفية . ابن عيد . الحاجية .
دسمالية . السحالية . عيسى . جوهر (الثانى) . العطافية . التوفان .
الزوار . حمود . عبد الله . الحشنام (٤) . نعمة . ابو شورى . ابن حاكم .
سهران . حاجية . رحمة . مسلم . عاقول . الخرج . القطعة . الحويزاوى .
(٥) . الحان . سلمان . حمد . جاسم . حسين . سوزلى . يونس . ابو
بردى . جميدة (٦) . الكوت . الشيوخ . مستوق . ابو الشكر . عوض . المعجم .

- (١) قال الحيدرى ص ٣١٤ هي من انهار الدواسر الصغار وكذلك ذكر الانهار
الثلاثة التالية ونهر المجالدة والحرم وكوت الخليفة والمراجيحى وباب الهواء والشبيكى
والدويب (اى الذؤيب) الاق ذكرها بعيد ذلك .
(٢) ذكره فى عنوان المجد ص ٣١٤ قال : الدواسر من المحال الجسية وفيه بساين كثيرة
ومزارع الرز وانهارها الكبار التى لها اكوات ثلاثة احدها : الحش وهو نهر السبية .
الثانى : نهر كوت بندر . الثالث : نهر كوت الخليفة . فهذه لانهار الكبار للدواسر .
(٣) نسبة الى الكشيش وهو الفيس بلسان عوام المسلمين فى العراق .
(٤) قال فى عنوان المجد ص ٣١٥ : نهران عشيرة الحشنام من انهر الدواسر وفى
الى جميع هذه الانهر بساين كثيرة عظيمة .
(٥) الحويزاوى نسبة عامية الى الحويزة فى بلاد المعجم . وعامة العراق
منسب الى الاعلام المحتومة بالهاء ياف وواو ويا فتقول . الحلاوى والبصرى فى
النسبة الى الحلة والبصرة .
(٦) لفظها الصحيح قعيدة والاعراب يلفطون انقاف جيما عراقية .

كتابها
مكتبة
مكتبة
مكتبة

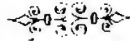
نتر . ابو عقاب . الدورة . عبدالله . دقار . عبد الكريم . عبد ربه . البحارنة
(١) . الروم . الدور . الكوت . سعد . نوروز . المسرح . فيروز (٢)
ابو هاني . عيسى . صالح . ديس (٣) . السكاوي . حسين الطوال . ام
القرب . (٤) . غنام . علقم . رويض (تصغير رايض) . ميلاد . الكوت .
الاشيش . حمود . خميس (مصغر خميس) طه . يوسف . اسماعيل . صالح .
درباس . طمين (تصغير طمين) . علقم (الثاني) . عبد الدائم . سبقي .
خنفر . خشفي . بارود . اليتيم . سويلم (تصغير سالم) . الكوت . القلمة .
خلفان . سبقي (الثاني) . سوادى . الكندى . يسين . طهماز . هيمنية .
عبد الملك . ابو ملاق . الخوارج . زيادى . كوت خضراوى . صبيح . مذخور .
جوهرى . ابن غضبان . منان . العيد (جمع العبد) ابو مسجد . غلوم .
ابو حلقه . جبر . سنبل . جوعان . الشاخة . سهران . ندة . الحد . العشارى .
البصرى (تصغير البصرى) . عواجه . سلمان . كلبي . الديلمي . المير .
(٥) . زعير (تصغير زهر) . عبد النبي . على . زلوم . الجوز . باقر .
خفيف . ابو عقاب . الجنوبى . كبرة . حبش . خضر . الدورقي . الشنايه .
محمود . جلال . الزهري . حويدر . عيد منور . حوت . بريك (تصغير براك)
احمد . موسى . البوارى . شناوة . عبد الحضر . حبش (الثاني) . الدواسر . (٦)
شجر . الحوز . شافي . غلام . معرك . عبد الحسين . الدائم . العشماوى .
صبح . معروف . سعيد . شينوى . الشيوخ . شان . طاهر . شبر . خفيف .

(١) البحارنة جمع البحرانى نسبة الى البحرين الجزيرة المشهورة في خليج فارس .
(٢) ينسب الى فيروز مولى ربيعة بن كلدة الثقفي .
(٣) ينسب الى ديس (مصغره) مولى زياد ابن ابيه وقيل بل ينسب الى رجل قصار
كان اسمه ديس وكان يقصر عليه الثياب فاضيف اليه .

(٤) القرب بالتحريك شجر مشهور في لمارق وسى ذلك انهر به لبنته هك عفوآ .
(٥) هذا النهر حفره الخليفة ابو جعفر المنصور العباسى ثم وهبه لابنه جعفر فكان
يسمى نهر « امير المؤمنين » ثم سمي « نهر الامير » والان يسمى « نهر المير » بمخذف الالف على اقله
قديمه عندهم .

(٦) ذكره في عنوان المجد ايضاً ذكرآ محلاً .

يعقوب . خلف . شمل . حاج راشد . غضبان (١) صفر . ابو حلقه (٢)
جديدش (تصغير جعش) . ابراهيم . بكاي . كريم . دوشمان . عبدالبان (٣)
صفر (اثاني) . غضيب (تصغير غضب) . جبران . اسحاق . التاكيس .
دراوشة (٤) ابو الزبط . البدوي . سلمان . عبد النبي (الاول) . عبد
النبي (الثاني) . صبيح (تصغير صبح) . الغزال . ومن هنا يتبدى البحر
وهو (خليج فارس) . (له تلو)



بيت علم في العراق

١ . تمهيد البحث

Une famille de lettrés à Bagdad.

انجبت تربة بغداد الطاهرة اسراً فاضلة رفيعة العماد عريقة في المجد
والشرف، ونسج بين هاتيك الاسر رجال كانوا ائمة العلم والفضل وكان لهم من
علو الكعب وطول الباع في العلم والادب ما اذاع شهرة هذا القطر في الآفاق.
ولا غرو فان بلاداً كانت في ما سلف مهبط العلم ومنبع الحضارة، ومنشأ العمران،
ومقر العرق، لجدير بها ان تنتخر بامثال تلك البيوتات الكريمة التي احييت
بفضل سعيها ما كان اندرس من آثار مدنية السلف الصالح، فاعادت الى البلاد
روقتها وبهاءها، وبنت حياة جديدة دفعت الشعب الى الاقتداء بالأمم الحية
ومسابقته اليها في معتزك الحياة، وانا لا اريد هنا ان ابحت عن تراجم مشاهير
العراق في القرون الخالية لان ذلك متوفر لدينا في كتب التواريخ والتصانيف المفردة
للتراجم ودواوين الادب بل الذي احب ان اذكره هو الاماع من طرف خفي الى تراجم
مشاهير العراق في القرن التاسع عشر من قد ظلت عنا اخبارهم بضياغ دواوينهم
وطمست معالمهم بالندثار آثارهم، الا وان هذا البحث خير بحث يتعرض له

(١) اعله حفر في شهر صفر .

(٢) الحلقة هي الحلقة وهونيت شهر .

(٣) منسوب الى عبيد الله بن ابي بكره وقد تقدم ذكره .

(٤) الزبط شبه جمع الزبطة . والزبطة عند العراقيين هو الطائر المعروف عند فصحاء

العرب بالذعرة . وسمي النهر به لكثرة وجوده هناك .

الادباء والكتاب. ويا حبذا لو اقتفى كتابنا اثر كتبه العرب الذين يسمون سعيًا حثيثاً وراء احياء معالم اسلافهم، وتدوين مآثرهم، وتخليد ذكركم، في بطون التواريخ وصفحات الدفاتر اذ التفتيش عن تراجم رجالنا الاقدمين والمحدثين وجميع متفرقاتها وضم شتاتها ونشرها بين القوم مما بشير الغيرة الوطنية في الصدور ويحرك الجامدين ويجري ماء الحياة في عروقهم للجري على منوال اسلافهم وان شئت فقل ان ذلك مما يدفع ناشئنا الحديثه وشباننا الى الاقتداء باجدادهم وتقليد هم في سيرهم، في اجتماعاتهم، في خطبهم، في آدابهم، في مناظراتهم، هذا فضلاً عن ان تلك الابحاث مسيساً بحياتنا الاجتماعية واللغوية والادبية لا بل باعظم شيء تفاخر به الامم اى بوفرة عظامنا وكثرة ادبنا ونحن ان نابعنا هذه الابحاث ونشرناها على صفحات الجرائد والمجلات تكن خلدنا لقطرنا وامتنا ذكراً جليلاً، وعزاً خطيراً، ومجداً فخياً، وفخراً عظيماً، لا تمحوه الدهور ولا العصور.

٢٠ - اسرة الالوسي

ومن البيوت ذات الشرف الباذخ، والمجد الشاخ، والمقام الرفيع، والدرجة العليا في العلم والفضل، اسرة الالوسي التي تنسب الى آلوس وهي جزيرة في وسط نهر الفرات على خمس مراحل من بغداد قرب اليها اجداده من وجه هلاكهم التترى عندما دمهم بغداد وقتك باهلها ومنذ نحو ثلثمائة سنة رجع ابناءؤه الى الزوراء ولبثوا فيها حتى الان. وقد نبغ من هذا البيت رجال فضلاء، ادياء، بلغاء فصحاء. التي اليهم الادب مقاليد، فخدموا الاداب العربية ونشروا اثارها وجمعوا متفرقاتها، واحبوا امواتها، وهم والحق يقال انهم رؤساء النهضة العربية في عراق العرب بعد ان بقي زمناً طويلاً يحن الى ساق مجده نادياً. ابطاله، رانياً مدارس ومعهده، وعن اشهر من هذه الاسرة الرفيعة العماد السيد محمود شهاب لدين الالوسي واخوه عبد الرحمن وعبد الحميد، وكانوا من ابناء القرن التاسع عشر، رضعوا كلهم افوايق الادب وذهبوا في قلوبهم كل مذهب فوقفوا على اسرار ودخائله وميزوا عنه من سميته وصحيحه من عليه. وها نحن نبدأ بترجيهم تخليداً لذكركم، واعترافاً بفضلهم.

٣ - السيد محمود شهاب الدين الالوسي

١ : نسبه وولادته واوائل نسله - هو ابو التاء شهاب الدين السيد محمود

ويعرف بالشهاب الآلوسي - ابن العلامة السيد صلاح الدين ابن السيد عبدالله رئيس المدرسين في بغداد ومدرس المدرسة الاعظمية - ويهوى نسبه الى الامام الحسين بن علي رضي، ولد في بغداد في ١٤ شعبان سنة ١٢١٧ هـ ١٨٠٢ م. وكان منذ ان نشأ وترعرع كلف بالعلوم والآداب . واخذ العلم عن اعظم مشايخ العراق في ذلك العهد منهم : الشيخ خالد الكردي النقشبندى وغيره وكانت نفسه كبيرة تتوق الى الاعلى فبذل ما لديه من القوى المادية والادبية في سبيل الوصول الى تحقيق مبادئه السامية، حتى ان مواظبته على المطالعة وانكبابه على الاشتغال بحل العويصات من الفقه والتفسير انسياء لذة العيش ، وكان قد وجه همهته منذ حداثة سنه الى التأليف والتحرير وقد ساعده منشأه على انهاء انكاره وتوجيهها احسن متجه. والخلاصة انه كان ذكياً متقد الخاطر قوى الحافظة، صادق للهجة، وقد اوتي من فرط الذكاء ما جعله اماماً في التفسير والافتاء. هذا فضلاً عن انه كان كاتباً بليغاً، وشاعراً مقلعاً، وخطيباً مصقلاً.

٢ : رتبة ومناصبه - كان علامتنا بميدياً عن امور الدولة، معتمراً اشغالها، تاركاً الدنيا وملذاتها، وبقي على ذلك زمناً طويلاً الى ان قلده ولاية الامر سنة ١٢٤٨ هـ ١٨٣٢ م منصب افتاء السادة الحنفية، ومنذ ذلك الحين الجأته الحالة الى التقرب من رجال الدولة العظام والاختلاط بكبار ساستها ووزرائها فسافر سنة ١٢٦٢ هـ ١٨٤٥ م مع عبيد باشا الى الموصل ومنها الى الاسكندرية وصرح في طريقه على ماردين فارزن الروم فسيواس، وكما مر ببلدة تهافت عليه اعيانها وعلماؤها واشرافها لرؤيته والاقتراب من انواره والاعتراف من محاربه، وبقي في دار الخلافة سبع سنوات لاقى في خلالها من الاحتفال به والالتفات اليه والرعاية شيئاً عظيماً اظهر له السلطان عبد المجيد خان حتى اننا لا يمكننا ان نصفه « ثم عاد الى وطنه معززاً مدحاً بكل لسان مشمولاً بالاطاف الخليفة الاعظم . وقد منحه الوسام المرصع العالي الشأن سنة ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ م .

٣ : اشتة له بالتأليف وودكر تصانيفه - ولما رجع الى وطنه انكب على التأليف والتحرير والاشتغال في تدريس العلوم وقضاء الحاجات لا يضيع ساعة من وقته ولا يرضن بشيء على غيره مما انعم الله به عليه من العلم والجاه والمال، وكان مجلسه خاصاً بالادباء والفقهاء. اما مصنفاته فكثيرة وكلها جليلة المواضيع جهة الفوائد،

ومن اعظمها شأنًا واكثرها شهرة كتاب روح المعاني في تفسير القرآن والسبع
 المثاني المطبوع في مطبعة بولاق سنة ١٣٠١ في تسعة مجلدات كبيرة جمع فيها خلاصة
 ما حوته سائر التفاسير بعد ان حل مشكلاتها وازال الستار عن معضلاتها ببراع
 دل على غزارة ادبه ورسوخ علمه وطول باعه. ومنها كتابه نشوة الشمول في
 السفر الى اسلامبول، وهو كتاب طبع في بغداد سنة ١٢٩١ هـ ١٨٨٤ م في
 ٥٤ صفحة اشتملت على كل ما شاهدته من الآثار والمعانيب والغرائب في سفره
 الى الاستانة وشغفه بكتاب نفيس دعاه نشوة المدام، في العود الى دار السلام،
 ضمنه ما وقف عليه اثناء رجوعه من القسطنطينية وطبع في بغداد ايضا. وله
 ايضا كتاب الاجوبة العراقية المطبوع في دار الخلافة وكتاب الطراز المذهب
 في شرح القصيدة الممدوح بها الباز الاشهب وقد طبع في مصر. ومن مؤلفاته
 النادرة كتاب غرائب الاغتراب في الذهاب والاقامة والايب ويدعى ايضا بتزجة
 الالباب ضمنه تراجم الرجال وخلاصة ما دار بينه وبين السيد احمد طارف
 حكمت بك شيخ الاسلام اثناء اقامته في عاصمة الملك من الابحاث الفلسفية
 والمناظرات الادبية طبع في بغداد سنة ١٣٢٧ ومن مصنفاته كتاب : الاجوبة
 العراقية، عن الاسئلة الاهورية، طبع في بغداد، والفيض الوارد على روض
 مرثية مولانا الشيخ خالد، وطبع بالخرنوسه بالمطبعة الكستلية سنة ١٢٧٨،
 وشرح القصيدة العبدية في مدائح على كرم الله وجهه وطبع ايضا في مصر،
 وله في المنطق تأليف جلية القدر خطيرة الابحاث وبما نعرفه منها شرح السلم
 في المنطق، وكتاب كشف الطرة عن الغرة وهو شرح درة الغواص للحريري
 طبع في دمشق الشام سنة ١٣٠١ في ٤٧٧ صفحة وحاشية على شرح ابن
 عسار في الاستعارة الفها في شبايه وحاشية على مير ابى الفتح في علم اداب البحث
 وشرح البرهان في اطاعة السلطان وسفرة الزاد اسفرة الجهاد ومن فرائس
 اتاره رسالة في الانسان وله في النحو حاشية على قطر الندى لابن هشام الفه
 وهو لم يبلغ بعد الحلم طبع في القدس الشريف وله كتاب يدمى بالمقامات طبع في
 كربلاء سنة ١٨٧٣ م وعدد صفحاته ١٣٤ ومن اتاره النافعة كتاب البيان في
 مسائل ايران ورسالة في الامامة رداً على الشيعة، وكتب ورسائل ومجاميع
 فتاوى وحواشٍ وتعليقات يضيق نطاق البحث عن سردها وتبينها.

٤ : شعره وادبه — سر بك القول عما كان عليه المترجم من المقام السامى في التفسير والفقه؛ وهما نقول انه كان ادبياً كاتباً لا يشق له غبار وشاعراً فصيحاً لا يسبقه احد في مضمار، وقد نهج في شعره منهج فحول الشعر آه في عصر الجاهلية الجهلاء، وفي صدر الاسلام بوصفهم وبلاغتهم وابداعهم في ترصيف المعانى وانتقاء الالفاظ الرقيقة والاساليب الدقيقة، ومن شذرات شعره قوله يذكر العراق ويحن اليه :

اهيم بانار العراق وذكره
والشم اخفأفاً وطئن ترابه
واسهر ارمي في الدياجي كواكباً
وانشق رخ الشرق عندهوبها
وقال يصف بغداد وفراقه اياها :

ارض اذا مرت به اريج الصبا
لا تسمعن حديث ارض بدها
فارقها لاعن رضى وهجرتها
لكنها ضاقت على برحها
ومن لطائف شعره وصفه لشاعر سهل الالفاظ بعيد المعانى قوله :

تخير الشعر آه ان سمعوا به
فكانه في قربه من فهمهم
شجر بدا للعين حسن نباه
وقال مفتتحاً به كتاب مقاماته ومستغفراً :

انا مذنب انا مجرم انا خاطي
قابله من ثلاثة بثلاثة
هو غافر هو راحم هو عافي
فستقبلن اوصافه اوصافي

وله من القصائد الرقيقة الالفاظ البليغة المعانى شئ كثير . وما يذكر عنه ويمد له من جملة المواهب انه كان لا يقصر تأليفه في اليوم والليلة عن اقل من ورقين كبيرتين، وهذا ما يدل على ما ناله من سهولة الكتابة وسرعة القلم .

٥ : اقول شمسهُ — وقد توفى في ٥ ذى القعدة سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٤ م بلغ عمره ٥٣ عاماً قاضياً بالتقوى والبر بالفقراء والاحسان الى البؤساء ودفن

قرب والده المتوفى بالطاعون سنة ١٢٤٨ هـ عن يمين الذهاب الى الشيخ معروف الكرخي قريباً من باب مسجده وقبره الان مشهور بزار ، وقد خلف خمسة بنين نبغوا في العلوم والاداب وتنموا الوظائف السامية وهم عبدالله وعبدالباق ونعمان وحامد وشاكر ، وقد رثاه رجال الادب بقصائد رثائه جمعت ما قيل فيه من المديح والثناء والتبويه بفضلله اثناء حياته في كتاب سمي « حديقته الورود في مدح ابي التناء شهاب الدين محمود » وهو يطبع اليوم . ومن الله التوفيق .
ابراهيم حلمي

نقد الجزء الثاني من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية « * »

لجرجي افندي زيدان صاحب مجلة الهلال

٣. اوهامه في ما قال وفكر وذهب اليه (تلو)

Notes critiques sur l'Histoire de la Littérature arabe ,
de Mr. George Zeïdan .- II Volume, Erreurs d'idées.

لله در صاحب الهلال فان كتابه لم يكديصدرا لا واهتمت به اشهر الصحف والمجلات وقام له كتاب العرب والافرنج وتصدوا للخوض في نقده واطهار ما فيه من المحاسن والمعايب . وكفى بهذه العناية دليلاً على منزلته بين المؤلفات واحتياج الادباء اليه والى محتوياته . ونحن نقول ان هذا السفر يبقى في مقدمة الكتب التي صنفت او تصنف في هذا الموضوع . كما اننا على يقين من ان هذا الكتاب يروج اعظم الرواج كمعظم ما صنفه حضرة كاتبنا الضليع ويماد طبعه مراراً . فاذا عقد النية صاحبه على تجديد نشره نود ان يزبل منه بعض الشوائب ليحل المحل الاول بين ما يؤام في هذا المعنى وينال استحسان الجميع .

على ان الاتيان بها كلها هنا مما يضيق له نطاق المجلة غير اننا نذكر منها القضيض لا القرض متبعين الصفحات لا المواضع ليسهل على الباحث اقتصاصها والوقوع عليها في موطنها بتسلسل وتحدرد دون ادنى عنف او مشقة .

ذكر في ص ١٠ من كتابه انه اكثر العلوم نشأ من القرآن او تولد خدمة له ثم لما جاء بذكر تلك العلوم لم يبين ما ذهب اليه في صدر مقاله لا بل ايد الخلاف

(*) كنا قد اعدنا هذه المقالة منذ نحو سنة الا ان تراكم الغلات والحاح الكتاب علينا بدرجتها اعاقنا عن ادراجها في وقتها . فالأمر ان صاحب الهلال يعذرنا عن التأخير .

اذ نسب بعضها الى الاقدمين وان العرب سموا في ترجمتها . - وقد قال في تلك الصفحة : لا يكاد يخلو علم من تأثير القرآن عليه رأساً او ضمناً ، ونسبي ان العرب اذا بحثوا بحثاً في موضوع لم ينفوا من الاشارة الى سائر المواضيع فما من احد تعرض لشرح المملقات مثلاً الا ورأيت فيها سائر المعلوم رأساً او ضمناً ، فلماذا لم يقل مثل قوله السابق عن هذه المملقات . قالت ترى ان ما قاله في البدء لا يوافق ما أشار اليه في ما تلا من تأييد آرائه .

وقال في ص ١١١ انه (اى النحوي) نضج (عند العرب) في قرن وبعض القرن . واليونان لم يتم علم النحو عندهم الا بعد انشاء دولتهم بعدة قرون . ولم يضع الرومان نحو اللغة اللاتينية الا بعد قيام دولتهم بستة قرون ، لكن ذهل حضرته عن ان اليونان والرومان اهتموا بوضع المبادئ والاسس والعرب جاؤوا بمدحهم فوجدوا كل شيء مهياً فأخذوه عن تقدمهم ليس الا . نعم . ان بعضهم ينكر ذلك لكن ادلة المعاصرين من اهل البحث والمستشرقين من ابناء الغرب اماطوا الاتهام عن محيا الحقيقة فاصبحت اليوم سافرة لا تحتاج الى اثبات . وقال في ص ١٣ : لم يصلنا من اساليب الانشاء الجاهلي غير سجع الكهان واقوال شق وسطيح الكاهنين الجاهليين مشهورة وكلها باردة ركيكة يجهها الذوق . قلنا : ان الذين نقلوا اقوال شق وسطيح وسائر الكهان جاؤوا بمدحهم بعدة سنين بل بعدة مئين من السنين فلما نقلوا لنا اقوال شق وسطيح لم ينقلوها لنا بنصها بل بما يكاد يكون بمناسها . لا بل لعلمهم وضموها على لسانهم بدون ان يكون لها ظل من الحقيقة وقد فعلوا ذلك تحقيراً لكلالهم في عهدهم ذلك . والا فان ما وصل الينا من اشعارهم المثينة وارتجالهم اياها يدل على ما كان لهم من قوة المعارضة واداء البلاغة بجميع حقوقها . طالع مثلاً امثالهم وما يمزى الى خطباء العرب ووفودهم وراجع العقد الفريد في ما ينسبه الى قدماء الناطقين بالضاد تر العجب .

وفي ص ١٤ ذكر ما : ودخل اللغة في الالفاظ الاسلامية واكتسبت كثيراً من المعاني الاسلامية لم تكن فيها من قبل كالصلاة والزكاة والمومن واليكافر والمسلم وغير ذلك . قلنا . ان شيوع تلك الالفاظ بالمعاني التي يشير اليها كان حرب النصارى قد سبقوا حرب الاسلام الى وضماها بل كان حرب اليهود ايضاً

قد صرّفوها واستعملوها. وقد اشترنا الى ذلك في غير هذا الموطن قبل سنتين فكيف يقول حضرة هذا القول وهو يعلم ما يقابل هذه النكلم من المصطلحات الآرامية اخت اللغة العربية وتكاد تكون هي هي حرفاً بحرف. ان صدور مثل هذا الراى من صدره لهجيب !

وفي ص ١٧ وما يليها ذكر ما لامصر العباسى من المزاي واورد منها شيئاً ونسب شيئاً أكثر وكتب الا فرغ الموضوع في هذا المعنى تتعرض اكثر لما تعرض له . فلتراجع في مظانها. ومن غريب ما ذكره في هذا السياق حريه الدين ونسب ان كثيراً من الخلفاء ضيقوا على العلويين تضيقاً وقف دونه كل تضيق ديني. وهذا كتاب «مقاتل الطالبيين» صاحب الاغانى داليل على ماقول. ثم هل نسب ما فعل بعضهم بانتصاري واليهود فليرجع الى كتب المؤرخين والاخباريين ير المعجب . والمؤلف كثيراً ما اهل امر الامامية في تضاعيف هذا السفر مما يسفر على انه غير متوفر العدة في ما يتماق يتوون هذه الفرقة التي لها اعز مقام في العلوم العربية وحضارة العرب وتمدنيهم. ومن جهله امور الشيعة قوله عن الفقه والفقهاء ص ١٣٨ : ووقف التقليد في الامصار عند هؤلاء الاربعة وتولدت منهم مذاهب الاسلام الاربعة .. فيكان يحسن به ان يقول هنا : اما الاجتهاد عند الشيعة فان بابهم لم يوصد بل بقي مفتوحاً الى يومنا هذا . واغلب كبار مجتهدى الجعفرية هم في النجف. ومما زاد الطين بلة قوله في ص ١٤٤ : « ومن الفقهاء في هذا العصر فقهاء الشيعة لم يذغ منهم من يتحقق الذكر ... » قلنا : ولو راجع حضرة بعض كتب هذه الفرقة كروضات الجنات، وكتاب نهج المقال، في احوال الرجال، لميرزا محمد الاسترابادى المكي المطبوع في طهران ، وكتاب الفهرست، للشيخ منتجب الدين المطبوع في آخر بحار الانوار ، وكتاب امل الآمل في علماء جبل عامل المطبوع في ذيل منهج المقال ، وكتاب منتهى المقال ، في احوال الرجال، للشيخ ابي على المطبوع في طهران .. لرأى انه غير مصيب في كلامه هذا ولتحقق ان بين الامامية من الفقهاء المتوغلين في هذا العلم ما قلما نشاهد مثلهم في سائر الفرق الاسلامية تفهيم ابان بن تظب وابان بن عثمان وجابر الجعفي وهشام بن سالم وهشام بن الحكم وزرارة بن اعين واخوه عمران وبكير، هذا فضلاً عن يضاف الى هذا البيت بيت العلم والفضل والادب، ومحمد بن مسلم وابو

الليث المرادي ويزيد بن معاوية المجلي وغيرهم . وكان يحسن به ان يذكر في ص ١٥٥ التقيّة اذ قال : وفيه (اى في عصر العباسى الثانى) قيدت الافكار قطارد المتوكل للمعتزلة والشيعة فضمعت الحرية . وعمد الناس الى التستر بافكارهم خوفاً على حياتهم خلافاً لما كانوا عليه في اواخر العصر الماضى . اهـ . قننا وهذا مايسميه الشيعة بالتقيّة وهذا كان يليق به ان يذكر بحثاً وجيزاً فيها ويظهر ضررها بالدين لانها ليست الا رياء فيه ، الامر الذى لا ترام في اهل السنة .

وقد نسي في كلامه عن علماء الكلام في العصر الثانى العباسى (ص ٢٩) ذكر جماعة من كبار متكلمي الشيعة منهم : ابان بن تغلب وامان بن عثمان ومحمد بن سنان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم وابو جعفر محمد الاحول المشهور بلقب مومن الطاق والمفضل بن عمر الجبلى ومحمد بن ابي عمير الازدى . وكذلك لم يذكر من مؤلفات محدثى الشيعة ص ٢١١ كتاب الكافى لمحمد بن محمد الكلينى الذى له ايضا الروضة . ونسي ايضا كتاب من لا يحضره الفقيه لمحمد بن على بن بابويه والتهذيب والاستبصار لمحمد بن حسن الطوسى وكتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار وهى اربعة كتب مشهورة ، وغيرها .

وما ذكره بعض وافتخار ، وعده من ثمار تمدن تلك الاعصار ، اعصار العباسيين الكبار ، وبتكأ الجوارى عالم يسبح به قبله حتى كان فيهم (كذا والاصح منهم) في بعض المنازل عشرات وفي البعض الآخر مئات الى آخر ما هناك (ص ٢٠) - قلنا : ان هذا مما لا يقابى به في حضارة امّة ولا دخل له في تاريخ آداب اللغة العربية ، وانما هذا مما يسكت عنه خوف الفضيحة والعار . خوف الاهانة والشنار .

وفي ص ٢١ ومايليها الى ص ٣٢ تقدم الى ذكر امتياز العرب على سواهم من القاطنين ، والى ذكر آداب اللغة اليونانية والفارسية والمريانية والهندية . وكل ذلك لا حاجة اليه بل كان يكتفى باشارة خفية اليه لا غير .

وفي ص ٣٧ نسب الى العصر العباسى الفاظاً كثيرة كان معروفة قبل العباسيين لابل قبل الاسلام كالسكى والحجامة والتوليد والفسخ والهتك والوثى والرض والخلع الى آخر ما سرد من الالفاظ . حقيقة لا ادري كيف يلقى كلامه بعض الاحيان على عواهنه حتى انه يدفع القارئ الى ان يظن بانه لا يفعل مايفعل الا

لتوسيع حجم كتابه؛ مع ان الحقيقة هوانه يهرب من ذلك هربه من الاقبح .
وعما ذكره في ص ٣٩ قوله : « فترى مما تقدم ان اهل تلك النهضة (العباسية)
لم يكونوا يستكفون من اقتباس الالفاظ الاعجمية ولم يتنبهوا انفسهم في وضع
الفاظ عربية لتأدية المعاني التي نقلوها عن الاعاجم ، بل كانوا كثيراً ما يستخدمون
للمعنى الواحد لفظين من لغتين اعجميتين . فالسرسام مثلاً اسم فارسي لورم
حجاب الدماغ استعمله العرب للدلالة على هذا المرض ولما ترجموا الطب من لغة
اليونان استخدموا اسمه اليوناني وهو « قرانيطس » ولواستكفوا من استخدام
الالفاظ الاعجمية لاستفقتوا عن اللفظين جميعاً . ام كلامه - قلنا : ان المترجمين
او المعربين لم يكونوا جميعهم من طبقة واحدة فان الضلع منهم كانوا يعربون الالفاظ
معنى لا مبنى . فيقولون مثلاً علم الحساب ولا يقولون « الارثماطيقى » . وعلم
الفلك او النجوم لا « الاسطرونوميه » وعلم المنطق لا « اللوجيقى » وعلم الايقاع
او الغناء لا « الموسيقى » بخلاف الظالم فانهم عربوا الالفاظ تعريباً افظياً وذلك
انهم اليسوا الاعجمي اباساً عربياً وقالوا لهالك صربى فاذهب بسلام على الطائر
الميمون . ثم ان الذين استعملوا الالفاظ الاعجمية الفارسية هم غير الذين اتخذوا الالفاظ
اليونانية فليسوا هم اذاً بينهم كما يفهم من قرآن كلام حضرة الكاتب ؛ والذين
كانوا يدخلون الفاظ لغة اعجمية كانوا يجهلون ان غيرهم ادخلوا غيرها مماها
من لغة اخرى او كانوا يجهلون ان لها مقابلاً في العربية . وفي ذلك المهدك في هذا
العصر كان الظالم والضليع ، وابن اللبون الحريع ، والبازل القريع ، ومنهم من يعلم
الالفاظ الاصطلاحية ومنهم من يجهلها وكان أسر الثقل من لغة الى لغة في ذلك
المهد اصعب مراساً من هذا اليوم لقلة شيوع الكتب واستلزام نسخها ونقلها
وغلاء ثمنها وعدم وجود المطابع والمعاجم على الوجوه الميسرة المقربة المعروفة
اليوم لدينا . وعليه يكون في قول حضرة كاتبنا الفاضل مغالطة ومجازفة .
هذا فضلاً عن ان السرسام غير القرانيطس (الفاء) عند المحققين . نعم ان بعض جهلة
الثقة قالوا ذلك وبذلك ؛ لكن بين ان يكونوا محققين وان يكونوا محققين فرق
كفرق ما بين الثرى والثريا . فان السرسام لفظ مركب من «سر» اى راس «وسام»
اى ورم أو مرض . واما قرانيطس بالفاظ فهو خطأ والاصح انها قرانيطس بالفاء
اجل . انها وردت في كثير من مؤلفات الطب بالفاظ ظناً انها من قرانيون

Kranion ومعناها حقب الرأس مع أداة « ابطس » في الآخر للدلالة على التهاب لكن هذه اللفظة بهذه الصورة لا وجود لها في لسان اليونان . وإنما هي فرانيطس فاء في الاول وهي من اليونانية « Pharênitis » أى التهاب الحجاب . فأتت ترى ان السرسام غير الفرانيطس عند المحققين وعليه سقط توجيه حضرة الكاتب النحوي في هذا الموضوع ولو كان أتى لنا بمدة شواهد تؤيد مدعاه لكان يقوم من كلامه ضابط يمتحن عليه لكن الشاهد الذي أتى به انقلاب عليه خصماً . على اننا لانكر ان مذهب اليه قد وقع حقيقة الا ان وقوعه يعد من التوارد والتأثر كالمعدم لا يقوم عليه حكم يعمل به المجتهدون .

وفي تلك الصفحة تدرج الى ذكر التراكيب الاعجمية التي تسربت الى العربية في عصر المبشرين . وذكر اهم تلك التراكيب لكنه لم يذكر بينات تثبت مدعاه . فيمكن بحسن به ان يدعم آراءه بالدلة الناصحة يؤخذ بكلامه ؛ لاسيما ان مذهب اليه هو من المبشكر أو يكاد يكون . ولهذا كان اسناد الرأي الجديد بحجج قاهرة او مثبتة واجبة التفصيل ، في هذا القليل ، وعلى كل فنحن لانظن انه الاكثر من استعمال الفعل المجهول ، هو من سميات تلك النهضة بل انه حدث بعد ذلك بكثير ولاسيما عند المصريين النصارى . اما المسلمون فانهم كانوا يأنفون من هذا السبك اذ كانوا في مندوحة عنه .

ومما ذكره في تلك ص (٣٩) في باب التراكيب الاعجمية في اللغة العربية قوله . « ادخال الالف والتون قبل ياء المتكلم » (كما) في بعض الصفات كقولهم روحاني ونفساني وباقلائي ونحو ذلك مما هو مألوف في الاقليات الآرية لا يستحسن في اللسان العربي ،... قلنا : ان الالف والتون اللتين يشيران اليهما لا تدخلان قبل « ياء المتكلم » بل قبل « ياء النسب » وقد اخذ العرب هذا النوع من النسبة من الارميين لان الآريين وان كانت هذه النسبة موجودة بهذه الصورة عند الآريين الذين يشبه اليهم وهذا اشر من ان يذكر .

وقال في تلك الصفحة (اى ٣٩) ومن التعبيرات التي اقتبسها العرب من اللغة اليونانية ما لم يكن لهم مندوحة عنها ولا بأس منها : « تركيب الالفاظ مع « لا » الناقية وادخال التعريف عليها كقولهم : « اللانهاية » واللاذرية واللاضرورية اه... قلنا : ان هذا الاستعمال كان معروفا قبل عصر

العباسيين فقد جاء في كلام حاسر بن الضرب العدواني من خطباء الجاهلية: انى ارى اموراً شتى وحتى . قيل له : وما حتى ؟ قال : حتى يرجع الميت حياً ، ويمود اللاشى (اى العدم) شيئاً . اهـ . فانت ترى انه كان في غنى من ان يقول اللاشى بقوله العدم . لكنه قال ما قال لتوجيه الفكر الى معنى دقيق جديد لا يوجد في لفظة العدم . وقال في ص ٤٠ : ومن الكتب التي يمكن الرجوع اليها في هذا الموضوع موضوع الالفاظ العلمية غير كتاب تاريخ اللغة العربية المتقدم ذكره : « كتاب التعريفات » لجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ ، ويشتمل على المصطلحات الفقهية والنحوية وغيرها مرتبة على حروف المعجم وهو مطبوع في باريس سنة ١٨٤٥ وفي مصر اهـ . قلنا : لا ندري لماذا خص بالذكر المصطلحات الفقهية والنحوية دون غيرها مع ان مصطلحاتها قليلة بالنسبة الى اوضاع سائر الفنون . ثم قال انه طبع في باريس والحال انه طبع في لبسك بسى غسلاف فلو جل : واما الطبعة المصرية فقد برزت سنة ١٢٨٣ قهلاً عن الطبعة الاقريقية كما اشركت الصحافة الميمنية في دار السعادة طبعها على النسخة المصرية وهي كثيرة الاغلاط كالاصل الذي نقلت عنه اذ لم تحرر . ومن غريب اقواله ما ذكره في سبب الشكوك في الدين والزندقة (ص ٥١) قال : الفلسفة لم تدخل في ديار قوم أهل دين الاشوش اعتقادهم وتركهم حياري مذهبين ربما يرسخون في العلم فيستقر رأيهم على شيء يدينون به (كذا) . اهـ . قلنا : ليست الفلسفة الانوراً طبعياً لا يضر العقل المتدين السليم بل يزيد جلاء . مهما تغفل في الحكمه وانما يؤذى من كان في عقله آفة اوفى دينه مغمز او مطمئن ونحن نعلم ان كثيراً من المتدينين تفرغوا او يتفرغون لدرس الفلسفة فنهضوا أو نهضون عنها وقد تمكن معتقدهم في صدرهم وازدادوا نوراً على نور . والا فني ينسب الى الفلسفة سبب الضعف في الدين والزندقة كمن ينسب الى الشمس موت الاحياء . نعم ان الشمس قد تبت نكن الغالب على افعالها الحياه والاحياء وكذلك فعل الفلسفة . ولهذا فتنسب الزندقة اليها ظلم بين قاضح . وقد قال قدماء الاجانب : قلة العلم تبعداً عن الله وكثرته تقرباً منه . وحضرة الكتاب كثيراً ما يلجح الى عدم اتفاق الدين والعلم كأن الواحد عدواً للآخر وكأن مضدرا الاثنين مصدران متعايدان لا يجتمعان معاً . ونحن نترجم عن هذا المقال على انه لا يسلم هو بصحة مبدا هذا وكأنه رأى نفسه عند تدوينه اياه

فاستدركه بقوله : « على ان الشكوك في الدين شاعت في الادياب والشعر آء قبل نقل الفلسفة الى العربية فلعلها تطرقت الى اذهانهم من معاشرة الائم المختلفة في بغداد والكوفة والبصرة ممن دخل منهم في الاسلام . » اه . قلنا : ان تخصيصه الادياب والشعر آء بقلة التدين ظلم بحث ارجح تحكم . فان فساد الدين لا يقع في طبقة من الناس دون الطبقة الاخرى فضمنا الدين موجودون في كل قطر وعصر وفي كل شق وعمر وفي كل امة وملة وفي كل طبقة من طبقاتها وقد وجد بين العرب قبل الاسلام وفي عهده وفي صدره وفي عقبه بقليل او كثير اناس ممن يشير الكتاب اليهم كايشهد عليه التاريخ . ومن ثم لانستصوب رأى كاتبنا في هذا الصدد كما اننا لانوافقه على رأيه .

والكتاب البارع المبتدع كثيراً ما يعمم بمض الامور لورود خبر خاص جاء في معنى من المعاني التي يريد تأييدها . وهذه كتبه كلها مشحونة بمثل هذا الاطلاق الخلل بالحقائق وقد جاء مثل ذلك في ص ٣٥٥ قال : « وكثيراً ما كانت تعقد مجالس الشعر آء لغرض ادبي كوصف منظر او اداة كالفعل الهادي اذا استقدم الشعر آء اليه واقترح عليهم ان يصفوا سيفاً اهداه اليه المهدي وهو سيف عمرو بن معدى كرب فوضع السيف بين يديه وقال للشعر آء : صفوه فقال الجائزة ابن يامين المصري . » قلنا : ولو قال « وربما كانت تعقد مجالس ... الخ » لكان اثبت قدما في موقف الحقيقة والالوكان صادقا لاننا لنا بشواهد جمة تأييداً لمقاله . فاذا ليسرد الا شاهداً واحداً فالأوجه ان يقول مثلاً عبارة تشمر بضيق موقفه وحرجه أو يدل على ان الامر لم يكن على وجه العموم . . وفي تلك الصفحة قال ايضاً : وكثيراً ما كان الرشيد يعقد المجالس للبحث في معنى بيت . وهو لم يذكر هناك الا شاهداً واحداً ادعاهما لرأيه . ومثل ذلك قال في الصفحة التالية (٥٤) وهذا نص كلامه : « وكثيراً ما كان رجال الدولة يعملون على الشعر آء في تبليغ بعض ما يخافون غضب الخليفة منه كما فعلوا بتبليغ الرشيد خبر تقفوز ملك الروم » وهنا ايضاً لم يذكر كاتبنا الا خبراً واحداً لبنائه حقيقة تاريخية عامة الموضوع . ولو اردنا ان نتبع مثل هذه الاقوال . لاتسعيننا المجال . الى ما يخرجنا عن ميدان البحث . والظاهر من تتبع صفحات كتاب مؤلفنا المبتدع انه لم يمن بتتبع احوال الشيعة وليس بيده كتبهم الكبار اذ قلما يستشهد بمصنفاتهم بل كثيراً ما يظهر

جهله اخبارهم . انظر مثلاً ص ٥٧ ترانه عدد من شرآء الشيعة السيد الحميري ودعبل وديك الجن فقط واخرج من بينهم صريع الغواني مسلم بن الوليد ومنصور الحمري والعمكوك والادلف والباتام والبحترى والبانواس . مع انهم من المتظاهرين او القائلين بالتشيع .

وقد يهفواحياناً في جزوه في بعض الامور لاسيا في وجود الكتب وضباعها فقد قال مثلاً في ص ١٢٣ : « ولم يصل اليها من كتاب العين الا ما نقل عنه في كتب اللغة كالمزهر للسيوطي وكتاب النحو لسيديويه » ولوزاد على ذلك : ولعله يوجد في بعض المكاتب لما كان في جزمه شديد وقمع فان لكتاب العين ثلاث نسخ في العراق ولعل يوجد اكثر من ثلاث وقد ورد مثل كلامه هذا بخصوص المؤلفات النادرة في عدة مواطن ونحن نكتفي هنا بالاشارة فقط . ولهذا يحسن به ان يكسر قليلا من لهجته في هذا الصدد . لاسيا وقد عاد في الصفحة ١٢٤ الى كتاب العين فقال : « والاسف انه ضاع وقد كان موجوداً الى القرن الرابع عشر للميلاد ولا يبعد ان يعثر الباحثون على نسخة منه في بعض المكاتب الخصوصية » .

ومن اوهامه انه نسب الى ابن المقفع مرفة اليونانية (ص ١٢٩) وهذا رأى فائق ذكره بعض مترجيه على طريق التكهن لانهم رأوه اختصر بعض كتب مترجمة من اليونانية . لكن لم يذكر احد هذا الخبر على طريق التأكيد والحكم المبتوت فكيف جاز له بعد ذلك ان يقول : وكان يعرف اللغة اليونانية « جيداً » ؟ وفي بعض الاحيان يقابل حضرة بين مانتجه تمدن اليونان والرومان بما ولدت حضارة العرب ثم انه يحكم بان نتاج اهل الغرب لم يكمل الا بعد سنين طوال واما نتاج العرب فانه كمل بعد حين قليل . مثال ذلك مقاله في ص ١٤٤ « فترى عما تقدم ان المسلمين دونوا فقههم واقرؤوا واستنبطوا الاحكام والشرائع قبل انقضاء القرن الثاني من تأسيس دولتهم ولم يتفق ذلك لدولة من الدول قبلهم . فان الشريعة الرومانية لم يستقر امرها وتضبط الا في زمن يوستينيان وذلك بعد تأسيس الدولة الرومانية باكثر من عشرة قرون . » ام كلامه . قلنا في مثل هذه المقابلات والمعارضات : ان العرب اخذوا اغلب علومهم عن كتب الرومان واليونان وغيرهم فحصدوا مازرع غيرهم . واما من سبقهم فانهم حصدوا مازرعوه بانفسهم . ومع هذا كله فشتان بين نتاج ونتاج وبين حضارة وحضارة

فان المستشرقين الراسخين القدم في تواريخ اهل الشرق والغرب يرجعون اليوم كثيراً عما ذهب اليه من سبقهم الى هذه الآراء التي ارتآها اخوانهم قبل ان يطلعوا تمام الاطلاع على ما أخذ العرب ومصادر علومهم .

رجال السفينة المراقبة

L'équipage d'un bâtiment mésopotamien.

١: (الاولى): [١] هو كبير الملاحين. ويكون في مقدمتهم عند جرم السفينة . وهو مشتق من الاول (اى المقدم). وتختلف اجرة (الاولى) في السفينة باختلاف المواقع ففي بغداد يأخذ (الاولى) على السفرة من بغداد الى البصرة عشرة مجديات ويكفل كل الملاحين واذا هرب احدهم في الطريق يتعهد بارجاعه الى محله اويأتي بملاح غيره والا يفرم عشرة المجديات عوض ذلك. وفي الفرات يأخذ (الاولى) مجديدين الا انه لا يكفل احداً ابداً ؛ وكذلك (اولى) السفينة التي تسير بين الكوت والبصرة. وقد تختلف هذه المعاملات في بعض الاحيان او الامكنة والاختلاف طفيف .

٢: (الاشجي او العقب): [٢] يراد بهما الطباخ الذي يطبخ طعام اهل السفينة واجرة الاشجي او العقب الذي في بغداد اربعة مجديات والذي بين الكوت والبصرة مجديان وذلك على كل سفرة يسفرها من المحل الذي تعلق منه سفينه الى البصرة ذهاباً فقط. لان اهل الكوت واهل سقي الفرات يحاسبون في المحل الذي تنقل فيه احوال سفينتهم ولا يتركون الحساب الى الرجوع بخلاف اهل بغداد فانهم لا يحاسبون الا عند رجوع النوبة الى المحل الذي أقبلوا منه ويسمى اهل السفن قمل محل السفينة (فحاضاً) فيقولون (نفضت) السفينة (ونفضتها) انا و (انفض) انت السفينة بصيغته الامر .

٣: (البواب) [٣]: هو الملاح والبوابون خمسة وهم بواب اول وثان وثالث ورابع وخامس . وهذا عدد الملاحين في السفينة الكبيرة وقد ينقص ويزداد بحسب كبر السفينة وصغرها .

[١] يفتح الهمزة واسكان الواو بعدها لام مكسورة وياء مشددة . [٢] يفتح العين والالف

[٣] يفتح الباء الموحدة وتشديد الواو بعدها الف وباء . وزان شداد .

٤ : (الجوقة) [١] هو اسم جميع رجال السفينة من صغير الى كبير ما عدا الناخذاة والكلمة فارسية الاصل من جوق بمعناها .

٥ : (الصاعود) [٢] : هو الذى يصعد دقل السفينة لتحويل بعض حبال السفينة من محلها الى محل آخر ومن اعلى الدقل الى ادناه او اخير ذلك مما يخص هذا العمل .
واجرة الصاعود من اهل بغداد مجيدى واحد فى السفرة والذى من اهل الكوت نصف مجيدى .

٦ : (الصانع) [٣] : هو الذى يجرف القفة واجرته عن كل سفرة تدوم نحو اربعة ايام زهاء عشرة فرنكات . والكلمة مشتقة من الصنع اى العمل .

٧ : (الطراح) (٤) : هو مسير (العبرة) و (الكلك) ويجمعونها على طراريج . وهو ذو ريتين عليا وسفلى وصاحب الرتبة العليا يسمى عندهم (رأساً) وصاحب الرتبة السفلى يسمونه (دوناً) بمعنى ادنى واجرته ثقل أو تكثر بحسب رواج سوق النقل وكساده فقد ثقل اجرة (الرأس) من الموصل الى بغداد حتى تكون نحو ٣٥ فرنكا وقد تكثر فبلغ ٧٠ فرنكا بل وترفع فى بعض الاحيان فبلغ ١٠٠ فرنك او اكثر . واجرة (الدون) من الموصل الى بغداد ايام البطالة ٣٠ فرنكا و ايام الشغل ٦٠ فرنكا واجرة (الرأس) من تكريت الى بغداد ايام الكساد ١٣ فرنكا و ايام الرواج ٤٠ فرنكا واجرة الدون فى الوقت الذى ثقل فيه التقلبات ٩ فرنكات وفى ايام المواسم ٢٥ فرنكا وقس على ذلك .

٨ : (العقب او الاشجي) : هو الطباخ وقد مر ذكره فى صدر المقالة .

٩ : (الملاح) (٥) : هو العامل فى السفينة ويجمع عندهم على ملايح (وزان مصايح) . ويسمى ايضا سفاناً بفتح السين وتشديد الفاء والجمع (السفانة) وكل ذلك فصيح اما البواب الذى مر ذكره فيستعمل عند عدمه ويأخذ ملاحو السفينة جميعهم نصف اجرة حمل السفينة وذلك بعد اخراج المصرف الذى صرف عليهم من طعام وغير ذلك ويقتسمونه بينهم ويخرجون

(١) بفتح الجيم فتحا غير بين واسكان الواو وفتح الفاف التى تلفظ كافا فارسية مثلك بعدها هاء . (٢) بضم العين المهملة واسكان الواو وفى الآخر دال مهملة . (٣) بكسر النون بعدها عين مهملة . (٤) بفتح الطاء المهملة وتشديد الراء بعدها الف وحاء . (٥) بفتح الميم واللام المشددة بعدها الف وحاء مهملة وزن شداد .

للقيقة التي تسير بحجب السفينة سهماً من عندهم يأخذها التخاذلة. هذا ما يفعله اهل بغداد. اما اهل الكوت فلا يخرجون سهماً باسم القفصة او (الحشبة) وتحاسبون حينما ياتي حمل السفينة بخلاف اهل بغداد فانهم لا تحاسبون الا بعد رجوعهم الى المحل الذي اقلعت منه سفينتهم اما اهل سق الفرات فهم كاهل الكوت الا انهم يخرجون قبل كل حساب من جملة الربح (وهو في لسانهم الوسط) عشرة مجيديات الى التخاذلة ويسمون ذلك (ذبة) ويخرجون ايضاً من نصفهم سهماً كسهم احداهم ويعطونه الى مالك السفينة لكي يشتري به ما ينقص من ادوات السفينة ويسمون ذلك ايضاً (ذبة) .

والملاح عربي فصيح ومن اسمائه ايضاً عند الاقدمين نوتى ، صار ، غادف ، دارى ، مركى : قال في التخصيص : (... التواتى الملاحون واحدهم نوتى) والكلمة يونانية (الغادف الملاح غمانية ... والصارى الملاح وجمه صرآه والدارى الملاح الذى يلى الشراع منسوب الى موضع يقال له داربن ، اه وقال الاسكافي : ... المركى الملاح . اه . قلت : والمركى يونانية . ١٠ : (الملاك) (١) : هو مالك السفينة ويأخذ من ربح السفينة النصف واجرة التخاذلة عليه .

١١ : (الملبطى) (٢) : ويسميه البعض (الملبطة) بالهام هو معاون التخاذلة ولا يعطى اجرة الى ان يتعلم صناعته . والكلمة مشتقة من التملططة وهى محل الاشتيام والاستيام اى رئيس الملاحين اورئيس ركاب السفن . راجع المجلد السابع من مجلة المقتبس ص ١١١ — ١١٨

١٢ : (التوخذة) : ويجمع عندهم على (نواخذ) و (نواخذية) هو (ربان) السفينة وقد استعمل القدماء كلمة (التوخذة) بصورة التخاذلة والكلمة فارسية ويأخذ التخاذلة من عشرة مجيديات الى مافوق .

اشهر مشاهير التواخذة

من اشهر مشاهير التواخذة الحاليين في دجلة رجلاان : الاول اسمه (هويدى الصالح الحياوى) نسبة عامية الى لطفى (اى واسطه) وهو حى يرزق الى الآن

(١) بفتح الميم وتشديد اللام بعدها : الف وكاف (٢) باسكان الميم وفتح اللام وسكون الياء المثناة التعتية وكسر الطاء بعدها ياء مشددة .

وعمره قراب ٤٠ سنة . والثاني (هويدى الكيتاوى) نسبة عالية الى (كوت الامارة) . وهو ايضا فى الحياة والاول امهر واشهر وله حكايات فى سير السفن تحير الافكار حتى تخال انك تسمع حكايات خيالية ملفقة وهى ليست بها .
وفى الفرات رجل اسمه (غافل الدقارى) نسبة الى الدقارة (١) ومن مهارة غافل المذكور انه كان يرسل سفينة فى مهب (عين) سدة الهندية الشهيرة بحماها فتمبرها بدون ضرر وغيره لا يقدر على ذلك ابداً وهو الى الآن فى الحياة وقد بلغ من العمر نحواً من ٤٥ سنة . واحذق اهل السفن فى العراق كله فى سيرها اهل (الموم) اى (الابيض) (٢)

ومن اشهر عمال السفن فى الفرات الحاج محمد بن قروف من اهل الكويت

(١) الدقارة فوق الديوانية الى الشرق على مسافة ٣ ساعات ومسافة ارضها نحو خمسين كيلومتراً ولها نهر ينسب اليها طوله ٢٠ كيلومتراً .
(٢) الموم يتج اللام لاولى واسكان الميم الاولى وضم اللام الثانية بعدها واوسا كنة وفى الاخر ميم . وبعض العوام يصغفونها بصورة نموم بشونين بدلاً من اللامين . هى الابيض والابيض تصغير الابيض اى يضم الالف وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة بعدها ضاد معجمة اسم ناحية من نواحي السماوة وهى دونها على نحو ٤٥ كيلومتراً من بغداد وهى حديثة العهد وكل ابنتها بالطين واللين وقليل منها مبنى بالطابق . يبلغ عدد بيوتها زهاء ٥٠٠ بيت وسكانها قراب ١٠٠٠ رجل ولهم رئيس اسمه السيد هادى مكي طبر (ويلفظون القاف كافاً مثلكة فارسية) وبلغ طول ناحية الابيض نحو ١٠٠٠ متر وعرضها نحو ٢٠٠ متر وفيها مسجد واحد . عمره قبل خمسين سنة فرجود ابو حسن اغا رئيس عشيرة آل شبل . وللابيض ثلاثة اسماء اخرى ، الاول : ام النجرس [اى النقرس] وهذا الاسم الجلد قديم كان يقطنه اهل الابيض من قبل ثم انتقلوا منه الى الابيض وسدوها باسمه فخرّب بعد استقالهم منه ولم يبق منه سوى الامر وهو واقع فى الشمال الغربى من الابيض على بعد نصف ساعة منه . والثانية « الرميّة » يضم الراء ضمّاً عمالاً فيه وفتح الميم واسكان الياء وفتح التاء بعدها هاء وهو اسم قلعة كانت محلاً لحاكم تلك الناحية وهى عامرة الى الآن ذات اربعة ابراج فى كل ركن منها برج وتبعد اليوم عن الابيض الحالية قراب ٥٠٠ متر وهى واقعة فى الجنوب الشرقى منها . والثالث [ابو جوارير] [اى قوارير] يضم الجيم وفتح الواو بعدها الف ثم راء مكسورة يليها ياء ساكنة بعدها راء مهملة وهو اسم قلعة ايضا مبنية فى جنوبى ام النجرس وقد خربت ولم يبق سوى رسمها . وسميت الموم لان اهلها اجتمعوا من عدة قبائل من العرب من قولهم [اللههم اى جمعهم] وهذا التعبير عنه معروف عند المراقبين لانهم اذا ارادوا ان يعبروا عن اشياء جمعت من اصناف شتى او اقوام من شعوب وقبائل متفرقة قالوا [الموم من كل ربيع اى ربيع] [رقعته] يريدون به الاستعارة اى جماعة فيها من كل شعب وقبيلة رجل .

وهو اليوم ساكن الكوفة وقد مر ذكره في امة العرب ١٠١:٢ باسم (قروفي) .
وفي دجلة حسين ابو عير وهذا الرجل قد جن في آخر عمره ومع جنته لم يفتر
عن صناعة السفن ويحيد صنها وقد مات قبل ١٥ سنة . والمشهور اليوم في دجلة
(تونة (٢) البغدادى) .

ومن اشهر (عوارف) السفن (والعوارف جمع عارفة والعارفة عند اعراب العراق
هو الذى يتحكم اليه فى الخصومات . وعوارف السفن هم الذين يفصلون الخصومات
التي تتعلق بامور النوتية) هو (خافل الدقارى) فى سقى الفرات وقد مر ذكره
والحاج (محسن الفيذاوى) من اهل طويريق . (وحسين آ خنظل)
من اهل النجف .

وفي دجلة (داود الجنابى) من اهل بغداد (والسيد طاهر بن الحاج
عبدالله) من اهل بغداد ايضاً . و (هويدى) و (شمندو) وكلاهما من اهل الكوت .
وبهذا القدر كفاية والسلام .
كاظم الدجيلي

اقامة أتون طابق عمومي

Pour construire un four à briques.

لا يقام أتون للطابق في وادى الفراتين الاعلى نحو ما يقام في وادى النيل
اى يحتاج الى طائفة أو عدة طوائف من الملبنين (الذين يعملون اللبن) بموجب
خطورة العمل . وطائفة الملبنين هي عبارة عن ثمانية عملة يعملون منها في اليوم الفين .
ودونك الان كيف تتوزع انواع الاشغال : ثلاثة عمال اسمهم « مشاؤون »
يستخرجون التراب ويخلطونه الخلط اللازم ويمجنونه في نقر يحثا بالارجل
والمالوف في هؤلاء العملة ان ينقوا من بين كثيرين ويدربون على هذا الشغل ويأخذون
على انفسهم ان يتقنوا هذا العمل المتعب والمهم ومياومتهم ٧ غروش صحيحة .
وعاملان اسمهما « نقالان » ينقلان الطين الممجون على مائدة الملبن ومياومة
كل منهما ٤ غروش صحيحة .

و « مابن » يكون رأس الطائفة وهو الذى يعنى بافراغ الطين في القالب
واول شئ يعمل يذر على لوحه وقالبه شيئاً من الرمل اليابس الدقيق لينعمه من
الاتصاق باللوح ثم يجعل فيها الممجون اللازم فيحزقه حزقا بيده ويبقى عنه ما فضل

عند حرقه ويساوى سطح القالب بمكشط من الخشب. ولا حاجة الى القول ان القوالب تكون من خشب صلب وقد تكون من حديد. ومياومة الملبن ١٢ قرشاً صحيحاً. وتحت يدي الملبن قتيان يسميان «حاليين» يحملان القالب المحشو مع لوحه فيفرانه على اللوحة المذكورة بعد ان يكون قد وضعها على متسع من الارض نظيف وسوى ويابس. ثم يعود الحمال بالقالب فيفصله في ماء موضوع في سطل ويسيده الى الملبن استاذة ومياومة كل من الحمالين ٤ فروش في النهار. وقد ينزل عدد الطائفة من ٨ الى خمسة فيكون حينئذ حاصل كل يوم ٨٠٠ طاباقة وهذا لا يوافق النفقات اذا كانت الاشغال تتطلب طاباقا كثيراً. فترى مما تقدم شرحه ان مجموع مصروف كل يوم لكل طائفة تعمل التي لبنة ٩ هو ٤ قرشاً صحيحاً لالف لبنة.

ملاحظات عامة

(ايام الشغل) الايام التي يشتغل فيها الطاباق ليست على السواء فالتى يوافق فيها الشغل هو ٢٠٠ يوم في السنة اى من ١٥ نيسان الى آخر تشرين الاول واما بقية الايام وهي ١٦٥ يوماً فانها كثيرة البرد والرطوبة ولا يوافق الشغل فيها لصعوبة تشوفة اللبن.

(ماء الشغل) اذا تدبرت الابنية التي تشاد في بغداد تلاحظ انها قد علاها غشاء ابيض بعد ايام قليلة من بنائها لاسيما سافات البناء السفلى وهو ما يسمونه بالشورة. هذه الشورة تتولد من خروج ملح الكلس الذي كان في معجون اللبن قبل احراقه ولذلك سيبان : الاول هو وجود هذا الملح في الارض. ثانياً: زيادة هذا الملح المذكور عند عجنه بالرجل في نقرة الدوس وذلك انه يجلب له ماء هو ماء الآبار وهذا الماء في بغداد كثير الملوحة فيزيد على ملح الارض الاول ملح الآبار فيزداد قدره.

فاذا اردت ان تجتنب هذا الحلال ابن مفعز ترك (١) قريبا من الشط وخذ ماءك منه لان الماء الداخل في عجم اللبن هو نحو نصف قدر التراب الذي يتخذ منه اللبن.

(١) المفعزة: الآتون والفمين (راجع انه العرب ١ : ١٨٣) ومنه قول العراقيين: فخر الطابوق فانفخر اذا احرقه فاحترق او نضج شيه. والفعل « فخر » من الارمية « فخر » بالحاء المبهلة وهو بمعناه.

(الشغل بالآلات) في كل ما تقدم سره وشرحه لم اعرض لذكر الوسائط الآلية عمداً سواء كانت هذه الآلات للدوس او للعجن او للتلين . والسبب هو ان الشغل باليد اقل نفقة من الشغل بواسطة الآلات لان اجرة العملة هنا غير باهظة بخلاف المكينات فانها تكلف مصارف جمّة ورجالا خصوصيين فتزيد كلفة اقامته المفخرة . وقد يستعان بهذه الآلات لعمل بعض الآجر الذي يزين به ظواهر الابنية او ما يراد التأنق ببنائه .

(سقط الآجر) قد سبق القول عن سقط الطاباق فهذا السقط يكون :

- ١ : من الآجر الذي لم يحرق احراقاً تاماً
- ٢ : من الآجر الذي بولغ في احراقه فاصبح كالزجاج
- ٣ : من الآجر الذي تكسر عند ادخاله الآتون وعند اخراجه منه . وكل هذا السقط لا ياتي بل يتفجع به .

فلا آجر الاول يتم احراقه والثاني يتخذ في اقامته الاسس او ادخاله في اجراء اللياط . والثالث يتخذ ككرة (١) او حجرة Pouzzolane .

فاذا علمت كل ذلك هان عليك ما يجب اتخاذه من انواع المواقي وعلمت ان احسنها هو الذي نشيد بذكره اي آتون هو فان مع بعض اصلاح يفيد هذه البلاد وهو لا بد منه . وبذلك اكون قد قدمت اصحاب هذه البلاد . وهذه هي الغاية التي توخيها من وضع هذه المقالة . والله الموفق لسبيل الرشاد . أ . ب .

سورة الخيل *

Un traité sur les chevaux de race.

نزلت ببغداد في جمادى الاولى سنة ١٣٠٠

موعظة لمشتري خيل البئرط من الاعراب

الباب الاول في تفصيل الاصل

اذا عشيرته يشبون من اصله يكفي «٢» وذلك يعلم بالتحقيق وعلامات

(١) الكردة بكاف فارسية مثثة او بجم مصرية كلمة فارسية بمعنى دقيق المجردة ثم خصت بهذه المادة من باب تخصيص العام .

* وجدنا رسالة عند صديقنا الفاضل نرسيان افندي ترجمان الجري الانكليزي في بغداد . وقد انشأها احد الاعراب ليطلع مشتري خيل الرهان (التي يسميها الكتائب خيل البئرط) انتقاء الجواد الاصيل وبذكر له الامارات الدالة على الاصله وها نحن نشرها مبينين عبارتها على حالتها من الفلظ حرصاً على سلامتها

(٢) اي اذا كان اصحاب الخيل العرب لا يدعون حصاناً مجتاً يدنو من الحجر الاصيله

الاصالة مكتوبة على الوجود بقلم الخالق ايضاً خصوصاً في الجلد والشليل «١»
والشعر والوجه والمشية والعيون، والله .

الباب الثاني في تفصيل الشكل في الجملة

١ طويل مثل السفينة او الحية (٢)، قريب من الارض (٣)، مملوم

« ٤ » مثل المصارع لا مبسوط مثل العنكبوت او اللقلق ، ٤ عيون كبار
وجازع (٥) ، ٥ طبعه ساكن وصبور ، ٦ في تحت بطنه عرض واسع .

الباب الثالث في تفصيل العنق

١ المذبح «٦» كبير ومفتوح وبلا لحم ، ٢ العنق طويل وقوي ، ٣

الحلقوم «٧» منفصل ومدلل «٨» .

الباب الرابع في تفصيل الوسط

١ بطنه قريب من الارض ، ٢ الحارك منخفض ، ٣ الدفتان طويلان

واعوجان «٩» ٤ الحزام نازل كثير امثل حزام كلب الصيد وقوي (١٠)

٥ الظهر ما طويل بل مناسب ومرتفع مثل التل ، ٦ السمط «١١» قوي كثيراً

ومرتفع مثل الجبل وجنباه واسع «١٢» ، ٧ الاضلاع مدورات مثل القوس او

القدح لا عدلاً مثل الجدار «١٣» ٨ الشاكلان «١٤» قريبان من الحببتين «١٥»

(اى الفرس الاثني الاصيل) وهذا امر معروف عند الاعراب الذين يقتنون الجياد
فانهم لا يسمحون لحصان غير اصيل ان يدنو من اصائلهم (١) اى الذنب (٢) اى ان
يكون جسم الحصان الاصيل طويلاً (٣) اى ان يكون مجموع الخلق كما يفعل المصارع اذا
اراد ان يباطش مناورته . (٤) اى يجب ان تكون قوائم قصيرة قريبة من الارض
(٥) الجازع هنا خطأ بمعنى الجازعة . والجازعة بمعنى البارزة او الناشئة في لغة اعراب البادية
(٦) المذبح النغر في لسان اهل البادية (٧) الحلقوم ما بين الفكين عندهم [٨] كذا .
ويراد بالمدال هنا المدلى وبعض المواضع يقولون بمدل بهذا المعنى [٩] اى طويلتان وعوجوان
والدقة هنا لوح الكتف [١٠] اى ان يكون موضع الحزام متهدلاً وما قبله وما بعده
ضامران [١١] السمط وزن معظم هو ما وراء السرج على قرب من المعلى او الصهوة
(١٢) وجنباه واسمان . [١٣] اى غير قائمة او منتصبة انتصاب الجدار [١٤] منى الشاكل
وهو الشاكلة اى الحاصرة [١٥] منى الحجة . وهى العظم البارز من الزر او الفخذ

الباب الخامس فى تفصيل القطات (١)

١ القطاتان وسيعتان ومبسوطتان مثل ابواب المدينة وبينهما تحت الدبر محل مثل الشارع والدبر داخل مدفون في راسه ٢، المجمع مرتفع كثيراً بنسبة الحارك «٣» ٣ الحجتان منتشران وواسعان «٣» وعليهما اعصاب قوية كبار ما مدورة بل مبسوطة مثل اللوحتين المقطوعتين من الحجر أو الحديد ٤ من المجمع الى الشليل طويل وان نازل ما يخالف بشرط الوسط والفتح «٤»

الباب السادس فى تفصيل اليد

١ الذراعان طويلان واعصابها كبار كثيراً ٢ الركبتان كبيرتان وبعض من اعظامها جازية مثل القرون ٣ الاساس «٥» عدل «٦» وقصير وكبير والجريدان «٧» كبيران بلا لحم مثل السيوف وسابطان «٨» ابداً من العيون والنكس ٤، الرسغان «٩» كبيران.

الباب السابع فى تفصيل الرجل

١ الفخذان طويلان وعدلان يعني ما فيها انحناء مثل الهلال واعصابها محكمة خارجاً وداخلاً مثل انفاذ الديك ٢، العرقوبان كبيران ومن وراءهما الى قدامهما واسع كثيراً ومفتوح واعظامهما معلومة مثل الآجر في الجدار ٣ الاساسان قصيران ومائلان الى اليمين يعني اعوجان من تحت العرقوب «١٠»

«١» هي القطاة أى أعلى الفخذ «٢» المجمع وزان مكتوب هو ملتقى الفخذين. ويجب ان يكون كثير الارتفاع بالنسبة الى الحارك «٣» أى منتشرتان وواسعتان «٤» معناه يحسن بالجواد الاميل ان يرى في ما بين المجمع والليل «الذنب» طول واذا كان هذا الطول في انحدار «ان نازل» فلا بأس «ما يخالف» بشرط ان يكون ما بين الفخذين من الركبة وما فوق من الوراء واسماً «٥» الاساس ما بين الحافر والرسغ «٦» أى مستقيم «٧» مثني الجريد وهو عظم الساق «٨» أى وسالان «٩» الرسغ هو ما كان كالعقب ورآه الحافر (١٠) العرقوب فى رجل الدابة بمنزلة الركبة فى يدها.

الباب الثامن فى تفصيل المشية

١ فى الركن يستر الارض مثل العنديل ولا يرفع اليدين او يعوج الركبتين ٢ فى المشية رجلاه تقعان امام يديه وخارجاً عنهما ايضاً ٣ وذلك يتعلق بوسط قطائيه وفخذه . ﴿ تمت وبالحير عمت ﴾ بدوى عراق

مشاركة سد الهندية

Une visite au barrage de Hindyeh.

(لغة العرب) كثر الكلام ، فى هذه الايام ، عن سد الهندية . فتم من استحيته وتعامل به خيراً للبلاد والعباد ، ومنهم من رأى فيه ضرراً لنا ولديارنا ، وفريق ذهب الى ان النصارى العثماني واموال الدولة تدفن فيه دفناً . -وجامعة- قالت انها تبذر بها بذراً يثر عن قريب المثل مئة ضعف او الف ضعف . الى غير هذه من الاقوال والآراء . - فارادت ادارة مجلتنا ان تعرف الحق من الباطل . فافذت رجلاً بصيراً بالامور عارفاً الحقائق محباً للوطن ، ليشارف ذلك السد ويرفع اليها رقيقة . - وبعد ان عاد من مهمته كتب اليها ما خالجه من الشواعر بهذا الخصوص ونحن ندرج هنا للقرآء ما انشأه واليك ما قاله : سمعت منذ حداثة سنى ومازلت اسمع الى الان اقوالاً مختلفة بشأن هذا السد وعن تصميم الدولة على بناءه وعلى تحقيق امنيتها . وكانت هذه الاقوال كثيراً ما تصادم بعضها ببعض . ويتناقض الواحد ما يثبته الآخر ، لابل رأيت كثيرين يتقدمون السد واشغاله الحاليل . والحاليل انتقاداً يشف عن حزازات دفينه - أو عن غايات واهوآ متباينة حسب الدافع الذى يدفعهم الى القول . ومن الغريب ان كل ماسمعه من زين وشين (وبعض الاحيان كنت اسمع اشياء تصدر من مصدر جليل او يعتمد عليه) لم يثبت فى نفسى رأياً دون رأى بل اثار فى صدرى شوق التحقيق ولاعج الاستقرآء . فقلت فى نفسى : لا يحسن بى ان اتمسك بقول هذا دون ذاك بل يحذر بى ان اذهب بنفسى الى محل الاشغال وانظر ما فعله فى السابق المهندس البارع الفرنسوى شندر فر Schœnderfer واقابله بما رسمه المهندس الشهير الانكليزى السير وليم وليكوكس Willeoks . وحينئذ استطيع ان ابين حكمى وارى رأبى بعد ان اكون قد نظرت ما فى الرسمين من الحسنات والنسيئات . اما اليوم وقد اتهمت ما كان قد دار فى خلدى تبين لى الحق وصرح فجمعت فى ذاكرتى ماسمعه فى السابق وضممته الى ما رأيت

واختبرته بنفسى، فتقوم من كل ذلك حقيقة اظنها قائمة على ركن مكين .
وقبل ان اتمرض لوصف السد ابدأ بان اقول لكم ان اعادة الماء الى نهر الحلة
امر ميتوت لارجوع اليه ولا يحتاج الانسان الى ان يكون من العلماء اصحاب الفن
لكى يوقف صاحبه على ما لم يزمه نفسه . فمجرد النظر الى تلك الاشغال الهائلة
التي تجريها الحكومة بل تحتها في الهندية تكفى لى تزعج عن فكركم كل شك
في هذا الصدد .

ودونكم الان الافادات التي اقتبسها في المواطن التي تقوم فيها الاعمال،
وقد قرنت بها الملاحظات والتأثرات التي وقعت في نفسى اوشعرت بها في مطاوى
مشارفتى اياها :

في الموطن الذي تتم الاشغال اليوم يتفرع الفرات الى فرعين : الفرع الاول
وهو الفرع الايسر اسمه « شط الحلة ونهر الحلة » والفرع الثانى وهو الفرع
الايمن اسمه : « شط الهندية ونهر الهندية » . وكانت شعبة الحلة في الازمان
الحالية اعظم من الشعبة الثانية اختها . اما اليوم فالامر بالعكس اذ كل ماء الفرات
يتدفق في شط الهندية . وقد ذهب الباحثون في هذا الانقلاب مذاهب شتى
مما لى له اسباباً مختلفة . ولما كانت ممرقى لاتجارى معرفة اولئك المدققين
من اهل الفن لقلة بضاعتى في هذه المادة اجتزى بان اذكر الامور على اوجهها
بدون ان اتوغل في البحث عن عللها واسبابها وهذا ضرب صفحاعنها .

بدأ تحول الفرات عن مجراه قبل نحو ٤٠ سنة . فلما رأى اولو الامر
هذا الانحراف في الجرى قاموا له وقعدوا، وشرعوا في سنة ١٨٨٥ باقامة سد غواص
وكان المهندس له الفاضل شندرفر المذكور وبناء بالطابق وجعله في عرض النهر
ليقلل جريانه في شط الهندية ويكثر انحداره الى شط الحلة لاسيا في ابان الصيفود
(نقصان الماء) الذي يكون في ايام الخريف . ولوسى اولو الامر بالمحافظة على
حالته التي رسمت له بمحافظته تامة لكانت تحققت الامنية . الا انه لاسباب
عديدة اهمل امره . ولما تقرب الزمان عليه اخذ بالانهدام والانهار حتى لم يعد
واثياً بالمقصور ولم يتبق فيه قائدة . واصبح ترميمه كثير النفقات وصعب التحقيق
فاضطر اصحاب الحل والربط الى احواله بتاتاً والى ابداله بسد آخر اقوى وامكن
واوفى فائدة بالمرام حسماً الامر بدون ان يحتاجوا الى ان يعودوا اليه كل حين مع

تحقيق الامنية ان يجرى الماء جرياً غزيراً في شط الحلة على طول مدة السنة . وهذا هو فكر السيروايم وينكوكس وهو الفكر الذي يخرج اليوم الى عالم الوجود منذ سنة ١٩٠٩ .

ان اشغال السد تقدمت تقدماً عظيماً اذ انها انتهت في اواخر الحريف واليوم يجد المهندسون والعملة في اتمامها ولا يمكن ان اخفى عليكم ما قوله وهو : اني تمجيت غاية المعجب من فخامة هذا البناء المكين وضخامته وجلالاته . وفي ظني ان هذا السد هو اعظم واجل من جميع الاسداد الموجودة في بلاد دولتنا العلية . ولقد عجبت من حسن محل الشغل الذي يستغرق ارضاً مساحتها ١,٥٠٠,٠٠٠ متر مربع ودهشت بما رأيت من عمالنا العراقيين المشتغلين هناك . لحقيقة هم اهل لان اهنتهم بما رأيت منهم من شدة النشاط والنباهة والذكاء اذ كل ذلك يرى في كل ما يأتونه ويضمونونه مع انهم لم يخرجوا في مدارس اصحاب الفن ولا في مكاتب عليا بل ولادنيا . فكيف بهم لودخلوها واقتنوا الفنون الراجعة الى هذه الاعمال . وتحققت اليوم كما ثبت الامر سابقاً ان لابناء العراق من الذكاء الفطري والانتفاع من كل نور عصري ما قلما يرى في اهل البلاد اذ يتلقون بسهولة كل ما يشاهدونه بدون ادنى كلفة اوتعب . وسواء كانوا مرارين او طيانيين او بنائين او مشتغلين بالآلات فكلهم قد اكتسبوا في زمن قليل من حسن التصرف باعمالهم واشغالهم ما يقضى منهم بالمعجب المعجاب . ونحن نذهب تقدم هذه الطبقة من العملة الى دراية مهندسي محل السيروجون جاكسن وحسن ادايم ورفقهم ببناء الوطن . كيف لا وقد أخذوا على انفسهم بناء هذا السد وحسن معاملة ابناء هذه الديار لتكون الفائدة قاندين : تعمير البلاد ، ومعاملة العباد .

هذه الامور ترى كلها روية حسية بل تكاد تمس بالايدي ولهذا لا يمكن ان ينكر هذه الحقيقة البينة الا من اعمى البصر واغواه شيطان الفساد والافساد والحسد اذ المشاهد لا يستطيع الا ان يقر صاغراً امام هذه الادارة العاصرة التي اخذت على نفمها ابراز تلك الامنية الى حيز الوجود . ولقد شبهت محل الشغل بخلية عظيمة من خلايا التحل (اي بكورة زناير العسل) اذ عددت فيها اكثر من الفى حامل من كل صنف وصنف بينهم من يحفر في الارض ، وآخرون يقطعون الابن ، وقريق يبنى الجدران ، ويقيمها على اسسها ، وجماعة تسير الآلات المختلفة ، وكثيرون يمشون

اويدفعون عجلات السلك الحديدية الخفيفة التي انشئت لنقل القرب والمواد
وانواع المعدات. ورأيت في جميع المواطن ترتيباً عجيباً ونظاماً غريباً ولم اشاهد
ابداً رجلاً قد انقطع عن شغله او قد اها به في وظيفته كما نرى لم يصبر من اساء العمل
او اساء التصرف في ما بين يديه بل بالعكس رأيت كل شئ سائراً في مجراه
الذي رسم له قبل الشروع به وبأدلاً كل ما في وسعه ليحقق ما طلع عليه فيتمه
او يحكم عمله على احسن ما يمكن او افضل ما يرام لكي يمنع كل تبذير في الوقت
او في المال او في المعدات .

فلما اعتبرت كل ذلك قلت في نفسي : وكيف وجد اناس ينتقدون مثل
هذه الاعمال . فقاتل الله اصحاب الاغراض ما شد ضررهم على الوطن ! يتكلمون
باشياء وعن اشياء لم يروها ولم يفقهوها ! فليأتوا مثلي الى هنا ويا شاهدوها بميونهم
وليحكموا بعد ذلك بما توحى اليه انفسهم . على اني اقول انهم اذا شارفوها
لا يتم الكون عن ان يعدلوا عن رايم الاول الموعج ويلقوا عنهم الاراء التي تلقوها
عن بعض اصحاب المفاصد والغايات ويتمسكوا بما هو اقرب الى الحق وابتين للعقل
السليم . لابل اقول بكل جرأة : ان كان في بناء السد بعض المغامر والشواذب
(وهي ليست فيه) فيجب علينا مع ذلك ان نشكر الذين اتجوا لنا هذه النتيجة
وهي ان محل الشغل اصبح مدرسة تخرج فيها عملة عديدون من جميع الاصناف
مهوروا في صناعتهم كل المهارة وكانت البلاد في السابق خالية منهم ، عارية من
امثالهم . ولا جرم انهم يصبحون للمراقبين امثلة حية لمحبة الشغل والجرى على
خطوة معلومة وتحقيقها على الوجه الاتم المرضي مع اتقان العمل والصناعة
التي تلقوها .

ان السد الحالي يبنى على ارض قارة تبعد نحو ٧٠٠ متر فوق السد القديم
وشكله شكل جسر قائم على عقود مألوفة وطوله نحو ٢٥٠ متراً وعرضه بين
الطوارين (اي بين التفتين) ٤ امتار وعدد الابواب التي فيه ٣٦ وعرض كل
كل منها ٥ امتار وهذه الابواب تكون من المعدن وتنزل انزالاً كما ينزل السيف
في القرب واقربتها من الآمين (الحديد المصبوب) وتنزل فيها بواسطة آلات
خصوصية تقام على الاطورة (التينغ) من جهة صدر النهر تسمى مرافع
(جمع مرفعة) ويكون ارتفاع منبسط الماء الذي يمر خلال هذا السد ٤ امتار في وقت

الفيضان ويدفع ٢٦٠٠ متر مكعب في الثانية . وحرض كل عمود من عواميس هذا السد متر ونصف وطوله عند قاعدته ١٣ متراً .

والسد كله مبني بالطابق وبالملاط [الشيمنتو] ولقد صنع له أكثر من ١٢ مليوناً من الآجر واتخذت الاسس من اللياط والملاط (خراسان Béton de ciment) ولم يستعملوا فيه من الحجارة الا حجارة هيت وذلك لتقوية بعض المنحدرات Talus وبنى على الجانب الايسر من السد درقتان متتايتان عرض كل منهما ٨٨ متراً وطولها ٥٠ متراً لتمكن السدين من العبور من جانب السد الى الجانب الآخر منه . وقد اقيمت تلك الدرقتان (١) لانهم ضموا على بعد ٥٠ متراً من اسفل السد الموصوف فوق هذا سداً آخر مصمماً غواصاً Barrage massif submersible عرضه متران ونصف واتخذاره متر ونصف في ايام الفيضود (اي نقصان الماء) والغاية منه ابداله من سد شندرفر الذي لا بد له من الاضمحلال .

وفي ايام الفيضان تفتح جميع ابواب السد فيجرى الماء على هواه . ولا يبدأ بسد الابواب الا عند بداءة الفيضود étiajes . وحينئذ تفتح قليلاً بحيث يسك الماء المنحدر الى علو مرتفع ارتفاع كافياً ليدخل في شط الحلة . وقد قيل لى ان سطح الماء في ذلك الوقت يكون ادنى من حافته المألوفة في ايام الفيضان بعتر ونصف . ويكون نحن طبقة الماء الداخلة شط الحلة مترين ونصفاً وحينئذ لا يحتاج الزارع لسقى اراضيه في ايام الفيضود الا الى كرد اولى منضحة ترفع الماء الى علو متر ونصف او مترين لا غير . وفي وقت الفيضان يسقى اراضيه بدون آلة رافعة .

وعلى بعد ٤٠٠ متر من اعلى هذا السد وعلى الضفة اليسرى من النهر ينفصل شط الهندية واليوم يتم ماخذ مائه المعروف بالكيالة Régulateur وهو بهيمة جسر معقود وفيه ٦ فتحات عرض كل فتحة ٣ أمتار . ويكون على يسار هذه الكيالة درقة تمكن السفن من عبور النهر الى القناة وبالعكس . وتسد فتحات هذه الكيالة بابواب من المعدن على نحو ابواب السد . وسمعت المهندسين يقولون ان هذه الكيالة تدفع مكعباً قدره (١٥٠) متراً مكعباً في ايام الفيضان و٥٠ متراً مكعباً في ايام الفيضود وهذا يجعل الزارع ان يزرع في الشتاء اكثر من ١٥٠٠٠٠٠ هكتار (جريب) من الارض اى

(١) متنى درقة والدركة او البست او الخوخة او الصناع : سداده مع باب متحرك يقام في النهر او في الترع ليمسك الماء او يطلق سراحه كلما احتيج الى ذلك .

١٢،٠٠٠ قدان من قدادين الطابو . وتحت كيلة الماء حفر المهندسون على بعد ٤ كيلومترات شعبة جديدة تكون مبدأ نهر الحلة وطول واديه اوعيقه ٣٠ متراً وعمق الحفر يزيد على ٣ امتار وقد قيل لى بخصوص مايقى من القناة ان الحكومة تفتظر نضوب الماء من القناة لتبتدى بكرها (اى بحفرها وتطهيرها) وهذا الكرى يشمل مكعبا كبيرا يوجب اشغال اكثر من ٣،٠٠٠ عامل ويؤمل انه ينهى فى هذا الحريف القادم مع سائر اشغال البناية .

انى لاشك فى ان الحكومة تسترجع فى اول سنة من اطلاق الماء فى السد مالا طائلا . وان قلت لك ان وارداتها من شط الحلة او قناة الحلة تكون خمس مرات اكثر مما يردها اليوم فلست مبالغا ابداً بل اكون دوين الحقيقة . وعليه يرجع صقع الحلة على ما كان عليه سابقا وتعود اليه ثروته الماضية .

فطوبى وقرة عين للملاكين الذين فى الحلة . وليتفموا بالماء وليباركوا ربهم عليه وليذكروا ان القحط الذى وقع فيهم منذ ربع قرن زال والحمد لله وليتعلّموا ان اهمال الصغار ، تؤدى الى الكبار ، وان نتيجة الاهمال ، خسارة الاموال .

واليوم قد تحولت اليهم ابصار ، جميع سكان هذه الديار ، وجميع اهالى العراق يودون ان يحصلوا على ماء غزير فى مواطنهم كالماء الذى يجيئهم عن قريب . فلندع الى الله ان ييسر للذين قاموا باعباء هذه الاشغال ان يحققوا جميع مانووه من معاهد السقى والرى لهذه البلاد . ولنبذل كل ما فى وسعنا لتمهيد العقاب التى تقوم بوجههم لاعد من الاقوام الراقية الحية .

ودعونى الان فى الختام ان اقول تيقظ ارباب الحكم واتباههم لم ينقطع هنيهة من الزمان اذ لا زالوا يبذلون المال عن يد سخية حتى فى ابان الحرب وحتى فى معظم الصعوبات التى نشأت فى هذه الايام . وقد فعلت ذلك لترى بعين السرور نتيجة الاشغال . وفرح سكان هذه الديار واتبعائهم من الحالة التى وصلوا اليها بعد ذلك العز البعيد المثال . ولهذا يحق لنا ان نطارد لتاريخ هذه الدولة صفحة مكتوبة بماه الانظار ، لايام النصار ، وان يحصل العراق على تقيم ما فى الصدور من الامانى ايصديق قول اهل الامثال والمعانى : لهمم الرجال ، تمضوا المياه والجبال !

مندوب مجلة لغة العرب

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

(لغة العرب) حينما كتب الشاب الاديب ابراهيم حلمي افندى مقالة في قبائل اهل البادية المنتشرة بين سمرآء وبغداد سالنا عبد الرزاق بك الشاوى في دجيل اذا كان ما كتبه كاتبنا البغدادي صحيحاً فاجابنا بما يلي وقد نسينا رسالته بين الاوراق فوقعت بيده الآن وهي هذه :

بنو تميم

بنو تميم القاطنون في شرقي ناحية (بلد) ربون في الحقيقة على الف رجل جعل لهم حضرة الكاتب رئيساً واحداً . والحال انهم على ثلاث فرق : فرقة كبيرة وهي فرقة (البوحشمة) وعدد رجالها خمسمائة . ورئيسها حسين التامر وهم من اهل السنة . والفرقة الثانية (البوحسان) ورئيسهم مطلق بن عباس السبتي . وعدد ابطالها مائتان . والفرقة الثالثة (الصنابة) وعدد صناديدها ثمانمائة . ورئيسها حاتم بن هذال الشوكة . وهاتان الفرقتان شيعتان . واما التازلون بخذاتهم في الجانب الشرقي من دجلة فهم من بني تميم ايضا لكن يقال لهم الشريقات وعدد رجالهم مئتان . ورئيسهم ابن صراح . والفرق الثلاث الاولى تزرع على الكروود في اراضى (الخضيره) في شرقي قرية (بلد) واما الفرقة الرابعة (فرقة الشريقات) فتزرع ايضا زرع الكروود لكن في اراضى (الدوجه) .

المجمع

تقدير الكاتب ان رجال هذه القبيلة ١٢٠٠ هو صحيح لكنهم على عدة فرق . الفرقة الاولى (الطعيمة) ورئيسهم على الحمد الظاهر . والفرقة الثانية (الطرقاء) ورئيسهم سلمان محمد . والفرقة الثالثة (العطيش) ورئيسهم وائل التلجي والفرقة الرابعة (الفضيب) ورئيسهم مشووع الفلاح . والفرقة الخامسة (العذبة) ورئيسهم محمد المهدي . والفرقة السادسة (الرواشد) وليس لهم رئيس لكنهم يخضعون لمحمد المهدي . والفرقة السابعة (الجسات) ورئيسهم ابن حسين القرونوس . والفرقة الثامنة (الرقيعات) ورئيسهم حميس السبلي . والفرقة التاسعة (العويسات) وليس لهم رئيس لكنهم قريبون من فرقة الجسات وتحب

نظارتهم . -- وهؤلاء جميعهم ينزلون ما بين دجلة ونهر دجيل . ويزرع بعضهم سقياً على الكروود والبعض الآخر يمنون بتربية المواشى كما ذكر حضرة الكاتب وعدد الجميع كما ذكر آنفا . وهو فوق كل ذى علم .

عبد الرزاق الشاوي الشاهري

دجيل

اسئلة واجوبة

اللامركزية والمركزية او الانتباذ والاحتياش

سألنا احد الادباء : هل في اللغة العربية لفظتان ترادفان المركزية واللامركزية اللتين تفيدان الكلمتين الفرنسيتين Centralité و Non-centralité قلنا : ان اريد بمرادفين عربيين قديمين للاعجميتين الحديثين فليس في العربية شئ من ذلك . لان اجدادنا لم يضعوا اسما لاشياء لم توجد . واما ان اريدت لفظتان تؤخذان من اللغة العربية وتفيدان فائدة اللفظتين الغربيتين فالعربية غنية بهما وبامثالهما ويقابل : المركزية لفظة « التجاوش والاحتياش » قال في التاج . احتوشوا على فلان : جعلوه وسطهم كمتحاوشوه بينهم وكذلك احتوشوا فلاناً ؛ وعليه من جعل الاستانة مركزاً للعقد والجل فقد احتوشها او احتوش عليها او تحاوشها . -- واما اللامركزية فيقابلها في لغتنا الفصحى : « الانتباذ » قال اصحاب الدواوين اللغوية : انبذ فلان : اعتزل وتحنى ناحية . يقال : انبذ مكاناً : اتخذ به منزل يكون بعيداً عن القوم . ومن هذا المعنى تنبذ مدينة من المدن مثلاً اى تتخذ بمنزل تكون بعيدة عن قوم المدينة الكبرى وهو ما يراد باللامركزية .

ومع وضوح هذين اللفظين وصحة استعمالهما وقيامهما مقام الكلمتين الحديثتين لا نرى حاجة الى استعمالهما لاسباب منها : ١ ان اللفظتين المركزية واللامركزية قد انتشرتا بين القوم وفشا استعمالهما كل الفشو ٢ . ان هاتين اللفظتين وان كانتا معربتين عن الافرنجيتين تعريباً منوياً لانهما لا تخالفان مناحى العرب وان انكرها قوم . ٣ . ان في لفظة الاحتياش بعض الغرابة والخشونة لا تجدهما في لفظة

المركزية التي هي آتس منها. ع^١ اننا لما ذكرنا لهما بديلين اردنا ان نبين ان للعربية سعة لقبول المعاني الجديدة بالفاظ تؤخذ من المباني السابقة الوضع بحيث انه يجوز ان يقال ان العربية حية على الدوام لما فيها من عوامل التجدد فهي كلمة العدد الجاري الذي لا يزال يتدفق من ينابيعه وهو هو لا يفسد ولا ينضب. فسبحان من ابدعها على هذه الصورة العجيبة وابهاها شابة غضة بضعة على عمر الايام .

قَوْلُ الدُّغْوِيَّةِ

١ ، استلم الشيء بمعنى تسلمه غير فصيح
خذ اي جريدة شئت، وتصفح اي مجلة بدت لك، وطالعها بترو، ترها تقول:
« استلمت الشيء » حينما تريد ان تقول: تسلمته اي تناولته (هذا اذا جرت فيها عبارة ادبجت فيها هذه اللفظة) والافلا يعل ان جميع الصحف تذكر في جميع اعدادها هذه الكلمة لمجرد النطق بها) . وقد بحثنا عن هذه الكلمة في ما وصلت اليه ايدينا من اسفار الكتاب واللغويين فلم نعثر عليها . والذي وجدناه هو هذا :
« قال الجوهرى : استلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد . لا يهز ، لانه مأخوذ من السلام وهو الحجر كما تقول : استنوق الجم : وقال سيديويه : استلم من السلام لا يدل على معنى الانخاذ . وقال الليث : استلام الحجر : تناوله باليد وبالقبلة ومسحه بالكف . قال الازهرى : وهذا صحيح كاستلامه من باب الاستفعال . نقله الفراء وابن السكيت وهو المراد من قول الجوهرى . وبعضهم يهزه . ونقل ابن الانبارى في كتابه الزاهر الوجهين . ونقله الشهاب في شرح الشفاء . ثم قال : ولم يقف الدمامنى على هذا فذكره في حاشية البخارى على طريق البحث . قلت : قول الجوهرى مأخوذ من السلام اي بالكسر والمراد منها الحجازة وقول سيديويه من السلام اي بالفتح والمراد منه التحية ، ويكون معناه اللمس باليد تحرياً لقبول السلام منه تبركاً به . » (عن التاج) وفي هذا كله لا ترى معنى تسلم الشيء .
قال السيد المرتضى : سلمته اليه تسليماً فتسلمه اي أعطيته فتناوله واخذه .
نعم اننا لانكر ان الاستلام بمعنى التسلم وجهاً في العربية يحيز لنا هذا التعبير سواء من باب ورود الفعل بمعنى فعل او بالعكس وسواء من معنى التسلم الذي

لا يخلو من استلام اليد لشيء . على ان هذا كله من باب التوجيه والتخريج الذي لا يخلو من تكلف وتمحّل . والكلام هنا ليس من هذا القبيل لأنك اذا سرت في طريق التأويل لم يبق هناك غلط لا في الالحق بل ولا في افه العوام اذ يجوز لك حينئذ ان تقول : جاء زيد (بالرفع) وجاء زيداً (بالنصب) وجاء زيد (بالجر) اذ رفع زيد في الاول على الفاعلية ، ونصب في الثاني على تقدير محذوف وهو قولك جاء رجل يسمونه زيداً . وجر في الثالث على تقدير حرف جر مقدرو هو قولك : جاء رجل يعرف بزيد . — واللغة العربية من هذا الوجه لاتضاهيها لغة اذ توجه كل غلط على وجه معقول ومنقول . وانما كلامنا هنا على اللغة الفصحى وعلى ما سمع منهم ونقل عنهم مما وصل الينا من الفاظهم المودعة في اشعارهم والواردة في مؤلفات بلغاتهم . فاذا اعتمدنا عليها واتخذناها علماً او مناراً نهتدي بها في ظلمات كلامنا نقول : لم يرد استلم الشيء بمعنى تسلمه اى تناوله . والا فان وجد احد الادباء في كلام فصيح قديم فليذكره لنا ونحن له من اعظم الشاكرين .

٢ . قائم مقام لا يجمع على قائمقامون او قائمقاميون او قائمقامات او نحوها .

من جملة ما فسدته علينا اللغة التركية تصرفها في كلام العرب على غير موضعه وفي غير وجهه من ذلك جمع كلمة قائم مقام فان من الكتاب من شابهوا الترك في افساد اللغة فقالوا : قائمقامون او قائمقاميون او قائمقامات او نحو ذلك وليس لهذا كله وجه صحيح في لغتنا الشريفة وانما يقال قائم مقامات او قوام مقامات او قيم ومقامات لان اللفظة مركبة من مضاف ومضاف اليه اى من قائم او قيم ومن مقام . ومن قواعد جمع المركب المضاف جمع المصدر والمعجز مما اى المضاف والمضاف اليه كما نص عليه النحاة . اللهم الا ان يكون المضاف اليه مصدراً او علماً لا يجمع حينئذ يبقى على افراده ويجوز جمع المضاف اليه المصدر اذا كان من المصادر التي لا يعتبر فيها معنى المصدرية بل مطلق الاسمية فيقال مثلاً في جمع دار العلم دور العلم او دور العلوم ، معاً ، وكلا الاستعمالين مستعمل فصيح فنبصر .

٣ . النزّل بمعنى الفندق (او اللوكندة او الاوتيل Hôtel . خطأ عظيم ومن باب وضع الالفاظ في غير محلها .

اكثر الكتاب من استعمال النزّل بمعنى الفندق وهذا خطأ . والذي في دواوين اهل اللغة : النزّل : ماهي للضيف ان ينزل عليه ويريدون بذلك ما يمد له من

طعام وشرب وصلة . وعليه قول ابى سعد الضبي :
 وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا جعلنا القنا والمرهفات له نزلا
 ومنه ايضا في سورة آل عمران : فيه نزلاً من عند الله . وظن ان سبب
 سقوطهم في هذا القلط سوء فهم نص اللاويين . واما اذا اريد بمرادف لكلمة
 اوتيل Hôtel او لو كندة فلامرب كلمة فندق وهي مشهورة وكلمة «توى» بفتح
 التاء المثناة وكسر الواو وتشديد الياء . وقالوا في معناه : هو البيت المهيأ للضيف .

١ تأنيث لفظه الباب قبيح

رأيت كثيرين يؤثنون هذه اللفظة مع ان تذكرها اشهر من كفر ابليس؛
 ولعل عذرهم في تأنيث هذه اللفظة هو ان لها مرادفاً مؤنثاً وهو السدقة فيحمل
 تأنيث اللفظة على مرادفها . فهذا جائز ، وقد قلنا ان باب التأويل والتخرج واسع
 وجيئذ لا غلط في العربية وبهذا القدر كفاية .

بَابُ الْمُسْتَارْفَةِ وَالْإِنْفَادِ

٢٠٦ كتاب الطواصين

لابي المغيث الحسين بن منصور الحلاج البضاوي المتوفى في بغداد سنة ٣٠٩ هـ — ٩٢٢ م
 وقد نشر نصه العربي للمرة الاولى لويس ماسنيون نقلاً عن مخطوطي استانبول
 ولندن وشفعه بنص البقلي الفارسي العبارة مع حاشيته المشروحة باللغة الفارسية ايضاً
 وقد حل كل ذلك بمقدمة استقادية وملاحظات وتعليقات وحواشٍ وطبعة سنة ١٩١٣
 ابن منصور الحلاج من اشهر المتصوفة في اواخر القرن الثالث واول القرن
 الرابع للهجرة . وقد اوغل في التصوف حتى بلغ به الامر ان اتخذ مصطلحات
 اغلبها خاصة به ظنّها جماعة من المسلمين ان الناطق بها هو من القوم الكافرين
 وكانهم لم يجزئوا بما فكروا بشأنه سراً فاباحوا دمه هدرأً وجهراً وفي نهار الاربعاء
 ١٨ ذي القعدة أفتى القضاة بقتله وفي ٢٢ من الشهر المذكور أثبت الخليفة
 تلك الفتوى وتم قتله وحرقه في ٢٤ منه بازاء باب الطلاق في بغداد . وبعد ان قضى
 عليه اخذ كثير من يتدبرون امره وهل كان الحكم عليه ظلماً ام عدلاً وهل كان
 من اهل الهداية او من اهل الضلال وهل مات وهو من الهالكين ام من الناجين

فالمسلمون الى اليوم لم يتفقوا على القطع في هذا الشأن فمنهم من هم له ومنهم من هم عليه . اما حضرة صديقنا المستشرق لويس ماسنيون الذي بحث بحثاً نعماً في اقوال اعدائه واصدقائه فقد رأى انه لم يكن لامن الضالين ولا من المضلين بل انه كان من القوم الصادقين ومات علي دين ميين .

وهو لم يقل ذلك اعتباطاً بل نجشم للبحث عن هذه المسألة سفرأشاقاً الى بغداد وسافر الى ديار مختلفة فوجد فيها الكتب التي تبحث عن هذا الصوفي الغريب الاخلاق وبذل في سبيل تحقيق الامر المال والصحة وطالع جميع ما كتبه المؤرخون والاخباريون والكتاب على اختلاف مذاهبهم وآرائهم وطبقاتهم وعصورهم فجامنا بهذا الكتاب الذي قطعت فيه جهيزة قول كل خطيب بل هو فصل الخطاب في هذا الباب . وقد افرغ فيه من كنانة السعي والجد والجهد مالا راء في ابناء ديارنا هذه فنحن نشته بهذا الفوز الميين وسبق جميع من تقدمه في هذا الميدان بل ميدان الميادين

علي اننا لانكر على الساعي الهمام ماورد في طبع سفره من الاغلاط التي لا يخلو منها كتاب ، اذ العصمة لرب الارباب ، فمن هذه الاغلاط ما هي من الطبع ، ومنها ما هي من النسختين الاصليتين ، ومنها ما هي من ابن منصور نفسه ، ومنها ما هي من سوء النقل الى الفرنسية المتولدة من سوء فهم العبارة العربية .

فمن اغلاط الطبع ضبطه اعذبك (ص XII) باسكان العين والاصح بفتحها . — وضبط بلى (في تلك ص) بتقيط الياء والاصح باهالها . ومثل هذا كثير وقد يمسك الامر — وضبط شئت بفتح الشين والتاء والاصح بكسر الشين وفتح التاء . — وجعل الهمزة على الف اتي (في تلك الص سطر ٤) بعد الكلمة ، فقال : والاصح كسرهما . ومثل هذا الضبط المخطوء كثير . — وضبط (ص XIII) القدرة بفتح التاء مع ان قبلها كلمة علوم ، والاصح كسرهما . ومثل هذا ايضا كثير . — وشدد طاء فقط (ص XV) فلنا منه انها مثل قط والاصح اسكانها . — وكتب مائة (ص XV) بالياء والاصح بالهمزة كما كتبناها . — وضبط (ص XVI) نعتيه المرفوع المضارع المضاف الى ضمير الغائب المفرد بضم الهاء وهو خطأ والاصح بكسره . — ونحن نقول هنا كلمة وهي ان ما صححه من الاغلاط في آخر الكتاب هو دون ما بقي من تصحيحها .

ومن اغلاط النسختين قوله في (من XIV) : المرفقة الاصلية التي هي اصل المقامات ومكان المشاهدات « فهي » ... والاصح « هي » وقوله ص ١٠ واشترقت شمس من ناحية « تهامة » والاصح من ناحية « تهامة » وفي تلك الصفحة واندل فحدد . والاصح ودل (بصيغة المجهول) فحدد . وفي ص ١٢ قبل الحوادث والكواين والاصح قبل الحوادث والكواين وفي تلك الصفحة جنسه ابوى ، رفيه رفوى ، والاصح رفيقه رفوى . وهناك غير هذه الاغلاط وهي كثيرة تبلغ العشرات فاكثفينا بما ذكرنا .

ومن غلط كلام ابن منصور نفسه : ائمه النيران بالشبهة (ص ٢١) وفيها تكلف ظاهر . — وقوله ص ٣٠ والذي وصل الى دائرة الحقيقة لسانى والاصح لسانى وفي ص ٣٤ ثم دلى (كذا) كانه دلى (كذا) من معنى ثم حاجر كماجز (بكسر الجيم) لا كماجز (بضم الجيم) ولاجرم انك تقسراً او تسمع كلاماً باللفه الهندية ومثله قوله ص ٣٩ من زائد العورة . ومثله فى ص ٤٠ وص ٤٢ ونحو هذه كثير . وقد جاءت اغلب ابيات الحلاج ركيكة قلقة الالفاظ سيئه الوزن تبدو عليها آثار التكلف كما فى ص ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٨ وفى غيرها .

ومن اغلاط ضبط الساعى فى نشر الكتاب قوله فى ص II : رقعة بخط الحلاج . وضبط رقعة بفتح الراء اذ ضبطها بالحروف لا بالشكل اى هكذا Raq'ah والاصح بضم الراء اى Roq'ah ويكتب الشين عند نقلها بالحرف الا فرنجى بين وهاء اى sh ولو جمع الحرفين بخط واحد من تحتها لكان آمن للبس والا لوضبط كلمة « اسهر » و « وشر » لكتب كليهما ishah وهو نقص فاضح . ولو يضبط الشين بين عليها علامة كالتأنيده العربية اى ا او كالنقطة لكان اتقى للوهم . — وهو كما اراد ان يضبط كلمة فى آخرها همزة غفل عن تصويرها تصويراً تاماً بالحرف الفرنجى فهو يكتب مثلاً عطاء كما يكتب عطا اى Atā . (ص ٣) وهو قصور بين لاسيما وفى امكانه ان يدقق فى الضبط . — ولا ادرى لاي سبب يضبط اسم الحلاج بكسر الحاء وتخفيف اللام كل مرة يذكر هذا الاسم نقلاً عن نص فارسي راجع ص ٣ مع ان المعجم ينطقون به كما ينطق العرب اى بفتح الحاء وثقل اللام . — وضبط الفزالى تخفيف الزاى والافصح

بتشديدها كما معنا اليه في لغة العرب غير مرة وضبط ابن شمعون (ص ١٥) بالحرف الفرنسوى هكذا Sam'oun والاصح بالشين وضبط سورة النمل بفتح الميم في (ص ٢٥) Namal والاصح باسكان الميم. وضبط قوله لعظام نعمته ص ٩ بفتح العين وسكون الظاء والاصح بكسر العين وفتح الظاء. وضبط قوله دولا مقول ولا مفعول (ص ١٢) بتشديد واو مقول وفتحها ككرم والاصح بفتح الميم وضم القاف وسكون الواو. وضبط (أثرت) ص ١٣ على باب احمرت اى بتشديد الراء وهو غلط قبيح والاصح وأثرت من باب اكرمت. وضبط بحره ص ١٣ بكسر الحاء. والاصح باسكان الحاء. ولو اردنا ان نأتى على جميع اغلاط الطبع لاندفعنا الى المقال، بما يضيق عنه المجال.

ومن اغلاط سؤ النقل قوله في انت الحلاج « العالم الربانى » وقصر هذين اللفظين «ا» معناه «العالم الذى علمه الرب» مع ان معناه واضح اى العالم العارف بالرب والربانى باللاتينية هو Divus وترجم قوله : غمض العين عن الاين بقوله : « Il a cligné l'œil hors du où » اى غمض العين خارجاً عن الاين وهو خطأ والذى ساقه الى هذا الوهم الاداء « عن » والاصح ان يقول فى نقلها « où » à l'œil a cligné l'œil à l'— Il a fermé l'œil الى الفرنسية هذا الكلام : لا يعلم لاحد معناها الا لرسول الله صلعم . فقال : Le sens de ce passage n'est accessible qu'au prophète (sur lui) ومعناها : لا ييسر معناها الا للنبي عليه الصلاة والسلام. et la paix (sic) la salât وقد فسر هذه الالفاظ الاخيرة بالمعنى الغير المألوف عند المسلمين والاصح ان يقول بلغته الفرنسية هكذا : Le sens de ce passage n'est livré qu'au Prophète (que Dieu le comble de faveurs et de bénédictions!) ونقل ص ١٨ كلام ابن منصور « ان الله ... لا تصوره خطرة ولا تعتربه فترة الى الفرنسية بقوله : Dieu qu'aucune intuition ne se représente, qu'aucune époque sans prophète n'atteint. وهذا يدل على انه لم يفهم العبارة والاصح ان ينقلها الى افنته بقوله : Dieu ... qu'aucune idée ne se représente, et qu'aucun moment de lassitude n'atteint. لان هنا الفترة هي اسم المرة من الفتور ولا يفيد هنا

معنى فترة الأحياء البتة. وعما أساء نقله الى الفرنسية عدة عبارات منها ص ١٨ « فأي سبيل للشيطان اليهم ، وأي يد للعدو عليهم » وفي ص ٢٣ « ليتجلى عليهم فيها » وفي ص ٢٤ هذان البيتان :

جمودى لك تقديس وعقلى فيك منهوس
فما آدم الاك وما فى الكون ابليس

وعالم يحسن نقله الى الفرنسية كلمة الموحد بكسر الحاء والموحد بفتح الحاء وفسر التجريد ص ٥ بقوله l'isolement total والاصح le détachement complet ولو اتينا بجميع ما فى هذا الكتاب من الاغلاط. الا اننا عدة صفحات من هذه المجلة فاجتزأنا بذكر بعضها لتكون بمنزلة امثلة يقاس عليها ما بقى ونحن نأسف كل الاسف لوقوعها فيه لما بذل المستشرق الاديب من السعى في طبعه وبراذه في حلة تزيد حسناً. ومن منبذات الاسف فينا حرقه العربى فانه مشوه قديم الشكل لا يحق ان يطبع به سطر من الاسطر بل يجدر بان يلقى في نار جهنم ايدوب مع ما يذوب فيها ولا يبرز الى عالم الوجود. اذ انه اقبح موجود اللهم امين.

سركم تحققت دليل لبنان وصوريا

لنشته بولس سعد ، الجزء الاول . ثمة ٣ فرنكات في خارج القطر المصرى . طبع في مصر سنة ١٩١٢ — ١٩١٣ في ٤٣٣ صفحة بقطع الثمن .

هذا الجزء الاول من هذا الكتاب يحوى جغرافية البلاد السورية وما يدخل في هذا الباب من المباحث المتعلقة بجوها ومناطق اقاليمها وطبيعة ارضها ومعادنها وجبالها وسموها وانهرها وبحورها وبحيراتها وما يتناول منها ملكتى الحيوان والنبات ويتعلق بتجارة هذه البلاد وصنائعها وفنونها وسائر شؤونها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وفي سكانها واديانها وطوائفها واثقاتها القديمة والحديثة ومنشأ مدنهم وانهمضتها العلمية واسباب رقيها وتأخرها وطرق اصلاحها وغير ذلك . انك ترى من عناوين المضايف ما لهذا الكتاب من الابحاث الشائقة التى تفيد كل باحث مهما كان موضوع اشغاله : ولهذا لا يستغنى عنه كل اديب يحب الوقوف على ما فى سورية ولبنان . والقاهر ان الكاتب اطاع على كثير من المؤلفات التى صفت فى هذا المعنى لكنتنا نراه قد نقل بعض التصوص بدون ادنى تدبر ولا سيما فى المباحث الاصطلاحية . كقوله فى ص ١٣٦ : وهكذا الدررارة غرقاج ، والاصح قره اغاج والكلمة تركية . وقال فى ص ١٣٧

وفي جنوب فلسطين .. شجر يعرف بزيزفوس وسينا كريستي (كذا) وقارى
 هذه الكلمات يظن ان هذه الالفاظ معروفة على هذه الصورة في جنوبي
 فلسطين . والامر ليس كذلك . والاسم المعروف هناك هو التبق والاعراب
 يسمونه السدر . وكلاهما فصيح واما زيزفوس سينا لا وسينا كريستي
 Zizyhus Spina Christi فهو اسمه العلمي وقال في تلك الصفحة والمرعى
 « سندروس » . قلنا : وكان يجب اولاً ان يقال : « السندروس » لان المفسر
 يكون بحالة المفسر منه . وثانياً : ان المرعى غير السندروس . وقد جاء
 المرعى عند العرب بعمان شق لاسيا بمعنى Oxcedrus وGenévrier commun
 و Cypres و Thuya لكن لم يحى بمعنى السندروس الذى هو Sandaraque
 الا عند بعضهم . — وقال في تلك الصفحة ايضاً « شجر الصمغ الذى يستخرجون
 من قشرته الصمغ العربى » والاصح ان الصمغ يستخرج من الشجرة كلها
 لا من قشرتها . — وقد تطالع الصفحة بعد الصفحة وانت تنعثر في كل منها
 بمدة عواير من هذا القبيل .

والفصول التى تعرض فيها ذكر الاديان كثيرة الاغلاط راجع مثلاً الصفحة
 ٣٢٧ تره يقول : الحرمية (كذا) فرع من الطائفة الباطنية ينتسب الى
 بابك الحرى (كذا) الذى ظهر في خلافة (كذا) عبيد الله بن المأمون بن
 رشيد (كذا) العباسى واستولى على بلاد همران (كذا) وعلى الجبال ثم انهزمت
 (كذا) جماعته الى بلاد الروم ويسمى اتباعه ملحدون (كذا) وهم ينزلون
 شمالى سوريا وعددهم هناك قليل يكاد ان لا يذكر (كذا) اه . وتصحيح العبارة
 هو : الحرمية (بالحاء المضمومة والراء المشددة المفتوحة نسبة الى بابك
 الحرى) ومنى خرم بالفارسية فرح . لان اصحابه يحللون كل ما فيه لذة من المحرمات
 فيسمون دينهم دين الفرح (فرع من الطائفة الباطنية) (على رأى بعضهم .
 والاصح انهم ليسوا منهم) ينتسب الى بابك الحرى الذى ظهر في سنة ٢٠١
 في ايام المأمون بن هرون الرشيد العباسى واستولى على بلاد همدان وبلاد الجبال
 ثم انهزمت جماعته الى بلاد الارمن وما يجاورها وكانت تسمى يومئذ بلاد الروم .
 ويسمى بعضهم اتباعه ملحدين لاشتهارهم بالاحاد . وايس اهم اليوم بية .
 واما ما يقال ان منهم جماعة قد احتلت شمالى سورية فهو وهم محض لاحقيقة له .

وقال في تلك الصفحة متكلماً عن الوهابيين : زعيمهم محمد عبد الوهاب التيمي الذي ظهر سنة ١٧٤٦ في داريا من بلاد نجد (كذا) اه وسمها كرنيليوس فان ذلك في كتابه المرأة الوضيئة ص ٢٢١ « ضريبة » وكلاهما غلط . والاصح الدرعية . بلام التعريف (راجع مجلة الزهور المصرية ٢ : ٢٩٢)

واما اغلاط الطبع والنحو والافه فكثيرة لانخلو صفحة منها كقوله في ص ٣٢٩ هية الله والاصح بها . الله . وكقوله فيها : حتى اضطر للفرار والاصح الى الفرار . وكقوله فيها : ويقيم (اي عباس افندي بها . الله) في عكا حينما صرف والده آخر ايامه . اه . قلنا : يقيم اليوم عباس افندي في مصر (راجع طوابع الملوك ص ٣٩٩) وقال في عدة صفحات : سموا (منها في ص ٣٣٠) والصحيح سموا . وكلامه عن الصابئين غير صحيح من اوله الى آخره . وليس لليزيدية والصابئة وجود في سورية البتة وان قال ذلك بمض ضفاء الكتاب . وبالحلة فللكتاب حسنات وسيئات لكن حسناته تطمس سيئاته وبذلك كفاية فمسي ان يكون اخوه الثاني اصح منه من جميع الوجوه .

٣ . كتاب معالم الكتاب من مقام الاصابة

انشاء عبد الرحيم بن علي بن شيت القرشي

عني بنشره وتطبيق حواشيه الحوري قسطنطين الباشا الحلبي طبع في بيروت في المطبعة الادبية ١٩١٣ في ١٩٢ بقطع الثمن الصغير وقيمه ١٢ غرشاً صحيحاً

هذا الكتاب من انفس كتب اللغة التي لا يستغنى عنها احد وهو وان كان صغير الحجم الا انه عميم النفع يدرّب الكاتب الناشئ في طرق اساليب فصيح التراكيب ويعين المجيد على اتقان التعابير واختيار احسن الكلم وقد وضعه مؤلفه في مقدمة وثمانية ابواب وهي : مقدمة الكتاب للمؤلف . وفيها ذكر سبب تأليف هذا التصنيف . الباب الاول في ما يجب تقديمه ويتمين على الكاتب لزومه وفيه مطلب في آداب كتاب الملوك وادكان الدولة . — الباب الثاني في طبقات التراجم واولائل الكتب وما يكون به التخاطب بين المتكلمين على مقدارها . — الباب الثالث في ذكر وضع الخط وحروفه وبري القلم وامساكه بما لا يستغنى الكاتب عنه . — الباب الرابع في البلاغة وما يتصل بها . — الباب الخامس في الفاظ يقوم بعضها مقام بعض . — الباب السادس في الامثال التي يدعجها السكاتب في كلامه ويستشهد بها . — الباب الثامن في ما لا بد للكاتب من النظر فيه والتحرز منه وكثيراً ما يسقط فيه الكتاب . وهنا توصد الابواب .

وانت ترى من سرد هذه الابواب ان لا ذكر لاباب السابع والمؤلف لم ينبه على اهمال هذا الباب في المقدمة بل ذكر في حاشية ص ١٣٠ في آخر الباب السادس: وهذا آخر ما في هذا الباب . واما الباب السابع فليس منه في الاصل سوى صفحتين ولذلك عدنا عنه . ولم يزد على هذا القدر .

وقد ذهب الناشر الى ان صاحب الكتاب كان شيى المذهب وانه طوى ايامه في القرن السادس من الهجرة في زمان الملك الناصر صلاح الدين الايوبى واخيه الملك العادل . كل ذلك من باب الاستنتاج والاستقراء . فان كان لاحد نسخة من هذا الكتاب او له اطلاع على ترجمة المؤلف او وقوف على ذكره في احد الكتب في غير كتاب صبح الاعشى فيمكن اشكره على كل ما ياتى به من هذا القبيل . والكتاب حسن الطبع . لكنه ليس مضبوطاً بالشكل الكامل ؛ الا ان الواقف على ابرازه الى عالم النشور يتدل على وسعه اضبط بعض المواطن التى تحتاج الى ازالة الاشكال . بيد انه يسوء ما ان ترى فيه غلاط طبع كثيرة . وكان يجب ان يحترز منها في مثل هذا الكتاب الجليل النفع لوقوعه في ايدى كثيرين من المتعلمين والمعلمين . فقد جاء مثلاً في ص ١٤٦ ما حرفه : البان الياسمين . ولان لم كيف يكون ذلك . فلا جرم ان هناك كلاً ساقطة . وقال : الرنف الهراج . والاصح البهراج بباء قبل الهاء . وقال : الحلبان الياسمين . والقوف شجرة مريم . وهذا كله من الكلام الفاسد وفي غير وضعه وقد نشأ من سوء كتابة النسخة والاصح والجليلان (وزان جلتار) الياسمين والقوف شقر مريم وقال : « السنط » : ام غيلان والحقيقة هي كام غيلان لكنه ايس بها . وقال : الشوخط والنبع ما اتخذ منه القسى فاذا كان في اسفله فهو شوخط (كذا . فانت ترى ان هنا عبارة ساقطة) والاصح النبع شجر تتخذ منه القسى وهو يثبت في قلة الجبل والتاب منه في السفع يسمى الشريان وفي الحضيض الشوخط وقال : البطم حبة الخضراء . والاصح الحبة الخضراء . وقال : العرد (كذا) الاراك . والاصح الضر والاراك . وقال : والكفة بالضم كل مستطيل وكفة الصائد من ذلك . ثم ورد في الحاشية تأويلا للكفة « حالته » والاصح حبالته اى حباله الصائد .

وجاء في ص ١٤٧ الصفارين : القثاية . والاصح الضغابيس القثاء . وفيها الفرغخ بقلة الرجل . والاصح القزغخ بحاء مهملة في الاخير . وفيها : النبعة .

الطرخون وهذا غير صحيح . لان لامشابهة بين التيممة والطرخون : ولا جرم انه سقط من بين هاتين الكلمتين كلمتان اخريان . وقال فيها : الطرم البلسن والحال ان الواحد غير الاخر فينتج ان هناك تشويهاً آخر او نقصاً في العبارة وفيها السرار : الهندي والاصح الجحب : الهندي وفيها النعم والتنعاع ليس بشئ . ولعل الاصح النعم (وزان ففند) : التنعاع والنعم (وزان بسب) ليس بشئ (اي ليس في شئ من العربي الفصيح) وفيها : المم (باثاء المثة) الزيتون وهو المردقوش . والاصح المم (باثاء المثة) الزيتون والعنقر وهو المردقوش . وفيها ضبط الجلوز بضم اللام المشددة والاصح بفتحها . وفيها : الدبا : القرع والاصح الدبا . (بالمد) القرع . وفيها : والدرق الحندقوقي والاصح والدرق (بذيال معجمة) الحندقوق لا الحندقوقي لان هذا ثبت آخر ليس بالدرق وفيها : والجرجار ثبت طيب الريح يرى انه السوسن والاصح يروي وان كان يجوز ان يقال هنا يرى . وفيها : الجاد الشاهسفرم والاصح الجادي : الزعفران . هذا ما رأينا من اغلاط الطبع في صفحتين . فاما القول اذ لم نصفنا عدة صفحات من هذا الكتاب فبالاسف على وقوعها في مثل هذا المصحف وخلوه مع ذلك من فهرس الاغلاط وتصحيحها : ثم ان الناشر قال في خاتمته : بذلنا جهدنا حتى لا يكون غلط في طبع الكتاب ولكن ما كل ما يمتنى للمرء يدركه . الا ان هذه الالفاظ لا تخفى على اللبيب اذا دقق النظر فيها . لكن الامثلة التي سردناها تخفى على كثيرين حتى على الالباء وهذا نتوقع ان تكون الطبعة الثانية اصح واوفى بالمراد والله الموفق للسداد .

✓ ٤ . ديوان ابراهيم منيب الباجهجي

الجزء الاول . طبع بمطبعة الآداب في بغداد سنة ١٣٢١ في ١٣٥ صفحة
ابراهيم منيب افندي الباجهجي من شبان شمرآه بغداد يستحق كل اكرام لانه لم يتاق اللغة العربية وآدابها عن معلم وانما درسها بنفسه واخذ ينظم الاشعار على ما توحىه قريحته وتفيض به سلبقته . وهو في غضاضة الالهة ، وعنفوان الشباب ، وقد وقف القراء على بعض منظوماته التي تضدت في افقه العرب . واليوم اهدانا حضرة الجزء الاول من ديوانه فوجدناه شاعراً عصبياً وقد نحا في جميع قصائده مناحي ابناء هذا القرن وخلع عنه اطمار الاقدمين التي لا يليق باحد من ابناء زماننا ان يلبسها معانيه لعتقها وبلاها ونهرؤها . ولهذا نهته بنظمه ونتمى له معارج

الرقى؟ قد وضع اقدامه على أوائلها كيف لا وهو القائل في وصف ليلة في دجلة:

رعى الله ساعات تقضت من العمر بدجلة والارضاء تزهى بالبدر
وزورقنا اذ ذك طيراً نَحْـمـاله بمد جناحيه من الشوق كالنسر
ودجلة تجري في مذاب مفضض يمازجه ضوء المقاصير بالنهر
يلعبه فطح الذسيم فتتجلى مويجاته عن نسج درع من الدر
ويطرب سمى من بعد خبره اذا انحط من حال الى اسفل يجري
توم به من كل فج زوارق فمن ما يرسو ومن ما يسرى

الى غير هذه الايات مما يدل على ان الشاعرية مطبوعة فيه . — على اننا كنا نود ان نرى طبعه قليل اغلاط الطبع ليكون احسن قالب لاجتناب شواهد القلب . الا ان الواقع يخالف ما في الامة . وهي كثيرة امد بالعشرات واكثرها وشهرتها لا نتعرض لذكرها . ليكن نذكر بعض اغلاط فرطت من الشاخص على غير انتباه منه لكثرة ارتجاله الايات بدون ان يرجمها كقوله في ص ٩٠ ما حرقه :

نحكي بلين القد غصن النقا ونحبه الورد براياها

فالتقا هو القطعة من الرمل تنقاد محدودة . وما كان كذلك لا يثبت شيئاً لعدم وقوف الماء في رمله ولا حديداه . فكيف جازله ان يثبت فيه شيئاً . واما الرايا بمعنى الرايا فلم ترد في كلامهم . وكقوله في ص ٩١ :

انت الملية في الملاحه بينهم وهو لديك بمنزل المملوك

فالمملوك راجعه الى دهم . وهم ضمير للغياب فكيف جازله ان يقول المملوك بالمفرد . نعم ان هناك الروى وبعض التوجيه لكن هذا كله لا يرفع نظم الشاخص ولا شعره ولا يحيد ويعد من الكلام الفصيح . ومن هذا القبيل ما جاء في ص ٩٢ قال :

فيا له عقد سعيد سرت به المحبون وحكل الآل

فقد انت فعل الفاعل وهو المحبون وليس هناك وجه يحيز له هذا الاستعمال

القيح النحط الذى لم يات بمثله الا العوام . — وانشد في ص ١٠٤

يا ناعياً ارخ على قبره لقد توفى مصطفى الباجه جي

قلنا : حق توفى هنا ان تكون بصيغة ما لم يسم فاعله . فاذا قلنا ذلك نأمر بوجهنا جواز شعرى من اقبح الجوازا وهو اسكان آخر المتحرك في وسط الشعر وهو مكروه اشد الكراهية وان ورد منه في شعر الاقدمين . وورد في تلك الصفحة

انت المليك على الحسان ومن عداك من الملاح وحقهم عييد
 فقله: «من الملاح وحقهم عييد» فساد ظاهر. اذ الملاح جمع مابح او مليحة وحقهم
 جمع المؤنث الغائب وليس هناك اسم مؤنث مجموع حتى يرجع اليه ضمير و«وحقهم»
 و«عييد». جمع مذكر. فانت ترى ما في هذا المعجز من التشويش مالا يخفى. —
 فالامل ان هذه الاغلاط وما كان من بابها تصحح في الطبعة الثانية ولا يرى منها
 شيء في الجزء الثاني. — على اننا نقول ان هذه الهنات وقعت في القسم الاخير
 من الديوان وهو القسم الذي نظمه الشاعر في اول عهده بالشعر واراد ان يقيه
 على علاته يرى القارئ تقدمه في النظم وان الشاعر وان كان مطبوعاً في ما يفيض
 به لسانه لكنه لا يسلم من المعثرات النحوية. وانما نزول من امامه كالمسخت قدمه
 في الفن كما يقع مثل ذلك في اول سير الانبياء ان اراد ان يعتمد على نفسه.
 والله المسدد الى سواء السبيل.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

أ. ن. أ. عمان

كتب الى الدستور ما ملخصه: «اشفق الشيخ عبد الله بن حيد السالمين اكبر علماء
 الاباضية مع جماعة من المشايخ واقاموا لهم اماماً اسمه سالم بن راشد الخروصي وتسميهم
 جم غفير من اهالي البلاد وساروا الى مدينة (نزوة) [١] عاصمة عمان سابقاً.
 واستولوا عليها بعد حصار قصير المدة لان عسكر السيد فيصل تمرد وعصى وخان مولاه.
 اما حاكم المدينة سيف بن حمد فقد انتحر بعد ان رفع ربيعة مطولة الى امانة مسقط
 التي قامت للاصر وقعدت وبادر سلطانها فيصل الى ارسال ولده نادر الى (سمائل) [٢] وولديه حمد
 وحمود الى (مصنعة) من بلاد الساحل. ثم تأكد أن جل اتباعه من الخوفا وليس فيهم من يرد
 العدو اذا اراد الهجوم على (نزوة) وسير بارجته (نور البحر) الى بلدة (خصب) ميناء
 رؤوس الجبال لجلب له منها عدداً كافياً من عشائر الشحوح الباقين على ولائه ١٤٠٥ هـ.
 ثم كتب اليه بعد اسبوع ما محضه: «ازداد نفوذ الزعيم الاباضي وملك بعد (نزوة)
 قلعة (زكي) ثم استولى على بلدة (العراق) الا ان حصنها لم يسقط ولم يزل محاصراً. اما
 سمو السلطان فانه اخذ يعي الجيوش للتكليف بالبقاء ولا تزال بارجته (نور البحر)
 تنقل العساكر من صور وغيرها ووجهتها بلدة (سمائل) التي يريد الامام ان يستردها
 ويحصنها ليتمكن من صد الخوارج اذ انها عمر القوم الى مسقط. والذي تمنوا له (سمائل)
 تمنوا له الحاضرة اي مسقط وما داتها. والله يوفق ملكه من يشاء».

(١) نزوة هي اليوم نزوى. قال ياقوت: نزوة بالفتح ثم السكون وفتح الواو: جبل بعمان
 وليس بالساحل، عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالتكفيين
 عليها وهم خوارج الاباضية يعمل فيها صنف من الثياب منقعة بالحرب جيدة فائقة لا يعمل في شيء من
 بلاد العرب مثلها وما أزر من ذلك الصنف يبالغ في ثمنها. رأيت منها واستحسنها ١٤٠٥ هـ (٢) اسمها
 الحقيق سمائل فصحبها العوام وهي بلدة قرب محار.

٢ دار البريد والبرق الجديدة في بغداد

في ١٦ ك الاول من سنة ١٩١١ كان وضع الحجر الاول لدار البريد الجديدة (لغة العرب ١ : ١٧٩) وفي صباح نهار الاحد ٢٩ حزيران من هذه السنة ١٩١٣ افتتحت هذه الدار وقد تم بناؤها على الطرز الحديث المعروف في المدن الكبرى وكان يوماً مشهوداً وحضر الحفلة والى الولاية وسائر كبار الموظفين من ملكيين وعسكريين ونحن نحن ان تضبط شؤون هذا البريد حتى يناسب حسن منظر البناء حسن ادارة الاشغال !

٣ كوت العيسى

نمى الى اصحاب القصد والحل ان في كوت العيسى اسلحة متنوعة فلما حاول الموظفون تحقيق الامر بانفسهم هجم عليهم اتباع العيسى وقابلوا الجند بالرصاص فامطر هؤلاء على المتمردين مطراً جلياً فهرب اولئك فارين . وبعد كبس الدار لم يجدوا فيها شيئاً . فللمهم حملوها حين القرار (ملخصه عن الدستور)

٤ ابن السمود والاجانب

اخطر عبد العزيز السمود جميع القرباء المقيمين في الاحساء والقطيف لمحاولة التجارة ان يزايروها في اقرب وقت . وقرر بان يؤخذ ٨ في المائة بمغزلة مكس عن كل ما يرد الى الاحساء والقطيف . (عنها يتصرف قليل)

٥ هجى السعدون

وقع نزاع بين هجى السعدون والسيد طالب بك النقيب في البصرة ثم زال في الآخر حتى ان هجى ابرق مامعناه : انى لما زحفت على البصرة كنت اظن ان السيد طالب بك كان يعمل على خلاف الحق فلما تبين لي صدق نيته رجعت الى مقرى (اي الى الخيشية) وعن الرياض

٦ الحويطات

نفر ابن جازي احد شيوخ الحويطات ومعه ابو تائه وجماعة من الترابيين والمزائمة والنباهة لمقاتلة عترة فالتقى الجيشان على ماء البصرة وتقاتلا قتالاً شديداً اسفر عن نصر ابن جازي ومن حالفه . وهكذا يقضى الاعراب ايامهم بين فر وكر ولا هم لهم سوى الفزوات والمعارك ! قال متى هذه العيشة المفاقة ؟ (عنها)

٧ الرولة

حل مدوح الشمال شيخ الرولة على عشيرة السويد (التابعة لابن الرشيد والمقيمة في غوطة دمشق) ومعه نحو من ٦٠٠ مسلح فدارت الدائرة عليه فقتل من قتل من قومه [عنها] الدهامشة

اشترت عشيرة الدهامشة جميع الاطعمة الموجودة في كربلاء فارتفعت اسعارها . فمضى ان الحكومة تهتم لترقى هذا الفتق . (عنها)

٩ اشتداد الحر

اشتد الحر في واسط تموز فبلغ الدرجة ٤٥ في الظل وفي ٢٢ منه ابتدأت الباحورآه Jours caniculaires فكان مع الحر هبوب رياح ذاريات هالت علينا وملاً دقيفاً غزيراً حتى خرجت منه الصدور ووجبت السماء القيوم مدة ثلاثة ايام طننا انفسنا في ايام الشتاء والسحب في ايام الصيف عندنا اعز من الكبريت الاحمر .

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ إِذْ يَتَغَلَّبُ عَلَيْهِ قَارِئُ خَيْبَرٍ

الجزء ٣ من السنة ٣ عن شوال ١٣٣١ = ايلول ١٩١٣

كدرلومور في أقاصيص العرب

Chodorlahomor dans les légendes arabes.

١٠٠ من هو كدرلومور

كدرلومور كان ملك بلاد هبل في عهد ابراهيم الخليل . وهو من مشاهير الفاتحين اذ امتدت فتوحاته الى البحر الميت (او بحر الزفت) وهو الذي اسر لوطاً . وكان قد احتل جانباً من ديار فلسطين . قامرع ابراهيم الى نجدة حفيده وكسر كدرلومور وانجى لوطاً . هذا ماخص ما نرفقه معرفة صادقة عن هذا الملك الغشوم وقد جاء ذكره في سفر التكوين (١٤ : ١ - ٢٤) وهو الذي قهر ايضا الرقائين والزوزيين والايمنين والخوريين وهؤلاء كانوا في جبلهم سعي الى سهل فاران الذي عند البرية وكل ذلك من بلاد العرب . ثم ضرب العمالقة والاموريين الى غيرهم . وكل ذلك يدل على انه ابقى ذكراً عظيماً في حافظة العرب . بل ذكر الاعمى . على انك اذا استقرت كتب العرب واخبارهم وتواريخهم من اولها الى آخرها لا تقع على هذا الاسم ابداً . وانت خير ان العرب اذا سمعت اسماً اعجمياً تصرفت فيه كل التصرف ولا سيما اذا كان طويل الحروف . وهذا الذي وقع في هذا الاسم . وها نحن نثبت هنا اللغات التي وردت فيه لتعرف الاقاصيص التي وردت بصدد :
٢ اللغات الواردة في كدرلومور وتحققها .

هذا الاسم ورد في نسخ التوراة العبرية بصورة كدرلومور بدون تغيير آخره . وورد في بعض النسخ العربية كدرلومور ، ايضاً كما في العبرية كدرلومور ، كما في النسخة اليسوعية البيروتية . و كدرلومور (بالعين المعجمة) كما في

النسخة العربية الرومية المطبوعة بامر المجمع المقدس سنة ١٦٧١. وكدرلوموس كما في النسخة البروتستانتية البيروتية والنسخة الدومنيكية الموصلية. وخدرلاهومور Chodorlahomor كما في اللغتين اللاتينية والفرنسية. وفي ماضاها من لغات الافرنج وكوردت في نسخ التوراة الموجودة في لغاتهم وخدرلونغومورا وقدرلوجومورا Chodollogomor كما في اليونانية وفي ما نقل عنها.

واما العرب غير النصارى فانهم محققوا اللفظة بصور مختلفة منها: كدرد عمرو، بتقديم الراء الاولى على الدال وبتأخير الواو عن الراء الاخيرة. ثم توهوا ان كدراً هو اسم الابن وعمراً اسم الاب فهو مضاف ومضاف اليه. ولعل الوهم ثبت فيهم لرؤيتهم فيه الام التي توهوها لام الاضافة تلك الموجودة في اصل الاسم اي كدرد لعمرو. ثم ذهبوا الى ان كدرد عمرو او على وجههم كدرد بن عمرو هو ابو الاكراد. وذلك لانهم لما علموا ان كدرلوموس هو من ملوك عيلوان في ديار عيل او عيلام اكراداً ايضاً نسبوا هؤلاء الاقوام اليه. ونحن لا نقول هذا القول بدون سند. فان ابن خلدون يورد في تاريخه (٢ : ٧) ما هذا نصه: «وفي التوراة ذكر ملك الاهواز واسمه كدرد لعمرو من بني غليم». وقال في صدر الصفحة المذكورة: «وبني غليم اهل خوزستان» وانت تعلم ان في الاهواز او في خوزستان اكراداً كثيرين يعرفون بالار او اللور ولهذا نسبهم اليه. وقال في التاج في مادة كدرد: «الكرد بالضم جيل معروف... واختلف في نسبهم فقيل: جدتهم كدرد بن عمرو مزنيقية. وهو لقب لعمرو لانه كان كل يوم يلبس حلة، فاذا كان آخر النهار مزنيقها لئلا تلبس بعده... قال بعض الشعراء:

لعمرك ما الاكراد ابناء فارس ولكنهم كدرد بن عمرو بن عامر.

هكذا زعم النسابةون... وقال ابن دريد في الجهرة: «الكرد ابو هذا الجيلي الذين يسمون بالاكراد». فزعم ابو اليقظان ان كدرد بن عمرو بن عامر بن سبعة وقال النكبي: «هو كدرد بن عمرو مزنيقية». وقعوا في ناحية الشمال لما كان سبل العرم وتفرق اهل اليمن ابدى سبا... الى آخر ما جاء هناك. فانظر حرسك الله كيف محقق العرب هذه الكلمة وكيف جعلوا المسمى بها اباً للاكراد وكيف ابتدعوا له نسبا مزنيقية. ولقبوه بلقب مزنيقية. وما مزنيقية الا افضة مرادفة لكرد العربية ومعناها قطع. ثم اخترعوا السبب هذا الاسم حكاية فقالوا لانه

وقد قالوا عن قدار الأحمر ما نقله عن ثمار القلوب في المضاف والمذروب
للنعماني. قال : « أحمر حمود هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله . يضرب به المثل
في الشؤم والشقوة . وقد غلط زهير في قوله :

فَتَدْعُ لَكُمْ غُلَامَانِ شُومَ كُلِّهِمَا كَاهِرَ مَادَنِّمَ تَرْضَعُ قَنَظُومَ
وَكَانَ سَمْعُ بَعَادٍ وَتَمُودُ فَتَنْسِبُ الْإِحْرَ إِلَى مَادَ عَلَى مَا تَوْهَمُ وَهَوْمُنْ تَمُودُ. وَكَانَ قَدَارُ
أَحْمَرُ أَرْزَقِي. وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: إِذَا نَبِئْتُ أَشْقَاهَا. وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ
قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّمَ) فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا قَفَلْنَا زِلْنَا
مَنْزِلًا فَخَرَجْتُ أَنَا وَعَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ نَنْظُرُ إِلَى قَوْمٍ يَمْتَلُونَ، فَنَعْسُنَا، فَسَفَتْ
عَيْنَا التُّرَابَ فَمَا نَبْهِنَا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّمَ) فَقَالَ لِعَلِي (رَضِيَ): يَا أَبَا تَرَابَ،
لِمَا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، أَتَعْلَمُ مَنْ أَشَقَى النَّاسَ؟ فَقَالَ: خَبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ:
أَشَقَى النَّاسَ أَحْمَرُ تَمُودَ الَّذِي عَقَرَ نَاقَةَ اللَّهِ وَأَشْقَاهَا الَّذِي يَحْضُبُ هَذِهِ، وَوَضَعَ

يده على لحيته ، من هذا ، ووضع يده على قرنه ، فكان على (رضه) كثيراً ما يقول عند الضجر لاصحابه : ما يمنع اشقاها ان يخضب هذه من هذا . اه .

قلنا : اننا لا نرى في كلام زهير خطأ او غلطاً على خلاف ما ظنه الثعالبي لان الشاعر استعمل هنا كلمة « عاده » بمعنى « العادي » اي القديم كما جاء في كتب اللغة . فقوله كاحمر عاد اي كاحمر القديم الذكر في التاريخ ، وهذا لا يمنع كونه من نمود القبيلة البائدة : على ان الميداني يقول في شرح هذا المثل : اشهر من احمر عاد . هو قدار بن سالف طافر الناقة ، ويقال له ايضا قدار بن قديرة وهي امه وهو الذي عقر ناقة صالح عم فاهلك الله بفعله نمود . اه . وعليه لا غلط في كلام زهير ولا حاجة الى تأويل كلامه . واما اسناد عقر الناقة الى « قدار الاحمر » فهو اشارة الى فتكه بالعرب الذين كانوا في جبل سمير مثنوى بعض بني نمود . واما بقية اسمائه فظاهرة من كتب المغويين والمورخين . قال صاحب لسان العرب : قدار بن سالف الذي يقال له « احمر نمود » طافر ناقة صالح عم . — وقال في ناج المروس : قدار بن سالف الذي يقال له « احمر نمود » طافر الناقة ناقة صالح عم . — وقال انشلي في كتابه قصص الانبياء ص ٣٣ وقد زاد الكلام تفصيلاً : « قدار بن سالف من اهل قديح ، واسم امه قديرة » كان رجلاً اشقر (اي احمر) ازرق قصيراً ويزعمون انه كان ... لرجل يقال له صفوان ولم يكن لسالف ... الى آخر ما اورده من الاخبار القريبة الضعيفة السند .

وذكر قدار صاحب كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور (وهو محمد بن احمد بن اياس الحنفي ص ٧٣ من الطبعة المصرية وما يدها) بصورة « قياد » قال : « فكمن قياد للناقة في مكان من الجبل فلما اقبلت الناقة وهي ترعى وقربت من قياد ضربها بسيف فقتلها : اه . ولو تقبنا جميع كتاب العرب ومؤرخهم لرأينا كل واحد منهم يصحف الاسم او يحرفه قليلاً او كثيراً حتى يبعد كل البعد عن اصله المذكور في سفر التكوين .

وقد جاء في الرقم المسماوية المكتشفة في ديارنا هذه العراقية ذكر اسم ملك قرأه العلماء « قدر ما يلا » (بضم الهمزة المثناة) وهم يظنون انه « كدرلومر » ولا سيما لانهم راوا من جملة اوصافه هذا اللقب وهو « قاتح القرب » . فلا جرم ان « كدر و قدر » في الروايتين هما واحد في الاصل . الا ان

الاختلاف واقع في عجز هذا الاسم المركب . ومثل هذا الاختلاف يقع في كثير من الاعلام من قديمة وحديثة اى ان المتكلمين يكتفون اما بالصدر عن المعجز واما انهم يختزلون الاسم فقالوا مثلاً رزوق اورزوق في رزق الله . وحموق حمديه او حمود . وعبو في عبد الاحد او عبد الواحد وهذا في الاعلام الحديثة . وبخت نصر في نبو كد نزر او نبو كد راسر ، وشلحان في شلمانزر ومرد حميل في سرودخ بل ادن الى آخر ما هناك في الاعلام القديمة العادية .

ويحتمل ايضا ان يكون معنى (ما بلا) في اللغة الحامية او الاشكوزية والاحمر بالعربية بيداتهم لم يقفوا تمام الوقوف على معناها ولهذا قال العرب قارة قدار وطوراً قيدار واخرى قدار الاحمر او نحوها . وقد قال العلامة رولنسن في طبيعته لتاريخ هيرودوتس الشهير : انه من المرجح ان كدر لعمو مر كان شيخاً من غزاة الكلدانيين الميلحيين (والكلدانيون من محبدي صري بحث على ما يثبت الباحثون المصريون) الذين انشأوا دولتهم في النصف الاول من القرن العشرين قبل الميلاد على ما يؤخذ من انباء يروس المورخ .

فاذا وقفت على هذا كله علمت مال هذا التحقيق من معرفة زمان بعض اخبار العرب . ومن الغريب ان العرب كانوا يذهبون الى ان قدار الاحمر كان في عهد ابراهيم الخليل لانهم يذكرونه في عهده . فهذا التعليل يذكر قصة نوح ثم قصة هود ثم قصة صالح التي فيها ذكر قدار بن سالف ثم قصة ابراهيم . وفعل مثل ذلك مورخو العرب عند كلامهم عند كل من قدار وابراهيم .

ولهذا لاعتبة اليوم لما يقوله الغربيون والافرنج هازئين بالعرب ان حكاية قدار الاحمر لاحقية لها اذ لا وجود لقدار في التاريخ ، فالتاريخ قد اثبت الان وجوده وكذلك لا يلتفت اليهم لما يقولون عن كرد عمرو انه من الاشخاص الوهميين الذين لم يخلقوا الا في خيلة الناطقين بالاضاد . فتحقيقنا هذا المذكور بوجه الاختصار كاف لرد هذه الاقاويل وهو فوق كل ذي علم عليم .

الطريق من الاحساء الى الرياض الى مكة

D'al-Ahsâ', à Riâd, à la Mecque.

ان المسافرين الى نجد كثيرون في ديار العراق لكنك لا ترى واحداً منهم دون مساحل

سفره . هذا فضلاً عن ان المراحل تختلف سنة عن سنة اوعلى الاقل كل بضع سنين لما في تلك الربوع من قبائل البادية التي تقطع الطرق او لتضروب مياه الآبار التي يرد بها السفر . فوقمنا عند حضرة صديقنا محمد رشيد افندي ابن السيد داود السعدي على رحلة والده من الاحساء الى الرياض الى مكة وهي الرحلة التي طوى مراحلها سنة ١٢٨٨ هـ (١٨٧٢ م) مع رجب افندي البيكباشي ، فطلبنا اليه ان يؤذن لنا بنشرها فاذن ، وهامى ذه نشرها بحروفها بدون ان نشفع عبارتها حرصاً على سلامتها ، ونشكر صديقنا على ذلك . (لغة العرب)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد هو انه لما كان طريق الرياض والدرعية اسهل طرق السواحل والبحرين مع الاحساء والقطيف واتجه وبندر ابي شمر وغالب بلاد ايران الواقعة بتلك الاطراف والكويت والبصرة الى الحرمين المحترمين . لكن في هذه المدة تمتد الحجاج فوق طاقمهم في الطرق البعيدة بسبب تعسير المسرى من هذه الطرق المذكورة فلم اراد الله الخير لعباده القاصدين اشرف بلاده هياً لهم اسباب التيسير في مسلك هذا الطريق ، وجعل لهم التوفيق ، خير الرقيق ، وذلك بما من به من النصر الابدی ، والتأييد السرمدي ، لحضرة مولانا الوزير الافخم ، والمشير المفخم ، صاحب الدولة ، وحامي الملة ، افندينا السيد احمد مدحت باشا ، جعل التوفيق له غطاء وفرشاً ، بان فتح على يديه القطعة التجديدية ، ومن عليه باستجلاب ادعية كافة الملة المحمدية ، لدوام السلطنة السنية . وكنت حينئذ متقلداً افتاء تلك الفرقة المنهورة ، الكاسرة شوكة اولى البغي من العشار الخذولة المقهورة ، بجميع قوماندانها المشيد بأرائه السديدة اساس اركان صاحب السعادة ، والحائز لكل سجية مستجادة ، محمد نافذ باشا الفريق ، سلك الله به الى الخير سواء الطريق ، فوقع استحسان المشار اليه ، اسبغ الله نعمه علينا وعليه ، ان اسير حجاج ذلك الطريق الى الحرمين المحترمين ، واكون واسطة لطلب ادعيتهم الوافية لدوام دولة خليفته رسول الثقلين ، بعد ان امر بنشر العلم السلطاني ، والاواء الخاقاني ، وضرب خيمته سعود الباغي ، الخارج الطاغى ، المأخوذة منه قهراً ، والمخرج منها جبراً ، بواسطة العساكر السلطانية ، والجنود الخاقانية ، وجعل الدليل والامير لهذه السائرة ، الموقفة لحير الدنيا والآخرة ، تحت نظارتي فامتثلت ما امره الفريق ، وعزمت متوكلاً على من شرف البيت العتيق ، واحببت ان اذكر رحلة المسرى ،

واحمد من بعده أسرى، وأبدى غاية التشكر والثناء لحضرة افتدينا المشار اليه
اعنى والى ولاية بغداد، والكاشف القمعة عن هؤلاء العباد، اذ هو السبب الاقوى،
ولواسطة العظمى، الى هذا السير، المقرون بالتيسير، فاقول وبالله الاستعانة، ومنه
المعون والاعانة، مدد المسرى تاريخ سنة ١٢٨٨ .
الساعة ذو القعدة

٠١ ٠٥ . تحركنا من الاحساء الى (قلعة صاهود) بزمجة صاحب الرقعة رجب
افندى البيكياشى وكان نهار الثلاثاء وهى قلعة مشيدة البناء وفيها
مقدار من العساكر المنصورة .

يوم الاربعاء منها الى (عين نجم) وهى امين الحارة من القدرة الالمانية
واقنا بها يوم الخميس ويوم الجمعة تحت الخيمة المذكورة ليكمل
الحاج وقافلة الرياض وظهرت العساكر المنصورة باسرائها الفخام
بعمية حضرة الفريق الافخم واكابر وجوه البلدة وقرأت دعاء
حافلا فى دوام السلطنة السنية وتأييد وزرائها وامرائها ووكلائها
وقائه عساكرها المنصورة وللحجاج والفزاة والمسافرين .

٠٨ ٠٩ : يوم السبت تحركنا من عين نجم بمقدار مائة من الحجاج وقافلة نجد
ونزلنا (نار الشيوخ) خاليا عن المرعى والماء .

٠٨ ١٠ : يوم الاحد منها الى (شعاب الفروك) مرعى لاسقيا خالية من البدوان .
٠٦ ١١ : يوم الاثنين منها الى (نكيرات الحاج) رعيلا لاسقيا وفيها من البدوان
من عشائر المرة والمعجمان .

١٠ ١٢ : يوم الثلاثاء منها الى (بدالى) رعيلا لاسقيا وكذلك منزولة (اى فيه امربان)
٠٦ ١٣ : يوم الاربعاء منها الى (ابى جفان) كثيرة الآبار والمرعى خالية من البدوان
٠٧ ١٤ : يوم الخميس منها الى (ابى الناس) على سيل عظيم وغدير جسيم
وامطرنا فيها ثلاث ساعات ليلا .

٠٣ ١٥ : يوم الجمعة منها الى نزلنا بطرف الوادى لكثرة انحدار السيول عليه .

٠٧ ١٦ : يوم السبت منه الى (السلى) على سيل عظيم . جعل الله كل نبت حى !

٠٥ ١٧ : يوم الاحد منها الى (الرياض) ونزلنا (حوظة عبد الله الفيلص) فركزنا

البرغ السلطاني ونصبنا الخيمة المذكورة واجتمع الاهالي لدينا
 لاجل السلام الا الشيخ النجدي عبد اللطيف الوهابي وعزمننا
 محمد الفيصل على وليه معظمه فابديناله النصائح الدينية، والمواظط
 المحمدية، وحرصناه على اظهار الطاعة والانقياد لحضرة الدولة
 العلية، وامتنال اوامر الحضرة المشيرة، وكان حينئذ عبد الله الفيصل
 بالخارج عن الرياض بمسافة ثمانى ساعات فسيرت له ساعياً وحررت
 له كتاباً فيه من النصائح والترغيب في حسن الخدمات المرضية، بجانب
 السلطنة السلطنة السنية، والانقياد للحضرة الفرعية، فجابني
 بالسمع والطاعة. واما (الرياض) فبلدة فيها نحو الف بيت وفيها
 بساتين كثيرة وتخمين (الرياض) (والدرعية) (ومنفوحة) وباقي قرى
 (المعارض) لو اجتمعت وارداتها تقرب من واردات (الاحساء) والقطيف
 واهاليها اكثرهم في غلبة الغلاء والحنه والمياذ بالله واكثر قوتهم
 اليرابيع والجراد وما شبههما .

٠٠ ١٨: واقنا بالرياض يوم الاثنين بضيافة المذكور محمد الفيصل .

٠٤ ١٩: يوم الثلاثاء منها الى (الدرعية) بلدة عظيمة آثارها وهي خربة
 كثيرة المياه .

٠٩ ٢٠: يوم الاربعاء منها الى (الحبيسة) قرية (بوادي حنيفة) قليلة البساتين .
 كثيرة المياه

٠٠٨ ٢١: يوم الخميس ايضاً بوادي حنيفة ومررنا على بساتين وقرى كثيرة

١٠ ٢٢: يوم الجمعة منها الى قريب (ترمدة) ببر اقفر موجود المرعى عديم
 الماء اسمه (المرجح)

٠٧ ٢٣: يوم السبت نزلنا (ترمدة) قرية كثيرة المياه والبساتين والاهالي .

١٠ ٢٤: يوم الاحد منها الى (سرونة) كثيرة الآبار والمرعى خالية غير منزولة .

٠٨ ٢٥: يوم الاثنين منها الى (مكيسه) خالية عن الماء والمرعى وصادفتنا فيها

فارة العتيبة يقدمهم عبد الميزز الجامع وارعوا الحاج فتوسطت
 بينهم ان يسلمهم الحاج مائة واربعة واربعين ريالاً واعطيتهم

بعض المختلفات وكفانا الله تعالى شرهم. وتمهدت للحاج انه يحول الله تعالى وبانفاس الحضرة المشيرة استرجع لهم المبلغ في مكة المشرفة فكان الامر كذلك حيث صادفنا حسين بن جامع شيخ عتيبة في منى، وحصل منه بلوغ المعنى، وكان معه اختيارية المشيرة المذكورة فحذرتهم وانذرتهم من سطوة وكلاء الدولة لعامة فسلموا المبلغ المذكور الى الحاج المرقومين بعد الدخالة العظمى وقدولى تكالاً عوض الخناعات سيفاً مصنوعاً من الفضة ثم بعد ذلك علم حضرة سيدنا ومولانا الشريف، الحائز لكل بحر منيف، صاحب الدولة عبدالله باشا، وفقه الله تعالى لما يشاء فحبس حسين المذكور وعزّره على فعلهم بحجاج بيت الله الحرام، وان من دخله كان آمناً ومن قصده لا يضام، فقد شكرنا الحضرة السنية، وأثينا على غيرته المحمدية، وهذه جملة اعترضت هنا وسنعود الى ما نحن فيه .

- | | |
|----|--|
| ٠٩ | ٢٦: يوم الثلاثاء رحلنا من (مكة) الى (قرية الدوادي) فيها بائنين ومياه |
| ٠٨ | ٢٧: يوم الاربعاء منها الى (قرية الشعرة) آخر قرى نجد وفيها بائنين ومياه. |
| ٠٨ | ٢٨: يوم الخميس منها الى (ظليع الحوار) كثير المرعى خالي من المياه والمنزل. |
| ٠٩ | ٢٩: يوم الجمعة منها الى (خشم النير) فيه آبار كثيرة ومرعى. |
| ١٠ | ٣٠: يوم السبت منها الى (عسيلان) كثيرة المرعى بلا ماء وفيه رأبنا هلال ذى الحجة الحرام |

الساعة ذوالحجة

- | | |
|----|---|
| ١٠ | ١: يوم الاحد منها الى (الحميمة) خالية من الماء والمرعى والعمران. |
| ١٠ | ٢: يوم الاثنين منها الى (البرة) فيها مرعى وآبار ماء وعليها من عمران عتيبة وجهاً الله منهم . |
| ٠٩ | ٣: يوم الثلاثاء منها الى (سكوة) على سيل عظيم، ومرعى جسيم. |
| ١٠ | ٤: يوم الاربعاء ومنها الى (الكموم) مرعى فقط. |
| ٠٩ | ٥: يوم الخميس منها الى (ركبة) رعيّاً فقط. |
| ١١ | ٦: يوم الجمعة ايضا الى ركبة رعيّاً وسقيّاً. |

الساعة ذو الحجة

٠٦ ٧ : يوم السبت منها الى (وادي العقيق) واحرمنا فيه الى الحج مكررين التلبية والتهليل والتكبير والتحميد.

٠٤ ٠٠ : في اليوم المذكور منها الى (حرفات) نهاراً واولاً حتى وصلت ليلة الساعة ٩

من الليل فلقنا بمرقة يوم الاحد ويوم الاثنين وكان وقوفنا يوم الاثنين والحمد لله تعالى وفرغنا منها الى (مزدلفة) وجمعنا بها الحصيات ١٠ : يوم الثلاثاء رجعنا الى (منى) ودخلنا مكة (المشرقة) فطفنا طواف

الاقاضة ورجعنا الى (منى) واقفنا بها يوم الاربعاء، ويوم الخميس دخلنا مكة المكرمة ويوم الجمعة نحن بضيافة حضرة سيد الشرفاء المذسوب الى سلالة المصطفى ولانا الافخم، وعمادنا الاقوم، صاحب الدولة الشريفة عبد الله باشا دام الله وجوده، واعلى سعوده، وقنا بمكة شرفها الله تعالى خمسة عشر يوماً كل ليلة منها نخطي بمناذمة حضرة السنية وتجادب ابحاث العلم والآداب مشاهدين منه الالتفات، ومزيد التوجهات، وعند المواعدة احسن علمنا بكرك وفراجه فاخرين وامرلى بمحضان من جباد الحيل فاستغفيت عنه، عفى الله عني وعنه، واخذت الكرك والفراجه متبركا بهما وآخر يوم الاقامة وهو يوم الجمعة كنت بضيافة صاحب السعادة والى جدة الافخم قاسم باشا، يسر الله له من الخير ما يشاء.

٠٦ ٢٨ : يوم السبت تهركننا من مكة (المشرقة) مودعين البيت الحرام قاصدين

زيارة نبينا عليه افضل الصلاة واكمل السلام فنزلنا (وادي فاطمة)

مع الحاج الشامي وكانت ليلة كثيرة السراق فسرخوا خرجي بما

كان محتويًا عليه من ملبوساتي وخرجي .

- ٠٨ ٢٩ : يوم الاحد (خليص) سقياً ورعياً.

المحرم

٠٦ ١ : يوم الاثنين منها الى بئر (النفلة) سقياً ورعياً.

٠٧ ٢ : يوم الثلاثاء منها الى (كظيمة) ولحق الحاج (دآء ابوالركب) فأت منهم

نحو عشرين نفرأ ومنهم عبدلى حبشى الجنس وحمدت الله على السلام

- الساعة المحرم
- ٠٦ ٣ : يوم الاربعاء منها الى قرب (رايف) رعيّاً فقط واعتري الحاج علة القواير (الهيضة) ومات سبعة انفار.
- ٠٦ ٤ : يوم الخميس منها الى (رايف) بلدة معمورة من اسافل البحر ومات عشرة نفر وعبد لي آخر حبشي.
- ٠٤ ٥ : الجمعة منها الى (الوادي) سقيا من ماء السيل وانقطعت العملة بحمدته تعالى .
- ٠٩ ٦ : السبت ايضا في الوادي على ماء السيل .
- ٠٥ ٧ : الاحد ايضا في الوادي على ماء السيل .
- ٠٥ ٨ : الاثنين منه الى (الريان) فيه يسابن ومياه.
- ١٢ ٩ : الثلاثاء نزلنا (القدير) .
- ٠٦ ١٠ : الاربعاء نزلنا قرب (المدينة المنورة) سقياً ورعيّاً من السيول .
- ٠٦ ١١ : الخميس دخلنا المدينة المنورة وشاهدنا انوارها الساطعة المنيرة . بلغ المسير من مكة المشرفة الى المدينة المنورة بمشي الاقال ٩٧ ساعة واقامنا عشرة ايام مواظبين لزيارة مرقد سيد الانام ، ومصباح الظلام ، ورافعين اكف الدعاء لجانب السلطنة السنية ، وللحضرة المشيريه ، ولجميع اخواننا المسلمين .
- ٠٦ ٢٢ : يوم الاثنين تحررنا من المدينة المنورة متوجهين على طريق القصيم نزلنا مقابل (جبل أحد) بقرب سيدنا الخزرة على سيل عظيم .
- ١٠ ٢٣ : يوم الثلاثاء منه الى (وادي الحرة) سقيا من ماء السيل .
- ٠٩ ٢٤ : يوم الاربعاء نزلنا (الحنائية) قرية من قرى المدينة فيها قلعة مشتملة على اربعين نفراً من العساكر الهابطة ومن كثرة امطار هذه السنة هدم اكثرها .
- ٠٧ ٢٥ : يوم الخميس منها الى (الارطاوى) على سيل .
- ٠٧ ٢٦ : يوم الجمعة منها الى (المرجة) على سيول عظيمة .
- ٠٨ ٢٧ : يوم السبت منها الى (الاصغر) على سيل عظيم وامطرنا فيه الى مطلع الفجر .
- ٠٨ ٢٨ : يوم الاحد منها الى (سمر الهجيلية) على سيل عظيم وامطرنا فيه ابلاً .

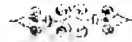
- ٠٨ ٢٩: يوم الاثنين الى (وادي الرشا) على سيل كثير وامطار نافيه ليلاً.
الساعة صفر
- ٠٩ ٠١: يوم الثلاثاء منه الى (وادي الرمي) على سيل كثير وامطار نافيه ليلاً.
- ٠٧ ٠٢: يوم الاربعاء منه الى (عقلة ابان) على سيل كثير وامطار نافيه ليلاً.
- ٠٨ ٠٣: يوم الخميس نازلاً خارج (البنه - انية) قرية من قرى (القصيم) كثيرة البساتين والعيون وامطار نافيه ليلاً.
- ٠٨ ٠٤: يوم الجمعة منها الى خارج (الرس) بلدة معتبرة كثيرة البساتين والعيون.
- ٠٨ ٠٥: يوم السبت منها الى بلدة (عنيزة) من اكبر بلاد (القصيم) اهلها اخيار. كثيرة البساتين والعيون واقنابها ثمانية ايام وسيرت حاج الاحساء الى حضرة الفريق مع حمدان بن ناصر.
- ٠١ ١٤: يوم الاثنين نزلنا (وادي عنيزة) متوجهين الى (لكويت) سقياً ورعياً وقنا فيه يومين.
- ٠٦ ١٦: يوم الاربعاء منه الى (روضة مهنا الصالح) قرية من قسرى (بريدة) فيها بساتين ومياه.
- ٠٦ ١٧: يوم الخميس منها الى (نهود الزاقي) من بلاد (القصيم) واجتمعت توازن بلاد الاحساء والقطيف.
- ٠٥- ١٨: يوم الجمعة منه الى (الفزوك) رعيّاً لا سقياً.
- ٠٦- ١٩: يوم السبت منه الى (ابرق الجراب) رعيّاً لا سقياً.
- ٠٦- ٢٠: يوم الاحد منه الى (مقطاع جراب) سقياً ورعيّاً على آبار كريمة اللون والطعم والريح.
- ١٠ ٢١: يوم الاثنين في (ابرق جراب) رعيّاً.
- ١٢ ٢٢: يوم الثلاثاء منه الى (الدحول) سقياً من مياه الامطار مجتمعة في خارج جبل.
- ٠٣ ٢٣: يوم الاربعاء منه الى (ابرق الدحول) رعيّاً فقط.
- ١٢- ٢٤: يوم الخميس منه الى (الصمان) لاماء ولا مرعى.
- ٠٦ ٢٥: يوم الجمعة منه الى (لمصافه) على آبار واقنابها يوم السبت.
- ١٠ ٢٧: يوم الاحد منها الى (القرطاه) الحالبه عن الماء والمرعى.
- ١٢ ٢٨: يوم الاثنين في (ابرق القرطاه).

| | |
|--------|--|
| الساعة | صفر |
| ١٠ | ٢٩: يوم الثلاثاء نزلنا قرب (الكويت) مرعى لأماء. |
| ١٠ | ٣٠: يوم الاربعاء نزلنا (الكويت) بلدة معمورة خالية من البساتين والنبات، قليلة المياه، على جانب البحر، واقفا بها يوم الخميس وصلينا بها الجمعة. |
| الساعة | ربيع الاول |
| ٥٥ | ٥٢: يوم الجمعة بعد الصلاة تحررنا منها بحجة صاحب الرفعة مبارك الصباح الى (الجهرة) منزله لاهل الكويت فيها قصور ونخيل قليلة. |
| ٥٤ | ٥٣: ليلة السبت ويومه مسرى الى (اسفوان) منزله لاهل البصرة نزلنا بقصر ذي الفضيلة نقيب افندي فيها مياه كثيرة وبستان افندي الموما اليه. |
| ٥٧ | ٥٤: يوم الاحد منه الى البصرة بضيافة حضرة نقيب افندي. |
| ٥٩٨- | تكون ساعات المسير |
| | يوم الاثنين مساءً من البصرة ركبنا (مركب لندن) وتحررنا ليلة الثلاثاء بصحبة صاحب العزة نقيب زاده السيد محمد سعيد افندي لزيارة حضرة افدينا الوالي حرسه الله تعالى ونحن وجناب مبارك الصباح بضيافة حضرة السيد الموما اليه في الواپور المذكور. |
| ساعات | |
| ٥٦٤- | من الاحساء الى الرياض |
| ١٨٣ | من الرياض الى مكة المشرفة |
| ٥٩٧ | من مكة المكرمة الى المدينة المنورة |
| ١٠٠- | من المدينة المنورة الى عنيزة |
| ٤٤٤٤ | اليكون |
| ١١٧- | ومن عنيزة الى الكويت |
| ٥٣٦ | من الكويت الى البصرة |
| ١٠١ | من البصرة الى بغداد |
| ٦٩٩- | تكون الساعات |

فهذا ما كان من امر ذهابي واياي وانا اسأل الله تعالى الذى لا يحجب سائله، ولا يحرم قاسده نأله، ان يديم دولة ايام مولانا السلطان الاعظم، والحقان الافخم، سلطان السلاطين، وحامى ذرى الملة والدين، ويؤيد دولته، ويخلد ملكه، وان يوفق حضرة اقدينا الذى ماشق احد من امثاله اسميه غبار، ولا بلغ مدى جربه اثر له من الآثار، وهذا حديث يا كل الاحاديث فى كل شجر نار، وان يجعله دائماً سهلاً لامور هذه الملة المحمدية، والفرقة الناجية الاسلامية، مولاي وملاذى صاحب الدولة السيد احمد مدحت باشا، كان الله له. وحامه من كل وله.

فى ١٧ ربيع الاول سنة ١٢٨٨

وانا الفقير الى الله عز شأنه سعدى زاده السيد داود



﴿ اسماء الارباح عند اهل السفن المراقية ﴾

La terminologie des Vents en Mésopotamie.

١ : (الزقافة) : (١) ريح مخالفة للريح التى تجرى بها السفينة، فاذا تسلمت عليها ارجعها القهقري، واقفها على الشاطئ او تحاول بها ذلك. واكثر ما تكون الزقافة فى الدورة من الشط. والكلمة ارمية الاصل من (زقا) اى هياج وانارة والمضاف محذوف اى ريح التوج. واسمها فى القديم (علاوة الريح) واتى بمكسها (مقالة الريح) واما الزقافة فهى الزقافة على الصحيح.

٢ : (الاسقية) [٢] : هى التى تهب من مطلع الشمس. ولعلها منسوبة الى السقى - المشددة الياء - نسبة محرفة. والسقى : السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع ولما كان هذا السحاب ينشأ فى العراق من مطلع الشمس نسبت اليه الريح المذكورة.

٣ (الحسينى) (٣) : هى التى تهب من مغيب الشمس ونسبتها الى مشهد الحسين بن على ع وهى كربلاء ويستعمل هذه اللفظة اهل السفن السائرة بين المديب والكوفة.

(١) بكسر الهمزة كسراً غير بين واسكان الزاء المعجمة بعدها قاف مفتوحة تلفظ كافاً فارسية ثم الف وفاء مفتوحة وفى الآخر هاء (٢) بكسر الهمزة كسراً عملاً فيه واسكان السين وفتح القاف التى يلفظونها كافاً فارسية وفتح الياء المثناة لتعتية المشددة بعدها هاء (٣) بكسر الحاء كسراً غير بين وفتح السين واسكان الياء وكسر النون ثم ياء النسبة.

٤ : (الحصىوى) [١] : ريح تهب من محل يسمى (الحصوة) مصفرة فنسبت اليه والحصوة دون التجف من بغداد ساعتين وتكون مقابلة للكفل ايضا وبينها وبين الكفل نحو نصف ساعة يفصل بينهما نهر الهندية والحصىوى اسم يعرفه الاهالى المنتشرون بين المسيب والكوفة .

٥ : (الحوزى) [٢] هي التي تهب من الشمال الشرقى والكلمة منسوبة الى بلدة في العراق العجمي لانها تهب من جهتها وهي (الصبا) في العربية .

٦ : (الروج) [٣] هو مطلق الموج والروجة : الموجه . وكان البغداديون يسمونها في عهد العباسيين (الروك) قال في تاج العروس : الروك الموج بغدادية وليست صربية كما اشار له الصافاني . ا .

٧ : (الشرقى) : هي التي تهب عندنا من الجنوب الشرقى فنسبت الى الشرق من باب تسمية الكل بالجزء وهي المعروفة قديما باسم (الازيب) .

٨ : (الشمال) : هي التي تهب من الشمال الغربى . وهي صربية فصيحة

٩ : (القبلى) [٤] : هي التي تهب من القبلة ونسبتها اليها في العربية (الدبور) .

١٠ : (القحانة) [٥] : هو الموج الشديد . وانما ذكرناه هنا مع الروج .

لاختصاصهما بالرياح .

١١ : (النوف) [٦] : هي التي تهب من جهات مختلفة في وقت واحد

ويقابلها في العربية الفصحى (المتذابة) قال الاسكافي في مبادئ اللغة ص ١٤ : « ... والمتذابة (يعنى الريح) التي تهب من هنا وتمة . » ا .

(١) بكسر الحاء كسراً عمالاً فيه وفتح الصاد واسكان الياء وكسر الواو بعدها ياء النسبة (٢) بكسر الحاء كسراً غير بين وفتح الواو واسكان الياء المثناة التعتية بعدها زاء معجمة مفتوحة وفي الآخر هاء ومن امثلة السفانيين قولهم « اذا اقبل اشمل واذا حوز لوز » ويلفظون قاف (اقبل) كافاً فارسية ومعنى حوز (بتشديد الواو) اتجه نحو الحوزة . ولوز (بالتشديد ايضا) اتجه نحو الشرق . وذلك ان السفينة اذا تحولات في سيرها من جهة الحوزة الى شطر الشرق يثنأ في المياه عن هذه الحركة رسم يذكرك هيئة اللوزة ومعنى الفعل (لوز) اى سار على هيئة اللوزة .

(٣) بفتح الراء واسكان الواو بعدها جيم . (٤) بكسر القاف التي تلفظ جيما مصرية واسكان الياء الموحدة وكسر اللام يليها ياء النسبة . (٥) ياسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية بعدها ميم والفاء ثم نون مفتوحة بعدها هاء . (٦) بفتح النون فتحاً عمالاً فيه واسكان الواو بعدها هاء .

وقد وردت لفظة النوف في قصيدة (هتلوش) [١] الخزعلي (ابن الخزامي) من شعرائهم الحاليين وهو قوله :

« المحملة وحمالها ~~كله~~ صخر النوف ضاربها وهي ببطن البحر
هذا ما جمعناه مما يتعلق بالسفن وما يلحق بها عند اهل العراق خاتمين كلامنا
هذا بقولنا : كتبنا اشياء وفأنتا اشياء اخرى املنا نستدركها في مقالة اخرى
في فرصة تفرصها والله الموفق .
كاظم الدجيلي

البصرة وانهارها (تلو)

Hydrographie de Basrah et de ses environs (suite).

٤- انهر الجهة الشرقية من شط العرب .
يلتصق عدد انهر الجهة الشرقية من شط العرب المبتدئة من قضاء القرنة
الى نهاية الحدود العثمانية عند الالة (المحمرة) الايرانية ١٦٤ وهي:
نهر راس القرنة ، بنى منصور، النهرات، الشافي، مزبرعة (تصغير مزرعة)
مرعى، صعب، السواعة، الحد، الكوازي، الدبرة، الشيخ، باش اعيان،
السلوك، السايك (تصغير السلوك)، السيل، ابو مراد، ابو الحصن، راشد،
سالم، الرعيدات، العباسي، الجعفرى، السويب، هويدى (تصغير هادى)،
الصبيح، الشيب، لقمان، بريه، لويط (تصغير لوط)، النجر، ياقوت،
الحجائين الكبير، الحجائين الصغير، قبر، الكوسر، الروط، السبول الكبير، السبول
الصغير، المطلاع، السويب الصغير، ابو بصيرى (تصغير بصيرى)، ابو شويح،
(تصغير شايح)، ابودقلة، كوت الحان، الجبلى، النشوة، شهاب، الديرة،
ابو غريب، المصطفاغيات، (٢)، عنبر، سالم، الزريقى، قتيبان (٣)، الهورة،
باب قليش، العبيدية، حوطة رباط، حوطة عباس، ابو الكلاب، حوطة
زامل، تل كاره، الخمس، الريان (٤)، الجبارات، الصنيخ، كباسى الصغير،
كباسى الكبير، الكاوليه، الجديد، الهنديه (تصغير الهنديه)، التامرية،
الفيروزيه، ام السباع، الرملة، زعير، ابوزورى، الجحيوى، فضيلة، المكريه،

(١) بفتح الهاء واسكان التاء المثناة الفوقية وضم اللام بعدها واو ساكنة يليها شين معجمة .

(٢) من نهر رأس القرنة الى نهر المصطفاغيات هي من داخل قضاء القرنة .

(٣) ينسب الى قتيبة بن مسلم . (٤) هذا النهر هو من الأنهر القديمة .

القبي. أبو الهدل . السيد . المجموعة . أم مسجد . الحوز . الحضرة . الكوت .
البلد . خويسة (تصغير خيسة) . برادة . البيكة . حسن . كوت السادة .
الجرندى . المعاف . زعير . الحوزاوى . قردلان . معدل . القشلة . التومة ،
السلطان . ابوالثناير . كوت الباشا . كوت الجوع . ميتان (١) كوت السيد .
سيحة . ابن ناصر . شملة . المعاف . ابوشيمه . المكرى . كوت ابن نعمة .
الخرية . سودان . اصفر . المجل . ابو عامر . كوت زعير . الذهب . ابوردى .
ريح بالك . عويان . الخافور . الاحيمر (تصغير الاحمر) . الصبغة . ميرعلى .
كوت الشيخ . الحبابه . الجريف (تصغير جرف) . كوت سوادى . النجارية .
بكار . دحيى الكبير . دحيى الصغير . كوت السنى . كوت السيد (الثانى) .
لجة العرب . الطالبيه . البور . جاسم . الدميحي . بيمبيص . الشرقى . الجوهريه .
كوت الخراب . السيد . المكرى . الفحول . الوهي . ام الصبور . حسان .
كوت عبدالله . شعيب . باب الهواد . حميره . تينة . مصطفى . حيمن . ابن برغوث .
الخرنوبية . (٢) ومن هنا تبتدى حدود ايران .

هذا وليعذرنا القراء من تكرر اسم بعض الانهر لان من عادة البصريين
ان ينسبوا اسم النهر الى من حفره ولذا يوجد كثير من الانهر مسماة باسم واحد
كما انى ارجو من القراء الافضل ان يفهمونى عما نسيته واغفلت فيه ولهم من بدي الشكر .
ياشاعيان زاده امين على البصرى

ملحق بأنهار البصرة

اجاد حضرة الكاتب التحرير فى وصف انهار البصرة ولا ننظر ان احداً
سبقه الى ذكرها كلها كما فعل وانما للفائدة ننقل هنا ما كتبه صاحب عنوان المجد
السيد ابراهيم فصيح الحيدرى . وهو كتاب خطى لم يطبع الى الان وعندنا منه نسخة
ودونك ما كتب عن الانهر التى فى الجهة الشرقية قال :

واما الانهر التى فى جهة شرق شط العرب فهى ثلاثة وسبعون نهر أعظماً
كباراً وهى : ١ نهر كتيبان وهو من المحال الجسيمة فيه عدة انهار وفيه بساتين
عظيمة كثيرة جداً — ٢ نهر ابي كلاب وهو من الانهار التى ينفرج منها
جداول كثيرة حولها بساتين جليلة عديدة — ٣ نهر الشلة وهو من الانهار

(١) اصل اسمه (اميتان) نسبة الى امية بن ابي العاص الثقفى .

(٢) من نهر غير الى نهر الخرنوبية ارض هى داخل ناحية (شط العرب) . (: ع)

الكبار التي يتفرع منها جافر كثيرة حولها بساتين غناء ونهران كبيران (لجزيرة
الصقر التي تسمى أيضاً جزيرة العين) ويشعب النهران المذكوران إلى اثني عشر
نهرًا حولها جنان كثيرة — ٤ نهر الحراب وهو نهران كبيران يتفرع منهما
أنهار حولهما بساتين عديدة — والنهر الدائر على المقاطعات الجسيمة أعني :
الكباسي الكبير ٦ والكباسي الصغير ٧ والحوطة ٨ والريان — وكل
من هذه المحال يشتمل على أنهار كثيرة وبساتين عظيمة عديدة — ٩ نهر
حسن وهو عبارة عن نهرين كبيرين يتفرع منهما أنهار حولها بساتين كثيرة
و ١٠ نهر كوت السادة وهو ثلاثة أنهار كبار حولها بساتين كثيرة ١١
كردلان وهو أربعة أنهار كبار حولها بساتين كثرة ١٢ تنومة وهي عبارة
عن نهرين كبيرين حولهما بساتين جليظة ظليظة ١٣ كوت الجوع وهو عبارة
عن أربعة أنهار جسام يكتنفها بساتين عظام ١٤ نهر كوت الأباشا وهو من
الكبار حوله بساتين كثيرة ١٥ كوت ابن نمعة وهو ثلاثة أنهار كبار يحف
بها بساتين كثيرة ١٦ كوت زهير (١) وهو عبارة عن أربعة أنهار كبار
تطوف بها جنان غناء ١٧ كوت الكوام ١٨ الموجه خمسة أنهار كبار
حولها بساتين جليظة الشان ١٩ كوت غضبان ٢٠ كوت الشيخ ٢١ الحباية
تسمى أنهر كبار . حولها بساتين كثيرة جليظة ٢٢ نهر جاسم وهو عشرة أنهار كبار
و ٢٣ نهر الدعيجي وهو من الكبار التي يتفرع منها أنهار حوله بساتين
وافرة العدد والمقدار ٢٤ نهر البور وهو من الكبار حوله رياض وغيطان
و ٢٥ جزيرة البوارين أسعشر نهرًا كبارًا حولها بساتين وخمائل حسنة . هذا
والعمارة في جهة الجنوب (٢) أكثر مما في غيرها .

[١] ذكر لي صاحب جريدة الرياض سليمان أفندي الدخيل النجدي أن كوت زهير
مضاف إلى آل الزهير الشهيرة وهي أسرة شريفة عريقة النسب كثيرة الفروع إذ
يوجد منها أناس في الزبير وفي البصرة . وأسلم من حريملة من نجد . وقد تفاهم منها
ابن السمود الوهابي فكان أول نزولهم بعد مسقط رأسهم الزبير ثم البصرة وهم اليوم
أصحاب نفوذ عظيم في هذه المدينة ولهم فيها أملاك كثيرة واسمهم وكذلك في الزبير
وفي هذه البلدة محلة اسمها الزهيرية نسبة إلى آل زهير . وكبير هذا البيت في هذا
اليوم هو الحاج إبراهيم الزهيري . وقد كان أهل الزبير يطلبونه أميراً عليهم فابى . (ل.ع)
[٢] الجنوب في عرف أهل البصرة هو عبارة عن المحال السبعة وهي : السراجي
وميجران ويوسفان وحمدان واليهودي ونهر خوز وأبو الخصيب .

واما الانهر التي في جهة الشمال فنها : ١ نهر الخندق وهو من الكبار التي يشعب منها جداول حولها بساتين كثيرة ربا و ٢ نهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثار و ٣ نهر الرباط الكبير وهو من الكبار تحف به الجنان والحمائل و ٤ نهر الجلية الكبيرة . وهو من الكبار تطوف به من كل جانب البساتين الربا . و ٥ نهر الجلية الصغيرة وهو من الكبار ، تحيط به التخييل والاشجار ، احاطة السوار بالمصم و ٦ كوت الفرنكي وهو سدة انهر كبار ، حولها بساتين كثار ، وهو من المحال الجسيمة المساحة والمقدار و ٧ نهر قرمة على وهو من الكبار تحف به بساتين كثيرة و ٨ نهر قرمة ماجد وهو من الكبار حوله بساتين ذات اشجار فنوا . و ٩ نهر الضبري وهو من الكبار تكتشفه الاشجار الباسقة الكثار و ١٠ الهارثة وهي من المحال الجسيمة ، ذات الانهار الفزيرة الماء ، الكثيرة الاشجار الفنوا . وهي من توابع اراضي المتفق . الا انها كان فيها لبعض اهل البصرة املاك ذكرناها هنا . ويتصل بها الملك الذي تحت يد متصرف المتفق وهو ملك عظيم جسيم يشمل على بساتين لا تحصى ومزارع ومحال لا تستقصى ...

واما الانهر والجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ اكثر من عشرة آلاف . والعشار الساكنة في تلك المواطن بين البساتين وفي حوايلها لا يحصى عددها .

جزائر شط العرب

واما الجزائر التي في شط العرب المشتملة على البساتين ومزارع الرزق فنها : ١ المحمودية وفيها اشجار ادواح ومزارع . و ٢ ام الحصايف (١) وفيها مزارع للرزق وبساتين واسعة . و ٣ ام الجبايى وفيها بساتين ومزارع الرزق و ٤ ام الرصاص (٢)

[١] الحصايف جمع الحصافة (وزان شداة) وهي الحصفة (وزان قصبة) في العربية الفصحى ويراد بها الجلة تعمل من الخوص ينخر فيها التمر . واطن انها سميت بذلك لكثرة ما يحمل منها من التمر في الحصاف . ومن اسماء الحصفة عندهم الحلالة «كرماله» وهي بمعنى الحلة بالفتح الفصحى والحلة «بالفتح» الزنيل الكبير من التضب . الا ان البصريين يخصوصونها بالحصفة . ويجمعونها ايضاً على حلات . ومن اسمائها عندهم ايضاً القوصرة . قال الفريوني : القوصرة بتشديد الراء وتخفيف واء للتمر يؤخذ من قصب تسمى بها ما دام فيها تمر والا فسمى زنيل . د . ل . ع .

[٢] اطن ان سبب تسميتها بهذا الاسم هو وجود تمر درزين فيها يعرف عند الفصحاء بالصرفان

وفيهما مزارع رز وغيره . ٥٥ لزيادة وهي كبيرة جداً وفيها بساتين عديدة ومزارع رز واسعة ٥٦ القداغية وفيها رياض فيحاء ومزارع رز قليلة . ٥٧ جزيرة العين وفيها بساتين كبيرة ومزارع رز كثيرة . ٥٨ الصالحية وفيها بساتين كثيرة ومزارع رز جميلة . ٥٩ العقيرايوة او العجيرايوة وفيها رياض فيحاء ومزارع رز قوراء . ٦٠ الطويلة وفيها مزارع رز وحنطة . ٦١ القليصايوة وفيها مزارع حنطة وبعض الصيفيات (١) . ٦٢ جزيرة المحلة وهي عظيمة وفيها بساتين عظيمة ومزارع رز . — وجميع هذه الجزائر واقعة في شط البصرة . ولما افلس جابر المراد شيخ آل محمد بن من عشرة كمب حاول التصرف في جزيرة المحلة تصرفاً جائراً وهي الجزيرة التي هي من اموال الدولة العلية لانها واقعة في البصرة وفي قريها وهي مقاطعة جسيمه تنل في السنة غلة تبلغ قريباً من الف كيس وغفل عنها المتصرفون في البصرة . الى هنا كلام صاحب عنوان المجد ، في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد . ومن زادنا في هذا البحث مادة ، زدناه شكراً والله الموفق . « لغة العرب »

الكلكسة

Le nom arabe étrange el-Kelkéséh (la Belette)
et son étymologie.

١ تمهيد.

في علم الحيوان عند العرب من الالفاظ الغريبة ما يصعب الاهتداء الى تحقيقها لسوء تعريفها ولتقص تحديدها او لجهل الكاتب نفسه حقيقتها . فيضطر المصري الى ان يقول : « وهذا من خرافات العرب » . وكأنا اذ قال هذه الكلمات أراح فكره وعقله واعفى نفسه من التحقيق والتدقيق . ومن هذا القبيل اسم الحيوان الذي صدرنا به هذه المقالة . فها هي الكلكسة على ما جاءت في كتب العرب وما حقيقتها ؛ وبأي لسان هي هذه اللفظة العربية ؛ ومن أي اصل مشتقة . هذه اربعة اسئلة نجيب عن كل منها على حدة فنقول :

٢ ما هي الكلكسة نقلاً عن كتب العرب .

جاء في كتاب الحيوان للدميري ما هذا حرفه : وقال قوم : انه ابن عرس . وقال

وقد قالوا عنه : هو الرصاص الاسود وضرب من التمر رزق احر علك صلب يختاره اطباء العراق على غيره « من ابن البيطار » (ل-ع) [١] هي الحضراوات التي تزرع في الصيف كالبايما والباذنجان والفرع وما شابهها . (ل-ع)

قوم: انه حيوان آخر غير ابن عرس، وزبله اذا سحق وديف بالخل وطل به مواضع
 الفملة الظاهرة نفع فحماً يئناً. وفي كتاب ديمقراطيس: ان الكلكسة تبيض من فيها. «
 وروى في نسخة قديمة عندنا هكذا: وروى كتاب ديمقراطيس (كذا): ان الكلكسة
 طائر (كذا): تبيض من فيها. وهذه الكلمة لم يذكرها صاحب الناج ولا
 اللسان ولا القاموس ولا الاوقيانوس ولا البابوس ولا ولا ولا... لكن ذكرها
 صاحب محيط المحيط نقلاً عن الدميري ولم يمزها اليه. ونقلها عن محيط المحيط
 صاحب اقرب الموارد. وقد ذكرها ايضاً فريتاغ وقرميرسكي وغيرها.
 ٢ من اى لسان معربة هذه اللفظة.

عندنا ان هذه اللفظة ليست من اصل عربي محض بل ارمى اذ هي بالسريانية
 (ككوشتا) وبالكلدانية القديمة الترجوميه (كركوشتا) وقد شرحها اصحاب
 المعاجم الارمية شروحاً مختلفة. قال احدهم وهو من الاقدمين: « وجدت
 في كتاب الحيوان المنسوب الى ارسطوطاليس انها ابن عرس. وان الاثنى منها
 تحب من فيها وتلد من اذنها. وتجمع الفضة والذهب والحرز وتخلطه وتلبس
 به. فذا اخذ منها عاقبت من اخذه منها بقرض ثيابه وفراشه. وانا استغفر
 الله من هذا القول. » (اورد هذا الكلام باين سميت في معجمه السرياني
 اللاني الكبير نقلاً عن معجم برعل). وزاد آخر: ويقال له بالفارسية «راسو»
 (نواو في الآخر) ويقال له: الكنشخت بالشين المعجمة. وفي رواية ثانية:
 انه الكنشخت، وفي رواية ثالثة الكعش (١) ويسمى ايضاً ابن مقرض ومحف
 بعضهم كله. كنشخت بالتحفسة وبمضمهم بالورشان (كما ذكر ذلك باين سميت).
 فانظر حرصك الله الى اين يفرض الجهل ولا سيما جهل الفاظ اللغة وبالاخص
 ما يتعاق منها بعلم الحيوان.

٣ ما هي الكلكسة على التحقيق وما هي مرادفاتها.

ما الكلكسة على التحقيق الا ابن عرس لا غير. وما ذكر بعضهم تلك الاقوال
 الفائلة الاجهلاً لملم الحيوان. وكان بين بعض الاقدمين جماعة يحبون ظاهـ

(١) الكلمات الفارسية المرادفة لابن عرس هي: راس وراسو وآسو وموش خرما
 وبرسق ونفجه التي صحفها بعض لفويهم بصورة نفخة ونفجة ونفجة. ولم نجد
 عندهم الكنشخت والكعش وهو بالتركية ككلك.

عجائب الاخبار فاذا سمعوها من واحد آمنوها على علاتها بدون ان يتعمدوا النظر في مواقع صحتها وفسادها . . وابن مرس وابن مقرض والكلكية اسماء مختلفة لمسمى واحد . وحكاية جمعه لفضة والذهب والحرز مختلفة من اولها الى آخرها مستدين ذلك الى اشتقاق اسمه لظنهم انه العرس ، لا يكون الا بعد جمع الاسفر الرمان والايض القتان . وحكاية قرصه للثياب مبنية على اسمه « ابن مقرض » . وقصة بيض انشاء مؤسسة على مناسبة في الاشتقاق بين الكلكية (وهي البيضاء) والكلكية لا غير .

ومن اسماء العربية الكثيرة : السنبعة (واطناتها خاصة بالاشي) لان الذكر من هذا الحيوان هو السمرعوب . وكلاهما مشتق من السحب مصدر سحب الممات بمعنى الجري لانه يقال : انسحب الماء اي جرى . وسعى هذا الحيوان بهذا الاسم لحفة حركته . ثم زيدت النون بعد الحرف الاول وابدلت بالراء في الثاني لدلالة على تكرار الحركة وشدها واصل السحب : السبي وهو المني والمدو . وكل ذلك معروف في هذا الحيوان . وعندي ان السمرعوب (بالحاء) من اسمائه وهي تصحيف السمرعوب على لغة شامية في القديم يسمونها الفمحفحة كانت قاشية في هذيل يحملون فيها الحاء هيناً (راجع المزهر السبوطي ١ : ١٠٩) فقد قالوا بتموه وبختمه ، لس ولس ، هوج به الطريق وحوج . المصنفر والمسنفر الى مئات مثله . — نعم ان اللغويين قالوا في تفسير السمرعوب : ابن آوى . لكن هذا يشبه قولهم : الكلكية : ابن مرس او قارة لمر . وقيل : ابن آوى . وقيل : السنورة والقطعة (راجع دليل الراغبين ، في لغة الآراميين . تأليف الفس يعقوب اوجين منا الكلداني . طبع في الموصل في دير الآباء الدومنيكيين سنة ١٩٠٠ الصفحة ٣٣٥) وسبب اختلاف الآراء ناشئ من جهل حقيقة الحيوان على حد ما يفعل الرامي اذا كان غير ماهر في الرماية فانه كلما خطأ الغرض اعاد رميه الى ان يصيبه . ومثل هذا القول المتضارب قالوا في النفس فقد شرحوه بمضاه الحقيقى المعروف به . ثم قالوا : وقيل هو الطربان وقيل : ابن آوى . الى آخر ما هناك من الاقوال المختلفة . — ومن مرادفات ابن مرس « الزلم » [وزان سبب وصرد] . وهي وان لم ترد بمعنى الكلكية عند جميعهم فانها وردت بهذا المعنى عند قوم آخرين . لان العلامة الفوقى الانكليزي العارف بالسريانية اتم المعرفة

وهو باين سمث Payne Smith في شرحه للكلمة السريانية « ككوشتا » ص ١٨٣٠ قال: معناها : ابن عرس ، ويقال له نزع [كذا] . ولا غرو ان هذه اللفظة مصحفة عن « زلم » كاجات صحيحة بهذا الوجه في كتاب معجم ربهلول . لكن الزلم في دواوين اللغة العربية هو الوبر وهو حيوان غير ابن عرس . — قلنا : هذا صحيح لكن قد ترد اللفظة الواحدة بمان مختلفة بموجب اختلاف البلاد والقبائل ، وهذا من ذاك . والا لما جاز لهؤلاء العلماء الاثبات القويين المشهورين ان يذكروا ما لا علم لهم به . اذ جماعه فصحاء السريان يذكرون لككوشتا معنى ابن عرس والزلم . — هذا فضلا عن الزلم ممدول عن الزالم وهو المسرع والزلمان من اوصاف ابن عرس . [١]

« في اي لسان وردت اولاً لفظة الكلكسة » ومن اي حرف او اصل مشتقة . من نظر الى هذه اللفظة العربية وبحث عما يقاربها من الالفاظ في اصل مادة كل لكس لا يقع على ما يبل صدام . فالكلمة اذاً عربية عن « كركوشتا » الكلدانية القديمة . ومنها بالسريانية « ككوشتا » وابدال الراء لاماً والشين سيناً امر مشهور لا يحتاج الى اثبات وهو كثير الورود في لغتنا العربية . وهي مشتقة في الاصل من مادة كرك التي تقرأ ايضا كرخ بالكلدانية . والمادة تدل على الدور والادارة والبحث والتفتيش وهي مادة تكاد تكون بهذا المعنى في جميع اللغات ومنه : الكرخ : اسم لكل مدينة كانت تبني مدورة مسورة . ومن ذلك « كرخ بغداد » لانه اول ما بنى كان على هيئة مدورة مسورة . ومن هذا الاصل ايضا الجرخ بالفارسية وهو الدولاب . وانظر الالفاظ اللاتينية : *Circus, Circulus, Circulatio* واليونانية *Kirkos* وما يفرع منها في اللغات الاخرى على اختلاف انواعها ، ترالمجب العجائب . اذ كلها تفيد الدور والادارة والاستدارة والبحث والتفتيش . وكل ذلك من صفات الكلكسة او ابن عرس .

(١) ومن اسمائه عند اهل الشام قرقدون « والجمع قراقيد » او قرقذون قراقيد على ان صاحب محيط المحيط قال انه السنجاب . ونظن انه مصيب ويسميه حوام بلاد الجزائر زردى والجمع زرادى وكلاهما من التشديد وعندنا ان الزردى تحريف الزردوا التركية الاصل ومعناها الخبز بالعربية والدلق Fouine وهو حيوان يشبه الكلكسة وليس به : ومن كنى الكلكسة : ابو الوثاب لكثرة وثبات ولده .

وهذا ما يؤيدنا في هذا الرأي وفي ان الاصل هو الكر كسة او الكر كشة . ومن ير الخلاف يظهر ادلته . والسلام .

تطواف في جوار بغداد والمدائن

A la mémoire de mes ancêtres de Ctésiphon et de Séleucie.
زائلت بغداد في الساعة التاسعة عشرين من نهار الخميس الواقع في ١٧ آب سنة ١٩١١ م قاصداً المدائن لاصرم بعض ايام عطلة المدارس واقضى وطراً الى هناك واتذكر اجدادى الكلدان (١) واعمالهم وما آل اليه امرهم وابكيتهم على تلك الاطلال التي كاد يدرسها فيضان دجلة في اغلب الاعوام ، اذ تسيل مياهه من ثلج ضفتيه على تلك الاراضي ، فتطفح حتى يمتلئ مؤها الى تلك الاطلال والروابي . فيهدمها وينقض آجرها ويحل لبها فتطمس تلك الآثار (٢) شيئاً فشيئاً على مر السنين وفيضانها .

فسرت في رفقة مرافقين من الشمر خيرين بتلك الاراضي ، فتجاذب اطراف الاحاديث والروايات عن تلك الاطلال والروابي التي نجتاز بها .

لا يخفى ان ضفتي دجلة ذواتا منعطفات ومنحنيات من بغداد الى البكوت لابل الى مقربة من العمارة ، فتراهما كقسي يدخل مذهب قوس احدي

[١] كاتب هذه السطور كلداني الطائفة . والكلدان الحاليون هم في الاصل نسل طرية صلبوا الى الكاثوليكية عائدتين الى اصلهم الاول وكانت المدائن في صدر الكنيسة مقام الجائليق ومقره . فلما سقطت دولة الاكاسرة وانتقل الملك الى بني العباس واختطت بغداد نقل جائليق المشرق مقره الى بغداد دار الخلافة الى ان سقطت هي ايضاً فتحول الجائليق الى بلدة اخرى فاخرى فاخرى . واليوم يلقب مقدم الكلدان ببطرك بابل فالي هؤلاء الاجداد اشارة الكاتب الفاضل وليس الى الكلدان الحقيقيين الاقدمين الذين لا جامعة تجمعهم وايامهم ولم تكن المدائن مقرهم اذ هي بعدهم . [لفة العرب]

[٢] الفاخص اليوم من المدائن هو ايوان كسرى . وكان يعرف في القديم بهذا الاسم ايضاً . وهو عبارة عن بهو من ابهاء « الفصر » والباقي منه هو بعض حيطان الطاق ولهذا يسميه المراقبون « طاق كسرى » . — ومن اسماء الفصر في السابق : « الابيض » و« الفصر الابيض » و« ابيض المدائن » . وقد جاءت هذه الاسماء في كتب اصحاب الفتوح ووصاف البلدان كالإلاذري وياقوت وغيرهما . ومن احسن الكلام في وصفه ثراً ياقوت وشراً البحرى وقد اجاد هذا كل الاجادة والابيات المذكورة في ديوانه وفي مصبم ياقوت . وقد ذكرها ايضاً ابن الحاجب . (لفة العرب)

الضفتين في مقعر قوس الضفة الاخرى (١) وماء دجلة ينساب بين تلك المحاذي انسياب الانهى . فكل قوس من تلك القسي يسمى عرب تلك النواحي (بالزاوية) وكل زاوية من تلك الزوايا تسكنها عشيرة من اعراب الزبيد على الضفة الغربية من دجلة وعشيرة من عرب شمر طوقه (طوكة) على الضفة الشرقية منه وكل زاوية مختصة بعشيرة من القبيلتين وهي كالملاك لها تؤدى للحكومة الخمس من غلات تلك الاراضى الاية . واوتار تلك القسي او الزوايا المتصلة بعضها ببعض هي الصراط المستقيم والاقراب مسافة لسايرين من زاوية الى اخرى ومن مكان الى آخر . وفي نهاية كل وتر من تلك الاوتار تفترشك ضفة النهر فتسير عليها موصلة طرف الوتر السابق بطرف وتر الزاوية التالية وهكذا الى النهاية وذلك المفترض يسميه العرب (طالعة) فهناك ترد الخيل الظلماء ويتروى المارون وتملأ الاسقية ماء قراحاً ومسافة كل وتر من تلك الاوتار ثلاثة اميال اقل او اكثر اى مسير ساعة او ما ينقص عنها او يزيد وبين كل وتر وتر طالعة ومسافة كل وتر منها تسميها العرب سوقة (سوكة) وكل زاوية من تلك الزوايا لها اسم مختص بها .

قاول طالعة بلقناها بعد مسيرنا من بغداد طالعة القرارة (الكرارة) وتبتدى قوس زاويتها من كرد الباشا (٢) محيطة (بالسيد ادريس) وبساتين (القادرية) او الجادرية القناء التى منها خوخ (٣) الجادرية الفاخر المشهور بالطعم والرائحة واللون ينادى عليه البقالون في اسواق بغداد خوخ الجادرية

[١] هذا الوصف على الوجه المذكور بذلك على ان حضرة الكاتب من المولعين بعلم الهندسة ومن جملة المارقين بها . « لغة العرب »

(٢) الكرد كلمة فارسية من كردن ومعناها العمل او انها مقطوعة من كرد آب افارسية ويراد بها مجرى الماء والردود والهوة والحفرة العميقة والبئر المطوية ومعنى اللفظة حرقاً « الماء الدائر » ويريد بها اليوم المراقبون البئر المطوية الواقعة على التهر او قريباً من النهر يستقي منها بواسطة دلو تجرها الدابة والدلو مراكبة على بكرة كبيرة تجرى بواسطة الحبل الرابط الدابة بالبكرة . وكان يسميها قديماً العرب الفصحاء « الساتية والنضح » فلما اخذ لجم ديار العراق سمو البئر المذكورة بهذا الاسم الفارسي وتخذ هذه الكروود (جمع الكرد) اسق البساتين والزروع المجاورة للبروتين (لح) (٣) الخوخ عندنا هو المسمى بالدراق عند اهل الشام . (لغة العرب)

ياخوخ » (اى شارى الخوخ) : الى ان تنتهى احاطتها في طاعة القرارة واسم تلك الزاوية (الجادرية) ثم سرنا من هناك في وتر زاوية (الدوية) الكثيرة البساتين والخيول وفي منتصف الطريق عن يسرنا اعترضنا تل يقال له (تل بليقة) وقد غرقت في هذه السنة اغلب لزروع الشتوية الواقعة على جوانبه وهى عبارة عن مجتمع اقراض ابلية شاهقة واجره احمر ينقل منه الفلاحون الى شفة دجلة لبناء اركان ركائهم وفيه كسر خزف خواشى وآية وارج الخ. وعن رواية : ان محل هذا التل كان مدينة ظاهرة زمن استيلاء الفرس على هذه الديار ومن هناك سرنا حتى انتهينا الى نهر يقال له (ديلالى) بعيد المغرب فمبرناه على جسره المبنى على معبدات (سفن مقيرة) وديلالى هذا هو من سواعد دجلة. فوجدنا هناك قهوة بجوارها ديتات كالك بهافندق للمسافرين فتمشينا وبقائهم هينا من نومنا بمدلولوع القمر في الساعة السادسة فسرنا قاطعين وتر زاوية (التوية) ومن هنا يرى حديد البصر محجب ابوان كسرى ومسافة هذا الوتر يساوى مسافة وترى زاويتين وفي منتصف الطريق عن يميننا رابية يقال لها (ابو الحياياى ابو الحيات) ثم واصلنا المرمى حتى بلغنا (طالعنة قصية) ويقال لذلك المكان (المعيرض) لان هناك تكثرنا مفارق الطارق المؤدية الى العزبة (والجزيرة والصبرة) والمدائن الخ فترويننا واملانا تنكبنا (التك في لغة العراقيين جمع تنكة وهى كوز من فخار له صر وفان وايس له بلبل) ثم سرنا قاطعين وتر الزاوية (باوى) او (السمراء او السمرة) وهذه الزاوية متوسطة المدائن الى ان انتهينا الى مسجد الامام سلمان الفارسي الذي كان يسمى قبالاً روزبه (١) وهو مقربة من

(٣) قد اختلف الناس في نسب سلمان الفارسي . قال صاحب الاصابة في تمييز الصحابة : قيل كان اممه (مابه) بكسر الموحدة ابن بود . قاله ابن مندة بسنده وساق له نسباً . وقيل اسمه بهبود . اه . وقال صاحب اسد الغابة : « سلمان الفارسي اصله من فارس من رام هرمز . وقيل انه من بجى وهى مدينة اصفهان . وكان اسمه قبل الاسلام : (مابه بن بوذخشان بن مورسلان بن بهبودان بن فيروز بن سهررك من ولد آب الملك وكان ببلاد فارس مجوسياً ثم تنصر وجاء في جملة العلم (١ : ٢٨٣) ان سلمان اسمه الاصل مابه بن بدخشان بن آذر من اولاد متوجهر ملوك الفرس واصله من اصفهان من قرية يقال لها جيان تنصر بعد المجوسية ثم اسلم . اه . واما روزبه فهو الاسم الذي يتوهمه لاهل المدائن في يومنا هذا واهل اسمه الحقيقي والله اعلم بالصواب .

(لغة العرب)

ايوان كسرى قالقيناقيه العصا في الساعة التاسعة من تلك الليلتنا ثم اوتينا الى قهوة هناك واضطجعنا على الاسرة فافين حتى بزغت الشمس فاستيقظنا وسرفنا متجهين الى زاوية (السطيح) .

ان مسجد الامام سلمان واقع في الشمال الشرقي من ايوان كسرى ويبعد عنه مسافة ربع ميل وسور كسرى يمد عن ايوانه مسافة ميل واحد والسور المذكور هو الحد الفاصل بين الزاوية (باوى) الواقع فيها ايوان كسرى وزاوية السطيح . واعلم ان هذا السور لم يبق منه شاخص سوى زاوية قائمة متجهة الى الشمال تماماً وضلعين يحيطان بها احدهما ينحى الى الجنوب الغربى وقد خسرته وبتره ماء دجلة وجبل طلال المبتور منه شاخصاً الى يومنا هذا في جانبه الغربى والضلع الآخر متجه الى الجنوب الشرقي لكنه لا يكاد يقبى طرفه الى دجلة من الجهة الاخرى من زاوية السطيح بل باق رسمه الى شاطئ دجلة وارتفاع هذا السور الان عن الحضيض نحو من سبع اذرع واعلاه مثل متاكل قد اذابت ابنة الامطار والتلوج وهو مبنى من ابن د ملوح ، اى مجبول بحل الخطة . وسبيلها (الجبل قصب الزرع اذا حصد وقطع) والى الآن ترى سنايل الخطة في مكسر اللبنة . وعلى رواية ان هذا السور سور حديقة اوجينية (باغچه) (شاه زمان) ابنة كسرى العادل (انوشروان) .

وهذه (شاه زمان) بعد ما استولى الحسين بن على بن ابي طالب مع الصحابة على ابها وعلى بلاده قيدت اسيرة فتزوجها الحسين بن على المشار اليه . قلت هذه رواية العوام على علائها (١) .

ويبعد زاوية السطح (زاوية الصافي) والحد بينهما نهر اوقناة او اردب (الذرعينة) حفرة ذريبي بن خدر المنصوري وعشرينه وهم من شمر طوقه (طوكه) وقد وجدوا في فحشاح شاطئ دجلة عند فم هذا النهر الجارى وقت الفيضان الى ارض (السمدة) عند حفرة تقطاً كخائنهم ذهب ساقط قصه واجراس ذهب

كان فتح المدائن على يد سعد بن ابى وقاص سنة ١٦ هـ (٦٣٧ م) وكان ملك فارس يومئذ يزددجرد بن شهريار الذي دلى من ابيض المدائن (طاق كسرى اليوم) حتى ذبل فهرب . ولم يكن كسرى انوشروان لانه توفي سنة ٥٧٩ م اى قبل ظهور الاسلام بثلاث واربعين سنة . (اما شاه زمان) فهي حقيقة من بنات ملوك الفرس ولعلها بنت كسرى انوشروان نسباً ومعنى اسمها بالفارسية ملكة النساء او سلطنة النساء (لغة العرب) .

الى غير ذلك. ووجدوا جثث اشخاص موضوعه في ماهو كالدن والراقود من خزف وعلى بعض تلك الجثث حلى من ذهب وغيره والذي وجد بعض ذلك ورأى بهضه رواء لى وهو من نقاتهم . وبلى زاوية الصافي (زاوية الخناسة) وبلى الخناسة (الحج) وهكذا الى الآخر .

واعلم هذه لزوايا وارضيا مقابلتها اريض مخضب يزرع فيه الخنطة والشعير والهرطمان والحصى والسمسم والذرة البيضاء والصفراء والعدس والماش واللوبيا وتعرف عند اصحاب تلك الجهات بالعوين الحى وهذه المزروعات يسقيها ماء المطر وفيضان دجلة وتسقى بعضها الدوالي .

وجميع الزوايا الواقعة على الجانب الشرقى من دجلة من (باوى) الى ماوراء (كوت الامارة) تسكنها شمر طوقه وتزرعها. وبيوت هؤلاء المشائر في الشتاء خيم منسوجة من شعر المعز وهى مظالمهم وكل مظلة منها مؤلفة من ثلاث اواربع او خمس شقائق (شكاك) حسب التمكن وعرض كل شقة ذراع وثلاث اونسف الذراع قل : متر . وطولها نحو من نصف وعشرين الى ثلاثين ذراعاً فيضمون حاشية الشقة الواحدة الى حاشية الاخرى ويحيطها الرجال وخيمهم في الصيف من شقاق شوب العوين واللوبيا. ومعنى الشوب انهم ياخذون قضبان العوين وسوقها بعد اصفرار ورقها وينقعونها في الماء مدة سبعة او ثمانية ايام ثم يرفعونها منه ويحيطونها بالعصى والهرراوى ويدقونها بالاختشاب والحجارة دقاً بلياً الى ان تصير كالقطن وهذا المدقوق يسمى عندهم بالشوب ثم تشرع النساء يقرانه ويذبحنه شقاقاً ثم يحيطها لرجال خيمة فيرفعونها بالاعمدة سقفاً للبيت .

روى بعض شيوخ شمر طوقه انثقات الابيات وانا جالس بمحضرتهم قال: قبل خمسة اوسه اظهر اى اجيال كنا في الجانب الغربى من دجلة مع شمر الجرباء البدو تجمعنا جامعة واحدة وسابلتنا لا تقطع من الموصل والشرقاط الى سوق الشيوخ والقرنة ولا مور عرضت لاجدادنا تظاهروا اى تدابروا فغير اجدادنا من عبر دجلة الغربى الى عبره الشرقى فتخلفت في العبر الغربى كلبه لنا من كلابنا وكان اسمها طوقه فآخذت امرأة منا تشليها قائلة طوقه! طوقه! طوقه! طوقه! طوقه! فسمى البدو شمر الجرباء اجدادنا بشمر طوقه اهانة واستخفافاً بهم وسار هذا الاسم علينا الى يومنا هذا فاسبحنا قبيلتين اوفصيلتين ولنا عشار

عديدة يجمعها الجدول الآتي :

قبيلة او فصيلة شمر طووقه (طووكه) وعشاثرها .
 المناصير (وهذه العشيرة تنقسم الى عشيرتي العياف والعمران) ، الكفيفان .
 المردان . الشويني . الهذيل . البنوة . الداورة او الدعيرات . المجابله (اى المقابلة)
 (ومنهم الشيخ بطيخ المشهور) ، حيان (تصغير حيان) ، الدلابحه . الكراغول
 (اى القراغول) . العتبة ، (النغم) . الدعجه ، (بالفتح) ، الثوابت ، الصدطان ،
 الطليحة (مصفرة) ، التفافشة ، الشهيالات (مصفرة) ، الهيرار ، السكوك ، العواذل ،
 الجمعفر ، الزكيطاط او الزقيطاط (مصفرة) ، الادلفية . (جميع هذه العشائر من المناصير
 الى الزكيطاط تسكن الجانب الشرقى من دجلة وتزرعه) .
 بنو ويس ، الحريث (مصفرة) ، المجمع (كمعظم) خسرج (او خزرج) (هذه العشائر
 الاربع هم فى جهة جبل كرد ومن جبال مندلى وكره نشاء)
 المزير (مصفرة) . الزكاريط (او الزقاريط) . الاكرع (او الاقرع) . السعيد (ككريم)
 الزوبيع ، (هذه العشائر الخمس تنزل فى ديرة ابي غريب والمحوديه والرضوانية
 فى الجانب الشرقى من الفرات) .

المسعود (تنزل فى الحسينية والمسيب والناصرية على الجانب الشرقى من الفرات)
 وجميع هذه العشائر تؤدى البيئته اى ضريبة السكنى وهى عبارة عن ثلاثة
 مجديات على كل بيت وتؤدى خمس الزروع والكودة اى خراج الاغنام . هذا ما
 استطاعت جمعه والاطلاع عليه فى هذه الرحلة والله الهادى الى صراط مستقيم .
 بغداد فى ٢٨ آب سنة ١٩١١ م الشماس فرئيس جبران

(لغة العرب) تأخرت هذه المقالة الى هذا اليوم لتكاثر المواد كما عندنا مقالات
 اخرى لم تنشر لهذا السبب عينه . فنطلب الى الكتاب الافاضل ان يعاملونا بالحلم والناة .

نصرانية غسان

Tous les Ghassanides étaient-ils Chrétiens ?

يظن بعضهم ان قبيلة غسان كانت نصرانية ولم تكن تعرف ديناً سواهم . والحال
 ان الامر لم يكن كما يقولونه . نعم ان اغلب تلك القبيلة كانت على دين المسيح لكنهم لم تكن
 كلها عليه . ولنا على هذه الحقيقة التاريخية ادلة واضحة . يذكر بعضها :
 أثبت دى خوى De Goeje من اشهر الباحثين عن توارىخ العرب وتمحيصهم فى كتابه

Mém. d'Hist. et de Géog. Orient. No. 2. Mémoire sur la Conquête de la Syrie, 2e. édit. Leide. 1900, pp. 6-7:

ما هذا ملخص كلامه : « كان بين القبيلتين العربيتين (بين اللخميني والفسانيين) سبب من اعظم اسباب العداوة والنزاع وهو اختلاف الدين ، فان اللخميني (١) هرب الحيرة كانوا وثنيين واما تاييمو الفسانيين فكان بينهم عدد عديد من المتصيرين . فترى من هذا انهم لم يكونوا جميعهم نصارى بخلاف ما ذهب اليه دوشين :

Duchesne. — Mélanges de Rome. XVI (1896) p. 113. — Autonomies ecclésiastiques. Eglises séparées. Paris 1896 « 2e édit. 1905 » p. 336 et seq.

وقد ابان العلامة دى خوى انه فى ابان فتح المسلمين ديار الشام كان بين قضاة (٢) الذين كانوا يحاربون مع الروم ما يجاوز نصفهم ممن كانوا على الوثنية . ولذا صمم جيش المسلمين ان ينهازمهم القتال فى حين تهوؤهم للاحتفال بعيد اسم سماء المؤرخ ثيوفانس عيد النهر Eidolothusia . هذا ويؤخذ من كلام سقراط المؤرخ ان النصرانية ابتدأت ان تنتشر بين بنى حسان فى القرن الرابع الميلاد. Socrate.-His. Ecclé. N.IV.36. وراجع ايضا المؤرخ روفنس Rufin — His. Ecclés. II.6 والذي اثار فى صدورهم تشويق هذا الدين قربات النساك وكراماتهم . وهذا ما يؤخذ من اقوال مؤرخى الغرب والشرق الاقدمين ، ومن ترجمه القديس سابا التى كتبها كيرلس اليسانى . ومكان

(١) جعل بعضهم جميع اللخميني نصارى بقوله : « لحم : احدا حياء اليمين الكبرى الشهيرة بنصرانيتها » . ثم اورد نصوص مورخى العرب تأييداً لرايه . قلنا : لم تكن لحم كلها نصرانية . وحيثما غلب على افرادها هذا الدين لم يكن ذلك فى مصر واحد . وانما تنصروا شيئاً بعد شئ . ولهذا لا يصح التعميم فكان ينبغي ان يقال مثلاً : انهم كانوا على الوثنية فى القرن الفلانى واخذوا بالنصر فى المائة الفلانية . وغلبت النصرانية على كثير منهم فى مصر الفلانى . وعلى هذا الوجه يعطى لكل ذى حق حقه واما القول العام انهم كلهم نصارى فليس من باب العدل والانصاف .

[٢] كلام العلامة المستشرق دى خوى يخالف كل المخالفه نص القائل « اشترنا صرادا الى نصرانية » هذه القبيلة التى كانت تعد من امهات القبائل والى نصرانية بطونها « ويخالف ايضا ما اوردته من كلام فلهوون « كل قبيلة قضاة كانت متصيرة فى القرن السابق للاسلام » ومن قابل بين ادلة دى خوى وادلة مخالفيه لا يمكنه الا ان يسلم الحق بيد امام مستشرق هذا العصر من اهل الغرب ، وكبار مؤرخيه فى ادوار العرب .

الفسانيون والحيريون على جانب عظيم من التمسك بمقائدهم وقد نقل المؤرخ بروكوبيوس ان العرب الاعميين كانوا يقدمون عن الحرب والقرو مدة من الزمن ولم يكونوا يناهزون احداً القتال في الشهرين الذين يتلون انقلاب الصيف لان هذه المدة كانت مخصصة لقرايين ولاعمالهم الدينية . فاذا انقضت استدركوا ما فاتهم بشن الغارات ومتابعة الغزوات . راجع كتابه Guerres et His. Ecclé., éd. Haury. L.II, Ch. 16 par 18. ومن الاسنام التي كانت تمجدها غسان مناة . قال ياقوت في معجم البلدان : مناة : اسم ضم في جهة البحر مما يلي قديداً بالمشال على سبعة اميال من المدينة وكانت الازد وغسان يهللون ويمججون اليه وكان الحارث بن شمر الفسائي اهدى لها سيفين احدهما يسمى مخذفاً والآخر رسوباً وها سيفا الحارث اللذان ذكرهما هلقمة بن عبدة في شعره وقال اليعقوبي في تاريخه ٢٩٧:١ كانت تلمية غسان عند وقوفها عند صنمها: وليك رب غسان راجلها والفرسان. وهذا سطيع الكاهن المشهور فانه كان غسانيا الا انه لم يكن نصرانياً وان كان خال نصراني من اهل الحيرة. هذا بعض ما عندنا من ادلة المؤرخين من اهل الشرق والغرب الاقدمين مع ذكر الاسانيد التي اخذناها عنهم وكلها تدل على ان غسان لم تكن كلها نصرانية كما ان النصرانية لم تهمها وان غلبت على افرادها . فان كان لاحد ما يهدم هذه الحجج التاريخية بمول برهانه فليأتنا به لتناجيه في رأيه . والسلام .

الفكر سياح

La rapidité de la Pensée.

| | |
|------------------------------|---------------------------|
| انما الفكر سائح لا يجارى | يقطع الليل كله والنهار |
| لم يمانعه بالسياحة شيء | هو ان شاء سار او شاء طارا |
| من يجارى سراه وهو يجوب البر | طراً بلحظة والبحارا |
| قوة حازها فاصبح فيها | كيفما اختار سائحاً دوارا |
| سائحاً ما له مقر وما دى | كل آن تراه يزول دارا |
| فزماناً ينحو القفار ويروى | لك عن كاشاتها الاخبارا |
| وزماناً يهوى الى طبقات الارض | مستكشفاً لك الانوارا |
| وزماناً الى الجسرة يرقى | يكشف النجم ثم والاقرارا |

وزماناً يفوس كالخوف في البعد ر فيدي عن قعره الاسرار
 وزماناً يختال بين رياض يقطف الزهر يجتني الأثمار
 وزماناً يطوف حول قبور دارسات فيندب الاخيار
 وزماناً يدبست بين حبيب ين فيملي عليهما الاشعار
 وزماناً يأتي الطلول فينقى سالف الدهر والدمى والديار
 وزماناً يعلو المنابر للسوء ظ فيمدي بوعظه الفجار
 وزماناً يقوم بين كؤوس وغوان فيخدع الابرار
 وزماناً تراه يقبض نفساً باكياً ينثر الدموع الفزار
 وزماناً يسير خلف هموس باسم الثغر قدسلا الاكدار
 وزماناً يملو قصور اولى اليد ر فيختال بينها استكبار
 وزماناً يأتي بيوت اولى العند م فيأبى دخولها استحقار
 وزماناً يحول بين حروب لاهاب الاهوال والاطار
 وزماناً تراه يعقد صلحاً بعد ما كان ثم اضرم نار
 وزماناً تراه يدخل حانات المصاصي فيحمل الاوزار
 وزماناً يحتل هالة ذكر يذكر الله ربه استغفار
 وزماناً يحل مسرح تمثيل فيدي ما يدهش الابصار
 وزماناً يحوب سوق عكاظ ينثر النظم ينظم الاشعار
 هكذا يركب الخيال ويسرى موقفا موقفا وداراً فدار
 تارة يصحب الدراج بالسرير وانا يصاحب الاطيار
 كم ارانا الفكر المنور اعجا زاً به ظل عقلنا محتار
 وسيرقى مع الزمان الى ان تجلى بقدرة لانتجاري
 ابراهيم منيب الياحي

فوائد لغوية

١. غيور لانجمع على غيورين ولانشط على لشطين ولايجمع جمّاً سالماً ما شابهما
 يظن بعض الكتاب ان كل ما يحق على وزن فمیل او فعول يجمع جمّاً

«مهيحاً» قياساً مطرداً ولهذا يقولون في جمع غيور ونشيط: غيورين ونشيطين وليس الامر كذلك . فان النحاة قد انصوا على ان جمع ما يستوى فيه المذكور والمؤنث وهو اغلب ما يكون في باب فـمـيل وفـعـول لا يجمع جمعاً مهيحاً بل يكسر . اللهم الا ما نقل عنهم مجموعاً جمعاً مهيحاً . ولهذا لا يقال في جمع غيور الا غير بضمتين ولا في جمع نشيط الانشاط (بالكسر) ونشاطي (بالتحريك في الاولين والقصر في الآخر)
٢ . لا يقال : المشاركة مع فلان خطرة .

قد اكثر كتاب هذا العصر من قولهم مثلاً : المشاركة مع فلان خطرة وهم كثيراً ما يضمنون الى «وزن فاعل» في جميع صيغه واشتقاقاته الاداة « مع » والحال معنى هذه الاداة موجودة في الصيغة نفسها لانها تدل على المشاركة فلا يجوز اذاً ان يقال : المشاركة مع فلان خطرة وانما يقال « مشاركة فلان خطرة » وانما تدخل « مع » في وزن تفاعل فيقال : التحارب معه مهلك « مثلاً » .

٣ . لا نقل : الكتاب تحت الطبع

ويقول بعضهم : « الكتاب تحت الطبع » وهذا التعبير افرنجي تحت لوجه مجازي عربي له الا يشكك وانما العرب تقول في مثل هذا التعبير : « الكتاب يطبع » لا غير . احفظ كل ذلك نصب ان شاء الله .

اسئلة وجوبة

١ . اصل كلمة قزقرط

كتب اليها احد اصداقنا في بغداد : قال بحتم عن اصل معنى زقربوت ولم تبحثوا الى الان عن اصل كلمة قزقرط فترجوكم ان تفعلوا .

قلنا : يلغظ البغداديون هذه الكلمة بضم القاف وتشديد الزاي المضمومة وسكون اللام وضم القاف الثانية وسكون الراء وطاء في الآخر والبعض يقولون قزقرط وقزرقط بابدال اللام راء في الاول وب حذف الراء في الثاني . وآخرون يقولون : قزل قورد او قزل قورت وكلها بمعنى واحد واصل واحد وهو التركي « قزل قورد او قزل قورت » ومعنى « قزل » احمر « وقورد او قورت » دود والمراد دود

احمر واسمه الثاني بالتركية « ات قورتى » وهو يتولد فى الجلد او اللحم على زعمهم ويكون سبب موت المصاب به ومحصل المعنى « عسى الدود يقع فى جلدك ويميتك » ويمحتمل ان تكون اللفظة من الكردية « قزقرت » وهى دويبة كالودودة تتخذ لها بيتا من هشيم الكلا تلتصق ذنبها به وتمشى به ووربما تأكلها الدواب وتموت منها . راجع كتاب الهدية الحميدية ، فى اللغة الكردية ، تأليف يوسف ضياء الدين باشا الخالدى مادة قزقرت . — وقد قيل انها مركبة من « قوس » التركية ومضاهها « منقوخ » وقورت « اى دود » وحصلها واحد . وهذه اللفظة تستعمل للداء على الانسان وهى كثيرة الورود مع غيرها فيقولون « وجع وموت وقزقرط » . ونحن نرجح انها بمعنى الدود الذى يتولد فى جسم الانسان . ولعل الصابة قديمة فى هذه الديار . فقد جاء فى انشودة يهوديت (١٦ : ٢١) : « يسلمط على لحومهم النار والدود لكى يحترقوا ويتألموا الى الابد » . ومن ذلك عبارة البغادة « موت وقزقرط » كأن هذا الدود يقع فيهم بعد موتهم لتعذيبهم وان كان الميت لا يتألم عذابا فى جسمه لعدم شعوره حينئذ ؛ الا ان هذا التعبير يصور ما يتخيل للميت من الاعذبة تمثيلا به . والله اعلم .

٧ . الملمة بمعنى الكتاب الحاوى لافعال العلوم والفنون .

وسأنا بصرى : ما احسن لفظة هربية تودى معنى اللفظة الافرنجية
انسكلوبيديا . Encyclopédie .

قلنا : ان الملم بطرس البستاني حرب هذه اللفظة بقوله : « دائرة المعارف » وهو تعريب اللفظة اليونانية الاصل المذكورة آخا لكنها اصبحت بمنزلة العلم لكتابه المشهور الذى يربز منه احد عشر جزءا . هذا فضلا عن ان هذه التسمية هى عبارة عن لفظتين . وهذا ما يجب ان يمدل عنه الى غيره يكون فى لفظ واحد ان امكن . ولهذا لما قرط جمال الدين الافغانى كتاب دائرة المعارف اطلق عليه اسم « الكوثر » كبرى ذلك فى مجلة الجنان التى كانت تصدر فى ذلك العهد اى فى الاجزاء التى ظهرت فى سنة ١٨٧٦ و ١٨٧٧ . على ان الكوثر فى اللغة هو : الكثير من كل شئ ونهر فى الجنة تنفجر منه جميع انهارها . فاستعار لهذا الكتاب هذا الاسم للجامع التفجر وهو تفجر العلوم من هذا الكتاب او هذا النهر بيد ان الكتاب لم يوافقوه على هذا الاصطلاح لما رأوا فيه من التكلف فنبوا عن



استعماله واتخاذها . فجاء المرحوم الشيخ ابراهيم البازجي وصرح على الكتاب استعمال كلمات « كتاب موسوعات العلوم » قال في الطيب لسنة ١٨٨٤ - ١٨٨٥ في الصفحة ٣٣٠ : كتاب موسوعات العلوم هو العنوان الذي اطلقه الملا احمد بن مصطفى على هذا الجنس من التأليف في كتابه « مفتاح السعادة » ومصباح السيادة » والمراد بموسوعات العلوم مشتملاتها وماوسع كل منها . وقال في جمعه « كتب موسوعات العلوم » . فاقبل بعض الكتاب على اتخاذ هذا الاسم لانهم اختصروه مكتفين بقولهم : « الموسوعات او الموسوعة » استثناء بالجزء عن الكل او من باب التلميح الى الاسم الصريح . فقام الشيخ على من شوه هذا الاستعمال فكتب في البيان اسطراً يردبها على صاحب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع بما هذا نصه : « وكقوله في صفحة ٣٥٧ في الكلام على مفتاح العلوم للـسكاكي : « وهو موسوعة في علوم اللغة والبلاغة » ولا معنى للموسوعة في هذا الموضع ولكن استعمالها من سوء التناول وذلك على حد ما جاء له في صفحة ١٧٦ من هذا الكتاب حيث قال : « وهذا عتق العرب بالفلسفة ساروا سير المصنفات (كذا) الحاوية الجامعة التي سماها بعض اهل عصرنا بالموسوعات » اه . ولم يسبق لاحد من اهل عصرنا ولا من غيرهم تسمية هذه المصنفات بالموسوعات ولكن هذه اللفظة اول ماورد ذكرها في هذا العصر في مجلة الطيب المم تسليم عهدنا اليها وقد اتفقنا ذكر كتاب من هذا الجنس فسميناه « موسوعات العلوم » ثم ذكرنا في الهامش مانصه (النص المذكور) ثم قال : « والى ذلك الاشارة بقوله : سماها بعض اهل عصرنا » مما كان يجب ان يصرح فيه بذكر المنقول عنه اذ لم يسبقنا احد في هذا العصر الى ذكر هذا اللفظ . على ان هذه التسمية ليست من وضعنا كما عرفت وكما صرحنا به هناك ولا هي على الوجه الذي ذكره ولكنه تصرف في هذه اللفظة بما رأيت حتى خرجت عن وضعها لفظاً ومعنى وانعكس وجه الاستعمال فيها فصارت اسماً للخراف بمدان كانت اسماً للمظروف . اه (البيان من ١٨٤) ولكن هذا القيام على الكاتب المذكور وعلى من جازاه لم يؤثر شيئاً اذ بقي كثيرون يتخذون اللفظة الواحدة اي « موسوعة » او « موسوعات » (١) عوضاً من الالفاظ

(١) وما زاد الطين بله ان بعضهم زادوها تصحيفاً . فقد جاء في المعجم الفرنسي العربي الكبير الاب بلوايسوعى في مادة Encyclopédie . ما هذا نقله : « تأليف

الثلاث من باب تسمية الظرف باسم المظروف كما ورد في كتبهم ايضا او من باب أن اللفظة الواحدة تفيد ما يحى معها من الالفاظ كاقاطرة التي تجر وراءها سائر مقطورات القطار .

ولهذا رأينا ان احسن كلمة تستعمل في هذا الوجه ان تم فيه ثلاثة شروط :
 ١ أن يكون مؤداها لفظه واحدة بسيطة لا مركبة حتى اذا احتاج الانسان الى ان ينسب اليها بعض الالفاظ يسهل عليه العمل — ٢ أن تفيد هذا المعنى المطلوب بمجرد النظر اليها او سمعها بدون ادنى تكلف او بذل مشقة او عناء لتفهمها — ٣ أن يحى فيها مناحى العرب وان تكون سهلة المأخذ والتأني لا وعورة فيها ولا خشونة ولا ينبو منها السمع . والحال اننا لا نرى هذه الشروط مستجمعة الا في كلمة [معلمة] وزان مدرسة والمفعلة اسم للمكان الذى يكثر فيه الشيء . والمكان هو بمنزلة الظرف . والدليل انهم وضعوا ظروفا كثيرة وهى تدل على المكان او الاداة او الآماء . كقولهم محبرة قائما اما يحمل فيها الخبر الى الظرف الذى يوضع فيه . ومنها المشربة والمصنعة والمخبزة والمعدرة والمقبرة والمخبزة والمدنية فضلا عما فيها من معنى الوعاء او الظرف او ما شابه معانيهما . وقد فصل ذلك التاج في مادة حبر . كما انهم وضعوا اسما آلات على اوزان اسماء الامكنة كالمصحف بضم الميم وسكون الصاد وفتح الحاء . ومثله المطرف والمقرن والمخدع والمجسد الى غيرها . — وعليه تكون [المعلمة] بمعنى الكتاب الذى توجد فيه العلوم مدونة او الديوان الذى تكتب فيه انواع العلوم . وهذا هو المطلوب من قولهم انكلوبيديا Encyclopédie .

جامع العلوم او محيط بها ، موسومات (كذا) العلوم والمعارف [دائرة العلوم والمعارف] .
 الان صاحب كتاب تاريخ آداب اللغة العربية جريى افندى زيدان (١ : ٣) ذكر هذا الكتاب باسم موضوعات العلوم اذ قال : كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة ويعرف بموضوعات العلوم طاشكبرى زاده وهو فى ذلك يتبع صاحب كشف الظنون اذ يقول : مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢ ذكر فيه ١٥٠ فنا واجاد ثم ترجمه ابنه المولى كمال الدين محمد المتوفى سنة ١٠٣٢ بالحافات كثيرة فى مجلد كبير بلغ فيه من العلوم ٥٠٠ فن فالظاهر ان الاسم «موضوعات الفنون» اصح من موضوعات العلوم واقرب الى اللفظ الذى وضعه طاشكبرى زاده الذى صحفه الشيخ ابراهيم البازجى وان كان لتصحيحه معنى مقبول . فليتدبر .

بَابُ الْمَكْتَبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

✽ سحر بابل وسجع البابل ✽

(او)

(ديوان السيد جعفر كمال الدين الحسيني الحلي)

طالعت بهذا العنوان مقالة انتقادية منشورة على صفحات الجزء الاول من السنة الثالثة من هذه (المجلة) فرأيتها تعرب عن افكارى فى انتقاد هذا الكتاب (سحر بابل وسجع البابل) غير ان حضرة كاتبها ترك بعض استقادات جوهرية لا اعلم كيف اخطأها سرح فكره الصائب وتعلق بغيرها دونها شأنًا . مع انه كان على حضرة ان يجعلها واسطة فلادة مقالاته . ولهذا انشرها هنا تقيماً لما كتبه حضرة الفاضل (المنتقد) وخدمة للحقيقة التى هى بنت البحث فاقول : وجدت قول (الناشر) فى (كفته) ص ٣ (وفى أخريات القرن الخامس انشأ الامير العربى سيف الدولة منصور بن صدقة بن ديس الاسدى فى ارض تسمى بالجامعين غربى الكبرخ على ضفاف غربى الفرات بل من جانبيه تلك البلدة القوراء ، الحربية بما اشتهرت به من اسم الحلة الفيحاء) يخالف قوله فى ص ٤ (وكانت الحلة من اول القرن الخامس الى اربعة قرون هى دار الهجرة لطلب العلم عند الشيعة الامامية) فان ما قاده حضرة (الناشر) يوضح ان (الحلة الفيحاء) كانت مدينة محصورة قبل ان ينشأها سيف الدولة . اذ انها دار الهجرة لطلب العلم فى اول القرن الخامس على زعمه واما انشاء سيف الدولة لها ففى أخريات ذلك القرن على رأيه فليتأمل . ورأيت فى مقدمة جامع الديوان قوله فى ص ١٩ (ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة) اما المقدمة والابواب فهى مثبتة فى الديوان . واما الخاتمة فاظنها قد غلبت عليها يد التصرف فاسقطها من المطبوع . اما فى مجموع (جامع الديوان) فهى موجودة فيه وهى عبارة عن شذرة من نثر (الشاعر) ولعل حضرة الناشر لم يستحسنها فاسقطها فكان عليه ان يشير الى ذلك او يسقط قوله (وخاتمة) فان لحضرة الناشر كما نراه من تصرفه الولاية

المطابقة على الشعر والشاعر وجامع الديوان!! ورأيت في ترجمة (محمد الحسين) آل كاشف الغطاء في ص ١٠٠ مانسه (هو محمد الحسين بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء الذي تقدمت الإشارة إليه أحد أفراد الاسرة الجعفرية التي انتقلت من نواحي الحلة) مع ان الرجل لم ينتقل بنفسه كما يظهر مما كتبه الناشر بل كما قال المنتقد فان الذي انتقل هو الشيخ جعفر نفسه جد جد الرجل ورأيت للناشر تصرفاً غريباً في بيت الشاعر من قصيدته البائية وهو قوله في ص ٢٩: هو الجلود واذا اردت مخالفها فاركن اليها والا اضرب بها العقباء فجعل العقباء (مكان العقباء) وللناشر كثير مثل هذا التصرف الذي من بعد ان يثبت بنسبه غلطاً الى الشاعر نفسه . فجعل من لا عيب فيه . نجفى

بَابُ الْمِصْرَافَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ كتاب الفصول المهمة في تأليف الامة

لمؤلفه عبد الحسين بن شرف الدين الموسوي العاملي طبع في مطبعة العرفان - صيدا سنة ١٣٣٠ و١١ غرشا و ٣٠ باوة مصبحة .

كثيراً ما يكون العنوان خلافاً لما في باطن التأليف اما هنا فقد صدق وصدق مؤلف هذه الفصول النفيسة فان الكتاب حرسه الله قد افرج كنانته وسعده ليصلح ما فسد ويرتق ما فثق . وقد راعى في كل مقاله جميع آداب المناظرة مع ابراد البراهين المحكمه بنفس مطمئنه اطمئنان رجل يمشي في الجدد كيف لا . ومن سلك الجدد امن العثار . ونحن لا نتذكر اننا قرأنا كتاباً في مثل هذا الموضوع الا واستهدف صاحبه لانواع الملام لما يقسرب الى كلامه من السب والذم والشتم واللعن والقبح والظلم . اما هذا الكاتب فقد تزه نفسه عن كل هذه المعاييب ولهذا ننظر الى المصنف وتصنيفه بعين الاكرام والاجلال ونحت المسلمين على انواع الفرق على مطالعته .

واننا لنأمل ان تكون الطبعة الثانية منزهة عن بعض الالفاظ الغامضة عند الاستقضاء عنها كما هو ديدن بعض الكتاب الذين يهجرون الفصح ويقتشبون بالمهجور من الكلام . فقد قال في ص ٣ « هو ادبنا » بدلا من « اغناقا » وهذه

ادور على الالسنه واقرب الى الافهام . وكل كاتب يكتب ليفهم افكاره لالكي
يسترها بستر . ومثل هذه الالفاظ كثير كقوله في ص ٤ سهونا بمعنى سهولنا
او بما يقاربه . وكقوله تتفرق في بيد العمران . والبيد لا توافق العمران . انما
توافق التوحش والخراب ونحوهما فاللفظة اذاً على خلاف ما بروم الكاتب . وفي
ص ١٤٩ من كلا الطائفتين والاصح من كلنا الطائفتين واما غلط الطبع فكثيرة
كقوله في ص ٤ : ويستوسق نظام العدل والاصح ويستوثق . وفي ص ٥ بخطابه
على والاصح تملأ وفي ص ١٣ المرجفين على حية الجاهلية والاصح في او بحمية
الجاهلية . وفي تلك الصفحة والصلوة الخمس والاصح والصلوات الخمس . وفيها :
لم تؤمنوا بوضع الهمة وراء الواو والاصح لم تؤمنوا (بوضع الهمة على
الواو) وفيها : الاسلام (وقد وضع الهمة على الالف) والاصح وضعها تحته .
الى غيرها مما لا يحصى . والامل انها تنفج في الطبعة الثانية التي نرغب ان تكون
عن قريب . والله الميسر .

٢ صناعة البناء الاسلاميه في القرن الثالث عشر في العراق للفاضل مقبوله في ١٨ صفحه طبع بباريس
L'Architecture Musulmane du XIIIe. siècle en Irak.

Par H. Viollet.

الفاضل فيوله الفرنسي من المقرمين اشد الغرام بصناعة البناء الاسلامية
وقد طاف اكثر الديار الاسلاميه ارواه اقليله فتحقق اموراً لم يسبق اليها .
وقد كتب مقالات وكتباً في هذا الصدد فقدرها العلماء العارفون حق قدرها .
وقد تفرغ المذكور لمعرفة هذا الفن في العراق خاصة لانه عين مهندساً لولاية
بغداد فهانله ان يحقق اموراً كثيرة لم يقيم لغيره لبعدها عنها . وهو اليوم قد زایل
بغداد عن طريق فارس وقبل ان برحنا اهدانا رسالة عنوانها ما ذكرناه في صدر
هذه السطور وهي تحوى بحثاً جليلاً عن المدرسة المستنصرية في بغداد التي
لا يزال شاخصاً منها بعض الآثار الجلية التي صورها المهندس المذكور واخذاً قيستها
واورد الكتابات التي نقشت على حيطانها ونقلها الى لغته الفرنسية . وصور
ممنها بعض الآثار الراقية الى عصر العباسيين التي لم يعرفها رصفاءه لعدم وقوفهم
عليها . فجاءت رسالته او مقالته هذه وافية بالمقصود . وقد وقع فيها بعض اغلاط
طبع ظاهرة لكل ذي عينين كما في ص ٥ تحريصاً على والاصح تحريصاً على ...
وفي ص ٧ اجر من احسن عملاً وطلباً للفوز . والاصح طلباً للفوز وفيها امنوا

والاصح آمنوا وفي ص ١٧ خان خنية والاصح خان خرنينة . وما عدا ذلك فالرسالة مما يتنافس فيها المتنافسون .

٣ مصور بغداد

اهدانا حضرة الفاضل محمد رشيد بك البغدادي وكيل رئيس اركان الحرب رسم بغداد الحالية والعباسية . طولها متر و ٢٤ سنتيمتراً في عرض ٩١ سنتيمتراً . وكان قد رسمها قبل ٥ سنين فاقم طبعها الان على الحجر في مطبعة الفيقي في بغداد حباً لاطهار ما هي عليه اليوم دار السلام من العمران . وقد خطط لكل قسم من الاقسام الآتية خطاً خصوصياً ليتبين للمطالع ما يريد الحصول عليه من: تخيل وبساتين وغازيات وآجام ومزارع وابنية ومخافر ومزارات المسلمين وبسيع النصارى وكنائس اليهود والاراضى الرملية والمقامات والجوامع والحنادق والاسداد والطرق والجسور والقداد والاراضى الوحشية في ايام الشتاء والاراضى التى يصيبها فيض دجلة في ابان طغيانه هذا عدا ذكر المحلات والاسواق ومعاهد الامارة ومنازل مشاهير القوم الى غير ذلك . ونحن نقترح بآبن وطننا العزيز ونتوقع انه يحسن طبعها اذا اعاده لانه يخدم البلاد خدمة صادقة اطال الله عمره فخرراً للوطن !

٤ بعض مقدمات مبسرة في حفريات سامراء للدكتور ارنست هرنسفلد

Erster Vorläufiger Bericht über die Ausgrabungen von Samarra
von Ernst Herzfeld mit einem Vorwort von Friedrich Sarre

سافر الدكتور ارنست هرنسفلد من سامراء في نحو اوائل تموز من هذه السنة بعد ان اتم جميع اشغاله بخصوص نبش آثارها . وقد اخذ جميع الرسوم اللازمة حتى اذا عات الزمان فيها ولم يبق منها شيئاً تكون تلك المصورات حجة على من ينكرها . وقد الف في اطلال هذه الحاضرة كتاباً في عدة مجلدات دقق النظر فيها وحقق جميع ما يقوله عنها وقد انشأ الان تأليفاً صغيراً هو بمقالة مقدمة لكتابه الكبير وهذا المجلد يحوى ٤٦ صفحة و ١٥ لوحة حسنة الرسم بل بديهة والطبع في منتهى الجودة والقرطاس من افخر ما يكون وقد طالعنا عدة فصول منه فوجدناها آية في التحقيق والتدقيق ونتوقع ان يكون التصنيف الكبير على هذا النسق من اختيار المعدات له ليكون احسن مادة لاجل حسن جوهره .

تاريخ مدينة زحلة

تأليف عيسى اسكندر المعلوف

وهو يبحث في احوال زحلة الجغرافية قديمها وحديثها وقائسها واسرها وعمرانها مع حواشي وتعليق مفيدة طبع بمطبعة زحلة الفتاة في (لبنان) سنة ١٩١١ م
صديقنا المحبوب عيسى افندي اسكندر المعلوف من كبار كتاب العصر وشعرائه المعروفين بركة حواشي النظم وحسن سبك العبارة مع تحقيق وتدقيق في كل ما يكتب وينشئ واحسن دلائل على ما نقول كتابه هذا في تاريخ مدينته زحلة فقد حوى قوعى من اخبار تلك المدينة ما لا يرى الا في عدة مجلدات مختلفة المؤلفين واللغات والكتابات في ٢٩٨ صفحة بقطع الثمن . وفي الآخر ثلاثة فهارس : الاول منها في اهم المواضيع الواردة في المتن والشرح والثاني في اسماء الاعلام الشخصية والثالث في الاعلام المكانية فتتحنى الزواج لهذا الكتاب لما تضمن من الفوائد والعوائد .

٦- آداب المراسلة للحورى بطرس البستاني

كتاب التلميذ . — طبع في المطبعة العلمية لبوسف صادر في بيروت سنة ١٩١٣ في ١٧٤ صفحة بقطع الثمن الصغير .

احسن عصر امتاز بالانشاء البديع هو العصر العباسى وما اخذ ظل دولتهم يتفلس الا واخذت دولة القلم تدول حتى بلغت في العصور الثلاثة الاخيرة ادنى درجات التعبير والسبك . ومنذ ان ظهرت الصحافة في ديارنا بانتشار المطابع نشأ بين ظهرانينا كتاب من جميع الطبقات وبمضهم يفوق بعضاً ومتابيح صبيح هذا القرن حتى اصبح الكتاب النواحي كثيرين ولا سيما في فن الترسل والانشاء . ومن الكتب التي يشار اليها بحسن سبك العبارة وسلاسة الجرى هذا المصنف الحسن في باب منشئه الحورى بطرس البستاني ونحن على يقين انه يروج كل الرواج لانه منسوج على منوال عصرى جمع الى جودة تصوير الافكار ، بديع الابتكار . ونحن نامل من المؤلف ان يصحح الطبعة الثانية مما وقع في هذه الطبعة الاولى من باب السهو كقوله في ص ٥ : يذكر ... بعض صفاته المعهودة فيه بحيث لا تتجاوز الثلاثة والاصوب الثلاث . وفي ص ٩ بدون تشوش وبلبلة والافصح تشويش . وفي ص ٧ رقه في ذيل الرسالة للجهة اليسرى والاحسن في الجهة اليسرى منها . وفي تلك الصفحة : المكان هو الموضع الذي تصدر منه الكتابة ولا بد من ان يكون مفهوماً بئناً : ولو قال واضحاً بئناً لكان ايّن للاحراد . — وقد وقع مثل هذه الاغلاط في كل صفحة تقريباً مع ان

مثل هذه الهفوات في مثل هذه المؤلفات تعد بالمعثرات في الصفحة الواحدة وهي هنا قليلة بل نادرة وهذا ما يجعلنا ان نقول: نه من خير ما ألف في هذا الموضوع .

٧ - التذكار الثوري لميلاد فريدريك اوزانام

مؤسس شركة القديس منصور دي بول من سنة ١٨١٣ - ١٩١٣ لاحد الآباء
العامازيين - نشرت في مجلة الجسمانية بادارة الآباء المذكورين .

فريدريك اوزانام من رجال الخير المشهورين . وكانت اللغة العربية مفتقرة الى ترجمة هذا الرجل الهام فانشأها احد الآباء العامازيين فقال بهذا السعي الممدوح شكر الناطقين بالاضاد . آجره الله على عمله هذا وأتابه .

٨ - الحسين بن منصور الحلاج بقلم ا . غولدزيهر

Al-Husein C. Mansûr al-Hallâg. Par J. Goldziher.

كان اغلب هم المستشرقين في بادئ امرهم الاطلاع على اخبار العرب وتواريخهم والوقوف على اخبار بلادهم وديارهم الى غير هذه المعارف التي كانوا يجنون منها فائدة لتوسيع معلوماتهم على ما كان للشرق من المجد السابق . وكان الوقوف على ادیان هذه الديار ونحلهم ومذاهبهم في المذلة الثانية . اما اليوم فان عنايتهم بالامور الدينية الشرقية لا تقل عن عنايتهم بتاريخهم وبلادهم وعن بعد في اول طبقة العارفين باحوال المسلمين وديانهم وفرقهم وشيعهم هو بلا مرآة العلامة الفذ غولدزيهر فانك لا تقرأ منه عبارة تبحث عن فرع من فروع الاسلام الا وتقر له انه العلم الفرد فيه . وما يشهد على صحة قوائمه هذا انتقاده لكتاب الطواسين الذي ابرزه الى عالم المطبوعات المستشرق الفاضل لويس ماسنيون وقد تكلم عنه على مثال لم يسبق اليه . ونحن نتمنى ان يقوم في الشرق مثل ذلك المنتقد (بالكسر) وهذا المنتقد (بالفتح) اذا اول يصرف سميه وراء البحث البعيد الفور فائصاً على لآلى الحقائق . والثاني يرحب بمقال صاحبه بصدور واسع مما يدل على سمو همته البعيدة الشأن فحق ان يقال في كل منهما :

هو الفاضل الحق الذي شهدت له بذلك مقامات العلي والمقامه

٩ - اعمال جمعية النهضة العلمية المؤسسة في الكلية الباسلة في زحلة

وهي عبارة عن كراسة فيها ذكر الجمعيات العلمية وتاريخ انشاء جمعية النهضة العلمية والخطب التي القيت في كل سنة منها واسماء الذين القوها ونظاماتها ونحو ذلك وهي في ٣٣ صفحة بقطع الثمن فنحن نتمنى لهذه الجمعية رقياً حثيثاً وان نغني منهاها في المدارس الوطنية نزيلاً للعلوم وتشويقاً لها لطلبة وبسطاً لاسباب الحضارة والعمران

١٠ . طريقة الاخت بونفوى في مداواة الامراض بالحشائش
 كثير اليوم في ديار الاقرنج خبز الذين يعيدون معالجة الامراض باسط
 الطرق واهونها . من ذلك المداواة بالعقاقير لابتاج المعادن ومن احسن
 الكتب المفيدة في هذا الباب كتاب الراهبة بونفوى واسمه بالفرنسية Méthode
 de la Sœur Bonnefoy لانها لا تستعمل في جميع معالجاتها الامراض نباتاً فيه سم بل
 الحشائش والعقاقير التي تذكرها فقط وهي كثيرة الوجود ومشهورة بين العوام . وقد قسمت
 كتابها قسمين اودعت القسم الاول وصف العقاقير التي تستعمل في كتابها مع رسمها
 واودعت القسم الثاني الامراض ووصفها ومعالجتها مع ذكر ما يحتاج اليه من مقدار
 ذلك العقار . والامراض كلها مذكورة على حروف المعجم وقد اُلحق بالقسمين
 المذكورين قسماً ثالثاً ذكرت فيه نصوص الشهادات التي كتبها اطباء في حقها وحق
 ادويتها وكذلك شهادات المرضى الذين شفوا باتخاذ عقاقيرها . والكتاب بسيط العبارة
 وهو يباع بفرنك في مطبعة Ploton et Chave, St. Etienne. Paris في باريس .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ الزوراء

كان ممدحت باشا انشأ جريدة لبغداد يعتمد على اخبارها سماها « الزوراء »
 وكانت تنشر باللاتين التركية والعربية ، وبقيت كذلك حتى ايام اعلان الدستور
 فاحذت حينئذ تبرز بالتركية فقط . — فسماه ذلك جمهور اهالي هذه البلاد
 العربية السكان والاسان . اما الان فقد عادت الى لغتها السابقتين وذلك من عددها
 ٢٤١٨ الصادر في ٧ شبان ١٣٣١ الموافق ايام السبت ١٢ تموز ١٩١٣ .

٢ الازيرق وآل حسن في طمان

بلغ « الدستور » البصرية ان وقع طمان بل طحان بين عشيرة الازيرق
 (الازيرج) وعشيرة آل مدلل الا ان النتيجة لم تعرف معرفة بينة .

٣ مجي السعدون والضعير

تم الصلح بين مجي السعدون والضعير وزال ما كان بينهما من النزاع واسباب
 الخلاف والنفور . (عن الدستور)

٤ الامن في الاحساء والقطيف

لم يبق في الاحساء والقطيف ما يشوش الافكار ومادت القوافل تروح وتغدو بكل راحة واطمئنان . (عنها)

٥ الامام سالم بن راشد الخروصي الاباضي في سمات

استولى هذا الامام على سمات (سمائل) بعد محاربة عظيمة قتل فيها كثير من الرجال واخذ يهدد مسقط فاضطر السيد فيصل الى طلب المساعدة من حكومة انكلترة دفاعاً عن عاصمته ملوك وما جاورها من النفور فلبت طلبه وانزلت الجنود الانكليزية الى البر واستمد الاسطول الانكليزي الراسي في انغر للحرب وسوف ترى النتيجة عن قريب .

٦ عزل والي البصرة

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز عزل علاء الدين بك الدروبي والي ولاية البصرة عن منصبه وانبطت الاشغال بالامر عزت بك .

٧ اشقياء الاعراب في جوار بغداد

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز طرد بعض الادباء ولا يتناراكين المعجلات للذهاب الى الاستانة . فلما وصلوا المحل المعروف (بقبر حمود) الذي يبعد عن المدينة ثلاث ساعات هجم عليهم اعراب من عشيرتي زوبيع والبوعامر واطلقوا الرصاص على المسافرين ولما قربوا منهم اخذوا ما كان عليهم من ثياب وغيرها تبلغ ٥٠ ليرة وكانوا قد فعلوا مثل ذلك قبل اسبوعين في جوار (بغداد) وحينما علم حضرة الوالي بالواقعتين ارسل على رئيس العشيرتين واسرهما بالقبض على الاشقياء والامل ان الامن يستتب في عهد والينا سلمه الله !

٨ ابن السعود

ارسل الامير عبد المبرز السعود اخاه محمداً الى طاصمة امارته الرياض وامره ان يرجع اليه بفزواته وجنوده بعد قضاء المهمة التي عهد بها اليه .

٩ عشائر الجمارة

قامت عشائر الجمارة على حسن آغا الذي أقرته الحكومة في تلك الاراضي طالبة اجلاء عنها زاعمة ان اصحاب الحل والربط عهدت في زراعتها الى الحاج مخيف . والامل ان ارباب الحكم لا يجيبون طلب اولئك الاعراب اثلا يتسع الحرق على الراقع ويجري سائر اهل البادية مجرى اولئك العصاة فذبح الفوضى اعادنا الله من شرها !

١٠. واردات القطيف

عهد الامير ابن السعود في واردات القطيف فقط دون الصادرات الى عبد الله القصبي بمبلغ قدرة ١٠,٠٠٠ ليرة . وقد صادر املاك منصور باشا لدين عليه قدره ١٠,٠٠٠ ليرة .

١١. جنود من الفواصين

اجتمع لدى الامير ابن السعود ٥,٠٠٠ جندي وكلهم من اهل الفوص الذين تأخروا عنه في هذه السنة . وقد اعطاهم اسلحة وركاباً وكل ما يحتاجون اليه ورتب لكل منهم ليرة في كل شهر .

١٢. الشارقة واميرها واصراء مايدانيها

من اتفق مع ابن السعود اهل الشارقة وشيوخهم سقر بن ظم ، وشيخ ام الاقيوين وهو راشد بن معلى ، وشيخ راس الحيمة وهو سلطان . اما صاحب البريم فترى زال على عهده اى انه محافظ على ولائ ابن السعود منذ نحو مائة سنة تقريباً .

١٣. عتبة

وصلت عشيرة عتبة الى الاحساء وقيل انها موالية الان لابن السعود (عن الرياض)

١٤. حريق في بغداد

في ٢٨ تموز شبت النار في الساعة ٥ بعد الظهر في بيت «فاوى» المرقوم بالعدد ٣٩ في الشورجة في محلة التوراة وهي من محلات اليهود ثم اندلعت لهيباتها الى دارين مجاورتين له فاحترقت بعضا منهما ولم يحضر الجند لاطفاها الا بعد ساعة تمامها فتمكن من خنق انفاسها بعد حصر لهيبها بهدم ما حوالها . ومن القريب ان جراند بغداد لم تلمح الى هذا الحريق مع انها تذكر بعض السفاسف التي لاشان لها !

١٥. وسام

احسنت الدولة العلية الى حضرة الفاضل الحاج الميرزا محمد رحيم البليلى البادكوبى بوسام من الرتبة الثانية مكافأة له على خدمته لاوطن والمعارف بتأسيس مكتبين في النجف وسامر آوحت الاهلين على تلقى العلوم والآداب فنهى الصديق بهذه المنحة وتمنى له الرقى والتجاح في اعماله .

١٦. معبر مروة البصرة ، الى اخوات روضة

على مسافة ٤٠ دقيقة من مقر ولاية البصرة في الجهة الشمالية منها محلة تسمى (الصبخانية) يقطنها خليط من عشائر الغراف يبلغ عددهم نحو الالفين من ذكور واثاث وكلهم اصحاب جد ونشاط وعمل دائم لانه حالما يسفر الصباح عن

وجهه الصبيح ينتشرون في المدينة للتحميل والبناء والخدمة في البيوت وبعضهم للبيع والشرآ الى ان يأتي المساء فيعودون الى محلاتهم وفيها نحو ٧٠٠ بيت اكثرها صرافات . امام عدل كسبهم اليومى فيقدر برية واحدة لكل واحد (اى نحو قرنين) فيكون ربح الجميع في اليوم الواحد ٢٠٠٠ ربيية على الاقل . وهذا المبلغ لا يصرف بل يذخر لان اولئك الحراس لا يصرفون منه فلساً واحداً اذ يمشون من فضلات البيوت ومن الطعام التافه كالسمك اليابس الزهيد الثمن وغيره . واذا طادت نساؤهم الى منازلهن تراهن حاملات على رؤوسهن خطباً للوقود التي تقطنه في طريقهن من هنا وهناك . وعلى هذا الوجه يكون دخلهم السنوى ٧٢٠ الف ربيية او ٥٠ الف ليرة عثمانية .

ولهم طرق اخرى للكسب والجمع . وذلك اذا ترى احدهم ذهب الى القراف مسقط راسه وعاش عيشه تناسب حاله . ومن القريب ان سكان (الصبيخاية) التي اصبحت من اكبر محلات البصرة وفيها كثير من البيوت المبنية بالطين ليسوا مكلفين بشئ من التكاليف الاميرية مطلقاً . نعم ان اشغال البصرة وتجارها وسائر اعمالها متوقفة عليهم . ولوانهم انقطعوا عن الاعمال يوماً واحداً لتوقفت رحاها لكن على كل حال يجب ان تكون المصلحة متبادلة المنافع بين الطرفين ليكون التوازن على وجه سوى وهو الموفق . (عن الدستور بتصرف قليل العدد ٦٣)

١٧ الاراضى الاميرية في بغداد والبصرة

اجتمع الاشراف في النادى الوطنى العلمى في بغداد وعقدوا النية على مقاومة بيع الارضين الاميرية بالمعالات والتجمهر وبعد ان حصل المطالبون على رخصة عقد مجلس لهذه الغاية المم الى الى الاستانة بما جرى فورد الجواب صريحاً بعدم بيعها وبانشاء لائحته لتقسيمها على الاهلين . فلم يبق عذر بعد هذا للوطنيين ان يقوا جامعين في عزائهم .

وقد فاز البصريون بما فاز اخوانهم البغداديون والامل ان ابناء العراق يهبون من رقبتهم ويشترى ما يتيسر لهم لكي لا يحتاجوا بعد هذا على الدولة وعلى ابناء القرب من ذوى الصولة .

١٨ عجمى السعدون

قيم اليوم عجمى السعدون في القيشية التي تبعد عن البصرة نحو ٩٢ ساعة وقد اخذ في هذه الايام يجمع حوله بعض عشائر الاعراب ويجزل عليهم المال .

والمظنون ان سبب ذلك هو خوفه من اولاد فالح پاشا السمدون الذين ينجون
الفرس لثأروا عنهم مزید پاشا الذي نهب عجمي جميع ما عنده من مال وسلاح واثاث
بينما كان نازلاً في بيته وبجواره قبرهن بممله ذاك على انه من ادنياء الاوص
وقطاع الطرق . (الدستور)

١٩ انكلتره في مسقط

لما رأت انكلتره ما للامام الاباضي من توالي النصرات في اغلب الوقائع
اخذت تعزز حاميتها في مسقط ونواحيها وزادتها ٥٠٠ جندي وقد نقلتهم اليها من
« كراچی » في الهند . وانتشر اسطولها على طول الساحل وهو يراقب حركات
العدو . ويظن ان هذه الثورة تقضي على استقلال مسقط التي تدخل عن قريب
تحت اجنحة الحماية الانكليزية . الا ان السلطان رفض كل نجدة حتى الان
وفي ١٩ شعبان المنصرم (١٦ تموز) توجه سموه بقوة الجند الى السيب ومعه
نجله الامير تيمور وفي نية الابن ان يتسلم القيادة العامة ويرجع الدماء الى مقر امارته .
اما السيد نادر فلا يزال محصوراً ولم تحصله نجدة الى الان . وقد حاول
جري الانكليز ازال ثلثة من الجند الى (السيب) فرفض السلطان الاجازة وبقيت
الحالة على ما هي عليه من الحرج والعسر ولا بد الانكليز من مساعدة السلطان
لان فتنة العدو قد استشرت وعمت الثورة سائر عمان ما عدا (صور) والقبائل
التي لم تتظاهر بعدوان السلطان لم تجهر بموالاة واهمذا يظن انها على الحياد . ويخاف
من هجوم العدو على مسقط العاصمة الا ان خبر عمالة انكلتره للسلطان ينشئ
في النفس ثقة واطمئناناً . (عنها)

٢٠ عشيرة العجمان

هجمت طائفة من عشيرة العجمان على موضع اسمه « الرقهاء » بجوار
الكويت ونهبت ٣٠٠ بعير من العشار الزاجعة الى شيخ مبارك الصباح .

٢١ سالم الحيون يقلب ظهر المجن

كتب احد الادباء المتجولين في العراق مقالة الى المصباح فاخذنا منها
ما يأتي : قبل نحو عشر سنين كان (حسون الحيون) والد الشيخ سالم الحيون
الحالي رئيساً لعشيرة (بني اسد) التي تقطن في الجبائش او [الكبائش] وكان
ديته قطع الطرق وسلب الاموال وقتل الناس مما دفع اصحاب الامر الى تأديبه
فاخذت تطارده اشد المطاردة حتى ضيقت عليه الخناق فاضطر الى ان يفر الى

الجزيرة ليأمن العقاب فأت هناك غريباً . ولما كان غضب اولى الامر عظيماً على آل خيون لما ركبوه من الموبقات شمل غضبهم سالم الخيون ايضاً وهو صديق عجمي السعدون . الا انهم لم يحاقبوه على ما جنته يدا والده اذ لا تزر وازرة وزر اخرى فألقوا حبله على غاربه فاقام هو في البصرة حباً للراحة : فظل هناك ردحاً من الزمن يتضور جوعاً حتى اضطرته المعيشة الى الخدمة في مشارب القهوة سميماً ورآه قوته . وفي سنة ١٣٢٤ هـ حل في دار النقابة البصرية طالباً الى رب البيت ان يفرغ كنيته جهده في اعادته الى عشيرته فاجيب طلبه وقد افرغ النقيب كل ما في وسعه وبذل النفقات اللازمة في مثل هذه الظروف حتى نجح وعينه اولو الامر بوزباني الشبانه (اي قائد العسس) بشرط ان يترك طريقة ابيه وسيرته ثم عينوه رئيساً لعشيرته بدلاً من ابيه . واذ قد قال ماتني قلب اليوم ظهر الحزن لآل النقيب فكان الامر على هذا الوجه : لا تحرك بعض الاتحاديين البصريين في هذه الآونة وهو باعطاردة المصلحين ودعوا الى مساعدتهم عجمي السعدون قامت عشائر العراق من اقصاد الى اقصاد فتوارد الروساء والشيوخ الى البصرة زرافات ووحدانا لمساعدة رجال النهضة الاصلاحية . وكان بين اولئك الروساء سالم الخيون مدعي انه اتى الامر الذي جاءت من اجله روساء العشائر . غير ان كثيراً من الناس لم يصدقوا مدعاه لعدم انه لا قبل له بمقاومة عجمي لما له من النفعة عنده لاسيما لانه شارك في الهجوم على اموال مزيد باشا السعدون . فكان نصيبه من تلك الاموال آلاف ليرة مؤملاً مبالغاً آخر . ولم يدرك في خلد احد من البصريين ان قلب سالم ظهر الحزن لآل النقيب المحبين اليه كل الاحسان . ولما اتضح الامر ولم يبق شك في انقلابه هذا جاهر بمداوته وبفضه للمصلحين واصبحت اليوم امور البصرة قلقلة ولهذا يسى اولوا الحل والمقدال ارجاعها الى مجاريها . والامل انها تعود عن قريب !

٢٢٢

هذا اسم غريب لجريدة تركية بصرية تصدر الآن مرة في الاسبوع لصاحب امتيازها ورأس محرريها كركوكلي مكتوبى زاده عمر فوزى افندى وقد وصل اليها منها العدد ١٧ من سنه الثامنة ونحن نود ان تكون عربية تركية لا تركية كلها وان يغلب قسمها العربي على قسمها التركي . لوجودنا في بلاد عربية محضة فسي ان تحقق الامل !

٢٣ الدستور

اتصل بالمصباح ان قد وردت برقية من نظارة الداخلية "تفيد تعطيل جريدة الدستور البصرية" واخذ صاحبها للمحاكمة. فنأسف لهذا التباوع. اما ان لا يصدق لما في هذه الجريدة من الاخبار المفيدة والخدمة الصادقة للوطن واممها !

٢٤ وفاة الشيخ قاسم بن ثاني وشي من ترجمته

توفي الشيخ قاسم بن ثاني امير قطر وينتظر ان يقوم مقامه من يكون له خير خلف ويقتفى أثره احسن اقتفاء !

ولد الشيخ قاسم سنة ١٢١٦ على ما نقله سليمان افندي الدخيل فيكون قد عاش ١١٥ سنة بدون ان تظهر عليه علامات الشيخوخة لانه كان في غاية النشاط والقوة وكان اذا ركب جواداً لا يجاربه فارس .

وكان حنبلي المذهب متصبلاً فيه يصرف جميع واردات اوقافه على الجوامع والخطباء والائمة والمدرسين . وقد اقام عدة مدارس لا هم لمعلميها التجديدين سوى علوم الدين فهم يدرسون في مكاتب قطر التوحيد والفقه والتفسير والفرائض والاصول والحديث وما اشبهها . والشيخ نفسه كان ياتي مثل هذه الموضوعات على القوم ويخطب فيهم خطباً دينية وعقب كل صلاة جمعة يحث المجتمعين على طلب علوم الدين وتوحي القربات وآيات الحسنات . وما يروى عنه ان اهل قطر اجتمعوا يوماً للصلاة في اوان الفوس ولم يكن عددهم سوى تسعة وثلاثين فدعا احد مالكيه (وله ما يقرب من ٥٠ مملوكاً) واعفته في الحال فتم عدد الجماعة ثم قام وخطب واقام الصلاة . وقد اعتق اكثر من ٥٠ مملوكاً بين ذكر وانثى .

وللشيخ قاسم اوقاف كثيرة في البلاد العربية منها اربعة اوقاف كبيرة في نجد واربعة مثلها في المذنب ومثلها في الاحساء والقصيم والبحرين وقطر وغيرها يصرفها كلها في سبيل البر وكان رجل قطر الكبير اذ كان اميرها وخطيبها يوم الجمعة وقاضيا ومفتياً وحاكماً . وكان جواداً كريم الحصال مهتماً بكل من يجاوره بدون ان يفض طرفه عن اهل بيته . وكان قد تزوج بكثرة من تسعين امرأة وبعدد عديد من الاماء . وقد ولد له ما يزيد على ٦٠ مولوداً بين ذكر وانثى والموجود اليوم من اولاده: خليفة وثاني وعبد الرحمان وعبد الله وجووان

وسبعة اسمهم محمد وثمانية اسمهم علي و٩ فهد و١٠ عبد العزيز و١١ ناصر
و١٢ آخرون وليس لهم ممالك خاصة بهم وهم كلهم في خدمة والدهم وللابناء
الكبار اولاد كثيرون . وجماعة عديدة من ممالك توالدوا في قطر فكثروا
وانشأوا موطناً لهم صرف باسم « بلدة السودان »

ومن اخوة الشيخ قاسم الشيخ احمد وكان قد قتل سنة ١٣٢٣ وكان عمره
نحواً من ٦٠ سنة .

وكان له من سفن الفوس نحو ٢٥ وكان يشتري من الفواصين اللآلى ويبيعها
الى التجار فيربح شيئاً كثيراً . ويقال ان مقتنياته تناهز المليون ايرة . هذا جملة
ما يقال في هذا الشيخ رواية عن صديقنا سليمان الذخيل . والمهدة عليه .

٢٥ . الحر في بغداد .

بعد ان سكن الحر في نحو او اخر تموز وأوائل آب عاد فاشتد في نحو منتصف
هذا الشهر الاخير فتذكرنا قول العوام البغداديين : « آب اللهاب يشلع البسمار
من الباب » وغامت السماء من اليوم ١٤ الى اليوم ٢٦ حتى خلتنا أنفسنا في
اليم الشتاء واحتجبت الشمس عنا في بعض الايام كل الاحتجاب . واعظم حرارة
وصلنا اليها كانت ٤٦ درجة من المقياس المتوى في ١٧ و ٢٣ آب وذلك في الظل
وعليه يكون حر بغداد قد فتر عما كان عليه سابقاً لانه كان يبلغ الدرجة ٤٨
وبعض السنوات الدرجة ٥٠ . ولما كان اوان اشتداد الحر قد مضى . فالظنون
ان حرارة القيط قد ولت .

٢٦ . جرح احمد بك البكباشي

اطلق عبد المجيد كنة على احمد بك البكباشي معاون مفتش المندرقه ثلاث
رصاصات فاصابت اثنتان منها فخذه فجرحته جرحاً غير خطير وذلك ليلة السبت
١٦ آب في محلة دكان شناوة في نحو الساعة ١١ ليلاً . وقد نسب بعضهم هذه
الواقعة الى غايات سياسية وليس الامر كذلك بل انما المسألة مسألة غصب املاك
لا غير . قالت النوادر : « ان الجنابة لا دخل لها بالسياسة وانما هي تتعلق بمسألة
اراض وقع الاختلاف عليها بين اسرة المظنون وبين محمود الوادي » .

٢٧ . التهب في شمالي بغداد

سافرت احدى القوافل الذاهبة الى نواحي الموصل في اواسط آب فخرج
عليها بالفرحانيات قرب تكريت جماعة من الاصراب قطاع الطرق فنبهوا عشرة

احمال بدوابها وكانت اموالاً لتجار بغداد وبعد مرور ايام وجدت الدواب في نواحي الفلوجة مما يدل على ان اولئك البدو كانوا من الدليم ان لم يكونوا من زوبج فالامل ان اولى الامر يهتمون بتحصيل البضائع المنهوبة ونامين طرق القوافل بوضع رجال الضبط في المخافر لتستب الراحة في الولاية وارجائها .

٢٨ . تبرع الشيخ حمادى

تبرع الشيخ حمادى رئيس عشيرة الاكرع من سكان الديوانية بالف ليرة عثمانية لتعمير دار العدالة .

٢٩ . سرقة قافلة في نية

نيهة من المراحل الواقعة على الفرات للسانر الى حلب . وقد نهب هناك قافلة كانت قد قادرت بغداد في واسط آب واغلب احمالها بضائع نفيسة تنقل الى حلب والشام فخرج اعراب على اهل القفل واخذوا منهم نحو ٤٠ حملاً قيمتها نحو ٢٨٠٠ ليرة عثمانية فالظاهر من السرقة والتهب الذي جرى في هذين الشهرين الاخيرين ان اعراب البادية تريد قطع الطرق . وامل هناك من يدفعها الى هذه الاعمال . والا فاهم كانوا قد اخلدوا الى الراحة منذ مدة طويلة فعسى ان ارباب الامر تقلم اظفارهم وتخفضد شوكتهم !

الفاظ عوام العراق

آخ بوبه لرنده

عبارة تركية بحرفة عن « آه بويار آل آلتنده » او « آله » ومعناها : آه هذا هو الحبيب الحاضر او المهيأ ، والعبارة بمنزلة انشودة يتغنى بها نصارى بغداد خاصة دون غيرهم في زف المروس الى خطيبها بعد دعاء الاكليل في البيعة اوفى بيت اهل العروس فاذا صاروا في الطريق اوفى الشوارع تغنوا بالاغنية الى بيت الخطيب وانشدوا غيرها معها وقد بطلت هذه العادة عند اغلب اغنياء المسيحيين وادباثهم لانها لازالت جارية شائعة في الطبقات الوسطى او السفلى منهم .

آذار يطلع السنبل من الاجار

يبتدى الربيع في العراق (في شهر آذار) فاذا كانت ايامه الاولى اخذ السنبل بالانecdاد فنسب ظهوره الى ايامه ولما كانت قوة حرارته كافية لانبثاقه قالوا : يطلع السنبل من الاجار .

آمير

ضرب من المشروبات المسكرة المرة احمر اللون يتعاطاه الاوربيون خاصة والكلمة

فرنسوية الاصل معناها المر من Amer ولاسيا آمير بيكون Amer Picon.

(آتارات) ج اتار جمع اتر ويريدون بها الآتار .
 (أباطات) ج اباط وهو عندهم الابط ومن الاصطلاحات العامية فلان اشتم جوا
 اباطه اي شم رائحة ما تحت ابطه ويريدون بذلك انه اخذ بفقه امور العالم ويميز غثها
 من سمينا ويقولون فلان دخل جوا ابط فلان اي خدعه واغواه عن سواء السبيل .
 (ابانوز) يونانية وهي تحريف ابنوس العربية العربية وبمضمون يلفظها ابانوس
 وصوابها ان تكتب ابنوس وهو خشب اسود صلب مشهور .
 (ايه او عيه) تقولها الام لرضيعها بمعنى غزير وللمها مشتقة من العب او الاب
 يشد الباء او من العباب او الاباب وهو معظم السيل . وتلفظ ايه او عيه بتشديد الباء المفتوحة .
 (ايبا) لفظة تلفنها الام لرضيعها تعويداً له لتلطق يادى بدء ومعناها الاب لشديد
 احتياج الأطفال الى والدهم بعد امهم وهي اول بنت شقة ينطقها الصغار على الاغلب وقد
 ذهب بعضهم الى انها من اب اي صاح . والكلمة ايبا تلفظ بتشديد الباءين وفتحهما .
 (أبة) كلمة عربية الاصل بحرفة عن ابيه ومعناها العظمة والكبر فاذا قيل فلان يحسب نفسه
 من الابه او يدعى من الابه كان المطلوب انه من الاغنياء او العظمة . وتلفظ على وزن قبه .
 (ابدالك) عربية عامية منحوتة من « انا بدل لك » والبعض يقولون ابدلك
 وهي تصحيف « انا فدى لك » يستعملها يهود العراق في مخاطبتهم خاصة ويريدون بها
 مجرد التوسل والتضرع والالتماس والطلب .
 (ابدى) يستعملونها بمعنى اولي فاذا قالوا مثلاً نحن ابدى منكم في هذه الديار يريدون
 بذلك اولي واحق وهي من اشتقاق فصيح من بدا يبدو اي ظهر وهي هنا للتفضيل .
 (ابرانيك) عن الافرنسية Pratique وعربيتها الادمان والممارسة والتمرن
 وبعضهم يقولون ابراكتيس وهي عن الانكليزية Practice بالامنى المتقدم ويستعملها
 بالخصوص بعض طلبة مدارس الاجانب .
 (ابراهيمي) نقمة مشهورة في العراق يعرفها كافة المفتين والموقعين على آلات الطرب .
 والابراهيمى ايضا ضرب من الترمز عروف في ديار العراق ويسمى بعضهم ايضا
 الجزر بهذا الاسم .
 (ابرش) ما كانت به نكت بيضاء وغير بيضاء اما العراقيون فيريدون بالابرش الابيض
 الوجه من الناس الاصفر الشعر صفرة فاقمة والاشقى برشاء .
 (ابرس) متناهق اللغة الفصحى مجذوم وهي لفظة تطلق على من كان شديد البهق
 ذا شعر اصفر مائل الى البياض وفصيحتها اصهب والصبية حمرة تضرب الى بياض ويوجد
 ايضا في بغداد ضرب من الحمام يعرف بهذا الاسم ويجمع على برص وهو خالص البياض
 اي بياضه يقق ومسروول (اي مفشى الاقدام بالارياش) ولبعضها قبرة او كشة .
 (ابرة و خيط) اصطلاح عامي يقولون فلان صار ابرة وخيط اي هزل هزالاً
 شديداً ولم يبق منه سوى الجلد والعظم وهو مثل قول العرب القدماء رجل جراقة وما

عليه جراحة لحمى شيء منه وانموام تقول ايضاً من الابرة الى الحيط اذا جهز الإنسان كل لوازمه وحواسمه .

(ابروش) لفظة انكليزية Brush وهى التى عرّبها بعض اللّويين بصورة فرشاة او فرشاة وعربها آخرون بصورة شعيرة والاحسن هلبية من الهلب وهو شعر الخنزير الذى يتخذ منه هذه الاضمامة .

(ابريد) عن الفرنسية Bride وهى عروة الابزيم او عروة الزر او مشبك معقوف مصنوع من النحاس الاصفر واصل معنى هذه الكلمة اللجام والعنان فاستعملت مجازاً لعروة المشبك اذ كما يكبح الفرس باللجام تشبك العروة بالابزيم وتمنع انفتاحه وهى نصراية الاستعمال .

(الابريس) الحيرير والبعض يقولون فلان ابريسم ابيض يرسمون بذلك الرجل الدمث الاخلاق اللين المربكة اللطيف العشر لان الابريسم الابيض عندهم يصلح لكل لون .

(ابريسى) ضرب من الثوب الدقيق الحيط الفاخر المسى تتخذ السيدات منه ثوابين واسمه يدل على مادته واللفظة فارسية .

(ابريق و ابريك و ابرج) ج بركان و برقان و بلسان اليهود والنصارى ابقى تحريف ابريق ج اباريق وهواناء من خزف او معدن له عروة وفم وبلبله معرب آب ويزيا الفارسية ومعناه صاب الماء وقد جاءت هذه اللفظة متشابهة فى بعض اللغات كالتركية والكردية والعمانية ومن امثال عوام العراق : فلان يودى لقن (نولكن) ويجيب ابريق . اى ينقل اقناً ويجيب بابر يق ويريدون بذلك انه ينقل كلام الناس من واحد الى آخر او يتدخل فى ما لا ينيه متعزاً لكل شيء او يتقل الحديث من واحد الى آخر لمجرد التهمة .

(ابريل ' او افريل) افرنجية الاصل يستعملها بعضهم بدلاً من نيسان و ابريل قول عن الانكليزية April-fool محصورة الاستعمال فى بعض المتفرنجين واللفظة العربية التى تقوم مقامها فى العراق كذبة نيسان او كما يقول بعضهم « عيد الكذب »

(ابريم) ضرب من التمر حسن للغاية اصفر اللون وبعضه احمر مائل الى الصفرة مدور الشكل صادق الخلاوة وهو من اجود تمر العراق راجع افة العرب ١ : ٤٤٣ ولعل اللفظة تصحيف بريم العربية فعيل بمعنى مفعول وقد سعى بذلك لاستدارة شكله . (ابرار او ابراز) خيوط تعقد وتوضع على القصب وترتبط بحبل الهواصة عند الحماكة فعندما يبدأ النسيج بالنسج تأخذ بالهبوط والصمود وهى اما تحريف ابر العربية المنشأ اى وثاب واما تحريف ابراء وهو خروج الصدر ودخل الظهر وهذا ما ينطبق على عمل الابرار اشد الانطباق وقد يحتمل انها مصحفة .

(آبسوار) الفارسية ومعناها السابغ الذى تقذفه الامواج فيكون تارة فوق المياه وطوراً فى ما بين لجبها .

[ابريمات] ج ابريم والاصواب ان تجمع على ابريم وهو لسان فى رأس المنطقة او

- الحزام ينسب في الطرف الآخر .
- ('بساط ') صوابها بساط يحذف الهزة ومن اصطلاحاتهم فلان مات على ابساطا فقر وفصيحها ماله سعة ولا منه او لا يملكه شروى فقير .
- (اسباع) عربية عامية اصلها بهذه الساعة ويقولون فيها ايضاً اساً او هسا او اسع او هسع اي هذه الساعة ولها اسع اي للساعة .
- (ابشارة) صوابها بشارة يحذف الالف وبعضهم يقول بشراوية ويريد بها حلوان البشارة او البشري .
- (ابشر) يقولها الصانع او التلميذ لاستاذة اذا طلب منه ان يتقن عملاً او يسرع في انجازه ويقصد بها سماعاً وطاعة .
- (ابقع) هو الرجل العبي الماجز او الاخرق الاحق ومن اقوالهم فلان كانه غراب ابقع اي يشبه السبقع .
- (ابكم) من لا يستطيع ان يعبر عن افكاره والماجز الابله الذي يأتي الامور ببقاوة وجمل فظيحه فصيحته عيام او طباقه
- (ابلية سوداء) صوابها يحذف الالف اصطلاح عامي يقال للبارع الاربيب الذي يحل المضلات بحذق وذكاء عجيب والامحتمال المكار الذي يضر الناس بطرق مختلفة واساليب عديدة من حيث لا يشعرون ويرادقها بالعربية داهية دهباء او رجل باقعه .
- (ابليس) يستعملها العوام ايضاً بمعنى من يفهم صاحبه او يعينه حجة ومن كان حاذقاً فطناً فصيحاً عض وهو من كان ذا كيس واب ونكر .
- (ابن الآخرة) تطلق عند بعضهم على الطفل الجميل الصورة الذكي الفؤاد السريع الجواب .
- (ابن الاصبل) تطلق على من كان والده طبيب العنصر ومن امثالهم خذ الاصبل ونوم على الحصىرة اي تزوج بفتاة ذات حسب ونسب ولو كانت فقيرة جداً . ويقولون ايضاً الاصبل ان خضفته ملكته واليد اصل يستمرد معناه ان الكرم لمحتد اذا ارشده ملكته بخلاف البسي الاصل فانك اذا ابادرته بنصيحه انكرها عليك .
- (ابن الاوادم) اي ابن البشر وليس ولد العجاوات يقال لمن كان شريف الارومة حميد الحصال اديبا حكيما ويقولون ايضاً لمن يقصدون توبيخه بكلام اين يا ابن الاوادم لماذا فعلت الامر الفلاني .
- (ابن الاحزني) اي ابن الحزينة يستعملها اليهود لمن خالفهم في الرأي ويريدون بها الحبيث أو اللثيم او النذل .
- (ابن الانكليزي) اي ابن الانكليزي يراد بهذه العبارة من كان كثير البدع ناكراً للجميل والمعروف كافراً بالنم ولا يتلفظ بها اليوم سوى بعض الشيوخ فاذا سخط احدكم على ولده وصفه بهذه اللفظة كانه شتمه اعظم الشتم .
- (ابن البانياني) يستعملونها بمعنى ابن الكافر او ابن الزنديق والمناق والمباين

Banyan لفظة هندية الاصل من « بانيا » Banya المصحفة عن السنسكريتية « فاني »
 Vanij ومعناها تاجر والبايان طائفة من اليهود جل مسنتهم التجارة ولهم دين خاص بهم .
 رزوق عيسى

مريم

(حادثة مصرية من الفرنسية عن الرسائل البانية تابع ١١ في السنة ١ : ص ٢٨٨)
 كل ذلك جدد المشهد الذي رأت فيه مريم وفاة امها بعد ان شهدت تعلمها على
 فراش المرض والموت . فحدث بها هذه الافكار الى الذهاب الى قبرها وهناك اطلقت
 العنان لآحزانها وما زالت تبكي وتنتحب وهي وحدها في مقبرة الناصرية التي
 لا تبعد كثيراً عن المدينة .

لكن يا للعجب ! من هذا الرجل الذي يتقدم منها رويداً رويداً وهو يقود
 جواداً أصيلاً ؟ رجل يتلف ذات اليمين وذات الشمال كأنه خائف او منهزم
 من بلية ذات بال . رجل يناهز عمره خمسة وعشرين عاماً طويل التجاد ثياب
 ثياب المعترين وفي منطقته سكين منمطف الراس لامع الفرند تحيط به غدارتان
 مرصعتان بالحجارة الكريمة وموشيتان بالذهب والفضة . رجل اسيل الحد
 هزيل البدن اسمر اللون ابي النفس حسن الطامة الا ان ظواهره تنم عن هوى
 وجوى ؟ يا لله ! من هذا الرجل ! وهاهو ذا قد دخل المقبرة .

لما سمعت مريم وقع الخوافر ورات الرجل صاحت صيحة كاد يغمى
 عليها . -- وحاولت الفرار لكن أين المفر . اما هو فاطلق من يده عنان جواده
 وانقض على الابنة انقضاض العقاب على فريستها الحماة وكتمها واحتجبها على
 فرسه ثم اخذ ينهب الارض نهباً كأنه البرق الخاطف . يقطع الجبال ويعبر الوهاد
 ويتغلب على العقبات ويركب الحزون والسهول ولا يبالي ببليته مهما عظمت او
 صعبت حتى جاز مسافة قدرها خمس عشرة ساعة لمن يسير على اقدمه سيراً
 حثيثاً . فنزل على ساحل بحر الجليل في وسط اخرة ينصب بها اليوم هي اخرة
 كفرناحوم . تلك المدينة التي لم تنب اليه تعالى ولم يرد سكانها ان يؤمنوا
 بمعجزات المسيح وهي التي تحاسب في يوم الدين محاسبة دونها حساب سدوم .



ولي النهار وانقشمت السحب وصحت السماء وظهر وجه البدر المنير الصبيح

الحسن وهو يتراعى في صرّاة البحيرة ولسان الحال يقول بأفصح مقال :
 اما ترى الليل قدولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الطالب
 والبدر في الافق الغربى تحسبه قد مد جسراً على الشطين من ذهب
 اما مريم فكانت في حالة الجلود يبكي لها القلب وان قد من جلمود . وبعد
 ان افاقت من غشايتها ورات نفسها منقطعة عن جدتها وابيها وكنيستها واتراها
 واقاربها كادت تحن مع جنون الليل . فقات بعين عبرى وكبد حرى . وقد بلغ
 بها القنوط كل مبلغ :

من انت يا هذا ؟ وما تريد ولماذا ابعدي عن قبر امى وحشاشه فؤادى فقال
 لها الغريب بصوت خافت : لا تبكى يا عزيزتى ، كفكفى دموعك يا نور عيني .
 لا تخافى منى . انى انا لست الوغى اذ ب عنك كل من يحاول اذيتك بادننى شى . انى
 انا الذى نخر بين يدي الابطال الصناديد اذا ما راوونى فى حومة الوغى .
 اطمنى بالآ ياسيدتى وملكى ومالكة قابى . انى ادا فع عنك بل وادفع عنك
 الاسود ولو كانوا مئات والوفاً . انى استرك برحى وجنتى اللذين اتقى بهما
 العدو الازرق واصرعه بهما . وانك لتزين مجندلاً صريماً بختبط بدمه كل من
 يحسر على ان يمس شعرة من شعر راسك ؟ وهل فى الكون من يتجرأ على ان
 يسبك اوى اسرك اويهنك اهانة مهما كانت زهيدة ؟ ومن ذا الذى يفكر بان
 يمديه اليك ؟ ان ربحى يكرع الدماء واعداى تتمرغ بالتراب وتبقى معفرة فيه
 الى ما يشاء الله . انك حصن حصين لانرا من لانى انا وانا لا غيرى انا مظهر ابن
 الشيخ الجليل ربيمه من قبيلة عباد انا السيد الفم مقام والاسد الضرقام انا بجانبك
 لا دفع عنك كل غائلة وابلفك كل طائلة . انى مغرم بك غراماً عذرياً لا يشوبه
 ادنى دنس . انك مولاة قابى . من انت . واصرفك منذ مدة مديدة . واسمك
 احلى من الشهد والعسل . اسمك ارق الاسماء واعذب من ماء السماء . وافعل
 فى القلب من البدر فى اليلة الظلام . اسمك مريم . ولقابى المجروح مريم .
 وبين الناس مكرم ..
 (لها تلو)

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرَةِ اَدَبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ٤ من السنة ٣ عن ذي القعدة ١٣٣١ = تشرين ١ ١٩١٣

الجرامقة

Les Garmacites, Djarmaces ou Djarâmikelh.

١ مقدمة البحث

من الاجيال البائدة التي لا بقية لها اليوم الجرامقة . وقد اختلف العلماء في اصنامهم ونسبهم كما ذهبوا مذاهب في لغتهم وتقدمهم . ولكي لا يقع ارتباك في تعريفهم نذكر اولاً راي العرب فيهم ثم نذكر راي الافرنج ونختم البحث بما يعمن انا فنقول :

٢ . راي العرب في الجرامقة

قال القلقشندي في كتاب نهاية الارب ، في معرفة انساب العرب : « الجرامقة هم اهل الموصل في الزمن القديم ، من ولد جرموق بن اشور بن سام ، فيما قاله ابن سعيد . وقيل : الجرامقة من ولد كثر (او جائر) بن ارم بن سام فيما قاله غيره . » اهـ .

وقال السيد المرتضى في تاج العروس : الجرامقة قوم من المعجم صاروا بالوصل كما في الصحاح . وزاد غيره : في اوائل الاسلام . وقال الليث : جرامقة الشام انباطها ، الواحد منهم جرمقاني ، وهذا كالاسم الخاص . ومنه قول الاصمعي في الكميت : هو جرمقاني . ويقال ايضاً في الواحد منهم الجرمقي . وهكذا نسب ابو العباس احمد بن اسحق الكاتب الشاعر ، اهـ .

وقال المسعودي في كتاب التنبيه والاشراف ص ٧٨ : وكانوا (اي الكلدانيون) شعباً وقبائل منهم : التونوبون (اي التينوبون) والأتوريون والارمان والاردوان والجرامقة ونبط العراق واهل السواد ، اهـ .

وقال ابن الفقيه في مختصر كتاب البلدان ص ٣٥ : قال الكلبي : علوج مصر : القبط ؛ وعلوج اشام : جراجمة ؛ وعلوج الجزيرة : جرامقة ؛ وعلوج السودان : نبط ؛ وعلوج السند : سباحجة ؛ وعلوج عمان : المزون ؛ وعلوج اليمن : سامران (وفي رواية : الابناء وهو الاشهر) . اه .

وذكر الطبري في تاريخه الكبير (١ : ٨٢٧) ملك الحضر وعده من الجرامقة قال : وكان بحيال تكريت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحضر وكان بها رجل من الجرامقة يقال له الساطرون ... والعرب تسميه « الضيزن » وقيل : الضيزن من اهل باجرمي وزعم هشام بن الكلبي : انه من العرب من قضاعة وانه الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجسرام بن عمرو بن النخع بن سايح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة نلى آخر ما ذكره عنه . وقال مثل هذا القول تقريباً ابن الاثير في ١ : ٢٧٨ من الطبعة الافرنجية والذين سماهم الطبري وابن الاثير وابن خلدون بالجرامقة سماهم الاصفهاني في الاغانى ٢ : ٣٧ بنى جرم او بنى الاجرام .

وقال ابن خلدون (٢ : ٦٨) لما هلك قانع قام بامرء بعده ابنه ملكان فقلبه سوريان على الجزيرة . وملكها هؤلاء الجرامقة اخوانه في التسب بنو جرموق بن اشوذ (اى اشور) بن سام وكانت موطنهم بالجزيرة وكان ابن اخت سوريان منهم الموصل بن جرموق فولاء سوريان على الجزيرة واخرج بنى عابر منها ولحق ملكان منها بالجبال فقام هناك . ويقال ان الحضر (وامل صحيح الرواية : ملك الحضر) من عقبه . واستبد الموصل على خاله سوريان بن نبيط ملك بابل وامنازت مملكة الجرامقة من مملكة النبط ويقال ان يونس بن متى ... من الجرامقة من سبط بنيامين بن اسرائيل من ابنه . وقال المذكور في ص ٦٩ : ويقال : ان الجرامقة وهم اهل نينوى غلبوا على بابل ملك سنجاريب (سنجاريب) منهم ولما هلك مختصر ملك من بعده فيما ذكره ابنه نشبت نصرتهم من بعده بنصر وغزاه اوتاق مرزبان كسرى من ملوك الكينية (الكيانية) فقتله وملك بابل واعمالها وصار النبط والجرامقة رعية للفرس واقترضت دولة التمارذة ببابل . هكذا ذكر ابن سميذ ونقله عن داهر مودرخ دولة الفرس . . .

وقال ابن الاثير (٥ : ٥٦ من الطبعة الافرنجية و ٥ : ٢٨ من الطبعة المصرية) وما اهل الشام ؟ — هل هم الا تسمعة اسياف ؟ سبعة منها الى وسيفان على . وما مسلمة (بن عبد الملك) الا جرادة صفراء اناكم في برابره وجرامقته وجراجته وانباط وابناء فلاحين واوباش واخلاط
وفي تاريخ حمزة الاصفهاني (ص ٣٩) : « من بالشام وفلسطين من الجرامقة والجراجمة »

وذكر لغة الجرامقة ياقوت الحموي في ١ : ٢٦ قال : قال محمد بن احمد ابو الريحان البيروني : الاقليم ... هو الرستاق بلغة الجرامقة سكان الشام والجزيرة .. على ما ذكر حمزة بن الحسن الاصفهاني وهو صاحب لغة ومعنى بها ...
ومن تعرض لذكر الجرامقة المسمودية في مروج الذهب (٧ : ١١٩) قال : انتهى (المعتصم) الى الموضع المعروف بالقاطول فاستطاب الموضع وكان هناك قرية يسكنها خلق من الجرامقة وناس من النبط على النهر المعروف بالقاطول آخذاً من دجلة فبنى هناك قصوراً ... وقال ايضاً في (٨ : ٩١) : « وكان غناء النبط والجرامقة بالغبرورات وايقاعها يشبه ايقاع الطناير . » اه
وقال ابن العبري (ص ١٣١) الجرامقة هم قوم بالموصل اسلمهم من الفرس . وقال صاحب الاطاني (١٦ : ٧٦) بنو الاحرار ... هم الفرس الذين قدموا مع سيف بن ذي يزن . وهم الى الان يسمون بنى الاحرار بصنعاء ويسمون باليمن : الابناء ؛ وبالكوفة : الاحامرة ، وبالبصرة : الاساورة ، وبالجزيرة : الحضارمة ؛ وبالشام الجراجمة . اه . وقد روى صاحب نالج الروس هذه التبعة بفرق ظاهر قال في مادة خضرم : الحضارمة : قوم من المعجم خرجوا في بدء الاسلام فسكنوا الشام . وفي الصحاح : فتفرقوا في بلاد العرب . فن اقام منهم بالبصرة فهم الاساورة (وفي الاصل المطبوع : الاسودة بالبدال وهو خطأ واضح) ؛ ومن اقام منهم بالكوفة فهم الاحامرة ؛ ومن اقام منهم بالشام فهم الحضارمة (كذا والاصح الجراجمة) ؛ ومن اقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة (كذا والاصح الجرامقة) ومن اقام منهم باليمن فهم الابناء . ومن اقام منهم بالموصل فهم الجرامقة . اه

وذكر صاحب لسان العرب الجرامقة قال : جرامقة الشام : انبساطها

واحدهم جرمقاني . ومنه قول الاصمعي في الكميت : هو جرمقاني .
التهذيب : الجرامقة : جيل من الناس . الجوهرى : الجرامقة قوم بالموسل
اصالهم من المعجم . . .

هذا جيل ماجاء عند العرب عن الجرامقة وانت ترى ان بعضهم لم يميز
بين الجرامقة والجراجمة ، ولا سيما اللغويين منهم ولهذا لاحظ علماء الافرنج
ان العرب لم يميزوا بين قوم وقوم . والاصح : انهم لم يقولوا كلهم هذا القول
بل بعضهم كما ظهر من ذكر اقاويلهم .

٣ راي الافرنج في الجرامقة

كان راي الافرنج في اول عهدهم بالابحاث الشرقية ان الجرامقة كانوا
من الفرس ، مستندين في ذلك على قول العرب انهم وعلى ابن العبري وعلى
الاسم نفسه لان فيه الجيم والقاف وقد قالت العرب لا تجتمع الجيم والقاف في
كلمة عربية . — وعن كان على هذا الراي جميع علماء الشرقيات الى عهدنا
هذا حتى قام العلامة نلديكي فخالف من سبقه وقال انهم من اصل ارمني او
نبطي . وما قال ذلك الا وتأثره جميع المستشرقين لمكانة هذا الرجل الكبير
من العلم ووقوفه على اخبار الشرق وتواريخه وقوقاً عجيباً . على اننا وان كنا
لانتحافه في انهم كانوا ارمنين الا اننا نشبت انهم كانوا من العرب لا من النبط
السريانيين والكلدانيين كما ارتأى . ودونك ادلتنا :

٤ ادلتنا على ان الجرامقة كانوا عرباً

اول دليل نؤيد به رأينا ان الجرامقة كانوا عرباً نأخذ من معارضته
عبارة الطبري بعبارة الاصمعي صاحب الاغانى وكلاهما من المتقدمين . والدليل
الثاني نأخذ من نسب احد مشاهير الجرامقة الذي اوردته هذان الامامان في
العبارة المذكورة وهي : ان الحضر كان قصراً ببحال تكرت بين دجلة والفرات
وان اخا الحضر الذي ذكره عدى بن زيد هو الضيزن بن معاوية بن العبيد
بن الاجرام بن عمرو بن النخع بن سليح بن نبي يزيد بن حلوان بن عمران
بن الحلاف بن قضاة وامه جهلة (وروى جهلة) امرأة من بني يزيد بن
حلوان اخي سليح بن حلوان . وكان لا يعرف الا مامه هذه . وكان ملك تلك
التاحية وسائر ارض الجزيرة . وكان معه من بني الاجرام (وهم الذين سماهم

الطبرى فى ١ : ٨٢٧ وابن خلدون فى ٦٨:٢ بالجرامقة) وسار قبائل قضاة
 ما لا يحصى وكان ملكه قد بلغ الشام فاغار الضيزن فاصاب اخنأ سابور ذى
 الاكتاف وفتح مدينه نهرشير (وىروى بهرشير والاصح بهرسيير) وقتك
 فيهم فقال فى ذلك عمرو بن السليح بن حدى بن لدها بن غنم بن حلوان بن
 عمران بن الحاف بن قضاة :

لقيناهم بجمع من علاف وبالخيل الصلادمة الذكور
 فلاقى فارس منا نكالا وقتلنا هرايد بهرسيير
 دلنا للاعاجم من بعيد بجمع م الجزيرة كالسمير

قالوا : ثم ان سابور ذا الاكتاف جمع لهم وسار اليهم فقام على الحضرة اربع سنين
 لا يستغل منهم شيئاً ثم ان النصيرة (وىروى النصيرة) بنت الضيزن (انفتت مع سابور
 فدلته على عورة المدينه) ففتحها سابور عوة فقتل الضيزن يومئذ وباد بنى
 المييد وانفى قضاة الذين كانوا مع الضيزن فلم يبق منهم باق يعرف الى اليوم
 واصيبت قبائل حلوان واقترضوا ودرجوا فقال فى ذلك عمرو بن آله وكان
 مع الضيزن (الايات) ... قالوا : وكان الضيزن صاحب الحضرة يلقب الساطرون
 وقال غيرهم : بل الساطرون صاحب الحضرة كان رجلاً من اهل باجرمى واقه اعلم
 فنت ترى من هذا الكلام الذى بسطناه بجملة ان الاجرام او بنى جرم او
 الجرميين هم الجرامقة بعينهم لان بعضهم سماهم باسمهم العربى والبعض الآخر سماهم
 باسمهم المنقول الى الصورة الاعجمية الفارسية . واما مسئلة الساطرون وهل هو
 الضيزن ام لا؟ وهل هو عربى ام لا؟ فهاتان مسئلتان اخريان لا تتعرض لهما الان.
 ودليلنا الثالث على ان الجرامقة هم بنو جرم هو : وحدة الاسم وان اختلفت
 صورتاه . فجرم تلفظ « جرما » على اللغة الارمية وهى لغة عوام ذلك المصر
 وجرما تلفظ « جرمق » بلغة الفرس وكانت يومئذ لغة سادة البلاد كما هو
 الحالة فى العراقيين اليوم فان لغتهم هى العربية ولغة الدولة الحاكمة عليهم هى
 التركية . قال المسمودى فى كتابه الاشراف ص ٩١ : جاء زرادشت بالكتاب
 المعروف بالابستا واذا عرب اثبت فيه قاف فقل : الابستاق « ام وعلى هذا
 الوجه صرت كلمة جرمق هذه .

وحجبتا الرابعة مذكره صاحب الاغانى (في ١١ : ١٦٢) ان العباد (وهم اقوام شتى من نصارى العرب نزلوا الحيرة وكان اغلبهم من قضاة) هزمهم سابور قصار معظمهم ومن فيه نهوض الى الحضر من الجزيرة يقودهم الضيزن بن معاوية التتوخى قضى حتى نزل الحضر وهو بناء بناء الساطرون الجرهماني قاعوا به . اه .

ومن مؤرخى العرب الذين ذهبوا الى صريية الجرامقة ابن خلدون . قال (في ٢ : ١٧١) : كان بحال تكريت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحضر وبها ملك من الجرامقة يقال له الساطرون من ملوك الطوائف وهو الذى يقول فيه الشاعر :

وارى الموت قد تدلى من الحضر على رب اهله الساطرون
ولقد كان آسناً للدواهي ذا رآء وجوه مكنون

وقال المسعودى : هو الساطرون بن استطرون من ملوك السريانيين قال الطبرى وتسميه العرب الضيزن . وقال هشام بن محمد الكلبي : هو من قضاة وهو الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجدم (كذا فى الاصل المطبوع وهو خطأ والاصح الاجرام) بن عمرو بن النخع بن سليم (كذا والاصح بن سليج) . من قضاة . وكان يارض الجزيرة وكان معه من قبائل قضاة مالا يحصى . وكان ملكه قد بلغ الشام . اه .

وذكر ابن سعيد (راجع ابن خلدون ٢ : ٢٤٩) انه كان لبنى العبيد بن الابرس بن عمر بن اشجع بن سليج (وبنو سليج بطن من قضاة من القحطانية) ملك يتوارثونه بالحضر آثاره باقية فى بربة سنجار وكان آخرهم الضيزن بن معاوية بن العبيد المعروف عند الجرامقة بالساطرون ووقسته مع سابور ذى الجنود من الاكامرة معروفة . اه .

ومن صرح بصريية الجرامقة ابن صاعد الاندلسى فى كتابه طبقات الامم قال فى ص ٤٥ عند ذكره اخبار العرب ونقلهم اليها : د ومن وقع بحبلى طيئ ففته اتت اخبار آل اذينة والجرامقة . فهذا نص صريح على ما نذهب اليه . ولا سيما اذا علمت ان من مساكن بنى جرم بعض ديار طيئ . قال ياقوت فى مادة القرنيين : موضع فى ديار طيئ يختص بنى جرم . وقال فى مادة الموقف : قرية ذات نخل وزرع لجرم فى اجأ احمد جبلى طيئ . وقال فى فردة : فردة جبل فى ديار

طبي^١ يقال له فردة الشמוש . وقيل : ماء الجرم في ديار طبي^٢.
وقال ياقوت في مادة جزيرة اقور : « لما تفرقت قضاة في البلاد سار عمرو
بن مالك التزیدی في تزد وعشم ابني حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وبنو
عوف بن ربان وجرم بن ربان الى اطراف الجزيرة وخالطوا قراها وكنزوا بها
وغلبوا على طائفة منها فكانت بينهم وبين من هناك وقعة هزموا الاعاجم فيها .
(قلت : ارتأى بعض العلماء ان معنى الفرثيين : الاعاجم واخلط الناس قلعل
المراد بالاعاجم هنا الفرثيون) فاصابوا فيهم فقال شاعرهم جدي بن الداهات
بن عشم العشمي .

صفنا للاعاجم من معد صفوا بالجزيرة كالسهمير
لقيناهم بجمع من علاف ترادى بالصلامة الذكور
فلاقت فارس منهم نسكلاً وقاتلنا هرا بذا شهرزور

ولم يزالوا بناحية الجزيرة حتى غزا سابور ذوالاكتاف الحضرمي وكانت مدينة
تزد فافتتحها واستباح ما فيها وقتل جماعة من قبائل قضاة وبقيت منهم بقية
قليلة فلمحقوا بالشام وساروا مع تنوخ . اه .

ولو اردنا ان نأتي بجميع الاسانيد التي اوردها مؤرخو العرب لضايق بنا
المجال وقد اجتزنا بما ذكرنا خوف الاطالة على غير جدوى .

واحد من برهان تأتي به اثباتاً لما قول هو شهادات اهل القرب انفسهم من رومان
ويونان على ان اهل الحضرم كانوا عرباً . فقد نقلوا في كتبهم (١) عن طرايانس قيصر
انه اخضع اعماً شقي لرومة حتى ان الرومانيين كانوا يسمون كل يوم باسم جيل
جديد يدعون لصولجانهم لم يسموا به سابقاً وقد افضى الامر الى ان مجلس الشيوخ
قرر ان يجي طرايانس من محالي الظفر والنصر بقدر ما يريد وعلى ما يريد . وقد كانت
تهيات رومة وايطالية كلها لتستقبلاه بكل ما يليق به من الابهة والعظمة والجلالة
الا انه لم يرد ذلك . والسبب هو انه ذهب الى محاصر (الحضرم) وهي مدينة صربية . فلم
يفتح واخفق معه ووطن انه سم قنص مريضاً من تلك المحاصرة شاخصاً الى بلاده
لكنه لما وصل الى سلندي (Sélinonte) في قليقية توفي فيها سنة ١١٧

(١) راجع مثلاً المؤرخ روبرك : ٦٠ : ٥ . His. p. 60 .
Univ. de l'Egl. Cath. - 3e. éd. T.v. p. 60 .

وقد ذكر المؤرخون مثل هذا الفشل للأنباط طور سوبرس وقالوا أيضاً انه اخفق في محاربته للعرب الذين كانوا في الحضر .
 بيد أننا لا ننكر ان كثيرين من المؤرخين يذكرون اسم الفرث او الفرس بدلاً من ان يقولوا « الحضر » او « عرب الحضر » حينما يذكرون هذه الوقائع وقائع الرومان مع اهل الحضر . ولا بد لذلك من سبب وها نحن نشرحه :
 يوم حارب الرومان « عرب الحضر » كانت هذه المدينة تحت سطوة الفرث الذين يسميهم العرب : الفرس (بفتح الفاء اى Parthes لا الفرس بضم الفاء اى Perses) ومنهم من يحمل الواحدة على الاخرى ويحاط اللفظين) وكانت بلادهم داخلية في ارض يحكم عليها الفرث . واذ كانت تلك المدينة على تلك الحالة جاز للمؤرخ ان يسميها بلدة « صربية » لان اغلب سكانها « عرب » وبلدة « فرثية » او « فرسية » لكونها كانت في ارض البرثيين او كانت تحت حكمهم ومن هذا نشأ الاختلاف في التعبير على ان اغلب المؤرخين الاقدمين كانوا يروون الحوادث والوقائع ذاك حين ان العاهلين الرومانيين حاربوا « عرب الحضر » لا غير .
 هـ . اعتراضات المخالفين لرأينا .

قديمترض علينا هذا الاعتراض وهو : ان اهل الحضر لم يكونوا عرباً لان لغتهم كانت « فرثية » و« صربية » او « جرمقانية » ومن لم تكن لغته « صربية » لم يكن « عربياً » . قلنا : سبق الكلام على ان الجرمين كانوا في قلب بلاد الفرثيين والبرثيين . وكان اهل الحضر يتكلمون ثلاث لغات : « الفرثية » لغة سادات البلاد ، و« الصربية » لغة عوام البلاد واهاليها ، و« العربية » لغة القوم الفقراء . وعلى هذا لا يكون تناقض ولا يقوم علينا اعتراض ذوشان . وكانت حالة الجرمين يومئذ كحالة التلصيفيين في يومنا هذا . فان منهم من يعرف التركية وهم الذين يريدون الدخول في وظائف اهل الحل والعقد ، و« العربية » وهم الذين يعيشون بين اهالي البلاد لكونهم « عرباً » ، و« الارامية » وهي لغة اقوامهم او بنى عنصرهم .

٦ . اللغة الجرمقانية هي فرع من « اللغة » الارامية

ليس في كتبنا التاريخية والمعاجم اللغوية ما يهدينا الى معرفة حقيقة اللغة المسماة بالجرمقانية ، فان المستشرقين لم يذبوا حكماً في هذه المسألة الى يومنا هذا وذلك لان ابن الفقيه يقول في كتابه : مختصر كتاب البلدان ص ٧٧ : « الروم

ملكانية يقرأون الانجيل بالجرمقانية ، ثم يقول في ص ١٣٦ من كتابه المذكور
 « الروم كلهم نصارى ملكانية ويقرأون الانجيل بالجرمقانية فلا جرم انه يتكلم
 عن روم ديار الافرنج والحال انه لم يقرأوا الانجيل بالجرمقانية بل باليونانية او
 بالرومية فكيف تؤول عبارة ابن الفقيه هذا المعروف ايضاً بابي بكر احمد الهمداني
 . — قلنا : جرمقانية روم الافرنج مبنية على وهم الملكانية او الملكانية
 فيهم لا غير . ولما كان ملكانية ديار الشام يقرأون الجرمقانية في ذلك العهد
 وبهمونها ظن الكاتب ان كل ملكاني يقرأ الجرمقانية وبهمها . ولما كان اغلب
 روم الافرنج ملكانيين حمل شيئاً على شيء وهذا هو سبب الوهم لا غير . والاقان
 الجرمقانية بمعنى فرع من فروع الارمية اشهر من ان يذكر . قال العلامة في
 السريانية الانكليزية باين سميت في معجمه السرياني اللاتيني الكبير ما معناه
 (١ : ٥٨٥) جرمقي وجرمقيا هو الجرمي او الجرمقي اي من كان اهله من بيت
 جرمي ، وهذا اسم صقع . وبالعربية : الجرمقاني والجمع الجرامقة وذكر ان
 بهلول : اللسان الجرمقي . قال سورس في كتاب له في النحو في كلامه عن اللتين
 الاثورية والجرمقية : ان من بينهما انهما تبدلان الباء والفاء واواً . ام بحذف
 ذكر الاسانيد التي ينقل عنها . ومن هنا ترى ان الجرمقانية هي كالاثورية اي
 فرع من اللغة الارمية لا غير وبدون ريب .

٧ . ديانة الجرامقة

كانت ديانة الجرميين او الجرامقة الوثنية وعبادة الاجرام السماوية طالما
 كانوا في ديارهم العربية . ومن اوثانهم المشهورة عندهم يومئذ الاقيصر وذو
 الخلصة وغيرهما . ولم يمتز في مؤلفات القوم على من تنصر منهم وهم في ربوعهم
 بل انهم تنصروا لما انتقلوا الى الجزيرة الى الصقع الذي صرف من بعد نزولهم فيه
 باسم « باجرمي او بيت جرمي او ديار بني جرم او بلاد الجرامقة » وقيد دانوا
 بالنصرانية منذ اول عهد انتقالهم اليها وتمسكوا بها كل التمسك . وان لم يكونوا
 كلهم عليها في وقت واحد وفي جميع الديار التي احتوها ، وكان صقع باجرمي واقعاً
 في شرق دجلة بين دجلة ولزاب الاصفر وجبال حرين ونهر دياي . والدليل على انهم
 اتحلوا المسيحية منذ القرون الاولى جملة من اشتهر منهم بالامامة وافتداسه
 والشهادة في عهد سابور الملك (سنة ٣٣٠) ومن الاسقفيات التي تذكر في برنامج
 ايليا الالمشقي : شهر قرد (المعروفة اليوم باسم شرقاوشرقاد) ، ودقوقا ،

والبوازيج ، ودارباد ، وخنابجار . وقد شهد الصوابواي ان القديس شمعون (المتوفى سنة ٣٣٠) هو الذي انشأ مطرنة الجرمين . وكان لها المقام الرابع بين المطرقات النسطورية كما يتضح ذلك من الطقس الحبرى الخاص بهم . وكان يلقب احيانا مطران تلك الديار بلقب مطران الكرخ وشهر قرد وباسلوخ او بيت سلوخ او كرخ سلوخ وهى كركوك الحالية وفيها كان كرسى هذا المطران . ولما ظهرت النسطورية صبأ اغاب اوئك الاقوام الى المذهب الحديث ولما صرفوا غلظهم رجعوا الى دين آباءهم القديم اى الى الكشاكسة . قال بطرك الموارنة السيد بولس بطرس ممد فى كتابه الدر المنظوم المطبوع سنة ١٨٦٣ ص ٩١ ما حرقه : « كان رجوع سمعون (اى سمهدونا) الاسقف وشعب الجرمين او الجرميين (الجرامقة) فى بلاد العراق فى زمان بطريركهم يشوعيب القدى (اى ايشوعيب او ايشوعياب او يشوعياب الجذالى) نحو سنة ٦٣٠ هـ . قلنا : وآخر مطران عرفنا اسمه من مطرنة الجرمين هو الاسقف سمعان الذى جالس على كرسية فى شهر شباط سنة ١٣١٨ وكان نسطوريا . وقليلون منهم اتحلوا اليعقوبية ومن مطارنتهم قسطنطين الذى رافق بوخا السابع سنة ٩٦٩ الى القسطنطينية .

وقال مارى بن سليمان فى فصل الفطاركة ص ٧٠ : « وكتب يوماً اسقف كشكر الآباء بالحضور وحضروا فاختاروا مروجى الاركيدياقن واهل الحيرة حنايشوع والجرامقة . وخالفهم يعقوب بن يزيد الكشكرى واختار جيورجيس الراهب من عمر باحلا اه وهذا يدل على ان الجرامقة كانوا نساطرة فى ايام حنايشوع الثانى .

فترى مما تقدم ذكره ان اغلب الجرمين او بنى جرم او الجرامقة كانوا نصارى فى ديار الجزيرة اكنهم لم يكونوا جميعهم مسيحيين . ان كان بينهم مجوسيون ولاسيما فى الحضر نفسها . يشهد على ذلك هيكल الشمس الذى كان موجوداً فى تلك العاصمة فى عهد العاهلين الرومانيين طرايانس وسويرس — ولما ظهر الاسلام فى بلاد العرب دان به كثيرون منهم ممن كانوا فى تلك الربوع . قال ابن خلدون فى تاريخه (٢٤٧: ٢) فى بنى جرم ومواطنهم : بنو جرم بن ربان (١)

(١) ربان برآه مهملته بعدها باء موحدة مشددة يليها الف ثم نون وردت مصحفة

بن حلوان بن عمران : بطن كبير (من قضاة) وفهم كثير من الصحابة .
ومواطنهم ما بين غزة وجبال الشراة من الشام وجبال الشراة من جبال الكرك . (١)
٨ . ديارهم الاصلية .

ديار بني جرم الاصلية هي نفس ديار قضاة لانهم جندم منهم . على انه
قد جاء في كتاب صفه جزيرة العرب للهمداني (ص ١٦٣) ما هذا حرفه :
ديار جرم من بين العرب متفرقة منها باليمامة ، ومنها بالبصرة ، ومنها بالعقيق
ومنها بمحصر موت . وكان لها دار بصعدة في وادي يشور ولها دار ما بين صنعاء
ومارب ، ولها بدية واحدة مسلم وخاصة ابني دينار وبني سيلة ام وقد ذكرنا
قيل هذا كلام ابن خلدون في هذا الصدد ولا حظنا في الحاشية انه مخطئ في كلامه
ذلك وان ما يشير اليهم وانهم موجودون في انحاء غزة هم جرم طي لانهم جرم قضاة .
وقال صاحب الاقاني عن جرم قضاة ان منازلهم كانت بالفالج (راجع
١١٨:٧) وفي نواحي الشام مع محالفهم كلب وعذرة (١١٨:٧) .

في كتب خطية ومطبوعة بصورة زبان (كما في نسخة تاريخ ابن خلدون المطبوعة)
وربان كما في كتب كثيرة من قديمة وحديثة . والاصح ما اوردها . وقد اختلف
في ضبطها . قال في تاج المروس في مادة ر ب ن : ربان ككتاب اسم لشخص من
جرم وليس في العرب ربان بالراء غيره ومن سواه بالزاي . قلت (اى صاحب التاج) :
الذي صرح به انه النسب انه ربان كشداد . وهو ابن حلوان وهو والد جرم من
قضاة . ينسب اليه جماعة من الصحابة وغيرهم . وهكذا ضبطه الحافظ الذهبي وابن
جرم وابن الجواني النسابة وقوله (اى قول الفيروزبادي) اسم لشخص من جرم غلط
ايضاً فتأمل . اهـ .

قلت انا : واما شاهد تشديد الباء من ربان فكقول حميد بن ثور الهلالي :

نزيهان من جرم بن ربان انهم ابوا ان يمروا في الهزاهز محجما

(راجع كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٢٠ من طبعة لبيك)

(١) نقل القلقشندي في كتابه انساب العرب كلاماً يدحض كلام ابن خلدون هذا .
قال في مادة « بنو جرم » : قال الحمداني ومنهم بنو جشم وبنو قدامة وبنو عوف . قال
في العبر : ومنهم جماعة من الصحابة رضى : قلت ووهم القاضي ولي الدين بن خلدون
اذ قال في تاريخه ومنهم جماعة من الصحابة ومنازلهم ما بين غزة وجبال الشراة من
جبال الكرك . قلت (اى القلقشندي) : وكأنه توهم ان جرم الذين ببلاد غزة هم
جرم قضاة والا فقد تقدم في الكلام على جرم طي انهم هم النازلون ببلاد غزة كما
ذكره الحمداني وهو اعرف بذلك واقفه لانه كان مهتدراً ومن شأنه معرفة العرب
الواصلين الى الابواب السلطانية . اهـ .

ثم نزلوا السماوة . قال (في ١١ : ١٦٢) : غارت حمير على بقية فضاءه
فخبروهم بين ان يقيموا على خراج يدفعونه اليهم او يخرجوا عنهم فخرجوا وهم
كلاب وجرم والعلاف . وهم بنو ريان بن تغلب بن حلوان . وهو اول من عمل
الرجال العلافية . وعلاف اقب ريان فلاحقوا بالشام فغارت عليهم بنو كنانة
بن خزيمه بعد ذلك بدهم فقتلوا منهم قتلته عظيمة . واتهموا فاحقوا بالسماوة
فمضى منازلهم الى اليوم . . . اه .

٦٩ . اوصافهم حينما كانوا في ديارهم

القبائل كالرجال لها من مدحها ولها من يقدح بها . قال زبد الخيل بمدح
بنى جرم عند الخليفة عمر : « جرم فوارس الغدرة ، وطلاعو نجوة ، ولا
تحل لهم حبة ، ولا تراعى لهم ندوة ، ولا تدرك لهم نبوة ، عمود البلاد ، وحية
كل واد ، واهل الاسل الحداد ، والخيل الجياد ، والطارف والتلاد . (عن
الاغانى ١٦ : ٥٠) — وقال من يذمهم وهو حميد بن ثور الهلالي يكلم
رحلين ارسلهما في قضاء امر :

وقولا اذا جاوزتما ارض عامر وجاوزتما الحيين نهذا وختمما

تريمان من جرم بن ريان انهم ابوان يميروا في الهزاهز محجما

قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ص ٢٣١ من طبعة لبيك : امرها
ان تنسبوا الى جرم لان العرب تأمنها لذاتها ولا تخاف منها قارة . . . اه .
ب . الخلاصة

هذا بعض ماوصلت اليه يدنا من التحقيق وهناك تفاصيل غير هذه وانما
اجتزأنا بما ذكرنا حياً للاختصار . ونحن نقضى العجب من ان دائرة المعارف
للإستبانى ومعلمة الاسلام لستشرقى الافرنج ارباب الفنون المتخصصين لها لا تذكران
شيئاً عن الجرامقة ولا عن جرم او بنى جرم والجرميين او الاجرام مع انك رأيت
خطورة هذا البحث ومنزلاته من التاريخ مماوقفت عليه في مطاوي هذه السطور .
ففى ان يوضع عن هذا النقص بما يفيد القوم في المحققين المذنبين بدرج فيهما ماقت
اولئك المؤلفين . هذا ما في وطائنا ومن زادنا تحقيقاً زدناه شكراً .

الشيخ عثمان بن سند البصري

Le Cheikh Othmân ben Sanad al-Bisry.

١ : مقدمة تهديدية

من اجل القرون الاخيرة التي مرت على العراق وابهاها واحسنها وارقاها
القرن الثاني عشر والثالث عشر للهجرة . اذ قد شيد فيهما مدارس للعلم واندية
للادب ومساجد للعباد وزوايا (تنكيا) لازهاد . ونسب فيهما من العلماء والشعراء
والفضلاء والصلحاء الكثير كالخيدري وآل السويدي وآل الرحبي وآل الالوسي
وآل الشاوي وآل العمري وآل القزويني وآل الطالقاني وآل الطباطبائي وآل
الازري وآل الشيخ جعفر الكبير وآل بحر العلوم وآل الخنصاري وآل الطريحي وآل
البحراني وآل الجزائري وآل عصمور وآل قفطون وآل النحوي وآل السيد سلمان
الحلي وآل الشهرستاني وآل يسين وآل الكوازي وآل الطبعةجلي وآل المدرس ومن البيوتات
كمحمد فيضي الزهاوي والسيد حيدرالحلي والشيخ حمادي نوح والشيخ جابر
الكاظمي والسيد حسين العشاري والسيد جعفر الحلي والشيخ محمد الاعظم
والشيخ صالح لقمي والملا عمر رمضان الهبتي وعلاء الدين الموصلي والشيخ محمد
بن اناث والشيخ عيسى البندنجي والشيخ خالد النقشبندی وغير هؤلاء الامثال
من الاعلام المشاهير ممن يضيق نطاق المجلة عن ذكر اسمائهم ومن جملة من نسب
منهم واشهر كل الشهرة الشيخ عثمان بن سند البصري المترجم في هذه المقالة

٢ نسبه ومولده وشيوخه واحواله

الشيخ عثمان ابن سند البصري نجدي الاصل من عنزة بصرى الموطن
ولد في محجد في سنة ١١٨٠ هـ - ١٧٦٦ م ثم سكن البصرة ولما ترصرع وشب قرأ
القرآن وتعلم الكتابة ودرس قواعد الاعراب ثم اخذ العلم عن الشيخ محمد بن
فيروز النجدي من كبار العلماء النجديين ، وعن اليتوشي وقرأ على
الشيخ زين العابدين المعروف بجمل الليل المدني — عند ورود البصرة فبقعداد
في سنة ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م — اوائل الكتب الستة واجازه الشيخ المذكور
وسلك في الطريقة على شيخ خالد النقشبندی ثم صار مدرساً في المدرسة الرحمانية
في البصرة وبقي فيها مدة عمره وكان مالكي المذهب متمصباً جداً ونقل بعض
العلماء انه صار في آخر ايامه سلفي العقيدة وهذا غير صحيح لانه تكلم على الوهابية
في كتابه (نيل السدود) وذن طريقهم بل شنع عليهم وهذا الكتاب صنف
في السنة الاخيرة من عمره . وقال فيه (اعني المترجم) صاحب حديقة الافراح
لازالة الاتراح : « هو طرفه الراغب وبقية المستفيد الطالب امه وكان له في اللغة

ماع طويل وقوة عارضة حتى قيل انه كان يحفظ كتاب القاموس للفيروزبادي من اوله الى آخره .

٣ : مؤلفاته

الف المترجم كتباً كثيرة غنيرة المادة وقد افاد في بعضها فائدة كلية منها شرح النخبة في اصول الحديث ومنها اهنأ الموارد من سلسال مدائح الشيخ خالد (يعني الشيخ خالد النقشبندی) ومنها كتاب منظم الجوهر في مدائح حمير ومنها رسائل في الادب سماها فكاهة السامر وقرة انظار وكتاب اسماء السحر وروضة الفكر ومن كتبه التي اشتهرت كتاب مطالع السعود في تاريخ داود وهو كتاب يبحث في سير الوزير داود پاشا وترجمة حياته وشيوخه ومجيزته ويحكى عن بعض الوقائع التي وقعت في السنين الاولى من عمر الوزير المذكور والسبق وقعت في ايام حكومته ايضا بين اصحاب المستنق وزبيد والخرزاغل (خزاعة) ونجد والاعجام وكعب والاكراد وشمر وعنزة والعبيد وعقيل والدفقعة وغير هؤلاء الاصحاب ويحكى ايضا عن محاصرات البصرة وبغداد مبتدئا فيه من سنة ١١٨٨ الى سنة ١٢٤٢ هـ اي ١٧٧٤ - ١٨٢٦ م وهي آخر ايام المؤلف ونقل هنالاقاري تبذة وجيزة من الكتاب لا يتخلو من فائدة وليطلع على فحوى الكتاب قال في المقدمة : ... وقد كنت وعدت حضرة العلية (يعني داود پاشا) تأليف كتاب يتضمن ذكر اوصافه السنية ... وذلك ... في الرابعة والثلاثين بعد المائتين والف ... فاجتمع عندي من ذلك ورقات ونكات هي من حسنات لزمان ... لكنها لما لم ينظم ينسان التأليف سمطها وطال عليها الزمن ذهب منها كل حسن ولكم عاتق الاديب الاريب ... عبيد القادر بن عبد الله الحيدري قاضي البصرة في تأخير تبيين ذلك الموعود المرة بعد المرة واخبرني ان الحاج محمد اسعد المشهور بابن النائب طامح منه عيون الهمم والمطالب الى اخراجه من ادم السواد ... الى ان ورد على كتاب من بعض من تشرف بحلول انظار سامي الجنب (يعني داود) ... وذلك السابع والعشرون من رمضان ... وما تضمنه الكتاب بمد السلام والعتاب الى ان قال : ولا يخفى على شريف علمكم انه تعلقت ارادة الحضرة العلية ... بوصولكم الى دار السلام لتقوزوا بما يشبطكم بالحاس والعام . . . والمعلمت تعلق تلك الارادة بوصولي

الى دار السلام ... اغتربت غارب الارتحال ... ووافق دخولي دار السلام اثنى
 عشر ذى الحجة الحرام في عام ارخنه (داود يمثل امره) سنة ١٢٤١ هـ ...
 ولما انصرفت من سراياه ... ووصلت الى البيت الذي بوأني اياه ارسل في الحال
 مالاقي من الكسوة واتبعها بعد ايام من الدراهم بحبوة ... فشكرته نظما ونثراً
 وخلدت له بهذا الامنودج ذكراً لما علمت يوم دخولي بغداد انه العلة لارسال
 الكتاب من المواد فدونت اليها الوزير كتاباً اشمائك عديم النظير ... وابتداء
 تأنيقه اليوم الحادي والعشرون عام احد واربعة بعد المائتين والالف (هجريه)
 اذ لم يكن فيه لكما في تلك الاوراق بل ولا حرف لما ذكرت من اضمحلال
 اكثرها ... مرتباً على سنين واعوام اولها عام ولادة ذلك المهام (يعني داود)
 مبنياً فيه في كل سنة ما وقع من الاحوال مما احاط به علم مؤلفه من ثقات الرجال ...
 مترجماً للوزراء من سليمان الى سعيد ذا كراً لهم ما يليق بذكره في هذا الديوان
 ولصاحب له ايده الله وخادم ولائاس من علماء مصره الاكابر بمن اطلمت
 على مواليدهم ونفائس احوالهم ومن مات منهم ذا كراً ما سبق ازمته وفياتهم ... اهـ
 وفي هذا الكتاب فوائد تاريخية حجة لانه يمثل للقارئ حالة العراقيين من
 بدو وحضر في ايام حكومة عمر پاشا من سنة ١١٨٨ هـ — ١٧٧٤ م ثم حكومة
 مصطفى پاشا ١١٨٩ هـ — ١٧٧٥ م فحكومة عبيد پاشا في السنة المذكورة
 فحكومة عبد الله پاشا ١١٩٠ هـ — ١٧٧٦ م فحكومة حسن پاشا سنة ١١٩٢ هـ
 ١٧٧٨ م فحكومة سليمان پاشا الكبير ١١٩٣ هـ — ١٧٧٩ م فحكومة علي پاشا
 كتبخدا ١٢١٧ هـ — ١٨٠٢ م فحكومة سليمان پاشا القليل ١٢٢١ هـ — ١٨٠٦ م
 فحكومة عبد الله پاشا الكردي ١٢٢٥ هـ — ١٨١٠ م فحكومة سعيد پاشا ابن
 سليمان پاشا الكبير ١٢٢٨ هـ — ١٨١٣ م فحكومة الوزير داود پاشا ١٢٣٣ هـ —
 ١٨١٦ م. ثم ذكر ما حدث في ايامه من الحوادث على ترتيب السنين الى سنة
 ١٢٤٢ هـ — ١٨٢٦ م ويعلم مما تقدم ان معظم الكتاب في اخبار غيره (اعني داود)
 وهو كذلك لان سيرة الوزير سليمان پاشا الكبير والمحاربات التي وقعت في ايامه استوعبت
 من صفحات الكتاب اكثر مما استوعبته سيرة الوزير داود پاشا من الصفحات .
 وقد ذكر المؤلف كثير من تراجم رؤساء القبائل والفرسان المشهورين وعلماء
 البصرة وبغداد والاطراف المجاورة لهما ثم ختمه بذكر من قرأ عليهم الوزير واخذ

عنهم واستجازهم وجالسهم واستخدمهم وقد ترجمهم على حسب معرفتهم وإطلاعه على أخبارهم وأحوالهم .

والكتاب في أكثر من ٦٠٠ صفحة بالقطع الكبير وهو لم يتم لان حكومة الوزير داود امتدت الى اواخر سنة ١٢٤٦ هـ — ١٨٣٠ م والمؤلف توفي قبل ذلك باربعة سنين ونحو نصف هذا الكتاب شعر هو في مدح وثناء وشكر وذم الذين جاء ذكرهم في الكتاب المذكور واكثره في الوزير داود ونثر الكتاب كله مسجع على عادة كتاب القرون الوسطى وهي من اقبح العادات وهو خط لم يطبع الى الان ومنه في بغداد نسختان واحدة في المكتبة المرحانية واظنها مكتوبة في ايام المؤلف وبخطه والاخرى في مكتبة الالباء الكرمليين وقد نقلت على الاولى بقلم ابراهيم افندي بن عبد الغنى الدروبي وكلتاها بخط جلي صحيح وقد اختصره بعضهم فطبعه على الحجر وخطه امين بن حسن الحلواني المدني وطبع هذا المختصر في بمبي في المطبعة الحسينية سنة ١٣٠٤ في ٦٣ صفحة بقطع الربع .

ومن كتب الشيخ عثمان كتاب (سبائك المسجد في اخبار احمد نجل رزق الاسعد) وهو في ترجمة حياة الشيخ احمد المذكور من يوم مولده الى مماته كما قاله مؤلفه بعد مقدمة نثرية وشعرية في المترجم قال في صفحة ١٣ : ... وحين قضى لسان حاله من نعمت بعض احواله صمم العزم على ما قصد ... من انشاء ترجمته وذكر احواله من مولده لموته ... اه .

وقد ترجم فيه ايضاً احوال الرجال الذين جالسوا المترجم وصحبوه وخدموه وكاتبوه وعرفهم وعرفوه من اعيان البصرة وشيوخ الزبارة (١) والبحرين والكويت وبعض اعيان نجد والبلاد المراقية وذكر فيه ايضاً القرى والبلاد التي قطعها المترجم وتاريخها فهو ككتاب مطالع السعد والسالف الذكر الا انه خال من ذكر الحوادث والوقائع لا غير .

والكتاب نصفه نثر ونصفه نظم ونثره سجع على نمج يورث القارئ الملل والسأم لاول نظرة ينظرها فيه وقد ذبله بذكر تراجم اولاد الشيخ احمد المترجم فبلغ عدد المترجمين فيه ٤٢ فاضلا وهو مطبوع في مطبعة البيان بمبي سنة ١٣١٥ هـ في ١١٧ صفحة بقطع الربع .

(١) هي قرية من قرى الاحساء است بين سنة ١١٨٨ هـ — ١٧٧٤ م وسنة

١١٩٠ هـ — ١٧٧٦ م راجع سبائك المسجد للمترجم صفحة ١٩ .

ومن مؤلفاته نظم قواعد الاعراب ونظم الازهرية ونظم مفتي اليب
ومنظومة في العقائد سماها: «هادى السعيد» ضمنها جوهر التوحيد وزاد عليها
ونظم النخبة في اصول الحديث وله منظومات في علم الحساب ومنظومة في فقه
السادة المالكية وله الصارم القرضاب في نحر من سب الاصحاب نظماً في نحو
التي بيت وهو رد على دعل الخزامي المتوفى سنة ٢٤٦ هـ = ٨٦٠ م .

٤٠ شعره وافول شمس

كان الشيخ عثمان من الكثيرين في النظم والمطيلين فيه فقد تبلغ القصيدة
من نظمه مائتي بيت وفي بعض اشعاره ركة وفي بعضها رقة وجزالة وهذه قليلة
ومنها وقد ضمنها كتابه (نيل السعود) قوله في ذم الدهر :

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| شكون فما اشكاني الدهر اني | اني حيرة من ريبه وصروفه |
| كأني قرن للزمن محارب | اذا رمت سلماً سل حمر سيفه |
| سقى كل ذي جمل بكأس حياته | وذا العلم ارواه بكأس حتوفه |
| فلا نك بدرأ كاملاً في ضيائه | اذا تم بدر حان وقت كسوفه |

وله ايضاً في ذم الدهر وقد ضمنها كتابه المذكور :

| | |
|---------------------------|------------------------------|
| كلما قلت ان دهرى يصفو | ورياح المني بصفوى تهفو |
| كدر الدهر بالخطوب اللواتي | لم يذق لي من قدحها الفمض طرف |
| فكأنني من اعتلالي فعل | يعمل النصب فيه والجزم حرف |
| رفعتي ان يقال هذا اديب | جاع بطناً وفيه ظرف ولعاف |

وله ارجوزة جمع فيها اقسام الحديث قال بعد البسملة والحمدلة والصلاة :

| | |
|-------------------------|--------------------------|
| هذا وما الى نبينا انتهى | من سنن في الاصطلاح قسمها |
| لمشواتر وللمشهور | محييها والحسن المأثور |
| وصالح مضعف ضعيف | مسند المرفوع والموقوف |
| مرسول المرسل والمقطوع | ومعضل معنعن مسموع |
| مؤمن معاق مداس | ومدرج عال ونازل قس |
| مسلسل غريب العزيز مع | معلن فرد وما شذ اتبع |
| منقلب مدبح مصحف | وناسخ منسوخ المختلف |
| دونكها على اختصار مجمله | لكنها بديعة معكملة |

وله من ابیات كتب بها الى الوزير داود باشا وهي من باب الجناس :

صلوا صيكم ان الهوى قاتل له ومنوا عليه بالوصال لكم منا
واسقوه من صبياء. تقربكم له ماثلة تحكي مذاقتها منا
ومنوا بشكليم له حالة الرضا ارجع بالمن الذي لم يشب منا
الى غير ذلك من اشعاره الكثيرة .

وقد توفى كما هو مذكور في ظهر كتابه سيابك المسجد في بغداد سنة ١٢٤٢ هـ
= ١٨٢٦ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي قرب مرقد زبيدة زوج
الرشيد وقد قرأت في بعض الجامعات انه توفى في سنة ١٢٤٠ هـ وقال مختصر
كتاب مطالع السمود توفى سنة ١٢٥٠ هـ وما خلاف والاو لاصح كما تقدم من
تاريخ تصنيف كتابه مطالع السمود ولو كان على زعم الاخير لاتم سيرة الوزير
داود واتى بذكر بقية المائة ولما ترك تصنيفه هذا ناقصاً واقه اعلم .
كاظم الدجيلي

الشيخ السكير

Le Vieil Ivrogne.

قطعت من عمرك جل الطريق بمصبات اقه هلا تضيق
تفتيك عن نهج الهوى خرة كما انشئ عطف القوام الرشيق
خدر اعصابك خمر الهوى فرحت منه في سبات عميق
ولهان عن غيبك لا فتى سكران لا تسمع نصيح الصديق
هوت بك النفس ولم تعصها الى مكان من هواها سحيق
نبذت ما قد يرتضيه الحبي واخترت من جهلك ما لا يليق
رفيقك الجهل وكأس الطلا فبئس ما اخترت وبئس الرفيق
الى م والعمر اقضى جله وانت لا تصحو ولا تستفيق
يكفيك تجديد المعاصي هوى يا ايها الشيخ بخمر عتيق
حسبك شيباً قد بدا منذراً ان واسع العمر غدا في مضيق
يا ورح شيخ قد قضى عمره وهو في بحر المعاصي غريق
ياق الذي يرشده طيسماً وذا الغوايات بوجهه طليق
تسباً له من يئن مدمن زاغ ضلالاً عن سواء الطريق
ابراهيم منيب الهاجرجي

لواء السليمانية

Soleimanyeh.

مدخل البحث

لما كنت مغمراً بالبحث عن آثار بلادى واحوالها ، وما بلغته فى سابق
الازمان ، من الرقى والتقدم والعمران ، مما جعل الاجانب يحملون المشقات ،
ويبدلون الالوف من الليرات ، فيأتون من بلاد نائية ، وربوع قاصية ، لرؤية
ما ابقاه لنا اسلافنا من الآثار ، والوقوف على ما كانت وصلت اليه تلك الربوع
والديار ، من التقدم المادى والادبى ، رأيت ان اسطر هنا بجملى ما علمته عن
لواء السليمانية ، الذى كان سابقاً مهبط الامم الكيرة ، ومقر الاقوام التى شادت
صروح العلم ، واعلت شأن الآداب ، وما فيه اليوم من الآثار ، والابنية الفخمة ،
التي لم يبق منها سوى اطلال دارسة ، وآثار مندثرة ، تنطق بمظنة بانها ، ومدينة
قدما . ساكنها ، بل اريد ان ابحت عما فيه من المامدن والمناجم الطييمة ، التي
لو بذلت الهمة فى استخراجها من بطون الارض ، لمادت على هذه الامة التي تشكو
الفقر المدقع ، فى بلاد هي اغنى بلاد الله ، بمال وفير ، وخير كثير ، ورقاه وسعادة .

وايعلم القابضون على زمام الملك ان هذه البلاد لا يتقصها شئ سوى الاقدام
والثبات والتساهل مع اغنياء البلاد على استثمار مناجم بلادهم ، وتخفيف وطأة
الرسوم التي تضربها على المنقبين والضامين للمناجم المعدنية . فخذ مثلاً على ذلك
(حمام العليل او حمام على) بجوار الموصل ذلك الحمام الذي اتفق الاطباء المهرة ، من اجانب ،
ووطنين ، وسياح وازربين ، على انه لا نظير له فى العالم ، وهو يفوق كثيراً حمامات
[ماريباد] فى النمسا التي تقصدها ، من كل فج وصقع الملوك ، والقيصرة ،
والنظار ، والاعيان والاغنياء من كل امة وملة ، للاستحمام به وقضاء عطلة الصيف
فيه ، فلوان الحكومة اتخذت الوسائل المطلوبة ، للاعتناء به ، وتنظيمه على نحو
ما هو جار فى اوروىا لدر على الحزينة الذهب الوهاج ، ولحصول الشعب على فوائد
كثيرة ، منها هذه المياه التي هي احسن ما جاء من نوعها ، يستشفى بها ارباب
الامراض ، والمعامات الجلدية ، وكمن امثال هذه الحمامات فى سليمانيه واطرافها
وفى غيرها ، مهبورة ، متروكة ، وهي تستفيد من بوارها فلاتفت .

٢ حدودها وتقسيماتها الادارية

السليمانية واقعة في كردستان العثمانية ، وهي احدى اللوية التابعة لولاية [الموصل] الشهيرة ، مقحمة بين بلاد ابران شرقاً ، وسنجق شهر زور غرباً وتبعد عن كركوك ٧٣ ميلا الى شرقها ، وتقسم ادارياً الى خمسة اضية ، واحدة عشرة ناحية و ٣٥٣ قرية على الوجه الآتي :

| الاقضية | النواحي | القرى |
|--|---------------------|----------|
| ١ سليمانية (مركز القضاء) : سراسين شرق ، سراسين غرب ، قره طاغ ، باغ واداع | | ١٠ قرى |
| ٢ بازيان | : سنكاس - كلك سيوكا | ٥٤ قرية |
| ٣ كل انبار | : قز لجا - سروجيك | ٩٥ ، |
| ٤ شهر بازار | : موات | ٤٠ ، |
| ٥ صرطاو [معمورة الحميد] : يشتر - سورطاش | | ٦٠ ، |
| | المجموع | ٣٥٣ قرية |

وسياتي البحث عن كل من هذه الاضية مفصلاً كما ستراه .

٣ عدد سكانها و اخلاقهم

يبان عدد سكان لواء السليمانية ٥١,٦٠٠ نسمة موزعة في الاضية الخمسة وفي ٣٥٣ قرية ، فساكن السليمانية بما فيها من النواحي والقرى ٢٦,٠٠٠ وقضاء بازيان بما فيه من النواحي والقرى ٥,٤٠٠ نسمة وكل انبار ٧٠٠٠ نسمة ، وشهر بازار ٦,٦٠٠ و صرطا ٦,٦٠٠ فالجموع ٥١,٦٠٠ ، واما من جهة العناصر والاديان والممل فالعدد ٥١,٦٠٠ مقسوم تقريباً على هذا الوجه : ٤٨,٦٠٠ مسلمون ٩٠٠ نصارى و ٢,١٠٠ يهود . واما اخلاق سكانها فحسنة وهم معروفون باللطيف وطيب المعاشرة ، يلتذ الانسان بمحادثتهم ، ومساخرتهم ، واكثرهم خليط من الاكراد المختلفة الذنب والمشرّب . والعرب هناك قليلون وهؤلاء اتوا للتجارة والامتياز .

٤ قضاء سليمانية واحواله

يشتمل مركز هذا القضاء على ٤ نواح و ١٠٤ قرى ، وقصبة [سليمانية] وهي مركز المتصرف ، وله مجلس ادارة على طريقة سائر الولايات ، وفي القصبة مفت ، وقاض ، وجاب ، وحاسب ، ومدير برق ، وبريد ، وآخر للدبون العمومية ولحضر التبغ ، وموظفون للضرائب ، على اختلاف درجاتهم ، وطبيب محجر (كرتينة) . وفيه محكمات استئناف وكلتها في سليمانية ، الاولى مدينية ، والثانية

جنائية، ويساعد رئيسها نائب مدعي العموم، ومستهنطق، وتدبر امور المدينة دائرة البلدية، ويتألف اعضاءها من السكان بالاقتخاب، على نوع ما تفعله سائر لولايات والاولوية. وحامية سليمانية، تتألف من الطابور الاول والثاني من الالاي ٤٦، والجندرية (والمبذرة) الموجودة هناك هي عبارة عن بلوكين بلوك (فرقة) راجلة وبلوك راكبة. وهما عبارة عن ١٦ ضابطاً و ٥٠ خيالا و ٨٠ راجلا، وعدد سكان هذه المدينة ٢٦ الف نسمة منهم ٢٤،٨٢٥ مسلماً كرديا و ١٧٥٥ نصرانيا كلدانيا و ١،٠٠٠ يهودي.

• خطورة تجارتها وعمرانها

سليمانية ذات مركز تجاري خطير، وليس في كردستان العثمانية بلدة تمثلها بكثرة الحاصلات وسعة التجارة، وخطورة المركز، لانها مقام وحيد لتردد القوافل التجارية اليها، تلك القوافل الواردة من العراق والذاهبة الى طهران وكردستان، ولا تظلي اذا قلت انها بمنزلة مخزن التجارة بين تركيا ويران. ومن صادراتها القنية الكثير آه، وتنقل اليها من ايران، عدا ما فيها من تجارة اتبع الواسعة وغناها منها.

وهي تحتوى على • آلاف دار تقريبا وعلى ما يزيد عن ٥٠٠ حانوت و ٧ حمامات، وجملة مدايخ، وعلى اكثر من ٢٠ مدرسة ابتدائية، وفيها مدرستان اعداديتان احدهما ملكية، والاخرى عسكرية، انشأتها الحكومة في هذا العهد الاخير، حرصاً على تمدن اهلها الذين لا يزال اكثرهم حتى الان في دور الجهل، وليس انصارها ويهوديها مدرسة.

اما المباني العمومية ففيها ٤ جامعا وكنيسة كلدانية صغيرة، وكنيس صغير لليهود، وفيها دار كبيرة للحكومة رصينة مبنية بالصخر او الحجر الصلد على نوع ما عليه البلاد الشديدة البرد، وهناك تكتن يقيم فيها جنود الحكومة وضباطها.

٦ لغاتها وصنعتها ومناخها ووصفها

اللغة المستعملة فيها هي الكردية، وهي وان كانت اخاه اهلها، فانهم يتقنون ايضاً العربية، واكثرهم متفضلون منها، حتى ظهر منهم علماء اعلام وكتاب، وشمر آه، ولفويون، وفقهاء وقد تدرج منهم الى المناصب الرفيعة جماعة في خدمة الدولة، والبعض احرزوا ملكة الانشاء، والبلاغة، والفصاحة،

والتكلم بمدة لغات اجنبية كالفرنسية والفارسية ، والتركية . وهذه اللغة الأخيرة يتكلم بها متوظفو الحكومة ، وسائر اصحاب الدواوين ، الا ان اللغة العربية اكثر اللغات هناك شيوعا وانتشاراً بعد اللغة التركية .

اما صنائهم فمخالفة لاتكاد تذكر ، الا ان بعضها نجحت بمحض النجاح في سلمانية لاسيما نساجه الاصواف والدباغة ، والصياغة ، وصناعة البنادق المرغوبة في هذا السنجق ، وفي شهرزور وكر كوك .

واما مناخها فوافق للصحة ، والهواء في موسم الشتاء بارد جداً ، وفي الصيف معتدل لطيف ، ويكثر في فصل الشتاء تساقط الثلوج حتى انك ترى اكثر جبالها في ذلك الوقت قد ابلست حلة بيضاء بهجة . وهي مشهورة بمذوبة مناسها واعتدال مناخها ، ونصب تربتها ، وكل بيوت المدينة مبنية بالطين كيوت اغلب القرى ، وموقعها حسن طيب ، والمياه تجري فيها دافقة ، ولهذا يرى بجانب كل بيت حديقة صغيرة ، فيها اشجار مثمرة ، وحوض في الوسط ، يتجدد مائه في كل ليلة ، والماء الذي يفر في سلمانية يأتي بطريقة فنية صناعية غريبة بديمة خاصة بذلك القطر ، وبديار اربل وكر كوك ، وهذه الطريقة متوقفة على ان يحفر عدد من الآبار ، يتصل بعضها ببعض من قمرها ، فيصب الواحد في الآخر ، ويجمع هناك كمية وافرة تساوي كمية نهر وهو ما يسمونه عندهم بالكاريز .

أ- حاصلاتها وخيراتها

جميع اهل تلك الديار مواعون بالزراعة والفلاحة ورعاية المواشى وبساتينهم وكرمهم يدل على همهم ونشاطهم واقدامهم ؛ الا ان الزراعة عندهم لاتزال على الطريقة القديمة . التي لاحظ لها من العلم في شيء . وآلاتهم التي يستعملونها لحراثة ارضهم من اخس الادوات اذى ايضا لاتزال على العادة القديمة . ولو كان لديهم آلات وادوات زراعية حديثة . ولهم علم وخبرة بالاصول المتبعة في البلاد المتقدمة لاصبحت من اغنى اراضي الدولة العثمانية . ومع هذا كله فان كثرة غلاتها مما يباهى بل ويفتخر بها . ومن حاصلاتها السامية المشهورة الحنطة والشعير والارز وزراعة التبغ عندهم متقدمة جداً وصادراتها منه وفيرة تقدر بمئتين الف ابرة . يرسل نصفها الى بغداد عن طريق كركوك واربل . وحاصلاتها الجبلية هي الصنب واللبمون والرمان والتين والفسق .

وقدر العارفون ما يخرج منها من هذا النوع الاخير بالى ايرة . وهى كبة وافرة . هذا عدا ما يصرف منه فى البلدة نفسها . ومن محصولاتها البلوز وقد اشتهر هذا الجنس بلطافة قشوره حتى ان الطفل ليكاد يكسر الجوزة بيده من دون ان يحتاج الى حجر يستعين به على كسرها . واهم صادراتها الشهد الذى لا نظير له فى الدنيا . وهم يعملون للنحل خلايا (كوثر) وفى موسم الشتاء يشغل الناس بجمعه على طريقة فنية . واصول خريبة معروفة عندهم .

٨ جبالها ومنظرها

ارض السلمانية جبلية . والجبال محيطة بجميع جهاتها . وهى عبارة عن سلاسل متصلة بعضها ببعض ولا يزيد ارتفاعها على الف متر . ويملؤها الثلج على الدوام . وفى ايام الشتاء عند اشتداد حرارة الصيف يسيل ماء الثلج من على الجبال فيهدم الدور ويتلف المزروعات . ويحصل من جراء ذلك اضرار فى النفوس والقرى والبساتين اهدم اتخذ الحكومة الوسائل الناجمة لوقاية اهل البلاد من هذه المصائب التى تتوالى عليهم كل حين التى منها ما جرى سنة ١٣٢٧ هـ عند انحدار المياه من شواحق الجبال . فانها دمرت اكثر من ثمانين داراً واخرت عدة بساتين وقرى . وبقيت عدة اسر من ارباب الغنى تنصور جوفا وتطالب الصدقات دع عنك الاضرار فى النفوس . وصقع السلمانية مشهور بمحسن منظره الطيبى . ومواقفه الجبلية التى تأخذ بمجامع القلوب فهو يمتد بين سلسلتين من الجبال . واذا اتيت سلمانية وانت قادم من كركوك تتجلى لك فى وسط اشجار خضر آه ومروج غناء . كأنها بيضة فى روضة .

٩ عقائد السكان وادابهم

سكان سلمانية المسلمون كلهم شديدو التمسك بالطريقة النقشبندية (وهى طريقة الشيخ خالد النقشبندى) . وبالقادريه (نسبة الى الشيخ عبدالقادر الجيللى) وهم اخذوا هذه الطريقة عن الشيخ احمد كاك . ولها تين الطريقتين عندهم قوانين ونظامات وآداب لا يمتدونها . وزعماء يتوارثون الرئاسة فيها على اصول متبعة عندهم فيديرون شؤون تكاياهم وزواياهم على حد ما تدار مثل هذه الزوايا لتلك الطرائق فى مصر واواسط بلاد افريقية .

اما ادابهم فهى لا تختلف كثيراً عن اداب سائر الكرد ، وفيهم شيء من

التعصب المذموم ، وكثيراً ما كانوا يضطهدون وطنيهم من سائر الملل ، ولذلك ترى التصارى هناك قليلين ، ولهؤلاء قسيس واحد يرجع الى مطران يقيم في [سنا] من بلاد ايران على بعد ٧ ايام من سلمانية ، وليس فيه ما يجمله من رؤساء الاديان الممدودين ، المدافعين عن رعاياهم . هذا فضلاً عن ان الفرمان الذي بيده هو من الشاه لامن السلطان ولهذا لا يحل اجلالاً عظيماً عند موظفي الدولة .

١٠ تاريخها ووصفها المجلد

كانت ارض سلمانية في سابق العهد من مملكة اشور ، واما اليوم فلا شان لها يذكر ، بالنظر الى ما توالى عليها من الرزايا ، والبلايا ، فذهب منها ذلك العز والسود ، وانطمست تلك المعالم ، واندرت هاتيك الاعم ، وصارت كاس الدبر ، وسلمانية نفسها ليست بقديمة ولهذا لا ترى في المدينة مباني قديمة تدل على قدمها ويقال ان منشأ سايجان باشا اليابان وقديتها سنة ١٧٨٨ م . وهي واقعة على مقربة من خراب [شاربازير] او [شهر بازير] القديمة ، وقد كانت في مادي الامر صغيرة حقيرة ، فلم تزل في نشوء وتقدم ، ونمو ، حتى بلغت درجة عنت بها الحكومة ، وجعلتها متصرفية .

١١ قضاء بازيان

في هذا القضاء ناحيتان وعدد سكانه ٤٠٠ ، نسمة ، وفيه قيم مقام ، يعينه مجلس ادري وقاض ، وجاب ، ومحاسب ، وفي قصبه القضاء محكمة استئناف وضابط جندرمة (مبدقة) . وقصبه قضاء بازيان هي جيجمال (١) وهي واقعة على حدوده من جهة كركوك ، وهي قريبة من دربند ، ودربند هذا جبل صغير منقوب لم تنقبه يد انسان ، ويجتازه اصحاب القوافل ، وفي هذه اقربة دار حكومه عامرة ، وثكنة ، وجامع ومحل للبرق .

والهماوند (٢) يقيمون في قضاء بازيان الواقعة بين شهرزور ، وسلمانية ، في سهل خصب يمكن غير مزرع ، والهماوند عشيرة من الاكراد شأنها السلب والنهب ، وطالما شقت عصا الطاعة على الحكومة ، فسيرت هذه عليهم الجنود فيدحرونها وتدحروهم ، وهم اولو بأس شديد ، وشجاعة خارقة للعادة .

(١) جيجمال بيمين فارسيين مفتوحين بينهما ميم ساكنة وبعد الجيم الثالثة ميم يليها الف وفي الاخر لام (٢) وانظمة الهماوند منوعة من (هامي لوند) الفارسيين ومنعاهما الجند الملكي . وهذا يدل على انهم كانوا في سابق العهد جنوداً ثم خرجوا على الدولة فطردتهم .

١٢ قضاء كل انبار

كانت كل انبار (١) في اول الامر قصراً بناء سلطان ال عثمان سليمان الكبير حينما اتى لفتح بغداد ، ليكون قصراً للباشوات الاترك ، وفي بدء القرن السابع عشر اخربه الشاه عباس عند فتحه تلك الانحاء وانتصاره على جيوش الدولة ، الا انه بعد ٢٠ سنة اى في سنة ١٦٣٠ م كان الصدر الاعظم للسلطان مراد الثاني معسكراً في شهر زور مع جماعة من جلسائه فقال لولم يكن هذا القصر في هذا الموضع مفيداً للدولة من الوجهة العسكرية لما بناء السلطان سليمان ولولم يكن مضرراً بالاعداء لما اخربه الشاه عباس ولهذا يجب اعادة بنائه ، وبعد ان قال هذا بناء في سبعة اسابيع ، وبعد ذلك اقيمت وبُنيت حوله البيوت فتألفت بمدة قصيرة بلدة طامرة حصينة .

وفي هذا القضاء ناحيتان و ٩٥ قرية ، ويبلغ عدد سكانه كلهم ٧٠٠٠٠ نسمة تقريباً ، وقصبة هذا القضاء (هليجا) ويقع فيها الپاشا وهو رئيس قبيلة كردية كبيرة اسمها [الحاف] ويبلغ سكان هذه البلدة ٣٠٠٠ نسمة ، ثمهم يهود والتلمان الاخران مسلمون ، وحاصلات هذا القضاء مهمة وهو غنى بخيراته والتجارة فيه واسعة ، ويمتلى اغلب سكانه بتربية الماشية والمتاجرة باصوافها ، ولهم دراية عظيمة بزراع التبغ .

١٣ قضاء شهر بازار

في هذا القضاء ناحية واحدة و ٤٠ قرية ، وسكانه ٦٦٠٠ نسمة ، وقصبتها المهمة هي (شيوكل) (بكسر الشين وضم الياء ضمّاً خفيفاً بعدها واو عليها كاف مضمومة وفي الاخر لام) وهي جبليلة بحاصـلـاتها كالتبغ والارز والعب والكتيـراء ، وعدد سكانها ١٠٥٠٠ نسمة كلهم مسلمون ولهم جامع واحد ، وهذا القضاء خامل الذكر ، والذي يعرف من اهاليه انهم يمتنون بزراعة الكرم والارز والتبغ والاشجار المثمرة .

١٤ قضاء مرغا اوسركا

مرغا كلمة ارامية معناها (المرج) ومنها اسمها بالاربية سابقاً (مرج الموصل) لقرىها من الحدياب وقد اشتهر فيها رجال علماء قبل الاسلام وبعد ، وقد (١) كل بكاف فارسية مضمومة مثلثة ياء لام ساكنة و [انبار] وزان (افعال) ويسمى الترك (كلعنبر) .

جاء في ياقوت مائه : مرج الموصل ويعرف بمرج ابي عبيدة عن جانبها
الشرقي موضع بين الجبال في منخفض من الارض شبه بالقور ، فيه مروج
وقرى ، ولاية حسنة واسعة على جبال وقلاع ... ينسب اليها ابو القاسم
نصر بن احمد بن محمد الحليل المرجي سكن بعض آباء الموصل وولد ابو القاسم
بها يروى عن ابي يلى الموصل وغيره ، روى عنه جماعة اخرهم احمد بن عبد
الباقي بن طوق اه . ومن انصارها عبد يشوع الاسقف .

وفي هذا القضاء ناحيتان ٩٠ قرية وسكانه يقدرون بما يزيد عن ٦٦٠٠
نسمة كلهم مسلمون . واغلب سكانه يمتنون بترسية النجمل واستخراج العسل ،
وهم ماهررون بهذه الصناعة النفيسة ، واغلب حاصلاته جبلية من احسن مايكون
من جنسها ، وفيه اراض كثيرة خصبة موافقة لزراع انواع الاشجار المثمرة ،
واغلب سكانه من قبيلة الهماند ، وهم الذين كانوا السبب لتأخير هذا القضاء وانحطاطه ،
ولذلك ترى الى الان البعض منهم يتفقون راحة الزراعين ويسلبونهم حاصلاتهم .

١٥ الآثار في ديار سلجانية

قلنا في المقدمة ان في السلجانية آثاراً كثيرة تدل على عظمتها السالفة ،
ومن هذا الباذخ . وهنا نذكر طرفاً من هاتيك الآثار مما وصل اليه تقدينا وبحسنا
فقول : على مقربة من سلجانية اخرة (شاربازير او شهر بازير) القديمة المعروفة عند
مؤرخي الافرنج باسم (سيازوروس — Siazuress) وكانت عاصمة بلاد
الكرد في العهد الميدي ، وكانت قد سميكت (على ما يرويه لنا التاريخ القديم)
اولا باسم (شهر فيروز) باسم بانيتها قبازير فيروز من الدولة الساسانية ، وفي
اقصى المضيق الذي تحرسه (شهر بازير) كانت مقارة مفتوحة باسم معناه :
مقارة الحارة الزرقاء . وبين يدي هذه المقارة على صخرة قائمة كانت قلعة
حصينة ، مبنيّة بالصخر ذات سبعة ابراج فيها آلات الحصار القديمة تعرف باسم
« سليم على قلعه سى » ، وهي اليوم انقاض لم يبق منها الا بقايا دوارس تدل على
وجودها . وكان يرى قريباً من المدينة طاق خرب يقال ان جثة الاسكندر
الكبير دفنت فيه قبل ان تنقل الى الاسكندرية ، والآن لا يباغ اليها احد .

وكان قد ذهب الى سلجانية منذ مدة هدة من السياح الاوربيين لمشاهدة
هاتيك الانقاض وتلك الخرائب ، ولتفتيش على بعض كتابات ورقم علمهم

يعتزون على شئ يخدمون به التاريخ، ويكشفون الستار عن تاريخ هذه البلاد الغامض الذي لم يعرف الباحثون منه الا نزراً يسيراً لا يفي بالمقصود ولا يشفي غايلاً، فمَثَرُوا هناك على آثار قديمة وصخور عليها اشارات وكتابات غريبة يرجع تاريخها الى عهد الاشوريين، سكان تلك البلاد الاقدمين، وبعض تصاوير ورسوم تفيد التاريخ فائدة كبرى، وقد بشوا بكثير منها الى دور التحف في امهات العواصم الاوربية. ففسى ان اللجان العلمية في اوربا تستنطق تلك الآثار. وتحمل تلك الرموز والاشارات. فمحدثنا عن تاريخ تلك البلاد بالتبا الصحيح.

ابراهيم حلمي

﴿ تصرف العرب في الالفاظ الاعجمية ﴾

Comment les Arabes défigurent les mots étrangers.

١ تعهد

خاط العرب العجم منذ اقدم العصور وان انكر هذه الحقيقة بعض ضعفاء الكتاب. لان التاريخ يشهد على ذلك شهادة لا ريب فيها ولان اللغة العربية تؤيدها، بيد ان هذا الاختلاط زاد زيادة عظيمة منذ انتشار الاسلام في العالم فكثرت الدخيل في لسانهم وفشت اللغة الفاسدة بين المتكلمين فشوأخيف منه سوء العقبى. لكن لما سهلت المطابع نشر المطبوعات والمؤلفات والجراند اخذ اللفظ الفصيح يصارع القبيح حتى اصبحنا اليوم في مأمن من قتل هذا ذلك. وقد جرى العرب في نقل الالفاظ الاعجمية على طريقة تنكاد تكون قياسية في اغلب الاحيان ولهذا وضع اللغويون قواعد يجرى عليها العربون فكأن في ذلك نفع عظيم لكي لا يعبث بعضهم في الالفاظ الدخيلة ويفسدها افساداً لا يمتدى اليها. ومع ذلك فقد جاءت الفاظ كثيرة يصعب اليوم معرفتها اصلها لكثرة ما اصابها من التشويه والتصحيف والتحريف وقد يبلغ تصحيف اللفظة الواحدة الى عشر صور مختلفة اذ عشر لغات وقد يتجاوز هذا العدد حتى لا يعرف على التحقيق وفي جميع كل تلك الحالات لا ترى اُتْرأ للجرى على الحطة التي وضموها اذ يخالفون فيها ضوابط الاقدمين واقوال المستشرقين الذين يظنون هم ايضاً ان العرب وضعت طرفاً مطروقة لم يخرجوا عنها وقد جئنا من الالفاظ المشوهة شيئاً كثيراً خافوا فيها النهج المؤلف. من ذلك الكلمة الآتية :

٢. طرخشقون

١. طرخشقون تعريب اليونانية Taraxacon ويراد به نوع من الهندباء البري يعرفه اعراب العراق باسم « هندبة البر او اليمضيد » وبالفرنسوية Pissenlit وبالانكليزية dandelion وبلسان العلماء Taraxacum dens leonis ou Leontodon يخرج من ساقه عصارة كالجليب يقال انها طاردة للحصى ومنقية الدم ومن ذلك اسمه طرخشقون المشتقة من اليونانية من Tarassô اى حرك. وهذا النبات اشهر من ان يذكر. وهذه اللفظة على هذه الصورة هي بفتح الطاء ولراء وسكون الحاء المعجمة وفتح الشين المثناة وضم القاف وسكون الواو وفي الاخر نون وهي الاصلية وامسائر اللغات وقد وردت في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوعة والخطية وقد صحفها العرب بصورة كثيرة غريبة منها :
 ٢. طرخشقوق ببدال التثنية الاخيرة قافاً وبقاء الضبط على حاله . وقد وردت في مفردات ابن البيطار المطبوعة وفي كثير من المؤلفات الطبية .
 ٣. طرخشقوق بفتح فسكون على الترتيب الى آخر الكلمة . وقد وردت بهذا الضبط في لسان العرب في مادة عضد .

٤. طرخشقوق وردت في لسان العرب ايضاً مضبوطة كالضبط السابق لكن ببدال الشين جيماً وقد وردت هاتان اللفظتان في تاج العروس ايضاً وفي التهذيب وفي كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري في كلامهم عن اليمضيد .
 ٥. طرخشقوق مضبوطة ضبط طرخشقوق ٢ لكن ببدال الراء لاماً وقد وردت في كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي ص ١٧٦ وكذلك في معجم دوزي
 ٦. طرخشقوق مضبوطة بفتح الطاء وسكون اللام وفتح الشين المعجمة وضم القاف وسكون الواو وفي الاخر قاف . وقد وردت في عدة نسخ خطية من كتاب مفاتيح العلوم المذكور وفي حاشية الصفحة المذكورة من النسخة المطبوعة في ليدن .

٧. طرخشقوق مضبوطة كالسابق ببدال اللام راء . وقد جاءت في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوعة في مصر بالمطبعة العامرة ٣: ١٠٣ قال : طرخشقوق وطرخشقوق وهو الهندباء البري وكذلك في منهاج الدكان المطبوع في مصر ص ١٣٢
 ٨. بلخشكوك . وردت هكذا بمصحفة في ابن البيطار من الطبعة المصرية ٤: ٢٠٠

٩. تلخشكوك . هي الرواية الصحيحة في طائفة حقوق الان الاولى مرفقة الحروف والثانية مفعمة بها .

١٠. بلخسوك . هي تصحيف قبيح للكلمة السابقة وقد وردت في مفردات ابن البيطار المطبوع في باريس في نحو اخر العدد ٢٢٦٣

١١. طرخشقوق . وردت في تذكرة داود الانطاكي طبع الشيخ محمد علي المليجي في مصر ١ : ٢٧٤ في مادة هندبا .

١٢. طرخشقوق . وردت في الكتاب المذكور ١ : ١٨٩ وفي نسخة قديمة عندنا من كتاب مفردات وتذكرة داود وفي شرح الالفاظ العربية الموجودة في كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها ص ٦ وفي ضمن الكتاب نفسه في عدة مواطن .

١٣. طرخشقوق . في تذكرة داود الخطية القديمة الموجودة عندنا في مادة هندبا في ظهر الورقة ٢٧٧

١٤. طرخشقوق . وردت في قانون ابن سينا المطبوع في رومة وفي مصر في الفصل التاسع في الكتاب الثاني في مادة الادوية المفردة .

١٥. طرخشقوق . بفتح وسكون على التابع الى آخر الكلمة . هكذا ضبطها فرنسيس جونسون في معجمه الكبير الفارسي العربي الانكليزي المطبوع في لندن سنة ١٨٥٢ ص ٨١٥ وقال انها فارسية الاصل .

١٦. طرخشقوق . وردت في عدة نسخ خطية من منهاج الدكان وكتاب منافع الاغذية وتذكرة داود وغيرها .

١٧. تلخ جكوك . هي مثل تلخشكوك . ذكرها صاحب هفت قلزم .

١٨. تلخ جكوك . بفتح جيم مثناة فارسية في الاول وكاف مثناة فارسية في الآخر ذكرها فرهنك الشعوري .

١٩. تلخ جكوك . هي مثل السابقة الان الكاف الاخيرة كاف عربية لا فارسية مثناة . ذكرها صاحب شمس اللغات .

٢٠. تلخ جوك . بفتح جيم عربية وواو وكاف عربية . ذكرها صاحب برهان قاطع .

٢١. طرخشم . وردت في بعض نسخ تذكرة داود الخطية القديمة وتذكرها ايضاً دوزي وپابن سميث .

- ٢٢ . طليخيم . وردت في معجم بريهلول السرياني العربي وفي الملحق بالمعجم العربية دوزي وكلاهما نقلها عن العرب .
- ٢٣ . طركسينا . وردت في نسختين خطيتين من كتاب مفردات ابن البيطار وهي ولاشك مأخوذة من السريانية بلفظها واصل السريانية من Trôximos ومعناها مأ كول اي كل «ما يؤكل» وقد ذكرها يابن سميث . ثم خصت بهذه البقعة .
- ٢٤ . طركسيا . كالسابقة وقد ذكرها يابن سميث واصلها سرياني يوناني
- ٢٥ . طرسيا . بحذف الكاف . وقد جاءت في معجم يابن سميث واصلها كاصل السابقة .
- ٢٦ . طرقسيا . وردت في بعض النسخ وذكرها يابن سميث وغيره من اللغويين العارفين بالسريانية والعربية في مادة انطوبيا .
- ٢٧ . طرخسقوس . وردت في بعض نسخ المعجم الفارسية العربية الموجودة عندنا
- ٢٨ . طرسقوس . كذلك وفي ابدال احمد بن خالد المعروف بابن الجزار .
- ٢٩ . طرخشقون . كذلك وفي كتاب ابدال الزمراوى .
- ٣٠ . طلحشوش . وردت في ص ١٣٥ من كتاب الكنز العربي السرياني اللاتيني تأليف الاب ثوما النوفارى من رهبانية الاصرقين المطبوع في رومية سنة ١٦٣٦ .
- واذا اضفت الى هذه اللغات المختلفة العربية من مصحفة ومحرفة ومشوهة لغات الضبط لتضاعف القدر لان اغلب هذه الاسماء وردت غير مضبوطة في الكتب الطبية او النباتية . — وقد جاءت الفاظ كثيرة وقع فيها مثل هذا التصحيف الشنيع لكن لغاتها لم تبلغ هذا المبلغ . وانما اوردنا ما اوردناه ليكون بمنزلة المثال يقاس عليه ما كان من هذا الباب ولا يقول امرؤ ان العرب جرت « دائما » على طريقة واحدة في تعريب الالفاظ الدخيلة اذ قد وقع لهم ما يخالف قواعدهم التي وضوها . وليس العرب وحدهم يفعلون هذا الفعل بل الاطامج ايضا وهو اشر من ان يذكر .

روية ادبية

Notre situation actuelle

ارقت ذات ليلة ارقاً شديداً كاد يضر بجسمي فتناوت احد كتب الاداب

وشرعت اسرح طائر الطرف في اطرافه وصفحاته فاقطف ما طاب لى من ثماره
الذيذة وفوائده الجليلة واكرع شيئاً لا يقدر من ينابيعه العذبة التي تروح اليها
نفس كل فاضل اديب مشجعون ... وبقيت على تلك الحالة الى ان حكم على سلطان
النوم فغمضت عيني فرأيت في الكرى كاني في فضاء واسع ليس له انتهاء وانا
اسير فيه سيراً حثيثاً واقطع ما فيه من القياقي والقفار من وصرة وسهلة لا يأوى
اليها الا الوحوش. ثم وجدتني كاني تحت جبل شاهق فرقيته حتى علوت ظهره
فوجدت هنالك غاراً فكمننت فيه منتظراً ما يهمل بي الدهر الخوون

فبينما انا اتقرب تلك الساعة الهائلة اذ بصرت نقماً عظيماً من جوف القلاية
ومالبت ان اتشع فرأيت حيدراً وخيتوراً وخصوصاً تنوآب حتى صارت عند
اسفل الوتد وانا اتبعها بعيني لارى نتيجة ثوابها . ولما انتهكها التعب واللعب
اخذ الخنوص يتهمكم من هذين الحيوانين كما يتهمكم الجاهل من الرجل العاقل
وهو يتهمهم عليهما مارة من اليمين وطوراً من الشمال وهما يذللان له خوفاً من
جوره واعتسافه كما يذلل المظلوم بين ايدي الظالمين ...

فلم تمض بضع دقائق الا وساعدت التقادير ذلك القشوم المارق اى الخنوص
فوثب وثبه على الاسد واذقه كاس الموت بان يقر بطنه بنابه الحاد . فلما رأى
الحيتمور ماحل برقيقه المحبوب وما صار اليه وتحقق انه قد صرع على الارض
يختبط بدمه اطرق هنيئة ثم رفع رأسه ونادى صارخاً بملء فيه : واحزنه
وأسفاه عليك ايها الشجاع الباسل ! واويلاه كيف خانتك هذا الامين اللفظ
الطابع ! ومقال هذه الكلمات الا وآسافط الدموع منحدرة من ما فيه كانها
القيث من الجون ...

ولما رأى ان الامر قد مضى وان لا رجوع لرفيقه الى الحياة دنا رويداً رويداً
من القاتل الطاغى البغي ثم وقف بازائه وشرع يخاطبه بكلام تشعير له الجلود
ويلين الجلمود . وهذا بعض ما حفظته : ايها المغرور بنفسك المعجب بقوتك
وقمك ، تلك لقد فتكت فتكا ذريماً بسيدنا المبجل وفجئتنا بتلك الفاجعة
المداهمة . فوالله انك لم تفعل فملاك هذه الشتماء الانقبض على زمام الامور
وتستولى على مقام ذلك الغضنفر ، ولكن يا بى الله ان يملك بدلا منه لانك من
عنصر الاديباء الاوفاد الغدارين ...

فلما سمع الخنوص هذا الكلام وماضاهاه وكله قارص او جرح اخذ الحق منه ماخذه وحاول ان يبطش به كباطش بصاحبه القتل ظلماً وزوراً فلم يفلح ساعتئذ وقارله : ذيلك ! انى لم آت ما أنيت الا لان منصباً جليلاً واستبد قوماً ذليلاً . واذرهم من شدة سطوتى فى سكرتهم يمههون ...

اقول : فلما رأيت ذلك الموقف الهائل وماعل الحيث الكندوب بالاسد الجليل اضطربت النار فى قاي اى اضطرام . فوثبت حثقاً مغادراً الغار . لاعى شيئاً من شدة ما تولانى من الغضب المستطار . قاصداً لدنو من الخنوص المستبد لآخذ منه نار الضرغام . وبينما انا اسير اليه اذا بصوت ايقظنى من نومى تلك والدموع تنحدر من عيني تنحدر القطر من السحب من هول ما رأيت ومن شدة ما تأثرت به ولما نظرت الى ما حوالى وجدت الغزاة قد ارتفعت سافرة الوجه عالية الجبين فقلت انالله وانا اليه راجعون

ثم لما ثابت الى نفسى وانعمت النظر فى حالتنا الاجتماعية التى نحن عليها فهمت ان ما رأيت فى الحىال ، هو تصوير ما يجرى فى عالم المثال . ونحقت ان ما وقعنا فيه من البلاء المبين . هو نتيجة ما سببنا اليه فى ماضى السنين . ولكن هـ سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينتقلبون ... محمد فائق الكيلانى

الم تر ان الدهر يكتب ماتملى

Toutes mes affections sont pour Paris.

| | |
|----------------------------------|-------------------------------------|
| يقولون لى (باريز) ارض مفضلة | فقلت بمدتم فمى سابقه الغل |
| وكم قيل ارض فرقت جمع شملنا | فقلت لهم هيهات بل مجمع الشمل |
| احن لها مثل (الحمامة) شاقها | الى الايك اقراخ نحن الى الوصل |
| فبى ما بها من لايح الشوق والاسى | وما حملت من لوعة للجوى حلى |
| فما هى تشجبنى فاصفق فى يدي | وها انا اصيبها فتفحص بالرجل |
| لئن شاقها تذكر رملة عاج | فما شاقى ذكر الاجبرع والرمل |
| وما حاجنى ذكر الاجبة عرسوا | بذى الاثل يالا ابعده الله ذا الاثل |
| اجل حاجنى ذكر الترحل لاني | يروق بها قولى ويسمو بها فعلى |
| وما زلت فى ذكرى لها كل ساعة | اسير جوى بين الترحل والحل |
| يذكرنى يا (وروق) سجعك فى الضحى | على الايك من (باريز) مقصدى الاصلى |

ببالي وكم يصبو لروبتها مثلي
ووات كما ذل الفرند على النصل
تغذى بالبان المعلى فمكرة الطفل
بماء المآقي ذا يخط وذا يعل
فقد تعبت ما بيننا السن الرسل

فاصبو اليها كمنما مر ذكرها
بلاد على شفت مخايل مزها
ولمت بها طفلاً لاني وجدها
كنت الهوى جهدي فخره الامى
لعل المصبا يهدى اليها رسالة

ولا بتور الالحظ والاعين النجل
ولا بالقدر المآلات من الدل
ولا باقسام الثمر والالسن الرتل
فلاسفة الايام بالمقد والحلل

وما شفتى بالآنسات وحدها
ولا بالحدود الزهرات وورودها
ولا بنحور زينتها قلائد
ولكننى اصبو لذكرى احبة

(باريز) اصحاباً اخر من الاهل
فان بلادى حلت في الهوى قتلى
وان اردت ان تبتلى منها باذرعه الفتل
وبين اخ جهل برى واخ فضل

لئن قطعت اهلى العراق قل لي
وان حرمت (باريز) قتل اخ الهوى
وان قل في ارض العراق مكر عدي
فستان ما بين العراق وبينها

فلي اذن صما عن اللوم والعذل
يكلنى ان اقل العمر بالجهل
وبين شقيق قد الح على مطلى
وان عدلوا جاروا على سنة العدل
كثيرين فيها غير ذى عدد قل
بشاطرني وجدى ويسلك في سبلى

خليلى لوما ان تشاء او اعذلا
فكم مدنى عن نيل مارمت معشر
فبين صديق ليس يعرف غايى
اذا حكموا مالوا على بحكمهم
لقد كنت قبل اليوم احب اخوتى
فصرت وحيداً لا ارى قط واحداً

مدى وقربتم لى زمناً قبلى
وخالفتم قلبي مراجله تغلى
على البعد فى (باريز) علا على نهلى
وبصيرهم ذكر الاحبة والوصل

فيا راكبي (ظهر القطار) بمدى
ففرتم بما لنتم على شقة النوى
كم من رجال رافهم ماشى برتم
(يحنون للمعنى الذى اتم به)

وما الدهر اهل ان يرجى ابن حنة
يروم احماسى البقاء لديهم
وما انا وحدى قد سكلفت بحبها
فيما لا نعى في حبها الى اسوة

يـكـلـفـنى قـومـى اتـصـالا وما دروا
فـلـسـت بـبـاك ان تـرحـلـت عـنـهم
وليس ثوائى سائفاً ببلادهم
وما طـوق عليـائى بـجـيـد بلادهم

اقـومـى لا تـم فى سـبـيلى عـثـرة
ويا كـاتـباً عـنى اصـحـبى مـقـالـة
(الم تر ان الدهر يـكـتـب ما تـمـلى)
محمد باقر الشيبى

فوائد لغوية

١ ام الراس . وام العين

اكثر بمض الكتاب فى هذه الايام من القول : رآه او شاهده بام راسه
ورآه او شاهده بام عينه وكل ذلك من قبيح الاستعمال ومن وضع التثنية فى
غير موضعه . لان « ام الراس » عند الفصحاء هى الدماغ او الجلدة الرقيقة
التي عليها . فيقال : ضربه على ام راسه او وقع على ام راسه ؛ لكن لا يقال :
رآه او شاهده بام رأسه لان الروية لا تنسب الا الى العين . ونسبها الى الدماغ
لا يخلو من تكلف بعيد . واما قولهم رآه بام عينه او شاهده بام عينه فمن قبيح
التصرف فى الالفاظ . واذا تمحلنا لها وجهاً قلنا : ان الام فى اللغة هى كل شئ
انضمت اليه اشياء فتكون « ام العين » بمعنى المقلة اى شحمة العين التي تجمع
البياض والسواد والتي يقال لها عندهم ايضاً « مخ العين » . لكن ام العين لم
تات فى كتبهم بمعنى المقلة او الهانة أو الهانة التي هى شحمة العين لان جميع

الالفاظ التي وردت مبتدئة بام ذكرها صاحب كتاب المرصع وليس فيها هذه اللفظة . وذكر كثيراً منها صاحب المزهر وليس فيها ايضاً هذه الكلمة .

٢ لا يقال : يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله

استعمال «على الاقل» من التعبير الافرنجي . وقد وردت في كلام اعظم الكتاب واشهر الشعراء . وكل ذلك حديث الاستعمال فريب النشأة دخيل في اللغة الفصحى؛ فهم يقولون مثلاً «يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله» اما بلقاء العرب فقد قالوا في معنى هذا التركيب : «لا اقل من ان تفعل كذا» . قال الجاحظ في الرسالة العاشرة في بيان مذاهب الشيعة (ص ١٧٦) : «وكا ان زانه (اي زلة العالم) ليست كزلة غيره فلا اقل من ان نعهده...» وقال فويق ذلك : «ولكن لا اقل من ان نجعله في طبقتهم...»

٣ . حصل او صار التصميم على عقد الروابط .

هذا التعبير من جملة ما دخله الترك في العربية وذلك لسبب انه لا يوجد في لسانهم وزن افعال فيضطرون الى ان يبروا عنه فعل «اتمك» ويضيفونه الى مصدر الفعل اثنائي فيقولون مثلاً : «عام اتمك» اي اتم . وكذلك يفعلون في ما يؤخذ منه معنى الحصول والصيرورة ولهذا لما اخذ ابناء العرب بتلقون التركية في مدارس اصحاب الاسر نزعوا نفوسهم الى التزعة التركية حتى ادخلوها في العربية ومن ذلك قولهم : حصل او صار التصميم على عقد روابط مثلاً . وهم يريدون «صمم» من باب التفعيل بصيغة الماضي من المجهول . احفظ ذلك تصب ان شاء الله .

٤ . اصل كلمة جلنجين

وسأنا احد الادباء من ابو كبير في القطر المصري : ما معنى جلنجين وهل هي معربة . — قلنا : جلنجين كلمة معربة من الفارسية من جل (وبالفارسية كل بكاف فارسية) اي ورد وانجيين (وبالفارسية انكين) اي غسل . ومحصل معناه شراب مركب من ماء الورد والعسل أو ممجون يتخذ من الورد والعسل .

اسئلة واجوبة

٦ . معنى Endive و Chicorée

سأنا أ . ن . من هذه الحاضرة : ما معنى هاتين الكلمتين الفرنسيين

Endive و Chicorée اللتين يقابلهما بالانكليزية Succory و Endive وباسان العلم Cichorium intybus و Cicorium endivia فقد بحثنا عنها في جميع معاجم هذه اللغات فلم نقع على غير تأويلها بالهندباء والهندب انكليزيهما أفلا يوجد فرق بينهما أو ما يقابلهما في لغتنا الفصحى ؟
قلنا : ان لغتنا مفتقرة الى تحرير الفاظها العلمية والاشارة الى ما يقابلها في اللغة العربية وفي اللغات الاخرى حتى يهتدى الكاتب الى استعمالها في مواطنها بدون خلط او خبط . وكان المقتطف قد اودع مثل هذا العمل الخطير الى عهدة الدكتور الامي امين افندي المملوك فوضع معجم الحيوان واحسن استقراء الفاظه الا انه لم يضمه كل الالف بل اكتفى بالمشهور منها . وقد وقف الان عن نشر ما عنده من اسماء النبات والحشرات والجناد فبقى هذا العمل الجليل العظيم غير كامل . ولهذا يقاد اللغة اعظم خدمة من يضافره في هذا الاثر الجليل او ينشر ما بقي عليه نشره او تحقيقه . واقد تبيننا تحقيق هاتين اللفظتين بعد الفاء السؤال علينا فوجدنا هذه النتيجة :

الهندب او الهندباء او الهندباء على صنفين : بستانية وبرية ، فالبرية يقال لها ايضا بقرس Pieris [١] وقنخوريون [٢] Chicorion وكلتاها من اليونانية واما لفظ الهندباء فهي ايضا من اليونانية من Entubon وقد جاءت في اللاتينية على لغات شتى منها Intubus و Intybus و Intybum و Intubum وهذه ضعيفة وقالوا في جمعها Intubi و Intuba ولم ينتبه احد من اللغويين من اقدمين ومحدثين الى انها دخيلة في العربية وكذلك لم ينشر الى اعجميتها المستشرقون مع انها واضحة المعنى وليس لها نسب بين في لغتنا .

وقال ابن البيطار في مادة الهندباء ... البستاني صنفان احدهما طويل الورق ... ومن هذا الصنف برى شبيهه في صورته وزهرته الا انه اقوى مرارة واشد كراهة ويسمى عندنا الاميرون . - (قلت : وهذا معرب من Amarum بتقدير Intubum اي الهندباء المرة) . ثم قال : والصنف الثاني من البستاني صريض الورق ابيض الزهر قفه الطعم عديم المرارة وخاصة في اول الربيع ويسمى

(١) هذه هي الرواية الصحيحة . وفي مفردات ابن البيطار المطبوع في مصر بقولس (؟ كذا) وهو خطأ قبيح (٢) هذه هي الرواية الفصيحة الصحيحة لا كجاءت في نسخة المفردات المطبوع حيث وردت بصورة مشوهة قبيحة « قنخوريون » -

بالرومية انطوبيا (١) وتعرف بالهندبا الشامى والهاشمى (٢) وبريه قريب منه فى شكل ورقه وقلة مرارته يمد منه فى شكل زهره وكثرة زغبه وهو السريالية (٣) بالمعجمية وزعم انه الطرخشقون (٤) ومن البرى صنفان آخران وهو اليمضيد (٥) ويسمى باليونانية خندريل ... وقال العايرى: الهندبا البرى هو الطرخشقون ويسمى بالفارسية ناختى (٦) ... ابن مسويه : التلخشكوك (٧)

(١) انطوبيا وردت مصحفة فى النسخ المطبوعة والخطية بصورة انطوبيا هو خطأ .
(٢) وبالفنيزة ايضا . وهذه فارسية الاصل على ما اراه من « كاسنى او كاشنى » بمعناها ولم ينه احد على عجمتها قال ابو حنيفة الدينورى فى كتاب النبات : الفنيزة بالفتح هى عشبة ذات جمته واسعة تخطر خطرة كبيرة وتورق ورقاً كورق الهندباء الصغار وهى خضراء ملينة اى كثيرة اللبن ياكلها الناس وتحبها الفم جداً . كذا فى التاج واللسان والتكلمة . بعضهم يزيد عن بعض .

وضبطها فريتاغ بالكسر وتأثره كل من نقل عنه كما صاحب محيط المحيط واقرب الموارد وغيرهما وجاءت بصورة قشنج . فى المعجم السريانى اللاتينى القوي باين سميت وذكراها بمعنى الهندباء الشامية اى الانطوبية او الانطوبيا

(٣) السريالية وفى كثير من النسخ الخطية السريالية هى تعريب سكاروله Escarola بالاندلسية وهى Searole او Escarole بالفرنسوية وقد حذف العرب منها الكاف تخفيفاً لفظها (٤) وردت فى ابن البيطار فى عدة مواطن ونسخ من مطبوعة وخطية بصورة طرخشقون ايضا . وكذلك فى كتب اصحاب الفن وجدت بصورتين بانفاف وبالنون فى الآخر على التعاقب . وقال ابن البيطار فى باب الاطام : طرخشقون وطرخشقون هو الهندباء البرى . وجاء فى بعض النسخ طرخشقون وطرخشقون بنون فى الآخر وطرخشقوس وطرخشقون وطرخسقوس الى غيرها مما يبلغ عددها نحو ثلاثين افة وردت فى النسخ الخطية وغيرها كما اشرنا اليها فى المقالة التى سبق ادراجها هنا . والصحيحة من هذه اللفات كلها هى طرخشقون وهى من اليونانية Taraxacon وباللاتينية Taraxacum وان لم نقبح بقيه اللفات . (٥) اليمضيد باليونانية هى Chondrilê او Chondrille وبالفرنسوية Chondrille .

(٦) هذه الكلمة جاءت مصحفة تصحيفا قبيحا فى النسخ المطبوعة والخطية وفى النسخ المطبوعة المصرية جاءت هكذا « وتلخ » ووردت فى نسخة باريس المطبوعة بصورة كاسنى . والحال ان الكاسنى غير التلخ . وفى النسخ الخطية التى فى خزائنا « ويلخ » وكاسيا خطأ والاصح ما اوردناه .

(٧) هذه الكلمة هى لفظه الطرخشقون نفسها بترقيق الحروف المفخمة وبقلب الرأء لاما وقد جاءت فى نسخة باريس الفرنسية التى عنى بنشرها الدكتور اكابر بصورة « بلحسوك » (كذا) وفى هذا الكتاب اغلام كثيرة فيجب على مطالعه ان يتصفحه بكل تحفظ وان لا يتق به كل الثقة لكون المترجم من اشهر العلماء ومن اكابر المترجمين فان الجواد قديكبو والصارم قدينبو

مقو للمعدة ... قلنا : والذي سماها ابن السيطار : الهندبا الشامى او الهاشمى
سماها ايضا داود الانطاكى فى التذكرة «البلخى». والاصح التاخى كما اشرفنا اليها.
ومن اسماء الهندباء «المعاعة» وهى ما يكون منها فى غاية النعومة وهى
بالفرنسية Chicorée fine «والبقلة المباركة» وقيل ان هذى الرجل اى الفرخين
Pourpier والاصح انها تنى الهندباء عند قوم من العرب «والبقلة الحقاء» عند
قوم آخرين . وقد ذكر بقطر ان الهندباء البرية تسمى عند بعض عوام العرب
«الجلجلان» مع ان هذا الاسم عند الفصحاء لا يبنى هذا النبات بل السمسم او
غيره. وقد سبق قطر الى هذا القول اصحاب المعاجم السريانية العربية ومنهم صاحب
دليل الراغبين فى لغة الارميين ص ٢٢١ قال فى تفسيره حديثا «دبرا» : هندباء
برية ، جلجلان . وذكر من اسمائها بان سميت فى معجمه السريانى اللاتينى
الكبير فى مادة حذب. الحذب، الهندباء الجوبة او البرية ويقال لها الهندباء وطرخشقوق
وطرشفوق. وذكر من اسماء الهندباء فى مادة انطوبيا قال الانطوبيا هى الهندباء.
ويقال انه هندبا شامى وقشبيج (اى قشينة) وهندبا عراض وقال مسيح :
الانطوبية وذكر من اسمائها فى السريانية : طرقسيا وطرقسيا وطرسيا المنقولة
عن اليونانية Thridax على ما يظن ومن اسماء الهندباء البرية الواردة فى
كتب العرب السريس قال صاحب منهاج الدكان فى ص ١٣٢ من النسخة المطبوعة
بالمطبعة الشرقية بمصر سنة ١٣٠٥ : طرشفوق وطرخشقوق هو الهندباء البرى
ويقال له «سريس برى . » قلنا : وسريس هو باليونانية Seris.

هذا الذى وقفنا عليه فى كتب اهل الفن واغلبها لا توجد فى المعاجم العربية
الاعجمية او الانجمية العربية بل ولا فى ما يسمونها المعاجم العلمية او الاصطلاحية
او النباتية انى نورد الاسماء بالعربية والانجمية او بالاعجمية والعربية .
وهذا المثال كافٍ ليطلعك على ان دواويننا فى نهاية النقص وعلى اننا فى حاجة
ماسة الى معاجم كاملة واقية بالمقصود تكفيها مؤونة البحث فى الكتب العديدة

والعالم قد يهفو . واللفظة المذكورة وردت فى النسخة لاهرية المطبوعة «البلخشكوك» وهى
اقرب الى الاصل المصحفة عنه من تلك . واما نسختنا الخطية فانها تذكرها بصورة «طرخشقوق»
لا غير وقد اوردنا صاحب تاج العروس بصورة «طرخشقوق» و«طرخشقوق» الى غير هذه
بطول ذكره . والاصح ما اوردناه .

التي لا ييسر الحصول عليها لكل احد بخلاف ما لو كانت كلها محصورة في تصنيف واحد وعسى ان يقوم احد محبي اللغة العربية من يغار على شرفها فيضع لنا كتاباً بهذا المعنى او يامر بتأليفه فيخلد نفسه بالذكر الحسن ولغة العربية الخدمه الصادقة .

٢ شبارق ميفارق

وسنأ : ما معنى هذا المثل الشامي : شبارق ميفارق الذي يضرب للحقيم

في المكان فلا يفارقه .

قلنا : الذي في كتب اللغة : الشبارق وزان عنادل و ... : القطع ...

وشجر حال له ورق احرق مثل ورق التوت وعود صلب جداً يكل الحديد ويقلد الحيل وغيره كالبقر والغنم وكل ما خيف عليه بعوده عوداً للعين قال ابو خنيفة : وربما اهدى للرجل القطعة منه فتاب عليه البكر . واذا قدر عليه اتخذت منه الارعوة وهي نير البقر اصلابته ... وهو ممرب عن التاج . قلنا : وهذا كله لا ينطبق على ما يراد من المثل الا بتكلف ظاهر . — والاصح عندما يقال ان الشبارق كلمة فارسية بمعنى الخفاش تمررب شب باره التي يقال فيها ايضاً شب بره وشب برك وشب برست وشب بور وشب بوزه . وانت تعلم ان الخفاش اذا لز يمكن لا يبرحه اضعف بصره وعجزه عن وجود موطن فان يناسبه اذا طلبه في النهار . ومعنى ميفارق ما يفارق . فيكون المآل : فلان كالخفاش اذا حل موطناً ليد به ولم يفارقه .

باب المشاركة والانتقاد

٦٧ - الحصون النبعة ، في رد ما اورده صاحب المنار في حق الشيعة ، تصنيف

محسن الامين - طبع بمطبعة الاصلاح بالعام سنة ١٣٢٧ هجرية في ١٢٠ صفحة بقطر ١٦

٢ - الحصون النبعة والمنار للشيخ العرفان احمد عارف الزين .

طبع في مطبعة العرفان في صيدا للمذكور ولصاحب العرفان ولابن شرف الدين

الموسوي في ٤٤ صفحة بالقطر المذكور .

هذان كتابان صغيران في موضوع واحد وهو الرد على صاحب المنار في مقاله

عن الشيعة . وفي الكتاب الاول من الفوائد والبراهين والادلة المتينة ما يدل

على سمو فكر الكاتب واطلاعه اتم الاطلاع على حقائق التاريخ والحديث والاصول

والفقه بحيث يحكم القارئ ان المؤلف لا يرمى الا الى الحقيقة وانه قابض على ازماتها

بنفس مطمحته . والتصنيف الثاني صنو الاول في معانيه وترصيف مبانيه وسعة
اطلاع اصحاب الرد حتى ان الواقف على ما كتب صاحب المنار وما حرره هؤلاء
الادباء يحكم ان الحق في تلك المباحث مع الشيعة اصحاب الحصون الشيعة وكفى .
٣ كشف الاستار ، عما لحقوق الدول من الاسرار

الجزء الاول بقلم صبحى اباطة . حقوق الطبع محفوظة له . طبع بمطبعة العرفان
في سيداسنة ١٣٣١ هجرية بقطع الثمن في ١٢٥ .

هذا عنوان كبير ، اسفر صغير ، صغير في مبادئه ، صغير في تعبير افكاره ،
صغير في فناء البحث الذى فتح له ابواباً كبيرة . صمم الكاتب ان يبحث في حقوق
الدول . ونعم القصد ! لكن ما كاد يبدأ بموضوع الا وزاغ عن سواء السبيل
فخاض عباب مباحث لا مناسبة لها ولما تحدها . وهو اذا ركب متن موضوع
ذهب فيه مذاهب غريبة قال مثلاً في اول صفحة من الفاتحة : وقت من ساعى
مشمراً عن مساعد الجند لاطهار ما كان كائناً من التميميات والترهات والاضاليل
في مكنونات تلك الحقوق الفاضحة ... التى اتخذتها الدول سلاحاً مغنوا بتموه
به على اعين الواهمين من اقوام المشرق الاقصى والادنى قلنا : من يقف
على هذه الكلمات يظن ان اقوام المشرق الاقصى والادنى كانوا الى هذا اليوم
في غفلة عن معرفته ما لهم من الحقوق . اما الان وقد اخذ حضرة صبحى افندى
باطاة بك كشف تلك الاستار فلا خوف علينا من تغاب او تشك الاقوام
الفاتحين . والحال اننا نعلم حق العلم ان في المشرق اقواماً عرفوا منذ اعصر
ضايات الفاتحين لكونهم اضعفهم بقوا لاطافة لهم على كبح جماح من ناوهم .
ولو فرضنا ان مشارقتنا كانوا جهلة لحقوقهم الى اليوم فوقوقهم لان عليها بواسطة هذا
الكتاب لا يهويهم على اعدائهم . فيكون مثلنا مثل طيب حاذق شخص الداء ووصف
الدواء لعليله لكن لم يجد ذلك الدواء الشافي في الموطن الذى هو فيه فلم يقدم
علمه شيئاً . ولهذا كان الاجدر بالمؤلف ان يسير سير كتاب الاجانب في مثل هذه المؤلفات
الافرنجية ولا يخرج عن الغاية التى ارصدها له وان لا يتعرض لما لا يمس موضوعه .

ومن غريب مدعياته انه يقول في ص ٣ : وهمت لمجرد هذه الغاية باقتطاف اطبيب
الابحاث من نخب مؤلفات العالم العثماني الكبير شاهيناز وغيره من علماء الحقوق
كنتسكيو وبراقه فوديرى وفولتر وهوقو خريشوس وسيلدم وهولس ومولولا

وهنريوس وويكفور الذى طنت ورتت شهرتهم فى افق اوربا والعالم الجديد. هذا الكلام يدعك الى ان تقول ان المؤلف يحسن اللغات الفرنسية والالمانية والانكليزية واللاتينية وغيرها . اما الحق فهو انه على ما يظهر من كلامه لا يعرف منها الا الفرنسية . ومعرفته اياها معرفة شفة لا غير (النتفة من ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه) . وسبب ذهابنا الى هذا القول هو انه اذا قبل شيئاً عن الاورنج مسخه اقبج مسخ واذا عرب الكلمة الواحدة حولها الى غير وجهها فى اغاب الاحايين . فن الاول قوله ص ٣٣ : انه ثابت لا يحتاج لبيان سيما اذا استقصى المستقصى التاريخى اثر التبعات التاريخية ظهرت له انواع المظالم المتطاوية وراسح القرون الغابرة والطارئة على المسلمين الانداسيين والارثوذكسين والبروتستانت والاسرائيليين المهركة دموهم بالمالين (كذا) على مذابح (الانكليزاسيون) اى ديوان التفقيش فى اسبانيا (كذا) وهو يريد الانكليزسيون (Inquisition) الذى حول مياه البحر الابيض الى بركة دماء كما فاضت كنيسة سان پارتلمى Parthelemi (كذا) وقد صورنا الحروف بصورتها الاصلية (فى باريس (كذا) بانهار انهمرت من دماء البروتستانت (الهوقنو) فى ليلة حالكة الظلام لم يسبق لها ذكر فى ظلمات الاساطير . — قلنا : هذه اقوال من يريد ان يعلمنا اسس حقوق الدول ويكشف عن اسرارها الاستارويرشدا الى سواء سبيل التاريخ ولا جرم ان اصغر طلبه المدارس يقول : ان فى هذه الكلمات اغلاطا تتجاوز الحد المعقول فى مثل عددها . وهو فوق ذلك يقول فى الحاشية : « ومن شاء الاستزادة من حديث هذه الفظائع فابرجع كتب التاريخ نذكر منها معجم لاروس الفرنساوى الجزء الاول صفحة ٩٠٢ » قلنا : انه من الجهة الواحدة يقول : فليراجع كتب التاريخ ومن الجهة الثانية يقول : نذكر منها معجم لاروس . فهل يتصور ان المعاجم تنزل منزلة كتب التواريخ ومتى كان ذلك ؟ كيف لا ومعجم لاروس الذى يشير اليه من اكثر الكتب غلطا فى ما يتعلق بالمسائل التاريخية .

واما اغلاطه فى التعريب الحرفى فقد ذكر فى تلك الصفحة هذه الكلمات

Les pays de la chrétienté, les pays hors de la chrétienté

وتقلها هكذا : الممالك المسيحية وما يتبعها والممالك الغير المسيحية والحال :

ان المراد بالفظه pays البلاد ومعنى hors خارج عن ، فيصكون معناها : بلاد

النصرانية وبلاد غير النصرانية او البلاد التي هي في خارج النصرانية وهي بازاء قول كتاب العرب : دار الاسلام ودار الحرب . — واما عبارة الكتاب فهي اقرب الى التركية منها الى العربية . فسمى ان المؤلف يتكلم في الاجزاء الآتية قوس الحقيقة ولا يترع الا بسهمها .

١٠ كتاب الشيعة وفنون الاسلام

لؤلؤه السيد حسن الصدر من اكابر علماء العراق . طبع على نفقة شرف الدين ورضا وظاهر وزي . حرق الطبع بحفوظه لهم . مطبعة المرفان صيدا سنة ١٣٣١ هـ في ١٥٠ صفحة بقطع الثمن .

منذ أن اعتزل الصحافة رصيفنا احمد عارف افندي الزين اخذ ينشئ بكتب الكتب النافعة لاسيما كتب التاريخ والادب والشعر وبحق لهذا الفاضل الاديب ان يبرز تلك الآلى من اصداقها لان مطبعته من اجل مطابع الشام بديمه الحرف حسنة الكاغد نظيفة الطبع . ومن جملة الكتب التي اصدرتها مطبعته العاصرة هو هذا الكتاب الموسوم بكتاب الشيعة وفنون الاسلام . وهو من المؤلفات التي يحرص عليها الادباء وتزين بها خزائن الكتب . وكنا نود ان نرى تاليفنا في هذا العصر بهيئة غير الهيئة التي كانت تظهر بها قبل خمسين سنة اي ان تكون خالية من الاطرأ الفصاحش بحق مؤلفيها ذلك الاطرأ الذي يخرج الممدوح عن طوق البشرية فقد قال مترجم المؤلف قبل الفاتحة في ص ٣ : ثم اكب على العلم مجتهداً في التحصيل والاشتغال حتى كان من امرة اليوم انه امسى فاقد الذند وعديم المثال . فلا جرم ان كاتب هذه الحروف لا يصدق ما يكتب كما لا يصدقها الممدوح نفسه . وكيف يجوز لنا ان نخرج مثل هذه الكاس ونحن نعلم ان في ديار مصر وسورية من ألفوا اكثر من تأليف السيد الكبير حسن الصدر ولم يقل عنهم مثل ذلك القول . وفي ديار الافرنج من المستشرقين من يعرف لغات عديدة ولهم تأليف حجة وسعة اطلاع واسعة ومع هذا كله لم يذكروا بما ذكر به حضرة صديقنا السيد حسن الصدر الذي ألف خمسين مصنفاً في عدة فروع من العلوم التي كلها ترجع الى امور الدين لا غير .

وبما لاحظنا ان المؤلف لم يذكر دائماً سنى المواليد والوفيات . وفي مثل هذه الكتب العناية بهذه السنين من اشد ما يحتاج الى معرفتها .

ولاحظنا ان المؤلف اعتبر الشيعة حينما كانوا فرقة سياسية كما لو كانوا

فرقة دينية . ونحن لانرى ذلك من باب الانصاف . اللهم الا ان يقال ان المقصود من نسبة المؤلفين الى الشيعة نسبة اسمية لا غير فهذا امر آخر لكن كان يجدر بالمؤلف ان يشير اليه في صدر سفره .

ومما رايناه فيه انه كان يحسن ان يذكر في مقدم بحثه عن المعلوم عند الشيعة ملاحظة عمومية عن حالة العلم عندهم وتقدمه عصره فصراً حتى ينتهي الى حالته الى حيث وقف به ثم يشرع بذكر اصناف المعارف ومن اشهرها . وقد أهمل أيضاً من نسخ من الشيعة بعد القرن الثامن . اللهم الا ان تكون نيته ان يفرّد لهم جزءاً اخر ~~لكنه~~ ندى ان يذبه عليه .

ومما نأسف له ان الناشرين للكتاب تركوا طبع فهرس العلماء الهجائي الحاوي لاسماء الكتب واسماء المؤلفين فلو كانوا نشروه لاقناه كثير من الناس ايستشروه عند الحاجة . واما الان فلا يمكن ذلك فحسب ان يطبع في هذه الايام ولا ينظر نفوذ طبعته الاولى . فانه وان استغرق وضعه اكثر من ست ملازم اي اكثر من ثلث الكتاب ، الا انه يروج اتفاقه ويحاجج عجيبي . على ان ملاحظتنا هذه كلها لا تنزع من هذا الكتاب منزلة الكبيرة وهي الوقوف على بعد غور الشيعة في العلوم على اختلاف انواعها مما يرفع لهم مناراً نيراً في عالم الاسلام ويخلّد ذكرهم في عالم الاعلام .

المراقبات

الجزء الاول وهو مختار من شعر عشرة من مشاهير شعراء العراق . طبع بنفقة جامعة رضا و زين . جميع حقوق الطبع محفوظة لهم . مطبعة الرافان سيده . سنة ١٣٣١ هـ . في ٢٠٩ صفحة بقطع الثمن .

لقد احسن الافاضل رضا و ظاهر و زين في نشر هذا الكتاب الدال على خدم العراقيين في نظم الشعر وعلى انهم ليسوا دون غيرهم في التطلع من العربية واتقان تعبير فكرهم نظماً ونثراً . والذين اخذوا شعرهم في هذا الجزء هم الشعراء التوابخ : السيد محمد سعيد حبوبي والسيد ابراهيم الطباطبائي ، والسيد حيدر الحلي ، والشيخ جواد شبيب ، والشيخ ملا كاظم الازري ، والشيخ عباس ابن ملا علي والسيد جعفر والشيخ عبد الباقي الفاروقي ، والشيخ عبد المحسن الكاظمي ، والاخرس البغدادي وقد قدم الناشرون على قصائد هؤلاء الشعراء مقدمة حسنة في ماهية الشعر وفي منزلة الشعر عند العرب ، وفي ادوار الشعر ، ومع كل هذه الفوائد

ليسمح لنا الادباء ان نبدي بعض ما عن لنا في مطاوى تصفحنا هذا الكتاب
البدیع الطبع ، الحسن التیوب و نرجوهم ان یحملوه بحمل كلام صادر من
صديق لامن ضريب :

١ . ان القصائد التي اختاروها من نوابغ الشعراء لاتكاد تخرج عن هذه
البواب وهي : المدح والثناء والفضل والقشيب ولا ترد على هذا القدر الا
شيئاً تزرأ خارجاً عنها . وانت تعلم ان المحاسن اذا اعيدت انشأت في المصدر
سأماً لا يطاق . فكان يحسن بمتولى طبع هذا الجزء ان يتوسعوا الابواب وان
لا يحملوها كلها على وتيرة واحدة . ولا سيما لان معاني تلك القصائد (وان كانت لخواص)
ترجع كلها او جلها الى مودى واحد اويكاد لانها جميعها مفرغة في قالب قديم ليس
فيه من المحاسن العصرية شيء . يذكر كانه قضى على عراقنا واهاليه ان لا يخرجوا
من حالتهم الاولى القديمة المفرغة بقالب الجود والهمود الابدى .

٢ . في تلك القصائد أبيات كثيرة تمنع ابناء الادب والفضيلة ان يتناولوا
الكتاب بايديهم لان مافيه من المشقيات المفرطة والمخالفة لروح العصر تؤدي
هم الى ما لا تحمد عقباه .

٣ . ان المقتبين بنشر هذه المختارات لم يشبعوا الكلام عن تعريف نوابغنا .
نعم قد علقوا على بعض الحواشي شيئاً زهيداً لكن دون ما يستحقونه قتل هؤلاء
الاجلاء جديرون بترجمة مفصلة ليقدروا حق قدرهم ولو اهلوا ببعض هذا الامر
لمن هم في قيد الحياة لفهمنا لكن ما العذر لمن هم اليوم في دار البقاء .

٤ . الكتاب غيرة من الفرر بل درة الدرر وكان يحسن بان يخلص من
شوائب الطبع او من شوائب اللغة الضعيفة من ذلك مثلاً ما جاء في ص ٥ في
قوله : « فانظر تر نهجاً ... ترى القوم ... » والاصح تر القوم . وقوله في ص ٦ :
وتقابلت على هذه عصور تقارب الثمانية قرون . والاصح ان يقال الثمانية القرون
او ثمانية القرون . واما الثمانية قرون اى بتعريف المضاف فقط فقد حكي جوازه
ابن عصفور الا انه اشار الى انه قبيح لاضافة المعرفة الى النكرة . كما نص
عليه في شرح الطرحة عن الفرقة ص ٩٨ وكقوله ص ٨ : ولم تحلى بها اسماع ابناء
الشام . والاصح تحل وفيها : الاثالي والاصح الآلى . وفيها : وقد تشظى عنه
الصدف ولوقا : وقد تهاق عنها الصدف لكان اوفى بالمقام وقال في ص ٩ والحياة

الهيئة والافصح الهنيئة وان كان يجوز الاول . وفي ص ١١ مؤنة والاصح مؤونة الى غيرها .

٥ . في بعض سطور هذا الديوان آراء لانوافقه عليها . فقد جاء في ص ٤ « يوم كانت العربية المضربة لاتزال غضة بضة لم تدنسها المعجمة ولم يشنها اللحن » فنحن هنا نوافق قول من يقول : ان المعجمة دخلت العربية منذ عهد عهيد وكذلك اللحن على ما نهده اليوم وبالمعنى المشهور . وقد اعاد هذا الفكر في ص ٦ قال : بقي الشعر عزيز الجانب موقور الحظ عند العرب حتى دخلت المعجمة السنتهم فابعدتها عن الالفه الفصحى ، واتخذت لها من شعرها شكلاً جديداً دعوه زجلاً . وهو شعر لامامة ... قلنا : ان الزجل قديم الوجود في العربية وانما لم يدونوه في صدر الاسلام لانه كان خارجاً عن مالوف سائر الاوزان المضبوطة المقبولة ولا سيما لانه ما كان يراعى في وزنه قواعد الاعراب . لكن لما كثر استعماله بين العوام وشاع اكثر مما كان عليه في السابق اخذ يعمل عليه كثيرون هذا مبداً لنا في ثنائي المطالعة ولعلنا لا نرضى الجميع في ما نقول والله الهادي .

٦ . تاريخ صيدا

يحوى تاريخها وسائر شؤونها منذ عمرائها الى وقتنا الحاضر . مؤلفه احمد عارف الزين صاحب العرفان . — جيم حقوق الطبع محفوظة له مطبعة العرفان صيدا سنة ١٣٣١ في ١٧٦ صفحة . بقطع الثمن .

الشيخ احمد عارف افندي الزين من نوابغ صيدا ومن العلماء العاملين الذين لا يمرقون المال ولا الراحة فانه لا تزال تراه يدأب في العمل واصلاً الليل بالنهار ناشراً من الآثار ، ما يجتهد له لذكر الحسن على توالي الاعصار . ومن جهة ما نتحفا اياه كتابه في تاريخ صيدا . فانه جمع فيه كل ما وصلت اليه يده في هذا المعنى ناقلاً شيئاً جماً من اسفار متعددة ومجلات كثيرة فجاء كتابه هذا من التواريخ المشبعة الوافية في صيدا . والكاتب من الرجال الراغبين في العلم وهو لا يخاف نقد ناقد بخلاف كثيرين من بلادنا هذه فانهم يقولون شيئاً ويودون شيئاً آخرو قد لاحظنا ذلك مما تقدمناه من الكتب والمقالات فان بعض الاندال الضعفاء العقول السخفاء الاحلام اقاموا القيامة علينا وهمدوننا بتعطيل مجلتنا واننا طعننا على طريقة انتقادنا وكما اننا افهمناهم اننا لانحيد عن خطتنا قالوا هم ايضاً ان لا يحيدوا عن قصدهم السيئ فلم نأوا عيشاً .

مهدنا هذه التوطئة للراييناء من ثبات رصيفنا الفاضل وحسن نيته في هذا المعنى مما يحملنا ان نتفاد فيه كل خير ومستقبلاً ميموناً .

تاريخ صيدا من الكتب التي تقتنى لما بذل صاحبه من العناية بافراغه في قالب بديع وخطة حسنة المكتنارأينا فيه بعض اشياء نودان لا تكون في طبعته الثانية من ذلك :
 ١ : تكرير المعنى والمبنى على غير طائل ومثل هذا كثير في الصفحات الاولى من الكتاب . وفي بعض المواطن يقول شيئاً ثم بعد قليل ينفيه او يعكسه فقد قال مثلاً في ص ١٩ : « وقد اختلف المتقدمون والمتأخرون في اصل الفينيقيين وزمان دخولهم فينيقية » . والارجح انهم قبائل كثيرة حاوية وسامية وقد هاجروا اليها في ازمته مختلفة ، اه . وما انتهى من هذه الكلمات حتى قال : انه لا يلم بالتحقيق اصل هذا الشعب غير انه من نحو اربعة آلاف سنة اخذت سواحله ببحر الروم تتمر بسكان جاؤوا اليها من بلاد الشرق ولكن من اين جاؤوا وكيف كان عددهم ومن هم السكان الذين كانوا قبلهم ؟ لانعرف من ذلك شيئاً . ثم قال في ص ٢٠ : « اصل الفينيقيين سامي وقد اتوا من الخليج العجمي واسسوا مملكتهم على شواطئ البحر المتوسط في كعب لبنان وذلك من القرن الرابع والعشرين قبل المسيح » اه . ففي هذه الاسطر من تشاجر الاقوال وتضاربها مالا يحتمل ان تفرغ بهذه العبارة في مثل هذا الكتاب بل يجمع بينها ويستخلص منها الاقرب الى الرأي الاعم بين العلماء وهو الرأي الاخير ويحمل ما كان يذهب اليه العلماء قبل نحو ٥٠ سنة وهو الذي نقله عن قطف الزهور لان مؤلف هذا الكتاب لم يكن من المدققين .

ومثل هذا التكرير في القول في ص ٢١ و٢٢ ففي ص ٢١ ذكر ان دين الفينيقيين كان عبادة الاوثان وكان اسم الهتهم العظيمة (بعل) والهتهم المشهورة (عشتروت) ثم رجع فقال في ص ٢٢ : « ودينهم وثني وكان الههم العظيمة (بعل) والهتهم المشهورة عشتروت » . فهذا كلام نافي لا معنى لوجوده بعد ان ذكر ماذكر وقال في صدر ص ٢٢ ان الفينيقيين كانوا يذبحون اولادهم فحيا بالربة مولوش (كذا والاصح للرب مولك او مولوك) ثم قال في آخرها : « وقد بلغوا في عبادة (اي مولك) منتهى الوحشية فذبحوا له بنينهم وبناتهم » فلا جرم ان في هذا التكرار

ما يشير في صدر القارىء السأم والملل . هذا فضلاً عن أن في العبارة الأخيرة كلاماً يخالف ما يراد منه . فكان يحسن أن يقول مثلاً : وقد بلغوا في عبادته منتهى الوحشية فذبحوا له من بينهم وبناتهم ذبايح ، والافلو كانوا يذبحون له بينهم وبناتهم فمن ابن كانوا يتوالدون .

وقال في ص ٢٣ : أشهر صنائع الفنيقيين البرنز (كذا ولوقال الشبه أو الفلز لأفصح) والارجوان والزجاج وعمل الحلى والتماثيل والتماثيم ... ثم يقول بعد قليل : ولم يكن للفنيقيين فن مختص بهم لكنهم كانوا يتاجرون في المصنوعات المصرية والاشورية واليونانية ، فهذا الكلام ينفي ما تقدمه . ومثل هذه الاعادات غير مذكروها فاجتزأنا بما وردنا .

٢ . كان يحسن بالمؤلف عند نقله الالفاظ السامية الاصل عن كتب الافرنج ان يميدها الى نصابها السامى وان لا يتابع الاعاجم في عجمتهم . واول كل هذه الالفاظ كلمة فينيقية وما ينسب اليها فلا يصح فيها فينيقية بدون ياء بعد الفاء . وكقوله في ص ١٣ : الاشوريين والامدين والاصح والماديين نسبة الى مادية بئال معجمة ومنها المادية في العربية وهي المنسوبة الى بلاد مادية . واما الآمدية فلم ترد في كتب قوم من الاقوام من اعراب واغراب بهذا المعنى . وكقوله في ص ٢١ : ولجليل بمل تموز وباليث . والاصح : وبعليت او بليت بحذف العين على لغة قديمة مشهورة . وقال في ص ٢٠ : اشهر مستعمراتها قرطاجنة وكاديكس . والمشهور وقادس . وفي ص ٢٢ : برسم بمل مولوش في قرطاجنة ثمثالا عظيما والاصح الافصح ومولك او ومولوك بكاف لابشين في الآخر . ومثل هذه الاغلاط غير مذكروها .

٣ . قد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة لم تصحح في آخره مثل قوله في ص ١١ والاحول اي والاحوال . وفي ص ١٣ : للذان قلبا العالم . والاصح ان يقال في ذلك الموطن : اللذين (بالجر) . وفي ص ١٤ في زمن الفينيقيين النشيطين . والاصح الفنيقيين النشطاء . وفي ص ١٥ الذى يدعو اليونانيون سوريين بدعونه البرابرة اشوريين ، والاصح يدعو البرابرة اشوريين وفي تلك الصفحة مساحتها ١٥٩٠٠ كيلومتراً مربعاً والاصح كيلو متر مربع . وفي تلك الصفحة : عدد سكانها مليون وستماية وستين الفا . والاصح : مليون وستماية (بالهمزة لا بالياء كما وردت كثيراً) وستون

(بالرفع) الفا . وفي ص ١٤ الى سنة الستين والاصح الى السنة الستين. ومثلها في السطر التالي وقوله في ص ١٦ : بانهم اوزاع شتى الدول التي تعاقبت عليها . والاصح اوزاع شتى من الدول ... او : اوزاع شتى اوزاع الدول التي تعاقبت عليها . وكقوله ص ١٨ : فقد كانت قبل افتتاح يسوع بن نون فلسطين تمتد. ولو قال : فقد كانت تمتد فلسطين قبل ان يفتحها يسوع بن نون لكان اقرب الى الفصح . وفي تلك الصفحة : المملكة الفيديقية التي اشتهرت بهذا المقدار قديماً قد انحصرت وهذا من التعبير الاعجمي والافصح : المملكة الفيديقية التي اشتهرت تلك الشهرة قديماً قد انحصرت . او التي اشتهرت اى شهرة او نحو ذلك. وفي ص ٢٤ واخترعوا الفباء فلعبوا دوراً مهماً في تاريخ الشرق. وهذا ايضاً من التعبير الدخيل والمرب قول في مثل هذا المقام : واخترعوا حروف الهجاء فكان لهم مقام رفيع في تاريخ الشرق . ولو اردنا ان نستقصى مثل هذا الكلام لخرجنا عن طي هذه المجلة .

٤ . قد وقع اغلاط فاحضة في طبع الالفاظ الافرنجية فكان يجب ان يدقق في تصحيحها لانها كثيرة .

٥ . في الكتاب بعض الاراء لانواقه عليها وقد قلها عن كتاب المشاركة والمقاربة لاعمل لذكرها هنا . وهذا كله لا ينقص من شان الكتاب شيئاً ولا سيما لانه احسن تنسيق الاخبار المصرية عن صيدا . فيحل من لا عيب فيه وعلا.

٧ تاريخ الصحافة العربية

يحتوى على اخبار كل جريدة ومجلة عربية ظهرت في العالم شرقاً وغرباً مع رسوم اصحابها والمحررين فيها وتراجم مشاهيرهم — بقلم الفيكونت فيليب دى طرازى — جميع الحقوق محفوظة — بيروت المطبعة الادبية سنة ١٩١٣ — الجزء الاول والثاني.

المؤلفات كالاجرام النيرة ، فنما ماتظهر فجأة وتزول وشيكاً ، ومنها ماقتبس انوارها من غيرها ويظن الرائي انها لها . ومنها ماثير مدة ثم تنطفئ ومنها ماثير بنفسها سنين مديدة وتبقى نيرة ماشاء الله . وهكذا الامر في المؤلفات . فان منها مالا تكاد تخرج من المطبعة الا وتزول فتكون كالمياه المتشور ، ومنها ما يكون لها شهرة موقفة فاذا ذهب او انها اصبحت في خبر كان ، ومنها ما يكون مؤلفها قد اقتبسها من سائر الكتب واتحلها لنفسه فتحيا بمض الحياة لا غير ومنها ما تكون حياتها من ذاتها فتبقى خلاصة ما كر الجديدان بل ويؤخذ منها ما يكون مادة

لحياة كثير من جنسها فتكون أماً لها. ومن هذا الصنف الأخير كتاب « تاريخ الصحافة العربية » فإن صاحبه أفرغ كل ما في وسعه ليكون سفره جامعاً لأبحاث هذا التاريخ وما تشتمت منه في مئات من المصاحف والمصحف فجاء آية في التحقيق والتدوين . ومن حسناته العجيبة أن مؤلفه أتابه الله رصمه بأقوال الصحفيين ترصيعاً عجيباً مما يدل على اطلاع واسع على الجرائد والمجلات واستقصائها استقصاء بعيد النور . فلا جرم أن هذا المصنف يكون مورداً ضرورياً لكل من يريد أن يكتب بمدى في هذا الموضوع ويبقى كالشمس النيرة بنفسها تقتبس منها سائر الأقار أنوارها وإما هي فلا ينقصها شيء . ولولم يكن لحضرة هذا الكاتب الضليع إلا هذا الأثر الجليل المنيف لكفاه خلوداً في عالم الكتابة والتأليف .

أما الجزء الأول فيحوى أبحاثاً رائعة لا غنى للأديب الصحفي عنها . إذ فيه ذكر تراجم مشاهير الصحفيين في الحقبة الأولى وعدددهم ٢٢ كاتباً فيهم سبعة من المسلمين وأربعة عشر من النصارى وأحمد فارس الشدياق النصراني الأصل والنشأة الذي أسلم حينما كان عمره ٤٤ سنة أي في منتصف حياته .

ويحوى الجزء الثاني أخبار صحافة البلاد العثمانية وتراجم مشاهيرها وذكر من أعلامها في بيروت ٢٥ كاتباً ثلاثة منهم مسلمون والبقية نصارى ثم أترق إلى ذكر أخبار الصحافة خارجاً عن بيروت . وذكر من مشاهيرها ٩ محررين منهم ثلاثة مسلمون والبقية نصارى ثم ختم الجزء بأخبار الصحف العربية في أوروبا وعدد من نوابغهم ثمانية نصفهم نصارى ونصفهم مسلمون وأتم الكل بذكر جميع الصحف والمجلات التي ظهرت في الحقبتين الأولى والثانية في ديار آل عثمان وديار الأفرنج . - قالت ترى من هذا النظر الجمل أن الكتاب من أخص ما ألف في هذا الموضوع وهو حسن الطبع والكاغد فيه صور كثيرين من نوابغ الصحافة وحرى بأن يقتنيه كل أديب إيطالع فيه أو يجمعه من محسنات مكتبته . والكتاب متقن التأليف والتنسيق والتبويب صحيح التركيب صادق اللهجة لا يتحيز لأحد ولا يقوم على كاتب أو بهجم عليه مهما كان فكره أو مذهبه شأن المؤرخ المتجرد من كل غرض وقد ذكر المؤلف في أول صفحة من مقدمة سفره هذا القول : البلاد التي لا صحافة فيها لا محالة فيها . وهو من كلام هذا الماجز في المسرة . وذكر في ٢ : ١٦١ ما حرقه : وما طال غياب البستاني كثيراً

عن بغداد بل عاد اليها وتزوج كلدانية غنية هي ابنة المثرى انطون البغدادي .
قلنا: الذي نعلمه عن انطون البغدادي ان لاولد له لاذكر ولا انثى: اما مريم امرأة
سليمان البستاني فهي ابنة اسحق سربوس الارمني الكاثوليكي . فهي اذا ارمنية
وانما الكلدانية هي امها وكانت اخت انطون بك ابن يوسف الشماس عبد
المسيح وليست ابنته . فليحفظ .

ومن حسنات هذا التاريخ انه مزيل بفهارس هجائية تتضمن اسماء الكتاب
والصحافيين ومحفهم ومجلاتهم لكن المؤلف لم يجر على خطة واحدة في ذكر تلك
الاسماء ففي جزء بوردهم بموجب اسمهم الشخصي وفي جزء اخر بموجب جامهم اي
اسم عيبتهم او اسرتهم او شهرتهم . وفي بعض الاحيان باسم لا مناسبة بينه وبين ما
يجب ان يطلب في الفهرس . فقد ذكر مثلاً قاسم الكسبي وقدر باحوم وقبصر
الملوف وقبصر كرم في الجزء الاول في حرف القاف . وذكر الشيخ قاسم الكسبي
وقبصر الملوف في الجزء الثاني في حرف الاسم الذي اشتهر به اي انه ذكر
الاول في حرف الكاف والثاني في حرف الميم . ومثل هذا الخلل كثير .
وذكر اسمنا في الجزء الاول في حرف الهمزة . وفي الجزء الثاني في حرف
الكاف اي الكرمل . وكان الاولى ان يذكر في الجزءين في حرف الهمزة .
ومن حسناته ايضاً انه اصلح اموراً كثيرة تاريخية كان ادخلها التاريخ بعض
الصحافيين على غير عمد ، من ذلك : ما جاء في الفصل الثالث من الجزء الاول الذي ذكر
فيه مؤرخي الصحافة العربية . فدل بحثه على غور بعيد في تتبع الحقائق والوقوف
على ادق الدقائق ولذلك يستحق كل مدح وشاء .

وقد وقع في الكتاب بعض اغلاط طبع كقوله في ص ٩ من الجزء الاول : بعد
البحث ، والاصح البحث . وفيها : ويبتروا لسان المتطفلين والاصح « السنة »
وان كان لكلامه وجه صحيح . وفيها : لان الواجبات الاولى في الصحافي او
السياسي هو ان يكونا حاصلين ، والاصح : هي . وفي ص ٢١ و ٢٥ : ادار (بالذال المهملة)
والاصح اذار (بالذال المعجمة) كما نبه عليه صاحب التاج وفي ص ٢٩ « الفتا نظره الى
هذا السهو والاصح الفتا نظره من الفعل لا من الافعال . والافصح وجهنا نظره . وفيها :
فيما ذكره عن الدورين والاصح في ما ذكره فصل الكلمتين . وفيها : وهي ثالثة الجرائد في
قدمه المهد والاصح في قدم اوقداه المهد وفي ٢ : ١٤ رسوم جميع مدرام البشير

والاصح مديري البشير على ان هذه الهبات لا تستحق الذكر بجانب هذا السفر الجليل الحسنات التي تجمله بين الكتب الممتعة الخالدة واما لكل ما يصنف بعمده في هذا المعنى وكفاه ذلك ثناء وتقريظاً .
٨٠ . المنهل

مجلة ادبية تاريخية اجتماعية مصورة عند الافتتاح . تصدر مرة في الشهر بالقدس الشريف لمنشأها محمد موسى المغربي . — الجزء الاول . رمضان سنة ١٣٣١ ق به الاشتراك في البلاد العثمانية ترéal مجيدى ونصف وفي البلاد الخارجية عشرة فرنكات .

في هذا العدد الاول من المباحث بعد الفاتحة : مناهل الادب ، مصارع المعاصم . (مصورة) ، الجديد وفناء العصر (قصيدة للشيخ على افندى الريمائى) صرس ابنة غليوم (مصورة) الحب (بلسان الحداد والقصار والخباز والطبيب) الحب الخالص ، حكم لاوزاره فتاة صربية (للاديب ع) متفرقات وهي ٤٠ صفحة . والامل انها تكون منهلاً للادباء ، ومشجعاً للفضلاء .

٩٠ . النادى الكاثوليكي

ما هو — ضرورية وفوائده — تأليفه وخطه بقلم الاب بولس سيور المرسل البواسى — مطبعة القديس بولس في حريصا ١٩١٣

١٠٠ . قوانين النادى الكاثوليكي ✓

المؤسس في دمشق لشبيبة الروم الكاثوليك على اسم القديس يوحنا الدمشقي . طبع بالمطبعة المذكورة ١٩١٣
في الجماعات من القوة ما لا ترى في العناصر المفردة التي تتركب منها . وهذا يقال في الامور المادية والادبية . ونفعها ظاهر لكل ذى عينين . والكراسان المذكوران يدلان احسن دلالة على اثبات هذه الحقيقة فهما جديران بالمطالعة لما فيهما من الفوائد التي وقف عليها القارئ في اثناء المطالعة . وثمن الواحد غرشان ونصف .

١١٠ . فردريك اوزنام

نصير الدين ورسول المحبة (١٨١٣ - ١٨٥٣) بقلم الحورى نقولا دهان رئيس المدرسة البطريركية بدمشق ، طبع بالمطبعة المذكورة ١٩١٣
كان هذا الرجل مجهول الترجمة في الشرق ولم تعرف حياته الا في هذه السنة بعد ان مضى على ولادته قرن بتمامه . ومن التراجم الحسنة المكتوبة في هذا المعنى هي هذه التي ذكرنا منشأها فان صاحبها قد اعتمد في كتابتها على اصدق الاسانيد واثبت الاخبار واحسن الانباء وافرغها في اجود قالب عربي .

١٢. البيان السنوي للكلية العثمانية الإسلامية

امامها التاسع عشر سنة ١٣٣١ هـ الموافق ١٩١٣ غ

هذا البيان من اصدق الادلة على تقدم هذه الكلية العثمانية الإسلامية وهو مزين بمدة تصاویر تمثل بعض ابناء هذه الكلية وطلبتها مع ذكر مايتعلق بخطة المدرسة ودروسها وشروط قبول طلبتها الى غير هذه من الفوائد الجزيلة . والمنافع الجليلة مما يشوق المسلمين الى ادخال ابنائهم فيها .

١٣. فوائد عن الجيش المصرى (بالفرنسية)

Notes sur l'Armée Egyptienne.

اصطفى بك ابراهيم دى كورتى . طبع في باريس في مطبعة فرنسية ١٩١٣

صدقنا مؤلف هذا الكتاب من ادرى الناس بشؤون الشرق لاسيما بشؤون ديار شمالى افريقية . وكان يظن بعض الادباء ان معرفته محصورة في بلاد تونس والجزائر لا غير . وهذا الكتاب الذى امامنا يشهد على ان الكاتب واسع الاطلاع واقف على ديار مصر وجيشها وتاريخ اعماله . وقد ايد اقواله كلها بمجداول مفيدة لا يستغنى عنها كتاب مصر ولا سيما ارباب الصحافة الذين يهمهم الوقوف على حقائق الانباء ودقائقها . وقد قسم كتابه قسمين : الاول في تاريخ الجيش المصرى والثانى في الجيش المصرى الحالى فبحث كل اديب يهمه الاشراف على احوال مصر ان يطالع هذا التصنيف المفيد لانه يجد فيه خاتمة المشودة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١٠. سقوط مسقط

La chute de Mascate.

مسقط هي الثغر العربي البحري حاضرة بلاد عمان على حرف بحرهما في عرض ٢٣ درجة ٣٧ دقيقة من الشمال وفي طول ٥٦ درجة ١٥ دقيقة من الشرق فيها نحو ٣٥ الف من السكان ومينائها حسن وكان قد حصنها سابقاً البرتغاليون . وتجارها مع بمبي وخليج فارس نافذة والميناء الصغير الذى يجاورها واسمه مطرح يمدن مرافقها وكان قد فتحها البوكر في سنة ١٥٠٧ فامتلكها البرتغاليون الى سنة ١٦٤٨ ثم خرجت من ايديهم وتقلبت عليها الاحوال حتى اصبحت هدفاً للنفوذ الانكليزي الى هذه الايام الاخيرة فجاءتنا الاخبار ان الانكليز احتلوا وغدت من املاكهم . ولابد من ان نعرض على

الفراء بجمال الانبياء متذاقرب عهد الينا اى منذ عهد السيد سعيد بن سلطان تقوم في الفكر صورة الحقيقة منذ نشأتها الى هذا العهد . وقد استندنا في اغلب هذه الرواية على حضرة سليمان افندي الدخيل صاحب الرياض فتقول :

كان لمسقط في عهد السيد سعيد بن سلطان شأن يذكر أصبحت فيه حاضرة اماره كبيرة على سيف الخليج الفارسي تمتد على الثغور البحرية المجاورة لها حتى جزيرة البحرين التي لم يتغلب عليها مع انه حارب أهلها اشد المحاربة ومن الثغور التي كانت تضاف الى الامارة المذكورة لوجه بندر عباس وما يجاورها من البلاد الايرانية الواقعة على خليج فارس . لا بل امتدت اجنحة امارته الى ساحل شرق افريقيه مثل بلاد (لامو) و (منباسه) و (الانزيمجة) و (بندر السلام) و (هنزان) و (الجزيرة الخضراء) وزنجبار وغيرها .

وكان قد اقام له حاضرتين هما (مسقط) للبلاد الواقعة في بحري عمان وفارس (وزنجبار) للاقطار الافريقية . وعقد معاهدة مع والي البصرة ومثلها مع دولة الهند ليحافظ على استقلاله وامور دياره حتى ان فرنسا اقرت له بلب سلطان العرب او امبراطورهم وقد مات رعيته من الرفاهية ورغد العيش ما لم تله تلك الاقطار في سابق الاعصار ، وكان له اسطول ذو حول وطول يختر البحر الهند وفارس وعمان . . .

بقيت تلك الدولة في نحو وزهو الى ان توفي السيد سعيد فانقسمت دولته بين ابنائه قسمين : شطر عربي و شطر افريقي . فكان الشطر الافريقي نصيب السيد ماجد ومن بعده السيد برغش ووقع الشطر العربي حصه لاسيد موني الذي قتله ابنه السيد سالم ليستولى على سلطنته ، ومابدا هذا الرجل بالقبض على زمام الامر الا واستمرت تيران الفتن واندمت السنه السليب الى تلك الديار ولم يحمده الا بتغلب السيد تركي عليها وهو ابن السيد سعيد اخي السيد موني وبقيت الامور تجري في مجراها الى عهد السيد فيصل بن تركي السلطان العربي الحالي ، فتفاسم الانكليز والالانيون تلامه البلاد في معاهدات سنة ١٨٩٠ وافضت ثغور فارس والبحرين والكويت الى حمايه الانكليز . وهكذا اخذت البلاد تخرج من ايدي اصحابها .

ولما اخترع لافرنج البواخر وسيروها على موان البحار وشحنوها آلات جهنمية وبقي العرب على حالتهم الاولى من اتخاذ السفن الشراعية اوذوات المفاذيف خففت قواهم في المحاربة وتأخروا عن سائر الامم التي كانت تزدد قواها بازيد عدد بواخرها وبوارجها ومدركاتها فاضطر امير مسقط ان يساسس لافرنج والانكليز خوفاً من ان تغتلب بلاده من يده قهراً وقسراً بدون ان يتمكن من معارضة المتغلبين الطاعة ابصارهم الى دياره . فاضطر الى منع النخاسة (بيع الرقيق) ثم الى منع بيع الاسلحة ثم الى غير هذه المطالب بما اوغر صدور العرب عليه ودفعهم الى الخروج عليه .

واول من نفث في صدور الناس روح العصيان هو الشيخ عبد الله السالمى من (الشرقية) فانه

دعاهم الى ان يبايعوه وقد كان بلده (ضبية) ومسكنه في بلد (لقابل) الذي اميرها الشيخ عيسى بن صالح واول من يبايعه هو هذا الشيخ وكانت المبايعة سرّاً والغاية من هذا الخروج اقامة السيد فيصل (ماماً شرعياً) على الاباضية في مسقط يكون نافذاً القول والاحكام لاسلطاًناً واهذا كتباً اليه كتاباً ليطلعه على ما جال في فكرهما فابى السيد فيصل قائلاً انه سلطان وامام معاً وانه حر القول والفعل في مملكته يعمل ما يشاء ويقول ما يشاء .

فلما بلغ ذلك الخبر الى الشيخين فتمتضاوا انضم اليهما جميع شايخوا في اقتصاصهما ثم طلبوا جميعهم الى السيد فيصل ان يقطع ديار الاموات من مسقط وعمان وان يمنع شرب المسكرات والدخان ويجعل الميثاق في تلك البلاد الى غير هذه المطالب فابى كل الابعاء قائلاً: ان الانسان خلق حراً ولا ينبغي ان اقيده بقيود .

فلما رأوا انه رفض كل مطلبوه منه اجتمع الشيخ عبد الله السالمى والشيخ عيسى بن صالح والشيخ عبد الله بن سعيد وعقدوا مجلساً خفياً في (سائم) من بني الرحمة [١] وقرروا ان يبيتوا الشيخ عبد الله بن حميد الى جيم ديار عمان ليدعوا اهله الى التهوض مع الشيوخ المذكورين والى محاربة السيد فيصل لكونه أبى تلبية مطالبهم . فخرى الامر على ما قرره ويمكنوا الصالح في قبائن عمان المختلفة وربطوا بعضها ببعض ليكونوا بدأ واحدة على السيد السلطان ثم سار الشيخ عبد الله بن حميد الى (توف) [٢] بليدة قريبة من (نزوة) وواجه شيخها حير الامامى الذي اصبر للحال فخم علماء الاباضية وذاكرهم في الامر فقر رأيتهم على تعيين امام ومبايعته فاقاموا عليهم الشيخ سالم بن راشد الخروسي [٣] ودخلوا (نزوة) سرا ودعوا سكانها الى المبايعة فبايعوا الامام وكان في مقدمتهم بنو يام والكند [٤] .

فلما بلغ الخبر امير نزوة وهو السيد سيف بن حمد من ابناء نجي سيدهم عليهم بفسكره كبحاً لجناحهم . لكنهم ابلا بلاء حسناً وقتلوا من نجي سيد خاصة اكثر من ٢٥ رجلاً وجرحوا الوالى ثم بعد ذلك اخذت نزوة اوقى سائم نفسها بدون ممانته اضعف اهنها وقوة محاربيهم وللحال اخرجت الحساكر من القلعة الحصينة [٥] واحتلتها اتباع الامام .

[١] بنو الرحمة قبيلة كثيرة العدد عديدة العدد اصلها من ذبيان

[٢] توف واقعة على سفح الجبل الاخضر المشهور بكثرة الاشجار وبعثت في عند حضيضه من الانهار وهو يبعد عن مسقط مسير خمسة ايام واما (نزوة) وتسمى اليوم (نزوى) فهي عاصمة بلاد عمان في سابق العهد وهي الى يومنا هذا مدينة كبيرة فيها ما يقرب من ٣٦٠ مسجداً (كذا) على روايه سليمان افندي الدخيل وامل الاصح ٣٦ مسجداً بمخلف الصفوف فيها جامع كتب عليه انه حول مسجداً في سنة ٧٠٠ للهجرة وكان في السابق كنيسة للنصارى

[٣] هذا الامام تابع لتسعة ائمة تقدموه وكلهم من قبيلة خروس القوية

[٤] وهما قبيلتان مشهورتان في تلك المدينة

[٥] هذه القلعة من القلاع المشيعة القديمة قال عنها سليمان افندي الدخيل انها قوية البناء لا تؤثر فيها المدافع الجديدة (كذا) ولعله يريد بالمدافع الجديدة تلك التي اتخذها لصبيان من ... الكافد (!)

اما الوالى فانه لما رأى الحال على تلك الصورة لجأ الى احد المساجد فطلبوا اليه ان يطاوع الامام والايامل معاملة الاسير فاستمهلهم ساعة قبل الجواب فمما مهلوا تخرج قبض الامام على زمام الامر في نزوة ولما قرت فيها قدمه ارسل يقول لسكان بيت سليط [١] اما الطاعة واما الحرب فسالوه واطاعوه . ثم سار وقد قسم جنده الى طائفتين وجهه الطائفة الاولى الى (بركة الموز) [٢] والطائفة الاخرى الى الرستاق [٣] وما كادت تصل تلك الجنود الى تلك الديار الا واتقاد سكانها لهاجين بدون معارضة . ثم زحفوا على بلاد الحزم [٤] فبايع اهله الامام ثم زحفوا الى ولاية العوابي [٥] فلم يقاومهم فيها احد . وفي تلك الاثناء كانت الطائفة الثانية من الجند قد زحفت من (بركة الموز) الى (ولاية تربي) [٦] وقالوا لوالياها : ان انت وافقتا على امرنا اقتناك اماماً . فسلمهم القلعة بدون محاربة ولما حال لفوا رأسه بمعامته وقالوا له : « كن مستعداً لان تكون خليفة (!!!) بمدامنا هذا (!) » .

لما سمع السيد فيصل هذه الامور جيش جيشاً فيه ٥ آلاف جندي وامر عليه ابنه السيد نادر فلما وصل الى قرب موقع الامام الجديد في (سمائم) قلب له جيشه ظهر الجن فأنحاز الى جيش الخصم ولم يبق معه الا فرقة من البلوص واولاد بني سميد وكاهم لا يتجاوز عددهم القسعين . فلما رأى هذه الحيانة لجأ الى حصن سمائم فدخله ولبت فيه محصوراً متفقماً بالمدافع التي كانت هناك دفعا لهجمات عدوه الشديدة .

اما قبائل ذلك الموطن فانها لم تنفقه فتبلاً لانها اكلها خائنته وانحازت الى الامام الجديد الذي اشتد ساعده لما رأى من الفوز المين ومع ما توقع له من انضمام القوم اليه لم يستفد من محاصرة انسيد نادر عظيم فائدة لانه كان يدحرهم شر دحر بما كان يحطه عليهم من قذائف مدافعه . واهذا رأى الامام - بن الاوفق له ان يتركه وشانه ويحاصر البلد محاصرة ضيقة بحيث يبقى السيد نادر وهو في حصنه في بؤرة البلد .

«١» بلد حصين منيع «٢» وهي بلدة كبيرة منيرة

«٣» وهي من المواسم القديمة

«٤» وهي بلاد فيها قلعة حصينة اذا دخلها الدخيل لا يهتدى الى الخروج منها الا مع

دليل يهديه «٥» ولاية حصينة هي من اول املاك السيد فيصل

«٦» يعين والى هذه الولاية باصر من الامام فيصل وابن عمه

ثم ان الشيوخ تفرقوا بجنودهم فسار الشيخ حمير بجنوده الى (سمائم السفلى) وسار الشيخ عيسى الى بلد (سرور) فبايعة اهلها . وسار الامام ومعه الشيخ عبد الله الى سمائم العليا (١) محاصرين السيد ناذراً . ثم انهم لما لم يروا نتيجة اتعاب محاصرتهم حفرُوا سرباً وافقوا تحت الارض على بعد ربع ساعة (كذا ولعل في هذه الرواية غلوً عظيماً ولا سيما لان الارض هناك ذات حجارة صلبة سوداء تكاد تكون كالحرة) انتهى الى القلعة ونسفوا بالبارود شيئاً يسيراً من الحصن ولم يصب احد بضرر لامن المحاصرين ولامن المحاصرين لكن لما عادوا الكرة واخذوا ينسفون الحصن للمرة الثانية رجع مفعول البارود على جند الامام واهلاك من قومه نفوساً كثيرة .

اما الشيخ عيسى فانه اوغل في البلاد وبايعة اهلها وما زال يعمن فيها حتى وصل الى بلد (فنكا) فارسل السيد فيصل عليه جيشاً جراراً وعند وصوله الى بلد (الخوث) رجع على اعقابه وذهب الى بلاد (السيب) بدون ان يرى العدو بل علم ان العدو قد احتل (الخوث) قبل ان يصل اليه وبايعة اهله فحقق سعي جيش السيد فيصل . — واما جيش الامام الذي كان قد احتل (الرستاق) فانه تجاوزه وامن في البلاد حتى دخل (العوابي) وفيها ابتداء السيد فيصل وهاجود وحمدومعهما السيد (هلال) والى (بركة) فلما راوا صولة العدو فروا هاربين من القتل فاخذها الامام واخرج منها العسكر الموجود فيها وامتلاك الاسلحة المذخرة هناك وباعها للمشار . استمرت هذه المحاربة نحو اربعين يوماً . وفي الآخر رأى السيد فيصل ان لاطاقة له على مقابلة العدو فاستجد بالانكليز فامدوه بسبب بوارج هائلة . وبخمسمائة جندي . واعده ان يساعده في كل ما يطلب وان لا يمدوا في البر اكثر من مسافة ساعة . وقد احتلت الجنود الانكليزية بعض القلاع واخذوا يقاومون العدو اشداً لمقاومة واصبحوا اصحاب الامر وانتهى في عمان .

ولما قرت قدم الانكليز في مسقط وفي سائر ديار عمان واصبحوا فيها اصحاب الامر والتي نشروا فيها اجنحة الامن والراحة والسكون . حتى ان احد تلك الارجاء كتب الى جريدة الدستور المصرية : ان السكينة قد عادت الى ربوعها بعد ان اتخذ الانكليز جميع وسائل الحرب لصد العدو عن مهاجمتها لابل شرعوا المذاكرة في امور الصلح بينهم وبين الامام الاباضي فتبارك مالك الملك الذي يوتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء .

(١) سمائم اوسمائل السفلى وسمائم اوسمائل العليا وسرور كلها بلاد واسعة

على مسافة يومين الى اربعة ايام من مسقط

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرَةِ إِدْبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ٥ من السنة ٣ عن ذي الحجة ١٣٣١ = تشرين ١٩١٣

جزيرة العرب

Aperçu historique et géographique sur l'Arabie.

١ - نظر على فيها

ان معرفة احوال جزيرة العرب والاحاطة بما فيها من القبائل والعشائر والمواقع والمواضع الى غيرها من اشد الامور غموضاً على الباحثين من العلماء واصعب من ذلك الوقوف على ما في كبد جزيرة العرب مما اشترنا اليه فلقد بقي الى الان مطويّاً عن المتطالين الى الاطلاع عليه ولا يعلم بما فيه من النفوس والقبائل الا الله وحده . ومع كثرة دواوين التواريخ العربية قلنا لم نذكر الى الان على من بحث فيها بحثاً شاملاً وافياً وجل ما رأيناه من المؤلفات تتناول اطراف الجزيرة مما يداني الابحاث الواقعة عليها . اما وسطها فانه بقي كغمام مغرب يسبح باسمها ولا يرى جسمها ، وقد ادعى كثيرون انهم جاسوا دياره لكن تفاصيل ابحاثهم دلت على ما يخالف اقوالهم ، وانهم لم يروا الا الشيء النزر الذي لا يعتد به .

ومن احسن الكتب الى انشئت في جزيرة العرب هو كتاب (صفات جزيرة العرب) للهمداني لكن اغلب ابحاثه تشمل القسم الشمالي والجنوبي من الجزيرة وما فيها من الموارد والمياه والمراعي . ونظ ذلك على ما كان في سابق الزمان في عهد المؤلفات وقدحات الاحوال وتغيرت الاجيال وانتقلت القبائل من مواضعها الى مواضع اخرى حتى ان الباحثين اليوم لا يكادون يهتدون على ما يطلعونه في ذلك التصنيف الجليل ولا يجد فيه الرحلة ذريته يتذرع بها للوصول الى غايته . اللهم الا ان يضع شطراً من عمره في التجول في تلك البلاد والتنقل مع قبائلها كما فعل افراد من الافرنج المتفرغين لهذه الابحاث فنبذوا مع اهل بادية الشام ومع ذلك رأينا

انباءهم دون ماكان يتوقع من مثلهم مع ان احدهم اضاع اكثر من ١٣ سنة فجاءت
جل افادته مايكون بمنزلة ملحق للامور السياسية ممايدل على ان معظم همه كان
تدوين ماينخص تلك الوقائع دون غيرها من الشؤون الاجتماعية والتاريخية .

وما توجه اليه الانظار رسوم جزيرة العرب فاننا لم نستر على مايقى بالمقصود فان
اغاب ما احسن رسمه منها هو سواحلها دون واسطها . وكثير مما ذكر جاء مصحفا
او محرفا قلت معه تلك الفائدة على اننا لانكر فائدتها بوجه الاجال اذ ترشد الباحث
الخبير من ابتداء الشرق الى مايجب تتبعه من هذا القيل . وقد هني جماعة من علماء
الانكليز والالمان والفرنسيين بوضع رسوم لانكر فائدتها . وقد سمعنا ان في
نظارة المانية مخططات كبيرة فيها ذكر مواقع وقرى وبلدان لم تذكر في غيرها فوصى
ان يصحح الخبر . وكذلك يقال عن مثلها للانكليز بيد ان هذا كله لم يظهر الى
عالم الوجود الى يومنا هذا ولا بد ان تنشر يوماً ان سمعت الاخبار .

اما تاريخ العرب فهو على هذا المثال من الغموض والاشكال . ولا سيما
تاريخهم في العهد القديم السابق لمهد الاسلام ، ذلك التاريخ الذي يصل الالى
الباقية بالامم البائدة فكل مناجانا لا يدعى له الفكر ولا يصدق العقل . وقد
سعى الكتاب في هذه السنين الاخيرة في نشر بعض الكتب اعتماداً على ما اكتشف
من الآثار والرقم الا ان هذه الاسفار لا تزال ناقصة . واننا لنأمل ان علماءنا
العصريين يمدون الكرة فيجددون عزائمهم الحائرة ، ويمتنون في البحث
ليقوموا على مايزيل الشبهات ، ويقطع اصول الريب بينات لامعات .

اما الامة العربية فقد كادت تفسد بالتآمر في هذه العصور الاخيرة لكثرة
ماصاب ابتاءها من التوائب لولا ان القرآن الذي هو اساس الدين وافته لقة
الدين حفظها من الدمار والبوار . ثم قبض الله بالباحثين اصحاب نظر وفكر يبنوا
محاسنها ومصححوا ما فسد من الفاظها ومبزو ما فيها من حسن وسى فنبذوا منها
القيح وضنوا منها بالصحيح فاخذت تعود الى نضارة من ها وغضارة مجدها .
واصبحت اليوم واسطة الوحدة العربية . والرابطة القومية بين بلاد وبلاد .
ولا بد ان ياتى يوم نعرف فيه ما فضل هذه الامة وشدة ارتباطها بالامم
التي ولدت منها . وان هذه الامة هي احسن سائر البنات اخواتها في حفظ
عوائد واخلاق تلك الامم المنقرضة البائدة .

٢ حدود جزيرة العرب واقسامها

اما حدود جزيرة العرب فمن بين جميع سائر البلاد لم تتغير على تطاول الاعصار وتغير الاحوال والاجيال لانها طبيعية فقد كانت في السابق كما هي اليوم بدون فرق عظيم . فيحدها من الشمال بادية الشام ومن الجنوب بحر الهند (او ان شئت فقل ببحر العرب وخليج عدن) ومن الشرق خليج فارس وبحر عمان ومن الغرب البحر الاحمر او بحر قلزم .

وكان يعرف هذه الحدود العرب الاولون لكن باختلاف في ايراد الاسماء . وتقسم جزيرة او بلاد العرب الى قسمين قديمين هما : ديار بني عدنان او بني اسماعيل وديار بني قحطان وبمباراة اخرى ديار عرب الشمال وديار عرب الجنوب . وهذا التقسيم لا يعرف الا اليوم . اما المعروف فهو : الحجاز ولبن وحضرموت وعمان ونجد والاحساء وهذا الاخير لا يعرف الا منذ نحو نصف قرن .

٣ ديار نجد

ولما كنت نجدى المولد والمنشا احببت ان اقدم تعريف ديارى على غيرها ولا سيما لانها سره جزيرة العرب ولائها من اغمض اقسامها اذ قلما جاس خلال دورها الا فرنج وكتبوا عنها الكتابة الصادقة ، الصحيحة الاخبار والانباء . وهي تقسم الى ثلاثة اقسام : الاول : المروض او العارض او الرياض او الدرعية وهي اماره ابن السعود .

والثاني : القسم وهو عبارة عن امارتين : اماره آل سليم واماره آل مهنا . والثالث : الجبل او جبل شمر او جبل طي وهو اماره ابن الرشيد وعاصمته حائل سمي كذلك لان هذا البلد حال دون ديار الشام ودومه الجندل او بين القصيم والرياض . وقد ذكرنا ذلك في هذه المجله ١ : ١٧-١٨ قراجمها . اما اليوم فتعرض لذكر اسماء امراء كل اماره مع انسابهم باختصار بموجب التاريخ الصحيح ثم اذا سمحت انا الفرصة فلحق بكل اماره ذكر قبائلها وعشائرها ووصلها بالقبائل القديمة المشهوره مع ذكر اسباب التنقل والتغير والاتجاع التي وقعت في العهد السابق . وفي الاخر نذكر الطرق وليماء والمواطن والجبال المشهوره فيها وان ساعدتنا الاحوال مساعده عظيمة خصوصيه وضعنا لتلك الديار رؤسها كبريه نحوى ما في كبد هذه الجزيرة من البلاد والقرى والموارد والمنتجعات ، والله المعين .

٤ - اصراء نجد. Les premiers émirs de Nedjd.

لما كان الامير سعود الاول هو الذى رفع ذكر هذه الامارة الى مناسط العيوق كان من المناسب ان نجمله في مبتدا النسب ونذكر اجداده على ما وقفنا عليه ثم نمود الى ذكر الاصراء وناريخهم واحداً بعد واحد فنقول :

الامير سعود

هو ابن الامير محمد ابن الامير مقرن ابن الامير مرخان (وقد كان اميراً مستقلاً) ابن الامير ابراهيم الذى كان في عهد العباسيين اميراً قائماً بنفسه صاحب الامر والنهى في جزيرة العرب وهو ابن

الامير موسى

الذى كان مستبداً بنجد وبما والاها في اخر ايام الدولة العباسية وهو ابن

الامير ربيعة

وقد كانت تخضع له الاحساء والقطيف وقطر . وهو ابن

الامير مانع

الذى وضع اساس (الدرعية) وبنائها . وجدد بناء الاحساء والقطيف وقطر وهما من بني فيها القلاع النيمة والحصون المكنية والاسوار المشاعخة وكان مستقلاً بالامارة في سنة ٨٥٠ هـ (١٤٤٦ م) ومن ذريته (الثمانية) الموجودون اليوم في نجد . وهم امرة كبيرة شريفة متفرقة في كثير من الديار العربية وغيرها . (١) وهو ابن المسيب بن المقداد بن بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن حسان بن ربيعة بن مر بن منقذ بن الحارث بن سعد بن همام بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيان بن نملة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن دغيم بن جديلة بن معد بن عدنان .

فنسب الامير سعود يتصل بعدنان . وفي غير كذب خفية يتصل نسبه بابراهيم (عم) لكننا نتمتع على الاول لوضوحه وجلالته . وقد تولى الامارة بعد والده الامير محمد بن مقرن وكان مسكنه في الدرعية واليه ينسب بيت السعود .

وكانت وفاته في سنة ١١٣٧ هـ (١٧٢٤ م) وخلف اربعة بنين وهم ثيدان ومحمد ومشاري وفرحان . والذى تربع على عرش الامارة بعده هو ابنه :

(١) نقلا عن مثير الوجد ، في انساب اهل نجد . وهو كتاب خطي وعن غيره .

الامام محمد بن سعود

وسار هذا الامير سيرة حسنة في الناس اذ رفع المظالم وابطل المكوس والخرائب وعاضده على ذلك اخوه ثنيان الاكبر فقويت شوكته وامتدت سلطوته وناهض الاستبداد اشد المناهضة وحاول الاستيلاء على جميع جزيرة العرب في حياة اخيه ثنيان الا ان هذا الاخير مات في سنة ١١٦٠ هـ (١٧٤٧ م) فلم ينل محمد ما كان ينويه ثم مات هو ايضاً في سنة ١١٧٠ هـ (١٧٥٦ م) فقام بالامارة بعد ابنه:

الامام عبد العزيز بن محمد

الذي هو ايضاً سار سيرة حميدة في القوم ولم يتعد عن سنن والده وحاول تحقيق امنه آبيه من اخضاع جزيرة العرب كلها لامارته فدانت له نجد كلها وكل ما في اطرافها المترامية الاكناف فانسع نطاق ملكه وكان مغواراً لا يمل من المحاربة والمقارعة وكان يباشر الملاحم بنفسه حتى كبر . وقد كانت وفاته قتلاً اذ اغتاله رجل رافضى من اهل العمادية (من ديار الجزيرة) جاء له هذه النية السيئة وكان ذلك في نهار الجمعة في صلاة العصر في جامع الدرعية سنة ١٢١٨ هـ (١٨٠٣ م) فتولى زمام الامر بعده ابنه:

الامام سعود بن عبد الله

تولى هذا الامير ديار نجد وجند جنوداً تزيد على ٤٠٠ الف رجل بين فارس وراجل واخضع سائر ديار جزيرة العرب وحاول مناهضة الملوك الحاكمين على اطراف الجزيرة واستخلاصها من ايديهم . وقد توفى لشئ كثير من ذلك ومن عجيب امره انه لم تهزم له راية قط . وقد كان طاملاً ذكياً ادبياً حسن الخط مجيد القراءة الصحيحة . وقد كان من الهيبة والابهة والجلال ما يهبر عيون الناظرين وكان فصيح الكلام اذا تكلم انصت له جميع السامعين . ثم توفي في سنة ١٢٢٩ هـ (١٨١٤ م) وتولى بعده ابنه:

الامام عبد الله بن سعود

فسار سيرة والده في القوم الا ان اخوته ما كانوا يوافقونه كل الموافقة وكان لا يستطيع مخالفتهم فنازعه اخوه سعود بن فيصل بن سعود فكان كل منهما يامر وينهى في الشؤون على خلاف ما يقطع به اخوه ولا حال تفرقت كلمتهم وفقر منهم فقام (١) من العرب واتسع الحرق في قوتهم فانهزت الحكومة المصرية هذه

(١) القسام عندهم الناس الذين يتقادون لاول ناعق . وهي فصيحة اوتكاد تكون .

الفرصة فرصة الخلاف بين الاخوين فانحاز الى المصريين كثير من عرب نجد والحجاز والعراق والشام واليمن فخذل آل سعود . وتوفي عبدالله في القسطنطينية سنة ١٢٣٣هـ (١٨١٨م) وكان شهماً عفيفاً كريماً سخيّاً لكنه لم يكن صائب الفكر والرأى كما كان والده . ولهذا السبب اضاع شيئاً كثيراً من مملكته واختات سياسته لرعيته . وبعد وفاته تولى الامارة اخوه :

الامام مشاري بن -سعود

الذي حاول ان يترد ما فقداه اخوه لكن حلت دون تحقيق امنيته موانع جمة لابل اضطربت قبائل نجد في عهده فشعبت عليه ولم يتمكن من اخضاعها له . ومازالت شاقة المعاصية عليه حتى توفي في سنة ١٢٣٥ (١٨٢٠م) وخلفه بعده في الامارة ابن عمه :

الامير تركي بن عبدالله بن محمد بن -سعود

فاخضع نجداً بسيقه البتار وفكره الصائب وسار سيرة محمود في الرعية وكان يمارس الطب عارفاً الادوية ، عالج كثيراً من المرضى فشفيوا على يده ولم يزل مقيماً في دار امارته [الرياض] حتى قتله فيها ابن عمه مشاري بن عبد الرحمن سنة ١٢٤٩ هـ ١٨٣٣م ، فترجع على عرش امارته قائله المذكور :

الامير مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن حسن بن مشاري بن -سعود

الانه لم يلبث في الامارة الامدة اربعين يوماً ثم لحظت به جنود اهل نجد وجمعهم فيصل بن تركي قادر كرم في قصر الامارة في الرياض وقتلوه . ثم هجرت داره الى « الرياض » وانشأت « الرياض » مقر الامارة فاصبحت هي العاصمة منذ ذلك الحين الى يومنا هذا وبعد ان قتل الامير مشاري تولى الامارة بعده :

الامير فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن -سعود

فسار سيرة طيبة في المسلمين الا ان الاقدار لم تساعد على ان يسبق راخى البال لان الاضطرابات كثرت في نجد وخرج عليه ابن عمه خالد بن -سعود في عسكر جاء به من مصر فقبضوا على فيصل في احدى قلاع الحرج (١) وذلك بعد حروب ووقائع كثيرة لم يشغل فيها فيصل بل ثبت فيها ثبات الاسد القوي حتى غلبه القضاء والقدر بان خانة جنده فاخذ اسيراً الى مصر سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩م) وقبض بعده

(١) الحرج : كورة عظيمة فيها قرى كثيرة متصلة ولها واد متسع اسمه (وادي

الحرج) وهو بين الرياض والزلفي (وزان قفل وبياء النسب في الاخر) .

على زمام الامارة ابن عمه :

الامير خالد بن سعود

وقد ساعدته الحكومة المصرية على نيل هذه المرتبة بما بذلت له من المال والرجال الا انه لم يسلط سنة آيائه في السياسة بل سار على نهج المصريين فانكر عليه اهل نجد اعماله وسلوكه ونفرت منه القلوب ولم يبق شيئاً مذكوراً في نظرهم وكانت امه جارية حبشية ذكية فطنة جداً . وما زال مكباً على اهلوه حتى اجتمع اهل نجد على خلعهم فيخلعوه سنة ١٢٥٧ (١٨٤١ م) وتولى بعده ابن عمه :

الامير عبد الله بن ثنيان بن ابراهيم بن ثنيان بن سعود

فاخضع نجداً بسيفه وفكره واسس سياسته للبلاد على سنة آيائه الكرام فاجبوه ومالت اليه القلوب وكان شجاعاً لا يهاب اقتحام الاخطار وحومات الحروب فهابته ملوك الطوائف وعزم على مناوأتهم فعاجله القدر وتوفي مسموماً اوقتيلاً وذلك سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) وتولى بعده الامارة ابن عمه :

فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود

وهو الذي اخذ اسيراً الى مصر فانه توصل الى الهرب من سجنه وعندهبوطه نجداً صادف مجيئه وفاة عبد الله بن ثنيان المتقدم ذكره فتولى الامارة بعده ودانت له اهراب نجد واستقام له الامر فيها مدة حياته التي عاشها بعد خروجه من مصر وكانت وقته في سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥ م) ومن بعده تولى الامارة ابنه :

الامير عبد الله

باتفاق جميع عشائر ديار نجد وحولة آل سعود وسار في اول الامر سيرة حسنة ثم تغيرت سياسته بعد ذلك مع اخوته وبني عمه فاقتلبت به الاحوال ظهراً لبطان واجمع خصومه على خلعهم وتقدم لرئاسة الخلع اخوته سعود وعبد الرحمن وثنيان وابنا عمه فهدي بن سنيته (مصفرة) وعبد الله بن ثنيان (مصفرة) وآل مشاري وآل مقرن فيخلعوه سنة ١٢٨١ هـ (١٨٦٤ م) بعد حروب ووقائع شتى . ثم انتقلت الامارة من بعده الى اخيه :

الامير سعود بن فيصل

واخضع له شرقي نجد وباديتها وحاضرتها فأنحاز اخوه المنحوع عبد الله الى عشائر قحطان وحارب اخاه محاربة طويلة اضطر في نهايتها الى ان يهرب من امام وجهه فانفق آل سعود مع الامير سعود على محاربة عبد الله انقاد الى فكره على شرط

ان يشتركوا مع سعود في اماره نجد فرضى بذلك فتجزأت البلاد واصبح كل صقع
منها لامير فكان

امير الحرج

ثنيان بن عبد الله بن ثنيان

وامير الاحساء

وما فيها من الجبوش وامير الاحساء والقليف وقطار وبلاد البجرين وما والاها
من اطراف عمان وملحقاته : الامير عبدالله بن عبد الله بن ثنيان

وامير العارض

وجيشه ونواحيه وما والاها من مادية وحاضرة الامير سعود بن جلوى Djelwy
بن تركي .

وامير الفرع (١)

وجيشه وما يتعلق به وما يضاف اليه من آل شامر والقريضة (بالتصغير
والنسبة) : الامير فهد بن صنيطان من آل ثنيان

وامير الرياض

وملحقاتها : الامير عبد الرحمن بن فيصل بن سعود الموجود اليوم

واسمها نجد

جماعة منهم : امير جبوش نجد (القصيم وما يضم اليها من الملحقات) الامير
محمد بن سعود والامير عبدالله بن سعود والامير سعد بن سعود والامير عبد الرحمن
بن سعود والامير عبد العزيز بن سعود آل فيصل والامير ناصر بن فيصل بن ناصر
والامير ابراهيم بن عبد الله اثنيان من آل سعود . وماز لوا على هذه الحال الى ان
توفي الامير سعود بن فيصل سنة ١٢٩١ هـ (١٨٧٤ م) فبقيت نجد بين آل سعود
ولم يمكن لواحد منهم ان يستقل بها وحده دون غيره اذ تفرق كلمتهم وعدم اتفاقهم
على واحد يقرونه على الامارة .

الى هنا نختم هذا الفصل من تاريخ امراء نجد وسيتلوه فصل آخر في ظهور
دولة السعود الجديدة . والله الموفق .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة

(١) الفرع كورة واسعة واقعة في غربي العارض لها واد كبير اسمه (وادي الفرع) .

لغة العرب

La langue Arabe et les Turcs.

الجانثرون بمحكمهم اهلوك
كنت المديكة في اللغات وانما
ابيكك مما يمتريك وانى
وسعت رصانتك الكتاب فاهم
كرهوك اذ نبذوك خاف ظهروهم
وكوك ثوب تغير فتصوحت
لانجزعى مما اقيمت فانما
النيت ايام (الرشيد) ام اننى
لاعهد (ابراهيم) فيك بقيه

ظلموك اتخذوا وما رحوك
كان الملوك على الانام ذويك
ابيكى زمانهم كما ابكيك
جهلوا (الكتاب) وما لهم جهلوك
يا ليت شعرى هم هم كرهوك
بك زهرة التسكين والتحرير
ايام (عبد الله) قد تكفيك
منك الفؤاد الى الامين اخيك
منه ولا عهد (الرشيد) ابيك

عذلى اوجهه الى العرب الى
جهلوك (يام اللغات) بهيمهم
لوكان جرحك منهم لاسوته
تركوك (يا لغة النبي) وآروا
ظنوك قاصرة البيان ورجوا
ما بالهم خضعوا اشالك فاجتوا
ظلموك فيما يحكمون وانما
أم البلاغة والفصاحة ما لهم
ولى زمان فيه غصنتك ناضر
كنت العقود بلية الدنيا فقد
لما تعطل من حليك جيدها
حسدتك آفاق السماء فاذنت
ما احمر خد الشمس الانما
حببت مكانك فى الجمال مكانها
بدر السماء عليك يعلم خده

تركوك (والترك) الى تركوك
واقعد شبنك بنوهم وبنوك
لكن بنوك كجرحهم جرحوك
فى المسلمين سياحة التبرك
فى قومك العرب الظنون وفيك
من بعض عجب افطاك المسبوك
ظلموا اذ ظلموك
أنسوا البلاغة بهد ما انسوك
اذات ذات شرافة وسنوك
سارت عقوداً غير ذات سلوك
بكت المعارف بالدم المسفوك
بخوسها فعدت بها تشويقك
غضبت عليك بسترها المهتوك
من حيث ظنت انها تعلموك
فلذلك لاح كدرهم محكموك

تذمك ابراج السماء ونجمها
ونعتك مصر والشام وبمدها
ومن الملائك منسحر ناعمك
امسى العراق بدمعه يرثيك



بالله يا غصنة (النبي) تجمل
اهلوك قدمنهضوا ايستلموا الملا
نقضت لك الايام عهداً موثقاً
لمين عنك البدر عند طلوعه
كنت الشريفة والزمان مساعف
انت العلاج لثامن الجهل الذي
مامن اعادينا تصاب بلادنا
يا يومنا الحامكوك طال انيتنا
فلمل حادثة الرقي تليك
لله ما نهضت به اهلوك
نملهم بمنهم ودهم موفوك
كلا ولا الشمس التي تحريك
ولوك اهل الارض غير ملوك
اودى بنا وبديتنا المنهوك
لكن تصاب بجهلنا والنوك
فيه فكيف بليانا الحامكوك



حقم يا شعب العراق ارك في
في امس تسحب ثوب راق للملا
امياه (دجلة) في العراق لعلا
اجريت يا وادي الفرات بمهلة
اعيون اودية العراق ترثي
يشكوك من ظلمه وانت مغيضة
لبن الذابل وذلة المملوك
واليوم تسحب بذلة المملوك
يجري على امهاله واديك
ام كيف انت بمائك المتروك
ان العراق يجده يشكوك
ذهبا عليه من منابح فيك
محمد الهاشمي

الكرد الحاليون

Les Kurdes actuels.

(لغة العرب) لاحظ الادباء ان كتاب هذه الجولة هم من تفرغوا للابحاث تفرغاً عرفوا واشتهروا وتنبؤوا فيه . وهذه المقالة التي نرفها للقرآن ديجتها براحة الكاتب المجيد شكرى افندي الفضلى الذي عاش بين ظهرائى الاكراد نحو ٢٠ سنة وقد وقف على هذا الجيل اتم الوقوف حتى اطلع على مجرمهم وبجرهم داخلهم وخارجهم خلوتهم وجلوتهم وقد تجول في تلك الديار كل التجول حتى انه لم يفته اصولها ولا تقرأ هذا الا الصحيح الذي لا يشوبه ريب فتوجه نظر القارئ الى المطامعة هذا البحث بتدبر .

١ . المرأة

لا يقوم بناء مكين ، الا اذا كان هناك اساس متين ، وحيث لا اساس رصين ،

يكون الخراب السريع الاكيد اليقين، وما يقال في البيت المادي يقال في البيت الاجتماعي، الذي تضم محيطاته سكانه، واساس البيت الاجتماعي هو المرأة، فحينما ترى المرأة كاملة عدة انفس وهي الفضائل الصادقة، والعلوم المرقية، والآداب الطاهرة، وخدمة المنزل بدون ونام، وتقوم، تحكم ان هناك العمران الحقيقي والحضارة المشودة. وقد ترى المرأة مزودة بمدة النفس الا انه لا يرى هناك ما اشرفنا له من امر هذه الحقيقة، والسبب هو حالة المربي الموجودة هي فيه، كما انك لو اقيت داراً عامرة او قصرآ مشيدآ في وسط فلاة لاماء فيها، ولا نبات يوشها، فإن ذاك المجهود يستقيم اعواماً مديدة، الا انه يبقى خاليآ من كل ساكن لوجوده في موطن لا يعيش فيه حتى ولا يانس اليه انيس.

وهذا الذي نقوله يؤيده الواقع في المرأة الكرديّة الحالية التي تختلف بيئتها عن بيئة سائر الناس ولا سيما عن نساء العرب. فالمرأة الكرديّة لا تحتجب كالعربيّة او كالامهرابيية قطعاً، بل تطوى بساط اليافها في مقامها الطبيعي حرة الممثل وانصرف هادئة الضمير والتوجدان تذب عن حقوقها على حد ما يذب عنها الرجل الكردي بدون فرق. وهي ترافق زوجها مدى العمر اذا راعى حقوق الزوجية. وتفارقه او تهجره اذا اصر على هضم تلك الحقوق او انتهاكها ولهذا ترى زوجها يوافقها قلباً وقالباً ولا يتعدى عليها الا في النادر. تراها تشاطر الرجل (سواء كان اخا او اباً او زوجاً او قريباً) في امر المعاش وتحفف عنه اعباء المتاعب والمصاعب بكمال النشاط والهمة وتبذل فيه دواحي الشجاعة وتساهيه في حاشي السرآ والضرآء، الرجاء والياس. — تعنى بتربية الاولاد من بنين وبنات اشده العناية ولا تفرق تربية البنين من تربية البنات، الا انها تراعى حقوق المكان والزمان وتعودهم الاشغال الشاقة منذ نعومة اظفارهم وتناسب بين شغل وشغل مناسبة اشق وشفق. — تقوم بادارة البيت وتستقبل الاقرباء والاحباء والضيوف بذيل طاهر، وطرف قاصر، وجفن ساهر، وقلب سليم، ومقل قويم، كل ذلك حضر زوجها او غاب، حيا كان او ميتاً. — تصني للرجل وللرجل يصني لها في تجاذب اطراف ما يجب عمله او امله حفظاً لحياة الاسرة او تسهيلاً لافضاء حاجياتها لانها تشاهد وترى كل ما يجري في بيتها وتعرف جميع احوال المربي الذي تعيش فيه فتطابق حاجتها عليه ولا تفرق عن الرجل في

الانقياء الى مايجب عمله وتركه. اللهم الا في الامور التي لم يكن لها فيها ناقة ولا
جل ، اوجرت ببيعة عنها على غير مرأى ومسمع منها . — المرأة الكردية
الشريفة الكبيرة الطريقة المنسب تقوم مقام الرجل في المعاملات : في اكرآء الدور
والبساتين والحضر والجوانيت والحانات وتفجير العيون وتعمير الارضين واغلال
الضبيح بل تشارك الرجال في وظائف الحكومة المودعة لزوجها او واحد اقربائها
وانسبائها وان كان هذا الامر نادراً . رأيت امرأة احد قوام المقامات في كردستان
واسمها . خانم ، تدير شؤون القضاء فيراجها المتوظفون في كل الامور المتعلقة
بالامارة . وشاهدت امرأة احد القضاة واسمها « آمه » (اي امينة) تجمع الحرس
وتجول بهم في الازقة من الصباح الى المساء او بالعكس لحفظ البلدة من سطوة
الصوص وهجمات الاشقياء .

والمرأة الوحالة الكردية تمطلي الجواد كالرجل اذا ارادت السفر وتسلح
بالاسلحة المألوفة وتستعملها اذا اقتضت الحال ، لركوب الاهوال . — صادقت
امرأة من عشيرة الشوان اسمها (كو خان ركس) قتل الهماوند اخاها فتزيت
بزي الرجال وتسلحت وتنكبت بندقيته وشكت في منطقة مسدداً وامطت جوادها
ومازالت على متن فرسها حتى اخذت به ونارت اخاها . — والمرأة القروية تقطع
المسافات البعيدة وتأتى المدن للبيع والشرآء وهى تسمى سعيًا حينئذ على رجلها
سواء كانت وحدها ام لا وقد تجلبيت بالعزم والحزم وتحميت بالناعة والعفاف :
رأيت في سفرى الى بعض ديار كردستان امرأة راجلة كانت تتبع قافلة التجردوسى وكانت
حبلية . وفي اثناء السير تأخرت عنا زمناً ثم لما نزلنا على ماء لتناول الغداء اذا
بالمرأة قد ادركتنا وبين ذراعيها وليد تباعمه ، ولما ظننا نهضت معنا وهى تجرد في
السير كالسابق فعلمنا انها تأخرت لوضع الحمل . ولم يبق لها حلق ولا الحلب ولا الطلاق
ولا النفاس فقات نعمت المرأة ولتكن النساء على هذا المثال من الجدد والعناء ،
جاهلات الحمول والوفاء . على ان المرأة المدنية لاتضاهى الكردية القروية في
جميع الامور لتغير اسباب المعيشة والبيئة والمربى .

٢ . الرجل الكردي

يمتاز الرجل الكردي بكونه يهود نفسه الاشغال الشاقة منذ صغر سنه
ويروض جسمه رياضة دونهاكل رياضة لانه يكافح الموانع الطبيعية بقلب قد من

جلمود وبصدر ارحب من الفضاء وذلك بعد خروجه من مدرسة حضن امه الحرة قليل من الزمن. — تراه اذا ضرب في الغياي طواها طي البساط ، واذا رقى في الجبال طاولها همه واباه واصلاً الجداً بنشاط. واذا جاع في تلك المطاوى اكتفى بكسرة خبز وشربة ماء، واذا احتاج الى النوم افترش الارض والتحف السماء. — تراه يجدف في السير راكباً الهوال الحياه بشوشاً فرحاً جلداً يستقبله الامل ويشيعه الحزم والعمل ، تراه لا يصغر خدأ ولا يقطب جبيناً اذا قامت بوجهه العقبات او حلت به التواب والملمات. واذا نظرت اليه وهو في السهول او الحزون او الجبال وامنت فيه النظر نظر شاهر مصور الافكار، تخيل لك انه سلطان، وان السهول الواسعة هي له بمنزلة الديوان، وما حواله من مظاهر الطبيعة بمقام الاعوان. تخيل لك ان الجبال المرتفعة «طاطي» له الرؤوس، وتقوم بين يديه قيام رجل واحد مرؤوس، لا تفاد امره والجري على خاطره، يصعد الى قم الاطواد بمخذ آخذ من الشمر والخيط وهو الرشح [١] ويتجول به الى حيثما يشاء وهو يقطع الصخر ويقطع الشجر ابناء بيته منهما. ويصطاد الحيوانات ويلتقط المواد النباتية ليتخذ منها ضماماً او نجربهما معاً ويدأب في فريس الكروم والاشجار المثمرة ويزرع الحبوب المتنوعة في الحزون والسفوح مكتفياً بماء المطر والتلوج ويتخذ الى السهول فيفجر فيها الينابيع المعروفة عندهم (الكهريز) (٢) ويتحرق الانهار ويحرق الاراضي ويرعى الماشية ويربى الحيوانات الداجنة ويستبدل الثمار واللال بغيرها من نتاج الصناعة الافرنجية ويبيع المواد الاولى يشتري بها المواد المعمولة ويمشي المسافات الطويلة والبعيدة على التلوج المتراكمة في بلاده وليس في رجله الا حذاء عريض اسمه (جاروخ) (٣) ويكافح البرد بعباءة قصيرة يتخذ من الصوف اسمه (فرنجي) وهو الذي يسميه بعض العرب «كينة» (وزان غرقه). — كان رجل كردي يلقب (باردو) (٤) Baboerdou

(١) يفتح الرأء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الكاف ويلبس كالجوارب ويصل الى الكمين (٢) الكهريز والكاريز وهو ساقية تحفر تحت الارض تجتمع مياهها من آبار متقاربة تحفر الواحدة بجانب الاخرى. متناصفة تنحدر من اعلى الجبل الى حضيضه ومن اسفلها السوھقه وهذه معربة عن الفارسية عن سوء كاريز.

(٣) وزن قاموس وفي الاول جيم فارسية مثله ويقال فيها چاروغ وچاروق وچارغ وچارق وچارخ (بضم الرأء في جميعها) ولغة المشهورة عند الكرد هي بالحاء في الآخر وهي ضرب من الاحذية عريضة انعل تخيخته تتحرك حياكة بالصوف

(٤) كلمة كردية معناها «الذي يطيره الهواء».

يهبط من السابانية الى بغداد في مدة لا تزيد ابداً على ثلاثين ساعة مع ان المسافة بين هاتين المدينتين هي عبارة عن تسع منازل للقوافل الاعتيادية. فاقدا فرضنا ان هناك قطاراً يقطعها في عشر ساعات اتضح لك ان ذاك الرجل كان يسير سيراً يعادل ثلث سير القطار المنشد. هذا في المشى واما في الانحدار من الجبال والتلول المرتفعة فكان ينزل منها راكباً فرسه مقيراً . ولا جرم ان لرجل العاقل اذا رأى انحدار تلك الاطواد وركوب الفرس عليها يذهب الى جنون الراكب . والامر مع ذلك اشر من ان يذكر . ورأيت رجلاً آخر اسمه (چچه) (وزان سبب) نزل من جبل (هروته) (وزان الوكة) لذي لا يقدر احداً ان ينزل منه راكباً لشوذه كان ينحدر منه چچه راكباً جواده .

والكردى يحسن الرماية ببنديته احسن الرماية سواء كان واقفاً او ماشياً او راكباً ولا يخطئ الهدف الا قليلاً . رأيت بعض الهورمانيين (١) يرمون الجوز بالقنابل الجوزة بمد الجوزة والقنبلة بمد القنبلة وذلك على قدر مدى الرمي وبواريدهم من انظرز القديم لاتصلح شيئاً اذا وقعت في ايدى الرماة البارعين والكردى اذا حارب يثبت في حومة الوغى ويصبر على تجرع كأس الردى كأنه يحسب الحساء . وقديمهم وامامهم من الاعداء ما يساوى عدده اضعافاً وكثيراً ما يجو سائلاً قائماً بدون ان يبال بادننى اذى . كان رجل اسمه (جوامير) (Djwamêr) من الهماوندية يقابل فئة وفيرة من الجنود المنظمة او من مغاوير الرجال وليس معه من اخوانه الا بقدر الانامل وقد طبقت شهره هذا الرجل العراق كله وكان الجميع يخافونه حتى صار العوام يضربون به المثل فيقولون « خوش ماصرت جواميره اى أملك أصبحت كجوامير بشدة البأس والمراس . هذه صفات الرجل الكردى الجبلى والقروى والبدوى واقفاله . اما المدينى فشأنه شأن العراقي في التجارة والعلم والصناعة وربما فاقه ذكاءً اذا غنى بتربيته وهو لا يشبه القروى او الجبلى او لرحال بحال من الاحوال الاشياء قليلاً .

- (١) يفتح الهاء وسكون الواو والراء بعدها ميم مفتوحة يليها الف ثم نون هم قوم من الاكراد يسكنون في انبلاد الواقعة بين شهرزور وحدود المصير .
(٢) لفظة كردية معناها السخى الكريم واملها منحوتة من جوان مهد ومنها هارجل الكرم والسمناء اذ في الفارسية يقال جوانمرد وهى منحوتة من كلمتين من جوان ومرد وما جوامير الا تخفيفها .

٢٠ - الاسرة الكردية

إذا تزوج الرجل امرأة نشأ البيت اوقامت الاسيرة والاسرة الكردية تنشأ طبقاً للسنن الطبيعية، بل الحرية، ولهذا تراها في اغلب الاحايين تشبه الاسرة العربية البدوية، مزهجة عما يكدر صفاء العيش، اويمكر كاس الراحة. قل ذلك عن البيت الشريف او الوضيع عن الفنى او الفقير. والسبب الرئيس لحصول هذا الامن العظيم ناشئ من رضاه من امراته، ورضاه من امراته متولد من كونه انتخب هو بنفسه شريكه حياته بمد ان صرفها من مخالطته اياها بنفس عفيفة ابية، ولذا تراها تشاركه في مر الحياة وحلوها، في خيرها وضيرها تراها باقية غير محتجبة عن الرجال، كما كانت على تلك الحال قبل الزواج. كل ذلك لان الوسط لم يتلوث بفساد الاخلاق، وكثيراً ما يرى اويكلم الزوج المستقبل زوجته المستقبلية ويقدر منزلتها ولا خطبة بينهما ولا عقد ملاك. ولا تظن ان هذا يصعب على الرجل حتى في المدن لان وسائل الملاقة كثيرة متوفرة منها الاصراس ومواسم الافراح والمنزهات ولزيارات الى غيرها.

اما الاصراس فان الابهكار والنيديات ياتيها من كل فيج سمحقي، وواد عميق، واذا اجتمعن تملك الواحدة منهن يد الاخرى على شكل نصف دائرة ويأخذن بالرقص فينشأ من شبه تلك الدائرة روضة من ازهار الحسن والجمال، مائسات بضحج ودلال، على ايقاع الطبل والزمار (وهي زورنا بلغتهم وهي السرناى او السرناية العربية) ويسمون هذا الرقص [شاهى او شائى]. وفي تلك الاثناء تنق الاغاني المؤثرة والشبان من حوالين يشجعونهم بما ينترون عليهم من الذقود والملمس وهم لا ينترون هذا التثار الا على رأس من استحسنوها اوقفت صواحبها او اترابها بالرقص العفيف والطرف النظيف وفي بعض الاحيان قد يشترك الشبان مع الشابات فيطابق حينئذ على هذا الزفن المشترك اسم (رش بلك [١]) واذا تمع الرجل فقد يسقط بين امرأتين او اكثر او بالعكس وايس من يفكر بادنى شر ولا يخشأ

كل من يضمم السوء في نفسه. Honni soit qui mal y pense.

واما المنزهات فهي خاصة بفصل الربيع وكثيراً ما تمقد مجالس الانس

[١] ومعنى اللفظتين الاسود الابلق.

والنزعة حول المقابر والمزارات المشهورة النازحة عن البلد او القرية فيتقاطر
هناك الاولوف والاولوف من اثاث وذكور على اختلاف اعمارهم وطبقات منهم واشغالهم
ويبدأ الغناء ورقص فيبتهج الغناء لهذا المشهد ومن ينظر اليه يبصر كتلة عظيمة
حية تتوج بانواع الالوان والحلى والثياب على بساط اخضر بديع الحسن وشبه
محاسن ايدى الطبيعة فانبثت فيه الازهار المتناجحة والرياحين العطرة والحشائش الربيعية
والانبتة المنضرة تحيي النفوس وتزبد فيها السرور وتميت الحسود وتزبد فيه الحزن
واما الزيارات فانها شائعة عندهم يلاقى فيها الرجل المرأة فيتسالان ويتخاطبان
ويتفادسان ويتوادعان بكمال الحرية ولا يستثنى من هذه الاحوال المألوفة الا
بعض مقلدى المجاورين، مع انك لو انعمت النظر في ما يجري في الاعراس والمنزهات
والزيارات من الامور والشؤون لا ترى حركة واحدة ولو طفيفة مخلة بالاداب او
باوامر الدين لافي الرجل ولا في المرأة وهذا أبين برهان وادل دليل على سلامة
طبع الاكراد وعفهم ونقاء قلوبهم وطهاره دخيلتهم وحفظهم للآداب العمومية.
والاخلاق الرضية .

والخلاصة من هذا كله انه لا مانع للكردى من ان يختار المرأة المناسبة
له بعد هذه المجتمعات والملاقات والمواجهات اللهم الا ان يكون قص في عقله او
شواصره او مشاعره وعليه اذا اراد الكردى ان يتزوج ينتخب له في العتاب
زوجة فيخطبها فتزف اليه بعد العقد والمهر الذي يمتد يوما او يومين او ثلاثة
واذا زفت ذهب معها الاقرباء والانساب والاصدقاء يحف بها النساء وورآهن
الرجال فيخرج الخطيب للملاقاة الى مسافة غير قليلة وعند دخولها الباب يضربها
على رأسها بقصبة مصبوغة بانواع الاصباغ ، او ياقى عليها دبكاً حياً فيتخاطفه
اصحاب الموكب فيأخذ كل واحد منهم عضواً او شيئاً منه اظهاراً للهيبه . وبعد
ان يتم القران ويكمل التكاك ويمر زمان على الزوجين وتحمل المرأة ينتظر الولد
بصبر جميل فان ولدت ذكراً يفرح به اهل البيت اشد الفرح ويحرسون الام اشد
الحراسة مدة سبعة ايام ويلعبون حواشيها ويقفون من الصباح الى المساء ويسمون
هذه الايام (شواره) (وزان سحابة) وقد يفلنون مثل هذا الفعل للاتى ايضاً
اذا كانت عزيزة على الوالدين او انها البكر او انها لم تولد الا بعد كثير من البنين

اما سبب هذه الحراسة فهو ، ماعدا شدة فرحهم بالمولود وسلامة الام من خطر الولادة ، ذهابهم الى ان الولادة اذا لم تحرس اشد الحراسة عند الوضع وبعد . ولم يكن في يدها آلة جارحة يمسكها عليها عفريت يسمونه (آب) (١) . ويقولون عن التي تموت في تلك الاثناء مامعناه : اخذها الآر ؟ واذا اشرفت على الموت يطلقون البنادق لتخويف العفريت المذكور . اما الحقيقة فلها تموت من شدة الطلق او الم الحاض او من نتائجها . — اما لولد فيسقط عليه انثى من امات الجن او العفريت يسمونها (شوه) (٢) ويقولون عنها انه لايمش اياها ولد فاذا سمعت بولادة واحد اسرعت لتأخذه واذا اخذته ضمته على صدرها ضمّاً شديداً لكثرة فرحها وشغفها به واذا فعلت قبلته . واهذا تسمع الكل يقولون اذا مات الوليد في تلك الايام مامعناه : واخذته الشوه .

ومن مزاعمهم وخرافاتهم والكاذبهم في هذا الموضوع ما يرويه الخلف عن الساف وهو : ان رجلاً صادف يوماً في طريقه مخلوقاً غريباً وفي يده كبد انسان يطلب منه ما يفسد به الكبد فلما رآه الرجل المسافر علم انه الآل . وان الكبد هي كبد امرأة نفساً فلما تحققه انهر غفلةً منه وشك صدره بمخيط وانهال تكاثف جسمه ولم يبق شفافاً لطيفاً . ومن ثم لم يستطع ان يتواري عن الابصار . فلما رأى الآل نفسه في تلك الحال استكان للرجل وتذلل له واستحافه ان يستل المخيط من صدره وطأه ان يحقق جميع امانيه ورغائبه . ففعل له الرجل : فبى اقل . تريد ان اعدت تلك الكبد الى صدر لوالدة التي تنزعها منها . فقال له الآل : اعاهدك عهداً صادقاً انى ابى طيفك ثم ذهاباً واطاد الآل الكبد الى المرأة انى استل منها الكبد وكانت قد اشرفت على الهلاك فتعافت للرجال فلما تم ذلك نزع الرجل المخيط من صدر صاحبه وانهال لطيف جسمه وذهب فرحاً مسروراً . فبحكاية حراسه الام مبنية على هذه الخرافة المقتولة .

(١) تلفظ بتغنيم الام ، والكلمة فارسية الاصل معنى ومبنى . وقال الفرس في تعريفه : هو مرض يقتل النفس واغلب ما يصيبها في الايام السبعة الاولى من وضعتها للولد . والعرب يسمونه « من الاجنة » قال فلرس في معجمه الكبير الفارسي اللاتيني والعرب يسمونه « العقيدة » قلنا : ونحن لم نظفر بهذه اللفظة بهذا المعنى ولمله يريد الحقيقة وهي الشاة التي تذبح عن المولود يوم اسبوعه عند حلق شعره . (٢) تلفظ بحريك الاول والثاني . ويسمى بعض الاكراد الذين يعرفون العربية « ام الصبيان » .

اما بخصوص الشوه فان الاكراد يروون ايضاً ان رجلاً صادف في طريقه مخلوقة غريبة قالت له : ابعدي هذا السرطان (قرزال) الميت اصلحك الله فلما سمع هذه الكلمات علم للرجال انها الشوه لانها تخاف السرطان اشد الخوف . ولهذا اذا اراد الاهلون ان يحربوا اولادهم ويحفظوهم من الشوه يعلقون في رقبتهم سرطاناً مجففاً فتخاف ان تدنو منه .

هذا مجمل ما يقال عن الوليد وهو في ايامه الاولى وما بعدها . فاذا ترعرع تراه يميل الى الحرية الطبيعية ميلاً عجيباً بدون ان يردعه ابواه . وقد تجرأ فيغضب عليهما ويشتبهما ويضربهما وهما لا يخالفانه في شيء زاعمين انه اذا فعل ذلك يكون شجاعاً جريئاً بخلاف اذا ضرباه فانه ينشأ فسلأ . نعم هذه امور مخالفة لاصول التربية الصحيحة المألوفة عند جميع الامم لكنها اذا كانت سببة في بعضها فهي لا تخلو من فائدة . ولذلك ترى الكردي اذا ما بلغ اشد قوى القلب شجاعاً بلائاً مفوراً قد يهجم على من هو اقوى منه ولا يهابه وقد يهجم على عدة رجال معاً فيكون هو الغالب القاهر .

اما اذا اصبح رجلاً كاملاً (اذا كان ذكراً) او اصبحت امرأة كاملة (اذا كانت انثى) فالكلام يكون على ما سلفنا بيانه وبهذا القدر كفاية . شكري الفضلي

(خلد اثرآ)

Cherchez à vous rendre immortel.

| | |
|-----------------------|-------------------------|
| ان مت ولا تجدى الرتب | لا المال يفيد ولا الذهب |
| الا حسنتك والادب | فسوراك لا يحجي ابدأ |
| أنسنته اذا مات الحقب | كم ذى مال كم ذى نسب |
| اخلافك بمدك والعقب | خلد اثرآ يذكرك به |
| كما مرت عنك السحب | والعمر فلا تحمله يمر |
| تفعل ان ينهبه الالعاب | فاغنه لما يجديك ولا |
| دنياهك فصحبته تعب | واستغن بصحبة كتبك عن |
| الا وتولاه العطس | دنياه ما والاها احد |
| بزخرفها عمس يجب | ما اشقاك ان هي الهتك |
| الهتك عن الدنيا الكتب | وسعيد الناس تكون اذا |

ابراهيم منيب الدايجي

أفعال تتعلق بأهل السفن

Les travaux des bateliers en Mésopotamie.

كنا قد ختمنا ما كتبناه في السفينة وما يتعلق بها (باسماء الارياح) واشترنا في الآخر اننا ننشر قيا بعدما نشر عليه مما يتعلق بالسفينة، وقد حصلنا اليوم على اشياء تتعلق بأهل السفن لا تقل فائدة عما تقدمها في بابها روينها عن الثقات العارفين من اصحابها وهانحن ننشرها اتماما لفائدة الكالا للموضوع، فنقول :

يقول أهل السفن عند جرهم السفينة ورفعهم الشراع (أموايسا) Amôlêâ
ومعناها أمولاى - هل : والبعض يقول (موبايسيليه) ويجيب اصحابه
(موايه) وهم يترنون بها على طريقة الهوسة وهي ايضا بالمانى السالف و(بسط
الشراع) بصيغة الامر : انشره : (واخرز) بصيغة الامر [كانجز] اى ارم الحبل
من وراء النخلة او الشجرة او الجدار او ما شبه وذلك اذا طارض حبل السفينة
طارض بمنعها عن السير والملاحون يحرقونها فينادى الساخذاء الملاح اخرز :
[واصل الشراع] او لفرمل اى قوم افرمل مع الدقل : [واقبل الشراع
بسطه] : وبسطه وزن [غلة] اى شده بمائى الجوش مقدار متر ونصف متر
وذلك اذا عصفت الريح : واقعد [شفيره] اى اجلس في ظل الشفيرة وذلك في
ايام الصيف فقط لان الريح تهب ثمة بيلة : و (انقض السفينة) بصيغة الامر
وينفضها اى كتبها ويكتبها في العربية الفصحى اى حول حواملها الى الارض او الى
سفينة اخرى : و [اوالميس] يقولها الجسارة وهو [جمع جبار كشداد]
عند ربطهم الجسر اذا قطعوه لعبور مركب او سفينة او غير ذلك ومعنى أوالميس
يس أهل البأس ورأى آخرين ياوتنا حسب لان يس عند العراقيين معنى حسب
اشارة الى ان الجسر ربط فلا ترمم بامره بعد هذا : و [التبريكة] : ويعطون
الكاف جيما فارسية [في الكرفى وهو ان يمسك لدامن بجانب السفينة مما يلي
الصدر ولا يدعه يزول عن محله : و [الجب او الجم] هو رفع الشراع
والرئيسى في رأس الدقل ويكون سير السفينة والشراع ممدودا وهذا اذا
لم يكن عند صاحب السفينة سوى الشراع العود : و [جالس الشراع] بتشديد
اللام المكسورة وصيغة الامر اى انزله الى وسط الدقل : و [بسط الجوش
اتية] اى اجمعه بين الفنة والكلب : ، [وخم الجمه] اى انظر هل فيها

ما، فيجيب الملاح [شاهين] أى ايس فيها ماء : [وخيور الشراع وخايرة هو]
واحد والمصدر المخايرة وهو ان يصير اوله آخرأ وآخره اولاً وحينئذ يخشى
لبخ الشراع او لبقه وقد يقع ذلك اذالم يكن الملاحون ذوى معرفة [تخويرة
اى بادارته على مؤخره ووقوع اللبخ نادر : و [دق العمرانى] بصيغة الامر
اى شده بالدركة و [دق السفينة او الكمد] هو اى جفف بطاها من الماء
و (راحت السفينة تدهور) اى سارت مع الماء حسب جريانه وفي العربية
سخرت : (ورأس فنة) وفنة وزان كنه وهو سبر السفينة السهل وذلك
ان يكون الجوش فى الصدر والدامن فى المؤخر . و [ردالشراع] بضم الراء
وتشديد الدال وصيغة الامر اى شده على الفرمل و (ردالشراع) بفتح الراء
هو شده و [نرد] ايضاً بالفتح عند اهل دجلة بمعنى الفرسخ وجمع عندهم
على ردود ومسافته بين الساعة والساعة ونصف : و [سفينة مقطوعة] اى
مقطوعة من احد شطريها او مقطوعة من الوسط نصفين : و [سكن]
بتشديد الكاف المكسورة اى حرك السكان ومن [يسكن] [للاستفهام] اى
من يحركه : و [السورى] (كجورى) هو رفع الفرمل والشراع مبروم عليه
برماً قوياً : و (شامت السفينة) تركت قصدها ولم يضبطها الملاحون ويكون
ذلك من تراخى صاحب السكان وعند الاقدمين جمحت : و (شاخ الجبل)
بصيغة الامر اى اقتله وصل طرفيه برماً لا عقداً : و [شامت والبعض يقول شامت
السفينة على الابدال] اى جمحت باللغة الفصحى قال فى المخصص : جمحت السفينة اى
اذا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض... : و (طارت اشخاصة) اى لوحة
و (طر السفينة) هو حركها عن المرسى وبدأ بالسبر وفى دجلة (دفع) هو بالتعريك
و (طيح) بتشديد الياء المكسورة وصيغة الامر اى ادن من الساحل و (طيحج)
هو دنا بسفينته واجنحها (وطيح الشراع) انزله : (وغرقة جففة) وجمعة
وزان (كسرة) اى غرقت السفينة غرقه على جنبها : و (قاست السفينة)
ويلفظون القاف جيما مصرية (كشلمت) : (وقل العيب) هو و (اقله)
انت اى قلته هو وقلته بصيغة الامر : و (قدم) بصيغة الامر ويلفظون
القاف جيما مصرية اى ادن من الساحل والمقدم البناء وهو عربى ونسله
(قلط) بتشديد اللام المكسورة وصيغة الامر ويلفظون القاف كافا فارسية

[الكرفى] بضم فسكون هو نشر الشراع في حالة يكون فيها الدامن في صدر السفينة ومقابلاً للريح والجوش [كفعل] في مؤخرها وفيه خطر على السفينة ولا يكون الكرفى الا في الزوايا [الدورات] المنارة : و [كندر الدامن] اى اعقده بالرمانة المشوطة [عقدة ونصفاً] : و [كود اشراع] بتشديد الواو المكسورة وصيغة الامر اطوه على الفرمل ومثله كوثل بالامر ايضاً : و [لايت السفينة] اى سارت سيراً غير مستقيم تارة بينما وطوراً يساراً واذا لايت يعلمون ان السفينة قد عيبت ويقولون [طارت اشخاصة] : و [لخ الشراع] وابق [واحد وهو بمعنى لصق بالقل ورده لريح مكوسا ومعنى صار كذلك وكان الهواء شديداً تنقلب السفينة بأسرع مراح البصر : و [ابق السفينة والكعد] اى جفف بطنها من الماء : و [لوف انهيلة] بضم اللام واسكان الواو والغاء كما يقولون ذبها الى الجرف اى ادناها منه : و [ناشت السفينة] : شامت وقامت ويقول [لخاطر جى] اى صاحب الخطوة وهى المشية التى يقاس بها عمق الماء (عش مئى) معناها عمق الماء فنبرو [نوف اشراع] بتشديد الواو المفتوحة وصيغة الماضى خفق مارة بحركة الريح وطوراً تسكنه فيكون غير قارى فى مكان واذا كان قاراً قيل [سامتاً] بكسر الميم : و [هالت السفينة] طافت على وجه الماء ولعل منه اشتق اسم المهيلة : و [هالت السفينة] امرعت فى سيرها على وجهها كالهائم وذلك اذا جاءت الريح من مؤخرها وتوسعت الشراع فيكون سيرها حينئذ فى غاية السرعة و [وك] السفينة عند اهل دجلة بصيغة الامر وزان [ول] يلفظون الكاف جيما فارسية كقدم وطبيع : و [اليدك] بالتحريك والكاف الفارسية عند اهل الفرات الفرسى ويجمع عندهم على يدكاف وهى تركية الاصل وقد تقدمت مسافته. ويقولون بانتقال الجوش بالتدريج عند نشر الشراع اول وضعه عند الكلب واذا انتقل قليلاً قالى رمانة الصدر واذا انتقل قليلاً قالى البشار (وزان شيطان) وهو احدى الدركات واذا انتقل قليلاً قالى رأس فنة وهى دركة ايضاً واذا انتقل قليلاً قالى العمرانى .

٢ : حكايات عن بعض اهل السفن وبراعتهم فى تسيرها

نذكر هنا من باب الفكاهة شيئاً من دهانهم : اذا تسابقت سفيتان وسبقت الواحدة الاخرى ثم لحقت بالسابقة سفينة ثالثة واراد ناخذتها ان يعيقها عن تلك يقول للملاح (لا تروح (١) اى نهان فى مشيتك فذا لم يصغ الملاح

(١) يفتح اللام بعدها انف واسكان التاء وضم الراء واسكان الواو والحاء

إلى قوله يشد القيلم بالدركة وهم يقولون [يربط] ويطرحه في الماء أو يربط
توربه ويضعها في الماء أيضاً فإذا فطن لذلك الملاح بناديه [فيملك توربتك]
أي أخرجهما من الماء وإذا لم ينجز حيلته هذه عليهم يضع قصبه بين السكبان
والميل ممالي الماء .

ومن دهائم أن السفينة المسبوقة إذا أراد صاحبها سبق مجاريها في السبق
وقد سارت السابقة بعيدة عن الجرف ويسمون مثل ذلك [عالياً أو صاعداً]
يأتيه المسبوق من الأسفل ويصد عنه الهواء ويسبقه ولكن ليس بهذا السبق
عند أهل السفن فمخر وقد يأتي بعضهم ذلك فيسبق سابقه في العالي أيضاً
ويحجز فخر السبق وهذه السفينة هي الممدوحة في السير وتفيض الصاعد والعالي
عندهم هو (الأسفل) والأسفل قرب الجرف وهذا السير غير ممدوح .

ومن براعتهم إذا كانت السفينة منشورة الشراع ولها أخرى تسابقها في
السير ثم طارت في تلك الأثناء فتبلة (أي شيء من مادة القلفاط) من السفينة السابقة
ممالي الماء وخاف التاخذاة سبقها يربط نفسه بجبل ويرمي بها في الماء ويقافته
وهو قاطس في الماء والسفينة جارية كالعادة لا تفر عن سيرها .

وإذا طارت منها اشخاصة وقد خشي الفرق وكان شراع السفينة الوسطاني
أو الصغير منشوراً بطويه في الحال وينشر الشراع العود ويقذف السفينة على الجرف
فيسلم من الفرق ويجعل عذره لدى مسابقه فعل الهواء أو انشراع الذي قذف
بسفينته على الجرف .

ومن مهمهم إذا اختلفت الهواء وصار (كرفيا) (برخصون الجوش)
أي يحملونه ويجلس عليه الملاح وهم يقولون (يبرك) يضم فسكون ويقول التاخذاة
« شيلوا الجوش من الممراني إلى الثرت سريه ، طيرو (١) بيوار ، احبس
بالجوش ، فك لدان ، خار وعتناه (ارفعوه وقلموه قوموا الفردي مع الدقل)
وعند ذلك يستريحون ويأمن من الخطر جميع (الجوقة) .

٣ : ما فاتنا من أسماء السفن

سفينة (بشرة) بفتح فسكون واسمة الصدر (بيص) بكسر فسكون
ملدومة أو مجموعة الصدر . وهذه تطلب مدة كثيراً ويسمى صدرها الملموم (قلداً)

بكسر القاف التي يلفظونها كافاً فارسية واسكان اللام و (حيحة) يفتح فسكون سفينة كبيرة وهي البقلة و [الدقية] (١) في البصرة سفينة كبيرة ذات شراع تسير في البحر و [الركبة] [٢] ايلام صغار يركب فيها الذين ديدنهم تهب مافي السفن وسلب اهلها وهي من نوع المشحوف : و [الشوحي] [كجوري] دون الدقية حجماً وهي ايضاً من سفن البحر ذوات الشرع و [البوم] وزان [روم] دون الشوحي حجماً. و (الشويحي) عند اهل الفرات سفينة مطلية بالقير و [العابدية] [٣] سفينة اكبر من [الكلاية] و من [الزعيمة] و من (نجمة) يبلغ حملها طغارا : و [السمية] سفينة صدرها وموخرها واحدهي تخرج تسجاً ونسجها من امواد الرمان والحلما وهي مخصوصة بحمل البورق والقير السائل من اطراف هيت لا غير. (والكشتری) عند اهل الفرات هي السفينة التي يحمل فيها الحطب والتبن وتكون مطلية بالقير ويستعملها اهل دجلة (راجع لغة العرب : ٢ : ٩٥ و ٩٩)

هذا ما استدركناه على مقالة السفن ومن عثر على شيء فالتنا ذكره فليرسل به اليانا لنشره ونكون له من الشاكرين .
كاظم الدجيلي

اسرة بدروس آغا كر كجي باشي [٤]

Famille Bedros agha Kurkdji Bachi à Bagdad.

[لغة العرب] حضرة الاب نريس صائفيان من المواعين اشد الواع بتاريخ اسر

[١] بكسر الدال واسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وكسر النون واسكان الياء المشددة وفي الاخر هاء (٢) بكسر الراء واسكان الكاف التي تلفظ جيداً فارسية وفتح الياء وفي الاخر هاء

(٣) يفتح العين المهملة بعدها اف واسكان الياء وكسر الدال المهملة وفتح الياء المشددة وفي الاخر هاء

(٤) وحسب اصول اللغة التركية يقال كوركجي باشي وهو اول الفرئين اورثيسهم وهو اسم كان يسمى به خاصة فراؤو الولاة والحكام كما ان خياطهم الخاص كان يسمى ترضي باشي وطبيهم حكيم باشي وهلم جرأ . وصناعة الفراآ كانت من مهم ووسع المهن في تركيا لان الفراآ كانت من جملة الالبسة الرسمية وهي كثيرة الانواع والاشكال وكانت تلبس حسب الاوقات والمواسم فضلاً عن ان الفاخر منها كالمنوع من جلد السمور مثلاً كان يهدى الى الولاة والقواد والسفراء والرؤساء الروحيين وغيرهم حتى يمكن ان تقول انها كانت تقوم مقام الاوسعة في عهدنا .

نصاري بغداد وقد تفرغ لهذا السى منذ مدة طويلة فجمع شيئاً كثيراً في هذا الموضوع مطالعاً لهذه الغاية سجلات العماد الموجودة في الكنائس ورحل الأفرنج وكتب المؤرخين القديمة والحديثة . وهذا ترجو كل من عنده ورق أو أشجار نسب أو كتب أو حجج قديمة تذكر بيتاً نصرانياً ان يطلعه عليها وله من الاب الفاضل الشكر الدائم وهذه المقالة هي احد فصول الكتاب الذي ينشئ في هذا الموضوع .

ان اسرة بدروس آغا كر كجي بائي الارمني الكاثوليكي المذهب والهمداني المنبت من الاسر البغدادية التي لم يبق لها باق بل ولا ذكر وصارت نسياً منسياً . مع ان بينها وبين بعض الاسر التي لم تزل في لوجود أسرة من جهة النساء كما تسمى . وكانت من البيوت الوجيهة والغنية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر . لان اول ذكر لبدرس آغا عثرت عليه كان في سجل الاباء الكرمليين في بغداد بتاريخ سنة ١٧٥١ حيث ورد ما يلي « وفي هذا العهد تبرع الكنيستما لحواجه بدروس الارمني الكاثوليكي قرآء الوالي بسمائة زوائيه (١) رائج بغداد ومعها قديلان الكبير منهم مالايكل الكبير والصغير للهيكل الصغير الذي في الجانب كبريان انهما صنعا ماهرة .

وفي رسالة ارمنية مؤرخة في شباط سنة ١٧٦٦ يثنى عليه الاب ابراهيم يبريمان المرسل الارمني في بغداد ويلتمس من رئيسه ان يرسل اليه برسالة شكر . والحق يقال ان بدروس آغا اهل للمديح والامتنان لانه كان رجلاً صالحاً وسنداً مكيناً وعضداً قوياً للكاثوليك في تلك الايام الحرجة لكونه كان قرآء وزراء الزوراء وكبارها نخص منهم بالذكر سايمان باشا الرومي المعروف بابي الليل (الذي ولي بغداد سنة ١٧٥٠) وسايان باشا الكبير التفائيسي (الذي ولي بغداد سنة ١٧٧٩) وقد مال لديه حظوة ومكانة تمكن بها من اتقاذ السيد ميخائيل جروة بطريرك المريان من ايدي خصومه اليمانية وذلك سنة ١٧٨٣ واليك

[١] وهو عبارة عن غرش من الفضة وكانت قيمته ٣٠ بارة ولو يذكر ان داماد علي باشا الصدر الاعظم سنة ١٧١٢ — ١٧١٦ كان قد جعل قيمته ٦٠ بارة و٨٨ أقة وقد دخل استعماله في تركيا من بولونيا والكلمة ايضاً بلفظة الصقالية (Zolota 'zolyty' وفي بعض الامكنة كان يقال له قره غروش وكان يضرب منه في بغداد ايضاً كالمضروب في سنة ١٢٢٣ هجرية سنة ١٨٠٨ م (راجع الجزء الاول من عثمانلي تاريخي لاجد راسم صحيفة ٤١٧) وعندى سند مؤرخ في ١ نيسان سنة ١٧٨٥ يقال فيه : « بحساب التجار المايه دانه زولاطه ومن المعلوم ان الدانه (او الدائق) كان يساوي يومئذ ثلاثة فلوس (اي ١٥ بارة) وقد عرب المصريون كلمة الزولاطة بصورة زلطة .

ماكتبه السيد افرام نقاشه رئيس اساقفة حلب حالاً على السريان في كتابه المسمى عناية الرحمن في هداية السريان (مصحف ٣٠٤ ٣٠٥) .

اما ماكان من السيد ميخائيل فازشعب الموصل اجمع على إيجاد وسائل لنجاته واكثروا يكتب الى بدروس افا كركجي باشي لوالى يستجدونه ويستمضون همته حتى كتب الى البطريرك نفسه يقول : قد رفعنا مسألتكم الى اعقاب افندينا سليمان باشا لوالى فسمح بنزولكم الى بغداد واجهته فانه مستعد لاجبى في استحصال براءة بتأييد رؤاستكم وتمكيس خصمكم فمجلوا اليها سفركم ووعدنا افندينا ايضاً ان يكتب الى مفتي الموصل موعناً اليه ان يرسلكم الى بغداد سالمين وفى اليوم السادس لوصوله جمع اليه احد اهل الثقة من كل الطوائف مع القنصل الفرنساوى وبدروس افا كركجي باشي واستبيان قشيد ووقفه طهطين ليستشيرهم الخ

وبدروس افا كان يسكن في جهة البلد المعروفة بالميدان مع امرته الكثيرة المدد كما يتضح من سجل احصاء نفوس الكاثوليك الذين كانوا في بغداد سنة ١٧٥٣ وهذا الاحصاء كل بهمة الاباء الكرمليين واليك نصه ما خلا المضاف اليه المحصور بين قوسين والحواشي فانها لى :

بيت كركجي باشي

بدروس كركجي باشي لوالى

امراته صوفى (١) (خانون)

| | |
|--------|------------------------------------|
| اولاده | ديمتري عبد الاحمد سارة (٢) |
|--------|------------------------------------|

(قزما اعتمد في ٧ آب سنة ١٧٥٧) وبين انه توفى صغيراً

مريم اخت صوفى

(١) وهى ابنة توبجا او توبجان الامدية من طائفة المالكين التى ابتاع منها السيد عمانوئيل بايه (Emmanuel Baillet) مطران نابل الالابى داراً مجاورة لمنزل الاباء الكرمليين ب ٢٣٠ غرشاً وروميا ووجهه للرهبان المذكورين في ٢٧ كانون ٢ سنة ١٧٥٢ (٢) وهى امرأة قسطنطين لامدى الكلدانى الجدد الاكبر لعشيرة بحوش وكشى المروفتين الى يومنا هذا وتوفيت سارة في ٢٠ تموز سنة ١٨١٧

زوجها استوراکی یونانی [۱]

ابنتها کترینه [۲]

[ابنتها یعقوب ولد فی ۷ تشرین ۲ سنه ۱۷۵۵]

خنه اخت اخری اصوفی

زوجها یوردان [۳]

دیتری المدعو بوزو

تسینا [۴]

ساره

اولادها

[سیدی التي ولدت فی ۱۱ تموز سنه ۱۷۵۳]

[تومس الذي ولد فی ۸ كانون ۲ سنه ۱۷۵۸]

سیدی ام الاخوات الثلاث [توفیت فی ۲۷ نيسان سنه ۱۷۶۰]

جاریتان:

مریم

اماسیا

خداهم:

اصلان

کورکیس

عبدو

کورو

وكان لبدرس اغا خادم اخر من دیاربکر اسمه یانی بن ایوب من طائفة

الملکین الا انه کان یسکن مع اسرته وایه عبد الاحد فی دار اخری [۵]

(۱) وهو من فیلوپیولی (فلیپی) غیر کاتولیکی الا ان اسرته انقضت من بغداد

(۲) تزوجها رجل من دیاربکر اسمه انطون بن الیاس فی ۱ ايلول سنه ۱۷۵۹ ورزقا

سیدی التي ولدت فی ۱۳ تموز سنه ۱۷۶۰ والیزا التي ولدت فی ۲۲ تشرین ۲ سنه ۱۷۶۲

(۳) هو بن دميان من دیاربکر من طائفة الملکین ولا اثر لاسرته اليوم عندنا

(۴) اسم یونانی معناه سیده تزوجها رجل من دیاربکر اسمه عبد الاحد بن ایوب

وهو اخویانی الانی ذکره وذلای فی ۸ تشرین الثاني سنه ۱۷۶۱ ورزقا مریم التي ولدت

فی ۸ ايلول ۱۷۶۲ وکترینه التي اعتمدت فی ۸ حزيران سنه ۱۷۶۹

(۵) ان یانی توفی فی ۱۴ حزيران سنه ۱۷۵۵ وامراته الاولى ای کترینه ابنة

مبدو الالبدیه توفیت فی ۳ حزيران سنه ۱۷۵۳ واولاده من هذه کانوا: مریم ویوسف

وبعد وفاة امرأته صوفي خاتون تاهل ثانية بدروس افا بسيدي السريانية ارملة يهقوب
ابن شماس حنا الامدي [المتوفى في ٧ آب سنة ١٧٨٢] وذلك في ٨ كانون ٢
سنة ١٧٨٤ واما تاريخ وفاته فنجهله ولنا الآن على ذكر ولدا ديمتري
وعبد الاحد

٢ ديمتري وذريته

لانعرف ما كانت مهنة ديمتري الا انه كان غنيا وافتن بسيدى ابنة كرومي
بن عبدالعزيز الكلداني البغدادي في ٢٢ نيسان سنة ١٧٥٩ وكان ميسارك
عقد الزواج السيد عمانوئيل بابه المار ذكره . ورزق منها :

منوش (مريم) التي ولدت في ١٣ ايار سنة ١٧٦٢ وتوفيت في ١٦
تموز سنة ١٨٤٤ وهي امرأة حنا بن انطون الكلداني عم اوساني الا ان هذا
الفرع من عشيرة اوساني المروفة اليوم عندما بهذا الاسم قد انقرض .

سنا (اوسنا) التي تسمت في ١٩ حزيران سنة ١٧٦٨ وتوفيت في ١٠
تشرين ٢ سنة ١٨٥٤ وهي امرأة يوسف مضبوط الامدي الكلداني واسرته
لم تنزل الى يومنا الحاضر في بغداد : اما ديمتري فلانعرف زمان مماته .

٣ عبد الاحد وذريته

ان عبد الاحد كان يعرف بعبد الاحد افا ونجهل ان كان خلف اياه في
مهنته ومن الظاهر ان عبد الاحد كركجي باشي المذكور في كتاب عنانية
الرحمان في هداية السريان [صحيفة ٣٦١] غير هذا الذي نحن بصدد بل
كان كلدانيا من ديار بكر توفى في بغداد في تشرين ٢ سنة ١٨١٠ ونعرف من
اولاده ثلاث بنات تزوجن في بغداد وسأذكرهن في محلهن .

وتاهل عبد الاحد افا في يوم واحد مع اخيه ديمتري بصوفيا ابنة يوسف
عبدى الارمني الكاثوليكي البغدادي المولودة في ٤ كانون ٢ سنة ١٧٤٢ واما
قدسي ابنة غريب التي توفيت في ٢٩ نيسان سنة ١٧٤٦ . وتوفى عبد الاحد
افا خلفا الاولاد الآتي ذكرهم :

شحووني التي ولدت في ٢٢ ذر سنة ١٧٦٠ وهي امرأة يهقوب
وشهوني التي ولدت في ١٠ نيسان سنة ١٧٥٣ واما امرأته الثانية فكانت خنوم ابنة
موسى الامدي الكلداني ورزق منها انطون الذي ولد في ١٥ آب سنة ١٧٥٤ وجميع
هذه الاسر قد اندثرت من عندنا

بن بوغوص صيواصلى الارمنى الكاثوليكي وهو جد لولو امراء فتح الله نعمان المتوفاة في البصرة قبل ستين من تاريخ هذه الاسطر وبموتها انقرضت هذه الاسرة. انطون الذى تعمّد في ٢٤ تشرين ١ سنة ١٧٦٢ ونجهل ماجرى له [١].
تريزا وهى امراة يعقوب بن انطون عم نان لاوسانى المارذكرو واسرته ايضا قد انقرضت. سيدى اتى اعتمدت في ١٩ اذار سنة ١٧٦٩ وهى امراة قدسى الموصلى السريانى وقد انقرضت اسرته من بغداد
كترينة التى اعتمدت في ١٢ تشرين ١ سنة ١٧٦٩ وقد تزوجها سيمان بن ابراهيم السريانى (وبين ان اصله من الموصل) في ٣٠ تشرين ٢ سنة ١٧٨٩ وتوفى سيمان في ١٥ تشرين ٢ سنة ١٧٩٢ ولم يبق له اثر عندنا . وبين ان يوسف الموصلى السريانى تزوجها ايضا في ١١ تشرين ٢ سنة ١٧٩٧ بمد وقة زوجها الاول .

حنالذى تعمّد في ١٥ آب سنة ١٧٧٥ ونجهل ايضا مصرية .
كلارة اوسنا التى ولدت في ١٢ ايار سنة ١٧٨٧ وتوفيت في ١٥ تشرين ٢ سنة ١٨٤٢ وقد تزوجها نعمان دنحا الموصلى الكلدانى في ٢٩ كانون ٢ سنة ١٨٠١ ولم يزل في الوجود اناس من اسرته في بغداد والبصرة وبوشهر .
كرجبة التى توفيت في ٢٢ شباط سنة ١٨٤٨ . ويذكر له ابنه اخرى اسمها أغنيس لا نعرف عنها شيئا .

كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي المصري

Governors and Judges of Egypt, by el-Kindi

فاننا الافرنج في كل شئ حتى في طبع كتبنا العربية فانهم يمتنون بها عناية لا توصف من المحافظة على النص الاصلى ومعارضته بالمتسخ القديمة معارضة دقيقة ترفع الطبعة الى اوج الكمال والتحقيق وتبقى بمنزلة الامام التى لا يستغنى عنها . ومن الكتب التى اصبحت آية في الحسن والضبط والسداد هذا السفر الجليل الذى صدرنا باسمه هذه الاسطر وقد تولى نشره وتصحيحه وتهذيبه الفاضل رفن كست الانكليزى Rhuvon Guest على نفقة شركة

(١) يذكر انه في ٦ كانون ٢ سنة ١٨٠٥ نى انطون كرجبي باشى زوج شومنى ابنة عبد الاحد واهماروثة وقد توفى انطون خارج بغداد ونعرف ابنة له اسمها كترينة لكن نجهل ان كان هذان الانطونان هما شخص واحد والله اعلم .

تذكر ا. ج. و. جب حسن الطبع والكاغد والتجليد والضبط وقد ضم اليه
رسمين الاول يمثل لك البلاد التي كانت قد صارت الى الدولة العباسية في المائة العاشرة من
التاريخ المسيحي مع ذكر أسماء البلاد التي كانت تعرف بها عهدئذ . والثاني
يبين لك ديار مصر السفلى لاسيما الفسطاط وما جاورها في القرن العاشر من
التاريخ المذكور . ثم قدم على هذا التصنيف أكثر من ٧٠ صفحة بالغة
الانكليزية ذكر فيها منزلة هذا الكتاب ومجمل الاحداث التي وقعت في ديار مصر
من المائة السابعة الى المائة الحادية عشرة ، ثم خصائص حياة الكندي وسرد
أسماء مؤلفاته وشفعها بفوائد تزيد الواقف عليها معرفة بمحتوياتها وعددها ١٣
ثم انتقل الى اسانيد كتابية المولاة وللقضاة ثم ذكر اسماء رواة الاحاديث التي
جاءت فيهما مع نبذ في تراجمهم ، ثم منزلة مصادر الكندي التي اعتمد عليها ،
والاشعار التي استشهد بها ، ثم تكلم عن الملحق الذي ضمه الى الكتابين المذكورين
لنتم فائدتهما ، وفي الختام تكلم عن النسخة الخطية الام التي نقل عنها وعن
طبعها وشفع هذه الفوائد بمجموع صغير ضمن جميع الالفاظ التي لا توجد في
دواوين اللغة العربية وقد جاءها الكندي (المتوفى ١٥ ت سنة ٩٦١ م)
تقلا عن سبقه وكان يظن ان اغلب تلك الالفاظ عامية حديثة الوضع غير
قديمة العهد . فاراد الاديب رفن كست ان يبين انها ترتقى الى صدر الاسلام
اذ نقلها الكندي عن سبقه او عاصره . ولهذا المعجم الصغير فوائد جمية
لا يرق قدرها الا من زاول مفردات اللغة بنفسه . وقد ذكر في جانب كل لفظة
عنى بتفسيرها وشرحها عدد الصفحة التي وردت فيها .

ومما استحسناه غاية الاستحسان في طبع هذا التاريخ الجليل ان الناشر
حفظه الله توفى لتصحيح اغلاط الناسخ توفيقاً عجيباً حتى ان القارى يظن ان
متولى هذا التدقيق من علماء العرب الخاضع المتوغلين في التاريخ واللغة معاً ابدتوغل
اذ لا تخلو صفحة من صفحاته من دليل يؤيد كلامنا هذا . والحق يقال : اننا
نحسب ان شر كفة الخيرية بكونها عهدت هذا الاصلاح الى عالم متبحر مثل رفن كست
ولا نظن انها كانت تستطيع ان تختار احسن منه .

ولما كان الكمال لله وحده فالله مهما افرغ وسعه لا بد ان يرى في عمله نقص
دلالة على بشريته وعلامتنا الناشر لم يشذ عن هذه القاعدة . فقد وقع في طبع
هذه النسخة بعض هفوات ونحن نسأذنه في ابداء ملاحظتنا ، منها :

١ وقع اغلاط طبع لم يستدركها في فهرس اصلاح الاغلاط منها: في صفحة ١١ سطر ١ ولاية والصحيح ولاية. وكتابة «ابن» اذا وقعت بين علمين بين علم الولد وابيه تحذف الالف كما صرح به النحاة الا انه ورد نارة بالالف وطوراً بدون الالف اذا كان في رأس السطر فمن الاول ماورد مثلاً في ص ١١ س ١٢، ١٣، ١٤ ومن اثنائى ص ٢٩ س ٩ و ٢٠: ١٣ و ٢١: ١٧ الى غيرها والاصح ان تحذف الالف لان النحاة لم ينصوا على ان تباد الالف او يحذفين كتابتها وتركها اذا كانت اللفظة وقعت في راس السطر. — وفي ص ١٢ س ٣ فيقال أن وقع الهزة والاصح كسرهما. — وضبط ابن وهب بفتح الهاء ص ١٥ س ١١ والافصح باسكانها وان كان يجوز فتحها لان عينه من حروف الحلق. — وفي ص ١٧ س ٨ ضبط مت بكسر الميم والمشهور ضمها وان يجوز كسرهما. وفي ص ١٨ س ٥ حذج بالياء الواحدة والاصح حذج بالياء المتتاة وضبط السرب الواردة بعد الامن بفتح السين والافصح بكسرها (راجع ص ٢١: ٩ و ١٤) وكثيراً ما جاءت الياء مهملة من التقطيع في حين يجب تنقيطها كافي ابي اربعة ص ١٨: ٢٠ وشيئ ٢١: ١٠ وعلى ٢٣: ٥ و ٨ الى غيرها. وفي ص ٢٢: ٦ بدل قيس والاصح قيساً وفي ص ٢٤: ٧ ان كان في دخوله مصر خبراً والاصح خبر بالرفع. — وفي ص ٢٥: ٥ اكر وضبطها بفتح الكاف والاصح بضمها وفيها: واضرب بفتح الراء والاصح بكسرها. وفيها س ١٧ وفي عدة مواطن «فلهي» وضبطها بفتح الفاء والالف الجالسة والاصح فلهي بالالف القائمة او فلهي بياء المتكلم المنقوطة في آخر — وفي ص ٢٧ س ١٢ لرياسة والافصح الرئاسة بالهزة. وفي ٣٦: ١٣ الهني والاصح الجهي المنقوطة — وفي ٣٨: ١٧ من مسامة بابتداء منار المساجد كلها. والاصح مناور لان منارة لا تجمع على منار واذا اردنا ان تتبع جميع اغلاط الطبع فيطول الكلام.

٢. اخطأ في تصحيح بعض الاغلاط

من ذلك ضبطه لاسم داود بواوين بهزة على الاولى هكذا «داود» في جميع مواضع الكتاب حتى في الفهرس. وهو في ذلك يخالف الافة المشهورة لان الافصح على ماقله صاحب التاج في مادة طوس هو بواو واحدة وهذه عبارة: «قال الصاغاني: والاختيار ان يكتب الطاوس علماً بواو واحدة كداود». ثم صرح في مادة دود. انه لا يهز. — وفي ص ٢٥ س ٤ هذا البيت:

ابعد الاشتهر النحوي نرجو مكثرة ويقطع بطن واد

وضبط يقطع بالانشاء التهجئة وتحتها ثم قال في الحاشية: في الاصل: «قطع»: قلنا ونحن هنا نحير رواية الاصل او ان تضبط يقطع بضم الياء لا بفتحها بصيغة ما لم يسم فاعله.

وقال عند ذكره هذا البيت (ص ٢٦٥) :

ولو مارسوه مارسوا ايث غابة له كالتى لا ترقى ليل فانك

لعل صوابه كلالة (في موضع كالتى) . قلنا : ولا معنى لكلاة هنا ورواية البيت لا غبار عليها . ومعنى التى : الام التى او المرأة التى واكتفى بذكر الموصول للاشتهار . ومنه مثل العراقيين والموصلين : ام المقتول تنام وام المهمد لاتنام . — وقال فى ص ٣٢٣ : ولكن ابائكم على انكم توفونى وذاتى . « قال فى الحاشية قوله ذاتى فيه شبهة لعدم ظهور معناه : لعل الصواب ذاتى . « اهـ . قلنا : وردت الدامة والذابة بمعنى واحد فى كتب اللغة فلا محل لتفضيل لفظة على لفظة لكننا نظن ان الاصح : « وذمتى » — وقال فى ص ٣٥ : ١١ ورتى على المنبر وذكر فى الحاشية : « فى الاصل : رقا والظاهر انه سهو من النسخ . « قلنا : ونحن لانظن لان فى كلام المؤلف اشارة دقيقة ، وبها هنا ماخوذ من رقا الطائر يرقو : اذا ارتفع فى طيرانه كانه يشير الى سرعته تسرع غيبة للخبير كالطائر . وعلى كل حال ف قوله : ورتى على المنبر بضم الهمزة على ما تحفظ به لان اللغويين ذكروا رتى فيه واليه وانما عداها على لتضمينه معنى الاشراف والاطلال والاناقة لا معنى للصعود بخلاف ما يظهر من القرينة . — وقال فى ص ٣٧ : ٢ وكان عقبه قارئاً فقبها مفرضاً شاعراً . وضبط مفرضاً بضم الميم واسكان الفاء وكسر الراء . ونحن نرى ان الاصح مفرضاً بالالف ومن باب التفصيل . قال صاحب تاج العروس فى مستدرک فرض : التقريض صناعة القريض وهو معرفة جيدة من رديته بالروية والفكر قولاً ونظراً . « اهـ . ولم يحى المفرض بمعنى الفراض او القريض اى العارف بعلم الفرائض فاذا كان هنا بهذا المعنى الاخير فيمكن يحسن به ان يدونه فى « فتح المعاني » — وجاء فى ٣٦ : ٦ : يا امير المؤمنين حوت بحر ووغل بر وايته الصلاة وزويت هوى الخراج ونقط لوغل والاصح بالمعين المهملة لان لا مناسبة بين الوغل والبر على ما شرحه فى فتح المعاني بخلاف الوغل بالمهملة كأن ابن عوف المماقرى يقول جعلته حوت بحر ووغل بر ممأ وهذان لا يكونان فاما اذا كون حوت بحر واما ان

اكون وعمل بر وفي كل من هتين العبارتين تليح الى اثنين هو يعاقس حوتاً وهو ازهي من وعمل . — وقال في ص ٣٢٣ : ١٥ : فضررب عثمان بمحضرة الارض . فقال في فتح المغلق المحضرة مصدر حضرر . قلنا : ونحن لا نرى رايه والاصح : بمحضرة اي بنحاء معجمة ثم صاد مهملة . وهي مايتوكأ عليه كانهما ونحوها وما يأخذ الملك بيده يشير به اذا خاطب والخطيب اذا خطب على ما اوضحه اللغويون وهو المعنى المراد في هذا المقام — وورد في ١٧٩ : ١٠ :

ولكن قات فوق اقب نهدير . كرجع الطرف لانتحشى اصطلاحا .

فقال في الحاشية عن « انتحشى » : لعله : انتحشى . ونحن نوافق على هذا التصويب . لكنه قال في فتح المغلق : يحتمل ان يكون معنى اصطلاح هنا بمعنى مر وان كان المعنى يبقى بهذا التوجيه غير واضح . قلنا : الذي نراه ان اللفظة محرفة ومصحفة عن الاطلاوع فكثيرا الكتاب الاطلاوع من باب الابتدال وهو جائز ثم صحفت وحيداً يستقيم المعنى والاطلاوع هو الضلع قال التاج في مستدرك ظلم : دبر مطيته واطلمها اعرجها ، ومطاع اقل هو اقل كاحرقه فاحترق واشمله فاشتمل الى آخر هذا الباب .

ومما يجرى في وادي هذا المعنى ما ورد في ص ٤٦٣ : ١٢ : قاتى كتاب المتوكل بحبسه واستقصاء ماله ، قال في الحاشية : لمبادر انه تصحيف استقصاء الا انه ورد استقصاء في غير موضع من الاصل بهذا المعنى ، وقال في فتح المغلق ومعناه : استقصاء المال . قلنا : ونحن نظن ان الواجب هنا الاستقصاء بضاد معجمة بدلاً من الصاد المهملة : واستنقضى المال اخذه وقبضه مثل اقتضاء . راجع اقتضى في مستدرك قضي في التاج . وكثيراً مايتماور اقل واستفعل . ونظن ان الاستقصاء يكون في المال الذي اقتناه صاحبه بوجه لا يحل فصار عليه بمنزلة دين يتقاضى منه . — وفي ص ٣١٩ : ٨ : ان عبد الرحمن بن حجية كان يشرب الشوبية ، فقال : في الاصل : الشوبية بالمهملة وفي التاجيخ : الشوبيا . قلنا : الشوبية او السوبيا بالسين المهملة نوع من المبردات معروف في بغداد بهذا الاسم الى يومنا هذا ويسمى ايضا مستحباب اللوز وبالفرنجية Orgeat ولا محل الى الرجوع الى معجم دوزي القائل ان الشوبية هو شهد انفسد فكل من السوبية والشوبية من واد والكلمة تركية الاصل ووجودها في كلام

الكندي مما يحرس على تقييده وتدوينه — ومن هذا القبيل ما جاء في ص ٢٥٢ :
١٦ : وهو قول المؤلف في نقل آيات اسمعيل بن ابي هاشم ومنها هذا البيت :

وكان وجوههم اذا ابصرتها من فضة مصبوغة اوعاج
واورد « مصبوغة » بياء موحدة اى مصبوغة . وقال عنها في فتح المفاق :
« تنظر الى رواية الخطاط « فضة بيضاء » والاصح مصبوغة كما قيل في مبيعة
ومخيطه مبيوعة ومخيوطة ومعنى مصبوغة هنا مخلوقة خلقه حسنة كانها من
فضة او من عاج . — ومن هذا القبيل ما جاء في ص ١٨٠ : ١٦ قول المؤلف :
« فقاتلوا فاستأمن ابو السرور في جمع كبير الى ابن طاهر ثم تخامروا » فقال
في مفتاح المفاق : ان المعنى هنا مرآب فيه والظاهر ان المراد به « تصالحوا » .
قلنا : ان اتمام لما نظم آيات هذه الوقعة قال في آخرها :

توخوا امان الاريمى ابن طاهر فن فارس ياتيه طوعاً وراجل

فيكون معنى تخامروا ذلوا وخضعوا وهو ما جاء به صاحب اللسان والتاج وغيرها . —
وجاء في ص ١٦٤ : ١٦ وكان عمرو بن خالد يلزمه ويرسل اليه وكان ايضاً يكتب له .
فقال في مفتاح المفاق : معنى ترسل تأنى في القراءة . قلنا : ولا يمكن ذلك هنا
والمانع هو قوله « اليه » والاصح ان ترسل في هذا الموطن بمعنى المكتبة ومنه صناعة
الترسل وهى كتابة الرسائل ومعنى العبارة انه كان يكتبه وفي بعض الاحيان
حينما يكون بجانبه « يكتب له » اي يكتب الى القبر عن لسان صاحبه . — وما
يطوى على هذا الفر ما جاء في ص ٤٠٠ : ٤ في ابراده هذا البيت ليجي الحولاني :

قد كشف الخف من ضلالتة في عصابة من مسلم الحرس

فقال في فتح المفاق : « الظاهر ان المسلم جمع مسلماني وهو الحديث الاسلام . »
قلنا : اننا نرى ان المسلم هنا مصدقة عن المسالط ومسالح الحرس جمع مسالحة
وهم القوم ذوو السلاح فيستقيم المعنى والا لا يتصور ان شاعراً صريحاً قطعاً
يدخل في شعره افظه مثل مسلماني المخالفة للاصول العربية بالمعنى الذى
يقدمه الشارح بنصائيتها . — وما يدخل في هذا الباب شرح هذه العبارة : حتى
تراى بنيه دين كثيره في ص ٣٣٧ : ٦ فقال : لعل معناه اجتمع عليه دين بالقيادة
اى الربا قلنا : ومعنى تراى : تكاثروا فكمما قالوا تكاثروا من الكثر قالوا تراى

من الربو وهو الزيادة والنمو بدون معنى الربا أى الفائدة لان المسلمين لاسيما الاقدمين منهم يحرمون كل التحريم الدين بالربا. — ومن هذا القليل ما جاء فى ص ٢٦٣ : ٣ : فى شرحه هذا الكلام : « واخرج معه ابن الخليج فى ثلاثة مراكب وجماعة » فقال فى الحاشية : امله جمالة ، لان الجمالة نوع من السفن . قلنا : والاصح « وجماعة » وهو الطوف الذى يركب فى الماء ويسميه اهل المراق الكلك . — وما يساق هذا المساق تأويله للفظه وردت فى هذا البيت : (ص ١٤٢ : ١٤٣)

اما الامير خنصاج وصاحبه على الخراج سوادى من الاكر

وضبط الاكر بضم ففتح فقال : هو جمع اكرة والاكرة على ما شرحها صاحب القاموس وقتلها (لين) هى الحفرة يجمع فيها الماء فيفرق فيها صافياً . قلنا : ولا معنى لهذا التأويل هنا والاصح ان الاكر فى هذا الموطن بالتحريك لا بضم ففتح جمع اكار الذى يجمع على اكرة كأنه جمع آكر على قول اللغويين والاصوب عندى ان يقال الاكرة جمع آكر وبقال فيه ايضاً اكر بدون هاء لاسيما فى الشعر مثل نابع وتبع وتبعه وبالاخص ان وزن قاعل كثير أما يجمع على فعل بالتحريك بدون هاء كخادم وخدم وطالب وطلب وطلبة ، وقائب وغيب ، وسالف وسلف ، ورصد ورصد ، ورانج ورنج ، وقارط وقراط ، وحارس وحرس ، وحاس وحسس ، وقافل من سفره وقفل ، وخائل وخول ، وخابل وخبل ، وهو الشيطان ، وبمير هامل وهمل ، وهو الضال المهمل ، فكل هؤلاء جمع . وقال سيويه انها اسماء لجمع وامله الصحيح . — وما يوافق هذا البحث قوله فى ص ٢٢٦ : ٤ فقرئ على اهلها بان ابا احمد نكث ببيعة المعتمد واسره وحرس عليه فى دار احمد بن الحبيب ، فقال فى شرح المفضل : الظاهر ان معنى حرس عليه طامله معاملة سيئه . قلنا نحن : والاصح انها جاءت هنا بمناها المألوف اى هيج . وانما عدى الفعل على تضمينه معنى التهيج قال فى تاج العروس . التحريش افرأوك الانسان والاسد ليقم بقرنه ... وفى الحديث انه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاخرآء . وتهيج بعضها على بعض كما فعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها .

٣ لم يجب فى بعض الابيات الشعرية حينما اراد اعادتها الى نصأها وان كان قد اصاب فى اهلها . قال مثلاً فى ص ٤٠١ : ٦ تصحيحاً لهذا البيت :

لبت البلا بن التى تجرى تقوم بسمماتك

لم يتهياً أنا تصحيح هذا البيت فتركناه على ما في الاصل ولمله :

ابن الثلاثين التي تجزى تقوم بمسماك

اي الثلاثين الشهود المذكورين ادناه . قلنا . والاصح :

ليت البلايين التي تجزى تقوم بمسماك

بتقدير ليت البلايين (الرخ) التي تجزى ...

وقال في ص ٤٠٠ : هـ في ايراد هذا البيت .

قدمه خالد وبتبعه ، لوط فراس الكلبيين في مرس

كذا في الاصل . قلنا . واللفظة ظاهرة وهي قران مصدر قرن اوقارن ومعنى

البيت قدمه خالد وبتبعه لوط وهما بمنزلة كليين شدا بمرس واحد . — وجاء

في ص ٥٧ : ١٣١٢

فان تزام مصرأ فبالجد فارقا اجل وخلا فسطاها وقراها .

فقال في الحاشية . لم يظهر لنا وجه لتصحيح هذا المصراع فتركناه كما هو

في الاصل . قلنا : ونظن ان صحيحه هو هذا :

... اجل وخلا فسطاها وقراها

ودفطاطها راجع الى مصر وقراها راجع الى عبدالعزیز والى الاصبغ ابنه

المذكورين في البيت .

وورد في ص ٢١٧ : ٢٠١ :

يعالج مرضاكم وبرمي حريمكم ، جيش ... القلب ادهم اعزل

فقال في الحاشية : د لمله : بجيش . وهذا المصراع ظاهر النقصان . قلنا : ونظن

ان تمامه هو : بجيش جرى القلب ادهم اعزل .

ومن اقواله الحاشية التي علقها على هذا البيت (ص ١٥٠ : ٧ ، ٨)

انفخت قضاة قد علمتها كابة وبنو الحرس سوافر الاظلام

فقال : وقوله الحرس لا يفي بالوزن . فن ذك يبرف عدم محته واقرب

ما وجدنا في قضاة اليه جريش فلمله الصواب . قلنا : اما قوله الحرس لا يفي

بالوزن فغير صحيح لانك ان جعلت الحرس كالمجل بتشديد اللام استقام الوزن .

لكن لا وجود للحرس بمعنى بطن من قضاة ولهذا صدق في قوله : د وبنو

الجريش ، لانهم من قضاة ولان المؤلف يذكرهم في ص ١٦١ من كتابه .

وجاء في ص ١٦١ : ٢٠١ :

كلا القيليين

مقاماً على ما كان فيه يصح

فقال في الحاشية : في الاصل : كلا القيليين له بطو . قلنا : ونظراً ان الاصل هو : كلا القيليين له بطو اذا انتهى . الخ ويكتب البعض كلمة بطو اذا كانت حرفوة . بطو . كما يكتبون الكف . كفو . فاحفظه .

وقال في ص ٣٩٩ : ١١ هذا البيت :

الا امن الرحمن من كان راضياً بهم رغم ما دامته الشمس تغرب
« كذا في الاصل . » قلنا : واذا كثرت العين استقام المعنى . والرغم بالكسر وان لم يرد الا انما كان بمعنى الغضب هنا وزن وزنه وقد عقد النحاة والافويون باباً لهذا الموضوع سموه « الحمل على النظر » قال السيوطي في كتابه الاشباه والنظائر في اللغة : قال ابن الاثير في النهاية : الحداث : جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس « حملاً على نظيره » وهو سمار وسمار فان السمار : المحدثون . — فاذا سلمنا بهذا يكون حينئذ معنى البيت : لعن الله المرائين الذين يظهرون الرضى ويبطنون الغضب لئلا تدوم مادامت الشمس تغرب .

« الحق بآخر الكتاب » مجباً صغيراً يعوى شرح الالفاظ الفاضة التي وردت في تضاعيف الكتاب .

قلنا وهو امر حسن نود ان يجرى عليه كل من ينشر كتاباً للاقدمين ؛ والافرنج قد سبقوا العرب في هذا الميدان اغناء للغة بالالفاظ المولدة او بالالفاظ التي لم يظفروا بها الافويون حينما دونوا الكلام العربية او فاتهم بدون ان ينتبهوا لها الا ان التاخر قد فاته بعض الامور : منها عدم تنبيهه على بعض الالفاظ التي تحتاج الى التنبيه ومنها انه نسي من الالفاظ اكثر مما قيد منها . ومنها انه نسي على اشياء كان في مندوحة عنها لشهرتها او لدخولها تحت ضابط عام او لان الافويين طرعوها بها . — فن الاول قوله في كشف الغامض : عن كلمة مواخير الواردة في هذه العبارة (٢٩٧ : ١٣) : « وامر برفع الكلف والمؤن وتمطيل المواخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر » . الظاهر ان المواخير هنا هي ما تأخر دفعه من الضرائب (كذا) قلنا : هذا غير صحيح . انما المواخير هنا جمع ماخور والمماخور هو (على ما ذكره الافويون) مجلس الفساق وبيت الريبة . والا لما

قال: وتتميل المواخير لان التسطيل لا يوافق المواخير لو كانت بمعنى متأخر دفعه من الضرائب . — ثم لو فرضنا انها وردت هنا بالمعنى الذى يشير اليه (وهو مالا نسلم به اليقينه) كان يجدر به ان يذكر واحدها . وواحدها يكون حينئذ « موخر » بالمعنى على الاصل او مالواو من باب تسهيل المعنى على امة قريش وانما جمعوها على مفاعيل كما قالوا في جمع مقدم (المشدد الدال) مقادير وفي منكر مناكير . — وربما نبه على اسر لا يحتاج الى توجيه الفكر اليه كقوله في الجلاب: هو على ما قاله دوزي قلا من محيط المحيط : ماء الزبيب المنقوع ، ثم زاد عليه قوله : والظاهر انه من الاشربة التى يسم بها . ومن هذه الزيادة قاعد عن السوية . قلنا : ولا حاجة الى هذا التنبيه لان الواحد اذا اراد سم آخر لا يضع السم الا في شراب قد الف جرعته والانتبه له المشارب . كما ان الذين يسمون الناس اليوم لا يتخذون لنيل ما يربهم الممقوت الا قهوة البن او المسكر او المشروب المحلى او نحوها .

واما مانسى الحاقه بمجمعه فهو كثير من ذلك : النظارة ص ٧ بالتشديد بمعنى المكان المشرف الذى ينظر منه كالتظرة ، والرطب السرة بمعنى الحديث الوضع او الولادة كما في قوله ص ١٩ لوطابت منا جدياً رطب السرة . — وفي ص ٢٢ : فلم يزالوا به حتى كتب اليه ، بمعنى فاقطعوا عن الاحلاج عليه . — وفي ص ٢٥ : وعنى ماتهم الى رقادى بمعنى تم رقادى وانما عداها بطل لتضمنها معنى العزم — وفي ص ٢٧ : بعث بابى عمرو ، بمعنى بعث اباعمره . قال الشيخ ابراهيم البازجى رحمه الله فى الضياء ١ : ٤٨٤ : وفول البعض . بعث برسول الى فلان خطأ وكذلك بعث اليه هدية لان ما يبعث بنفسه كالرسول تقول بعثته وما يبعث بغيره كالهديه والكتاب تقول : بعث به فتعدي الفعل الى الاول بنفسه والى الثانى بالباء . « اه » . قلت انا : وكذلك القول فى ارسل كانه عليه الحريرى . لكن كل ذلك من تعجمات اللغويين والا فان ابن جنى قد صرح بجواز ما منه الغير فى شرح ديوان المتنبي وعليه قول النابغة الجعدي من شعره الجاهلية :

فان يكن ابن عفان امينا فلم يبعث بك البر الامينا

وفى ص ٣٢ : فصلى خارجه بالناس ، أى قدمهم فم اقصار امامهم ، والافويون لم يدكروه . — وفى ص ٣٩ : وولاة البحر ، بمعنى اقامه رئيساً على الاسطول والسفن البحرية . — وفى ص ٤٣ : وفتح ، أى فى البحر ، بمعنى مثل نجيش . — وفيها : ١٠

فزل عليها طاصف بمعنى هب عليها ريح شديدة والزلول بمعنى الهبوب والماصف
بمعنى الريح الشديدة من المستدركات — وفى ص ٤٦: ١٠ تشعب الجند وتشعب
من الشعب لم يذكره اللافيون وان كان مقيداً . — وفى ص ٤٧: ٤ ووقع الى كل
رئيس منهم انه خاصتك بمعنى أثبت لكل رئيس اثباتاً يكون بمنزلة خاطر يخاطر فى
نفسه — وفى ص ٥٠: ٧ ووقف على غروسه ومساقيه . — نورود غروس بمعنى
اغراس أو غراس من المستدركات على اصحاب المعاجم — وفى تلك الصفحة نخل
مواقير بالقتاء . ومواقير جمع موقر وموقرة ويقار لم يذكره اللافيون مع انه قياسى
بل ذكروا موافير . وكذلك القناء جمع قنو لم يذكره اللافيون بل ذكروا اقناء وقتيان
وقنوان مثلتين . لكن انما ضبط القناء بفتح القاف وهو خطأ والاصح بكسر ها
لان فعلاً لا يجمع على فعال بالفتح بل على فعال بالكسر . — وفى ص ٥١: ٤ وعرف
على موالى تحيب بمعنى جعل عريفاً عليهم من المستدركات — وفى ص ٤٢٣: ١٣
مناسى الجدود بمعنى منسوب الجدود وفى ص ٤٢٤: ١ كبراطيل اليهود جمع برطل
بتخفيف اللام وتشديد ها . — وفيها ٢: كالمقاعد بمعنى كالمقاعد وكلنا الكلمتين
من ضرائر الشمر وفيها ٣ عدالات الشهود فى جمع عدالة . — وفيها ١ تحت اميال
اليهود جمع ميل وهى قلنسوة طويلة كالبرطل مأخوذة من معنى شكل الميل للعمار
الذى يبنى للمسافر لهدايته وفى ص ٣٢٣ : ٨ وانا غلام جعفر اعقل . والجفر
هنا الصغير من الغلمان مأخوذ من معنى الجفر لولد الاشاء الذى فصل عن امه . وفى
ص ٣٦٥ : ١٠ فلم يشك ابن شجرة الا ان ... اى تأكد . — وفى ص ٣٩١ : ٨
واخذ ابن مسروق جملاً من جلسائه فضر بهم وطاف بهم . ومعنى طاف بهم هنا شمرهم
بتشديد الهاء وجرسهم بتشديد الراء وهو ان يجعل فى عنق المشمر جرس ويركب على
دابة مقلوباً اى وجهه من جهة ذنبها . وكانوا يفعلون ذلك بمدان يضر بهم . وكانت
هذه العادة معروفة فى بغداد قبل نحو ٦٠ سنة والفعل « جرسه » معروف الى
اليوم اى شمره اذ نوه بذكره تنويهاً قبيحاً . وكانوا يقولون ايضاً « داروا به »
وهو بمعنى طافوا به فليحفظ — وفى ص ٤٣٧: ٨ ان قطار عيسى بن المنكدر
كان يرفع فى حانوت اى كان يحفظ الى ان يحتاج اليه . وهذا الفعل بهذا المعنى
معروف فى بغداد الى يومنا هذا . — وفى ص ٦٠٧: ٨ قاصر باحراق المرأة فى بارية .
ووضع بمدارية علامة الاستفهام كانه يقول : وما مراده ببارية هنا ؟ — قلنا :

معناها الحصر المتخذ من القصب . ويقال فيها ايضا باريا وبارى بتشديد الياء في الثاني والكلمة بهذا المعنى معروفة الى يومنا هذا في العراق . — وفيها: ٢٠ فزاد في ايبتها وترخيمها (كذا) والاصح وترخيمها ، من رخم الدار بتشديد الميم اي فرشها بالرغام . وقد وردت في كلام المولدين بهذا المعنى ان لم يذكرها الافويون . قال الشريف محمد بن اسعد الحراني المعروف بالنحوي . « كان [في دار ابن خنزابه] التي تقابل دار السكاكي قاعة لطيفة مرخمة » . وقول صاحب محيط المحيط والدار المرخمة عندهم [اي عند العامة] المبلطة بالرغام في غير محله . — وفي ص ٦١٤: ١٢ وسط دعاتم دين الاله . والاصح وشاط بالشين المثلثة ومضاهها احرق وشاط بمعنى اشاط من المستدركات . الى غير هذا ولو اردنا استقصاءها لخرجنا عن نطاق هذه المجلة .

اما انه نبه على اشياء في شرح الفاضل كان في متدح عنها لشهرتها اولدخولها تحت ضابط طام او لان الافويين طرّقوا بابها فنها البحر بمعنى التيل وقد نبه على اطلاق هذا اللفظ الافويون — ومنها يحى . « الى » بمعنى « على » لاسيما اذا تضمن معنى فعل يحى . بده احد الحروف المبدلة منه كما في توجه الى وتوجه على . وورد اليه وورد عليه الى غيرها مما ظنه من المستدركات . وذكر الفرائق بمعنى الذي يدل صاحب البريد على الطريق وهذا قد نبه عليه الافويون وليس من المستدركات — وذكر القفيز الفالج بمعنى ضرب من المكيل والاصح ان الفالج كلمة ارمية مضاهها نصف ويراد به نصف الكر الكبير . — وذكر القمطر وقال : وهذه الكلمة ذكرت مؤنثة . قلنا : وقد نبه الافويون على انها مؤنثة وتذكر وعندي ان ثابتهما اجود لانها عندى معربة من اليونانية Kamptra ولهذا يقول العرب فيها ايضا قطرة تبعا للاصل . — وذكر الكم بمعنى الحجرة . قلنا : ويراد بها بالخصوص الحجرة الطويلة ككم الثوب . والكلمة قديمة بهذا المعنى ومنه وصفهم لاسدلى بقولهم : كالحارى بكمين . (انظر العرب ٢ : ٥١٦ ، ٥١٧) هذا ما اردنا تبينه لعلنا ان الناشر من جلته العلماء وانه يحب الوقوف على تحسين هذه الطبعة . على اننا نقول ان ما ذكرناه هو دون ما يمكن ان يذكر . وانما اكتفينا بالاشارة لعلنا ان تتبع بقية ما جاء من هذا القليل ، لا يصح على مثيل حضرته وهو العالم الجليل ، وفقنا الله واليه لسواء السبيل .

سياحة في النوم

L'image de la pureté

بينما كنت مضطجماً على فراشي اردد في فكري محاسن صنع الله تبارك وتعالى ، الذي اتقن كل شيء فبراه بمقتضى حكمته الربانية ، اذ اخذتني سنة الكرى فرأيت في منامي كأنني انجول في بستان اشجاره فنوآء ، وازهاره غراء ، واطياره بديعة الفناء ، وانهاره مندفقة الماء ، فاخذت اسير الهوينى لاتيح بمشاهد تلك الطبيعة البديعة ، وكنت التفت يمنة ويسرة لكي لا يفوتني قل ولا جل . ثم ما لبثت ان وقع طائر بصري على قصر شامخ رفيع العماد مزين بأنواع القناديل والمصابيح وكل ضياء - اطعم حتى ظننت انه سابع في بحر من نور ، والمياه المتألقة تنساب في جوانبه ، كما تنساب الاطاعي في القلوات الناعمة الرمال ، السريمة الانهال ، فدار في خلدي ان اتأثر هذا الماء الزلال ، لارى مقره اومصيه او مندفقه ، وبقيت اتبع منهطفاته ، حتى ادى بي المسير الى غدير كبير ، ماؤه عذب نير ، واقم في وسط بقعة تقابل القصر المشيد ، وفي جنباتها مجلس فضيد ، وبين يديه اسرة متخذة من العاج ، المرصع بالجواهر الوهاج ، فلما شاهدت ذلك ، دفعتي حب الاطلاع على الغرائب ، والاستكشاف عن الخفايا ان استريح هنيهة مما لحقني من العناء ، وكادته من البرحاء ، وكانت عيناى شاخصتين شطرا القصر ، مفكراً الف فكر .

فبينما انا على تلك الحال ، اذ فتح الرناج ، وخرج منه شاب مقنع بقناع مواج ، وعلى رأسه تاج ، ولايس حلة من الديباج ، بناهز عمره الحادية والعشرين ، كأنه منحدر من عابن ، ويحيط به مئات من الحور العين ، وفئات من اهل البنين ، وهم يمشون كلهم مشياً ويزداً . ويكرمونه اكراماً حميداً . وما زالوا على تلك الحال ، حتى بلغوا محلاً مرتفع المزال ، قرى السلم ، ووقف ليتكلم ، وانما احد حجاجه ان يبط النقاب عن وجهه الوضاء ، وطامته الحسناء ، فلما فعل الحاجب ما امر به ، ظهرت عليه جميع محاسن ربه ، وبدا وجهه الوسيم ، يتلأل بنور اهل النعيم ، ولاح جبينه الوضاح ، ابهى من ضياء الصباح ، تقول حواجبه دم عاشق مناج ، وهو ذو عيون كأنها عيون الحاذر الملاح ، ووجنات تزرى بالجلنار ، تنوهج تنوهج النار . وخان كأنه في الطعير ، او مسلك اذمر ، وقد كدضيب البان او كاملود الخيزران .

وبعد ان تكلم كلاماً بونس انزلان ، وبوقظ الوسمان ، اخذ يلفظ ذات
 اليمين وذات اليسار ، منزهاً الطرف بين الاشجار والازهار ، مستأنساً مع اهوائه
 وهو في احسن مقام ، واطيب اقوام ، فوقع بصره على فوجدني جالساً لا أتمكن
 من القيام ، لما عتراني من شدة الغرام ، وكثرة الهيام ، ف اشار الى بالنزول ، وان لا باقى
 في محلى كالسجين او كالمغلول ، ثم رابته مقبلاً الى ، مراقباً ما حوالى . فقلت في نفسي :
 انك لقد وقعت في بلاء عظيم ، ادخولك في موطن خاص بهذا الامير الكريم .
 وبينما كان الهلع قد اخذني كل ماخذ ، تقدم الى وحياني احسن تحية ،
 ورحب بي كل الترحيب ، فرددت عليه السلام ، محبباً اياه بمبارات الاجلال
 والاکرام ، ثم قال لي : لا تخف يا بني ، واراك لا تعرفني ، فقلت : لا يا سيدي ، فقال اما الذي
 طبق اسمي الخافقين ، وسمع به سكان ديار القطيين ، انا الذي اسمه والعفاف ،
 انا الذي اقع من القلب في الشفاف . انا منركي النفوس ، انا زينة كل هروس ،
 انا سر السعادة ، انا مرقى الصالحاء الى اوج الامانة والعبادة . فلما سمعت
 هذه الكلمات ، وما حوت من المعاني الطيبات ، سكن روحي ، واطمأن قلبي ،
 وانقسمت من سماء افكارى ، سحب الخوف والفرع ، وتذكرت هذه الابيات :

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| لاك منزل في القلب ايس يحله | الا هواك وعن سواك اجله |
| يا من اذا جلبت محاسن وجهه | علم المذلول بان ظلماً عدله |
| الوجه بدر دجى عذارك ايله | والقد غصن ثرى وشمرك ظله |
| هذه جفونك اصربت عن سحرها | وعذار خدك كاد ينطق بملله |
| مار لم يلى ان يرى متسلياً | وجمال وجهك ايس يوجد مثله |
| هل في الورى حسن اهم بحبه | هبات انهي الحسن عندك كله |

وما كدت افرغ من انشاد هذه الابيات ، الا وفزعت في نومي واستيقظت
 وقد انطبعت صورة العفاف في مخيلتي فقلت في نفسي : لادعون الناس الى
 حب هذا الخلق البديع ، ذى الحسن السنيع ، لما يورث النفس من المناقب
 السامية ، والفضائل المأهبة . ان ربك لرقيب ، وهو المجزى الثيب . فاجعلنا
 اللهم من يخافك ويتقرب منك ، ولا تجعلنا ان نصرف وجهنا عنك . اللهم امين

فوائد لغوية

سبب افراد معدود مافوق العشرة في الجمع.

من اضرحت خصائص اللغة العربية ان الناطقين بالاضاد اذا عدوا المعدود الى العشرة جموه واذا تجاوزوها افردوه. فيقولون مثلاً ثلاثة رجال الى عشرة رجال. ثم يقولون احد عشر رجلاً وعشرون رجلاً ومائة رجل والفا امرأة. ولم يتعرض النحاة لذكر سبب هذه القرينة. وعندى ان سببها هو ان العرب كانوا في جاهليتهم قوماً اميين اجلاًفاً لا يعرفون من العدد والمعدود معرفة تامة مثبتة الا بقدر ما عندهم من الاصابع في ايديهم. ولهذا سموه جمع القلة اما اذا تجاوزوه قانهم يرتكبون في عدده يضطربون ويرتكبون الخطأ. ولهذا افردوا المعدود بمدة مافوق العشرة وسموه جمع الكثرة كأنهم يشيرون الى ان ما معدونه بمدها يحتمل زيادة واحد او قصان واحد. فيقولهم مائة رجل مائة [من الرجال بزيادة] رجل [او بقصان] رجل.

لكن كان يجب عليهم ان يقولوا على هذا لوجه ثلاث مئات الى تسع مئات كما قالوا ثلاثة آلاف الى عشرة آلاف ومع ذلك قانهم خافوا هنا القياس ايضاً وقالوا: ثلثمائة الى تسعمائة. والسبب هو انهم اعتبروا اثنتي عشرة والتسعمائة بمنزلة كلمة واحدة مركبة ولهذا يكتبونها متصلة الصدر بالمعجز بخلاف ثلاثة آلاف مثلاً قانها فتعبران كلمتين منفصلة احدهما عن اخبرها.

ولعل هناك غير السبب الذي اشرنا اليه. اذا ناس وجدنا في اعراب العراق كثيرين من الناس الذين لا يعرفون ان يحسبوا اكثر من عشرة قلداً احتاجوا الى عد مائة سألوا واحداً يحسن العد. وانه رأيت اناساً اذا ضاقت بهم الحيلة يجمعون المعدود عشرات عشرات على حدة ثم يحسبون العشرات ليعدوا المائة او يحسبون المئات ليعدوا الالف. قلنا قلداً كان اعراب هذا العهد في هذه الدركة من الجهل فما قولك في اعراب ذلك العهد العهد الذي ما كانوا يخاطبون فيه المتحضرين بمخالطة عظيمة على ما هي اليوم. — هذا واذا جمعوا العشرات كوماً وجمعوا كلاً منها على حدة سموها كل طائفة منها جمع، فلم تعد تسمى المائة

من الرجال مائة رجال « مثلا بل « جمع رجل « عشر مرات . وهكذا بقى
لفظ المفرد على افراده . على اننا نخبر التأويل الاول . وهو فوق كل ذي علم عليم .

اسئلة واجوبة

الشكيمة ومعانيها اللغوية

سألنا احد ادباء مصر قال : جاء في القاموس : الشكيمة : الافة والانتصار
من الظلم والمهمل والشم . فاهو المعنى الاصلى الرابط لهذه المعاني ؟
قلنا : الذى جاء فى التاج : الشكيمة : كسفينه ، الافة والانتصار من الظلم
وايضاً المهمل وايضاً الشم . هكذا فى النسخ والاولى الشم وفى بعض النسخ :
والفهد والشم وهو غاطل . وبكل ما ذكر فمر قولهم ذو شكيمة . اه . اما نحن
فقول : فى لفظه الشكيمة معنيان معنى صريح ومعنى دخيل . اما المعنى
العربى الصريح فهو ماخوذ من شكيمة الهجام وهى حديدته معترضة فى فم الفرس
وفى الفاس كما هو نص الجوهري . وقاس الهجام هى الحديد القائمة فى الشكيمة
اذا كان ذا طارضة وجد... ومنها قولهم : فلان شديد الشكيمة اى شديد النفس
انف ابى ... قال فى التاج واصله من شكيمة الهجام . اه
واما المعنى الاثنى وهو الدخيل فهو الشكيمة بمعنى الفهد لا المهمل ومعنى
السمور لا السم والشم والشم . والكلمة فارسية الاصل من شكم (بكسر وفتح)
ومعناه جلد الفهد والسمور يسلخ من قبل البطن . والفهد هنا بمعنى الوشق (١)
اى Loup-Cervier بالفرنسوية . وقد صحف العرب هذه الكلمة تصحيفاً آخر
وهو الشكم ككثف وقالوا عنه هو الاسد . والمرب كثيراً ما يذكر اسم سبع

(١) من اسماء الوشق الفارسية : رودك (بالضم) واشفار (بالضم) واشفر
(كهدهد) واشفور (كمصفور) وشفار (كلال) وشفاره (كسابة) وانفوج
(كمصفور يديجور) وشفاره (كسابة) واشوخ . قال عنها فرس فى معجمه الفارسى اللاتى
فى مادة سمور : السمور هو الاوشع بالعربية على ما نقله صاحب معجم « بهار عجم »
ثم قال : ولم اجد هذه اللفظة فى المعاجم العربية . قلنا : وقد صدق لان العربية هى
وشق واما اوشع بالمعنى المهملة فى تصحيف اوشخ بالفتح المعجمة وزيادة الالف فى الاول .
والوشق فى الفارسية اسماء غير هذه فاجتزأنا منها بما يقارب كلمة وشق .

من السبع ويريدون به سباعاً مختلفة. وانت ترى ان الاسم الاصلى هو واحد الا انه محفف تصحيحاً مختلفاً واول تأويل شتى وانما اختلفوا في تأويله لانهم لما راوا من معانيه الاصلية الفهد والسمور ولم يروا بينهما وبين الالفه والانتصار لجهة نسب في معنى الاصل توهموا لهما معاني مختلفة تناسب كتابة الالفاظ والمعاني في العربية الاصلية وراوا ان اقرب لفظ يفيد تلك المعاني هي المهد والشم . والاصح ان يرجع الى المعنى الاصلى الدخيل اى ان يقال من معانى الشكيمة : والفهد والسمور لا المهد والشم . وبهذا القدر كفاية .

باب المشارقة والانتقاد

١٠ العربية (جريدة)

صحيفة علمية تاريخية ادبية اخبارية تصدر في الازقية يوم السبت من كل اسبوع لصاحبها ومحررها ومديرها المسؤول محمد افندى سعيد حسن سعيد . بدلاشتراكم في الازقية والولايات العثمانية مجيديان وفي سائر الجهات ٣ مجيديان او ١٣ قرنكا . وقد وصلنا منها العدد الثامن الصادر في ١٣ ايلول سنة ١٩١٣ فوجدنا في صدره مقالة حسنة مفتتحة بهذا البيت من ابیات المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عذواً له ما من صداقة بد

وللعجربة عدة مراسلين في جهات مختلفة فتعنى لهم الرواج والحياة الطويلة !

٢٠ صدى الدستور (جريدة هي خلف من الدستور)

حكم على الدستور الجريدة البصرية الحرة وانت . وما كادت انقاسها تخمد الاوانبعت من رمادها خلف هو صدى الدستور فتذكركا حكاية الفقفس . وقد بقى صاحب امتيازها ومديرها المسؤول العربي السميع البصير عبد الوهاب افندى الطيب البائي ؛ اما محرر قسمها التركي فهو مكتوبى زاده عمر فوزى افندى . وقد صدر العدد الاول منها وهو التاسع والستون من الدستور في ٢٥ شوال سنة ١٣٣١ الموافق ٢٥ ايلول سنة ١٩١٣ . وهي جريدة سياسية ادبية اقتصادية اصلاحية وصدى الدستور كالدستور من اجل الصحف العراقية لانها توففك على حوادث العراق وخليج فارس وقوقاناً لا تكاد تتوفق له في غيرها احياء الله وابقاها !

٣٠ النهضة - جريدة

هذا اسم مما يتفاد به وعسى ان يصح تحقيقه او عسى ان يسي احباب هذه الجريدة للحصول على الضالة التي يشهدونها . والنهضة جريدة سياسية عمرانية اجتماعية موقوتة تصدر مرة في الاسبوع في بغداد لصاحبها ومديرها مزاحم افندي الامين الدياججي ورئيس تحريرها ابراهيم حلمي افندي . وقد برز منها العدد الاول نهار الجمعة ١ ذى القعدة ١٣٣١ الموافق ٣ ايلول ١٩١٣ وصاحب هذه الصحيفة من الشبان اصحاب الهمة العالية والكاتب من الكتاب الذين تفتخر بهم بغداد وتوقع منه السعي الحثيث الى ترقية الوطن . وكلاهما لا يخاف الانتقاد . ولهم هذا نوصي المجرر ان تحرى صدق الالهجة في الكلام فقد قال عن العرب في المقالة الام : « العرب وهم المعروفون بشدة البأس يؤلفون القسم الاعظم من قطان المملكة نعددهم : اذا عدت نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب عثمانية لا يقل من ٢٠ مليوناً » . فقول : ولماذا لم يعد ايضاً عرب الجزيرة كلها وديار مصر وطرابلس وقران وتونس والجزائر ومراكش فلا جرم انه نسيم وعسى ان يذكرهم في الاعداد الآتية . ثم ابن رأى ان عرب المملكة العثمانية فقط يبالغون ٢٠ مليوناً ولو فرضنا اننا عدنا معهم عرب ديار نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب . افليس بيده كتب وصف البلدان من هندية وتركية وافرنجية ! فما سهل عليه مراجعتها والاعتماد عليها ! - وقال في الصفحة الثالثة هندكلامه عن الشيخ مبدى الفرعون : « اصاب في الازمنة الاخيرة عشاثر الشامية ظلم وحيف » فقد صارت الضرائب تستهلك كل المحصولات حتى لم يبق بايدي المزارعين ما يسد الرمق . قلنا : اننا لاننكر ان الضرائب بهظت الاهراب لكن بين ان تكون بهظتهم وبين انها لم تبق في ايديهم ما يسد الرمق بون بين وكلام مخالف للحقيقة . فمسي ان لا يكتب في هذه الصحيفة مثل هذه الاقوال الزائفة . - ثم تنهى ان تصحح المسودة قبل ان يؤمر بطبعها فقد وجدنا في العمود الثاني من الصفحة الثالثة ٢٢ غلطاً من اغلاط الطبع . وهل من الانصاف ان لا يكون هم القارئ في اثناء المطالعة الا ان يندب عن فكره ذباب الطبع . ومع كل هذه الشوائب التي لا بد منها في بعض الاعداد لاسيما الاولى منها فنحن نتمنى لهذه الصحيفة الترقى والتجاع وتحقيق الاماني !

Die Welt des Islams, Zeitschrift der Deutschen Gesellschaft
für Islam Kunde, Berlin, Werderstrasse, 10.

انتهى في برلين، حاضرة ديار الالمانيين، جمعية غايتها الاطلاع على احوال البلدان الاسلامية، والبحث عن احوال المسلمين الاجتماعية والعمرائية، والذي دفع العلماء الالمانيين الى انشاء هذه الجمعية مارأوه في الامم الشرقية من النشاط والهمة والسعي الحديث للرقى وال عمران . ولما كانت الجمعية لا تكفى للوقوف على ما تشهده، انشأت مجلة هي لسان حائنها سميتها "عالم الاسلام"، وهي تصدر اجزاء باوقات غير مضروبة . وقد ورد اليها جزءان منها وفيها مقالات ضافية الذبول لعلماء يشهد لهم بالامامة والكفاءة والجهيزة . ولهذه المجلة باب واسع يذكر فيه جميع المطبوعات الحديثة المتعلقة بالعالم الاسلامى في جميع اللغات من شرقية وغربية . وللاجمعية مكتبة تجمع كل ما يتعلق بما يجري في البلدان الاسلامية في الزمان الحاضر من المطبوعات المصرية ولاسيا ما يكون منها من قبيل الجرائد والمجلات. والجمعية تذكر كل ورقة تصلها وتشير الى خطورتها وموضوعها في مجلته المذكورة. فتمت ابناء العراق من كتاب ومؤلفين واصحاب مجلات وجرائد ان يبعثوا الى ادارة هذه المجلة بما يحيطه قلمهم حفظاً لآثارهم وصونها في تلك الديار. هـ. مبادئ الديانة

تألف الاب يعقوب بلديس الاسباني وتربى الحورى بطرس مراد طبع بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢ .
من الكتب اسفار كبيرة ضخمة اذا عصر ما فيها لا يخرج منها ما يبل سدى المتشوق الى العلم . ومنها كتيبات لاظهار لها تضم صفحاتها القليلة فوائد جمة لاتكاد تطالع سطرأ من سطورها الاوقضى العجب من موشى عبارتها . ومن هذه التصانيف الاخيرة الكتيب الذى ذكرنا عنوانه . فانه يفيد كل صاحب دين مهما كان دينه . ولا يأتى على آخره الاوقد فتح الله له ابواباً لم تكن تخطر على باله حينما اخذ الكتاب بيديه . ولهذا نحت الجميع على اقتنائه .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاور

(هذه الاخبار تأخر ادراجها في العدد السابق لكثرة المواد التى جاءت فيه)

١. ابن الرشيد والدولة العثمانية

من اخبار الزهور ان سعود باشا الرشيد المبع الى الصدارة العظمى ما هذا نعمه : علمنا ان بعض الناس يقومون الان في بعض الولايات طالبين من السولة العلية مطالب بحجة بحقوق الدولة ومناقبه : للدين الاسلامي الخفيف ، الاسم الذي ساء ما جذا . وعليه ليكن معلوماً لدى دولتكم ولدى العالم الاسلامي اجمع اننا لا نقبل هذه الشؤون المضرة بالدين الاسلامي والدولة واننا مستعدون مع كافة جنودنا وقبائلنا للقيام بما تأمرنا به الدولة العلية ولا نخشى عن اوامر خليفتنا العظيم .

٢. السيد طفار في السماوة

ومن اخبارها : ان الشقي السيد طفار اخذ يعمد في السماوة بعد خروجه من السجن بقليل واخذ يستميل العشائر والاهالي ويمنيهم بالاطماع الكاذبة في سلب السماوة حتى بلغ السيل الزبي فاتفق اولو الاسرار المصاكر بقودها قائم المقام ثابت بك ولما طلب رشيد بك متصرف الديوانية احضاره امتنع وتحصن في بستانه فارسل عليه بالخرة (الفرات) وجاعة من المشاة والحيلة ولما وصل الكل الى الموقع انضم الى السيد عشائر آل عيسى وزياد وكان عددهم اضعاف الجند حصاراً عديدة ووقع بين القومين موقعة ابل فيها الجند بلاء حسناً حير عقول الاعداء انفسهم لكنهم لم يقبضوا على الشقي لانه فر عند زياد فرجع الجند الى من حيث اتوا .

٣. المكتب الاعدادي الليلي في ديار بكر

اصرت نظارة المعارف مدير مدارس بغداد بان ينتخب خمسة من طلبة المكتب الاعدادي البغدادي لمكتب ديار بكر لانه قرر الراي على قبول ١٠٠ طالب في المكتب المذكور يكون منهم من ابناء بغداد .

٤. الموظفون ولغة العربية

ابلم والى الولاية رؤساء الدواوين انه اذا ريد تعيين موظف في المستقبل فيجب ان تتحتم معرفته لغة العربية حتى اذا تحقق تطلعه منها عين والافلا .

٥. تميمير جامع الدليم

سعى قيم مقام الدليم شوكت افندي فاستأذن والى الولاية لجمع امانته من الموظفين وائبناء العشائر والاهل لبناء جامع الدليم المتهدم فاذن له ووجد بناءه وبناء الاوقاف المحبوسة عليه بدون ان تنفق عليه الدولة شيئاً .

٦. ادرة البرق في بغداد

كان حضرة الفاضل مزاحم افندي الباجه جي المبع الى معتمد الشريعة العربية في الاستانة يجيب على رسالة برق وافته منه يقول له فيها مالمخه ان الاصلاح يحتاج الى تنفيذ ماسن له من اقوانين وعزل موظفي الدرك والمدلية والمعارف . ولم يكند يتناول موظف البرق هذه الانباء بعد قبض الاجرة الا وفشت بين الناس مع انه لا يعلم بانفاذها الا صاحبها وبعدمضى بضعة ايام بدون جواب وتبادل المفاوضات علم تلك الانباء لم تسلم الى صاحبها بل اقيت بين اوراق مدير البرق في الاستانة بما يدل على ان لحرية الانسان في هذه الديار لا بداء بعض ما يكتنه صدره من الحواطر والافكار ! (عن النوادر العدد ١٣٠)

٧. رمضان في بغداد

رئي في بغداد في رمضان هذه السنة ما لم يكن رى سابقاً في دار العباسيين وذلك ان اناساً كثيرين كانوا لا يبالون بالافطار في الاسواق والشوارع لان كانت اغلب مشارب القهوة مفتوحة الابواب لامثال هؤلاء بدون ادنى معارض . فهل تدوم هذه الاحوال على هذا المثال ؟

٨. النوب في الولاية

في نحو المئزر الثالث من شهر آتب بينما كانت احدى القوافل صاعدة نحو الموصل فجم عليها بعض قطاع الطرق في موضع اسمه الناطريات ببعد عن خان المشاهدة بضم ساعات قتل فيه رجل وجرح آخر ونهب الاموال كلها وليس هناك من يعقب هذه الامور المحلة بالراحة العامة وفي نحو اول ايلول اغار الضفير على قافلة قادمة من حلب فتهبوا في جوار حانة وتقدر المنوبات بمشرة آلاف ليرة .

وفي نحو منتصف ايلول جم ثلاثة من الاشقياء من عشيرة بنى تميم على حمدي بك الباجهجي الذي كان معه احد المهندسين واخذوا منها كل ما كان عليهما من ذلك : ١٤ ليرة عثمانية وساعة ذهب وخاتم ثمين وجرى كل ذلك في مكان لا يبعد كثيراً عن قضاء الكاظمية . وبعد اسبوع سلبت العجلات التي كانت تحمل بيعات التجار فوق قضاء عانة بساعتين واخذوا خيلها . وفي ١٣ تشرين ١ خرج بعض الاشقياء على ١٢ بحلة كان فيها زوار وعدد من المذركة عند (تل غرغ) بقرب الكاظمية فوق بين المذركة والصوص قتال شديد اسفر عن قتل جندي وفرار الاشقياء وعود العجلات الى الكاظمية .

٩. العرب واللغة التركية

انشأ بعض البغداديين لجنة غايتها تخلص اللغة العربية من الالفاظ الاجنبية لتقرب لغتهم من اللغة الفصحى ووضعوا على من يخالف هذه القاعدة عشر بارات على كل كلمة دخيلة يستعملها في كلامه عانة لمدرسة زهرة الكرخ التي تولى تأسيسها . فما كان من بعض المفسدين الا ان شيعوا ان القصد من هذه اللجنة محاربة اللغة التركية ومنع انتشارها فبتوا العيون والرصد بغير الوقوف على نيات اولئك الغير على اللغة الفصحى فرجعوا عن آماهم بما رجم به حينئذ اصلح الله شأنهم . (ملخصة عن المصباح)

١٠. هدايا السيد طالب

في هذه الايام سر جفون كثيرون في بغداد غايتهم لقاء الفسادين قوم وقوم ومن جملة ما فروراهم قلوب واشاعوه من اخبار هدايا السيد طالب من آل النقيب في البصرة وقد قالوا ان السيد المذكور ارسل مماً الا لزم الوطني محمود افندي ٨٠٠ ليرة عثمانية وعشر ساعات من ذهب ليهديا الى بعض رجال بغداد استماله لقلوبهم الى السيد البصري . وكان من جملة الذين اتم عليهم بساعة من هذه الساعات عبد الرحمن باشا الحيدري والماسل هذا السيد الفاضل من حقيقة الامر قال : ان هذا يهداها لتمامي وان الساعة لا يقبلها احد خدي اذا كان وراءها مثل هذه الغاية الذميمة فكيف بي وانا من بيت علم عريق في الشرف والسودد . ولهذا اطلب الى اولي الامر ان يطلعونني على اسم المخبر لاقيم عليه الدعوى واعلمه نتيجة اشاعة مثل هذه الاراجيف فلم يسم بعد ذلك للخبر المذكور ما يلقى الحواطر .

١١٠ ترصد اولى الامر لمصطفى المير

وشى بعض الجواسيس الاذال الى اولى الامر بان منحه احدى اياحه على اسم التكم من الحكومة في مجلس آل الخوجه الكرام وكان الحاضرون من افاضل رجال الجيش وبعض الصحافيين فلما تبين اصحاب الحل والمقد حقيقة الخبر وجدوه ماء سراب لا خير (منها)

١١٢ برنامج جمعية لاصلاح البصرية

في البصرة جمعية اصلاح راسها السيد طائب بك الرافى من آل الفقيه . وقد نشر الدستور في عدده ٦٨٥ الحطة التي يجري عليها للبرخ الى المقصد التي تتوخاها هذه اللجنة وقد بلغت موادها ٢٨ . ومادتها الاولى : ان يكون وطننا العزيز ملكاً عثمانياً خالصاً تحت راية الهلال . ويقال في موطن آخر ان هذه الجمعية هي فرع لجمعية اخرى اكبر منها كما انها فروع في ديار مختلفة وكلها ترمى الى اصلاح . ولا نعلم اذا كانت تثبت ثباتاً راسخاً في مطلبها او ترجع عن قصدها بعد ايام قليلة .

١١٣ ابن السعود والدولة العثمانية

كتب الفاضل ابراهيم العبد العزيز الدافع مقالة في الدستور ذكر فيها ما جرى له من الحديث مع الامير عبد العزيز السعود فتطلف منها ما يأتي . قال الامير : ان الدولة العلية حفظها الله غصبت آباي هذا الوآء بدون امر مشروع بحجة دعوة عبد الله السعود شقيق والدي ومن بعد ان اخذته لم تحسن اليهم صنعاً . وكان والدي يومئذ ولي العهد بسعود والد علي اماره نجد التي يدخل فيها هذا الوآء وما يتبعه وعمان وسواحله ولما اشتد الخصام بين سعود وعبد الله آل سعود على الامارة ارسل الاخير مندوباً الى بغداد لمفاوضة واليها في مسئلته مع اشفاقه وبقي ينتظر من الدولة اسعافه ونجدة لاخذ نار الفتنة المتاججة . غير ان الدولة وجدت ان قد آن زمن الاحتلال فوضعت يدها من ذلك الوقت على الاخساء وابتدت اسراءها عنها مع انه لم يتبدر منهم بادرة تستوجب مائته . وليت الدولة احتلت ما يداني الاخساء من البلاد كعمان وغيرها التي تركها هملأً ومكنت الدول الاجنبية من ان تهذف فيها نار الفتنة لتحصل على مائته .

ومنذ ذاك الوقت اخذ سكان هذا الوآء بالسقوط والهوى لتغلب قطاع الطارق عليه لكثرتهم هناك وكان الاهلون يرفسون ظلامتهم الى مقام الولاية . ويذكرون له عجز اصحاب الامر في ذلك الموطن فما كان يسمع صدى لاصواتهم المتكررة فراجعوني مراراً فاضربت عنهم صفحاً اذناناً لدوائى وان كان يدعونى نظري اياهم في تلك الحالة لان مجتمع الانسان كالجسد اذا اصاب عضو منها بافة انتقل الالم الى الجسد كله . ثم جاءنى محاضر (مضابط) فيها تواقيع كثير من

العلماء والوجوه قائلين ان لم تسمحنا فاضطر الى ما لا تحمد عقباه . وفي تلك المطاوي سمعت ان الدولة تنازلت عن حقوقها في خليج فارس وسواحلها فاستندت حينئذ على ما لي من الحقوق الشرعية في هذا القطر بمنزلة اساس فيادرت الى تلبية طلب الاهالي ليكونوا في حرز حرز من قتل ارباب الفساد فيهم وابعاد الاجانب عن ديارهم . فهذه هي الامور التي سافقت الى مايتي فقدمت الالهم على المهم وسرحت موظفي الامارة محافظاً على حياتهم بدون ان ينالهم اذى وعليه اذا انتم النظر رجال الدولة المخلصون في هذه المسائل وفكروا في ما لها احسن التفكير واعطوا لكل ذي حق حقه ولاحظوا الامن الضارب اطنا به في البلاد وفتتوا ما تشر من مرافق العمران بين العباد جندوا على هذا ولا سيما اذا علموا اني قطعت دابر الاشقياء والمفسدين وحقت دماء الاهلين وبسطت أروقة الراحة بين العالمين ، هذا جل ماجا . في خطاب الامير اخذنا من زبدته . وعسى ان ارباب الحكم يرون في نيته الصلاح وان لا يمحلوها على غير محملها . والله يؤتي ملكه من يشاء .
١٤ . الانكليز في خليج فارس

سعى الانكليز في القبض على اربعة رجال في ميناء لنجدة ظن فيهم انهم هم الذين قتلوا سيف بن رومي احد تجار الكويت الامثال فسلموهم الى امرة الكويت ليدوقوا هناك ما جنته ايديهم . ثم اعدموهم بالرصاص بحضور جم غفيرة .
١٥ . الشيخ قاسم امير قطر

وقفت في الدستور على بعض اخبار تصحيح ما كتبناه نقلاً عن الرياض بخصوص هذا الشيخ فتنظف منها ما يلي :

توفي الشيخ عن ٩٥ سنة ولم يكن اميراً لقطر في السابق كما لم يرث الملك والمجد كابرأ عن كابر بل ورتة كلاله . وكان والده مثرياً اشتهر بحسن الاخلاق والمزايا وكان يحسن الى جميع من كان حواليه حتى ملك قلوب كبيرهم وصغيرهم .

ولما تلاشت قوة امرآه قطر وقلت عزائمهم وضعفت كلمتهم بسبب ما تارة منازعات الاسرة واستشار كل فرد منها بالامارة وقع الانقسام والتعزيب والتجزؤ فنهض الشيخ قاسم وتولى زمام البلد بمجد ونشاط وظابته حفظه من استحكام الفوضى فيه فلما نجح في مساهم الزمومة بالقبض على الزمام، وان يكون هو الامير على الدوام، وعاهدوه على الخضوع التام، فرضى بما انتدب له وقام باحسن قيام، فاحبه الاهالي جميعاً واطاعوه طاعة خالصة .

ولمّا بُدِئت قدمه على صرّش الامارة رأى ان بقاءه وحده مستقلاً لا يحميه من معارضة الاغراب فطلب الى مقام الخلافة الاسلامية ارسال حامية عثمانية لبلاده فاجيب طلبه . لكن سارت الامور في وجهه ادت الى امتشاق الحسام قتل ٢٠٠ من الجند . الا ان السلطان المخلوع كان يقدر الامير حق قدره فعفا عنه لعلمه ان مراكز بلاد قطر مركز سياسي خطير واذا اراد الاحتفاظ به فن الواجب ان يترضى اميره الكبير .

اما قطر فهو عبارة عن عدة قرى متجاورة متسلسلة قائمة على سيف الخليج وواقعة بين جزائر البحرين وعمان . واشهر بلادها (الدوحة) وهي مقر الامير ولها ميناء حسن وقلعة حصينة فيها طابور من الجند العثماني الى هذا اليوم . ولها عدة مقاصد لآلى خاصة بها لا تبعد كثيراً عن الساحل . وقد قدر ما يحصل منه في السنة بمبلغ قدره ١٥ مليون ربية . ويمكن لمن يتولاه من الامراء ان يوسع نفوذها في اي وقت شاء . لانها واقعة في شبه سلسلة مستديرة كالحلقة ويتمذر على غزاة البر الوصول اليها . ولم مرة راموا الهجوم عليها فلم يفلحوا . وقد طلب في هذه الايام حضرة الامير عبد العزيز السعود احتلال قطر واخذها من الفقيه واجلاء الحامية العثمانية واستبدلها بحامية عربية قلبية . فعصى ان ولي عهد الامير الشيخ عبدالله يقتل أو والده فيكون خير خلف لخير سلف :
١٦ جنود ابن السعود

قسم الامير ابن السعود جنوده اربعة اقسام بمقولة اربعة فيالق وهي : جند عمان وجند الاحساء وجند القصيم وجند الرياض وجعل لكل قسم من هذه الاقسام عشائر اعراب ترجع اليه وامير بيده الحكم ثم وزع عليهم ما يحتاجون اليه من الاسلحة والذخائر .

١٧ . اتحاد اصحاء العرب

نعم الى الرياض ان الامير ابن السعود اتفق اتفاقاً جديداً مع اصحاء العرب وهم : صقر بن ظالم (الشارقة) ، وراشد بن مملّى امير (الاقيوين) واصحاء (رئيس الحيمة) و (دهي) و (البريم) . وهذا الاتفاق يؤيد ما كان قد عقد سابقاً والقبالة منه المحافظة على بلادهم وبقاؤها في ايديهم .

١٨ عباس العلي الكوتى في سجن بغداد

عباس العلي هو من كوت الامارة وقد سجن في بغداد لما نسب اليه وهو

من اسرة عربية كبيرة من عشائر الكوت. وفي ايام مدحت باشا طلب هذا الحاكم الهمام الى هذه العشيرة ان تقرر في الكوت فقرت والقيت بيوت الشعر فسهل تمدين الاعراب الذين في ذلك الموطن. وما زال الكوت في نمو وتقدم وهؤلاء الاعراب يخدمون الدولة بما لهم وفهوسهم الى يومنا هذا. واصبح الكوت مقر قيم مقام كبير حوله عشائر ومقاطعات كثيرة ويحيي منه واردات جمة ومنافع وفيرة. وقدمضى على اعمار الكوت ٤٥ سنة والفخر فيه يعود الى ال عباس العلي. فالامل ان يحارب الامر يصفحون عنه ظراً الى اعماله السابقة ولان ما ينسب اليه شيء لاشان له.

١٩ تبرع شارود افندي

شارود افندي من رؤساء ناحية الهويدر واعيانها. والهويدر قرية ضخمة تابعة لقضاء بعقوباء وقد تبرع الرجل المذكور بقطعة ارض يبنى فيها مكتب جديد وجاد بتسع ساعات فاخرة وسبعة اوان توزع مكافاة للطلبة المتسابقين. كثر الله امثاله في هذا الوطن.

٢٠ الفرق في دجلة

في ايام الصيف يكثر البغداديون من السباحة في النهر وقد يفرق فيه من لا يحسن السباحة. وقد اتصل بالمصباح ان عدد فرقى هذه السنة منذ اول الصيف الى يومنا هذا ما ينيف على ٢٠ طفلاً وشاباً. عسى ان اهل الامر يعنون بما يمنع تكرار هذه الفواجع.

٢١ تدريس العربية في بغداد

ابلق والى الولاية جميع الالوية والاقضية التابعة لولاية بغداد بان يكون التدريس عموماً في دار المعلمين ومكتبي الحقوق والاعدادى بالالفه العربية ماعدا بعض دروس فتكون بالتركية. وعسى ان لا يكون هذا الامر حبراً على ورق!

٢٢ الصيود في دجلة

قلت مياه دجلة حتى بلغ ادنى دركة اتصل اليه وهذا ما يسمونه بالصيود ولهذا لا تجرى البواخر جريها السابق بل تضاعف المدة بين ذهاب واياب ولو كان يكرى النهر ويظهر من رماله لما وقع هذا الضرر بالتجارة والبلاد والمباد.

٢٣ تكاثر الموظفين في الدواوين

ورد في نحو منتصف ايلول ٢٥ موظفاً لديوان الرسوم قادمين من الاستانة، ايدستخدموا في عدة دواوين من مركز الولاية. ويؤكد البعض ان ٤٥ موظفاً جديداً يأتون ايضاً ليستخدموا للتبريد والبرق و ٥٠ من رجال

الدرك ١٥٥ من الشرطة . فالأمل ان لا يتحقق في بلادنا هذا المثل العامي من كثرة الملايح غرقت السفينة » .

٢٤ . البغداديون والشرطة

من عادة المسلمين البغداديين في كل عرس وختان ان يقيموا حفلة عظيمة يطوفون بالمحتفل به في شوارع المدينة ومعهم آلات الطرب ومع آخرين الاسلحة النارية والجارحة ويسمون هذه الحفلة الزفة ، واذا كانوا في شائها يصيحون سياحاً كافئاً . وينطقون بالفاظ حماسية يقولها الواحد ويكررها الآخرون جواباً لها يسمنونها حينئذ الهوسة . فاتفق ان في ١١ من ايلول جرى مثل هذه الهوسة فكان بعض الاغرار يطلقون النار من آلاتهم ويشهرون السيوف ويحركونها في الهواء ولما وصل المهوسون قريبا من دور محلهم اعترضهم افراد من الشرطة وحاولوا نزع الاسلحة من ايديهم قابوا فوقت مناوشة بين الطرفين اسفرت نتيجتها عن قتل واحد من الاهالي وجرح كثيرين منهم . وجرح احد الشرطة جرحا خفيفا . فلما سمع اولو الامر بالحادثة اسرع بعضهم الى محل الواقعة وقبضوا على نحو ثلاثين من الرجال . فالأمل ان ارباب الحل والعقد يردعون الجاهل عن ارتكاب مثل هذه الاحوال التي هي من اعمال الجاهلية البائدة .

٢٥ . الحيف في المكتب الاعدادى البغدادى

اصر بعض اساتذة هذا المكتب على احباط سعى مائة طالب مهربي في الامتحان فآثار هذا التجنى الحزازات في الصدور والامل ان همه لوالى تصالح هذا الحلل قبل ان يتمكن في النفوس فيندفع المظلوم الى عمل مالا ندحه عنه اذا مسه الضير والحيف .

٢٦ . آفة الزنبور

كثر الزنبور في هذه السنة في بغداد حتى انه لم يبق دار الا وفيها كور او عدة اكوار . وقد شمر بالسمعة هذه الدويبة كل من لم يمررها في سابق الزمن وابسط دواء تدأوى به الملسوع اذ لم يكن عنده الحامض الفينيك او روح البشادر هو ان يدلك الموضع بطين مدة خمس دقائق فان هذا الدلك يمنع الورم .

٢٧ جمعية الاخوان

انشئ في الارطوية (راجع انة العرب ٢ : ٤٨٣ وما يلها) جمعية لقب اعضاؤها انفسهم «الاخوان» ومن تصر يحاتها على ما نقلته صدى الدستور

(المدد ٣) « ان من لا يلتحق بزمرتها يمد من المشركين (وان كان من المسلمين) وان الذي يقصد البيت الحرام ويعرج على محلها الارطوبية يقنيه ذلك عن زيارة قبر النبي (عم) »

٢٧ قتل اخفاد عبيد الرشيد

اختطف ابن رخيص (مصغرة) الشمرى اربعة اطفال من اخفاد عبيد الرشيد وقصد بهم المدينة لكي يدبروا هناك اموراً ضد الامير الحالى وحينما احس بهم وكيل الامارة زامل السبهان ركب في اثرهم طلباً اليهم قادرهم قبل ان يصلوا المدينة وقتلهم جميعاً . (عنها)

٢٩ . عجمي السعدون في السوجية

قام عجمي بك السعدون بزملة من الفديشية ونزل في السوجية متخذها مبادء له . فتألبت عشائر لواء المنتفق وصممت على مناداته ولا بد من ان يتطارب عن قريب شرار هذه الفتنة .

٣٠ . النهب في انحاء البصرة

في نحو اواخر شهر ايلول هجم الشقي عطب الشريفي على الاعراب المروفيين بالمعدان في « ام البطوط » ونهب منهم طائفة من الجواميس (الجلس) وقبل ان يهرب بالقيمة بادره الاعراب باطلاق البنادق فتركها وفر هارباً بعد ان قتل اربعمائة من تلك الماشية . وبعد ذلك هجم على السدة ونهب تسعة حيوانات (دبش) من اهالي حمدان (عنها)

٣١ . غلة الفخر في البصرة

يزيد النوع المعروف (بالسائر) عن العام الماضي نحو ٣٠ في المائة ولكن الحلاوى ينقص بقدر هذا المبلغ او اكثر . وبيع الحلاوى بقيمة ٤٦٠ شامياً والخضراوى ٣١٠ والسائر ٢٠٠ والزهدى ١٨٠ ليرة وكل ١٥ شامياً ونصف عبارة عن ابرة عثمانية .

٣٢ ميناء البصرة

دخل ميناءها في سنة ١٩١١-١٩١٢ ما هذا الحصاؤه : ٢٥٠ سفينة تجارية محمولة ٣١٩٠٢٣٤ طناً كان يقابلها في العام الماضي ١٨٠ سفينة شحناً ٢٦١٠٣٥ طناً وكانت السفن الانكليزية العلم ١٨٢ محمولها ٢٧٤٠٤٤٤ طناً بازاء ١٦٥ سفينة شحناً ٧٢٩٠٩٧٨ طناً .

٣٣ . بين عشائر عنزة وبين بني حسين

وقعت معركة بين هذه العشائر بجوار النجف قتل فيها بعض الرجال

٣٤ . الجليل

بلاد تبعد عن قطر بضع ساعات طلب اهلها الى الامير ابن السعود ان يؤمهم فيهم اميراً من قبله فاجاب طلبهم

٣٥ وفاة السيد فيصل سلطان مستط

تتالت الرزايا على السيد فيصل وعلى بلاده حتى أثرت على صحته ففرض عدة ايام وفي اوائل ١٩١٤ انتقل الى دار البقاء وخلفه نجله السيد تيمور وقد انضوى الى الماسونية قبل نحو سنتين

٣٦ المجلس العمومي في بغداد واعضاؤه

جرى انتخاب اعضاء هذا المجلس في ٨ ايلول فكانوا الآتين:

السيد عبد الرحمن افندي نقب اشرف بغداد الشيخ محمد سعيد افندي مدرس الاعظمية، عبد الرحمن باشا الحيدري رئيس البلدية، عبد الله سالم افندي الحيدري، طاكف افندي الآلوسي، عبد الجبار باشا الحياط المحامي وعزرا افندي مناحيم صالح وهؤلاء كلهم من مهكن الولاية

واما الاعضاء الذين انتخبوا لينوبوا عن قضاء الشامية فهم: الشيخ مبدد الفرعون وفؤاد افندي ورؤوف افندي آل امين.

واعضاء قضاء الكاظمية: الشيخ حميد افندي وعبد الحسين جلي، وقضاء الجزيرة عبد الرحمن افندي آل جيل. وقضاء بكرة (بادوراي القديمة) محمد طاهر افندي آل صالح. وقضاء خانقين مهدي المجيد بك آل الحاج احمد. وقضاء سامراء السيد علاء الدين افندي ابن عبد المجيد الآلوسي الساكن في تكريت. وقضاء مندلي عبد الله افندي آل معروف. وقضاء هامة الشيخ ابراهيم افندي الراوي. وقضاء كربلاء الشيخ هادي آل وهاب والسيد سعيد افندي رئيس الخدمة. وقضاء النجف السيد علي افندي آل بحر العلوم والسيد علي افندي آل انكليدار. وقضاء الهندية الحاج عبد المهدي افندي مبعوث كربلاء سابقاً والشيخ فخرى افندي. وقضاء الديلم السيد احمد افندي آل النقيب ويوسف افندي آل السويدي وغير هؤلاء من غير هذه الاقضية.

قال المباح في خصوص هذا الانتخاب: «جرى انتخابهم على عكس آمال جمعية الاتحاد والترقي التي حاولت انتخاب غيرهم وسعت الى الخيثة لان يجعل المواقفين لمشربها وآرائها اعضاء في المجلس العمومي دون غيرهم فلم تفلح وهو دليل واضح على ما في حاضرنا من نحو الحرية الشخصية في الافكار».

وفي ١٤١٤ افتتح المجلس العمومي المذاكرة واتخذ لهذه الغاية البهو المخصوص بادارة الولاية وكان ذلك بعد الظهر بساعتين وفي الساعة الخامسة استقر عند المجتمعين اصلح الله على ايديهم شؤون الوطن!

٣٧ بين عشيرتي الحسينات وقاطم

في اوائل شهر آب جرت واقعة بين عشيرتي الحسينات وقاطم بن بطي على مقربة من لواء الناصرية خسر فيها الفريقان نحو مائة قتيل واصيب رجلان واصابة الرصاص الماثرو كانوا في داخل المدينة فأتوا.

واعمل بتلو هذه الموقعة موقعة اخرى امامناً الدواة فهو على ما جاء في صدى الدستور من نتائج سياسة فريد بك المتوفى حينما كان متصرفاً في ديار المنطق فانه دفع عشيرة الحسينات عن مزارعها وديارها التي كانت تبعد عن لواء الناصرية اكثر من نصف ساعة وانزل في مكانها قاطم بن بطي لان الحسينات لم تدعن للمتصرف تمام الاذعان في امور انتخاب

المعوتين السابقة كما ذهبت له عشيرة قاطع ولما حصل فريد بك من منصرفه اللوام أخذت الحسينات تدعى باعادة اراضيها اليها واجلاء قاطع عنها والم تورد الحكومة ان تسمع شيئاً بهذا الخصوص نشبت المداوة بين العشيرتين ووقع ما وقع . وفي الوقت عينه وقعت واقعة أخرى بين عشائر (حسن القبيح) وعشائر (كويد المحينة) الا انه لا يعلم تفاصيل قتلها .

فلما رأى عجمي السعدون حالة تلك العشائر اراد ان يصلح بينها فارسل يطلب حضور رؤساء العشيرتين فلما جاؤوا قضى على كويد (مصفر كائد) وحبيه ولم يطلق سراحه الا بعد ان افرغ له قلعه (البوصلايخ) فسكنها عجمي بك — ويقال ان كويد المحينة لما اطلق سراحه ذهب الى قبائل خيفان والمساكرة اعداء عجمي ليشاركها في مناوأة عدوهم جميعاً .

٢٨ . مخلوق غريب

ولدت احدى نساء الكرخ (في بغداد) في محلة (علاوي الحلة) ابنة بدون انف واذنين، وفيها في حلقومها وعينها في وسط وجهها ولما علم بعضهم ذلك ذهبوا لرؤيتها وبينهم جماعة من الاجانب وبعد ثلاثة ايام ماتت .

٢٩ . رواتب رؤساء بعض عشائر العراق وذهاب فريد حلب كل يوم

سمت الحكومة سعيًا مشكورًا لتنظيم امور البريد، وكان هذا البريد يجري مرة في الاسبوع بين بغداد وحلب، لما الان فانه يسير كل يوم كافي ديار الا فرنج. وقد اتخذوا لولا الاسرا حسن وسيلة لذلك وهي انهم وطنوا النفس على دفع مشاهرات وافية الى العشائر المشوثة في العراق لتضمن الراحة والامن للبريد وما قبله وحفظ الطريق من الاصوص قطاع الطرق فتدفع الى حميدى رئيس عشيرة شمر ٤٥ ايرة (نحو ١٠٨٠ فرنكا) والى اخيه مجول ٢٠ ايرة (وكانت الحكومة السابقة اعطت اياه فرحان پاشا مقاطعة الفرخانية) وكل ذلك لحفظ طريق الموصل وتدفع الى علي السلطان البكر رئيس عشيرة الداي ١٥ ايرة . ولا جرم انه بعد هذا برده جاج ابن عمه ابن مطلق الذي قطع طريق ما بين بغداد وعانة قبل ايام وجاج (ابو زعيان) الذي هو ابن اخ حردان لحفظ طريق حلب والشام وخصصت لهزاع بن محميد الفيحال رئيس عشيرة المعامرة ٥ ايرات لحفظ طريق المسيب. وقد اشترطت الحكومة على هؤلاء الشيوخ ان ينفذوا الطرق من الاصوص او القطار واذا سرق احد المسافرين فعلى الشيخ تسليم الاثم الى الحكومة او تسليم ماسب منه .

٤٠ . فهد بك آل عبد الحسن في الرزقة

كانت الحكومة السابقة اهدت عبد الحسن رئيس عنزة مقاطعة الرزاة من ملاحقات لواء كربلاء التي تبلغ وارداتها نحو ٦ آلاف ايرة وقد اخذ اليوم ابنه فهد بك يسكن العشائر فيها ليجمعها قضاء تستفيد من وارداته الحكومة. وقد جمل اليوم فيها النعم والغنم ريثما يتسنى له تحقيق الامنية وعلى الله الاتكان.

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٦ من السنة ٣ عن المحرم ١٣٣٢ = تشرين ١٩١٣

سياسة لاحماسة

En avant vers l'union Arabe !

الشعر مفتقر منى لمبتكر
دعوت غير القوافي وهي شاردة
وسلمتني عن طوع مقادتها
إذا فقت أقامت وهي من خدسي
صرفت فيهن أقلامي ورحت بها
ملككن من رقة ريق النفوس هوى
سقيتهن المعاني قارتوبن بها
كم تشرب لها الاسماع مصفيه
طابقت لفظي بالمعنى فطابقه
اني لا أنزع المعنى الصحيح على
سل المنازل عني اذا نزلت بها
ما جئت منزلة الا بنيت بها
« واجود الشعر ما يكسوه قائله
ولا يحسن الشعر الا وهو مبتكر
ومن يكن قال شعراً عن مفاخرة
وانما هي انفاس مصعدة
وهن ان شئت منى ادمع غزير

ولست للشعر في حال بمفتقر
فاقبلت وهي تمشي مشى معتذر
فرحت فيهن اجري جرى مقتدر
وايما سمرت سارت تفتني اترى
اهرف الناس سحر السمع والبصر
من حيث اطربن حتى قاسي الحجر
وكن فيها مكان الماء في النمر
اذا تنوشدن بين البدو والحضر
خلوا من الحشو ملوفاً من العبر
عمرى فاكسوه لفظاً قد من درر
ما بين بغداد والشهباء في سفرى
بيتاً من الشعر لا بيتاً من الشعر
بوشي ذا العصر لا الخالي من العصر
واى حسن لشعر غير مبتكر
فلمست والله في شعر بمفتخر
ترى بها حسراتى طائر الشرر
ابكى بهن على ايامنا الفرد

ابىكى على امة دار الزمان لها
كم خلد الدهر من ايامهم خبرا
ولست اذكر الماضين مفتخرا
وكيف يفتخر الباقون في عمه
لهق على العرب اُمت من جودهم
اين الجحاجع ممن يتمنون الى
قوم هم الشمس كانوا والورى قر
راحوا وقد اعقبوا من بعدهم عقبا
اقول والبرق يسرى في مراقدهم
يا ايها العرب هبوا من رقادكم
كيف التجاح واتم لاتفاق لكم
مالى اراكم اقل الناس مقدرة
قبلاً ودار عليها بعد بالغير
زان الطروس وليس الخبر كالخبر
لكن اقيم بهم ذكرى اذ ذكر
بدارس من هدى الماضين مندثر
حق الجادات تشكو وهي في ضجر
ذؤابة الشرف الوضاح من مضر
ولا كرامة لولا الشمس للقمر
فامواعن الامر فويضاً الى القدر
(يا ساهر البرق أقطر اقد السمر)
فقد بدا الصبح وانجابت دجى الخطر
والعود ليس له صوت بلا وتر
يا اكثر الناس عدأ غير منحصر
الرصاصي

المدائن اوطاق كسرى او سلمان ياك (١)

Madâin Kisrá ou Séleucie et Ctésiphon.

نشرنا في الجزء الثالث من اذه العرب مقالة للاستاذ الشماس فرنسيس جبران
عنوانها (تطواف في جوار بغداد والمدائن) ابدع في اسلوبها منشأ كل الابداع
واجاد في وصف زوايا دجلة (دوراتها) ومنعطفاتها كل الاجادة ولكنه قد غلط
في تسمية بعض الاعلام ونسبة بعض العشار الى غير قبائلها وقاته ايضاً الكثير من
التلول والانار المبثوثة في تلك الارحاء واتماماً للبحث والفائدة تأتي ببذة ننبه
فيها على اغلاط الكاتب ونصف فيها ما فاته من تلك الرسوم الدوارس فنقول:
لاهل بغداد مادة جارية يملون بها في كل عام وهي انهم يذهبون الى زيارة
سلمان الفارسي وموسم تلك الزيارة يكون دائماً في اول فصل الربيع وتمتد مدته

(١) لا يعرف اهل العراق اليوم المدائن ولا الناحية المدفون فيها سلمان الفارسي
الا باسم «سلمان ياك» وهم يسمون لهذا الاسم سبب يرويه ابنا العامة منهم عن الاباء رواية من
قبيل التواتر وهذا بعض الحكاية ان ياك لفظة فارسية معناها الطاهر لانه ازال منه علامة
الرجال لسبب لا يناسب ذكره هنا .

الى نحو شهرين يتعاقب فيها الزائرون من اهل بغداد وسيرهم واكثرهم من اهل باب الشيخ، ويمرقون (بالشيخلية نسبة تركية الى محلة الشيخ عبدالقادر الكيلاني احدى محلات بغداد) والسنة التي لا يذهب فيها الشيخلية الى المزار المذكور لا يقوم لموسمها سوق كالسنة التي قبلها .

اما كيفية تهيؤهم للسفر وطمعهم الى المزار فانهم يأخذون خيام القطن ذوات المرافقات المزر كشة بالحري — ويسمونها (جواد) والكلمة تركية الاصل — ويضربونها بجوار الامام على نهر هناك يسمى بدعة احمد افندي، وقد حفر قبل سنين ونجري جداوله وسواقيه من بين تلك المضارب ويحتمعون في طرفي النهار وهم في عدة السلاح الكاملة ويكون اجتماعهم هذا كحلقة واحدة لا يعرف طرفاها ويسمون ذلك الاجتماع (الاي والبض هلاي وهي مأخوذة من الاي التركية) ويضربون نوعان الطبول صغيراً يسمونه (دماماً) [١] ووزان شداد ويحجمونه على (دماطات) ويوقعون على الضرب بهوسه يسمون طريقها (عقيلية) نسبة الى عقيل من نجد واما عقيل فيسمونها (محيني) نسبة الى الهجين من الابل — ويتركب رجلان من الجمع في ساحة تلك الحلقة يلعبان بالسلاح والناس من حولهما يطلقون اثناء اللعب الرصاص ولا يزالون كذلك مقدار ساعتين على الاقل وفي الاخر ينترق عدا الجمع بسلام ثم يذهبون في عصر كل يوم بهذه الصورة الى (ابوان كسرى) وهم يسمونه (طاق كسرى) وهو فصيح وهناك ايضاً يطلقون الرصاص على جدران الطاق وعقده ويقفون ثمة الى آخر النهار ثم يرجعون زرافات ووحدانا. واذا جن الليل تراهم يجتمعون جامات جامات ويضربون في آلات اللهو والطرب (كالعود) و(القانون) و(النكمانية) و(الدنبك) و(الدف) وغير ذلك ويقفون انواع الاغاني ويرقصون شياً وشباناً، اشراقا واراذل، وضياء ورقعاء، ولا يرون في ذلك بأساً ولا تحاشياً وكذلك قل عن النساء فيما بينهن ويمدون جميع هذه الاعمال الفاسدة حلالاً، فيها لله والامام رضى لانهم يزعمون ان الامام سلمان كان في حياته من اهل

(١) طيبا يبلغ قطر محيط اكبره ٤٠ سنتيمتراً وعرض اطاره (الذى هو من الخشب) ١٢ سنتيمتراً وعلى وجهيه جلدان رقيقان يعكسهما سير بعرض الخنصر ويصل طرفيهما وصلاً مشبكاً . اما الوصف الذى ورد في حاشية صفحة ٦٧ هـ من المجلد الثانى من لغة العرب فهو ينطبق على النوع الذى يسميه المراقبون (الدنبك) لا غير فلينبه له .

اللهو والطرب وانما يعملون هذه الاعمال تأسيّاً به فهمي لاشك تجلب مرضاته عنهم.
وكنت اذهب في بعض السنين مع الذاهين لاجل التفرج والتسلى وفي الحقيقة ان الذي يحضر هذا الموسم يجدمدة حضوره انشراحاً، الا ان هذا الانشراح متولد مما يشاهده هناك لا غير اذ يرى السماء الصافية الاديم ويشرب الماء الزلال ويسرح طرفه في المروج الخضرة النظيرة ويستنشق الدسم العليل البليل المنعش للارواح هبويه ويتروى من اللبن الخفيض ويتقذى الزبد المذيذ ويبيت خالي البال من الهواجس والافكار يطرب سماعه اذا مر هزيع من الليل ائين النواخير وحنين الكروود وخرير المياه وحفيف الاشجار وتفريد الاطيار .

وكنت ادون جميع ما شاهدته من الانار والتلول والرسوم وما اسمعه من حكايات الاغراب النازلين في تلك الاطراف عنها في مذكرتي وآخر عهدي في تلك الرحلات كان في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ هـ - ٢٠ آذار ١٩١٣ م واليك وصف ما شاهدته وسمعته :

٢٠٠ سلمان الفارسي [١] اوسلمان پاك

سلمان پاك واقع في الجنوب الشرقى من بغداد على بعد ست ساعات للراكب وهو عبارة عن بهو كبير مربع الاركان يباغ طول كل جانب منه نحو ٤٠ متراً مبنى بالحص والطابق وقد جدد ذلك البناء في سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م وباه تجم القبة وفي وجوه جدرانه الثلاثة ما خلا الشمالى منها حجر واوابين معدة للزائرين وعند الجانب الشمالى قبة معقودة قديمة البناء يظهر من طرز بنائها انها من ابناء القرن السادس والسابع للهجرة يباغ ارتفاعها بين ١٨ و ١٤ متراً وفي باطنها نقوش بديمة باشكال ثلاثية دقيقة وهي في اصل البناء يشابهها ما يسمى اليوم بناؤو العراق (مقرنص) وقد غشيت تلك النقوش بصبغ لونه كلون الزعفران ورسم منه اشجار وازهار والرائى لا يقدر ان يعرف ان تلك الرسوم هي اصباغ الابد تأمل طويل والا يقطع انها صنعت كما تصنع الفسيفساء. وهذه القبة معقودة على حجرة طولها نحو ٩ امتار في عرض مثل ذلك قد غشيت جدرانها الاربعة بالقشاني الازرق والابيض الى علو ٤ امتار وقد فرشت

(١) جاءت ترجمته مطولة في كتاب اسد الغابة طبع مصر ٣٢٨:٢ وما يليها

ارضها بالرخام الناصع الملون وفي وسطها مشبك من التماس الاصفر طوله نحو ٣ امتار وعرضه زهاء ٢ متر وارتفاعه قراب ١ متر وتحت المشبك دكة عليها ستار من الحرير الاخضر المقصب ومما يلي الرأس عمامة خضراء كبيرة مرفوعة على ثلاثة اعواد وقد نصبت على شكل ثلاثي لتلف عليه تلك العمامة وفي اعلى باب الحجره او الحرم مكتوب بالقاشاني الابيض والازرق المشجر الحديث المشهور (سلمان منا اهل البيت) وبيات من الشعر نظمت في تاريخ بناء الرواق والصحن وهي مكتوبة على القرطاس ومعلقة على لوحة من الخشب وتاريخ ذلك في سنة ١٣٢٢ هـ وامام الباب من الجنوب رواق طوله نحو ١٢ متراً وقد صرف على هذا التعمير محمود افندي المتولى احد اشرف بغداد وهو القيم والكليدار هناك والمتولى ايضاً لسائر اوقاف الامام ففقات باهظة وقد مال هذه التولية بالارث عن ابيه وابوه عن جده حتى يرتقى هذا التسلسل الى احد عشر صلباً .

اما الاراضي التي هي وقف لسلمان قسبي : ارض باوي، وارض السمرة، وارض صافي وارض عريفية وهذه كلها في الجانب الشرقي وارض دزدى، وارض المناري وبعثان في الجانب الغربي وتقل جميعها في الامام من ٩٠٠ الى ٧٠٠ ايرة عمانية كذا اخبرنا رئيس كتاب الوقف الاسبق في بغداد عبد الجبار افندي .

وكانت ارض سلمان قبل عشرين سنة قاعاً صافياً لا يسكنها احد من اهل المدر سوى اصحاب من اهل الوبر ينزلون بالقرب منها وهم البطلة (وزان كنة) والدايم والمناصير وغيرهم وكان يبلغ عدد بيوت الجميع قراب ٥٠٠ بيت اما اليوم فتجد حول قبة سلمان دوراً وسوقاً فيها ما يحتاج المسافر اليه وخانات وقهوت وقد بدأت العمارة والسكنى فيها منذ خمس سنين .

وينزل اليوم في ارض سلمان وطرافها من الاصحاب العشائر التي يجمعها الجدول الآتي :

| عدد البيوت | اسم ارضهم | العشيرة | الرئيس |
|------------|--|-------------------------|----------------------------|
| ١٠٠ | المناري في الجانب الغربي ويبلغ طولها من جبل السور الى الغرب ساعتين ونصف الشرق منها | الجبور ومنازهم في الطرف | صالح التجرات |
| ١٢٠ | الطرف الغربي | الجبور | موسى الحروي |
| ٣٠ | السمرة في الجانب الشرقي | البطلة | مطابق الصالح وعيدان الهومي |

| | | | |
|------------------|---------------------------------|-------------------------|-----------------|
| ١٠٠ | السياقية في الجانب الغربي | [العبد الله واخوة ناعسة | مرهج السلطان |
| | | [من الخزر] | وخلف المرير |
| ١٢ | السطيح في الجانب الغربي | الدائم | ابراهيم السلطان |
| ٥ | الصفافي في الجانب الشرقي | الدائم | دخيل المروح |
| ١٠ | الصفافي | المناصر | فرج العنقوص |
| ٤٠ | الحناسة | البورقية | حمد الصالح |
| ؟ | بدعة الهلالية في الجانب الشرقي | المناصر | عبد العاتي |
| ١٠ | الدرعية في الجانب الغربي | الدائم | عبد العوده |
| ١٥٠ | غربية وهي على حد المناري الغربي | الجبور | زيدان الخلف |
| وطولها ساعة ونصف | | | |

بين ٣٠٠ و ٣٢٠ الزميرية او الزنبرانية طولها خمس ساعات ونصف صالح العلي
وهي في الجانب الغربي الجبور

وجميع هؤلاء الاصحاب اهل ماشية وكرو ولايس لهم مهنة سوى الزراعة.
٣ ايوان كسرى

وفي الجنوب الشرقي من قبة سلمان على بعد ٩ دقائق منها ايوان كسرى وهو
أرجليل من الآثار التي يتنافس فيها في العراق اما علو شأنه وسامق بجده فيخبرك
منظره عن مخبره ولم تبق الا الايام منه الا طاقه المعقود عقداً احكمته يد الانسان
الذي علمه الله ما لم يعلم وقومته فكرته التي غلبت كل مخلوق.

مرت القرون تلوا القرون وذهب الملوك اثر الملوك وانقرضت الامم بعد الامم
وهو باق على حاله الاولى يصارع الايام فتصرعه ويصرمها وسيدتي — والبقاء
لله وحده — ونذهب نحن والذين يأتون بعدنا الى ماشاء الله ان يبقى وما بقوه
الاعبرة للمعتبرين « فاعتبروا يا اولي الابصار ».

٤ وصف الايوان القديم والحديث

قال الخطيب البغدادي في مقدمته كتابه تاريخ بغداد طبعه باريس في الصفحة
٨٨ « المدائن لكثرة ما بنى بها الملوك والاكامرة واثروا فيها من الآثار ... وتسمى
المدينة الشرقية النينة وفيها القصر الابيض القديم ... وتصله المدينة التي
كانت الملوك تنزلها وفيها الايوان ويعرف باسمينير ... » اهـ

وقال في وصفه ابن الاثير في الكامل : ... وهو (يبنى الابوان) مبنى بالآجر وهو على مرتفع من الارض طوله ١٥٠ ذراعاً في عرض مثلها وامامه ميدان طوله ٨٠ ذراعاً في ٢٥ وقيل سعة الابوان من ركنه الى ركنه ٩٠ ذراعاً... وكان فيه من التماثيل والصور شئ كثير من جعلها صورة كسرى انوشروان وقيصر ملك انطاكية وهو يحاصرها ويحارب اهلها فلما فتحت المدائن سنة ١٦ هجرية على يد سعد بن عباد ترك ما فيه من التماثيل واتخذ مصلًى وصلى فيه صلوة الفجر ثمانى ركعات لا يفصل بينها وقيل ان المسلمين احرقوه بمد ذلك بقليل ، انتهى كلامه وقد سبقه الى هذا الوصف نظاماً بسنين كثيرة البحترى فلتراجع الابيات في ديوانه ج ١ : ١٠٨ طبع الجوائب .

اما اليوم فلم يبق الا ما يأتى : (الابوان) ويبلغ طوله او غوره نحو ٤٢ متراً في عرض ٢٥ متراً في ارتفاع ٣٠ متراً وعرض الباقي من العقد من اعلاه ونحوه ٨ طابقات او متران و ٤ - فتمتراً وهو مقوس ويبلغ مقدار قوسه ١٤ متراً وعرض حائط الابوان الذى عليه طرف العقد زهاء ٥ امتار وعرض الباب الذى يكون مقابلاً لك اذا وقفت في وجهه الابوان ووجهك الى الجنوب الغربى متران و ٢٠ - فتمتراً وارتفاعه خمسة امتار وهو معقود مقوس (ويزعم العامة ان هذا الباب هو الباب الذى كان تدخل منه وتخرج المعجوزاتى كانت دارها في ايام كسرى يحجب الابوان وليس لها طريق - سواء) وفي طرفي الجدار الذى فيه الباب المذكور من اعلاه ووزنتان نافذتان الى الوجه الاخر من الجدار يبلغ ارتفاع كل منهما مترين في عرض متر وارتفاع الجدار المذكور بين ١٥ و ٢٠ متراً وفي حائط الابوان الشرقى ممائلى وجهه باب طوله ٧ امتار في عرض متر ٨٧ س وقد شق عقده الى اعلى الابوان ويروى الاصراف عن اسلافهم ان هذا الشق هو الذى حدث يوم ولادة النبي (ص) وفي شرقي الباب المذكور جدار قائم قد سقط اعلاه وطرفه الشرقى ولم يبق منه الا ما طوله نحو ٣١ متراً في عرض ٧ امتار في ارتفاع زهاء ٣٠ متراً وفي وجهه الذى هو تجاه الشمال الشرقى آثار نقوش ومشاك وطيقان واعمال هندسية في البناء بديمة واعاها آثار ما وصفه البحترى وابن الاثير وفي اعلاه تجاه الجنوب الغربى اثر عقد يدلك على انه كان هناك ابوان صغير غير هذا الكبير وقد هدم ومن الارض الى اثر العقد قراب ٨ امتار وفي وسط الجدار المذكور باب معقود طوله ٧ امتار في عرض ٢٠ س

في ارتفاع متر ٨٠٠ س وبناء الايوان وجدزانه بالجص والطاق وهو مربع يبلغ تربع الآجرة منه قراب ٣٠ س ونحتها زهاء ١٠ س وفي الجنوب الشرقى من الطاق قرب الجدار تل ركام يسمى (شاه زنان) يبلغ ارتفاعه ٧٠٠ متر ومحيطه ٦٠ متراً وفي الجنوب الشرقى منه على بعد عشر دقائق تل آخر يسمى (تل الذهب) يبلغ ارتفاعه نحو ١٥ متراً ومحيطه قراب ٢٠٠ متر وفي شرقى الايوان على بعد ٢٠ دقيقة السور الذى ذكره الشماس فرنسيس في الجزء الثالث ص ١٣٩ اما ضلعه الذى يذهب الى الجنوب الغربى فبعد مسافة عشر دقائق يعرج اثره ثم بعد نصف ساعة يبدأ طرفه دون قبر حذيفة اليماني نحو ٣٠٠ متر ثم يمر بارتفاع وانخفاض بمسافة عشر دقائق ثم ينقطع مثله ثم يظهر ويبقى الى مسافة ٢٠ دقيقة ثم يأخذ في هبوط وصمود ووصل وقطع قليلاً قليلاً حتى يرد شط دجلة اسفل (قصبة) وعلو اعلى موضع منه خمسة امتار وانخفاض محل منه ٣ امتار ولعل هذا الاثر هو اثر السور الذى ذكره الخطيب في مقدمة تاريخه في الصفحة ٨٩ قال « وكان الاسكندر ... يزلها (يعنى المدائن) ... وبني فيها مدينة عظيمة وجعل عليها سوراً اثره باق الى وقتنا هذا موجود الاثر هو المدينة التى تسمى (لروضة) في جانب دجلة الشرقى . » اه ولكل من هذه القطع المذكورة اسم يطلقه عليها اصحاب تلك الجهات قائل قطعة منه في الشمال الغربى من الطاق على بعد ٢٠٠ متر تسمى (تل جميعه) تصغير جمعه وهو اليوم مدافن موتى النازلين في تلك الارض ثم فوقه قليل (الطاوية) (١) ويبلغ علوها ٧ امتار ومحيطها ٦٠ متراً وطرف السور الذى في اسفلها يسمى (رأس العين) وقطع السور الواقعة في الجانب الغربى من دجلة وهى التى اشار اليها الشماس فرنسيس في مقالته السائفة تسمى (جبل السور) وهذه القطع تذهب الى الجنوب وهى ثلاث قطع الاولى واردة دجلة بل قل اكتملتها هى وطول الجميع نحو ١٠٠ متراً والفصل بين القطعة الاولى والثانية ٤ امتار وبين الثانية والثالثة زهاء ١٠٠ متراً وارتفاعها زهاء ٤ امتار وعرضها من الاسفل ٤ امتار ومن الاعلى متراً ونصف متر و (جبل السور) عند حد ارض (المنارى) الشرقى وفي الجنوب الغربى منه على بعد ساعة تل يبلغ علوه ١٥ متراً ومحيطه قراب ١٢٠

(١) بضم الطاء وفتح الواو واسكان الياء وفتح الباء وفي الآخر هاء هى عندهم تصغير طاوية وهى (الباشورة اى bastion)

متراً يسمى (تل عمر) (١) ثم فوقه الى الجنوب مسافة ٤٠ دقيقة تلان متقابلان يسميان (الحياميات) (٢) يبلغ علو كل منهما خمسة امتار ومحيطه زهاء ٦٠ متراً وفيهما اثر انقراض وقحوف ويقابل تل عمر من الشرق على بعد ساعة تل يسمى (بنت القاضى) يبلغ علوه ١٤ متراً ومحيطه ١٠٠ متر وقربه على بعد ١٠٠ متر بقايا سور يسمى (السور الصغير) وفي جنوبى جبل السور على بعد نصف ساعة نهر قديم يكاد يساوى عقيقه الارض يسمى (نهر اليوسفيه) وهو يابس لاماء فيه ومبدأه اسفل فوهه (نهر الرضوانيه) الجارية الى يومنا هذا ثم يذهب الى الشرق ويقاطعه الشط فوق سلمان من الجنوب الشرقى بقليل ثم يذهب حتى يمر بقرب كوت الامارة والبصرة الى ان يرد (الحويزة) وفوقه الى الجنوب على مسافة ٥ دقائق (نهر تل الذهب) وهو يابس وفي جنوبيه على مسافة نصف ساعة (تل الذهب) المذكور وهو غير تل الذهب السالف الذكر وهو عبارة عن تل يبلغ علوه نحو ٧ امتار وطوله ٣٥ متراً وعرضه ١٠ امتار ويمر في اسفله مما يلي الجنوب على بعد ٢٠ متراً (نهر المحمودية) وفيه ماء وفي شرقى تل الذهب على مسافة نصف ساعة ثلاثة تلول تسمى [السمر] [وزان] [قفل] وفي جنوبى تل الذهب على مسافة ساعة ثلاثة تلول من التراب الواحد بحجب الاخر تسمى حويصلات (٣) وفي شرقها على مسافة ٥٠ متراً تل فيه حجارة وقحوف يسمى (حطيط) [٤] يبلغ علوه

(١) باسكان العين وفتح الميم وتشديد الراء . (٢) بلفظ الجمع والمراد به المتقى . والحياميات وزان خيام النسوبة المجموعة .

(٣) يضم الحاء ضمّاً غير بين وفتح الواو واسكان الياء وكسر الصاد وتشديد اللام يلها الف وتاء طويلة ويمكّي عنها الاعراب حكاية هذا ملخصها وهو ان رجلاً أعطي رجلاً آخر حنطة لينذر بها في تلك الارض فاكل الفلاح البذر وهم يقولون (البذر بالزام المعجبة) ولم لينذر منه حبة واحدة واخذ بعد صاحبه المواعيد المرقوبة وبعد ان صرت ثلاثة اشهر اتفق ان صر الفلاح بتلك الارض التي شرط ان تبذر الحنطة فيها فوجدها قد ساقى وزرعها واخرج شطاً فعجب من ذلك ثم انه ما ابطأ ان عاد ورجل باهله ونزل في تلك الارض ولما صار اوان حصاد ذلك الزرع حصده وداسه وذراه ثم ارسل على شريكه ان احضر واقبض طعامك فحضر وقسم وكان نصيب صاحب البذر سهمين ونصيب الفلاح ثلاثة اسهم فلما نقل صاحب البذر حقه وجاء الفلاح لينقل حقه أيضاً وجد بره تراباً فتركه ورجل وعلم ان ذلك من الله الذي لا يرضى بالظلم فسميت تلك الاسهم او التلول الثلاثة منذ ذلك الحين بمويصلات مشتقة من الحاصل .

(٤) يضم الحاء ضمّاً مائلاً فيه وفتح الطاء واسكان الياء وضم الحاء وفي الاخر طاء

نحو ٥ امار ومحيطه ٨٠ متراً واذا رحلت من المنارى تريد الاسكندرية فليكن وجهك الى الجنوب وطريقك على تل عمر وتل الذهب وحوصلات والمسافة من المنارى الى الاسكندرية ٦ ساعات لراكب .

وفي الجنوب الشرقى على بعد نصف ساعة من جبل السور تل يسمى (ابو حليفيه) (١) يبلغ ارتفاعه نحو ١٠ امار ومحيطه قراب ١٠٠ متر وغربى جبل السور على بعد ٤ دقيقة تل يسمى (تل منتر) (٢) وهو تل مستطيل يبلغ علوه قراب ٧ امار وطوله ١٠٠ متر وعرضه زهاء ٢٠ متراً وفوقه الى الغرب على بعد ٣٠٠ متر تقريباً تل يسمى تل (قريص) (٣) وهو تل مستطيل يبلغ طوله ٥٠ متراً وعلوه ٤ امار وعرضه ١٠ امار وفي الجنوب الشرقى من جبل السور على مسافة ٢٠ دقيقة من حافة دجلة اليمنى تل كتل قريص يسمى (اشان هومى) (٤) او البارودة وهو ينسب الى رجل كان ينزله في القديم ويستخرج منه الشورة وكان اسمه هومى والبارودة هي الشورة فنسب اليه وهو ابو عيدان رئيس عشيرة البطنة النازلة ارض السمرة وقد سلف ذكره واما البارودة او الشورة فاتها تستخرج من ارضه ومنها يعمل البارود وارضه من اوقاف سلمان وفي شماله على مسافة ٥٠ متراً قريباً قلعة مبنية بالحجارة والطين قد تهدم اكثرها وكانت قبل سنين مخفراً لاجند العثماني فقيم فيه اخضر تل البارودة كي لا يستخرج منه الاضرار الشورة وفوق البارودة او اشان هومى الى الجنوب الشرقى على مسافة ٢٥ متراً تل يسمى (ابو خشم) تصفير خشم وفوقه الى الجنوب الشرقى على بعد خمس دقائق تل يسمى (ابو الهيتم) وزان (جبل) سمي على ما ينقله الاضراب باسم امام مدفون هناك يقال له (على ابو الهيتم) وفي الجنوب الشرقى من تل ابى الهيتم مسافة ربع ساعة ارض (السيافيه) (٥) وبازاء فوهة دياى في الجانب الغربى من دجلة على بعد ٣٠ متراً عن الشط تل يسمى (ابو عصافير) وهو كاشان هومى او اكبر منه بقليل ينزله اضراب من الجبور والبوعيشة وفي الشمال

[١] بضم الحاء ضمناً غير بين وفتح اللام واسكان الياه وكسر الفاء وتشديد الياه المفتوحة وفي الاخر هاء [٢] بكسر الميم واسكان النون وفتح الناء وفي الاخر راء [٣] بضم الفاء ضمناً مالا فيه الى السكون وفتح الراء واسكان الياه وضم الفاء ضمناً خفيفاً وفي الاخر صاد [٤] بضم الباء واسكان الواو وكسر الميم وفي الاخر ياء مشددة [٥] بفتح السين وتشديد الياه بعدها الف ثم فاء مكسورة يليها ياء مشددة مفتوحة وفي الاخر هاء

القريب من سلمان في الجانب الشرقى من دجلة على بعد ربع ساعة وعلى قارعة الطريق تل يبلغ ارتفاعه ٥ امتار ومحيطه بين ٣٠ و ٤٠ متراً يسمى (ابو زنبيل) هذه اسماء اغلب الانار والتلول المبنوثة في ارض سلمان شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً واسماء العشار النازلين فيها .

هـ : قبر حذيفة اليمان وعبدالله الانصارى

وفي الجنوب الشرقى من ابوان كسرى على مسافة ١٠ دقائق على ضفة الشط اليسرى قبرا حذيفة (١) وعبد الله الانصارى (٢) وهما عبارة عن ٣٥

[١] هو حذيفة بن اليمان - وقيل له اليمان لانه اصاب دماً فهرب الى المدينة فعالقه بن عبد الاشهل فسماه قومه اليمان نسبة الى اليمان (واسم اليمان حذيل بالتصغير ويقال بالتكبير ويقال حذيل بكسر فسكون) ابن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن قيس بن يقظ بن ريث العبسى من غطفان يكنى ابا عبدالله وهو صحابى تزوج ابوه والدته فولدته بالمدينة واسلم هو وابوه شهد احداً (وفيها استشهاد ابوه اليمان) والمخندق وحضر الحرب ببهاوند وكان امير الجيش بعد استشهاد النعمان بن مقرن المزنى بوصية عمر وفي سنة ٢٢ هـ كان فتح همدان والرى والدينور على يده وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وولاه همدان وكان كثير السؤال فلهي (ص) عن احاديث الفتن والكفر ليجتنبها وسأله رجل اى الفتن اشد قال ان يمرض عليك الخير والكفر فلا تدرى ايها تترك وكان يسمى صاحب السر وكان عمر لا يصل على جنازة لم يحضرها حذيفة روى عنه البخارى ومسلم احاديث كثيرة وتوفى بالمدائن عليلاً بعد مقتل عثمان وبعده على بسمه ايام وقيل ياربعتين يوماً وقد ذكره ابن هشام في سيرته وابن حجر في تقريبه والذهبي في كاشفه والطوسى في اماليه وابن شهر آشوب في رجاله والمسدودى في صووجه والذهلى في ارشاده والسيد على خان في درجاته والبندنجى في جامعه والبستانى في دثاره وغيرهم وجميعهم اثنوا عليه .

[٢] لم نجد في كتب الرجال والصحابة رجلاً صحابياً مات في العراق اسمه عبدالله الانصارى سوى رجل واحد وهو على ما قال البندنجى في كتابه جامع الانوار وهو خط لم يطبع «عبدالله بن يزيد الانصارى» هو ابو موسى عبدالله بن يزيد بن يزيد بن حصين الانصارى الخطى كان من الصحابة شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وولى اسر الكوفة من عبدالله بن الزبير واستمر بها الى ان مات ١٠٠ ولم أر من ضبط سنة وفاته ويعلم مما قدمت نقله من الاصابة (لم يأت ذكر لعبدالله هذا في نسخة الاصابة المطبوعة في مصر) انه مات بين خمس وستين وسبعين لان عبدالله بن الزبير بويع له بالخلافة بالحجاز والعراق سنة ٧٢ والله اعلم اه

وقال في اسد الغابة : «عبدالله بن يزيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة بن جشم بن مالك بن الاوس الانصارى الاوسى ثم الخطى يكنى ابا موسى وهو كوفى وله بها دار شهد الحديبية» وهو ابن سبع عشرة سنة وشهد ما بعدها واستعمله عبدالله بن الزبير على الكوفة وشهد مع علي بن ابي طالب (ع) الجمل وصفين والنهر وان اه

طوله ١٥ متراً وعرضه ١٠ امتار مبنى بالطين والحجارة وعند حد جانبه الشمالى صفة عرضها ٣ امتار ثم وراءها رواق معقود عليه ثلاثة عقود بالجص والطابق وفيه قبتان معقودتان ايضاً فى اليمين والشمال اما التى عن اليمين فتحتهما قبر حذيفة وعليه شبك من الخشب واما التى عن اليسار فتحتهما قبر عبد الله الانصارى وباب الرواق والبهو تجاه القبلة .

٦ : اوام الكاتب واغلاطه

اما اوام الكاتب واغلاطه التى اشرنا اليها فى صدر المقالة فى ص ١٣٦ « من الشمر » والاصح من شمر وقال ص ١٣٧ « بالزاوية » ويسمىها الاصحاب اليوم (زوية) بكسر الزاء والواو وتشديد الياء وقد فاته اسمها الاخر عندهم وهو (دورة) بفتح الدال فتحا غير بين وقال « القرارة » والمراقبون يلفظونها قرارة وقال ص ١٣٨ « تل بليقة » والاصح بليقة باعين وقال « التويشة » (١) والاصح (التويشة) تصغير توتة وهى شجرة التوت وقال « نهر الذرعية » والاصح الدرعية بالدال المهملة وقال ص ١٤٠ « وجميع الزوايا ... من باوى الى ما وراء كوت الامارة تسكنها شمر طوقه » والاصح الى شاذى قبل الكوت بخمس ساعات ثم قال : « وجميعهم فى الصيف شقاق شوب الموين واللوبياء » والاصح الفقراء منهم اما الاغنياء فجميعهم من الصوف وقال ص ١٤١ عندهم افخاذ شمر « الدائرة » والاصح الداور كما ذكره ابراهيم فصيح الحيدرى فى كتابه عنوان المجد وهو خط لم يلمع وقد عدهم على حدة ونحوهم حنينى ثم قال : « الدلاحة » والاصح الدلاحة ونحوهم صليبي : ثم قال : « القبة بالضم » والاصح بالكسر وهم من ربيعة ثم قال « الهرارة » والاصح الهريرار ونحوهم القريش قال « العواذل » والاصح العوادل بالدال المهملة ثم قال : « الزقيطاط » والاصح الزقيطات وهم من زبيد وقد فات الكاتب (الدقافة) ثم (المهيات) (٢) ثم (النجادات) وهذه الافخاذ الثلاثة تنزل فى الجانب الشرقى من دىالى ومنازل الدقافة من مصب نهر دىالى الى الشمال ثم فوقهم النجادات ثم المهيات وقال السيد مهدي القزوينى فى رسالته فى عشائر العراق وهى خط لم تطبع :

[١] من عادة نصارى العراق وبالأخص بغداد ان يلفظوا التاء المثلثة تاء مشددة والذال المعجمة ذالاً مهملة [٢] باسكان الميم وفتح الهاء وتشديد الياء بعدها الف وفى لآخر تاء طويلة

« الزهيرية بطن من شمر طوقه » .

ثم ادخل الكاتب في قبيلة شمر القبائل التي ليس لها نسبة ولا قرابة معها وعددها منها وهي (بنو ويس) وهؤلاء من الاوس قال الحيدري في كتابه المذكور في باب عشائر العراق « بنو ويس وهم الاوس ولا يعلم انهم الاوس من طابخة ... او من حارثة ... او من مائة » ثم قال الكاتب « المجمع » وهؤلاء كما ذكرهم الحيدري عن القلقشندي : « بنو مجمع بن مالك بن سعد بن عوف بن جعفر » ثم قال « خزرج » وخزرج العراق اشهر من ان يعرفوا انهم من الخزرج الذين هم اخوة للاوس وهم الازالون اليوم في ارض دجيل وقرية والذين اشار اليهم الكاتب منهم ايضا وطالما تتوافد القبيلتان وامير اهل الجبل تقي العباس وامير اهل دجيل قيس الحسين العلي السلطان ثم عد من شمر طوقه « الفرير ... الزقاريط ... الاقرع ... السعيد ... الزوبع (والاصح زوبع) السمودة اما الفرير فقد قال عنهم الحيدري السالف الذكر مانصه : « الفرير من حمير ومن قبائلهم آل شهوان وآل بكر . » ا واما الزقاريط فهم من عبدة من ولد رجل اسمه (زقروط) بفتح الزاء واخوته العفاريت والجعفر وغيرهم وقد ذكرهم القزويني في رسالته قال : « الزقاريط قبيلة من العرب في العراق تنسب الى شمر ذي الجناح من اهيمة الحميري ابي قبيلة شمر (١) ا والاول اصح واما الاقرع فقد قال عنهم القزويني المذكور : « الاقرع قبيلة في العراق ذات

(١) ينكر اليوم شمر الفريريون على شمر طوقه انهم منهم كما ذكره الحيدري في كتابه عنوان المجد وشمر الفريريون من عدة قبائل قال الحيدري المذكور : ومن اجلها (يعني عشائر العراق) شمر وهم عدة قبائل منها الخرسنة والعمود والصابغ — ولهم قرابة مع العبيد — والتجم واسلم وهم من الصابغ والعليان (بتشديد اللام) والبرج والقدافه وعبدة والخفيلة والعفاريت والزقاريط والزميل وآل جعفر قوم ابن رشيد شيخ جبل شمر ... وحمائلهم آل محمد من طي « ١٠٠٦ » ا و قد نصح في اوائل القرن الثالث عشر من شمر طوقه فارس اشهر بالفروسيه والشجاعة كل الشهرة وطار صيته في الافاق اسمه (بنيه) باسكان الباء وفتح النون وتشديد الباء المفتوحة وفي الاخر هاء — بن جريش الجرباء وقد قتل في سنة ١٢٤١ هـ — ١٨١٦ م في حرب قامت بينه وبين عقيل والعبيد وخزاه وعقزة والرولة وحمود بن ناصر من المنتفق وقعت في غربي الفرات وأتى براسه الى سعيد باشا ابن الوزير سليمان باشا الكبير ودفن في النجف وبنى على قبره قبة من الفاشاني الاصفر والابيض والاسود لها بهو كبير بنى بالحصص والطاباق والقبه واقعة في طرف الشمال الغربي من مقبرة النجف .

بطون يتسبون الى عبده من شمر وان انتسبوا الى الاقرع بن حابس اواخيه
مزيد فهم من بني تميم ويقال لهم ولعفك الاقرعان ولهما بطون كثيرة .
واما السعيد فنجعلهم ولعلهم من السعود واما زويج فهم من شمر ذى الجناح
كما ذكرهم القزويني واما السعود فهم ينسبون الى خالد بن الوليد وقد ذكرهم
القزويني ايضا . ونحوهم صليبي ومع شمر طووقه عشيرة تسمى كراة (١)
ونحوهم اخوة فريية اى فرجة لانهم يلفظون الجيم ياء .

واعلم ان لكل قبيلة من القبائل التى ذكرناها عدة بطون وافخاذ لا يحل
لذكرها هنا هذا ما عن لنا ذكره والله اعلم بالصواب .
كاظم الدجيلي

ايها العربي

Réveille - toi, Arabe.

ارى لايك تاريخاً مجيداً تردد فيه السنة الرواة
علاً مجداً اباً فضلاً وعلماً
جنى وبسالة شرفاً وحكماً
خصالاً كلها لايك تبنى
به جمعت فكان بها فريداً تزين بالخصال الحمايات
له دانت ملوك الارض قدرا
مسخرة له برأ وبجرا
ابى للذل ان يسطيع صبرا
وان يدعى الى ملك مسودا فيخضع كالرعية للرعاة
ايا ابن الاكرمين كم التواني
وكم تنفض على حسك الهوان
الست اليوم فى ارقى زمان
ترى ابنائه يقضى قعودا سواك وانت فى نوم سبات
بحقك راح حكم الجور بقضى
به جنفاً قنظره وتنفضى
اما بك شيمة للمجد ترضى

(١) باسكان الكاف يليها راء مهملة فالف فبدال مهملة مفتوحة فهاء

فتحي يا ابن قحطان جدوداً تعيد حياتهم بعد الممات
 حقوقك قد دعت هل من غيات
 فقد عشت بها ابدى البسات
 فهل بك يصدق الدور الوراثي
 فننظر عننا غصناً جديداً نبض هروقه بدم الحياة
 اجب صوت الرقي اذا دعا كا
 وساو في المزايا من سوا كا
 ولا تمأ بذى غرض نها كا
 وعش حراً اخا شرف سعيداً اساتك قاتز بين اللغات
 فهلا تقفك يد اليبالي
 واحتفظك الزمان الى العالي
 الم تر صيبة لك في ضلال
 دعوك لكي تكون لهم رشيداً فرقة بالبين وبالبنات
 اما بلقتك ايات السديم
 ومعجزة اكتشاف [الراديو] يوم
 فنهض للصحيح من العلوم
 ونجهد طالباً علماً مفيداً له تفدى العلوم السابقة
 علوم ايس تجدى طالبها
 يضع سدى تمن الوقت فيها
 فهل بدت الحقيقة من ذوبها
 وهل هي صيرت عدماً وجوداً يرى فيحس بين المراتب (١)
 فلا هي نورت بالرشد فكراً
 ولا كشفت لهذا الكون سرا
 ولا قطع البخار بين بحرا

(١) تخفيف المشدد من ضرائر الشعر، الا انه لا يحسن في عصرنا استعمال مثل هذه الضرائر والهروب منها يحكم عرى الالفاظ ويوفق الالبيات . ومع كل ذلك فان هذه الفصيدة تبقى لناظماً طيب الذكر ، لا فيها من سديد الفكر ، وسلاسة التعبير ، وحسن الاسلوب . (لقه العرب)

ولا ناجي البعيد بها بعيداً
 يخاطب به من الست الجهات
 قتل علماً تحلق في الفضاء
 به وتقيس اجرام السماء
 وتكشف فيه سر الكهرباء
 وتبدى للملا رأياً سديداً
 تدل به على اصل الحياة
 النجف (نزيل الاهواز)
 سعيد كمال الدين

امراء السعود في جزيرة العرب

L'Arabie et ses Emirs les Se'oud.

١ تفرق اهل نجد

لما انشقت عصا آل سعود وتفرقت كلهم تفرق ايضاً اهل نجد واتبع
 العشائر من احبته من امراء ذلك البيت وجاورت البلد الذي نزله الامير لتكون
 له عوناً عند الملمات ، فكان لعبدالله الفيصل قبيلة سبيع (مصفرة) والسهول
 (مجموعة) ، والبعض يقول الشهول بالشين المعجمة الا انها غلط) وبعض من
 عشائر عتيبة (مصفرة) . — وانضوى بنو يام الى عبدالرحمن الفيصل والى اولاد
 اخيه سعود . — ولحق عشائر الدواسر والفرع واهل الجنوب امراء آل ثنيان .

٢ تقاص اماره السعود من نجد

ما وقع هذا التجزؤ والاختلاف الا ونشبت نار الفتنة وامتدت لهاباتها فاستمرت
 بين عبد الله الفيصل وبين سعود وعبد الرحمن . وحدث بين القبيلين وقائع وحروب
 كثيرة كانت عاقبتها ضعف العارفين . وفي الآخر استعان عبد الله السعود بالامير
 محمد بن لرشيد امير حائل وعشيرة طي ، فاغتنم الامير هذه الفرصة لتدخل بينهما والتغلب
 على كليهما ففاز بما امل . ثم توافق معهما على ان يكونا في بلاد امارتيهما وله عليهما
 اليد العليا وشرط عليهما شروطاً اخرى رضى بها . فكان اولاد سعود في الحرج ،
 وعبد الرحمن في الرياض . اما عبد الله فانه زهد بالملك واستقر في حائل . وكان الامير
 ابن الرشيد في كل بلد معتمداً بمنزلة امير وهذا آخر انحطاطهم في ملكهم .

٣ خروج السعود من نجد

في بحر سنة ١٢٩٥ هـ (١٨٧٨ م) وقع بين ابن الرشيد وبين امراء القصيم فتور
 فاتفق آل سعود مع عبد الرحمن ووعدوه المساعدة ان فعل بما يطلبونه منه . فقام عبد

الرحمن لينكب المعتمدين عنك فاحسن الامير ابن الرشيد بالامر فسرع الى معاملة امرآء القصيم، ثم بعد ان تم له هذا الامر غزا الرياض والخرج واجتاحهما، وقتل بعض اولاد السعود والبعض الآخر اخذوا اسرى وابقوا في حائل في تجلة واحترام. وهم الذين يعرفون اليوم باسم العرائف (راجع لفة العرب ٥٦٧:٢ - ٥٧٢) — وامام عبد الرحمن فانه فر من بين يدي الامير ونزل الاحساء ثم بغداد ومنها رحل الى الاسكندرية ثم زالما فارجع الى ديار اسرب فاحتل الكويت. وقد عيّن له الدولة العلية راتبا قدره ٤٠ ليرة عثمانية في الشهر وكانت لا تنطبق له الا في بعض الايام. هذا هو آخر ايام السعود في نجد وقد كان ذلك في سنة ١٢٩٦ و١٢٩٧هـ (١٨٧٩م)

٤ عودة السعود الى نجد على يد عبد العزيز باشا السعود
في سنة ١٣١٣هـ (١٨٩٥م) استعمل امر الامير محمد بن الرشيد امير حائل وتسلط على نجد كلها فخضعت له حاضرتها وباديتها. وتم له فيها كل ما يريد. فاخذ حينئذ يفكر في انشاء ميناء بحري لنجد فرأى ان البلاد كلها بيد الدولة العثمانية ونيس له بلدة قريبة منه الا الكويت فهم بذلك. وكتب الى الشيخ قاسم بن ماني بفاتحه بالامر ويستشير في غزوة الكويت (كذا) ولما كان الشيخ قاسم وجد من آل الصباح ما لا يناسب شأنه كتجهيزات جهزت عليه في اثناء محاربتة العساكر العثمانية المقيمة في قطر اشار على الامير ابن الرشيد ان يزحف على الكويت. الا ان الامير بن اتقاعلى ان يؤخرها هذه الزحفة الى حين انسلاخ الشتاء. وفي تلك الاثناء مرض الامير محمد وانتقل الى دار القرار في آخر سنة ١٣١٤هـ (١٨٩٦م) فخلفه الامير عبد العزيز بن متعب الرشيد وما كادت قدماء تستقران على عرش الامارة الا وفكر بتحقيق ما كان قد نواه سلفه من امر الزحفة. وبينما كان يتأهب لذلك قتل الشيخ مبارك بن الصباح اخويه محمداً وجراحاً وهم بغزوة نجد فثارت الحرب بين ابن الرشيد وبين ابن الصباح ولم تحمد مارها الا بعد مدة مديدة كان الفوز فيها للامير ابن السعود. فاغتيم عبد العزيز هذه الفرص ودخل الرياض سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١م) وامده ابن الصباح بالمال والسلاح لاتفاقه معه. وفي سنة ١٣٢٥ - ١٣٢٦ (١٩٠٧) تصالح عبد العزيز السعود مع الرشيد. ولا يزالان متساخين متحابين الى يومنا هذا وقد عقد كل منهما مع صاحبه عهداً وثيقة محكمة العربي. وقد صرف كل منهما حدود دياره وربوعه وارضيه وعشاره. — وبعد ان صفا الجولابن

السعود اخذ بتوسيع نطاق ملكه ومازال على هذه التيه الى ان احتل الاحساء والقطيف ودارين في هذه السنة ١٣٣١ هـ . وهو اليوم مقيم في نجد ويلقب (بالامام) وهو امير عادل كريم شجاع سياسي ذورأى متين وفكر مصيب وعلى جانب رفيع من العزم والحزم والدهاء ولهذا تراه ذاحظ وافرو توفيق مجيد وطالع سعيد . ويؤمل العقلاء ان تكون النهضة العربية المنتظرة في ايامه الميمونة .

هذا آخر بحثنا عن امراء السعود على غاية من الاجاز والاختصار وقد ضربنا صفحاً عن ذكر الامير ابن الرشيد والامير ابن الصباح اللذين جاء ذكرهما في هذا المقال اذ في يتسعا العود الى البحث عن اماره كل منهما في فصل آت . والله الموفق .

٥ " حدود اماره السعود السياسية في عزمها لم يكن لديار السعود حدود سياسية واسمه قبل ان تظهر هذه الدولة وانما كانت امارتهم في بادى امرها من وراء امير الاحساء . فكان الامر يصدر اليها من هنالك واول ما اعتبرت اماره كان بعد ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب رأس الوهابية فناصره آل سعود ووافق هذه النهضة اقبال ميمون واخذت تتوسع منذ ذاك الحين . اما اول امرها فكانت عبارة عن بلدة (العينه) التي هي مقر آل سعود .

وبلغت حدودها في عهد غضارتها واوجها الى نخوم عسير من جهة اليمن والى حوران من ناحية الشمال والى قطر وقطيف وعمران من جانب خليج فارس وقد اخضعت هذه الامارة مسقط والاحساء . وقد بلغ بال سعو ان كسوا الكعبة سبع سنوات متتاليات وحكموا في الحجاز بضعة اعوام .

٦ حدودها الحالية اما حدودها اليوم فهي من جهة الغرب ديار قبيلة حرب النازلة بين المدينة والرياض ومن جهة الشمال (قصيه) الواقعة بعد القصيم وما حولها من الاراضي وهي الحدود الفاصلة بين حائل والقصيم . ومن جهة الشرق الحفر (بفتح الاول) وما حواله . ومن جهة الشرق الاحساء وبقربها بلاد عمان وقطر والقطيف وما في تلك الديار ومن جهة الجنوب شمالي حضرموت .

٧ . القبائل التابعة لها اليوم يتبع اليوم هذه الامارة من القبائل عشار حجة وانما نعد منها تلك التي

تفزو دائماً مستظلة بظل راية الامام الكبير عبدالعزيز باشا السموذ ونشير الى مقطن كل قبيلة بمجاها مع اعداد حملة الاسلحة والفرسان فيؤخذ من هذا ان هذه القبائل تقسم قسمين: قسم تابع لها بنوع خاص ويشمل القبائل التي تلازم اوامر الامير ونواهي ولا تنفك عنه البتة . وقسم تابع لها بنوع عام ويشمل القبائل الخاضعة لامر الامير ونواهي لكنها تقطن حيثما ارادت بدون ان تعيد نفسها بغير خاص فتشارك معه في الحروب والغزوات دون الاقامة في ظله فالقسم الاول من قبل العصية والقسم الثاني من قبل الخضوع والطاعة .
ودونك الان قسم القبائل الخاصة بالامارة وهي :

| عدد حملة السلاح | عدد نفوسها | اسم القبيلة |
|-----------------|------------------|-------------|
| ٨٤٠٠٠ | من ١٩٤٠٠٠ الى ٢٠ | قطان |
| ٧٤٠٠٠ | ١٨٤٠٠٠ الى ٢٠ | السهول |
| ١٦٤٠٠ | ٤٠٤٠٠٠ الى ٤٥ | الدواسر |
| ١٠٤٠٠ | ٢٢٤٠٠٠ الى ٢٥ | السيبع |
| ٤١٤٠٠ | ٩٩٤٠٠٠ الى ١١٠ | المجموع |

هذا احصاء من باب التقريب اذ لاتعداد انفس عندهم تلك الارجاء وقد يرى القارئ ان فيه مبالغة لكن ليعلم ان هذه القبائل هي من العماثر الامهات وفيها اقسام عديدة اذ تشمل عدة بطون وانفاذ وفصائل . فلوسمينا كل قسم من الاقسام باسمه وذكرنا لكل منه ماله من العدد والعدد اطال بنا الكلام الى ما يخرج الصدور ويضيق الانفس . ولوجدنا هذا الاحصاء مطابقاً للواقع . ولا بد من ان نذكر هنا قولاً ذكره انا احدهم قائل انهم لا يقولون عما يأتي ذكره :

| | | |
|--------|--------|---------|
| ٠٥٤٠٠٠ | ١٠٤٠٠٠ | قطان |
| ٠٥٤٠٠٠ | ١١٤٠٠٠ | السهول |
| ١٢٤٠٠٠ | ٣٥٤٠٠٠ | الدواسر |
| ٠٨٤٠٠٠ | ٢٠٤٠٠٠ | السيبع |
| ٣٠٤٠٠٠ | ٧٦٤٠٠٠ | المجموع |

اما منازل قطان فواقعة في شمالي الرياض وديار السهول في شرقيها وديار الدواسر بين الافلاج ونجران من جهة عسير ونخيم السيبع تجاه الطائف الى الشمال .

واما قبائل القسم الثاني فيكون على نسبة قوة الحاكم ويمن لا يزال في طاعة هذه الامارة فهم (ماعداء من تقدم ذكرهم) :

| | | |
|---|---------|--------|
| عتيبة (بالتصغير) ومقامهم في شمالي ديار السبيع | ٥٠٠,٠٠٠ | ١٧,٠٠٠ |
| الناصر وهم في جنوبي منازل السهول | ٠٨,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ |
| بنو هاجر في قبلي ربوع الناصر | ١٧,٠٠٠ | ٤,٥٠٠ |
| المره (بالضم وزان درة) في جنوبي تخيم بني هاجر | ١٠,٠٠٠ | ٢,٥٠٠ |
| المجدان (وزان فرسان) في جنوبي مقطن المره | ١٥,٠٠٠ | ٤,٠٠٠ |
| المجموع ويلاحظهم بنو مطير (وزان زبير) | ١٠٠,٠٠٠ | ٣٠,٠٠٠ |

وهناك عشائر اخرى صغيرة صرفنا النظر عنها لقله شهرتها او لحول ذكرها وقد تأخذ الحيرة القاري عند وقوفه على هذا العدد المديد من نفوس العشائر وربما تصور انها تنمو نمو الكلا في البر لكننا نذكر عنها لمة جملة عن اصلها وبعض ما يتعلق بها فنقول :

قحطان

هي قبيلة قحطانية الاصل لم تتغير عما كانت عليه في سابق الدهود واما قحطان فقد بقيت على شرفها وجلالة قدرها ومجدها وهي تقسم اقساماً كثيرة منها: السمر (بضم الاول) والعاصم والخنافرة والورقة (ويسمونها البعض الروقة) وآل سعيد والحاملة والجمل (تخريك الميم الاولى حركة مشتركة والباقي وزان مائل) وعيد (وزان زبير) الا انها تلفظ بسكون الاول كما هو مشهور عندهم في لفظ كل مصغر

السهول

ترجع هذه القبيلة في نسبها الى سهل او بنو سهل وهم بطون من بني بحر من لحم من القحطانية وتجزأ الى بطون وافخاذ كثيرة .

الدواسر

تتجاوز اعداد بطونهم العشرين لكنهم يرجعون جميعهم على ما يقال الى عمارة من العرب الجاهليين والاصح انهم بنو وائل لان نخوتهم في يوم الحرب هي (اولاد وائل).

السبيع

قيل انهم بطن من بني عامر بن صعصعة من القحطانية ولعلهم هم .

عتيبة

بطن من عتيبة بن اسلم بن تديل بن جشم بن جذام من القحطانية وهم اليوم

ينسبون في بني شيبان. فيقولون : عتيبة بن عوف بن شيبان . ونحوهم في عهدنا هذا : (اولاد شيبان) .

المرءة

ويقال لهم ايضاً : آرمرة . ويظن انهم من بني مرة وهم بطن من الاوس من الازد من قحطان . وذكر انهم من بني مرة بطن من بكر بن وائل من عدنان . وقيل من بني مرة بطن من ذبيان من العدنانية . وعندنا ان القول الاخير هو ابعد الاقوال عن الحقيقة .

الجهان

هم بطن من قحطان ويقسمون اقساماً شتى . والامارة فيهم في هذا العهد لآل حثلين (كانوا متى حثل المكسورة الاول) وهم القسم الاكبر عن بطونهم .
هذاماً قال في هذا الموضوع « والله ولي التوفيق والتيسير سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة »

الشيب والشباب

Jeunesse et Vieillesse.

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| ان المشيب وليته وولائي | فقدت طوع تصرف الحدان |
| لاحت تباشير الصباح بلحي | فصكانهن اسنة المران |
| يا نازلا ازرى بنا بنزوله | هل للشيبه من زمان فان |
| طلعت بغودي انجم ارمى بها | يوم التصابي مقلتي وجناني |
| نزل المشيب فزادني بياضه | ضعفا وشد بدنه لسانى |
| طر البياض على السواد فذكرت | بيض الشهور بياضه الاكفان |
| لعبت بك الاحوال وهى عجدة | لمب الرياح بقائم الاغصان |
| قضى الشباب وما قضيت ابانة | لك من عهدود فلانة وفلان |
| منى تحيات عليه فانه | نكت العهود وجدفى الهجران |
| لم انس من ايامه صفوا ولم | يكلى بما فعل المشيب يدان |
| لاتبك ايام الشباب قائما | قد قادرك مدح الجمان |
| زمننا الم به خيال ما نزل | كيف العلالة بالخيال الفانى |
| لاكان يومك من سواد طارض | فى العارضين يزول بعد زمان |

طرقتك طارقة المشيب قاتبات
 الشيب نار والشباب دخانها
 نار سيخمد بعد حين وقدها
 مارسست ايام الحياة واتى
 حتى لحث غصني بمديّة صرفها
 فتشجعت مني الحدود واوهنت
 ركضت بميدان الحياة خيوانا
 فليكن انت من الهوان وذوقه
 ولقد نظرت الى الشباب واهله
 وذككرته بصفائه وبهائه
 فرأيت اني حين اكبر ذكره
 أأرى دلالتى فى الحياة كانتها
 من بعد ما علم الرجال باتى
 كم منهل فاضت عنه ومعرّك
 بمنقّف صلب الكموب معزز
 فبينت لى بالسيف يتما اشرفت
 بالجد تمتع النفوس فان هوت
 لا فادرت ايدى الثواب امة
 ايهان من عدنان فرع طاهر
 للعرب آفاق تدق مكانها
 ان المعارف فى بلادهم غدت
 واذا رأوا للجهالة دعوة
 مثل الجهالة فى ذوائب يعرب

ان المشيب نهاية الانسان
 ولرب نار اغشيت بدخان
 واسوف يبدل جهرها بدمان
 صعب على الايام رد غنائى
 ولوت يداها معصمى وبشائى
 عزى الخطوب وخاتى امكاني
 ان المنية تنتهى الميدان
 وانكم ايت ولاء وابانى
 نظر الغريب مدارج الاطمان
 ذكر المبعّد شاسع الاوطان
 تزداد فى نصاعة الالوان
 مصرومة الاوذام والاشطان
 اسد الاسود وفارس الفرسان
 جادلت فيه بناصع البرهان
 بمهند ماضى الفرار يماني
 شرفاه والسيف نعم الباني
 يوم السباق فقد هوت لهوان
 صبرت على الاذلال والاذطان
 ومن الذوائب من نى حيطان
 زبر الحديد بمطرق الاقيان
 منقوضة الآساس والبنيان
 يتسابقون تسابق الاقران
 يسرى به الشرقان والغربان
 محمد الهاشمى

مستقبل قضاء الحلة

L'Avenir du Kazâ de Hilleh.

كنت قد ادرجت مقالة فى العدد ٤٣٥ من الزهور البغدادية بينت فيها

النهضة التي ظهرت في ابناء العراق بخصوص ما يتعلق بأمر الاصلاحات المستحسن ادخالها في ولايتنا . وهاتني اليوم اوافي قراء هذه المجلة بمقال لاوجه انظار القوم الى قضاء الحلة الجليل ومستقبله الزاهر فاقول :

اني لا اريد ان اسير في بحثي مبتعداً عن الفرض الذي ارمى اليه بل اذهب اليه توأواتعرض للوسائل التي هي في طاقتنا لنصل الى احسن نهج يحسن مستقبلنا . — ان للحلة اليوم من وسائل الثروة والفنح ما لا يتكرر اذ فيها شعبة من الفرات التي تجري ماء النصار ما لا مثيل له في سائر الديار، الا ان نموه وتبسطه في غاية البطء والتناقل . فهل يحسن بنا ان نراه باقياً على هذه الحالة حالة الطفولة ؟ الا يجب ان يسير سيراً حثيثاً في صراط الارتقاء والتوسع والتبسط ؟ انى ادع الحكم لاهل الراى والتفكير .

ان بناء سد الهندية ليس الابتغلة الاضلاع للجسم فكما ان هذه الاضلاع لا تكفي لقوة الجسم بل يجب ان تكسى لحماً وعضلاً كذلك يقال عن هذا البناء الجليل الذي لا يفتنح منه ما لم يقرن بما يقيم الغاية التي بنيت له .

ولعل قائل يقول ان هذا المشروع هو فوق طاقتنا . قلنا : الامر بخلاف ما يظن او بخلاف ما يذهب اليه . والدليل ما عده لك من الاشغال التي يمكننا ان نقوم بها لتحسين مستقبلنا .

واول كل شيء سقى الارضين الواسعة الممتدة في تلك الارزاء الرحبة . فلقد اصبح الرى اليوم من ايسر الامور لتعذر المياه اليها بسرعة . وعليه اذا اراد الناس الوصول الى ما يرومون عليهم ان ينو انثلاث كيالات اى ثلاث قناطر Régulateurs في عرض نهر الحلة ويقام مأخذ ماء Prises d'eau لجميع ما يفرع منها من الخروص (١) . وقد عني ديوان اشغال الرى بدرس فكرة projet سن قانون ينظم به تقسيم الماء على الارضين ونحن نؤمل ان يكون اخراجه الى حيز الوجود والعمل بموجبه باقرب ما يمكن .

اما الاموال اللازمة لهذه الاعمال فانها ليست باهظة بل في مكنة جميع

(١) الخروص جمع خرص وهو الفصن ويراد به كل ما يفرع من الانهر تفرع الفصن من الشجر والخرص بمعنى الفصن عربى فصيح ومعنى فرع من فروع التهر من باب المجاز هذا فضلاً عن ان هذين المعنيين معروفان عند اهل العراق لاسيما عند الذين في نواحي الحلة والسماوة وما يجاورهما .

الذين يتفعمون بمرافق السقي . لاسيما اذا علمنا ان اهالى الحلة يحصلون على نعم ونتائج لم يحلموا بها سابقاً وتوفر لهم المعيشة وتجعلهم اصحاب ثروة طائلة فى قليل من الزمن لانهم ان بنوا الكيالات المذكورة لا يحتاجون بعد ذلك الى الاترافعة للماء اذ هذا السائل الجوى يأتهم عفواً متهدراً اليهم من تلك الكيالات ويتدفق الى حيثما يريد الساقى او الزارع .

والحصول على هذه الاموال يكون على هذا الوجه : تزداد الاغشاش اسنين فى المائة فما يمضى غير قليل من الزمن الا وقد اجتمع المبلغ ونالوا ما املوا . وان فعلوا هذا الفعل اظهرتسرعهم فى هذه المسئلة مسئلة حياة الجماعة واحياء الموات من الارضين اهم من انشط الناس ومن ارغبهم فى ترقية وطنهم وانهم ممن يسمون فى فتح باب جديد لابادهم باب الرقى والفلاح باب الحضارة الهنيئة والنجاح اليين .

اما المشروع الثانى الذى يبشرنا بمستقبل زاهر هو المزم على تسيير مراكب سريمة الجرى على نهر الهندية بين السد والديوانية بلجم ربيع الحصاد الذى يجتمع على ضفته ذلك الربيع الذى اذا بقى فى محله بدون نقل لم يفد اهل تلك الارزاء . واذا نقل الى حيث يصرف ويداع وينفق يغنى اصحابه ويوسع اسباب معيشتهم . هذا فضلا عن ان تلك البواخر تجمع القرى بعضها الى بعض تلك القرى التى تتألى مذوقة على طول النهر والنو . لانزال فى حال التشوه مع انها تترع الى النمو والتبسط والتقدم .

وان قيل لنا ان هذه المراكب لا تفيد فائدة تذكر انا ما مد خط السكة الحديدية قلنا : ان الخط لا يمر بالحلة كما هو مشهور ولهذا تكون المراكب من اوجب ضروريات حياة الجماعة والاهاى فى ذلك القطار والا تبقى حاصلاته بدون فائدة عمومية . — اما وسائل النقل على ظهور الدواب فهى فى منتهى البطء والثقيل وغب واقية بالمقصود ديع عنك ما تكلنك من النفقات الباهظة . الا ان هناك وسيلة اخرى وهى مد قرق للسكة الحديدية البغدادية وهذا الفرع هو المعروف عند اهل الفن «بالفرع الزراعى» لاختصاصه بنقل حاصلات الزراعة . وهذا مما لا بد منه يوماً لاتمام خط بغداد بوجديفى بالمرام ويقوم بحاجيات اهل ديارنا هذه الميمونة وربط المركزين الكبيرين (بغداد والحلة) برابط واحد يدفعهما الى التقدم والترقى الدائم اما النفقات اللازمة لمد هذه السكة فهى ليست بعظيمة لانه لا يحتاج الى بناء

بديمة يتعلم الاموال بدون فائدة بل تكون معتدلة مناسبة للحالتنا. ولناديل على نجاح هذا الفرع من السكة ماقله خطا النجف والكاطمية من التوفيق والتيسير والريح الكبير. ولو كنا ممن يريد الترقى الحثيث لبلادنا لاكثرنا من هذه السكك الحديدية في طول البلاد وعرضها واصبحت عامرة راقية في مارج الحضارة.

وكل ماشرت اليه من الاشغال ليست لنا ولا هي حديثة الفكرة ذالك كل يعلمونها انهم لا يعملون بها خوفاً على تشقت اموالهم على ما يتخلون له اذا ماسموا الى توسيع اشغال النقل والانتقال. واهذا توجه اقوالنا هذه الى عموم الناس لا الى الخاصة منهم اهل الاحتكار والاحتجان الذين يجمعون الاموال لمجرد التمتع بروبتها لا غير. وصلت الى هنا من كلامي وانما اسوقه الى ابناء وطني العراقيين اما الان فالت عنان كلامي الى الحلبيين خاصة اولئك الذين هم جرتومهم مستقبل الوطن الزاهر واول كل شئ اقول لهم: جودوا على الوطن بما في طاعتكم يحد عليكم بنعمه ومرافقه وارزاقه. ولا تكفوا بالماء الذي جاءكم وكنتم تشوقون اليه بل سبروا دائماً الى الامام سيرمائمك المتدفق وافرغوا كل ما في وسعكم ليجود عليكم صممكم بكل ما تنتجه ارضه الى اتقى غاية. واستشبروا لهذا الغرض ارباب الفن المتنورين ليطالعوكم على ما يجب اتخاذ من الوسائل اللازمة لترقية الزراعة على ارقى طريقة وصلت اليها في البلاد العامرة او المتحضرة.

ولا تغفلوا عن الصناعة: اتخذوا غلاتكم لبلادكم فان في ذلك غناكم وروتكم ونمو اموالكم. ومن اجل الامور الضرورية لدياركم هي آلات اخراج الحب من القطن وتربية دود الحرير والطحن ودباغة الجلود وغيرها. والخلاصة عليكم بكل وسيلة تبرز آيات نشاطكم ومساعدكم العامة النفع.

وحينما تصبحون في يسر العيش ودعته بما يفيضه عليكم ماء الفرات من الخيرات باسبروا بما يعلى كعب الوطن ابعاد الملاء وهو امر ترقية المعارف اذ بقدر ما تزرعون تحصدون وبقدر ما تسمعون تتفوقون وكلما قدمتم امراً الاداب على سائر امور هذه الدنيا تفتت عليكم منابع الخير وافلحتم كل الفلاح.

ها ان بابل القديمة قد اتسكت راسها على ابواب مدينتكم فاهدثوها بايدي نشاطكم لابل ايقظوها من سباتها الطويله الهادي باناشيد حضارتكم وعمرانكم لترى الضوء الجديد الذي يحيط بها وغنوا قائلين:

والعلم يرفع بيتاً لاعتماد له والجهل يهدم بيت العز والحسب
توفيق بشاره

الحياة خيال

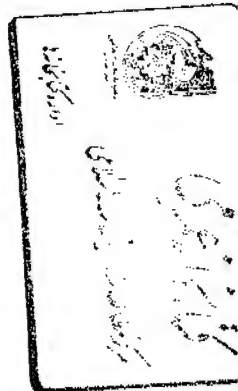
La vie est un rêve.

بلبل حاجه لفرام تغنى فوق أغصان بانه تغنى
قابل الصبح هائماً وهو يشدو بنشيد يشجي فؤاد المعنى
قرب جوربه اناطت اناماً عن محيا زها جردالاً وحسناً
هام وجداً بحبها رحرى بهواها ان هام وجداً وجناً
منحتها يد الطبيعة حسناً وجلالاً لغيرها ماتتغنى

لوعة الحب لم تندع فيه صبراً كل آن تراه يبدل غضباً
كلما هم ان يطير اليها تبطل الوهم عزمه وتأنى
حسبه الله كم وكم منعه واهات عما هووى وتغنى

يتغنى أنا ويسكت أنا مشربئاً لغير طير تغنى
نغمات تنيرها نغمات من طيور تجيد نمة الحنا
هاجها الوجد والفرام فغنت بهواف رقت اداء ومعنى
ما جرت نسمة هنالك الا ونشاكيتها ولوناً وهماً
بالغنى وقفت فيه صباحاً كان للماشقين احسن معنى

بينما كنت فى مراتع انسى ثم ارعى اثمار تبشى المهنا
فاجأتى بارودة بدوى اسكنت كل طائر قد تغنى
ارسلتها يد القضاء لتقضى عمر ذا البلبل الشجي المعنى
لا تسلكى فارق العمر قمرأ بعد ما حرك الجناح وانا
وانا ناظر اليه بعين ذرفت دمعها فرادى ومضى
ولملى يشجو لكل شجي ولملى يبكي عسى كل مدنى
فتفكرت فى الحياة اذا هى كخيال يلوح ومنا فيه نى
ابرهم منيب الباجه جى



الأكراد الحاليون

Les Kurdes modernes.

١. ملابسهم وازياؤهم

(ثياب المرأة وحلاها) — تلبس المرأة الكردية قميصاً او شماراً يسمونه بلسانهم « كراس kras » وتزرر فوقه الصدر من تحت يديها وهي بلسانهم « سخمة sokhmeh » والبعض يقولون زخمه « وفوقها تلبس القباء وهو بلسانهم « كوا kawâ » وتضع على كتفها قطعة من القماش تسمى « جاروكة » tehâroukeh « تمدها عند صدرها وتضع على رأسها طربوشاً صغيراً اسود اسمه عندهم « فبس fês » وترسل بعضهن منه عذبة او قطعة طويلة من القماش يسمونه « قوچكه qotchkeh » تنحدر الى نحو زكيتيها من الورا وتبرقع بكسفة من الكتان اسمها « سربوش sarpoche » وربما لم تكن من الكتان بل من نسيج رقيق. وقد تمتنع بعض بنطاق ويشدونه شداً محكمأ ويسمونه « كمر kamar » وبعضهم يسمونه « كبر kambar » ويكون مفضضاً او مذهباً وان كان من القماش فاسمه « بشتين pouchtên » وهو قادر عندهم . وتسدل الكردية من شعر جبينها خصلتين تنوسان على صدغها اسم كل منهما « زلف zulf » او اكريجيه agridjèh « وهذه الكلمة الاخيرة من التركية . والمرأة الكردية الشمالية تطيل هاتين الخصلتين بخلاف الجنوبية فانها تقصرهما . وترسل باقي شعرها مضافاً على ظهرها . وتشد على جبينها سلسلة تمتد من اليمين الى اليمين وقد نظمت فيها النقود الذهبية والفضية وتعرف عندهم باسم « برچاوكة bartchâwgèh » وتعمل مثل ذلك عند مؤخر رأسها وتسمى « بشته سر pachtah-sar » وتزين الطربوش بالنقود ايضاً ويسمى « كلاوى آلون klâwi » altoûn وتكحل عينها وتحمل في انفها حلبة تسمى « قرافل qârâfil » او خزمة khazmeh « وتحني يديها ورجليها . والمدنيات يرفقن الاسنيداج والحمره بخلاف القرويات والبدويات منهن فان اللواتي يستعملنهما قليلات .

هذا هو زى الكرديات على الغالب الم يكن قد خالطن غيرهن الاجنبيات فان خالطن قمن قد يستعرن ازياءهن وحينئذ لا ضابط يضبط الملبوس وانواعه (ثياب الرجل) اما الرجل الكردي فيلبس ثوباً او قميصاً او شعاراً وقد لا يلبس ويجعل فوقه قباء صغيراً اسمه عندهم « جوغه tehoghah » وهو ينحدر

الى عجزه . ويُدعى بـ «رَنوك» ranoek وكلاهما رقيق يحاك من الصوف العادي او من شعر الموز ولا سجا من الشعر المعروف عندهم باسم «مرز» maraz وهو المرضي عند العرب . ويلبس فوق القباء ردآء اسمه «بِسْكَ» pastak وهو لباس يشبه العباء الا انه قصير مزندى من مكنك بلسان اهل الشام وقصيف او ضيق بلسان العراقيين ، يتجاوز طوله المنطقة بقليل . وتُخذ نصف اصبع يعمل من الشعر او من المرضي . ويتخذ فوقه الكبنة وتسمى عندهم «فرنجي» farangy وهي ذات ردزين يكونان قصيرين او طويلين وتتخذ الكبنة من الصوف . وان كان الكوا قصيراً يسمونه (كورتك اي القصير koûrtak) [١] . ويشد وسطه بقطعة قماش لا يقل طولها عن اربع اذرع يسمونه بشتين يفرز فيه الكردي خنجره واسلحته . ويلبس في راسه قلنسوة يسمونها (تبله taplah) وهي بشكل نصف كرة صلبة بحجوة تعمل من الصوف تُخفى نصف اصبع وقد يكون اعلاها مسطحة فتشبه حيفئذ القدر وهو خاص بالأكراد الجنوبيين .

اما الشماليون فيلبسون عريفة مخروطة الشكل وتكون من القماش . ويشدون على كليهما قطعة من الحرير النخين تسمى مشكي moushki والافان كانت من الحرير الرقيق الاسود فتعرف باسم آخر .

ويلبس في رجله حذاءين يسمى الواحد منهما (كلاش kalash) وهو يحاك من الصوف ويكون في داخله خرق تكون بمنزلة الذيل . ويتقن صنعه قبيلتا الدوم Dôm والحرات Kharât وهما عشيران تجولان في ديار كردستان . والخلاصة يشبه زى الكردي الحالي زى الحثيين الاندمين الذين يظن انهم اجداد الارمن . وهذا الزى معروف في ربوع الكرد من حدود ديار بكر الى تخوم تدمر الا انه يتغير قليلاً بتغير مواقع البلاد او لمجاورة الاهراب والاعجم .
هـ . مذاهب الاكراد

اغلب الاكراد مسلمون وفيهم نصارى ويهود . واغلب المسلمين سنيون

[١] وهو الذي عربه العرب سابقاً بصورة قرطقي . قال ابن المقرئ :

ومقرطقي يسمى الى الندماء بقيقة في درة بيضاء

وهو من الفارسية «كرته» وزان غرفة . قال صاحب شفاء الغليل : وهو لباس قصير تقول له العوام شايه (كفزا ، والمشهور اليوم عند العراقيين سايه او صايه بالسني المهمة او بالصاد . والاصح ان السايه تشبه القرطقي لكنها ليست به) (لغة العرب)

وما بقي منهم فعلى مذهب الشيعة . اما الداسنيون الذين يمدون من الاكراد فهم مجوس هجروا حاضرتهم القديمة (يزد) واحتلوا ارض داسن فاقاموا فيها ولهذا يقال لهم ايضاً (يزدبون) فصحفت العامة اللفظة فقالوا (يزديدون) وهو غلط (١) اولعلمهم سموا كذلك لمشابهة ديانتهم ديانة الزيديين اى المجوس وقد وقع تفسير عظيم في ديانتهم الزرادشتية كميلهم الى روح الشر وهو (آمرمن) المعروف عندهم بملك طاووس اكثر من ميلهم الى روح الخير (يزدان) لخوفهم من الاول وامنهم من الآخر (٢) . — وهم يعظمون الشمس ويصلون ثلاث ركعات عند طلوعها وعندهم الختان والمعمودية معاً . ولا شك انهم اخذوها عن اليهود والنصارى وعندهم كتب مقدسة منها كتاب جلوة .

وكان يوجد في اواسط كردستان طائفة وحشية يسمى القائل بها (كاكى) نسبة دخيلة الى (كاك) . مؤسس ذلك المذهب الغريب . وقد هجاهم الشاعر الشهير الشيخ رضا الطالبناني الكردي . وهم يحلون اعظم الاجلال لرجلين آخرين هما باوايدكار Bâwâyâdgar و (سى براكه Sé-Brakèh) وامرأة يقولون لها (دايريزبار

(١) هذا رأى الكاتب الخاص به . ونحن لانوافق عليه لاسباب منها : ١- لو صدق سبب هذه التسمية . لعرف هذا الاسم منذ عهد حلولهم سنجار . والحال ان هذا الاسم لم يكن معروفاً في القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر الى القرن الخامس عشر للميلاد بل كان اسماً يومئذ « آريغورتى » Arévorti وهي كلمة ارمنية . معناها « عباد الشمس او الشمسيون » . — ٢- ان الاسم الشائع عند الامم الارمنية المنتشرة بمجوارهم هو « دسنايا » اى داسنيون لا يزديون او يزديون — ٣- اليزديون لم يأتوا من يزد بل من بلاد كردستان — ٤- كان العرب يرقون عباد النار وعباد الشمس بالمجوس ، فلا حاجة الى ان يسموهم باسم لم يعرفوه ولم يألفوه . — على اى سند تاريخي يعتمد الكاتب في قوله انهم هجروا يزد وفي اى قرن كان ذلك . (لفة العرب)

(٢) يضطر الكاتب الى هذا القول ليصح زعمه ان اصلهم من يزد . والا فان المجوس هجروا ربوعهم الى ديار الهند بعد ان طردهم المسلمون من بلادهم ولم يميزوا لهم السكنى في الربوع الاسلامية وهؤلاء المجوس الموجودون اليوم في الهند والمعروفون فيها باسم « بارسى » (لا يزدي) قد بقوا محافظين على شعائر ديانتهم ومعتقداتهم بدون ان يتخلوا بها قط . فكيف امكن للمهاجرين الى الهند حفظ سنتهم وهم يمدون من اوطانهم الاصلية وامكن للقربيين منها وهم الذين في سنجار ان يقبوا ديانتهم ظهراً لبطن حق انه لا يوجد اليوم وجه شبه بين ديانتهم المجوسية القديمة ونعتهم اليزدية الحالية . ذلك ما لا نقبله . — (لفة العرب)

(Day'ch Rêzbâr) وبقرة صفراء (Ga-zerd) كازرد (وعضناً رطباً) تولى سبز (Touli-sabz) ويحتم عليهم ان يجتمعوا رجالاً ونساءً في ليلة معلومة من السنة في محل مخصوص يطفنون فيها السرج والاضواء وتسمى عند اهل تلك الانحاء (ليلة الكشف) ومن الناس من ينسب هذه الليلة الى اليزيدية ومنهم الى الشبك ولعلها كذبة مخترقة . وكانت تعرف هذه الليلة في عصر العباسيين او في العصور المتوسطة (بابلية الماشوش (١)) وقد تركوا هذه العادة القبيحة منذ ان فهموا معنى الاسلام وفرائضه فهماً معقولاً . والظاهر ان هذا المذهب منتحل من مذهب (مزدك) الذي ظهر في عهد انوشروان وقتل ايضا في ذلك العهد . وقد سرى دآه ذلك المذهب الى (بابك) الذي ظهر في زمن المعتصم من خلفاء بني العباس وقتل ايضا في عهده . ثم اخذه (فضل الله الحاروني) الباطني الذي ظهر ونفى الى آسية الصغرى في زمن (شاه رخ ميرزا ابن تيمور لك) وتبعه بعض البكتاشية . وكانت هذه العادة جارية عند الروس القدماء وهي تجري الان في شمالي آسية عند اقوام الاسكيمو . (٢)

وفي كردستان ايضا فرقة تعرف (بالعلی الالاهيه) وهم قسم من السنجاويين المتوطنين قرب (قصر شيرين) وهم يعتقدون بان الله حل في علي بن ابي طالب (رضه) رابع الخلفاء الراشدين ويستحلون لحم الخنزير .
٦. مزاراتهم والتداوى فيها .

يذهب الاكراد بمرضهم وبكل من يصاب بدآه من الادواء الى المزارات المشهورة في بلادهم . فيتضرعون الى الله فيها ويطلبون الشفاء لمرضهم وينذرون التذور كالقرايين واطعام الجياع والفقرآه والمحتاجين واذاتعافوا انجزوا مواعيدهم وينسبون الى بعض المزارات خواص دون غيرها . فيذهب من يتبلى بدآه السعال الى مزار (پيرى كوكه Piri-kôkeh) ومعناه شيخ السعال . فيتبرك المصاب بتراب الشيخ بان يأخذ شديثامنه ويدلك به رقبتة . — ويذهب من يصاب بالرشية (دآه المفاصل أو الرومازم) الى (كاني با kâni-bâ) اى منبع الهواء ، فيتبرك بماء العين الجارية هناك . — والمرأة المقيمة والمقلات (وهي التي لا يمشي لها ولد)

(١) الماشوش لفظة ارامية معناها الماس (اسم فاعل لفعل مس) وسبب التسمية ظاهر . راجع معجم ياقوت في مادة دبر الحوات . (٢) على م يستند الكاتب ليقول هذا القول ؟

تنتقل غالباً الى مزار (بيره مكرون Pireh-Magrûn) وهو على جبل من اعلى
جبال كردستان الوسطى (شهر زور) ويعرف باسمه اى (كيو بيره مكرون Kew-Pireh
Magrûn) وهو كثير الكروم والاشجار المثمرة يسمع في انحاءه خرير المياه
العذبة الباردة، ويرى الجليد على قته على مدار السنة. — ويروى انه كان (ابيره
مكرون) اخت اسمها (خال خالان khâl-khâlân بتفخيم اللامين) فزارته
ذات يوم في حياته فاعجبها مكانه فقال لها: ان شئت ابقى هنا وانما ذهب الى مكانك فاتفقا
على ذلك؛ ولما نهض بيره مكرون من مكانه ومشى تبعته الاشجار والمياه مقتفيه أثره
فلما رأته ذلك اخته قالت له: ابقى في مكانك لان الله قد خصه بشخصك دون غيرك.
ومما يحكى عن بيره مكرون ايضا ان احداً اعداه احاط به ذات يوم فضيّق عليه
الحصار فلما رأى ماساراليه تزيّزى طأروفر من ثقب في الجبل المذكور والثقب
يرى الى هذا اليوم والناس يزورونه .

وعلى الجبل تمثال لمقلب من حجر في فمه ملعقة من الحجر ايضا والعكرد
ينهبون الى وجود هذا الحيوان هناك الى انه سرق في حياة الشيخ ملعقة من
السمن (او الدهن) الخاص بمطبخه، وماكاد يتم هذه السرقة الا وتحول الحيوان
حجراً. — وليس في الجبل طأرو ولا ذباب ولا بعوض ولا دابة مؤذية وينسب كل
ذلك الى كرامه المزار و جلالة قدر صاحبه. — ومما هناك من القرائب رحي يتفألون
بإدارتها. فان دارت بقوة قليلة ففألوا بحر كمها خيراً. والانشاءوا بها. — والاكراد
كثيروا الاعتقاد بمثل هذه المزامم والحرفات فانك ترى في مزاراتهم حصى صفاراً
تكون عند رأس المزار فاذا جاؤوه اخذوا طائفة منها وقسموها لثلاثة اقسام، ثم شرعوا
يعدونها متى فان انتهت كل من الاقسام الثلاثة. بوتر (فرد) فالفأل خير والاقبال عكس.
وقد يستعملون واسطة اخرى وهى انهم يلصقون حصاة صغيرة بمحجر المزار
فان لصقت به او جذبت كان ذلك علامة خير وحصول المطلوب ونيل المراد، والا
فلا. — ووجدت مزاراً يسمى (باوا خلخل Bâwâ-kholkhol) اى الالب
المدحرج (بكسر الراء) فاذا اراد الزائر ان يمر فيل امانيه اضطجع بجانبه وشبك
اصابعه ورآه راسه وانغمض عينيه وتلملم قليلاً فان تدحرج فال مناه وان بقى في
محله ايقن الخلاف ونس على هذه الحرفات ما بقى منها .

٧٠ . اعتقادهم بالجن

يمتد الاكراد بوجود الجن اعتقاداً عظيماً، ولعلهم اخذوه عن قدماء البابليين

ولهم في هذا الموضوع حكايات وروايات طوال تضيق دونها هذه المجلة. ونحن نورد هنا حكاية من حكاياتهم اثباتاً لما يزعمونه فنقول :

مما يروونه أنه كان لرجل من قدامى بيته قسم ذات ليلة طارفاً يطرق الباب وينادي بصوت جهورى « مام هومر Mâm Hômar (أى ياعمى هومر) وما سمع السنور هتين الكلمتين الا وانفث انتفاشاً عجيباً وذهب الى الباب وخرج من منفذ كان فيه وولى. فلما رأى الرجل هرب هرباً قال في نفسه: لا بد لي ان اتعقب هذا الهرل انظر الى ما يصير فتأثره من بعيد واذا بالهرل قد انقلب شاباً نشيطاً واخرج زمارة من منطقتة وهوى ورآه الذى ناداه حتى ادرك المنادى المنادى وسارا معا الى ان صارا خارج البلدة وصاحب الهرل تعقبهما. فلما انتهيا الى مقرهما رأى صاحب السنور نيراناً موقدة وحولها جماعات من الناس ينتظرون قدوم رجل فلما رأوه مقبلاً صاحوا جميعهم قائلين: يا مام هومر لم تأخرت الى الان فقد مل اهل العرس من كثرة الانتظار فقال لهم: تأخرت الى ان نام صاحبي. ثم طفق يرميهم بالزمارة والحاضرون يرقصون حوله. فلما شاهد صاحب السنور هذا المشهد القريب رجع الى بيته ونام الى الصباح. فلما استيقظ من نومه وجد الهرل يدور في البيت. فقال له صاحبه: يا مام هومر ما يضرك لو زمرت لنا بزمارتك واطرقنا ههنا كطارت وتطرب غيرة فلما سمع الهرل هذا الكلام ولى هارباً ولم يمد يده يدخل البيت.

٨ اعتقادهم بالتقام

ومن غرائب اوابدهم اعتقادهم بالتقام واعلمهم اخذوها ايضاً عن الاشوريين والبابليين لشيوخها بين اجيال تلك المصور. وقد يتقلدون القيمة المكتوبة ليدفعوا عنهم مرضاً كالحمى ووجع الراس والقوائم ونحوها او لدفع فائقة من الفوائت. وقد يتقلدونها لمجرد الزينة. — ومما اشتهر بصنع التقام وكتابته ارجل منهم اسمه (كاكا احمد) الشيخ المتوفى قبل نحو ٢٥ سنة. وكان يكتب القيمة ويشترط على متقلديها شروطاً اذا قام بها لا يتأثر من الآلات الجارحة على زعمهم. وكان يكتب نوعاً آخر منها اذا وفي حاملها الشروط التي تشترط عليه لا تؤثر فيه القنابل ولا المدمرات النارية. ويعتقدون انهم قد جربوا هاتين القيمتين في اثناء حروبهم ومعاركهم فلم ينلهم ضرر فرسخت فيهم هذه المعتقدات رسوخ الرواسي. ويقول بعضهم: اننا جربنا هذه التقام اذ علقناها على شاة ثم ضربناها بالاسلحة

الجراحة والنارية فلم يصبا ضرر. وكثيراً ما ترى المحاربين يرجعون من حومة الوغى واعبابهم (١) ملائى رصاصاً .

هذا يحمل ما يقال في هذا الباب وهناك غير هذه الاوابد والخرافات يطول ذكرها هنا فاجتزأنا بالمشهور منها على وسع الصافية اذ لا يكلف الله نفساً الا وسعها. والسلام
شكرى الفضلى

حكم

Maximes

١. من جعل قائده الهوى، هوى.
٢. من قلب مع الاحوال، سقط من مصف الرجال.
٣. من لم يكن له صديق، كان دائماً في ضيق.

(١) اعباب جمع عب والعراقيون يجمعونها على عبوب . الا ان الاشهر في جمع فعل المضاعف المضموم الاول على افعال مثل حب واحباب (للأناء المعروف عند المصريين بالزبر) ودب وادباب وغب واغباب وجب واجباب الى غيرها . والمراد بالعب عند العراقيين هو جيب العب . وهو الجيب الذي يلى الصدر في الثوب او في الصدرة ويسميه اهل الشام السيلة (كبيضة) او سيالة (كشداة) ومعنى العب على ما يفهمه العراقيون من غرائب تحول معاني الالفاظ وتدرجها في سلم الترقى . لان العب على ما نص عليه صاحب القاموس هو الرذن وقد قال شيخ صاحب تاج المروس : هي لغة عامية لاتعرفها العرب . فرد عليه السيد المرتضى : كيف يكون ذلك وقد نقله الصاغاني . وعلى كل حال فالقويون الاقدمون الذين ذكروا العب بمعنى الرذن هم قليلون . — واما انتقال معنى الرذن الى معنى جيب ما بلى الصدر فهو ناشئ من ان العرب يتخذون للاكام ارداناً واسمه طويلة حتى انها ربما مس الارض ويعقدون بها ما يجعله الفير في جيوبهم او في حشاؤهم ومن بعد ان يفعلوا ذلك يصلون طرف الرذن الواحد بطرف الرذن الآخر بمقدما ويطرحون معقودهم وراء ظهرهم . ومنه قول الحريري : اذا ثقل ردفى ، خف على ان اكفل ابني . أى اذا كثر مالى (المعقود في الرذن) هان على ان اعول ابني . فانتقل معنى الرذن او العب الى كل ما يوضع فيه الدراهم والدنانير وغيرها بدون ان ينظر الى هيئته او ما كان عليه في اول وضعه او استعماله . وانتقال الالفاظ على هذا المنحى كثير في العربية . ومنه الفنى مثلاً فان اصل معناه الشاب الحدث فاستعمل للعبد لان اكثر ما يتخذ العبيد حيناً يكونون فتياناً . ثم نقل من باب المجاز الى مطلق العبد وان كان شيخاً من باب تسميته النبي باسم ما كان عليه . وعلى هذا الوجه يكون انتقال معنى العب الى جيب الصدر لان اصل استعماله كان في الرذن . وقد جمع بعض لقوي هذا المصر كله العب على غلب كجبال وهو غلط والصحيح ما اورده .

٤. من جعل سلاحه الكذب، صرف ذوقه كل شرب .
٥. من كان له كل يوم صديق، بعد عنه كل رفيق .
٦. سلاح العاقل قوة برهانه، وسلاح الجاهل بداءة لسانه .
٧. سلاح (بالكسر) الجبارى سلاحها (بالضم) ، وسلاح السفينة كل ما ينهى عنه انتهى .
٨. اذا جلست بين قوم . فلا تتكلم بما يعود عليك باللوم .
٩. قم بحرمه الصنيعة ، تكن في مكانة رفيعة .
١٠. لا تنكر فضل من احسن اليك ، لكي لا ينقلب فضله ويلا عليك .
١١. المكابرة ، من امارات الجهالة ، والمهاترة ، من علامات الضلالة .
١٢. لا يقر ابو رباح [١] كما لا يقر من ليس فيه صلاح

الهيلاج ومعانيها

L'Etymologie de Heylâdj et ses différentes acceptions.

(لغة العرب) اقترح دلينا هذا الموضوع حضرة صديقتنا الفاضلة لوز ماسنيون المستشرق الفرنسي الباريزي .

الهيلاج لفظة لا وجود لها في المعاجم العربية التي في ايدينا لافي القديمة ولا في الحديثية مع انها ترتقي الى القرن الثاني للهجرة لورودها في كتب توبخت وما شاء الله المنجمين . ومن ذكرها في القرن الثالث ابن الرومي في شعره قال في وصفه الربيع .

| | |
|-------------------------|-------------------------|
| ذو سماء كادكن - ز قد غي | مت وارض كاخضر الديباج |
| فتجلى عن صكك ما بتنى | موضع الكد خداه والهيلاج |

(١) ابو رباح على ما قاله صاحب شفاء القليل ص ١٨ « تمثال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة بمحصر يدور مع الريح ، ويسمى به ايضاً ما يعمله الصبيان من ورق على قصب يدور ويلعبون به . وكلها مولدة » اه — قلت : واهل بغداد يسمى هذا النوع من الالعاب « فرزة وطرارة » : ولكليهما وجه فصيح ومنهم من يقول « دوارة هواء او دوارة ريح » . وكل هذه الالفاظ غير موجودة في دواوين اللغة وهي بالفرنسية girouetter وبالانكليزية Weathercoch واما الكلمة العربية الفصيحة القديمة التي لم يذكرها اصحاب المعاجم النجمية العربية هي الموز وزن سبب . قال في التاج « قال الازهرى : والموز ما دار به اسي الذي تضربه الريح فهو يدور بالموز من حجر او ارومة اه »

قال في شفاء الغليل: «كدخداه وهيلاجها كو كبا المولود، فالاول لرزقه والثاني لعمره، فان ولد في صموده كان زائداً فيه وان كان في هبوطه كان بمكسه وهذا ما ذكره الحكماء والمنجمون وارباب المواليذ وصربوه قديماً. اهـ.

وقال صاحب كتاب جامع التعريب، بالطريق القريب (وهو كتاب خط قديم) (الهيلاج اسم فارسي معرب. ومعنى هيلاج: دغ الشمس. قاله ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي في كتابه المدخل في علم النجوم). (المتوفى سنة ٣٧٦هـ ٩٨٦م) ووردني «برهان قاطع» مامعناه: هيلاج وزان قيقاج هو بحر الحياه في اللغة اليونانية. وفي اصطلاح المنجمين هو اسم دليل جسم المولود، ويقال له عند منجمي الفرس «كدبانوه» كما ان دليل روح المولود يسمى عندهم «كدخداه»، ويستدل على كفيته وكية عمر المولود من امتزاج هيلاج وكدخداه في زايرة الولادة. ويذهب البعض الى ان هذه اللفظة هندية الاصل»

وفي غياث اللغات مامعريه: هيلاج بياء معروفة وجيم معروفة هو حساب يعرف به المنجمون دليل العمر، ويطلق مجازاً على زايرة المولود على ما هو مصرح في كتاب «المؤيد وشروحه». اهـ.

وورد في كتاب مفاتيح العلوم: الهيلاج (١) احد الهيلاج (٢) الخمسة وهي: الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة وجزء الاجتماع او الاستقبال وهي ادلة العمر وذلك انها تسير الى السعد والنحوس ومعنى التفسير ان ينظر كم بين الهيلاج وكم بين السعد او النحوس فيؤخذ لكل درجة سنة فيقال: نصيبه السعادة او النكبة الى كذا وكذا سنة. — الكدخداه هو الكوكب المبرز على الهيلاج وهو الذي يدل على كية العمر بسنين موضوعة لكل كوكب: كبرى ووسطى وصغرى. وقيل: هيلاج بالفارسية امرأة الرجل، وكدخداه هو الزوج ومعناه رب البيت لان كداه هو البيت وكداه هو الرب ويسمى هذان الدايان بذلك لان بامتزاجهما وازدواجهما

-
- (١) جاءت الهيلاج مضبوطة في النص بفتح الهاء ووردت في بعض النسخ بكسر الهاء وهو خطأ صريح لمخالفته الضبط الذي صرح به من نقل الكلمة .
- (٢) وفي الاصل احد الهيلاج بدون ياء بين الام والجيم وهو خطأ ايضاً لان فيعال لا يأتي مجموعاً على فياعل بل على فياعيل او فياعلة اللهم الا في الشعر وهذا لا يقاس عليه . فاحفظه نصب .

يستدل على كمية العمر، ام. (١)

وقال فرهنك الشعوري في الهيلاج نحو مقاله صاحب (برهان قاطع) لكنه زاد على معناه المذكور معنى الخاض والطلق ويقال في الهيلاج: انهيلاج ومنها الجمع الوارد في كتاب مفاتيح العلوم عند قوله: الهيلاج واحدا. يالج فلعل الصحيح الهيلاج واحدا الهيلاج. وان يقال الهيلاج احدا الهيلاج او الهيلاج كما هو مقرر في كتب النحاة. وعلى كل حال قال فرس يقولون في الهيلاج: الهيلاج والهيلة بهذا المعنى.

وقد ذهب فرس في معجمه الكبير الفارسي اللاتيني الى ان اصل الهيلاج يوناني الاصل على ما ظهر له والاصل هو Alokhos (آلوكس) ونحن نستبعد ذلك اولاً لما بين اللفظين من البون. ثانياً لان معنى اللفظة اليونانية: المرأة التي لم تلد والعاقرة والبتول. وثالثاً ايضاً المرأة وزوج الرجل. فهذا المعنى الاخير وان كان يتفق مع ما ذكره صاحب مفاتيح العلوم عند قوله: هيلاج بالفارسية امرأة الرجل. الا انه ليس بالمعنى الاصلى. هذارينا واملنا مخطئون.

امارينا الخاص فهو ان الهيلاج يونانية الاصل كاذب اليه فرس لكن الاصل هو هلياد Heliades وقد ورد هذه اللفظة مصحفة بصورة هيلاد في احدى نسخ مفاتيح العلوم (راجع هذا الكتاب طبعة فان فلوتن في ليدن ص ٢٣١ حاشية f) ويراد بالهلياد امبات هليوس وامابناء هليوس. فان اريد الاول فهم اخوات فاييتون Phaéton اى الشمس ومن: المضيئة (اى لميضية Lampètie) واللامعة (اى Phaétuse) والقمر (اى Phœbé) وان اريد الثانى فهم: المثلث المذنبات (اى Thridax) والسعيدة (اى macarés) والفجر الطالع (Augés) وعلى كل حال اذا اضفنا الى الثلاث او الثلاثة ابوين او ابويهم. كان عندنا خمسة رهو ما يريد به المنجمون. اما اذا اعترض معترض وقال ان بين هيلاج وهلياد فرقاً، اللفظ. قلنا: نعم لكن ابدال الجيم دالاً وبالعكس امر معروف في الافة العربية فقد قالوا: الجشيشة والدشيشة، الادل والاجل (بالكسر) ارتعد وارتعج. وفي المربان. الجوسق والدوشق، الماجشوية المادشونية، الفود

(١) ولاي مشعر جعفر بن محمد بن عمر البلخي كتاب اسمه د الهيلاج والكه خذاه فصصفه الجبهة بصورة الفيلاج والكه جدا د الهيلاج والكه خذاه الى غيرها

والفوج . والافظ كثيرة في مثل هذا الابدال فاكثفها بما ذكرنا .
 انساوان كنا نذهب الى ان اصل الهيلاج هو يوناني الا ان العرب اخذوا اللفظة
 عن الفرس . ولهذا ان قال قائل ان الهيلاج فارسية لا يخطئ . وعليه قول العلامة
 كرولونزو في كتابه « علم الفلك » تاريخه عند العرب في قرون الوسطى » ص ١٤٦
 وهذانص عبارته : « ان اصطلاحات فارسية مثل الهيلاج والكخذام والجانبختان
 كثيرة الوجود في نفس كتب ماشاء الله » — وان قال قائل ان اللفظة يونانية لا يخطئ
 ايضا لانه يذهب الى الاصل الحقيقي لالي الاصل . ا. قوله عنه اللفظة اما القول
 انها هندية كما رأنا . بعضهم فهو عندنا بعيد

اما مجيئ الهيلاج بمعنى عين الحياة فهو ناشئ من ناسبة في كتابه الكلمة بين
 الياس Elias وهلياس او هلياد Helias في اليونانية . وكا ان العرب يعتقدون ان
 الياس شرب من عين الحياة فبقى حياً ، ذهبوا الى ان الهيلاج هو عين الحياة . هذا
 الذي عن لنا في هذه اللفظة واصلا ومعانيها . وان كان لاديب غير هذا الرأي فان
 المجلة تنشره مع الشكر العظيم .

بحر النجف

Bahar Nedjef ou le lac de Nedjef

تؤلف اليوم الكتب ومخطوط رسوم العراق والجميع يذكرون « بحر النجف »
 (والمشهور سابقاً بهذا الاسم وهو الذي يسميه بعض الكتاب المعربين) « بحيرة النجف »
 كانه موجود الى اليوم . وهذا دليل على ان اغلب المصنفين يقولون الكتب قديماً ولا
 يحقون الامور باضهم او على يد ائمة اكفاء . والصحيح ان لا وجود اليوم لبحر
 النجف فان مياهه قد نشفت منذ سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ م) واصبحت قاعه مزارع
 ولها اسماء خصوصية كالمشخاب وام البط والاحيمر ت

اما (المشخاب) فسمى كذلك لان ارضه كانت اعلى مما يجاوره من قاع بحر
 النجف فكان يشخب ماءه الى سبيله ويدفعه الى قاع البحر المذكور فنشف باكراً
 بالنسبة الى ما حوالاه . وسميت الارض الاخرى ام الب ل لبقاء البط فيها مدة طويلة
 واما لفظه « الاحيمرات » فهي جمع الاحيمر والاحيمرات ثلاثة ، قيل لها ذلك
 لاجرار ترابها . وهناك غير هذه الاسماء وقد ذكرنا اثرها .

وكان ذوق ماء بحر النجف يختلف باختلاف ما ينصب فيه من المياه . فاذا تحدرت

اليه المياه العذبة آتية من الفرات طاب، وان تجرت تلك المياه في الصيف مانح وعلى كل حال لم يكن بعيد الغور ولم يكن له من صفات البحور سوى اتساع الارض المغمورة بالماء لا غير ووجود البحر هناك قديم ولم يعرفه قدماء العرب الا باسم البحر لاباسم البحيرة. قال اسحق بن ابراهيم الموصلى في قصيدة يمدح بها الواثق هذا البيت :

قد حنف بروبحر فهو بينهما فالبر في طرف والبحر في طرف
هذا ما اردنا اثباته في هذا الصدد ردأعلى من قال الخلاف عن الف في هذه
الايام، اورسم رسوم هذه الديار في هذه الاعوام. والسلام

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّرَةِ

نظر في « اصلاح غلط »

كتب احد ادباء النجف في احدى صحف هذه الحاضرة مقالة وسمها
« اصلاح غلط » ظنه وقع في قصيدة المزر قال: (وذاعلى) في هذا البيت :
كنتم الهوى جهدى فخره الاسى بماء المساق ذا يخط وذاعلى
غلط ويجب ان يصلح هكذا: (وذى تلى) والحال اننا اطعننا صاحب القصيدة
عنده صعوده في بغداد ان القصيدة التى خطها بيده تروى البيت على ما طبع في
المجلة وهو الوجه الصحيح الذى لا ضعف معنى فيه بخلاف ما توهمه المعترض اذ
المعنى يوجب هذا القول : وقول المعترض (وذى تلى) .

(تلى) مخول بقواعد النحو لان ضمير تلى يرجع الى الماقى وهو مضاف
اليه وهذا لا يجوز الا بتاويل او توجيه بخلاف ما اثبتته الشاعر النيب . ثم ان
(ذا يخط) . راجع الى الماء وهو سائل من جنس المداد الذى يناسبه قولنا
الخط . اما الاسى فيوافقه الاملاء لكونه من الشواعر والشواعر هى التى
تدفع الاحساس فى الشاعر ولهذا اخطأ المعترض الحفرة والاصح بقاء البيت
على رواية الشاعر الاصلية .

اما تصحيحه (لعل الصبا) لكوننا لم نحصره بملابن فلان الاصل هو
كذلك . هذا فضلا عن ان هذه العلامة من الاصطلاح الحديث لا دخل لها في

(اصلاح الغلط) حتى يثبت عليه في جريدة لايهمها اصلاح مثل هذه الاغلاط
التافهة بل مهما الشؤون الخطيرة .

واما تصحيحه (ودات كادل الفرند) فهذا تافه ايضاً من سوء خط
الشاعر والقارئ لا يقرأ غير ما قرأه المنضد . فالعيب هنا ايضاً على الشاعر
لا على القارئ . مع ان المعارض لوندبر البيت الذي خطأه لوجد في الخطأ معنى
دقيقاً لا يجده في ما صححه بل بدل على ذكاء المنضد .
واما تصحيحه هذا البيب :

بروم امحايى البقاء لديهم ودون الذى داموا ابيع لهم قتلى
فليس فيه غلط حتى يصحح فان الواو هنا مشدد ومعنى روم المثل : هم
بشيء بمدنى . وهو المطلوب هنا . والشاعر لم يصغر (امحايى) الا لاقامة الوزن
دون ان يفكر انه يخل بالمعنى اذ لا موجب لتصغير امحايى لان الاسم يصغر اما
لتعجب واما للتعظيم واما لتحقيق وكل هذا لا موجب له هنا . فان كان الشاعر
يحب اصداقاه محبة صادقة وجب عليه ان يحقق امانهم ولا يخالفها فلا حاجة
بمدنى الى قول ما قال . وان كان يعظمهم فما اخرى ان ينصت لتصحيحهم ولا
يقول ما قال . وان كان يحقرهم خاف اصول الاداب والصدقة واصبح في
غنى من ان يهينهم اهانة عليه . ولهذا يجب كل الوجوب ان يقول (بروم) بتشديد
الواو فيستقيم الوزن والمعنى معاً .

واما تصحيح مطيى بمطى فليس فيه كبير أمر واما من قال مطيى خفف
الياء من باب الضرورة لا غير . ولهذا يحقلى في الختام ان اقول : دليس هذا
بمشك قادر جى ، وعلى المنتقد السلام .

اسئلة واجوبة

١ . الاشباع قبل الروسى

من كربلا . هل ورد الاشباع قبل الروسى ؟

نعم . ومنه قول ابن هرمة من شعر آء الجاهلية :

قالت من الفوائى حين ترى ومن ذم ارجال بمنزاج

والاصل « بمنزح » الا انه اشيع فتحة الزاى فتولدت الالف. ومثل هذا كثير في الاشعار ، الا انه يدل على ضيق ذرع فاعلمها .

٢٠ الحاضرة بمعنى اسكلة الحطب وسبب وجود الحضائر على شواطئ دجلة من بغداد . كثيراً ما نرى اسكلات الحطب على شواطئ دجلة لا في داخل المدينة فهل من سبب لذلك ؟ ثم كيف كان الاقدمون من البغداديين يعملون وما كان اسم الاسكلة عند العراقيين في عهد العباسيين ؟

الاسكلات تكون على الشواطئ لاصرين على ما نرى : ١ لسهولة نقل الحطب من الشط (دجلة) اليها توفيراً لنفقات النقل . ٢ لقرب الماء فيها اذا نشبت فيها النار اذ يسهل حينئذ اطفائها وكثيراً ما تكون خزائن الحطب والحطب معرضة للحرائق في حمارة القيط . وكانت تسمى في عهد العباسيين « الحضائر » جمع حضيرة وكانت تتخذ ايضاً بجانب دجلة . قال ياقوت في معجم البلدان في مادة الحضيرة : (على شاطئ دجلة مواضع يباع فيها الحطب يقال لكل موضع منها (حضيرة) ويجمعونها على (الحضائر) . اهـ .

٣ . معنى الحكومة ليست بحديثة الوضع

من بغداد . قرأت قبل بضعه اشهر في احدي الجرائد الشامية ان لفظه الحكومة بمعنى اصحاب الامر والنهي او بمعنى الدولة هي حديثة الوضع ادخلها الاتراك اللغة العربية فهل هذا صحيح .

كلا . الكلمة بهذا المعنى قديمة وان لم يصرح بها اللغويون لان مدونى المعاجم لم يقيّدوا جميع الشوارد والاوابد والنوادر والشواذ . ومن استعمالها من الاقدمين ابو عمر الكندى المصرى في كتاب الولاة « من كتاب القرن الرابع للهجرة » قال فى ص ٣١ : « ثم خرج عمرو للحكومة واستخلف على مصر ابنه عبد الله بن عمرو » ولو فرضنا انها من مدخلات الترك فانها لا تخلو من صحة ، اذ الحكومة مصدر حكم . وحذف المضاف وبقاء المضاف اليه من ابواب توسيع اللغة المشروعة وهو اشهر من ان يذكر ومنه الحديث : « وان مجلس نبي عوف ينظرون اليه ، اى اهل المجلس كما صرح به غير واحد من الشارحين . وفى الاساس : رأيتهم مجلساً اى جالسين . وقد عقد ابن الاثير فى كتابه المثل السائر باباً رحباً لهذا الوضع فراجعه تستفد .

٣- فجر الانبعاث

كيف تكونت فكرة المحفي العراقي المصري
ما كادت بلاد السواد تتخلص من حكم الفريب وتؤسس الحكم الوطني فيها
بعد الحرب العظمى وتقيم عرشا جديدا وسدت عليه جلالة الملك فيصل حتى
فكرت وزارة المعارف في وجوب تعزيز لسان الامنة والدولة وترقيته فتحفزت
في شهر تشرين الاول سنة ١٩٢١ م (١٣٤٠ هـ) لانشاء المحفي باسم (لجنة الترجمة
والتعريب) واقامت الاستاذ معروف الرصافي نائبا لرئيسها الذي لم تعينه وقد
صرحت الوزارة للصحف يومئذ بان مهمة اللجنة تعريب الكلمات الافرنجية ووضع
اسماء للمسميات الاجنبية التي لا اسم لها في اللغة العربية (١) «

فكتبت على اثر هذا التشبث مقالا نشرته جريدة « لسان العرب » البغدادية في
صدر عددها الصادر يوم ٧ تشرين الثاني ١٩٢١ بعنوان « لجنة التعريب عندنا
والمجامع اللغوية عند غيرنا » ذكرت فيها وزارة المعارف بواجبها وان الحاجة
الى تأسيس مجمع لغوي على مثال المجمع العلمي العربي في دمشق يوكل اليه النظر
في امور المعارف والتأليف واتماء دار الآثار والعناية بخزائن الكتب واصلاح
اللغة ووضع الالفاظ للمسميات الحديثة وتنقيح الكتب واحياء المهم ما خلفه
الاسلاف منها والتشيط على التأليف والتعريب .

ولكن لا نعلم لماذا لم تعقد تلك اللجنة إلا الاجتماع التمهيدي ثم دمن
المشروع وهو جين .

وحاول « المعهد العلمي » (ودوالادي الادبي المؤسس في العراق سنة ١٩٢١)
ان يؤسس المجمع اللغوي فدعا جماعة من رجال العلم والادب فمعهذا اجتماعا
في بنائه في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٥ فعرض عليهم ثابت عبدالنور - مقترح
مشروع المعهد العلمي وتعليم الاميين وسوق عكاظ المقام في بغداد سنة ١٩٢٢
- الفكرة فقرروا باجاء الاراء ما يأتي بحروفه :

« نحن المجتمعين في بناية المعهد العلمي في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٥ بالموقعين
اذنالا (كذا) بعد المداولة (كذا) في موضوع تأسيس مجمع لغوي يقوم بتعريب

الكلمات وايجاد الاصطلاحات العلمية وترجمة الكتب التي يحتاجها (كذا) العالم العربي ان تأسس (كذا) مرجع علمي لتحقيق هذه الالمنية من الضروريات الحيوية للغة العربية. ونهضة البلاد فقررنا باجماع الالراء تأليف لجنة من السادة جميل الزهاوي وممروف الرصافي وتوفيق السويدي وعبداللطيف ثنيان وثابت عبدالنور لتهيئة الوسائل والمنهاج ومراجعة الحكومة العراقية بهذا الخصوص .

وهذه اسماء الذين ذيلوا القرار باسمائهم مرتبة على حروف الهجاء :

السيد احمد الداود . احمدينير القاضي . امين الملووف . توفيق السويدي . ثابت عبدالنور . جميل الزهاوي . رفائيل بطي . سلطع الحصري . طه الراوي . عبد الحسين الازري . عبدالحليم الحافاتي . عبداللطيف ثنيان . عبدالمجيد الشاوي يوسف غنيمة .

وبعد مدة يسيرة عقد اجتماع ثان في المعهد العالمي حضرا نفر من الالفاضل مع المذكورين واشتركوا في البحث فعرض على المحفل المنهاج الذي وضعته اللجنة المنتخبة في الاجتماع الاول للمشروع تأسيس المجمع العلمي اللغوي وقرئت طائفة من الالاجوبة التي وردت على اللجنة من وزارات العراق كافة تحبذ المشروع وتعد بمعاونته جهد الطاقة من غير ان تعين نوع تلك المعاونة . ولا بأس من ان نورد هنا النقاط الالاساسية من ذلك المنهاج :

يسمى المجمع « المجمع العلمي اللغوي » ويشترط للانخراط في سلكه ان يكون العضو من اهل العلم والادب ومن لهم اختصاص بفرغ من العلوم العصرية ولا بد من ان يكون منهم من يتقن احدى اللغات الالجنبية وهو يتألف من اعضاء عاملين واعضاء فخريين والاعضاء العاملون ٩ ثلاثة منهم اعضاء دائمون ينقطعون للعمل فيه وهم المسؤولون عن الادارة ويتقاضون رواتب والباقيون اعضاء خبراء يتقاضون اعطيات عن كل اجتماع يحضرونه .

اما طريقة انتخاب الالعضاء العاملين فتستخبهم لاول مرة لجنة معينة مؤلفة من (١٤) شخصا نصفهم من ممثلي الوزارات ونصفهم من منتخبي اللجنة المؤسسة وكلما خلت عضوية ينتخب الالعضاء الدائمون بالاشتراك مع ممثلي الوزارات

الوزارات من يشغل الكرسي الشاغر . ولا يجوز ان يجتمع العضو العامل المداوم بين العضوية ووظيفة الحكومة .

اما عمله فقد حدد باحضار الوسائل المجددة لشباب اللغة العربية كوضع مصطلحات العلوم والآداب وهو يعنى خطبا ومحاضرات علمية ادبية اجتماعية تلقى على الجمهور لرفع مستوى البلاد العلمي ويشترط مجلة شهرية يسجل فيها اعماله ومباحثه . امانته فقد قدر جمعها من انصار العلم والآداب والحكومة واذا اشتركت الحكومة في نفقاته فيكون لها حق الاشراف عليه ، مادامت تمد اليه يد المساعدة . ثم انتخبت لجنة جديدة تقوم بتهيئة الوسائل التأسيسية ومراجعة الحكومة في هذا الباب . ولما بلغ مسامع صاحب الجلالة الملك خبر الفكرة حينها ونشط المهدي لتشجيعها ، ثم اخذت اللجنة تراجع الحكومة لتستمد منها المساعدة المالية من جهة ولتعيين ممثلي الوزارات لحضور اجتماعات انتخاب الاعضاء بعد ايجاد المال الذي منه يعيش المجمع واخيرا بلغ معتمد المعهد واللجنة الهيئة ووسائل التأسيس ان فخامة رئيس الوزراء عبد المحسن بك السعدون تفاوض مع وزارة المعارف وقررت اضافة مشروع المجمع العلمي اللغوي الى اعمال اللجنة عالياة وتولفها الوزارة المشار اليها لتتظر في ما يرقى المعارف ويرفع مستوى التعليم وطلب الى المعتمد المذكور مراجعة وزارة المعارف في هذا الامر .

وعند هذا الحد وقفت جهود المعهد العلمي في تأسيس المجف .
رفائيل بطي
اصل كلمة بيرام

Etymologie du mot Béiram.

الأتراك يسمون العيد «بيرام» وهم لا يعرفون اصل الكلمة : فهي يونانية من Paramoné ومعناها التهيؤ والاستعداد والثبات ويريد به النصارى الليلة التي تتقدم العيد : وهم يحونها في الصوم والصلاة والعبادة . ولما كان العيد يتنسى عند الشرقيين في المساء الذي يسبقه ليوم ٢٤ ساعة توسعوا في التسمية فالمسلمون الاتراك يقولون (بيرام) والنصارى العرب يقولون (بيرامون) كما في اليونانية .

ومن غريب الامر ان الترك يظنون ان الكلمة تورانية او ايرانية : ولو طالبهم بدليل يسبق اتصاهم باليونانيين : لمجزوا . فله درهم .

الحالة العلمية والحركة الفكرية في النجف

Le mouvement intellectuel à Nejed, centre chite célèbre.

وجدنا مقالا للشيخ الشرق في الجزء للمناز من جريدة النجف ثم وجدنا له تكملة في مكان آخر بقلم الشيخ نفسه فاجبتنا ان نجتمع بين الامرين ، فالكلام كله اذن للشيخ الشرق وليس لنا فيه كلمة واحدة .
ل. ع.

توطئة

قبل سبعة اهلة نشرت في العدد الممتاز لجريدة النجف ، مقالا تحت عنوان « الحركة الفكرية في النجف » صادف استحسنانا في نفوس العلماء هنا وهناك وقد رغب الي بعض العلماء في تكميل ذلك المقال من بعض جهاته ونشره مع التكملة وما انلذا ممثل ومجيب .

لا تمتاز النجف بأسلوب فكري خاص ، وانما اسلوبها هو الاسلوب الفكري القديم المائل بتمامه في هذه الزاوية وليس فيها هيكل خاص بالحركة الفكرية وكلما هناك خبيرة من حبوب كثيرة انتبتها مزارع مختلفة فالحركة الفكرية هنا نتيجة لالة واهم تلك الحبوب المكان والزمان .

١ - المكان

على طف الحمادين سواد الفرات وصحاح الجزيرة مما يلي ظهر الكوفة ابراج سور وضمة الهندسية وضمة اسد رابض يطوق مدينة راكبة على متن الوادي متممة بانف البرية وجمال الهضاب يناوحها العبوب الناشف وحواليها الربوات البيض ومساحب السيل تطل من جهتي الشمال والشرق على تخيم واسع فيه القباب والبيوت والمساطب والفرف وحفائر منبوشة ودكك واكوام مبنوثة تلك جبانة النجف او وادي السلام الذي ترفرف في سمائه اجيال من ارواح البشر واجيال ، وتطل من جهتي الغرب والجنوب على واد افيع ربما دلت آثاره الجيولوجية على بحر او بحيرة في التاريخ البعيد .

سما صليقة وجو قبي وشمس تنوهج على شمسين شمس السماء وشمس

النهب تلك القبة الأبريزية الموقرة التي ترى في الرواق العلوي. فالنجف هي خورنق اليوم وقريب منها خورنق الأمس

النجف المعري الذي تكتشفه أودية منورة الأفاح كان متزها للباسانيين والمنافذة للعباسيين وكان حوله للنصارى نصارى الحيرة يبع وأديرة في الزمن الغابر مبثوثة في بلاد العيون التي حول النجف وتسمى اليوم « بلاد القصور » بل حتى في النجف نفسها يذكر وجود دير وفي ذلك أكبر دلالة على جمال الموقع فاعتدال الجو وصفاته ورملة الأرض ونقاها وبهاء الشمس ، إذ له الأثر البالغ في تكوين الروح النجفية ونشأته النفسية ، وفي العلم وآرائه وخواطره .

٢ - الزمان

للشنة مدن علمية تعاقبت في الظهور حسب الأحوال الاجتماعية والسياسية التي تنقلت بهذه الطائفة من مركز إلى مركز ، فكانت (قم) ثم (الحلة السيفية) ثم (شيراز) ثم (اصفهان) ثم (كربلاء) ثم (النجف) كما انه ربما كانت (جبع) وغيرها من بلاد جبل عامل من المراكز العلمية لهذه الطائفة . كل هذه المدن اخنت سلطتها الزمنية والدنية وصارت محطة علمية توزع تلاميذها على سائر اقطار الشيعة ويهاجر اليها رواد العلم وطلاب الأدب من اقصى البلاد وفي كل مدينة من هذه المدن اثار علمية كثيرة فـ (قم) الى اليوم تعرف عندهم بدار المؤمنين وفيها الى الآن زوايا ومدارس وخوانق قديمة وحديثة .

وفي (شيراز) الى الآن محطة كبيرة تعرف بمحلة العلماء والحكمة والعرفان الشيرازي معروف عند هذه الطائفة .

وفي اصفهان وبلاد عامل المدارس التاريخية والمجلات العلمية . وكل تاريخ الحلة تاريخ ادب وعلم .

واكثر الكتب الحية والتأليف المتبعة التي في ايدينا وفي دور كتبها هي : للقمي او للحلي او للشيرازي او للعالمي او للاصفهاني او للحائري او النجفي الغروي .

وقد انتقل النتاج الفكري من كل هذه المدن الى النجف .
 وفي النجف آثار علمية من القرن السادس للهجرة ولكنها في ذلك العهد
 كانت كنزاً زوياً لا كمدنية علم ، وفي القرن التاسع والعاشر كانت فيها طائفتان
 علمية كبيرة تتردد بين (النجف) وبين (الرماحية) وهي اليوم بلد دارس من
 مدن الفرات الأوسط بين النجف والسماوة وفي القرن الحادي عشر كان العلم
 يتردد بين النجف وبين كربلاء ومن القرن الثاني عشر ابتدأت المركزية العلمية
 في النجف واصبحت هذه المدينة جامعة علمية ضمنها كليات عديدة لكنها بصورة
 غير منظمة فهي مبثوثة ومبعثرة ، فيها : كلية للآداب وكلية للغة وكلية للرياضيات
 والفلسفة وعلم الكلام وعلم الأخلاق وعلم الحديث وعلم الفقه ، ولكن الصبغة
 العامة فيها والرواق الجلي فيها هما للعلوم الدينية ، والنجف زاوية دينية قبل
 كل شيء ، فهي في العراق كالآزهر في مصر لأن الأزهر أثرت فيه الحضارة
 المصرية والحركة الفكرية في صورته وهدنه ورتبته .

والنجف لم يجد من نفسية قطرة ما يؤثر فيه فهو ما زال مؤثراً غير متأثر
 والروح العلمي الذي تشأ في الأزهر روح عربي ، أما في النجف فالروح العلمي
 روح فارسي لأن الشيعة في تاريخها وشعائرها وسيرتها العلمية والأدبية فارسية
 أكثر منها عربية ، وقد هاجر إليها وما زال يهاجر إليها طوائف وجماعات من
 سائر البلاد الفارسية هاجروا إليها بالآداب والمادة ، هاجروا إليها بجسومهم وعقولهم
 هاجروا إليها بأفواقهم وأميلانهم فأثروا في مختلف الطبقات وأوجدوا حركة
 فكرية فارسية ولكنها متعمصة ثوباً عربياً رثاً .

وقد نفعت النجف هذه الهجرة الفارسية واضرتها معاً ، أما وجهة الضرر
 فقد كانت الحركة الأدبية والسيرة العلمي قبل الهجرة أصبح مباحها عليه اليوم وامتد
 فقد كانت كتب النواصة وطريقة التدريس وأقلام التأليف وأسلوب التحرير
 والتقريب كلها عربية صحيحة ولكن للآداب العربي العالي رونق ومكانة ، ولكن
 بعد الهجرة فسدت اللغة وسقم التحرير والتقريب وضعف التأليف والأسلوب
 العربي فأصبحت السيرة العلمية سيرة فارسية صرفة ليس فيها غير طائفة حتمكة
 من الألفاظ العربية تلوها الألسن الفارسية بهجة ولكنة . على أن فيها من

الدقائق والروابط والاماليب الفارسية ما يخرجها عن اللغة العالمية فضلا عن الفصحى . وقد اهتمت كثير من الاعضاء العلمية حتى غمضت وصارت اعضاء اثرية

فبالغة والحديث والتفسير والتاريخ والادب والفلسفة انسد باب الاشتغال فيها في النجف فضلا عن باب الاجتهاد والفقه العربي مسخ اسلوبه وانقلب انقلابا كبيرا .

اما النجف فمن جهات عديدة فلقد انعمت النجف تلك المهلجرة بامور كثيرة مادية واجتماعية واوجدت لها مكانة تاريخية ، لقد لطف النوق الفارسي واثرت تلك العقول في نفسية البلاد فالنهضة الحديثة في النجف بما فيها من جهاد او عناد سياسي وتجديد ادبي وتحرك اصلاحي كلها من نافع فارسي واذا كن للاحتكاك اثر ادبي فان الاختلاط الفارسي بالنجف والنجفيين اوجد اشياء كثيرة منها هذا الحركة الفكرية الجديدة التي تتمخض في النجف منذ ١٩ عاما اي منذ تاريخ الانقلاب السياسي الايراني والعثماني .

والادب النجفي — وخصوصا الشعر — فيه خبيرة من الادب الفارسي ولكن كانت الجالية الفارسية والمهاجرة بالامس انفع للحركة الفكرية في النجف اليوم لامرئين :

اولا — لان التجدد في بلاد فارس والحركات السياسية والاجتماعية في ايران جذبت المفكرين والمتوردين من الجالية الايرانية التي فضلت الاقلية في بلادها والعمل لها على المهاجرة واصبح لا يهبط النجف من الطبقة الراقية احد وكل من يغشى النجف فهو من النعماء وطبقة السواد من ابناء الاكررة والثناء القرويين .

ثانيا — ان النجف اضطربت في مبادئها ونزعاتها السياسية وسائرته السياسية البغدادية زمن القلاقل والزعازع ، فلما ارادت سياسة بغداد ان ترسخ وتستقر وتشتغل في بنيان حكومة دائمة اختلفت مع النجف في بعض تعاريج السياسة وملتوياتها فقضت بغداد باعتزال النجف عن السياسة فاعتزلت النجف وقبعت في زاويتها . فالتجف في عزلتها اليوم فقنت عضوا كبيرا من اعضاء الحركة الفكرية .

٣- المدرسة النجفية

ان مبدأ المدرسة العربية الإسلامية وبنيتها الأولى هي تلك الحلقة المقدسة التي كانت تجتمع في مسجد النبي (صلم) فتتطرح بالحديث والسنة والإدارة والتاريخ والأدب، ثم توسعت تلك الحلقات والاجتماعات فكانت في مسجد الكوفة ومسجد البصرة وصارت المساجد مركزا للمركبات الفكرية فبالساجد في غير اوقات العبادة مدارس. وهذه الطريقة القديمة محفوظة في النجف اليوم، فالجامع العتيق ومشهد علي (ع) المعروف عندنا بالصحن - وغيرهما في اوقات العبادة تجد الطلاب هناك حلقاتا ماثونين وبعض الاساتذة على المنابر وكلهم يتطرحون في المباحث العلمية والأدبية.

ومشهد علي (ع) - الصحن - اول انشائه كن بصفة مدرسة حول الرواق العلوي كما ذكره الرحالة ابن بطوطة في سنة ٧٢٦ هـ وذلك على عهد عمارته الأولى العمارة البوذية وهكذا هو في عمارته الحالية وهي العمارة الصفوية التي خططت في غرة القرن الحادي عشر فانه بشكل مدرسة تدور عليها خلوات وإوانات في الطبقة السفلى ومنها في الطبقة العليا وإمامها بهو (قاعة) للتدريس والاجتماع وهكذا كانت الخلوات مشحونة بالطلاب الغريباء ورواد العلم وما زالت بعض الخلوات أو الحجر تعرف باسماء العلماء الذين كانوا يقطنونها مثل حجرة الأردبيل في الطبقة العليا فوق الباب المعروف بلب القبة. وقد كانت خزائن كبيرة للمدرسة العلوية أي «لصحن» قيل انها كانت تشتمل على ٤٠٠ ألف كتاب وأخيرًا تبذلت الحال وصارت الخلوات التي في الطبقة السفلى مقابر للاموات التي ترصد التقرب من مرقد الإمام (ع) وبقيت الخلوات التي في الطبقة العليا فارغة موحشة وماهي إلا عشا للخفافش ولطيور الحمام المعروف بحمام الحضرة.

بادت تلك الحضرة ولم يبق منها غير مئات من نسخ القرآن المجيد وكتب الأدوية وشيء من الكتب البخرية مكسدة في بيت صغير في الصحن من جهة القبلة. وقد ذكر ابن بطوطة ان مشهد علي (ع) محفوف بالمدارس والزوايا والخانات ومن القرن الثاني عشر كثر تشييد البنايات والأروقة حول المشهد

المقدس لسكنى الغبراء من طلاب العلم وربما كان فيها بعض التخصيص فيقولون هذه مدرسة الهنود ، وهذه مدرسة الترك ، وهذه مدرسة القزوينيين ، وهلم جرا ؛ وما هذه بمدارس لانه ليس فيها مناهج ولا اساتذة ولا صفوف ، وقد تعرف باسم استاذ كبير مثل مدرسة الملا كاظم ومدرسة السيد كاظم وقصدهم من هذه النسبة انه شيدها وماهي إلا منازل للسكنى فقط .

والمدارس الحقيقية هي الجوامع والمسجد الصحن . وفي النجف ٥٣ مدرسة بين قديمة وحديثة ، اعتقها المدرسة المروفة بمدرسة الصحن ويظهر انها اقدم مدرسة في النجف وهي بناية قديمة بجانب الصحن من الجهة الشمالية وبابها مشروع من احد ابوانات للصحن وطرز هندسة عمارتها منابر للعمارة الصفوية المائلة في الصحن والرواق ويظهر ان عمارة المدرسة اقدم واقدم وهي اليوم فارغة ومتداعية ويعرف النجفيون بعض مدارس قديمة جدا درست ونهضت بمكانها دور للسكنى مثل دار في محلة المشرق تعرف بدار الملا شاكر ومثل عمارة في محلة العمارة تعرف بدار الاغلاخانية وكثير غيرها .

وقد كانت المدرسة العربية الاولى بمثابة عنوان للادب الناصح والنور الشائع في نفوس الامة باسمها لا يخص طائفة دون اختها فمثل بيت الحكمة في بغداد كان بيت الامة باسمها وهكذا كانت المدرسة النظامية والمستنصرية وسائر مدارس بغداد والاندلس في دورها الاول ثم افرقت الامة فتأسست مدرستان مدرسة للاشاعرة ومدرسة للمعتزلة من جهة ومن جهة اخرى مدرسة للظاهرية ومدرسة للباطنية كالصوف بطرقها وكلها وبحلقاتها ومناحيه وزاد الاقتراق فتأسست مدرسة للسنة في بغداد ومصر ودمشق ومدرسة للشيعة في قم وفي الحلة وشيراز واصفهان وبلاد عامل ثم زاد الاقتراق فوق ذلك كله فتأسست مدارس لفرق السنة ومدارس لفرق الشيعة فكان في القرن الثاني عشر للهجرة مدرستان للشيعة في كربلاء تتراجان : مدرسة الاخبارية ومدرسة الاصولية وكان الرجعان لمدرسة الاخبارية حتى بحث الله ذلك المسجد الكبير والمصلح الشهير العلامة المعروف بالاغا البهبهاني .

نبغ ذلك المبقر في بههان احدي مدن الخليج الفارسي وبعد ان برز فيها

هاجر الى كربلاء فنفخ من روحه الطاهر في مدرسة الاصولية فزاحت المدرسة الاخبارية بل اخرجتها فأخرجتها من كربلاء والنجف وعلى يد ذلك العلامة تأسست المدرسة الاصولية الكبرى او دار المعلمين في النجف وصارت تلك المدينة مدرسة عالية لتلك الطائفة فالنجف اليوم هي مدرسة الاغا البهبائي وكل من نبغ فيها او ينفع من العلماء فهم تلاميذ الاغا البهبائي .

٤ - طريقة التدريس في مدارسها

وطريقة التدريس في النجف قديمة مترددة بين الطريقتين اليونانيتين القديمتين وهي طريقة التحليل فان يتناول الاستاذ الموضوع ويجزئها الى اقسام ثم يتناول كل قسم ويحلله الى اجزاء وهكذا يقسم ويحلل ويجزئ حتى يصل الى ادق تلك الاقسام وحينئذ يتاولها ويبحث في الاسباب والعلاقات والمعاني والالفاظ . وطريقة التفسير والشرح هي ان يضع الباحث اولاً نص القضية فيدرسها ويأخذ بتفسيرها من جميع الوجوه الممكنة وفي الاخير يختار الوجه الذي يستتبعه والتفسير الذي يختاره .

ويقلب على الاسلوب العلمي في التحرير والتقرير اسلوب محاورات سقراط المعروفة وهي الطريقة المعروفة بطريقة السؤال والجواب او طريقة : « فان قلت كذا قلت كذا » وهي عبارة عن محاورات يفرضها الاستاذ بينه وبين طرف مفروض ، يبدأ الاستاذ بطرح بعض الاسئلة ثم يذكر الجواب الذي يتوقعه من ذلك الطرف المفروض ثم يتدرج اليه بالاسئلة حتى يصل به الى الاستجابات عن الحقيقة التي يحققها ذلك الاستاذ .

والرأية في النجف على نوعين « سطوح » و « خارج »
اما طريقة السطوح فهي ان يتكلم الاستاذ والتلميذ على سطح كتاب مفتوح بينهما ويتعاطيان جملة منه خاصة .

واما دراسة « الخارج » فهي ان يذكر الاستاذ عنوان المسئلة التي يريد ان يبحث فيها ويقرر عن ظهر قلبه عدة آراء واقوال حولها ثم يختار ما يرتثيه والتلاميذ يلتفون حول منبره كالستمعين لخطابته او لمخاضته وهم مثل الاستاذ يستظهرون تلك المسئلة وما فيها من آراء واقوال وينتظرون ما يرتثيه الاستاذ فيقرؤنه عليه او يناقشونه فيه .

وكتب الدراسة قديمة مثل كتاب « قطر الندى » لابن هشام وشرح منظومة ابن مالك ومغني اللبيب لابن هشام في النحو .
ومثل كتاب النظام والمكودي للصرف .
ومثل حاشية الملا عبدالله الشارحة لمتن التفتازاني في المنطق .
ومثل شرح المطول او المختصر لسعد الدين في المعاني والبيان .
ومثل كفاية العلامة الحراساني ، ورسائل الشيخ الاكبر الانصاري في الاصول .
ومثل شرح اللمعة للشهد العاملي طاب ثراه ، والمكاسب للشيخ الانصاري قلنس سرا في الفقه .

ومثل رجال ابي علي في الرجال .
ومثل كتاب الوسائل وكتاب البحار في الحديث والاخبار .
ومثل تاموس الفيروزابادي وصحاح الجوهرى في اللغة .
وخلاصة الحساب للشيخ البهائي العاملي في الحساب .
ومثل اشكال اقليدس في الهندسة .
وكتاب الجسطي في الهيئة .

٥ - مسك الحتام

انراي قد المستك طرفا من الحركة الفكرية في النجف بما حللتها للثمن تأثيرات المكان والزمان والحالة الاجتماعية ؟ واذا عرفت ان النجف زاوية قروية تعرف ان الجمود فيها اكثر من الحركة لان الدين بتقاليد وشعائر قديم مصمت لا يقبل التجدد وكل اللائق بالنجف ان تحدث فيه النهضة ادبية قبل النهضة السياسية . ولكنها نهضت سياسيا ولم تنهض ادبيا لان النهضة الادبية توجد حركة فكرية ونموا في الاخلاق والمقول وتلطف وتجدد كثيرا من المبادئ التي يود بعضهم ان تبقى على غبارها ولا تنزعج بركة القديم فيها .

وقد لطف القرن العشرون شيئا كثيرا وانتقلت عدواه الى نواحي طائفة من المتجددة فتمردت ارواحهم على التقاليد وتماطوا وجوه الاصلاح فهدموا شيئا

من البيان القديم ووضعوا في البناء الجديد اجبارا ولكنهم ممتنعون بحالة اجتماعية ثقيلة اذ الشعب مزور ومنحاز عنهم فلا يجدون نوعا من التشيط ولا طرقا من الاقبال على بضاعتهم فهم يتقنون بادمغتهم وينتمشون بارواحهم وتكاد تكون حياتهم في عزلة وانقطاع والاديب النجفي يعيش في تلك وحده ؛ يضيق البلد بالشاعر النجفي الذي طالما اطربك بعوده فينبض في زاوية ينقطع الي منعطفات الوادي بين الدكدك وحول التلال ؛ الشاعر النجفي اليوم مثل المفكرين القدماء في بلاد العرب القاحلة يتلقى الوحي في العزلة اكثر مما يتلقاه في الاجتماع ؛ يختلف الشاعر النجفي الى مفارقة في الوادي او جبل او ربوة اكثر مما يختلف الى محفل او ندوة ؛ الشاعر النجفي مدفوع ومضطر الى التشرذ وعودة ان يغطس في المجموع ويتوسط الناس لتحول اليه الوجوه ؛ لان الشاعر الحقيقي اليوم هو الشاعر الاجتماعي وليس في النجف الا اشباح للجديد وتلك الاشباح خائرة مرتعشة في مشيتها لا تتمكن من ان تنهض او تنمش .

اليوم في النجف اربع مدارس للجديد ابتدائية ومدرسة ثانوية ، وفيها اليوم مطبخان سقيمتان وفيها سوق للكتب تجلبها من مطابع ايران والعهد ولا تكاد تجلب لها شيئا من المطابع العربية .
على الشرقي

سقاية كنج عثمان

كان في قرب دار الامارة المعروفة بالسراي سقاية على اسم كنج عثمان ؛ وفي سنة ١٩١٥ م امر الاتراك يهدمها لتوسيع الطريق لتصلح ان تكون جادة ؛ وابقوا منها قبورا وحوطولا بدار ولما احتل الانكليز بغداد وطأوا ذلك الطريق فازالوا القبر المذكور وسووه مع القارعة وذلك في شهر ايلول من سنة ١٩١٧ م
اما من كان كنج عثمان فراجعته في لغة العرب ٣ : ٤٠٨ - ٤١٤

لاهمز في كلامهم

Dialecte vulgaire de Mésopotamie.

لهجة العوام في الاسماء المملودة

ان قصر المملود جائز في العربية الفصحى ، وواجب في كلام العامة . فان الهمزة معلومة في كلامهم ، لا توجد إلا في اوائل الكلمات ؛ فتسميهم يقولون في رأس راس وفي جمه زوس ؛ وكذلك الفأس يقولون فيها فاس وفوس ؛ ويقولون في مأمور مامور ؛ وفي مأخوذ مأخوذ ؛ وفي مؤمن مؤمن . والاسماء المملودة لا ينطقون بها إلا مقصورة . ثم انهم بعد قصرها ، اي بمسد حذف همزتها ، يسقطون منها حرف المد ايضا لفظا ، مكتفين عنه بما قبله من الفتحة الثالثة عليه . ولعجتهم في مثل هذه الاسماء المملودة بعد قصرها على الوجه المذكور هي ان يجعلوا اولها مكسورا ؛ فيقولوا في سماء سما (الالف تكتب ولا تلفظ) وفي رجاء رجاء ، وفي شفاء شفاء ، وفي جفاء جفاء ، وفي شقاء شقاء . وفي مساء مساء ، وفي شراء شراء ، وفي غراء غراء . كل ذلك بالقصر والكسر إلا في هوا . وعطاء فيفتحونها ويقولون فيها هوا وعطا

وهذا اي الكسر خاص بالاسماء الثلاثية اما غير الثلاثية فيقصرونها فقط ولا يكسرونها فيقولون في حلفاء حلفا (الالف تكتب ولا تلفظ) وفي طرفاء طرفا ، وفي علباء علبا . وكذلك يفعلون في الفالتأنيث المملودة ، اي يكتفون فيها بالقصر دون الكسر ، فيقولون في حمراء حمرا (الالف تكتب ولا تلفظ) وفي شقراء شقرا ، وفي يضاء يضاء ، وفي سوداء سودا . وفي جرباء جربا ، وفي عرجاء عرجا الى غير ذلك من الصفات التي على فعلا . واذا كانت الهمزة في وسط الكلمة وكلت مكسورة قلبوها ياء . كما يفعلون ذلك في اسم الفاعل من الاجوف فيقولون في قائل كائل ، وفي بائع بايع ، وفي خائف خايف . وكذلك يفعلون في همزة الجموع التي هي على فاعل كمجايب وغرايب وهنايع وغير ذلك .

الحركات

في اللغة العامية ست حركات : ثلاث منها مشتركة بينها وبين اللغة الفصحى وهي الضمة ، والفتحة ، والكسرة ؛ وثلاث خاصة بها وهي الفتحة المقبوضة ؛ والفتحة المبسوطة ، والكسرة الضئيلة (١)

أما الحركات المشتركة فمعلومة ، ولها علامات ترسم فوق الحرف أو تحته فالتى ترسم فوق الحرف هي الضمة وهذه علامتها (٢) والفتحة وهذه علامتها (٣) والتي ترسم تحت الحرف هي الكسرة وهذه علامتها (٤) وأما الحركات الخاصة باللغة العامية فهي هذه :

(الفتحة المقبوضة) : وهي فتحة تليها واو ساكنة ويكون صوتها مثلاً نحو الضم قليلاً ، ولذا سميناها مقبوضة ، فصوتها كصوت (ا) بالفرنسية كما في جوز وثوب . وقد جعلنا لهذه الحركة علامة توضع فوق الحرف هكذا : (٥) وهي علامة الفتحة بعينها إلا أن طرفها لا يسر معطوف إلى فوق لتدل عطفته على ميل الفتحة إلى الضم .

(الفتحة المبسوطة) وهي فتحة تليها ياء ساكنة ويكون صوتها مثلاً إلى الكسرة قليلاً ، ولذا سميناها مبسوطة ، فصوتها كصوت (ع) بالفرنسية كما في جيب وذيل وقد جعلنا لهذه الحركة علامة توضع فوق الحرف هكذا (٦) وهي علامة الفتحة المعلومة لأنها معطوفة الطرف لا يسر إلى تحت لتدل عطفته على الميل بها نحو الكسر قليلاً .

(الكسرة الضئيلة) قد ذكرناها فيما تقدم فانظرها هناك وهي كسرة تغير محسوسة بحيث يظن الحرف معها ساكناً كحركة الفين من غراب في قواهم (غراب يقول لغراب وجهك اسود) وقد جعلنا للكسرة الضئيلة علامة توضع تحت الحرف هكذا (٧) وهي علامة مركبة من علامتي الكسرة والسكون فإن علامة الكسر هي هذه (٨) وعلامة السكون هذه (٩) فيجمعنا بين العلامتين وجعلناهما علامة على الكسر الضئيلة أشارت إلى أن هذه الكسرة قريبة من السكون (١٠) وأما حركات الأعراب وهي الرفع ، والنصب ، والحذف ، فلا توجد في كلام العامة البتة ، لأن اللغة العامية لا أعراب فيها .

(١) نحن لا نرى رأي الكاتب المبدع ، بل نذهب إلى أن هذه الحركات قديمة عند العرب الفصحى وسوقه نكتب عنها مقالاً لنثبت به فكرتنا (٢) لما لم يكن عندنا هذه العلامات وردف الكلام العربية بحرف افرنجي بقاها للدلالة على تلك الحركات الضئيلة . ل. ع

التنوين

لا يوجد التنوين في كلام الصلوة ، لانه من خواص الاسماء العربية والاعراب ساقط في كلامهم ؛ فلزم ان يكون التنوين ساقطا ايضا الا انه قد يوجد في كلامهم نادرا . وذلك انه ربما كسروا آخر الاسم التكررة ونونوا كما في قولهم « تجوز (بتنوين الكسر) معدود بجرباب (بتنوين الكسر) مشدود » وكقول بعضهم اذا سلم : « سلام (بتنوين الكسر) عليكم » وكقولهم وهو من امثالهم : « كحيللة (بتنوين الكسر) جسبت و ردت » فالتنوين انما يوجد في كلامهم نادرا مقترنا بالكسرة فقط ولا يدخل وقوعه تحت ضابط بل هو من قبيل السماعي ؛ لان الغالب المطرد في كلامهم هو ان تكون او اخر الكلم ساكنة خالية من حركات الاعراب .

اسقاطهم الالف من اللفظ

كل كلمة انتهت بالالف اسقطوا الفها من اللفظ ، اكتفاء عنها بالفتحة التي قبلها سواء كانت تلك الكلمة اسما كالمصا او فعلا كمشى او حرفا كمل فيقولون مثلا مشى على رجله . وضرني بالمصا . فالاسماء المقصورة كلها يجرون فيها على هذا الوجه مثل : موسى وعيسى وحبل ومصطفى وغير ذلك . وكذلك يفعلون في الاسماء الممدودة فانهم يحذفون الهزلة منها كما تقدم بيانه ويسقطون الفها ايضا من اللفظ مثل سما ورجا وهوا .

ويسقطون الالف ايضا من ضمير المؤنث الغائبة فيقولون مثلا (شفتها تلبس بنتها ثيابها) ومن حرف النداء ايضا في الغلب . فيقولون يا محمديا جاسم يا حسن ، إلا مع لفظ الجلالة فلا يسقطونها بل يقولون يا الله .

وكذلك في الافعال يسقطون الالف من او اخرها اكتفاء عنها بالفتحة التي قبلها إلا اذا اتصل بها ضمير المفعول ، فانهم عندئذ يشبونها في اللفظ فيقولون مثلا (رماني الزمان) (وعلاك ربك على عدوك) و (هالحيامة منو حجاها) واما الالف في (جا) الفعل الماضي فيشبتونها لانها ليست في آخر الفعل بل في وسطه ، لان لام الفعل هو الهزلة التي يسقطونها في كلامهم كما ذكرنا في الفصول المتقدمة . ومنهم من يسقطها ايضا فيقول (ج) فيبقى الفعل حرفا واحدا كما ترى . ومنهم من يقدمها على الجيم فيقول (اج) فتصير هزلة . غير ان الغالب في كلامهم هو (جا) .

معروف الرصافي

الدول

La piovre ou le poulpe.

١ - تعريفه العامي

« الدول : حيوان هلامي لا يهتدي في سيره لجهة وانما تقتفد الامواج على وجه البحر : وهو بقدر الكف قاصر مدور له خيوط طوال نحو ذراع فاطول كله حرير متشبك : فاذا لامس هذا الحيوان جسم بني آدم احرقه حرقا مبرحا وربما اعاب الموضع الذي لامسه . فلو رفع هذا الحيوان بنحو عصاة عن الماء واصابته حرارة الشمس مقدار خمس دقائق لذاب وتحلل ماء . ولم يبق له اثر وهو من عجائب المخلوقات : فاذا وجد في البحر لبس اهل الفوص ثيابا ضيقة ملامسة للجسد اتقاء لشره » لا يحرقه وغلطه عن كتاب التحفة النهائية في امارات الجزيرة العربية لمحمد بن خليفة النبهان ١ : ٢٦

وقال عبدالعزيز الرشيد في تاريخ الكويت ١ : ٥٩ « الدول : ايض لا يعرف رأسه من ذنبه كانه قطعة شحم غير انه اصفى منه وهو لين جدا : إلا انه يخرق بلسه » لا بحروفه .

٢ - اصل الكلمة ومرادفاتها

الدول ومفرداتها الدولة : بفتح الاول شي . كلزادة تضيق الفم : والحوصلة او القانصة وسمي هذا الخلق المائي بهذا الاسم من باب المشابهة لان الكتلة الهلامية التي تتفرع منها تلك الجراميز او الخيوط تشبه تلك الزادة او تلك الحوصلة فالاسم اذا عربي فصيح الا انه لم يرد في معاجم السلف لان تلك الدواوين لاتسع مفردات اللغة جميعها فلا يحرم انها من فصيح الكلام .

واهل سورية يسمون هذا المخلوق (الاخطبوط) والكلمة يونانية الاصل معناها ذو الثعاني الارجل . لان لها ثمانية جراميز . وذكر التجاري في معجمه الفرنسي العربي اسما لم يذكره سوا الا . فقد قال في مادة Poulpe حمار بحري ولا جرم انه من وضعه الخاص به . لان الناقلين بالضاد لا يعرفونه بهذا المعنى .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ ادْبِيٌّ غَلِيظٌ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٧ من السنة ٣ عن صفر ١٣٣٢ = ك ٢ ١٩١٤

كتب توارخ بغداد

Nomenclature des livres d'histoire de Bagdad.

توطئة

بغداد كانت ولم تزل مدينة عظيمة طُبقت شهرتها الخافقين، اسمها الخليفة جعفر المنصور؛ ثم وسعها إمامه هارون الرشيد والمأمون وزينها بقصور شماء وحداثق غناء، مما يأخذ بمجامع القلوب، ولم يكنفيا بذلك بل أوسلها بمجدها الجيد، وسعيتها الحديث، الى اسمى درجة من الحضارة والعمران. فلا عجب إمد ذلك اذا رأينا فريقاً كبيراً من الادباء والكتاب قاموا فوضعوا لها دواوين عديدة منها مطولة ومنها مختصرة. ولكن بالاسف ضاع معظم تلك الاسفار الجليلة واصبح لا اثر لها ولا عين ومنها ما زينت به مكاتب اوربا ومتاحفها مع ان ابناء الزوراء هم احق من غيرهم بكنز السلف النفيس؛ بيد ان النذر اليسير لم يزل محفوظاً في بعض دور اغنياء مدينتنا الاماجد، واعيانها الامائل، وهم يحرسون كل الحرم على ما بقى في مكاتبهم، ويحافظون عليه بحافظتهم على انسان عينهم؛ وقد افضى ببعضهم الى الشح بها اذضنوا على ادباء حاضرتهم بنسخها بل برؤيتها لئلا يطرأ عليها ما طرأ على غيرها من توارخ مدينة السلام. ولو تبصروا قليلا وانعموا النظر في ما يفعلون لما تمسكوا بعملهم هذا غير المحمود بل لبادروا الى طبع تلك المصنفات النفيسة ونشروها بين الملا لكي تم فوائدها وتومن من الضياع وغوائل الزمان والا فالفائدة من وجودها في زوايا الاهمال وتمرضها للفقْد كما فقدت اخواتها من قبلها إمد ذهاب اصحابها وانتقالها من يد الى يد.

هذا وقد بحثنا بحثاً بقدر ما وسعته الطاقة عن أسماء تلك المؤلفات من قديمها وحديثها وهالك ما وصل إلينا خبره ورأيناه، بسوياً في بعض المواطن ناشربه على صفحات مجلة « لغة العرب » اذ لعل هذا الأمر يدفع أحد سعاة القوم وفضلائهم إلى ان يشمر عن ساعد الجد وينشر بعضها على نفقته فيخدم بذلك وطنه خدمة تذكر فتشكر فتكون قد نلتنا على يده الضالة التي نشدها منذ امد بعيد والله الميسر.

٢. تواريخ بغداد القديمة

(١) تاريخ بغداد : تأليف ابي الفضل احمد بن ابي طاهر بن طيفور البغدادي : هو اقدم تاريخ لدار السلام على ما يظن فريق من المؤرخين عثر على الجزء السادس منه الدكتور كير الالماني بين مخطوطات لندن وقد وقعت نسخة منه في يد احد الادباء قالها سفرأ نفيساً جديراً بالمطالعة يشتمل على تاريخ المأمون خاصة من شخوصه الى بغداد سنة ٢٠٤ هـ — ٨١٩ م الى حين وفاته. ويصف فيه كافة الادباء والتدما والشعراء الذين كانوا يحضرون مجلسه وما كان يدور بينهم من المحاضرات الادبية والمناظرات العلمية اللغوية فضلاً عن المساجلة والمناشدة وقد علق عليه ناشره الفاضل بعض الملاحظات الدقيقة مع ترجمة المانية وطبعه على الحجر في ليبسك ١٩٠٨ م — ١٣٢٦ هـ

(٢) تاريخ بغداد : تأليف الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالحطيب المتوفى سنة ٤٦٣ هـ — ١٠٧٠ م يحتوي على تراجم علماء الزوراء وادباؤها ومن ورد اليها من الرجال المعظماء وقد ضم اليه ترايد وخرائد يضيق النطاق عن حصرها وتعدادها . ومنه الان نسخة خطية في كل من المتحفه الابريطانية في لندن والمكتبة الاهلية في باريس وخزانة مكتب السيد عبد الرحمن افندي النقيب في بغداد وفي مكتبة جامع ايا صوفيا في القسطنطينية ومن هذا التاريخ الفريد اجزاء متفرقة في كل من مكتبة برلين وكوبرلي و الجزائر والمكتبة الحديوية في مصر وفي بعض دور اعيان بغداد وعلمائها . وكانت منه نسخة بحول المؤلف في خزانة كتب الكلية المستنصرية ببارمة عشر مجلدات فقدت واصبحت اثاراً بعد عين . وقد نشر المستشرق سلمون مقدمة هذا التاريخ بباريس سنة ١٩٠٤ م — ١٣٢٢ هـ كتاباً على حدة في ثلاثمائة صفحة تحتوي على اصل بغداد واسمها وتاريخ سناتها واقسامها ودورها وقصورها ومدائنها

كما كانت في أيامه وغير ذلك من الفوائد. وذيلها الناشر بحواش وفهارس فحاش كالكتاب المستقل بوصف عمارة بغداد وخطاطها والكتاب على أجماله مروي بالاسانيد على طريقة أهل الحديث.

(٣) تاريخ بغداد (١) تأليف أبي اليمن مسعود بن محمد البخاري المتوفى سنة ٤٦١ هـ - ١٠٦٨ م وهو ملخص تاريخ الخطيب وقد زاد عليه صاحبه شيئاً كثيراً من الاخبار والوقائع المهمة التي صرفها بنفسه أو وجدها في سائر الكتب.

(٤) ذيل تاريخ الخطيب: تصنيف الامام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني صاحب كتاب الانساب المتوفى سنة ٥٦٢ - ١١٦٦ م ذيل به صاحبه تاريخ الخطيب ونسج على منواله وهو في خمسة عشر مجلداً.

(٥) السيل على الذيل: إمام الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب لوزير والعالم الكبير المتوفى سنة ٥٩٧ هـ - ١٢٠٠ م صنف المؤلف تاريخه هذا وجعله ذيلاً على ذيل ابن السمعاني وقد ضمنه الوقائع والحوادث التي اغفل ذكرها المؤلفون وهو في ثلاثة مجلدات.

(٦) ذيل ابن الديلمي: تصنيف أبي عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديلمي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ - ١٢٣٩ م وقد ذكر فيه مؤلفه اخباراً لم يذكرها السمعاني ولا غيره ممن سبقه.

(٧) صلة الذيل: لابن القطبي المتوفى في نحو سنة ٦٤٠ هـ - ١٢٤٢ م وقد وضعه ليكون بمثابة ذيل على ذيل ابن الديلمي.

(٨) ذيل تاريخ بغداد: تأليف الحافظ محمد بن محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ - ١٢٤٥ م وجعله ذيلاً عظيماً على تاريخ الخطيب نفسه جمع فيه فروعاً حتى قال بعض من رآه انه يتم في ثلاثين مجلداً ورأى منه المجلد السادس عشر في حرف العين وقد ذكر تراجم الرجال كالطبقات، ووجد الان جزء منه في مكتبة جامع مرجان في بغداد.

(٩) تلخيص ذيل ابن الديلمي: لشمس الدين محمد بن احمد الحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م وهو عبارة عن ملخص ذيل ابن الديلمي واختصاره ولم يضاف

[١] قد اقتطفنا أسماء التواريخ التالية وسنوافق أصحابها من كشف الغنون المجلد الاول الصفحة ٢٢١ من النسخة المطبوعة في الاستانة.

اليه شيئاً على ما قيل وذكر.

(١٠) ذيل تاريخ ابن النجار: تصنيف تقي الدين محمد بن رافع المتوفى سنة ٨٧٧ هـ - ١٣٧٢ م وهو كتاب محكم جداً بل في غاية الاتقان جملة صاحب ذيل تاريخ ابن النجار واستدر لفيه ما فاته وأضاف اليه ما أهمله.

(١١) ذيل تاريخ تقي الدين: تأليف أبي بكر المارستاني المتوفى في نحو سنة ٨٧٨٥ - ١٣٨٣ م ضمنه من الفوائد والأخبار شيئاً كثيراً.

(١٢) ذيل تاريخ المارستاني: لتاج الدين علي بن النجب ابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٨٦٧ هـ - ١٢٧٥ م وقد ضمنه مؤلفه من الفوائد الغزيرة والمعادن الغريبة ما يميز وجود أغلبها في غيره من تواريخ ودواوين الزور آ.

(١٣) تاريخ بغداد: تأليف أبي سهل بزدجرد بن مهماندار الكسروي وهو كتاب نفيس جداً وصف فيه صاحب بغداد وصفاً دقيقاً في عصره فذكر خبر بناء مدينة السلام وطاقاتها ومنافع مباحثها وأحصى أنهارها وجسورها وحماماتها وقصورها وسككها ودروبها وأرباضها ومعابدها ومقابرها ومساجدها المحصنة لصلاة الجمعة والعديد من محلاتها الخ وقد نشر هذا السفر الجليل الفوائد أحد المستشرقين الأفاضل وعاق عليه حوائش بالفرنسية وتصحيحات بالعربية طبع في مدينة تشالون على نهر سون بمطبعة «برطرنده».

(١٤) كتاب البيان: تأليف أحمد بن محمد بن خالد البرقي الكاتب الكبير والمؤرخ الشهير وهو مؤلف حافل بمحاسن الزور آ إلى أخى عليها الدهر بكليلة مع ذكر أنهارها لدوارس وإطلالها الطوامس.

(١٥) دروسه الأريب: لأحد علماء بغداد الأعلام وفلاسفتها الأعظام وهو في سبعة وعشرين مجلداً حوى من نفائس الآثار وطرف الأخبار ما يبهج البصائر والأبصار.

(١٦) تاريخ بغداد: تصنيف أبي الحسن محمد هلال الصائبي وهو تصنيف سديد جم الفوائد وأغلب هذه المصنفات أصبحت عرض من بيض الأنوق. واندر من الإبلق المقوق. إلى آخر ما هنالك من تواريخ بغداد التي تعد بالعشرات (١).

(١٧) وصف الجزيرة وبغداد تأليف ابن سراييون وهو كتاب يبحث عن بين النهرين

[١] انتهى إلى هنا ما أخذناه من أسماء المؤلفين ومؤلفاتهم عن كشف الظنون المجلد الأول الصفحة ٢٢١ - ٢٢٢ وعن غيره ممن كتبوا في هذا الموضوع.

وصف فيه المؤلف تلك الديار ومواقفها وعرضها وطولها وأنهارها ومصاها وما يحمل منها وقد نقل بعض هذا المصنف الى الإنكليزية المستشرق الكبير غي لسترانج Guy Le Strange وعاق عليه شروحات حسنة وأضاف اليه تعاليق بديعة انظر نشرة الجمعية الآسوية الملكية لسنة ١٨٩٥ م - ١٣١٣ هـ Journal of the Royal Asiatic Society رفق طبع في لندن في نفس تلك السنة.

(١٨) نزهة القلوب: تصنيف حمد الله المؤرخ الفارسي أحد كتاب القرن الثامن للهجرة الموافق للخامس عشر من التاريخ المسيحي وهو كتاب جليل الفائدة بحث فيه مؤلفه عن جغرافية بغداد وغيرها من البلاد أما الفصل المعنوي للجغرافية دار السلام فقد استله المستشرق شارل شفر Ch. Schefer المتوفى في ٣ آذار سنة ١٨٩٧ م - وطبعه على حدة في باريس سنة ١٨٩٧ م - ١٣١٥ هـ والباقي من الكتاب المذكور طبع على الحجر في بمبي سنة ١٣١١ هـ - ١٨٩٣ م ويوجد منه الآن نسخة خطية نفيسة في كل من المتحف البريطاني والمكتبة الأهلية في باريس.

٣- تواريخ بغداد الحديثة

(١) عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، تأليف السيد ابراهيم نصيب بن صبيح الله الحيدري البغدادي المتوفى في سنة ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م وهو تاريخ جليل الفوائد ساهى المباحث يشتمل على أخبار وقائع شتى يوجد منه نسخة خطية في خزنة كتب دير مبيت الالباء الكرمليين المرسلين ومنه نسخ أخرى في بعض مكاتب دار السلام وقد صنقه صاحبه الفاضل في البصرة وانجزه في شهر رمضان سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م.

(٢) حديقته الزوراء، تأليف أبي الخير الشيخ عبد الرحمن زين الدين ابن الشيخ عبد الله السويدي البغدادي المتوفى في سنة ١٢٠٠ هـ - ١٨٧٦ م وهو تاريخ كبير في ثلاثة مجلدات ضخام بحث فيها مؤلفه عن وقائع المصور الأخيرة التي انقطعت عنا أنبأوها وعفت أخبارها وبحث أيضاً عن تراجم الخلفاء والوزراء والأمراء والمشاهير وهو كتاب جامع اشتمل على الأخبار والوقائع جليل القدر نفيس الأثر كان منه نسخة بخط المؤلف في دار يوسف أفندي البويدي الشهير ففقدت ولم يوقف لها على خبر ولا يوجد منه اليوم سوى نسخة واحدة في مكتبة السيد عبد الرحمن أفندي نقيب بغداد الحالي وبإيت يبرز حضرته

هذا الكتاب لثمين الى عالم المطبوعات ايقف على مشتملاته الادباء ويرتشف من زلال نيره الصافي المؤرخون والفضلاء .

(٣) د مطالع السعود بطيب اخبار داود ، مؤلفه الشيخ عثمان بن سبند البصري الوثني (١) المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م وهو تاريخ كبير في نحو ٤٠ كراساً كبيراً حوى بعض اخبار القرن الثاني عشر وبداً من اثلاث عشر ولو لا هذا السفر المفيد لذهب شيء كثير من حوادث تلك الايام نخص منها بالذكر اخبار الوزير الكبير سايمان باشا والمشير المشير داود باشا . وقد اختصره في سنة ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م امين بن حسن الملواني المدني فذكر منه لوقائع التاريخية فقط واهمل الاشعار والمناجح وطبعه على الحجر في مدينة بمبي في المطبعة الحسينية في ضرة شوال سنة ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م .

(٤) د تنزه العباد في مدينة بغداد ، تاريخ بغداد وجغرافيتها تأليف الماهم نابليون بن ميخائيل الماريني وهو كتاب نفيس مع صغر حجمه ويقسم الى قسمين قسم طبيعي وقسم ادبي فالقسم الاول يتضمن احوال بغداد في العصور الغابرة واما القسم الثاني فيشتمل على تجارة بغداد ومعاملها ومصنوعاتها ومدارسها وجوامعها وكنائسها ومكاتبها ومقابرها ومزارعها الخ طبع بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٨٨٨ م - ١٣٠٦ هـ .

(٥) د حضارة الاسلام في دارالسلام ، تصنيف جميل نخله بدور المتوفى في سنة ١٩٠٧ م - ١٣٢٥ هـ : وهو كتاب جزيل الفائدة غزير المائدة حسن السبك بليغ العبارة بديع الاسلوب سديد الحجج حوى من الفرائد والحرائد ما يزرى بالآلى الحسان فانه يوقف المطالع الاديب على امور ومسائل ذات شأن عظيم في عصر الرشيد الذهبي ولا اراني مبالغاً اذا قلت انه انفس مؤلف صنف في بابها وهاك ما جاء عنه في تاريخ الصحافة العربية ١ : ١١٥ (حضارة الاسلام في دار السلام) الذي يقى ذكر اسمه عن وصفه . وقد قدر هذا الكتاب قدره وانزله منزلة رفيعة كما يستحق كل من احمد جودت باشا وزير

[١] نسبة الى قبيلة من عنزة وهي وائل بن قاسط بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد عدنان [٢] قد وصف هذا الكتاب وصفاً دقيقاً الشيخ كاظم الهندى الدجيلي في لغة العرب ٣ : ١٨٤

المعارف العثمانية واحمد مختار باشا الغازي المعتمد السلطاني في مصر سابقاً وغيرها من مشاهير الرجال . وقد كافأه عليه حيث ذكر السلطان عبد الحميد بجائزة مالية تفتيحاً له على خدمة العلم ، وجدير بهذه التحفة السنية ان يزين بها صدور المكاتب والنوادي العلمية وقد طبع في مصر طبعة ثانية بمطبعة المؤيد على ورق صقيل بحرف بديع الشكل سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ .

(٦) (كتاب الهدية المصرية للخطبة العراقية) تأليف عبد الرحمن ابراهيم المصري الشهير بالهندي الدندي (صاحب جريدة عفريت الحارة بمصر) وهي نبذة تلخص فيها صاحبها بعض تاريخ بغداد القديم وما تحتاج اليه الان من الاصلاح وذكر ايضاً في مطاوي بحثه اموراً شتى ويظهر ان المومنا اليه الف نبذته هذه ليجمع من ريعها بعض درهمات يستعين بها على السفر الى مسقط رأسه اذ يقول في صدر الكتاب :

مساعدة الغريب اجل شيء واحسن ما تكون لدى الانام
بها الذكرى تخلد في الابرار وذافرض على القوم الكرام
ثم قال :

حقوق الطبع للمصري بعين العدل ملحوظه
لصاحبها مدى الدهر حقوق الطبع محفوظة

طبع بمطبعة الولاية في بغداد سنة ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م

(٧) كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد تأليف سائنا يشتمل على كثير من الاخبار والوقائع التي حدثت في الزوراء في القرون الوسطى وقد جمعه صاحبه من عدة كتب خطية ومطبوعة عربية واعجمية واليك نص المقدمة فلما كان كثير من ادياب بغداد يتشوقون الى اخبار ماضيها منذ سقوطها على يد هولاكو الى يومنا هذا احببت ان اجمع من الكتب القديمة والحديثة ما يحقق امنية هؤلاء الفضلاء وقد طبع بمطبعة الشايد في بغداد سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م .

(٨) اخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاده تأليف السيد محمود شكرى بن عبد الله الحسيني الآكوسي البغدادي : تاريخ خفيس جداً في اربعة مجلدات نشرت مقدمته في الجزء الاول من مجلة دسبل الرشاد صفحة ١١ وقد ذكر صاحبه مائراً على القطار العراقي منذ استيلاء المسلمين عليه الى الان وبيان الاسباب التي حلت

المصور على بناء دار السلام وقد بحث فيه بحثاً مهماً عما اشتهر في الافاق من مدن العراق وما كان لها من القصور والشاىخ والابنية الفخمة وقد ذكر ايضاً تراجم ادباء الزور آه واكابر رجائها واعيانها وزهادها ومدارسها ومعابدها الى غير ذلك من الابحاث الطلية وقد قرطه نخبة من كتاب العصر حين وقوفهم على محتوياته الجليلة نخص منهم بالذكر تليذه الشيخ معروف افندي الرصافي القائل:

آثار محمود شكرى دام يشكرها بين لورى حاضر الاقوام والبادى
قد اصبحت وهى بض من مناقبه عد الكواكب لا تحصى بتعداد
اسفار علم بدت كالصبح مسفرة عما له من مدى علم وارشاد
قد اسفر اليوم سقراً فى محاسنه للناس اسفر عن احوال بغداد
وشته اقلامه وثى البرود انما قراق فى حسن ايجاز وايجاد
جم المباحث فى ذكر الحوادث عن لحن المثلث يحكى نعمة الشادى
اجنامه تحف فى طينها طرف ارادها شرف للناس فى النادى
ابدى من الفضل علماً فى مؤلفه ماعنه يهجز انشائى وانشادى
اطروفة يرتضيها كل ذى ادب ونجمة يتقيها كل مرئاد
وهذا الكتاب الفريد لم يزل خطاً وعسى ان صاحبه العلامة المفضل يبرزه من
ممكنه وينشره لنعلم قوائمه الجزيلة وينفع به الخاص والعام .

(٩) كشف اللثام عن آثار دار السلام، صاحب هذه المقالة بحث فيه مؤلفه بحثاً وافياً عن آثار بغداد وما فيها من المساجد والجوامع والكنائس والمدارس والكتايب والاندية العلمية والفنادق ودور الصنائع والمكاتب التجارية والحمامات والقهوات والمتنزهات وخزان الكتب والمجلات واسماء الشوارع والاسواق وعدد السفن والبواخر والقصور والفخمة والابنية الشاىخ والجنائن والاطلال الشاىخ، وهو كتاب خط .

(١٠) تاريخ بغداد الحديث: لصاحب المقالة ايضاً بحث عن طادات البغداديين ومعتقداتهم وحقيقة تربيتهم لاولادهم وامور زواجهم وافراحهم ومآثمهم ومواسم اعيادهم الاهلية وملايسهم وملاهيهم ولعبهم وغيرها والذى حذا المؤلف الى وضع هذا الكتاب هو اعتقاده ان مدينة الزور آه ستغير تغيراً عظيماً فى مدة لا تقل عن ثلاثين سنة اذا طالت لدخول مرافق الحضارة المصرية اليها واختلاط السكان بالاقوام والشعوب القريبة التى تختلف عوايدها عن عوايدنا فنأكل بعضها بمضاد لا يبقى منها شئ يذكر

فرأى من اللازم اللازب تدوين المسائل المهمة في بطون التواريخ لتكون دليلاً صادقاً
يركن إليه الباحث والمؤرخ عن شؤوننا وحالتنا الاجتماعية في تباير القرن العشرين.
(١٢) «سجع الورقاء في مشاهير الزوراء» ألفه المقالة: كتاب جيم الفوائد
يبعث عن تراجم العلماء والادباء والشعراء والامراء والاغنياء والشيخوخ
والاعيان والرؤساء الروحانيين من جميع الملل والنحل وغير ذلك من الاخبار
والحوادث مما يلزم الوقوف عليها وجملة القول سيكون هذا المؤلف سراجاً يهتدى
بنوره الوطنيون الكرام ودليلاً لغرباء الديار واللسان .
وستنشر اغاب فصول مؤلفاتنا هذه على صفحات «لغة العرب» تباعاً
ومن الله نطلب الهداية في البداية والنهاية .

(٩) «منتجع المرئاد في تاريخ بغداد» تأليف الكونت جبرائيل حنوش اصفر
وقد لخصه فدعاء مختصر المستفاد من تاريخ بغداد تصنيف نافع غاية النفع بحث
فيه مؤلفه بحثاً نعماً عن تراجم مشاهير الزوراء وادباؤها الكبار وقد ضمنه شيئاً
كثيراً من تواريخها ووقائعها واخبارها القديمة وهو لم يزل مخطوطاً منه نسخة في
دبر مبعث الكرمليين في بغداد ويأيت حضرة مؤلفه الكريم يبرزه الى عالم المطبوعات .
(١٣) «مساجد بغداد» للسيد شكرى افندي الآلوسى تصنيف مفيد
يبعث عن معابد الزوراء وجوامعها ومساجدها وقد وصفها وصفاً دقيقاً
والكتاب لم يزل خطافى مكتبة مؤلفه العامرة .

(١٤) «دزينه البلاد في تاريخ بغداد» بالفارسية تأليف ميرزا محمد ملك يشتمل
على ماضى تاريخ بغداد وما كانت عليه من الحضارة والمدنية وهو مصنف بالفارسية
وقد طبع في بمبي في ٣٢ هجريفه بقطع الثمن .

(١٥) «كتاب جامع الانوار في مناقب الاخيار» تأليف صفاء الدين عيسى القادرى
النقشبندى البنديجى يتضمن تراجم علماء بغداد ومشاهير رجالها وفقهائها وادباؤها
وزهادها وشيئاً كثيراً من اخبارها وقد فرغ مؤلفه من تصنيفه في الساعة الحادية
عشرة من تماريوم الاربعاء في ٢٣ صفر سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م وهو لم يزل خطاف
وقد رأينا نسخة منه في مكتبة دبر مبعث الكرمليين المرسلين في بغداد .

(١٦) «مدارس بغداد» تأليف الفاضل لويس ماسنيون Louis Massignon
بالفرنسية وقد بحث فيه مؤلفه عن بعض مدارس دار السلام وكتباتها

القديمة الشهيرة كالنظامية والتاجية والمستنصرية والبهائية والبشرية والتنقيفية والمجاهدية والعصمية والقادرية والمرجانية والسليمانية والمرادية والعلية والمعمرية ومدرسة احمد ابن السويدي الخ وقد طبع في مصر القاهرة بدون تاريخ السنة.

(١٧) تاريخ ولاية بغداد تصنيف حبيب افندي شيعا بالفرنسية يحتوي تاريخ الزوراء الحديثه وعدد سكانها ومدارسها وكنائسها وجوامعها ومجامعها ومقابرها وشيوخ البادية وقبائلها وخرافات اهلها وماداتهم الى غير ذلك من الابحاث الطليه وقد طبع في القاهرة سنة ١٩٠٨ م - ١٣٢٦ هـ .

(١٨) تاريخ الجزية تأليف المؤرخ حمد الله بالفارسية وهو يبحث عن الجزية التي كانت تجمع في عصر الخلفاء العباسيين من ولاية بغداد وما جاورها من القرى والبلاد ويتضمن ايضاً فصولاً عن الممالك والحكومات منه نسخة خطية نفيسة في كل من المتحفه الايطالية والمكتبة الاهلية في باريس.

(١٩) رفيعه [تقرير] القائد جويس فيليكس Jones Felix بالانكليزية وهي عبارة عن كتاب تاريخ بغداد مع رسم لها كبير ومصورات عديدة لما جاورها من البقاع والضياع وقد طبعت في بمبي سنة ١٨٥٧ م - ١٢٧٤ هـ .

(٢٠) [نبذة من تاريخ بغداد] بقلم السير هنري رولتسن Sir Henry Rawlinson بالانكليزية وقد اُنشئت في دائرة المعارف البريطانية في طبعتها التاسعة .

(٢١) الكثر الثمين في اخبار القدمين على عهد الخلفاء المسلمين تأليف المؤلفان الدكتور عيسى بن يحيى (بوخا) بن بونس (يونان) بن ابراهيم البابل النصراني المتوفى سنة ٢٢٠ هـ - ٨٣٥ م وهو تاريخ نفيس الى قريب في باب حوى ما محض من الاخبار والوقائع في عصور الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين والاسلاطين العثمانيين قدم واضح هذا السفر بغداد وعمره لا يتجاوز الخامسة عشرة في سنة ١٤٥ هـ - ٧٦٢ م عندما اخذ جعفر المنصور ببناء الزوراء وقد بحث فيه مؤلفه الفاضل بنوع خاص عن علماء وفلاسفة وشعراء وادباء واعيان ومشاهير النصارى الذين نبغوا في زمن هرون الرشيد والمأمون في بغداد وقد وصفهم وصفاً دقيقاً وذكر عدد بيعةهم ورؤساء ملاهم ونحلهم وشعائرهم الدينية وعادات عذوامهم وما انتسابهم من العسر واليسر والحرية والعبودية والاضطهاد والرقاقية وقد ارضى به وحفدته بان يستمروا على تصنيف الكتاب

على هذا النسق الى ما شاء الله فكان كل منهم يدون فيهم الحوادث واصدق الوقائع والاخبار الطارئة في عصره وقطاره وقد استمر الخلف يفتى اثر السلف الى الامم المستعصم بالله فتوقف الابناء برهة ثم استأنفوا التدوين الى سنة ١٨٣٩م — ١٢٤٧هـ عندما داهم الزوراء وباء شديد الوطأة فحصد الالوف من النفوس واذ ذاك تشتت شمل هذه الاسرة فمنهم من مات ومنهم من هام على وجهه.

وكانت مهنة مؤلفي هذا التاريخ — الجامع لاشئنا اخبار بضمه احقاب — الكتابة في دواوين الخلفاء العباسيين والبرامكة وغيرهم من رؤساء واعيان دار السلام والذي جعلهم ان يستمروا في وظائفهم على طول هذا الزمن هو نزاهتهم وامانتهم وتضامهم من اللغة العربية والتفنن في اساليب الانشاء. وقد تباروا على تأليف هذا التاريخ اكثر من الف سنة. وكان عند المرحوم والذي نسخة منه بخط مؤلفيه في مجلدين ضخمين زرو عدد صفحتاهما على الالفين بقطع كبير وحرف دقيق (١) فاستعارها منه المرحوم القس ميخائيل ايلو السرياني ليطالعها فلما وقف على مشغلات الكتاب وجد مؤلفاً فقيهاً نادراً فطلب الى والذي ان ينسخه وكان حسن الخط فلم يرض عليه به وبعد بقاء الكتاب في حوزته نحو سنين ادعى بان احد المستشرقين الفرنسيين استعاره منه ليوقف على مخطوطاته فسافر به الى مسقط رأسه « باريس » ولم يمدد اليه وقد ذهل عن اخذه في حينه ففقد هذا السفر الجليل ولم يوقف له على اثر منذ ذلك اليوم.

وعسى المستشرقون ذوو الهمم الشماء ان يبحثوا في متاحف اوربا ومكاتبها الخاصة والعامة عن هذا الاثر العظيم والمؤلف الينيم الذي يحق له كل حق ان يدعى « الكنز الثمين » فانه يشتمل على كثير من المسائل والامور المهمة التي يبرز وجودها بلا امتراء في غيره من الاسفار سيما ما اهتم ذكره مؤرخو العرب وغيرهم من كتاب المسلمين.

(٢٢) « تاريخ بغداد في عهد الخلفاء العباسيين » تأليف العلامة غي لسترايخ وهو انفس تأليف بل اسمي تصنيف وقفتنا عليه في الانكليزية حتى الان وهو يتضمن تاريخ الزوراء منذ يوم تأسيسها حتى سقوطها على يد هولاء

(١) قد تلقيت خبر هذا الكتاب الجليل ووصفه عن المرحوم والذي المتوفى في ٢٥

ل ك سنة ١٩١٠ م — ١٣٢٨ هـ

طائفة العباد والبلاد وفصلا من تاريخها الحديث مع ثمانية رسوم ملونة لدار السلام وقد جمع بين دفتيه فرائد قيمة يمز وجود كثير منها في غيره من الاسفار والدواوين لان مؤلفه الفاضل قد اخذ انباءه من كتب شتى هندية وفارسية واوربية تربو على الستين وبينها مخطوطات نادرة . طبع هذا السفر الجليل في جامعة اكسفرديطبعة كلارندون سنة ١٩٠٠ م — ١٣١٨ هـ .

(٢٣) دار الاسلام في عصر خلفاء دار السلام ، كتاب نفيس جداً يتضمن حضارة الاسلام في دار السلام وشيئاً كثيراً من المسائل والامور الجديرة بالمطالعة وضعه في الانكليزية مؤلفه الاديب الفاضل ر . د . اسبورن R. D. Osborn وقد طبع في لندن سنة ١٨٧٨ م — ١٢٩٥ هـ .

(٢٤) (بغداد) في دائرة المعارف للبستاني . وقد استقرت هذه المادة عدة صفحات حتى انها لو طبعت على حدة لاصبحت كتاباً قائماً براسه .

هذا جل ماوقفت عليه الان من تواريخ بغداد القديمة والحديثة وقد قاتني شيء كثير منها بالالمانية والفرنسية والانكليزية لابل وبالربية نفسها ومن له اطلاع على ما غفلت ذكره فالرجاء ان يتكرم باقائتي عنه واني اشكره سلفاً .

رزوق عيسى

(لغة العرب) لما كانت هذه الاسماء غير وافية كما اشار اليه الكاتب فلا بد اننا نعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى حذرنا من اثاره السأم في الصدور ان اكثرنا الان من الكلام في جزره واحد .

على الارض وفي السماء

Le Train et l'Aéroplane.

ماء وفي احشائه اهب
برقاً به تصادم السحب
فكانه وامسان مكتئب
يمتاقها عن سبقة الثعب
في طيه كال ولا نصب
فسواء الابطاء والحجب
ان لا يفوت لركبه ارب

سار القطار وفي مفاصله
فكأنما شامت نواظرها
يبكي ويزأر عند جريته
يجري وتجري الريح دأبة
يطوى القلافة فليس يدركه
لامهل بعينه ولا عجل
فكأنما (روبرت) عاهده

الكتاب



كتاب
الكتاب
الكتاب

وكانما اليد آء حين مضى
 بنفس الصعد آء لا حزن
 وتراء للعمال مؤتمراً
 ترهب الارض منه خاشعاً
 راجع الجبال بطونها تحت
 يعلو على شم الجبال فلا
 ويجد في بيد آء خافية
 وكل اذا قل البخار به
 عرف المنازل بعد ما جهات
 منه صب ما ان يمس سوى
 سار القطار بكل منزلة
 كلا ولا الحبل الجياد ولا
 فكانما مصر به من تمدن
 هذا البخار وذي ما ترة
 طورا يسير باهله سرطا
 وتراء آءة يطير بهم
 يحترق اللوح والقضاء بهم
 فكانما العقبان خافقه
 الطير تحدد وهي طائرة
 والناس حسدها وقد صمدوا
 بكرت باجنحة فاذهبت
 فائن هم سبقوا فما بلغت
 الناس يرقون والبخار لهم
 وكانما (يعقوب) يركبه
 ان البخار محلق بهم
 يغدون من بلد الى بلد
 نهب من الارض ينهب
 يغشاه في بعد ولا طرب
 يسعى فلا يرمى به غضب
 في قلبها من وطئه ريب
 طورا وطورا فوقها يلب
 يمدو اذا يعلو ولا يثب
 عجفاء لا يلوى بها الرهب
 او قل فيه الفهم واللاهث
 او صافه الاغوار والحدب
 سكت تعد له وتذنب
 لا الركب يبلغها ولا الركب
 وصلت اليها الا تبق الثعب
 وكانما فرقانة حلب
 ذكرت قايين السمر والقضب
 حيث البعيد به اهم كتب
 يملو السكالك به فيحتجب
 فيجوبه ونجوبه الشهب
 تحت السماء لمن منقلب
 يهوى بها ان جدت الثعب
 فوقها وقد رفعت لهم رتب
 بيكورها فوق الذي ذهبوا
 سبقوا لا ضربت كما ضربوا
 سبب يمد لهم به سبب
 و(ليوسف) من قعله عجب
 في الجو والانتطاد مرتكب
 فعل الذي يستحبه الدأب
 محمد الهاشمي

اقسام اماره السعود

Les districts de la principauté de Se'oud.

تقسم اماره ابن السعود اقساماً مختلفة على غير الوجه الممهود في ديار آل عثمان. وانما نسميها بالاسماء المصطاح عليها اليوم في هذه الربوع طلباً للايجاز وتقریباً للمباراة من الافهام. ففيها من الايلات ثني كثير والايلة مثل الناحية او بمباراة اخرى مثل القائمة (القائم مقامية) او المتصرفية ومن هذه الايلات ما هو بقدر المتصرفية ومنها ما هو بسمه الولاية ومنها ما هو دونها بما لا يقاس عليه واشهر هذه الولايات هي .

١ . المارض او الرياض او المروض

المارض خاصه الامارة . وقد سبقنا قلنا ان المارض والرياض او المروض اسماء لمسمى واحد في الاجمال لكنها تقع على بعض مواطن منها دون غيرها اذا اردت التدقيق في المسمى (قال المارض) على الحقيقة هو وادي خنيفة المشهور في التاريخ وهو عبارة عن وادٍ واسع تقوم على حافته جبال متوسطة الارتفاع تعرف عندهم باسم (المارض او المروض) لاعتراضها في السماء فان الحفصى : المارض جبال مسيرة ثلاثة ايام . قال : واوله (خزير) وهو انت الجبل . وقال ابو زياد : المارض بالجماعة . اما ما يلي المغرب منه فعقاب وثنيا غليظة ، يوما يلي المشرق وظاهره فيه اودية تذهب نحو مطلع الشمس كلها المارض هو الجبل . قال : ولا نعلم جبلاً يسمى عارضاً غيره . — اما الرياض فهي روضات متسقة آخذة بعضها برقاب بعض على شكل مستطيل يؤازي الوادي المذكور وكانت الامارة تسمى سابقاً بالمعارض وكان كرسى الامارة في موضع يقال له (الدرعية) فلما كانت حرب ابراهيم باشا انتقلت الى الرياض المذكورة .

وكانت الدرعية في سابق العهد في رخاء من العيش حسنة الابنية طيبة الجدران كثيرة الزرع والضرع ولما كانت كرسى الامارة كانت تتوافد اليها الاصراب من اليمن والحجاز ونهامه وحضر موت والاحساء والبحرين وقطر وكان لها مواسم في ايام مخصوصة بحيث ان الداخل كان اذا دخلها في عهد الاعياد والمجتمعات بل حتى في سائر الايام يرى جموعاً كثيرة مؤافه من انواع قبائل العرب وعشارها . وحسبك دليلاً على ما نقول ان بعض المنازل والدور بيعت وشريت بأثمان تتراوح

بين الخمسمائة ايرة وبين الالف والخمسمائة ايرة . وبلغت اجرة بعض الدكاكين في الشهر الواحد نحو ست ايرات وكفى بذلك برهاناً على تردد الاقدام اليها لطيب المعيشة فيها يومئذ . (لغة العرب : كذا ولعل في ذلك مبالغة فاحشه) ومن بلدان العارض (بلدة حرمله) تصغير حرمله ويلفظونها Hremlâ والبعض يكتبها خطأ (حرمله) ، ويلقبها بلد (سدوس) (وزان سدوس) وحوله آثار قديمة وابنية عالية ضخمة فخمة عليها كتابات قديمة لا تعرف ماى قلم مكتوبه لان الافرنج لم يصادوا تلك الديار ، وعلى كثير من جدران تلك المواطن كتابات منحوتة في الحجر ومثل هذه الرقم العادية في كثير من الكهوف والمغاور المجاورة لسدوس . ومن غريب الاسر ان ياقوت لم يذكر شيئاً عن هذه المدينة مع انها قريبة في القدم . فالظاهر ان الذين كانوا يقاتلون تلك الربوع غير كثيرين . لكنه ذكرها في مادة حزوى وهو اسمها الحقيقي لان (سدوس) هي اسم القبيلة التي اوت اليها مدة طويلة فسميت بهم . قال ياقوت : وحزوى موضع نجد في ديار نعيم . وقال الازهرى : جبل من جبال الدهناء صردت به . وقال محمد بن ادريس ابن ابي حفصة : حزوى بالجمامة وهي نخيل بجنداء (قرية بني سدوس) وقال في موضع آخر : حزوى من رمال الدهناء .

ومن بلدان العارض : (ضرمه) ويلفظونها (اضرمه) Dremâ ثم (العمادية) و (أبو كباش) و (الجيلة) (مصفرة) و (النير) (بكسر فسكون) و (عرقه) (بكسر فسكون) و (منفوحة) و (الحرج) (فتح فسكون) وهو واقع في جنوبى العارض . وقد كان سابقاً مسكن قبائل عائد وآل فضل . اما اليوم فلم يبق من عائد شيء هناك لتفرقهم في البلاد . واما آل فضل فانه يوجد منهم بقية واكثرهم متحضرون .

٢. الرياض

لما انتقل كرسى الامارة من الدرعية الى الرياض للاسباب التي ذكرناها وذلك بعد حرب ابراهيم باشا ووقعة الدرعية افرغ امراء السعود كل وسعهم لتحصين الرياض اشد التحصين . اولا يحق للرياض ان تكون روضات وجنات في وجنات ديار العرب وارضها عبارة عن بساين متسافه ؟ فاذا زدت على ذلك ان الطبيعة قد جعلتها من احصن المواقع . بان اطافت بها الروابي قلت انها جعت بين محاسن حلب الشهباء وبدائع دمشق الفيحاء ، لانك تجد فيها

كما في تينك المدينتين اسواراً قائمتين ، وابراجاً مائتة ؛ تذكرك بالمصور الوسطى
اما المروض او جبال اليمامة فانها شملت بانوفها الى فوق بل رفعت رؤوسها
نحو السماء كانتها السنابل وقد احدثت بالافق من جهة الجنوب ، وهناك جبال
اخرى توارى عن انظارك رمال الدهناء .

والرياض هي اليوم من احصن بلاد نجد لان حيطانها ثخينة وابراجها حصينة
ذاهبة في السماء وقصر امراءها من ائمة القصور كانه قلعة يدبها والناظر
اليه من خارج يظنه سجناً لا قصرأ . وفي الرياض مسجد جامع كبير يسع ٤
آلاف فصل . وفي الرياض من جبال الخيل ما لا ترى لها امثالا في سائر دوع العرب .

٣ . الحرج

الحرج (بفتح وسكون) من البلاد التي تتلاقى به قرى كثيرة منها (السيلية)
(مصفرة منسوبة) والبعض يقول السايبة (بكسر وسكون ونسبة) والبعض
الاخر السيلية (مصفرة منسوبة) والافقه الفصحى والشهري هي الاولى .
ومن تلك القرى : الدلم (وزان طيب) وحوله والد اعظم وقرى صغيرة .
و (اليمامة) وهي اشهر من ان تذكر . ومنها زرقاء اليمامة . و (رميثه) (مصفرة)
ونعاج (وزان سحاب) والسيح (بفتح وسكون) وما عدا هذه القرى مدن
وبلاذ اخرى لا تحضرني اسمائها .

٤ . الحوطة

الحوطة ويقال لها ايضاً (حوطة بني تميم) وهي مساكن هؤلاء الاعراب في
عهدنا هذا ولا يدخلها وبأوى اليها الا من ينتسب الى هؤلاء الاقوام . وهي بلاد
كبيرة ولها نخيل وبساتين جمّة . واهلها في غاية البسالة والشجاعة والعدد والعدد والصبر
والجلد والتصلب في الدين الخفيف . ولم ينقل عن احد انهم خضعوا لكلمة حاكم رأوا
فيه ما يخالف الشرع الحمدي . وتمرها من احسن تمر نجد وكذلك فواكهها . وعليها
حصون متينة ، وقلاع مكيئة ، وبنائوها متقن غاية الاتقان .

٥ . الحريق

بلد واسع كثير القرى والضيع وفيه بساتين ونخل كثير . وفي الزمن السابق
كانت الحوطة قصبتها . وفي ذلك العهد الذي نشير اليه كانت الحوطة تنافس الرياض
وتجارها في ميدان الحضارة وال عمران الا ان نطاق ارضها الحصبة ضيق لوقوعها بين
صحراوين كبيرتين احدهما الدهناء الواقعة في جنوبها ولهذا لم تستطع ان تزاحم

اختلاف كثرة السكان ومحاسن العمران.

٦. نعم

هو على مثل الحريق من ازدحام القرى الصغيرة حوايلها وتشابك البساتين في اراضيها وكثرة النخيل الذي يكثر في ضواحيها وبواديها. وفي اصحابها تصلب في الدين، وتماق باهذاب الحق اليقين.

٧. الافلاج

هي اول بلد من بلدان الدواسر. والدواسر قبيلة ضخمة ترجع في نسبها الى وثل — ولها قرى عديدة منها: ليلي (بفتح اللامين واسكان الياء الثانية) وهي مكان مشرق قديم. او ماء قديم للمرب — والبدع (بكر الاول) من مياههم القديمة في سابق العهد الى هذا اليوم. — والاحمر والبيض يسميه الاحمر وهو موقف اشبه شي بالثل وحوله مياه عذبة. — والهدار [وزان شداد] وهو واد عليه بلد عامر. وهذه كلها بلاد آهلة بالسكان وفيها كثير من المياه العذبة القريبة الماء. وفيها بساتين جليلة ونخيل عديدة واشجار متنوعة (خزراع واسمة).

ويقال بلاد الدواسر او قرى الدواسر والمشهور وادي الدواسر. وقد عرفت من هم الدواسر. والمراد بوادي الدواسر هنا قرى متتالية تباع العشرين كلها واقعة على هذا الوادي المجيب الحبيب العظيم لر حبيب واغاب سكانها من عشيرة لدواسر المشهورة العديدة وهي اضعف عمارة في ديار نجد واهم مساكنهم فيها.

واول وادي الدواسر السليل (تصغير سليل) وقراه كثيرة من اللدام والخباب وغيرها. — ووادي الدواسر هذا هو آخر بلاد نجد من جهة الجنوب. والمعمور من نجد من جوف آل عمر الى وادي الدواسر مسيرة خمسة عشر يوماً من جهة الشمال الى الجنوب. واما من جهة الشرق الى الغرب فالمعمور منه مسافة ستة ايام. هذا هو المعمور المأهول واما مساكن اهل البادية من العشائر والقبائل والعمائر فيبلغ طولاً مقدار شهر وعرضاً نحو ذلك. فتدبر.

٩. اودية نجد وعقاربها ورمالها

اودية نجد كثيرة والكبار منها غير قليلة منها: وادي حنيفة، ووادي الدواسر، ووادي القصب المعروف ايضا باسم وادي الرمة، ووادي سدير وغيرها. — وفي نجد عقاب صواب شداد كثيرة لا تحصى. — والذهناء هي الرمال الحجازية. دون نجد من الجنوب. وهي اشهر من ان تذكر.

١٠. البلاد الشرقية الراجعة الى هذه الامارة

ان استقر آء النواحي الشرقية مثل الاحساء وقطر وغيرها يطول ولاهنا نجيل
القرآء على كتابنا الذي صنفناه حديثا واسمها تحفة الالباء في تاريخ الاحساء
وهو كتاب يبحث عن تاريخ الاحساء والبحرين والقطيف وقطر في ٩٢ صفحة
يقطع النجى الصغير.

١١. البلاد الشمالية

اما البلاد الشمالية فهي بلاد القصيم وهي عبارة عن امارتين جليلتين يأتى
البحث عن كل واحدة منهما في محلهما مع ذكر امرائها على ما فعلنا في هذا الفصل.

١٢. البلاد الجنوبية

البلاد الجنوبية من هذه الامارة هي البلاد المعروفة ببلاد عسير وعسير من
قبائل حمير وغيرها. وسبأتى عنها الكلام في فصل خاص بها.

١٣. ادارة هذه الامارة

تختلف ادارة هذه الامارة عما عرفه من ادارة الولايات الحديثة فهي لا تشبه
ادارة ولايات العراق ولا ولاية تونس في حالها البدوية في احوالها بل هي ادارة
شرعية اى ان كل ما يجرى فيها يتم على وجه موافق للشرع الشريف واوامره ونواهيها
ثم تختلف هذه الادارة الشرعية باختلاف الناس الذين تناسلهم فاجراؤها على البدو
اى الاشراب والقبائل الرحالة يكون على غير السنن المأثورة بين الحضرة الذين
يسكنون المدن والقرى. واهذا يحسن بان تقسم هذا البحث الى موضوعين :
الموضوع الاول يكون في الادارة الحضرية والثاني في الادارة البدوية وهاتين نذكر
شيئا نزرأ عن كل منهما لينصورها القارى بصورتها او ببعض صورتها فنقول :

١٤. ادارة الاقوام الحضرة

لما كانت الاحكام الشرعية سهلة الجرى على قضان البلاد لا تحصارهم فيها
ترى ان جميع المعاملات جارية في وجهها بدون مانع . ففى كل بلد ترى قاضيا
حارفا بالامور الشرعية واميرا يثن السلطة العادلة في البلاد . اما القاضى
قيمتان به لفصل في القضاء على اختلاف انواعها . واما الحاكم او الامير والعامل
قيمتان به لانفاذ حكم القاضى في اى قضية كانت فلو فرضنا ان قضية وقعت
قاول ما يذهب بها الى الحاكم . وهذا يدفعها راسا الى القاضى ويعين له ارجالا لكي
ينفذوا ما يقضى به . هذا الرجل . فاذا برر الحكم ذهب الرجال المذكورون
في الحال وحققوا ما به من الامر . هذا ما يجرى في الامور المختصة بأنواع

المعاملات من جزائية او حقوقيه او شرعية . اما المسائل التي تتعلق بالسياسة فليس للقاضي فيها دخل بل هي راجعة الى الحاكم او العامل فقط . وهذا الحاكم شبه مجلس ادارة يشاور اعضاءه في بعض الامور وله الخيار بعد ذلك في اتباع ما يشيرون به عليه او لا .

وبما يتعلق امره بالقاضي كل ما من شأنه اصلاح حال الناس فيدخل في هذا الباب مسائل الديون والقسمه والارث والمعاملات التجارية وشؤون الفلاحة والمبايعات على اختلاف انواعها وما اشبه هذه من قيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وملاحظات الواجبات الدينية وغيرها . وليس للحاكم او لمن يقوم مقامه خرق شيء باسم به القاضي او يحرم به مما تقدم ذكره ولا يحق له ان يعارضه في شيء ما .

واما الامور الراجعه الى الحاكم او العامل فهي الامور السياسية كحفظ البلاد وصيانة حقوق الامارة سياسة وادارة فهو من الجهة الاولى تنفذ الاحكام الشرعية ومن الجهة الاخرى محافظ على حقوق الحاكمية ويتعلق به جباية الاموال وتجنيد الجنود ونشر جناح الامن واصلاح ذات البين بين قبيلة وقبيلة ومحافظه القوافل ونحو ذلك . — اما اعضاء المجلس فهم عبارة عن كبار البلد واعيانها يستعين بهم وباقوالهم عند جباية الاموال وجمع الزكاة والمشر وتوزيع الضرائب واتخاذ الاسلحة الى غيرها وذلك اذا مست الحاجة الى هذه الامور .

١٥ . ادارة اقوام البادية

لما كانت احوال اهل البادية لا تشبه احوال المتحضرين في امور كثيرة يتج ان شرائعهم تختلف عن شرائع اهل المدن . وهذا تراهم يرجعون في شؤونهم الى مصطلحات وسنن وعوائد ترتقى فيهم الى قرون عديدة وانغلة في القدم . ومن جملتها (العارفة) (١) . والعارفة هو بمنزلة القاضي في المدن . فاذا احتاجوا الى حسم مسألة ترافعوا اليه وحكموه فيها . — واحكام العارفة غير منوطة بقانون ولا مربوطة برباط شرعي معروف بل هي عبارة عن طائفة من الامور قد تواطؤوا على تقريرها على وجه يرضى المتخاصمين على ما اتجه الزمان ومقتضيات الاحوال .

(١) راجع ما كتبتاه عن العارفة في لغة العرب ٢ : ٦٨ .

وما عدا العارفة يوجد قاض شرعي دائم المقام بينهم من شأنه انه اذا اراد المتخاصمان رفع الدعوى اليه وارتضياه ذهبا اليه ؛ الا ان الاحكام اذا فصلت فصلاً باتاً على يد احد هذين الاثنين (اى على يد العارفة او على يد القاضى) لم يحز او لم يحق مد ذلك لاحد المتخاصمين ان يستأنف الدعوى عند الآخر الذى لم يذهب اليه . اللهم الا اذ ظهر ظهور الشمس في رائته النهار ان الحاكم او العارفة قضى بما قضى اغرض او ميل كان في نفسه فحكم بما يرجع الى خير احد الخصمين فيئذ يسوغ لاحد المتنازعين استئناف الحكم عند من لم يستقضى في اول الامر . واذا ابنى احدهما الا الاستئناف فان كان النظر في دعواهما راجعاً الى العارفة فيسوغ له ذلك ولكن بشرط ان ترى تلك الدعوى عند عارفة او قاضى قبيلة اخرى غير القبيلة التى تخاصما عند عارفتها او قاضيتها . وهذا كله لا يقع الا نادراً لان الشروط المفروضة على المتخاصمين قبيلة الوطىة عليهما كاداً . خسر الحاكم اولعارف تلك القبيلة ^{التي تسمى} ~~القبيلة التي تسمى~~ ^{فقات يؤذيها} المقلوب للغالب وغير ذلك مما يثبط صزم الخصمين عن الترافع الى عارفة او قاضى قبيلة اخرى .

اما ما يتعلق بالامور الدينية وقسمه التركة فمرجهما الى القاضى بدون ريب . وما يجب ان يعلم هو ان للحاكم او للقاضى من هو اعلى منه منزلة او مقاماً وهو شيخ القبيلة وفوق الشيخ الامير او الامام بموجب خطورة الاحكام .

ولا بد ان يكون العارفة من بيت قديم معروف بهذا الشأن كما ان الشيخ لا يكون شيخاً الا من بيت صرف بقدم الامارة او الشيخة . (١)

وهناك امر آخر وهو ان القبيلة البدوية اذا جاورت مدينة من المدن جرى عليها احكام المدن . فاذا ظننت سقطت عنها الاحكام . وذلك تفاصيل اخرى يطول شرحها تتعلق بالعارفة ربما عدنا اليها في فرصة اخرى .

١٥ . العاصمة والاحكام الجارية فيها .

وقبل ان نمسح القلم من مداد هذا البحث يحسن بنا ان نختم هذا الفصل بما يتعلق بشؤون الامارة بمدن وشوئها وبما يئاط بها . — فاعلم قبل كل شيء ان لا شبه بين ما نمرقه اليوم من امر الولايات وبين ما يجرى في هذه الامارة . فقد نرى للولاية الواحدة عدة نواح والنواحى مربوطه بالاقضية والاقضية بالتصرفيات

[١] الشيخة بكسر فسكون وظيفته الشيخ وهي بالنسبة الى الشيوخ كالامارة الى الامراء .

وهذه بالولاية . فيكون لكل عالٍ حق اشراف على من دونه . ولكل من كان في منزلة دنيا اتباع من هو اعلى منه .

اما في هذه الامارة فكل جزء من اجزائها كبيراً كان او صغيراً (اى ان كان مثل الناحية او مثل المتصرفية) فربوط بقاعدة الامارة راساً وليس لاحد على احد امر او نهى . بل ترى جميعهم مربوطين برباط واحد يساويهم في القدر والمنزلة . وعلقتهم بالامارة على سبيل التكافل والتضامن فيراجع رئيس كل قرية او مدينة عاصمة الامارة بدون ان يراجع احداً بمنزلة وسيطة او ذريمة . لاصلاح اموره وشؤونه عند الامير الكبير .

هذا من جهة المصالح المعروفة بالمدينة او الملكية . واما ما يتعلق بالامور السياسية فهذا شيء آخر ولا يحتاج الى اذارة خاصة . لانها وان تنوعت فهي لا تبعد عن امر واحد هو الغزو لا غير . ففي اراد الحاكم ان يغزو استنفر قومه واذا استنفرهم نفر معه الكبير والصغير . اللهم الا ذاك الكبير العاجز ، او ذاك الصغير الضعيف ، او من كان ذا اشغال مهمة اذا تركها تضرر ضرراً عظيماً وكذلك يترك من ينشئ بالفلاحة او الزراعة . واذا كان في البيت الواحد اخوان يذهب احدهما ويبقى اثنان وكذلك قل عن ابني العم او ابني الخال فان احدهما ينفر للقتال والاخر يبقى عوناً لاهل البيت .

والامير في ابان الحرب لا يقوم بشيء من المون والذخائر الحربية لان كل من يخرج للغزاة مكلف باعباء نفسه من اتخاذ الاسلحة اللازمة والمتاع وكل ما يضمن له القتال مدة من الزمن . فاذا طالت المدة فالحاكم يجرد له الخيل والركاب والاسلحة اذا تلف منها شيء . وهو يمددهم بالطعمة وبكل ما يحتاجون اليه من نفقات اليوم او مما لا بد منه . واعتماداً على هذا المبدأ تراهم يستعدون للقتال او الغزو في هنية من الزمن كاملي العدة شاكي السلاح مهياى الكراع اما عشائر البادية فهي على هذا المثال من امثال اوامر الامير فانه يكتب الى شيوخها كتاباً ويبين اها موضعاً تجتمع فيه في يوم يضربه لهم فاذا حانت الساعة وجدوها في انتظاره في الموطن المعين .

هذا مايجرى في هذه الامارة من الاستعداد للحرب والغزو وهو ما كان يجرى في سابق العصور الحالية فلم تغيره الايام ولا كرور الاعوام لانهم وجدوا

هذه الطريقة من احسن الطرائق في تلك الاصقاع ووافقها لحالة الاقوام الموجودين فيها كيفما اعتبرت تلك الحالة وعلى اى وجه كان .

١٧ الديانة والاعتقاد

ديانة اهل هذه الامارة الاسلام الصريف ولا يعرف هناك من يدين بغير هذا الدين الخنيف. فمقدمهم اذاً من احسن المعتقدات اذ هو الاعتقاد الصحيح القويم الذى لم يدخله باطل ولم يمازجه هوى او بدعة. — وقد اكثر بعض خصومهم من القول عليهم وشنعوا المذهب الوهابى او الوهابية وذموا محمد بن عبد الوهاب اسوأ ذم حتى ان الجاهل يظن ان الوهابية اعتقاد حديث المهدى غير الاعتقاد الذى عليه اهل السنة والجماعة او هي مذهب خارج عن احد المذاهب الاربعه المشهوره. والحال ان هذه كلها ظنون واوهام وما هم بها لخصومهم ليعملوا بالناس عنهم في حين كانت الدعوة السعوديه عظيمه وبعبارة اخرى كان الاعداء يفعلون ذلك في العهد البائد عهد الاستبداد والظلم حينما كان اولئك الرجال الخصوم يحشون من وجود من ارحم لهم يشاظرهم باللقاب الاسلاميه ، وليس قايتهم ابداً الطعن بمذهب الوهابية. هذا ما يشتم من الاقاويل والكاذب التي لفقها بعض المؤلفين الذين استعبدتهم الغايات واستقوتهم الاطماع واستماتهم الاوهاء. فالتبهم الى مذهب كل هوآ ومدب كل هوى. والاقول واهية او مذهب اهالى نجد هو مذهب قديم اذ ليس هو الا مذهب الامام احمد بن حنبل (رضه) فهو هو المذهب الذى عليه اهل نجد كلهم قاطبة مع بعض المسائل التي اوردها لهم شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. فهم اذاً موحدون حنبليو المذهب ، تابعون للسنة والجماعة وهم لا يميلون ابداً الى البدع والخرافات، ولذلك تراهم لا يسلمون بعبادة القبور ولا الاكثار من زيارتها لتتبرك بها ولا يطالبون منها قضاء الحاجات لا لدفع ضرر ولا جلب خير، ولا يقيمون عليها الابنية ولا ولا من مثل هذه الامور التي صدت كثيرين من المسلمين عن اتباع الحق المبين، ونكبت بهم عن الصراط المستقيم فاضمت اراذلهم للخير وقوت فيهم الاتكال على الاوهام والتخيلات التي تدفعهم الى ان يظنوا انها تنفع وتضر بينما ان النافع هو الله والساح بالضرر هو تعالى ايضاً وان ما ينفعه اولئك الناس في سبيل تشييد الابنية على القبور وما ضارها هي ضرر وخسارة في المال والروح والاعتقاد .

قلوهابيون يعملون بما هو مسنون ومستحب بلا مبالغة ولا خروج عن الحد

والمطلب. يوحّدون الله واليه ياجأون في الثواب والنوازل، ومنه يرجون كل خير ويطلبون كل صلاح، وبه يستعينون ويستجيرون وإياه يسبحون ويقدمون، وهم لا يشركون أحداً مع الله في العبادة والتوحيد والاستعاذة والاستئمان. — هذا وكنهم مشحونة بمثل هذه الأقوال الصحيحة ولا سيما مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، فإنها كلها تؤيد بالأدلة القرآنية، والأحاديث النبوية الصحيحة فمن شاء مزيد تفصيل وإطلاع على هذا المذهب وأصوله وتعاليمه فعليه بكتاب التوحيد، وكشف الشبهات، والكبائر، والأصول، من تأليف الشيخ المذكور، فقد جمع فيها ما يقتضي عن الإطالة في هذا البحث في هذه المجلة الضيقة النطاق

١٨ . العادات والأخلاق

أما طائفة أهالي هذه البلاد فقد يستغنى المطالع عن الوقوف على تفاصيلها إذا علم أن عرب تلك الأنحاء هم العرب الأقدمون الصريف البعث المحض الذين لم يشب نسبهم شائبة، ولم يخالطهم أجنبي الدم أو الدار. ولذا تراهم باقين على صروقهم الطيبة، ومنابهم القويمة فأخلاقهم أخلاق العرب الأولين من شجاعة وبسالة، من أقدام واقتحام، من جود وكرم، من وفاء وأباء، من صدق وشرف. إلى غيرها من الأوصاف والمناقب الموجودة فيهم التي إن لم ترد فيهم مع الزمان فإنها لم تنقص أبداً، فبلادهم هي البلاد التي تنقى بها الشمر آء وأقوامها أوائل الأقسام الذين ينبغي بين مشاهير الرجال الكرام. وكفاهم شرفاً أن الله امتدحهم بأنهم (أولو قوة وأولو بأس شديد). وبهذا القدر لهذا البحث كفاية للقنوع، وفي الختام، السلام

سليمان الدخيل
صاحب جريدة الرياض

❖ الادب خير نسب ❖

La bonne éducation vaut plus que la haute noblesse.

| | |
|------------------|--------------------|
| ما بين أهل الحسب | كن سيداً بالادب |
| مرء وهو خير أب | فخير أم هو لا |
| حلياء أقوى سبب | وهو أثيل المجد وال |
| ج ضاء فوق الشهب | وهو لدى الفخر سرا |
| أملو جميع الرتب | رتبته سامية |

والشعر لازمه فهو تاج لرأس الادب
وذو الفنى فى الناس ذو الآداب لا ذو الذهب
قلال تنفى كثره فى الدهر ابدى الثوب
وكنز آدابك لا يفنيه مر الحقب
تحفظه الايام ما تعاقبت فى الكتب
فكن له منتسبا فهو خير النسب

ابراهيم منيب الياچى

✽ اربع اسر ، بلا اثر ✽

Quatre familles de Bagdad, aujourd'hui éteintes.

(لغة العرب) نشر فصلاً آخر من كتاب الابل الفاضل نرسيص صائفيان عن اسر بغداد النصرانية . وهذه المناسبة تطلب الى الشرقيين والمستشرقين من له وقوف على بيوت بغداد (القديمة النصرانية) ان يدلنا عليها وعلى اسمائها سواء ورد ذكرها في نصوص الكتب التاريخية او في خواصها او في مواطن جلود بعض المؤلفات التي كانت في حوزة البغداديين عما انتقل بالشرآء الشرعى الى ديار الافرنج او مصر والشام . والكتاب يشكر من الان كل من يتكرم عليه باى افادة كانت في هذا الباب .

من البيوت البائدة التي لا بقية لها اليوم في بغداد وصارت في خبر كان اربع اسر متنوعة الطائفة غريبة المنبت والمشا وهي منوطة بعضها ببعض ولا نياط حاقيات الساسة ، واليه انتسب اسر عديدة لم تزل موجودة عندنا . ولكن من عجيب الامر ان ذكر الاسرتين الاوليين منها قد كاد يمحى كل الاحياء بعكس الاسرتين الاخيرتين فان ذكرهما لم يزل حيا بين ظهرينا غير ان لابد من تمهيد وجيز قبل ان نأتى على اسماء هذه الاسر وعليه نقول :

الخليون في بغداد

قبل ان يصل فردينان دى لسييس الفرنسى (F.de Lesseps) ١٨٠٥ —

(١٨٩٤) البحر المتوسط يجر القلزم بفتح ترعة - ويس (١) كانت حلب من اعظم

(١) وقد تم رسم فتح الترعة في ٢٠ تشرين ٢ سنة ١٨٦٩ . ويجدر بنا هنا ان نعلم القراء ان موجيل بك الافرنسى (Mougel Bey) احد المهندسين الكبار الذين قاموا باعمال اختطاط الترعة وحفرها هو والد المسيو موجيل مهندس ولاية بغداد حالا الذي يعرفه جميع العراقيين اذ قضى نحو ٤٠ سنة في ولايتنا وخدمها خدمة صادقة تذكر فتشكر .

واشتهر مدن الشرق تجارة وثروة حتى كان يقال لها (تدمر الحديثة) ولو أنها كانت قد فقدت قبل هذا التاريخ بسنين عديدة شيئاً من عظمتها التجارية وارباعها الطائفة وذلك بعد ان اجتاز البحار الشهير فاسكو دى ظاما البرتوغالى رأس الرجاء الصالح سنة ١٤٩٨ واختط طريقاً جديدةً الى الهند.

ومع هذا كله ظلت الشهباء حتى نحو فتح الترمذ زاهية زاهرة واسعة التجارة كثيرة المواصلات والعلاقات مع بلاد واقطار شتى وخاصة مع العراق لخطورة مركز تجارتها وموقعه فضلاً عن ان بربر شركات الهند الاوربية كان يأتي توأ من حلب الى بغداد ومنها كان يتوجه الى البصرة ومن البصرة الى سوريات في الهند. وقد زادت هذه العلاقات توثقاً بين حلب والعراق وتحسنت كثيراً بعد سنة ١٧٠٢ اى بعد ان اخذت لزور آه تدخل في طور جديد عند تأسيس باشوية بغداد الواسعة الارحام وتسليم زمام امورها الى ايدى ولائهام ساد الامن في اياهم داخلاً وخارجاً وعمت الراحة واتسع نطاق التجارة وعابه اخذ كثيرون من نصارى حلب يتواردون الى بغداد والبصرة للتجارة والارتزاق ولا يهرب من الاضطهادات ومن الزلازل التي كانت تحمل بالشهباء من وقت الى آخر وشقي الرعب في قلوب سكانها. ومن هؤلاء انصارى من كان يعود الى وطنه بعد مكثه مدة في بغداد ومنهم من كان يستوطنها ويتأهل فيها. ولم يبق اليوم في بغداد والبصرة من هذه الاسر المستوطنة التي لاريب في اصلها الحلبي سوى عشر اسر (١) وسيأتى ذكر كل منها في محله. واما الاسرائى قد انقرضت من عندنا فكثيرة توصلت الى معرفة البعض منها وفي مقدمتها الاسرة الآتية ذكرها :

وهي اسرة يوسف الحلبي المدعو تنجي من طائفة الملكيين ولعله من المشيرة المعروفة بهذا الاسم الى يومنا هذا في حلب وكان اسم امرأته دونيا والارجح انها رمنية كاثوليكية من همدان او من ديار بكر واما اولاده فكانوا: صريم التي تزوجها ابراهيم بن عبدالله الطويل السرياني سنة ١٧٣٤ او سنة ١٧٣٥ وتوفيت في ٢٨ كانون ٢ سنة ١٧٤٨ وصراً التي توفيت في ٢٢ ايار سنة ١٧٥٠ وهيلانى التي تميمت في ٤ حزيران سنة ١٧٣٤ وعبدالله الذي تميم في ٧ حزيران سنة ١٧٣٥ واما

(١) ان هذا الكلام لا يشمل الحلبيين الذين اخذوا من مدة ١٦ سنة يقصدون بغداد للتجارة او للقيام بوظيفة وقد تأهل بعضهم عندنا وسأذكرهم في فرصة اخرى.

بأقي الحلبيين الذين نعرف اسماءهم فهم: بشاره السرياني الذي خطبت له قدسي الموصلية الكلدانية في الاحد الاول من صوم سنة ١٧٣٥ ومرتبة الامراة الاولى ايوسف بن عبد العزيز الكلداني وقد توفيت في ٢٩ تموز سنة ١٧٤٨ وتريزيا ابنة الشماس ميخائيل التي تزوجها يوسف المذكور في ٢٥ تشرين ١ سنة ١٧٥٠ وسارة ارملة مراد التي توفيت في ٢٨ حزيران سنة ١٧٥١ وافيديس (بشاره) الذي ورد ذكره في ١٣ شباط سنة ١٧٦٢ وسوسان امراة اسحق الامدي التي ورد ذكرها في ٢١ تشرين ٢ سنة ١٧٦٧ وايضا: جرجس التاجر الذي توفي في ١٦ كانون ٢ سنة ١٧٥٦ والمقدسي بطرس ابن الخوري ميخائيل الذي توفي في ٢٠ ايار سنة ١٧٥٧ ويوسف بركات الذي توفي في ٢٠ ايلول سنة ١٧٥٨ وفي ٢٠ شباط سنة ١٧٥٦ كان قد توفي خادمه الحاي عيسى بن يعقوب وموسى بن باتيستا الذي توفي في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٧٦٢ وفي ٢٠ نيسان سنة ١٨١٢ يذكر عيسى السرياني وامراة حنة ابنة كسبر الامديه التي توفيت في هذا التاريخ والياس بن فرج الظاهر التاجر السرياني الذي توفي بالزحار (الدوسنطاريا) في ١٤ تشرين ٢ سنة ١٨١٥ في محل يقال له كفرى او الصلاحية من ولاية بغداد حيث دفن فيه وكان ذلك عند عودته من الاستانة الى بغداد وعمره نحو ٢٢ سنة وحنان عيسى السرياني الذي توفي في ٥ ايلول سنة ١٨١٧ وعمره نحو ٢٠ سنة وايضا: نعمه الله التابع لطقس اللاتين الذي تزوج بتريزيا الكلدانية ارملة ايوني البندق في ٢٤ حزيران سنة ١٨٠٥ وفتح الله ابن خوري شدياق الذي اقترن بآريا تريزيا ابنة انطون تنيوتى الطيب الابنالى في ١١ شباط سنة ١٨٣٣ ولويس واسطيفان شدياق الاذان كانا في بغداد يتعاطيان التجارة وهناك اسر اخرى حلبية الاصل قد انقرضت او على وشك الانقراض سأذكرها في فرصة اخرى.

١ اسرة حنا الحلبي

وهو حنا بن عيسى الطوراني وامم امه تريزيا من طائفة السريان ومن الظاهر انه كان تاجرا وقد قدم بغداد في اواخر الربع الاول من القرن الثامن عشر. ولما اراد ان يقتن بصوفيا ابنة جبران البغدادي ايسح له بالتأهل من مانع القرابة الموجودة بينهما في الدرجة الثالثة وذلك في ٢٢ نيسان سنة ١٧٣٠ لانا نجعل تاريخ زواجهما وهذه القرابة بين الحلبي والبغدادية من الامور المحيرة التي تدفنا الى ان نرى فيها آراء ونسائل: هل ان اجداد حنا كانوا قبلاً في بغداد او هل ان اصل بيت

جبران الكلداني من حلب او... او... والله اعلم الذي من على حنا وامراته صوفيا
بالاولاد الآتي ذكرهم

تريزيا التي توفيت في ١٧ كانون سنة ١٨١٥

انطون الذي توفي في ٢٧ آب سنة ١٧٦٥

بريجينا التي توفيت في ٨ تشرين ٢ سنة ١٧٨٠ وسيأتي ذكرها مرة اخرى

مرغريتا التي اعتمدت في ٩ حزيران سنة ١٧٤٣

يوسف الذي اعتمد في ٢٨ آب سنة ١٧٤٥

انسطاسيا التي اعتمدت في ٢٨ يلول سنة ١٧٤٧ وهي امراة بطرس بن عبد الواحد

بشارة السرياني وقد انقرضت اسرته من عندنا (١)

عيسى | اللذان اعتمدا في ١ تموز سنة ١٧٥١

سيدي التي ولدت في ٢٣ حزيران سنة ١٧٥٣ وهي امراة عيسى بن شماس كوركيس
غنيمة الكلداني البغدادي غير ان هذا الفرع من بيت غنيمة قد انقرض.

جبرائيل الذي ولد في ٧ كانون سنة ١٧٥٧

وكان لحنا اخ اسمه عبدالله واختان وهما مجدييه (مدولة) وهيلاني التي كان قد

تزوجها كوركيس بن عبد العزيز الكلداني البغدادي وهو ارومة عشيرة كبيرة

عندنا كيت عيسائي وبيت عيسى وغيرهما. ومجدييه كانت تسكن مع اختها المذكورة

وكان في بيت حنا جارية اسمها امرنا. وتوفي حنا في ١٥ آب سنة ١٧٧٠ واما امراته

صوفيا فتوفاه الله في ٧ آب سنة ١٧٩٦

٢ اسره ميخائيل راجي

وهذا ايضا حلي اخر وهو ميخائيل بن جبرائيل راجي الماروني وكانت مهنته

الطب وامله كان يزاول التجاره ايضا كما انه بعض اطباء ذلك الوقت وقد قدم بغداد

(١) وقد كتبت خطبه (نيشان) انسطاسيا لبطرس في ٢١ نيسان سنة ١٧٦٧

واما زواجهما فكان في ١٠ شباط سنة ١٧٧٠ ورزقا : صرم التي اعتمدت في ٢٢

تشرين ٢ سنة ١٧٧٥ وشموئي وتريزيا. فشموئي او شمن صارت بعد ذلك الامراة

النمائية لتوكلي تنجى الارمني الكاثوليكي ولم تنزل اسرته عندنا. واما تريزيا او تروز

فهي امراة داود مسيح عم الحواجا يعقوب مسيح الكلداني الموجود بيتنا. وهندي ان اصل بطرس

بن عبد الواحد بشارة هو من حلب ايضا وكذلك اصل بيوت اخرى سريانية قديمة

ولو لم يصرح باصلها .

في اوائل النصف الثاني من القرن الثامن عشر واقرن بيريحينا ابنة حنا الحلبي السابق ذكرها في ٤ ايار سنة ١٧٦١ واحد الشهود بزواجه كان آكوب جان مقصود الحلبي وراه ايضا الشينا (او قريبا) في عمادات جميع اولاده ويزكر لآخر مرة في ٢٦ آذار سنة ١٧٨٠ . وبين انه اتى بغداد في وقت واحد مع ميخائيل وربما كان يسكن معه او كان شريكه في التجارة : ولم آت بهذه التفاصيل الا لان اسم الجد الاكبر لال سر كيس الكرام الارمن الكاثوليك المنتشرين اليوم في بغداد والبصرة وباريس كان ايضا آكوب جان مقصود من حلب ولوان المؤكد عندما ان حفيديه هما الاذان قدما بغداد وكان قدومهما اليها في اوائل القرن التاسع عشر ومنهما تسلسل بيت سر كيس ولهذا ليس في وسعنا ان نجزم بوحدة الاكويين ولو انهما شخص واحد على الأرجح وحيث ان يجب ان نفرض ان آكوب جان رفيق ميخائيل راجي عادالي ووطنه حلب وتأهل هناك والله اعلم . واما ميخائيل فتوفي في بغداد سنة ١٨١٩ واعقب الاولاد الآتي ذكرهم :

جرجس الذي ولد في ١١ ايلول سنة ١٧٦٢

يوسف الذي اعتمد في ١٢ كانون ٢ سنة ١٧٦٤

هيلاني التي اعتمدت في ١١ ايلول سنة ١٧٦٦

كترينة وسياتي ذكرها مرة اخرى

حنا الذي اعتمد في ٢٣ كانون ٢ سنة ١٧٧٥

كلارة انطاسيا التي اعتمدت في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٧٧٧ وهي المعروفة والمشهورة في بغداد باسم (جدة قبرة) ولا يعرف احد اسمها الحقيقي بل كما لا يعرف البغداديون ابنة من كانت وقد تزوجها اولاد رجل كلداني اسمه يوسف وبعد وفاته تأهل بها يوسف عبدالله غنومي وهو اخو جرجي السرياني البغدادي في ٥ آذار سنة ١٨٤٥ وتوفيت بشيخوخة سالحة في ٣١ نوز سنة ١٨٧١ . (١)

(١) وتنبأ لما اورده عن الحلبيين في بغداد القول : لدى بقايا مجموعة كبيرة تحتوي على اخبار شتى مدنية ودينية جرت في تركيا وخاصة بحلب في الربع الاخير من القرن الثامن عشر واولائل التاسع عشر وقد دونها وجمعها احد الحلبيين المعاصرين لها من وجوه الطائفة الملكية كما يتضح من سياق كلام كاتب هذه الاخبار . ومن الظاهر ان هذه الاوراق هي بخط يده الا اني لم اقع على اسمه صريحا بل على اسم اخيه الياس وبين انه كان من بيت مجوري المعروف حتى اليوم في حلب وبيروت (انظر كتاب دواني

القطوف في تاريخ نبي الملووف لاسكندر بن عيسى الملووف صيفه ٧٠٢ (لاه في)
 احد الهوامش) يسمى منه جرجس بجور الذي توفي في ٢١ ايار سنة ١٧٨٢ فصاحب
 هذه الاوراق المجهول الاسم كان في بغداد من سنة ١٢١٥ الى ١٢١٩ هجرية وكان
 قد قصد قبله هذه المدينة نصر الله ابن عمه في ٧ نيسان سنة ١٢٩٦ كما هو مذكور في
 احد هوامش هذه الاوراق حيث وردت ايضاً اخبار الزعم الشهير في تاريخ الطائفة
 الملكية الذي وقع بين السيد جرمانوس آدم مطران حلب الملكي وبين بعض كهنته
 بسبب الاكام الطفلية من تركة السيد اغناطيوس جرجس سلف المطران جرمانوس .
 وقد نشرت مطولاً هذه الواقعة مجلة صدى الشرق الفرنسية (Echos d'Orient)
 في عدديها ٩٨ ، ٩٩ من السنة الماضية . الا ان في الاوراق التي بيدي تفاصيل
 وافادات جمة لم اجدها في النشرة المذكورة . فضلاً عن ان كاتب هذه الاوراق كان
 من انصار المطران جرمانوس آدم واحد الساعين في حسم الخصام المشؤوم . ولهذا
 التمس من ادباء الطائفة الملكية الكرام ان يسرعوا ويعلموني ان كان هناك نسخة
 اخرى لهذه المجموعة المهمة وان يعلموني على اسم مدونها ولهم الفضل ومنيد الشكر
 سلفاً وان شاء الله سأدرج نبذة منها في احد الاعداد القادمة وكل آت قريب .
 الابيل نرسيص صائفيان

السائح الغربي في العراق العربي

L'Européen en Mésopotamie.

١. نوطنة

كناقد كتبنا في افه العرب ٢: ٢٣١ نبذة يسيرة عن افكار الغربيين في العراق
 وعاداتهم واليوم نكتب هذه المجلة عن حالة السائح الغربي في العراق ، افكار العراقيين
 نحوه وعن السبب الذي يمرق مساعيه ويضع امامه العقبات الكؤودة فيتركه ينقم من
 العراقيين ويرميهم بالتوحش والهمجية وغير ذلك مما هم برآء منه فنقول:

٢. بسط الموضوع

علم الناس من القديم ان لكل قوم من الاقوام اخلاقاً وعادات تخالف الاقوام
 المجاورين لهم بل قل تخالف اهل كل قطر وبلدة وقريه وحارة واذا سمع فرد من
 الافراد شيئاً عن عادات غير قومه او شاهد اخلاقهم استغربها واستهجها بل رمى
 او تلك القوم بالتوحش وسخافة الرأي وكذلك قل عنهم في قومه ، والكل يزعم ان
 اخلاقه احسن الاخلاق وعاداته احسن العادات وآدابه احسن الآداب . من ذلك
 ان البدو واهل القرى ينكرون على اهل المدن المراهيض ويندون وضمها من اقبح ما
 يكون واذا جادتهم فيها يقولون ذلك انما يستنشق الهوا العربي الهاب من صدر الفضاء

وفي معاطفه ما فيها خير من ان تضرب بصحتنا الروائح الكريمة المارة علينا دائماً وغير ذلك مما يطول شرحه.

يقصد السائح الغربي الشرق عموماً والعراق خصوصاً لاجل التجول فيه ولوقوف على آثاره الخالدة ومشاهدة مناشيده فيه الاقدمون من الابنية السامية والقصور الفخمة فيؤلف في ذلك كتاباً زينا بالرسوم والصور المدةولة بالة التصوير الشمسي ومحتوياً على جميع مشاهد وسعة من ضرب الحكايات واصفاً الآثار الدوارس والعلول الشواخص ومسحها وذكر اسمائها القديمة والحديثة وما كانت في سالف الزمن وترجمتها بحجده مكتوباً في صحورها. وذكر المياه القريبة منها والبعيدة عنها. ووصف الطرق الهادية اليها والعلامات البعيدة عنها والقريبة منها وذكر الاصراب النازلين حولها والنازحين عنها وانسابهم ورؤسائهم وآدابهم ومعاشرتهم ومنهم وما يجري مجراها. ومقصده من هذا كله الخدمة ابنة قومه الذين كانوا سبباً لرقية ويكون أيضاً قد اعنى بكتابه المذكور عن السياحة الفقير الذي ليس لديه مال يقوم بنفقاتها وكسب شهرته بخوله المنزلة العليا بين اقرانه. وخلد له اثر يذكره الناس فيه مادام باقياً.

٢٠٣. طن المراق

لما كانت السياحة على الطريقة العلمية محتاجة الى بحث ونقيب وسؤال وجواب واستفهام وتدقيق. يسأل السائح الغربي الاعرابي من العراقيين عن ذلك التلثلا ما سمع عندهم. او هذه البيوت من اي عشيرة اهلها ومن براسها. او ما اسم هذه الارض او غير ذلك مما يتماق بالسياحة فيسكت المسؤول ولا يجيبه بشئ او يقول له اني جاهل بجميع مذكرات او يجيبه بخلاف لواقع. ثم يذهب ذلك الاعرابي الى صحابه ويقول لهم ان ذلك الا فرنجي او الانكريزي (١) ينشد عن ذلك التلثل شمه (اي ما سمع) مدرى شيريد منه (اي ما درى ما الذي يريد منه) فيجيبه بالآخر وانت شمدريك هذا كي (٢) جدوده شوف لو بيه خزينة لوشوشكو بيه معناه انت لاتعرف شئنا. فهذا ملك جدوده افكر فاما فيه كنز واما فيه شئ آخر. ثم يقول

(١) لا يسمى اعراب المراق السائح الغربي الا باسمين الاول افرنجي. والثاني انكريزي (براه بين الكاف والياء) وهذا اكثر شيوعاً عندهم من الاول فتنبه (٢) بفتح الكاف الفارسية وتشديد الياء وهي لفظ (في) المشددة الياء الفصيحة المعنى المكسورة الاول وهي بمعنى الفخر من الارض ثم توسعوا بمعناها فاطلقوها على كل ملك او عقار.

الاعرابي: (وزاد يثد عن هذه العرب مدري شيريد منها) معناه. وهو يسأل ايضاً عن هذه البيوت لا ادري اي شيء يريد منها. فيجيبه الاخر: وهذا يريد يعرف شكثرها حتى يجيب ربه ويأخذها. معناه هذا يريد ان يعرف عددها فيأني بالسحابه وينهبها. ثم يقول الاعرابي: زاد يثد على اسم هذي القاع (ويلفظون القاف كافاً فارسيه) فيجيبه الاول: سافلت لك هذي قاعهم وجاي متنى عليها. منك (اي جاء قاصداً اياها من هناك اي من بلاده). ثم يأخذ الجميع بسبب ذلك السائح الغربي واضمار سوء له وقد يحققون ما اضمروا ان لم يكن اهم من يردعهم وقد شاهدت مثل هذه الافكار في جماعة من المنورين منهم.

١٤ ذكر بعض عوائد الاعراب

صرف العموم اعراب العراق وما هم عليه من السخاء وعزة النفس والاباء وحى الجار والذمار والنجدة والشجاعة. وما كنت اصرف السبب الذي يحمل الغربي على ان ينقم من العراقي ويرمي به بالتوحش والهمجية حتى سافرت مع عدة رجان من فضلائهم حينئذ ابطعني الحجاب المرسل على تلك الحقيقة القامضة. ووقفت على السر الذي خفي على كثير من ادباء الغرب والشرق.

من طادات اعراب العراق انهم يضيفون كل من ينزل بجوارهم وانهم يقبلون كل ضيف مهما كان مذهبه ونحلته. ويمدون اكبر طار عليهم اذا دعوا احداً الى طعامهم ولم يجبههم اليه وكم مرة نشبت الحرب فيما بينهم من اجل فنجان (١) قهوة يمتطي لاحد

(١) الفنجان كاس صغيرة تشرب بها القهوة. والكلمة فارسية الاصل من بنكان او بنكان (كلاهما بكاف فارسية) وهي قديمة الاستعمال في لسان العرب بخلاف من ظن انها حديثه التعريب. لان الاقدمين من اللغويين ذكروها بلفظ فنجال كما يعرفها الى الان الاعراب بهذه اللفظة من شروعة وعقيل في بغداد ومنه قول مشعان الهذال ويروي عبد المحسن الهذال فقد روى لي هريبد البركة الزبيلي من شمر (وهو راوية الاعراب في اخبارها واسماها وحروبا كابي عبيدة والاصمى في ايامها ولم يزل الى الآن حياً يرزق وقد تاهز الثمانين سنة) قال اجتمع قبل نحو ١٠٠ سنة في ايام الربيع مشعان ابن هذال شيخ الدهاشة (ويروي عبد المحسن الهذال) واما من العمارات من هترة وشويش العبرش (كمطس) من شيوخ التابت ويروي اخوه صايل (ويروي صالح الوضيحي واخوه بصري) واما من البقعة من التابت من شمر والاول فارس والثاني من اكبر شمر آشم (وليس بفارس) ودربي الشعلان شيخ الرولة من هترة (ويروي اخوه مجول) ولم يكن عندهم تن (تنغ) فسألوا هل يوجد منه شيء عند احد ففيل لهم لا يوجد الا غليوناً واحداً (اي ما يتلاه وهم يسمونه بلفظهم سيدلاً بكسر السين) عند خديجة الهذال فقصدوا بيتها وطلبوا اليها.

جلساء النادي (وهو يسمون النادي المضيف او اللبان او الرامة) فلم يشربه فيقتله

تجود عليهم به فثا لا اعطيه الا (بروي) - ي بشمر يقال في وفيه - وكل من يجيد
التول يستحقه دون صاحبيه فقال ابن شعلان وهو زوجها :

الله على التين الحديجي واناسه مع جابر بالليل

والناسك والريحان بفوجات راسه وهيل بجينا مع ردود الحبيجي

معناه: لله طيب هذا التين الحديجي (وفيه حسن توريه لان الحديجي نوع من لنتن
وهو من احسن انواعه) ومعنى اناسه (انسا) والضمير هنا الحديجي وجادر (قادر)
وبفوجات راسه (في فروق شعرها) ويروي بدل بفوجات «بفروع» وبجينا (ياتينا) مع
رجوع الحجاج . ثم قال الهذال :

الله على التين الحديجي وفنجال وتلاعيه من قبل . . . الاجيال

ومجالبك من عدل الرقاب رجاء رجال ما هو باول العمر فيجي

ومعنى مجالبك (مقابلك) بالتخفيف ومعنى فيجي «وزان جيد المنسوبة» الحدث الذي لم
تفاجئه ملة قط ويروي بدل رجال ما هو الخ: «فجاء من هو الخ» ومعنى فجاء فاجأه
ثم قال المجرش او الوضيحي :

الله على التين الحديجي وعليون وشلفه نهار الكون وصفرا ومسنون

ابني عليها ان صار طاعن ومطمون عند الحلايب مع تالي السهيجي

ومعنى شلفه «الريح» والكون «الحرب» وصفرا «الفرس البيضاء» ومسنون «السيف»
والحلايب «النوق» ويروي بدل الحلايب: «الحلايل» وهن النساء ويروي ايضا: «خلف
المذاري الخ» ويروي الشطر الثاني على هذا الوجه وهو: «وصفرا نهار الكون ندني
ومسنون» ومعنى ندني «تقرب الى الحرب» ومعنى تالي السهيجي «آخر الهزيمة» فجاءت
خديجه بفلبون التين على الاخير وقالت لصاحبيه انه اولى به: «كما لانه اجاد القول واحسن القزى
ولم يهر الى معنى بذي» (وهو الذي حذفناه هنا) ويسمى الاعراب طريقة هذا النظم «الركباني»
ولناشواهد كثيرة من اشعار الاعراب الحاليين على الفتنجال ضربين احدها صفحا حذرا من لسأم والملل
واما كون فتنجال وردت في كلام اللغويين الاقدمين فشاهده قول صاحب الحاج قال: «انظر جهازة
شبه كاس وفي التكملة شبه طاس يشرب فيه وهو الفتنجال» وقد عرب العرب الكلمة
المذكورة الفارسية بـ «نكان» بـ «نكان» بـ «نكان» بـ «نكان» بـ «نكان» بـ «نكان» بـ «نكان» بـ «نكان»
ومثله [بكاف فارسية] ومكانة [بالكاف المذكورة] فضلا عن فتنجان للدلالة على الساعة
المائية المسماة عند الافرنج Clepsydre قال ياقوت [في ٣٨٣: ١]: وعلى احد ابواب هذه
الكنيسة [كنيسة القسيان] فتنجان للساعات يعمل ليلا ونهارا دائما اثنتي عشرة ساعة وهو
من عجائب الدنيا ام . . . وقال القزويني [٤٠٧: ٢] وبها فتنجان الساعات اتخذ فيها اثنا عشر
بابا لكل باب ممر اعطاه شبر على عدد الساعات كلها حشرت ساعة من ساعات الليل ونهار
انفتح باب وخرج منه شخص ولم يزل قائما حتى تم الساعة فاذا تمت الساعة دخل ذلك الشخص
وردا لباب وانفتح باب آخر وخرج منه شخص آخر على هذا المثال . . . ومن هذه الشواهد
تري ان هذه الكلمة قد عربت منذ سابق العهد وليست حديثه النقل كما هو مذهب بعضهم

صاحب الديوان او يبارزه لكونه اخل بشرفه لانه لم يشرب فنجاناً. فتضرم نار الحرب بين القبيلتين او القبائل ولا تمنع الا بعد قتل النفوس الكثيرة من الطرفين لانهم يمدون الذي لا يشرب فنجاناً. فموراً في عرضه.

ومن عاداتهم انهم يحتفرون الحضر اهل المدن ويصفونهم بالحسين والبخل فيقولون اذا ارادوا ان يسروا عن احدهم بالدم: (هذا شهو - حضري غلاك بابا - اچار الطماطة ابو به بواني) معناه من هذا؟ هذا - حضري يفاق باب داره دائماً حذراً من ان يأنيه ضيف وخوفاً من السرقة وهو يأكل دائماً الطماطة (البنادوري او الطماطم) ولجبه اذا اراد ان يبول في الليل ينادي امه لتذهب معه طرداً لما يمكن ان يسبب له الخوف. وكذلك قل عن اهل المدن فيما بينهم فان الذي لا ينسب الى قبيلة من قبائل الاعراب هو محقر عندهم ايضاً بخلاف المنتسب الى قبيلة فانهم يحجلونه ويصفون الى كلامه. ومن عادات اعراب العرق ان الرئيس او الشيخ منهم يمد يده في محله اكبر من سلاطين الدنيا باسرههم وكثيراً ما يفتدون بينهم مجالس يتكلمون فيها على قوانين الحكومات لزعمهم ان الحكيم لا سيف لا غير وقد ضربوا لذلك مثلاً قالوا: « الحق بالسيف والعاجز يريد شهود ».

ومن عاداتهم ان الادنى لا يجالس في محل الاعلى ولا يملوه واذا وقع من ذلك يمد الاعلى هذا العمل احتقاراً له وازدراً. به.

ومن عاداتهم الاستياء ممن يتضجر من مجالستهم ولا يصح الى كلامهم ولا يظهر له الارتياح عند سماعه اياه ولا يسر بملاقاة احدهم ولا يبتش في وجهه وهذه العادة في الشرق كله لاني العراق فقط.

ومن عاداتهم الجلوس على الارض واذا وجد من يجلس على الكرسي يذم دند قومه ويحتقرو ويرى بالكبر والجبروت. ومن عاداتهم الجلوس على السفرة جبيراً والاكل من امان واحد ولا يمد احدهم يده الى الطعام بل ولا يقدم عليه بدون اذن ودعاء. والا هجم ولومات جوعاً. ثم لا يمد المدعو يده الى الاماء قبل ان يمدها الرئيس او الداعي اياه.

ولما كان مخالفة هذه العادات عند الاعراب اكبر انهم من مخالفة خاق الناس ورازقهم لان المحافظة عليها من اوجب لواجبات وافرض الفرائض كانت مخالفتها عند الغربيين من باب مقابلة الضد بالضد. لان الغربي المدني

يحتقر القروي. ولا يقبل ضيفاً لم تسبق معرفته بآيه واذاضاف من يعرفه فتكون ضيفته بمنزلة دعاء الى غدا لا غير. ويجب الغربي الجلوس في غرفة مخصوصة به. ولا يقبل زائراً بدون استئذانه وقديرده اذ لم يرد واجهته. واذا ضجر من جايده او احتاج الى امر اعتذر منه في الحال. ولا يعمل عملاً مهما كان كبيراً او صغيراً بدون اجرة ولا يشرك احد في طعامه عند الاكل ولا يجلس الاعلى الكرسي وعلى هذه قس ما-واها. وكل ذلك مما يخالف اخلاق العرب وعوائدهم كما يتضح ذلك لمن يعرف مصطلحات القومين.

٥. سوء التفاهم

يأتي صاحب هذه العادات الغربية الى العراق وهو لم يعرف من اخلاق اهله وادابهم شيئاً فيعاملهم بمادانه واخلاقه. فينزل مثلاً حول (فريق) (١) من العرب ويضرب خيمته بقرية بيت من بيوتها ومنذ ذلك الحين يمدد صاحب البيت ضيفه وهم يقولون (قصير) (٢) وفقاً لعادة الاعراب وعند الظهر او المغرب يدعوه صاحب البيت الى طعامه (لان نقل الزاد منهم اليه فيصح) فيأبى المدعو الرواح زاعماً انه لا يحب تكليف جاره وخسارته لما يمهده في قومه. وجاره يمد هذا العمل احتقاراً له واخلاقاً بشرفه فيرجع الى بيته وهو مستغيظ غيظاً وحنقاً ولكنه لا يترك نزله او قصره يشعر بذلك بل يزوره في خيمته ويحدثه ويسامره لكي لا يقول عن هؤلاء الاعراب انهم جفاة متوحشون ولا يزورون الضيف ولا يحبونه وتلك عادة الاعراب منذ خلقوا ومنه قول عامرهم في الفخر:

فراش فرش الضيف والبيت به ولم يلهني عنه غزال مقنع

واحدته ان الحديث من القرى وتعلم نفسي انه سوف يهجع

وقال العكس اذا زار ذلك الاعرابي الا فرحى النازل بقربه فانه اذا دخل عليه يفرش له بساطاً على الارض ويجلسه عليه ويجلس هو على الكرسي هذا اذا قبل زيارته ولم يطرده لان في الغربيين من يطرد زائره من الاعراب حاسباً

[١] الفريق عندهم معنى بيوت يبلغ عددها الاربعين او دونها ويلفظونها بكسر الاول والثاني واسكان الياء وفي الآخرفاف ويلفظونها جيماً مصرية [٢] بكسر التاء التي يلفظونها قافاً فارسية والصاد والياء والراء

نفسه انه في غرفته التي في لندن او باريس او برلين . فيستريحن الاصابي هذا العمل ويامن الساعة التي جمعه وهذا الفظ الغليظ الطبع المتكبر لانه يعد جلوسه على الارض وجلوس صاحب المحل على الكرسي خطأ من قدره وخذناً شأنه ولم يدر ان ذلك الغربي المسكين لم يطق القعود على الارض لا تعود من الصفر . والذي يزيد الطين بلة ان الغربي بعد هنيهة يقول مثلاً لذلك الاعرابي : قم من هنا الى اريد ان انام . فيقوم الاعرابي وهو يكاد يخبز من القنيط فيتولد من هذه الاعمال ومما شابهها التناثر والتخاضم . وقد افترق الاثنان وكل يرمى صاحبه بسوء الخلق والتوحش . هذا اذا كان الاعرابي من العقلاء الذين يراعون خدمة الغريب . والا قتل خصمه الغربي او نهب جميع ما عنده وتركه مجرداً كيوم ولدت له امه في فقر من الارض يستوحش فيه القول والسيد المعامل .

فيرجع الغربي الى وطنه وهو يذم العراقيين ويسبهم ويلطخ بهم كل رذيلة ، ويجردهم من كل فضيلة ، ويصفهم باقبح الصفات واشنعها ويختم ذلك بان يوجه لومه الى العراقي ويطنن به اشد الطعن ذلك العراقي الذي رافقه في سفره لكونه جاري قومه على عاداتهم وادابهم ولو انصف لمذح ذلك الرفيق والطراء اذ لولا مداراته لافكار القوم لما تمكن ان يخطو خطوة ولا صابه من المحن اضاف ما جرى عليه ولا اعترف هو بذنبه وبما جنته عليه يداه لان سبب ذلك كله هو مخالفته لعادات القوم لا غير .

٦ . محاسن اعراب العراق

لا نكران ان العراقيين يحلون الغريب ويحترمونه كل الاحترام ويودون ان يسدوا اليه كل مكرمه ولا يتذرون ابداً عن يندبهم الى كشف ملحة او قضاء حاجة او سد عوز . وهل يذم رجل تسأله ابن الطريق الفلاني وهو يرك متجبراً ضرباً فيشفق عليك وللحين يترك شغله ويذهب معك حتى يدلك عليه ويرجع عنك بلا اجرة ولا مكافأة ؟

وهل يسب فقراً تنزل حوله فيحسن قرارك ويقوم بضياقتك — ولو بقيت مدى الدهر — بلا من ولا اذى ولا جزاء . ويقدم طعام عشرة رجال لرجل واحد وذا فضل من ذلك الطعام شيء فلا ترجع فضالته الى البيت الذي جاء منه بل يأكلها من حضر لدبوان ؟ (لانهم يعدون رجوعها اكبر عار عليهم) .

وهل يرمي بالترحم شخصه برك رحمة فأني اليك مرسلا براح
 انما سبقت عندي سداً تقول : ما أرحمى هؤلاء القوم بل أنيس فيهم ولا جليس !
 وهل يقنع بالفضاء من فضل له : أنا بنما سلك (رثم يقره بوجهل
 وأهل الشرقية يعلق (٤١) فيضطر إليه أنه يرسل من أفاداً سداً جاله ليرحمه
 طرهم سبلاً والجمع تيار رياحاً ويدير كل هؤلاء الكفر حتى ينزلون
 أمتاً نكرو فيها أينما على فضل رباله رحمتهم برحمته على بسطهم ويد
 يأخذهم نزل ورهلاً ويديناراً ولواخذوا منهم أميهم وللحقهم عار قوسهم
 الى العرب . ؟

وهل يحقر انما تنعمه في بيته فيضطره لك ميتة غير بين يرسلا
 مرسلا على أعلى المراتب ويقدم يرسلا ولواكاه أكبر من بكثير لك يكونه
 مصداقاً لقول شاعرهم :

(العمر أيل الخير أيتي تالهم يور لطيحي رافداً له ركبته لفارس)
 ماذا أصابك سوء رأيت في بيته فديب منه أنه ينقم من أساء اليك أم يقبل
 ومنه قول الشاعر البصري المصري النحوي (ويقال انه صاحب كهنين
 البيتين الريانه من شعراء خرافة) رها في الغز والمجاسة :

ذبحت سبعة فرسانه بين الظفر والمصر ما صليت
 كله نزل ظاهراً الصنفاه خليت باجي سورهم بالبيت
 معناه ذبحت سبعة فرسانه لكونهم أهانوا صيوفي الذين تركت فضلة طعامهم
 في بيتي بدلاً أهدعت أخذ شأركم وكان وقت ذبحهم بعد الزوال أي قبل
 أنه أصاب المصير .

وأعظم من ذلك الحكاية التالية التي تروي بغز أسرار وهي : غزا
 ذات يوم كبير المصري (وهو يسونه قليلاً والصورت قد سداً فحاز شر ينزل
 ينزل مع الصغير رثم قوسه وسوط (٢) وكانه من طائفة من قومه فصارع عليهم

(٢) جردل الجار بكثرة غير بيته وكانه الذين وقى القات التي يلفظونها كالأفانسية وفي الأوفر
 كانه سكة (٣) سكة الجهم وفتح السين المعلقة وكسر الواو المشاة الغنمية المشددة وفي الأوفر تارة
 صولة سكة .

(٣) أريد سوط أو سوط جثة وهم صبيان وحمود أبناء تالين بن سلطان أسوط
 وكانه لصيناً من طراز كبر النظر باندهام والقضاي (أي المرافقة) بين (أو ما بين) ولحيته

عقيداً أصحاً من غيره من مدبريهم لمحبه بهم ابن صينته السويط يربط الفخر منهم
 أيضاً ولما غفرا اختار ابن صينته ناقة من ادبل التي غفلها قبل القصة
 لكنه ابن شيخ العرب فأبى أنه يطيرها اليه العقيد لأنه من عداوة الخراب اذا
 غرقهم منهم راقا ما عليهم عقيداً فللعقيد الضر والنهي والعزل ومع
 العزل أنه يأخذ من الماشية التي كسبت قبل القصة ما كانه ظهرها أبيه من دونه
 سواه ولو كان في البيت من هذا كبر منه ولم يجد هذه العادة عندهم منع
 العقيد (العربي) (أي المصري) راسه نائف طلبة ابن صينته عنه فأمرها
 الشاب في نفسه لم يسلها فوجدته وردها خيم العرب فلقب كل الى بيته ومعه
 بضعة أيام زار العقيد المذكور ابن صينته في بيته (لهم يقولون سير عليه) ولما
 أقبل قام له كل جالس اجلسوا له وأذخروا حتى جلس على الشراة [أ] وما
 كاد يستقر مكانه حتى أخذ الشاب السالف الذكر بنسقية وضربه برصاصه من
 خلفه فأصابته مقتدرين كتيبه فمات الحال ولما شاهد المصريون لزعيمهم
 قوضا ضياعهم عن هذا علم القتل وقالوا: اننا لو نريد موت شيخنا يقتل كبيرنا
 في بيته. ولما سمع القول ابن صينته هلم على اخيه وجوه: انه لم تأتني بالصبي قبل
 المضرب كذا فقله انخرت فذهبا يفتشونه عليه فوجدوه في بيت من بيوت
 الخراب فأتوا به الى ابيه فمكه أبوه مذهبه بيده كما تدعى الشاة وقال: انه ولما
 يهين بجاري (لهم يقولون اقصد اي) في بيتي لمحبه أسبذجج لهذا الذبح ثم
 اهدى رأسه الى العرب ولما شاهدوا الرأس رجعوا الى منازلهم السابقة. وقد
 رقت هذه الحادثة في حدود سنة ١٢٤٠ هـ - ١٩٠٠ م ما أخبرنا الحاج
 حار الله المذليل العقيلي النجدي.

منظير هذه الحكاية حكاية رقت للمهدي (أ) شيخ حرب مع رجل من

عزة رزان في أوائل القرن الثالث عشر من الهجرة وظهر لأبي محمد واسمه

السويط من طلبة الحكام وروى ما روى الخراب مع هذا المحدث والمخالفات بينه وبين غيره. ولما روى
 أو من الرأية على الخفير ما زاروا على هذا السير الى أمهات صينته ثم جسدوه وقد بقي
 حور ريشاً الى انهم وهو حين يرضه.

(١) بكلمة أشن المعجزة فقال معجزة مفرجة بعد ما ألت في أو خردال معجزة شكاً شكاً
 عليه وهو البعير كالسرج للغة (٢) بكلمة اليوم ونقح الهواء وكسر الدال وفي الأجزاء مشددة.

(برجس) وهو من شيوخ عتبة القرسان مع التميّاط من شيوخ شمر واسمه مجحم وذلك قبل ٢٥ سنة ونحوها أيضا ابن شعلان واسمه محمد مع رجل من الفضلة من شمر وذلك قبل ٤ سنين .

فبالبهائم المادل المنصف امن الحق ان يقال لصاحب هذه الاعمال رذلا
اثيرا وان يقال لصاحب الاعمال التي تضادها فاضلا كريما؟
قليل منصف السائح القريب نفسه وليجار المراقبين في عاداتهم واخلاقهم واذا
رأى بعد ذلك طريقا المذم والانتقاد فله ان يسلكه والا كان ذمه اليهم ظلماً
وعدواناً .

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّةِ

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
ایران الصبیح

صاحب لغة العرب المحترم

إذا وقف القارىء على الاسطر التي جاءت في ص ٢٢٨ من هذه السنة من
مجلدكم الغراء لابد ان يستوقفه النظر على ما جاء فيها من تناقض الاقوال ،
بل وقف متحيراً لا يدري اى القولين اصح وما : قال الكاتب : هـ الامير ابراهيم
الذى كان في عهد العباسيين اميراً مستقلاً ... ، ثم قال عن والده موسى :
« ... الذى كان مستبداً بنجد وما والاها في اخرايم العباسيين » ثم قال عن
جده مانع : « الذى وضع اساس الدرعية وبنهاها وكان مستقلاً بالامارة في سنة
٨٥٠ هـ ١٤٤٦ م »

وقد علم الناس ان كما تقدمت الآباء والجدود يتقدم التاريخ عهداً ولا
يمكس كما يظهر لادنى تأمل . وهناري الجور الثالث لابرهم وهو مانع كان في
اواسط القرن التاسع للهجرة وتجد ابرهم المذكور وهو حفيد ابن مانع طاش في عهد
العباسيين ومعلوم لدى العموم ان اقراض الدولة العباسية كان في سنة ١٢٥٨ م .
فتظن ان الكاتب يكتب بدون زور كافٍ والا كيف يكون التوفيق بين
القوانين ؟ فايغدا .

فوائد لغوية

١. الاميال والميول

شاع على السنة اقلام الصحافيين في هذه الايام جمع الميل (المفتوح الاول) على ميول وهذا خطأ. لان الميول والاميال جمع الميل المكسور الاول. واما الميل بالفتح فلم ترد بمجموعة الا على اميال. والحال ان معنى الواحد غير معنى الآخر. فليحفظ.

٢. هذا الشيء بخالف ذلك على خط مستقيم

وما اولع به كتابنا قولهم: هذا الشيء بخالف ذلك على خط مستقيم. وهذا الاصطلاح الاخير اصطلاح سقيم مسلوخ ساخاً من لغات الفرنجة لا يعرفه العربي الصحيح فان هذا يقول بهذا المعنى: هذا الشيء بخالف ذلك مخالفة بينه، او بخالف ذلك مخالفة اي مخالفة، او بخالف ذلك كل المخالفة، او مخالفة لا تكرر، او بينه لسكل ذي عينين، او نحو هذه مما هو اشهر من قفا نيك.

وقال بعضهم: ان الله مقدس عن الاشكال وه الكيوف. وتكسیر الكيف هذا التكسير من اقبح ماورد. والنصححة لا ينطقون به ولا يمن لهم وان اردوا التعبير عن مثل هذا الفكر يقولون: ان الله مقدس عن الشكل (والاحسن الصورة) والكيوف. وان شئت جازيت المولدين فقلت الكيفية وجعتها على الكيفيات. اما الكيوف فتقبلة اقل من احد، وقبيحة اقبح من خنزير.

٣. انطلت عليه الحيلة

انطلت عليه الحيلة بمعنى جازت عليه من العبارات التي اولع بها كتابنا المصريون. وقد نقلوها عن كتاب الف ليلة وليلة وقد وردت فيه في عدة مواطن، منها قوله: لا ينطلي عليكم كلامه وما هذا الا لص. وقوله: انطلت عليه الحيلة، (وفي نسخة انطلق وهو خطأ بين) وقوله: ولكن مرادى ان تخبرني بالصحيح لان حيل الكذب غير نائمة ولا تنطلي في كل الاوقات. اه. على ان هذا الفعل وان كان غير قديم الورود في كلام فصحاءهم الا انه وجهاً مجازياً وذلك انك اذا طليت شيئاً بمائل او بمعدن مذهب توهم الناظر اليه انه الاصل او الجوهر بمينه. ولهذا قد يمذر المصري من هذا الاستعمال.

هـ . هذه المصيبة اعطته درساً مفيداً في سياسة الملكة
ومن التعابير المسلوخة من الافرنجية سليخاً قبيحاً قولهم مثل هذه العبارة
المذكورة التي يدخلون فيها اعطاء درسا . فان العرب لا تفهم هذا الكلام
وانما يقال في هذا المعنى : افادته هذه المصيبة ، او : ادبته ، او ان يقال : اعتبر
فلان بهذه المصيبة او اتمط بها ، او نحوها مما يرى مدوناً في كتب اللغة وهي
اكثر من ان تحصى .

٦ النوائى نسبة الى النواة

وينسب بعضهم الى النواة فيقول : النوائى ، مع انهم اذا نسبوا الى الحياة
قالوا : الحيوى . ومن مقابلة هذين الحرفين يعرف الكاتب غلطه ولا سيما اذا
وقف على قواعد النسبة اذ يقال في عصا عصوى وليس عصائى ~~سكما~~ هو
مثبت في كتبهم . وعليه يجب ان يقال التووى لا النوائى اذ هذا هو غلطيين .

٧ مذهب الخيرية او مذهب الوضمين او الكونية

كثر الكتاب في هذه السنين الاخيرة ممن له خبرة بالافات الافرنجية
واخذوا ينقلون من الاجانب علومهم وقنوتهم وامكارهم ومقالاتهم فلا يصيبون
في الترجمة قليلون والمديثون كثيرون الا ان سوء النقل يفضح عند نقل الالفاظ
الاصطلاحية وقد شاع في القرن الاخير مذهب فلسفي جديد عند الافرنج سموه
Positivisme صاحبه اوغست كونت Auguste Comte خلاسته ان موضوع
العلوم هو المحسوس والمحسوس هو الاحداث والشرائع والتواميس . (فالاحداث هي
الظواهر التي تبديها لنا الحواس .) (والتواميس) هي الروابط الموجودة بين
احداث واحداث اخرى سبقها او تلوها او تكون معها . وبعبارة اخرى هو
مذهب فلسفي يرمى الى الانتفاع بالامور المادية او بما تطلبه الحواس فتأثره
او هو مذهب من يرضى من عالم تحققه الحواس او الخبرة ، ولما كان واضعه هو
الفرنسوى الذي ذكرناه سماه بعضهم مذهب كونت او الكونية وهذا صحيح
من باب نسبة الشيء الى صاحبه ، لكن كثيرين من كتابنا حاربوا في وضع لفظة
تقابل « الميوزيتيفسم » حتى ان بعضهم سماه باسمه الفرنجى هذا والاصح ان
يسمى بالعربية « التحسس » مصدر تحسس الشيء اذا تفرقه وتطلبه بالحاسة
لا « الخبرة » ولا « الوضعية » فانهما من التمريب اللفظي الذي لا يفيد فائدة في
اقتنا بخلاف اقسامهم . — والمتحسس (بصيغة اسم المفعول هو المعروف عندهم

Positif لا (الحبرى ولا الوضعى) وقد رأينا بعضهم من سماه (بالفلسفة المادية) وهذا يوافق بالافرنجية : Matérialisme لا ما يدور عليه الكلام، ومنهم من ذكره (بالفلسفة المثبتة او الفلسفة المقررة) وهذان لفظان تمليان شأن هذه الفلسفة فوقه تستحق؛ ولهذا فهي من باب وضع الشيء في غير محله . احفظ كل ذلك تصب ان شاء الله .

اسئلة واجوبة

١- صفة كلمة المنزه

سأنا احد ادباء بيروت قال: رأيت احدا كبار لغويي العصر ينكر صفة وفصاحة المنزه اذ قال: هذا من اغلاط كتاب هذا الاوان والصواب المنزه بتقديم التاء على النون. فهل هذا اللغوي محق؟

قلنا : ان انكار اللغوي لهذه اللفظة مبنى على كخلو المعاجم منها ومن فعلها انزه، على اساقنا ولا نزال نقول: ان الدواوين العربية لا تحوى جميع المفردات فان كثيراً منها وارد في كتب الاقدمين واسماهم وفي مؤلفات المولدين وهي لم تند الى الآن، فعدم وجودها في المعاجم اللغوية لا يبنى ورودها على السنته الاقدمين. ومن هذه الالفاظ المنزه. فقد جاءت في شعر المولدين. قال اسامة بن مرشد:

ما بعد جلق للمرئاد منزلة ولا سكانها في الارض سكان

فكلها لجمال العارف منزله وكلهم اصروف الدهر اقران

وهم وان يمدوا نى بنسبتهم اذا بلوتهم بالود اخوان

راجع معجم ادباء لياقوت الحموى ٢: ١٩٢) ومحال ان يقال: ان الكلمة وردت مصحفة؛ لان البيت ينكسر اذا قلنا: منزله.

واما ورودها في النثر فكثير. قال في تاج العروس في مادة سغد: وهو احد منزهات الدنيا على ما حكاه المؤرخون. وكذلك ذكرها في مادة صغد؛ وهكذا ذكرها ايضا صاحب الحواشي. وفي كتاب الاغانى ٢١: ٤ المنزهات. وفي نسخ ثلاث: المنزهات. وقال ابن خلكان في ترجمته ابى داف المعجل ١: ٢٥٥: الابله.... احمدى المنزهات

الاربع فيكون واحدها هنا المنزهة وهي عربية ومن نص على المنزه صاحب القاموس في ترجمته زملاك. والمرضى في التاج في عدة مواد غير التي ذكرناها منها : صمدح وطالح وجير وزهد وحش وسيط وبشتق وجنق ورطل وبشتن وبري وغيرها. وفي مروج الذهب للمعتمد طبعة باريس في ١ : ٨٤ ، ٩٠ ، ١٣٠ ، ١٧٨ ، ٢٦٦ ثم في ٢ : ١٥٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ وغيرها . وجاءت في رسائل بديع الزمان الهمداني ص ٢١٠ وفي الاغانى ١ : ٢٧٧ . وفي قلائد العقيان في آخر القسم الاول في قوله : فانضنا في الحديث حتى انضى بنا الى ذكر منزهنا . واما ابن الاثير فلم يقتصر على استعمال المنزه والمنزهات في تاريخه بل استعمل ايضاً اسم الفاعل من هذا الوزن قال : في هذه السنة (سنة ٤١٧ هـ) توفي حماد ... وكان خرج من قلعة منزهة افرض ومات . اهـ

ولو اردنا ان نثبت النصوص التي جاءت بخصوص صحة المنزه لملأنا ثلاث صفحات من هذه الوضعية وقد اكتفينا بما ذكرنا .

اخذ علينا احد ادباء الحاضرة في اسنا نظرقنا في قدنا كتاب دفع الهجته للشيخ الرصافي . ومن جهة ما ذكر لنا قال : انكم انكرتم على معروف افندي تأويل بعض الالفاظ بغير معانيها التي قررها العلماء ، والحال ان المعنى الذي ائنه الرصافي هو الشائع وهذا هو كلامه بحرفه : « مستحاثاته يجمعونها على مستحاثات ويطلقونها على العاديات القديمة التي تستخرج من الارض عند حفرها . وهي ان لم تكن في العربية تحيد هذا المعنى بتامه فمناها المرعى قريب من هذا المعنى جداً . وقد ائبتها هنا لا يكونهم حرقوا معناها العربي في الاستعمال بل لكونها يلزم ان يستعملها العرب ايضاً في علم الآثار . فان المستحاثات في العربية هو المستخرج من الارض اذ يقال : استحاث الشيء : اى استخرجه . وقال استحاث الارض اى آثارها وطلب ما فيها ، فيلزم ان لا يفهم العرب في الاستعمال . والاولى في ما يسمونه بعلم الآثار في العصر الحاضر ان يسموه : علم المستحاثات او علم الاستحاثات اى علم آثار الارض وطلب ما فيها . والآثار لا تدل على هذا المعنى اذ هي جمع آروها وما بقي من رسم الشيء . اهـ .

فاذا كان هذا هو نصفا اعتراضكم عليه ؟

قلنا : ان الذي ئبته الشيخ عن معنى المستحاثات بموجب اصول اللغة العربية

صحيح لا غبار عليه وامات تعريف المستحاثات على ما استطاع له علماء الآثار كقولهم لفظ لا فرنجية الى اللغة العربية في غير محله. فالمستحاثات عند الآثارك هو ما يستخرج من بطن الارض من بقايا الاجسام العضوية مما يوجد مدفوناً في غلاف طبيعي في اعماقها المختلفة سواء كانت تلك البقايا هي الاجسام نفسها او كانت بقايا رسوماتها الاولى المتحجرة المطبوعة فيها كالحيوانات والنباتات التي وجدوها فيها. وهذه اللفظة يقابلها في الافرنجية *fossile* كآثارها موجودة في الماحج الفرنسية التركية او العثمانية الفرنسية.

واما العاديات او المناق (جميع عتيقة اي اتيكة او عتيكة) فهو كل ما يوجد من بقايا لا قديمين وصنعتهم سواء. وجد مدفوناً في الارض او لم يكن. وهذا ما يسمى بالفرنسية: *antiquité* و *antique*.

وقد سمي كتاب سورية ومصر المستحاثات بالاحافير (راجع لغة العرب ١ : ٣٩٥) وهو استعمال غير صحيح وقد بينا غلطه في وقتنا وسماها البعض والآثار وهذا استعمال واسع المعنى. فاذا خصص فلا بأس من استعماله. ومن الغريب ان معروف اندي يستعملها ثم يحكم بطلانها. فقد قال مثلاً مما يلزم ان يستعملها العرب ايضاً في علم الآثار. — واما العاديات فهي من اللفظ الحسنه للمعنى تاديه لفظه العتيقة (اي العتيكة) اذ العادى في اللغة: الشيء القديم كأنه مذروب الى قوم طادها الكين. ومما يرادف المستحاثات: المحاثات من الباب الرابع.

فهذا الذي اشرنا اليه عند انتقادنا كتاب الصديق العزيز وليس فيه ما يزعج الحاضر او يكدر صفاءه.

٣. ذو القرنين

وسأنا ١. ع. ق. من ابي كبير في ديار مصر: نرجو التحقيق عن ذي القرنين. هل هو الصعب الحبري العربي كما رجحه الاستاذ الاكوسي في كتابه بلوغ الأرب او هو الاسكندر المكدوني كما رجحه غيره؟

فتأخذ ذو القرنين لقباً به قدمون ومحدثون، فن الاقدمين اسكندر الرومي المعروف بالاسكندر الكبير والاسكندر المكدوني والصعب بن الحرث الرائي ومرزبي او مرزبان بن مرويه وهرمس وعبد الله بن الضحائين معدين عدنان والندري بن ماء السماء. ومن المحدثين (اي من بعد الاسلام) علي بن ابي طالب كما ذكره صاحب القاموس. وليراجع ايضاً تاج العروس في مادة قرن.

وعليه من قال انه اسكندر الكبير لم يخطئ ومن قال الصعب او غيره لم يخطئ.

وفي هذه المسئلة مجادلات طويلة لا محل لذكرها هنا.

٤. كتاب الانواء لابن حنيفة الدينوري

وسألتنا الاديب المذكور عن محل وجود هذا الكتاب وعن وصفه وصفاً شافياً. قلنا: من هذا الكتاب على ما حققناه نسخة خط محروزة في خزانة كتب اكسفر من بلاد الانكليز. وهذا الكتاب من اتم ما كتبه العرب في هذا الموضوع ومنه استمد ابن سيده في كتابه المختص ٩: ١٠ الى ١٨ ووصفه عبدالرحمن الصوفي في كتاب الكواكب والصور قال: ووجدنا في الانواء كتباً كثيرة اتمها واكملها في فقه كتاب ابي حنيفة الدينوري فانه يدل على معرفته تامة بالاخبار الواردة عن العرب في هذا الفن. ولا ادري كيف كانت معرفته بالكواكب على مذهب العرب فانه يحكي عن ابن الاصرابي وابن كناسه وغيرها اشياء كثيرة من امر الكواكب تدل على فقه معرفتهم بها وان ابا حنيفة ايضا لو عرف الكواكب لم يستند لحطاً اليهم. ثم يورد عبدالرحمن الصوفي شيئاً مما يدل على ان ابا حنيفة لم يكن ماهراً بالارصاد. (راجع علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى لـ لاسينور كرولونيئو ص ١٣٠، ١٣١)

٥ ارجوزة ابن سينا الطبية

ومنه: هل نشرت مطبوعة هذه الارجوزة وهل يمكن نشرها في مجلة لغة العرب؟ قلنا: نشرت هذه الارجوزة مراراً. وقد سمط ابياتها المطران جرمانوس فرحات اسقف موارنة حلب سنة ١٧١٣ فتجدونها في ديوانه المطبوع في بيروت سنة ١٨٩٤ في الصفحة ٢٧٤ فلا حاجة الى نشرها هنا.

٦ لاء المدودة بمعنى لا

ومنه: ما معنى (لاء) الواردة في قصيدة الفرزدق الميمية التي مدح بها زين العابدين في البيت :

ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاء نعم

فهل هي (اي لاء) بفتح الهمزة او بضمها ؟

قلنا (لاء) هنا بمعنى لا خلاف نعم. وانما مدحها على انها لاء مهملة لاسيما عند وصافها بالضمير او عند الوقف عليها. على ان لغة المدح مرفوعة ولولم تضاف الى ضمير او بوقف عليها. قال البيت: تقول هذه لاء مكتوبة فتدحها التهم الكلمة اسماً. ولواء في البيت المذكور بمدودة مفتوحة

٧ فصاحة كلمة هاهمية

وسألتنا احد ادباء الشام قال: هل صحيح ان كلمة هاهمية غير فصيحة بمعنى

الخطورة والبال .

قلنا: قرأنا ذلك في إحدى المجلات المكتلة لا ترى رأي صاحبها. وأمل سبب انكاره ياها
عدم وجودها في كتب اللغة. وهذا ليس بدليل فان القياس لا يأباه . فكما انهم قالوا
الانضية والاولية والاولوية ونحوها جاز قول والاهمية ايضا. فان الافضلية وردت
في كتب النحاة الاقدمين ووردت الاولية والاولوية في شعر الفرزدق فقد قال
في القصيدة التي مدح بها زين العابدين :

أي الخلائق ليست في رقايبهم لاوية هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف اولوية ذا فلا دين من يد هذا ماله الامم

ومع ذلك ان من يستعمل الخطورة والبال في مكان والاهمية ونحو مناحي العرب
الاقدمين الفصحاء لا المولدين الفضلاء .

باب المشاركة والاستقاد

١ . سبل الرشاد (مجلة) صاحبها ومديرها محمد رشيد افندي الصغار
سبل الرشاد د مجلة تظهر في بغداد ٤ برز منها منذ سنة مجلد واحد . والان
عادت الى الظهور . قال صاحبها في مقدمة هذه السنة : ووردت اليها كتب متعددة
من سائر الجهات يطلبون الاشتراك بها فعلمت ان الناس لهم ميل كبير الى الاستفادة
من بحاثها فعمرت على توالي (كذا) اصدار مجلداتها . وبدل اشتراكها عن عشرة اعداد في
الممالك العثمانية ٣٠ غرشاً ولاهل العلم والطلبة والمعلمين ٢٠ غرشاً بالافرق
بين المسلمين وغيرهم . وفي البلاد الاجنبية ٨ فرنكات . وهي مجلة دينية علمية
اجتماعية فلسفية على ما طبع في نحرها .

٢ . نشوء فكرة الله

د كراسة (في ٣٧ صفحة) تحتوي على خلاصة كتاب لجرانت المين الكاتب الانجليزي
المشهور عن نشوء الاعتقاد بالله وترقى الانسان من الوثنية الى التوحيد الحاضر مع بيان
اصول المسيحية ونشوتها . لسلامة موسى مؤلف مقدمة السبرمان . الثمن عشرة قملجات
طبع بنطبعة الاخبار في مصر القاهرة .

يرثي مؤلف هذا الكتاب الذي لحصه سلامة افندي موسى ان الانسان

بدأ بمبدالآوتان ثم ندرج رويداً رويداً في تنزيه معتقده حتى انتهى الى التوحيد .
وهو رأى يناقض التوراة مناقضة بينة . لاننا نعلم منها ان الله خالق الانسان الاول
منزهاً عن جميع لاوهام المادية والادبية والعقلية لابل وبما يماق بما وراء الطبيعة
ثم لما سقط آدم في مهواة الخطيئة دبت اليه عقارب الفساد ففسدت افكاره
سحب الضلال فعبد الاجرام السماوية والاوليان كآراء مثبتا في التوراة عن بني
اسرائيل أنفسهم بعد ان اصطفاهم الله وميزهم عن سائر الامم والشعوب .
فالتوحيد سبق الوثنية كان الحقيقة سبقت الضلال والصواب سبق الخسأ والصالح
سبق الشر والصحة سبقت المرض . وكفى دليلاً على فساد آراء مؤلف الكتاب
انه بنى أقواله على تخيلات توهمها بدون دليل عقلي او قل . فقد قال مثلاً في ص
١٦ : نريد ان نبين الان ان اله العبرانيين : يهوه ، الذي تغلب على كل الالهة
المعاصرة له وتفرد بالالوهية دونها لم يكن في الحقيقة الاحجرأ من هذه الاحجار
(كذا) اى اسعوانه ترمين الى المذكورة كان يراد به الدلالة على جنس الشخص
المتوفى ثم عمم تقدم يسميها عند اليهود . ثم قال وهذا الحجر : هو الحجر الذي
خرج اليهود من مصر به وقصد ادراج بين هاتين العبارتين من الآراء الضعيفة
المبينة على مجرد الوهم مالا يقبله الطفل . وعلى كل فان سلمنا جدلاً ان اليهود
لم يعرفوا التوحيد الا بعد خروجهم من مصر فما القول في توحيد آدم ونوح
واولاده و ابراهيم واسحق وسائر من طووا بساط ايامهم قبل دخول بني
اسرائيل مصر . واذا كان ينقل عن التوراة بعض الامور فلماذا لا يؤولها على
منهى بل يؤولها على ما توحى اليه مخيلته فيأخذ منها ما يوافقه وينبذ منها مالا
يوافقه . — ومهما يكن من آراء الكتاب الاول فالتا لا نرى موجياً لنشرها
بين طهراني أقوام الشرف لعدم قائلتها . فما الذي يقصده المعرب من نشر هذه
الاقوال ؟ فكان يحسن به ان يذكر ذلك في مقدمة تصنيفه لتعرف القضاة من
وضعه بهذا القدر كفاية للذنب .

٢ . فها رس كتاب الاخبار الطوال

٣ . لابي حنيفة احمد بن داود الدينوري

« جمعها واعتنى بترتيبها وطبعها وتعليق مقدمتها اغناطيوس كراتشوفسكي المعلم بالمدرسة
الكلية الامبراطورية في بطرسبورج . طبع بمطبعة بريل في مدينة ليدن المحروسة
سنة ١٩١٢ م »

لا يمكن للانسان ان يحكم على عقل صاحبه ما لم يفانحه ويجاذبه اطراف

الكلام ليطلع على خفيات افكاره فيعرفها ثم يحكم عليها فيكون لسانه ميزان عقله. والكتاب لا يلم ما فيه ما لم تضاع على مواضعه ولا تعرف المواضيع ما لم تسوب وت فهرس فيكون الفهرس دايماً القارى على محتويات ذلك الكتاب . والافرنج من اعظم الناس عناية بتبويب الفهارس وتنسيقها. وكان الفاضل جرجاس اعد نشر كتاب الاخبار الطوال للدينوري. وهو من اجل الكتب التاريخية وفي تلك الاثناء مات المستعرب فنشره البارون روزن تخليداً لذكر صاحبه. الا انه لم يتوفق لطبع فهارسه ففى الكتاب طلسماً من الطلسم لا يعرف ما فيه. ومن بعد ان مضى على طبعه ٢٥ سنة وهو على تلك الحالة قام العلامة اغناطيوس كراتشكو فسكى فوفى الموضوع حقه وزاد على الفهارس مقدمة باللغة الفرنسية ذكر فيها حكاية طبع الكتاب ثم وصفه وصفا دقيقا بديما. ثم انتقل الى ترجمة ابي حنيفة الدينوري وذكر تآليفه العلمية والادبية والتاريخية فجاء هذا التأليف حارياً امسين: الفهارس وترجمته المؤلف ترجمة طويلة فريدة في بابها. فنحن نشكر للناس هدية هذه الثمينة ونطلب اليه ان يثابر على احياء ما ترالسلف حفظه الله وابناه .

٤٠ تصحيحات ومختارات بالروسية والعربية للمستشرق المذكور

وهي تصحيحات ومختارات في نهاية الاصابة نشرها المستشرق الروسى المذكور يصلح فيها ما نشره بعضهم من مؤلفات المتنبى و ابي العلاء المعرى والحلاج (الحسين بن منصور) وابن طيفور والصولى ونحوهم. وهي كلها تحقيقات تدل على ذكاء هذا الاديب الفاضل وامعائه فى اللغة العربية وآدابها وتواريخها وهي مطبوعة فى بطرسبرج طبعاً متقناً بين سنة ١٩٠٩ و ١٩١٣ . فعسى ان علماءنا يجرون على آثار هؤلاء المحققين فى ما ينشرونه من احياء تأليف السلف.

٥٠ دار السلام تقويمى

طبع فى مطبعة دار السلام لسنة ١٣٣٢ هـ - - ١٩١٤ م

ما زال الاستاذ (الاسطى) وعلى صاحب مطبعة دار السلام يحسن تقويمه السنوى الذى ينشره فى مطبعته حتى باق هذه السنة من الاثنان مالا ترام فى التقاويم التى تنشر فى ديار الشام ومصر وغيرها فتقويم هذه السنة يحوى ذكر ايام السنة

الهجرية والمالية والعبرانية والافرنجية باللغات العربية والتركية والافرنجية وذكر ما يقع من المواسم والاعباد عند من يتخذ تلك السنين تاريخاً . هذا فضلاً عن ذكر ساعات طلوع الشمس والظهور والامسك . فخرى بكل انسان ان يفقيه لفائدة الدامة وبخس ثمنه .

٦. المحروسة

. جريدة يومية سياسية ادبية تجارية تصدر في مصر .

مضى على صدور هذه الجريدة ٣٨ سنة وهي لا تزال في تقدم ورقى وكان ترف الى القرآء بأربع صفحات اما اليوم فانها تبرز اليهم ثمنى صفحات كبيرة فتتفى لها الانتشار والتجاح الدائم .

٧. مجلة الاميركيين مربيي الحيوانات

The American Breeders Magazine.

في اميركة شركات وجماعات همها تربية الحيوانات وتحسين نسلها والعناية بالنباتات فاذا وقفوا على وسيلة يتبعونها بها وطورهم عملها فاقادتها بنشرها في مثل هذه المجلة وغيرها اما هذه الوضعية فتصدر مرة في كل فصل من السنة وهي حسنة الطبع متقنة التصوير فاخرة الكاغد تطبع في واشنطن وناشرها صديقنا الفاضل الامام يواس ب. بويشوى وبذل اشتراكها شلنيز .

٨. دواشا ديهي

عن بنشره مارقلدز بارسقى بعد ان عارضه بنسخ باريس واكسفر واندرة وطبعة في جيان سنة ١٩٠٥ . — المجلد الاول يحوى نص الكتاب الاصلى باللغة الصابئية في ٢٩١ صفحة .

لم يدع الافرنج لغة من اللغات الا وتعلموها فاذا اتقنوها غنوا شد العناية بنشر احسن كتبها الدينية والافغوية والتاريخية والادبية . — كانت اللغة الصابئية او المتداية بمجھولة في ديار الافرنج حتى قام بعض المرسلين الكرمايين في العراق في مبادي القرن السابع عشر وهدوا الى الحق جماعات من هؤلاء الصابئية ونصروهم واخذوا شيئاً كثيراً من كتبهم وتعلموا افهم فارسلوا الى ديار الافرنج بما حصلوا عليه من مؤلفاتهم وكانت مئات فقرت في البحر مع السفينة التي كانت تحملها ثم لما فر احداهم على طريق البر اخذ معه بضعة كتب بقيت معه واهداها الى ادياء الفرنسيين الذي اهداها الى خزانه كتب باريس بعد ان دفع اليه مفتاح هذه اللغة واصول قراتها . غير انه لم يلتفت اليها احد من العلماء لانهم ما كانوا بوجهون يومئذ

همهم الى اتقان اللغات السامية. فاما كان القرن التاسع عشر حولوا انظارهم الى هذه الكتب والى معرفة ما فيها. ومن برز في معرفة "سرار اللغة المندائية" العلامة الالماني الشهير تولدكي والافوي يونيون فنصل فرنسه سابقاً في بغداد والمحقق في اللغات السامية مارق لدرمارسكي Mark Lidzbarski وقد نشر هذا الكتاب وهو من اسفار الصائبة الدينية. وقد خطه بيده خطاً بديماً وطبعه على الحجر طبياً متقناً وذكر في الحاشية جميع روايات نسخ باريس واكسفر ودردرة فجاء فريداً في باب بل درة لابل علقاً غريباً لا يعرف له ثمن وقد صمم الناشر ترجمته الى الالمانية وطبعها في مجلد ثانٍ يستعين به امن لا يحسن اللغة الصائبة ويقف على آراء اولئك الاقوام الغريب المذهب والاعتقاد. وموعد صدور هذه الترجمة في هذه السنة وفقه الله وانجح مسامه .

٩٠ ما كانت عليه بابل في السابق

على ما اكتشفه القابون الالمانيون الى هذا اليوم تأليف روبرت كولدواي

Das Wieder erstehende Babylon die bisherigen ergebnisse der deutschen aus grabungen.

Von Robert Koldwey

Leipzig. — J. C. Hinrich'sche Buchhandlung. 1913.

هذا من اجل الكتب التي صنفت وتاريخ بابل لان صاحبه الدكتور روبرت كولدواي لا يذكر شيئاً من اخبار هذه المدينة العظيمة الشهيرة القديمة ما لم يستند الى المعاديات التي وجدها في تلك الحاضرة ونقلت الى المتحفه العثمانية او الى ديار الافرنج. والكتاب من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان وله تأليف عديدة. وقد لاقينا في بابل حيث بواصل التفتيش قرأنا من الراسخين في العلم. وفي كتابه ٢٥٥ رسماً متناكلاً الاثنان وفيه مصور المدينة القديمة وما بقي من آثارها الان. وفيه رسوم ملونة محكمة الصنع والطبع. والكتاب على كغد فاخر صقيل و ٣٢٨ صفحة في قطع ثمن الكبير. فنشير على من يحسن اللغة الالمانية ان يطالع هذا السفر الجليل لما فيه من من الحقائق التاريخية المقررة والفوائد الجليلة التي لا يستغنى عنها.

باب التقريظ

١٠ كتاب ارشاد الناشئين

للاستاذ نعمان فندي الاعظمي طبع في بغداد بمطبعة الآداب في سنة ١٣٣٢ في ٦٥ صفحة بقطع الثمن الصغير.

هو مجموع الدروس الدينية والعلمية والادبية التي القاها الاستاذ المذکور على تلامذة مدرسته الرشدية في بغداد. وفي الصفحة ٢٧ يقول المؤلف ما هذا حرفه بصورة: «ان الاورباوين مهملون من التوجيهات وادعوا انهم كشفوا بعض اشياء انكرها نهي مجرد دعوى ليس لها ظل من الحقيقة». — تلوي كشحا عن اثبات كشافات العرب وانهم موجودون للعلوم العقلية والفنون المصرية وعلم (الميكانيك) أي جر الأثقال واختراع المناطيد وانهم بذلك تلامذة اسلاف العرب في الأندلس والمراق وغيرها وانكشف النقاب عن حقائق اشياء نسبوها لانفسهم مع ان القرآن صرح بعبوديتها و اشار ببعض الآخرة فمن هذا الكتاب المنقح المبارك المحكم البراهين المكشوف عن اوهام الافرنج المتكبرين الذين ينسبون الى انفسهم ما ليس لهم لخدريان يقتنيه كل مصري بل كل مصري ليقف على الحقيقة ويعرف ما فيها من الدقائق كما تنمي لكل كاتب ان يسدج على هذا المتوال ليكون على رقي من التجدد والكمال والبر

١١. رسالة الامثال البغدادية التي تجري بين العامة

لقاضي ابي الحسن علي بن الفضل المويدي الطالقاني جمعا في سنة ١٢٢١ هـ (١٠٣٠ م) طبعت بمطبعة ومسيس بالفجالة بمصر (سنة ١٩١٣) في ٣٧ صفحة بقطع الثمن. قال ناشر هذا الكتاب في صدره ما هذا منه: «كتبت هذه النسخة المحفوظة في مكتبة الواسوفيا تحت العدد ٣٩٩ منه برسم الحزاة الشريفة السلطانية السلطان ابن السلطان محمد خان بن مراد خان. واول من نبهني اليها العلامة السيد الحاج علي علام الدين بن نعمان الاكوسي البغدادى — لوزماسينيون —

اذا كان الانسان يترامى في المرآة ليشاهد صورته المادية فاحسن مرآة ترى فيه افكاره وقواه العقلية هي الامثال وما يحفظ منها ظن الرجل لا يبي منها الا ما يتخذ قاعدة لسيرته وسلوكه. فاذا جمعت منها ما يقول اهل بلدة واحدة وبلاد اقوام تجميعهم لغة واحدة فتأمل بين يديك سر اثرهم كأنك تنظر اليها بمنظار روحاني. — وكان القاضي ابن الفضل المويدي قد جمع من امثال بغداد طائفة غير قليلة نعتي صديقتنا المستشرق الفرنسية لوزماسينيون بطبعها واتممها فأنتها وقد بلغ مجموعها ٦١٣ مثالا ما عدا ما حذفه منها من الامثال البديهة القذرة. وقد رتبها المؤلف على حروف الهجاء وختمها الناشر بخمسة فهارس جعل محتوياتها على طرف النمام ذكر في الفهرس الاول: الاعلام

والكفى والمصنوع وفي الثاني أسماء الشمر آء الذين ورد ذكرهم في تضاعيف الكتاب وفي الثالث: أسماء الأماكن والأسماء وفي الرابع ضريب الألقاب وفي الخامس التعليلات . وختم الكل بتصحیح الاغلاط .

وقد طالعنا الكتاب من أوله إلى آخره فلم نرفقه من الأمثال التي صبرت على الأيام سوى نحو عشرين لا أكثر وأمل هذه العشرين لم تصانفنا فعلاً عن السلف بل أخذت أخذاً من بعض الكتب . وهذا يدل على أن سكان بغداد الحاليين ليسوا من نسل سكان بغداد لقدمين الذين كانوا في عصر المؤلف أي عصر العباسيين وهذه الحقيقة يثبتها التاريخ من اجتياح الفزاة لها ومن الوقوف على أجداد سكانها الحاليين إذ ليس فيهم من يرتقى أصله إلى الأجداد الأقدمين إلا بضعة بيوت لا تتجاوز العشرة إن بالغنا في العدد ولا فسائر البغداديين من بلدان أخرى مجاورة لبغداد أو بعيدة عنها . وهذا القول يشمل المسلمين والنصارى واليهود .

وعلى كل فافتاء هذا الكتاب من الأمور الواجبة على كل بغدادى بحسب الوقوف على أقوال من هم من وطنه والكتاب يباع في بغداد في دار هذه المجلة بفرنكين وفي باريس بهذه القيمة أيضاً عند الكنبى . Paul Geuthner, Rue Jacob, 13, Paris, VI.

١٢٠٠ في العرب (جريدة)

حكمت محكمة بداءة بيروت على مدير جريدة المفيد المسـؤول محمد منيب أفندي الناطور لكونه نشر رسالة عنوانها « كتاب السباب والشتم » بحث بها أحد جبناء الاستانة ليهين بها أصحاب تلك الجريدة فادعت المحكمة المذكورة أنها حققت العرب (كذا) ولهذا غرمت المدير بمشرين أبرة وقضت عليه بالسجن مدة شهر فادر صاحبها السابقان وهما عبد الله أفندي أفندي العريبي وفؤاد أفندي حنتس صحيفة أخرى بدلائل منها سبهاه في العرب . وأحر بها أن تسمى بهذا الاسم الشريف لأنها أنشأت وعمرها خمس سنوات . وفكرها فكر في كامل الصفات والمزايا . أما خطها فخطة المفيد مع زيادة باين وهما باب في السياسة الدوايه الحاضرة . وباب آخر في ما يجري من الحوادث الداخلية في الديار العثمانية والاجنبية .

فانت ترى من هذا البيان أن هذه الجريدة من الصحف التي يحرص على مطالعتها الأدباء وأهل الأهل لأن يشترك فيها أبناء العرب لما يجدون في صفحتها من المقالات الرائقة التي تحجب عنهم وتذب عن حياضه وحقوقه وأمته . فها هو اسمها وعسى أن لا يرى نجم سعادتها كسوقاً ولا أفولاً

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورده

١. وكيل ولي الولاية

عين صاحب السعادة محمد فاضل باشا مفتش الفياق وكيلاً لمقام الولاية الى
قدوم والي الولاية الجديد جاء يد باشا .

٢ ابن السمود

هبط الامير ابن السمود بجيشه بلاد القصيم ويذهب منها الى انحاء
الاحساء والكويت في الشهر القادم .

٣ مطير

نزلت قبيلة مطير من بلاد الكويت الى انحاء نجد حيث تجتمع بان السمود .

٤ السلطان تيمور

وقد على تيمور سلطان مسقط بعض القبائل التي كانت تخالفه سابقاً وزاره
ايضاً بعض رؤساء بلاد عمان وهو دايك على تحسين الاحوال في تلك الارجاء .
وقد ارسل السلطان اخاه (ناذراً) الى (مهار) لينشر لواء العدل بين
الرعية ويضرب على يد الظالم فانجح اعظم الفلاح ولا سيما في انحاء (الباطنة) .

٥ ناد في الزبير

افتتح بعض اهالي بلدة الزبير نادياً اتحادياً ريثه الاول عبد الحسـر باشا الزهير .

٦ امير الزبير الجديد

تنازل امير الزبير محمد بك المشري عن الامارة في الزبير لعبد المحسن باشا
الزهير المتقدم ذكره .

٧ شعبة للبرق والبريد في الكرخ

في اواخر كانون الاول فتح في الكرخ شعبة للبريد والبرق تسهيلاً للاشغال
في ضفة دجلة اليمنى الكثيرة السكان .

٨ الامطار في العراق

كانت الامطار غزيرة في هذا الشهر في العراق واهمها ظمن الاصحاب برنادون
الكلا وكل قبيلة تضرب في جهة من ديار العراق الواسعة . (لرياض)

٩ عزت بك التركي في العمارة

وصل لواء العمارة الشاب التركي عزت بك التركي بنجل شيخ مشايخ نغلام

عربي باشا . وعزت بك هو ابنه من زوجه التركية التي تزوجها في الاستانة عند ذهابه اليها منذ نحو ١٦ سنة . وعند قدوم الشاب الى والده احتفى به ابوه واستقبله هو والعشائر استقبالاً باهراً وولاء رئاسة احدى فرق المشاة قاصح رئيساً جليلاً في قومه . وعزت بك مزين باعلى المحاسن كالشجاعة والاقدام وحب الوطن وحسن الاخلاق . فمضى الله ان يجمع به كلمة الاصرار في تلك الانحاء ويمنه على نشر المعارف بين ظهرائهم . وفقه الله لكل خير ! (الزهور)

١٠ املاك طربني (اوذيني) في بلدروز

للفاضل زريني المصراف الشهير في الاستانة املاك عظيمة في برازالروز (المروقة اليوم باسم بلدروز) يبلغ قدرها ٢٠٤٠٠ فدان (أو ٦٠٠٠٠٠ هكتار) بزرع منها في السنة ٩٠٠ فدان وريتها ١٠ آلاف ابرة ينفق منها ٦ آلاف لشؤونها ويبقى منها ٤ آلاف ابرة عثمانية بعضها يثري الشهير والنهر الذي يسقى هذا المقار الجسيم يمتد من ديانى الى التراز وطوله ٧٥ كيلومتراً ومسير سقيه ١٣ ساعة ويتفرع منه خرص وشاخات وسواقي يبلغ عددها ٢٤٠ بين كبير وصغير . وقد اشترى الان الصهونيون هذه الارضين بمبلغ ١٥٠ الف ابرة . وكان قد اشترها صاحبها سنة ١٨٨٠ بمبلغ قدره ٢٥ الف ابرة عثمانية ، فانظر وتأمل . وبجانبها عقار آخر يبلغ قدره القدر المذكور عليه دعوى بين الفاضل زريني وبين الحكومة . وسوف يوضح حقيقة مالها الزمان ابوالحوادث ووالد الغرائب .

١١ لواء المتفق

طلبت حكومة المتفق من عشيرة (الماكرة) ٦٠٠ ابرة وهي بقايا ما عليها من الاموال الاميرية قابت العشيرة دفعها فارسل اولو الامر باحدى البواخر الحربية لاجبارها على تادية المبلغ فلما وصلت الى مقر العشيرة امطرت على احدى دورها الحصينة وابلا من الرصاص فاذا عنت وادت ما عليها . وقدمات من الرصاص امرأتان واربعة حيوانات .

١٢ عجمي والفزي والحسينات

طلب عجمي السعدون من ابن حبيب رئيس عشيرة (الفزي) تاداة عن الاراضي التي زرعتها فرض طلبه . وحينئذ اخذ عجمي بتقرب من عشيرة (الحسينات) ليتخذها عوناً له على تلك القبيلة فآخفق في مساه . وكان مع عجمي نجديون بمنزلة جند فغادروه

وذهبوا الى (الحميسية) وسلموا اسلحتهم الى متعمده هناك. ويقال ان سبب ذلك هو ان عجمي لم يدفع مشاهراتهم.

١٣ مشري املاك على الحابور

ابتاع الحاج محمد العبد الله البسام من الحكومة طائفة عظيمة من الاراضي الزراعية الواقعة على مرسكة حديد بغداد بحوار (الحابور) بمبلغ قدره ٤٠ الف ليرة عثمانية ويقال انه متفق في شرائها مع جماعة من اغنياء الالمان .

١٤ استقلال مسقط

ابانق اتصال انكلتره وفرنسه سمو السيد تيمور بلاغا رسميا ان دولتيهما متفقتان على حفظ استقلال بلاده واعترافهما بسلطنته فكان لذلك الخبر فرح عظيم في نفوس سكان مسقط وعمان .

١٥ امير اسطول انكلتره في الكويت

في ١٢ ت ٢ زار الكويت امير اسطول انكلتره في خليج فارس بهد ان زار الامير استاذته بالتجوال في انحاء الكويت فاذن له فذهب باحدى بوارجه الى (الصبيحية) من قرى الكويت على نحو ساطت منها ومنها ذهب الامير ومن معه على ظهور الجياد فامتنوا في البرية فوجدوا فيها مواضع فيها قير وزيت حجري وكبريت . ثم رجعوا الى مواطنهم ولا بد انهم يرجعون يوماً الى تلك الارحاء يستثمروا ما فيها.

١٦ نهب وقتل في ابي الحبيب

هجم اصوص في ٢٥ ت ٢ على سفينة شرعية لرعايا دولة انكلتره كانت راسية باقرب من ممكس ابي الحبيب وقتلوا ربانها وجرحو احد نوتيتها واخذوا ما وجدوه فيها من النقود وفروا الى كوت المضيبي وانضموا الى اتباعه هناك. فارسلت عليهم الحكومة طائفة من الجنود لاقبض عليهم قابوا الاقياد بل قابلوا العساكر باطلاق الرصاص وبعد ان ضيق هؤلاء عليهم الخناق فروا الى البرية ريثما يود المسكر الى موطنه فيمود هؤلاء العصاة الى منكراتهم المألوفة منذ سنين .

١٧ صدى الدستور

كناقد قلنا (في ٣: ٣٣٦) ان اولي الامر تمت جرائد البصرة من الصدور على ان صدى الدستور لا يزال يدوي اذ وصلنا منها ثلاثة أعداد بعد التمتع المشار اليه.

١٨ سد الهندية

تم بناء هذا السد المحكم العظيم وجرى الماء من مفاخه ثار الجمعة ١٢ ك ١٢ بحضور

جم غفير من المدعوين والاهالي. و اقيمت افراح عامة. وبلغ الماء الخلة وسر الناس اعظم السرور وبلغت نفقاته ٣٠٠ الف بايرة و ليس ٤٥٠ الف كما وهم البعض.

١٩ احتجاب النهضة

بمدان ظهر من النهضة (البغدادية) ١١ عددًا ورد اسر من الاستانة باقفا لها فتواتر عن الانظار الى ان ياتيها يوم النشور وعسا ان يكون قريباً.

٢٠ عبدالله جبار

علمت الزهور ان هذا الرجل الموصل تشربياً نأ دنايه اهل البادية الى القيام على الحكومة. وقد بحث بنسخ منه الى ديار بكر والسليمانية وكر كوك واقضية ولاية الموصل. وقد قبض والى ولاية ديار بكر على عدة نسخ منه وعليها طابع بريد الموصل فارسل به الى والى الموصل فكبست دار الخلل بالامن العام وارسل مخفورا الى الاستانة ليحاكم امام ديوان الادارة العرفية.

٢١ اعراب اشامية

كانت قد انشئت في حاضرتنا لجنة للتحقيق رسم الذرعة وانصاف الاعراب في الجباية. واول ما عنت به هذه الجماعة مسح الاناضي المتوى قواعها. ولما قدرت الضريبة على هذا المسح ثبت ان الحكومة تحبس ٥٠ الف بايرة بالنسبة الى جباية السنة الماضية. فاراد رئيس الجباية حل جباية هذا العام على العام الماضي فهاجت الاعراب ونارت في صدورهم ثوار الغضب وقاموا قومة واحدة على هذه الفادحة وعلى من نواها فلما راي امحساب الامر والهي في الديوانية تفقم الخطب طلبوا الى السماوة مدد جيشها فذهب اليها طابور من الجند ومهم مدفع. وحاول رئيس الجباية اخذ الاموال الاميرية بالقوة. فلما راي الاعراب هذا الامر طالبوا من كل حذب وصوب ونفروا كلهم للذب عن انفسهم الا ان عقلاء قبائل الشامية وشيوخها نصحو القوم ثم ذهبوا الى ديوان البرق وطلبوا الى الاستانة سراجة الصدر الاعظم فوعدهم خيراً والآن ينتظر تحقيق المواعيد وحقق دماء الخلق وانصاف المظلومين.

٢٢ الجدرى

ولى هذا الداء وتصرفت حبال وقادته ولم يبق منه الا شيء لا يستحق الذكر.

٢٣ اعتصاب دباغى الاعظمية

اعتصب دباغو الاعظمية منذ اوائل المحرم وطلبوا زيادة اجرهم بنسبة

ربيع ما كانوا يملكون وتركوا العمل الى ان اضطر اصحاب المعامل الى تحقيق رغبتهم فعادوا الى اشغالهم . وكان زعيمهم في هذه المرة احد خريجي المدرسة الابتدائية سابقاً .

٢٤ عجي بك السعدون

غزا عجي بك السعدون عشيرة الضفير على الماء المعروف بالشقرة آه واخذهم باجمعهم وذلك لانهم كاتبوا بعض الاسراء ايطالبوا منهم مساعدتهم على عجي المذكور .

٢٥ الحكم على صاحبي النهضة والنهضة

حكمت محكمة بداءة الجزاء على صاحب المصباح البغدادي وهو عبد الحسين افندي الاذري بالحبس شهراً وبخمس ايرات لنقله ما اشيع عن والي بغداد القادم . وحكمت على مزاحم الامين افندي صاحب النهضة بالحبس شهراً ونصفاً وخمس ايرات والمتنظر العفو عن الاديين .

٢٦ وفاة اسماعيل حن بك البابان

نفي لنا البرق وفاة هذا الشهم الفاضل والكاتب الاديب الضليع في اثناء التدريس في المكتب الملكي دفن في جامع بايزيد . وكان مبعوث بغداد في السابق فتحن نيزي قاره جميعاً ونستمد لهم من الله الصبر والسلوان .

٢٧ مكتب الاتحاد وانترق للامات

فتح في حاضرنا هذا المكتب للامات المسلمات في ٢٥ ك ٢ وتحتي ان تكون العائلات كثيرات والتدريس على الاصول الحديثة المتعارفة اليوم .

٢٨ قدوم لجنة لتحديد الحبر الصبي

قدم نهار الجمعة ١٤ ك ٢ لجنة تحديد الحبر المعني بن العثمانيين والبرانيين وهي مؤلفة من خمسة فضلاء ثلاثة عثمانيون واثنان المانيان وعن قريب يسافرون الى خاقين لقيام بما عهد اليهم .

٢٩ الشيخ غضبان

عفت الحكومة عن هذا الشيخ وعما اتى من المساوي والفتن قبل بضع سنوات فماد الى قصره في لواء العمارة .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِ رَجَبِ رَابِعِ غَلِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ٨ من السنة ٣ عن ربيع الاول ١٣٣٢ = شباط ١٩١٤

طاق كسرى

Le Palais de Chosroès

بناء شامه ملك كبير
يذكرني العدالة كيف كانت
تسمى مشمخراً بارتفاع
كانى بالسما على شمس
تفرد فى القلا ولا ايس
تعالجه الزعازع وهوراس
فكم عصر نقضى بمدعصر
وماقد كان شيد فوق عدل

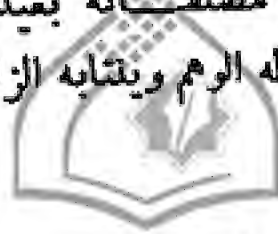
دعاه العدالة لا الصخور
بما تجرى على الحق الامور
لديه كل ذى طول قصير
كطاق حوله الافاق سور
ولا خيل لديه ولا سمير
كطود لا يزول ولا يمور
ومنايات معاله المصور
فلا تبلى معاليه الدهور

أبوان العدالة ابن كسرى،
أنت وددت ان تبقى وحيداً
ام الدهر الخوون بذلك اقوى
بجاونى لسان الحال منه
يد الايام لم تمث بمتلى
ولكن قد رايت العدل ولى
فلت الى الزهد بانفرادى

وهاتيك والمدائن والقصور
حوالك الدوارس والقبور
وان الدهر خوان يحور
ولا صوت هناك ولا صفير
وان اضحت دوائر هاندور
وحل مكانه الظلم الكبير
ومثلى يفعل الرجل البصير
ابرهيم منيب الباجاجى

عندهم هذا كتابه الاخير وهو : « آداب اللغة العربية » فلما وقف عليه الحساد جاشت في صدورهم البحر الغيظ واخذت الحزازة تزداد شدة وأذى . حتى انهم اخذوا يتعرضون لما يمس شرفه وشخصه في انتقادهم لهذا الكتاب الجليل عوضاً من ان يذكروا ما فيه من المقامز والاغلاط لتصحيح في الطبعة الثانية .

هذا واننا وان اجللنا المؤلف وتآليفه فاننا لا نريد بهذا الاجلال ان نعصمه من الخطأ أو نجعل مصنفاته بعيدة عن شوائب النقص والخلل فالإنسان لكونه انساناً ينزله الوهم ويقتابه الزلل ، على حد ما قيل : الانسان ، محل النسيان .



. وكتاب تاريخ آداب اللغة العربية من المؤلفات التي تطرق اليها السقوط على أنواعه ونحن نقسمه الى ثلاث طوائف : ١ اغلاط الطبع والاصول العربية ٢ اغلاط التعبير ٣ الأوهام في جدة الآراء . ونحن نأتي بذكر كل طائفة على حدة لتتضح الأمور للقارئ فنقول :

٢ اغلاط الطبع والاصول العربية

كنا نظن ان مطابع بغداد وحدها تأتينا بأعاجيب الاغلاط وما كنا نحال ان سائر المطابع تلد مثل ذلك النتاج الغريب . فان اغلاط هذا الكتاب كثيرة تعد بالعشرات وتكاد تبلغ المائة . وكانت الأجدر بتولي طبع هذا السفر الجليل ان يصونه عن مثل هذه الشوائب المخلة به ، لا سيما لانه ينتظر أن يقع في ايدي الكثيرين من علماء وجهلاء . ولهذا كان يحسن بأن ينزه عن كل ما يشوه محاسنه . من ذلك ما ورد في ص ١١ قوله الأحافير

وهي لفظة لاحظ لها من العربية بهذا المعنى والاحسن أن يقال : الآثار المدفونة . أو المندرجات أو الرقم بضمين جمع رقيم . لأن الأحافير جمع أحفار جمع حفر وهو التراب المخرج من المحفور لا غير .

وقوله ص ١٢٠ وقد تعاصر البابليون والمصريون : والأصح : وقد عاصر البابليون المصريين لان لا وجود للتفاعل في مادة ع ص ر. وقوله في تلك ص : فيها قائمة بأسماء ، والأصح : قائمة أسماء ، واحسن منه : ذكر أسماء وقوله : ورقة . وهي اسم بلدة قديمة في العراق . والأصح : وركاء بالكاف لا بالقاف ورآها ألف ممدودة (راجع معجم ياقوت . ومجلة المشرق ٥ : ٦٧٥) .



وجاء في ص ١٣ : بغداد ، والأصح بغداد ، والمتحف ، والأصح دار التحف . وعثر النقبائون بالأمس على بقايا هذه المكتبة بين النهرين ، والأصح وعثر النقبائون أمس على بقايا هذه المكتبة مكتبة بين النهرين . أو على بقايا مكتبة بين النهرين هذه . أو نحو ذلك .

وورد في ص ١٤ : فالتمدن الاسلامي مدين لآداب اليونان في أكثر العلوم الطبيعية . فهذا تعبير أفرنجي ، ولو قال : فلا آداب اليونان فضل على التمدن الاسلامي في أكثر العلوم الطبيعية ، لكان افصح واجلي عبارة .

ومن هذا الباب باب الوهم قوله في ص ١٥ : تجد لكل أمة خصائص في شعائرها ومداركها تمتاز بها عن سواها . والمطلوب في

واربمه اتمان من الكايل المعروفة تحت من الحشب.

واما الذراع فالمستعمل منها عندهم [الذراع الطبيعية] وهي التي تمتد من رؤوس الاصابع الى المرفق اي نحو ٥٠ سنتيمتراً. والحاكم نفسه يمين مقدار امتدادها او طولها على التحقيق.

واعلم انه لا يجوز لاحد ان يعمل الاوزان والكايل والمقاييس ما لم يطلع عليها الحاكم ويسمها بخاتمهم وقد نقش عليه اسمه او شعاره دلالة على انه يجوز العمل بها — وهناك اشياء تباع جزافاً او قطراً [اي كوتر كما يقول اهل بغداد] مثل التبن والحطب والفحم واللحم والمالح وما شابهها فتباع ما تخمين والظن والنظر حسب المراضاة. وبهذا القدر كفاية

سليمان الدخيل
صاحب جريدة الرياض



مركز تحقيق بحرس نمروود (تابع ١١ في ٢٢٢:١)

Birs Nemroud, Barsip ou Borsippa.

لما اخذ وجه الشمس يبدو عنى الانساق حتسا انشوق الى ان نسرع في الذهاب الى زيارة برس نمروود قبل ان تودينا شمس الربيع بحرارتها ، لان لاربيع في ربوع العراق . فما كانت الساعة السابعة صباحاً الا ونحن على ظهور الجياد العرب المتعوده السير في تلك الارضين الجليلة القدر والشان في التاريخ . وكان الضايعة الالهيه رأت ان لا طاقه لنا باحتمال حر النهار انشأت سحياً في الجو لتظللنا طول سفرنا مع ان وجه سماء العراق سافر في اغلب ايام الربيع . وما كدنا نخرج من الحلة الا وهبت ريح ضربية ضربية بدأت رخاء ثم ملازالت تشتد شيئاً فشيئاً حتى غدت ربحاً صرصراً احدثت بنا من كل جانب ، واخذت تذر علينا تراباً دقيقاً متلزماً متلبداً . وما كانت الساعة العاشرة الا وغدت الريح اشد ماتكون . وقامت في وجهنا غشاوة من الغبار الدقيق حتى انه لم يمكننا ان نرى ما بين يدينا على بعد ٢٠ متراً . ومع هذا كله لم يدر في خلد احد منا ان يرجع القهقري ويمدل عن الامعان في السير . فما زلنا نصل الوخد بالذميل حتى ضقنا ذرعاً . وكل ذلك لشاهد ذاك البناء القديم الذي يجلب الناس من شامع الاقطار القاصيه . وظللنا سائر بين الواحد يجنب الآخر بدون ان نعلم

الطريق التي نسير فيها . وزد على ذلك اننا كنا نلاقى في سبيلنا نهراً كثيرة
وجداول حمة تسقى الارضين المزروعة فكانت جياذنا تنفوس في وحلها فتأذى
منه ، الا ان تقنا بادلتنا كانت عظيمة . ولهذا ما كنا نخاف امراً .

لكن لما انقضت الساعات الثلاث وهي المسافة التي بين الحلة وبرس نمروء
قلنا لادلتنا : اين اتم يارب ، واين برس ، ها قد مضت الساعات الثلاث ونحن لم
نر شيئاً منه ؟ قالوا : ولا تخافوا يا قوم بل اتكلوا على الله ميسر الامور ولولا
اشتداد هبوب الرياح الذاريات لرايتهم . ومهما كانوا يقولون فاننا مازلنا نخبط
في سيرنا نخبط عشواء ، في ليلة ليلاء . ولا نصل الى الغاية المطلوبة .

ثم قبض الله لنا ان صادفنا رعاة غنم فسألناهم عن الطريق فهدونا اليها . ومن
فورنا عدلنا عن الاولى الى الثانية . وراينا انفسنا للحال بازاء الانقراض المنشودة ،
قدنونا منها فاذا هي ضخمة ضخمة جليلة .

Description du Tell Bors. وصف تل برس

هو تل شاخص قد اختلف العلماء في سمكه فان استرابون الذي هو من قدماء
مورخى اليونان (المتوفى في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد) يقصر في منتصف القرن الاول
للمسيح) يقول ان ارتفاع هذا الهيكل الضخم ذي الطباق السبع استادة واحدة
(والاستادة هي عبارة عن ١٨٥ متراً) وعرضه استادة ايضاً . وذكر فلندرن
Flandrin وكوست Coste ان قياس قاعدة برس هو ١٥٤ X ١٩٤ متراً .
اما ارتفاع هذه الاطلال في هذا العهد فرقام الزايرين لها لا تتفق بعضها
مع بعض فان لتورمان وريش يقولان ان ارتفاعها يبلغ ٧١ متراً ، وفلندرن
وكوست يجعلان سمكها ٧٠ متراً ونصفاً . اما اوپر Oppert فلا يرى ذهابها
في الهواء الا نحو ٤٩ متراً . وهناك سميط عظيم (السميط آجر قائم بمضه
فوق بعض وهو الذي يسميه بعضهم شقة حائط pan de mur) فيه خروق
نافذة من الوجه الواحد الى الوجه الآخر على ابعاد متفاوتة قطر كل خرق
منها يختلف بين ١٢ ، ٢٢ X . من المترو لم يستطع احد ان يهتدى الى سبب وجودها .
اما صفاح هذا التل الضخم وجوانبه العريضة فقد خددتها الامطار الغزار ،
التي تنتاب هذه الديار ، في فصل الشتاء والربيع . والسميط القائم هناك
ماثل يستهزئ بالرياح العاصفة ، والرعود القاصفة . ويشهد على ان علم الاقدمين

بصناعة البناء والهندسة كان قد بلغ شأواً بعيداً من الاجادة والاتقان . حتى ان الانسان يسأل نفسه قائلاً : اذا اجتمع الماصرون لاقامة بناء من طين وآجر ، هل يستطيعون ان ياتوا بمثله متانة وصلابة ولوعلى هيئة تل ركام كهذا التل الذى يصارع الصوان لو امكنته الحياة من النهوض والمصارعة ؟

كانت مدينة برس تعرف فى القديم باسم برسپا Borsippa, Barsip, Borsip بضم الباء أو فتحتها واسكان الراء وكسر السين المهملة وفتح الياء المثلثة التحتية الفارسية المشددة وفى الآخر الف مقصورة . وقد فتحها المسلمون سنة ١٥٠٠ (٦٣٦ م) واشتهر يوم فتحها بيوم برس . قال البلاذرى (ص ٢٥٩ من كتابه فتوح البلدان) : بعث سعد بن خالد بن عرفة على خيل الطلب فجلوا يقتلون من لحقوا حتى انتهوا الى برس ، ونزل خالد على رجل يقال له بسطام فآكرمه وبره ، وسمى نهر هناك نهر بسطام ، واجتاز خالد بالصرات فلحق جانيوس فحمل عايه كثير بن شهاب الجارنى فطعمه ، ويقال : قتله ، وقال ابن الكلبي : قتله زهرة بن حوية السعدي وذلك اثبت ، وهرب الفرس الى المدائن ولحقوا يزيد جرد وكتب سعد الى عمر بالفتح وبمصاب من اصيب . اهـ

وقال ياقوت : برس ، بالضم ، موضع بارض بابل به آثار ابخت نصر وتل مفرط العلو يسمى « صرح البرس » . اهـ .

والباقي من المدينة فى هذا اليوم اخرية عظيمة مقسومة الى قسمين هما تلان متجاوران متلاصقان قاعدتهما مستطيلة قائمة الزوايا يعرف الاول منهما وهو الذى على قننه السميط « تل البرس » والثانى باسم « ابراهيم الخليل » .

قالا (تل البرس) (هكذا بال التعريف خلافاً لما هو معروف فى لفظه) فكان فيه قديماً « برج برس » احد مباني بلاد كلدانية الشهيرة ، وهو البناء الذى ظن فيه انه برج بابل او صرح بابل ، المذكور فى التوراة . وقد ابقى لنا بخت نصر الملك تاربخ هذا البرج مكتوباً بحرف مسمارى مع وصف الاشغال العظيمة التى قام بها ليعيد لهذا الهيكل الضخم مجده السابق وعزه السامق . قال :

« انا بخت نصر ملك بابل قد جددت بناء الهرم والبرج ذى الطباق ، انا ابن نبو بولصر ملك بابل ، ولدنى مرووخ الاله العظيم وامرنى بتشيد معابده . ان الهرم هو اعظم هيكل فى السماء وعلى الارض ، وهو مقام مرووخ رب

الالهة. وانا جددت مقدسه مكان قرار جلاله بالذهب الابرز، وجددت برجه
 ذا الطباق الذى هو مقر الخلد وشيدته بالذهب والفضة ومماد اخرى، وبالاجر
 المرصع باليناء. وخبث السرو والارز، واتممت زينته والبنية الاولى التى هى
 هيكل قواعد الارض القائم بها تذكاري بابل قد انعمتها، واقت اعلاها بالطباق
 والشبه. واما البنية الثانية التى هى هيكل سبعة انوار المسكونة القائم بها
 تذكاري برسيا فكان قد شرع في بنائها اول الملوك ولم يتمها الى اعلاها وبنى وبينه
 اثنتان واربعون زمنا، ثم اهلكت دهرأ مديدا واعيا الملوك الذين سبقوني مقصدهم
 من تشيدها، فاجترقتها السيول والمواصف وزعزع زلزال الارض الابن وحطم
 الآجر المطبوع واقلع لبن الطباق فكان روايى ركما فشدد سرودخ الاله الكبير
 عزى لاعادة بنائها فاعدتها من غير تغيير في موقعها ولا تعطيل في اسمها.

وفي شهر الحتام في النهار السعيد حوطت الطباق من الابن والطباق المشوى
 باروقة، وجددت السلم المستديرة ونقشت اسمي المجيد على افريز الاروقة، وقد
 است البناء وجدده على وفق ما رايته من تقدمي حتى ماد كانه قد بنى في سالف
 الازمنة اه [توفي بخت نصر في نحو سنة ٥٦١ ق م] فيكون عمر هذا البناء المثل
 منه السميح نحو خمسمائة والى سنة.

وهذا البرج من اهل مابناء البابليون واجله خطرا واعظمه شاما، وكان بمنزلة
 هيكل سباعي الالهة السبعة التى يلقبونها بسبعة انوار المسكونة وكانت له سبع طباق
 كل طبقة منها خصصت بواحد من تلك الالهة. فاول طبقة منه وهى السفلى كانت
 لرحل ولونها اسود. والثانية للزهرة ولونها ابيض. والثالثة للمشتري ولونها بردي قالى
 والرابعة لعطارد ولونها زرق. والخامسة للامربخ ولونها قرمزي. والسادسة للقمر
 ولونها فضي. والسابعة للشمس ولونها ذهبي. وقد ذكرنا ان من الناس من استدل على
 ان ببلية الالسته كانت في هذه المدينة وهم يقولون ان البرج المشار اليه هو البرج
 المذكور في الفصل الحادى عشر من سفر التكوين وعلى ذلك تحول الحادثة المذكورة
 هناك من مدينة بابل الى برسيا. وقد كثرت اقوالهم في هذا البرج وواضحه وعلة
 بناءه على انحاء شتى. فذكر يوسفوس ان واصله نمرود بناء بعد الطوفان ليلوذ الناس
 به اذا حدث طوفان آخر. وذهب غيرهم الى ان اول من بناء ملك من اقدم ملوك تلك
 البلاد اذ ان يكون ذكر اخلد البلية اى ببلية اللغات وذكر ان ارتفاعه اثنتان واربعون

ذراعاً (او مقياساً آخر لا يعلم ماهو) وذهب غيره الى انه هيكل بعل الذي ذكره
هيرودوتس وقال عنه انه ذو ثمانية ابراج او طباق بعضها فوق بعض وقد تقدم ذكره .
وقال قوم انه كان بناء عظيم اذهابا في العنان استلزم لاقامته دواً غفيراً من العملة وكان
المشتغلون فيه في اول الامر جميعهم بابليين يتكلمون بلسان واحد فاجلأتهم الحال
لتسجيل العمل الى ان يستعينوا بعملة آخرين من غيرهم فحشدوا لذلك بنائين ونحاتين
من امم مختلفة يتكلمون بالسنه شتى . فلما كانوا في بعض الايام هبت عواصف شديدة
ففسدت راس البرج فخيّل لهم ان الآلهة فعلت ذلك وبابلت السنتم فكفوا عن بناءه
وشاع هذا الاعتقاد بين الكلدانيين من ذلك الوقت . قلنا : وما هذا القول الا تشويه كلام
الكتاب الكريم ونحوه عن مجرى مضاه المؤلف .

ويظهر ان برسيا في اوائل الاجيال النصرانية كانت معمورة بالابنية والهيكل
وقد ذكرها استرابون على حالها الاخير فقال : وان برسيا المعروفة الان باسم بورس
او برس هي من المدن المشهورة بنسج الكتان وفي جملة ابنتها هيكلان فاخر ان احدهما
لابولون والاخر لارطاميس اخيه . قال ويكثر في نواحيها الخفاش وهو اكبر من
الخفاش المعروف عندنا وهم يأكلونه وبعضهم يذخره مقدداً ومملوحاً الى حين
الحاجة اليه . انتهى .

وكان فيها سابقاً اي في عهد الكلدانيين مدرسة طاهرة يدرس فيها علم الكلام
وسائر العلوم العالية حتى انه لم يكن في الشرق كله مثله الا في وركاه او ارك . — وقد
فتحها عدة ملوك من جمله شلمنصر الثالث في نحو سنة ٨٥٢ قبل المسيح . ثم
استحوذ عليها اشوربنيل (المتوفى سنة ٦٢٥ ق م) وقد جاء عنه في التاريخ انه
انتصر على شمش سمكين في السهل واحاط ببقايا جيشه احاطه السوار بالمعصم في
بابل وسبار و برس وكوثي . وبينما هو يحاصر هذه الثغور المنيعه ، اذ اقبل عليه ثمرتو
يناخره فقال اشوربنيل على ماورد في الرقم : « انتقلت الى اشور واشترقت قبلاد عيتي
واستمع كلام شفي . خرج عليه عبده انديجش فكسره في حومة الوغى » . فاضطر
الخوذول الى ان يفر هارباً الى نينوى واصبح في يدى ملك اشور الموبه لاغير . ونم
انه قبل رجل الملكيتين وعفر وجهه امام موطنى قدمي ... فانما اشور بنيلا السمع
اقلته من خيانتة وانزكته هو وذريته وبيت ابية في قصرى ، ولما رأى شمش سمكين
ان حليفه التافذ الكلمة قادره وبقي بدون عضد بعده هذه البائبة الفجائية انهاض

عظمه ووهنت قواه لانه نادأعدوه الى مالاغايه من وراثته بل حتى باغ الذما. وحدث من هذا الحصار مجاعة اكره فيها المحاصرون على ان يأكلوا لحوم ابنائهم وبناتهم ضناً بالحياة. وقد حازل العرب ان يشقوا لهم طريقاً في صفوف الاعداء الا ان سعيهم ذهب ادراج الرياح فلم امرؤهم انفسهم بشرط ان يستحيوا فاستبقوا

وقد جدد بناء هذه المدينة بنحت نصر الكبير الذي شيد فيها أيضاً (نبو) هيكلًا جليلاً واحاط الحاضرة كلها بنطاقين من الاسوار صدأ غارات العدو.

بقيت برس وسائر المدن المجاورة لها بيد خلفاء بنحت نصر حتى جاء قاهرهم الملك البني والظلم كورش الكبير فدوخ مملكتي بابل واشور من جهة ماذلل اصول لجانه وذلك سنة ٥٣٨ ق.م. ومنذ ذلك الحين انتقلت تلك الديار الى الفرس وبقيت بايديهم مدة طويلة.

ولما ظهرت راية الاسلام في العالم خفت ايضاً على هذه الانحاء كما نوهنا بذلك في مستهل هذا المقال واخرب ما بقي من تلك المباني الجليلة واليوم لا يشاهد منها الا ركام من الانقاض والغالب فيها آجر احمر او قطع من الآجر قد غشت معظم الحيطان التي تقوم منها أسس هذا البرج ذو الطابقين وعلى قمة هذا الركام يقوم سميط مخنن كل الثمن علوه قراب عشرة امتار ومبنى بالطابق وقد ضم بعضها الى بعض بل شدها شداً محكمًا ملاط صبر على نوب الدهر وكوارثه لا القبر كما قد يمكن ان يتصوره بعضهم. وعند اسفل هذا الحائط صخور متكومة اذا فحصها الباحث عن قرب يراها قطعاً

نذرت من الحائط وقد فعلت فيها بعض المواصل النارية فملاًها تلاً لا يمكن انكاره. من ذلك ان الآجر ملوى ايلاً بل مبروم برماً بدون ان يرى فيه البنية اتركه سربل بين انه مصور صهراً. وقد علا غالب وجهه ضرب من الطلاء لا يعرف كنهه ولهذا اختلف العلماء فيه فن قال انه من حريق وقع هناك. ومن ذهب الى ان صاعقة انقضت عقابها على تلك الاكوام فصهرتها اذ انصهر المعجب وايس هذا بييد في ديار العراق فان انقراض الصواعق على شواهد الابنية معروف اذ لا تخلو سنة من اثنين الا ويقع حادث او حادثان من هذا الجنس. فليحفظ.

وما استوقف طائر بصرنا هناك مياه الفرات فان تغير مجراه على الدوام وتنقله من موطن الى موطن مما يجبره الفكر. فالיום قد طفحت مياهه على الارضين المجاورة لقرب غوره واندفان عتيقه بما يجره من الطين والغريل، واصبح الذهاب من برس

الى كربلاء من رابع المستحيلات وتبتدى المستنقعات على بعد مائتى متر من الاخرية
واما فى زمان بنى جسنى فان شواطى نهر الهندية — (وهو شعبة من الفرات) الذى
لم يكن اطول من خمسة اميال — كانت على بعد سبعة اميال عن برس نمرود. اما غوره
هناك فليس بميدان احد الرجال كان يخوض فيه خوفاً والماء دون نطاقه.

ونختم كلامنا عن برس بايراد ما قرأنا وسمعنا من غرائب الخواطر وهى :
ان برس نمرود الذى قد قذف به النوى فى قلب الصحراء كان فى سابق العهد
من الابنية الداخلة فى نطاق بابل . وذهب آخرون الى انه كان بين برس وقصر
بخت نصر سرب عظيم يجمع الاول الى الثانى مع ان المسافة بينهما نحو من ٢٠
كيلومتراً . وراى فيه آخرون انه هيكل (نبو) الذى تكلم عنه اشعياء فى سفره
الجليل وكانت بابل تفتخر به ومهما يكن من هذه الاقوال فان برس كانت
داخلة فى نطاق سور بابل الخارجى كما كانت كونى ربي . وهذا ما تشهد عليه
الرقم التى وجدها الباحثون وقرأها علماء الغرب ومن ذلك ما جاء فى الرقيم الذى
اكتبه به شركة الهند وهذا ما عرب نصه :

« بنيت فى بابل اكراماً للمعبودة الكبرى (واسمها عندهم زرقيت) الوالدة
التي ولدتنى « هيكل معبودة قبة الجبال » وهو قلب بابل . وترى اخبرته هذا
الهيكل الى اليوم فى الموطن المعروف باسم القليعة (مصغر قلعة) بقرب الحلة .
وقد وجد الناقبون هناك كتابة تحوى تخصيص الهيكل للالهة المذكورة مع
اسم بانيه وهو نبوخذ نصر .

« ولقد شيدت فى بابل بالقير والآجر تيمناً لاصول البناء اكراماً للاله نبو
الرب المصنق واهب صولجان العدل ليسوس طوائف الناس . « هيكل واهب
الصولجان » هيكله .

« وبنيت فى بابل الاله سين (القمر) وهو الذى يلهى بالحكم والقضاء
فى الامور هيكل « الضياء الاعظم » داراً له .

« واقت فى بابل بالقير والطاباق اكراماً للاله الشمس (وهو مذكور عندهم)
الذى يوحى الى قاي شاهرة العدل « هيكل قاضى العالم » هيكله . — وكان
هذا البناء فى الحبل الذى يعرف اليوم بمشهد الشمس وهو فى ظهر الحلة . (١)

(١) رأينا مشهد الشمس بنفسنا وقد سمعنا هناك بسبب تسميته قالوا : انما سمي بهذا الاسم

« وبُنيت في بابل على هيئة كوس أو امام (guerre) ماقبر والآجر
أكراماً للإله رمان (وزان حلال) الذي يفيض الحصب في بلادى « هيككل
مانح الاضطرابات الجوية » هيكلاً لها .

« وابتُيت في بابل باقبر والاجر بناءً . يكاد يكون مصمماً أكراماً للمعبودة
الكبرى (واسمها عندهم نانا) التي تشرح صدرى وتشد ازرى « هيككل الاعماق
وهيككل الجبال العالية » هيكلاً لها .

« وبُنيت عند دخولك سور بابل بهيئة كوس أكراماً لربة دار السماء الملكة
الشفقة على هيككل « ككفان » هيكلاً لها .

ورفعت في برسا هيكلاً للإله (ادار) محطام السحرة أعدائى .

« وبُنيت في برسا أكراماً للمعبودة الكبرى (نانا) التي تستقبل الشوحتى
« الهيككل الأكبر وهيككل الحياة وهيككل النفس الحية » اعاجيب ثلاثاً لها . —
(وهذه الهياكل الثلاثة التي تشير الى المزية القمرية مزينة بالمعبودة نانا الى
أوجه الكوكب في هلاله وبذرة وحجاقه كانت تحت هدف واحد اسم انقاضه اليوم
« نل ابرهيم الخليل » قريباً من برس تمروود .

« وشيدت في برسا بناءً ركاماً هيككل الإله رمان الذي يفجر في بلادى
صاعقة النبوة .

فهذه الابنية والهياكل كانت كلها متجاورة في بقعة بابل ، وقد آتينا بذكرها
ليعلم القارى ما كانت عليه تلك الارض في سابق العهد والى ما صارت اليه في هذا
الزمن . فسبحان الذي يغير ولا يتغير . الاب يوسف لويس الكرملى

لان على بن ابي طالب كان قد وصل الى ذلك الوطن وقاربت الشمس المغيب ولم يكن بعد قد صلى
فامسها بالوقوف فوقت وبعد ان اتم صلاته سار في طريقها على مألوف عادتيا ومنذ ذلك اليوم
يُحذَرُ ذلك المشهد تذكراً لتلك الالمى .

وقد رأيت من نص الكتابة التي وجدت هناك ان نبوكدراصر (او بنجت نصر) قد توفي
سنة ٦٢ هـ قبل المسيح) هو الذي قام ذلك المشهد اكراماً للإله الشمس وقد بقي ذلك الاسم الى مجيئ
الاسلام الى تلك النواحي فحافظوا عليه الى يومنا هذا .

وترى هناك منارة قد تهدم منها قسمها الاعلى منذ زمن مديد، ومنارة اخرى على شكل منارة
قبر الست زبيدة في بغداد . وهي حصة البناء مطلى خارجها بالجص .

وكل صرقة الجعفرية بذاك المقام والمشهد ينزلون عن دوابهم ليذروهم ومنهم من ينتظر
وقت الصلاة ليقوم بها قبل ان تم طريقه . (صاحبان العرب)

ايها الامل

Je vis d'espoir.

راى ناظم هذه الموشحة البديعة فقيرا في احدا زقة بغداد وقد انبكه المرض فاشرف على الهلاك وهو يئن وفي خلال آينه كانت تبدو منه كلمات تفتت الاكباد وتلين الجداد وهو لا يزال يردد هام ومحصلها: ولولا الامل الذي عشت به لت قبل خمسين سنة. وبعد ان سمع الشاعر تلك الكلم اخذ يتقب عن امر الفقير فقيل انه من البيوتات القديمة وكان لقومه حظ عظيم من الفقى ثم انقلب بهم الدهر حتى ادبر عنهم بيتا وانتهى بهم الى أسوأ حال. فقال: (لغة العرب)

ضحكت فاشرفت يوم الجزع فيالك من ضاحك مبتسم

هو العيش ليل وانت القمر

الا لا وكن بك المستقر

قانت الصفاء وانت الكدر

وانت المصادى اذا ما فجع زمان يحجور بخطب ملم

لوجهك نمتو صروف الحياة

فن رائحات ومن قاديات

واسن وان جرت بالعاتيات

ولا باللاتى وزن الخدع فيذهبن عنك ذهاب الاصم

بنورك يبهج المالمون

وبالجد يطمش المبتون

فلا يكون وما قد يكون

اليك انتهى واليك انقطع قانت الحكيم وانت الحكم

كانك روح لهذا الوجود

فلك النحوس ومنك السمود

وفيك النزول وفيك الصمود

وانت الشهود وانت الجمع وانت الوجود وانت العدم

فلولاك ماتهم العالم

ولا قام من بينهم قائم

ولا كان ظلم ولا ظالم

ولا كان صنع ولا مصطنع ولا كان عزم ولا كان هم
 ولا بلغوا غاية الاكتشاف
 ولا اكثروا بانقضاء الطواف
 كانهم فيه طير صواف
 تروح الى حيث لا مرتفع ولا اذبح الريح نسيم
 ولا استخدموا بالبخار الحديد
 ولا قربوا كل مرمى بعيد
 ولا دخل الناس طورا جديد
 فما في خلافتهم من طبع ولا في نفوسهم من قزم
 ولو لاك لم يسع في الارض ساع
 ولا بلغ الناس طور النزاع
 فهذا مربع وهذا مربع
 وقد جعلتهم في البديع وخالفت ما بينهم في الشيم
 ولو لاك مات عديم التراءى
 ومات السخى ومات السخاء
 ومات العلاء ومات الاباء
 ومات المسود والمتضجع ومات الفخار كموت الهمم
 بك انتظمت ماربات الوردى
 فمن تجره انت منهم جرى
 قليل الانبي مستحدث السرى
 يضعع بعزمته او يضع الى حيث يبلغ بعض النعم
 خفيت فساتمى في وضوح
 ولم يدركك يوما سطيح
 ولا كان شق يقول الصحيح
 وانكته خبر منقطع يمدونه من ضعيف الحكم
 اليك العوالم تلقى المراس
 لانك في كل امر اساس

فلم يدركوك بوضع القياس
 ولم يلج الباب من قد قرع ولم يعلم الامر من قد علم
 كلك معنى بمعنى الحياة
 وفيك غموض خفي الصفات
 ايمجز معاك اهل الحسنة
 وقد بلغوا مائة مرتفع من العلم والادب المحترم
 على بابك القوم قد هوموا
 فضل الجهول ومن يعلم
 فلو يعلمون وهم نوم
 بفحوى معانيك لم يرتدع من القوم من لم يكن منهم
 بك الناس تساغ اوج العلى
 ويدرك من نزلوا من علا
 فليجمع كلهم الى من نزلوا
 ويدنو الاذل الى ذى الرفع فيباغ شأواً منيع القمم
 لانت العناء وانت الدعة
 وانت المضيق وانت السعة
 وانت العلو وانت الضمة
 وانت الامان وانت الفزع وانت عزيمته من يتزم
 غمضت كاتمض الكهرباء
 فما كان يبرح عنا الحفاه
 ولم يبد فجا تسر بدآه
 لنا او لمن سار سبراً سرع فزات به في الطريق القدم
 محمد الهاشمي

« طوب ابو خزامة »

Culte superstitieux des Musulmans au Canon Aboû Khazzameh.

أبو خزيمة

لما استولى الشام عباس الصفوي على بغداد في نحو سنة ١٠٣٥ هـ ...

١٦٢٣ م وذلك بعد حصاره اياها مدة ثلاثة اشهر وكان استيلاؤه عليها بخيانة ابن بكيراقا رئيس الشرطة وبعد ان دخل الشام المدينة وملكها امر بقتل الخائن (ابن بكيراقا) فقتل ثم بقى الحكم للشاه ومن يوليه امرها من رعيته الى سنة ١٠٤٨ هـ . وذلك ان السلطان مراد خان العثماني قصد لها بحيدش جرار كامل العدد والعدد فتحاصرها في ٨ رجب سنة ١٠٤٨ هـ ١٥ ت ٢ سنة ١٦٣٨ م وكان يشتغل بنفسه في اعمال الحصار الشاقة فتشيطاً للجند . وسلط على اسوارها المدافع الضخمة التي نقلها اليها ولما فتحت المدافع فيها فتحة كافية للهجوم اصدر السلطان اوامره بذلك فهاجمت الجيوش كالليوث الكواسر (كذا) في صبيحة ١٨ شعبان سنة ١٠٤٨ هـ = ك ١ سنة ١٦٣٨ م ولم يشنها قتل الصدر الاعظم (طيار محمد پاشا) ... بل استمر الحرب ٤٨ ساعة متوالية ختمت بانتصار الجنود العثمانية (١) ولما دخل الجند العثماني بغداد وملك زمامها السلطان مراد خان ولي عليها من قبله واليا هو كرك حسن پاشا (او حسن پاشا الصغير) وبعد ان تم ذلك رجع السلطان مراد الى من حيث جاء وقد ترك المدافع التي اتى بها من الاستانة والتي غنمها من الشام عباس الينغ بياغ عند الحاجة اليها ولتصد عن بغداد هجمات العدو والى اليوم تراها مطروحة في قلعة (الطوب خانه) وقد اخبرنا احد ضباط المدفعية ان الحكومة تريد نقلها الى الاستانة لتوضع في محل التحف والآثار القديمة .

٢: وصف «طوب ابو خزيمة»

ومن تلك المدافع المار ذكرها مدفع يسمى (طوب ابو خزيمة) وهو اليوم في محلة الميدان في الجانب الشرقي من بغداد امام باب (الطوب خانه) الشرقي (اي باب قلعة المدافع) على دكة تعلو الارض نحو نصف ذراع يبلغ عرضها نحو ٤ امتار في طول ٨ امتار وفي كل ركن من اركانها الاربعة مدفع صغير مركوز في الارض من قوته ومربوط باطراف هذه المدافع اعلى سلسلة حديد بقلظ الزند توصل الواحد بالآخر فهي شبه سور (لطوب ابو خزيمة) والمدافع شبه ابراج ومشدود بتلك السلسلة كثير من الخرق وفي رأس مدفع من المدفعين اللذين هما الى الشرق قانوس وضعت الحكومة ليسرج في ليلة الجمعة .

(١) راجع ص ١٢٧ من تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد بك طبعه مصر الثانية

وهذا الطوب (اعني طوب ابو خزامة) مصنوع من الصفر اى النحاس الاصفر (البرنج) والحديد وهو مضطجع على مرقد في وسط الدكة السالفة الذكر . والمرقد عبارة عن جذوع نخل لم تبلغ الايام لانك تراها على حالتها الاولى في اول وضعها . وللمرقد المذكور دولابان من الحديد قد نزل نصفهما في الارض لمرور الزمن عليهما ولما عليهما من ثقل الحديد وعند فوهة [طوب ابو خزامة] اربع قنابل (١) ثلاث منها في الاسفل والرابعة قائمة عليها محيط كل منها ٢٩ س ويبلغ طول (طوب ابو خزامة) ٤٤ س و ٤٤ س ومحيطه من مؤخره مترين و ٤٤ س ومحيطه مما يلي فوهته متراً و ٤٤ س وقطر فوهته ٤٨ س ومكوب على ظهره مما يلي فوهته بالحرف المركب البارز مانصه: (مما عمل برسم السلطان مراد خان بن [كذا] السلطان احمد خان) ووراء الكتابة المذكورة اربع سمكات صفار واربعة انجم ووراءها في الوسط عروان مقوستان محيط كل منهما نحو ٥٠ س فيها خرق مشدودة - ترسم الى ما يطلبه الزائرون من الاماني وكذلك قل عن الخرق المشدودة في السلسلة المتقدم ذكرها - وفي جنبه الايسر [اعني طوب ابو خزامة] مما يلي العروة انخفاض محيطه ٢٨ س وغوره نحو ٣٣ س ووراء العروتين السالفتي الذكر اربع سمكات كالتي تقدم ذكرها وكذلك خمسة نجوم وهلالان صغيران ووراء الاسماك والنجوم والاهلة على ظهر الطوب الذي نحن بصدده مما يلي مؤخره . مكتوب بالحروف المركبة البارزة مانصه: (عمل على كتبخداى جنود بر درگاه على سنة ١٠٤٧) مناه عمل على الذي هو رئيس الجنود في الباب العالي [اى باب السلطان] وقد ساعدنا على قراءة الكتابة المذكورة وتعريبها شكرى افندي الفضلى وفي مؤخره شبه ذنب ينتهى بكتابة مخروطة الشكل وفي فوهته مما يلي داخله صدع [اى شق طيحي] غير سوى .

٣: ما يرويه العامة في شأن اخذ بغداد و(طوب ابو خزامة)

يحكى الشيوخ من العامة انه لما اخذ الشام عباس بغداد واستقر بها منع كل فرد من الذهاب الى الاستانة وبث الرصد والعيوز في جميع الطرق المؤدية اليها ثم جعل حضرة الشيخ عبد القادر وحضرة المظالم [اى التعمان بن ثابت احدائمة] المذاهب الاربعية وحضرة الشيخ معروف الكرخي والشيخ عمر السهروردي مرابط لحيلة وبغاله ولما رأى اهل بغداد ذلك استشاطوا غضباً فخطروا رجل من بيت السويدي

(١) يسمى العراقيون القنبرة او القنبلة : (الكلمة) بكاف فارسية وژان (قبة) وهي بمعنى القنبلة في لغة الفرس .

بنفسه وصمم على الروح الى القسطنطينية واذا احس به احدث فانه يهدي نفسه لهذا السبيل فتزيا بزي درويش [١] ابراني وذهب الى اسلامبول ولما وردها تخارس لان اهلها ايضا منعوا دخول كل من يأتي من نواحي العراق كي لا يسمع السلطان بخبر سقوط بغداد فيسوق اليها الجنود ثم ان السويدي لما دخلها [اغنى الاستانة] بقى متخفياً مدة ايام الى ان توصل الى خطيب جامع السلطان فظل عنده بصفة طالب علم وخدام له . وفي ذات يوم مرض الخطيب وكان يوم الجمعة فلما كان اوان الخطبة والخطيب مريض لم يطق القيام فضلاً عن السير فتجبر في امره ولما رأى السويدي منه ذلك اغتم الفرصة وقال له : انا انوب عنك خطيباً هذا اليوم فسر بذلك الخطيب لما علمه من علم السويدي وفضله ثم ذهب الى الجامع ولما رقى المنبر نادى باعلى صوته : ايها المؤمنون المسلمون ان الدين قد ذهب وان بغداد قد ضبطها الشام عباس وربط خيله وبغاله في حضرات انتم وافعل من المنكرات ما لا يوصف ولا يخطر على بال انسان . فلما سمع الحاضرون كلامه ضجوا بالتكبير واخذوا بالصراخ والمويل فاخذ السلطان الى داره واستقصه القصة من اولها الى آخرها . ثم بعد ذلك نادى مبتدئ السلطان في الاستانة ان لا يصحبه من عسكره الا الكهول والذين يفرز المشط في لحام فخذوا شبان والكهول لا غير وبعد ان تجمع المسكر ، سار به قاصداً ببغداد . ولما صار قرب سامراء ، اراد ان يجمل عليهم قائداً محضكا ، ويذهب هو الى بغداد متجسساً فاخذ يسأل كل من يرى فيه الايافة للقيادة : اين بغداد ؟ فيجيبه القائد : على بعد يوم من املا ، فيأمر بقطع رأسه ثم يسأل الآخر فيجيبه على بعد يومين فيأمر بقطع رأسه ايضا ولم جراحى قطع رؤوس جماعة من القواد وقد تجبر الباقون في جوابه ثم اتوا تلك الليلة وكان عند احدهم ابن في الثامنة عشرة من عمره ولشدة حبه اياه لم يطلق فراقه فوضعه في صندوق يستطيع ان يتنفس فيه واخذه معه وكان اذا جى الليل يخرج منه الصندوق ويجلس هو وياه يتسامران وفي تلك الليلة رأى الفتى وجه ابيه متغيراً فقال له : ما بالاك يا بني ؟ فقال اني سأقتل غداً . فقال : ولم ؟ فقال ان السلطان اتى على القواد سؤالاً وهو : كم المسافة بين سامراء وبغداد

(١) الدرويش عند المراقبين الذي يلبس في راسه كلاها (اي قلنسوة مطرزة) ويضع على كتفه بيلطة ويقبض بيده على كشكول ودرباش اي سرزبه وهي عصية من حديد ممددة الاسفل وفي اعلاها حلق لها صلصلة وفي رقبتها سبع ذات حبات ضخمة .

وكل من اجاب من القواد بقليل او كثير امر بقتله وغدا يأتي دورى ولم ادر ما الجواب
لانى اعلم ان السلطان كانى لا محالة ان زدت او نقصت فقال الغلام: اهذا يهلك يا ابنى؟
فقال له الوالد: وكيف لا يهلكى يا بنى سؤال فيه القتل فقال له اذا دعاك السلطان غدا وسألك
عن المسافة فخذ الاول آء بيدك واركض بهرسك وقل بغداد تحت حافر هذا الجواد
ولا بأس عليك . ولما كان النهار دعا السلطان القائد المذكور وسأله عن المسافة بين
بغداد وسامراء ففعل القائد كما قال له ابنه فاستحسن ذلك السلطان وقال: الان وجدت
ضالتي ثم دعا ذلك القائد وقال له اصدقنى من علمك هذا ولك الامان فقال ان لى ابناً
احبه حباً شديداً ولفرط غرامى به لم اطق فراقه فوضعت فى صندوق واذا جن الليل
اخزجته وسامرته [لأنك منمت ذلك وقلت من انى يصي قطعت رأسيهما] وفى هذه
الليلة رآنى ولدى فى ضيق فسألتى عن حالى فقصصت له القصة فدبر لى هذا الامر
فقال له السلطان ابن ابنك؟ فقال هاهو فى الصندوق فقال يستى به فأنابه فلما رآه
استسماه فقال له الحدث استنى كنج عثمان [اى عثمان الحدث] فقال له السلطان الم
تسمع انى امرت بقتل كل من لا يفرز المشطى لحيته فكيف جئت الا تخاف القتل؟
فقال يا حضرة السلطان انا لست كما ترى بل انا شيخ من الشيوخ فقال له السلطان ان
كنت صادقاً فخذ هذا المشط واضرزه فى لحيتك ولشدة خوفه من السلطان تناول
المشط واثبته فى لحم خده فقال له السلطان ابن لحيتك قاتلا لراها فى وجهك فقال لحيتى
فى داخلى [بطنى] فقال له السلطان : كيف عرفت ذلك فقال له انى سمعت انك تقتل كل
من اخبرك عن المسافة سو آء كانت بعيدة وقريبة فطعمت انك لا تريد ان تعرف
المسافة ولكنك تريد ان تمتحن هم الرجال وافكارهم فقلت لوالدى هذا القول لان
الجواد اذا سار لا يبعد عنه شقة فكان بغداد تحت حافره فقال له انت طابى
قولا السلطان القيادة واعطاء الاول الكبير ثم ان السلطان مراد أرك الجيش
فى سامراء وسار قادماً بغداد راجلاً ولكنه تزيأ بزي درويش ايرانى لى
لا يعرف او لا يظن فيه ظن سوء ثم انه مازال سائراً على رجله حتى ورد ارض
الطارمية (فى غربى بغداد على نحو ١٠ ساعات منها) فادركه الظلام فهوى على بيت
محجوز هناك وضافها فاحتلفت به العجوز وقامت بضيافته (كما هى عادة الاغراب
فى خدمة الضيوف) ولما سار السلطان من عندها اراد ان يكرمها مكافأة
لضيافتها اياه فقال لها ما الذى تريدن من الاراضى والمقار فأتى صديق السلطان

فقلت: اذا كنت صديق السلطان كما تقول فان لي دواب لا يتركها الرعاة تسرح في هذه الارض فاطلب اليك ان تكلم السلطان بذلك. فقال: من اين الى اين تريد ان تخرج من جيبه ورقة وكتب ما طلبت ووقع عليها ثم ناولها الورقة وقال لها انا ذاهب الى بغداد وسيأتي السلطان مع الجند بعدى فاذا جاء السلطان ودخل بغداد فأتني بورقتك هذه اليه واعطيها اياه فسيجري ما تريد.

ثم سار السلطان وما زال سائراً حتى دخل بغداد ولما دخلها ذهب رأساً الى السراى واخذ ينشد الاشعار الفارسية باطرب الالحان (كما هي عادة الدراويش من الفرس) ولما سمع صوته الشام دعاه اليه وقربه منه ثم انه قال للشاه هل لك ان تلبس انا واماك في الشطرنج؟ فقال: نعم. ثم ان الشاه دعا بالشطرنج فأتني به واخذنا يلعبان وبعد ساعات غلب السلطان مراد مناوئة الشاه عباساً ثم انه ضرب (شاه) الشاه بفرزانه وقال (الشاه مات) وقام مسرعاً وخرج من السراى وفي حينه دخل بيت عجوز واعطاها مقداراً من الدراهم وقال لها ابتاهي لي نسيجة وأتي بها الساعة فذهبت تلك العجوز واشترت له شاة واتي بها اليه فذبحها السلطان مراد ووضع دمها في طست ثم انه جلس على حجر رحي في بئر ووضع طست الدم على رأسه ولما انقبه الشاه لقول السلطان مراد وهو : (الشاه مات) يتقن ان هذا الدراويش ليس هو في الحقيقة درويشاً ولا بد من ان يكون السلطان مراد خان او احد وزرائه ثم انه دعا المنجم وقال له: اريد منك ان تعرف بحساب الرمل والتنجيم من هو هذا الدراويش واين ذهب ثم ان المنجم اخذ بالحساب وبعد

(١) حسوس بفتح الاول وزان صغوق ارض واقعه على عدوة دجلة اليمنى فيها دقلمه الطارمية « وتقابلها « المنصورية » في الجانب الشرقى وهي تبعد عن بغداد الى الشمال الغربى منها نحو ١٠ ساعات. (ودوب السوس) في شرقى حسوس قراب ٦ ساعات وهو ايضاً في الجانب الغربى في ارض تسمى الحسيوة او الحصبوبة (كلتاها بالتصغير والثانية بزيادة النسبة) بقرب شريعة « الطالعة » من منازل المشاهدة (راجع المشاهدة في لغة العرب ١٤١: ٢) ومعنى « الدوب » عند اعراب العراق الارض المنخفضة (كالوهد) ومن مرادقاته عندهم الشريط (بالتصغير) والوادي . والسوس بت معروف . وقد استفاض خبر هذه الحكاية (اى حكاية « هبة » السلطان مراد تلك الارض للعجوز وسببها) عند اغلب اعراب العراق النازلين في غربي بغداد وجوبيها حتى ضربوا بها المثال للمتردد في الاسفار القريبة المسافة .

ساعة من الزمان قال للشاه: ان هذا الدرويش هو السلطان مراد وهو الان جالس على جبل بين بحر من الدم وبحر من الماء، فتجبر الشاه والحاضرون من قوله ثم ان الشاه امره ان يعيد الحساب مرة اخرى لعله واهم به فاعاده مرة ثانية وثالثة ورابعة حتى المرة العاشرة والحساب ينتج تلك النتيجة. ثم ان الشاه طرده وصرف هواجسه في امر السلطان العثماني وبعد يوم خرج السلطان مراد متخفياً من بيت العجوز في بغداد ليلاً وذهب الى جنده ولما التقى بالمسكر قص عليهم قصته. ثم انهم ساروا حتى وردوا بغداد فحاصروها وبقوا في حصارها مدة مديدة حتى تعسر عليهم فتحها وكاد السلطان مراد ينفق في مسعاه وينتقض ما برمه من الامر فخرج صدره لذلك وصدور جميع من في المعسكر وفي ليلة من الليالي طاف الشيخ عبد القادر الكيلاني دفين بغداد على كنج عثمان (القائد العام) وقال لهم: مالي اراكم في ضيق واضطراب؟ فقال له كنج عثمان: قد اعيانا فتح بغداد وقد فدت قوتنا وذاخيرتنا فقال له الشيخ عبد القادر: اذا كان الغد اذهب الى السلطان مراد وقل له ان العمل مدفعاً كبيراً، ولما برغت الشمس، ذهب القائد المذكور الى السلطان واخبره بالخبر. فقال له السلطان: من اين لنا ان نأني بالحديد ونعمل مدفعاً وليس عندنا منه شيء؟ وفي الليلة الثانية ايضاً طاف الشيخ عبد القادر على كنج عثمان وقال له: ألم اقل لك اعملوا مدفعاً من الحديد؟ ألم تعملوا ذلك؟ فقال له: يا مولاي ليس عندنا شيء من الحديد. فقال: خذوا اعمل خيولكم وسراييلها الحديدية وصبوها. وعند الصباح اخبره كنج عثمان السلطان بذلك، فامر السلطان بجمع النمل والمرايط ولما جمعت واذيبت تحيروا في كيفية صبها ولم يجدوا الى قالب يفرغونها فيه. وفي الليلة الثالثة طاف ايضاً الشيخ عبد القادر على كنج عثمان المذكور وقال له: لم لم تصبوا ما ذاب من الحديد فقال له: يا حضرة الشيخ اننا لانعرف كيفية صبه فقال له الشيخ: خذوا خشبة وابنوا عليها غلافاً من الطين شبه كؤارة الطعام ثم صبوا ما ذاب من الحديد فيها وبعد ان يجمد ما فرغ في الكؤارة اكسروها واستلوا منها الخشبة تكن حينئذ مدفعاً تاماً لا ينقصه شيء. وفي الصباح ذهب كنج عثمان المذكور الى السلطان وقص عليه ما رآه في المنام فبادر السلطان الى العمل حتى اتهم ولما لم يكن عندهم من البارود والقنابل شيء اخفقوا في مسعاهم وباتوا في هم واضطراب وفي تلك

الليلة وهي الرابعة طاف ايضاً الشيخ عبد القادر على كنج عثمان وقال له :
 لايمكم نفاذ البارود والرصاص فاجعلوا بدل البارود التراب وبذل القنابل
 قطع الصخور وارموا بها الاعداء فانها ستقع عليهم اشد وقع من البارود
 والرصاص واذا تمسر عليكم الفتح ولم تقدر وان تشفروا تقرأ في سورها فسأقف
 اياكم غداً على قمة قبة قبتي بصورته بازٍ اشهب (٢) فاذا رأيتوني صوبوا المدفع الى
 واقذفوني بما فيه ثم ارموا رمية اخرى على السور تنل منه ثلثة واسعة
 فدخلوا المدينة عنوة ولما اسفر الصبح عن وجهه اسرع كنج عثمان الى
 السلطان واخبره بالخبر وحينما طرق سمعه ذلك باشر بالعمل كما امر الشيخ عبد
 القادر وفي الضحى رأوا على رأس القبة (بازاً) اشهب فوجهوا اليه المدفع ورموه
 بقذائفهم وكانت من التراب والصخور ثم نهم وجهوا المدفع الى السور ورموه
 رمية اخرى وما خرجت تلك الصخور مع التراب من قم المدفع الا وانهدم من
 السور جانب عظيم فدخلوا بغداد انفواجا واتعمم القتال في البلدة وكان احد
 قواد السلطان مراد يفتك في الاعداء بسيفين يمد ان قطعوا رأسه وما زال يقاتل على هذه
 الحالة حتى نظرت اليه امرأة من على طوار الدار فقالت بالامعجب رجل يقاتل
 بسيفين ورأسه مقطوع ! ولما نادى بهذا انتداء سقط من على ظهر الجواد الى
 الارض وخر صريخاً فدفن في موضع مصرعه وهو في اللحظة المعروفة اليوم بمحلة
 (ابو سيفين) احدى محلات بغداد واكثر سكانها اليهود .
 اما كنج عثمان فانهم يقولون عنه انه لما دخل بغداد وكان حاملاً لواء

(١) يزعم العامة ان الشيخ عبد القادر لقبه بالبازا الاشهب منذ ذلك الحين وسبب تلقيبه
 بالحكاية المتقدم ذكرها . قال البندنجي في كتابه : « جامع الانوار » في مناقب الاخيار : في ترجمة
 الشيخ عبد القادر مانعه : « قلت وقيل له البازا الاشهب لما كان يعنى ويطير على رؤوس الاشهاد كإرواء
 الشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود البرازي والشيخ ابو حفص مر الكيماني (كذا في الاصل المخطوط
 الموجود عندنا والاصح الشيخ ابو حفص بن يحيى الهنتاني) على ما في البيهقي . وذكر في البيهقي ايضاً انه
 قيل : الشيخ عقيل المنبجي . ول من اخبر من الشيخ عبد القادر بالبازا الاشهب فانه لما قيل له قد اشتهر ببغداد
 امر شاب اعجمي شريف اسمه عبد القادر . قال : امرء في السماء شمر منه في الارض ، ذلك التقى العلي
 المدعو في المنكوت « بالبازا الاشهب » . وسينفرد في وقته وسيرد اليه الامر ويصدر عنه في
 عصره هذا » اه

وقال في الناج : « والبازا الاشهب » لقب ابي العباس بن سريج والسيد منصور العراقي خال
 سيدي احمد الرفاعي » اه ولم يذكر الزبيدي الشيخ عبد القادر بينهما فتنبه .

الجند العثماني وقد قطعت يداه بقى العلم بعثى امامه بلا حامل يحمله ولا ماسك
 بمسكه حتى رآه احد الناس فدهش به وعند ذلك هوت الراية الى الارض وقتل
 كنج عثمان ودفن في الموضع الذي سقط فيه وهو اليوم بقرب باب سراي الحكومة
 (اي دار الامارة) بمبلى الشمال الغربى على بعد ٩٠ متراً منه وله حجرة عليها قبة وفي
 وسطها ضريح عليه مشبك من الخشب طوله متر ٨٠٠ س في عرض ٩٠ س
 في ارتفاع متر ١٠٠ س وعليه ستار اخضر اللون وقد ركز في اركان المشبك
 الاربعة اربعة اعلام خضر وفي راسي علمين من هارماته من النحاس الاصفر وفي راسي
 العلمين الآخرين شبه كف من نحاس ابيض وفي اهل الشباك المشرف على الطريق الكائن
 في جنب باب الاصطبل المعروف (بطولة الصاوية) اى اصطبل رجال المذرفة
 مكنوب على خارجه بالقاشاني الابيض تخلفه الازرق مانعه : بسم الله الرحمن
 الرحيم . الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . رئيس الشهداء كنج
 عثمان . قد عمر هذا المكان صاحب الخيرات حسن باشا سنة ١١٣٣ هـ (١٧٢١ م) .
 ويؤرثه الناس من اهل السنة والجماعة وينذرون له النذور وتعمل الشموع على
 قبره في ليلة كل جمعة .

٤ : معتقد العامة في طوب ابو خزامة وكيفية زيارتهم ايام .

يمتد العامة في طوب ابو خزامة ما يمتدونه بالانبياء والاولياء ويؤمنون
 انه ولي من اولياء الله تعالى فلذا تراهم يزورونه ويتبركون به ويطلبون منه تحقيق
 امانيهم وتنجيد دائم خرقاً معقودة بسلسلة الحديد والعروتين السالفتي الذكر
 وهذه الخرق ترمز الى الاماني (او المراد) ومن اعتقادهم فيه انه لا يجيب
 قاصداً قطوفهم كثيرون ينذرون له النذور ويسرجون حوله الشموع في ليلة كل جمعة
 واكثر زواره وقصاده النساء اكثرهن من اهل السنة والجماعة . ولا تقصده منهن الا
 المرأة العقيمة فتسرع احشائها عليه كي يعطيها ولداً . او المقلات التي لا يبش لها
 ولد فتأتى اليه بالمولود وهو ابن سبعة ايام وتدخله في فوهته وتخرجه تفعل ذلك ثلاث مرار .
 ثم تتوسل اليه ان يطيل الله عمر ولدها وتنذر له النذور وتفي بنذرهما ان اعطاها
 مرادها . ومنهن (اعني من النساء) من في عينيها مديونية قاصدة اياه للاستشفاء . يركته
 فتدخل رأسها في فوهته وتخرجه ثلاث مرات ثم تفصل شيئاً منه او من السلاسل التي حوله
 بقليل من الماء وتداوى به عينيها ثم تنذر له نذراً نزال الرمد منها واذا تم ذلك وفيت بنذرهما

في الحال وية قدمثل هذه الاعتقادات بعض الاضرار من الرجال لاسيما لا كرادتهم .
 " : خرافاتهم في طوب ابو خزامة

يزعم ضمهء العقول في الانخفاض الموجود على ظهر المدفع ان هذا المدفع توقف
 عن السير يوم الحرب فغضب عليه السلطان مراد وضربه بجميع (اى بكف
 مجموعة اصابعها الى راحتها) فحصل من تأثير ضربة السلطان هذا القور .
 ويمتقدون في الصدع الذي في داخل فوهته ان هذا المحل هو مكان انفه الذي كان
 فيه خزامة ولما استعصى على السير نثله السلطان مراد من خزامة فخرم انفه
 وهذا اثر الحرم باق الى اليوم .

ويذهبون في وجود تسع السمكات الموجودة على ظهره الى ان السلطان
 لما خرم انفه غضب المدفع ورعى بنفسه في دجلة فخاض عليه السلطان مراد واخرجه
 واسترضاه ولما خرج بآنت على ظهره هذه السمكات ملصوقات اشارة الى انه
 القى نفسه حقيقة في دجلة ولما سكن من غضبه ورعى على مراد خان اخذ السلطان ينثر
 له الدخن في ممره على الارض ايسرل سروره عليها وهو بنساب الهويناء في اثناء الحرب
 فعدما عند الجند من البارود والرياح والقتال فاحذ الطوب يلهم التراب والحجارة من
 الارض ويذف بها الاعداء فتقع عليهم اشد من وقع القنابل الحقيقية
 والبارود الحقيقي عليهم وما زال هذا دأبه حتى فتح الله عليه .

هذا خلاصة ما تمتعه العوام في (طوب ابو خزامة) وما يحكونه من
 الاسباب التي سهلت للسلطان مراد خان فتح بغداد . وفي العراق كثير
 من مدافن الأئمة والمزارات التي هي اشباه (طوب ابو خزامة) لا بد ان تأتي على
 ذكرها في فرصة اخرى وفي خلقه شؤون .
 كاظم الدجيلي

المال حاكم

La Puissance de l'Argent.

وجدت ذات ليلة في مجلس كان فيه جماعة من الاحباب ، يسحر كلامهم الالباب ،
 فاخذنا تجاذب اطراف احاديث الاسبوع ، حتى ادى بنا الموضوع الى ما احدثته يد الدهر
 من المصائب والاهوال التي يشيب لها الاطفال .
 ثم انتثر عقدا لجمع فانطلق كل واحد الى بيته ورجعت انا ايضا الى منزلي متزعج
 النفس مكدر ما الحاضرة ضا طعنت على فراشي وافكارى في اضطراب عظيم ولا اضطراب

البحر المتلاطم بالأمواج. فبينما أنا خائض عيار ذلك البحر والوساس تنفذني وتلبسني كل ملاب أقبل على قاضي الوسن تحكم على بالتوم ولم اعد اشعر بعدئذ بشيء من الهم والغم.

وبينما أنا في تلك الحالة رأيتني كائني احووم حول بلد لم ارمش له في عالم اليقظة ثم دخلته فرأيتني على ظاه من الرقي والمدن. فاخذت اطوف في ازقه واسرع طائر النظر في معاهده وابنيته وما حوته من النفائس والمآثر والحلل والامعة والحيل المسومة والانعام الشنة حتى سدر بصري وطاش سهم فكري وذلك لاني رأيت بجاني قصرأ شامخاً رفيع البناء مزينا بأنواع الرياض الفاخرة تنير الكهربية الساطعة الضياء. وهناك رايات واعلام مختلفة الاشكال تخفق على مرصعات القصر. وكانت جدرانها من الداخل مفروشة بمسوحات الحرير واعمدته مغطاة بالبر الوهاج. يطوف حوله حرس من الجند موكلين بحفظه فانيت احدهم وخاطبته برقق وقلت له: لمن يا اخي هذه الدار المشيدة فقال انها لسيده هذا البلد الاكبر. وان انت اخفيت في موضع لا يراك منه احد تشهد حضور هذا السلطان العظيم. ففعلت بما اشار به علي وكنت في دار كان هنالك يبعد عن القصر نحو قيد غلوة.

وبينما أنا اترقب تلك الساعة العظيمة اذ سمعت انعاماً عجيبية تلتذم الاسماع وتألها القلوب النافرة. فاقبل جند لا يحصى عددهم وعلى اكتافهم البنادق ورفق رؤوسهم تخفق الاعلام. ولما قربوا من القصر اتسموا شطرين كل شطر على جانب وقد اجروا ذلك بانتظام عجيب واسلوب غريب.

ولمادنا الملك صدحت آلات الطرب كأنها تسلم عليه واجرى الجند مراسيم الاحترام لسيدهم الامام حينما رأوه يخرج من القصر فاذا هو رجل جليل واسع الصدر صيح الوجه ذوهيبة ووقار على راسه اكليل مرصع بأنواع الجواهر ومن حوله عدة رجال كل منهم كالضربام وقد شهرروا بايديهم اليواثروهم بمشون امامه وخلفه يسرة ويمنة فلما رأى تلك الصفوف الملبأة رفع يده وسلم عليهم وهو يمر امامهم ويشجعهم بالفاظ تنفذ حماسه. ولما رأيتني بمن في السير خرجت من مكنتي ومازالت اتبعه عن بعد حتى رأيتني اتى ضاحية المدينة فاني له بكبرسي فاخروا وضعوه على اشرف مكان هناك وشرع يتكلم بكلام جهوري ترنم له فرائض الارض ومن جملة ما سمعته وحفظته قوله: انا الحاكم الاكبر، انا الذي تطاطى اسمي على رؤوس

الدوام، انا الذي اقيم الدنيا واقعدھا، انا زينة النفوس الدنيوية التي جمعت هذه الحياة اقصى منها اورغائبھا، انا الذي قيل عني:

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| من كان يملك درهمين تعلمت | شفتاء انواع العلوم فقالوا |
| لولا دراهمه التي يزهر بها | لوجدته في الناس اسوأ حالا |
| ان الغنى اذا تكلم بالخطا | قالوا صدقت وما نطق محالا |
| اما الفقير اذا تكلم كلمة | قالوا كذبت وانكروا مقالا |
| ان الدراهم في المواطن كلها | تكسو الرجال مهابة وجالا |
| فهي العلوم لمن اراد فصاحه | وهي السلاح لمن اراد قتالا |

فلما نتم كلامه مروا باليهود نوت منه ومثلت بين يديه فقلت له: وما الذي يبعث في البلاد الرقي والعمران ويزيد فيها الثناء والثروة قال هذه الامور وهي:

١. توفير التفقات وتدير امر المبعث.
٢. السعي وراء شق الانهار وتحسين امور الزراعة وتوسيع ابواب التجارة.
٣. بث العلوم بين اكابر الملوك واصحابهم لانها اساس الصناعة التي هي مجلبة المال.

٤. مساعدة الاله الى المومنين بالمال وبجميع الذرائع التي تمهد لهم سبل السعادة.

٥. نشر لوية الادب الصحيحة والفضائل القويمة وقطع دابر اهل الفساد.

فلما رآني متطالا الى سماع اقواله الدرية قال: ومن اي قطرات؟ - قلت له: سيدي اني من ديار العراق من بلدة دار السلام، دار الحضارة والعمران في سالف الايام. فلما سمع هذه الكلمات اطرق ساعه ثم قال: نعم كانت الزور امام العلوم والمدنية، ام الحضارة والعمران، مقر الخلفاء العباسيين، مصدر انوار العلماء العاملين، نفقت فيها التجارة، وتقدمت فيها الزراعة، واشتهرت فيها ارقى الصناعة، وابثقت منها انوار العلوم والفنون، بيد ان دخول (همك) فيها تداعى ذلك البناء، فضاع عن انه هدم دور صنائهم وقوض معاهدتها ودرس مدارسهم وهدم انهرها فاخذت منذ ذلك الحين بالهوى العجيب يوما فيوما، فلما نظرت ما حل بتلك الحاضرة من الرزايا والبلايا وخيانة الدهر لها طعنت عنها فزلت ريار الافرج واتخذتها الى مقراً لاني ايقنت حق اليقين انها لا تمود الى ما كانت؛ طامنة يكون بيت المال فارغاً، وما دام فيها....!

ولما وصل الى هذه الالفاظ الاخيرة التفت الى حاشيته وبدأ يخاطبهم بصوت خافت واما انظر اليه حائراً باثراً. ثم نهض من مكانه فقام له الجند بالسلام كأنهم كانوا حينئذ قد قدم ورجع الى البلد بمعية وتجييل وارتدت الدخول معه اكن حال بيني وبينه جماعات الناس وبينما كنت احاول الانسلاخ بينهم شعرت كأن واحداً دفعني فصعوت من نشوة الكرى وقد انطبعت في مخيالي الرويا التي رأيتها في عالم الخيال فوجدته مطابقاً لعالم المثال فاضرورقت عيناى بالدموع وقلت: رحماك يا رب رحماك! ألك بان تلطف بمبادك وتقيم لهم رجالاً ذوي حزم وعزم ينظرون في الامور على ما هي ويتصرفون في العواقب لكي يموذوا الشايطان الممران، فيحقق بجناحيه على جميع هؤلاء السكان، قانت الرحيم وانت الرحمان. ٢٠ - ٨٠٤٠



L'impôt étrange de l'Iraq, nommé Dhar'ah.

بمناسبة ما حصل في العام الماضي من توالي شكايات الزراع وفي هذه السنة من تشكى الحكومة من الذريعة — واغلب الناس في الولاية فضلاً عن الموجودين خارجاً عنها، بل حتى موطنى (مأمورى) للذريعة انفسهم يجهلون اصولها (ومعاملاتها)، ولا لوم عليهم ولا تزيب لانها خاصة بالمراق، بل ببعض انحائه فقط، وذلك على قاعدة ان احكام حكومتنا العثمانية جارية في الاغاب وعلى التعامل، (كما يقولون، اى على العادة الجارية في ذلك المحل منذ القدم) فلا تشبه معاملة معاملة حتى في الجنس الواحد — احببت ان ابين حقيقتها ليعلمها الجميع ويطلعوا على خفاياها اطلاعاً كافياً بحسب الامكان وقصدت نشر ذلك في مجلة (افة العرب) لا هي عليه من كثرة الانتشار ولان هموم الطبقات الراقية في كل البلاد يميزونها الانتفات الجدير بها، ولان مثل هذه الامور لا فائدة من نشرها في صحف تقرأها العوام، فلم اذ رأيت اقامها بخلاصة في هذا التاريخ والله المستعان.

٢ تعريفها وذكر واضمها وسبب وضعها

الذريعة (وزان سبعة) نوع من الضريبة تضرب على الاراضى المزروعة ارضاً واول من اقام اصولها مخلف بك دفترة دار ولاية بغداد (اى امين خريشها) في نحو سنة ١٢٧٧ مالىة اى سنة ١٨٦١ ميلادية. وكانت الحكومة قبل ذلك تضمّن الاراضى

(وهم يقولون بهذا المعنى: تعطى الاراضى بالانتماء) والاضامن (اى الملتزم) يقتسم المزارع مع الزراع وتأخذ ريعها (اى عوائدها)؛ فرأى الموماليه ان لزراع يسرقون القسم الكبير من محصولات لتمر [اى ريع الارز] وعند المقاسمه لا يبقى للضامن [او الملتزم] الا الشيء الطفيف ويظلمهم فيأخذ منهم اكثر من حقه، وهو محق في ما يظنه. والسبب في سرقة الزراع هو جور العمال وطمع الضامين معاً. اما طمع الضامين فلانهم كان يريدون الحصول على اضعاف ما سلموه الى الحكومة. فضلاً عما كانوا يؤدونه يومئذ للوظفين من كبير الى صغير. واما جور العمال فلانه لم يكن للحكومة العثمانية مكانة للمحسنين ولا مجازاة للسارق الخائن كما كان دأبها. فكم سمعنا من اخذ منهم للمحاسبين ويحكوا بتصور السامع ان المأخوذ يشق عن قريب لان جرمه عظيم، فلانهم بضعة ايام حتى يسمع ببراءته وفقاً به او ببئته. اللهم الا اذا كان الموظف [المأمور] صغيراً وسرقته حقيرة فحينئذ يعاقب، على حد قول الشاهر التركي :

مليونله چالان مسند عزتله سراقازي كاپتور بوقاج غروشك مرتكبي جاي كر كدر معناه: ان سارق الملائين قائم على منصفه العزمه اللأفة بجلاله ، والمختلس لبضعة غروش مستحق للسجن .

٣ كيفية الذرة

يخرج بضعة موظفين [أمورين] برأسهم ناظر وتحت ايديهم ذارعون ومحافظةون [واغلبهم لا يميز بين الزرع الذي براه ان كان ارزاً او حنطة او شعيراً] فيذرعون الارض المزروعة بحبل طوله ٥٠ ذراعاً بذراع اليد الذي هو عبارة عن نصف متر فيكون طول الحبل نحو ٢٥ متراً. والارض التي طولها حبلان في مثلها عرضاً [اى ٥٠ متراً] يسمونها [مشاره] [١] واكون زرع الارز يحتاج الى كثرة الميساء، يضطر الزراع لزرعه على حافات الجداول، والكثرة الفلاحين تضيق عليهم الحافات فلذا يحملون لكل فلاح على النهر فسهحه يتراوح قدرها بين ٨ اذرع و ٢٠ ذراعاً بذراع اليد اى ما بين ٤ و ١٠ أمتار . فهذا عرض الزرع. واما طوله وهو ما يسمونه

[١] المشاره في كتب اللغة: الدرة التي في المزرعة اى البقة التي تزرع . وقدرها في السابق جريب . اما اليوم فانها تبلغ نحو (دونم جديد) اى تبلغ ارضاً مساحتها ١٠٥٠٠ متر مربع . وتجمع المشاره على مشاور ومشائر . (ل.ع)

بأنهم [النزال] [١] فيمتد الى ١٠٠ او ٢٠٠ حبل والحبل كما ذكرناه نحو ٢٥ متراً
فقتصل مزارع البهش بمزارع البهش الآخر تقريباً لأن كل طائفة من الفلاحين
مربوطة بشيخ وهو الذي يسمونه [سركال] [٢].

فإذا اتى الذارعون أخذوا أولاً بذر [النزال] أى طول الزرع فلا يمارضهم
أحد. لكن العاطمة الكبرى فى الأرض اذ هناك تقوم قيامه الزراع مع الذارعين
لأنهم إذا أرخوا الحبل أو شدوه أو بلوه بالماء حدث فرق كبير، اذ على الذراع
الواحد يبنى حساب طول المزرعة التى هى ١٠ آلاف ذراع أو أكثر أو أقل. فإن كان
الأرض اذرع وحصل الزرع على واحد فهو الثمن بالنسبة الى الزرع كله كما لا يخفى
والفائز من ارضى الذارع فاغضى له عن ذراع أو نصفه! والويل لمن لم يرضه بل إن
اغضبته والعياذ بالله على أن امرء أهون مما يليه من الاعمال لأن هذا العمل هو
(اول عقبة) فى هذا الصدد.

(العقبة الثانية) المتحسين وهى الخراس، فالخراس وهو المعروف عندهم
(بالعمدة) ينظر الزرع بنظره الثاقب فيقول: ان هذه الارض التى زرعت فكانت
١٠ مشاور مثلاً: ٣ منها وصف زرعها على (أى فاخر) و٢ اوسط و٢ أدنى. و
عديم (أى كالعديم، أى ليس فيه حاصل) و٢ عائد (٣) والقول قوله: فإن رضى عن
الفلاح قلل الأعلى وزاد فى المديم أو العائد والمكس بالمكس. والرضا لم يكن الا
عن طمع فى نفس الخراس بعد أن يكون قد توطأ مع الفلاح على مفهم يحرم منه كما هو
مألوف العادة يومئذ.

وهنا يحسن بنا أن نعرف القارى بأمر الحساب: فالأعلى على حسب القاعدة
يترك منه (أى يطرح منه) السدس فى الهندية، والسبع فى الشامية. والاوسط
يبقى منه الخمس فلا يدخل فى الحساب فى الهندية. والسدس فى الشامية، والأدنى
يرمى منه الثلث فى الهندية. والرابع فى الشامية. وذلك لأن ارضى الشامية أقوى
انبثاقاً وأكثر ريباً من ارضى الهندية، والعائد هو ان يخمن الخراس ما يعود

[١] النزال وزان شداد. وسمى كذلك اشتقاقاً من النزول أى الانحدار.

[٢] السركال تحريف السركار الفارسية ومعناها: رئيس الشغل.

٣٥ العائد ما يخمن المدم بما يخص بالحكومة من ريع المزرعة تخميناً لا يعارضه فيه معارض
لحاسة ذلك الزرع.

الى الحكومة من حاصلات الزروع من دون تجبير، والتجبير عندهم هو هذا الحساب او التزويل الذى ذكرناه . فقول مثلاً: ان هذه الارض زرعت فكانت عبارة عن ٤٠٠ مشاركة فيها : ١٤٠ اعلى و ١٠٠ اوسط و ١٠٠ ادنى فجملة ٣٤٠ وفيها ٣٠ عديماً لا حاصل فيه و ٣٠ عائداً . فيكون صافى الزرع عن ١٤٠ مشاركة الموصوف زرعها و بالاعلى ١٢٠ بمد ترك السبع . وصافى ١٠٠ الاوسط ٨٠ بمد ترك الخمس وصافى ١٠٠ الادنى ٧٥ بمد ترك الربع فجملة الصافى عن ٤٠٠ مشاركة هو ٢٧٥ مشاركة لا غير . وحاصل شلب (١) المشاركة الواحدة هو ٨٠٠ حقة من حقيق الاستانة فيكون حاصل جميع تلك المشار ٢٢٠٠ حقة . منها: النصف للامير ١١٠٠ والنصف لآخر اى ١١٠٠ يطى خمسة للمسر كمال اى ٢٣٠ والباقي اى ٨٨٠ حقة وحصة الحكومة . ويلحق بها العائد وهو عن الارض الرديئة الزرع اى يؤخذ عن كل مشاركة نحو ٦٠ الى ١٠٠ حقة حصة (الاميرى) المبرى . هذه صفة المقاسمة التى جرى عليها التعامل، ذكرناها لستطردا لوقوف على حقائق الامور والا لم يحسن وقت ذكرها لاننا لم نزل فى العقبة الثانية

(العقبة الثالثة) هى عقبة الكتاب والموظفين (المأمورين) فان العمدة يقول للكتاب اكتب : الاعلى ١٤٠ (فيقيدها ٢٠٠) والاوسط ١٠٠ (فيدونها ١٤٠) والادنى ١٠٠ (فيحرقها ٢٠) والعديم ... والعائد ... فيقول لسان حال الكاتب : واذنى عن الفحشاء صماء . (٢) وكثيراً ما جرى مثل هذه المعاملة مماثلة الكاتب لتقييد حاصلات الزراع فكانوا يأخذون اوراقا من العمدة تشهد بحاصل زرعهم فاذا اتوا للمقابلة بما فى دفتر الكاتب يرون الخلاف فتكثر الجلبة ويعلو الصياح وتشتد المناجاة حتى انها ربما تنهى الى امتشاق الحسام كما جرى الامر غير مرة . اللهم الا ان يكون قد وقع التراضى مع الموظف ايضا فالويل حينئذ للخزينة .

(العقبة الرابعة) امر تخمين الاسعار . ان الاسعار يقدرها القضاء فيريدها اللوا . وربما زادتها الولاية . فيجرى بهذا الخصوص تخصيمات كثيرة حتى يبلغ فيها السيل

١٠ الشلب (بكسر فسكون) هو رز بقصره عند اهل العراق (le riz dans la balle) وبالانكليزية Paddy ٢٠ اى اثنى للاحب ان اسمك تقول : فيه عديم وعائد، فهناك الكلمتان عندى بمنزلة الالفاظ البديهة ولهذا اسم اذنى عن سماعهما .

الزبي. اما سعر الحقة على الغالب فهو ٢٠ ليرة فيكون حاصل ال ٤٠٠ مشاركة التي ذكرناها فوق هذا هي حصة الاميري منها ٤٤٠ ليرة على الفلاح ان يوديهما كيفما كانت الحال. وزد على ما تقدم فعل الحكومة فانها كانت تأخذ من الفلاح دراهم على الحساب قبل ادراك زرعته فتطلب مثلاً من هذا الرجل الذي سيكون حاصل زرعته ما حصته الاميرية ٤٤٠ من ٢٠٠ الى ٣٠٠ ليرة على الحساب، وتضطره الى الدفع بالجنود والارهاق فيضطر الى بيع الحاصل قبل ادراكه ويبيع للتجار التيفار (١) الذي هو عبارة عن ١٦٠٠ حقة بثلاث ايرات اي انه يبيع الحقة بسبع ايرات ونصف الى ثمان. وهذا البيع يعرف عندهم باسمه على الاخضر (٢) فيأخذ منهم الدراهم ويدفعها الى الحكومة. وعلى هذا الحساب تكون اثمان جميع حاصلاته ١٢٤ ليرة. وعند الحساب المار ذكره يكون عليه من الرسم الاميري ٤٤ ليرة (هذا ان كان السعر كما ذكرناه وهو ما يكون في السنين الرخية الاسعار. واما في سنة غلاء الاسعار فائقل يكون مثليين. وهذا كله يجري في انحاء الهندية والشامية واما في الممارة وما جاورها فرسوم الحكومة مقطوع وهو ايرة عثمانية عن كل مشاركة سو آ زاد السعر او نقص. ولذلك قلنا ان معاملة الحكومة تجري على التعامل، اذ في كل موطن نوع معاملة وبعد هذا يريد منه الشيخ حصته فيضطر الى البيع على السنة القادمة فيدفع

(١) التيفار وعامة المراق تقول التفار والطفار (وزان سحاب او باسكان الاول، كان معروفاً عند العرب الاقدمين وقد عربوه بصورة تيفار، قال في ذيل الفصح ص ١١٢: وهو التيفار على تمالاي بكسر الاول، الذي تسميه العامة التفار. — قلنا: والكلمة الاصلية هي تفار الفارسية وزان سحاب. وهم (اي الفرس) يقولون ايضاً: تفاره وتاره. وهو العطس من التفار اي لاجانه الكبيرة والحاجته ويراد بها عندهم ايضاً: الاطمية ولا سيما التي تذخر في تلك الحاجته. — وايضاً نوع من المكاييل بسع عشرة كيلات وكل كيله عشرة امانان من امانان تبريز. ويقول بعض الفرس فيه ايضاً (تفار) بالضم، وتفار بقاف وزان سحاب وتجمع تيفار على تياغير واهل الشام يصحفون الكلمة فيقولون الدفار بالذال ويريدون بها الحاجته الكبيرة. — فيكون كلام المراقين فصيحاً بمعنى نوع من الاوزان ويختلف قدر التيفارين ١٠٠٠ و ١٥٤٠ كيلغراماً (راجع لفة العرب ٢: ٩٤) والمراد بالتيفار هنا ١٠٠٠ حقة استانية اي نحو ١٥٤٠ كيلغراماً. [ل. ح.]

(٢) وهم يقولون (على اخضر) والعرب الاقدمون كانوا يسمون هذا البيع المخاضرة قال اللغويون: خاضره مخاضرة: باعه الثمار خضراً قبل ظهور صلاحها. ومنه في الحديث انه نهي عن المخاضرة (ل. ح.)

الى الشيخ طلبه. وفي القابل (العام الذي هو بعد العام الحاضر) لا يفي زرعه لاداء ما عليه من الدين ولما يحتاج اليه من الطعام واللباس فيضطر الى معاملة الحكومة. فتبقى البقايا في الدقار فترى حاصل الشامية مثلاً ٨٠ الف ليرة. فيدخل منها الصندوق من ٢٠ الى ٣٠ الف فقط والباقي بدون في الدقار باسم «بقايا» وهم جراً. فيسبب هذا الارتباك الحروب وهلاك الانفس.

هذا ما كانت عليه الحالة في العهد البائد عهد الاستبداد والتحكم ولا يظن القارى ان في الامر مبالغة او اضراً ، كلا والف كلا، بل فيه تهوين وتقليل. اما الان فلكوني اعتزلت المداخلات لا اعلم كيف تجري المعاملة في هذا الخصوص!!! لكن مادة الذرة والحصه والتجوير باقية على حالها بدون ادنى خرق لانها معاملة رسمية. وفي العام الماضي تولى نظارة الذرة دفتر دار الولاية (امين خزيتها) توفيق بك واصل الرسوم الاميرية الى ١٢٠ الف ليرة فصاحت العشار وناحت (لأنها كانت تتراوح في السنوات الماضية بين ٣٠ الف الفاً) ولكن بدون جدوى. وبقي منها قسم دون في دفتر البقايا حسب العادات القديمة. وفي هذه السنة خرج الموظفون بنظارة متصرف الديوانية رشيد بك فكانت الظواهر تدل على ان الحصه الاميرية ستكون ما بين ٤٠ الى ٣٠ الف ليرة؛ فقامت قيادة الحكومة وهزل المتصرف وجرت المفاوضات بين الولاية والاستانة فكانت نهاية الامر ورود الجواب من نظارة المالية ان يؤخذ من الزراع الحاصل المعدل تخميساً اى بحسب حاصل خمس سنوات يؤخذ منها خمسها. فالزراع يقولون: نعم لكن بشرط عدم ادخال السنة الماضية في السنوات الخمس لاننا مظلومون فيها ظلاماً فحشا ظاهراً لكل ذى عين فلعل الحكومة تصنى اليهم. وهي اعلم بامر هامهم.

قلنا: والسبب الذي الجأ ذوى الامر الى حساب خمس حاصل الاعوام الخمسة السابقة هو ان ارض زرع الارز بعد حصاده يفرها اصحابها بالمياه خدمة للزرع المستقبل فلا يمكن اعادة ذرعها وان يكن قد سبق للحكومة ذرع الارض بعد حصادها وتخمين العمدة لحسن الزرع وسوته وان كان مضموراً بالماء فهو من باب المكاشفة (١)

(١) المكاشفة عند الصوفية هو شهود السالك للاعبان وما فيها من الاحوال في عين الحق فهو التحقيق الصحيح بمطالعة تجليات الاسماء الالهية. وهي غير الكشف لان الكشف هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الخفية والامور الخفية وجموداً وشهوداً

لكن الحكومة الدستورية لم تنشأ بحجارة الحكومة السابقة في هذا العمل ايضاً!
اما السراكيل او المشايخ فهم يأخذون خمس حصص الحكومة كما ذكرنا و يأخذون
من حصص الفلاح نصفها و اقل قليلاً من النصف ومن هذا كله تعلم دركة حالة الفلاح
العراقي. انعم الله و قاله !
احمد رفيق

اربع اسر بلا اثر «تمة»

Quatre familles de Bagdad, aujourd'hui éteintes.

٣ . اسرة صركار اغا

ان صركار (١) افا او افا صركار بن افيد خلد اريان الارمني غير الكاثوليكي
والمولود في جلفا (قرب اصفهان) كان وكيلاً في بغداد لاسرة كه الهند الانكليزية التي
يتبني ان نعرف اسرها لاقرأ. ليحفظوا علماً ب مقام هذا الرجل و عليه نقول:
في سنة ١٥٩٩ اسس بعض التجار الانكليز في لندن شركة ذات امتيازات بها
التجارة في بلاد الهند و لم يكن راس مالها اول بدسوى ٦٤٠٠٠٠ ايرة. لكن لم يمض
عنى تأسيسها قليل من الزمن الا و أخذت تكبر و تنجح و مزجج نجاحاً لا مزيد عليه
و خاصة بعدما انضم اليها ثلاث شركات اخرى انكليزية فانما أصبحت اذذاك كدولة
صغيرة في تلك الاقطار تنفذ الوفود (٢) و السفر آء الى ملوك و امراء الشرق و تضرب
معهم المعهود التجارية و السياسية و يعمرون اسطولها عباب بحر الهند و خليج المعجم
و تفتح عساكرها المدربة على الطريقة الاوربية البلاد الواسعة و تشيّد الحصون المنيعة
و تترزها بالمدافع من القوة حتى استتب لها اخضاع القسم الاكبر من الهند لسلطانها
و كسر شوكة مزاحمتها من پورتوغاليين و هولنديين و فرنسيين وهكذا أصبحت او
كادت تصبح انكلترا الحاكمة الوحيدة في هندستان المناهولة بمئات ملايين من النفوس

(١) راجع للمكاشفة كتاب جامع اصول الاولياء للشيخ احمد الكشكشاني النقيبندى
المجدد الخالدي ص ٢٦ و طالع في معنى الكشف كتاب التعريفات في مادة كشف).

(١) ان هذا الاسم مقطوع من كلمة «ماركاري الارمنية» و مناعا نى و هو عندهم احد
نبوت القديس يوحنا المعمدان «يعي» و كذلك اسم افيد مقطوع من كلمة «افيديك» او
افيديس اى بشارة.

(٢) ومن جملتهم الوفد الذي ارسلته الشركة الى شاه المعجم سنة ١٨٠٠ و عند عودته
الى الهند صر بغداد و كان نازلاً فيها يومئذ صاحب المجموعة السابق ذكرها وقد وصف
دخول هذا الوفد عاصمة العراق و الاحتفاء به وصفاً دقيقاً و لهذا رأيت ان اوردته هنا بالعرف الواحد:

لان الشركة - التي كانت قد فقدت شيئاً من استقلالها من سنة ١٧٧٣ - ألغيت في ١ تشرين الثاني سنة ١٨٥٨ وانضمت املاكها الى مملكة بريطانيا العظمى وذلك اترقع ثورة هائلة اثارها العسكر الهندي المدعو سيدهاي (وهي كلمة فارسية معناها العسكر).

فهذه الشركة كان لها في البصرة تجارة واسعة وقنصل حاز على امتيازات حجة منها حرسه الخاص به فانه كان مؤلفاً من ٥٠ سيدهاياً وعند ابواب قصره مدافع مصفوفة وكان يطبقها خيالة يمشون امامه وبأيديهم الدبابيس المفضضة وغير ذلك من الامتيازات التي لم يحصل على بعضها سفير آماكترة انفسهم لدى الباب العالي. هذا في البصرة واما في بغداد فكان للشركة عامل او وكيل للقيام ببعض شؤونها وتبليغها الاخبار التجارية والسياسية وما اشبه ذلك بواسطة قنصل البصرة المنوطة به وكالة بغداد وحرص الوكلاء الذين كانوا ظالماً من مسيحيي الشرق وظلت هذه الحالة حتى سنة ١٧٩٨ التي ارسلت فيها الشركة المستر جونس Harford Jones وكان اول قنصل انكليزي في بغداد فبعثت الحكومة العثمانية داراً اسكناء وسمحت ان يكون له شرفة من السيدهايه.

«وفي تاريخ شهر ذي القعدة سنة ١٢١٥ الموافق شهر نيسان سنة ١٨٠١ حضر اليه الانكليز الذي ارسلته الكنيسة الى العجم في شغلهم عند باباخان لعل الصداقة وترتيب امور تخص ملاحظته تملكهم قبل ان يصل الى بغداد سليمان باشا هيا له سراية الجديدة التي كان معمرها باسم ابنه اسعد بك وجلبها بفارش سنه ويوم بعينه ارسل امامه في مقام كبيه بك ومقدار مائتين نفر من الايجفاسية وادخلوه باكرام وامامه وقدامه اتباعه انكليز هنود سود وكلهم فتيان لباسهم احمر كالبحرية وفي دروسهم خوذ الفولاذ المجلوخ وبها ريش طوال ووزيره من وراءه ودخل من باب المعظم بساعة محطرة الى السراية وفي اليوم الثاني جاءه اسعد بك وقيم مقام فوهد الى اليك قطع جواهر تساوي عشرون الف غرش والى دائرة الوزير هدايا معتبرة وثالث يوم طلب المواجهة الى سليمان باشا فارسل له المثار اليه عسكر يقف صفين من باب سرايته الى سراية الكبرى فلما ركب من سرايته اصراخ زناداره ان يرمى المعاملة على الخلق فكان يرمى رمالاً تساوي بقدر ما تنسج يده على رؤوس الناس الى ان وصل الى الكبرى وكعادة الوزراء خرج من قبة الديوان خانه وتلاقوا سوياً ولما كملت المواجهة والوزير قدم له ثلاث حصن بمجلة وعاد الى السراية وارسل الهدية اشياء فاخرة من اعمال العجم قبل انه في اقامته عشرة ايام في بغداد اصرف مقدار مائة وخمسين الف غرش في مدة غيبته وفي العجم اصرف مقدار ثلاثة آلاف كيس ثم توجه الى البصرة ومنها بالركب الى مكانه اه

فركار اغا الذي نحن بصدده كان احدهؤلاء الوكلاء وكان يتعاطى التجارة ايضا وقد ذكره الرحالة سستيني Sestini الايطالي في كتاب رحلته من الاستانة الى البصرة سنة ١٧٨١ باسم خوجا مركاتر ولما كان وقتئذ في البصرة كان ينوب عنه في بغداد رجل ارمني ايضا اسمه مانوك وهو انسان خشن وفظوظ طماع ومحب للمال كثيراً واغلب المسافرين الانكليز كانوا يتشكون من طمع وكلاء الشركة في بغداد (انظر رحلة سستيني بالفرنسية صحيفة ١٢٠ و ١٢١) ولدى مكاتيب قديمة ارمنية يذم فيها مركاتر اخاذم حسود وهو الذي ساعد اليمامة غير مرة على انجاز مقاصدهم ضد اسريان الكاثوليك ولو انه كان يتفق تارة مع الكاثوليك وطوراً يلازم الحيات تسوقه يد أعلى منه . وكان احد المساعدين له في اعماله هذه المدائية الكسان اخا بن مراد خان احد تجار الزور آمن الارمن الغير الكاثوليك [انظر عناية الرحمان في هداية السريان صحيفة ٢٩٠ و ٣٠٢ و ٣٢٨ و ٣٦١].

وقد تأهل مركاتر اخا بكثيرة ابنة ميخائيل راجي الطيب الماروني المار ذكرها بشرط ان يبيع الاولاد الذكور ابائهم في معتقده ويتبع الاناث امهن الكاثوليكية وكان كذلك واما اولاده فهم:

اوصنا التي توفيت في شهر ك ٢ سنة ١٨٤٢ وهي امرأة كوركيس بن قسطنطين الكلداني ابي والد فريدة امرأة الياس عيسى الاولى واختها شمووني امرأة حنا كركجي الارمني الكاثوليكي .

انشى (حنة) التي توفيت في ٢٥ نيسان سنة ١٨٥٨ وسيأتي الكلام عنها مرة ثانية .

افيد او اغا فيد الذي توفي في ٨ ت ١ سنة ١٨٥٧ وكان قد سافر مرة الى المعجم وقضى معظم عمره بالبطالة وكان يقول لمن يحرضه على ان يدين بالكلدية: حاشا لمن اغا مركاتر ان يصير كاثوليكياً ولتكون جهنم نصيبه لاني اريد ان اذهب الى حيث ذهب والداي وسيذهب اقاميناس واخا خاجيك (وهما من وجوه الارمن الغير الكاثوليك) وكان وفاة مركاتر اخا في المدة التي بين سنة ١٧٩٤ وسنة ١٧٩٧.

واما زوجته كثرينة المعروفة في بغداد بكنة خاتون ارجدة كنة فتوفيت في ١١ ايلول سنة ١٨٦٢ وشيع القنصل الانكليزي جنازتها ووضعت الرابة الانكليزية علي تابوتها وفي قيد حياتها كانت قنصلية الانكليز في بغداد تؤدي لها شهرياً ١٠٠



قران] وكان سمرالقران يومئذ ساء غره بش محيجه [ويقال انها كانت من النساء
المعدودات بزورها الرفيع والوضيع وذات صوت رخيم تعدد (١) في ما تم الاهل
والاصدقاء وتجلو عرائسهم كمادة نصارى بغداد في ذلك الوقت وهذه العادة التي تسمى
الجلوة (٢) لم تزل جارية عند الاسلام واليهود واما عند النصارى فقد اهتمت من نحو ٣٠ سنة.

٤ آسرة ارتين ٣٥٠ يارجي او يارجيان

(١) من عدد الميت: ذكر محاسنه وما آثره بفناء خاص بحيث يدعو السامع الى البكاء والتعجب
(٢) ان الجلوة (مشتقة من فعل جلا العروس على بملها : اذا عرضها عليه مجلوة)
كانت تجري عند النصارى على الصورة الآتية: قبل ان تكمل صلاة الاكليل تقف الاممأة
المكلفة باكمال الجلوة بازاء العروس ويبيدها البني شعة موقدة ذات خمسة افنان على شكل
كف تحركها بلا انقطاع وحول عنقه مائدة بطرزي (جوره) تحدر على صدرها بصورة كيس
ليثق فيه الحاضرون دراهم الفضة ولما دراهم الذهب فياصقونها بجبين العروس فتد يدها
حينئذ المرأة الجالية (جلاية) وتأخذها لان هذا من حقوقها وفي خلال المديح الذي
تقوله بلحن خاص تهلج بعض النساء الحاضرات وما المديح الا لاطناب بحمال العروس وثروة
والدها واعتباره واعتبار احماسه واخوانها وهلم جرا. والسك بعض هذه الاقوال التي
اخذتها عن بعض النساء المسلمات وعندي ان البلاء تصحيف هلاوي او هي :
هالول مالول

| | |
|----------------------------|---------------------------------------|
| بيت ابوك ضجة وغلبة | حسن الخدم يطبخ الديوان |
| بيت ابوك بقية منروعة | بها الطرنج نوى مع الرمان |
| حلف ابوك وقال عندي جوهره | جوهه عتيق من خزنة السلطان |
| ارفع عينك باوعيني بلا خجل | سواد عينك خجل النسوان |
| طولك مليح يشكوا | طولك زلي ابو الالفين |
| انت بنت من؟ بنت النخلة | واش حملها؟ لولو مع المرجان |
| ابوك الذي داس البساط بتمله | وقامت له جميع الاعيان |
| ابوك الذي طلع بنوح | من كمرك السلطان |
| جت المراكب باسمه | من باب حلب لكمرك السلطان |
| وبيت ابوك حسن الشفيرة حممت | هاتو الطيق من عن المولاني |
| وبيت ابوك سبع جدور مركبة | كف كير ذهب يلعب على المولاني وهلم جرا |

(٣) ان اسم ارتين تصحيف كلمة هاروتيون الارمنية ومعناها القيامة ويقال به عند
الافرنج بهذا المعنى Pascal وهذا الاسم كان قد درج ولم يزل دارجاً عند الطوائف المسيحية
الغير الارمنية ايضا كغيره من الاسماء الارمنية مثل تاكوهي (ملكة) وديروهي (سيدة)
وايرانوهي (طوبايه) وايران مقطوعة من ايرانوهي.

في الربع الاخير من القرن الثامن عشر قدم بغداد عدة اشخاص من ارمين
الاسنانه للتجارة والارتزاق فواحد منهم كان ارميني يارمجي الارمني الكاثوليكي وكان
قد ارسله احد اقاربه التجار في استانبول ليتعاطى البيع والشرآ في بغداد ويربح
كثيره من مواطنيه الذين سبقوه اليها الا ان الحظ لم يسعده ان يحصل على ثروة تذكر
وقد اقترن بالثقي ابنة مكرارافا المار ذكرها وتوفي في يوم نجهله واليك اسماء
بناته الاربع :

ديروهي (سيدة) التي توفيت في ٦ شباط سنة ١٨٣٧.

تريزيا التي توفيت في ١ تموز سنة ١٨٤٥ وكانت من النساء العابدات الناسكات
اغنيس التي توفيت في ١١ آب سنة ١٨٧١ وهي امرأة الياس عيسى الثانية
شمي (شموني) التي توفيت في ٣٠ يار سنة ١٨٨٣ وهي امرأة انطون اسطنبولي
الارمني الكاثوليكي اعني به والد اليزمخانيون (مدام رويين) فسبحان الحى الباقي
الذى لا يفتى ولا يزول *مركز تحقيقات كاتوليكية علوم دينية*

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّرَةِ

١- بنيه ١٥ بن جريس او قريئص او قريئس او بنيه بن مهابان
كناقد كتبنا في حاشية ٣: ٢٩٣ اسطراً في شأن بنيه بن جريس او قريئص او قريئس
الجرباء وقتلنا انه من شمرطوقة وكان اعتقادنا كذلك وفي الشهر الماضي ذهبنا الى زيارة
حضرة السيد محمود افندي النقيب في بغداد فصادفنا في ناديه الشيخ مجول بن فرحان
الجرباء احد شيوخ شمر القريئين، والحاج عباس الملى كبير اهل الكوت ولما استقر
بنا الجلوس اخذنا تتجاذب اطراف الاحاديث كما هي عادة الزائر والمزور وبعد
هنيهة قال حضرة السيد محمود افندي انكم ذكرتم ان بنيه من شمرطوقة
والصحيح انه من شمر القريئين ثم التفت الى الشيخ مجول المتقدم ذكره وقال
ليس ما اقول صحيحاً؟ فقال الشيخ مجول بلى وهو من الحمد ابن اخي فارس

الجرباء (١) والدجدي صفاق . وليس اسم ابى بنية جريش بل اسمه قريش (٢) فقلنا اذا كان الامر كذلك فما المناسبة لدفنه في التجف وتشيد هذا البناء على قبره وهو مخالف لمعتقد شمر الغريين سيما وهم من اهل السنة والجماعة فقال ان قتل بنية كان في ارض الحزاعل وهم الذين دفنوه في التجف فقلنا اذا فرضنا جدلاً انهم دفنوه في الغري فن الذي اتفق على هذا البناء الفخم والقبعة المشاة بالقاشاني المبالغ الطائلة فلم يأت بدليل مقنع ثم قلنا اما دليلنا نحن على انه من شمر طوقه (٣) فلا شمر طوقه هم على مذهب الشيعة وهم يدفنون موتاهم في التجف وكريلاء فربك انه كان منهم وهم الذين شيدوا على قبره هذا البناء ثم اتقه الحاج عباس العلي السالف الذكر لقولى (دفنه في التجف وتشيد البناء على قبره) وقال لي صف لي قبره فوصفته له فقال : « هذا الذي تعنيه هو قبر بنية (٤) رئيس عشيرة بني لام وليس قبر بنية الذي جرى الكلام عليه وقد توفي رئيس عشيرة بني لام المذكور في حدود سنة ١٣١٣ هـ ١٨٩٥ م والمشيء على قبره هذا البناء هو ابنة غضبان الرئيس الحالي لعشيرة بني لام ، اه وقد راجعنا بعض المجاميع فوجدنا الامر كما ذكره القوم ، ثم بعد اسبوع صادفنا الشيخ مجول السالف الذكر وقال لنا : ان قبر بنية الجرباء اليوم واقع في الجنوب الشرقي من (ام البعروور والحديثة) (٥) من ارض الشامية على بعد ٤ او ٥ ساعات ، فنحن نشكر حضرات الجميع على اقامتهم ايانا وتبنيهم على اغلائنا سيما نشكر لحضرة السيد محمود افندي القيب لانه هو السبب في ذلك وياحبذا

(١) هو اول من لقب بالجرباء وذلك لثاقه جرباء اتى بها من نجد وهو اول من جاء من نجد الى العراق واجل العبيد كزبيره عن ديارهم في الجزيرة وهو ابن حيدى بن مقرن بن مانع (٢) باسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وفتح الراء المهمله واسكان الياء وكسر النون واسكان الياء وفي الاخر صاد . وقريش تصغير قريش والقرنوص عند اعراب العراقي الخوص (اي جرو الخنزير) ولعلهم حرفوها وقد قرأت في بعض الكتب ان بنية الجرباء بن قريش قتل برصاصة واحدة لا غير في ارض انشامية بقرب الموصل . واتى برأسه الى والي بغداد سعيد باشا بن سليمان باشا الكبير « ٣ » قال السيد مهدي القزويني في رسالته في الانساب : « الصلته قبيلة من شمر طوقه في العراق في جانب شرق دجلة . والصدعان : قبيلة من شمر طوقه في العراق في شرق دجلة . والدغيرات : بطن من شمر طوقه في العراق . « ٤ » هو بنية بن ضبيان « كزمار » بن جنديل بن مذكور بن هيسن بن بلاس

(٥) غير مصفرة

لوحصل لنا من يدانا على خطانا ويرشدنا الى الصواب اذ الانسان موسع الخطاء
والنسيان والكمال لله وحده .

٢. الهيلاج ومعناها

كتبت لغة العرب مقالة في اصل هذا المني ولما كان ختام الكلام حمل
القارى على ابداء رايه ان كان له راي يخالف راي صاحب المقالة جئت
بهذه الاسطر لاعرض للمطالع ما عن لي ، فاقول :

« كدخدام وهيلاج » لفظتان فارسيتان لا يقوم معنى الواحدة منهما بدون
الآخرى . لانهما قد ارتبطتا معنى ارتباط الروح بالجسد وعندى ان (كدخدام)
محرّفة عن « زادخدام » ومعناها الحرقى « مولود الله » لان « زاد » بالفارسية
« مولود » و« كدخدام » « الله » فيكون مؤداهما « المولود من الله » وذلك لان مصدر
الروح هو سبحانه عز وجل .

اما « هيلاج » فهي عندي مصحفة عن « هل » و« لاش » ومعناها « دغ
الجنة » الهامدة « اى الموت وبعبارة اخرى « دم » « بعيداً » او « عيش دغراً
طويلاً » او عن « هج » مقوم و« لاش » جنة اى « مقوم الجنة » ومصلحتها
وصفوة القول ان المرام بهاتين اللفظتين الروح والهوى « اى المادة » لان
في اصطلاح المنجمين « كدخدام » اسم دليل روح المولود و« هيلاج » اسم
دليل جسم المولود وقد استعملنا مجازاً لاسمى نجمين يراد بهما نجم المولود .
واثبتنا نحن بصدد نورده نص صاحب كتاب شفاء الغليل : « كدخدام وهيلاج »
هما كوكبا المولود ، فالاول لرزقه والثاني لعمره ، فان ولد في صموده كان زانداً
فيه وان كان في هبوطه كان بمكسه . وهذا ما ذكره الحكماء والمنجمون وارباب
المواليد وعربوه قديماً ، اه .

ومما يؤيد ظنى ان « هيلاج » لفظه فارسية النجار ان الفرس القدماء كانوا
يتعاطون علم التنجيم وقد نبغ فيهم منجمون عديدون برعوا في هذا العلم ووضعوا
الفاظاً عديدة من جملتها « هيلاج » بمعناها الآنف الذكر .

هذا ما عن للخاطر الكايل . ولعل قد اخطأت اكثر مما اصبحت . غير ان املى
في كبار حملة الاقلام هو العذر المشفوع بالسلام .

رزوق عيسى

« لغة العرب » لا يمكن للباحت ان يقول ان الكلمة الفلانية هي من الاصل الفلانى مالم

يات بشاهد اوسند يثبت مدعاه. والافان الخيلة تخلق امورا كثيرة لتؤيد ماثوهم. الم يقل
العرب الاولون ان ابليس من البلس والخندريس من خند العروس والاطربون من الطرب
ونحو هذه كالا سطرلاب والنوتى والتاريخ والاركون والاردمون والمجنيق وغير هانمد
بالعشرات . فلقد تخيلوا لها اصولا غريبة من عربية ومجبية . واليوم لا يقبل بهذه الاراء .
اعنى اراء ائمة لغويي العرب في سابق المده . طلبه الكتائب فضلا عن طلبه العلم الافاضل
ولهذا استبعد راي حضرة الكاتب الاديب بل ولا تعرضه بين الاراء عالم ياتنا يقول
اونصوص اوشواهد ايبن وادل على ما نشده .

٣ . تصحيحات لما فى العدد السادس من السنة ٣

تلقينا هذه الرسالة من احد مشاهير ادباء بغداد فادرجناها بحروفها . ونحن
نشكر الكاتب عليها ونلتمس الى كل فاضل ان ينهنا على اغلاطنا اذ فتحنا هذا
الباب لهذه القاية .

حضرة الفاضل الاديب المحترم ،

غيره على مجلتكم الزاهرة من وقوع ما هو مغاير للحقيقة ومحاشاة لسمعها
جئت بهذه الاسطر راجيا درجها ان وافق نظركم ذلك والافاهالها وعدمه سواء
قرأت فى العدد السادس من السنة الثالثة فى الصحيفة ٣١٣ بحثا عن معنى
العيب وقد أجدتم فى التنقيب عنه غير انكم ذكرتم انه عند المراقبين جيب العيب
وهو الجيب الذى يلى الصدر فى الثوب او فى الصدرة والحال ان العيب المتعارف
عند المراقبين ايس بذاك بل هو ما يكون فوق الحزام اعنى غير الجيب لان الجيب
هو الذى يشبه الكيس المحيط بالثوب والعيب هو ما اذا كان فيه شيء وانحل
الحزام يسقط فى الارض . وسواء كان الحزام على الثوب او على ما يسمونه
بالزبون الذى يسميه الشاميون (القنباذ) والعرب (القباء) او على العباءة والجبّة
او غير ذلك فكل فرجة بين اثياب فوق الحزام تسمى عبا وتعرفه : ما لا
يحفظ شيئا بدون ربط (الحزام) عليه والحزام هو الزنار عند العرب الاقدمين .

وفيه فى الصحيفة ٣١٧ ان بحيرة النجف نشفت منذ سنة ١٣٠٥ (١٨٨٧ م)
والحال فى تلك السنة غرق فيها مئات من السفن فى يوم شديد الرياح كما ذكره
لكم فى مسألة البرد (وزان سبب) ونشأه . كان بعد نحو ٣ او ٤ سنوات
فيلزم تصحيح ذلك خدمة لتاريخ .

وفيه فى الصحيفة ٣٣١ تأويلكم معنى شط بان اصلها شط قلنا والاصح ان اصل
ذلك من شد شذوذاً والغالب فى سبب هذا التحريف ان كاتباً سمعها من احد الاطام

من أوائل الذين يلفظونها (شز) بالزاء واذا ان بعضهم يلفظون الذال والظاء زاء
ظن ان المراد الظاء ولم يتبادر الى ذهنه انها الذال . هذا ما سنح للبال .
وفي ص ٣٦٨ فسر الكاتب كلمة « الشلفة » بالرخ . وهي ايست به قال شلفة
حديدية صريضة محددة تكون في موضع اسنان وهي من الارمية (شلفا) بمعناها
ويراد بها ايضا الحربة والنصل والسكين والمديبة وكل شفرة بلا مقبض .
بل والشفرة نفسها . او من (شلفتا) وهي الشفرة التي لها حذان .

وادل دليل على ان الشلفة غير الرمح انهم يقولون رمح ابو شلفة اي
ذو شلفة . وعندهم ان من يطعن بالشلفة لا بد ان يموت . ومثله تأثير آما يسمونه
وابوشرا شيب وهو ما ينط براسه سلاسل صفار من الحديد . اما ما يوضع في اسفل
الرمح فهو الزج وهم يسمونه اليوم « العكوز » .

وورد في ص ٣٧٢ ب ١٢ لعمر وابيك والصحيح لعمر ابيك بدون واو وهو
ولا شك من المرتب (المتيقن) كقريبه من لا عيب فيه

عبد الاطيف ثنيان

٤ - انهر البصرة

سيدي الفاضل صاحب « لغة العرب »

سلام واحترام . اما بعد فقد جئني وبعض الاصحاب بالأمس مجلس ادب
فاخذنا نتجاذب اطراف الكلام حتى افضى بنا الحديث الى ذكر مجلتكم وخدماتها
الجليلة للقطر العراقي خاصة فانبرى احد الحضور قائلاً لقد قرأت ماورد في
صفحة ٢٢٠ من « عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد » للسيد
ابراهيم فصيح بن صبغة الله السيدري المدرج في الحاشية من « لغة العرب » ٣ :
٥٩ وهو « اما الانهر والجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ اكثر
من عشرة الاف نهر والمشار الساكنة في هذه المحال بين البساتين لا يحصى
عددها . اه . » وقد صرح ان في ذلك العدد مبالغة جسيمة .

هذا ولما كنت قد وقفت في بعض الدواوين على عدد انهر وجداول البصرة
في ابان عزها اقول : لا يوجد مسحة من المبالغة في قول السيد ابراهيم المذكور
لان انحاء البصرة من عهد العباسيين وما بعده كانت مملوءة من جداول وسواقي
تمد بالثبات لابل بالآلوف واغلب مؤرخي دقائق الحقائق شكوا في صحة

عدد هاتين « الاصطخري » عندما طرق مسامعه انه كان يوجد مئة وعشرون
الف نهر في عهد بلال بن ابي بردة سنة ١١٨ هـ - ٧٣٦ م ارتاب في صحة
هذا العدد وعده من قيل الاوهام حتى اضطر اخيراً ان يذهب بنفسه الى البصرة
ليتحقق ماسمعه وذلك في القرن الرابع للهجرة وهناك ما كتبه بعد الفحص والتدقيق:
« قد كنت انكر ما ذكر من هذه الانهار في ايام بلال حتى رأيت كثيراً من
تلك البقاع فربما رأيت في مقدار رمية سهم عدداً من الانهار صفاراً تجري
في كلهار وارق صفار ولكل نهر اسم ينسب الى صاحبه الذي اخفاه والى الناحية التي
يصب فيها تجوزت ان يكون ذلك في طول هذه المسافة وهرضاء (الاصطخري ٨٠).
وقال نفس هذا القول ابن حوقل في مرض كلامه عن البصرة ودونك
ايام « ولها « اي البصرة » نخيل متصلة من عبادان نيفاً وخمين
فرسخاً متصلة لا يكون الانسان منها مكان الا وهو في نهر ونخيل او يكون بحيث
يراه » (ابن حوقل ١٥٩) .

فن وصف ما تقدم يظهر باجلى وضوح ان نهر البصرة كانت اضعاف
ما ذكره السيد ابراهيم بن صفيه رحمه الله الخيدري البغدادي وفي هذا القدر كفاية
لما اردنا بيانه والسلام.
رزوق عيسى

٥٠ رجوع الى الحق

قد اطلعت في مجلتكم على سؤال دبحه براع احد الفضلاء في (باب المكتبة
والمذاكرة) ص ٣٧٤ من مجلد هذه السنة وذلك فيما ظهر للسائل الفاضل من تاريخ
امارة ابراهيم ووالده موسى وجده مانع وما فيه من الارتياب ونحن قد ذكرنا ما ذكرناه
هناك اعتماداً على « ثير الوجد » وقد اعملنا مراجعة ذلك لكن لما اطلعنا على سؤال
السائل فهمنا محالدينا من الابحاث ان امارة مانع كانت في سنة ٥٨٠ هـ وامارة ربيعة
كانت في سنة ٦٢٧ وامارة موسى كانت في سنة ٦٤٥ هجرية فيكون هذا اقرب الى
الصواب مما تقدم ووفق للمقام هذا ما حققناه . ونحن نشكر السائل الفاضل على
انتقاده هذا الذي جعلنا نقدان في مقالتنا هذه ما حظي في نظره كاننا سنتابع السير
في مثل هذه المواضيع ان شاء الله وانما نرجو من جميع الادباء والفضلاء ان يدققوا
النظر فيما نكتبه ويذكرونا فيما نهمله ونساهم لان في مثل هذا يكون الانسان باعساً
للتحري والانشاط
صاحب الرياض سليمان الدخيل

اسئلة واجوبة

١. اصل الاميرال ومصادقاتها في العربية

سألنا احد ادياء طرابلس الغرب: هل حقيقة ان لفظه "الاميرال" Amiral
الافرنجية هي عربية الاصل؟ وهل استعمالها العرب سابقاً . وان لم يستعملوها
فما كانوا يقولون في معناها ؟

ذهب كثير من المستشرقين وجماعة من الباحثين عن اصول المفردات من
ابناء العرب المحدثين (متبعين في هذا الرأي الافرنج المتعربين) الى ان الاميرال لفظه
عربية الاصل من "امير الماء او امير البحر". اما نحن فنوافقهم في بعض الشيء لافي كله
ونرى الى ان الكلمة من العربية "امير" لا مقطوعة من اللفظين والسبب هو ان
الافرنج اخذوا عن العرب ما نطقوا به لا غير. والحال ان العرب الاقدمين لم يقولوا
البتة: امير الماء بل امير او امير البحر، اما امير الماء فانهم لم يعرفوها واما امير البحر
فقد استعملها ابو المحاسن ابن تقي بردي صاحب كتاب النجوم الزاهرة في اخبار
ملوك مصر والقاهرة وقد طبعه جوينبول ومثيس وقد توفي مؤلفه سنة ٨٧٤هـ (١٤٦٩م)
ووردت اللفظة فيه في عدة مواطن منها في ٢: ١١٦ وقد اكثر المحدثون من
ذكرها. اما وجودها عند الافرنج بصورة اميرال فانه كان عن طريق اللغة اللاتينية
المولدة Amiralus وهذه من العربية اي من الامير. وكان هذا الاسم يختلف
عند العرب الاقدمين باختلاف البلاد في ديار المغرب وافريقية كان يعرف باسم
"الملند" وهي من اللغة الاسبانية من Almirante (وهي بكسر الميم وفتح اللام
المفتحة بعدها نون ساكنة يليها دال مهملة) قال ابن خلدون في مقدمته (ص ٢١٨
من طبعة بيروت الاولى) في كلامه عن قيادة الاساطيل: هي من مراتب الدولة وخطاطها
في ملك المغرب وافريقية ومروسة لصاحب السيف le généralissime de l'armée
ونحت حكمه في كثير من الاحوال. ويسمى صاحبها في صرفهم "الملند" بتفخيم اللام
منقولة من لغة الافرنجية فانه اسمها في اصطلاح لغتهم. اما على ان لفظه الملند مصحفة

عن الاسبانية الميرنت، وهي من الاميرة العربية لاغير، لكنها تريت بزي الافرنج فلم يعرف ابن خلدون انها بدوية. وقد صحفها بعضهم بصورة «المليحة» قال ابو حو في كتابه واسطة السلوك في سياسة الملوك ص ١٣٣ : بعد ان فسد ملبد الطاغية النصراني واخذ ماكان له في البحر من الطرائد والشواني. وقد يفسر عليه هذا التصحيف لقربه من اصل صري وهو «ابده» و«خلو» «اتده» منها .

وفي ديار مصر كان يعرف باسم «امير البحر» على ما اشرنا اليه. واما في ديار العرب وبحر فارس وداخل العراق فكانوا يسمونه «الاستيام» او «الاشديام» الا انها وردت في معان أخرى وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع ولعلنا ثبته في عدد مقبل من مجلتنا. وانهذا تكون لفظه امير البحر او امير الاسطول او الاميرة وحدها عند وجود القربنة اودليل في العبارة من احسن الالفاظ تأدية «الافرنجية» اميرال .

٢ معنى لفظه البصرة

وسأنا من واشتطون صديقنا ب. ب. ب. قال: اود ان اعرف معنى كلمة «البصرة» فاني اراك تضبطها بالافرنجية هكذا Basrah كما يضبطها العرب الفصحاء في كتبهم لانهم يقولون: ان من «الارض الفليضة» التي فيها حجارة تقطع و تقطع حوافر الدواب او البصرة حجارة رخوة فيها بياض والحال اني لم اجد في رحلتى اليها حجارة بيضاء او سوداء في البصرة وفي قربها. وقد سمعت بعض علماء الخالين يقولون: ان الاقدمين اخطأوا في تسميتها بالبصرة بالفتح وانما هي بالضم. اذ ليس منها حجارة البيضاء بل «الارض الفضة» او الكثيرة المياه الراكدة كما هو الامر في عهدنا هذا وفي سابق العهد. فما قولكم؟

لم نجد في كتب اللغة العربية والارمنية والفارسية لفظه البصرة بالضم بالمعنى الذي اشرتم اليه. والذي عندهما ان البصرة بالفتح (وهو الضبط الصحيح الفصيح) هي العاين الملك او الارض الطيبة الحمرآة. (معجم ياقوت ١: ٦٣٦) وهي التي ترى بعد انحسار الماء في ديار العراق وعليه يكون معنى البصرة: الارض الملكة الطيبة الحمرآة كالغريل التي انحسر عنها ماء شط العرب. وهذا موافق للحال احسن موافقة. عن اني سمعت احد الادباء يقول لي: ان صحيح الرواية في البصرة هي البصرة (بضم الباء فسكون السين) كما نقلها الانكليز الى لغتهم بقولهم Busrah. وهي مشتقة من البصرة بالضم: وهو الماء الطرى الحديث العهد بالطر والتمز قبل اطرابه.

وكلا الأمرين معروف في البصرة فان ماءها كثير جم يجلده الممد والجزر على الدوام فهو طري حديث العهد. وهي أيضاً مروفة بكثرة التمرو حسنه ولا سيما رطبها. —
قنا: كل هذا يمكن لكن الرواية هي بالصاد لا بالسين كما رواها جميع المؤرخين
واللغويين والادباء ولم نسمع من ذكرها بالسين. فليختر القارى بعد هذا ما يشاء.

قوائد لغوية

١. دور الاستبداد

أكثر الكتاب في هذه السنين الخمس الأخيرة من قواهم : « دور الاستبداد »
وقد وقعت هذه الكلمة في منشآت أفصح الصحف والمجلات. ولا وجه لمافى العربية
الابتكاف عظيم. وهم يريدون بذلك: عهد الاستبداد ولم ترد الدور بهذا المعنى
إلا في التركية الحديثة وهي من الالفاظ التي أخذت معناها اللغة العثمانية أمام العهد بهذا
المعنى فمشهور ومقابل بالفرنسوية : Régime, système de gouvernement

٢. أشان بحقه ومثين به. وورود فعل بمعنى فعل

من الالفاظ التي لهج بها كتاب العصر قواهم: هذا مثين به وقد أشان بحقه.
ولم يرد هذا الباب في كلامهم. إلا أن له وجها وهو أن صاحب المزهر قال (في ٢: ٢٠٦)
كان الكسائي يقول: قلما سمعت في شيء « فعلت » إلا وقد سمعت فيه « فعلت ». وقال
أيضا (في ٢: ١٦٧) قال في الجمهرة في باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة وكان الأصمعي
يشدد فيه ولا يجيز أكثر مما تكلمت به العرب من « فعلت » و « فعلت » وطعن في الآيات
التي قالتها العرب واستشهد على ذلك فمن ذلك: بأنلى الأمر وأبان، وأنارلى الأمر
وأنار... إلى أن قال: وسرى وأسرى. ولم يتكلم فيه الأصمعي لانه في القرآن. وقد
قرئ: فأسر باهلك وأسر باهلك. قال: وكذلك لم يتكلم في عصفت وأعصفت لأن في
القرآن: ربح حاصف.... فيظهر من هذا الكلام وما ذكره غير واحد من اللغويين
أن أصحاب دواوين متون اللغة لم يدونوا جميع الأفعال الواردة بالوجهين فعل واقفل
ولهذا لا نجسر أن نقطع كل القطع بخطأ من ينطق بأشأن. المهم إلا أن يجد الخطئ
نصا صريحا يمنع هذا الباب لهذا الفعل فيثبتن نمون له ونسلم له بالحق.

ومثل هذا القول نقول لمن استعمل أصانه بمعنى صانه واساقه بمعنى ساقه وإباعه
بمعنى باعه وإجاء بمعنى جاء. وإدعمه بمعنى دعمه وإهاجه بمعنى هاجه الى غير هاتئامد
بالعشرات بل بالآلاف وقد أكثر منها كتاب المعصر.

٢٠ الأكلاف بمعنى الكلف جمع كلفة

ومن الألفاظ التي سالت على أقدامهم قولهم: وكانت الأكلاف كذا. والحال
ان الذي أثبتته أصحاب المعاجم الأقوية هو ان الكلفة المضمومة الاول تجمع على كلف
ولم يسمع بغيرها من فصيح. وانت تعلم ان الجروع المكسرة وان كانت قياسيه إلا أنه
يستعمل منها ما نقل عنهم لا غير. والأفان لفعلة الثلاثة الاول الساكنة الثاني قد جاءت
على أفعال من باب اعتبار الهاء زائدة أو ذاهبة قال صاحب تاج المروس في مادة زبر:
الزبرة بمعنى الكاهل تجمع على الأزبار. وأنشدوا قول الحجاج:

بها وقد شدوا لها الأزبارا

وانكره بعضهم وقالوا: لا يعرف جمع فعلة على أفعال وانما هو جمع الجمع كأنه جمع
زبرة على زبر وجمع زبراً الى أزبار ويكون جمع زبرة على إرادة حذف الهاء. —
قلنا: وعلى هذا يحمل جمع كلفة على كلف على أكلاف بيد أننا قلنا ونقول ولا نزال
نقول: يحسن بالكاتب الفصيح ان يتوخى المسموع المشهور ولا يلتفت الى ما فيه تكلف
او تأويل او تخریج لان هذا الباب أوسع من ان يتصوره متصور.

بَابُ التَّقْرِیْظِ

١٠ كتاب البيان ، في تاريخ آل عثمان

تأليف السيد محمد خلوصی الناصری . طبع في مطبعة الرياض ببغداد سنة ١٣٣١ في ٨٠ صفحة من قطع الثمن الصغير.

حينما انتشر خبر تدريس التاريخ باللغة العربية الفصحى لاجل جماعته من
فضلاء بغداد ومصنفها كتباً وجيزة العبارة تصلح لان توضع في ايدي الطلبة
ومن جملة هذه التصانيف الكتاب الذي نحن في صدده فان مولفه رتبته رتباً
يوافق كل الموافقة خطه المدارس الابتدائية حتى ان اللجنة الموكلة بانتخاب
الكتب اللازمة للتدريس استحسنوا ادخاله في المدارس . والكتاب حسن

العبارة ، جلى التبويب . سهل الاخذ فقد جعل المؤلف حرسه الله عدداً رتبة بموجب جلوس السلاطين على عرش السلطنة وجعل تحت كل اسم سنة ولادته وجلوسه ومدة سلطنته ووفاته وعمره بحيث ان الناظر الى الكتاب يرى للحال كل هذه السنين بنظرة واحدة ومن هذا البيان يظهر لك حسن اسلوب هذا التصنيف .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْقَادِ

٢. رسائل البلغاء

عنى بجمعها محمد كرد على صاحب مجلة المقتبس طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى على نفقة اصحابها سنة ١٣٣١ - ١٩١٣ في ٣٢٠ صفحة من قطع الثمن. هذا المجلد يحوى على ما عرفت لعبدالله بن المقفع من الادب الصغير والادب الكبير وغيرها . وما لعبد الحميد بن يحيى الكاتب من الرسائل والتنف والحكم وعلى الرسالة المذراة في موازين البلاغة وادوات الكتابة لابي اليسر ابراهيم بن محمد بن المدير ، ورسالة ابي حسن على بن منصور الحلي المعروف بابن القارح الى ابي العلاء المعري ، وطاقى السبيل للمعري ، ورسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني ، وكتب العرب لابن قتيبة ، ورسالة رشيد الدين الوطواط فيما جرى بينه وبين الزمخشري ، ومنتخب من عهد اردشير في السياسة ، وكتاب الادب والمروءة لاصالح بن جناح الربيعي .

فانت ترى من هذه الاسماء ما يحوى هذا المجلد من عيون الرسائل البليغة ومثلة اصحابها اذ اغلبهم بل قل كلهم من مشاهير الكتاب . وادل دليل على نفاق هذه المصنفات الفريدة نفاذ طبعها الاولى . وقد ظهرت اليوم في احسن مظهر من حسن طبع وجودة قرطاس وتمايق حواش وعناية عظيمة بتصحيح المسودات . على اننا نلاحظ امراً وهو ان كتابة اردشير ، برآء معجزة بمدالهمز هو من مصحفات الكتاب والاصح اردشير ، برآء مهمة . لان الاسماء تروى على ما تحكى لا على ما تصحف . وانما صحفها بمض نساخ العرب لان ليس في انهم مادة اردء بل اردء . قال في تاج العروس : اردشير . قال الحافظ ابن حجر

هكذا رأيت في كتاب الذهبي بخطه (اى برآء مهملة) ولم اراه في الاكمال ولا في ذيله . وسمعت من يذكره بالزاي (المعجمة) . فاعدل عن المهجور الى المشهور نصب في جميع الامور .

٣. العرفان

مجلة شهرية سنه اعشرة اشهر تبحث في العلم والادب والاخلاق والاجتماع وتعتنى بعناية خاصة بشؤون الشيعة . لمنشئها ومديرها احمد عارف الزين - قيمة الاشتراك ريال مجيدى في صيدا محل طبعهاوه فرنكات في سائر البلاد العثمانية و٦ فرنكات في مصر والبلاد الاجنبية تدفع سلفاً .

كانت هذه المجلة تصدر في السابق حتى برز منها اربعة مجلدات ثم خاتما بمضالم الشريكين ولم يؤدوا ما عليهم فقامت عن اصدارها حولاً وهامى الان تمود الى الظهور على تشجيع فئة من الادباء والفضلاء .

وهذه الوضعية مما يحتاج اليها كل من يهوى الوقوف على فضلاء الشيعة وآدابهم ومؤلفاتهم وكل ما يتعلق بهم . وهي في رأي صحيفه حسنة الطبع والحرف والكاغذ ونحن نطلب لها عمراً جديداً وحياة جديدة .

٤ . التمر في العالم القديم والجديد تأليف بول ب . پوپنوى

Date growing in the Old World and the New, By Paul B. Popenoe, Altadena, Cal, West India Gardens, 1913.

وفيه فصل في قيمة غذاء التمر للفاضل تشارلس ل . بنت دكتور في الطب . مؤلف هذا الكتاب لم يقدم على وضعه الا من بعد ان تجول مدة سنوات في الديار التي يثبت فيها النخل . واكثره غرامه بهذا الشجر تعلم العربية فاتقنها وقد جاء بغداد مع صاحب له في السنة الماضية فرأى بناء يتبع بهمة لا تعرف المال كل ما يتعلق بامر النخل . وقد طوى كتابه على غرين وكسر الاول على ١٥ جزءاً وافصلاً وكسر الثاني على جزء واحد وزينه بخاتمة واليك تفصيل ذلك : القسم الاول : المقدمة - ١ . النخل - ٢ . ديار النخل - ٣ زراعة التمر التجاري - ٤ انماؤه وانتال - ٥ . انماؤه بالذواة - ٦ زراعته - ٧ التلقيح - ٨ الفحال - ٩ الحرام - ١٠ . التكميخ (اى الانضاج الصناعي) - ١١ الموت والابوة - ١٢ تنظيم التمور - ١٣ . فوائد زراعة النخل - ١٤ استعمالات العرب للتمر - ١٥ قيمة غذاء النخل . القسم الثاني . اصناف التمر (مرتب على حروف الهجاء الانكليزية)

خاتمة . — تنظيمات محمية — نمو الموز من نوى النمر (على رأى بعض قدماء العرب) — طلمسم الحلوى . — فهرس .

ذكرنا كل ذلك ليرى المطالع ماحوى هذا الكتاب من الفوائد الجليلة اذ جمع صاحبه فيه كل ما يمكنه تدوينه في ما يمتاق ببحث النخل او ثمرها النمر . وقد جاء الكتاب في ٣١٦ صفحة بقطع الثمن وفيه صور عديدة اتقن عملها كل الاتقان فقد افرى في باب لا يستغنى عنه من بهمة الوقوف على هذا الشجر لاسيما وانه سبب ثروة العراق . ولا يحسن بنا ان نقعد عن التغافل في تحمين شؤونه والا فان الاميريين يسبقوننا عن قريب فتأخر عنهم بمراحل . فلقد نقلوا من تال بغداد والبصرة ومصر وقنس والجزائر وغيرها من ديار النخل فزكوا راع كل الربيع لانهم يتخذون كل الوسائل لتحسينه واطرد كل آفة عنه — بخلاف مايجرى في بلادنا فان طريقة غرسه اليوم لم تتغير عما كانت عليه قبل نحو ٤

الاف سنة في عهد البابائين والكلدانيين . على اننا رأينا في هذا الكتاب شائبة وهي ان الكاتب لم يجز على خطه واحدة لتصور الالفاظ العربية . وكنا نفرض الطرف عن ذلك لو كان كتب بالحرف العربى كل كلمة اصطلاحية عربية وردت في مدانى البحث وبالاخص اسماء اصناف النمر فاننا لم نكد نهتدى الى تصحيحها الا بشق النفس ومع ذلك لم نشوفق الا لمعرفة بعضها فاقول من لم يسمع بتلك الاسماء . واننا انتوقع ان هذا الكتاب يرغب في احرازه ومطالعة ويماد طبعه ثانية فيصحيح المؤلف ما فات في هذه الطبعة .

وما نلاحظه ايضاً انه كتب في ص ٢٤٩ القسب بهذه الصورة Kasbel Kesba , kessebi , el- kseba ونقله الى الانكليزية بمعنى الكسب Profitable وهذا كله ناتج من سوء تصوير الحروف العربية بالافرنجية فالقسب غير الكسب اذ القسب مشتق من قسب (المضموم) ومضاه : صلب واشتد وسبب تسميته واضح لصلابة ثمره . ثم انه نقل عن البكرى عند تكلمه عن بسكرة ان القسب هو الصيحاني فاذا صح هذا الكلام فهنا ان الصيحاني هو المسمى اليوم عند المراقين بالبدراني او البادراني (وهو النمر المنسوب الى بادرايا المروفة اليوم باسم بدرية) لان ياقوت يقول في معجمه : ومنها (اى من بادرايا

يكون الثمر القسب اليابس الغاية في الجودة واليبس (راجع لغة العرب ٤٤٢:١ و ٤٤٣) ويقول في بسكرة : « فيها نخل وشجر وقسب جيد » فنحن لانرى في هذا النص ان الصيحاتى او القسب او البادرابى تمر واحد . فالصيحاتى على ما ذكر الافويون هو ضرب من ثمر المدينة اسود صلب المضغ . والقسب اسم عام يقع على كل ثمر صلب يابس . مهما كان جنسه والبادرابى هو ثمر اصفر صلب رقيق اللحم من جنس « دقلة الثور » المعروفة في تونس . ولما الصيحاتى فهو عندنا الاشرسى الاسود اى الصرقان (راجع لغة العرب ٤٤٤:١) واما سبب تسمية الصيحاتى بهذا الاسم فقد ذكر له الافويون عدة اسباب ، منها : انه نسب الى صيحات وهو كبش كان يربط في نخل الثمر المذكور ، واسم الكبش الصيحات وهو من تغييرات النسب الى غيرها . واما خضرة مصنفنا فقد ذكر لسبب تسميته ما نقله عن لسان العوام اى انه سعى كذلك لانه صاح : « هذا هو محمد صلعم » هذا هو امير الانبياء ... الخ وذلك عند مرور نبي المسلمين بنخلة في المدينة وكان معه على بن ابي طالب . — اما سبب تسميته الصحيح عندنا فهو انه منسوب الى الصيحات والصيحات مصدر صاحت النخلة اى ارتفعت لارتفاع نخل هذا الثمر . وقد ذهب فى نقل بعض الالفاظ مذاهب لانظنه اصاب فيها . فقد نقل الى الانكليزية كلمة الاشرسى بقوله Tall growing اى التامى فى طول او الطويل . واپس الامر كذلك . فانه سعى كذلك نسبة الى الشرس (محركة) وهو الصلب . لصلابة ثمره . او لكونه يقبث فى المكان الشرس اى الصلب وعلى كل فانه لا يعنى الطول . ومثل هذا التأويل كثير فى الكتاب . ومع ما فيه من هذه الشوائب الزهيدة فان الكتاب يبقى جليلاً فى بابه . وبخلاف لمصنفه ذكرنا لا يعنى .

« رحلة الى سورية »

للاستاذ الدكتور مرتين هرتن

Reisebriefe aus Syrien, Martin Hartmann, Dietrich Reimer

« Ernst Vohsen » in Berlin 1913.

فى ١٢٣ صفحة بقطع الثمن الكبير وقيمت ٣ ماركات

لله در الافرنج لا يقدمون على امر الا ويتقنونه كل الاتقان وبحكمونه كل الاحكام . هذا المستشرق الكبير الاستاذ العلامة (الدكتور) مرتين هرتن من مشاهير العارفين بلغة العرب والواقفين على أسرارها فقد هجر بلاده

في شهر آذار من السنة المنصرمة ورحل الى ديار الشام رحلة جعلها ادية علمية تاريخية جغرافية فدون ما رآه في كتابه وهو هذا الحقا من احسن ما كتبه الرحالون بالمعنى الذي اراده وقد هبط اشهر بلاد الشام ووصفها وصفاً دقيقاً وهي حيفا ودمشق وبيروت وحماة وطرابلس واللاذقية وحمص وحلب ثم عاد الى وطنه وقد تمارف في طريقه بكثير من الادباء والفضلاء والملماء ونحن نتخى ان يقدم يوماً الى الزوراء ليكتب رحلة ثانية مثل رحلته هذه واپس ذلك امر اصعباً على ذوي الهمم ولا سيما مثل حضرته . قرب الله تلك المدة ومنعنا بروياه!

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

المستنصرية وقهوة الشط

كانت المستنصرية مدرسة كبيرة من اشهر مدارس الاسلام في دار السلام بل في بلاد خلق الله في عصر العباسيين ثم انقلب بها الزمان فحالت عصراً بعد عصر حتى كاد ينفو اثرها اذ قد بنى في موقعها ديوان المكس الآن وقهوة تعرف بـ قهوة الشط وهي قرب قهوة المصبغة . وقد جاء في النوادر في عددها ١٥٢ ما نلخصه لآقرأه : كان اولو الامر قد منموا منذ نحو ثلاث سنوات تمثيل بعض الوقائع فيها ضرر على الصحة والآداب والمال وهو المعروف عندهم بالتيارو (لان العوام تصرفت في هذه الكلمة الفرنسية فاخرجتها عن معناها المألوف حتى جعلتها بهذا المعنى) وسبب هذا المنع وقوع هذه القهوة قريباً من جامع الحفافين وجامع عملة الاسرة (السريرجية) اذ القامدة المرعية في الابنية هي ان قربت الملاعب من الجوامع بقدر مائة متر منعت . والحال ان الجامعين المذكورين لا يبعدان عن القهوة المذكورة اكثر من ٤٠ متراً ولهذا امتنع اصحاب القهوة مدة من الزمان من اتمام ما كانوا قد بدأوا به لكنهم عادوا الى سابق عملهم حينما رأوا ارباب الامر تفاضوا عنهم . ولا سيما لان الحكومة عينت رجلاً من « دائرة البلدية » لتحقيق الذرع . فقدم المذوبون ورقة كشف يذكر فيها مقدار الذرع فاذا هي تزيد على المائة فلما اطلع عليها ارباب الامر اذنوا لاصحاب القهوة بالعود الى ما كانوا عليه . ولعلك تقول : كيف يمكن التوفيق بين قولك ان الجامعين لا يبعدان

عن الفهوة اكثر من ٤٤ مترأ وبين قول الكشافين ان الاذرع تزيد على المائة؟
قلنا : ان الكشافين ذرعوا المسافة من الطبقة العليا بل من المكان الذي يجلس
فيه لراقصة الى جدران الجوامع مع الدرج !!! ومن ذلك بان الفرق فتأمل .
وما ينطوى على مثل هذا الفر : القهوة المسماة «قهوة هنأوى» الواقعة
في سوق الميدان قاتها لا تبعد عشرة امتار عن جامع الميدان الشهير ومنذ سنة
نحي فيها آلة راقصة ولم يوجد من احتج على هذا العمل .

٢ - مثذنة الكفل او منارة الكفل

قالت التوادر : وما هو اعظم من الامرين المذكورين ما ياتي ذكره
وهو : ادعى قبل نحو ٣٠ سنة «الحاج ذرب» رئيس ناحية الكفل (والكفل مزار
مشهور فيه قبر النبي حزقيال بقرب الحلة) ان جامع الكفل هو للمسلمين
وان الموسويين قد تملكوه بدون حق . والذليل على ذلك وجود منبر هناك ومحفل
ومحراب ومثذنة فلما سألت حكومة بغداد الموسويين « وكان السؤال في ذلك
العهد » عن حقيقة الامر انكر الموسويون ما نسب اليهم وانكروا وجود مثذنة
وما يتعلق بها في ذلك الموطن . فذهبت الحكومة رجلاً يكشف عن كنه الامر
وعن وجود المثذنة فكان جواب الكشاف « ان الذهاب الى الموطن المذكور
ان لا منارة هناك . فكتب الحاج ذرب الى الاستانة ليطلع اولى الامر على حقيقة
المسئلة وطلب منهم ان يبعثوا رجلاً ليقبض ما وقع عليه النزاع فيأدروا الى تلبية
طلبته وارسلوا كشافاً لهذه الغاية من الاستانة فحضرها فلما وصل الرجل المذكور
الى بغداد بقي فيها بضعة ايام ثم رجع الى من حيث أتى وقال : لا يوجد مثذنة في ناحية
الكفل . والحال انها الى الآن موجودة والا رنج وغيرهم من اهل التحقيق
صوروها من جهاتها الاربع بحيث لا يمكن ان ينكرها « العناديون » « انفسهم
فكيف يمكن الجمع بين الوجود والعدم ؟ ان هذه من الخوارق التي لا تجري الا في بلادنا .

٣ - السيد طالب بك النقيب

نشرت جرائد مصر والشام ان الحكومة عرضت على السيد طالب بك النقيب منصباً في
مجلس الاعيان فرفض وابى الذهاب الى الاستانة كما انه استعفى من النيابة في مجلس المبعوثين .

٤ - السكنية في العراق

تذهب البرقيات تنرى من العراق العربي (هذا كلام جريدة في العرب

(١) العناديون او العنادية فرقة من السوفسطائية ينكرون حقائق الاشياء
ويزعمون انها اوهام وخيالات باطلة كالنقوش على الماء .

ولم تذكر من أي بلدة تصدر هذه البرقيات) إلى الباب العالي احتجاجاً على تعيين جاويد باشا وحسن باشا في بلاد العراق . ثم قال : فجار رجال الحل والعقد في الاستانة لهذا الامر والصحف انقسمت فيه إلى قسمين قسم يشجع الحكومة على اخضاعهم بالسيف والسنان وقسم يوصيها باخذهم باللين والاحسان . قلنا : السكينة سائدة في العراق وليس فيه ما يفاق الخواطر ويثير عليه غضب الحكومة فالظاهر ان اهمل الفتنة اماس قائلون لا يمتد بهم ، بل ولا يلتفت اليهم .

٥ . جاويد باشا والى بغداد الجديد ومن بصحبته

قدم بغداد جاويد باشا ومعه بها . الدين بك رئيس اركان الحرب و ١٨ ضابطاً منهم ١١ صربياً والباقيون من الترك . وقد صممت الحكومة على ان تسير مع القبائل بالتي هي أحسن واعطت جاويد باشا هدايا والطاقاً ليهديها إلى شيوخها . ومع والى بغداد الجديد وقائد عسكريها فؤاد افندي الدفترى مبعوث بغداد سابقاً وقد عين مفتشاً للأوقاف في ديار العراق بمشاهدة ٧ ليرة ، ومعه أيضاً حكمت بك قيم مقام مركز بغداد وهو اخو شوكت باشا الشهير ومع المذكورين أيضاً خايل هجري بك مدير تحريرات الولاية وعبدى بك قائد الدرك في بغداد . وللوالى الجديد سيارة [اوتوموبيل] قيمتها ٦٠٠ ليرة ومعه الفا حقة من بز القطن لاهياء زراعة هذا التبت في العراق . وكان قدوم الجميع في ١٨ ك ٢ .

٦ . تبرع عبد الحسين افندي الددم

تبرع هذا الرجل الفاضل بمشر ليرات عثمانية على مكتب الاتحاد والترقي للانات المفتوح جديداً في بغداد ، اكثر الله من امثاله احياء للفضل والكرم .

٧ . رجوع النفود القديمة إلى التعامل بها

وزعت الخزينة مشاهرات الموظفين ورواتبهم ودفعتها اليهم من النفود القديمة من ذوات خمسة الفروش والفرشين ونصف والعشرين پارة والمشر يارات فاخذها الموظفون بكل ارتياح لكن باع الخبز والقمح ومن ضاهاهم امتنعوا من قبولها اولاً ثم طادوا فقبلوها عندئذيه اولى الامر على ذلك .

٨ . عفر الجبلية

تمهد فخر الدين افندي من آدجيل ببناء مخفر في سوق الميدان تجاه سبيل الماء وارسل ٤ آلاف طابقة لهذه الغاية ويسمى بالجبلية نسبة إلى اسرتهم .

٩ . عجمي السعدون والصفير

بعد ان تم الصالح بين عجمي بك وبين شيخ مشايخ الصفير حمود السويط

وتماهدا على ان لا يوذى الواحد الآخر واخذ شيخ الضفير ميثاقاً من عجمي
بوكد له الامن والراحة اذا بعجمي استقر عشائره ونزل بها ما قرب من ماء
والشعراء ثم هجم على عشائر الضفير على حين غرة منهم بينما هم في مامن منه
فنهب طائفة من بيوتهم وشيئاً من ابلهم . ويقال ان من جملة القتلى ستة من
رؤسائهم ويذكر ان يقوم هؤلاء على الفتك بهم فتأجج نيران القتال .

١٠ . يوسف المنصور السعدون

خرجت قافلة من الضفير من الحلبية بعد ان امنها عجمي السعدون وقبل
ان تصل الى غرض سفرها هجم عليها يوسف المنصور السعدون فاستاق منها
٢٥ بيراً . فغضب عمل يوسف هذا عجمي ابن عمه وأمار في صدره حزازات
وقد قادر الحلبية طائفة من الاهالي فاستوطنوا قضاء سوق الشيوخ
لما لحقهم من بوار التجارة بسبب استحكام عسرى العداوة بين عجمي والضفير

١١ . السيد محي الدين افندي النقيب البغدادي

تمين هذا السيد الفاضل (وهو ابن صاحب السماحة السيد عبد الرحمن افندي
نقيب اشراف بغداد حالياً) عضواً في مجلس الاعيان فنهشهم هذا المقام الجديد .

١٢ . لطائرات الميثميين

طبعت اوراق بداهما خمس ليرات وابرة وما بينهما لتوزع على النساء
الميثميات البغداديات اعانهن لطائرات فوزع منها ما بدا لها ٥٣ ليرة . والامل
ان المبالغ يضاعف مرات لاشتهار اخلاق عراقياتنا .

١٣ . نفي علي موسى خان من مسقط

نفي هذا الرجل وهو من اصحاب المبرات في مسقط بامر حاكمها وقدارسل
مخفوراً مع سبعة عشر جندياً من عساكر الهند يقودهم ضابط لا يصله الى
البصرة . ويقال ان سبب نفيه خوف انكثرة من سطوته ونفوذه لانه من مخالي
سياستها هناك . اما الرجل فقد سافر من وطنه قاصداً المدينة

١٤ . عبد الكريم مدير ممكس مسقط

قبضت حكومة مسقط على عبد الكريم افندي مدير ممكس مسقط وزجته
في السجن وسيبرسل منه الى الهند مخفوراً . والسبب لم يعرف الى اليوم .

١٥ . شيوخ عشائر الشامية

قدم بغداد في اوائل شهر ك ٢ شيوخ عشائر الشامية وهور الدخن للمفاوضة
في مسألة الذرعة التي قرر رأى الحكومة على الغائها واخذ الجباية بطريق التخفيض

طالبين ان تسمح لهم الحكومة بطرح خرس غلات السنة الماضية من قباس التخييس كما سمحت لرؤساء عشائر المشخاب بذلك مساواة قومياً بقوم . والامل ان ارباب الامر يحققون امانيهم .

١٦ . مهرجان (راجه) هندي

قدم في الاسبوع الاول من الشهر المذكور احد مهرجاني الهند وهو حاكم (سليم پول) الى بغداد لزيارة الكاظمية وسامر آ . والتجيب وكراماً . وهذا الفاضل كان في مقدمته الرجا الذين اطوا الدولة العثمانية في حربي طرابلس والبلقان وهم من رؤساء مشاهير الهند . وقد دفع من الاعانات المالية سنة آلاف ليرة من ماله الخاص به . وقد رجب به الناس بما ذهب وحيثما حل .

١٧ . لا شتاء الى الان في بغداد وزيادة درجة

ابرد اشهر شتاء بغداد هما كانون الاول وكانون الثاني والحال الى الآن لم تر البرد نزل الى ادنى من ٤ درجات (فوق الصفر) . فالظاهر ان لا شتاء في سنتنا هذه . اما الامطار ففقرت حتى ان درجة قنطرة فيضاناً خارق العادة في ٢٦ ك وكان الفيض نجاة فغرق بعض (جتاريات) وساق قسم منه جنائب (دوب) بعض المراكب بل ساق امامه مركباً تجارياً بعد ان قطع سلسلته القوية .

١٨ . عودة الجدرى

كان الجدرى اخذ بالزوال في شهر كانون الاول الا انه اخذ يعود الى قنطرة في شهر كانون الثاني ابعد الله وازال جرائعه ازالة لا يعود فيها !

١٩ . رطوبة هذا الشتاء

كثرت الرطوبة في هذه السنة بسبب هبوب الرياح المروفة هنا بالشرقية (وهي على الحقيقة الجنوبية الشرقية) فكثرت الامراض التي تتولد منها كالربية أودآ المفاصل (المعروف عند العراقيين بالصليل) والنقرس وعرق النسا والتهاب الكلى والحصى الباردة الى غيرها . لكن عاقبة المرض في اغلب الاحيان النجاة .

٢٠ . جمال بك والى بغداد سابقاً

رتقى جمال بك الى رتبة (امير لواء) ووسدت له وكالة نظارة النافعة والامل انه يرتقى رتبة اعلى لانه اهل لها وذو اطلاع واسع وخبرة معروفة .

٢١ . رحلتان فرنسويان

جآ بغداد في اواخر الشهر الماضي القائد الفرنسي (دولو) والفاضل (غلوا) وهو من اعضاء الجمعية الجغرافية في باريس وقد تفقدا آثار العباسيين

ثم ذهبوا الى بابل وكوبرش وتلك الارزاء ايشاهدوا ما ابقى الدهر في هذه الديار من بقايا الاقدمين. ثم سافروا الى وطنهما بعد اسبوعين على طريق البحر
٢٢. البرد (وهو الحلو أو الحلو عند العراقيين) Grêle

في اليوم السابع من كانون الثاني سنة ١٩١٤ الموافق لليوم العاشر من صفر سنة ١٣٣٢ كان عندي في محلي جناب الاب انتاس ماري الكرمل فوق مع المطر برد صفار كالعدس ثم عقبه برد اكبر منه كالخضن قريبا فذكرت له اني كنت في سنة ١٣٠٥ هجرية الموافقة لسنة ١٨٨٨ في ناحية المسيب قرب بغداد فنزل مطر خفيف بريح شديدة ترفع في الهواء الابواب المقلوعة الموضوعة على الجسر ثم تلقوها على بعد وعقب ذلك سقط برد كبير للغاية منها يحجم اليمون ومنها اكبر منه واصغر منه فاستغرب الامر فذكرت له بعد ذلك اني لما عدت الى بغداد في ذلك التاريخ من السنة نحو عشرة ايام وقع في بغداد مثل ذلك البرد عينه فكسر اغلب الالواح الخرمية التي اعتاد اهالي بغداد ان يزينوا بها الاطناف ويسمونها (بيجة) (من اللغة الفارسية) والسبب ان اغلب اسماء ادوات واعمال البنائين والتجارين مأخوذة عن الايرانيين مما نزل آثاره الى اليوم) وقتل عددا لا يحصى من الطيور البرية التي تقف عادة على قباب الجوامع وذكرت له ايضا ان في ذلك الهواء غرق عدد غير قليل من السفن الحاملة للزوار في بحيرة النجف وقدرتوا وقتئذ الفرقي نحو الفين الى ثلاثة آلاف نفس حتى اخذ الاعراب هذا الخراج الجثث بالآلة التي يستخرجون بها السمك ويسمونها (قلة) Harpon واكثر بالرافد يسرحهم او ماوارتهم ودفع التعفن لدفع الامراض بل لسلب ما يكون في جيوبهم من المال واعادتهم الى الماء وحيث ان هذا الامر مما يجب ذكره نعيد التاريخ مررت هذه الاسطر اطبعها في مجلة اخذ العرب راجيا ممن لديه تاريخ الواقعة باليوم ان يعلن الامر حفظا وخدمة للتاريخ الذي هو من اهم الامور.

٢٣. لجنة تحديد الجسر الصبي

كنا قد قلنا قدوم رجال هذه اللجنة اعتماداً على احدى الجرائد المحلية ثم تحققنا اسماءهم بانفسنا فاذا هم: ١. الدكتور ه. جناب شهاب الدين بك، المفتش العام في اللجنة الصحية المذكورة وهو عثماني، ٢. الدكتور ه. والتر Dr. Walter طبيب سفارة روسية في الاسكندرية وهو روسي، ٣. الدكتور كليمو D. Clemow طبيب سفارة انكليزية في فروق. وهو انكليزي، ٤. الدكتور شميرغ،

Schomberg الترجان الثاني لسفارة المانية في القسطنطينية وهو الماني، الدكتور
 وسموئيل خان، رمني غير كاثوليكي، طبيب سفارة ايران بالاستانة وهو ايراني مندوب
 اللجنة وقد سافروا الى محل وظيفتهم في ٢٢ ك ٢

٢٤. مفتش فليق بغداد

عين مفتشاً فليق بغداد وهو الفليق الرابع عشر والى ولايتنا جاويد پاشا.

٢٥. وقعة في سوق الشيوخ

تخاصم في اواخر شهر ك ٢ التجديون المقيمون في سوق الشيوخ مع قطان
 المدينة فوافق رجال الحكومة والبيداديون التجديين فتضاربوا فاسفرت المعركة
 عن ١٥ قتيلاً و ٢٠ جريحاً من الجمين. وما ابطاً ان جاء التجديين مدد من
 الحميدية فهدأت النفوس الحائرة واخذ الجميع الى الراحة.

٢٦. النوري ابن شملان

اغار النوري ابن شملان رئيس قبائل (الرولة) على النعمان والسبعة في (عكاشات) وهي اودية
 قرب (القرعة) وبعد مناوشات عديدة فاز النوري ببعض الغنائم.

٢٧. ابن السعود وتقرب الدول منه وذهابه الى الاحساء

ارسلت دولة فرنسة معتمداً الى الامير عبد العزيز پاشا السعود فزاره في مقر امارته الرياض وتباحث
 معه في امور سياسية عديدة ومن جملة ما يتعلق بتجارة الاسلحة وبيعها في البصرة وفي القطيف ثم
 قال المعتمد ودواقي تكفل لك: ١ بمسانة مائة الف ليرة او برسوم تبلغ ٥٠ الف ليرة عثمانية
 ٢ ان ما يشتره الامير من الاسلحة يكون بمن ادنى مما يباع لغيره ٣ ان تجلب له كل ما يريد
 من مستحدث الاسلحة باثمان بخسة. فلما سمعت بذلك دولة انكلترة عرضت للامير ما يأتي:
 ١ مسانة ٥٠ الف ليرة ٢ دفع ما يحتاج اليه هو وجنوده من الاسلحة. اما الامير فلم يحجب الان
 بشي رغباً يستشير مجلسه ولم يمل الى الدولة العثمانية لانه معها من العلاقات السياسية وقد نزل في هذه
 الايام انحاء الاحساء ونزلت اعرابه بجوار الكويت.

٢٧. ابن الرشيد

خرج من بلاده متجهاً نحو ديار العراق لتأديب (اي اغزو) بعض القبائل المبتوثة في بواديها.

٢٨. امير الزبير

عاد محمد بك المصري امير الزبير الى كرسي امارته بعد ان تنازاعه عنه امير المحسن پاشا القرطاس

٢٩. اللؤلؤ في البحرين

كدت سوق اللؤلؤ في ديار الافرنج هذه السنة فتضرر من هذا الكساد اللا لون في البحرين
 فاعلمت بعض محلاتهم الكبيرة افلاسها.

٣٠. طالب بك النقيب واعاناته الاسطول

تبرع السيد طالب بك بسبع مائة ليرة اعانة لاسطول الدولة فدفع منها ٥٠٠ عن نفسه و ٢٠٠ عن
 تجليه الذين ذهبوا الى كلية الاستانة الفرنسية وها نجم الدين بك وتوفيق بك وجمع الق ليرة من
 البحرين خدمة للدولة واعانة لاسطولها.

لُعْبَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ ادَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٩ من السنة ٣ عن ربيع الثاني ١٣٣٢ = آذار ١٩١٤

خرافات عوام البغداديين

Pratiques superstitieuses des Musulmans de Bagdad.

ان للمراقبين المسلمين عادات ليست من دينهم في شيء منها اهم الهوى والشرائط من الانس، الذين يؤثرون مصالحهم، ولو كان وراء ما سنوه مخالفة لدينهم ومشاقة لله وانيه وقد كثرت البدع والخرافات واستفحل خطبها في المسلمين عموماً والمراقبين خصوصاً وانتشرت بينهم انتشاراً شديداً وانتشرت البدع تكثر بعد وفاة صاحب الرسالة في القرون التي بعده حتى ان نبي امية احدثوا اموراً ليس لها اصل في الاسلام والسنة ولكن لا يخلو قرن الا ويظهر فيه من محارب البدع وينتصر لاحدود الشريعة وكان الصحابة ينكرون على من يجيء بشيء لم يفعله صاحب الرسالة او لم يأمر به ويزجرونه ويحقرونه وبلغ من تعصبهم في ذلك ان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حج مرة وجاء لاستلام الحجر الاسود فقبله وقال ما علم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لم ار رسول الله قبلك لما قبلتك وقال صاحب الرسالة يحذر اصحابه من البدع فكان يقول لهم: (ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم في انبيائهم) وكان يقول: (من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد عليهم) وكان يقول: (اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد) مخافة من ظهور ما ليس من الدين ولقد اصبح العراقيون على خطر مهول من ذلك فقد نسبوا الضر والنفع للاججار والجلاميد واستجدوا بقبور علماء الدين وسألوهم اموراً لم تكن منها الانبياء فضلاً عن العلماء (حالة حياتهم) ودعواهم وتضرعوا عند قبورهم وسألوهم دفع مرضهم وايفاء ديونهم واسداء الرزق اليهم .

ولما يرى غير المسلم ما عليه هؤلاء السخفاء يحسب انه من الدين فينسب اليه السخافة والنقص فتشتم نفسه من الدين الاسلامي وكانى بالافرنجى الذى يطوف ببلاذنا يرى ذلك رأى فيغضب على الدين ويحنى عليه ويرميه بكل سوء على انه لو عاد النظر ورجع الى عقلاء المسلمين وعلماهم لوجدهم على بعد عن ذلك اذ يتميزون غيظاً على فاعليه. فحاشا للدين الاسلامي ان يرضى بما يفعل الجاهلون المفسدون اهل الخرقه والنس والبهرجة في الافعال والاقوال وحاشا ان يبيع اهام من ذلك شيئاً. وهانحن نبحث الان عن بعض العادات التى يتمسك بها المراقبون وهى اشبه بما كان يفعله عبدة الاسنام في ايام الجاهلية فنقول:

اصبح المراقبون يعتقدون ان النفع او الضرر يجوز ان ينسب الى الجمادات كالشجر والصخر والتراب وغيره فيقولون ان جلاميد الجنيد تبرى من المرض الطارى على بعض الاعضاء ويقولون ان بئر الجنيد هى السبب الوحيد لانتاج العاقر الى غير ذلك من الخرافات والسفسطات التى اخذوها عن بعض فرق المسلمين. وهاك بيان ما يكثر من الترداد اليها من الجمادات المعروفة بينهم الموصوفة بالقدرة والتأثير عندهم.

١- جلاميد الجنيد

فى مسجد الجنيد الذى يبعد عن نفس بغداد نصف او ثلث ساعة ثلاثة جلاميد موضوعة حيال قبر الجنيد الصوفى الزاهد المشهور وللامامة فى تلك الجلاميد اعتقادات باطلة وكذا النساء المسلمات وبعض اليهوديات فان هن اعتناء عجيباً بتلك الصخور وذلك ان عاداتهن زيارة الجنيد كل يوم اربعاء فن كانت منهن تشكو مرضاً فى عضو من اعضاءها تضع الصخور على محل الوجع اما مجتمعة واما صخرة فصخرة على التوالى ويرغمن ان الوجع يزول ببركة هذه الصخور.

وان كان الوجع بحيث لا يتمكن من وضع الصخور عليه تسمح عليها بكفها وتمسح بها على المحل المؤلم كالوكان رمد فى عينها او صداع فى راسها.

وان كان الوجع داخليا حملتها على كتفها ودارت بها حول قبر الجنيد واذا لم تستطع حملها حملتها مع امرأة اخرى فتضعها مباشرة على محل الوجع وان كان فى رضيعها داء حملتها هى نياية تهن الرضيع.

ولا فضل لهذه الصخور الا لكونها فى محل مدفون فيه الجنيد.

٢٧ بئر الجنيد

ورآ مسجد الجنيد من جهة الشرق بئر تزعم النساء ان الجنيد كان يتوضأ ويفتسل منها فمن كانت منهن عقيماً تمتد الى تلك البئر فتدلى فيها ثلاث دلاء وتصفحها على جسدها فذلك يكون نتاجها (على زعمهن) وكذا من كانت منهن مشاتاً (اي تعودت ولادة الانثى) فانها تقول اذا سبغت بها : آله ذكرآ.

ولا يصح ذلك الا يوم الاربعاء ويشترى الماء من تلك البئر بقيمة قاحشة ولهن به اعتناء عجيب .

٢٨ بيوت بهلول

ابهلول المجنون الشهير قبر على مقربة من الجنيد وبمناسبة زيارته للجنيد يزرن قبر بهلول وله مسجد صغير انشئ حديثاً وبهضمن تبنى خلف مسجده بيتاً صغيراً من آجر والبيوت هناك تختلف في بعضها يملأ الى ذراع وبعضها الى نصف ذراع وبعضها يحمل من ثلاث قطع من الآجر تبنى ذلك من اياها حاجرة تسرها في نفسها وتنادى بهلولا بهذه الكلمات (يا بهلول لا تخرب بيتي الا تكفى لي حاجتي) منهاها: تقضى حاجتي، لان من عاداتهم ابدال القاف بالكاف الفارسية، علوم اسلامی

وينذرون له نذورا مختلفة فمنهم من تنذر له شهما فوقه قبره او في مكان من مسجده ومنهم من تنذر له طعاما تطعم به صواحبها في مسجد بهلول الى غير ذلك من النذور.

ومن كانت عاقرا تبنى لها بيتاً هناك وبض البنات تبنى به بيتاً رجاء ان يكون لها خطيب جميل .

فاذا قضى امر احدها من هدمت بيتها ووقت بنذورها ولزعمهم ابدال الم تقضى حاجتها والكنه يبقى على حاله.

ومنهم من تعلق في البيت مهداً صغيراً تنفاهل انها ستزوج ويولد لها ولد وتضمه في المهد ومنهم من تضرب على وسطه كلة تنفاهل انها تزوج وتضرب لها كلة .

والبيوت تقام بلاطين ولاجس والكنها ايجار يوضع بعضها فوق بعض فنها ما هو مستطيل ومنها ما هو مستدير ومنها ما هو مربع وبعضها نصف مستدير تبنى على حائط من المسجد او على قرب منه.

والتي تصيب مرادها تطلى باب المزار بالحناء بعد ان تنقى عما نذرت.

٤ طلاء ابواب المزارات بالحناء

من العادات المستفيضات عندنا هنا انهم اذا زرن احد الائمة المدفونين في العراق وطابن منه حاجة فقضاها (على زعمهم) يقضين نذورهن ثم يعمدن الى باب من طابن منه فيطلبونها بالحناء اشارة الى انه له تأثير عظيم وله يد في كل ما يطلب منه وانه قضى لهم مرادهن ولذلك ترى اكثر ابواب المزارات والائمة مطلية بالحناء واعلموا ان صورة كف مفتوحة الاصابع اشارة الى اعطائه وسخائه وبمضهين تعمل غير ذلك

٥ نصب الراية

الراية عندهم قطعة من خام تخاط في رأس قصبة طويلة او قصبة وتقسم عندهم قسمين سوداء وبياض فالسوداء ينصبونها اذا طلبت احداهن من احد الائمة امراً فلم تقع على مرادها والبيضاء بمكسها فتقضى لها مطلباً تنصب الراية البيضاء اشارة الى انه قضى مرادها الذي طلبته والراية تنصب باعلى شرفات البيت واذا قضى لاحداهن مطلب عممت راية بيضاء وصعدت على سطحها تنادي باعلى صوتها والراية في يدها (صرب واهليه خضار والفيه راية ايضا لعل الامام مبنيه بيض الله وجهه) وتكرر هذه الجملة سبع مرات او خمس مرات بحسب التصادف ونهايل بعد كل صوت ثم تركزها على شرفة في بينها ولا تأخذها حتى تقذفها الريح او يهوى بها المطر او تقع لسبب اخر.

٦ القفل والمفتاح

في مسجد الشيخ عبدالقادر الكيلاني العالم الزاهد الشهير رجل يدعى تشريرف هاشمي وللنساء به اعتقاد غريب وذلك ان البنات اذا فات وقت نكاحهن او تربت ولم يحطبن احد ذهابن الى ذلك السيد وشكين له حالهن فيقول لهن ايتني بقفل ومفتاح فاذا اتين بهما اقمدهن في باب الشيخ عبد القادر وامرهن ان يرسلن طرف اثوابهن فاذا ارسلنه وضع عليه القفل واغلقه ثلاث مرات ثم يأمرهن بالقيام فيقمسن ويخطون على القفل ثلاث خطى ثم يقرأ عليهن ماشاء ان يقرأ ثم انهن يعطينه شيئاً من الزبيب والحصى وهو حلوانه ولا يكون ذلك الا يوم الجمعة قبل الظهر ويزعمن ان نكاحهن يقع بعد ذلك وقوعاً محققاً ويقرب زمانه ببركة ذلك السيد فاذا وقع ما اردن رجعن اليه وفتح القفل واعطينه جزاءه واكثر ما يستعمل ذلك عند نساء اليهود وبعض رجالهم وقد يستعمله بعض سخفاء المسلمين.

٧ قصبة الصداع

إذا شكا أحدهم الصداع عمد إلى قصبة غليظة وقسمها طولاً إلى قسمين ثم شدها بخيط من شعر ووضعها بين المقابر ويقال أن في بطن القصبة اسعيراً لم اطلع على مضمونها ويزعمون أنها تكفي الصداع.

٨ إيقاد السعف

إذا حم أحدهم أو صدع أخذوا قطعة من سعف النخل وأوقدوها وإذا انتقدت تغطي امرأة ثياباً وتسير بها قليلاً حتى تجمد نار السعف فتنتهي من سيرها ويزعمون أن الحمى والصداع يسكنان بذلك.

٩ شد الحرق

بما تعودته النساء أنهن إذا كان لأحدهن إصبعها عقدت خرقعة وخيطاً بشبك أحد الأئمة فإذا بلغت إصبعها حلتته ووفت نذرها وعقد الحرق قديم في عهد الجاهلية ومن أشهر ما كان يعقد به الحرق ذئب أنواط فراجعهما في محلها.

١٠ شئال الإيل

بين الكاظمية وبغداد بيتان فيه شئال إيل منحوت من الرخام أبيض الشكل له فرمان ذوا شعب وأغصان ولكنهما كسرا في مقاب النساء عليه يباع علوه ذراعاً وثلاث ذراع وله ذنب ملتصق بفخذه وهو قائم على أربع واقف وقوف الإيل الذي أوجس نبأه ففزع منها وهو صنع عجيب يشابه في شكله بعض الآثار التي وجدت في بابل ولا يزال ياقبها هناك والمرأة العاقرا إذا أعييا امرها تعمد إليه وتركب على ظهره وتبقى عليه بضع دقائق ثم تنزل عنه وتذهب إلى شأنها وتزعم أنه سبب لحبها والمرأة التي لا يحبها زوجها حباً شديداً تركب عليه فتكون من أحب الأحباب إليه (على زعمهن).

١١ العقد

تنقسم إلى أقسام فمنها عقدة الخطيب، ومنها خيط ينزع من طراز يوضع على قبور بعض الأئمة فيعقد في الرقاب وفي الأرسخ ويخيط به بعضهم بشو به وبعضهم (بمقاله) وله شأن عظيم عند الأصحاب. والنساء يتبركن به ويزعمن أنه يذهب الحمى والصداع وبقيّة الأمراض.

قرأ أحدهم سورة الفلق حتى إذا بلغ إلى قوله: «ومن شر النفاثات في العقد» قال له بدوى لا يحسن القراءة وسمت إنما هي النفائين. قال: هكذا الآية. قال: اني رأيت الخطباء ينقثون في العقد وليس بينهم امرأة نفثة.

مسلم بغدادى

الزواج عند يهود بغداد

Le mariage chez les Juifs de Bagdad.

١ تمهيد

تختلف مناهج واساليب الزواج عند يهود بغداد اختلافاً يذكر عن وطنهم المسلمين والمسيحيين حتى ان اغلب أبناء الزور آء يجهلون اليوم جبل عاداتهم ان لم نقل كلها ولهذا احببنا ان نطلع قراء مجلة « لفة العرب » الكرام بهذه التبعة على عادات زواجهم فنقول :

٢ انتقاء لزوجته ومسئلة الصدق

اذا وطن الشاب نفسه على الاقتران يطلع والديه على ما يدور في خلداه (هذا اذا كان له والدان والا فيكاشف عما في صدره اقرباه او احد معارفه) فيستدعي الابوان احد دلالى الفتيات (١) (وما اكثرهم عند اليهود) ويمرضان عليه مسئلة ولدهما فيأخذ الدلال ويصف لهما حالاً بمض الفتيات اللواتى يعرف اسماهن ويذكر منهن (دوطه) كل منهن واسم ابويها واقب اسرتها ويثنى على مناقبها ومحاسنها فاذا صادفت احدها من حظوة وراقتهما يخبران عنها ابنتهما ويأخذانه معهما الى دار والديها حتى يراها بعينه . وكان يحظر على الفتى فى السنين السالفة ان يرى الفتاة قبل عقد النكاح اما الان فقد خرفت تلك العادة السيئة المنقبة ولم يبق حكمها جارياً الا عند طائفة من المتعلقين باهداب العوائد القديمة . فاذا رآها الشاب وامجبه حسنها وآدابها يخبر والديه بانها قد وقعت في نفسه فيأخذانه بمساومة الدلال فى امر الصدق (الدوطه) فيمرض عليهما الرجل قدراً من الدنانير فاذا وجداهما زهيدة بالنسبة الى مقام ابنتهما يقولان له بكل تصريح ان نحن ولدنا لاكثر مما دفعت له فيذهب الدلال الى اهل الفتاة ويقنع والديها ان يزيدا نفود المهر لان الفتى من زهرة الشبان النجباء ومن نخبة الفتيان الادباء النبلاء واهل لكل المحامد والفضائل وهو جدير بان يدفع له مبلغ يجذب به الابنة . هذا فضلاً عن انه وجيه بين اقاربه عظيم عند معارفه واخذانه ويأخذ بالتشاء على همته ومروءته وما له من المنزلة الرفيعة عند التجار والاعنياء الى ان يفوى الدلال سامعيه فى اغاب الاحيان بما يبذل من شفقة لسانه حتى يبلغ مناه وبنال

اسماً رقيقاً ومالاً طاملاً من الحلوان الذي يتقاضاه ولا يهمل البتة شيء آخر وبعد ان يتم الوفاق بين اهل الفتى والفتاة تعلن الخطبة على رؤوس الاشهاد وتختلف الباشة (الدوطة) بحسب تفاوت الدرجات فلا يكون مهر ابنة الفتى كهر ابنة التاجر او الصانع بل تختلف اختلافاً عظيماً فالفقراء منهم يدفعون غالباً من عشر ليرات الى ثلاثين ليرة واما المتوسطون فمن خمسين ليرة الى ثلثمائة واما التجار والاغنياء فمن خمسمائة الى الف او الفين واكثر صدق دفع في حاضرنا هو سبعة آلاف ليرة عثمانية اي ١٠,٦٨٠,٠٠٠ فرنك دفعت السيدة (ن) كريمة المثرى الشهير منشى مثلون الى الخواجا اخضوري بن شماش. والشيء الذي لا بد من ذكره هو ان الفقراء الذين لا يملكون شروى فقير يكرهون نساءهم على ان يجلسن في ارجحة الكفيس واروقه المجمع وقوارع الطرق ومفارق الشوارع ليستملين من المارين وليجمعن بائنة لبناتهن ولا تسأل عن صورة وجهها فانها تجمع بطرق تشتمل منها النفوس الابية فتقعد الام وعيناها شاخصتان الى المارة وهي تستعطفنهم وتوجه انظارهم الى ذلها ومسكنتها وفقرها المدقع وبعض الوالدات يذهبن الى رئيس الخواجين ليكتب لهن رسالة وصاة يحملنها الى سراة القوم ووجوه الامة ليجدوا اليهن يد المساعدة . فبهذه الصورة وبغيرها تجمع الدراهم المطلوبة وتقدم الى الشاب كاتمة سائفة وطعام مريض هنيء . فاذا اعترض احد عقلاء الامة على هذا العمل المخالف للشهامة ومضة النفس يجاب حالاً انه لا يجوز شرعاً في الدين اليهودي ان تطلق الفتاة من دار والديها صفر اليدين ويستشهدون ادعائهم لرأبهم بما ورد في سفر التثية ١٧:١٥ من ان العبد اذا خدم سيده ست سنوات ففي السنة السابعة يمتق ويطلق سراحه مزوداً بالمال فكيف لا تزود الفتيات اللاتي قد خدمن والديهن منذ صغرهن . ولقد قات المعترض ان ذلك يعمل اذا كان الانسان ذا سعة ولا واجب عليه اذا ضاقت حاله بحيث يضطر الى ان يتهلك مبدأ تعاون والتماض الحقيقي . وبخجل الينا ان تنشأ هذا الاكرام هو الاعتقاد الجازم بصحة الزواج الباكر فالفتاة اذا تجاوزت الثامنة عشرة او العشرين باتت منبوذة كاحدى الثيات لا يمد احد اليها يداً . اما الآن فقد تغيرت الحال قليلاً بواسطة المدارس والمكاتب فاصبح الشاب المثقوب لا يرضى شريكه لحياة الا التي تكون كاملة السن حازرة صفات الامومة مائة باغلب

فروع المعارف المصرية كتدبير المنزل والحياطة والقراءة والكتابة ونحوها
٣ تزوير الخطبة

عند نفر من رعايع يهود بغداد عادة ذميمة جداً ألا وهي إذا رأى أحدهم
عادة حسنة بديعة الجمال فريدة الخلال والحصال وهام بها لكنه لا يصل إليها
لأنها أرفع منه جاهاً واسمى نسباً أو حسباً فلا يستطيع أن يقدم على خطبتها
جهرأً لئلا يلحقه من القل والهو ان وقوارص الكلام ما لا تطيق على حملها الاطواد
الراسيات يعتمد الى اختلاق الخيل فيغويها بنفثات لسانه. فإذا افلتت من كيد فخه
ونجت سالمة من شركه، اختال عليها بوسيلة أخرى. والوسائل في شرع اليهود
عديدة فاجمة تساعد الاوباش على نيل بغيرهم وقضاء وطرحهم. فتراها إذا
اهداهما أحدهم خاتماً أو نفحة من بصرة من الدنانير أو قطعة من النقود الدارجة
بشرط أن تكون من الذهب أو الفضة يرى من الناس وقار لها: يا فلانة
لك أقول خذي هذه الهدية مني صبروناً على عقد خطبتي لك (و غالباً يتلفظ
بتلك الكلمات بصوت منهخفض جداً بحيث يسمع ولا يسمع كلامه بجلاء) فالفتاة
المسكينة تذهل طبعاً من تلك المبالغته فتأخذ بان تنفر من بوجه الصبي ويدها تقدمته
لأنها لا تعرف من أمره شيئاً ولا لاي شيء تدم لها تلك الهدية فإذا خطت
ثلاث خطوات وهي حاملة خاتمه أو نقوده تعد خطيبته له شرعية ولا
يقدّر أن ينازعه فيها منازع؛ أما إذا ألفت من يدسا في الحال هديته فلا يمتد بقبوله
بل ولا يحفل بما أتاه؛ بيد أن أغلب الفتيات المسكينات يمتريهن شيء من الذهب
فلا يظن لما في أيديهن ولا يدرين إذا يحجن فيهرين من أمام ذلك الحيوان الضاري
لا يلون على شيء كالظبي النافر من وجه الأسد فيمد فراره من هذا حجة ساطعة
عليهن ودليلاً راهناً على رضاهن وكم جرت هذه العادة الذميمة - التي لم ينزل
بها الله من سلطان - من الولايات والمنازعات فعلى شبان العصر ورجال النهضة
الحالية أن يجنبوا حدأً تلك الموبقات المعدودة من فظائع الهمجية. ومما يزيد
الطينة بلة أن بعض المتشردين والمشعوذين يستأجرون خاتمة من أرباب
المفاسد لهذه الغاية السافلة فإذا تم لهم ما قصدوه يذهبون بهم الى الربايين
فيستطرق هؤلاء أوائل الواحد بمد الآخر فإذا وجدوا أن الشهوة يؤيدون
دعوى الشاب يصرحون على رؤوس الملا أن الفتاة باتت خطيبته شرعية للمدعي ومما

هو انكى من ذلك ان كثيرين من اغبياء اليهود يذعنون لحكم الحاخامين ذلك الحكم الذى لا يجحف بحقوق الفتاة فقط بل بحقوق الوالدين وبمن يلوذ بهم ايضاً اذ كيف يجوز في شرع العقل ان فتاة سامية المتأقبة حميدة السجايا كريمة المعتقد ترغم فتقتل بغير لثم خيبر فاجر دنى الاصل من سفلة الناس وطفاهم لكون سنة الشيوخ تحتم ذلك . وقد حدث واقعة من قبيل ما اوردها فويق هذا منذ نحو سنة وهو ان اسد الرعاغ البدالين (البقالين) في سوق حنون (١) سواتله نفسه ان يقوم بهذا الفعل الفظيع فلما طرق خبر تلك الجراءة مسامع ابوى الفتاة قاما وقدا تلك الواقعة بن الغظاظه الغير الممهودة في عصر الحرية والعدالة واهانا الربانيين كافة لتأييدهم دعوى سخيفة كل السخافة وحجة باطلة بمجها الذوق السليم ولا يأتينا الا فريق من المظالم اللئام . فلما رأى رؤساء الدين وتحققوا ان لاطاقة لهم على مقاومة والذى الفتاة واخوتها وانسابها وارضاهم على ما رسموه ، ففق لهم عقلهم اذ ذلك ان يتواطؤوا سرأ مع احد الشهود على ان ينكر بتاتاً ما فعل ويقول ان المدعى قد رشاني لاشهد زوراً فأتيت ما أتيت من شدة فقرى وها ، انذا اعترف امام الحق . وقد اعظم جرمتى طائبا الصنف والغفران عن زاتى .

لقد فعل الربانيون ما فعلوا خوفاً من هياج الجمهورائلا يخالفوا سنة الشيوخ ويتمدوا على تقاليد الابهاء حسب زعم السذج منهم وادطاء البلداء فباشدتك الله يا صاح هل سمعت في عمرك عن عادة اجحف بحقوق ذوات الحجال من هذه .

فيايت يقوم اليوم عقلاء اليهود وادباؤهم ويلقون هذه المادة القبيحة المار ذكرها لكى لا يسرى ذوها المياء الى مايتهم ويصبحوا مضغة في افواه ناشئة العصر الذين قد وقفوا نفوسهم واقلامهم لقلع زوان الظلم والاستبداد ويكونوا في الوقت ذاته قد خدموا طائفتهم خدمة جليلة لا بقدرها حق قدرها الا ذووها .

٤ عقد الخطبة

عقد الخطبة ويمرف عند اليهود باسمه التقدیس (واللفظة غير عربية) بهذا المعنى (ممرؤف عندهم ، ويقولون فلان قدس فلانة وفلان مقدس وفلانة مقدسة الى آخر ما هنالك من هذه الالفاظ . بمعنى خطب ومخطوبة وخطيب . وتتم الخطبة على هذا الوجه : بحضور العروسان مع الوالدين والاقرباء والاصحاب والمدعوين الى ردهه

[١] سوق مشهورة في حي اليهود تباع فيها المواك والامار والاضر والبقول والقطاني ونحوها .

فسيحها الاطراف فيقوم الحاخام ويأخذ بيده قدحا من الشراب الفاخر ويباركه ثم يتاوله الخطيب فيشرب نصفه ثم يقدمه الى الخطيبة فتكرع تمنااته ثم زده الى خطيبها فيأخذه ويكسره امام الحضور دلالة على ان الوفاق قدتم بينهما ولم يمد في طاعة احدهما رفض صاحبه او رفض عقد الخطبة بلا مسوغ شرعى فاذا القى القدر تناقض الحضور كسره وكل من يحصل على كسرة منه يمد نفسه سعيداً لانه يعتقد انها بمنزلة آية مقدسة ويتمن بها فاذا تم ذلك تقدم الطباقي الحلوى الى الجمهور وبعد ان يأكلوا منها ينتثر عقد الحفل ويذهب كل منهم الى داره داعياً للمخطبين بالسعد والافلاح.

وفي اليوم التالي يرسل الخطيب الى خطيبته عقداً ثميناً او حجراً كريماً او غيرها من الهدايا النفيسة والحلويات مع دلال الفتيات وعلى الدلال ان يتقاضى نقوداً من الخطيب باسم جعل الجمال مختلف قيمتها باختلاف الدرجة والمقام.

٢. رسوم الزواج

عندما يتم جهاز العروسة ويتناولون الاقتران يدفع الباشه الى العروس (١) بعد ان اتفق منها جزءاً في مشترى حل ونياب للعروسة واثاث للبيت فاذا كان صاحبنا غنيا ضمها الى دراهمه واذا كان تاجراً اضافها الى رأس ماله واذا كان مفلساً اصبح ذا رأس مال بتاجريه. بيدانه يؤخذ من الصداق مبلغ معلوم يخص لدار السكنى ويسمى بلسانهم « مشكنتي » ولا يجوز للزوج ان يتصرف فيه الا اذ مست الحاجة الى ذلك .

وقبل ان تكون ليلة الزفاف يرسل العروس بدراهم الى العروسة من جيبه الخاص لتنفقها على نفسها وصويحباتها في الحمام. وفي تلك الليلة تخضب النساء بذهاب العروسة وانامل اكثر المدعوات والتسيبات بخضاب يعرف بالخناء وقبل بضع سنوات كانت تخناً كلتا اليدين ولم تزل تلك العادة جارية عند الكثيرين من سكان الزوراء حتى يومنا هذا . وفي ليلة الخناء يقرع اهل العروسة الدبركة (٢)

(١) العروس تمت يستوى فيه الرجل والمرأة ماداما في اعراسهما يقال رجل عروس ورجل عرس بضمين وامرأة عروس ونساء عرائس (مختار الصحاح) لكن اذا اريد تحقيق التأنيث قالوا عروسة . قالوا مجوزة في مجوز . قال ابن الانباري ويقال ايضا مجوزة بالنساء لتحقيق التأنيث وروى عن يونس انه قال سمعت العرب تقول مجوزة بالنساء عن المصباح .

(٢) الدبركة او الدبركة آله من آلات الطرب تفرع قرعاً وهي من الفارسية دبره وهي

من المساء حتى الصباح ويوقدون شمعتين بالتناوب تركران في وسط لقن مملوء قمحاً وتوقد الشمعة الاولى الى نحو نصف الليل ثم تليها الاخرى حتى الفجر. فتطرب النساء والصبيان ويسكر الرجال حتى يهرىد بعضهم وفي وسط افراحهم تأتي الحوائى (المختات) وهن حاملات اطباق الخنآ فيحتمن اطراف اصابع العروسة بقموع ترفع اصابعها الى فوق الى ان يحجب الحجاب ثم تنقض عليها الفتيات ويخطفن القموع من اصابعها لأنهن يعددن ذلك تبركاً وسعادة واغلب الحاطفات يكن من الصبايا المذارى وفي اليوم التالي وهو يوم عقد الزواج يذهب العروس ومعه المدعوون والاقرباء والرفقاء الى بيت العروسة فيجلاس في صدر الردهة وعن يمينه واليسار وفي لسانهم بدعي واشنيم ، والعروسة في حجرة اخرى خاصة بالنساء ومما يحتم على والدي العروسة ان يحضرا آلات الطرب كالموسيقى والجاتى (١) والدف والذبيك (٢) ونحوها لتطرب الحضور بالخانها الشجية. وبعد ان يمضى بضع ساعات يقوم الحاخام ويقعد عهد الزواج ثم تدار اقداح الشراب واطباق المرطبات والحلوى على الحضور فيأخذ العروس المدعوين الى داره وتأخذ النساء معهن العروسة ويرافقهن الى قريبتها ثم يرفض المجلس وهم يدعون للمروسين بالرفاء والبنين.

من العادات التي لا توجد عند غير يهود بغداد: هي انه عند زفاف العروسة الى صروسها اي في الليلة التي يبنى الزوج على زوجته (ليلة الدخلة) تختلئ معهما عجوز تكون شاهدة عياناً على ثوب عفاف العروسة او بعبارة اصرح لتكون خير شاهد على بكار الفتاة وهذه العجوز مشاهرة بتقاضاها من المجمع او الكنيس في غرة كل شهر قياماً بمهنتها هذه وهناك بضع عجائز قد اذن لهذه الغاية واذا اعترض احد على هذه المادة الذميمة الغير الاثقة بروح العصر يفحمون بهما ورد في هذا المعنى في سفر التثنية ١٣: ٢٢ اذ يقولون ان مثل هذا الاحتياط يحفظ الشابين من كل ما لا تحمد عقباة. ومن خرافاتهم في مثل هذه الليلة انهم لا يسمحون ببقاء الماء في حجلة العروسة

منحوتة من ذهب بزه وهي اية الحمل وقد عمرها العرب في سابق المهد بصورة طنبورة والشاميون بصورة دربكة وغيرهم من مولدى العرب درابكة.

(١) جاتى لفظ تركية تفيد معنى المعازف اى الملاهي كالعود ونحوه تضرب معاً على غناء الفنانين (٢) الذبيك تركية يراد بها الطبل الصغير على هيئة مخصوصة .

والعادة عند الاغنياء والمتوسطين منهم هي عندما يبنى الزوج على زوجه ان تصدح الموسيقى بالحنا المطربة. هذا وتقف والدة العروسة وبعض النسببات عند باب مقصورة العروسين او بالقرب منه وهن يهلهلن هلاهل (١) تمزق جلباب الفضاء من شدتها وبمدان يدنو الزوج من زوجه لا يجوز له بعد ذلك ان يتقدم منها الا بعد مضي سبعة ايام واحياناً خمسة عشر يوماً لانهم يعتقدون ان ذلك لا يخلو من فوائد طيبة وفي اثناء هذه المدة لا تترك العروسة وحدها في خدرها لكي لا تكون فتنة لرجلها قبل المدة المضروبة للاحلاقة الثانية. ومن عاداتهم القديمة ان العروسة تجلس في الوسط ومن عن يمينها وشمالها تقدم امرأتان وعلى رأس كل منهما ازار (٢) ولكن هذه العادة قد بطلت عند المتوربين منهم لان القدماء وكثيرين من العوام يعتقدون ان المرأتين تطردان الارواح الخبيثة عن العروسة.

وفي اليوم السابع يدعو الخمر صهرها وابنته معاً الى داره ويعد لهما وليمة وهم يدعونها في اصطلاحهم فتفتح الوجه ذلك لان العروس لا يذهب الى بيت حبه حياء وتادباً لم بدعه دعوة خصوصية واذا لم يادب له مادية. فلا اقل من ان ينفحه بصرة من الدنانير تكون بمثابة الدعوة .

ومن العادات الراسخة في الازهان والمعدودة من قبيلى وحى الاديان ان الشاب لا يجوز له شرعاً ان يتزوج ارملة او مطلقة واذا اقترن به الداع من الدواعى واصبحت حامليته يحتم عليه ان يتزوج بمدحجين بثناة عذراء لم يمرقها رجل قط.

ويجوز للرجل في شرع اليهود ان يتخذ ابنة اخته زوجة له واما عند المسلمين والتصارى فلا يجوز ابنته لانهم يعتقدون ان ابنة الاخت هذه هي ب مقام اختها اما اليهود فيذهبون الى ان ابنة الاخت تعد غريبة التسبب لكون والدها غريباً ويوردون لحصمهم ما جاء في سفر اللاويين ١٨: ٦ من انه لم يرد نهى عن اتخاذ ابنة الاخت زوجة للخال غير انه وان لم يرد نهى من قبيل ذلك الا انه استفر منه الطباع الغفيرة والمقول السليمة لقرب صلة الرحم بينهما وكثيرون من الاسرائيليين لا يقدمون على ذلك تشاؤماً من الموت الباكر وتطيراً من انقضاء ضراب اليبين واختطاف احد الزوجين

[١] الهلاهل جمع هلهلة مصدر هلهل والكلمة فصيحها يستعملها بمناها التصحيح العراقيون الى يومنا هذا والصوت اذا رددوا لطفوا عليه هلهلة وهي تصغير هلهلة ويجمعونها على هلاهيل .

[٢] الازار عند العراقيات الخبرة عند الشاميات ولسان الاعرابيات الملااة وهي الملحفة عند الفير.

وهو في شرح الشباب وغضاضة الالهاب فلاجل ذلك لا يقدم عليه في حاضرتنا لا نادراً وقد اقترن بعضهم بنات اخواتهم بيد ان اغلبهم ما تواو تركوا نسائهم اراعل حتى ماتهن لانه لم يجسر احد الرجال على ان يقتلن باحدهن الا لايصيه ما اسباب لزواج الاول والثاني الذي لا بد من ذكره في هذه المجالة وتوجيه الانظار اليه هو ان بعض الفتيات الاسرايليات يعبان الى الدين الاسلامي في كل عام تقريباً اما الفقر هن المدقع واما لدعي العشق والغرام وقد صبات احدهن الى النصرانية منذ نحو طامين في البصرة واقترنت باحد نصارى الارمن وهي حية ترزق وقد ولدت ابناً وابنة وهذا مما لا يقع الا نادراً .

٦. الطلاق عند اليهود

الطلاق جائز في الدين اليهودي لاصريين مسيحيين فقط وهما: ١ اذا خانت المرأة بعلمها ودلت بضميمة بشهادة اهل الجمل الفقير. ٢ اذا كانت طاراً واراد بعلمها ان يقيم له نساءً فيمكنه ان يطلقها او يجرها فان ابنت الزوجة ان تفارق قريبها فراقاً باتاً يجوزها ان تمكث معه ولكن حذراً من وقوع الخصام والنزاع بين الطرفين تقيم كل من الزوجين في بيت خاص بهما .

هذا ولا يجوز لليهودي الاضرار Polygamie اي التزوج باكثر من امرأة واحدة اللهم الا لاسباب مهيبة او غيرها من الاسباب المهمة التي تتعلق بها سعادة الزوجين وهذاؤها .

رزوق عيسى

الرماحية

Les ruines de Rammahyeh « près de Nedjef ».

في ربوع خزانة بالشامية على مقربة من النجف انقاض بلدة قديمة على جدول كان يحيط اليها من الفرات، تلك هي بلدة «الرماحية» (١) لم يذكرها ياقوت لانها مستحقة بعد زمانه قليلاً ولا تكلم عليها الباحثون المتأخرون فيما اعلم (٢) ويقول

(١) الرماحية نسبة الى الرماح وزان شداد وليس كما ضبطها هوارد Huart في كتابه «تاريخ بغداد في الازمنة الحديثة» وزان غراب المنسوبة المؤنثة اي Roumahyia في عدة صفحات من كتابه اي ص ٣٦، ٤٣، ١١٢، ١١٩، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠ (الفه العرب)

(٢) لم يتكلم واعنها كما فعل حضرة كاتبنا الشهير لكنهم ذكروها في مطاوي كلامهم من الوقائع التي حدثت فيها وفي جوارها وعن ذكرها مصطفى نظمي زاده وصاحب تاريخ داود باشا وميرزا محمد باقر القليسي وغيرهم . (ل. ح. ع.)

بعض المنتسبين اليها ان طائفة من حاشية السلطان سليم الاول (من سنة ٩١٨
(١٥١٢م) — سنة ٩٢٦ (١٥١٩م) نزحوا هذا المكان فستطابوه واختاروا الإقامة
فيه، وقال لي بعضهم ان هؤلاء من متصوفة الأتراك احتلوا في بدء امرها وبهم عمرت
اولهم فنسب بعض البقايا الى الان؛ وكان العراقيون يسمونهم روماً — على طاعتهم
في تسحية الأتراك — ثم اضيفت الناحية اليهم وقيل (روم ناحية) ثم ادجوا الكلمتين
فقالوا (الرماحية) .

هذا كل ما عند اهلها عنها اجمالاً غير اني لا اعتمد ولا اراه ثباتاً لان ما انتهى
اليها من اخبار الرماحية يرتقى الى ابد من التاريخ الذي عينوه، فان المولى علي بن
محمد المشمشع ما كها في نحو سنة ٨٦٠ (١٤٥٦م) في جملة حواضر العراق التي وقعت
بيده وبني قريها احسنناً للحامية ذكر ذلك بعض مؤرخي الدولة الايلخانية في العراق
وحكامه المسترى صاحب مجالس المؤمنين بالفارسي في كتابه بل يظهر مما اوردته الثوري
في كتابه دار السلام ان بعض المشايخ كان يقيم في الرماحية على عهد السيد عبد
الكريم بن طادوس المتوفى سنة ٦٩٣ (١٢٩٤م) (١)

فالظاهر انها انشئت في اخريات القرن السابع للهجرة ولم يبق دليل قوي على
ان صرارها الاولين كانوا اتراكاً او روماً اضيفت الناحية اليهم وربما كانوا رماحية اي
يعملون الرماح ويتخذونها الآن موقع البلدة في سررة العراق وصميم القبائل العربية
وكل حي افراح تمتع على السلطان من خزاعة وغيرها (٢) وكانوا يصطنعون اسلحتهم
بايديهم قبل اختراع الناريات وقد اخرجت الرماحية جماعة من العلماء والمجاهدين
غير من كان يختار الإقامة فيها من فقهاء النجف وطلابها لاسيما على عهد آل طرخ
(٣) الرماحيين حتى قصدها الناس وتطلعوا الى زيارتها، واقدام من تعرف من زوارها
غير الفاتحين السيد نعمه الله الجزا ئري المتوفى سنة ١٢٠٠ (١٧٠٠م) حاج بها سنة ١١٨٩

[١] ان كاتبنا المحقق من المسييين في حدسهم ولم نره قد قال رأيه في شيء والرواية القائلة انها
تحرقت (روم قلعة) بعيدة لسبيين اولها ان الناحية بالمعنى الذي نعده بها اليوم حديث في
الافتن التركية والعربية ثانياً لو كانت اللفظة منحوتة منها؛ لقبيل رماحية واذان رمانية بضم
الاول وتشديد الثاني والحال ان هذه اللفظة الاخيرة غير معروفة . (ل.ع.)

(٢) وهذا ما توافق عليه اذ هو الاقرب الى العقل والى المواثد الجارية في ديار العرب . (ل.ع.)

[٣] طرخ واذان زبير . (ل.ع.)

(١٧٧٥م) وقصدها من النجف قال في ترجمة نفسه: «ولما فرغنا من الزيارة (في النجف) شرعنا في زيارة الافضل والمجاهدين ومباحثهم ثم اتينا الى الرماحية وكنت ضيفاً عند رجل من المجتهدين اياماً».

ومر عليها السيد عبد اللطيف الرحالة الجزائري سنة ١١٩٥ (١٧٨١م) فقال في رحلته الفارسية: «تحفة عالم: «وذكرت لنا جمال جملة «السماوة» على ان نذهب الى النجف بطريق الرماحية».

وكانت الرماحية معاج من يصعد في الفرات من البصرة في سنة ١٢١٣ م (١٧٩٨م) مر بها عامل البصرة من قبل سلمان باشا القليل والى المراق وكان ابن سند البصري في صحبته. واقدم من غزاه المولى «على» ملك الحويزة كما مر بك وفي سنة ١٢٢٢ (١٨٠٧م) حصرها الوهابيون بهدامتاع النجف عليهم قصابرهم وافرجوا عنها الى الحلة.

ثم ان الرماحية منذ عهد غير بعيد طم نهرها ونحو مجراه واستحدثت قريها بمض الحواضر فهجروا اهلها وتفرقوا في مدن العراق الفراتية وهم يعرفون بالنسبة الى بلدهم الى الان وما زالوا تحلفاء اهل النجف (١) والىها ينسب الشيخ فخر الدين الطريحي العالم المحدث اللغوي المتوفى سنة ١٠٨٥ (١٦٧٤م) وبها اقام في اواخر امره (٢) وكان يجتهد في تسديد الرماحيين وتبصيرهم وقد عثروا اخيراً على اثار له في جامع خرب كان يصلي فيه فعلى الناس به اهنالك ومن العلماء الذين اخرجتهم الرماحية السيد «احمد زوين» (٣) (سنة ١٢٣٠) (١٨١٥م) جد آل

(١) واهل الرماحية الان نازلون على نهر الحرم (وزان عزم) في ناحية خماس (وزان شداد) اللاحق بقضاء ابني صخير (وزان زبير) من لواء الديوانية ومنهم من هم في الجمارة (وزان فهامة) والنجف ومنهم من في السماوة والربيعية (مصفرة) والرماحية نهر صدره يقرب من شرق الحلة ثم يمر حتى يصل الى الشناقية ثم يجوزها الى العطشان (نهر آخر) وعلى الرماحية بلدان منها: الرماحية المسماة باسم النهر والشواك [وزان شداد] (وخرائبها فغمة تسمى الى يومنا هذا) وعكة ومكة وهما خربتان ايضا. وفي عكة ومكة والشواك يقول عوام المراق: «غار عكة ومكة وخرائب الشواك» ومعنى غار، دار وطاف وجال، وليس مرادهم عكة ومكة المدينتين المشهورتين. (ل. ح) [٢] وكتابه «مجمع البحرين ومطلع النيرين» في لغة القرآن والحديث مطبوع مراراً عديدة في ايران وفي دبر ميثنا نسخة خط منقته وفي آخرها ما يأتي: «تم هذا الكتاب وحسن توفيقه على يد مؤلفه تراب اقدام المؤمنين فخر الدين ولد محمد على طريح النجفي في يوم الثلاثاء سادس شهر

زوين الاسرة الملوية المعروفة في النجف . هذا ما اردنا تدوينه حرصاً على الحقائق التاريخية وفوق كل ذي علم عليم .

النجف

محمد رضا الشبيبي

[لغة العرب] وقد جاء ذكر الرماحية في حوادث سنة ٩٣٦ هـ . ١٥٣٠ م ، حينما ولي الشاه طهماسب « صالح سلطان » الرماحية — وفي وقائع سنة ٩٥٩ و ١٥٥٢ م ، حينما اقيم محمد پاشا والي بغداد « سردار آه » وعهد اليه ان ينوب مناب عثمان پاشا المتوفي لياخذ الوسائل اللازمة لقهر حصن شهرزور ومن فيه فتوجه الى هذه القلعة وقام في موطنه في بغداد اقيم مقامه سهيل بك والي لرماحية . — وفي احداث اواسط جمادى الاولى سنة ١٠٧٦ هـ الثالث اثناني من شهر ت ٢ سنة ١٦٦٥ م ، حينما حارب الوزير ابراهيم پاشا التنكيل بحسين پاشا المنتجع من في القرنة لكنه لم يقصر في العواقب وذلك انه توقع ان حسين پاشا يطلب منه الصفح والغفران عما فعل الا انه لما وصل جيشه الى الرماحية ولم يرتح كما كان يؤمل كتب اليه رسالة بالجملة بها على الرعوى فلم يعمل خصمه بما اشار عليه حتى دارت عليه الدوائر ونكب نكبة شديدة . — وفي اخبار سنة ١٠٧٨ هـ في ٧ جمادى الآخرة (٢٥ ت ٢ سنة ١٦٦٧ م) حينما سافر لوزير قره مصطفى پاشا والي بغداد زاسفاً على حسين پاشا والي البصرة الذي كان قد طعن ابني وعصى على السلطان فذهب الوزير الى زيارة النجف بينما كان عسكره يتجه نحو الرماحية ليجتمع به هناك . — وفي انباء سنة ١١٠٥ هـ (١٦٩٤ م) حينما رأى الحاج احمد پاشا استفحال امر المنتفق الذين كانوا قد كسروا صرار أعديده العسكر الذي زحف عليهم في عهد شيخهم مانع واستحوذوا على المرجاء والسماوة والرماحية ونواحي الجزائر .

واخذ ذكر الرماحية بالتحول منذ طفيلان الفرات الذي وقع في سنة ١١١٢

رجب في سنة تسعة [كذا] وسبعين بعد الالف الهجرية على مشرفها الصلوة والتحية حامداً صلياً مسلماً انتهى . — بلغ قبلاً من اوله الى هنا . وانا العبد الاثيم ابن حاسي غلام على محمد مقيم غفر الله تعالى ذنوبهما وستر بكرمه عيوبهما بمنه وجوده في يوم الثلاثاء ٢ شهر شعبان المعظم ١٠٩٨ قد فرغ من تسويد كتابته الفقير الحقير محمد فاضل بن ملا برخورداد التبريزي في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شعبان في سنة ثمان وتسعين بعد الالف . »

(٣) وزان زبير

(خمس مئة سنة ١٧٠٠) وهذا تفصيلها: على بعد أربع ساعات من شرقي الرماحية نهر اسمه دزياب، يشق الأرضين التي تمتد بين الرافدين ويدفع ماءه في دجلة، إلا أنه يصب الآن في الفرات وفي تلك السنة لم تقو الاسداد التي كانت على مصب النهر احتمال الطغيان إذ كانت على تلك الحالة منذ نحو ٣٠ سنة فلما قضى الفرات فيضاناً غير مألوف في سائر السنين طفت مياحه على جميع البلاد المجاورة له. ثم رجع الفرات إلى مجراه عائداً إلى السماوة. فكانت هذه الداهية لهيأة سبباً لاتلاف الزراعة والتجارة وقطع طرق المواصلات فلما رأى الأهالي ما صاروا إليه من الحالة الضنكة ولم يستطيعوا أن يدفعوا ما تراكم عليهم من الضرائب تركوا ديارهم وقرىهم ولجأوا إلى الجزر التي نشأت في تلك الأهوار. فلما رأى أحد الرجال اسمه سلمان بن عباس فرار الأهالي أخذ مزارع الرماحية وكبشه وحسكه وناحية بني مالك لابل مديده إلى محسن النجف ومنذ ذلك الحين حمل ذكر الرماحية ولم يمد يد كرها الناس ذكر مدينة كما كانت سابقاً. وتغلب نهر دزياب على نهر الرماحية فأخذ ذكره بللرة حتى ضربت العرب بهائل فقالت: «طلع فلان طلعة نهر دزياب» يضربون به من قوى على غيره فجاءه بعد أن كان ضعيفاً. وسمى نهر دزياب بذلك إضافة إلى رجل كرى النهر المذكور لاسيما راضيه فذهب إليه.

الطيارون في الشرق

Les Aviateurs dans l'Orient.

| | |
|---------------------------------------|-------------------------------------|
| لا تَطْر (فدرين) (١) في الشرق افتخارا | كم فتي في الغرب من قبلك طارا |
| (شول رينار) (٢) على منطاده | (لا فرنس) (٣) البدء قد طار اشتها را |
| (باريس) (البرازيل) (٤) قد | طار في الجو وحول (البرج ٥٥) دارا |
| ان تَطْر فدرين في الشرق فلا | تحنقره بتمالك احتقارا |
| واغضض الطرف اذا ألفت | غارقاً في النوم ليلاً ونهارا |
| فبينوه ابداً في رقدة | وعليهم نفض الذل غبارا |

- (١) اسم طيار فرنسي (٢) ان اول من طار على طريقة علمية هو القبطان الفرنسي شول رينار وذلك سنة ١٨٨٥ (٣) هو اسم منطاده
(٤) اول من ارتفع إلى الجو في وسط باريس ودار حول (برج ايفل) هو (البرازيلي) المشهور (سانطوس دو مون) سنة ١٩٠٨ (٥) برج ايفل

انت طير في الفضا مناطق
 طاهدوا الدهر بان لا يقطعه
 فلقد ضلوا طريقاً بعد ما
 لم لا تبكى عليهم غيرة
 وهم في قفص الجهل اسارى
 لا حراك لانهم ضالا وقاروا
 اوضحوا للغرب بالعلم مناروا
 وهم كانوا على الحق غياروا

....

(بارنيه ١٥٠) اصفع ولا تنزأ بهم
 عقد الجبن عليهم خنصرأ
 وغدا الفقر عليهم جارأ
 فهم من خمرة الجهل سكارى
 وكساهم من ثياب القل عاروا
 بعدما كانوا اعز الناس جاروا

انت (يونيه ٢٥٠) على (المرن ٣٠٠) اذا
 انت سلطان على عرش الهوا
 ام مسلاك يتهادى في الفضا
 وله رجلان من تحتها
 ايها الطائر فخرأ في الملا
 طالما سيرتها منطادة
 كلما تملو بها تملو بها
 خال من ابصرها في جوها
 هي كالزئبق اكن من رأى
 وهي كالوهم على الفكر اذا
 كلما اشتد بها فرط الظما
 فاذا ما أججت زفرتها
 واذا ما غضبت يوم وغى
 واذا ما طليت قارأ لها
 فيها يعرف ما عند العدى
 طوت بالرفق فقد طربت فخارا
 جالس ان رمت منه السير سارا
 بجناح ساير الريح اقتدارا
 مثل (دولابن) بالقوة دارا
 تنهب الجنو غسداً وابتكارا
 في السما لم تتخذ في الارض دارا
 والطويلات لها عدن قصارا
 ان (هالي ٤٤٠) (ذنيا) منها استعارا
 زورقاً من قبلها في الجو طارا
 سر في الحال عن العين توارى
 وسقاها (الغاز) تشتت اوارا
 نقت من صدرها في الجو تارا
 قذفت غيظا على الخصم شراراً
 ادركت عند مناسط النجم تارا
 وبها يتكشف اناس الضراراً

(١) اسم طيار فرنسوى جاء بلاد الشام بمدفدين (٢) اسم طيار فرنسى
 جاء ديار الشام مع بارنيه في يوم واحد [٣] اسم طيارة (٤) اسم مكتشف المذهب
 الذى اخيف الى اسمه وحذف المضاف من باب التوسيع والكثرة

صكلمنا زارت بحى خاتمها قادة تسحب بالمشى الازارا

....

ان اهل الغرب بالعلم لقد
نخذوا العلم بجهد آله
كل اسطول كطود شامخ
ملكوا الاقطار بالعلم وقد
جعلوا (الاسلاك) حياً بينهم
سخر العلم لهم ريح الصبا
ركبوا الريح وقد عافوا المهارة
صنعوا منها اساطيلاً كبارا
من رأى الاطواد يقطعن البحار
سيروا فيها من العلم القطار
واحالوا الفحم بالعلم نصار
فلذا قد ركبوا منه البخار

....

يا بني الشرق الا قاتبوا
(واطلبوا العلم ولو في الصين) كي
قاندوا بالغرب كما تدرصوا
ودعوا ذكر عظام نخوت
انما فخر الاولى قد درسوا
(فسيان) الذي كان مضى
ان دور الانيا تم بهم
قاسموا واخترعوا اليوم على
وانمشوا مامات من اجدادكم
فن العلم همت اجسادكم
فهو للعالم ام أب
من رقاد فوقكم التي التبارا
تدفوا فيه عن الشرق البوارا
ما مضى واجنوا من العلم شمارا
واذكروا العلم كباراً وصغارا
ليس بجدي الحى فما واقتضارا
بسط الوحي والقدرة طارا
وزمان الفخر قد شط مزارا
ودعوا ما كان في الماضي وصارا
بندی العلم ولا تبقوا حيارى
قالبسوا من حلة العلم شمارا
قانتوا منه اصولاً ونجارا
عبد الرحمن البناء

ارتفاع اسعار الارضين في بغداد

La hausse des terrains à Bagdad.

قرأت في العدد السابع من سنتكم اثنته في الصحيفة ٣٨٩ خبر بيع الاراضى
الزاجمه الى الاجنبى زربى او طربى الصرافى في الاستانة بمبلغ ١٥٠ الف ليرة
وعند ذكر ذلك ذكرتم انه قد كان اشتراها سنة ١٨٨٠ بمبلغ قدره ٢٥ الف

ايرة وقتهم بمدهاه فانظر وتأمل، كانكم رأيتم الفرق كبيراً والمدة التي هي ٣٤ سنة وجيزة بالنسبة الى هذا الارتفاع العظيم ولذا خطر لي ان احرو لجلتكم الزاهرة هذه الاسطر اعلاماً ما وصلت اليه اثمان الاملاك والاراضي في حاضرنا وما جاورها في هذه الايام الاخيرة اعني منذ خمس عشرة سنة فقط بل قل من بعد اعلان الدستور فاقول:

١. منذ نحو ١٢ عاماً على الاكثر بيعت قطعة بستان قرب باب الشرقي وهي ما يعرفه المسبتون من اهالي تلك المحلة باسم حمام الراعي، لانه كان فيها سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٩ م) حمام ولعل من الذين دخلوه للاغتسال هم احياء الى اليوم وقد حوت بستاناً ومالكها السيد محمد افندي البرنجي. فارد بيعها فلم يرغب فيها احد حتى اخذها منه ابن اخته الحاج عبد الجبار چلبى خضيرى زاده بنحو ٤٠٠ ايرة وذلك من قيل ترويج المصلحة لانه لا يرغب في الارض ومنذ نحو سنة او اكثر قليل باع الموماليه بوكالة اخيه خيرة عبد القادر باشا بنحو نصفها بنحو ٦ آلاف ايرة والنصف الثاني لم يزل في عهده. فما القول في هذا الفرق؟

٢. قرب مخفر محلة السنك ارض كانت بستاناً تسمى السماكية، عرضها من جهة نحو ثمانى اذرع ومن الجهة الثانية نحو ٦٠ ذراعاً عرضت للبيع فوصلت الى نحو ٣٠٠ ايرة فاستكثرها كل سامع وذلك منذ نحو ١٥ سنة لا اكثر ثم اشترى قطعة منها كبروب ستان المحامي البغدادي وهي اليوم فندق (اوتيل) بابل، ثم اخذ قطعة منها حسن افندي الياجه جي المحامي وهو نحو الربع منها بل اقل بنحو ٨٠٠ ايرة فيكون مجموعها ٣٢٠ ايرة فما القول في هذا الفرق؟

٣. بيعت قطعة بستان قرب جامع السيد سلطان علي وهي المعروفة بباشجة و جنيته، خليل افندي بمبلغ ٨٠٠ ايرة فاشترها جبرائيل اصفر قبل نحو خمس سنوات وهي اليوم في الدعوى لان ورثة الباشجة يدعون بوقفها وقد قسمت الى عدة مواقع وفتح منها جادة باقى ان قد دفع في بعض قطعها ثمن المتر المربع ثلاث ايرات وقيل اربع وكلها ما لا يتقص عن عشرة آلاف متر مربع فما القول في هذا الفرق؟

٤. باع آل الشيخلى رحهم الله قبل نحو ٢٠ سنة محلاً قرب بستانهم في الكرادة الشرقية طوله نحو ٢ متراً و عرضه نحو ١٢ يمتقوب باشا عيساى بقيمة ٩٠ ايرة وايسوا محتاجين الى اضعاف اضعافها اذ هم من الاغنياء وكل من سمع استعحق المشتري

والان بلغت ان ثمنها نحو ١٠٠٠ ايرة او اكثر فما القول في هذا الفرق ؟

٥ صرحت بصورة الاجارة بين ارض للوقف الراجع الى الحاج علي كافل حسين منذ نحو خمس سنوات وهو صدر بستانه على دجلة في الكرادة الشرقية فوصل الى ٤٠٠ ايرة وصدر الاعلام الشرعي بانقطاع الزيادة فيها وان قد انقطعت رغبة الراغبين ثم فسخ الاعلام والان وصلت الى ١٦٠٠ ايرة فما القول في هذا الفرق ؟

٦ كانت ارض على جادة باب الشرقي وهي الان ملك حضرة السيد داود افندي النقيب داراً معمورة اسمها (دار السرور) ولا ظن ان احداً لا يعرف هذه الارض لانها كانت مرمى الرماد والتراب الى غير ذلك فاشترها الموماليه باقل من عشر ايرات على ما سمعت واليوم يخمن مترارضها غير المعمورة باربعة ايرات او خمس ومساحتها لا تقل عن ٨٠٠ متر مربع فما القول في هذا الفرق ؟

هذا كله فيما لم ينله قرب السكة الجديدة ولا غيره فاما ما هو بجوارها فحدث عنه ولا حرج ؟

٧ فقد اشترى حافظ افندي الرزوقي والخورم رضاء نحو ٢٥٠ ايرة قبل مدة لا تزيد على عشر سنوات ارضاً اتخذها مزرعة وبستاناً قرب مقابر الشيخ معروف الكرخي وقبل سنتين باعها نصفها بنحو ٣٥٠٠ ايرة وهي تبعد عن المحطة نحو اثنى متركيف بها لو كانت قريبة منها فما قولكم في هذا الفرق ؟

٨ هناك ارض صغيرة فيها ثلاث نخلات يابسة كانت ملكاً لمجودي الوادي الخانجي وعليه دين للبلدية بنحو ٣٠٠ ايرة فحجزت ووضعت في المزايعة قبلت الى ٣٠٠ و ٤٠٠ ايرة وذلك قبل نحو ثمانى سنوات ثم تركت وقد بيعت في العام الماضي بمبلغ ٨٠٠ ايرة او نحوه ولم تزل خالية بياباً فما قولكم في هذا الفرق ؟

هذا ما سنح للخاطر في سويعة من الزمن ولو اراد احد الاستقصاء لرأى ان الواحد صار عشرين بل خمسين وربما بلغ مائة واكثر مما لا يمد ولا يحصى على ان الاعمار لم يرفع والترقي لم يحدث والمدنية لم تنتشر والامن لم يحط والحال لم يتغير فما القول ان توافد الغربيون زرافات ووحدانا على السكة فهذا امر نوجه اليه انظار القراء الكرام.

ع...ن

النخل في العراق

Les palmiers en Mésopotamie.

١ توطئة البحث

فأتي من كتابة هذه المقالة ان ابين لأقر آء صوره غرس النخل وانما به والاعتناء به وتلقيحه وجنى ثمره وما ينتفع به وما يتعلق بتجارته فاقول:

٢ تعرف النخل على ما تصفه العامة والخاصة

ان شجرة النمر تعرف عند العرب بالنخلة وهي نوع من الشجر له جذع قائم طويل قد يبلغ بعض الاحيان ١٢ متراً وتبقى عايه كرايف السعف فيكون شكله شكل درج ملوى وفي اسفل سعفه الاخضر ليف يشبه شمر الانسان يقى قلبه من شدة البرد او فرط الحرارة.

اما الخاصة او العلماء فقد عرفوا النخل بقولهم شجر من فصيلة الانبثة الوحيدة الفلقة ذات آح وهي تشكلى اشجار مختلفة القيد جذعها بسيط اجرد الا انه ذو كرايف تنشأ من بعد قطع السعف وفي اعلاه طائفة من السعف الاخضر طويل جداً ومخصوص يلزم بالجذع اشد الازم وهو في بعضه على شكل اصابع تنفرج انفرج الريش او تنجزاً الى آخر الجريدة (وهي السعفة اذا جردت من خصوصها) فاذا تنجزت اوراق السعفة تسمى الخوص وقد يختلف شكل الخوص بين عريض وضيق وطويل وقصير ومحدد الى غير ذلك .

٣ ارض النخل

اطيب ارض للنخلة هي ١ الارض ذات الطينة الحلوة الحمراء الرخوة ٢ دونها الحمراء المزوجة بالرمل ٣ دونها السوداء ٤ دونها الرملية البنية ٥ دونها الارض التي فيها شئ من الملح الابيض المعروف باليوطاس وهي التي يسميها العرب الارض السبخة البيضاء اذ يوجد سبخة سوداء ٦ سبخة سوداء لا تنفع للنخلة شيئاً بل تقتلها قتلاً وعلمة هذه الارض ان تكون رطبة دائماً كأنها مبلولة ماء وقد تنمو ايضاً النخلة في هذه الارض اذا عني بها اشد العناية من تسميد وسقي وحرث لكنها لا تنمو كافيأ في الارض الصاصالية وهي الارض التي طينها احمر صلب جداً لا يلبس الماء الا ان النخلة تنمو أعجيباً في الارض الطيبة التي ذكرناها في رأس الاراضي بشرط ان تسقى ماء بروجها رياً وتضربها الشمس بحيث تكون بعيدة عن الفيء .

٤ زرع النخلة وغرسها

النخلة قد تنبت من القواة لكن نخلها لا يجي، الا بعد مدة طويلة تكاد تكون
ضعفي او ثلاثة اضعاف مدة النخلة الناشئة من التال واذا جاءت النخلة الثابتة من
النواة فلا تكون مثل امها الاصلية بل تمتاز عنها فيسمى نتاجها دقة وقد تشبه
(اي يفسد نمرها) والنخلة الثابتة من النواة تسمى الجمع (بالفتح) والاقالما لوف في
غرس النخل ان يؤخذ صفارها وهي المسماة بالتال لا الفسيل لان الفسيل اصفر من
التال الا ان كان صاحب البستان فقير الحال وليس له مال في بستانه ولا يريد ان
يصرف مالا لشراء التال فيقطع الفسيل ويكتفي به عن التال اما التال فيقاعه احد
العارفين ويؤخذ لذلك الآلة المسماة عند قدماء العرب الفصحاء: «المجئات او المجشة»
ويسمون بها اليوم في العراق الهيب (١) وهي العتلة والنخل عند المولدين من ابناء
الناطقين بالضاد.

ولا حاجة الى ان تقلع التالة بعروقها لانها اذا طرحت على حدة مدة شهر لا
خوف على موتها بشرط ان تبلى لكي لا تبيس عروقها واكثر ما يكون قلمها وغرسها
(٢) في ايام الربيع والخريف واذ تشتلت في سنتها الاولى ووافق قدوم البرد عليها تلف
افأحكما بالخلفاء او البردي او القيف او سعف النخل او السوس او نحو هذه الانبثة
لكي لا تؤثر عليها طواريء الجو المفرطة.

واذا كان غرسها في ايام الربيع ووافق قدوم الصيف عليها الطخت بالطين حتى يصبح
لها كاثوب. والبعض الآخرون يلفونها بل قل يحمطونها بالانبثة المذكورة حكما
يفعلون بها عند قدوم البرد عليها.

اما الفسيل فانه يقطع ليباع ويباع لكي يأكل قلبه الاولاد الصغار وهذا القلب يسمى
الجار Moelle de palmier واكثر الاولاد اكلاً للجماهم اليهود ثم المسلمون
ثم النصاري وقد يأكله كبار الناس وهو وان يكن لذيذاً لذوق الا انه سيء الهضم والمغبة
واذا غنى الزارع كل العناية بغرس هذا التال ومداراته ومراعاته ثم بعد سنتين او
ثلاث في البصرة ونواحيها وبعد ثلاث او اربع في نواحي العمارة واربع او خمس وما فوق
في بغداد وماجاورها ولا حاجة الى القول انه يجب ان يكون معرضاً للشمس والا فقد

(١) بها مكسورة وباء ساكنه ثم باء مثناة فارسية في الآخري Hip

(٢) والعراقيون يسمون الغرس شتلاً والكلمة مأخوذة من الآرامية

يبقى عشرات من السنين بدون حمل اذا كان قد غرس تحت الاشجار الغنواء .
 وقبل ان تسلكم عن كيفية غرس النخل نوصي الفلاح بان يختار من صنف
 النخلة التي يريد غرسها التالية الحسنة من جانب نخلة اصلية كثيرة الحمل (الطرح)
 حسنة الثمرة لان النخل كنبى آدم قريب النزوع الى اصله . وان لم يوجد في
 بستانك أو ولايتك تان حسب مرغوبك فاطلبه من البلاد المشهورة بتجورها
 لان النخل الغريب متى انتقل من محله وحسنت تربيته يثمر جيداً . واذا بخلت
 بالدرهم لشراء التال الجيد من بلدك او من غيره فذلك التالة غير الاصلية التي
 تغرسها اذا نمت يوماً تثمر لك ثمرة بخلك وهي الندامة لانك تسدم على انك غرست
 بدون جدوى فلا يجوز لك بعدئذ ان تقول ما قاله احدهم في سابق العهد : غرسوا
 فاكلنا نغرس فيما كلون .

واما غرسها فيكون بمدان تحفر لها في الارض حفرة يختلف عمقها باختلاف
 كبر التالة وصغرها واما قطر الحفرة فيكون بنسبة كبر التالة والاحسن ان يكون
 بقطر متر ثم نأخذ التالة ونشعلها شتلاً مستقيماً بكل دقة لكي لا تنمو عوجاء واحذر
 عند دفنها من ان تضع التراب على قلبها لئلا تتأذى او تموت وبعد الشتال (الغرس)
 تسقيها ماء بدون ان تفرق قلبها والا فان ضرق قلبها ماتت . وان لم يساعدك الوقت
 فاسقيها بين يوم ويوم . ولما تغرس التالة اقطع منها السعف الموجود فيها من نصفه ولا
 تدع سالمه الا سعفات القلب الصفار لئلا تأخذ السعفات الكبار قوتها فتضنف .

اما اذا قطعت فتذهب كل قواها الى السعف الجديد والى الفروق المحتاجة
 اليها وادوم على سقيها مدة شهرين وما فوق الى ان تنأصل عروقها وتصبح قوية جداً .
 واذا يبس فيها سعف فاقطعه بلطافه لئلا تنزها وتحركها فتأذى النخلة من
 عملك هذا بل اذا اردت قطع السعف اليابس فاستعمل مقص التزير المعروف
 بالفرنسية باسم sécateur مفضل الاياه على استعمال سكين التكريب وهو
 السكين الذي يرفقه اهل القرى بالكلاب (ويلفظونها على ما لوف طائهم بالجم
 الفارسية الثلاثة)

واحذر من ان تبقى حول التالة حفرة لئلا يسرى منها الى النخلة ما يقتلها من
 برد شديد او حر لا يطاق من غوارض الجو الفجائية .

ولهذا يجب عليك ان تشهدها في غالب الاحيان ونحيطها بالتراب فاذا فعلت ذلك امنت عليها من هبوب الريح الشديدة والعواصف القوية لما تكبر ثم تضع في الجوة التي تشتل فيها التالة قدراً وافياً من السماد (وتسميه الاصراب ايضاً الدمى او السرقين) وافخر سماد البغداديين يكون من خثي البقر او بمر الجمل أو بمر ورا الفم وكل سرقين يتخذ من الدواب ويجب ان تبعد التالة عن التالة مقدار خمسة امتار واذا ابعدتها عشرة او خمسة عشر (١) فقد ضمنت لها حياة اطول وريعاً سريعاً وثمرة حسنة ولهذا تقول النخلة بلسان زراع العراق دابعد اخني عني، وخذ حملها مني، وهو مثل مشهور يدل على انك كلما ابعدت النخلة عن اخنها زكت وراعت وقد دلت التجارب على ان النخل المتقارب لا يحمل الا شيئاً زهيداً لان كثرة الحمل (الطرح) ينشأ من عدد المروق ان المتقدمين من علماء الفلاحة يقولون ان كل صرق يزيد في النخلة يقوم برطل من الرطب واما كثرة المروق فتنشأ : اولاً من رخاوة الارض ولا جرم ان سريان المروق في الارض الرخوة هو اهون واسهل عليها من سريانه في الارض الصلبة. ثانياً ينشأ من ارواء النخلة ماء كافياً واعلم انه ما من غرس في الدنيا يتحمل كثرة الماء وتوالي السقي كل يوم مثل النخل سواء كان الماء عذبا أو ملحا بخلاف باقي الاشجار فان بعضها يضره كثرة الماء وتوالي السقي عليه كل يوم وملوحته ولم يذكري في البصرة ومايلها كثرة النخيل وما ذاك الا من كثرة السقي بواسطة المد والجزر مع ان الفلاح قليل العناية به ولا يشهد سماده ومداراته الا قليلا وسوف يرى عن قريب فلاح العراق ان الفلاح الاميركي بسببه في عمله لمداراته النخل كل المدارة فيعجن من حسن عناية به كل نفع ويخرج كل الفرع بخلاف فلاحنا العراقي فانه يرى نفسه انه لم يترق مما كان عليه اسلافه فيندم على نهائونه واهماله الاعتناء اللازم بنخله .

واذا نشأت التالة وصارت نشوءة (٢) يعمد الفلاح الى تكريسها الى قطع سعفها وجريدها اليابس اذ لا بد منه. والتكريب بلسان المراقين هو التشذيب عند الفصحاء وهو ان تقطع من النخلة ما كثر من سعفها وتلبد من ليفها بان

-
- (١) واذا ابعدوا التال قدر ١٥ مترا يمتادون زرع ارضه حبوا بمختلفة واشجاراً متنوعة
 (٢) وهي بلسان المراقين ما خرج جذعها من الارض وقاربت الاثمار ويسمى العرب الفصحاء القاعد والغباء وبعبارة اخرى [النشوءة] الغنية من النخل الى ان يكون صمرها نحو ٢٠ سنة ويقال لها كذلك طالما لم ترتفع ارتفاعاً عظيماً فان ارتفعت كثيراً سموها عيطاء

تنزع طبقة واحدة من اللبف ويقطع صفاً واحداً من السعف الذي كان يغشيه فيبقى منه على النخلة والشذب وهو ما بقى من الكرب بعد قطعه من الجذع. وأما كثرة حفه والافراط في قطع سمفه الأخضر فانه يؤذيه كما يؤذى الانسان ان قطع منه عضو او كما يؤذى الانسان اذا بواغ في حلق راسه واخذ شيء من فروته فهل يمكن ان لا يتأذى وهذا ما يقوله فلا حونا بهذا الخصوص وللنخلة شبهة بآدم وطباعه وخواصه من حيث استقامة قدحها وطولها وامتياد ذكرها عن انثائها واختصاصها بالاقاح. وان لم تكرب النخلة لا يكون لها جذع بل تكون كغابة من سعف او كراس انسان قد نفض شعره بحيث يصبح منظره مخيفاً لكل من رآه وكذلك القول عما حولها من الفسيل والتال لان هذه تضعف امها جداً جداً. فيجب على الفلاح ان لا يربى تحت النخلة صفاراً من اولادها بل يحكمها اخرجت تالاً قلمه لانه كلما اتلف من اولادها ذخيرة قوتها لأمها ولها تترى اغلب النخل في العراق ضعيفاً قليل الحمل لانك اذا دخلت البساتين ترى حول كل نخلة نشوة من عشر تالات وما فوقها وحول بعضها احياناً ما يقارب الثلاثين من تال وفسيل وهذا الكبر خطأ والخطأ الذي هو اكبر من الاول هو ان العراقيين اتخذوا عادة قبيحة وهي قطع السعف الأخضر من النخل لبيعها او لتسج الحصران الخ. وسند ذكر منافع سمفه في فصل خصوصي. فان الفائدة التي تنتج من ثمن السعف المقطوع لا تساوي ضعف النخلة وهزالها ومن الناس من يقطع من سعف قلبها وهذا امر مضر اشد الضرر لانه اول واسطة لاهلاك النخلة اذ تحت هذا السعف الجمار الذي في راس النخلة فان اصيب هذا بفأو بضربة فاس قويه الخ. هلكت النخلة لان الجمار لها بمنزلة الدماغ لراس الانسان فيجب عليك ايها الفلاح ان لا تقطع شيئاً من جريدتها الا ما مال بنفسه وبدا بالجباف وسبب تكاثر التال حول الام ناشئ من قلة العناية بالزراعة في هذه البلاد والتال يباع وينقل الى الديار الغربية وتباع الواحدة منه بنصف فرنك او اكثر واذا كانت ذات تمر مارد الوجود فلا يبيعها صاحبها بل يفرسها ويحرقها. واما ارباب البساتين الواسعة الكبيرة فاذا طلب احداً صدقاتهم منهم لا تكرموا عليه بقدر ما يريد بدون عوض.

هـ . احسن واسطة لتحسين اراضي السبخة للفرس ولزراع

احسن طريقة لتحسين اراضي السبخة هي ان تكثرها كرباً نعماً وذلك ان تمر عليها السكة او الفدان مرتين او ثلاثاً في ابان فيضان المياه في الربيع ويوضع فيها من النسرقيين او من اي نوع كان من السماد بقدر ما يمكن ثم اطلق عليها الماء الكدر المعروف عند

المراقبين وبماء الدهلة وهو الغريل او الغرين الى ان يملوها نحو نصف متروا تركها على حالتها الى ان يصفو فيحول الماء الصافي الى ارض اخرى يشق جدول صغير يدفعه فيها. فاذا نشفت الدهلة يطلق الماء عليها ثانية ويتصرف فيها كما تصرف فيها في المرة الاولى فاذا يبيت كربت كراباً احسنا مرتين. ويعاد هذا العمل مدة الربيع كلها ان امكن الى ان ياتي الصيف فتشمس لتجفها الشمس بحرارتها المحرقة وتقتل كل ما تولد فيها من الدود المضر بسبب السماد الكثير الذي القى فيها. واذا فعلت ذلك مدة سفتين او ثلاث تزول السبخة وتصبح ارضاً جيدة تربي التخل بنوع يدهش العقول وبحير الالباب (١) واذا اردت ان تزرع في الارض السبخة التي اصلحتها بمملك هذا نخلا فازرع فيها شعيراً بعد السنة الاولى التي اضرقتها بالدهلة وابتذر فيها بذراً كثيراً ولا تفشل ان لم يثبت فيها كثيراً في السنة الاولى لانه يثبت اكثر بل اضعافاً في السنة الثانية وما يليها. واذا داومت على عملك هذا الى السنة الثالثة والرابعة والخامسة فيمكنك بمذلك ان تزرع فيها ما تشاء وهذا ابين دليل على امكان تحسين الارض السبخة وليس كالتجربة بهذه قاطعة. اختبر، تعجب. والله الموفق.

حنا انطون جرجس

بقايا بني تغلب

Ce que sont devenus les Taghlabites.

١. مدخل

ليس الغاية من هذه النبذة تحجير مقالة في بني تغلب وتاريخهم منذ نشوئهم الى يومنا هذا. فهذا مع ما يكون فيه من الطول وعسر المسلك بل الوصول اليه بمناط العيوق بيدائنا تريد هذه الامعة ان نوقف القراء على ما صارت اليه هذه القبيلة العظيمة بعد الاسلام والاشارة الى انها لم تنقرض الى عهدنا هذا.

٢. من المراد بالتغلبية هنا

بنو تغلب (وهي بكسر اللام الا ان النجديين الخاليين يلفظونها بضم اللام وزان تنصب) اسم يقع على قبيلتين: احدهما بطن من قضاة من القحطانية وهم بنو تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والمغنون بل المرجع انها

(١) وان امكنك ان تكسح او تكشط السبخة الموجودة على وجهها ثم تكرها فهذا احسن من ان تكرها والسبخة فيها بدون كسح او كشط .

انقرضت مع سائر ما انقرض من بطون قضاة، والاخرى حتى كبير من وائل من ربيعة من العدنانية، والنسبة اليهم تغلب فتح اللام وسكون الفين المعجمة وكانوا في الاغلب نصارى وهم الذين ارصدناهم هذا المقال.

٣. نخول ذكرهم في التاريخ وضياع اسمهم

قال القلقشندي في صبح الاعشى وفي نهاية الارب ما محصله: من التغالبة اقوام باذرح (١) وبصري (٢) ومنهم نهر بالقريتين (٣) وقال في موضع آخر من كتابه: ومنهم ملوك حلب قديماً وهم بنو حمدان. قلنا: تفرقت بمد ذلك هذه العميدة والنعم كثير منها الى اهراب مختلفين فلم يجد النسابون لها حياً يسمى باسمها ولهذا لم يذكرها في كتبهم المؤلفة بمد مصنفات الاقدمين. ولعل المتأخرين اشتغلوا بذكر القبائل الكبيرة التي كانت في عهدهم عن هذه القليلة الشهيرة لاسباب عديدة لا يسعنا ذكرها هنا منها: لكونهم انزروا في احد مواطن ديار العرب فلم يروا ولم يذكروا، او لاندساسهم في احدى القبائل الكبيرة فتغلب اسمهم السهم فكانوا كالمطار في البحر. ولهذا بحث عنهم في جزيرة العرب املاً ان نجدهم في احدى ديارها.

٤. البعث عنهم في ديار العرب الصبيحة

من اصطلاحات الناطقين بالضاد في بلاد جزيرة العرب انهم يقسمون اليوم سكانها الى قسمين عظيمين وهما: صرب الشمال وصرب الجنوب. ويعرف الشماليون باسم (عزاز) (٤) والجنوبيون باسم (لماز) (٥)

(١) أذرح، بلدة في اطراف الشام من اعمال الشراة ومن نواحي البلقاء وعمان مجاورة لارض الحجاز وهي في قبل فلسطين من ناحية الشراة.

(٢) بصري مدينة شهيرة في التاريخ وكانت قصبة كورة حوران من اعمال دمشق الشام

(٣) القريتان قرية ضخمه من اعمال حمص في طريق البرية وهي التي سكنت تدمى حواريين وبينها وبين تدمر مرحلتان.

(٤) عزاز وزن شداد ولم يأت ذكرهم في كتب تواريخ العرب. لكن الزبيدي يقول في

مادة عن ذ : بنو المناز، بالكسر، هكذا ضبطه الصفاي : قبيلة انشد شمر :

رب فتاة من بني المناز حياكة ذات ١٠٠ كناز

(٥) لاؤوزان شداد ايضاً لم ترد في كتب الانساب ولعل هذين الاسمين اشتقنا من

وصف احوال كلا القومين الكبيرين الذين يقسمان بلاد العرب، (فالمناز) مشتق من عنز

فلان فلاناً طعنه بالعترة وهي شبه مكائة اطول من العصا واقصر من الرمح لها رُج من اسفلها

اماعناز ففهم عنزة الحاليون وهم يرجعون الى اوائل ربيعة، والرولة وهم قبيلتان
فخمتان يتفرع منهما بطون وافخاذ وعشائر كثيرة وتوطن عنزة في الغالب ديار
العراق واكثرهم اعراب رحالة ذات ابل وخيل وماشية وشاة كثيرة. وتري لرولة
بين الجسوف (جوف بني عمرو) والشام. وهم يرعاهون الجولان اياماً ويتجهون
اراضيه فصلاً من السنة ويمتارون من الشام كما تمتار عنزة من العراق ويدخل في (عناز)
قبائل اخرى عديدة مسكنها في الاغلب الديار الشمالية من جزيرة العرب ومنهم
شمر وفدعان وغيرهم مما يطول ذكرهم .

واما (لماز) فهم قبائل كثيرة وهذا الاسم يطلق على كل من كان في جنوبي الجزيرة
العربية بدون تحديد فيسمى العرب الشماليون؛ الضفير ومطير والمجمان وبني خالد
 وغيرهم (قوم لماز). وفي المثل السائر عندهم: ما اكثر من عنازا لا لماز اي لا يزيد
عنازا في العدد الا لمازا. ولهم في هذه التسمية تكاويل منها: ان عنازا ولمازا كانا اخوين
نشأ من اب واحد الا ان الطمع داخل فلبسهما فاختصما ثم افترا كل منهما اتجه الى
 ناحية من ديار العرب فولد الاولاد الذين نشأت منهم العماثر والاحياء الموجودة
 في القطرين الشمالي والجنوبي فانتسبت كل قبيلة الى احد جديهما الاكبر اي امالي
عنازا واما الى لماز وهذه من حكاياتهم الحالية. فاذا علمت ذلك عرفت ان القبائل في
 هذه الجزيرة المباركة اصبحت كالكتل الكبيرة وكل كتلة تتفرع منها بطون كثيرة
يشملها اسم القبيلة الكبيرة مع المحافظة على ما هناك من البطون المجاورة لها وهذا
 لا بقدر انسابون ان يصلوا الى تحقيق بطون تلك القبائل الا بعد خوض عباها
ومما شره اهلها واحفاء السؤال عنها بكل دقة .

والقبائل التي حفظت من الاقراض هي العماثر والاحياء الكبيرة وبوجودها
الى يومنا حفظت انسابها من انتشوش والارتباك ولكن اذا اردنا ان نقتش عن بقية
 القبيلة بفروعها الصغرى عسر علينا العمل وشق الا ان نستقرى دقائق الامور
بحالاتها فحينئذ تبجل لنا الحقيقة بصورتها البديعة الحسنة .

يتخذها اعراب الشمال (والماز) من المزو هو الضرب والدفع وذلك لان اغلب اعراب الجنوب
يتخذون اسلحة غير اسلحة الشمال مثل الدبوس والهاوذة والمديعة وغيرها مما يستعمل في الضرب
 والله اعلم بالحقيقة . على ان هاتين اللفظتين وان لم توجدا بهذا المعنى في مكتب الاقدمين الا انهما
قد يمتنان وكمن الالفاظ القديمة الواردة على السنة العرب المصريين وهي لم تدون في دواوين الاولين .

• طريقة وصولي الى معرفة هذه القبيلة التغلبية

في سنة ١٣١٩ هـ (١٩٠١ م) كنت في بلاد عمان فوجدت في نادي احد الشيوخ رجلا نسابه من كبار رجال جنوبى نجد يقال له فهد الحمد الفضلي فسأله عن اشياء كثيرة تتعلق ببعض القبائل قاجاني عنها احسن اجابة واستفدت منه فوائد جمة دونتها في مذكرتي ولم ازل احفظها وادعو لها بالتوفيق لما اقتبست منه.

ومن جملة هذه القوائد ما ذكره لي عن قبيلة (الدواسر) قال: «انهم من بني تغلب بن وائل وسبب تسميتهم بالدواسر هو لان احد روسائهم واسمهم (دواس) حينما نزل باعرايه ووادى حنيقة غمر سوافيه فخلا سواه السر و(السرية) وهما معروفان الى يومنا هذا بالاسمين المذكورين والسر بطن الوادى فلما اقاموا فيه طويلا عرفوا بذلك الوادى ونسبوا اليه فقالوا: «دواس سر» حكى قولاك اصحاب الشيخ دواس التازل في سر او كغارس سر وسرية او صرب دواس سر وقد قدموا اليه من اليمن وتداول الايام قالوا دواسر (١) ثم قال: واحقهم بالتغلبية (آل فضول) (بضمتين) ولا يوجدون اليوم الا في الوادى المذكور، وليس كل من نازلهم هناك هم منهم لان فيهم من اصحاب بكر وزائد وغيرهم.»

والظاهر انهم من تغلب طبقا لما قال هذا النسابه وذلك من وجهين: ١ اتفاق اكثر النسابين المصريين على هذا الرأي لاسيما وانك الذين ترددوا الى تلك البلاد اذ هم لسان واحد في ان التغالبة هم في جنوبى جزيرة العرب ولم يذكروهم بين صرب الشمال وان كانوا في سابق العهد ينزلون الديار الشمالية. ٢ كثير ما ينقل في ادبيات واشعار هؤلاء الاقوام مما يدل على انهم تغالبة فقد قال احد شعرائهم المصريين

انا بني تغلب من نسل وائل من قديم شيوخ الحرب منا
ان خذينا السلاسل بالدبائل نمجى الى غمار ريفه نسي

(١) نحن نظن ان هذه الحكاية منعت من اشتقاق اللفظة ومثل هذا القرى كثير في مدونات اجدادنا من حضرو مدرو. ونحن نظن ان هذه التسمية مأخوذة من الدواسر جمع دوسر بمعنى الشديد الضخم كما ان اسم دوسر كان قد اطلق على كتية كانت للنعمان بن المنذر ملك المراق وهو اشد كتائبه بطشا حتى ضرب بها المثل يقال هو ابطش من دوسر وكانت مجتمعة من كل قبائل العرب واكثرها من ربيعة سميت بذلك من الدسر اى العطن والدفع او من الدوسر وهو الجمل الضخم كدة وطها وثقلها او اهل الدواسر الحاليين هم من بقايا الدوسر بعد تفكك اوصالها وعلى كل فاننا نستبعد وقوع هذه الحكاية على هذه الصورة (لغة العرب)

ومعناه: نحن بني تغلب من نسل وائل ومن صفاتنا القديمة اشمال نار الحرب ونحن ان اخذنا (خدينا) البنادق (السلاتل) بالهجمات والحملات (الديائل) (١) نعجب الذي (الى) (٢) جدنا له (وهي القطاريف) (٣) بنتى (ننى) اطواها وحصل اليه بن: اننا نحن بني تغلب من نسل وائل واقد اشتهرنا من سابق العهد باننا مساعير حرب فان نحن اخذنا البنادق في الهجمات اعجبنا ذوات الحسن والشعر الطويل الذي ليس في طوله تغضن او تجعد .

قلت: اذكر اتي سمعت (بالفضول) لما كنت في نجد وهم ينسبون الى قبيلة كبيرة ولكن لم ابحث يومئذ عن اصلهم. ولا بد لهم بقية باقية في جنوبى نجد . ثم الى سأت بعد ذلك احد الشيوخ الكبار وهو الشيخ (محول الجرباء ريس عشار شمر) عن تغلب وهل لها بقية موجودة في الديار الشمالية، فلم يذكر لي من ذلك شيئاً بل ائذر عليه تميم البطن معتزلاً عن ذلك لتغيير الاسماء عليه ولم ينف بالمرة وجود بقية منهم فلما ذكرت له (الفضول) طابت نفسه وارناح لهذا الاسم كثيراً وكأنه كان دائماً فاستيقظ ثم قال: انه قريب من الصواب، ثم فكره فيه وقال: بل هو الصواب عينه. وعد لي منهم (سالم الجرباء) جد مطلق وبنيه الجرباء رؤساء شمر اى الجد الاول المؤسس لامارة شمر في جبل طي. وكان ذلك في حين نبوغ اول رجالها المشهورين بهذا الاسم — وذكر بعد ذلك اشياء تدل على صدق قوله. ثم قال: ان الفضول اندمجوا في القبائل وتشتتوا في البلاد واورد ادلة عديدة على تأييد كلامه هذا (٤) .

- (١) وهي عندهم جم ديلة والديلة الجماعة العظيمة التي تسمع جلبيتها وتضاف مجتمها . (وهي مشتقة من الدبيل وهو الفضا يكثر بالمكان) .
 (٢) الى بكسر الهمزة واللام المشددة والياء الساكنة (٣) عندهم واحدها الفطروف اشارة الى شعر الفتاة المجدول وفي معنى الفطروف اشارة الى اصل هذه اللفظة وانها منحوتة من (الفطر) وهو الخطر او التحرك «والطرف» بمعنى آخر اثني . كأن الشعر اذا كان منسدلاً يتموج طرفه تموجاً . وقال في هذا المعنى احد شعرائهم يصف ابنة الحبيب اوى فطروف من الزين مكثال اذا رام يثنى تلفت بانطلاق
 اوى (يفتحين واسكان الياء كله تعجب) بمعنى ياله من غطروف طويل النجاد او طويل كالسلوج زين الحصال مستكف بنفسه (مكثال) واذا اراد ان يسير تلفت الى محبة بلطف .
 (٤) ورد في التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري ذكر آل فضل بالمفرد قال (في ص ٧٩) ورأس الكل (اي رأس هرمان الشام): آل فضل وآل مرآ وآل هلى وهم من

ويخطر ببالى انى سمعت ان لبني تغلب بقية في بلاد عمان. ولكن لا يسعني تعيين ذلك اما ان الدواسر هم من بني تغلب فاكثروهم يقولون به بل والى الان نخوتهم في الحرب حينما يدعون: (يا اولاد وائل) . — وصرب الجزيرة تشهدهم بالاصالة التي يدعون بها .

وينقسم الدواسر في عهدنا هذا الى قسمين: حضروبدو، وذلك بالنسبة الى بلادهم فالحضر هم سكان الوادي ولما حوله من قرى ومدن تجاوره وتبعد عنه. — والبدو هم سكان بيوت الشمر واهم سابلة (اي ائناس يترددون الى المدن ليمتاروا لهم ما يحتاجون اليه من طعام ومؤونة وذخيرة) وساعة يرسلون من ربيع الى ربيع وينزلون حينما يرتادون الكلا لكنهم لا يبعدون عن اراضيهم وديارهم بعداً شاسعاً. وهم كلهم كثيرو العدد والعدد شديدو الباس وهم اشجع قوم يقطن تلك الديار ويجودون بانفسهم لادنى امر صغير او كبير. — وهم اعز اقاح لم يدينوا للحاكم أبداً ديناً صادقاً وانما كان خضوعهم للحكام بمنزلة خضوع ائناس لا يخرجون عليهم ولا يقاومونه او يمتدون عليهم. واذا انصفوا اعطوهم مالهم عليهم من الواجبات كالزكاة وما شبهها. ومن جهة ما يحكى عن شجاعتهم ان واحداً منهم صادف رجلاً من اصراب المعجمان فمدا احدهما على الآخر فلما اخذ الواحد بالآخر وتناول كل منهما خنجره اضرب صاحبه قال المعجمي للدوسري: وهدي واهدك (اي اتركني واتركك) فقال الدوسري: لا بل قدني واقدك وكن انما ما جابته اي: لا بل قدني (اي اضربني وشقني بخنجرك) واضربك بخنجري ولنت في سيلنا كان (وكن) امهاتنا لم تلدننا (ما جابتنا) ثم ضرب احدهما الآخر فخرا صريهين مضرجين بدمائهما وهي من رواياتهم المشهورة بينهم بل اشهر من قفا نيك عندنا.

٦ . قبائل الدواسر المنسوبة الى التغالبه

من الدواسر [آل زاهد] وهم ينقسمون الى ثلاث قبائل وهي: البدارين واولاد

آل فضل. وفضل وصرآه اخوان وها من سلطنة طي موهم يزعمون انهم من ولد علي بن جعفر بن يحيى البرمكي من العباسية بنت المهدي ولواقتصر على عددهم في طي "كان ابدخ لشرقتهم واقوم لفخارهم اذ لاتعد العرب بفارس. واما جماعاتهم فن اشانت العرب على اختلاف الشعوب والقبائل مستخدمون معهم او منضمون اليهم. اه ومع هذا الكلام الواضح والموافق لكثير من احوال الفضول فالفضل غير الفضول. (ل. ح)

سالم والعصبة .

والبدارين [٨] ينقسمون الى بطون وهي:

آل عامر ومسكنهم الفاظ

السويد [٩] بنو علي ، جلاجل [١٠]

بنو سعيدا وابن - سعيد [١١] ، نادق [١٢]

آل ابو فلاح [١٣] ، عمان [١٤]

وينقسمون اولاد سالم الى: الوداعين [١٥] والرجبان (١٦) والمخاريم (١٧)

اما الوداعين فمنهم: آل ضويان (١٨) ، وآل دايح (١٩) ، والخاسين (٢٠)

والولاحين ، (٢١) وآل عويمر أو آل عمر (٣٢) وآل ممني ، (٢٣) والجماعين

(٢٤) والصفحة ، (٢٥) وآل خليف ، (٢٦) والرواشدة ، (٢٧)

ومن الرجبان: الشوائق ، (٢٨) والحراشة ، (٢٩) والبراز ، (٣٠) والطوال

(٣١) وآل حميد ، (٣٢) والذوق ، (٣٣)

ومن المخاريم: الصيلائن او الخيلائن ، (٣٤) وهو الاشهر والاصح ، والضبان

مركز تحقيق كاتيبور علوم اسلامی

(٣٥) وآل منيع . [٣٦]

ومن العصبة : (٣٧) المساعرة ، (٣٨) وآل بريك ، (٣٩) والشرافاء او

الشرفة (٤٠) . — وينقسم آل بريك الى هذه الانخاذ وهي: البوزمام ، [٤١]

(٧) ويلفظونها Bedarine (٩) مصفرة كزير (١٠) ويلفظونها Djlâdjil

(١١) وزان كبير (١٢) ويلفظونها Thâdoeq (١٣) وزان سحاب (١٤) كغراب .

(١٥) وزان بدارين (١٦) وزان بستان (١٧) كانوا جمع هزوم (١٨) باسكان الصاد وفتح

الواو وتشديد الباء بعدها الف ونون (١٩) مصفرة لكنها ساكنة الاول عندهم (٢٠)

كانها جمع خاس وزان شداد (٢١) وزان بدارين (٢٢) عويمر تصغير عامر وعمر وزان

حرب (٢٣) وزان مقفى لكنهم يلفظونها ساكنة الميم (٢٤) وزان خاسين (٢٥) باسكان

الصاد وفتح العين والميم وفي الاخرهاء (٢٦) مصفرة ساكنة الاول (٢٧) كانوا جمع

راشدي لكنهم يلفظون الشين ساكنة (٢٨) وزان نواب [٢٩] باسكان الراء الثانية

[٣٠] وزان شداد [٣١] تحريك الطاء بحركة مشتركة [٣٢] مصفرة كزير [٣٣] تحريك

الذال المعجمة بحركة مشتركة [٣٤] كانوا مصفران الاول بالصاد والثانية بالحاء [٣٥]

وزان زمان [٣٦] باسكان الميم [٣٧] باسكان الصاد وفتح الهاء والباء [٣٨] باسكان العين

المهملة [٣٩] مصفرة وزان زير [٤٠] يفتح الشين المثلثة والراء المهملة يليها الف ثم الف

ممدودة ويقال فيها ايضا الشرفة وزان قصبه [٤١] وزان شداد

والقربان» (٤٢) : الحراجين» (٤٣) والحفزان» (٤٤) والدغمة» (٤٥) والمجالين (٤٦) والبو راس» (٤٧) واما المساعرة والشرافا فلم تذكر اليوم اخذهم. هذا ما اردت اثباته ندوبنا للمحقق وحرصا على انساب العرب وفوق كل ذي علم عليم .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

« لغة العرب » وانما لهذا البحث الجليل الذي انحفنا به حضرة صديقنا العزيز سليمان افندي الدخيل نذكر هنا ما جاء في الكتب عن الدواسر، قال في التعريف، بالمصطلح الشريف، ص ٧٨ : « من حرب اليمن : الدواسر وزبيد. كان لي رجال منهم بسبب خيل تسمى لاسطان عندهم. وكتبنا كتب اليهم على قدر ما يظهر لنا بالاستخبار من مكانة الرجل منهم .» ونقل هذا الكلام القلقشندى في كتابه نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ولم يزد عليه حرفاً واحداً واما المعاجم اللغوية والمعالم العربية والاشجمية فلم يذكرهم وقد ذكرهم ايضا السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجدي، في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد قال. ومن اعظم هشائر نجد «الدواسر» وهم خلق كثير حاضرة وبادية في غاية القوة والشجاعة، الكثرة والعنف وقبائلهم التي في البادية كثيرة منها: المساهرة، وآل بريك، وآل ابوسباع، والخباريم والرجبان، والخيالات، والشرافا، والغنيات، وآل امي حازم، وآل عمار، وشيوخهم ابو قويد. قال في نهاية الارب: وهم بطن من العرب باليمن ولم ينسبهم الى احد.».

الكلمات الكردية ، في العربية الموصلية

Les mots Kurdes dans le dialecte arabe de Mossoul.

(لغة العرب) في بغداد اثنان من الادياء النصارى يعنون بتدوين لغة الموام في العراق وها رزوق افندي عيسى وداود افندي فتو. اما رزوق افندي فقد اكل معجمه وهو كله مسود واما داود افندي فانه انهاء ايضا لكنه لم يبويه تمام التبويب . وكنا قد بدأنا بطبع معجم رزوق افندي في مجلتنا الا ان تراكم المواد والمواضيع تحول دون تحقيق الامنية في بعض الاحيان . اما داود افندي فتو فقد استل من معجمه الذي سماه «بنية المشتاق» الى لغة العراق «مقالة يذكر فيها ما في لغة الموصل العربية» ، من الالفاظ الكردية لانتساب الاكراد تلك المدينة العظمى وها هي :

(٤٢) وزان بستان «٤٣» وزان عراقيب «٤٤» وزان العطشان (٤٥) وزان عقدة (٤٦)

وزان عراقيب (٤٧) بدون همز الف راس .

لما كانت الموصل قريبة من ديار الاكراد وكان ترددهم اليها لا ينقطع في بحر السنة دخل شيء من لغتهم لغة الموصلية وهاءنذا اورد بعض تلك الالفاظ على ما تحضرني بدون ان اتبع في سردها ترتيباً . فنها :

١. كزبخ وتلفظ kzigli وهو الجاني أو معاون مختار القرية واصلها كزبر ، (وزان صغير) لكن لما كان الموصليون يلفظون الراء غيناً قالوا كزبخ باسكان الاول .

٢. شكفته schkaftch كهف في اسفل الجبل من شكفت بمعناها .

٣. أرى arê نم او بلى . وتستعمل في البيع والشراء في السوق فقط .

٤. كلى galy الوهدة بين جبلين .

٥. چراغ tehragh القنديل واحياناً يعني التلميذ لان الخريج اقتبس علمه من ضياء معلمه .

٦. هرا hara اذهب او ابرد (بصيغة الامر)

٧. ورا wara تعال او اقبل (بالامر) واهل بغداد والموصل يقولون اذعزموا على اتيان اسرولا يمرقون نتيجة : اناستوى هذا الوهرا لو ورا . اي امان اكون ناجحاً فيه او خاسراً او معناه اني لافعلته معهما كانت نتيجة ان حسنة وان سيئة .

٨. نرم narm تستعمل للدلالة على الشيء الغض او الرطب اللين كالحبزة مثلاً ولهذا يقول الحياز : نان نرم اي خبز غض .

٩. ترك tarock ضرب من خشب الوقود يكون كالجزل .

١٠. جاكون tehâkon المحجن والمصا واصله جوكا فقلت .

١١. برو: berô اذهب (بصيغة الامر)

١٢. چاروخ tcharôkh شيء يابس في الرجل (راجع لغة العرب ٣: ٢٣٧)

١٣. گرم garm الحار . يستعملها الحياز اذ يقول : نان گرم يعني خبز حار

١٤. نان nân خبز .

١٥. هم نان وهم درمان ham nân wham darmân من عباراتهم المشهورة

ومعناها الحرفي خبز ودواء معاً وهو على حد قولك : هذا نافع كل النفع بمنزلة طعام ودواء .

١٦. كچی kitchtchy القصيع والقصير القامة . وتستعمل غالباً بصيغة المضرب

- من البقل صغير الجنة بطلو النمو اوبقى قصيراً بدون ان يمظم.
١٧. كروو kerovv نستعمل لاند آء كقولك : يا هذا ياساح اوبلك !
١٨. روبال roûbâl النهر او الساقية تكون في الجبال او بين الجبال وهي منحوتة من دروء اى نهر وروبال اى عال .
١٩. چاكا tehâkê بمعنى كلمة نقال الاستحسان كقولك حسن اوطيب !
٢٠. نزانم nazânem لا ادرى .
٢١. نزانم راحتي جانم nazânem râhati djânem معناه : كلاً است ادرى ، مدعاه لراحتي ، او كقولك السكوت من ذهب .
٢٢. كىخووه kekhyvâ هكذا يلقظها اهل الموصل وينطقون بها ، اما اهل كركوك فيقولون دكوخه ومنتاهم يقول اصراب الخالص . واصابها كىخووه او كىخووه . واهل بغداد يقولون دكميه ، كهيا كهيا وآخرون يقولون دچىخووه ، telœekhivvêh ومعناها رئيس القرية او القهرمان او القيم على المال
٢٣. پير pîr الرئيس او المقدم .
٢٤. هر كل harguil اهل دامر من حل .
٢٥. كلاش klash نوع من الجرموق والخذ آءه راجع لغه العرب ٣: ٣٠٨ ، وله لها من قالوش او قالوش التركيتين وهما من اصل رومى او يونانى وهو بالفرنسية galoche
٢٦. كلاو او كلاه klavv 'kolah قبيح او نوع من القبيح
٢٧. دشت dasht السهل والصحرا .
٢٨. تشيى tashshyyi نوع من الخزل وهي بالكردية تشيى تسوى من الخشب وتكون غليظة الراس دقيقة الاسفل وفي اعلاها مسمار ملوى ينزل بها الصوف ونحوه
٢٩. سر الراس sar . ولا سيما قطعة من الصفيح توضع على متقد التارجية لتحفظ نارها من السقوط او من الريح الزائدة .
٣٠. سر سرى من و سر چاو sar sariman vysar tehavvah عبارة يقابلها عند الروم من العرب : على العين والراس او عند الفصحاء سمعاً و طاعة .
٣١. دوست dōst الصديق .
٣٢. فعلت بهردو fa'lat bahar douû بمعنى امن الله الاثنين .
٣٣. حقيمن بداهه حقيتوسهله haqqitou sahla , haqqi man beda عبارة

- نقال للشخص المماطل الذي يريد ان يدفع الغير طلبه واماطلب الغير منه فيستعين به
 ٣٤. على خدا alâ khodâ اى على الله او الاتكال عليه تعالى.
 ٣٥. كشتار او كشتال koeshlar قطع الغنم المعدل الذبح.
 ٣٦. كوده kôdeh ما يأخذه صاحب الارض ممن برعى دوابه فيها او رسم
 تقاضاء الحكومة عن رعى الغنم.
 ٣٧. چال tchâl الحفرة الكبيرة تحفظ فيها الحبوب
 ٣٨. چرپاره tcharpâreh چپاره tchampâreh من چا پاره تصحيف چارپاره
 من الفارسية چهارپاره وهي الصفاقة.
 ٣٩. دراکا بنا drakâ binâ اى هات المصا من دارك تصغير دار وهو
 العود والمصا
 ٤٠. چوال tchawâl اصلها چال tchâl فى لسانهم وهو الجوالق بالعربية
 والجوالق من اصل فارسي وهو كوله.
 هذا ما اردت تمليقه في هذه النسخة الوجيزة اظهارا لما لاكراد من التأثير على البلاد
 العربية التي يترددون اليها. وهناك غير هذه الالفاظ وقد اكتفينا بهذا الوشل عملا
 بكلام الشاعر القنوع القائل:
 فاقم في بعض القذاعة راحة. والياس عما فات فهو المطلب. داود فتو

التجارة في بغداد

Le Commerce de Bagdad.

١. مدخل البحث

ما من شيء يدل على صحة البدن مثل صحة الدم وتجوله في انحاء الجسم بدون ان يقف
 بوجهه مانع يحول دون سيره . واذا اردت ان تعرف ما يقابل حياة البلاد وصحة
 بدنها العمراني فحول نظرك الى تجارتها ؛ فان رأيتها نافقة وليس هناك ما يمنع
 رقيها او تقدمها من حيف او قلة أمن او تمدد من اى نوع كان ، حكمت على ان
 تجارتها راقية وان اهلها راقون في مجبوحه الامن والراحه. وانما هذه الحقيقة
 جتأ بهذه المقالة لتبين للقراء ما وصلت اليه بغداد من التجارة في آخر سنة ١٩١٢
 ثم نشتمها بمقالة اخرى اثبت حالتها في آخر سنة ١٩١٣ وعلى الله الاتكال.

كانت تجارة هذه الحاضرة في مدى سنة ١٩١٢ متقلبة على فراش كان مارة وثيراً وطوراً جافياً. بسبب ما وقع في ديار قارس من الاضطراب والفتن السياسية. واثبت خير بان بغداد تدفع مياه بياناتها في بحر تلك الارزاء فكان من تلك الارتباكات السياسية ما تردد صدهاء في بلدتنا هذه فآثر عليها اشد التأثير . ومع ذلك نقول بوجه الاجمال : وكانت تجارة بغداد في مدى سنة ١٩١٢ حسنة النتائج من جهة الاصدار وقليلته من جهة الجلب .

٢ أسعار الحوائج [الكميون] Taux de change

جرت الاسعار في السنة المذكورة على هذا الوجه: صرفت الليرة الانكليزية

محولة بعد الاطلاع عليها في لندن بسعر

١٠٧ الى ١١١

بعد ٤ اشهر ١٠٥ الى ١٠٨

١٠٠٠ روبية صرفت كحوالة بعد الاطلاع عليها في بمبي من ٧٢ الى ٧٤ ليرة عثمانية .

٣ اسعار الناوون [الجمل] Taux de frêts

اسعار النول او الناوون (الجمل) على البحر كانت اعل من سنة ١٩١١ أما الجمل على الشط (النهر) كان ادنى . وكانت الاسعار تتراوح على هذه الصورة والمعاملة بالشلينات .

الجمل على الشط من بغداد الى البصرة من ٥ شلينات الى ٢٣ عن الطن الواحد

١٦ شلينا الى ٣٣ شلينا الى المحل المطلوب

الجمل على البحر من البصرة الى لندن شلينا تاما من ٢٧ شلينا الى ٣٠

عن الطن الواحد

لشحن الحبوب من ٢٤،٦ الى ٢٧،٦

الى مرسلية شلينا تاما من ٣٢ الى ٣٥

لشحن الحبوب من ٢٩،٦ الى ٣٢،٦

الى سويس لكل شحن كان من ٢٧،٦ الى ٣٠

وموجب ان نلاحظ هنا ان اصحاب شحن الاموال الى بلاد الاقربى يفضلون

ابداع بضائعهم الى الشركات التي تكتبها في بمبي (اى تعمل اخطارمتها كما يقول اهلالي بغداد اى تحول شحنها من مركب الى مركب في بمبي والاقطرمة كلمة تركية). والسبب هو لانهم يعلمون بوجه اكيد انها تصل الى محلاتها في يوم معلوم الى الميناء المطلوب وان كان الجبل اعظم من الجبل الذي ينفق على سائر بواخر الشركات الاخرى التي تذهب تواراً الى الميناء التي تقف فيه .

وللشركة التي تكتب الاموال في بمبي سفرة واحدة مطردة في كل اسبوع من البصرة الى بمبي بدون تخلف البتة. لتقلها يريد الهند الذي يذهب الى لندن ايضاً. اعلم هذا حتى تقف على حقائق التجارة في انحاءنا هذه .

٤ الجلب Importation

Sucre en pain السكر القوالب

ان سكر بلجكة المصبوب بهيئة قوالب صغيرة هرمية الشكل غلب سائر انواع السكر المفرغ على صورته التي تأتي من سائر بلاد الافرنج ولا سيما مايتينا من فرنسا والسبب هو رضاء اسعاره . الا ان في هذه السنة قل جلبه بخونصف القدر الذي جلب منه في السنة السابقة للفتن التي وقعت في بلاد فارس. وبيع السكر في غرب السنة بقيمة ٣٦ فرنكا وفي اخر السنة بقيمة ٤٥ فرنكا .

السكر البلورى Sucre cristallisé

جلب من هذا السكر شي كثير في اوائل سنة ١٩١١ من بلاد الافرنج المختلفة لكنه لم يبع كله لاضطرابات فارس ولهذا لم يجلب منه في بقية ايام السنة .

النحاس Cuivre

لما كان سعر هذه السلعة غالية جداً في اوربة وكان الطلب قليلاً لم يجلب منه شي كثير .

الشاي Thé

جلب منه شي نزر من اجل الفتن الفارسية ولم يبع منه الا ٢ من المائة لاهالي حاضرنا ما الباقي فقد بقي مخزوناً في ديوان المنكس والتجار لبثوا ينتظرون امن الطريق ليمشوا باموالهم الى بلاد المعجم

النقاب او الشخاطة بلغة العراق Allumettes

ان جلب الثقاب يزداد كل الازدياد بنوع مدهش واغلبها يأتي من بلاد اسوج.

الزيت الحبري (الكاز) Pétrole

زاد صرف الزيت الحبري في هذه السنة فقد جلب منه ١٢٠,٠٠٠ صندوق

كانت ثلاثة اعشارها من ديار روسية والباقي من اميركة . اما الزيت الحرجى الروسى وهو الاحسن فقد بيع الصندوق منه بقيمة ٥٨ قرشاً صحيحاً ، وفي كل صندوق تنكتان (التكة estagnon) اما الاميركى فقد بيع الصندوق منه بسعر ٤٦ قرشاً صحيحاً — ومنذ بضع سنين شاع على السن الناس ذكر الزيت العجمى الذى يبيع في عبادان لكنه لم يظهر في اسواقنا الا في اواخر هذه السنة وهو غير حسن ولهذا لم ينفق منه عندنا الا قليلاً .

• • الصادرات Exportation

الصوف المربى

كان اتمام الصوف المربى حسناً هذه السنة من جهة القدر والصنف وكان في اول الموسم يباع المن منه بقيمة ١٦ شلينا وفي آخره كان يباع بقيمة ٢٠ شلينا والمن هو عبارة عن ٣٤ ابرة انكليزية والابرة الانكليزية عبارة عن ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً (فيكون المن ١٥ كيلوغراماً ونحو ٦٥٠ غراماً) والظاهر ان ارتفاع سعره فجأة نشأ من رغبة الافرنج فيه فبيع كل ما كان مخزوناً ولم يبق منه شيء .

الصوف المواشى والكرادى

كانت اسواق اوردية واميركة كثيرة هذه الاصواف ولهذا لم يبيع منها في اول الموسم الا بقيمة ١٣ وتسع وفي آخر الموسم بيع المن منه بقيمة ٢٤ للصنف الذى لم يغسل .

الكثير آء Gomme adraganthe

كان موسم الكثير آء متوسطاً من جهة القدر والصنف وكانت قيمة القطار الانكليزى (وهو الهندرويت hundred-weight) وهو عبارة عن ٥٠ كيلوغراماً و ٨ أعشار الكيلوغرام) بين ٦ و ١٠ ايرات .

الفص Noix de galle

كان اتمام الفص متوسط القدر هذه السنة واما صنفه فكان سيئاً ويأتينا الفص عن طريق الموصل باكياس وفي كل كيس من الفص الابيض اكثر مما فيه من الاخضر وكانت قيمته تختلف بين ١١ ابرة عثمانية ونصف زيادة ونقصان في كل قطار والقطار عبارة عن ٦٤٠ ابرة انكليزية (والابرة الانكليزية هي ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً) .

التمر Dattes

كان اتمام التمر متوسطاً لكن غلاء العيشة في بغداد رفع اسعاره لاسيما لانه طعام

المتوسطى الحال وهذا لم يرسل منه الا شيئا نزرأ الى اوربة وديار الشام .

الافيون Opium

اصدار الافيون كان متوسطا وكانت اسعاره أعلى من سابق وكان ثمن الصندوق الذي يزن ١٤٠ ابرة انكليزية من ٩٠ الى ١٣٠ ليرة عثمانية وكان اغلب هذه السلعة الى هنكع وسنكاپور

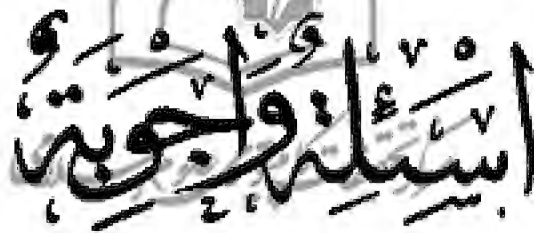
الحبوب Céréales

كان اتاء الحبوب ادنى من المتوسط وارتفعت اسعاره ارتفاعاً محسوساً بحيث ان المعيشة أصبحت صعبة لانها ومع ذلك فقد شحن من الحنطة والشعير الى ديار الافرنج قدر لا يسكت عنه وما بقى منها بيع في المدينة بثمان باهظة .

هذا يحمل ما يقال عن البضائع المحلية والصادرة ودونك الان بيان هذه اليامات بالتفصيل .

البر كبرخان

(له تلو)



١ . اصل لفظة التمن بمعنى الارز

سألنا كثيرون من العلماء والادباء من صرايين وشاميين ومصريين : من اين اتت لفظة التمن المراقية الواردة بمعنى الارز الحب المشهور وهل هي قديمة في العراق . وما اصلها ؟

قلنا : التمن (وتلفظ بضم التاء انتناء وتشديد الميم المفتوحة) كلمة عراقية قديمة بمعنى الارز او الرز . ولعلها من الممرانية وتمزج بمناها، فلبت الزاي نونا وكثيراً ما تعاقب العرب بين هذين الحرفين اينما وقع ان في الاول او في الوسط او في الآخر فقد قالوا مثلاً : نكا فلان حقه وزكا اي قضاء اياه وازدكا منه حقه وانتكا اي اخذه وقبضه . ويقال : هو زكا نكا كهيئة فيهما اي يقضى ما عليه من الحق ولا يطل رب الدين . ويقولون : اللجن واللعجز وهو اللزج والضيأز والضيأن الذي يتفحم في الامور . ومثل هذا كثير في لغتنا العربية ولعلها لغة من لغاتهم القديمة . وعهد هذه اللفظة قديم لان ابن جلول يذكرها في معجمه الارامي العربي

وكان من بلاد شمال العراق (من اوانا من طبرهان وهو من اهل منتصف القرن العاشر المسيحي او من اهل منتصف القرن الرابع للهجرة كما يدل على انها قديمة). اما انها سريانية الاصل فلانظن لاننا لم نجد في هذه اللغة مادة تثبت هذه اللفظة بمعنى من المعاني عندهم الا انه عندهم في السريانية الحديثة فعل (تمز) ومعناه: نظف وظهر (بتشديد عين الفعل في المثالين) ولم نجد غير ذلك. ولهذا نظن ان اللفظة عربية الاصل قديمة الوجود من «التمن» وهو نوع من الرز او الارز برائحة خاصة تذكر رائحة العطر الا فرنجي المعروف عند العلماء «بالتن» وهو ضرب من الفارانيون كما ان «الضربوه» نوع آخر تذكر رائحته رائحة الضبر ثم كثر رز التن في العراق حتى سمو كل رز بالتن من باب اطلاق المقيده. اما ان التن ضرب من الفارانيون فقد ذكره ابن البيطار قال في هذه المادة: فارانيون (في الاصل المطبوع في مصر فارانيون وهو غلط فاحش لانه تعريب Geranion) ديسفوريدوس في الحامسة معناه عندهم «الفرنوقي» والنوع الاول منه يعرف بشجر الاسكندرية بالتن وبالتين (١) ايضا بالتصغير وسميته من حيث بريقه وهو بظاهر الاسكندرية من ضربها بالحامات وغيرها. اهـ.

اولم التن هو الرز الذي يكون لون قشره احمر ثم توسعوا فيه فاطلقوه على

(١) هذان الكلمتان جاءتا مصحفتين كالكوف المادة بصور مختلفة . فقد وردتا في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوع في مصر (وهي غلط الطبعة) بصورتين اليونانية واللاتينية (كذا) وذكرت التن في الطبعة المذكورة في مادة ابرة الراعي بصورة «التك» . قال : ابرة الراعي، الفاقي: و ابرة الراعي ايضا يسمى بهذا الاسم نبات يقال له: الجعلقي وهو نوع من التك . وايضا التك . اهـ والاصح التن كما حققناه . ووردت التن والتين في طبعة الدكتور الكبير كما وردت في الطبعة المصرية . ثم قال في الحاشية : وجدنا هتين اللفظتين مصحفتين بصور مختلفة في النسخ الخطية فها تمن وتمين وغيرها . واوردها في مادة ابرة الراعي «التك» . وكلها غلط . والاصح ما اوردها . قال دوزي في ملحق المعاجم العربية: التمان والتين . ضرب من الفارانيون (نقلاً عن ابن البيطار) وقال في تك : التك : الايون البري نقلاً عن ابن العوام . و ابرة الراعي والحريت نقلاً عن ابن البيطار . قال وهو في الكلدانية : تننا (قلت والالف تمد كالساقطة في لفهم اذا عربت او قابلها مثلها في العربية كما هو معروف) قال : وقد اختلف في معناها . حتى قال سبرنجل انها الجنجيدون Gingidium او daucus gingidium الجنجيدون الجزري وقال م . فاي هي daucus visnagae اي حبشثة المساويك او الرزبانج السنوي .

كل رز والرز الذي قشره احمر كثير في العراق وحرته تشبه حره الثبات المسحى بالفارسية تمنك (بكسر ففتح فسكون وكاف فارسية في الآخر) وتمنك (بكسر الاولين وكاف فارسية) وتمنك (وزان صغير وبكاف عربية) وتمنك (بكسر الاولين) وهو نبات احمر حامض المذاق. — اولعله من تمن الفارسية وهو الضباب لان الرز يحب الجو الكثير الضباب او الكثير الرطوبة. ويقال ايضا في تمن: ترم وتزم (وزان قلب) وتزم (وزان بشر) وتزم وتزم الى آخر ما هناك .

وقد سمعت كثيرين ان تمن عربية الاصل مشتقة من اليمن وهو البركة لما في حبه الواحدة من التعدد بعد التثنية كما اشتقوا تمن الموضع المشهور من اليمن ايضا فعمل الفارسي ان يتبع ما شاء من هذه الآراء .

٢ من شاتان الى ماتان

وسألنا يونس من حاضرتنا: ان البشاديين اذا ارادوا التعبير عن قولهم: فلان ينتقل من كلام الى كلام بدون رابط يربط تسلسل حكايته يقولون: ينتقل من شاتان الى ماتان او باتان على حد ما يقول الافرنججي هذا المعنى coq-à-l'âne.

قلنا: اصل هذه العبارة: من شاتان الى ماجان او الى ماخان كما يقولها بعضهم فصنفها العوام فقالوا من شاتان الى ماتان او باتان. وشاتان هي قلعة بديار بكر شهيرة في التاريخ كذا ذكرها ياقوت الحموي. وماخان (ذا رويقتها بالحاء) هي قرية من قرى مرو. وماجان (بالجيم) نهر كان يشق مدينته مرو فيكون محصل معنى العبارة فلان ينتقل من كلامه عن ديار العراق الى ديار المعجم من دون رابط يربط كلامه.

٣ • زلق الشادي بيت المكادي

وسألنا المذكور: وما معنى هذا المثل العامي: زلق الشادي بيت المكادي . قلنا: معنى الشادي عند العراقيين القرد والكلمة فارسية مبنية ومعنى لان الشوادي (القروء) تأنيهم من بلاد الفرس والمكادي (وزان مفاعل) جمع المكدي (بدال مشددة) وهو المذلول المستعطي بلسان العراقيين فيكون المعنى نزل القرد في بيت الفقراء فهو آمنه وذلك لان القرد لا ينزل الا في الدور التي ينتفع بما يجدها من الطعام وهذا لا يجده في بيت المكدين. فمعنى المثل اذا قد نزل العالم او قديمه في الانسان مهما كان عارفاً وحكيماً .

٤ . اصل الجلبة بمعنى الضوضاء

وسألنا الموصل : هل الجلبة عربية الاصل بمعنى الضوضاء؟

الجلبة (ويقول بمناها عوام بغداد: قلبانغ وقلباق واصله من التركية قلابلق تصحيف العربية «غلبة» مع الاداة التركية «للك» في الآخر اود جلبة» العربية وذلك» (التركية) من اصل فارسي وهو جلاب (بالجم الفارسية الثلاثة) بمناها.

• . مما في الفاظ انكليزية

وسألنا سلامه افندي موسى من مصر القاهرة: كيف تترجمون الكلمات

الانكليزية الآتية sea-weed وfern وما هي اسماء «عروق ورق الشجر»

قلنا : يقابل sea-weed في العربية : القوقس والقوقس algae

(راجع لغة العرب في حاشية ص ٣٣٩ من السنة ٣) وقد ورد في المعاجم الانكليزية

والعربية او الفرنسية العربية صوف البحر، وقش البحر، وحث الماء، ونبات الماء،

والعرب لم تعرف ولا تعرف هذه الالفاظ مرادفات للقوقس اليونانية الاصل. ويقابل

fern في العربية : بسميرا (وهي ارمية الاصل) وبطارس (يونانية) ورقماء (وجاءت

مصحفة رقما ورقمة ورقا. وكلها خطأ. وهي عربية) وسرخس وهي اشهر الالفاظ

وقارسية الاصل، وشرد (لبنانية قديمة. وزان عنق) وبليخون (وفي رواية فليخون

وتلك اصح وفي المفردات المطبوعة لابن البيطار فليخون وهو تصحيف قيسج

والكلمة فارسية) وكيلدارو وجيلدارو وهما فارسيتا الاصل. وهذه الالفاظ وردت

كلها في مفردات ابن البيطار. فلتراجع. وورد في بعض المعاجم الفرنسية تفسير الكلمة

fougère العربية «الغطاء» و«خفشار» التي قال عنها في محيط المحيط نبات. ونقلها

في دائرة المعارف الى fougère لكن لم اجد لها في دواوين اللغة العربية الفصيحة ولا في

سائر الكتب المتقنة التأليف فلتعذر — واما عروق ورق الشجر، فلم يثر على اسم لها

انما يوجد بعبره الورقة وهو الخط الذي في وسطها او المرق الاوسط الذي فيها.

واذا اريد الدلالة على البقية قيل لها «اشاجع» الورقة جمع «اشجع» وهي عروق

ظاهر الكف. فيتوسع في معناها من باب المجاز وهو واضح لا يحتاج الى تأييد.

٥ . الجيمارات او الجربارات او الجاقات ومرادفاتها

وسألنا اديب من البلدة: هل كانت الجيمارات او الجربارات معروفة في مصر

العباسيين وما كان اسمها عندهم؟ — وما يقال لها عند الافرنج؟ رأيت اناس من

تصارنا يسحبها جربارات وجاقت والمسامين جبرارات وجربارات وطناكبر
(بالكاف الفارسية) فن اى اللغات هذه الالفاظ وما معناها على التحقيق وما اسم
هذه الآلة آلة الطرب عند السوريين والمصريين ؟

قلنا: لجربارات او الجربارات او البربارات او الشربارات هي تصحيف وقصر
الفارسية جاربارات المخففة عن چهاربارات ومعناها: والقطع الاربعة لان
جهازه نظير الاربعة دوائر القطعة. وهي آلة طرب مركبة من اربع قطع
مخوفة تتخذ من الخشب او العاج او المعدن يحمل الالهى اثنتين منها في اصبعى يده
البئى والاثنتين الاخرين في اصبعى يده اليسرى ثم يضرب الواحدة بالآخرى ضرباً
وهو بقصد الإيقاع جلباً للطرب. ويسمى بعض النصارى البغداديين الجاقت اخذاً
من الجاق ويريدون به كل فلقه من فلقى نواة اللوزة او المشمشة لان تلك القطع
الاربعة على شكل هذه الجاقت. والجاق من جاك الفارسية ايضاً (راجع لغة
العرب ١٨٦: ٢). — اما اسمها في عصر العباسيين فكان الصفاقات. قال في
الآغانى (١٢٤: ٥) اخذت بيدي صفاقتين واقبلت اخضر واضرب الصفاقتين
واغنى. وفي (٧٥: ٥) قوله: فلما اخذوا في الاهزاج دخلت وفي يدي صفاقتان
واما اتقى. والكلمة لا توجد في دواوين اللغة واسمها بالفرنسية castagnettes
او cliquettes وبالانكليزية castanets وباللاتينية crotala او crumata
وباليونانية krembala وبالارمية (صملا).

وقد سماها بعضهم الصنوج مفرداً والصنج وهذا غير الصفاقة والصنج هو بالفرنسية
cymbalo وسماها آخرون: «الساجات» مفرداً الساج وهي الخشب المنحوت
والخشب مطلقاً وسماها بعضهم جاربارة كما ذكرها محاب بعض المعاجم الافرنجية
العربية وهذه تصحيف چهاربارة كما هو واضح. وسماها اهل سورية «فقيشات»
مصغرة جمع فقيشة والفقيشة عندهم شق في ذيل الثوب على طول شبر ليتم اخراجه
وهو «الجاك» عندها اهل العراق لما في الصفاقتين من الشق الفأرو الاصح انها تصحيف
الشقيقات الآتية الذكر وسماها آخرون صفاته كما جاءت هذه الالفاظ الاخيرة
كلها في معجم بادجر الانكليزي العربى والصفاته هي نوع من آلات الطرب كالقيثارة
وايست بالصفاقة. وسماها ابن اليطار المسافق والمصافق مفرداً المسفقة والمصفقة
من السفق او الصفق وهو الاطم. — وما جاء في هذا المتن عند الفصحاء من اسمائها

والصحنان، مثني الصحن قال في تاج العروس: الصحنان: طيبتان صغيران يضرب
أحدهما على الآخر. قال الراجز:

سامرني اصوات صنج ملهيه وصوت محني قينه مغنيه

اه. وسماها أهل الشام شقيقات. قال في محيط المحيط: الشقيقات مصغرة بمجموعة
عندهم صنوج من النحاس لها عصى يدخل الراقص واحدة منها في إبهامه ثم يصك
الواحدة باخترها وهو يرقص فيخرج لها صوت موزون على طريقة مخصوصة. اه.
وهي من الشقفة أي الكسرة والقطعة من الحزف ثم توسع فيها فاطاها على كل
كسرة أو قطعة. وذكرها أحد كتاب مجلة الزهور [٣٥٨: ٤] باسم الصاجات
وهي تصغيف الصاجات بالسين المذكورة فويق هذا. قال: وكان بمضن يرقص
بهذه قبيحة وفي أيديهن الدفوف والصاجات.

فأنت ترى من هذا البحث أن الالفاظ بهذا المعنى كثيرة فلو كان الكتاب عرّفوا
اللفظتين الفصيحتين لما أكثروا من اتخذ غيرهما بدون فائدة ولما أدخل العوام مفردات
لا طائل فيها ولهذا نريد القول: أننا نحتاج إلى ثلاثة معاجم عامي يذكرفيه
الفصح بجانبه يعرف. ومعجم عربي واسع يذكرفيه جميع الالفاظ العامية والمولدة
التي لم تدون في الدواوين اللغوية المعروفة وقد وردت في كتب مختلفة. ومعجم
أفريقي يذكرفيه ما يقابل اللفظة الأفريقية من الالفاظ العربية المترادفة الواردة
في مؤلفات الفصحاء والمولدين وعوام البلاد العربية. وعسى أن يتصدى لها جماعة
من الرجال العظام فيخلد ذكرهم التاريخ على تولى الأعوام!

٧ الرواصير ومعناها وألفاتها وأصلها

وسألنا صديقنا الشيخ محمد السماوي: ما معنى الرواصير وأصلها وألفاتها الفصيحة؟
قلنا: الرواصير لا توجد في دواوين اللغة التي بأيدينا ولا في معجم دوزي الذي
جمع الفاظاً عامية وأعجمية وغريبة كثيرة لكنها وردت في كتب الطب في كلامهم عن
الكواميخ فذكروا بينها الرواصير وصحفتها البعض على مناح مختلفة بين قبيحة وملبحة.
فأما الملبحة فهي الرواصيل وذلك لأنهم وجدوا مادة ر ص ل أخف من مادة ر ص ر
فأبدلوها. وقد وردت هذه اللغة في كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها لأبي بكر الرازي.
في ص ٣١ من نسخة المطبعة الخيرية قال: الفصل الحادي عشر في الكواميخ والرواصير.
الح. إمام علي خيري الخربوتي، فقد ذكرها على وجهها الصحيح في شرحه الالفاظ
القريبة التي وردت في الكتاب المذكور قال في ص ٤ الرواصير: اللب قول التي تعاطى في المياه

الحامضة مثل ماء الحصرم والرمان ونحوها. هـ. وقد نقل هذا الكلام من تذكرة داود ومفردات ابن اليطار والمنهج المنير، في أسماء العقاقير وغيرها ككاتبه عليه في مستهل شرح الغامض، قالرواصير عند الاقدمين هو ما نسميه اليوم ترشى او طرشى، وهذه من تصحيف العوام الاولى وكلتا الكلمتين «رواصير وترشى» فارسيتا الاصل. قالرواصير جمع ريصار وهو الريجار تعريب الفارسية ريجار ذكر ذلك الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم في ص ١٦٨ من الطبعة الافرنجية والترشى لغة مشهورة معروفة واما التصحيفات القبيحة او المخطومة او المرغوب عنها فهي الرواصير (باضاد المعجمة) كما وردت في بعض نسخ مفاتيح العلوم وكذلك الرواضين وجاء في مفرداتها ريصار وريضان وريحان وريحال الى غيرها.

على ان [ريجار] بالفارسية لا تعني الترشى بل تعني المربي المتخذ من الاثمار المطبوخة ثم نقلوها الى كل ما يطبخ بالحليب او بالبن المحض ثم توسع فيها العرب فاطلقوها على الترشى وهي بالانكليزية Pickles وبالفرنسية Conserves au vinaigre اما البغداديون في عصرنا هذا فيسمون [ريجار] والاشهر [رجل] (وزان سبب) ما كان يريد بها الفرس سابقا زيادة معنى الخوخة لطبخ تلك الاثمار بالسكر وتمر آخر حامض كالبرتقال او التارنج او الليمون الحامض اى Confiture, fruits confits au sucre و Conserve de fruits sucré، ونحن اخذنا اللفظة من الترك لانهم يقولون رجل وهم نقلوها من الفرس على ما او مانا اليه.

قوائد لغوية

١. الشهية بمعنى المشهى او الشهوة طامية من الالفاظ التي اولع بها كتابا المصريون قولهم شهية الطعام. والكلمة طامية ونصيحته المشهى والشهوة والشاهية كاجات مصرحة في كتب اللغة. على انه جاء في تاج العروس في مادة شهوة: «الشاهية: الشهوة وهي مصدر كالعاقبة» فظن بعض العوام ان قاعلة وفعيلة مما يتعاقب فيها الابدال كما هو الحقيقة في بعض الاحيان لكن نسوا ان قاعلة وفعيلة لا تتعاقبان في المصادر الا في ما نقل عنهم.

٢. مصارى اليوم بمعنى عصره خطأ وما اكثر من ذكره الصحافيون اهتمال المصارى بمعنى العصر وهو من

الفرائب . ولا اعلم كيف استدرجوا الى هذا الفاظ الفاضح اللهم الا ان يكونوا قد ابدلوها من «الاصيل» وذلك انهم ابدلوا الالف الميموزة عيناً على افة قيس وتميم واسد وكلاب وقضاة ، فقالوا : المصيل ، وابدلوا اللام راء على افة بعضهم فقالوا : المصير ولما كان المصير والمصاراة بمعنى واحد قالوا فيها لمصاراة ثم عاملوا الهاء في الآخر معاملة الالف كما في المرضنة والمرضى والرعاة والرعاى والقصيرة (مصفرة) والقصيرى وقد فعلوا ذلك لان الهاء والالف هما علما تأنيث جازاهم ان يقولوا مصارى بمعنى الاصيل وهو الوقت بمد المصير الى المغرب او المشى لانهم صرفوا المصير بالمشى الى احمرار الشمس . وفي كل ذلك من التكلف ما لا يحتاج الى الاشارة اليه . وهذا وان كان له تأويل على هذا الوجه وهو جائز على افة قبائل العرب الا انه لا يؤخذ الا بالسموع عنهم من الالفاظ والافان الفساد بطرق حالها الى اللغة كلها ولا يمكن بعده الاهتداء الى الصحيح والقصيح لاستشراء داء الابدال في عموم الكلم .

٣ . استعمال «اذاء» في معنى «هل» وبالعكس في غير عليهما

من الالفاظ التي جازت عن طريق افة الا فرنج قول كتابنا المحدثين : اسال فلانا اذاجبى . ام لا ، وانت تعلم ان «اذاء» ظرفي يتضمن معنى الشرط فان ادخلتها في عبارتك وجب ان تدخل بعدها جواب الشرط ، والحال ان الشرط متحدا بالجواب لان الجواب يتوقف عليه اما ظاهراً او اما مقدراً فكيف تحصل الجواب على الشرط في هذا التركيب المذكور وانهذا يجب ان تضع اداة الاستفهام في موضع «اذاء» وتقول اسال فلانا هل يجبى ام لا فيصح التركيب والمعنى معاً .

٤ . لفظ نطقاً فصيحاً بمعنى التي خطاباً بليفاً تمير قبيح

ومن قبيح تمايرهم قواهم : «لفظ نطقاً فصيحاً» وفيها ثلاثة اغلاط : الاول : «لفظ» بمعنى «التي» وهو لم يأت الا في اللغات الافرنجية ولا يجوز في العربية الامن باب التأويل البعيد كما ان النطق لم يأت في العربية بمعنى الخطاب او الخطبة وانما اتانا هذا الكلام من الترك الذين لا يفقهون العربية تمام الفقه وانما يتصرفون فيها وفي الفاظها وقواعد ما تصرفوا بخطئون فيه مرة ومرة يصيبون ومن جملة ما اخطأوا في استعماله هذه الكلمة التي ادخلوها بمعنى الخطاب . واما اللفظة الفصيحة فهي وان كانت عربية محضة الا انهم لم يستعملوها هنا في موطنها وانما الواجب في هذا الموطن ابدالها بالبليغ لان الكلام قد يكون فصيحاً ولا يصحكون بليفاً وهو لا يكون بليفاً ان لم يكن في الغالب

فصيحاً. لان البليغ ما دباغ الى القاب، فأترفيه على ما يتوقع من تسبق مبادئه ومعانيه
ووالفصيح ما فصيح عما في الذهن، فقط بدون ان يشترط فيه ان يكون بليغاً وعلى كل
حال ان هذا التركيب السقيم هو تعريب حرفي للعبارة الا فرنجية Prononceur
un discours eloquent والاولى ان يقال في العربية: التي خطايا بليغاً.

• • • المواطن بمعنى الوطني غير معروف

ومما كثر ذكره على السنة الاقلام والانام قواهم: فلان مواطني واوائت مواطنوه
وهم يريدون فلان وطني: اوائتك وطنيوه. ولم يرد واطنه وزان شاركه. ومن الغريب
اننا نرى كثيرين من الراسخين القدم في اللغة يستعملون هذه اللفظة بينما هم في ندوحة
عنها لوجود اللفظة مرادفة لها وردت في كلام الاقدمين والمحدثين من البلاغاء فليحفظ.

٦. النجمة بمعنى النجم الكوكب ضعيف

ومن الالفاظ الفاشية بين فصحاء هذا العصر قولهم النجمة وهم يريدون
النجم بمعنى الكوكب ويستبرون النجم جمعاً مفرداً النجمة من باب نمر ونمرة .
وليس الامر كذلك انما النجم مفرد وجمعها النجوم: ولذا لم يصب صاحب الجملة في
الفصل الذي عقده في الكلام عن شبه الجمع: النجم يطلق على جماعة الاجرام
الفلكية فاذا اريد الواحد منها الحقت بها التاء فيقال نجمة. اه. قلنا: وتصحيح
العبارة هو: النجم يطلق على جماعة الابنة التي هي دون الشجر وهو ما نجم على ساق
فاذا اريد الواحد منها الحقت بها التاء فيقال نجمة. • — والظاهر ان هذا الوهم قديم
لانهم سموها: نجمة الصبح فرساً نجيباً وهو علمه. (راجع التاج في نجم) وقال في لسان
العرب: وقال اهل اللغة: النجم بمعنى النجوم والنجوم تجمع الكواكب كلها. وقالت
فاذا كان الامر كذلك لم يكن هناك غلط اذ يكون واحداً نجمة. وقد وردت كثيراً
في اشعارهم المولدة .

٧. الوضاء لم ترد مؤنثة بل هي مذكرة ومؤنثها لوضاءة

ومن اغلاط الخواص الشائعة قواهم: قصيدة او قصائد وضاء وهو خطأ. لان
وضاء مضمومة الاول لا مفتوحة وهي لا تذكر الا للمؤنث والهمزة اصلية لا زائدة
للتأنيث، وهذا يجب ان يقال قصيدة او قصائد وضاءة. اذا اريد استعمال هذه اللفظة
ويشعر وضاء وزان رمان من الوضوء لا اوضاً اذ لا وجود له هذه اللفظة
الاخيرة في العربية .

باب المراجعة والمكاتبة

١ . كتاب الالفاظ الكتابية وكتاب الفاظ الاشياء ولفظ وكتاب الالفاظ .
 كتبنا في المقتبس مقالة أثبتنا فيها ان الكتاب المسمى بالالفاظ الكتابية
 او كتاب الفاظ الاشياء واللفظ يسمى على الحقيقة « كتاب الالفاظ » لا غير .
 وصاحبه هو عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني « بالدال المهملة لا بالمعجمة »
 نسبة الى همدان وهي قبيلة باليمن من حبر شيرة برجاها المعظم وليس الهمداني
 نسبة الى همدان وهي بلدة في دار فارس . وكنا قد قلنا أيضاً ان النسخة التي نشرت
 في الاستانة باسم كتاب الفاظ الاشياء واللفظ كان قدس في تجميع فوائدها بالطبع
 السيد نعمان الالوسي . وقد اوضح لنا الآن ما يخاف هذا القول فاسرعنا الى
 تصحيحه والحقيقة هي ان الطابع وهو ابن الضياء استمار النسخة الالوسية
 من السيد المذكور لكي يطبعها على نفقته وهي نسخة قديمة الخط محفوظه الى الان
 في خزانة كتب جامع مرجان التي اوقفها السيد على الجامع المذكور تجميعاً لفوائد
 العلم على ما هو مشهور عن الاسرة الالوسية وكان السيد الموما اليه في ذلك الحين
 موجوداً في الاستانة فصحيح المزمع الاولى فقط من الكتاب ثم عاد الى وطنه
 لامور اوجبت رجوعه الى مسقط رأسه . وبعد ان تم طبعها ارسلت اليه نسخة منها
 فلما راها وجد الطابع نسب تصحيحها اليه ورجا لمقصده وهو بيعها باقرب مدة
 خاسف لذلك . ثم بقي متردداً في نسخته بعد ان وقف على نسخة بيروت التي طبعت
 في وقت واحد او تكاد ، فلم يعلم اي النسختين اصح هذا ما تحققتنا بعد كتابة ما درجناه
 قبل نحو ستين فلتتبع الحقيقة وليعمل بها .

سائنا

٢ . ابو خزامة

هو المدفع الذي ارسلنا له مقالة طويلة حبرها مدير هذه المجلة المسؤول الشيخ
 كاظم افندي الدجيلي . وفي اليوم الذي وردت لنا مقالته جاءتنا مقالة ثانية في المعنى
 نفسه من صديقنا الشيخ سليمان افندي الدجيلي فقدمنا الاولى لما فيها من التفصيل
 واجلنا الثانية معتمدين على نشرها في هذا الجزء لتكون بمنزلة نعمة للاولى الا
 ان كثرة المواد حالت دون تحقيق الامنية في هذا العدد ايضاً ولعلنا نقبها في الجزء
 القادم . وقد سمعنا من احد اثقات ان حضره استاذنا الشهير والعلامة الكبير
 السيد محمود شعكري افندي الالوسي صاحب التأليف الجليلة كان قد وضع في

عهد مشيريه هدايت باشا رسالة سماها: القول الاضع، في الردع عن زيارة المدفع، وقد كان قدمها اليه ليمنع العوام مما هم عليه من الاعتقاد الفاسد في هذا المدفع المغاير للمجايات به شريعته الاسلام، وبحث فيه عن تاريخه والمفاسد التي تنجم عن هذه المعاملة، والرسالة تفع في نحو عشر صحائف وترجمت الى اللغة العثمانية وقد فقدتها السيد الاستاذ مندرسين قلايتم ابن صارت، ولعلها توجد يوما فنشر بالطبع فيمضها الكبير والصغير والله الميسر.

باب المصارفة والانتقاد

١. فتاة لبنان

مجلة ادبية علمية روائية تصدر مرة في الشهر للنشأة سليمة ابراهيم تصدر في بيروت بدل اشتراكها في الولايات والبلدان منذ عشرين سنة اخذت ذوات الجبال بالدخول في الصحافة فانشأت نحو ٢٥ مجلة تشهد على ان كواكبها من يروق في اصابعهن البراع كازوق فيها اعمال الابرار واشغال المنزل، ولهذا نرحب بهذه الرصيفة الجديدة متعنين لها العمر الطويل واثبات في جادة الفضل والادب وان تكون الكاتبة سليمة في ذوقها ورشيده، لبنت جنسها الى كل مابه خير هذا الشق وترقيته.

٢. رسائل ومقالات باللغة الروسية

هي رسائل كلها ضرر للامامة المستشرق كراتشكوفسكي وقد اظهر فيها من دلائل الامعان في طلب الحقائق العلمية والمواضيع العربية ما يشهد له انه من الحائزين قصبات السبق في هذا الميدان الذي يظلم فيه الجواد وان كان من العتاق المناسب فنحن نتمنى له النجاح في كل ما يبتغي ويوشى.

٣. كتاب لطائف السر، في سكان الزهرة والقمر، والفايه، في البداة والنهايه. وضعه الكاتب الضليع ميخائيل بن الطون الصقال. طبع بمطبعة النجاح ببول درج سعادة بمصر سنة ١٩٠٧ وقيمته ريال مصري.

اهدانا هذه الهدية صديقنا عبداللطيف افندي ثيان من قبل كاتبها وهي:

رواية من احسن الروايات وضعها مؤلفها ليبيّن لأقاريء بمباراة عربية حسنة

السبب ان النفس خالدة وان لا بد من عمل الصالح لمن يريد السعادة الخالدة والا فان في الآخرة «مدينة للكافرين» يذهب فيها من اتى المنكرات. على اننا نأخذ على المؤلفات اشياء منها : انه ادجج فيها فصولاً اغوية في غاية الافادة لكنها في غير موضعها اذ من شروط الروايات ان تخلو من مثل هذه الفصول التي موطنها كتب اللغة.

٢ ذهب في تقرير بعض الحقائق على مذهب خاص به غير متبع فيها مذهباً من المذاهب الدينية المعروفة «الفاقي» اذ اوقف عليها و اراد ان يستفيد منها لا يرى نفسه على دين من الاديان وهو عيب قاضح.

٣ استعمل في مطاوي كلامه الفاظاً قاضية في حين لا حاجة اليها. وانما الكاتب يأتي بمثل تلك الكلم اذ اضطرته الضرورة والافاضة ضرورة الى سرد تلك الالفاظ الغريبة التي هي اشبه شي باللغة الهندية ثم يضطر الى شرحها في الحاشية بالفاظ فصيح وابلغ من مفردات المتن. ان هذا المريب شائع في بعض كتابنا وهو من الميوس التي يجب علينا ان نتخلص منها في اقرب وقت. اللهم الا اذا الجأنا للضرورة اليه ! اما في الروايات التي يقرأها الجاهل والعالم فيجب ان تكون سهلة العبارة.

٤ ان الكاتب وان كان ضليعاً في اقويم الكلام الا انه فاته اود او امت في بعض المواطن صك قوله مثلاً في ص ١٥٣ «نشبه الحيوان... بمد قوله: المائرات... والماصعات... والمتخايجات... الخ. فكان يجب ان يقول فاشبه الحيوانات حتى يجوز له ان يفسرها بقوله: وهي التي سرقبتها ادنى من الحيوان وقاد في حاشية ص ١٥٦: ورزق الله حسون وجبرائيل الدلائل الحليين والاصبح الحليان الى غير ذلك. وقد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة وهي وان كانت تبدو للمطالع بدون ان يتطلبها الا ان خلو الكتاب منها يزيده حسناً واثقناً.

والا فالكتاب لا يخلو من ابتكار، في الانشاء والافكار، وعسى ان يوفق لتصحيحه على اساليب الروايات المصرية بمهنة وكرمه.

٤. مقدمة السبرمان

تأليف سلامة موسى، طبع في مطبعة الهلال بالقاهرة بمصر في ٢٩ صفحة صغيرة هذه رسالة غريبة الوضع، والعبارة، واللغة، والآراء، وحسبك ان تطلع على ان كاتبها يقول في آخرها: «فهذه الفلسفة الجديدة تحسن الانسانية الآتية بمنع كل ما فيها من العناصر الرديئة من الوصول الى نسلا، واهم هذا العوامل هو تحريرنا

الاقتصادي بشكل يساوي بين فرصة العمل (٤) بين الافراد؟ وهذه هي السوسيالية (كذا) ونحريرنا الادبي بشكل ينقرض فيه الدني الذي يعيش الان بسلطة الواجبات الادبية ويبقى العالي الذي يرى في نفسه قانوناً لسلوكه. اهـ.

قلنا: الانسان في آدابه وفي مجتمعه كاعضائه المنتظمة فيه. فيها العالي والسافل، الراس والرجل، العقل والحس. فان توفق حضرته لان يلاشي من اعضائه الرجل وما والاها ويبقى فيه الدماغ وما اودعه من القوى العاقلة يستطيع ايضاً ان يرى يوماً ان فلسفته تؤدي به الى ان تبقى من الانسان العالي الذي يرى في نفسه قانوناً لسلوكه وينقرض الضعيف والمريض. فن لا يرى ضعف هذه الآراء التي هي اضافات احلام ليس الا ونحن نرى ان السكوت عن مثل هذه الاقوال اصول اشرف الكتاب من التصريح بها وهذا الكتاب من اسوا ما كتب في اللغة العربية واضرها للآداب والاديان وكفى.

• الاشتراكية

لسلامه موسى. طبع بالمطبعة المصرية الاهلية بشارع كلوت بك في ٢٣ صفحة صغيرة هذا الكتيب لا يبعد في افكاره عن اخوية. ومقدمة البرمان وانشوء فكرة الله فان صاحبه انشاء اينور الرأي العام من ماهية (حقيقته) الاشتراكية وذكر ما ترمم في التشريع وما وصلت اليه حالة العمال من الرقابة بمساعيهم (هذه عبارة الكاتب) واذا وقف عليه القارى يقول في نفسه وأأسفاه على الوقت الذي اضاعه صاحب هذه الصفحات! ولو استعمله في تصنيف كتيب آخر نافع للافئة الخدمها احسن خدمة هذا فضلاً عن ان هذه الكتب لا تفيد الشرق والشرقيين فائدة تذكر والتي تفيده: الفضل والادب وحسن الاخلاق والدين والتأليف المفيدة لا غير.

٦ مجلة الكمال

بإدارة كمال عباس بدل الاشتراك فيها في بيروت والبلاد العثمانية مجيديان وفي مصر والبلاد الاجنبية نصف ليرة افرنسية تطبع في بيروت في المطبعة العثمانية بسوق التجار وهي مجلة شهرية سنتها عشرة اشهر تظهر في ٤٨ صفحة يدور اغلب مباحثها على مواضيع ادبية ولولا شكلها واسمها لظن القارى انها جريدة لا مجلة. وقد عقد فيها باب عنوانه كنانة النعوى، يتعرض فيه صاحبه لما يرى من الاغلاط اللغوية والنعوية في الجرائد والمجلات. ولوارس هذا الناحى قلعه لتصحيح ما يرد في مجلة كمال، لا ورد فيها نقص، شائن كل الشين. ولا سيما لان عنوانها يوجب هذه

یوجب هذه المزية. وقد خط هذا النحوی فی تخطئه بعض الكتاب خطاً يدل على انه هو الخطی وانصير واقف على اسرار اللغة واما انه ورد فی «الكمال» نقص فهو اكثر من ان يحصى منه ما يتعلق بالرسم ومنه ما يتعلق بالنحو ومنه ما يتعلق باللغة. اما ما يتعلق بالرسم فنذكر منها ما جاء فی ص ٣٨ فی قوله: «نظم الآل فيما ورد للعامة والفصيحة من الامثاله والافصح ان يقال في ماء بكلمتين. وتكتب كذلك اذا كانت (ما) اسم موصول كما هي بهذا المعنى في العبارة المذكورة. وترسم كلمة واحدة مع (في) اذا كانت حرفاً. وقال: ورد للعامة والافصح ورد في العامة ومن غلط الرسم: قوله في تلك الصفحة (ابتداء بالبحث) والاصح (ابتدى) برسم الهمزة على الياء لانها لا تكتب للمفرد الغائب. واما اغلاطه النحوية فكقوله في تلك الصفحة (والقهاوى) وهذا من جمع الموام لهذه اللفظة. والاصح (القهاوات) لان فعلة عند (النحاة) لا تجمع على فاعل الا في الفاظ معدودة قليلة ليست هذه منها. ومن ثبت هذا الواجب قوله في تلك الصفحة: وعلى كل فلا يستطيع ان يسجل على نفسه والافصح بل الاصح: حذف الفاء هذا لانه معنى انها وان وردت في كلام كثيرين من كتاب هذا العهد واما اغلاطه اللغوية في تلك الصفحة عينها فكقوله: (لانه يخاف على امضائه) ولم يرد (الامضاء) عند الفصحاء بالمعنى الذى يريدون انما قالوا (التوقيع) وقال ايضا (في تلك الصفحة دائماً) ولذا أصبحت في حل من امثال امثالها ان وفى. واحوها ان اخلف. والاصح ان يقول: (ولذا جازى ان اثبت هذه الامثال ان وفى. وان اعمل بابها واوصده ان اخلف.) واذا تدبر عبارته هنية بان له وجه القاطع حلاً. هذا: وقولنا: (والاصح) يدل على ان لكلامه وجهان ان اراد ان يتلمس لها. اذلا يوجد غلط في العربية الاولى باب يخرج منه على سبيل اصولها القديمة لكن العبرة في مثل هذا المقام ان نحو الكاتب منحنى البلاء وهذا الذى نلحح اليه في قولنا: «والافصح» وفوق كل ذى علم عليم.

باب التقریظ

٧ ديوان البناء

طبع في مطبعة الرياض في بغداد سنة ١٣٣١ في ٢١ صفحات بقطع الثمن.
ناظم درر هذا الديوان هو صديقنا الاديب عبدالرحمن افندي البناء وقد اجاد كل الاجادة في قصائده واكثرها في مواضيع عصرية. ومما يلى كتب شاعرنا انه

ينظم القصائد عن سليقة صربية محضة لا عن تعلم أو تلقى فانه لم يدرس اللغة والنحو على معلم قط بل يتدفق منه الكلام الموزون تدفقا عفواً بدون تكلف وهو امر عجيب في عصر فسدت فيه اللغة. وكيف لا تمجيب! والانس ان اذما اتقن الآداب العربية وعلومها ثم كتب فيها نبذة أو نظم أبياتاً غلبت عليه سليقته العامة على تعلمه الأصول والضوابط اذ الطبع اغلب من التطبع. وما يدل على قوة شاعريته انه نظم قصائده في مواضع عربية كما فعل بعض نوابغ صراقة في هذا اليوم صكك الرصافي والزهاوي والشيبني والحبوبي ومن نحاحوهم بخلاف بعض شعرائنا الظلعة فاتهم يزالون يمشون وراء جميع الناطمين ليجمعوا من خلفهم نغابة القصائد في المدح والذم والرثاء والتهاني* والفزل وبكاء الاطلال وغيرها مما اكل عليها الدهر وشرب. ويا ايهم يحسنون نظم تلك الابيات لكنهم يمتدنون الى بعض قصائد من تقدمهم فينتحلون معانيها ومبانيها ويمسخونها مسخاً أو يغيرون عليها اظارة صيماً او يصالئونها مصالته تشبه ثمرتها الطباع وينقر منها كل ذى ذوق سليم ثم يفاخرون الناس بها ويدعون انها لهم وهم ابرياء منها برأية الذئب من دم ابن مقرب!

على انه وقع بعض اغلاط طبع شوهت محاسن هذا الديوان كما جاء في حاشية ص ١٦ قال: الحلكوك بفتح اللام الشديد السواد. والاصح ان يقال بضم اللام كما هو الغالب في هذا الوزن الا انه يوجد الحلكوك بفتح الحاء واللام فاذا فتحت الحرفين انكسر اليث ومهما يكن من هذه الاغلاط الطفيفة فان هذا الديوان يبقى للشاعر ذكراً مخلداً.

٧. الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية تصدر مرتين في الشهر موقفاً في دير الكرسي الرسولي الانطاكي المشهور بدير الزعفران ، — مديرتها المسؤول حنا القس ومحررها ميخائيل حكمت جتي وقيمه الاشتراك في ماردن ربال مجيد وفي الممالك العثمانية ربال مجيد ورابع وفي الممالك الاجنبية ثمانية فرنكات طبعت بالمطبعة السريانية في دير الزعفران (ماردن) في ١٦ صفحة .

اغلب مباحث هذه المجلة دينية اخبارية وعسى ان تحقق ما في صدرها من عناوين المباحث لتفيد البلاد والعباد . لا نكفي نقتي الميث والفساد !

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١٠٦. مبعوثو البصرة

الذين حازوا ثقة البصريين من المبعوثين هم: ١٠ السيد طالب بك النقيب،

السيد احمد نعيم بك، عبدالله صائب افندي، سليمان فيضي افندي، الحاج عيسى افندي
عبدالرزاق افندي النعمة، وقد استعفى السيد طالب بك من النيابة .

٢ ابن الرشيد وعزّة

اشتد الخلاف بين الامير ابن رشيد وقبيلة عزّة ويخشى ان يقع بين المتعادين
مالا محمد عقيب. وقد انضم الى عزّة ابن مجلاد بعد ان كان مواليا لابن رشيد.

٣ البدور وعجمي السعدون

نزلت عشائر البدور اعداء عجمي في رحاب (نبهه) قريبا من عشائر الزباد ولما
علم بذلك عجمي نزل (الشقرة آه) ثم توجه نحو (ابى قار) وليس في يده السلاح
بابن رشيد لما وقع في جيشه من المصائب والخسائر في هجومه الاخير على عشيرة (الخليط)
من عشائر شمر ثم وقع بينه وبين البدور محاربات كان النصر فيها لحليف البدور
فاستعان عجمي بالامير سالم .

٤ جمعية الاخوان في الارطوبه

بلغ عددهم فيها زهاء ٣٠٠ عضو وقد اقام عليهم الامير عبدالعززالسعود
اميرا من آل عبدالكريم من السعود وقاضيا من اهالى الرياض .

٥ القشم وعجمي السعدون

انضمت عشيرة القشم من موالاة عجمي وانضمت الى عشائر امير الكويت
وقد جاراها في عملها ابن ماجد ومن تبعه من عشيرة مطير .

٦ اعداء عجمي السعدون

كثر اعداء عجمي السعدون ففهم الضفير والبدور والزباد والخليط وغيرها .
وقد هجم (حمدان الضويحي) احد رؤساء عشيرة الضفير على عشائر السعيد والفواز
الذين هم من اقوى اركان عجمي فاخذهم جميعا ثم اعاد الكرة على لفيق من عشيرة
مطير المحالفة لعجمي فاستاق منها اربعة قطعان من الابل .

٧ سلطان مسقط والثوار

انتكث جبل الصلح بين سلطان مسقط وبين الثوار لان السلطان طلب منهم اخلاء
وادي سمائم باجمه فابوا فثار نار الخلاف بينهم وبينه ولعل يد أغربيه تضرع النار هناك .

٨ اعانة الاسطول في البصرة

بلغت هذه الاعانة ٥٠٠٠٠ ليرة عثمانية يسى السيد طالب بك النقيب .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ ادَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١٠ من السنة ٣ عن جادى ١٣٣٢ - نيسان ١٩١٤

غادة الفكر

La belle de la pensée.

ياربہ الخفاخال والبرقع
 فان حلالك القلى مرة
 فللقا منك اجملی موعداً
 كنت بايام الصبا غادة
 غبت عن العين وماواك فى
 عودى الينا بعد فرط الجفا
 انت لنا نفس حياة العلى
 لا ترهبى مالفقة المدى
 ولا تراعى ذمة فى اللقا
 وان عراك الخطب فاستمسكى

اوعى لما اقوله واسمى
 وفرك الواشى بما يدعى
 تحت غصون الايك من لعل
 فقل لا يامك من مرجع
 طي الحنى او منحى الاضلع
 كالشمس مذعادت الى يوشع
 ابتها النفس الينا ارجى
 فى صحف النى ولا تفزى
 الى ذوى الاغراض والمطمع
 بالعروة الوثقى ولا تجزى

....

حرية الفكر على مدناً
 وعلى حباً عيلاً اذا
 وانغى روح قبل التوى
 ونور به بسنا وجنة
 يامن غدت بالكيد مخدوعة
 وكلبنى من خلال الحبا
 انى اموالك وهذا فى

متبماً ذا ككبدٍ مومع
 جن عليه الليل لم يجمع
 بلفقة من جسدك الاتلع
 تنورت ككفطنة الالمع
 اطلى ذا اليوم من التمدع
 ان الظنى فى الفمد لم تقطع
 بود نقيسك لا نغنى

هلم نقضى همزنا بالنها
ابنك الاسرار بنا فهل
اذ قام حشر العتب ما بيننا
ما ابصرت عينك كيف السما
واقبست منها الضحى روحاً
ومدت الازهار كأس الشذا
والطل قد قلد ورد الرى
بدائم الروض كحور بدت

ما ارغد العيش وانت من
عندك للاسرار من موضع
فن انلى صدك لى اشفى
تزييت بالانجم الممع
فالتجأت لفلك الارتفاع
اليك من اكاسها كرمي
سقط لآلى كأسك المترع
تجلى فجلت قدرة المبدع

قوى انظري الارض اكنست سندساً
وان سمعت صرخة قد حكت
ثم نظرت وسط كوخ (نرى)
ارضى عليه الذل اذباله
كالشرق اضحى شارقاً بالبكا
يبكى على مجد فخار مضى

ثم اسجدى لربها وادكى
قبلةً فارت من المدقع
منهم حكماً بفقره المدقع
فصار لم يبصر ولم يسمع
محدد الحدين بالادمع
وهل لذلك المجد من مرجع

قفى وطلى دومةً عندما
واستطاق الاحجار عنهم اما
على علا الامراب افكارنا
نحن هداة الخلق اهل الحجبى
نحن نرى خطان من يرب
فكلما الحكم علينا طفى
زدنا نشاطاً فى سبيل الهدى
فيا سماء الاضطهاد اقامى

على طول الرب والاربع
جنوبهم ملت من المضجع
تألفت حكا القضب الشرع
الى سوى الخلاق لم نخضع
يفير ما الاصلاح لم تقنع
واستفعل الخطب بتلانى
وهل يبالى الطود بالزمنوع
عنا ويا ارض الضاد ابلى
عبد الرحمن البناء

الى مصر

Vers l'Egypte.

يا مصر هل لى مورد من نيلك الصافي الفزير
اشقى به خلصاى واط فى غلغلى ذات السعير
حكم لى الى مصر بكا واللبل مسدول الستور
واسى السعير وليس لى غير المدامع من سمير
يامصر ان يسلم الساس ن فاسلا يوما ضميرى
شسع السيل على اسير البصد اليم المسير
واما البعصى بشمره حكاكالبث منى بالزئير
هل من معين فى الفرا ق على التواثب اوجير
ياماء دجه والفرا ت غزرت من ماء طهور
كم تستقى منك الظما فلا تزيل جوى الصدور
ولا انت يا نيل السوا ت فوق زاخرة البحور
لو كنت تجري فى الصخر لاورقت صم الصخور
يامصر ان الفضل في لك علا على الشعري العبور
الميش غض والحيا ة من السرور الى السرور
حتى صكالك جنة عمرت بولدان وحور
فيك الزهور الناضرا ت قانت (مقطف) (الزهور)
وبك الهدى بادي (المنار) يضي للرجل الحبير
فيك المدارس شيدت ارضك انما تسنوبنور
وبك القصور المشرقا ت نبوات لدوى القصور
يامن يسير به القطسار يجد فى اليد القفور
ينساب فوق محجة ركض الليالى بالشهور
يسرى كما يسرى الفما م محبوب ايماد الاثير
تطوى له الارضون فى الا مد الطويل الى القصير
ما كنت ادري اذ جرى جرى النعامى والدبور
آتته قاصية الثفور ام جاء قاصية الثفور
يوحى البخار له الزفير فيستزبد من الزفير

ويربك ماشاء البما
 نجى بـنجري معشري
 فلـئن لهـوت لالهـو
 ولـئن الفـت لآفـه
 ولا تركن ذوى الحبو
 ولا غـضـين نواظري
 ولا هـجرن سواحر الا
 ولا عمين عن المها
 ولا غفلن اذا كـشفـه
 ولا زهدن اذا اذن
 ولا نسين بارض معـه
 خلوا الطريق فى الاقا
 كم من شقى فى الحياقـه
 الجهل ربح طاصف
 وتظل تعبت بالبلا
 مهلا نجى امى فلسـه
 فلقد فرت عن المرا
 فمئز والادبار قد
 لا تنذروني يا نجى
 ما حدث عن قصد الطريـه
 او ما علمتم انى
 فاذا اغتربت ضربت ما
 واذا رضيت فالرضا
 او ما طلبت العلم فى
 او ما علمتم اتى
 فميت امرى ما عيا
 د من النجيب او الصغير
 انى الى مصر مصرى
 نـ بحفظ مكرمتى وخيرى
 نـ خلائق الشهم الفيور
 ر الى المسرة والحبور
 عن حسن ربات الحدود
 جفان تكحل بالفتور
 بيض السوالف والتحور
 ن عن الترائب والصدور
 بما يرب من السفور
 علاقه الغلي الفرير
 مة مبلغ الامر العسير
 يمدنى اهل القبور
 رضى الشعوب بكل بور
 د وبالعواصم والثغور
 ت على التأخر بالصبور
 ق واهله كل الثغور
 يهدى الى الجـد الثغور
 امى بقاصحه الظهور
 ق ولا جنحت الى فجور
 قلت باوطانى شرورى
 بينى وبينها بسور
 احب من قبل الثغور
 حين العشى وفي البكور
 لم احظ الا بالقشور
 ذوى الحقائق بالوعور

وعلمت انى فى ضلا
 ل من هناك وفى غرور

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى اوروپا واميركة ٥٠٩

| بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى اوروپا واميركة في سنة ١٩١٢ | | | | |
|---|--------|---------------------|----------------------|-----------|
| اسماء البضائع | رزمة | تخمين الوزن بالكيلو | تخمين القيمة بالفرنك | لوز |
| نوى مشمش | ١١٧ | ١١٠٧٠٠ | ١٦٠٦٢٥ | ١٦٠٦٢٥ |
| زرنیخ | ٢٩ | ٢٠٩٠٠ | ٢٠١٢٥ | ٢٠١٢٥ |
| شمیر | ٣٩ | ٣٠٩٠٠ | ٢٠٢٥٠ | ٢٠٢٥٠ |
| باقلاء | ٦٢٠ | ٦٢٠٠٠٠ | ٩٠٦٧٥ | ٩٠٦٧٥ |
| كتب | ٢٥٩ | ٢٥٠٩٠٠ | ٤٠٣٢٥ | ٤٠٣٢٥ |
| عظام | ٨ | ٦٠٠ | ٢٠٠٠٠ | ٢٠٠٠٠ |
| طنافس | ١٠٧٤٧ | ١٧٤٠٧٠٠ | ١١٠٧٠٠ | ١١٠٧٠٠ |
| حنظل | ٣٨٩ | ٥٨٠٣٥٠ | ٨٧٥٠٢٥٠ | ٨٧٥٠٢٥٠ |
| امشاط | ٩٢ | ٥٠٧٥٠ | ٧٠١٧٥ | ٧٠١٧٥ |
| دم جامد | ٤ | ٤٠٠ | ٤٥٠ | ٤٥٠ |
| خشب جوز | ١٥٦ | ١٢٠٥٠٠ | ٤٠٤٠٥ | ٤٠٤٠٥ |
| تمر | ١٦٥ | ١٠٠٣٥٠ | ١٤٠٤٥٠ | ١٤٠٤٥٠ |
| تمر | ١٥٠١٣٣ | ١٠٥١٣٠٣٠٠ | ٤٨٧٠٣٢٥ | ٤٨٧٠٣٢٥ |
| تمر | ٢٣٠٤٢٢ | ١٠٦٧١٠١٠٠ | ٢٣٤٠٩٠٠ | ٢٣٤٠٩٠٠ |
| تمر | ٣٤٠٠٤٤ | ٨٥١٠١٠٠ | ١٨٧٠٧٢٥ | ١٨٧٠٧٢٥ |
| مقابر | ١٠١١٤ | ٨٣٠٥٥٠ | ٣١٠٠٧٥ | ٣١٠٠٧٥ |
| سقط (خرد الكلب) | ١٠٠٨٦٧ | ٧٤٧٠١٠٠ | ٨٣٠٣٧٥ | ٨٣٠٣٧٥ |
| ریش | ١٠ | ١٠٥٠٠ | ٧٥٠٥٠٠ | ٧٥٠٥٠٠ |
| رازناج | ٢٠١٧٩ | ١٣٦٠٢٠٠ | ٤٨٠٦٥٠ | ٤٨٠٦٥٠ |
| (قصی) قنة | ٥٨ | ٥٠٨٠٠ | ٧٠٠٠٠ | ٧٠٠٠٠ |
| عفص | ١٥٠٦٧٥ | ١٠٧٦٧٠٥٠٠ | ١٣٩٠٩٢٥٠ | ١٣٩٠٩٢٥٠ |
| سمن (دهن) | ٣٠٣٦٠ | ١٠٥٠٠٠٠ | ٢٠٩٠٩٢٥ | ٢٠٩٠٩٢٥ |
| كثیر آء (ورق) | ٤٠٤٥٣ | ٤٤٥٣٠٠ | ١٠٧٨٩٠١٥٠ | ١٠٧٨٩٠١٥٠ |
| كثیر آء فص (قورء) | ١٣١٩ | ١٣١٩٠٠ | ٨٨٠٣٢٥ | ٨٨٠٣٢٥ |
| حبوب | ٣٦ | ٣٦٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ |

٥١٠ بيان ما خرج من البضائع من بغداد الى اوروپا واديركة

| اسماء البضائع | رزمة | تخمين الوزن بالكيلو تخمين لقيمة بالفرنك | تخمين الوزن بالكيلو تخمين لقيمة بالفرنك |
|-----------------------------|---------|---|---|
| ظلوف | ١٢٩ | ٧٩٠٠ | ١٥٠٠ |
| قرون | ٦٥ | ٤٠٠٠ | ٥٠٠ |
| وبر | ١٣٥ | ٢٠٢٥٠ | ٣٣٧٥٠ |
| مصارين | ٨٦٤ | ٨٦٤٠٠ | ٨٦٤٠٠ |
| جواهر | ٣ | ٢٥ | ١٥٠٠٠ |
| نوى | ٣٢ | ٣٤٠٠ | ٢٤٠ |
| سوس | ٩٧٨ | ٩٧٨٠٠ | ١٦٣٠٠ |
| بزرگتنان | ١٦٤ | ١٢٣٠٠ | ٣١٣٠٠ |
| مقات (مرق عرب قوزى) | ٧٠٠ | ٩٨٠٠٠ | ٤٧٠٠٠ |
| دخن | ٦٣٢ | ٦٣٢٠٠ | ٨٧٠٠ |
| مرصنى | ٣٨٦ | ٦٢٧٠٠ | ١٢٥٤٠٠ |
| بندق | ٦٦ | ٦٠٦٠٠ | ٦٠٦٠٠ |
| اقبون | ٣٢ | ٢٠٤٠٠ | ٨٥٠٠٠ |
| مروض | ٤٥ | ٤٠٥٠٠ | ١١٠٢٥٠ |
| نحاس قديم | ٨٢ | ٨٠٢٠٠ | ١٥٠٧٧٥ |
| جذور او صروق | ١٠٠٤٠ | ١٥٦٠٠٠ | ٢٦٠٢٥٠ |
| زيب | ٨١ | ١٢٠١٥٠ | ٦٨٠٠ |
| خرق | ١٨ | ٢٠٢٥٠ | ١٠٨٠٠ |
| اقشة | ١٨ | ٢٠٢٥٠ | ٩٠٠٠٠ |
| (سعلب) جفتا فريد ٤ صناديق | | ٥٠٠ | ١٠٢٠٠ |
| (خصى السعلب) | | | |
| بزور مختلفة | ٩٧ | ٢٠٣٠٠ | ١٠٣٥٠ |
| مسم | ٣٣٧ | ٣٥٠٥٥٠ | ١٤٧٥٠ |
| جلود مدبوغة وغير مدبوغة ١٢٢ | ٧٦٥٠٢٥٠ | ٧٦٥٠٢٥٠ | ١٠٨٤٦٠٩٠٠ |
| اشياء مختلفة | ٣٤١ | ٢٥٠٥٥٠ | ٢٩٨٣٥ |
| تنبلك عراقى | ٧٥ | ٥٠٦٠٠ | ١٤٠٠٠٠ |

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى الهند والصين ٥١١

| اسماء البضائع | رزمة | تخمين الوزن بالكيلو | تخمين القيمة بالفرنك |
|---------------------|--------------|---------------------|----------------------|
| صوف | ٣٤٠٠٢٧ | ٥٠١٠٤٠٠٠ | ١٠٠٦٣٣٠٤٥٠ |
| حنطة | ٥٤٠٨٥١ كيباً | ٥٠٤٨٥٠١٠٠ | ١٠٤٦٩٠٢٥٠ |
| قصاقيص صوف (قصاصات) | ١٠٣٧٦ بالة | ٢٠٦٠٤٠٠ | ١٨٩٠٢٠٠ |

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى الهند والصين في سنة ١٩١٢

| | | | | |
|---------|-----------|---------|--------|----------------------|
| ٢٠٧٥٠ | ٦٠٠ | بالة | ٥ | اعبئة |
| ٦٢٠٦٧٥ | ٤٦٨٠٠ | كيباً | ٤٦٨ | لوز |
| ١٠١٢٥ | ١٠٨٠٠ | سندوقاً | ١٨ | زرنبخ |
| ٣٧٠١٢٥ | ٢٣٢٠٠٠ | كيباً | ٢٠٣٢٠ | شمير |
| ٣٢٠٧٥٠ | ١٣٥٠٩٠٠ | ٤ | ١٠٥٥٣ | حبوب |
| ٧٥ | ٢٠٠٠ | ٤ | ٢٠ | قير |
| ٦٢٥٠٠ | ٧٠٥٠٠ | بالة | ٥٠ | فرش |
| ٣٠٦٠٠ | ٣٠٦٠٠ | سندوقاً | ٣٦ | امشاط |
| ٩٠٠ | ١٠٠٠٠ | كيس | ١٣ | بزر كيون |
| ٢١٠٥٠٠ | ١١٣٠٢٠٠ | ٤ | ١٠١٣٢ | تمر |
| ٣٩٠٠٧٥٠ | ١٩٤٦١٠٠ | جلداً | ٣٨٩٢٢ | تمر |
| ٦٥٠ | ٥٧٥٠ | سندوقاً | ٢١١ | تمر |
| ٨٠٢٥٠ | ١٥٣٠٠ | بالة | ١٥٣ | عقاقير |
| ١٠٠١٢٥ | ١٠٠٠٨٠٠ | كيباً | ١١٥٢ | (ادرة) ذرة |
| ١٣٣٠٠٢٥ | ١٦١٠٥٠٠ | ٤ | ١٠٦١٥ | غنص |
| ٤٠٥٠٠ | ١٠٥٠٠ | ٤ | ١٢ | لسان التور (كلوزبان) |
| ١٠٢٠٠٠ | ١٢٠٠٠ | سندوقاً | ٤٨ | مسكرات (عرق) |
| ١٥٠٠٠٠ | ٥٠٠ | ٤ | ٤ | مجوهرات |
| ٣٩٠٥٠٠ | ٢٣٦٠٧٥٠ | كيباً | ١٠٨٩٤ | سوس |
| ١٦٠٥٢٥ | ١٢٣٥٠ | ٤ | ٩٩ | عجلب |
| ١٥٧٠٥٠٠ | ١٠٠١٢٠٣٠٠ | ٤ | ١٠٠١٢٣ | ماش |

| | | | |
|--------------------------------|-------|-----------|---------|
| دخن | ٥٤ | ٥٤٠٠ | ٧٥٠ |
| اقيون | ٥٩٩ | ٤٥٠٠٠ | ٢٢٥٠٠٠ |
| حب سفرجل | ٢٢١ | ١٦٦٠٠ | ٦٣٠٠٠ |
| زبيب | ٩٩ | ١٤٨٥٠ | ٨٨٠٠ |
| جفتا فريد (خضى الثعلب) ٣٩ بالة | | ٤٦٥٠ | ١٥٠٥٠٠ |
| زوررات | ٨٠ | ٧٠٠٠ | ٨٠٠٠٠ |
| سمسم | ٢٥ | ٣١٠٠٠ | ١٠٠٠٠ |
| جلود مدبوغة | ١٧٠ | ٢٥٠٥٠٠ | ٦٠٠٠٠٠ |
| اشياء مختلفة | ٣٩٨ | ٣٨٨٠٠ | ٣٤٨٢٥ |
| شاى | ١٤ | ١٠٠٠٠ | ٣٠٧٥٠ |
| تبغ (تنن) | ٩٧ | ٧٢٥٠ | ١٢١٢٥ |
| حنطة | ٢٨٣٥٦ | ٢٠٨٣٥٠٦٠٠ | ٧٥٩٠٥٢٥ |
| صوف | ١٢ | ١٠٨٠٠ | ٣١٥٠ |

بيان ما جلب من الهند والصين وخليج فارس في سنة ١٩١٢

| اسماء البضائع | قطعة | تخمين الوزن بالكيلو | تخمين القيمة بالفرنك |
|---------------|------|---------------------|----------------------|
| شب | ٩٥ | ٢٤٠٢٥٠ | ٥٠٩٢٥ |
| خرز | ١٥ | ١٠٥٠٠ | ٤٠٥٠٠ |
| كتب | ٢٢ | ٢٠٢٠٠ | ٤٠٤٠٠ |
| طاباق | ٨٠٠ | ٢٠٠٠٠ | ١٢٥ |
| كانفور | ١٦ | ١٠٦٠٠ | ٧٢٠٠ |
| شمع | ١٠٣٠ | ٥١٠٥٠٠ | ٢٣٠١٧٥ |
| هيل | ٥٦ | ٤٠٢٠٠ | ٥٢٠٥٠٠ |
| فرش | ١١٣ | ٢٢٠٦٠٠ | ١١٣٠٠٠٠ |
| دارصيني | ٩٨٠ | ٤٩٠٠٠٠ | ٧٣٠٥٠٠ |
| (شمتو) ملاط | ٢٨٦ | ٥٥٠١٠٠ | ٦٠٤٢٥ |
| فحم هجرى | ٣٥ | ٣٥٠٠٠٠ | ٢٠٦٢٥ |
| قرغل | ٣٨٥ | ١٩٠٢٥٠ | ٣٣٠٦٢٥ |

| اسماء البضائع | قطعة | تخمين الوزن بالكيلو | تخمين القيمة بالفرنك |
|-------------------------|---------|---------------------|----------------------|
| نارجيل | ٥٤١ | ٥٤١٠٠ | ٢٧٠٥٠ |
| قهوة | ٢٠٨٥ | ١٥٦٠٣٥٠ | ٣٩٠٨٧٥ |
| (أنيلين) نيل | ٥٢٠ | ٥٢٠٠٠٠ | ٦٥٠٠٠٠ |
| زاج | ١٦٨ | ١٦٠٨٠٠ | ١٦٠٨١٠ |
| قطانيات | | | |
| طول | ٦٠٥٤٥ | ١٠٣٠٩٠٩٠٠ | ٥٠٧٢٦٠٨٧٥ |
| غزل | ٧٠٥٣٢ | ١٠٣١٨٠١٠٠ | ٢٠٨٢٤٠٥٠٠ |
| (تيرة) خيوط دقيقة | ٢٠٩ | ٤١٠٤٠٠ | ٦٧٠٢٧٥ |
| سكاكين | ٩٤ | ٦٢٠٠٠٠ | ٩٠٤٠٠ |
| عقاقير وادوية | ٢٠٣٧٦ | ١٨٧٠٢٠٠ | ٢٩٧٠٠٠٠ |
| فقفوريات (آنية صينية ١٤ | صندوقاً | ٢٤٠٨٠٠ | ١٠٤٠٠ |
| وكاشية) | | | |
| اشياء قيماءينة | ٤٤ | ٤٠٤٠٠ | ٤٠٣٠٠ |
| مروض متوعة | ١٧ | ١٠٧٠٠ | ٥٠١٠٠ |
| زنجفيل | ١٠٩٣٤ | ١٤٥٠٠٥٠ | ١٨١٠٣٠٠ |
| (بلوريات) زجاج | ٦٦ | ٣٠٣٠٠ | ٩٩٠٠ |
| (اكياس كوني) جنفاص | ٢٠٧٣٢ | ١٠٣٦٦٠٠٠٠ | ٦٨٣٠٠٠٠ |
| جلد بقر | ٤٥٤ | ٩٠٠٨٠٠ | ١٢٤٠٨٥٠ |
| حناء | ١٠٤٩٧ | ١٤٩٠٧٠٠ | ٧٤٠٨٥٠ |
| حديد | | | |
| (چراپات) اسرة من حديد | ٦ | ٧٥٠ | ١٠٨٠٠ |
| اقفال | ٣٢ | ٤٠٨٠٠ | ٨٠٠٠٠ |
| مسامير | ٢٣٦ | ١١٠٨٠٠ | ٥٠١٥٠ |
| ابايب (ول) | ٤٧٧ | ١١٩٠٢٥٠ | ١٩٠٥٢٥ |
| اشياء مختلفة | ٧١٤ | ٤٤٠٦٠٠ | ١٠٧٠١٠٠ |
| نيل | ٦٥١ | ٨١٠٣٥٠ | ٦٩١٠٤٧٥ |

مركز تحقيقات كامپيوتر علوم اسلامی

| اسماء البضائع | قطعة | تخمين الوزن بالكيلو | تخمين القيمة بانقرصك |
|--------------------|--------|---------------------|----------------------|
| جلود | ٣٠ | ٣٠٠٠٠ | ٢٢٠٥٠٠ |
| نورة | ٨٤٣ | ٢١٠٠٧٥٠ | ٣١٠٥٧٥ |
| سرايا | ١٩٧ | ١٩٠٧٠٠ | ٢٩٠٥٥٠ |
| معادن | | | |
| صفائح وربط نحاس | ١٧١ | ١٧٠٧٠٠ | ٤٤٠٦٢٥ |
| (اشياش حديد) قضبان | ٢٠٤٢٥ | ١٢١٠٢٥٠ | ٤٦٠٨٧٥ |
| حديديات | ٤٣ | ٢٠١٥٠ | ٢٠٢٥ |
| حلقات | ٤٠ | ١٠٠٠٠ | ٣٢٥ |
| رصاص | ٩٨٣ | ٤٩٠١٥٠ | ٢٩٠٤٧٥ |
| فولاذ | ٥٧ | ٢٠٨٥٠ | ٢٠٦٥٠ |
| فضة | ٢١ | ٥٠٠ | ٤٦٠٢٥٠ |
| قصدير (قلاي) | ٥٨٦ | ٢٩٠٣٠٠ | ١٧٥٠٨٠٠ |
| قصدير | ٨٤٣ | ٤٢٠١٥٠ | ١٩٠٠٠ |
| بضائع لم تعين | ٣٣٠٠٦٤ | ٢١٠٠٢٥٠ | ٨٤١٠١٠٠ |
| (مكائن) ممينات | ٣٤ | ٣٠٤٠٠ | ١٥٠٢٧٠ |
| (شخاطات) نقاب | ١٠ | ٧٥٠ | ٨٠٠ |
| مقوى (كرتون) | ٩٧٩ | ٩٧٠٩٠٠ | ٨٤١٠٠٠٠ |
| فلفل | ٥٠٩٤٨ | ٤٤٦٠١٠٠ | ٦٦٩٠١٥٠ |
| (طورشي) رصاصير | ٣٤ | ٣٠٠٠٠ | ٨٥٠ |
| (صينغ وارنش ودهن | ٧٣٢ | ٣٦٠٦٠٠ | ٣٦٠٦٠٠ |
| للاصينغ) طلاء | | | |
| مأكولات | ٢٣٩ | ١١٠٩٥٠ | ٢٣٠٩٠٠ |
| ارز (عمن) | ٢٨٥ | ٢١٠٣٥٠ | ١٦٠٦٧٥ |
| حبال | ٩٠١ | ٩٠٠٢٠٠ | ٤٥٠١٠٠ |
| حريريات | ٥١٢ | ٥١٠٢٠٠ | ٧٦٢٠٠٠ |
| (شادر) نشادر | ١٣٣ | ١٩٠٩٥٠ | ٢٨٠٢٥٠ |

| اسماء البضائع | قطعة | تخمین الوزن بالکیلو | تخمین القیمة بالفرنك |
|--------------------|----------------|---------------------|----------------------|
| صابون | ۱،۴۱۹ صندوقاً | ۹۵،۹۵۰ | ۳۵،۴۷۵ |
| لوازم للمکاتب | ۲۰ | ۳،۰۰۰ | ۵،۰۰۰ |
| سکر قند | ۷۸۸ کيساً | ۵۹،۱۰۰ | ۳۹،۴۰۰ |
| سکر بلوری | ۳،۶۲۹ | ۳۶۲،۹۰۰ | ۱۸۱،۴۵۰ |
| اشیاء مختلفہ | ۴۲۸ | ۴۲،۸۰۰ | ۸۵،۶۰۰ |
| تمر ہندی | ۶،۰۴۹ قطعة | ۴۵۳،۶۵۰ | ۱۰۲،۰۵۰ |
| شای | ۲،۰۸۱۴ صندوقاً | ۱،۵۶۱،۰۵۰ | ۲،۶۰۱،۷۵۰ |
| تبغ (تین او تیناک) | ۳،۹۲۴ قطعة | ۱۹۷،۲۰۰ | ۴۹،۰۵۰۰ |
| زعفران | ۱،۴۲۹ | ۱،۷،۱۵۰ | ۵۳،۵۷۵ |
| خشب صندل | ۲۱۵ | ۳۲،۲۵۰ | ۴۳،۰۰۰ |
| خشب جادی | ۳۲،۲۱۹ | ۱،۲۰۸،۱۵۰ | ۷۵،۵۰۰ |
| شراب و مسکرات | ۲۵۲ صندوقاً | ۱۲،۶۰۰ | ۷،۸۷۵ |
| اصواف | ۷۳ | ۱،۰۹۵ | ۵،۴۷۰ |

بیان ماجلب من اورپہ و امیرکۃ فی سنة ۱۹۱۲

| اسماء البضائع | قطعة | تخمین الوزن بالکیلو | تخمین القیمة بالفرنك |
|---------------------------------|---------------|---------------------|----------------------|
| دھن الکبریت (الحامض ۱۱ صندوقاً) | ۱۰،۰۰۰ | ۲،۲۵۰ | |
| الکبریتیک | | | |
| مسکرات | ۱،۶۰۶ | ۱۶،۰۶۰۰ | ۲۶،۹۷۵ |
| شب | ۱۴۸ | ۲۲،۲۰۰ | ۹،۲۵۰ |
| خرز | ۳۰۱ | ۴۵،۳۰۰ | ۱۳۵،۹۰۰ |
| کذب | ۱۶ | ۱،۶۰۰ | ۳،۲۰۰ |
| سطل | ۵۹ | ۱،۵۰۰ | ۲،۲۰۰ |
| طاباق | ۷،۶۳۶ | ۱۷،۸۵۰ | ۹۵۰ |
| شمع صنای | ۸،۳۴۴ صندوقاً | ۴۱۷،۲۰۰ | ۱۸۷،۷۲۵ |
| (شمعتو) ملاط | ۷۵۹ برمیلاً | ۱۴۳،۸۵۰ | ۱۸،۷۲۵ |
| ملاط (شمعتو) پورتلاند | ۱۴،۸۸۰ کيساً | ۱،۴۸۸،۰۰۰ | ۱۸۶،۰۰۰ |

| اسماء البضائع | قطعة | تخمين الوزن بالكيلو | تخمين القيمة بالفرنك |
|-----------------------|---------------|---------------------|----------------------|
| لحم جری | ۱۰،۷۴۷ طنّاً | ۱۰۷۴۷،۰۰۰ | ۱۳۱۰۰،۲۵ |
| نحاس | ۵۰۰ رزمة | ۷۵۰،۰۰۰ | ۶۵۰،۶۲۵ |
| قرص | ۵ رزم | ۵۰۰ | ۱،۰۰۰ |
| قهوة | ۸،۶۸۳ كيساً | ۵۴۲،۷۰۰ | ۱۰۳۵۶،۷۵۰ |
| صبغ أنیلین | ۱،۳۶۱ صندوقاً | ۱۳۶،۱۰۰ | ۱۷۰۰،۱۲۵ |
| ثياب | ۶۹۹ | ۵۲،۴۰۰ | ۶۹۰،۹۰۰ |
| قطعات | | | |
| اطوال خام | ۲۳،۳۹۴ | ۶،۴۳۳،۳۵۰ | ۲۹۰،۲۴۲،۵۰۰ |
| خيوط | ۸۹ | ۱۳،۳۵۰ | ۸۹،۰۰۰ |
| سكاكين | ۵ | ۶۰۰ | ۲،۲۳۰ |
| اقشة | ۱۴ صندوقاً | ۱۰،۵۰۰ | ۸۰،۷۵۰ |
| ادوية وعقاقير | ۹۴۱ | ۴۷۰،۵۰۰ | ۴۷۰،۵۰۰ |
| فتفوريات (صيني وكاشي) | ۲۲۳ | ۴۴،۶۰۰ | ۲۰،۳۰۰ |
| صروض قهه اميناء | ۱۰،۷۷۲ | ۱۷۷،۲۰۰ | ۱۷۷،۰۲۰۰ |
| طرايش (فين) | ۱۱۶ | ۱۱،۶۰۰ | ۱۷۴،۰۰۰ |
| ادوات مخنقة | ۲۸ | ۳،۵۰۰ | ۸۰،۴۰۰ |
| زجاج | ۱۰،۵۹۵ | ۷۹،۷۵۰ | ۲۳۹،۲۵۰ |
| زجاج للشبابيك | ۲،۷۱۱ | ۱۶۹،۳۵۰ | ۵۴۰،۲۰۰ |
| مصطكي | ۱۱ | ۶۰۰ | ۴۰،۵۰۰ |
| صروض ذهبية | ۱۲ | ۱،۲۰۰ | ۱۲۰،۰۰۰ |
| (بقاليات) نقل | ۲۸ | ۳،۵۰۰ | ۳۰،۵۰۰ |
| (خرداوات) خرثي | | | |
| (چرپايات) اسرة حديد | ۲۲۳ | ۲۷،۸۵۰ | ۶۶،۹۰۰ |
| سلاسل حديد | ۲۲۱ | ۵،۵۰۰ | ۲۷۰،۵۰۰ |
| اقفال حديد | ۳۹ | ۵،۸۵۰ | ۱۹۰،۵۰۰ |
| مسامير | ۴،۹۴۹ | ۲۱۷،۴۵۰ | ۹۵۰،۱۲۵ |

| اسماء البضائع | قطعة | تخمين الوزن بالكيلو | تخمين القيمة بالفرنك |
|-----------------------|--------------|---------------------|----------------------|
| انابيب (لول) | ٣٨٢ | ٩٥٠٥٠٠ | ٢١٠٣٧٥ |
| [بيل] سلاك حديد | ٦٨ | ٦٠٨٠٠ | ٦٠٨١٠ |
| اشياء مختلفة | ٢٠٣٤٠ | ١٧٥٠٥٠٠ | ١٣١٠٢٥٠ |
| جلود مدبوغة | ٥٩٣ | ٥٩٤٣٠٠ | ٥٩٣٠١٠٠ |
| كتان | ١٥٦ | ١٥٠٦٠٠ | ١٩٥٠٠٠٠ |
| خشب بناء | ٢٠١٩٤ قطعة | ١٠٠٠٠٠ | ٣٠٧٥٠ |
| معادن | | | |
| الواح صفر | ٣٠٣٩١ رزمة | ٣٣٩٠١٠٠ | ٨٨٩٠٨٧٥ |
| [اشياش] قضبان حديد | ١٧٠٧٠٢ | ٨٨٥٠١٠٠ | ٣٢١٠٢٥٠ |
| حديديات | ٣٧٩ | ١٨٠٩٥٠٠ | ٤٠٧٢٥ |
| حلقات حديد | ١٠٨٩٠ ربطة | ٢٧٠٢٥٠٠ | ٨٠٧٥٠ |
| حديد ملابس بالتوتياء | ٨٠٨ | ٤٠٠٤٠٠ | ١٥٠٠٠٠ |
| رصاص | ٨٦٦ قطعة | ٤٣٠٣٠٠ | ٢٥٠٩٧٥ |
| فولاذ | ٤٠٤٤٢ | ١٢٢٠١٠٠ | ١٢٢٠١٠٥ |
| فضة | ١٦ | ٤٠٠٠٠ | ٣٧٠٠٠٠ |
| قصدير | ٧٦ رزمة | ٣٠٨٠٠ | ٢٢٠٨٠٠ |
| صفائح | ٧١٧ | ٣٥٠٨٥٠ | ١٦٠١٢٥ |
| [بيل] سلاك نحاس | ٤ ربطة | ٢٠٠ | ٥٥٠ |
| بضائع غير مقيمة | ٨٣٤٣ | ٦٢٥٧٠٠ | ٤٠١٧١٠٥٠٠ |
| [مكائن] معينات مختلفة | ٥٠٢٤٧ قطعة | ١٣١١٧٥٠ | ٢٠٦٢٣٠٥٠٠ |
| [مكائن] معينات خياطة | ١٩٧ صندوقاً | ١٩٠٧٠٠ | ٤٩٠٢٥٠ |
| ادوات سكة الحديد | ٣٦٠٦٧٨ قطعة | ١٠٠٦٦٩٠٥٠٠ | ٩٠١٦٩٠٥٠٠ |
| [شعائط] ثياب | ١٣٣٢ صندوقاً | ١٧٤٠٩٠٠ | ١٨٩٠٤٧٥ |
| ماء معدني | ١٤٧ | ٧٣٥٠ | ٧٠٣٥٠ |
| كاغذ ومقوى | ١٠٠٩٩٦ رزمة | ١٠٠٩٩٠٦٠٠ | ١٠٠٩٩٠٦٠٠ |
| كاغذ لخب | ١٥ | ١٠٥٠٠ | ٣٠٠٠٠ |

| | | | |
|-----------|-----------|--------------|---------------|
| ٣٢٥٠٤٠٠ | ٣٢٥٠٤٠٠ | ٦٠٥٠٨ قطعة | دهر للصيف |
| ١٠٥٠٣٥٠ | ٣٠٠١٠٠ | ٦٠١ صندوق | مأكولات |
| ٦٩٣٠٦٥٠ | ٢٠٧٩٤٠٥٥٠ | ٧٤٠٥٢٣ | زيت حجرى |
| ٢٢٠١٠٠ | ٣٠٠٠٠ | ٤٠ قطعة | عشبة |
| ٤٩٠٠٠٠٠ | ١٤٠٧٠٠ | ١٩٦ قطعة | حريريات |
| ٢٩٠٠٠٠ | ٣٣٠١٥٠ | ٤٤٢ | بزورات |
| ٢٣٠٠٠٩ | ١٦٠٠٥٠ | ١٠٧ | [شنادر] نشادر |
| ٦٦٠٨٥٠ | ١٣٣٠٧٧٠ | ٢٠٦٧٤ | صابون |
| ١٩٠٥٠٠ | ٥٠٨٥٠ | ٧٨ صندوقاً | كاغذ كتابه |
| ٢٠٥٥٠ | ٧٠٥٠٠ | ١٥٠ | نشاء |
| ٢٠٦٧٩٠٢٧٥ | ٤٠٢٨٦٠٨٥٠ | ٦٨٠٥٩ كيساً | سكر |
| ٩٨٢٠٥٠٠ | ١٠٩٦٥٠٠٠٠ | ١٩٠٦٥٠ | سكر بلورى |
| ٢٥٨٠٠٧٥ | ٥٧١٣٥٠ | ١١٤٧ قطعة | صروض شتى |
| ٢٠٧٥٠ | ٥٠٠ | ١٠ صناديق | شاي |
| ٢١٥٠٨٠٠ | ٣٤٥٠٣٠٠ | ٦٠٩٠٦ | مشروبات |
| ٣٢٥٠٤٢٥ | ٣٠٩٠٤٠٨٥٠ | ١٠٣٠١٣٠ قطعة | خشب جارى |
| ١٠٥١٤٠٠٠٠ | ١٥١٠٤٠٠ | ٧٥٧ | اصواف |

يا ايها العرب <١>

العلم ثمره حصن ليس ينهدم يبقى مدى الدهر مبرها خطه القلم
تقنى الرجال ولا تقنى علومهم يحبون دهرأوهم تحت الثرى ريم
تقبيلك آثارهم عن حالهم قدماً كانت شمارهم الآداب والحكم (٢)

- (١) ان صاحب هذه الايات من شبان العرب في النجف لم يبلغ الحلم الى الان .
وهي وان كان فيها بعض الضعف الا انها تشهد على ان قاطعها يكون من شعراء العراق
الكبار . حرسه الله ووقفه ! وقد ابدينا ذلك ليعلم القراء ان روح الادب اخذت تدب
في اجسام فتياننا . وهو بما يرتاح له كل اديب محب للعربية .
(٢) الشعار هنا العلامات ومنه شعار الحج مناسك وعلاماته وشعار السلطنة : علاماتها .
وهي خبر مقدم لكائنات . والاداب والحكم اسمها .

هم اهتموا بالعلوم النيرات فلما
حازوا الفخار وحازوا المجد واغتموا
لوانهم علموا انا لهم خلف
ما باننا ما بنا قوم ذوو هم
يحجون سنة ابا لهم سلفت

ضلوا سيلاً وما زلت بهم قدم
عزاً فيانم ما حازوا وما اغتموا
ما قد علمنا بما كنت صدورهم (١)
يسمون للعلم حتى يرفع العلم
تبقى لهم سمعة مادامت النجم

....

يا ايها العرب ما هذا الدور اما
واتم في رقاد لاتسون لمن
يا ليت شمري رضيت بعد هنكم
ستقدمون على ما فات من زمن
اسى فؤادى به من فية جهلوا
كم جاهل صيته في الناس مشهر
ضدان ما اجتماعا في حالة ابا
التجف

نرون علمكم فازت بالام
قالى بوغظ فهل اتم بكم صمم
بالذل والذل لا ترضى به الهم (٢)
به جهلتم واني ينفع التدم
فهل يطيب الاسى منهم ويلتم
وكم اديب بهم يخفى ويكتم
وكيف يجتمعان الدر والفهم
ميرزا خليل

صيد السمك في العراق

La Pêche en Mésopotamie et son attirail.

١ مدخل البحث

كناقد كتب عدة مقالات في سفن العراق نشأها مدير هذه المجلة الشيخ كاظم

(١) اي لو علوا اننا لا نشابههم في مناقبهم وماثرهم لا عانوا ما عانوا في ابراز ما
كان في صدورهم الكريمة .

(٢) الهم هنا بفتحين جمع بهمة وزان فتحة وهم اولاد الضان والمز والبقر .
فيكون المعنى : اذا كانت الحيوانات نفسها لا تقبل الذل فكيف تقبله نحن ابنا العرب ،
او ليس ورد في اشعار السلف :

ولا يقيم على ذل الم به الا الاذلان عبر المي والوتد
هذا على الحسف صر بوط برمه وذا يشج فلا يرثي له احد

فما عدا الاذلين لا نرى من يقبل الذل . — ويحتمل ان تكون الهم بضم ففتح جمع
بهمة وزان غرقة وهو الشجاع الذي لا يدرى من اين ياتي اشدة باسه أو كيف يوتي
لاستبهاام حاله . وحيث ان يكون المعنى : هل رضيت يا معشر العرب بالذل واتم الاباء
الشجعان . وهل سمعتم ان الشجعان يرضون بالذل بعد ان كانوا اعزاء . وكلا المعنيين
حسن . (هذه الحواشي لغة العرب)

افندي الدجيل وقد استحسنها اغلب المستشرقين غاية الاستحسان وطلبوا اليه ان ينشعها بمقالة تحوي ادوات صيد السمك في الفراتين فجنناهم بهذه المقالة انعاماً لما كنا قد شرعنا به. فنقول:

٢ اسماء الادوات والشباك

لصيد السمك في العراق آلات متعددة ووسائل متنوعة وما يستعمله اهل دجلة غير ما يتخذه سكان سقي الفرات وبالعكس. وربما جهل صيادو الفرات ما يعرفه صيادو دجلة والعكس بالعكس. ومن هذه الآلات:

١. (التالة) (وهي وزن فهامة) ويراد بها ما يسميه المولدون بالصنارة وهذه الاخيرة معروفة قليلاً عند العراقيين واشتقوا التالة من التل وهو الجذب الى قدام وهم يقولون نتل السمكة وغيرها اي جذبها الى قدامه. فهي اذاً من اشتقاق فصيح وافصح من الصنارة لمجمة اصلها. وهي تربط بخيط والحيط يعود اوقصبة ويجعل في التالة (العلم) وهو ما يأكله السمك. والتالة بالفرنسية Hameçon
٢. (الشص) (وزان حيس) هو التالة الكبيرة الضخمة يؤخذ بها السمك الكبير. وهي من الفارسية شست وزان دست ولم يصرح بعجمتها احد الاقويين مع وضوحها وهو يربط بخيط متين يقبض المركي على طرفه الحارج Gros hameçon
٣. (القالة) (وزان هالة) هي قصبة طويلة في راسها حديدة مشعبة خمس شعب ولكل شعبة ثلاث شعب اخرى وهيئة كل منها هيئة سهم فاذا رأى صاحبها السمكة رماها بها. ويكون هذا الصيد في الماء الضحاضح او الرقارقي ولا بدري اصل هذه اللفظة ولا مأخذها.

٤. (النشابة) (وزان رمانه) رمح حديدة كالسهم تضرب بها السمكة على يمدوه في الماء والكلمة مأخوذة من معناها المألوف اشكلها.

٥. (صيد السلي) (وزان نبي السمك المشهور). ويقال السلة (وزان قبة) ويقال في واحدتها سليه (وزان عليه المضمومة) هي شبكة مستديرة الشكل وفي اطراف دائرتها حلقات من رصاص يمر بها حبل يستدير عليها الاستدارة تامة وينتهي طرفه بيد الصائد فيقبض عليه. فاذا اراد الصيد فتجح دائرتها ورماها في الماء فهوى في قعره مفرشة فيه بسبب ثقلها فاذا هبطت ابقاها مدة من الزمان حتى يبدو له اذ وقع في دائرتها شيء فيجذب الحبل ويبدأ ويبدأ الى ان تضايق الدائرة ولا يبقى فيها الا

منفذاً واحداً ضيقاً لا يمكن للسمكة ان تخرج منه، فإذا تم ذلك اخرج السدي الى خارج وقبض على ما وقع فيها. ولعل الافضل مأخوذة من السلة بتغيير النسب لان الشبكة بعد الجمر تصبح مثيرة سلة ضيقة العنق واسعة البطن .

٦ (الصيد بالشبك المربع الكبير) تؤخذ شبكة كبيرة مربعة ويمسك طرفها الواحد رجل اورجان بموجب صكبرها. وكذلك يفعل بطرفها الآخر. فإذا فعلوا ذلك وقفوا في مجرى الماء مدة من الزمان ثم اخرجوها فإذا ارتطم فيها الخدود ثم استأنفوا العمل.

٧ (الصيد بالشبك المربع الصغير والصيد بالفوطه) والفوطه وزان غوطه وهي ما يستر به الساج عورته في النهر) يكون بان يقف اثنان ويديهما شبكة وكل واحد يقبض على طرف من الشبكة او الفوطه وقد وقف بازاء الآخر ثم يدخلان في معظم ما الشط ثم يتجهان ذاهبين الى شاطئ. فإذا قفلا ذلك انحصر فيها السمك لان في مشيها تنقر الشبكة من جهة الشاطئ وتحدب من جهة معظم الماء فتصير كالاماء فتقع فيها الاسماك.

٨ (صيد العراقيب) (ويطلقون القاف جياً هي اقية صريحه) والعراقيب عندهم جمع عرقوب وهي ربوات صفار مربعة في طول تكون في الشط فتدحج فتد جميع منافذها ولا يتركها الا منفذاً واحداً يوضع فيه باب وهذا الباب هو عبارة عن شبكة فيأني الصيادون في كلابيات (وهي زوارق للصيد . راجع لفة العرب ١٠٢: ٢ العدد ١٩) مربوطة الواحدة بالآخرى وحينما يصدم السمك الشبكة من الوراء يطرف في الكلابية من تلك الجهة. ويسمى هذا الصيد صيد السدي (وزان سبب) والعراقيب بالاسم الذي اشرنا اليه فصيح . قال الفويون: العراقيب جمع عرقوب وهو ما انحنى من الوادي. والعراقيب ايضاً خياشيم الجبال والطرق الضيقة في متونها . وهي هنا في الانهر من باب التشبيه . وانما يسمى ايضاً بصيد السدي لان سد منفذ من منافذه يكون بمنزلة السدي للتوب اي ان الشبكة تدعى الطول لان المنفذ يذهب في الطول اكثر مما يذهب في العرض فعينئذ يشبه وضع السدي.

٩ . (صيد الهور) (١) ويعرف (بالطاروف) مشتقة من الطرف وهو الاطم

(١) الهور عند العراقيين البطيخة او البحيرة تفيض فيها مياه غياض وآجام فتتسع والكلمة فصيحة قديمة في العراق. قال ابن سريون في وصف بغداد وما جاورها (في ص

باليد لان اغلب صيده يكون بالضرب والاعلم . ويكون قسم منه في الماء والقسم الآخر بالسفينة . فالذي يكون في الماء يجري على هذه الصورة : تمتد شبكة ثم تلف على نفسها فتكون بشكل حلزون (وهم يقولون بشكل تدوير) بحيث ينتهي طرفها الاخير في وسط الدائرة ويمسكها رجل من الصيادين . ثم يذهب الصيادون الى جهات الشبكة ويضربون الماء او يلطمونه لطمأ او يطرّفونه طرفاً بمواميد او عصي يسمونها (دوايق واحدھا دافوق) . وانما يفعلون ذلك تهيجاً للسمك الساكن . فلما حال ينهزم السمك من المكان الذي يضرب ويهرب متجهاً الى الشبكة المستديرة فيدخلها . فاذا علم الدوايق (ومفردها الدافوق وهو هنا بمعنى خابط الماء وضاربه) ان السمك قد اجتمع في الشبكة ياخذ الصيادون الموجودون في السفينة اطراف الشبكة وقد مسك طرفها بحبل دقيق رجل باهام رجله من خارج الشبكة ويسمون ذلك الحيط او الحبل (اتر) ، ثم يجذب الشبكة على عرضها . وكلما جذبوا منها مقداراً ظهر السمك فطفر في السفينة فاخذ .

١٠ . ومن صيد الهور الصيد المعروف (بصيد الشبحة) او (النصبة) ويتم بان تركب عيدان من القصب والبردي شيئاً كثيراً في وسط الهور على شكل دائرة كبيرة . ويجعل لها باب ثم يدخلها الرجال الصيادون وفي يد كل منهم (قالة) فاذا رأوا السمكة في تلك الدائرة ضربوها بالقالة . وان لم تصب بها في المرة الاولى فلا بد لها ان تصاب في المرة الثانية او الثالثة اذ لا نجاة لها لانحصارها في الدائرة المذكورة .

١١ . ومن صيد الهور (صيد شبك الهوآ) وهو ان تنصب الشبكة على خط قائم في وسط الهور على مجرى مهواة او نفرة او حفرة كبيرة تكون في الهور فتقوم الشبكة هناك مقام الحائط . ويكون زرد او عيون تلك الشبكة في ظاهـه الدقة فاذا جاءت السمكة وصدمت الشبكة اخذها الموجود في الكلابية والتقطها بيده .

١٢ . ومن صيد الهور (صيد شبكة الدودي) ويكون كصيد الطاروف

٢٨ من طبعة لندن) : الهور ماء كثير ليس فيه قصب . واذا نشف ماؤه بقي عليه اسم الهور فيأمن بمعنى الفسور او التهور اي بمعنى السهل المطمئن او المنحدر من الارض المجاور لنهر يدفع ماء فيه عند الطغيان . على ان الاشهر في الكلام هو بمعنى البطيخة او البحيرة التي يجي ماؤها من الفياض والاجام والانهار وهو المقصود هنا في هذه المقالة وقد يكون فيه قصب وقد لا يكون فيه .

الا ان زرد الشبكة في غاية الدقة واهذا سموه شبك الدودي كأنهم يشيرون الى دقة هذه العيون حتى أنها تنحصر الدودة فيها ، وهو من باب المبالغة والغلو .
١٣ . صيد الشموط (وزان سهول باسكان الاول) . الشموط شبكة يشد بطرفها رحمان ويكون عرضها مقدار باع . ثم يشد في اسفلها حبل . ويمسك الصياد بيده كلا الرحمين ويمسك الحبل المعروف عندهم باسم (التز) (١) باهامي رجله ثم يسير في الماء متوجهاً الى الامام . فكلما صادفت شبكته سمكة تلقفها الشبكة . فيكون هذا الصيد من باب المصادفة وهو خاص بالحرش fretin والحري petits poissons rouges

١٤ . صيد الاهوار (من باب التغليب) وهو ان تأخذ سلة هرمية الشكل وتوصها في الماء وانت تسير بها او تقبضها في مكان من النهر فما يقع فيها لا يخرج البتة فيقبض عليه ويؤخذ .
١٥ . صيد الكلايب وهو ما يتخذ له كلايب على ما هو مشهور بين الناس ومعروف في جميع الديار تقريباً .

١٦ . (صيد الصدف) (٢) والصدف حبل يعلق فيه عدة شصوص فيمسك الصياد بيده على طوله ثم يجلس بالقفة او في السفينة واغلب ما يفعل ذلك في الليل . فاذا جاء البر وهو سمك كبار وصدم احد انشصوص نشب به الشمس فأخرجه الصياد

١٧ . صيد الكوفية ه وزان عذرية ه هو ان تصيد الاسماك بعد ان تبنى في مجرى النهر بناء [وقد يبدل البناء بحاجز او شبكة تركها بين عودين قوين متقابلين] طوله نحو متر الى مترين وارتفاعه ما يزيد على سطح الماء مقدار نصف متر الى متر ثم تضع عليه شبكة ذات حبال فيها امواد قائمة على شكل مثلث . فاذا اتهمت ذلك تسفل احدى زوايا المثلث المذكور فتقطعها في الماء ، وتجمل الزاوية الثانية على البناء القائم ، والثالثة تبقى معلقة وهي الزاوية التي فيها

(١) التز وزان حدهو هذا الحبل . اصله التز وزان قرو هو على ما في كتب اللغة الحيط بقدر به البناء يمد على البناء ، يقول الرجل لصاحبه عند الغضب : ولا قيمتك على انتره وانما فتح على لثته بعضهم الذين يفتحون كل حرف في يده الكلمة والكلمة فارسية الاصل من تار بالمعنى المذكور . (٢) الصدف تلفظ تحريك الصاد حركة مشتركة وفتح الدال اي bedaf

جبل ينتهي طرفه الى يد المركي (صائد السمك) فيقبض عليه . فاذا اصطدم السمك بها ارتطم فيها فيجذب الجبل اليه اى يقتله فيرتفع الماث عن الماء فيأخذ ماوقع فيها من السمك . وهذا الصيد يكون في المدن القائمة على الفرات لا على الراكبة دجلة .

وقد يكون صيد الكوفية بوجه آخر غير الوجه الشائع في نواحي السماوة وهو المذكور آنفاً فان الذين في نواحي الكفل والحلة يرفقون صيد الكوفية كما يأتى : ينصبون في جرف الشط شيئاً شبيهاً بالزاوية وهو ان تضع في احد اركان الزاوية عوداً طوله نحو ثلاثة امتار وفي اعلى الزاوية عوداً آخر مثله وتنصبه بحيث يكون الاسفل يشبه الكيس . وفي ملتقى العودين تجعل جبلاً في جرس يسمونه دراقاً [وزان سماب لكن باسكان الاول] وفي الاسفل تجعل جبلاً آخر كالأعلى . ولا تكون هذه الشبكة الا على الجرف كما قلنا لكن بحيث يكون هناك مجرى ماء . فاذا جاءت السمكة ودخلت الشبكة المنصوبة على هيئة الزاوية واخذت تضطرب في وسط الشبكة تحرك الجرس فيسمع صوته الصياد فيأتى الى الشبكة ويبتلها اليه من الاسفل والاعلى ممماً فيقبض عليها .

١٧ [صيد المدة] المدة (وزان ضمة) جبل طويل طوله عرض الشط ١٠٠ الى ١٢٠ الى ١٥٠ كلاباً كبيراً ويجعل فيه العلم من قشور الرق اوحب الرق او تمر او نحو ذلك مما تحبه الاسماك . ثم يلقى على طول مجرى الماء . فاذا جاء السمك واكل من العلم علق بضمه الكلاب

١٨ صيد البراق والطواف والطيارى (١) هو الصيد بشبكة تمتد على عرض الشط الا انه معاق بهذا الشبك كرب (٢) يطوف على وجه الماء وفي الشبك ميون او زرد كبار او متوسطة الكبر . فاذا كانت كباراً ينحصر في

(١) البراق وزان سماب والفاق تلفظ كافاً فارسية مثله اوجياً مصرية . والطواف نسبة الى الطواف وزان شداد وكذلك الطيارى . (٢) الكرب وزان نصب وواحدتها كربة . وهما اصل السعة الفليضة المريضة التي تقطع وحدها . والمراقبون يستعملون هذا الكرب لأمور شتى . من جعلها اتخذها بمنزلة طوافه او هوامه كما يتخذ الفلين بدون فرق . واتخاذ الكرب هنا ليس من الأمور الضرورية فقد يبدل بما يقوم مقامه كالفلين مثلاً (المروف في بغداد بالثبوت) او القرع الفارغ او كل شيء خفيف سهل الهموم على وجه الماء .

عيونها السمك الكبار وان كانت متوسطة قصر كاد السمك الوسط .

١٩. صيد الكرفة ويسمى عند بعضهم الكرفية وهو نادر ، وهو يكون على نوعين : نوع فيه الشبك الشطاوى (نسبة الى الشط نسبة عامية) ونوع فيه (الشبك الحجير) (وزن مقدم) وهو عندهم بمعنى المستدير ، فصيد الكوفة او الكرفة يكون بوجه الاجال بان تؤخذ شبكة طويلة جداً وتلقى في الماء . فان كانت الشبكة للسمك الكبير وهو ماتكون شبكته كبيرة الميون سميته وشطاوياً وان كان للسمك المتوسط القدر سميته (محبراً) ولا يكون الشطاوى الا والساكون في السفن .

والحجير يكون ايضا على قسمين : قسم يكون فيه طائفة من الصيادين على الجرف والطائفة الاخرى في السفينة ثم تجذب الشبكة حتى يوتى بها الى الساحل فيجمع منها ماوقع فيها من السمك ، وقسم يكون صيادوه كلهم في السفينة ثم تجذب الشبكة فيؤخذ ماوقع فيها .

٢٠. (صيد الحذاقة) الحذاقة (بتشديد الذال المعجمة) شبكة ذات نواذير والنواذير عندهم جمع ناذور وهي نوع من الحراطة . فاذا القيت الحذاقة في الشط واشتملت على السمكة جر الصياد الحيط او الحبل فضاق عليه المخرج ولم يمكنها التلصص .

٢١. (المجزفة) الشبكة التي تجرف السمك جرفاً جزفاً اي بدون كيل او وزن او قدر بل تأخذ كل ما تجده في طريقها من سمك كبير او صغير .

٢٢. (الشركة) (وزان قصبه) تجمع على شرك . وهو اسم عام لكل نوع من الشبك . وعندى ان الرآ بدل من البآ وان لم يقل بها احد من الفويين . لان جمل الرآ باء اثنة مروفة عند العرب . (راجع المزمع ١ : ٢٧) فقد قالوا : قعب في كلامه وقمر والمقعب والمقمر وحار أصهب واحمر والقطار والقطب الى غيرها .

٢٣. (الشباك) (وزان رمان) ، شبكة الصياد وهي اكبر من الشبكة . هذا ماوقفنا عليه من مصطلحات صيادى السمك والخطأ فيه اكثر من الصواب والمنسى منه اكثر من المحفوظ ومن تكرم علينا باصلاح القلط او تبيننا على مانسيناء من الالفاظ شكرناه سلفاً ودعونا له بكل خير والسلام .

الامثال الكردية

Les proverbes kurdes

١ مدخل البحث

يرى العاقل في مثل من الامثال ما لا يراه في عدة صفحات وفي بعض الاحيان لا يراه في كتاب ضخم . وما ذلك الا لان الامثال لم توضع الا بعد روية صادقة وخبرة طويلة وتدقيق نظر في الحقائق . وهذا كانت ادل عنوان على حكمة القوم وانفسها ذخيرة لحافظها .

وعند الكرد كما عند سائر الامم امثال كثيرة تدل على توفد ذكائهم وامعانهم في تدبر الامور وما نحن نذكر طائفة منها مع افظها باللغة الفرنجية لان الحرف العربي لا يؤدي اللفظ حق تاديبه لاسيما الاصوات المشوبة بالضم او الكسر او الفتح ، واما الحرف الذي لا وجود له في الا فرنجية فقد جعلنا له حرفين يجمعهما خط للدلالة على انهما حرف واحد ، لكن لما كانت مطابع بغداد قاصرة عن رسم هذا الخط احلنا القاري على الرجوع الى الحرف العربي ريثما نجد في مطابعنا ما يسد الحاجة .

اما لغة هذه الامثال فهي لغة الاكراد الذين يطوون أيامهم في قلب ديار الكرد لتكون لغتهم بعيدة عن لسانى الترك والمعجم ، صحيحة المنى ، سديدة المعنى نقيه من كل شائبة . وقد تجنبنا كل التعجب الامثال البذيئة اللفظ لتكون دستوراً يرجع اليه كل اديب ولا يستكف منها اهل هذا العصر . ولا عجب ان رأينا عندهم مثل هذه الامثال فانها تكاد توجد عند جميع الاقوام : وقد اردنا كل مثل كردى بما يقابله عند العرب كل مرة حضرنا ذلك عند سماعه الكتابة والله الموفق .

(المثل ١) آش له خيالى آشان له خيالى

لفظه : Ashi lé khaiîly, ashawân lé khaiîly

مضاه : الطاحونه في خيال ، والطاحان في خيال .

مضربه : يضرب . عند اختلاف الافكار والاهواء .

يقابله عند العرب قول شاعرهم :

هوى نافتى خاني وقدامى الهوى واني واياها لختلفان

(المثل ٢) : آسنى سارد اكوئى

لفظه : Aseny sârd akoutè

معناه : يضرب على حديد بارد

مضربه : يضرب لمن لا يؤثر كلامه في مخاطبه.

يشبه قول العرب :

لقد اسمعت لوفاديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادى

ونار ان فخت بها اضات ولكن انت تنفخ في رماد

(المثل ٣) اكر تو روى من كلکم

لفظه : Agar tô réwy moen koelkoem

معناه : ان كنت ثعلباً فانا ذئبك

مضربه : يضرب لمن يدعى بعلم مايعلمه مخاطبه من الشؤون والاحوال

كقول المعري : انا بالليالى والحوادث اخبر سفر يحمد بنا وجسر يعبر

(المثل ٤) بكلى بهار ناى

لفظه : Bagolè bahâr nâîè

معناه : لا يكون الربيع بزهرة

مضربه : يقال لشيء لا يصح الا بجميع اماراته لا ببعضها. ومثله قول الفرنسيين :

Une hirondelle ne fait pas le printemps اي ان سمامة واحدة

(سنوثة) لا تدل على وجود الربيع

(المثل ٥) : بدنكه جوى زرى

لفظه : Badankèh djôîèh zariy

معناه : نهق لحبة شعير

مضربه : يضرب لمن ينتر بالقليل

وهو يشبه قول البغداديين : فلان يطوف على كربة

(المثل ٦) : زن وىر بلاقى خوى هل دوا سرى

لفظه : Bezoen vymarbalâqiy khôi hala davvâsrè

معناه : كل عذرة وشاة تتعلق بكراعها

مضربه : يضرب لمن يذنب فيعود نتاج الذنب على صاحبه

وهو يشبه ما جاء في سورة الانعام : ولا تزر وازرة وزر اخرى .

(المثل ٧) زن بن كلكي بخورى نان شوان اخوا او دخو

لفظه: Bezoen boen koelki bekhôrè nâni shvân akhvâ ou dakhwâ

معناه : العنزة اذا حكها ماتحت فتبها تا كل خبز الراعي

مضربه : يضرب لمن يتعدى على حقوق من هو اقدر منه اذا الجاه الضرورة

يشبه قول الشاعر العربي :

تأجى الضرورات فى الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب

[المثل ٨] پوش له كا ابزرى

لفظه : Poûsh lakâ abjéré

معناه : يتقى التبن من التبن

مضربه : يقال عن القوم الذين فسدت طباعهم واخلاقهم بدون شاذ بحيث

لا يرى فيهم من هو احسن من الآخر

يشبه قول عوام بغداد فى امثالهم

عبت البصلة على التوم، قالت له انا القشرة وانت المشؤوم

[المثل ٩] اليم نيره الى بدوش

لفظه : Alêm nêreh alê bidôshé

معناه : اقول له هذا فحل يقول لى احليه

مضربه : لمن لا يفهم ما يقال له

يشبه قول بعضهم : اساء فهاى فاساء جابه

[المثل ١٠] پياويان له مالوه نيه. لفظه Piâvviân la málavvah nieh

معناه : ايس قبيوتهم رجال

مضربه : يقال عن الذين يخافون وايس من يدافع عن حقوقهم

و المثل ١١ ترلباران تارسى . لفظه : Tarlabârân nâtersé

معناه : المبلل لا يخاف من المطر

مضربه : يضرب لمن لا يخاف على نفسه تراكم التواب والخطوب

يشبه قول الشاعر : وصرت اذا اسابتى سهام تكسرت النصال على النصال

(المثل ١٢) ترى به وشكوه سوتاند

لفظه : Tarî bah woeshkavvah soûtând

معناه : حرق الاخضر مع الياض

مضربه : يقال ممن لا يميز بين الحبيث والطيب

يشبهه قول عامة بغداد : حرق الاخضر بـسر الياض

(المثل ١٣) پیره ژن دو رژاو

لفظه : Pyréh geni dō rejâvv

معناه : المعجوز التي اريق عريضها

(المثل ١٤) بریش نیه بایشه

لفظه : Barish niêh ba-îshêh

معناه : لا بالاحية بل بالغمل

مضربه : يقال للرجل الذي يطلب من الرجال ظواهرهم لأعمالهم، فيقال :

عليك رجال الاعمال، لا رجال الاقوال .

يشبهه هند العوام قواهم : انا عبد الذي يبي في الاسكلة رقي .

(المثل ١٥) بانهك ودوهوا

لفظه : Bânêk-ou-dou hawâ

معناه : اسطح واحد وهو آمان ؟

مضربه : يضرب لدم المساواة بين الاشخاص والاشياء مع وجوب اجرائها .

اصل المثل : يروي عن اصل هذا المثل انه كان لامرأة ابن وبنت فزوجتهما

وكان الابن وزوجه والابنة وزوجها ينامون جميعاً على سطح واحد وكانت ام

الولدين المذكورة تقوم في نصف الليل من منامها وتبعد ابنتها من زوجته وتقول

لهما : الهو آء حاز لاتقربا كثيراً . وتجمع بين ابنتها وزوجها وتقول لهما :

الهو آء بارد فتقاربا . فقال لها ابنتها : يا والدتي : اسطح وهو آءان ؟ فارسله مثلاً .

(المثل ١٦) جولكه زربار

لفظه : Djoulakéi Zerébár

معناه : يهودي زربار

مضربه : يضرب لمن يكون شديد الخوف رهيباً

اصله : هذا المثل مبني على هذه الحكاية : يحكي ان يهودياً عبر بحيرة زربار

ولم يدر انها جامدة لان الغبار كان قد علا جدها فظنها ارضاً . فلما صار على

الارض اليابسة لاقاه رجل فقال له : كيف مشيت على هذه البحيرة وهي عميقة

القمرة فلما سمع ذلك وفكر فيه وقع صريعاً أشده ما تولا من الرعب . فضرب به المثل .

(المثل ١٧) : بدو ربوى شرى كول اكن

لفظه : Badoû réwy shêrê kawî akan

معناه : ثعلبان يسلخان اسداً .

مضربه : يضرب لتغلب الضعيف على القوى اذا انضم اليه صاحب اومعين .
يشبهه : المرء قوى باخيه .

(المثل ١٨) : چو بوريش سمبلى نايه بان

لفظه : Tchou bôrish smêly nâîè bân

معناه : ذهب ليكسب حية فخسر شاربه .

مضربه : يورد لمن يريد ان يرجع فيخسر .

(المثل ١٩) : دوم بى وكلاش بوخوى بكا

لفظه : Dôm bê-wakalash bôkhôi bekâ

معناه : ليكن من عشيرة اليوم وليعمل لنفسه كلاشاً او قالوشاً .

مضربه : يورد لمن يتقن الشيء لنفسه ، وذلك ان عشيرة اليوم من العشار

الكرديّة المشهورة بعمل الكلاشات او القوايش (راجع لفة العرب ٣٠٨:٢)

قد اصمم احدهم على عمل قالوش لنفسه فنه كل الاتقان لى لا يحتاج الى عمل آخر

منه بعد زمن قليل .

(المثل ٢٠) : دنگ دھول له دورہ وہ خوشہ

لفظه : Dangui dabôllêh doûrêwêh khôshêh

معناه : صوت الطبل على البمد يسمع سمماً جيداً

يشبهه : تسمع بالمعدي خبر من ان تراه . - وعندهم بحداد : الشراب البعيد

دواء لاميون .

شكرى الفضلى

(له تلو)

تل ابرهيم الخليل

Tell-Ibrâhim

ذكرنا في كلامنا عن برس او بر-پا ان هناك تالين عظيمين متجاورين الواحد

يمرف باسم « البرس » والثاني باسم (ابرهيم الخليل) وقد تكلمنا عن الاول

كفاية . بقى علينا ان نتكلم عن الثانى فنقول :

ان من ينظر الى هذه الاقاض المتراكمة وما هناك من الآجر والطابق والحجارة المنكسرة المتبعثرة على وجه الارض لا يمكنه ان ينكر وجود قصر عظيم كان يزين في سابق العهد ذلك القطر البهج ، او عبارة اخرى اقرب الى الصدق أو الى التاريخ ، لا يمكنه ان ينكر ان هناك كان يقوم ذلك الهيكل الذى جاء ذكره في الرقم الذى عثرت عليه شركة الهند وهو موجود اليوم في دار التحف في لندن ، وقد نقلنا في كلامنا عن برسيا اوبرس .

وقد زار صاحب هذه المجلة تلك الاخرية في ٧ آذار من سنة ١٩١٢ وتفقده مقام ابرهيم الخليل . وسأل عن سبب تسميته فقال له واحد : ان في الموضع الذى تقوم عليه القبة المخصصة طرح نمرود الطماعية في انون التار ابرهيم الخليل فكانت له برداً وسلاماً . فكذب آخر كان واقفاً بجانبه فقال : انما سميت كذلك لان احد الائمة واسمه كاسم ابرهيم خليل الله دفن هناك فوقع الشبه بين الاسمين ومنه ولدت الحكاية المذكورة . وقال ثالث : هذان كاذبان والحق ماجاء مكتوباً على ركن هذه القبة بجانب الباب ، والكتابة هي هذه (وهاء نذا اقلها بحر فها و غاطها) :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومهبط الوحى والتنزيل ورحمة الله وبركاته . السلام على رسول الله امين الله على وحيه وعزائم امره الخاتم لما سبق والفتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته اشهد انك رسول الله وحبيب الله وربك الغزاة في ثديها وبقيت تحت الارض خوفاً من جبارتها (١) واخرجك الله رغماً على آفانهم وكسرت في الله اسنامهم

(١) هذا الكلام يشير الى هيئة البناء الحالى فهو عبارة من حجرة مفقودة عليها قبة . وتحت الحجرة نوع من السرداب او الكهف كان قد حفره الافرنج في مجثم الاول من حقائق هذه الاقاض فلما مات احد الائمة دفن هناك وعقدت له هذه القبة ثم نظم بناء الكهف او السرداب فاصبح مديناً او بكادة . وكل من يمر الى ذلك المقام يتبرك بالحجرة ويستلم جدرانها ثم يتنحدر الى السرداب ويقف هناك مافعل بالحجرة ولا يمكن الاحاقيا مطلقاً بالصلوات والادعية ولا يجسر احد على زيارة المقام مالم يتطهر ويصل صلاة الظهر او صلاة العصر .

واطف (اى واطفاً) الله حر نارهم واقام بك الدين واذهب الله بك المشركين
اللهم اجعلنا ممن اتبع ملة ابراهيم والايتاء المرسلين والايمة الراشدين . السلام
على الملائكة الله (كذا) الحافين الحافظين ورحمة الله وبركاته . هـ اهـ

وسأت القيم وهو رجل شيخ اصرامى جلف : من كتب هذه الاسطر؟
فقال : الشيخ حمزة من النجف جاء هنا قبل ثلاثة اسابيع وكتب هذه الكتابة
ليطلع الزائرین على حقيقة هذا المقام واسله — وقد جعل القيم هناك احبابا
فيها ماء يشرب منها الزوار. وقد حاولت دخول الحجرة والاتحاد الى السرداب
ففتنى لاني كنت متعللاً فاراد ان انزع نعلی من رجلی قبل ان اقرب من الوطنين
فلم اشأ فصدني عن تحقيق اميتي.

وبقرب تلك الانحاض تل يبلغ ارتفاعه اكثر من ثلاث وثلاثين ذراعا
وطوله نحو ٤٦٠ قدما وهي على ما يزعم نفس الهرم الذي ذكره استرابون
وكان عنه انه قبر بل وهو غير ثبت وفي تلك الجهات اخربة كثيرة حفر فيها
بعض السائحين فوجدوا آثاراً وماديات واعلاكا كثيرة فبسه اخذوها معهم
ونقلوها الى حواضر بلادهم وزينوا بها دور تحفهم وسوروها في كتبهم وتوارى عنهم
وكالوا : ان محيط الآثار العادية فيها يبلغ ميلاً .

فاحكم بمد هذا على سابق زهوهذه البلاد . وما وصلت اليه من المزالباذخ
والجد الشايع ثم اعتبر ما آلت اليه من المقاء والاضمحلال، والدروس والزوال،
فهل يمكنك بمد هذا ان نفس كلام بشار:

وقفت بها محبي فظلت مراصها بدمي وانفاسي تراح وتمطر
الاب يوسف لويس الكرملي

النخل وحمله

Le palmier après sa floraison.

١ تطعيمه

لذا جاء اوان حمل النخل طلع أي أظهر شيتا مستطيلاً بصورة قاربين صغيرين
مطبقين من جميع انحاءهما وهو قليل التعديب (١) فيه زهر النخل ابيض اللون .

(١) والجل بينهما منضود والطرف هدد . قال ابو حنيفة الدينوري : (طلع) النخل
هو ما يبدو من ثمرته في اول ظهورها وثمرته يسمى (الكثري) وما هو داخل جوفه (الوايع)

اما لون الطالع فاخضر يحاط وجهه غيرة صفر آء اللون ومن داخلها اذا كبرت أصفر فاقع ورائحته خاصة به .

وبعض البغداديين وغيرهم من سكان بلاد النجر يمتصون الطلع لما فيه من المائية المفيدة للمعدة ويبتذون الثفل وفي أيام الربيع يعمد بعض الناس الى استقطار ماءه وينذرونه لوقت الحاجة اليه اذ يستعمل لامراض المعدة والقلب واما اهل البصرة فان الذين يمتنون باستقطاره كثيرون وقد يباع في السوق باسم (ماء الطلع) واما اهل البصرة فيسمونه (ماء القحاح) .

ويكون أوان التطليع في اواخر آذار وقد يكون قبل ذلك اذا كان الهواء جافا رطبا فيطلع حينئذ النخل في النصف الاول منه وذلك في البصرة وانحائها . فاذا مضت عدة ايام من تطليع النخلة انشقت الطلعة من وسطها كأنها تشير الى ان جاء أوان تلقيحها فيخرج حينئذ ما داخلها من الزهر ويسمونه كوش (بكاف فارسية منته وتلفظ كالجيم المصرية أى goush) والاشهر حذف الواو وتشديد الشين اى كش والكلمة فارسية الاصل وهو فصيح قديم عند العرب ومثله الجش وهو الحرق ايضا تحريك الحاء والراء ومن هذا الزهر يكون النمراذكل زهرة تكون ثمرة .

٢ تلقيحه

اذا انشقت الطلعة عمدا الملقح الى اخذ شمراخاً (والعامة تقول شرموخاً) من النخل الفحل وهو الذى فيه اللقاح (pollen) او الفحال وزهر النخل الفحل لا ينفد نمرأ البتة بل يتخذ لتلقيح الاثنى لاغير . وعليه غبار دقيق كالطحين وهو الذى يكون سبباً لنقد تمر النخلة الاثنى . واذا انتثر هذا الغبار ولم يبق على الشمراخ شيء منه فلا يجيد فائدة ابداً فيأخذ الملقح هذا الشمراخ ويذهب به الى طلعة النخلة الاثنى فيلقبها منها ثم يدخل بين شماريخها شمر وخواو شمر وخين أو اكثر من شماريخ النخلة الذكر بل وقد ينثرها بها بعض الاحيان غبار الشمر وخ الذكر فيكفي ذلك انتاجاً للاثنى واذا كان الوقت بارداً فيعمد ان

والاغريض) وبه شبه النمر الأبيض . اهـ . قلت : ويقال للكبرى الكافر والكافور والكفارة والجلف والقيامة والقياية والهرآء والصبه والحربة والحصبه ويقال للاغريض ايضا الغريض والمنضيف والفيض وهذه الاخيرة بمائية .

يدخل الشراخ او الفحال يربط المذق (والعامه تسميه الفتق) بخوصه حتى اذا هب الهوا او الريح لا يسقط الفحال منه. اما اذا كان الوقت حاراً فلا يحتاج الملقح الى هذا العمل واذا انتهى من عذق نخلة واحدة ينتقل الى عذقها الثاني ثم الى الثالث قلى الاخر الى ما هناك من العذوق ويتوخى الملقح ان يجعل ذلك الشراخ في طلعة الاثى منكوساً اى ان يكون راسه في اصل الطلعة لينتثر دقيقه في جوفها ويعنى بان يجعله في وسط الطلعة لا في جانب منها .

وقد لاحظ العرب كما لاحظناه علماء الاقربج في عهدنا هذا ان النخلة قد تكون تحت الفحل في مهب الريح فتجد ريحه فتلقح بتلك الرائحة ونكتفى بذلك فلا يحتاج الى الرجل الملقح . - وقد يتفق ان النخلة تطلع قدرا معلوما فيلقحه الرجل بواسطة الفحال الذى عنده . ثم ان النخلة تطلع بعد ذلك قدراً آخر فيلقحه ايضا ثم تطلع للمرة الثالثة فقد يكتفى بشق الطلع والقاه عن الوليع او الاخصيض بدون ان يجعل فيها فعالاً للمرة الثالثة لاكتفاء النخلة بما وضع فيها في المراتين السابقتين وقد يلقحها ايضا . وقد يتفق ان الفحال قد تغد من عند الرجل ولا يجد في مزودته الا فضالة غبار الفحال المنتثر من الشماريح التى وضعت في المزودة فيعمد حينئذ الى عوبد ببلله بالماء او بلبا به ويلونه بدقيق الفحال ثم يثبتة في قلب طلعة الاثى كما يفعل به لو كان شمروخ الفحل .

٢ كيفية رقى النخل لتلقيحه

يرقى الرجل النخلة بواسطة أداة يسمونها التبليا (فتح التاء والياء واسكان اللام وفتح الياء وفي الآخر الف كائمه) وهذه الكلمة لا توجد في دواوين اللغة لكنها قديمة في العراق. قال الجاحظ في كتاب البخلاء ص ١٧٩ ونظر الى النخلة قال: «هذه لا تصمد ولا يرتقى عليها الا بالتبليا او البربند». ولم يفسر المؤلف هذه اللفظة كما لم يفسرها ناشر الكتاب. قلنا: وهى المسماة عند العرب ايضا بالحابل والكر والمصعاد وغيرها وهى عبارة عن نسيج من ايف النارجيل مريض الوسط محدد الطرفين . يتصل طرفاه بحبل متين متخذ من عصب الجمل او البقر فيكون هذا النسيج متكاملاً لظهوره عند سموده النخلة ووقوفه على راسها وفي راس الحبل الواحد هود منحوت بلوطى الشكل وفي راس الحبل الاخر هودة يدخل فيها ذاك المود البلوطى الشكل فاذا اراد الصمود التى طرف التبليبا من الجهة الواحدة واداره على جذع

النخلة حتى يلتقى بالطرف الثاني فيدخله في المروة او الحلقة فيخرج راسا العود
عن المروة لكي لا يفلت منها ثم يلقى التيليا على صف من الكرائيف اى على الجذع
ويضع رجله الى صف كرائيف اخرى وهكذا يفعل حتى يكون في اهل النخلة
فيستغل بما له هناك من تاير او قطع او ثكريب او قطع او خرف او نحو ذلك .
واما البربند فهو نطاق الصدر او رباطه والكلمتان فارسيتان .

٤ انتقاد ثمره

اذا قلع الوليع ومضت عليه عشرة ايام او عشرون يوما بمظلم حجمه قليلا فيقطع
الرباط الذي ربطه ويصير بقدر الحصة او اصغر (وربط المذق لا يكون الا في
نواحي بغداد والدار الباردة) فيسمى في البصرة حبيوك (١) وفي بغداد طوش
(٢) وفي اللغة الفصحى انسياب والجدال والسراد والبغو وغيرها واذا انعقد هذا
التمراجه الاولاد حبا عظيما واكلوه بمشهي عظيم واهذا ترى في ازقة بغداد اما
ييمونه ويكون ثمنه بخسا اذا كان صغيرا جدا ثم يرتفع كلما عظم والبائع ينادى على
الطوش : ه يفرح الولد بالطوش : واذا كان طوش الاشرسى : فيقول ه مال
الكوزة يا الاشرسى : واذا كان احمر اللون او مصرطا بالحرارة ينادى عليه : ه مكاوى
يا طوش : والمكاوى نسبة عامية الى مكة اى مكى وقد سقله النساء الفلاحات مصرورا
في ثيابهن او في زئيل صغير بيضه الاولاد . هذا في المدن الكبرى كافي البصرة وبغداد والحيطة
الحوا اما في القرى فان الطوش لا يباع بل ان الصية تلقطه من جوار النخل وما بقي منه
يكون طعاما للفم والماشية : واذا اصفر الحلال او احمر يقطع منه الفلاح ويبيعه في
الازقة وينادى عليه : خلال احمر ! خلال اصفر !

ه تركبه وما جاء بمناه

اذا عظم جرم التمرو صار كركبا والكمرى هو ماتم خلقه وقارب حجمه حجم

(١) بفتح الحاء والباء الاولى وضم الباء الثانية وسكون الواو وفي الاخر كاف . وهي منحوتة
من حب (بالضم المفسود) وبوك وهو تدوير البندقة بين الراحتين لقرب تلك التمرة من
شكل اوجم البندقة ولا تأخذ بعضهم السباب لبوك .

(٢) بطاء حركتها ضمة مشوبة بفتح اى Tôsh بمدها واوساكنه وفي الاخر
شين مثناة والطوش مشتقة من الطش وهو الرذاذ الاصفر حبه ومشايبته له او من الطشة وهو
الصغير من الصبيان لان مفرد الطوش الطوشة وابدال الاجوف من المضاعف او بالمكس
اسم معروف في اللغة العربية لان اصل الاجوف هو المضاعف فقد قالوا كاح من النبي يكاح
وكم يكاح وزل عمره وزل ويقولون في صبي يروى زر ذرا الى آخر هذه الامثال .

التمر المألوفه يمدد الصاعود (وهو عندهم الرجل الذي يرقى النخلة ليصلح ما فيها او ما يحتاج اليه من تركيس وغيره) والتر كيس) هو ان يحق عذق النخل بعد ان ينخفض خضاً غنياً ليلقى منه ما صار فيه من الحشف ويسند على اصل السعفه لكي لا ينخفض الريح خوفاً من ان ينكسر هرجونه وقد يجمع الصاعود عذقين او ثلاثة او اربعة اذا كانت خفيفات الحمل. والفاية من ذلك ما عدا ما ذكرناه اسراع اوطابه ويسميه الفصحاء (القصير). قال الفويون: القصير ان توضع العذوق على الجريد وذلك اذا كثرت حمل النخلة وعظمت الكبائس فخبف على الجارة او العرجون. — واذا كانت النخلة قصيرة ويستطيع الناس ان ينالوا ثمرها يحملون حول العذق شوكة او ماقولا او صريماً او كبراً او نحوها من الالبنة الشائكة ويقال له الترجيب والكلمة فصيحته قال الفويون: (الترجيب) ان يحمل شوكة حول النخلة لئلا تمس ولا ترتق. واذا جعل الفلاح البغدادي ماقولا حول النخلة قبل (عقلها) واذا جعل كبراً قبل (كبرها) واذا اراد الفلاح حفظ نخلاته الحسنة التمر من ان يسلمط عليها الطير او الزنبور يجعل العذق في كيس ثم يحنيه على السعفه ويسمون ذلك التكميم او الشمل: قال الفويون: (التكميم) ان يحمل الكبائس في اكمة تصونها كما يحمل عناقيد الكرم في الاغصية. — وقالوا في (الشمل): هو شدا عذاق النخلة بقطع الاكسية لئلا تنفض (راجع التاج في مستدرك مادة شمل) على ان الترجيب اي التعجيل خير من التكميم اي التكميس لان الاكياس او الاكمة تمنع الهواء من ان يتجول في العذق فيفسد التمر بخلاف الالبنة الشائكة فانها تبقى للهواء مجالا فيها .

واذا ربطت العذق الى الجريدة بخوصه او بما ضاهاها سميت ذلك (التذليل) والكلمة فصيحته. وسبب التسمية وانحطت ما خوذت من الذل حنا نطون جرجس

خير الناس من يسعى وينفع الناس

L'homme de bien.

| | |
|------------------------|------------------------|
| يحصد الانسان ما قد زرع | قازرع الخير وكن متفعما |
| والي الشر فلا تركز وكن | حذراً في فحاه ان تقعما |
| كم دكم من صانع للشر قد | خطفته كف ما قد صنعما |
| وعظ الناس بما تدرى وان | كنت لا تدري فكن مستعما |

تبقى ماعشت وان مت على
وعلى الدنيا فلا تفتب اذا
ان في الدنيا اتساعاً لا فنى
فاسمع في دنياك ان رمت اننى
حصه العاجز حرمان وان
وانفع الناس بما تكسبه
السن الايام ذكرأ ارفعها
لم تجد من رزقها مقسما
في طلاب الرزق لو كان وعى
سوى مقدم تجده طبعها
ليس للانسان الاما سوى
فارى خير الورى من نفعها
ابراهيم منيب الباجاجى

تيماء

Teymā'

١. مدخل البحث

من البلاد القديمة العهد تيماء وهى تلك البلدة التى كانت مهبط اقدام الرجال
الاقدمين وما زالت العرب تنفى بها من سابق الاعصر الى يومنا هذا ويذكرونها
في ماثرهم واخبارهم وادبيتهم ومجاليهم علومهم
تيماء كانت منزل العرب قديماً وهى لا تزال كذلك اذ يترددون اليها من نكل صقع
ويؤمها الجميع قادمين اليها من العراق والشام ونجد والحجاز فهى على طريق الرواد
والغزاة بل هى مركز دائرتهم ومحط رحالهم وما اكثر ما وقع فيها ارضي جوارها من
الحروب والملاحم في الجاهلية وفي الايام الحالية ١

وكل من له ادنى المام بالتاريخ او بآداب العرب واشعارهم يعرف ما لتيماء من
المقام ولقد بحثنا عنها في كتب التاريخ فلم نعرفها على ما يبل الصدى والذي ورد
في ياقوت شئ زهيد لا يؤبه له واهذا حيننا ان نذكر لقرآهذه المجلة شيئاً يكون لهم
بمنزلة مورد يتابون اليه كلما احتاجوا الى نفع غليلهم .

٢ حدود تيماء

ورد في معجم ياقوت ٥ تيماء بليد في اطراف الشام بين الشام ووادي القرى
على طريق حاج الشام ودمشق والابلق الفرد حصن السموول بن عاديآ اليهودى
مشرف عليها فلذلك كان يقال لها : تيماء اليهودى . فاهـ اما اليوم فيحدها
اهراب تلك الانحاء بقولهم : يحدها من جهة الشمال الشرقى جبل (الطويق) (١)

(١) طويق بالتصغير كزبير . وهو جبل اسود شبيه بالحجارة يصل بجبل جبة

ومن الشرق الجنوبي (خبر آء بيضاء ثيل) (١) وهي موضع ماء حفره الاولون على طريق الحاج . بل هي موضع ماء قديم والله كان مورداً لسكان بلاد كانت عاصمة في سابق العهد . بذلك على هذا آثار جبلية ضخمة فخمة ترى هناك الى يومنا هذا . وهي تشبه العمدة الطويلة . وبحوارها خرائب قديمة منقوشة على حجارها كتابة وتصاور لا تعرف حقيقةها والموضع الذي تكثر فيه الاخرية والقبور والحجارة اسمه ونومه وكتابات هذه الآثار عبرية وارمية وعربية وغيرها . وحجارها سوداء شنيئة وبناية المدينة القديمة على طرز مدن جبل حوران .

٣ أرضها وشجرها ونخلها

أرضها رملية حراء بلون الذهب الأحمر ، طيبة الهواء عذبة . حطبها الرمث وعشها كسائر اعشاب جزيرة العرب وهي كثيرة الرياض والفايض والاشجار البرية والثمرة . اما عند نخلها فيقدر بنحو ١٠ آلاف نخلة وتمرها من احسن التمر المعروف في تلك الانحاء . وفواكهها مشهورة بالجودة وبالتفوق على سائر ما هو من جنسها في بلاد نجد وهي توجد عندهم بكثرة .

٤ سكانها

يقدّر سكانها بأربعمائة رجل لا غير ممن يقيم فيها على الدوام . هذا ما عدا النساء والاطفال . وهي تشبه بلدة عاصمة بعض العمران . ومن اسباب عمرانها

(وزان قبة) . وجبه ماء معروف في تلك الانحاء قريب من حائل) وكثيراً ما يرد ذكر الطيق على السن سكان تلك الديار اذ يضربون به المثل فيقولون : « فليضرب فلان راسه بطيق » يوردونه للرجل الذي يفض من امره ولا يرضيه شيء وهو كقولنا عنه : ان لم يرض بهذا الفيل ما يشاء او ما يبدو له . وسمى هذا الجبل بهذا الاسم من باب المشابهة لانه يشبه طبقاً كبيراً اسود وحقر للتكبير على ما لوف لغة العرب في مثل هذه الصيغة . وقد بحثنا في كتب وصف ديار العرب ودواوين اللغة والتواريخ فلم نجد من ذكر اسم هذا الجبل .

واما ما جبه فقد ورد في كتبهم . قال في التاج في مادة ج ب ب : انشد ابن الاعرابي :
لامال الا بل جماعه . مشربها الجبه او نعايه

كذا في لسان العرب وظاهره انه اسماء ماء . قلنا : وهذا هو الصحيح .

(١) الخبراء على ما تقدم الكلام عنها في لغة العرب (٢ : ٨٥) في الماشية) هي البركة التي يجتمع فيها السيل او ينقع الماء في الجبل والثيل عند التجديين وغيرهم من اعراب البادية هو النثالة عند غيرهم وهو التراب الذي يستخرج من الركة عند حفرها او تطهيرها . والبيضاء هي النثالة البيضاء والمغنى ظاهر .

مرور القبائل بها لتزود منها . واهاليها مؤلفون من قبائل جهة منهم من عزه اولاد سايمان ، ومنهم من هتيم (وهتيم عشيرة هذك) والفقير (وتلفظ Feguir) والابدآ . وهؤلاء بطون كبيرة ترجع الى عزه على اكثر الاقوال والبعض يقولون انها ترجع الى غيرها ، ومنهم من شعر قبيلة من طي . وهناك غير هؤلاء الاعراب ولا تعرض لذكرهم لقلتهم او ضعف شأنهم . - وليس لاهلها حرفة سوى الفلاحة والزراعة . وهم خاضعون للامير ابن الرشيد (وهو اليوم سمود بن عبد العزيز بن متعب بن عبد الله بن رشيد) ويطيعونه كل الطاعة ويودون له الزكاة وما يوخذ منهم يقال له : بلسانهم الودي والفعل : دأدا بأدوه ويؤمر عليهم اميراً يقيمهم من قبله لكن في اغلب الاحيان يقيم واحداً منهم عليهم اذا رضوا بذلك .

٥ . ديانتهم واخلاقهم

التيماويون مسلمون على مذهب الامام حنبل وهم كرام الطبايع اينوا المريكة عصيو المزاج بعيدون عن الشرور . ولهذا اذا تولى امرهم الحاكم لا يكافهم بشئ من الغزوات او الغارات بل عليهم دفع الزكاة المعروفة في الشرع الشريف لا غير . وربما يتنازل الامير عنها لهم في بعض السنين المجدة المحلة يفعل ذلك لما يهدفيهم من طيب الاخلاق وضيق ذات اليد طامئذ - وهم يكرمون الوافدين عليهم والضيوف الذين يتأبونهم ولا يترضون لطارق او طار طريق وان ضاق بهم الامر واذا وجدوا سائبة او ضائفة او فادية او ثائفة قاتهم بحفظونها عندهم الى ان يجدوا صاحبها فيعيدونها اليه .

والتيماويون شديدوا الانفعال والتأثر لانتباه اعصابهم على الدوام وقد اشاع عنهم بعض الجهلة انهم يحبون ابليس او يميلون اليه وليس الامر كما يظنونه . وسبب هذه الاشاعة هو ان احد الناس اذا لمن بحضورهم ابليس اطاد التيماوي الامنة على المتلفظ بها وذلك لانه اذا سمع رجلاً يلعن ابليس بقصور ان ابليس المذكور في مرض الكلام هو التيماوي الخاطب لا الشيطان الرجيم اذ من عادة العوام ان يسموا الرجل الخبيث او الداهية د شيطانا او ابليس . ولهذا يتأثر التيماوي فيعيد الامنة على قائلها . وهذا لا يجري عند اعراب تجاء فقط بل عند كثيرين من اعراب البادية كبدو المتفق وغيرهم .

٦ . ماؤها

ماؤها حلو خفيف على المعدة دافئ ممدنى التركيب . والاهالي كلهم بدون شاذ يستقون

من بئر واحدة كبيرة مطوية اسمها هداج (١) او هداج تياء . والاعراب يضربون بها المثل فيقولون : هي كثر هداج ، للبئر التي يحجم مدؤها بسرعة ضربية ويقولون ايضاً : مدؤها اكثر من ماء هداج او هداج تياء او مثل هداج تياء للبئر التي لا ينقطع مدؤها ولا ينقص . وامر هذه البئر في نهاية الغرابة وذلك ان محيطها ٢٠ متراً وقد اقيم عليها ٧٠ ضرباً (٢) وهذه الغروب تجري ايل نهار بدون انقطاع ويسقون منها باساتينهم وارضيتهم ودوابهم فضلاً عن شرب الاهالي منها . ومع كل ذلك ترى الماء على حاله بدون نقصان . وفي وسط البئر عمود من حجر اطول من القامة بشيء . فاذا انحدرت هذه الغروب وضربت الماء ظهر من الحجر طول القامة او اقل فاذا طالت لتعرف ثايه من ماء البئر المذكورة غطاء الماء ولم يعد بين منه ادنى شيء مع ان المسافة قصيرة اذ ان عمق هذه البئر خمسة امتار لا غير .

واذا وردت القبائل لتسقي ماء زادت هذه الغروب وبلغت ما ينوف المائة اما سطح الماء فيبقى على ما كان بدون ادنى تغيير ولا نقصان . ومن الغريب انهم حفروا حولها او بجوارها آباراً كثيرة فلم يمتروا على ماء بهذا القرب ولا بهذه الكثرة وقد حفروا ايضاً بعيداً عنها آباراً اخرى فلم يهوزوا بطائل وقدم هذه البئر مشهورة عند العرب فلا حاجة الى الاطالة .
سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض

بعض الاسماء والالفاظ الارمنية ، عند نصارى الديار العراقية

Les mots arméniens dans le dialecte vulgaire de Mésopotamie .

منذ نحو ثلاثة قرون حل الزوراء قوم من الارمن واقاموا في المحلات التي كان يسكنها النصارى الوطنيون من نسطرة وبقية اوكلدان وسريان وسكان معظم هذه الجالية الارمنية من ارمن بلاد ايران حينما اجلاهم عنها قسراً

(١) هداج وزان شداد اشتقاقاً من الهدج وهو عمل ماصرح به الفريون مقارنة الخطو

في السير او الاسراع من غير ارادة . وذلك إشارة الى سرعة ماء هذه البئر

(٢) الغرب دلو كبيرة يستقي بها واسعه الاعلى ضيقة الاسفل تشبه قمراً (مقناً) عظيمياً

يتخذ من جلد البقر او من جلد الابل واهل العراق يستعملونها ايضاً لانهم اخذوا بتركوتها وريداً

وريداً ويتخذون بدلها المعينات لما في هذه من سرعة الحركة وغرارة الماء ووقلة الكلفة بخلاف

الغروب فانها تكلف كثيراً والماء الذي تستقيه تزرر لا يساوي ما يبذل من المشقة لاستفادته من البئر .

الشاء عباس الكبير في المادة التي بين سنة ١٥٨٦ وسنة ١٦٠٦ وذلك لاسباب سياسية وتجارية يطول شرحها هنا .

وقد خلق هؤلاء الارمن التازحين من ابران الى بغداد غيرهم من بلاد شتى وخاصة من ديار بكر والاستانة ومع قلة عددهم عظم امرهم يومئذ في حاضرة العراق وفي البصرة والموصل والرواق والنفوذ ما كاد لم ينله سواهم من مسيحيي العراق الذين اتخذوا اشياء من عوائد هؤلاء الارمن وبعض الاسماء والالفاظ الارمنية ولم يزل اثرها باقيا عندهم الى يومنا هذا واليك الاعلام الارمنية التي استعملها النصارى الغير الارمن في بغداد :

١. (ارتين) وهو تصحيف هاروتيون ومعناه القيامة ويقال له عند الافرنج بهذا المعنى Pascal

٢. (ماكومي) (اي ملكة) وهو الاسم الارمني الكثير الاستعمال عند النساء وقد صحف : ماكومي وماكومي وماكو وتكية ونكي (في المناداة).

٣. (ديروهي) (اي سيدة) وقد صحف : درهان.

٤. (ايرانوهي) (اي طوباكوتية) الملقب طوع منه ابران ونوهي.

وهناك ما خلا هذه الاسماء بعض الفاظ ارمنية (العجمية الاصل) شائعة عند عموم نصارى العراق واظن انها تسربت اليهم بواسطة اللغة التركية التي كان يمرقها القسم الاكبر من مسيحيي بغداد وهي :

١. (اخناميات او خناميات) (ومنهايت الاخناميات) واذا تكلموا بالتركية يقولون اخناميلر

وهي جمع الكلمة الارمنية خنامي، اي المصاهر وتطلق هذه اللفظة عند طائفة الارمن على جميع اهل المرسين ويستعملها نصارى بغداد ايضا بهذا المعنى غير انهم يسمون بها خاصة النساء المكلفات من قبل بيت العروسة بالزفة اي تشييع جهازها عند نقلها باحتفال وطرب الى بيت بعلمها كمادة اهل هذه الديار

٢. (بركندان) ويألفظها الارمن باريكيندان Baréguendân ويقابل هذه الكلمة عند

نصارى سورية المرفوع وعند الافرنج Carnaval ولا يعنون عندنا بهذه الكلمة الا احد او الاسبوع الذي يسبق الصوم الكبير فقط بل كل المدة التي بين رأس السنة او ٦

كانون ٢ وبين اول يوم من الصوم المذكور (راجع لغة المرب ١: ٣٠٥-٣٠٧)

٣. (برج) (على وزن برق) وهي على الارجح كلمة ارمنية طابية يراد بها طاء.

من نحاس او من فخار لنقل الماء او الخمر او لشربهما وتطلق ايضا على نوع من الكيل للموائع وبهذا المعنى الاخير يستعملها اهل بغداد من صكل الممل والنحل ويضمون بها واء من نحاس واسع البطن طويل العنق ذاقبض واحد يستطرون فيه العرق المتخذ من التمر وهو ايضا الكيل المؤلف لبيع هذا السكر. ولكن من عجيب الامر ان لهذا الواء الذي يستعمل لامور شتى اسمين آخرين وهما (مسخته ومشربه) وتستعملهما العامة اذا لم يكن الغرض منهما استقطار العرق فيهما او اذا كانت تتخذها كيلاً لبيع السكر المذكور وهذا دليل على ان الكلمة برج وخيلة برما درجت في هذه الانحاء بعدما راجت عند اهلها منهنة صنع المسكرات التي كان الارمن قد برعوا فيها (١)

وهنا يجدر بي ان اقول ان الكلمتين بر كنذان وبرج شائعتان ايضا في الموصل ونواحيها بنفس المعنى الذي ذكرته هنا.

٤. وعندى ان الكلمة الفارسية الاصل (نشان) التي يستعملها جميع نصارى هذه الاقطار بمعنى اكال رسم الخطية وتلييس الخاتم المروية دخلت بواسطة الارمن ايضا لانهم يستعملونها بهذا المعنى عجيبة كما هو مذكور في

٥. بقى ان نورد بيتا من اغنية ارمنية وتركية كان يقنيه نصارى بغداد في اعراسهم ولم يزل يتقونه بعضهم احيانا من دون ان يفهموا له معنى وقد صنفوه قليلا فيقولون:

شافور شافور هزار شافور اس تاكافورى هزار شافور

وهذا ترجمته الحرفية: مبارك مبارك الف مبارك لهذا الملك (اى المروس) الف مبارك

وكانوا يتقنون بهذه الاغنية حينما صككات العادة جارية هنا في تلييس المروس ثيابا بالاغاني وصنف آلات الطرب من دف وغيره وكانوا يدبرون حول راس المروس ثلاث مرات كل قطعة من ثيابهم ويكررون الاغنية المذكورة وغيرها بالتركية وهكذا يلبسونها ايها وقد بطلت هذه العادة عندما من مدة ليست ببعيدة ولكنها لم تزل جارية في عدة بلاد من ديار الارمن التي يستعملون فيها الترابيل الطقسية

(١) ان الارمن المعجم كانوا من المشهورين بصنع المسكرات ويذكر ان الحكومة الابرايية اخرجت سنة ١٦٥٠ من اصبيان الارمن المقيمين فيها من مدة ٥١ سنة واسكنهم في محل قرب اصبيان يقال له صرئون وذلك لمنحهم لان شربها كان قد اخذ ينتشر كل الانتشار بين المسلمين بواسطة هؤلاء الارمن.

لهذه الغاية فضلا عن ان الكنيسة الارمنية لها طقس مخصوص بركة ثياب العروسين
الابيل رئيس صائفيان

باب المكاتب والمذاكر

١ أرض جبرائيل اصفر

نهد في الكاتب ع. ن. دقة نظر وصدق في الرواية وقد رأينا في كلامه
عن ارتفاع اسعار الارضين في بغداد اشياء كثيرة غير مثبتة ونحن نكتفي بشاهد
واحد لتؤيد ما ذهب اليه: قال في ص ٤٦٨: بيعت قطعة بستان... بمبلغ ٨٠٠ ليرة
فاشترها جبرائيل اصفر قبل نحو ٥ سنوات والصواب بمبلغ ١٣٠٠ ليرة، وذلك
قبل نحو ١٠ سنوات لانه اشترها في سنة ١٩٠٥ وقال: وهي اليوم في الدعوى
لان ورثة البائسة يدعون بوثيقها، والصواب انها ليست في الدعوى بل كانت
فيها لكن الحكومة تحققت ان دعوى الوثيق كانت كاذبة وان ورثة البائسة قالوا
ما قالوا حينما رأوا ارتفاع ثمنها بيد مشتريها. وكان الكاتب شمر فساد تلك الدعوى
فقال: «بدعون». والا لو كانت وقفا لما اجازت الحكومة لمشتريها ان
يبيع حصصا منها. والكاتب نفسه يقول: قد دفع في بعض قطعاها ثمن المتر
المربع ثلاث ليرات.. واما ان مساحتها ١٠ آلاف متر فمخالف للحقيقة وانما
هي ٨٤٠٠ متر لا غير. هذا ما اردت تبينه حفظا لسلامة الحقيقة. وهناك غير
هذه الاغلاط فاكثفت بما ذكرت استقناء بالقليل عن الكثير وبالاشارة عن الصراحة.

٢. زواج اليهود

حضرة الاستاذ الفاضل

طلعت العدد من السنة ٣ من مجلتكم الزاهرة فرأيت فيها بعض الاشياء التي تستوقف
النظر فاحيت ذكرها اتباعا لقولهم: «ان محبوبي، من اهدى الى عيوي» فاستسمحكم العفو.
ذكرتم في الصحيفة ٤٥٤ فابعد ما بحثت الزواج عند اليهود وذكرتم اسرعتهم
بالبائسة (الدوطة) وانهم اخذوا بالتكاثر فيها الى درجة طاليه ولم تذكروا سببه
في ذلك فاقول ان السبب هو ان في شرعة اليهود ان البنت المتزوجة لا ترث من

٢. معنى جلبي

كتب الينا قبل نحو ٩ اشهر حضرة أمين على افندي باشا عيان صاحب مقالة « انهار البصرة » مصححاً ماورد في مقالته من اغلاط الطبع واوهام التعاليق قابضينها الى اصلاح الفاظ الذي نشره في آخر السنة الا انه جاء في هذا التصحيح ملاحظة جديرة بان نقشرها هنا. قال الكاتب حفظه الله :

« جاء في ص ٦٥ (من هذه السنة) : « جلبي ومعناها نصراني لانها تعريب صليبي ... الخ . قلنا الصواب : جلبي ومعناها (الهي) او (رمانى) لان اسم الله تعالى عند الاتراك الاقدمين هو (جلب) بجمع فارسية مثلثة مفتوحة ولام مفتوحة مفتوحة ايضاً وباء ساكنة وكانوا لا يطلقون هذه النسبة او هذا اللقب المنسوب الا على المشايخ الصوفية ومن اشتهر بانتهى والصالح ؛ حتى ان الرئيس الاكبر للطريقة المولوية الذي يقيم في مدينة قونية وهو الممدود خليفته لجناب مولانا قدس سره يلقب الى يومنا هذا بجلبي افندي فلو كانت كلمة جلبي بمعنى النصراني كما بينم لا اطلاقها الاتراك على هذا الرئيس الجليل الحرمه والعظيم المنزلة الدينية عندهم . (وما عليك بمعصب الاتراك الاقدمين) ولقد كان اولاد السلاطين العثمانيين يلقبون انفسهم « بجلبي » حتى ان السلطان محمد خان الاول لقب بجلبي طول مدة حياته . وبقي هذا اللقب محترماً عند الاتراك مدة غير يسيرة ثم اطلقوه بعدها على كل اديب او ظريف او لبيب . ثم توسعوا فيه فاطلقوه على كل مثر ومنمول حتى امتلأ بهم . »

قلنا نحصل مما كتبه احد وفقى باشا صاحب كتاب «اهجئة عثمانية» والبارون روزن ومن هذا جذوها او تابع رايعها في اصل هذه اللفظة ما هذا ملخصه : جلبي او جلاب معناها الله عند التتار والترك الشرقيين وقد اتخذوها (وان شئت قل : اتخذوها لان الكلمتين هما عبارة عن واحدة في الاصل) للدلالة على اسمه تعالى بعد ان شدوا واخذوا العلم عن دعاة النصرانية من الفرقه الفسطورية في القرن الثاني عشر واثالث عشر للميلاد ولهذا لا ترى هذا الاسم التركي الا في القرن الرابع عشر اى في المئة الثامنة للهجرة والا فان الترك الاقدمين كانوا يسمون الله بلسانهم القديم « اوغان » او بالصينية : « تنكري ، تنكري ، طنكري ، طنكري » ولهذا فأصل معنى « جلبي » الاله النصراني ؛ ثم سموا جلبي حامل الصليب او تابع

الصليب او عيد الصليب او الممجد باله النصراني المصلوب . ولما كان اول من سباً من الانرك الى دين المسيح هم الملوك والوزراء والروساء والاعيان كان مدلول هذه اللفظة الملك او ابن الملك او العظيم في المملكة ثم عم اطلاقها على من عظم او كرم ثم على افراد بعض البيوتات ثم توسع فيها فاطلقت على الحاكم والسيد وكبير القوم . قال ابن بطوطة في كلامه عن حصار محمد جاي اخي الملك ابي اسحق الاكريدي :
 " ان كلمة جاي بالتركية تقابل كلمة سيدي بالعربية . "

وما زال معنى هذه اللفظة يمتد منحنطاً من اسفل الى ادنى حتى غدت هذه الكلمة بمعنى الاديب والفاضل وبمعنى الافندي المشهورة اليوم على السن الاقلام والاموام ؛ لا بل قلت هذه تلك . وقد انبع هذا الراي جم غفير من المستشرقين من اصحاب القدم الراسخة في العلم الا ان بعضهم ذهب الى غير هذا الراي فنهى من قال انها من الجلب ، العربية مصدر جلب وهو راى فطير ؛ ومنهم من قال انها مقطوعة من اليونانية kalliepēs ومعناها : المتكلم القريب للسان ، والمفنى الصادق ، والكاتب الفاضل . وقرئوا قالوا انها من الكردية الى غير ذلك من الاراء والله اعلم بالحق

٤ . الآلة الراسخة بمعنى اللينوتيب

في العربية الفاظ عديدة في رسم اللغويين ان يشتقوا منها الوشاؤوا اسماء للمخترعات الحديثة ، والمكتشفات الجديدة ، ولا اراني مبالغاً اذا قلت ان اغلب تلك الالفاظ قد تنقل الى العربية فتؤدى المعنى المطلوب في الاعجمية . كل التأديبة بدون اخلال البتة . قرأت في مجلة الزهور المصرية (٤ : ٤٢٥) بعنوان اللينوتيب العربية ، اتوفيق افندي حبيب مايلي :

" اللينوتيب آلة جديدة لجمع حروف الطباعة سطوراً كاملة لم يتوفى اللغويون حتى الساعة لتعريب اسمها وصفوة ما توصف . بانها آلة مؤلفة من جملة قطع تدار بقوة الكهر بام ويستخدمها عامل واحد يجلس لتقاءها على كرسية . ويضغط على ازرار مبسوطة امامه ، ما كتب على كل زر حرف من حروف الهجاء على مثال الآلة المكتبة . وفى ضغط على الزر سقطت امامه قطعة نحاسية محفور عليها الحرف المطلوب في وصف خاص وهكذا حتى يتم جمع سطر كامل فيقرأ ويصحح ما يكون قد وقع فيه من الخطا برفع الحرف المغلوطة ويضبطه بوضع الاسداس وغيره من اصول صناعة التتصيد ثم

يدبر لو اباً آخر فينزل على السطر المحفور المصنوع صفافاً أفقياً جزء من الرصاص المصهور لا يلبث ان يجمد ويتحول الى سطر من احرف مجموعته جمماً لاشابة فيه الا الخطأ الذي قل ان يعلم منه منصفه .

قلت : ويمكننا ان نشق اسماء عربية بهذه الآلة الجديدة من لفظة تضد او رصف او رص لانه يقال تضد المتاع بمعنى تضده شدة لالمبالغة في وضعه مترادفاً فهو تضد والمتاع تضد . و رصف الحجارة في مسيل الماء يرصفها رصفاً ضمياً بعضها الى بعض . و رص الشيء يرصه رصاً الزق ببعضه ببعض وضحه . وعليه يجوز ان نقول الآلة المتضدة او الراصة او الراصفة الا ان اللفظة الأخيرة هي عندى ادق معنى واسلس لفظاً واوفى بالمقصود لما يريد . وامل قائلًا يقول : دع عنك هذا العناء فاضربنا ياترى لو اقتبسنا اللفظة الانجليزية واستعملناها بمبناها ومعناها كما يفعل اليوم كثيرون لاسيما وقد اخذنا عنهم الآلة نفسها . واقتباس الآلة اعظم من اقتباس اسمها . اقول لا بأس بقول المترض لو لم يكن في العربية الفاظ تقوم مقام تلك المفردات وتؤدي المعنى على احسن مرام وقد سبقنا العرب الى اخذ اشياء من الاجانب بدون ان يأخذوا اسماءها كما قد اقتبسوا من بعضهم الاشياء مع اسماءها عند الضرورة كالكلمة Linotype لينوتيب فيمكن ان يصطاح لها اسم عندنا وهي عندهم مركبة من وايتاء اللاتينية Linea بمعنى سطر و تيبوس اليونانية الاصل tupos اي علامة وفي اصطلاحهم الجديد حرف الطابع فيكون مؤدى هاتين اللفظتين مسطرة حروف الطبع ، فموضا ان استخدم هذه العبارة او اللفظة الانجليزية نفسها نضع لفظة صربية النجار ونكون اذذاك قد خدمنا لغتنا ووطننا اجل خدمة كما وضع بعضهم للمتايبرايتير Typewriter اسم الآلة الكاتبة و دالبريموس Primus الآلة الطابخة او الطباخ (الاقتصادي) هذا ما قصدنا ان نلمح اليه في هذه المجالة ولعلنا نعود الى ذكر غيرها في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى .

رزوق عيسى

قوائد لغوية

أناها بمعنى ولكن خطأ فيصح

كثيراً ما نقرأ لبعضهم قولهم مثلاً : لاننا كل كذا ، انما كل كذا ، فيستعملون

« نأما » بمعنى « لكن » وهو خطأ قبيح ومن باب وضع الاشياء في غير محلها. لان « نأما » مركبة من « ان » و « ما » ا. كانه « وهي تفيد الحصر ومعناه « ما » ولذلك اذا قلت : « نأما جرى كذا للسبب الفلاني » كان المعنى : « ما جرى كذا الا للسبب الفلاني » . فاذا علمت ذلك صرفت ان « نأما » لاتأتي بمعنى « لكن » . وبالعكس .

٢. اجتمع المجمع بمعنى جمعه لا يسع

ومما جاء في ما يكتبونه قواهم : « ان الاجتماع الاخير الذي اجتمع به مجمع تقدم المعلوم » ولا يقال اجتمع به بمعنى جمعه . نعم قد ورد افعل متدياً خلافاً لما قاله جماعة من أئمة اللغة ان افعل لا يأتي في غاب الاحيان الا لازماً لكن اجتماع ليس من الافعال الواردة بالمعنى المتعدي . انما جاء لازماً فقط فليحفظ .

٣. القلم بمعنى الديوان تركي

نما تطرق الى لغة كتابنا قواهم « قلم الترجمة » وقلم الانشاء وقلم الزراعة » ونحوها وهم يريدون بذلك : ديوان الترجمة والانشاء والزراعة . ولم يرد القلم بهذا المعنى في كتب العرب ولا في صحف المولدين . وقد تناولها كتاب هذا اليوم من السنة اقلام الترك . وقد نسبها سرايراً ان الترك لم يصيبوا دائماً في اوضاعهم ومن جملة ما اخطأوا فيه هذه الكلمة وقد نقلها بقطار في معجمه واخذها عنه دوزي في ملحقة . . اما ان اها وجهاً توجه عليه فهذا مما لا نذكره اذ يصح ان يقال : ان الديوان سمي بالقلم لوجوده فيه فيكون من باب تسمية الشيء باسم محله . على اننا نقول ان العرب لم تستعمله لان وجه التسمية او المجاز يسد ولهذا لاستحسنه نحن ايضاً .

اسئلة واجوبة

١ قيراج وورب

سألنا اديب سماوي : من اين تأتي كلمة « قيراج » وما يقابلها في العربية الفصحى وما في اللغة الفرنسية ؟

قلنا : القيراج. وزان دينار لفظه « مراقية » تركية الاصل معناها المقطوع قطعاً منحرفاً . وقد تنقل الى الاسمية فتنبى الانحراف والمراقبون يشتقون منها فعلاً

فيقولون: قيرجه قيراجاء اي قطعة قطعاً منحرفاً. ويقابلها بالفرنسوية diagonal والكلمة منحوتة من د كبرو او كبرى او كرو او كرى ، ومنها وراآ. واسفل ومؤخر و د كج ، منحرف . ومحصلة منحرف الاسفل او المؤخر .

اما العرب الاقدمون فقد قالوا في معنى هذه اللفظة المنحرف والانحراف ، على ان معنى هذه المادة عامة في الاعوجاج والانحناء لاه القيراج المراد هنا بما يقابله في الافرنجية diagonal لانهم قالوا ايضاً : ورب تورياً وواربه مواربة والظاهر ان هذه اللفظة من كلام المولدين لان كلام الفصحاء على ما يؤخذ من نص عبارة محيط المحيط : قال الوراب مصدر . والانحراف والالتواء وكذلك نقل هذه العبارة صاحب اقرب الموارد ولم يذكرها احد من اللغويين الاقدمين . ثم قال صاحب محيط المحيط : الموروب المنحرف والمتوى وهو من كلام المولدين وهم يقولون : ورب الشئ (ورباً مثال قوله قتلاً) جملة موروباً ، وقال ايضاً : الوربة عند نساء لبنان : قدة قدت منحرفة يتمصن بها . اهـ . — اما نحن فلم نمثر في كلام المولدين ، على نص يوضح هذا المعنى . وان كنا لانشك في ورود هذه اللفظة اى ورب وما تركيبها بالمعاني المذكورة . بيد اننا وجدنا في كلام الفصحاء قولهم : د الورب : ما بين الضلعين والفترووجار الوحش ... وواربه مواربة وورابا : داهاء وخائله . اهـ اما معنى لورب بمعنى ما بين الضلعين فقد اذكره بعضهم . قال في تاج العروس : بعد نقله كلام صاحب القاموس : الورب : ما بين الضلعين : هكذا في النسخ ولم اجد له ما بين اصبعين بدليل قول ابن منظور في اللسان : والورب ، قيل : هو ما بين الاصابع فصحف على الكاتب . اهـ ونقل هذا الكلام طابع القاموس المشكل المعروفة نسخته بالرسواية بدون ان يلاحظ شيئاً يزيل هذا الوهم من القول ، مع ان ناشر طبعة اللسان سبقه الى التصحيح فقال : د لكن الذي في القاموس (اى قوله ما بين الضلعين) هو بعينه في النكحلة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن ما في اللسان تحريفاً فهما قادتان ولا تصحف باللسان . اهـ مصححه . — زدنا نحن : وما يشهد على ان صاحب القاموس ذكر ما ذكر بدون ان يهتم في نقله عن النكحلة قوله بعد ذلك : الورب الفتر (اى ما بين السبابه والابهام) فلو كان اصل كلامه الاول هو : ما بين اصبعين لما قال بعد ذلك : الفتر الذي هو في معنى : ما بين اصبعين من باب الاطلاق . اذاً

قوله : ما بين الضلعين صحيح لا غبار عليه . وانهذا ترى صاحب لسان العرب يقول :
 الورد : هو ما بين الاصابع ولم يزد عليه اى لم يقل بمذلك : الفتر لانه يرجع
 فى المعنى الى قوله ما بين الاصابع . — قلت : وكان يجب ان يزداد عند الكلام
 « ما بين الاصابع » هذه العبارة « عند انفرجها » لان هذا هو المحصل من قولك
 الفتر . ومن قولك : ما بين الاصابع . والا لو كان ما بين الاصابع عند انضمامها
 لما حصلت قاعدة . ومن هذا المعنى اشتق المولدون معنى « الورد والتوريب
 والمواربة » بمعنى الانحراف والانفرج . وذلك لانك ان فتحت الاصابع أو نظرت
 الى الشكل المتولد من الفتر رايت شكلاً هو شكل « القيراج » اى حصول خط
 مستقيم يبتدىء راسه فى اعلى الزاوية وينتهى آخره الى راس الزاوية المقابلة له
 او بعبارة اخرى هو خط يمتد من زاوية الى زاوية اخرى مقابلة لها . ولهذا
 يصح ان يؤخذ تفسير اللغويين عند قولهم : « ما بين الضلعين » ماخذاً اصطلاحياً
 علمياً . ومعنى ما بين الضلعين : « ما بين الزاويتين من الخطوط » . فيكون معنى
 الورد قديماً جداً اذ الاصطلاح منطبق هنا على الاصول اللغوية . كل الانطباق .
 وما يساعد على قبول هذا التأويل قولهم : « المواربة » : المداواة والمخاتلة
 قالوا فى سبب هذا المعنى : لان المواربة مأخوذة من الارب وهو الدهاء فحوات
 الهمة واوآ ... او من الورد وهو الفساد ... اه . قلنا : ويجوز ان يكون من
 الورد بمعنى الانحراف بالمعنى الذى ذكرناه ايضا . لان المداواة والمخاتلة لا تخلو
 من انحراف فى الفكر . ومثل هذا يقول الافرنج : *voie oblique* اى مواربة
 ومداواة ومنها الحرفى : طريق ملتور او منحرف .

٢ اصل كلمة « حقباز »

وسأنا اديب بغدادى : ما اصل حقباز المراقبة ؟

قلنا : هى كلمة تركية الوضع صربية الراس فارسية المؤخر لانها مركبة
 من « حقه » بمعناها العربى و « باز » الفارسية ومعناها اللاعب . ومؤداها : اللاعب
 بالحقاق . ويريدون بذلك المشعوذ والمخاتل . وذلك لان المشعوذ اذا اراد الهاء
 الحاضرين بما يصنعه من غرائب الاعمال يتخذ لذلك حقائقاً (واهل بغداد يقولون
 فى معناها قواطى مفردتها قوطية وهى من التركية قوطو) ويتصرف فيها تصرفاً
 ضربياً . وهى المعروفة بالفرنسوية باسم *gobelet* ومنها اسم اللاعب بها :
Joueur de gobelets او *Prestidigitateur* ثم اطلقوا الحقباز على كل مخاتل

مكارى fourbe, fripon

٣. الكشكول

وسألتنا آخر : هل كشكول فارسية الاصل ام ارمينية ؟ قلنا : ادعى كثيرون بل اغلب اللغويين السريانيين ان الكشكول ارمينية الاصل من « كشاء » اى جمع و « كل » بالمعنى المعروف . ومعناه جامع الكل وهى عندهم افضة تدل على كتاب صلوات يجمع كل ما يقال منها فى الايام المألوفة وتدل ايضا على وطء المكدي بالمعنى الذى نعرفه فى العربية وتقال ايضا عن كل مجموع او خايط .

على اننا نقبضا ورود هذه الكلمة فى مصاحف الارمنين فوجدناها حديثة الدخول فى لغتهم بالنسبة الى ورودها فى الكتب الفارسية اذ فيها قديمة وهى فى هذه اللغة مشتقة من « كش » المشتقة من فعل كشيدن اى حلى و « كول » اى كتف فيكون معناها : ما يحمل او يشد على الكتف « وذلك لان الفقير يحمل هذه الاداة على كتفه فيضع فيها ما يصدق عليه فيكون العرب والسريان اخذوها من الفرس ولا يعكس .

بَابُ الْمَشَافَهَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١. جواهر الادب « من خزائن العرب

الجزء الخامس . جمع صاحب المطبعة العمومية لصاحبها سليم ابراهيم صادر فى بيروت وهو كتاب يشتمل على مقتطفات ادبية من أنفس الكتب العربية لمشاهير العلماء . والكتاب ثمنه فرنكان ونصف مع نصف فرنك اجرة البريد ويسقط من ثمنه شئ للمدارس او لمن يأخذ منه قدر كبير .

احسن طريقة لاوقوف على ما تضمنته جوامع هذا السفر الجليل الوقوف على ابوابه وهى : الباب الاول فى الانشاء . الثانى فى الادبيات . الثالث فى المدح . الرابع فى التهاني . الخامس فى التمازى والمرثى . السادس فى الشعر الوصفى والقصصى السابع فى الموشحات . الثامن فى الفخر والحماسة . التاسع فى العتاب والشكوى والاستعطاف . العاشر فى الشوق والفراق . الحادى عشر فى اللغة . الثانى عشر فى المقامات . الثالث عشر فى المقالات . وفيها : اصول التمرىب . النظم فى التمرىب . اوزان الشعر وابوابه . القوافى فى لغة العرب . وداع القرن . اللغة والعصر . الشعر .

المنافسة. إيه الفن. تعريب قصيدة شاعر انكلترا. تعريب قصيدة شاعر فرنسا
يومتي. شاعرية خليل المطران. الشعرة البيضاء. الغد. التردد. الحرب.
خطرات الباب. الصحة. الباب الرابع عشر في الرسائل.

فانت ترى من تناق هذه الابواب واخذ بعضها بأيدي البعض ما لهذا الجزء
من الشأن والمنزلة. اذ يقف المطالع على تسلسل آداب اللغة تسلسلاً بديعاً من
عهد الجاهلية الى يومنا هذا. وقد جمع الجامع عيونها من عدة كتب ودواوين مما
يبدل على وفرة اطلاع وحسن نوق ودقة نظر. وعلى ان هذا الكتاب يفوق ما سواه
من هذا الضرب ولا سيما انه كامل الشكل الى ص ٣٣٣ وعاطل منه الى ص ٤١٤
ومع توفر جميع اسباب المحاسن تجده رخيص الثمن. والقسم الاخير من هذا الكتاب الخالي
من الضبط قد دعى مباحث جهة لا شهر مشاهير كتاب هذا العصر. وهو مما لا تراه
في الكتب المصنفة مثل هذه الغاية. اذ كثيراً ما ترى تلك المختارات خالية من مقالات
ابناء هذا العصر ممن اوتوا البلاغة والفصاحة حتى تكاد نسينا اقوال الاولين.
واهمنا توقع نشر هذا الكتاب بين ظهراني ابناء المدارس ليكون لهم مورد أعذب
المستقى ومنتجماً مجزئاً بمنه وكرمه.

٢. المؤتمر العربي الاول

المنعقد في القاعة الكبرى للجمعية الجغرافية بشارع سن جرمن في باريس —
صدر عن اللجنة العليا لحزب اللامركزية بمصر - القاهرة سنة ١٣٣١ — ١٩١٣
— مطبعة البوسفور بشارع عبدالعزيز امام سراي شريف باشا بمصر في ٢٣٤ صفحة
بسطح الثمن الكبير.

عنوان يدل كل الدلالة على فخواه. وهو كتاب حسن الطبع والكاغذ والعبارة.
وضع مقدمته حضرة العربي الكبير محمد رشيد افندي رضا فاحسن الاجال في المقال
وبين الغاية من وضع هذا الكتاب وقائدة الجمعيات والمؤتمرات وقد ذكر فيها انه:
« اتى على العرب حين من الدهر وهم خافلون عن هذه الحكمة البالغة — على
كثرة ما لديهم من المذكرات بها — وانكهم استيقظوا في هذه السنين وانشأوا يهتمون
بهذه السنة الالهية (سنة الجماعات لانعاضد والتكاتف) في رقي العمران وقد
عقدوا لهذه المرة اول مؤتمر سياسي للبحث في حاتمهم. والكتاب المذكور يحوى
جميع ما قيل وكتب في تشجيع هذا المؤتمر العربي الكريم. وقد قرأنا فيه بكل ارتياح
وكلمة توفيق افندي السويدي مندوب العراق. وعنوانها: ونحية العراق للمؤتمر»

ثم قرأنا فيه ايضا الرسالة التي بعث بها بعض ادياء بغداد الى هذا المؤتمر، مما يدل على ان العراقيين من اصرق الناس في صدق صريحتهم. وقد قرأنا في ص ٢١١ كلاما هذا نقله بحرفه: وتذكر ابدى لبغداد وغيرها من البلاد الداخلية التي اتمنت موظفي التفاراف العثماني فقدمت لهم بركات باسم المؤتمر العربي ودفعت لهم اجرتها وهم لم يرسلوها. — والصفحة موطرة احسن اطوارا ليس فيها الا هذه الكلمات فمسي ان لا يقع مثل هذا الامر في ديوان البرق حتى لا توصم هذه الوصية التي لا تمحي.

٣. تقسيم الميراث على المذهب المالكي
ملخص ما جاء في كتاب خط بعجة الاندلس
للفاضل يوسف ا. سانشيز بيرز

Particion de herencias entre les Musulmanes del rito Malequi.

Con transcripcion anotada de dos manuscritos aljamiados.

Por José A. Sánchez Pérez

Catedrático del Instituto de Jaen.

نشط الا فرنج لانقان اللغة العربية ونقل كتبها الى لغتهم في اواخر القرن الثامن عشر وكان السابقون الى هذا الميدان الفرنسيون ثم تلاهم الالمانيون فالانكليز قالهولنديون فالتسويون فالسويون فالاسبانيون فالإيطاليون. الا ان شوق الاسبانيين فترعما كان عليه في السابق حتى قام في هذه الامام الملامه مغويل آسين بلاثيوس والمفضل خويان ريبيرا طرأوا قد تمعا كثيرين الى معاودة اتقان العربية فخرجوا جماعة من الاندلسيين لاهم اهم الاحكام قواعد هذه اللغة الشريفة ونشر آدابها وقد عني هؤلاء الخريجون بطبع عدة كتب نقلها الى اللغة القسطيلية ومن جملتها هذا الكتاب الذي ذكرنا عنوانه في اعلى هذه الاسطر. فقد بذل الاديب الفاضل يوسف سانشيز بيرز من الهمة العظيمة والسعي الحميد ما لا يمكن انكاره لانك تعلم ان مشاكل علم الفرائض لا تخص ولا سيما في المذهب المالكي. فوضع حضرة الناشر جدولين بالاسبانية مع نقل الجدول الاول العربي لتبيين حصة كل وارث بموجب ما يستحق مهما كان عدد الوارثين واختلفوا في درجة الوصية وهو والحق يقال — من اجل الاعمال وادقها في مثل هذه المشاكل ولهذا نشكر اعظم الشكر صاحب هذا العمل العظيم وندعو له بالتوفيق متمنين ان يجاريه في وطننا من العناية بمثل هذه الامور لكي لا يقال عنا: الدخيل، اعلم من اهل القيل.

٤. مصور الديار العثمانية في آسية

الالمانيين عناية عظيمة برسم المصورات الدقيقة الممتع. ومن جملة ما انقنوا

رسمه هذا المصور كان مخطا الكبير قد بذل من السهي ودقة النظر ما يشكره عليه كل من يهتد معرفته هذه البلاد وما يتماق بها من جبال وانهار وجزر والبحر وبحيرات وقد طبع هذا الرسم على نفقة الشركة الألمانية الشرقية التاريخية فنشكرها على هديتها هذه كل الشكر .

٥. اربعة رسوم متنوعة

اهدتنا الشركة الألمانية الشرقية الآنفه الذكر اربعة رسوم بديعة الصنع متقنة الرسم عجيبية الرسم: الاول هو نقل ملون لرسم منقوش على حجارة مطلية بالوان زاهية كانها الفسيفساء وجد في اطلال بابل حيث يحفرون ومن رأى الثقل وقابله على الاصل لا يستطيع ان يميز الواحد من الآخر. والرسم الثاني والثالث هما رسما حيوانين موجودين على حيطان بابل وقد صوروا عليهما بالنقش البارز يمثل الواحد حيواناً خرافياً بابلياً كالابل اسمه عندهم «صير رشوء» ويمثل الثاني صورة نور بابلي ضريب الشكل. وهذان الرسمان غير ملونين واما الرسم الرابع فيمثل اهرام ابو صير وهي ملونة بالوان زاهية تحاكي كل الحماكة الالوان الطبيعية فعمسى ان يقوم في بلادنا من يحافظ على جمع صورها ليكون نصب عينيه ما يدفنه الى اعمار البلاد واسعاد العباد.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاورة

١. امتيازات الانكليز في العراق وما جاورة

ينال الانكليز عن قريب امتياز الصيد في الأنهار ومن جملتها دجلة والفرات وامتياز الملاحة فيهما واستخراج الزيت الحجري من ديار العراق وتعيين حدود الكويت طبقاً لرغائبهم ويتركون للامانيين مد السكة الحديدية من بغداد الى البصرة ويكتفون بأن يبقوا لهم في مجلس ادارة السكة عضوين لا غير . والتوقيع على الاتفاق يتم بعد بضعة ايام ليس الا .

٢. سرقة نفود بريد النجف

خرج بريد قضاء النجف في ٢٧ شباط قاصداً لواء كربلاء ينقله فيج معه اثنان من المبدقة رجعا ادهما الى القضاء وسار الثاني في وجهه فلما بعد عن النجف ٣ ساعات خرج سبعة من قطاع الطرق واطلقوا الرصاص على المبدق قامات دابته فاضطرا ان يركب الجنيب الذي كان معه وفر مع الفيح (حامل البريد) وسرق الذمار زهاء ٧٠٠ ليرة عثمانية منها ٥٠٠ للخبزينة وما بقي للاهلين وقد افرغ اولوالامر وسهمهم للقبض على هؤلاء الاصوص فنجحوا وقد اتى بهم

الى بغداد وهم عليه ابوكلل ، وحسن الحاجي ، وحاكم بن يوسف ، وثلاثتهم من المحكومين عليهم بالقتل . وقاسم بن محمد و زائر جبر المكاش ، من اهل العيث والفساد . وقبض على قاسم بن محمد الفرج وعلى اخيه ضرور وكانا بمحاذا لان دفن النقود . وقد هجم عليهم العسس بينما كانوا يقتسمون المارقة خارج البلدة وكان النزاع واقعا على ٣ آلاف ليرة اما الباقي فكان قد وقع عليه الاتفاق بين الفريقين الثاني من الاصوص . وعسى ان الحكومة تنكل بهم اشد التنكيل ردعا لمن يحذو حذوهم .

٣ . فسخ محكمة التجارة

الغيت محكمة التجارة ، وانتهى بدلاً منها محكمة الصلح ، ورئيسها هو رئيس المحكمة المرافعة اي شوكت بك .

٤ . المباشرون الحبال

الغيت وظيفة هؤلاء الموظفين وعددهم نحو ستة .

٥ . سور النجف

يحيط بهذه البلدة سور كبير قائم الجدران وقد انهدمت منه في اوائل آذار ١٤ شرافة .

٦ . رسم الذبيح والجسر

من ١٣ آذار (وهو اول تموز من السنة المالية) سلم ربيع جسر بغداد نصف ربيع رسوم الذبيح الى المحاسبة الخصوصية والنصف الباقي الى البلدية . وكذلك سلمت ادارة مطبعة لولاية للمحاسبة المذكورة .

٧ . الهزازنة عند عجمي السعدون

سار محمد المصيمي مع ٥٠ او ٦٠ رجلاً من عشيرة الهزازنة لاغاثة عجمي السعدون على خصمائه الزباد . والهزازنة من اشرف الحريق والحريق من ملحقات عاصمة الرياض . وقد طردهم عبد العزيز السعدون من ديار نجد لما ظهر منهم من الاخلال بالراحة فهربوا من وجهه قبل ان ينكل بهم . فاخذوا يضربون في الارض نحو ستة وهم لا يجدون ملجأ وقد ذهبوا الآن لمعاودة عجمي لعلمهم يجدون عنده منوى فيثوبهم . والله اعلم بمصيرهم .

٨ . سالم الصباح في سفوان

سار سالم ابن الشيخ مبارك الصباح في سرية كبيرة ونزل في سفوان التي تبعد عن الزبير بضع ساعات . ثم ارسل قفلاً يمتار له من الزبير ما يحتاج اليه من متاع ومؤونة . وقد اشيع انه نزل هناك على وعد بينه وبين الامير عبد العزيز السعدون .

٩ . طريق خافقين

هجم بعض قطاع الطرق المودية الى بلدة خافقين على الباعر اعلى جلابي

القيارة فقتلوا احد رجاله وهو صالح العواد واستاقوا الابعاص .

١٠ . انقطاع جسر بغداد

انقطع جسر بغداد مدة ١٨ يوماً من ٢٦ ك ٢ الى ١٣ شباط فتضررت

الاهالي فظنهم السيد محمد الهاشمي ابياتاً هزاية وهي هذه :

يا جسر بغداد انت اليوم مكسور ، ابن السفائن ام ابن المسامير

هربت منافهل يا جسر من ضجر ، ام هل اصابك في بغداد اكسير

قان اصابك هذا الخوف في حلم ، حتى انهزمت فللاحلام تفسير

لعل كسر ك يا مخزون من صالح ، لعل كسر ك (بالخرات) مجبور

تمشى عليك (حيدر الجسر) بسرعة ، (ولاحد - اميل) تدفيع وتهوير

اهل التناير زقاصون من فرج ، عليك حتى لقد قل التناير

كان وجهك يا ملطوم منقطع ، كان رأيتك (يا مشور) (مبتور)

لا طبل والسطل منك اليوم مضحكة ، وللاخفاف تركيض ونجوير

وبات اهل القفاف اليوم في قففتهم عيون والانسبان تعبير

١١ . الحكومة العثمانية وابن رشيد

كانت الرياض ماملخصه : اعطت الحكومة العثمانية الامير ابن رشيد

اسلحة كثيرة ومدافع جبلية وغير جبلية (لعلها بحرية ونهرية وشسمية

وقرية ونجمية ...) وتقدر هذه الاسلحة بما يزيد على عشرين الفاً (لا اقل)

واملها تزيد على عشرين مليوناً او عشرين ملياراً الى غيرهما من ذوات العشرين)

وكلها من بنادق مؤزر . وقد آلم الامير هذه الاسلحة بطريق خط حديد

الحجاز منذ عشرين يوماً (او عشرين سنة او عشرين قرناً او عشرين شهراً

او عشرين ساعة او عشرين دقيقة الى غيرها من ذوات العشرين اذ حساب الرياض لا

يخرج عن العشرين اما ما بعدها من المعداد فلا يلتفت اليه) ثم قالت في عدد

قال : بعد ان اسلم ابن رشيد هذه الاسلحة نزل قرب الحزوم (مياه على طريق

الحاج) (وامله يقيم فيها عشرين يوماً او عشرين شهراً او عشرين سنة) ومعه

عشائره الكثيرة (واملها عشرون الفاً او عشرون مليوناً) . وقد وفدت عليه امرآه

القبايل الاخرى (واملهم عشرون اميراً او عشرون الف امير او عشرون مليون

امير) ولم يتبين له طريق وجهته بعد . وجهه الله الى كل خير !

١٢ . منشور السيد طالب بك النقيب

نشر الموماً اليه منشوراً هذا حرقه على علانه : اعلن مع كمال الفخر

الى عموم اهالي الولاية والملحقات باننا قد هـ تففنا ، في امر تشريك المساعي
كاننا روحاً واحدة وجسداً واحداً (كذا) لاجل اعلاء شان وشوكة حكومتنا السنية
التي قدرت صداقتنا ورسالتنا ولم يبق خلاص ، بيننا وبين الحكومة السنية باي
صورة كانت وقد زال ما كان من سوء التفاهم زوالاً قطعياً وصبرنا كلنا كنز
واحدة نعمل على سعادة دولتنا الابدية ونهـ في محافظة وحدتنا العثمانية بكل
قوانا حتى لا يبقى منا فرد واحد . ولايان حررت الكيفية واعلن ذلك في ٧
ربيع الاول سنة ١٣٣٢ الحظ : نقيب زاده السيد طالب

١٣. امراء العرب وقبائلها

كثيراً ما يحى ذكر امراء العرب ولا يعرف ما لهم من القبائل فدونت ياها
على وجه الاجمال: لابن رشيد قبائل شمر وجميع اعراب شمالي نجد والجيل (جيل
شمر) الى الشام. ولا يبركة قبائل حرب وعتيبة وهذيل وجميع عشائر الحجاز
وثمامة. ولعجمي السعدون وبعض المنتفق وبعض النضير وبعض العمارة والبدور
مع امراءهم الكبار والصغار والبدور تشمل عشائر مطير ورئيسهم الحالي فيصل
الدرويش، وعشائر السعدون ورئيسهم مطير الحلاف، وعشائر بني حسين وعشائر
بني مالك، وعشائر النضير ورئيسهم حمود السويط ولا بن سعود قبائل سبيع والدواسر
واعراب جنوبي نجد والرياض ولا بن صباح قبائل صريب دار واهالي الكويت.

١٤. سدة المويجة

توفق فائق بك قيم مقام خراسان لاقامة سدة المويجة واحكامها بامدان اعني
امرها كثيرين مدة عشرين سنة ويؤمل نجاح زراعته ناحية الخالص بواسطة هذه السدة

١٥. السيد طغافر في السماوة

عادهذا السيد الى قطع الطرق والهجوم على السماوة وقد هجم في هذا الشهر
فردم الجنود المرابطون هناك وجري بينهم وبين عصابة السيد مبادلة لطلاق الرصاص
دامت اكثر من ساعتين ثم ولي مدبراً بدون ان يقتل او يصاب بضرر.

١٦. ابن الشيخ برزان في المقر

لا يزال الاضطراب في قضاء المقر من ولاية الموصل لخروج عبد السلام ابن الشيخ
برزان على الحكومة ولا يزال يرسل رجاله واتباعه لاكتساح القرى ونهبها. وقد
اخذ الجنود يخرج عليه من كركوك وراوندوز ووان والموصل فلعلمهم يتكلمون به
ويعثون ابرئدع من جاراته في معاصيه .

١٧. الضفير وعجى المدون

قوم من الضفير مهادنون لعجى وقوم منهم مناوئون له . وقد كتب ابن ضويحي احدهم شايع الضفير الى عشار البدور بحملهم على الخروج على عجى . وقد ادى هذا الامر ما وقع بيديه من الرسائل لحدود السويط (او السويط) وقال له : انظر خيانه ابن اخيك . ثم اثار عجى في نصف محرم هذه السنة على عشار الضفير المعادية له وشقت شملها وقتل جماعة من رجائها ثم جمع بيوتها وابلها واصبحت كلها بيديه وما يقو ذهب عثارا وما كان منها لابن سويط اعاده اليه و اضاف اليه ٥٠ من الابل .

١٨. الزباد وعجى المدون

في ١٢ صفر المنصرم اثار عجى على اعداء الحكومة وهم عشار الزباد فبلغت حصه الامير من هذه الغزوة ٢٥ المدراس غنم (كذا نقلاً عن الزهور) والفي حمار و ٦٠ جواداً .

١٩. ذمار (اشقياء) الموازم

كانت جماعة من الموازم من اصحاب الدائم يقطعون الطرق فيخرجت عليهم طائفة من الجندة فقابلوها بالاسلحة وقتلوا جندياً وارادوا دابتين من دوابهم ثم التعم القتال بين القبيلتين فقتل الجندة اغرابيين وجرحوا ستة وقبضوا على اربعة من الاحياء فزجوا في السجن .

٢٠. آمر فيلق بغداد وآمر مبدرقها

وصل نهار الاحد ١٥ شباط عن طريق حلب حسام الدين باشا آمر فيلق بغداد وجاء معه عرقان بك آمر مبدرقها .

٢١. اعانة الصلاحية للاسطول

بلغت اعانة اهالي الصلاحية ١٢٠,٠٠٠ قرش مهييج .

٢٢. مقتلة في البغلة

وقع خصام بين العشار القاطنة في اراضي (شادي) و(سمر) التابعين لناحية البغلة من ولايتنا وذلك بسبب الاراضي نفسها وقد انجلت المتخاصمة التي طالت نحو ٤ ساعات عن ٢٠ قتيلاً وزها ١٠٠ جريحاً .

٢٣. الوالى تجول في الولاية

سافر نهار الاربعاء ١١ شباط والى الولاية ليتجول في ارجائها راكباً سيارته وقد توجه الى كربلاء ثم اودعها الى الهندية فالديوانية فالسماوة فالتجف . وايدت الغاية من تجوله تشويق الاهالى لحزب الاتحاد كما اشاع بعضهم بل مشاركة البلاد وحوائجها لاغير . ومما يؤكد حسن ظننا به انه ابد المومسات عن مجاورة دار

الامارة في كربلاء. وكن على طريق لزوار بينها وبين النجف.

٢٤. شفاها وروساء قصورها

ضمن روساء قصور شفاها (ورئيسهم فيصل) نخيل تلك البقعة عن سنة ١٢٢٩ مائة فاستوفوها من الاهلين بموجب دقار سنة ١٣٢٧ في حين انه بعد هذه السنة اصاب النخيل برد واحداث مختلفة انقصت عددها مائة الف نخلة!

٢٥. الذعار في طريق خانقين

قبض اسماعيل احدر رؤساء عشيرة المياح من الذعار الذين قطعوا طريق خانقين بمنكراتهم فاخذوا الجند منهم غنما واسلحة وسلموها الى ديوان العدل.

٢٦. تجاسر على متصرف

اطلاق على متصرف الناصرية حالاً فادر بك خمسة عبارات نارية بفجر حته.

٢٧. عنزة وبشوحين

اجتمعت عشائر عنزة يقودها اميرها ابن هذال واذعار بن مجلاد ليحرقوا شراب عشيرة بني حسن الموالية لابن رشيد فحدث بين القومين وقعة انجلت عن قتل اذعار الرئيس الاول وخمسة من اكابر قومه واندحار المشيرة كلها. وقد غنم بنو حسن غنائم كثيرة خيلاً وابلًا واسلحة. علوم ردي

٢٨. ابن سعود والانكليز في خليج فارس

قلت الرياض ان الانكليز اتفقوا مع ابن سعود حين اجتماع قناصلهم (اجريائهم) بابن سعود في العقير على الامور الآتية:

١. تبقى جزيرة البحرين على حالتها الموجودة بها اي تحت سطوة الانكليز
٢. تبقى عمان وقطر لابن سعود بدون ان يحدث فيهما شيء جديد
٣. يحافظ ابن سعود على رعايا الانكليز وتجارتهم محافظة الانكليز لابن سعود في شؤونهم.
٤. قبول فتح محلات تجارية في عمان واتباع التجار الاجانب لاحكام البلاد في كل قضية
٥. محافظة الانكليز على البحر ومنع التعديات على ابن سعود وقد بقي هناك

امور اخرى لم يمكن الجزم فيها وهي:

١. مسألة ادخال الاسلحة.

٢. مسألة مسقط.

ومن يشاهده .

٢٩. الحاجة بيبي شمس الملوك خام

قدمت من بمبي لزيارة عتب الائمة في العراق حضرة الحاجة بيبي شمس الملوك خاتمه وهي والدة اقاخان الحالى رئيس الجمعية الاسلامية الكرى في لندن وهو السلطان محمد شاه وكريمه نظام الدولة وشقيقه نظام العلماء بنت السلطان فتح علي شاه

ألقا جبار وقد جاءت على الباخرة «خليفة» لشركة لنج التي وصلت نهار الخميس ١٩ شباط

٣٠. سليمان فائق باشا والى البصرة

وصل اليها في ٢ آذار واخذ يعمل بوظيفته.

٣١. امطار هذه السنة.

كانت حسنة حتى ان السطوح المفروشة بالطابق اخضرت وانبتت اكلالها

هطل عليها من الامطار المتتابعة.

٣٢. بواخر الادارة النهرية في العراق

بيعت الى شركة اغاب حصصها الانكليز واخذت تسلمها رويداً رويداً

منذ ١٣ آذار مبنية من البصرة.

٣٣. مكتب «نخبة المأمورين»

سلمت ادارة هذا المكتب الى مدير مكتب الاتحاد والترقي مع التلاميذ.

٣٤. بين اعراب طلي واعراب الذي

وقعت معركة بين هاتين العشيرتين من سكان ولاية الموصل واسفرت عن

جرح وقتل ١٢ رجلاً من القبيلتين وبعد المعركة اصالح بينهما والى الولاية

سليمان نظيف بك بذهابه بنفسه الى محل الواقعة.

٣٥. الامير ابن سعود

عاد الى حاضرنه لرياض اتعبته الجنود وقد التفت حوله روساء قبائل نجد

واكدت له انها تكون معه في السرآ والضرآ واثباتاً لذلك كسرت سيوفها

في مجلس عام كما هو شأن الاعراب في مثل هذه الاحوال العظيمة.

٣٦. انابيب الماء في الكرخ

اخذت البلدية بوضع انابيب الماء في الكرخ منذ اوّل هذا الشهر (آذار)

رمق ما يتم وضعها بحري، فيها الماء.

٣٧. قبيلة عريب دار

عريب دار (وعريب وزان زير) قبيلة تقطن الكويت واباعة لامر حاكمها

الشيخ مبارك الصباح وقد نظرت على بعض عشائر عجمي السعدون ونهبت قامرها

الشيخ مبارك بادآء الاسلاب لانه لاعداء بينه وبين عجمي فذهلت.

٣٨. معركة في شطرة المنتفق

وقع في قضاء شطرة المنتفق التابع لولاية البصرة ملحمة في ٨ شباط بين

قبيلة (الجهل) وبين (ابونجيم) من اعراب العبودة المقيمين في انحاء شطرة

المنتفق، قتل فيها خمسة وجرح كثيرون والمعركة قائمة الى اليوم. وقد قامت سائر

المشار منها من تدافع عن الادلى ومنها من تحزب لثانيه والله اعلم بالمصير.

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِ رَأْسِ بَيْتِ غَلْبَتِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ١١ من السنة ٣ عن جادى ١٣٣٢ = ايار ١٩١٤

الباب الوسطاني (١)

La porte Wostány ou centrale de Bagdad.

مرت عليك نصارىف واهوال حتى خلوت قانت اليوم اطلال
كم لي مجنبتك احوال ومتعب لو كان ينفع في الآثار احوال
ذكرتني عهد من شادوك فتميزت كابتور عدوني على الحدين تنال
ان لم تجب سائلاً عن معشر درجوا قانت ككلك اخبار واقوال
ظنوك تنقذهم مما يربهم حتى جرت فيهم بالتحس احوال
بنوك راجين ان تبقى جدودهم وهم لهم في مراقى العز اطلال
خالوا القبايل والايام تسفهم يوم انظمامات لا ظنوا ولا خالوا
عليك آيات اجلال تين لنا من المباني وفي التفصيل اجمال
وفي امالك ماتسكنى دلالة على المعالى ولا قبل ولا قال
مضى الملوك وقد ابقوك شاهدهم ان المسكاة مالت حينما ملوا
فالوا من الدهر ماشاؤوا فانتبهوا حتى هودوا فكان القوم ماملوا
كاتبى بك والحبل الجياد لها من حول ركنيك اهزاج وارمال

(١) كان لبغداد سور عظيم يحيط بالدينة كلها احاطة السوار بالمعصومين كذلك الى عهد سرى پاشا والى بغداد (سنة ١٣٠٥ هـ ١٨٨٧ م) فاصر حينئذ ان يهدم السور وان يهدم آجره بدلا من مشاهرات الموظفين وجميع طائى الاموال من خزينة الولاية فامضت سنة لا وهدم السور عن آخر طابقة فيه ولم يبق منه الا الابواب فحفظت من الهدم تخليدا للقوم الاسوار لطائى انباء التاريخ ومن جملة هذه الابواب الباب المعروف عند عوامنا بالباب الوسطاني وهو من بناء المباسين كما يرى ذلك مسطورا على جبين الباب .

والرشيد لو آه يستظل به
والصلاح صليل فوق هامهم
سكاتي بك والمأمون منقلب
والناس ينظر والابصار شاخصة
لي في قناتك شغل اناعوج به
اطوف فيك واستبكيك من جزع
قد اخلقتك الليالي في قلبها
أأنت تخب البابا لنا ونهي
بأرسماً رصنت آثارها فهوت
ماكنت اعلم في ماكنت اعلمه
الباب باق وبعض الباب دارسة
أبت نواحيك بخلا ان تكلمنا
يبقى البناء ولا يبقى البشة كما
وللمعاقيل آجال مقدرة
فأنتك نأبة هدت ذراك وقد
جار الملوچ على من شيدوك وقد
ارضاك ان جارك الاعجام قاندثرت
اني لاشكر ما اوليت من نعم
اذكنت تحفظ دار الملك دونهم
ماسامك المعجم خسفا غيرونك به
قد مارسوك فاعيتهم بممارسة
حفظت عهد رجال اسوك فما
ثم اطمأنا الى من يمكرون بهم
قاسر لموا في امور الملك قانهدمت

تساق من خافه جند وابطال
والغبار وراه القوم اذبال
اليك والحيل ارجاء قارمات
والجند تعرض والاثقال والمال
من الاسى واقفا فيك اشغال
وللمدامع ارسال قارسال
وغيرت منك ابيكار وآصال
امذك منا على الاجلال اجلال
صكمارمي بالجبال اشم زلال
ان المساقل كالكتبيان تنهال
منه العلول ومن حوايه اجمال
ونحن في دارس الاطلال سؤال
يقى من الشعب بهد الشعب اعمال
اياهم صكما لاناس آجال
فأنت بيبك من الاعجام اغوال
مالت بهم اضياع العهد اذ حال (١)
منك الاطال وخابت منك آجال
لما اتوا واهم في السير اجفال
ان يستقل بدار الملك ان ذال (٢)
ووزما جك دون المعجم اقبال
ان يضحوك وان يخنك اشكال
لامهد نكت وللا لحفظ اغفال
كما اطمأنت الى الآساد او طال
صروشم فتولى الامر اذال

(١) إشارة الى ان المعجم حاولوا سراداً نقض معاهد المباسين ومن جعلها هذا الباب

فخابتهم الامان .

(٢) إشارة الى ان الابرانيين حاولوا اخذ بغداد فلم تستقر بأيديهم .

ما كان اغنى عن (ابن العلقمي) ولا
 جنى على نفسه (ابن العلقمي) زدى
 ذاق الحسار فلامال ولا وطن
 ان ينكت (لا عجبى) الممد من سفة
 عن قومه اهل الملك يحثال (١)
 فراح يصحبه عار واذلال (٢)
 ولا حياة ولا عز ولا آل
 فكهم له في ذوبه المعجم امثال
 محمد الهاشمي

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق

في اوائل القرن التاسع عشر من الميلاد .

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad.

اذكر قرآءة افه العرب القراء ما كنت قد دونته في جزءها الحادى عشر من
 سقتها الثانية وهو قسم من ترجمة سعدون باشا و كنت قد علقت هناك حاشية بشأن
 حمود (٣) آل ناصر آل سعدون معربة عن كتاب التاريخ العثماني لاحد راسم
 ومستندة على ثقات لرواؤف قد جاء فيها ايضا بوجه الاستطراد لمحمة من تاريخ بغداد
 تعريبها عن الكتاب المذكور ولم اقف في غيرى على تفاصيل وافيه تشفى غايل مطالع
 التاريخ عن تلك الازمنة ، ووربما لم تدون الوقائع بالايصح الشكاى اردونت ثم عيئت
 بها يد الدهر وهائى قد عزت على نبذة تاريخية (٤) بين اوراق حواها صندوق
 وجدته في دار الشاب الاديب الحبيب ، الحلبي الاصل ، والبغدادى المولد ، واللاتيني
 الطفس لطف الله افدى ابن نصر الله بن فتح الله بن نعمة الله بن المقدسى يوسف

(١) ابن العلقمي هو الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وهو الذى كاتب النثر واطمهم
 في ملك بغداد وكان سلطانهم ومثذلا كوا المشهور وصكان خليفة الخليفة العباسى المستهم بالله
 فسقطت في ايديهم سنة ٦٥٦ هجرية فقتلوا الخليفة وهو آخر خلفاء بني العباس فانقرضت به
 الخلافة فيها وتملكها النثر .

(٢) اشارة الى ان هلاكو قتل ابن العلقمي بعد ان اجتاحت بغداد .

(٣) كنت قد ذكرت في حاشية ص ٥٠٧ : ان قبر حمود آل ناصر معروف بقبر الشيخ
 من باب الشهرة والصحيح ان قبر هذا الشيخ معروف بقبر حمود بدون كلمة الشيخ فارجو
 المدر عن الزال .

(٤) لقد اقيمت سبك عباراتها على حالها بغير ادنى تغيير وما لم يتيسر لى قراءته اقيمت
 محله خالياً منه . وقد علقت بعض الحواشى على ما ظننت انه يحتاج الى فهمه الذين لا يحسنون
 لغة عوام العراق او ليسوا منه .

بن ديمتري الخوري عبود (١) وهذا الصندوق طوله نحو متر واحد وعرشه نحو نصف متر وكذلك ارتفاعه وهو مملو رسائل كان قد بث بها اجداد أسرته الكريمة بعضهم الى بعض من حلب وبغداد والبصرة وازمير وكل مكانة رغبها القصد التجاره وودام الوداد بين الاقارب وفيه الاوراق التجارية الواردة اليهم من سورية والعراق والهند ويران وتواريخ اوراق هذا الصندوق تمتلى باواخر القرن الثامن عشر للميلاد واولى القرن التاسع عشر وفيها شيء نزر من سكوك شريعة صادرة من قضاء حلب يرتق تاريخها الى اواسط القرن السابع عشر . وهذه الاوراق وان كان اغلبها تجاريا قائم الا تملو من القوائد التاريخية في غير بابها هذا ايضاً ، اذ قد ذكر اصحابها في سياق كلامهم حوادث ووقائع بلدة سكنوها الاقارب واصدقاء وتجار قطنوا في غيرها . وقد خصص اهلها شيئاً من هذه الاوراق للدين والتاريخ والادب وغيره . وما هذه الدفنة الا جزء اضعافاً من اوراق التهمة مارشيت في ٧ رمضان ١٣٢٩ (١٣٢٩) سنة ١٩٠٨ في خان المولانا الهالط افندي عبود (٢) فاحرق جميع ما فيه ولم تكن هذه الاوراق المحترقة متممة بل كان قد خصص اهلها حجرة مبنية بالطابق معقودة به كاهولسق بناه الخان المذكور وليس في بنائها من المواد القابلة للاشتعال سوى اخشاب الباب والطاقت بحيث خذت النار منها قامت طعمه لها ونصيباً . وهذه الاوراق المحترقة كان ينوف قدرها على نحو عشرين صندوقاً كصندوق المحكي عنه وقد حوت اعمالاً تجارية متسلسلة التواريخ حتى صدر القرن العشرين طائفة كلها الى الاسرة المذكورة وفيها من الكتب المخطوطة وغيرها ما يندر وجوده وكان قد اهتم بحفظه الخلف من السلف ومن هذه الاوراق ما هو مختص باحدهم فتح الله عبود الذي عرفه كثير من معاصرينا وكان يمتنى بالاوراق المتفلة اليه اشهد

(١) آل عبود : كانوا قلة السنة افراد الاسرة وابدته عناوين وتواريخ الرسائل ودلائل الحساب التي وجدتها ، والتي سيأتي ذكرها . ومن هذا البيت حضرة السرى الحبيب شكر الله افندي فتح الله عبود القاطن الان في بيروت . واعرف ايضاً انه كان من هذه الاسرة قبل نحو ٢٠ سنة اعضاء يقيمون في مصر ومسيحية هم من احفاد الياس ديمتري الخوري عبود الياس هواخو المقدسي يوسف .

(٢) هو الخان المعروف باسم جده فتح الله عبود المولود في حلب في ٢٢ ايلول سنة ١٨٠٥ م والتوفي في ١٦ ايلول سنة ١٨٩٤ في بغداد . وهذا الخان ملاصق بالزوار المسيحية . وهو على بعد نحو ٥٠ متراً في الشمال الغربي من جامع صهجان الشهير في مدينتنا الزوراء .

الاعتناء منذ حداثته سنة وقد زادها ما اقتناه بذاته فكان بدون الوقائع في قضاياه اليومية كما كان يعمل سلفه. هذا فضلاً عما حوته مفاوضاته التجارية والأهلية من الشؤون الجمة وكنت ترى عنده الجرأة نفسها من السنين المتعددة الطويلة بمجموعة مجلدة ومنها (الزور آء) منذ ابتداء انتشارها. ولحسن الحظ كان قد بقي من هذه الأوراق في دار السككي الصندوق الذي ساقى الى هذا المقال. ورب معترض يرمى الى قلمي الزوغ عن الصدد انما اوردت شيئاً عما يتعلق ببعض احوال هذه الاسيرة طلباً لتوثيق القارى الكريم بها لما سبأني من ذكر حوادث واخبار ذات بال في التاريخ قاتني لاحظت يوماً عظيماً بين ما ذكرته (سالتامات) ولاية البصرة من اسماء «مسلميه» وسنى نصبهم وبين ما اقدنا به النبذة التي اكتب هذه الاسطر توطئة لها وقد اقرت سالتامة ولاية البصرة سنة ١٣٠٩ هـ بانتقارها الى الاخبار وطلبت الى الذين يعرفون مثل هذه الامور ان يغيروها بما عندهم. فزادني طلبها هذا نشاطاً ولييته اذ قد منحت الفرصة بذلك واما صاحب النبذة هو الحلبي اصلاً والرومي الملكي طقساً الشماس ميخائيل بن المقدسي يوسف بن ديمتري الحوري عبود المتوفى في ١٨ آب سنة ١٨١٤ في كلكتة ونبتة هذه موجودة بخط يده ويظهر جلياً من نسق تحريرها ومن قويم له وجد بين الاوراق انه كتبها في البصرة حيناً بعد حين هل توالى حلول الوقائع والله اعلم فانه اعلام النيوب. يعقوب نعمة الله سر كيس (لغة العرب) كاتب هذه المقالة هو يعقوب افندي بن نعمة الله (نعموم) بن آكوب جان بن سر كيس بن آكوب جان بن مقصود. وهو ابن عمه لطف الله عبود الذي وجدت عنده هذه الاوراق ائتاريخية النفيسة.

(صورة النبذة بحرفها)

بيان مختصر شرح ما حدث بايام عبدالله باشا والى بغداد
الذي هو اول ملوك الذي اشتراه سليمان باشا

بعد ان صار يسير (١) المعجم وكان جاعله جيقجي (٢) وبعده تقدم الى وقت
الذي قتل فيه سليمان باشا الزغير (٣) حصل على الوزارة بواسطة عبدالرحمن باشا

(١) اسير

(٢) والاصح جيقجي . والكلمة تركية بمعنى الموظف الذي يعنى بادوات النسيج

وبخضيرة في طائفة للتدخين .

(٣) الصغير

الكردي (١) في سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م). في تاريخ سنة ١٢٢٧ في شهر ربيع الثاني صار تنافراً فيما بين اسعد بك* ابن سامان باشا وبين طاهر قا كخيخه (٢) عبد الله باشا واستبان الى اليك نية القدر من الكهنة (٣) ولدايل لذلك ضبط املاكه الموهوبة له من ابوه ولذلك خرج باحدى الايام الى التزه وصار قاصداً الهزيمة وعدم لرجوع الى بغداد وحين شاع الخبر حالاً توجه الناس من قبل الوزير عبدالله باشا على تحصيله وارسله لالمان لكي يحضر الى بغداد وتوسط هذه المادة باليوز (٤) الانكليز الموجود بمثل في بغداد وهو مستريح (٥) بمائه صاحب جاء واعتبار عند الوزير المشار اليه وفي اوائل شهر جمادى الاولى جاء اسعد بك ودخل بغداد وتوجه الى مواجهة الوزير معه مستريح الذي اخذ من الوزير عهد الامان عليه وبقي مدة في بغداد ومستمناً من طرف الوزير ولكن طاهر قا الكهنة لازال يظهر منه اشارات البغض على اسعد بك وحين شعر بذلك وتأكد بان الكهنة قاصدة له خرج من بغداد في شهر شعبان سنة ١٢٢٧ وتوجه الى عند حمود آل سمعون شيخ المتفق وقصده بالحماية، والمذكور بمائه قديم في المشيخة من زمان ابواسعد بك سليمان باشا قبل الولد بكل اكرام ومحبة وكان قد سبق قبله جاسم بك ابن الشاوي (٦) منهزماً من الوزير وجاء الى عند حمود لانه لم يجد له مكان يلجئ فيمسوى هذه المشيرة وشيخها حمود الذي مع انه كيف (٧) حسن تدبير وعقله لا يوصف وحين بلغ عبدالله باشا حصول اسعد بك عند حمود زعل الكهنة هيج به بالفضب وكتبوا الى حمود بطلبه منه بالمعاقبة بانه ما يكفيك ضبط اراضي البصرة واتعارها ومنع ايراد الميرى عليها ومدة سنتين ما قدموا لنا الذي عليكم بل الذين يشردون من طرفنا نحمدهم وتنفيرهم (٨)

(١) هو من آباء ان راجع من ١٦٦٤ من التاريخ الثاني لاحد راسم.

* لا يزال بعض الاعراب يسمونه الى عهدنا هذا «اسعد» خلافاً لبعض التواريخ.

(٢) تصحيف كتنخدا التركية الفارسية الاصل.

(٣) والاصح كهياوه لفظ تركية لفة في كتنخدا.

(٤) اليالوز هو الفصل ولا يزال كثيرون يسمونه بالاسم الذي ذكره صاحب النبذة

والكلمة رومية الاصل تصحيف «بالوس baylos».

(٥) وبالاخرى Rich (٦) لاظنه الا من آل شاوي البيت الشهير

(٧) بمناها الفصيح اي الاعمى.

(٨) بمناها التعارف يتناهى قبلهم وتبقيهم وقد ذكرنا الالفاظ العامية الفاظاً

فصيحة ان يجهل تلك اللفظة المفسدة او المحرفة من اصلها.

عندك فنحن نسمح لكم من كلا قملتوه من تعطيل ابرادنا ونروم ان نسلمونا
جاسم بك شاولي واسعد بك ابن سليمان باشا .

فكان جواب حودالي لوزير ان جميع ما حردنه من جري تعطيل ابرادكم والمحصل
الذي حاصل لنا فهو بالحقيقة ولا انكره ونحن من القديم الى الان خدام اسلافكم ذلكم
واما من طرف اليكاوات الموجودين عندي فما يمكن تسليمهم لان مثل هولاء اناس
اجواد جاؤوا لعندي فيقتضي علي ان الفهم واسعد بك ابن ابوه الذي نحن خدامه
ونذكر حسن قضاؤه منا فماد غير ممكن ان نسلمه ولا غيره لكن يحى الى حين .
فانتد غضب الكهية من هذا الجواب وبدا في ديوانه بتكلم على حوده لدية ويقول
ما احدي قص راسه غيري وصار يحرك غضب الوزير على اليك وحود حتى ارضاه
بمراه واسر بجمع عساكر وكان طلوعه من بغداد في شهر شوال سنة ١٢٢٧هـ (١٨١٢م)
على الحلة وصار محيره باشامية (١) والعساكر تفتقل اليه من لوند (٢)

(١) بالمعنى الذي لانزال نفوسه وهو الشاطي الايمن من الفرات وما يليه من بلاد العرب
وكان يسميه الاقدمون «طف الفرات» كما تورد علوم سدي
(٢) الوندى من الجند المتطورة في دولة المالبك ، وكان يقال لرئيسهم «شهلوند»
وكان لكل لوندى ثلاثة اسلحة نارية وتعم عليه ان يشتري لنفسه جواداً ويطعمه على حسابه
ولم يكن من الاوائل . ولم يكن الوند يعرفون صناعة التصرف في الاسلحة لانهم كانوا متطورة
بدون سابق خبرة في المحاربة ويمدون من عساكر الدرجة الثانية . (راجع تاريخ بغداد
في الازمان الحديثة بالغة الفرنسية الاديب هوار في حاشية ص ٢٠٥) ومما قاله احمد
راسم في حاشية له من كتابه التاريخ المماني ص ١٤٨١ و ١٤٨٢ مائريه: كان يطلق
البنادق كلة (لهوات) على الجند المتسلحة الذين كانوا ياخذونهم من الشرق والكلمة
بمعنى [عسكر الفرق] قلبنا كلة (لونت) الى (لوند) . وقتل الرئيس هذا العسكر شهلوند
وقد بقيه عندنا من اهالي لولابات الساحلية عسكر بهذا الاسم بعد سنة الف وكان هؤلاء
نحو خمسين الفا كان خسم مختلفاً في الاسطول .

وفي متن كتابه المذكور في ص ١٢٢٤ و ١٢٢٧ وما يليها ما ملخصه تعريباً : ومن اهم
امور سنة ١٢٠٧ شروع الحكومة في تنظيم العسكر ، فانشى النظام الجديد العسكري
وايتدى بتدريب رجاله في مزرعة «لوند» ، وكان للجند بتدقيات ذات حراب ووضع
لهذا النظام الجديد قانون مخصوص . واول ما عمل به كان في مزرعة لوند ولهذا عرف
«بقانون مزرعة لوند» . هـ . هـ . وقد جاء ايضاً بحث من لوند في ص ١٤٦٤ من الكتاب
المذكور وفي ما يليها فارجع اليه ان شئت . وفي معجم لاروس الحديث المصور في مادة Levanti
(لوانتي) عسكر في بحرية تركية وفي مادة Levantin (لوانتي) نوني من سواحل

وكراد وترك من كركوك واربيل (١) وهرمية العراق وعكيل (٢) وبرايطبة (٣) وقنجلية (٤) حتى صار جهة المعسكر الحربي ببيت على ثلاثين ألف عابقيه للخييل والبغال عدا الجمل ومنه من الاطواب عدد ١٠ وقنبر (٥) عدد ٣

تركية وآسية الصغرى وفيه ايضا: Levantin لوانتي توني يؤخذ مما كان يجيش من طوائف الجند في سواحل البحر المتوسط .

(لفة العرب) : نحن لانوافق هؤلاء الكتاب على اصل كلمة [لوند] فان كلمة معروفه عند الفرس قبل ان يدخل البنادقة هذه الديار الشرقية وقبل ان تصحكون ادنى علاقة معهم . ومنها عندهم الحر المستقل . فاخذ البنادقة هذه الكلمة من الترك ومنهم الايطاليون ومنهم الفرنسيون وكان الوند ايضا معكراً خاصاً بالباشا ومن حرسه الخاص .

(١) كانسبها اليوم ايضا وهي اربيل المعروفة .
(٢) اى عقيل وهم من معسكر الاحراب وكان اغليهم من نجد .
(٣) البرطلية عند العامة جمع برطل (يضع الباء والراء وسكون الطاء وكسر اللام وتشديد الجاء المتأخرة في الآخر) وهذا اصله [براطل] التركية نسبة الى براطة بمعنى صاحب البراطة او لابسها والبراطة من الاميرات (ملايس الراس اعلى ماقاله احمد راسم في كتابه التاريخ الثاني في حاشية ص ٦١ وفي محقق السام اذ قال : [شاطر براطل لرى] او شاطر هنا بمعناها التركي وهو الموظف يومئذ بمراقبه الضباط الكبار الذين كانوا من حاشية السلطان او الانكشارية ويمشون بجانب افراسهم ويريد المراقبون ببرطل في يومنا هذا الرجل الوقح او الذي لا يرضى بمقه او ما شا به ذلك . اما البرطلية في ذلك العهد فكانوا معكراً على ما ظن .
(لفة العرب) نتأذن ان نكتب في مخالفه رايه . وعندنا ان البرطل تصحيف براتل التركية وهو معناه المزود بالبراءة السلطانية . وكان البراتلية او البرطلية طائفة من المعسكر لهم امتيازات خاصة بهم ومن كان كذلك فلا يضمن الديباج او يفاخر بما عنده من الالاء الخاصة به فيطعن ويبني ويظلم ويهرم ويأتي انواع المنكرات والموبقات . — وربما كان البراتل نسبة الى برات وهي مدينة من ديار الارناؤوط (اي البانية) المشهورين بكبر الجسم وشدة الجراءة والاقدام وبطياع تقرب من الوحشية كانتهم يشمرون بانهم لم يؤلفوا في العالم الاسلامية الناس الصاة ولهذا كان الارناؤوط في كل عصر اهل صراع وقراع وربما كان اغلب المزودين بالبراءة السلطانية (اي البراتلية) هم براتلية ايضا من جهة الوطن اى براتلية امتيازاً وموطناً . وعلى كل حال يسمى المراقبون [برطل] الرجل الكبير الجسم الجريء القدام الذي لا يفتح بما يبطى ويطلب فوق ما يستحق ويحب الخصام لادنى امر على حد اوصاف البرطلية الارناؤوط .

ونخبر على هذه الآراء الثلاثة رأى حضرة الاديب الناقد المحجب المذكاه صديقنا العزيز . ن . ، ولقد ادرجناه في باب الاسئلة والاجوبة فراجعته تحكم بالاصابة .
(٤) لم يرد بذلك الا جمع فنكبي بمعنى [حامل البندقية] وهو المعسكر المتسلح
(٥) القنبرة آلة ينفخها القنبرة أو القنبلة والقنبر بالفرنسية obusier والقنبرة obus.

وزنرك (١) عدد المراد ان ركة هذا الوزير ملوكية ما تلقى ثلثها في ايام سلفاء حين ركوبهم على امران وطلب من البصرة ثمانية سراكب يتوجه بهم قبلاً زباشا الى سوق الشيوخ وحالاً توجهت بذخائرهما وبدا الوزير يقطع مراحل في المسير والانس من لم الاسباب التي قصده على التقدم لمحاربة حمود والبيك ولكن اخيراً ظهر السبب وهوان حسب العادة القديمة يقتضى في شهر شوال بأنى الى الوزير فرمان التقرير (٢) من الدولة عليه وبمذه السنة وخروء (٣) عنه وصارت انمارية (٤) تشتغل وتطلبوا عليه مبالغ لسبب ان اسعد بك كتب على الوزارة وله رجاى تساعده في المحروسة (٥) ودارك (٦) الشتاء على المسكر وهو ما لبرية ولا زال يقطع مراحل الى ان دخل شهر محرم سنة ١٢٢٨ (ك ٢ سنة ١٨١٣) حتى تقدم الى قرب عشرة المنتقى وركب الجسر (٧) وعبر الى الجزيرة وفي اوائل شهر محرم وصل تاناز غاسى الوزير عبد الله باشا ومعه في جوقدارى (٨) واشهر عنهم انهم جاينين المنصب من الدولة الى عبد الله باشا وصار فرح في بغداد واما الخبر الى البصرة محبة ساهى الانكليز وكان وصوله في ٥ صفر سنة ١٢٢٨ وافقت وفرحت الناس بذلك (٩) الاياه قريباً انتهى الامور وبسلك الطريق الذي تعطل حيث جهة ماجوات (٩) قريب

(١) الزنبرك او الزنبورك ، مدفع صغير خفيف الحمل ينقل على الدواب وقد يشار فيه ايضا الزنبلك وكان يتخذ في عهد المماليك .

[٢] فرمان التقرير هو فرمان الابقاء في المنصب .

[٣] اى آخره . وهو من باب الابدال والكلمة طامية .

(٤) هم سعاة البريد . والكلمة تدل على ان التاناز او التتر كانوا يستخدمون لنقل البريد منذ ذلك العهد او قبله ولا يزال يطلق اسم التتر او التاناز او بوسطة التتر على البريد الذي يرد الى الطريق الافاضل والموسل وكر كوك .

[٥] اعنه اراد الاستانة (٦) ادرك وقارب

(٧) اين كان محل هذا الجسر؟ — لا اعلم

(٨) « في جوقدارى اوقبو جوقدارى اوقبو جوقدارى » هو موظف الولاية لدى الباب العالي يومئذ .

(٩) الما جوات جمع ماجوة . ويقال فيها ايضا الماشوة والجمع الماشوت ويلفظه فردها بفتح الميم بعدها الف . بلها جيم مثله فارسية اوشين مضمومة ثم واو مشددة فتوحه . وفي الآخرها . وذكرها صاحب الرب الموارد بصورة الماشوت وزان جالوت وقد نقلها عن صاحب محيط المحيط وهذا عن فرينج وفرينج من دساسى وهذا خطأ في النقل والاصح ماوردناه والماشوة او الما جوة كالميلية (راجع لفة العرب ٢ : ٩٦) الا انها اكبر منها حمداً وكان اهل بغداد والبصرة يسافرون عليها قبل وجود البواخر في ديارها والكلمة ارامية الاصل من « ما كوتا » بمعناها . واهراب المراق يلفظون الكاف جيماً : كة كما شرتا اليه غير صرة . (لغة العرب)

عده • قالهم شاحنين اموال وقهوة وسفوطات (١) ومبتدا تحميهم من شهر شبان وقالب قهوة الموسم تحملت بهم حتى بمشوا كار (٢) حسب المعتاد وظهرت هذه الامور وتوخروا واما الناس عداتهم طيلها عليهم بعضها عدم (٣) من الامطار وانشل (٤) لانه مال مهيت (٥) بين ابدى السكانية (٦) وبعد ان كانوا في الشط ادخلوهم الى انشار واحدى الماجوات طبعث (٧) واما وال الناس تجركت (٨) المراد نرى التاجر في ضيقة خلق لا توصف والاموال نزلت اقباسها من جرى عدم سلوك الطريق والكساد في بغداد ولا بد من بعض الاختلال والقرش ما يحصل حتى يرسلوا لبصرة ولقد صار ضيقة على الناس والوعود الباطلة في عطاء الحق اكثر من بغداد وحلب). وفي يوم الثاني من شهر صفر سنة ١٢٢٨ هـ ارسلوا مقدم الوزير بمساكره الوافرة وتقدم حمود بجنوده ومعه اسمع بك مع عسكر قبل عثمانلى محتوى عنده وصارت الواقعة للحرب ولم يعلم الوزير ان العسكر والافادات والكاركية (٩) جميعهم خائنين عليه ويريدوا اسمع بك والمكانيات متصلة لهم منه بانه هو الوزير والمنصب جاي (١٠) باسمه خالدا بالبد الخنك (١١) وضربت الاطواب اول مرة تبعد عسكر المتفق وكاد يعدم قاولا الاوند خرجوا من العسكر

(١) الطربيات والطاقير والكلمة عامية

(٢) بضع سفائق شرعية تسير في التمراتين ويزيد عددها عن عشرة الى مافوق ولا زالت الكلمة معروفة عندنا الى يومنا هذا (راجع لفه العرب ٢ : ١٠١)

(٣) تلف

(٤) بمعناها الفصيح وهو الاسراع بالترج والحطاف

(٥) تصحيف من به المشدد العين وهو بالمعنى الذى نعرفه اى سهيل بلا رقيب او حارس

(٦) جمر سكان والمقصود سكنى التركية وهو جندى كانت وظيفته مثل وظيفته

المبذوق (الجنودى) في عهدنا هذا

(٧) اظنه اراد خرقه ومعناها الفصيح عيب

(٨) تعلم ان العامة ضربت جورك التركية فقالت جورك (وزان عنق) ثم اشتكت منه قفلاً وصرفته فقالت جورك فنجرك (وزان كسر فتنكسر) أى تلفه قتل

(٩) اصلها كادكر التركية الفارسية الاصل بالياء والهاء ثم ابدلت بصورة كادكل

ثم جمعت ومعنى كادكر التركىبة الفعال والمؤثر وسكان يراد بها احد موطنى ذلك الزمان

بدون شك

(١٠) جاي او آت

(١١) لفظة تركية وهي الحرب الشديدة

ونكسوا بيارقهم وتبعهم الكرد مع باشاواتهم وفاقواتهم ثم الكركلية والعماني
اتباع الياشاقية واما المروية جميعهم بدوا يتهبوا قتل الأورضى (١) مع
الجابخانه جميعها على الأجمال ساقوها وولوا فاكسين والمسكر جميعها في طرف
اسمك وما بقي عند الياشا سوى المكيل والبرطانية والتفنجكية ونشأت ايديهم عند
ماشافوا الحياة فرجع الياشا والكهية الى الصيوان ونامهم بعض الشيوخ ومنهم
راشد أخو حمود و..... من قبل حمود واتوا بهم اليه ودخلوهم اسدهم - وقين كالغتم
وفي حال دخولهم اخبروه بماته كيف وفوه بتعذيرهم على فعلهم معه وصر
برفهم الى سوق الشيوخ وحالا اخذوهم ومنهم فجيلار سكريسي (٢)
وناصر الشبل شيخ المكيل وحبسهم في سوق الشيوخ فامر حمود شيخ المنتفق والحد
بك جالس في صيواته وبدت المنتفق وهران العشرة يتهبوا اورضى الوزير حتى
الحزنة قاسموا الذهب بالشقاين (٣) الذي حبسوه من عدد احواله قريب سنة
لكوك ذهب سكة عددا سكة الفضة من قرش وريال وعددا طوافم الفضة التي توجد
عندهم كذا وزير المراد جميع ما وجد بالاورضى من كلى وجزئى حصل بيد حرب
المنتفق وما اكتفوا بهذا بل بعد توزيعهم ذلك جميعه في بيوتهم بدوا يسطبوا المسكر
ويأخذوا سلاحهم وهدوهم والذي ما يسل بالحال يقتلوه والذي التجأ في صيوان
اليك خاص من التشليح (٤) ولكن حصاه وسيدته (٥) راحوا من يده
وجميع القطرات (٦) قاسموها الرمان وجميع ذلك المسكر منه براطلية
وتفنجكية (٧) ولازند بقوا صرايا وكذلك بعض الاكراد والارولبة (٨)
والكر كوكلية وأغنهم ابراهيم اقا الذي كان قتل البصرة سابق تشليح وبقى هربان

(١) وهو الأوردو التركية او الأوردو اى الجيش

(٢) والأصح فيوجيلر كيميى وهو احد المواطنين الكبار عند الترك

(٣) جيمشقاين وهو مقدار ما يمكن ان عمله الانسان ويضعه في عبلة لنقله وهو

لنه في الشكاين على ما قاله صاحب تاج المروس .

(٤) التشليح بمعنى ان تصيح اى الترميز وهو من اصل ارمى .

(٥) هل اراد الياشاقية التركية وهى الدواب المحملة التي يركبها السوار وغيرهم .

[٦] بمعنىا الفصيح وهى جماعة من الدواب على نسق واحد

[٧] لا طنه اراد الا تفنجكية وقد سها قلته في كتابها

[٨] نسبة تركية الى اروپا وكر كوك على ما نعرفه

ودخل الى عند اليك حالا امر له بكسوة وابسه زخرجي باشي (١) وبعض من اغارات وابن باشاوات العسكرية اخذوا اودامهم وانهزموا راجعين وبعضهم بقيوا عند اليك واما العرب اغتوا من هذه الهبة غنا، لا يوسف وتري العربي لايس الكرك (٢) وزبون القطنى (٣) وهو حفيان (٤) وكل يوم يأتوا بالخيول والبقال يبيعونها بالسوق وفي الخنك ماقتل امانس كثير - سوى نجم ابن شيخ نوحى ابن عم حود الذى خان (٥) وراح عند اليك باشا وليس شيخ وبعض من جنوده ومن طرف حود ابنه الكبير السما برغش المشهور في صورته ومنظره المعجيب وفرويته في وقت الحرب قدم اليه واحد من ابنا باشاوات الكرد وكلاهما مدرعين وطنه برمح على الدرع الداودى (٦) وهو قاطع [٧] ومزق الدرع وثنا [٨] عايه بالخشث [٩] وهو طارحه للارض ونحاوطنه (١٠) جنوده وجابوا الى عند اليه ولا زالت العرب بقتب العسكرية ولا احد يقدر يكلمهم واما اسمك حالا ليس داود اندى (الذى كان اخذ اخته بنت سليمان باشا [١١] وكان محبوب منه وهو صاحب تدبير ومقون وكان عند عبد الله باشا قنطرة) كهيته وكتب اسير يورلدى الى البصرة باسم المنسلح حالا وهو رستم اغا وارسله محبة سلاح داره [١٢] محمود اقا واما احوال البصرة بقيت بنوع من صراحة الى يوم السبت مساء ٥ صفر سنة ٢٨ وتواردت الاخبار

(١) تصحيف زخرجي باشي وهو رئيس الزخرجية اوضاعهم والزخرجي هو الموكل

بم حفظ كلاب صيد رئيسه .

(٢) الفرو والكلمة تركية .

(٣) نوع من الاقشة كان مرغوبا فيه يومئذ .

(٤) حاف .

(٥) الذى كان قد خان .

(٦) نسبة الى داود النبي وعمه وهو بمعنى المكين المحكم الصنع .

(٧) اى وكان الرمح حادا قاطعا قنطع الدرع .

(٨) ارادنى بمنهاها الفصيح اى اراد عليه بالضرب .

(٩) كلمة تركية فارسية الاصل وهي قضيب من الحديد طوله نحو متر وقد يخذد

فيترك فيه الذهب وفيه مقبض ويبنى آخره بستان محدود يتخذ للطين .

(١٠) اراد كان عليه كالدائرة .

(١١) وعليه يكون دودا فدى صبرا له .

(١٢) هو الموظف يومئذ بمحفظ اسلحة الاصرآء وغيرهم .

بأن أوردى الوزير انكسر واختلت البلد فاني يوم نهار الاحد وضمو قعدات [١]
 في القهاوى والاسواق وجميع الدكاكين تفرغت من الاموال وصار الخوف
 بقلوب الناس ويوم اتلنا وصلت المراكب الى البصرة (الذي كان طابهم الوزير وسافر
 بهم قبضان باشا الى قرب سوق الشيوخ ولكنه بعد وصوله اقامه تحريض من اسعد بك
 وما عاد ظهر منه اذبه الى العربان ولا عاد تقدم الى السوق بل بقي متوخفاً ورموا
 المراسى بمكانهم قبل توجههم ويوم اثنا صباحا وصل ايضا السلاح دار ومعه
 البيرولى [٢] وصار له الاى [٣] بدخوله الى السراى والمسلم [٤] استقبل الامر
 من الدرج ودخلوا للديوان وتلى على سماع المسلم بحضور قبطان باشا والاعيان
 والشايع يذكر فيه بأنه حضر له من الدولة العلية منصب وزارة بغداد والعزل الى
 عبد الله باشا وبان يوم الاربعاء في ٢ صفر الساعة ١١ وقفوا للمعازبة والمسكر
 حالاً خان واما اليه وقد استولى الامر والخطاب الى رسم اقال المسلم بما انه من
 اتباع وخدام ابوه الصادقين بقيمة مسلم البصرة فبرأ وبخرضه مع قية الاعيان
 على الحفظ والصيانة الى البلد وشاع اسم لفتن باشا اسعد باشا واعنت الناس وقد امر
 المسلم والاعيان والشايع جميعاً ان يتوجهوا الى مواجهته وان المسلم يجيبه ٩٠
 الف (غرش) من ثلاثة تجار باسمهم بموجب امره وهم الحاج يوسف نزهير ٤٠
 الف وساجان بن الفداء [٥] ٣٠ الف وخالد بن رزق ٢٠ الف وحينما المسلم عرض
 عليهم الامر اجتمعوا تجار الكبار وفصلوا مع المسلم التسعين بستان الف غرش
 عين (٦) وفرضوها على كافة التجار منها على اليهود ٢٠ الف وعلى الخواجه

(١) اراد جمع قواقي وهو الخفراى الجماعة من المحافظين

(٢) نوع من الاوامر الرسمية

(٣) تركة معناها كاتر فله اليوم المراسم التي تجري بابية وعظمة

(٤) هو الموظف بادارة لواء من قبل وال او متصرف وذلك قبل التنظيمات الخيرية

(٥) لا شك انه اراد الفداء باثنين المعجمة في الآخر اسم اسرة كريمة

(٦) قال احمد راسم في تاريخه اثبات ص ١٦٠٢ عند كلامه عن النقود في اوائل

القرن الثالث عشر للهجرة ما هذا تعريبه : ارتفع سعر ذهب (البلديز) بحيث انه بعد ان كانت
 قيمته نحو اربعة غروش ونصف بعد الى تسعة غروش بل الى عشرة . اه وقرأت في شتوم
 لصاحب هذه الشبهة ان البلديز كان يساوى في البصرة ستة غروش ورباعاً وشية وذلك في
 منتصف رمضان سنة ١٢٢٧ ثم ارتفعت اسعاره حتى بلغت ستة غروش ونصف في ٢٠ شوال

جبرا اسفر [١] ٧٤ ألف والبقية على التجار الاسلام جميعاً وطلعت المباشرة من طرف السلاح دار والمسلم في تحصيل القرش الذي لا يوجد بهذه الايام حتى ان بعض اليهود ندينوا في المئنة بالتهرو ووفروا على ذواتهم الضرب والهدلة (٢) من المباشرة (٣) لانهم ضربوا بعضاً وهجموا على بيوت البعض من الرعية حتى اتصلوا الى سحب الحجاجر في البيوت مع السب والقشتيم حتى انهم من يوم الاربعاء الى يوم الجمعة مساءً مايق شي من الغلب بل جميعه حصل بالسراي والمتسلم اعطى فيه اوراق الى كل قدر تسليمه على انه دين على الكرك.

له تلو

منارة سوق الفزل (١)

Le Minaret de Souq el-Ghazl.

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| امثلة الرشيد شحخت قدرا | وطاولت الجبال التسم فخرها |
| امثلة التي محسرت محسرا | ولم يرح بنوك مشمخرا |
| عليك من البشاك نور بشرا | اذا ما الكون اصبح مكفرا |
| (تفريت البلاد ومن عابها) | واتت مقيمة دهرأ قدرا |
| سكانك آية ثبت بصحرا | غير كنها الانصكار طرا |

سنة ١٢١٧ ولقد كان سره في اوائل المحرم من سنة ١٢١٦ تسعة فحوش وربما ١٠ ولا يخفى على المطالع ان اسماء النقود لم تستقر على حالة واحدة وبذلك سمي القرش وشامبا، ولا يزال في قسم من لواء المتفق يعرف الشامي والقرش (وتلفظ الجرش بالجم أو بالكاف الفارسية) بمعنى واحد . واليوم عندهم الشامي أو الجرش ثلاث الهجدي وهو من دراهم المعاملة لا من الدراهم الموجودة حقة .

(١) هو والد حناو حنوش ابني الكونت جبرائيل اسفر القاطن اليوم في البصرة

(٢) التحقير ، كما صرف ذلك .

(٣) جمع مباشر من موطن الحكومة يومئذ هو بغير معناها الحالي

(٤) هذه المنارة او المئنة قائمة في وسط بغداد . وكانت في عهد الخلفاء العباسيين في وسط جامع كبير كان يسمى وطنيوناً قبل نحو ٥٠ سنة . جامع الخلفاء . اما بانها فلا يعرف على التحقيق ومنهم من يرى انها من عصر الرشيد وانه هو بانها في وسط المسجد الجامع ان الذي لم يبق منه شيء ابدأ . اذ قد بقي في موقعه بيوت وسوق يباع فيها الفزل ومنها اسم هذه المنارة اليوم عند العوام اي منارة سوق الفزل . والجامع الصغير الموجود اليوم بجوار هذه المئنة هو جزء صغير من الجامع الكبير لكنه ليس من بناء العباسيين بل حديث العهد .

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| لهارون الرشيد عليك ار | فلا تحت الزوابع منك ارا |
| ولا الادهار ابلت منك رسماً | ولا حكت بد الحداث سطر (١) |
| ولا الاخطار حزت منك صدراً | ولا ضاقت بك الافلاك صدرا |
| اساسك في بطون الارض راس | وجسمك في الفضاء غدا عرى |
| فوضعتك لا تبمزه الليالي | وان لاقيت برداً ثم حرا |
| فكم قد لطمتك بد العوادي | وكم عثرت بك الهوجاء عثرا |
| وخفاق النسيم له حفيف | لديك اذا النسيم عليك مرا |
| على التقوى بناؤك شيد حتى | يخلد بعده باتيك ذكرا |
| ومن جمل التقى اسأ لما قد | بناء فذاك من قد حاز شكرا |
| وقوفك ينقل الاخبار عنا | الى من لم يحط بالعرب خيرا |
| سكائك تغلبن بما لدينا | الى اسلافنا خيراً وشرا |
| سكائك تفتين انا نجاحاً | كانك تنظرين الحكم شزرا |
| كانك قد كشفت لنا اخفائها | كانك قد كشفت لنا اخفائها |

....

| | |
|-------------------------|-----------------------------|
| فياذكرى نبي العباس امسى | سميرك في المعالي طاق كسرى |
| فاذا قد دهاك وكنت قدماً | هروياً بالهدى تختال فقرا |
| وكنت الى التجمل طور قدس | فصرت الى حمام الجووكر (٢) |
| وكنت الى الاذان مناروحى | عن الاذان قد زحزحت وقرا |
| وكنت الظل لاهلما قامسى | بياع الغزل تحتك ثم يشرى (٣) |

....

| | |
|-------------------------|-------------------------|
| يصورك الحبال انا مجوزاً | تخدد خدنها بالدمع قهرا |
| اتى من اهلها خبر مسي | فقلها الاسى بطلاً وظهرا |

(١) اي ولا حكت بد الحداث منك سطرأ من الاسطر المكتوبة عليك . اذ على هذه المثانة كتابه كوفيه بديعه الا انها صعبة القراءة لبعدها عن الانتظار وغرابه نغتها

(٢) هذه اشارة الى الحمام الطوراني الذي يابى الى الوكن التي اتخذها فيها وهو يعد بالثلاث .

[٣] قد سبق القول الى ان هذه المثانة قائمة اليوم في جوار سوق يباع فيها الغزل

وقد وقفت بوسط الدار تبكي
رأت ان الاطرب في خسود
ولم يبق الزمان لها نصوصا
فاسبلت القوائب ثم صاحت
لاهل كان صدر الحكم لكن
فيا زمن المسألة والمصالي
على دار غدت بالبين قفرا
يسومهمو المدى خسفاً وقسرا
تشدد به لردع الضيم ازرا
انا الحنساء ابكي اليوم صغرا
ذووالاحجاز حازوا منه صدرا
عليك نحيبة الاصحاب تنزي
عبد الرحمن البتاء

نبوة اديب

Grosse erreur d'un biographe.

السيد علي خان ابن السيد احمد نظام الدين المدني الشيرازي المتوفى في سنة ١١٢٠ اديب بكل ما يريده متقدمو اهل الادب من الكلمة ، وتواليفه تشهد له بذلك ومنها انوار الربيع ، والسلافة ، وشرح الصمدية ، وجيمها مطبوع ، وطراز الله ، والدرجات الرفيعة ، في طبقات الشيعة ، وسلوة الفريب في رحلته الى الهند وهذه الثلاثة مخطوطة . وكانت له خزانه كتب نفيسة تعرف بمضاميرها الى اليوم وربما كان عالم كتب ، ايام كانت الكتب نادرة لوجود لا تعرف الا مخطوطة فكان درسها ومقابلتها ومعرفة انسابها ، وموضوطاتها وما كتب في شأنها وعلاق عليها فناً ذا شان اتته فريق من العلماء واطلقوا عليه علم الكتب ، كما انه بعينه اليوم فرع من علم الآثار ، وقد وقع خطأ للناس في شؤون المكتب وخاصة في نسبها لان المؤلفين من الطبقات الاولى قلماسموا انفسهم في تآليفهم فيكون الحكم القاطع في ردها الى اصلها منوطاً بالحدائق من اهل هذا الشأن وقد عثرت على خطأ عجيب للسيد علي خان صاحب السلافة المتقدم احييت ان آتى عليه تذكيراً لتأجيزية هذا العلم وان لم يكن من اهله .

واضح ان السلافة كتاب قصير مؤلفه على اديب القرن الحادي عشر وعن ائمت ترجمته فيها من اديب هذا القرن . السيد حسين بن كمال الدين الابزر الحلي ، وقال عنه في الوجه ٥٤٦ مانصه :

هو في الادب عمدة ربابه ، ومنار لاحبه ، ولجة عبابه ، وقفت على رسالته في

البديع سماها « درر الكلام » وبواقبت النظم ، وثبت فيها من نثره في باب الملازمة قوله في من الف الرسالة باسمه ، مكي الحرم ، برمى الكرم ، هاشمي الفصاحة ، حاشي السحاحة ، يوسف الخلق ، محمدي الخلق ، خلد الله لك ، واجرى في بحار الاقتدار فلكه اه .

فهنا خطأ . خطير لم اُخذ الى سببه تماماً وهو ان هذا الكتاب الذي ذكره في البديع ونسبه لابن الابرار واورد نبذة من انشائه فيه ليس له ولا هو مؤلفه وانما صاحبه متقدم من ادباء القرن السابع قان هو من القرن الحادي عشر ؟ اما الحجة التي تقدم بها مدعانا وهو اشتباه صاحب السلافة في نسبه هذا الكتاب الى غيره مؤلفه فهي تنوقف على ان يكون الكتاب الذي نفي هو بينه ما عناء السيد علي خان لانه يجوز ان يطلق اسم واحد على مسهبات متعددة وهذا كثير في أسماء الكتب والاعلام الشخصية وغيرها غير ان صاحب السلافة نفسه كفانا هذا الامر فانه وورد من الكتاب نبذة في باب الملازمة نموذجاً من نثر المؤلف الذي زعمه ، وهذه الجملة بنصها ونفسها منبئة في باب الملازمة من نسخة الكتاب التي عثرنا عليها ، اذا فالكتاب المعنى واحداً لاثنان . اذا ثبت ذلك فليعلم ان زمن وضع هذا الكتاب اقدم مما ظن صاحب السلافة بكثير واذا فرضنا ان ابن الابرار من ماضيه كما هو الواقع فيكون كتابه هذا قد ألفه قبل ولادته بثلاثة قرون ونصف قرن [سنة ٦٨٤] وتكون نسختنا المخطوطة منه سنة ٩٥٩ خطت قبل ان يولد مؤلفها نحو قرن ايضاً . ولا ادري كيف اختلط الامر على السيد علي خان وهو من مشاهير المؤلفين في الادب القديم وخاصة في البديع موضوع هذا الكتاب وكذلك لا يعلم تحقيقاً من الذي داس الكتاب الذي يلزمنا تمريره واكلام عليه .

الدرر مختصر في البديع ذو ٨٤ قائمة متوسطة منه نسخة عندنا مخطوطة خطأ متبولا جاء في آخرها ما نصه :

« انتهى مسطور النسخة المباركة على يد الفقير الى الله اكبر هم جرما ، واصفر هم جرما ، العبد ناصر بن عبد علي بن ناصر الحلاوي عني عنهما وذلك يوم الاحد ٣ ربيع الاول موافق ١٢٧٠ شباط الرومي قريبا (كذا) من شهور سنة تسع وخمسين وتسعمائة هجرية في بلد الحلة السيفية حماها الله من كل بلية من ارض الكوفة بابل ، وعلى هذه النسخة تماثيل كثيرة مخطوطة خط الاصل ، جلها استدراك

ومؤاخذة ويظهر ان معلقها على الحبل في قعد الشمر، قوى البضاعة في البديع، وهو متأخر عن المؤلف ولم يقف على اسمه ولكن يلوح لثاقه دمشق الموطن اما المؤلف فهو من المائة السابعة من سمع الشيخين العالمين السكاكي صاحب مفتاح العلوم المتوفى سنة ٦٠٦ والمطرزي صاحب شرح المقامات المتوفى سنة ٦١٥ وهو قاضي الاصل مصري الطبع اما انه قاضي فلهي كثيرة ابراهه الشواهد من الفارسية ولا ثبته بعض انواع البديع التي لم يعرفها العرب ولم يصطاح عليها الادباء الفرس على انه قد اتخذ لها اسما هربية مثل ه الترجيع والمردف ه وغيرهما وانه قاضي المحند صرح صاحب التعليق واما انه مصري الطبع فلهي انشاء ومثاله بناء ولم تحقق اسمه ايضاً الا انه قد جاء في ختام النسخة التي نقلت عنها نسختنا ما هذا حرف :

ه واتفق الفراغ من نسخة بعون الله تع يوم السبت تاسع عشر من جمادى الاخر سنة اربع وثمانين وستمائة كتيبه المريد الفقير الى راحته ربه وغفرانه على بن المهدي الرماني البغدادي واعتذر بهذه القطعة عن قلها الهدية .

عند سليمان على قدره هدية التذمة مقبولة

لا يقصر الملوك عن تذمة عبدك فلهي راحة امواله

قالا يخافني الريب في ان يكون هذا مؤلف الكتاب لاسرين : ١ بعد ما بين عصره وعصر السكاكي والمطرزي وهما استاذ المؤلف الاذان شافهه : ٢ انه لو كان هو صرح بذلك وقال ه كتيبه مؤلفه ه وعلى كل حال كان صاحب الكتاب خدتم بتأليفه خزانه السلطان الملك الناصر داود بن عيسى ه وكثيرا ما يورد شواهد مما جاء في مدح الملوك والامراء تعلقاً ومكابرة وربما تمها بشاهد من صناعته يمدح به هذا الملك كما فعل في باب الملوك فازله تلك الجملة المنتورة التي اوردها صاحب السلافة في ترجمته [ابن الاثير] بزعم انها مثل من كلامه ولقد ذكر المؤلف انه قد دون في هذا الفن مجلدات الا ان كتابه تميز منها باربع مناقب : ١ ضبط ما بددوه ٢ حذف ما رددوه ٣ تفصيل ما اجهلوه ٤ الحاق كثير من النحاسن قد اهلوه ثم اتى فيه على ١٨٠ نوعاً من انواع البديع والبيان ١٦٠ منها تمت في محسنات الكلام ٢٠٠ نوعاً من مساوئه وعيوبه اخرها عيوب القافية والسلام

محمد رضا الشيباني

النجف



كتابخانه علمي

أنا والدنيا :

Le Monde et Moi.

سحرتني بلحظها السحار حينما اسفرت كشمس النهار
فخلعت العذار بين يديها وثبتت هاتكاً استاري
ساهر الليل هائماً في هواها باسطاً دون لوى اعذاري
لم اجد لسلو عنها سديلاً هي بمنأى في الهوى ويساري
كلاومت تركتها جذبتني صبوتني نحوها بشير اختياري
فاعذرتني لصبوتني في هواها ان حكم الصبا على المرء جاري

يا زمان الصبا عليك سلام فلقط شطع من هواها عزاري
ان دنياً أرينها لي حسناء رأتها فيحمة انظارى
خدهتى بانها ليس تجفو لجفتني اذ لاح شب عذاري
انا ما كنت قبل ذلك لادري ودها عن نوب الحقيقة عاري
عشرة ثم عشرة ثم اخرى آتفتني ولم ازل او طاري
لا تساني من بعد عنها فاني عن هواها بمزل ونضار

أتلومون نقرتي عن هواها بعد عالمي بحالها واختباري
ان دنياى قد وجدت منهاها وهواها عداوة الاحرار
اي حرم ياليت شمرى فيها قد نجما من صواعق الاكدار
فلممرى لو استطاعت لفتت لقبور الاحرار بالاهجار
لاتلمها فطبعها غير مبال الى غير نكبة الاخبار
ابراهيم منيب الياجهجي

امارة الرشيد

La Principauté d'Ibn Réshid.

١ مدخل البحث

بعثنا في مقالتنا الاولى عن نجد وما براد به. وذكرنا هناك ما لزم ذكره من حدوده واقسامه. وقلنا ان هناك ثلاث امارات تقسم تلك الديار منذ زمان وهي:

وبيانى تفصيل ذلك في موطنه

ومنذ ان تسم بن الرشيد عرش هذه الامارة لم يستطع غيره ان يتربع فيه لاسيما ان عشيرة هذا البيت قديمة لوجود في ذلك الجيل ولم يقع طارئ تاريخي يمسها عنه وان اتفق ان خضعت هذه القبيلة لقبراهل هذا البيت فان خضوعها لها كان بالاسم لا بالواقع .

٩. امارات العرب وامارة الرشيد

تختلف الامارات العربية في هيئتها وحياتها بعض الاختلاف فيها ما لا مطمح لها الى الغزو والفتوحات وتكتفى بالمحافظة على حاتها . وهذا ما تراه في امارات العراق غالباً ، ولعل سببه انها في مقام ضيق لا يحول لها لتوسيعه ، او انها محاطة بقبائل او عمائر كبيرة لا يمكنها ان تنفذ عليها فتزج اجنحة سطوتها عليها وعلى ما وراءها او تطلب لنفسها الامارة الكبرى عالياً ، او هنالك مراقبة البعض لبعض تحول دون تحقيق امنيتها التوسع وتكبر . هذا فضلاً عن ان في تلك الديار سبباً آخر وهو ان الامارة لا يمكن ان تكون ذات عشيرة كبيرة تسخر غيرها لنفسها بالقوة او بالدعوة الدينية او بالمال الذي هو الواسطة اعطيهه للترغيب والترهيب . على ان لامارات العراق اسباباً اخرى تحول دون التوسع والتبسط وهي مراقبة من مى اعلى منها تدأب في ان تجزى قواها تبديدها وتكون هي المالكه الكبرى وصاحبة السيطرة العظمى . وقد تحمي الدولة القليلة الضعيفة فتقويها على منافستها فتبش بها شدة البطش فتترك قواها وتتركها عرك الاديمن حتى انها تشارف التفت والاضمحلال .

ومن الامارات ما يحمل همها الفلاحة والزراعة ورعاية المواشى فتقصر عنايتها على هذه الامور فلا يطمح بصرها الى غيرها فلا يشرب عنقها الى السطوة الحليالية واهذا يبقى ساكنة واذا اجبرت على الحرب دخلت حوزتها مضطرة اليها . ومنها ما جاورت المياه والانهر وابقت بعض القصور واخذت الى الراحة واسباب الترف وانعيم فيصعب عليها بعد ذلك التهوؤ الى ما فيه شغل العيش وسفك الدماء فتقتنع بما رزقت ولا تنظر الى ما في ايدي الغير .

فتتبع من هذا كله ان الامارة البدوية التي تطمح الى مد جناح سطوتها وتوسيع ملكها تحتاج الى ان تجرد من جميع ما اثرنا اليه من الموانع وتجرد في ان تكسب حياتها بافعالها . واهذا يكون اول امرها شن الفارات ثم الغزوات ثم تمبئة الجند (اي التجهيزات)

ومن هنا نأخذ في حدها الغربي مئة ثا من (نبوك) وتسير حتى نجد جبال (حزوى) او جبل (تمامة) ، فالأخضر جبل معروف ، فالبحر قالمدينة وجبل (اولاد علي) وهم قسم من العرب ثم تأتي بني حرب قبيلة معروفة قرب المدينة قريباً من مسكة والفميس بعد ضريه وحصنها المعروف فنزل الى جهة الجنوب فها فوق ضريه مبيتدأ من حزوى الى جبل صبيح (كزير) جاءلاً النجاج والرس عن عيذك وسميرآه الجبل المعروف عن شمالك . وهنا نقف على الحد الجنوبي حيث (قصيآه) (١) وهي بلدة ذات نخيل كثير وعيون جارية ونفوس عديدة من حاضرة وبادية. والبلدة قديمة. ثم تصعد الى ان تنتهي تقطع الدهناء من (الحل) (٢) المعروف فتمر (بقبة اوقبا) (٣) وهو ماء معروف وتملك في وادي الرمة (٤) الى ان تصل (الحفر) (٥) المعروف فتدخل بلاد الضفير فتجملها من يمينك هي (والسماوة) وانت تسير الى الشمال حتى تنتهي الى النجف ، وتعود الى من حيث خرجت.

فهذه الحدود وما بين مختصر او يقع تحت دائرتها كائنا الى هذه الامارة ولهذا تنفي بتأديب قبائلها وغزوها وتأخذ منها الزكاة والرسوم وتضرب عليها الضرائب المصطلح عليها منذ القدم الى عصرنا هذا ولكن اذا امتدت اجنته الامارة وقع ظلمها الى ماورآه ذلك وقد تقدمت الاشارة اليه قبل هذه الاسطر فارجع اليه ان احببت. (لها تلو)

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

حالة التجارة في بغداد في سنة ١٩١٣

Mouvement commercial à Bagdad pendant l'année 1913.

١. مدخل البحث

عرفت تجارة بغداد في سنة ١٩١٣ بكساد لا مثيل له في سابق العهد وما ذلك الا من تراجع صدى حرب البلقان في هذه الديار فكان منها ما كان ولا سيما الاطعمة

(١) مصفرة محدودة

(٢) بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام

(٣) وزان لغة اوبكر القاف وفتح الباء والالف في الآخر

(٤) بكسر الراء وفتح الميم والهاء في الآخر

(٥) بفتح الحاء وسكون الفاء وفي الآخر راء

٠٧ الثقاب (الشحاط)

الثقاب ثانياً من اسوج وقد اخذت تجارتها تزداد وبيع الصندوق الكبير
عندنا من ثلاث ايرات انكليزية ٣ شلينات و٤ بنسات الى ٣ ايرات و٧ شلينات .
٠٨ الشاي

جميع ما يردنا من الشاي او الشاهي هو من الهند ونختلف اثمانه على لوجه الآتي:
من ٢ ايرتين انكليزيتين و٣ شلينات قيمة الحقة التي هي عبارة عن ايرتين انكليزيتين

الاصدار

٠١ الحبوب

كان حاصل الحبوب في السنة الماضية سيئاً لانه امطارها اذجأت في آخر الموسم

٠٢ الافيون

كان ثمن الافيون قاحشاً واصدر منه نحو ١٥٠ صندوقاً الى لندن و ٢٨٠
صندوقاً الى هنكن و ٤٠ الى ستغابور . و اثمانه في بغداد تتراوح بين ١١٠ ايرات
عشائية الى ١٥٠ ايرة لكل صندوق وزنه ١٤٠ ليرة
٠٣ صوف اعراقي

كان موسم الصوف في هذه السنة المنتفضية دون موسم السنة التي قبلها بالاقدر
والجودة . وقد اختلف ثمنه بين ١٥ الى ٢٠ شلينا عن الواحد الذي وزنه ٣٤
ايرة انكليزية و ٣٧٥ جزءاً من اليرة وفي اول الموسم كان الثمن طالياً اكثر مما طاب
منه في مرسيلية ولندن . ثم هبط لقلته وسوء صفته .

٠٤ صوف عراقي وكراي

كان قدر هذين الصوفين و صفتهما على حاتهما وكان ثمن المن يتراوح بين ١٤ شلينا
و ١٦ بنسات و بين ١٦ شلينا للمن الواحد الذي وزنه ٣٤ ايرة و ٣٨٥ جزءاً من اليرة .
٠٥ الكثيراء

كان موسم الصمغ دوين صمغ السنة التي سبقتها ولم يصدر منها الا شيئاً
قليلاً . وكان ثمنها يتردد بين ايرة انكليزية و ٥ شلينات و بين ٣ ايرات و ١٠ شلينات
عن المن الواحد الذي وزنه ايرة انكليزية و ٣٧٥ بموجب الصنف وحسنه . وقد
رغب الناس كثيراً في الصنف الفاخر لكن لم يلتفتوا الى الصنف السافل .

٠٦ المنص

كان حاصل هذه البياعة قايلاً جداً وكانت اسعاره تتراوح بين ١٠ ايرات انكليزية
وبين عشر ايرات و ١٦ شلينا بموجب صفته

٧. الفرش

طلب الناس كثيراً فرش المعجم ونهقت تجارتها نقفاً عظيماً والائمان كانت
حسنة — واغلبه جديداً كان واعيقاً — اصدر الى الاستانة وبغروت والسويس
واميركة وكانت ائمانه اهل من ائمان السنة التي قبلها ١٥ في المائة

٨. الجلود ولادم

كان هذا الحاصل قليلاً هذه السنة. وقد جاء منه قليل من المعجم فارسل الى
ديارالافرنج. وائمان جلد المعز غير المدبوغ كانت هناك من شلبي واحد ٩٠ يذات الى
ثلثين عن الحققة الواحدة حققة الاستانة — واما ائمان الاديب لحسن الدباغ فكان
من ٣ شلبيات ٥ بنى واحد الى ٣ شلبيات و٣ يذات وائمان ادب الحروف المدبوغ
دباغاً حسناً شلبي واحد وبنى من الجلد الواحد.

هذه نظرة عامة في حالة التجارة في سنة ١٩١٣ وسوف اوافي القراء بالبيان
السوى في عدد قادم واقعه الموفق

البر كسبرخان

اللسان (١)

مركز تحقيقات كامبوت علوم
La Langue

| | |
|------------------------------|------------------------------|
| يا ايها الشهم الكريم نجاره | والماجد الرافى الى اوج العلى |
| لكن فى البيان بديع معنى زهره | ينجى وانجمه الزواهر تجل |
| الفى شمل الفضل وهو مبدد | حتى غدا عقداً عليك مفصلا |

(١) كان قبل سبع سنوات اى سنة ١٣٢٤ منتهى لادباء كربلاء يجتمع فيه الشيخ
محمد حسن ناظم القصيدة والشيخ هادى الشيخ عباس آل الشيخ جعفر الكبير والشيخ
ابا رضا الاصفهانى صاحب كتاب نقد فلسفة دارون والشيخ محمد مهدي واخوه السيد
صدر الدين. وكانوا يتنادمون ويتناشدون الاشعار ويتدارون في نظمها وقد نظم يوماً
الشيخ هادى ابياتاً سأل فيها الشيخ محمد حسن سؤالاً وضمن الابيات لغزاً فى اللسان
فاجابه الشيخ المذكور بالايات المذكورة. وقد نظم الشيخ محمد حسن ذات يوم فى النادى المحكى
عنه بيتين ضمنهما لغزاً فى الكميته فقال:

| | |
|-----------------------|--------------------------|
| رباعى من الاعلام تزمو | به الحلبات في يوم الرهان |
| بلدى الخلاعة يوم امور | برئت المئات والمئات |

فاجابه ابو المجد الشيخ رضا الاصفهانى على الفور بما يأتى:

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| اراك ابا المحاسن ففت فضلاً | على الادباء فى هذا الزمان |
| لقد الفزت باسم فتي كريم | بعد امام ارباب اللسان |

له فى مدح اهل البيت نظم
برصه كتر صيف الجمان (لغة انهر)

واقدر وصفت وانت اباع واصف
 ينضو به يوم الخصام عميده
 صر اذا احفظته حلوا اذا
 نجى لاهليه عذوبة لفظه
 تخشى الجوارح من ضرار كلامه
 وبين كنه المره فيه وانه
 وعليه من صدق الاسان طلاوة
 والصدق رونق حده وصفاله
 لمن اذا استنطقته الفبيته
 وعمده سيل الفصاحة والحي
 ما ان رأيت على امرئ من حليته
 فاذا سمعت به فمابق مضته
 واذا الفصاحة اقبلت لك فارغب
 ماخر من اضحى به متحلياً
 يشق ويسمد بالضلال وبالهدى
 يصف العقول وينشر العلم الذي
 نصف الفتي امكته بدياه
 واذا ورآ القلب كان محله
 واذا امام القلب جاء مشمرا
 وبهاؤه في صفته وسكوته
 مفتاح اسرار القلوب يضمها
 هو يضمه امكته بمضاه
 يتشاش من ابدى الحوادث ربه
 واذا استزائه الشقاوة طاراً
 ان يستقم يلم وان لم يستقم
 كم حومه اورى وانق نارها
 واسكم اسير مادفيه مطلقاً

احد الحسامين المشيرف بحملا
 سيفاً يصيب اذا استسل المقتلا
 لا طاقته شهداً بريك وحفظلا
 ضرباً وقد ينجى لهم ضرب الطلي
 كلاً تمذر جرحه ان يدملا
 نعم الدليل على الفتي ان اشكلا
 تكسوه حسناً كاملاً ونجملا
 واليف بهجة حسنه ان يصقلا
 حسن البيان مفوه سامترسلا
 فيفيض في روض الفضيلة جدولا
 اذمى وابهى من بيان قد حذر
 رخصت به درر المعقود وقد غلا
 فوراً فقد لاقيت جداً مقبلا
 ان عاد من حل الثراء معطلا
 فتراه يبدع هادياً ومضلا
 تطوى الصدور مخافة ان يجهلا
 قل الفتي وبه يمرد مفضلا
 متروياً فهو المذهب مقبولا
 اودى العثار به وخر مجدلا
 ما لم يكن عى الكلام مفقلا
 طـوراً ويفتح تارة ما اقفل
 يخرى الحسام المشيرف الفيصلا
 ويكون حصناً في الخطوب ومعقلا
 حم البلاء وكان خطباً مضلا
 بندم وكان به البلاء موكل
 فذكت على الابطال ناراً تملى
 وطليق سرب عادفيه مكبلا

| | |
|--------------------------|-----------------------------|
| فقد المكون باللسان لسانه | وحوى ابودلف التناء الافضلا |
| وابن المقفع قطعت اوصاله | بشبا لسان سل منه منصلا |
| مالوقهت بالبشر الا صكلمه | غبن ربها الجحاف جازى الاطلا |
| كربلاء | ابوالمحسن محمدحسن |

الرطب والارطاب

Les qualités de dattes en Mésopotamie.

١ الارطاب

واذا بدأ التمر بالارطاب وهم يقولون: نكت التمر اونكد (من باب التفعيل) ياخذ الصاعود بلقط مانكت منه اييمه في السوق . اما كيفيه صموده النخلة لجنى تمرها فانه يركاها بالتبليا صكما قلنا وباخدمه علاقه [١] يشدها بحبل ويربطها بالمقبض ويصدر بالحبل الى راس النخلة وهناك يلقط (أى ينتخب التمرة بعد التمرة) ما كان منكأ. فاذا امتلأت العلاقه انزلها بواسطة الحبل وتلقاها احد الواقفين عند اسفل النخلة وافرغها في طبق كبير ثم اظدها الى اللافط ويكرر ذلك حتى ينهى العمل . فاذا اجتمع عنده مقدار كاف من الرطب نقله الى السوق في محل خاص يسمونه الملوة او الملوى [٢] ويشترى القبونه [٣] [أى الطبق] الذى فيه التمر فياخذه الى دكانه ويبيعه وقد يشترى احد الباعه المتجولين في الطارق فيبيعه شيئا فشيئا فى الازقة والشوارع مناديا على الزهدى: هال يا فضيخ طاه واذا كان حاملا خستاويا ويربأ يقول: دربن وخستاوى. وهكذا ينادى على كل صنف من تمر باسمه مع صفة تلى

(١) العلاقه (وزن فهمه) عند المراقبين زنبيل صغير يتخذ من خوص النخل فيهمة بض يكون من خوص النخل ايضا ومن ايفه يجمع الجهة الواحدة الى الجهة الاخرى وسميت علاقه اشتقاقا من التعلق .

(٢) (وزن درجوة اوردوى) وهى عبارة عن ساحة واسعة يجمع فيها اصحاب الآمار أو الخضروات او نحو ذلك لبيع ما عندهم ويقابلها عند الفرنج لفظة halle وعند عرب المغرب «الرجبة» فيجتمع هناك البدلون (البقالون) ويشترى ما يحتاجون اليه . والرجبة مشتقة من الرحب وهى الساحة واما الملوة او الملوى فلهامشتقة من الملوى وذلك لان صاحب هذه السوق يبنى هذا الموضع فوق الارض نحو عشرين سنين مترا .

(٣) القبونه (بفتح القاف) وضع الباء المشددة عليها واو ساكنة ثم تون مفتوحة بعدها هاء) طبق كبير او صغير محوى قدرا من الآمار يخلط ببيع من الصوف وورق لاشه وروشد بحبل الكى يوضع فيه عقاف القبان فيوزن. والقبونه مشتقة من القين وهو الوزن بهذه الأثمنة

شاه. واذا اشتد الحر ونضجت التمور كلها دفعة واحدة لم يسع الفلاح او الاقووط انتقاء الرطب اول قطه كاقطنا فيعمد حينئذ الى صرم المذوق كلها اليكيس ماعليها او يبيعه للتجار وسنذكر ذلك في فصل خصوصي.

واذا كثر الرطب ورخص ثمنه وهذا يكون في ابان اقباله يمد الناس الى استخراج عصيره المعروف باسم الدبس او السيلان [١] وسنذكر كيفية استخراجيه في فصل خصوصي .

اما عن الرطب فيختلف باختلاف اصنافه واولان يمه فيباع كيلو تمر الزهدي عند اول ظهوره من ٥ فروس مبيعة الى ٤:٣ وعند رخصه وكثرته كان يباع الكيلو قبل نحو ٧ او ٨ سنوات بـ ١٥ بارة الى ٢٠ بارة واما في هذه السنة فكان يباع الكيلو بقرش صحيح او ٣٠ بارة.

اما ثمن كيلو الحماوى فيباع عند اول ظهوره من ٨ فروس مبيعة الى مادونها. وعند رخصه وكثره كان يباع الكيلو قبل نحو ٧:٨ سنوات بـ ٣٠ بارة اما الان فيباع بقرش صحيح او بقرش ورقي وربما بقرش ونصف وهكذا قل عن كل صنف من الاصناف المروفة لاسيما في هذه السنوات الثلاث الاخيرة فان اسعارها لا طعمه ارتفعت ارتفاعا باهظا .

وانواع يمه تختلف باختلاف البلاد بدون ضابط . واذ قد بلغنا البحث الى الرطب يليق بنا ان نذكر ضروبه في العراق ليقف القارئ عليها وعلى اسمائها.

٢. ضروب الرطب او التمر الموجود اليوم في العراق

- ١ ابراهيمي ٢ اجرسى او اشرسى ٣ اخلاص او خلاص ٤ ازرق .
- ٥ ازرقاني ٦ اشقر ٧ اصبع العروس او اصابع العروس ٨ اصابع زبيب
- ٩ اصفر خوش ١٠ ام اثنين ١١ ام الرحيم ١٢ ام الصواني ١٣ ام الكيسار
- ١٤ اسطا عمران وهو السائر ١٥ بادامى ١٦ بدرايمى ١٧ برين ١٨
- برحمى ١٩ بصراوى ٢٠ برنى ٢١ برىم ٢٢ برين ٢٣ بقلة ٢٤ بنفشه
- ٢٥ براب ٢٦ بر الواوى ٢٧ نبرزل او طبرزد ٢٨ جيجاب لفظ عامى المكباب

(١) السيلان وزن ديوان كلمة قديمة تصبغة عند العرب وان لم توجد في كتب اللغة

قال ابن سيده في التخصيص الطن ضرب من الرطب احمر شديد الحلاوة كثير الصقير يقال اصفره السيلان لانه اذا جم سال سيلانا من غير اعتصار لطوبته اه . . . فلنا: واهل العراق يطلقون السيلان على الصفر ايا كان .

٢٩ جدي اوكيانى ٣٠ جمفرى ٣١ جلي ٣٢ جال الدين ٣٣ جوزى ٣٤
 حياوى ٣٥ حسن افندى ٣٦ حبل دقه ٣٧ حلوانى ٣٨ حراوى ٣٩ حرة
 نجده ٤٠ حلاوى وحلاوى ابو خشم ٤١ حوزى او حوزاوى ٤٢ خدرى ٤٣
 خستوى ٤٤ خصاوى البقل ٤٥ خصب ٤٦ خضراوى ٤٧ خيزى ٤٨ خوشه
 كوتة ٤٩ ديبى ٥٠ دقل ابو الدهن اودقل ابو الودج ٥١ دقل بارة ٥٢ دق الامداد
 ٥٣ دلة الخلف ٥٤ دقة ٥٥ دقل عود ٥٦ دقل عش ٥٧ دبرى وهو طيب الاسم
 ٥٨ ريشة ٥٩ زهدى ٦٠ سارو هو اسطامران ٦١ سبع ذراع ٦٢ سكر نبات
 ٦٣ سكرى ٦٤ سلطانى ٦٥ سمانى ٦٦ سويدان ٦٧ شوى ٦٨ شكر ٦٩
 شلى ٧٠ شبرى ٧١ صادة او سمادة ٧٢ طباشى ٧٣ طيب الاسم وهو الدبرى
 ٧٤ ظفير السيل ٧٥ عجة ٧٦ عدلى ٧٧ صبان ٧٨ على موسى ٧٩ صامة
 القاضى ٨٠ عنجاصية ٨١ عوبدى ٨٢ موبنة ابوب ٨٣ فرسى ٨٤ فك تاكلى
 ٨٥ قطار ٨٦ كرسى وهو الزهدى ٨٧ لوى (خلاله اسفر) ٨٨ لوى البحر
 (خلاله احمر) ٨٩ مائع ٩٠ منخ المصفور ٩١ مدنى او حلوة الجبل ٩٢ صيدى
 ٩٣ مكنوم ٩٤ مكاوى ٩٥ مبرحاج ٩٦ مبانى ٩٧ نرسى ٩٨ هدل
 واما وصف كل ضرب من ضروب هذا التمر فقد له فصلاً آخر بعد ذلك ،
 ونضبط كل افظة ونشرح معناها وسبب اشتقاقها

خدا انطون جرجس

— صادق وقتي —

Sâdiq et Fatehy .

كرة الارض ارسلت نسرین لا سلام الجوز آء بالشقتين
 فنجل بدیع نور عجا م هافخرا من دهشة صفتين
 ابرهیم منیب الاداجه جی

مكتبات النجف

Les Bibliothèques de Nedjef.

٠١ تمهيد

كان في مدينة النجف من العراق ولا يزال الى الآن خزائن كتب حوت

فائسها ونوادرها. وغرائب المصنفات وامهاتها الممتعة التي يسند وجود مثلها في خزان كتب العالم. وذلك لان النجف دار هجرة اطلاب العلم من الشيعة منذ عدة قرون. وزد على ذلك ما لجاورى مرقد الامام علي م في النجف من الاجر والثواب ما ليس لغيره من قطان الامكنة والبقاع لما يروونه في اخبارهم المنقولة عن الائمة الاثني عشرية. ولهذا القرض منه اخذ بعض الملوك والوزراء والامراء من الايرانيين والهنود والبرانيين وغيرهم يهاجرون الى النجف قصد الثواب وبعد ان يبقوا فيه مدة من الزمن يرجعون الى بلادهم وقد هجر بعضهم وطنه بناتاً او ترك بعض اولاده واحداً سرته مكانه او يرسله نياحة عنه فيأتي اولئك المهاجرون من شرق البلاد وغيرها ذراقات ووجداناً بالكتب التي في بلادهم، او الكتب التي ورثوها من آباءهم قصد الانتفاع بها في الدرس والمطالعة. واذامات احدهم اوقف كتبه اطلاب العلم ليقيم فيها. والتي لا يوقفها صاحبها لهذه الغاية تباع بعد موته في محض النجف بالغش الأعمى (اذ كان باعه الكتب قبل نحو عشرين في هجر الصحن) فتتفرق تلك الكتب عند العلماء وغيرهم، لكنها لا تخرج من بلدة النجف ابداً.

بيد ان اصحابها لا يقدرون منها سوى كتب الكلام والفقه والاصول والحديث والرجال (اعني رواية الحديث منهم) ولا يرون منزلة غيرها من كتب التاريخ واللغة والادب والشعر والبلدان والهيئة والهندسة والطب وتراجم الرجال. واما هذا السبب اهملها القوم ولم يلتفتوا اليه ابل قل لا يصلحون حالها اذا اساءوا سوء من تمزيق وحرق وما شبه ولا يحفظونها من التراب والرطوبة والارض وما شاكل ذلك ولهذا تلف معظم المكتبات التي صنت في تلك العلوم (اعني القسم الثاني منها) ولم يقبها لها عشاق الكتب والمتاجرون بها من التجفيين وغيرهم الا منذ اربع سنوات على الاكثر فاخذوا حينئذ يقولون بكل مخطوط ماتت ايديهم وظفر باحدهم اذ تراهم قد قبضوا عليه بيد من حديد وضنوا به على كل احد حتى على ابناء معارفهم ولاضن الشحيح بديناره وما ذلك الا لما تصوره لهم الخيلة ان لهذا الكتاب شأنًا عظيماً عند الافرنج وسباع بالثبات من الليارات بل بالالوف بل بالملايين ورسخ هذا الفكر في اذهانهم ولا رسوخ الطود الاشم في الارض ولشدة تيقنهم ذلك تسمع هناك المنادي بصرخ اذا مادي على كتاب مخطوط مهم ما كان موضوعه وعهد تاريخه واراد ان يجلب رغبة المشتري اليه فيقول : يا عتيك انك تدين

وباريس (١) مضاه لا أتى [بشيء بالمشتري] هذا الكتاب من الاعلاق النفيسة التي لا يمكن تقدير ثمنه ويجدر بان يكون في لندن وباريس. فتهافت عليه الجاهلون اثمان الكتب ومقاديرها ولا تهافت الجبايع على القصاع وقد شاهدت ذلك منهم مرات عديدة . وكفى رجل منهم اشترى الكتب بالقيم الباهظة وكان يظن نفسه انه الغالب وبعد الام خاب ظنه وتحقق خسارته الجلة ولكن بالاسف لم يتعظ به الآخرون لا بل لم يتعظ هو نفسه !

ولم تدر هذه الفكرة في خلداحد منهم الا منذ ثلاث سنوات اذ سافر من بغداد بعض التجار بن الكتب الى ديار الافرنج وبعض عشاقها وابتاعوا شيئاً منها بغير فوق قيمتها بقليل فتأجبهم مناسبة هباء ذو الاطماع من التجفين فكان طاقبة امرهم خسرأ .

وبهذه المناسبة نذكر مكتبات التجف قديمها وحديثها وما فيها من الكتب وماتانف منها وما بقي متفرقاً بادي الناس او محفو ظلاً في الخزائن. ذلك ليكون مصداقاً لما قدمناه من اهمال الكتب وتجزئتها وتشتيت شمل اوراقها. ولتبدأ اولاً بخزانة كتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اذ هي اقدم مكتبات التجف ويجب ان تقدم على ما سواها لانها خزانة كتب الامام ع .

٢. خزانة كتب الامام علي

حدثنا جماعة من الفضلاء انه كان في خزانة كتب الامام علي ع نحو ٤٠ ألف كتاب وبالغ بعضهم فقال زهاء ٤٠٠ ألف كتاب وقد جمعت هذه الخزانة تهاش الكتب وامساتها التي من وجود مثلها في الدنيا. كيف لا وهي ما يجب ان يهدي خضرة الامام ع ولكن قد تلف جل هذه الكتب بل قل كلها اذ لم يبق منها الا عدد يسير لطلاب العلم والمطالعين من الناس على اختلاف طبقاتهم بدون شاذ . ولما كان ذلك بهذه الصورة صار الداخل اليها اذا خرج اخبأ تحت عبائه الكتب التي يريد سرقتها ويخرج بها بدون ان يفتشه احدوا اكثر السراق ظهر النقص فيها ظهوراً لا يمكن اخفاؤه على ذي غيبن اذ لم يبق منها الا ما يناهز المئة . حينئذ اغلقت ابواب

[١] انيكة لفظة فرنسوية معناها القديم والعتيق وعامة المراقين يلقون القبايعاً ويريدون بها الملق النفيس الذي لا يقدر لقيته ولقد توسعوا فيه حتى اطلقوه على الرجل المحرك البارح الذي لا يقبله احد في ماملته ومجادلته ذو فطنة ودراية . فيقولون اذا ارادوا مدحه بتلك الحال [لان عنيكه ما كونه] اي رجلاً داهية بافقه لا يجاريه احد .

الحزاة ومنع الطلاب والمطالعون .

وكنا نشاق الى رؤية البقية الباقية من تلك الحزاة التي ضاع اكثر كتبها وفي زيارتنا التجف الاخير وكانت في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٢ هـ - ٨ شباط سنة ١٩١٤ م كنا نجالس في آخر النهار في احدى حجر الصحن الشريف رجل العراق حزما وثرآ وحسباً ونسباً الطائر الشهرة والميت السيد محمد جواد افندي الرفيقي قيم [كليدار] الروضة الحيدرية الخالي على مشرفها السلام وفي يوم من الأيام طلبنا اليه ان يطلعنا على خزاة كتب الامير غم فاجاب طلبنا وامر نائبه السيد داود افندي بفتحها ففتحها وهي في حجرة من حجر الصحن بجانب شرق باب القبلة وقربه . وكان المساعد لنا في تقديم الكتب والمصاحف النائب الموما اليه ولم نكتف منها بزيارة واحدة بل بقينا نتردد اليها نحو اربعة ايام نصرف فيها من الوقت اكثر من ساعة واليك وصف ما فيها من الكتب النادرة والمصاحف النفيسة ولتبدأ اولاً بالمصاحف لشرفها على سائر الكتب فقول:

٣. وصف مصاحف خزاة كتب الامام علي ع .

في خزاة كتب الامام م اكثر من ٤٠٠ مصحف من احسن ما كتبه الكاتبون واجود ما جلدته المجلدون وذهب المذهبون وزخرفه المزخفرون منها مصحف كتب في اواخر القرن العاشر مختلف الاسطر فهو يتبدى من رأس الصفحة بالقلم الحسن وبعد ثلاثة اسطر سطر بالقلم العريض يليه سطر ازرق وهو عرض من السابق وهكذا الى ان يحتم القرآن وقد اوقفه رجل من ايران اسمه [ابا آقاي] بلقب بفروغ الدولة سنة ١٢٥١ . طول صفحته ٤٤ س في عرض ٣٠ س وطول ما كتب فيه في عرض ٢٢ س

ومنها مصحف اصفر منه حجماً واقدام تاريخاً مكتوب على النسق المذكور . ومنها مصحف كالاول حجماً واجود منه خطاً اوقفه الشاه عباس الموسوي الحسيني سنة ١٢٢٨ في اول شهر ذي الحجة وتاريخ كتابته سنة ٩٩٩ هـ ومنها قطعة من اول سورة مريم الى آخر الصافات مكتوبة بالقلم العريض يتخلل السطور ذهب وتحت كل كلمة تفسير فارسي طول الورقة منها ٣٨ س في عرض ٢٥ س وطول الكتابة منها ٣١ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ٧ اسطر وجلدتها مطلي بالذهب جاء في اخرها : دكتبه ابن عبد

الله ياقوت المستعصي حامداً لله تعالى مصلياً ... وقد تجزئت كتابته الرجح اثنا عشر
 من كلام الله العزيز مع ترجمته عشية يوم الاحد السابع عشر من ذي الحجة هجـ
 ثلث وثلثين وسنة الهجرة اه وقد اوقفه رجل من ابران اسمه كلب على في
 شهر ربيع المولود (كذا) من شهر سنة ١١٢٨ بتولية قيم (الكليدار) الملا عبد
 الله (١). ومنها مصحف خطه اشبه بخط ياقوت وهو في الفاية من النفاضة والزخرف
 طول ورقته ٤٧ س في عرض ٣٠ س وطول الكتابة ٣٠ س في عرض ١٧ س
 وضخمه عام ٨٨ س ومكتوب على كل ورقة منه بالذهب كلمة (وقف) وفي اوله ٣
 اوراق مزخرفة بالمينا الدقيق الصناعة وآخرة وجلده مطلق بالذهب وعليه
 آثار القدم وقد اوقفه رجل اسمه صفى قلبيكا في محرم سنة ١١٣٧ هـ ومنها مصحف
 كاخيه السالف ضخامة وانفس خطاً وتزويهاً طول ٣٧ س في عرض ٣٠ س وطول
 الكتابة ٢٥ س في عرض ١٤ س وشكل كتابته مثل المصحف الاول غير انها بالحبر
 الاسود وفي كل صفحة ١٢ سطراً وهي اغلب حواشيه المينا الملون المشجر
 الدقيق الصناعة ومرض الحاشية ٧٧ س وقد اوقفه الشاه سلطان حسين الصفوي
 الموسوي الحسيني بهادر خان في جمادى الاولى سنة ١١١٢ هـ وفي اوله ٤ اوراق
 مزخرفة بالمينا وفي آخرة ٥ اوراق مكتوب فيها بالحبر الابيض دعاء القرآن ثم
 بمدة ٣٢ بيتاً من الشعر الفارسي في التفاؤل بكلام الله تعالى وجلده مفتش بالذهب
 وكاغده على اللون . ومنها مصحف بخط الميرزا احمد التيريزي الخطاط الشهير
 وخطه اشبه بخط ياقوت وحجمه مثله مرة ونصفاً وهو في الفاية من الطلاء والزخرف
 والونى بالمينا الملون . ومنها مصحف بالخط الكوفي بقطع زريع جاء في آخرة :
 وكتبه ابو عبد الله محمد بن الحسين المجاهدي يوم الخميس اول جمادى الآخر سنة
 احدى وثلاثين ومنها مصحف بالخط الكوفي ايضاً وهو بالقطع الكامل اقدم
 من اخيه خطا وفي اوله اختلاف الروايات المنقولة عن المحدثين والقراء . ومنها
 مصحف بقطع الكف مكتوب على خشب رقيق وقد سقط من آخره بضع اوراق
 ويؤخذ من طرز كتابته انه كتب بعد الاف من الهجرة .

وفي الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني فتح لنا حضرة السيد محمد

[١] هو الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية في المنطق المنسوبة اليه وله يد

حسن نجل السيد محمد جواد الكلیدار (ز فیم) باب شباك الضريح المقدس، دخنا
لزارة المصحف المنسوب الى الامام علی ع والمصحف المنسوب الى ابنته الحسن ع
فتشرقا بزارةهما واليك وصفهما:

١: — مصحف الامام علی ع — وهو مكتوب على الجلود المصقولة، لونها
عـلى قـمـح ووضعه كالمقینه (ای فتح عمایلی عرضہ لایما یلی طوله) وهو بالخط
الکوفی الاول وقد سقط من اوله وآخره اوراق والباقي منه يتضح بسورة الممارج
ويتم بسورة النشفت وعدد اوراقه ١٢٧ طول كل منها ٢٩ س في عرض
١٩٩ س وطول الكتابة ٢٤ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ١١ سطرأ وفي
بعض الصفحات ٦ سطر وهو مكتوب بالقلم المریض والناوین بالذهب والفواضل
بالخبر الاحمر والاخضر [ولهامها محدة] وجلده مغطى بالذهب مكتوب عليه بعض
احاديث التي الحكمية وليس هناك علامة تدل على انه بخط الامام علی ع واضيق
الوقت واحتياجا الى شحذا تفكر في معرفة الخط الكوفی واتراحم الناس على قلیل
المصحف المذكور لم یسكن ان ننظر ترتيب سورته التي هي على غير ترتيب سور المصحف
الموجود اليوم بأيدي الناس وهو المنسوب الى عثمان. وقد اشار الى ذلك ابن التميمي
في فهرسته [وهو ساقط من النسخة المطبوعة] واليك مذكر الیمة عی في الجزء الثاني
من تاريخه ص ١٥٢ — ١٥٤ طبع ابیك قال: «وروى بعضهم ان علی بن ابی
طالب كان جمعه [یعنی القرآن] لما قبض رسول الله ص وتي به بحمله على جمل فقال
هذا القرآن قد جمعت وكان قد جزأه سبعة اجزآ. فالجزء الاول البقرة وسورة
یوسف والتكويوت والروم ولقمان وحمل السجدة والذاریات وهل اتی علی انسان
وآل تنزل السجدة وانتازعات واذا الشمس كورت واذا السماء اظطرت واذا السماء
انفتحت وسبح اسم ربك الاعلی ولم یكن فذلك جزء البقرة... الجزء الثاني آل عمران وهود
والحج والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والحاقة وآل سائل وعیسی والشمس
وضحاها واما ازاناه واذا زلزلت وویل لكل همزة والمتر ولا یلاف قریش فذلك
جزء آل عمران... الجزء الثالث النساء والنحل والمؤمنون ویس وحمل سق
والواقعة وتبارك الملك ویا ایها المدثر عواریت ونبت وقل هو الله احد والمصير
والقارعة والسماء ذات البروج والین ولزبتون وطس النمل فذلك جزء
النساء... الجزء الرابع المائدة یونس ومريم وطسم والشعراء والزخرف

والجبرأت وقى والقرآن المجيد واقتربت الساعة والمنجته والسماء والطارق ولا اقسم بهذا البلد والم تشرح لك والاعداء وانا عطيتك الكون وقل يا ايها الكافرون فذلك جزء المائة ... الجزء الخامس الانعام وسبحان واقتربت والفرقان وموسى وفرعون وحم المؤمن والمجادلة والحشر والجمعة والمنافقون ون والقلم وانا ارسلنا نوحاً وقل ادعى الى والمرسلات والضحى والهائم فذلك جزء الانعام ...

الجزء السادس الاعراف وابراهيم والكهف والنور وص والزمر والشمس (١) والذين كفروا والحديد والمزمل (٢) ولا اقسم بيوم القيامة وهم يتسألون والناشئة والفجر والبل اذ ينشى واذا جاء نصر الله فذلك جزء الاعراف ... والجزء السابع الانفال وبراءة وطه والملائكة والصافات والاحقاف والفتح والطور والنجم والصف والتاب والطلاق والمطففين والمودعين فذلك جزء الانفال اه ٢ : مصحف الحسن - وهو ايضا بالخط النكوفي ومكتوب على الجلود المصقولة وخطه اجود من خط مصحف ابيه وانظم تسطيراً وكذلك عناوين السور مكتوبة بالذهب ووضع كوضع مصحف ابيه (اي يفتح بمائل عرضه) وقد سقط من اوله واخره ورق والباقي منه يتبقى بسورة الاعراف ومن السورة التي قبلها نحو ثلاث اوراق ويتهى بسورة المسكوت وعددا ووراقه ١٢٤ طول كل ورقة منها ٢٢ سم في عرض ١٦ سم وطول الكتاب ١٧ سم في عرض ١١ سم وفي كل صفحة ١٤ سطراً والكتابة في العرض لافي الطول كما يكتب اليوم وكذلك قل عن كتابه مصحف الامام علي م ويخلل الآيات فواصل بالاحمر والاخضر وليس هناك علامة تدل على انه بخط الحسن بن علي م سوى ما يتناقله الخلف عن السلف.

ولكل مصحف منهما غلاف منسوج من الابرسم وخطوط الفضة وها في عليه (صندوق) صغيرة منزل فيها العاج من صناعة الفرس الدقيقة البديهة ومحلها عند باب الشباك بمائل يسار الداخل الى الضريح بين الصندوق (اي مصطبة قبر الامام) والشباك وقد علمت من ترتيب سور مصحف الامام كما هو ترتيب سور المصحفين من الاول والاخر وعدد اوراقهما وسطورهما ان هناك ما يحمل الظنون الى صحة نسبة هذين المصحفين الى الامامين عليهما السلام.

وانا عودة الى ذكرهما متى ما تحققت صحة النسبة او عدهما وذلك عندما نلاحظ

سراطة ترتيب السور في المصحفين واشكال الخطوط المنسوبة الى الامم على عم .
وفوق الضريح مصحف بخط الشاه اسمعيل الصفوى وهو بغلاف من الحرير وخيوط
الفضة ولما اخذنا بالاطلاع عليه باقت الساعة السادسة من الليل فتركنا مصحف مصحف
الشاه اسمعيل وخرجنا وذلك لآخرة الذر وشدة نزاحهم علينا وهم فريقان
فريقى تركم على قفيل المصحفين وفريق تهافت على اخذ التراب من ارض الضريح
قصده التبرك به فلما تم ذلك اغرق باب شبك الضريح وخرج الجميع .
كاظم الدجيل

بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

١. قصة الصداع

قرأت في العدد التاسع من مجلتيكم الزاهرة في ص ٥٣٣ كلمة حررها كتابتها في
بحث خرافات عوام البغداديين ومن جعلها (قصة الصداع) وقادته لم يطلع على
ما يحجر فيها فظها رأيا لها ولو وقع اردت تحرير الامر كما هو قلة عن يستعمله ويعتقد
انه شئ الشقية وهو لوجع الذء يستولى على شق واحد من الرأس فاقول:
تؤخذ قصة يكون طولها على طول المهاب بالشقية من فرقه الى قدمه وتشق
نصفين ويحجر في باطن الشق على بعد نحو نصف شبر من كل من رأسها اسم ملك
من الملائكة المقربين فيحجر على نصف منها بطرف (جبرائيل) وبالطرف الاثنى
(مزملائيل) وعلى النصف الاخر بطرف (ميكائيل) وبالطرف الاثنى (سرافيل)
ويوضع رأس المصاب بين الشقين المذكورين مستقبلاً القبلة ويقرأ الشيخ سورة
الفاتحة ثلاث مرات وكذلك سورة الاخلاص ثلاثاً وسورة الفلق ثلاثاً وسورة
الناس ثلاثاً ويسأل المصاب عن عدد السنين التي يطالبها لكي لا يعاوده المرض فيها
وعلى المريض الجواب بعدد وترى فرد مثل ثلاث او احدى وعشرين او خمس
وخسين او ما شبه ذلك وبمداخذ الشيخ للجواب يقرأ من سورة الطارق الى قوله تعالى:
(لقادر) ثلاثاً ويكرر لفظ (لقادر) ثلاثاً ومن سورة الرحمن الى قوله تعالى (يلتقيان)
ثم تطبق القصة وتعاد كما كانت وتربط بخيط من الشعر يلف عليها ويحكم اطباؤها

كل الاحكام فيقابل داخل القصة اسم جبرائيل واسم ميكائيل واسم اسرافيل واسم
عزرائيل وتدفن القصة في البرية او توضع في محل لا تتحرك فيه
هذا هو سر القصة ولا ينفع العمل الا اذا جيز العامل وقد اجازه شيخ وذلك
بان يقول له الشيخ اجزتك بهذا العمل وحينئذ يكون شيخاً وله ان يجيز غيره
وهلم جراً وسأني في ما بعد على غيرها من الاعمال التي يضربها البعض خرافات مع
انه قد تحقق نعمها الجلم الفقير من الناس !!! ع . ن

٢٠٠٠ مستقبل اسرار الارضين في بغداد

سيدي الفاضل

لقد قرأت ما كتبه الاديب ع . ن في اخيه العرب ٣ : ٤٦٧ عن ارتفاع اسرار
الارضين في بغداد وقد ذكر في مطاوي بحثه البساتين التي بيعت بمبالغ جسيمة
وختم قوله بمايلي : ومعنى ان الاسرار لم يقع والترقي لم يحدث والمدينة لم تنتشر والامن
لم يحط والحال لم يتغير فالقول ان توافد الغربيون زرافات ووحداً على السكة فهذا
امر توجه اليه انظار القراء الكرام .
فيظهر من كلامه هذا ان سمر الاراضي والاملاك سيزداد زيادة قاحشة ولما
كنت اعتقد خلاف ذلك ولدي براهين مكينة تؤيد مقالي اقول :

ان جميع الديارات التي يملكها الغربيون واخذوا ينشأون فيها السكك الحديدية
والقداد (الترامواي) ونحوها قد ارتفعت اسعار اراضيها ارتفاعاً لم يهده مثله من
قبل ، ما بعد ان تمت تلك المشاريع العظيمة هبطت هبوطاً كلياً ولزيادة البيان اقول :
اذا فرضنا ان قداد (ترامواي) بغداد الذي سيخرق المدينة ماراً من باب المعظم
الى باب الشرقي فالقرارة قد تم واصبحت المواصلات سهلة فظنكم هل تبقى اسعار
الاراضي مرتفعة كما هي الآن ؟ فاجيب كلا ، لان بواسطة (الترامواي) تقرب
المسافة ويمسى التقل من جهة الى اخرى هيناً لا يكلف الانسان مشقة تذكر
حينئذ يستطيع كل من سكان الزوراء ان يهتاف ضاحية المدينة بما يبال عديدة حيث
الهواء النقي والماء الصافي والمناظر الطييبة الزاهية تمشي القوي . فاذا انصرفت
افكار الاهالي عن اقبال الارضين في بغداد وقلت رغبتهم فيها تنف حينئذ اسعارها
ان لم تقل تهبط . وشاهدنا ما حدث من قبيل ما اوردها في ديار الهند ومصر واميركا بل وفي
اوربا نفسها . وقد صرنا هذه المسئلة الخطرة على بعض الاوربيين الجيرين فلم يخالف

في محله فنبيل ان يستحصل لا يمكن معرفته، وربما لحقته عاهة او آفة وان الحصاد ضيق لا يسع لزراع العمل. فجرت العادة باجراء الذرية بعد حصاده والتخمين او الخراس ينظر ان الزرع يستدل به على المؤثر وهو الافراط في الذكا، والمعرفة والمقدرة. فبال الكاتب غلط حقه وذهل عن هذا الامر العظيم!

وزد على ذلك انه يرى الارض التي ذكرناها ويستدل من ربح ترابها ان الشلب الذي كان مزروعا فيها هو حوزاوى (١) اونيمه (٢) او غير (٣) فيقتضى الدقة لهذه الشكبة القريبة ومن الاسمار المذكورة في اسفل البحث يظهر حسن حاله او رداءته. ثم نقسم لزروع الى اعلی، واوسط، وادنى، وعديم، وذكر صورة الحساب والتجيب. وقائه ليس لديه علم حقيقى بالمعاملات الجارية اصلحه الله. ولذا اقول ان الاراضى بقسم الخراس [الممددة] الى عشرة انواع: الاول، الاعلى وهو الذى يترك منه سدسه، الثانى، لاوسط ويترك منه خمسة، الثالث الادنى، ويترك منه رابعه، الرابع، ادنى الادنى ويترك منه نصفه، الخامس، سدس طأء، ويحسب كل ست مشارا، بمشادة واحدة، السادس سبع طأء، ويحسب كل سبع مشارا بواحدة السابع، ثمن طأء ويحسب كل ثمانى مشارا بواحدة، الثامن، تسع طأء، يحسب كل ٩ مشارا بواحدة، التاسع، عشر طأء، يحسب كل عشر مشارا بواحدة، العاشر، العديم، الذى لا يحسب واپس فيه محصول قط.

ثم انه ذهلى في التقسيم عن امور ايضا وان كان قارب الواقع لكن الايضاح لازم في هذا الباب لانقال في صدر مقالاته انه يريد ايضاح الامر بفهمه القاصى والدانى، فاقول ان محصول المشادة هو ٨٠٠ حقة استانة من الشلب والقسمه تكون اولاً في الاراضى الاميرية فالشامية فالهندية وتأخذ الحكومة حق الارض.

والحصة الاميرية ٣٢٠ حقة، وحصة التجهيزات العسكرية التى هى بالمائة ستة من الرسوم ١٩ حقة وخمس، وعن الضم الجديد الذى هو بالمائة واحد وربيع اربع حقق، وعن الممارف الذى هو ايضا بالمائة واحد وربيع اربع حقق، فصار المجموع ثلثائة وسبعاً واربعين حقة وخمسا وتأخذ السر كان ١٦٠ حقة، خمس اصلى الخالصات والباقي من ذلك ٢٩٢ حقة واربعه اخماس هى لافلاح.

وما فى اراضى الجمارة فالقسمه ل محصول المشادة الذى هو ٨٠٠ حقة

[١] وز اكبر حبة من النيمه واصله من الخويزة [٢] رز صغير الحبة [٣] رز طيب الرائحة وطويل الحبة ورقيقها.

تكون على هذا النوال الآتى: تأخذ الحكومة: أولاً خمس الحاصل اى ١٦٠ حقة وهو الحصة الاميرية وبمده حصة الطابو بالمائة ثلاثين اى ٢٤٠ حقة وتبقى خمسين الحصة للسركال فيبقى لها ١٩٢ حقة ثم التجهيزات العسكرية بالمائة ستة عن الحصة الاميرية فقط اى تسع حقق وستة اعشار. وعن المعارف حققتين. وعن الضم الجديد حققتين فمجموع ما تأخذه الحكومة ٣٩٥ حقة وستة اعشار وتأخذ السركال الخمس اى ١٦٠ حقة فالباقي ٢٧٤ حقة واربعه اعشار هى للفلاح. على ان ما تقول ان للفلاح كذا هو بالاسم والحق ان السركال وهو الشيخ يأخذ ما يشاء ويترك ما سمح به نفسه للفلاح وهذه حقيقة لا سرا. فيها .

واما ما ذكره من جهة المأمورين ومعاملاتهم والاسعار وحالاتها وما كان يؤخذ على الحساب والبيع سلفا (اى على الاخصر) فهو الواقع تمامه انما مسألة دهمى الحساب ارتفعت والله الحمد بعد اعلان الدستور واما الباقي فوافقته عليه تماما. واما اسعار هذه السنة فكانت حقة الشلب من المنبر ٥٠ بارة والنسيمة ٣٤ بارة والحويزاوى ٢٧ بارة ومن شاء الحساب فليكتب قلمه.

هذا ما اقضى تحريره الآن بهذا الخصوص خدمة للحقيقة بحسبى
نظري وقائع الشهر وتصحيح بعض اغلاط

حضرة الفاضل

بينما كنت اطالع الجزء الثامن من مجلتكم الزاهرة في وقائع الشهر اذ وقع نظري على الفقرة المنونة (جاويد باشا والى بغداد الجديد ومن بصحبته) اما قولكم ان الحكومة اعطت لجاويد باشا هدايا والطلافا لهدايا الى شيوخها فهو كلام لا معنى له اذ ليس له ظل من الحقيقة (ولو كان لبان) وذكرتم ان معه (قواد افندى الدفترى مبعوث بغداد سابقا وقدعين مفتشا للاوقاف في ديار المراق بمشاهرة ٧٠ ليلة) فتصجبت من هذه الفقرة اذ هى غلط في غلط في غلط واجل (يعلم الله) مجلتكم عن ان تأخذ هذه الحوادث التى تلوث التاريخ بتشويهه فضلا عن انها لا تخدeme فاقول: ان الواصل مع حضرة الوالى هو جناب قواد افندى مدير الاملاك الاميرية سابقا في بغداد وليس هو بالدفترى لان الدفترى قواد افندى هو اليوم رئيس محكمة بداهة ولاية الشام وهو اى الدفترى كان مبعوثا ولكن عن كربلا لا عن بغداد واما من ذكرتم وصوله فهو كان مبعوثا عن بغداد . ثانيا ان المفتش المواليا ليس بمشاهرة ٧٠ ليلة . نعم ان المشاهرة هى ٨٥٠٠ فرش صاغ لكنها له ولمعاونه . طافى شفيق افندى

والذي يخصه منها هو ٥٠٠ فقط والباقي ٣٥٠ لمأونه ومتى كانت المشاهرات بحساب
البركات؟ فيلزم تصحيح الامر خدمة التاريخ وايضاحا للحال وانصح لكم بان لا
تأخذوا الحوادث عن جرائدنا المحلية على عواهنابل بمد التروى والتدقيق لاني
خاطبتكم شفهاً بلزوم تصحيح الذنب ولو وصل الى ان يقال فيه ايس له ذنب ولذا جئتمكم
بهذه الاحرف ولكم الخيار بنشرها وعدمه

وجاء في آخر الصفحة ٤٣٩ لفظ الاطالم وتصحيحه الاما ح

وفي الصفحة ٤٣٧ بحث الرمح ابو الشلفة وابو الشراشيب وقد فاقتم ذكر ان العرب
متى اسرت حامل رمح من هذين النوعين قتله فوراً لانهم يقولون انه متمدد للقتل لا للجرح
فيجب قتله وحمله يكاد يكون ممنوعاً عندهم كتع رصاص (دم دم) عند الدول المتقدمة.
وذكرتم في الصفحة ٤٢٢ لفظ التفار واوضحتموه نعم الايضاح ولكن كما يقال من
شدة الظهور الحفاء ولذا ذكرتم انهم ١٠٠٠ - ١٥٤٠ كيلو غراماً والحال ان المذكور في
مقالة الكاتب المراد به ١٦٠٠ حقة استانه وكل حقة ٤٠٠ درهم تقابل ٥١٢ غراماً
والتفار المتعارف في بغداد هو ١٠٠ حقة ولا يوزن به سوى الحطب لا غير واما باقي
الحبوب والتخار والمأكولات والجص وما شابه ذلك فهي باعتبارها ١٥٦٠
حقة استانه وذلك عبارة عن الف كيلو غرام بالضبط. واماني بعض ملحقات الولاية
مثل كربلا والهندية والحلة والشامية فهم يتوسعون فيه الى ١٦٠٠ حقة استانه اي
٢٠٥١ كيلو غراماً وهو توسع ايس الا. وبعض القرى عندهم التفار ١٢٠ حقة
استانه مثل خراسان والحامس وما جاورها وعدم اتفاق المعاملة هو دأبنا في اغلب
الاعمال كالاوزان واسعار النقود والمفايس (الاذرع) الى غير ذلك فلو كان شيء
يجري على نسق واحد لطالبنا بان تكون الموازين على نسق واحد. ولكن يقال في
لطائف العرب ان قد اعترض على الجمل في امواج عنقه فاجاب: اي عضو وجد
في جسدي غير موج حتى اعترضني على عنقي فلو كان سواً لوجب الاعتراض.

وفي الصفحة ٤١٧ في بحث ما يبيت في البلاد الرقي والعمرا ن خفي عليكم امر
كنت رأيته في ذلك المنام وهو ما لا يزال صداميرن في اذني وهو قوله (سادسا)
وهو اهم الحجة التي ذكرتها وذلك نشر لوائى الامن والمدل بين الرعية وقع
الظالم ونصرة المظلوم فيقتضى التصحيح.

وذكرتم في الصفحة ٤٤٧ بحثاً حرره لكم [عبد الامير ثنيان] وهو ان

في سنة ١٣٠٥ هجرية ١٨٨٨م حدثت ريح اضرفت عدداً وافراً من الناس في بحيرة النجف وقد ذكرتم في صفحة ٣١٧ من بحيرة النجف جفت في سنة ١٣٠٥ قايما الصحيح نرجوكم تمحيص ذلك خدمة للتاريخ بحبي
(لغة العرب) الصحيح ماذهب اليه حضرة الفاضل عبد اللطيف القندي تان .

فوائد لغوية

١ « عجن » الموصلة . « كنه » وهم البغداديان بمعنى « ايضاً » كثيراً ما يستعمل الموصلة لفظه عجن (وزان سبب بمعنى « ايضاً » المنصوبة على المفعولية المطلقة) وعندى ان الاولى تصحيف الثانية بابدال حرفين وهما : الهمزة بالعين والضاد بالجيم وقد ورد في العربية الفاظ كثيرة فيها ابدالان وثلاثة من ذلك : رغتك واقتك في املك ، والحدب والكذب ، والسلطان والثلثان ، والفطرب والمظرب ، وهناك غيرها . واما ابدال الهمزة بالعين فهي لغة معروفة عندهم يسمونها الغنضة وابدال الضاد جيما لغة اخرى عندهم ومنها قولهم : وجع الطريق ووضع . واوضفه واوضحه ، اى حمله على اسراع في المشى ، وهضم عليهم وهجم ، وامرأة رضراضة ورجراجة ، اى كثيرة اللحم وعليه قالوا : « ايضاً » عجن حاذقين منها الباء للتخفيف ولهذا سمع سكان الموصل يقولون عجن جاء مع غيرهم اى جاء ايضاً مع غيرهم الى غير هذا .

واما أهل بغداد فيقولون في مثل هذا المعنى « كنه » بكاف فارسية مشتقة من الاول (وزان سبب garah) وهي تركية المبنى والمعنى لكن الأترك خففوا كافها فجعلوها ياء فيقولون به yanah بخلاف البغدادية قائم بقوا اللفظة على اصالتها ولفظها .
واعمل الحق ان يقال ان كنه تصحيف منه والاصل تركى . حنا ميخ الرسام (لغة العرب) ويقول البغداديون ايضاً في معناها هم « بفتح الهاء وسكون اليم . وقد استعملها قدماء العرب ورء قالوا ايضاً : همى « بفتح الهاء وكسر اليم المشددة . يكون الباء الخفيفة ، او همين ، بلفظ معنى الهم المنصوبة . وهي فارسية الاصل من « هم » المذكورة في اول هذه الاغاث . قال الاخفش تلامذة : « جنبونى ان تقولوا « بس » وان تقولوا « هم » وان تقولوا ايس افلاز ونحب » وقال المواقى البغدادى : قول العامة « هم » فقلت ، مكان : « ايضاً » و« بس » : مكان « حسب » وكذا « بخت » مكان « حظ » . كله ولد ايس من كلام العرب . (راجع شرح الطرحة عن الفرة والمزهر ١ : ١٤٨) قلت : وكل هذه الالفاظ الى الآن معروفة بهذا المعنى الى يومنا في ديار العراق لتدون .

٠٢ ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ .

يكثر في تصير كثيرين من الكتاب قولهم: «وان سألتنا كثيرين من العلماء عن هذه الحالة لقالوا: لئانها من المضلات التي لا تحمل» اي انهم يربطون جواب «ان» الشرطية باللام. وهذا من اوهامهم. والاصح وضع «لوه عوضا من «ان» يستقيم التعبير او حذف اللام من الجواب. نعم... انا لا نجهل انه ورد في كلام الفصحاء مثل قواهم: «والالكان كذا» لكن ليست هذه البضاعة من تلك السوق .

اسئلة واجوبة

١ . البرطل أو البراتلي

جرى البحث مع الفاضل صاحب مجلة العرب وسألتني عن اصل معنى هذه الكلمة فأقول: تلفظ البرطل بفتح الباء والراء واسكان الطاء وكسر اللام يليها لام مشددة واصلاها من التركي براتلي بفتح الباء والراء بعدها الف يليها ناء ساكنة ثم ياء مكسورة بعدها ياء . ولدى التحقيق عن اصلها ومصدرها ثبت لدى ما حصله: ان المساكرا التي كانت قبل المساكرا النظامية الموجودة الى الان في الحكومة العثمانية هي «البيكرية» (الانكشارية) اي المسكر الجديدة، ومن البديهي ان هذا الاسم يدل على انه كان قبلهم عسكر آخر ونحفة قنائهم المروفون وقتئذ (باللوند) وكان اهم محل في بغداد معروف باسمهم الى الآن يسمى (خان اللوند) (١) وكان هذا العسكر عبارة عن مجموع افراد من اقوام واجناس وعناصر مختلفة وكان مقدمهم يختار منهم ذوى الجسارة والهمة والاقدام والنجدة ومن يتوسم فيهم القرب والمداومة عن حقوق الدولة ويبحث باسمهم الى المرجع الاعلى في الاستانة لتسجيل هناك في السجلات الخاصة باسماء ابطال المسكر فكانت ترد لكل منهم (براة) تبقى بيده سندا يثبت انه من المساكرا الداخلة في السجل العمومي في الاستانة وكانت العادة في ذلك الوقت ان من يكون اسمه

(١) محل معروف في محلة الفضل شمالى الجامع في محلة المشهورة باسمه طوله نحو مئتين متر في عرض مثله رأيتاه خربة بل منبلة ثم جاء والى بغداد فامق باشا نحو سنة ١٣١٥ فجعله جنينة (حديقة) بل نزهة وجعل في وسطه حوضا يصعد اليه الماء من الابواب الجارية الى صرقد الشيخ عمر السهروردي وغمس فيه النخيل والاشجار وسوره بدور من قضبان الحديد فوق بناء لطيف وتقى كذلك حتى عزل الوالى وجاء من خلفه فاهل اسمه وقطم عنه الماء فلنف ما كان تابنا ثم باعته الحكومة لجناب عبد الوهاب الهندى النائب وهو باعه الاهالى قطما وسار محلة حاضرة تحتوي على نحو ١٥٠ بيتا ولا تزال تعرف بـ (محلة خان اللوند)

مسجلاً في دفتر الاستانة لا يمكن عقابه ولا سجنه بل ولا عتابه الا باس من المرجع
العمومي (كما كانت الحال قبل بضع سنوات في ان المأمور (الموظف) المنصوب
بالارادة السنية لا يمكن اخذه تحت الحماكة الا بإرادة سنية منهما فعل) ومعلوم
ان الفرق ظاهريين هذا الزمن الاخريين الزمن الاول وبينهما نحو مئة سنة تقريباً
لان لوسائط كانت يومئذ منطقة تقريباً بين الاستانة وبغداد حتى ان الترك يضربون
المثل ببغداد عندهم اذ من امثالهم (طاشق بغداد يقيندر) اي بغداد للعاشق قريبة
وقواهم (طاشق حساب بغداد دن دور) اي الحساب المفلوط يمود من بغداد فما
كان يضرب المثل ببغداد من البلاد ويعلم المسكر الحامل لبراءة ان مجازاته او تكديره
موقوف على ورود الامر من ذلك الحال السحيق الشاسع كيف لا يفعل ما تسول له
نفسه الامارة بالسوء وياتي انواع المواقف وقد قيل (من امن العقوبة اساء الادب)
والذائب في المسكر وقتئذ فقه الحياء من الناس لانهم يرون ان لهم الفضل عليهم
بمحافظتهم من العدو حتى انهم كانوا يفتشون النساء والاولاد رغم أن اهلهم
خصوصاً ان رأوا هروسا متزفون الى زوجها او امرأة خارجة من الحمام او غير
ذلك حتى جرت العادة لدى البغداديين عند جلب العروس من بيت ابائها الى بيت
زوجها ان يذهب مهاجم غفير مدججاً بالسلاح الكامل من اقارب الزوج واصحابه
ومن يدعو اهل العرس دعوة لهذا الغرض من ذوي البأس والتجدة والغيرة
فاذا هم عددهم يذهبون بسلاحهم فتخرج العروس بين عدة ارباب لها من بيت
ابها عاطفة هؤلاء الرجال الاشد آوهم يلهجون ببعض الانفاظ الدالة على قوتهم
وجزمهم وثباتهم بما يسمى الموام (هوسه) حتى يصلوا بها الى بيت زوجها وربما
اراد احد المساكر اليكى جربة او من قبلهم من القوند اغتصاب تلك العروس فتقع
بينهم الوقائع من القتل والقتال وتكون النهاية اما بفوز الاهالي واستخلاص العروس
من الظالمين واما بغلبة المسكر عليهم واخذهم العروس منهم للفجور بها والسبب
انهم كانوا هديمي الدين ولا يقول قليله وكذلك قل عن الحياء اذ ما كانوا يخافون
من الحاكم لانهم يعلمون انه لا يستطيع ان ينالهم بسوء والا باس من المرجع الاعلى
في الاستانة فاذا كان هذا حالهم فهل لا ينطبق عليهم قول الشاعر:

اذا لم تصن عرضك ولم تخش خالقاً وتستع مخلوقاً فانت فاقطع
وقوله عليه السلام: فاذا لم تستع فاصنع ما شئت لان النفوس مجبولة على الشر

خصوصاً لمن هب اهل الثرو والطبع كاقيل مكتسب من كل مصحوب وكثيراً ماسمع من الاسلاف ان المسكر اغتصبوا بنت فلان او زوجة فلان او ابن فلان وبعد هذه الامام يعاد المنصوبون الى اهلهم بنحزبهم فلا يلبث اهل المهاجرين ان يقتلوا اولئك المطلوبين مخلصاً من العار والاسم القبيح فالشكر كل الشكر لمن جعل الوازع وشدد التكبر وغير الموائد السالفة.

هذا ما كنا نسمعه من الاسلاف واما مادة ذهاب الرجال لاخذ المروس فلم نزل حتى يومنا هذا الكتم قالوا بلا سلاح انما هي عادة مستحكمة ونظن ان الكثير من القاهيين لهذا الغرض لا يعلمون هم انفسهم السبب لذهابهم الا انه عادة موروثه عن السلف. هذه مادة المسكر الحامل للبراءة ثم اطلقت لفظة (براطل) (بالنسبة التركية) لانهم يقولون بغدادلى وشاملى وحلبلى) على كل من يحمل عملاً لا يحسب لمواقبه حساباً ثم صحت وحررت فقبل براطلى وبرطلى الى غيرهما وبهذا القدر كفاية . وهذا اذكر لطيفة وهي :

كان في بيت رجل هرب يوثقه اشد الاذية ويسرق شيئاً من ما كله ويقضى حاجته على فراشه فضربه ضرباً مبرحاً واخذه الى مكان بعيد واضله الطريق وما مضى روح من الزمن الا ورأى الرجل ذلك الهر في بيته وفي عنقه ورقة . فسأله عنها فقال : هذه براءة من السلطان وقد خواني امتيازاً وهو الاقامة في هذه الدار بدون فمارض . فاجابه صاحبه : اذا وجبت على الهجرة من هذه الدار لاني لا كنت بدون براءة كنت قبل تلك الاقامة فكيف بك الآن وانت هراطل ، لقد استودعك الله . اجابه الهر : ان انت تركت هذه الدار اضطر الى ان ارافقك لانه لا يبقى فيها ما آكله . فحيثما تذهب اذهب قال له الرجل : هل في براءتك ان تلمحقني الى حيث امضى ؟ وانت قلت : انها براءة تخولك امتياز الاقامة في الدار المذكورة . قال : كلا ، بل في البراءة السكنى منك في دارك . قال الرجل : حسناً قول . فلتناد الكاتب العمومي ليقرأ ما في البراءة . قال الهر : ومن هو ؟ قال الرجل : كلاب جارنا فلان المعروف بضخمه جسمه وشراسة اخلاقه . قال الهر : ان وصل الامر الى المحاكمة فانا دمت الاخلاق اسافر وحدي دون تحكيم الكاتب العمومي فكان ذلك آخر العهد بالهر .

ع.ن

٢. ذنب طويل

سألنا احد الادباء ما معنى هتين الكلمتين الواردتين في ٣ : ٥٤٤ من افة

العرب والى اى شيء تشير ان . فكتب الينا كتابها ع . ن يقول ما نصه :
 ان احد المشايخ كان مبتلى بالمبالغة فى كل ما يتحدث به وما ينقله وكان له
 احد الاخضاء المحيين فيه يوماً على ذلك واقده بان مثل تلك المبالغات مما يرمى
 بقدره فاجابه الشيخ : لما كان لسانى قد اعتاد مثل هذا الخلو لم يمد بمكنتى
 عند الكلام فميز المبالغ فيه من غيره فطيك ان فبهى كلما اقتضت الحاجة .
 فقال نعم . والعلامة يتنا ان اتسنعح عندما تبدر منك بادرة وتم الامر على ذلك .
 وبينا كان الشيخ يتحدث جماعته يوماً اذ قال : خرجت مرة للصيد ومضى فلان .
 (يشير الى التبه المذكور) فرأيت ثعلباً ضرباً حتى ان الحيل جفلت عند رؤيته اياه
 لقرابته وكان له ذنب طويل اخنه بمائى ذراع فتسنعح الرجل . فقال : لا اظنه
 يتعص من مائة وخمسين ذراعاً . فعاد الى الاشارة . فنادى صاحبه وقال : يا
 فلان : ألم يكن مائة ذراع . فعاد الى الاشارة . فنزل الى الثمانين فالتسعين فالاربعين
 والعشرين وكان صاحبه يتسنعح كل مرة يذكر الشيخ عدداً . فلما ضاق ذرعه
 صاح حقاً : أكان ابق ولا ذنب ؟ اذ لم يكن دون العشرين وهو يحسب ان
 العشرين هي دون الحقيقة فكيف يتع بان فيها مبالغة . ع . ن .

باب التقریظ

١ تحليل صرفى تأليف عبد الطيف

هو كتاب تركى الفرنسوى القواعد وضعه مؤلفه لارشاد الطلبة الى معرفة
 تحليل اصول اللغة الفرنسية Analyse grammaticale وقد اعتمد صاحبه على
 كتب اسمه تلك اللغة فجاء كتاباً متقن الطبع حسن الاسلوب شائق السبك وقع فى ١١٦
 صفحة من قطع الثمن الصغير وقيمته زهيدة وهى ٥ فروش حبيبة فتحت ابواب اللغة
 التركية على اتخاذ هذا المصنف بمنزلة دستور لدروسهم .

٢ رسالة فى فضل العرب للامام الحافظ الشهير المتوفى سنة ٨٠٦

هى رسالة فى ١٦ صفحة تنطق بشرف العرب وحبهم وشرافهم الى غير هذه
 المعانى مما يحتاج الى معرفته كل غريب عنهم .

٣ وليمة عز وجل بحث فيها صاحبها موريس برنو عماد آه فى لستانه و مصر و بلاد
 الدولة العثمانية (من كانون ٢ الى آب من سنة ١٩١٢) طبع فى باريس فى طبعة فرن من
 ديدو وشركائه فى ٣٣٨ صفحة من قطع الثمن الكبير .

Rapport sur un voyage d'étude à Constantinople, en Egypte

et en Turquie d'Asie.

Par Maurice Pernot.

توخى طابع هذه الرحلة ذكر ما رآه في البلاد الشرقية من نفوذ الفرنسيين فيها بما شيدوه من المعاهد وأقنوه من الاعمال ونشروهم من لغتهم، كل ذلك لتعرف لجنة الدفاع عن حقوق الفرنسيين في الشرق ما يمكنها من القرب عن حياض الدين يبذلون كل ما في وسعهم لتهديب الشيعة وبث نور النور والبرهان في ديار الشرق الأدنى والظاهر ان كاتب هذا السفر الضخم لم يتبث الاقوي بنفسه خلاف ما يظنه القارى عند وقوفه على مقدمة المؤلف. فقول هذا لما قرأناه مما كتبه عن مدارس بغداد انه لم يكذب في كلام واحد عن مدرسة واحدة فبهكذا ترفع الرقعة لئلا هذا الامر الخطير نفسى ان تدون الحقائق على وجهها بدون ان يدفع الكاتب دافع العوامل النفسية التي تشوه وجه الصدق وتكره كل التكبر

١- الهدية المستعنة، الذين يسمون القول ليتبعون احسن

لؤلؤها شاعر بن محمود البخاري، مطبعة الاداب في بغداد

هي رسالة في ٢٠ صفحة موضوعها البحث على التمسك باهداب الدين ونبذ البدع والحرافات وهي جدرة بان يطالعها المسلمون اذ لا تخلو من فوائد وتذكير والتذكير تنفع المؤمنين .

٢- كتاب البصرة لتولى الحررة

لأبراهيم منيب القدي الباجه جي طبعت بمطبعة العائندر

رسالة حسنة في تكريم الحررة ومن علم صاحبها الفاضل ومنازاته من الادب عرف ما فيها من البراهين السديدة والاقتوان المفيدة في تقييح ام التكررات . وتشجيع ام الحباث والمواقف .

باب المشاركة والانتقاد

١- الرايحين (مجلة) بلوضيه (١)

ظهر العدد الاول من هذه المجلة بل الوضيه (١) في ضرة جمادى الاولى ١٣٣٢ اي ٢٧ آذار سنة ١٩١٤ وهي دايية تهذيبية اخلاقية فكاهية تصدر في الشهر مرة موقتا في بغداد محررها ومديرها المسؤول ابراهيم صالح شكر وصاحب المجلة

(١) الوضيه من الصحف كان وسطا بين المجلة والجريدة في مجلة مجسمها او باسمها وجريدة بمباحثها او بخطتها وفي كتب الفقه : الوضيه : كتاب تكتب فيه الحكمة جمها وضائع تقابلها في الفرنسية Bulletin

ابراهيم منيب الباجه جي بدل الاشتراك لسنة في بغداد وفي بقية البلاد العثمانية مجيدي
واحد وفي البلاد الاجنبية مجيدان. — ومن صرف منزلة هذين الادبيين الشهيرين
علم ما نحوي هذه الصفحات الست عشرة من الموضوعات الادبية والايان الرقيقة
والمباحث الشائقة. كيف لا وكل الادبيين مسميان باسم ابراهيم وهذا وحده يكفيك لان
تعلم ان كل كلمة تطالعها لكون لصدرك الحزان برداً وسلاماً. — هل انت الان تخرج صديقنا
الفاضلين ان مقالات هذه الوضعية تحتاج الى تصحيح عبارتها اذ فيها من اللحن
ما لا يقبله ابن العرب ان يكون مطراً في مثل هذه النشرة التي تطبع في بغداد دار
العلم والتحقيق في سابق المهد. ففي الصفحة الاولى حيث لا يوجد الا النابون ه
اغلاط وفي الصفحة الاخرة ١٧ غلطاً بعدا ما فيها من الاوهام الغريبة فقد قال
مثلاً: «فلير الشاب بداً من القهاب» وهو يريد: فلير الشاب بدأ من الامتاع عن
القهاب. و ما كتبه مخالف لما اراده. فيجب ان يكون سقطت كلمة في الطبع وهي
عدم. مثل هذا كثير في تحقيق كامبوز علوم بردي

على اننا نعلم ان ظهور هذه الوضعية كان في غياب صاحبها ابراهيم منيب افندي
اذ كان في الحلة ولهذا كثرت فيها الغلاط ونحن موقوفون ان الاعداد التالية تكون اصح
واصوب مشعين لها النجاح ولا سيما الثبات لان اغلب ما ظهر من محنتنا اصبح في خبر كان
٧. الميزان النادل، بين الحق والباطل

«رسالة مكتوبة في الفرق بين عقائد المسلمين والكتابين مؤلفها العلامة السيد رضا
خلف جيه الاسلام السيد محمد الهندي اليها اجابة لبعض العلماء الاعلام طبع في مطبعة
الولاية سنة ١٣٣١ هـ — في ٤٩ صفحة بالنظم الصغير.

يظهر لمن يطالع هذه الصفحات بآدب ان المؤلف لم يطالع على ما كتبه ادباء
الكتابين بخصوص الاعتراضات التي يشتر غبارها. فكان يحسن به ان يقف عليها لكي
لا يقال عنه: «عرفت شيئاً وقابت عنك اشياء».

ثم ان مثل هذه الكتب التي تعلم طلبة العلم يفضة وطنيهم وتوضر
صدورهم عليهم منذ نموه تظفارهم وتفرق العناصر وتبددها كل مبدد من اضر
الامور لوطن وابناءه ولهذا لا نستحسن نشر مثل هذه المؤلفات بين ظهرانينا.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١ مبموثو الدبوانية

هم نواد افندي آل الجيه جي، خالد بك شقيق محمود شوكت باشا، مصفاي

رأسى بك ، على حيدر بك نجل مدحت باشا ، وجيهم من مرشحي جمعية الاتحاد والترقي .

٢ مبعوثو الصدارة

هم شكري افندي رأس كتاب مجلس ادارة ولاية بغداد سابقاً ، وعبدالكريم بك السعدوني ، وعبدالمجيد بك الشاوي .

٣ مبعوثو بغداد

جميل صدق افندي الزهاوي ، مراد بك ابن سليمان بك ، فواد افندي الهفزي ، شوكت باشا ابن الحاج رفعت بك ، توفيق بك مدير مكتب الخندومة .
سامون افندي مستشار نظارة التجارة والزراعة . وسافروا نهار الاثنين ١٠ جمادى الاولى .

٤ زلزال في نواحي سنجار

وقع زلزال في نواحي سنجار ليلة ٢٣ شباط فصرى عند الساعة ٨ ودام ثابتيين وقد اتجهت حركته من الشمال الشرقي الى الجنوب .

٥ مجيى بك السعدون ومشار البدور

نمى الى الزهور ان مجيى بك السعدون حينما كان مقيماً في الموضع المسمى « لركى » الذى يبعد عن ناحية الزبير ١٠ ساعات تحالف مع بنى مالك على الاثاق ولوثام حتى الموت . اما خصماؤه البدور والزياد والضيفر فانزروا ساءهم طلبوا الصالح بنوسط حمود بك الصويط رئيس عشار الضفير . فاجاب مجيى انه يابى طلبه بشرط مواجهة شرشاب رئيس عشار البدور ، ووزارة رئيس عشار الزباد ، وعلى بن ضويحي احد رؤساء عشار الضفير وجيهم واقفوا على ما طلبه مجيى ما خلا ابن ضويحي فانه طلب عهوداً وموانيق خشية ان يقتله الامير لانه من اشد اعدائه . اما عشار مطير الذين قارقوا مجيى بعد المعركة الاولى فانهم طردوا اليه على بكرة ابيهم وطلب اليهم ان يحضروا اهلهم واموالهم ففعلوا ونزلوا مع الامير مجيى .

٦ معركة بين معيرتين في الصادرة

في ٢٣ آذار تماركت عشار الشيخ جوى مع عشار الشيخ قنديل وكلاهما نازل بجوار قضاء « على القرى » ودامت المعركة ٤ ساعات وانجملت عن قتل ١٢ رجلاً وجرح خمسة من المشيرتين . وفي القاء اجتمعت القبائل على مداومة القتال فنسبهم قيم مقام القضاء وسبب المعركة « زراعه » الارضى اذ كل عشيرة تستأثر بزراعه ارض دون ان تدع غيرها ان تضمنها من الحكومة .

٧ سرقة من جنبة راسية في صها البصرة

البصرة مشهورة بلصوصها وسراقها دون غيرها من مدن العراق المشهورة فرار السارقين الى ديار العرب او ديار المعجم ولا يضيئ سنة الا ويحرق فيها من النهب والسلب والحرق ما يذهل القارى . فقد سرق من احدى الجنايب الراسية في مرقاها خمسة صناديق مملوءة منسوجات حرير قيمتها ٧٠٠ ليرة عثمانية . ولا سئل القيم عنها قال : انها كانت على حافة الجنبة مما يلي هر دجلة فجاءت في الساعة ٧ من الليل عصابة لصوص حملت الصناديق وذهبت بها . ولما اردنا ان نعلمهم تهدتنا بالقتل . والجنبة راجعة الى الادارة النهرية العثمانية والسرقة كانت في شهر آذر .

وفي ليلة ٢٤ آذر اتفق احد الجنود حافظ خزينه العسكرية مع جندي آخر صديق له وكلاهما من قضاء النجف فكسرا باب الخزينه والصندوق وسرقا كل ما وجدا فيها من النقود وتقدير بثلاثمائة ليرة عثمانية وفرا بالسلحتهما الى محل غير معلوم.

٨ معركة في شطرة المتفق

في اليوم ٢٦ من آذر قدم متصرف لواء الناصرية مصطفى نادر بك ومعه عبدالله بك ابن قالح باشا ومعهما عشرة المتفق فهاجموا في ذلك اليوم وفي الساعة ٥ على عشرة الحائن و خيون و اطلقوا عليهم المدافع والبنادق فقتل منهم خلق كثير واحرق قلاعهم وفر التاجون الى جهات مختلفة وتم هذا الفتك وهذا النصر في ٥ ساعات .

وفي ذلك اليوم هجم المسكر على القلعة انهي كان فيها و خيون و الحائن وحاصروها ٥ دقائق ثم فتحوها واحرقوا ما حولها من البيوت وفر خيون فلجأ الى عشرة غفاجه . ولما طاد المتصرف الى مركنة قضاء اطاق من السجن جميع الاشرار المتسبين الى عشرة البوذة .

٩ من سامراء

جاء في الزهور ما حرقه : انتهى البناء ان المرقد الشريف المدفونين فيه آل البيت الطاهرين في قضاء سامراء لم يتم الخدام بتويرة ايلاكايغني و براد . ونعى الينا ايضا انهم يعملون ما يخل بالاداب ولا يناسب شرف و حرمة آل البيت مثل فتح باب المرقد الشريف في دائم الاوقات من غير باعث وسبب .

١٠ املارة سقط

هدأت نار الفتن في هذه الامارة بوقاة مسارها الشيخ عبادة السالمي .

١١ احصاء النكرات في سنتين في بغداد
 دفعت ادارة الشحنة (الپوليس) في بغداد احصاء الموقوفات التي أجتزعت
 في مدة سنتين وهما سنة ١٣٢٨ و ١٣٢٩ فكانت هذا العدد :
 في سنة ١٣٢٨ : ٢٢ حادث قتل ، ٢١٥ سرقة عادية ، ٣٢ سرقة مهمة ، ٥٧٢
 حادث ضرب وجرح ، ٢٢٩ منكرة مختلفة ، المجموع ١٠٧٠ .
 في سنة ١٣٢٩ : ٢٦ حادث قتل ، ١٣٣ سرقة عادية ، ١٩ سرقة مهمة ،
 ٤٣٧ حادث ضرب وجرح ، ١٣٢ منكرة مختلفة ، المجموع ٧٤٩ .
 ومن هذا الاحصاء يرى القارى ان بغداد تسير في صراط الحق والفضيلة !
 بخلاف ما يتصوره البعض !!!

١٢ امانة البصريين ليقين الطيارين
 بلغت امانة البصريين ليقين الفقيدين الشهبين ذوى وصادق ٥٠٠ ايرة
 عثمانية دفع خمسا السيد طالب بك النقيب .
 ١٣ لجنة احصاء في الكاظمية
 انشئت في الكاظمية لجنة لتسجيل ما في خزائنه الكاظميين من التحف
 والالطاف ، ولم يزل الى الآن تحيط ذلك معلوم .
 ١٤ الآلى في البحرين

بقدر ربع مدينة البحرين من تجارة الآلى ١٥ مليون ربية (او ٣٠ مليون
 فرنك) سنويا ويقال انها تنحصر هذه السنة ثلثي ريعها لبعض اسعارها في الهند
 ١٥ منابع الزيت الحبرى في العراق
 ورد ذكر هذه المنابع في جرائد سورية ومصر وديارالافرنج بصور مختلفة
 فحينما ذكرها باسمائها الصحيحة اتصلح عند الحاجة .

اشهر ينابيع زيت الحبر في العراق عشرة اعظمها ينابيع (القيارة)
 بجوار الموصل على شاطئ دجلة الايمن . وتمتد من جوار (عمروود) شمالاً
 الى ما وراء (قلعة شرقا) او شهر قرد او شهر جرد (جنوبا) وتمرسكة
 حديد بغداد بطرفها القري على مؤازاة دجلة . ومنابع (ابجك) وهي الى
 الشمال الشرقى من شرقا ، والجنوب الشرقى من الموصل . ومنابع (كر كوك)
 وهي الى الجنوب الشرقى من ابجك . والى الجنوب الشرقى من كركوك والجنوب
 القري من سليمانية منابع (حچمال) يليها الى الجنوب القري يليل ينابيع
 (طوزخورماتى) ثم يليها منابع (كفرى) . وبجوار تخوم ايران قرب الحدود

الفاصلة بين ولايتي بغداد والموصل منابع (قصر شيرين) والى جنوب خاقين وقزلباط (اى خسرا آباذ او خسرا باد) (مندلي) (وهى البندنجون) ومن التابع الشهيرة تلك المنابع الموجودة على حدود القرأت اليسرى غربي بغداد وعلى مسافة قريبة من عيون القبر في (هيت) .

١٦ . عيون القبر

وهما صحفه الصحافيون اسما . عيون القبر في العراق وهذه هي : عيون (هيت) وعيون (كبرى) وعيون (آتون كبرى) بجوار بتايك كركوك وعيون [نمرود] بجوار منابع اجمالك .

١٧ . ابن الرشيد

عصت عشيرة الرواة على الحكومة فزحف عليها الامير ابن الرشيد واخذ منها جميع ما تبت من الاهالى والمسافرين في انحاء الشام ، وقطع دار متلصصهم وكان الامير ضرب خيامه في [الحزول] ثم عاد الى مقامه .

١٨ . سكان بغداد منذ ٤٦ سنة

قالت الرياض : نرى في احدى اعداد السنة الاولى من جريدة الزوراء التي اصدرها مدحت پاشا في بغداد ان عدد النفوس فيها ذكورا ٦٣٠٢٧٣ منها ٥٢٠٦٨٩ مسلمون و ١٠٠٥٨٣ من الملل المختلفة غير الاجانب وفي تقرير ناظم پاشا منذ سنتين عدد الذكور ٦٧٠٣٦٣ منهم ٢٠٠٧٣٦ من الملل المختلفة غير الاجانب وعليه تكون الزيادة في نفوس المسلمين في مدة ٤٦ سنة ١٤٠٩٧٤ و زيادة نفوس الملل المختلفة ١٠٠١١٥ فضاى اى ائمة ثلاث تريبا . ونظرا ان سبب قلة نفوس المسلمين عن غيرهم هو : ١ الجندي ٢ عدم الاعتناء بالصحة والنظافة ، ٣ قلة الزواج .

١٩ . تحديد التخوم المانية الابرانية

اتم المكلفون بتحديد التخوم المانية الابرانية النظر في ما تدبوا اليه فقر رايهم ان تبقى التخوم على حالتها الاولى في انحاء البصرة والحمرة وجعل نهر الحيين الحد الفاصل بين الارضين المانية الابرانية .

٢٠ . طول نهر الفجار

قيس طول نهر الفجار في البصرة فبلغ ٦٠٠٠٠ متر

٢١ . اراض لشركة الالمانية

ابتاع احد تجار البصرة قطعة ارض بجوار المحطة الالمانية التي في كوت لالرنجى ببلغ ١١ الف ليرة وقال ان تلك الارض اقيمت لحساب شركة سكة حديد بغداد الالمانية

٢٢ . بين زامل السبهان وابن عمه

وقع خلاف بين وكيل امارة ابن الرشيد وهو زامل السبهان وبين ابن عمه سمود السبهان . فتش الاول عن مقامه وحل الثاني محله .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١٢ من السنة ٣ عن رجب ١٣٣٢ = حزيران ١٩١٤

منافع بيع البواخر

Avantages de la vente des vapeurs turcs de Bagdad.

باب البحث

نشأت هذه المسألة منذ ان شرعت الحكومة الحاضرة ببيع البواخر العثمانية التي تمخر مياه دجلة بين البصرة وبغداد وهي التي قام بتأسيسها المرحوم رشيد باشا والى بغداد السابق الشهير بـ (الكوزلكلي) نحو سنة ١٢٧٣ هـ (١٨٥٦ م) ثم زاد عليها المرحوم مدحت باشا ثم اخذت بالانحطاط الى درجة ان بلغ بمدير البواخر المرحوم سري افندي از ببيع بعض الادوات والاقتاض لاباء رواتب الموظفين (راجع لفة العرب ٣: ٥٦١ في الحاشية) ثم تبديل بعض المأمورين اخذت بالانتعاش حتى تولاها (آمر) قومندان بحرية البصرة الميرلوا (اميرالو آء) امين باشا حوالى سنة ١٣٠٩ هـ (١٨٩١ م) فتحسنت حالها وبلغت شأواً مهماً ووفر من وارداتها ما قدمه الى الاستانة لشراء باخرتين اضافان الى الموجودات وقتئذ فاخذت الاستانة المبالغ ولم تشتري باخر حتى ضيق العموم ولكن بلا جدوى فاشترت الاملاك الخاصة بالسلطان السابق حضرة عبدالحميد خان هذه البواخر الاربع وهي الموصل والفرات والرصافة والبغدادى مع ادارتي البصرة وبغداد وحوض البصرة وما يتبع ذلك من آلات وادوات في معمل البصرة بمبلغ هو (كما يحظر لى اقل من سبعة آلاف ايرة) وذلك حسب تخمين المحمدين من الماكينة والعسكرية. فلما اصارت الاملاك السنية توفرت وارداتها واصبحت كما كانت في زمن امين باشا فزادت عليها باخرتين وهما حميدية وبرهانية ثم اخريين وهما البصرة وبغداد فصار ثمانية حتى كانت ايام الانقلاب فعادت مع بقية املاك الخلع الى

المالية فاخذت الحكومة منها باخرتين اولاً لتأخذها لنقل الاشياء العسكرية وتأديب المشائر في اطراف المتفق وبقيت خمس سائرة وقد حصل من ذلك ربيع صاف سنة ١٣٢٥ وسنة ١٣٢٦ مائة نحو عشرة آلاف ايرة سنوياً وفي سنة ١٣٢٧ تولى شؤونها جناب سيروب افندي اسكندر فبلغ ربيعها نحو ٢٠ الف ايرة وفي سنة ١٣٢٨ تولاها جناب سويان بك المدير الحالي فبلغ لربيع ٢٣ الف ايرة واما في سنة ١٣٢٩ فقد حصل تأخير في سيرها وتمطل بعضها فاقضى صرف مبالغ لاعمارها ولذا كان الربيع الصافي نحو ١٨ الف ايرة. هذه هي البواخر التي عليها مدار البحث وتذمر الصحف.

٢. تظاهرات الاهل ضد بيعها

نزعت الحكومة الحاضرة قبل نحو ثلاث سنوات الى بيع هذه البواخر: ١. لانها رأت ربيعها قليلاً بالنسبة الى رأس المال الذي يمكن الحصول عليه من بيعها: ٢. لان الحكومة لا يمكنها القيام بالاعمال التجارية لعدم اعتمادها على عمالها اولاً لعدم وجود عمال امنا يقومون بالاعمال كما يجب دون ازعاج الرعايا والضرر في المال (وانما كلمة في هذا الباب تؤجلها الى مقالة اخرى) ٣. لاسترضاء حكومتنا حكومة بريطانيا العظمى توصلاً الى اتخاذ ذلك ذريعة للحصول على مماونتها (وان ذلك من الآمال البعيدة) فقررت بيعها فلما بلغ الامر مسامع الاهل قامت القيامة وجرت المظاهرات العمومية في بغداد والبصرة والموصل وارسلت برقيات الاحتجاج الى المراجع العاليه قائلين: انهم مستعدون لشراء هذه البواخر بالثمن الذي تعطيه للحكومة الاجنبية او الشركة حتى ان البعض كان يقول متحمساً: انما دفع الثمن امانة وترك البواخر لحكومتنا المحبوبة فلما مناه ان القول بئس اويسمن اويغنى من جوع غير عالم ان المبالغ باهظة والحق معهم لان التلفظ بالمليون امر سهل ومن لم ير في عمره الا الف ماذا عليه لو قال مليون؟ فتأخرت الحكومة عن البحث في ذلك ووردت البرقيات بترك الخوض في هذا البحث فلما من الحكومة ان هذه الشرارة يتمها الدخان قاتلار وهذا الاحتجاج بنبهه التهديد، فشر السلاح. فقال المتجمعهرون: لله الحمد سكتوا فسكتنا غير صراجهين اضمارهم الحرة الحية في انهم غير مقتدرين على عقد شركة لذلك حسب قواعدهم المقررة المتعددة التي لا تقبل سهواً او غلطاً لانهم لو اعتقدوا ان الشركات مضره بالمال لعقدوها ولكنهم ان اقتنموا بمناقضها يقتنفسون على الرئاسة فيها وادارتها حباً بالتصدير والشقشقة الفارغة. خذ لذلك بضمة امثلة

جرت في العراق دليلاً على قولنا هذا :

٢. شركة عربات (مجلات) بين حلب وبغداد

عقدت شركة لتسيير عربات (مجلات) بين حلب وبغداد قطع المسافة بثمانية أيام والشركة مؤلفة من اثنين من اعيان الوطن وهما حضرة محمود افندي شابندر زاده وعبد الجبار افندي خياط زاده وصرفا مبالغ على شرآ عربات (مجلات) ودواب وبناء مواقع في الطريق وكان مهمامدير البريد الحالي جناب سعيد افندي وتمهد الاخير باعمال الشركة وذهب بنفسه الى حلب مراراً وتكبد المشاق ولم تمض برهة لاتزيد على الشهرين حتى فسخت الشركة وانحل عقد الاجتماع ولا بد من انهم تكبدوا اضراراً جسيمة ولا علم السبب لذلك وعندي انه اسم الشركة لاغير.

٣. شركة تسيير السيارات بين كربلاء وبغداد

تألفت شركة سنة ١٣٢٧ هجرية في زمن ولاية حضرة نجم الدين بك على بغداد وكانت بتشويقه وكان عمادها حضرة محمود افندي شابندر زاده لتسيير سيارات (أوتوموبيلات) بين بغداد وكربلاء الى النجف وهي نافعة بدون شك ونهافت الناس عليها ووزعت اسهمها بالقرب مدة ووضع اصحاب الاسهم الدراهم في البنك (المصرف) العثماني حتى تحيل الوالى المشار اليه ان الامر قد تم (وكنت معارضاً له اشد المعارضة لانى اعلم باخلاق ابناء وطنى) حتى اجتمع ارباب الاسهم اجتماعهم الاخير لانتخاب رئيس للشركة فغاز الاكثريه عبدالرزاق چايي الحاج سهودى الصفار ومال البعض الى جناب محمود افندي الشابندر وحصل النزاع حتى قارب الامر الماترة فانحل عقد الاجتماع واسترد كل فرد ماسلم للبنك (المصرف) العثماني وطوى اسم الشركة .

٤. شركة تسهيل النقليات

تألفت شركة لتسيير بواخر صغيرة بين بغداد وضواحيها ووزعت الاسهم وجمعت الدراهم وكان كل من المؤسسين باتم النشاط ولم تمض ايام حتى اخذ كل منهم يرمى صاحبه بالخيانة وبقيت معلقة وقد قام بعض اصحاب الاسهم لاقامة الدعوى على من تسلم منهم الدراهم في انهم خداعون خدعوه واخذوا ماله دون عمل وستظهر الايام الغاية.

٥. شركة بواخر في البصرة

لم يكن دأب عدم الائتلاف، خاصاً ببغداد بل باختها البصرة ايضاً فقد تألفت فيها شركة سنة ١٣٠٦ هجرية راس مالها عشرون الف ليرة اشترى باخرة بحرية كانت

معرضة لبيع اسمها (ادارة) واجتمع المبالغ واتفق ارباب الاسهم على توديع الرأسة للمرحوم الحاج احمد جابي النعمة فطلب الموأا اياه امراً ضربياً وهو ان تصكون الرأسة في اولاده بعده الى ماشاء الله ولما لم يوافق احد على هذا الشرط ترك الامر فافترط عقد الشركة ايضاً. ولو اردنا استقصاء الشركات التي قامت وماتت دون جدوى اضاق به الحال على ان الامر لم يبق عند المراقبين بل شملت هذه المزية السامية اخواننا السوريين ايضاً.

٧. شركة معمل الزجاج في الشام

تألفت في دمشق الشام شركة كانت باعبار استحصال امتياز معمل للزجاج وصرفت المبالغ للحصول على هذه الامنية التي حسنتها عليها البلاد العثمانية فبذت لهبناء مهماً جسيماً عند الباب الشرقي وباشرت بالعمل فاحتاجت الى راس مال لادارة المعمل فتوقف اصحاب الاسهم عن الدفع وبقي معطلاً واذا دام الامر فستضمحل الادوات وتشتت الاسهم وتدخل في خبر كان ولا حول ولا قوة الا بالله .

مركز تحقيق كاتبة محمد عبد الله العربي

فكان عدم الاتفاق سجية عربية خاصة بهذا العنصر الشريف والسبب شدة الذكولان كلامهم يرى في نفسه الكفاءة لادارة كل عمل يوسد اليه. ويخطر لي هنا اعتراض احد الاكاسرة على وفود العرب وتقريره اياهم بان ليس لهم ملك يجمع كلهم ويضم شملهم ويقوى شكيمتهم فاجابه احدهم ذلك لان كلامنا يرى نفسه احق بالملك شرفاً واصلاً وكرماً . (ومن القريب ان البعض يرون هذا الجواب من جوامع الكلم وانه فخر للعرب)

٩. عود الى بيع البواخر

ذكرنا في صدر هذه الاسطار احتجاج الاهالي على بيعها وانهم احق بها من غيرهم وانهم اولو هنم على تأليف شركة لذلك وهم يتناسون ما وقع لهم من الامور التي ذكرناها فلما سكنت الحكومة ظاهراً عن الامر جاء الاسر وفق مراد الاهالي فسكتوا عنه وكان لم يكن ثمة بحث فلا طالب للشركة ولا سائل عنها لانهم يعلمون حق العلم انهم لا يجتمعون على خير قط وظنوا ان اهال الامر قد تم ولم يعلموا ان تلك الشرارة التي تولى ايقادها الاجانب لمنافعهم لا يمكن ان نحمد البتة وانهم يتنزهون اهل الفرص الملائة لاشمال نارها اشمالاً لا تطفئ مياها دجلة والفرات. فلما حان الامر المناسب قررت الحكومة افراغ هذه البواخر لشركة يكون نصفها للانكليز

ونصفها اثنتي مناصفة بين العثمانيين والالمان وقد قضى الامر وسد باب البحث فلما بلغ الاهالى طرف خبر هذا الامر ارادوا ايضا القيام على الساعين به غير عالمين ان (مثل مرة تسلم الجزرة) وظنوا ان الحكومة تنسى المثل (من جرب المحرب حلت به الندامة) ولذا لم تمرهم اذنا صاغية حتى ولم ينشر صورة المقاوله ليعلم كل من الاهالى ما ستؤول اليه حالته مع الشركة المذكورة بل تركت الامر مكتوماً لعلمها الحقيقى ان ليس على ولى القاصران بخبره بكافة ما يجربه له من الامور وما يخدم به امواله حسبما يقتضيه الحال والزمان وهى الحققة بالارباب.

١٠. سبب عقد الشركة

كل منا يعلم حال حكومتنا الحاضرة واضطرابها الى المال وايس منا من يجهل ما يلاقه رجالها من التذلل والسكنة والتخلى لاسترضاء البيوتات المالية فى اوربا وما يلاقونه من عسف الاجانب ومنهم عنهم الاموال التى هم فى اشد الحاجة اليها لايفاء بعض الديون وللمباشرة بالاصلاح الذى هم مضطرون الى اجرائه وبدونه ان تمش الدولة هذا فضلاً عن ان استخراج كنوز الاراضى العثمانية التى لاتعد تنقصر الى المال من كل الجهات سواء ائتمعت الميادين او ترقى الزراعة او لاستعمال الآلات الحديثة لها. والمضطر لاجتراح عليه درهم ما عمل شراً ومرفاً دفعاً للضرورة ومن منا لا يفسى عند اضطرابه ما من وهان للحصول على مراده ومن منا لا يصرف المبالغ للحصول على مال يسد به عوز الضرورى؟ او يقوم به اود تجارته او صناعته وخصوصاً بعد تأكده النفع من ذلك المشروع وانه فى زمن قريب يأمل ان يحصل من القوائد ما يسد به المبالغ الذى سمح به وزيادة؟ انصفونا ايها القراء.

١١. اليوم

وعلى ما تقدم رأيت الحكومة الحاضرة ان القرض الكبير لا يتم لها الا باسترضاء الحكومة البريطانية على ان استرضاءها ليس هو للقرض وحده بل لطلب معاوتها ايضاً فى ما لها من المصالح السياسية. كمسائل الجزر، وتحديد التخوم، ومسألة المضائق، والديون العمومية الى غير ذلك. فقد رأت، ورأيها الصواب، ان المفاداة بامر البواخر واعتياز النهرين اهون بكثير مما تؤمله. فن ذا يلومها فى ذلك؟ بعد ان يكون قد علم الكل انها لم تبمع ذلك ببيعها بل أحاطته على شركة لها فيها الربع لتبقى لها قسماً من السيطرة.

١٢. نتائج الشركة اقتصادياً

يقول بعض من يرى الامور على ظواهرها ان هذه الشركة ستكون
الضربة القاضية على تجارة البلاد العراقية وتعليقهم هو :
اولاً . لان الشركة اصبحت في ادارة الانكليز (لانهم اكثر الاسهم)
وشركة لنج انكليزية فسيقع بين الشركتين اتفاق وتكون اجرة النقل حسبما
يريدون ولو ضاعفوها ضعافاً تتأخر التجارة . قلنا : لودققوا في الامر لعلموا
ان الرقابة تكون بين الاخوة الاشقاء وبين الوالد وولده ولا اساس لامر
الجنسية في التجارة على ان الحكومة لا بد وان تكون قررت الاجور فلا يمكن
تمديها والشركة بل الشركتان تعلمان ان من الاموال ما لا يمكن ارساله على
بواخرها ما لم تكن الاجرة رخيصة كالخوب مثلاً والاشياء الثاقبة الثمن فان
زادت الاجرة لا يرسل احد من تلك الاموال شيئاً فكما ان اصحاب الاموال
يخونهم ربح اموالهم يهونهم هم ايضا ربح اجورهم فهم مضطرون الى تنزيل
الاجور عند قلة المحول كما فعل الآن شركة لنج والادارة النهرية فتراها
تتفقان احياناً عند تراكم الاموال . ويصل اجرة نقل الطن من بغداد الى
البصرة الى نحو ٢٥ الى ٣٢ شلناً ولكن عند قلة البضائع ينزلونها الى سبعة
شلينات بل اقل كما هو في موسمتنا هذا . على ان بواخر اغا جعفر نقلت الطن
باقل من ثلاثة شلينات ونصف من بغداد الى البصرة وذلك عشر الاجرة
في ايام كثرة الاموال في ايلول وتشرين الاول وهو موسم القمح فهل يمكن ان
يقال ان ايام الزيادة هي اتفاق من الشركتين ضد التجارة ؟

١٣. اضطراب الشركة الى تكثير البواخر

على ان البواخر العثمانية التي تشتغل الآن في نهر دجلة هي خمس كما
ذكرنا وثلاث لشركة لنج وراها غير كافية لنقل الاموال الواردة من اوربا
والهند الى بغداد . ولذا ترى الاموال متراكمة اغلب الاوقات في البصرة حتى
يضيق عنها نطاق الاماكن المعدة لحفظها ويبقى بعضها مدة ستة اشهر او اكثر
حتى يقل الوارد منها من ديار الاجانب فتأخذ بتفليها وذلك مضر بالتجارة دون
شك لان انتاجر الذي يتأخر ماله بالبصرة ستة اشهر ماذا يكون ربحه وخصوصاً
ان وصله مال العيف في الشتاء وبالعكس فيضطر الى خزنه عنده ستة اشهر
اخرى ان كان متمكناً والا فيبقى عند (المصرف) البنك العثماني في الرمي
فما كسبه اذا ؟ والحكومة السابقة لم ترد زيادة بواخرها ولم تسمح لشركة

لنيج بتشغيل بواخر أخرى غير اثلاث ولا ترخص احداً بتشغيل بواخر (واما مرآكب افا جعفر فان ولايته البصرة سمحت له مؤقتاً على ان يكون للمدينة ربع صافي ريعها برخصة الامتياز) فضلاً عن ضرر التجارة تضررت شركات الضمان لتألف اغاب الاموال المبرضة للامطار لوجودها تحت الشركة التي ترى النفع لا بد وان تزيد بواخرها الاموال الداخلة الى بغداد واما الصادرات فلا تعد بالنسبة الى الواردات اذ هي المهمة جداً . فهل يظن احد ان شركة تجارية ترى النفع ظاهراً وان الوبور (الباخرة) الذي تشتريه تستخرج منه في مدة سنة واحدة على الاكثر ولا تعمل عدة بواخر ؟ وقد تشبث مدير الادارة الحالي جناب سويان بك بمقد مقابلة مع شركة لنيج على ان تسير باخرة رابعة يكون نصف ريعها للادارة النهرية العثمانية فقبلت ذلك بكل ارتياح لكن الحكومة لم تقبل فترك البحث .

١٤ . اجور نقل الاموال الداخلة

اما اجرة نقل الاموال القادمة من البصرة الى بغداد فهي ٢٥ شلماً عن كل طن وهي الاجرة الاعتيادية لما يورد رأساً من اوربا والهند الى بغداد . واما ما يشحن من البصرة فلا بد من زيادة وربما بالغ ٣٥ الى ٤٠ شلماً لانه يتفق اضطرار التجار الى جلب اموالهم فيدفعون ما يطلبه الشركات رغماً عنهم . على ان ذلك لا يوافق الشركات لانهم يضطرون الى تأخير المقاول عليه رأساً وذلك مضر بسمعهم . وربما فعلوه طمعاً بالربح . فاجرة الاموال غالباً من البصرة الى لندن ٣٠ شلماً والمسافة لا تقل عن اربعين يوماً وهنا ربما وصلت الى ٤٠ والمسافة ثلاثة ايام الى اربعة . افا تزيد الشركة بواخرها اوما يتهاجم عليها المساهمون الذين يعرفون قدر الشركات وقواؤها وان زادت — ولا بد من الزيادة — افا تنتفع منها الولاية بل العراق كله انتفاعاً اقتصادياً ؟

١٥ . نقل الركاب على البواخر

عدا ما ذكرناه من نقل الاموال بين البصرة وبغداد وما بينهما من المراكز المديدة وهناك امر اهم من ذلك وهو امر نقل الركاب الذي يزداد ريعه في بعض الاوقات حتى يفوق اجور الاموال المنقولة . والمسافرون يلاقون الامرين ايام فلة لياه اذ تتأخر البواخر الموجودة واخص منها العثمانية ولا سيما الكبيرة منها « بغداد » « والبصرة » فتقطع المسافة التي بين الولايتين في نحو عشرة

ايام وريء كان اكثر لانها تطلب مياهها غزيرة . ولهذا ان بنيت بوآخر جديدة فلا بد من اناس تكون موافقة للحال على ما هو اى ان تكون صغيرة الحجم وتطلب ماء قليلا وتكون قوية ونجبر جنائب فلا تنأخر ويرتاح لركاب من ذلك . ولا شك في ان الطريق ان سهات يزداد التردد الى لولائتين والى ما بينهما من المواقع وذلك من اقوى اسباب العمران .

١٦ . مناقم الادارة

ذكرنا ان ربيع الادارة في السنين الثلاث الاخيرة كان يتراوح بين ١٨ و ٢٣ الف ليرة . وكان قبها نحو عشرة آلاف . على ان هذا الربيع لا يكاد يذ كر بازاء الدخل المؤمل لو كانت البواخر حسنة وسريعة لان السريعة يكون مصرفها من جهة الاحراق اقل بلاريب والربيع اكثر اذ تكثر انقلبيات ويزداد المسافرون . والبواخر العثمانية مع حوادث اعمالها نزلت الى دركة سيئة نسبة الى شركة لنيج . والسبب هو اولا لان الذي اشتراها وهو الموقد لذلك من الآستانة لم يكن يعلم درجته بزل المياه في دجلة ايام الصيف ولذا أخذت تنأخر خلافا لبواخر شركة لنيج .

ثانيا لان عملة البواخر العثمانية لا يخافون جزاء ولا يأملون مكافاة بخلاف غيرهم . اما الجزاء فان الآسرايس له كلام نافذ ولا يمكنه اخراج احد من عمله ما لم تراجع المحاسبة فالدفتر دار فنظاره المالية . وانما تدري ان الموظف (الأمور) الذي يعلم ان ليس لآسره قدرة على اخراجه من عمله ان قصر في خدمته كيف لا يتكامل في عمله بخلاف المستخدمين في الشركات فان ابقاهم منوط بحسن خدمتهم فان احسنوا الخدمة داموا والا أخرجوا من وظائفهم بادنى تقرير يدفعه عنهم الريان او المدير او غيرها . ولذا تراهم محافظين على خدماتهم ومن ذا الذي لا يميز بين نظافة وخدمة بوآخر شركة لنيج والبواخر العثمانية فبتحويل البواخر الى الشركة المذكورة لا بد من ان تتحسن احوالها ويدقق في اعمالها فلا يأمر وكيل الريان الباخرة بالوقوف في انشاء الطريق ليأخذ من العرب خروفا او نصف حقة من السم ولو تأخرت الباخرة ساعة او ساعتين واحرق ما تحرقه من الفحم مجانا . ولذا يزداد الربيع لعدم التبذير . وعليه اقول انى متأكد بان ربيع ما يرجع الى الحكومة سيقابل عموم وارداتها الحاضرة بلاشك ولا شبهة

نسبة الى زيادة الخول والركاب . كما ذكرناه آنفا .

١٧. الوجهة السياسية

يقول المعترضون ان المشاعب والفتاقل لم تزل تظهر في اطراف المتفق والعمارة وتحتاج الحكومة الى سوق المساكر وارسال ما يحتاج اليها . فكيف تحمل البواخر الاجنبية الادوات؟ وماذا يكون مصرفها؟ قلنا : أفيظن هؤلاء في أنفسهم انهم اعقل من بيده زمام امور الدولة؟ أفلا يخطر على بالائك الدهاء الصناديد والساسة الخشكين هذه الملاحظة البسيطة؟ هل اني اقول : بينما نرى الآن تحت امرها اربع باواخر ستكون بعد ذلك عشر بل اكثر . وبالطبع يستطيع مالك العشر من ثقل ما يريد ما سرع من مالك الاربع . واما الاجرة أفلا يعلم المعترضون ان المساكر والذخائر ان قلت مجانا على البواخر المتماية يؤخر ثقلها الاموال التي يؤخذ عنها اجرة ولولا هي لدخلت الاجرة الصندوق . فالاجرة هي مدبوعة على كل حال اما عينا واما بتحويل ضرر أو خسارة . فها الفرق جند؟ — قلنا الفرق هو تكثير البواخر وسرعة النقل . فان كان ذلك عيبا فلا تخبر بجوابي

ع . ن

بيت النمنومي او بيت جرجية

La famille Nemnounmy ou Georgyé.

لابد ان القرآيتذكرون ما كتبه سابقا بشأن الحلبيين في بغداد اذ قلت : ولم يبق اليوم في بغداد والبصرة من هذه الاسر المستوطنة التي لاريب في اصلها الحلبي سوى عشر اسر (راجع لفة العرب ٣ : ٣٦١)

فبيت النمنومي المعروف عندما اليوم بيت جرجي او جرجية هو من هذه الاسر العشر الحلبية الاصل بل واقدمها الان الجدا لعل هذا البيت جاء بغداد قبل اوائل الربع الاخير من القرن الثامن عشر وكان اسمه عبد الله بن القس فرج الله السرياني . ومن الظاهر انه كان يتعاطى البيع والشراء في الزوراء ونواحها واهذا كثيرا ما كان يتردد الى قرية كبيرة في لواء الديوانية مشهورة في تاريخ باشوية بغداد قائمة على ضفة الفرات فوق السماوة على مسافة ١٥ فرسخاً منها اسمها الماروم (١)

(١) الماروم يفتح اللام الاولى وضم اللام الثانية اسم مشتق من فعل المار وامله كان يلفظ في الاصل بضم اللام الاولى ايضاً وهو من الفصيح . ويوجد بهذا الاسم قرينان تقرب الواحد من الاخرى احدهما قديمة وهي قرية اليوم والاخرى حديثة العهد .

وهي كانت يومئذ مركز العرب الخزاغل المعروفين بتحمسهم الدينى وبسالهم فى القتال
وبزراعة الحبوب والقطاني وبالخصوص الرز منها المشهور حتى اليوم بتمن الدقارة.
وقد شهد القنصل الفرنسى جاك روسو J.L.B. Jacques Rousseau بمخصوص
اراضى الخزاغل وجودة ارضها وكثرة حتى انه كان يكاد يكفى لكافة سكان باشوية
بغداد الواسعة الاطراف (طالع كتابه المسمى Description du Pachalik
de Bagdad المطبوع فى باريس سنة ١٨٠٩ ص (٦١، ٦٠، ٥٩) اذ يدعو
القرية المذكورة نغوم بخلاف نيهير (Niebuhr) السائح الدانمركى الذى
جاء فى العراق سنة ١٧٦٦ فانه سماها للموم وهو اسمها الحقيقى (انظر كتاب
رحلته بالفرنسية « Voyage en Arabie » المجلد الثانى صحيفة ٢٠١) وعليه
ليست نغوم الامن تصحيف العامة لاسم الموم كقند محتوا كلمة اليمون بصورة
نومى الدارجة فى كل العراق.

فعبدا لله الذى نحن بصديقه لترده الكثير الى قرية الموم او نغوم لقابة البيع
فيها وربما لقيام زراعة بعض الاراضى التى حولها كمادة قوم من نصارى بغداد فى
ذلك الوقت — لقب بملومى (ويروى للمومى) او نغومى وقد ورد اسمه
بهاتين الصورتين ايضا غير ان الصورة الثانية اى النغومى درجت وراجت فى بغداد
وخلبت عليه وعلى اولاده. ولم اهتم الى حل مشكل هذا اللقب الا بعد الاستقصاء
الطويل لان قليلا من نصارى بغداد من يعرف اشياء عن اجداده واحوالهم السالفة.
وتأهل عبد الله نغومى فى ٢٢ نيسان سنة ١٧٧٦ بسيدى ابنة بوغوص (بولس)
سيواسلى الارمنى الكاثولىكى الوارد ذكر أسرته فى بغداد لأول مرة سنة ١٧٥٣
وكان اسم امها هيل (هيلانى) وسيدى هذه عمه فرنسيس والد لولو امرأة فتح
الله نعمان. وتوفى عبدا لله فى ١٢ كانون ١ سنة ١٧٩٨ واهقب الاولاد التالية اسماءهم:

يوسف

وجرجس الذى اتمم فى ٢١ شباط سنة ١٧٨١

وبولس حنا الذى ولد فى ١٠ تشرين ١ سنة ١٧٩١ ولا يعرف شيئا عنه

وهيلانى التى تزوجها التاجر الاسطبولى المدموم مارتينو (مارتيفوس) سيمونيان

الارمنى الكاثولىكى واسم امه اسكوى ورزق فى ٢ كانون ١ سنة ١٧٩٨ ابنة سماها

سيسيليا وتوفيت فى شرح شبائها فى ٢٠ كانون ٢ سنة ١٨٢٠ وامامها فكان قد قضى

نحبه في ٩ تموز سنة ١٨١٦ بمدان نالته التوائب وخسر كل ماله في التجارة وذاق مرارة شدة العوز والاحتياج مع انه كان في وسع والده ان ياتى في الاستانة ان ينشله من هذه المعسرة بمالديها من المال ولكنها ابت ان تصفى الى توسلات وتحصرات ابنها المنكود الخط .

٢. يوسف نعمى واولاده

ان يوسف بن عبد الله نعمى كان من صفار التجار وحسن الخط في العربية وقد اقرن في ١٧ تشرين ٢ سنة ١٧٩٩ بمروشى (مريم) المضمدة في ٢٠ ايار سنة ١٧٧٩) ابنه اندريا جوخني بن عبد الله الارمني الكاثوليكي واسم امها شمعوني (المولودة في ٥ تشرين ٢ سنة ١٧٥١) ابنة يانوس (اسطفانوس) الارمني الكاثوليكي ايضا من جلفا التي توفيت في ٢ تشرين ٢ سنة ١٨٢٣ واما ابنتها مروشى فتوفاها الله في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٨١٤ وذلك بعد مرض طويل احتملته بصبر وشجاعة وقد تركت ابنتين وهما :

كترينه التي ولدت في ١٨ آب سنة ١٨٠٥ وهي امرأة محوش (عبد الاحد) بن توماس قسطنطين الكلداني وزريزا سيسليا لوسيا جرترودة التي ولدت في ١ آذار سنة ١٨١٢ وتوفيت في ٨ كانون ٢ سنة ١٨٢٤

فتزوج يوسف ثانياً في ٨ آذار سنة ١٨١٥ بكلازة (المروفة) بجدة قبرة) ابنة ميخائيل راجي الطيب الحلبي الماروني وهي ارملة رجل كلداني اسمه يوسف (انظر اقه العرب ٣: ٨٨) ومات يوسف نعمى في ٢١ ايار سنة ١٨٢٥ عن ابنين من الزواج الثاني وهما :

توما ريتا الذي ولد في ٢١ كانون ١ سنة ١٨١٥ ولا تعرف ماجرى له
توما فيجين (Vincent) الذي ولد في ١٧ شباط سنة ١٨١٨ والارجح انه نزل الى الهند ونجمل مصيره هناك.

٣. جرجس نعمى ولده

وكان هذا رجلاً صالحاً يتعاطى البيع والشراء بالأكولات البخسة الثمن وقد تزوج اولاً بانيسه (اغنيس) ابنة عسكر الكلداني (امله من الموصل) وكان لانيسه اختان وهما سيدي وصوفيا التي تزوجها الياس بن عبد الرحيم الكلداني واخ اسمه عيسى المعروف ببيسى بلانجي وهو زوج كترينه بنت عيسى الحياط والد

عبدالجبار افندي) غير ان اسيرة عسكري قد اندثرت من عندنا والارجح ان اول ذكر اسمها في بغداد كان في ١٧ ايلول سنة ١٧٦٧ وهو اليوم الذي توفيت فيه مريم امرأة عسكري المقيمة في ٢٧ حزيران سنة ١٧٤٥ وهي ابنة كوركيس الموصل الكلداني واسم امها حسينة بنت داود الموصل وسين ان عسكرياً تزوج مرة ثانية باسيرة مجهول اسمها وهي والده ايسه قريبة جرجي نخومي الذي رزق عدة بنات لم يمش منهن سوى اثنتين وهما :

كثريته (كنه) التي ولدت في ٢٣ كانون ١٨٢٢ سنة وتوفيت في ١١ آذار سنة ١٨٩٩ وكان زوجها الاول رجلاً يونانياً اسمه انطون كريك او كريكو (١)

(١) في ١٠ شباط سنة ١٨٢٥ اخذت الدولة الانكليزية بثه علمية سياسية الى العراق وهي المروفة ببيت الفرات ودجلة Expedition to the Euphrate and Tigris لان جل غايتها كان التجول في الفرات ودجلة ودرس سواحلها بغودها الكولونل جيني (Colonel Chesney) وكان مرصداً بحارياً (الفرات ودجلة) بقلان رجاله هذا البحث انتهى سنة ١٨٢٧ ومن هذا التاريخ اخذت المراكب البخارية عمر شيئاً فشيئاً في الفراتين فانطون كريك هذا كان انجيزاً (اسطاً اي مسيراً للألات) في احد هذه المراكب الانكليزية المسماة دجلة [Tigris] واطن ان اسمه قد ورد في كتاب الكولونل جيني الانكليزي على الصورة الآتية : M. A. Clegg, engineer راجع مقدمة هذا الكتاب ص ١٣ حيث تجد اسماء المتوظفين في مركب (دجلة) وكان مستط راس انطون الملاحة اي لرتكة (Larnaca) في قبرص وقد دخل منذ خدائه سنة في خدمة المراكب الانكليزية في بحر الهند وهو يوناني او توذكي لا يعرف شيئاً البتة من امور دينه فصادفه في بغداد القس بطرس برتر الكلداني الشهير (الذي سبق على سرمد سنة ١٨٥٨) وعلمه في مدة ثلاثة اشهر اصول الدين المسيحي الكاثوليكي فدان بالكثلكة جباراً وسرعاً اختياره الطقس الكلداني ولكن لم ينقض هذا الامر من دون مقاومات ومشاجرات عنيفة من قبل الاب منصور [Vincent] الكرمل وبعده مدة ايضا من قبل الحوري بكاريوس رئيس الملاكين في بغداد وانما اخيراً الى طقس اليوناني وولده له ابنا واما كونستان وديمتري وهذا ولد في ٢٤ كانون ١٨٤٦ سنة وابنتان ايليا وافوليا ولد اعتمدت في ١٩ آذار سنة ١٨٤٨ واميليا دعيت مريم لدى دخولها في رهبنة الدرجة الثالثة الكرملية المؤسسة في بغداد سنة ١٨٥٨ ولقد سافرت سنة ١٨٥٩ الى بيروت مع سيدي ابنه الياس خدرونا كوهي ابنه حنا خدرونا تدرين في الدير الرهبانية بحسب الاصول الاوربية بناية اخوات المحبة هناك فرجعن الى بغداد سنة ١٨٦١ واخذن يمتثلن بتربية البنات الى شهر آب من سنة ١٨٧٣ وفي هذا الشهر اغلق ديرهن فعمزت حينئذ مريم على السفر الى بوردو (Bordeaux) والدخول في احد الاديرة هناك حيث توفيت سنة ١٨٨٥ ولم آت بكل هذه التفاصيل الا لان انطون كريك من الرجال الذين يحق لهم كل ثناء واحترام لانه كان انساناً تقياً ورعاً صالحاً

وزوجها الثاني كارلوس رينكوس Charles Randquest من اسوج الذي كان نجاراً في مركب كت (Comet) الانكليزي ويقال ان والده كان والياً في احدى مدن اسوج ولم يزل نسل كارلوس في بغداد .

مريم (مري) التي اعتمدت في ٢٤ آب سنة ١٨٢٨ وتوفيت في ٢٥ نيسان سنة ١٨٩٤ وكان زوجها ايطالياً اسمه جاكومي (Giacomo) اي يعقوب وكان طباعاً في مركب كت المذكور .

واما اية ام هاتين الابنتين فتوفيت في الطاهون المشهور بالكبير سنة ١٨٣١ فتأهل جرجي ثانية بكتربة (كنو) المولودة في شهر كانون ٢ سنة ١٨١٢ وهي ابنة ممانويل مسيح الكلداني واسم امها سيدي ابنة اردو في فريج اي خالة اوانيس هناك المعروف بمنا باش وكان لكتربة تحت اسمها ابنة واحدة بدرس الدلال الارمني الكاثوليكي .

واعقب جرجي من الزواج الثاني بنتاً وثلاثة بنين الذين سمو باسم ابيهم المصحف بصورة جرجي او جرجية وهذا هو اقدم الشائع والمعروف اليوم في بغداد والبصرة . واما اولاده فهم

١. تربية (توزة) التي تزوجها رجل الماني اسمه جون نلسن (John Nelson) الذي كان نوبياً في مركب كت وبعده صار ثانياً لربانه (Lieutenant) ولم يزل من نسله ٥ اناث في الوجود وتوفيت توزة في ٢٤ تشرين ٢ سنة ١٩٠٤

٢. يوسف

٣. رزوق الذي اعتمد في ٣١ كانون ١ سنة ١٨٤٤

٤. الياس ويوسف ورزوق اولاد جرجي

لا كان هؤلاء من الماصرين لنا ويمرهم الجميع رأيت ان اورد ذكرهم بوجيز الكلام ولكن يجدر بي ان اقول بالاجال انهم قاموا بتربية اولادهم

منينا بالحصال الحيدة والمناقب الحسنة وخاصة بتواضعه ووجهه العظيم للفقراء والمساكين ويروي عنه عدة امور غريبة تهيبه ليس بوسنا ان نجزم بصحتها . وبعد ان غرق مركبه دجلة انتقل الى مركب انكليزي اسمه كت [Comet] الذي كان ينقل البريد الى البصرة ولما ليوم فالركب الذي بهذا الاسم راس بازاء الفصيلة الانكليزية وكان رجال هذا المركب سابقين شعوب اوربية مختلفة الملل تزوج منهم في بغداد نحو ٣٠ شخصاً . واما اليوم فاعلمهم من الهنود

احسن قيام وهم اليوم من افضل السيوت المسيحية في العراق وربما وتديناً وقد
قالوا ايضا بكدهم وجهدهم شيئاً من الثروة والمثالة ونسبغ منهم كاهنان فاضلان
هما من نخبة الاكليس السرياني وسبأني ترجمة كل منهما .

٥. الياس جرجي

ان الياس اقتن في اوائل سنة ١٨٥٩ بكتريته سابات (للولودة في شهر
آب سنة ١٨٣٥) ابنة اوغسطين بن الياس جبران الكلداني واسم امها مريتا
بنت رحاني الموصل الكلداني . واولاده الذين ماشوا هم : مينا ويوسف (الذي
تزوج في شهر ايلول سنة ١٨٩٦ بتاكوي ابنة يوسف بن عبد الله جوعه
الموصل السرياني ورزق اولاداً) ونوم واليزة وجونيت (وهذه تزوجها
يوسف بن ميخائيل بن يوسف ماريني افي به شقيق صاحب هذه المجلة وهي
ابنة خاله (١) وفرج وهو الآن راهب في دير جبل الكرمل .

٦. ترجمة حياة خضرة الحوري عبد الاحد بن الياس جرجي

اعتمد الموماً اليه باسم نعم (نعمه الله) في ١٥ تموز سنة ١٨٧٠ وسافر
في ١٤ ايلول سنة ١٨٨٣ الى الموصل ودخل المدرسة الاكليريكية القائم بادارتها
الاباء الدومنيكون ورقاه الى درجة الكهنوت بسيادة المطران بهنام بن اذ كان
نائباً رسولياً وذلك في كنيسة الطاهرة الكلدانية في ١٤ ايار سنة ١٨٩٣
ودعي عبد الاحد ولما عاد الى وطنه بغداد اخذ يدير بمجداة مدرسة الابريشية وعلم
فيها اللغة الفرنسية مدة عشر سنوات حتى سنة ١٩٠٣ وقد سافر فيها راحي
الابريشية سيادة المطران اغناطيوس نوري تلبية لدعوة غبطة البطريرك افرام
رحاني فقامه حينئذ سيادة المطران المذكور نائباً عنه في ابرشيته التي ساسها
مدة ثمان سنوات وفي ٢٣ تشرين الاول سنة ١٩١٠ رقا غبطة السيد افرام
رحاني الى رتبة الحوري الاسفي وذلك في أثناء زيارته زيارة راع لابرشية
بغداد وفي شهر ايار سنة ١٩١١ سافر من بغداد وطاف سورية وبعض بلاد
اوربا وترويحاً لنفسه وبعد ذلك اتخذ السيد افرام رحاني كاتماً لاسراده واقامه

(١) لان ميخائيل بن يوسف ماريني هواد (واسمه الحقيقي جبرائيل بن يوسف
هواد الماروني) هو من بحر صاف في بغداد قبل منتصف القرن التاسع عشر وكانت مهنته
التسالي بالماديات وتزوج في ٢٠ حزيران سنة ١٨٥٢ بلولو ابنة اوغسطين بن الياس
جبران المذكور اعلاه ورزق اولاد خمسة ذكور واربع اناث ومن جملة الذكور صاحب
هذه المجلة .

خوريا لسريان بيروت ثم طاد الى بغداد في ١٤ تموز سنة ١٩١٣ .
ومن اعماله انه شيد مذبحين جميلين داخل كنيسة بغداد وها المذبح الكبير
ومذبح قلب يسوع واعتنى بتأسيس ونشر عبادة هذا القلب الاقدس في مدينته بغداد
وترجم وصنف عدة كتب روحية . واليك اسماء الكتب التي ترجمها من الفرنسية :
١ . المنتخبات الكنيسية ، في الحياة القدسية ، وهي خمسة مجلدات طبعت في
مطبعة الالباء الدومنيكيين في الموصل سنة ١٨٩٨ الى سنة ١٩٠٣ .

٢ . كتاب الحرب الروحية ١٩٠٠ .

٣ . سيرة امرأة قاضية فرنسية وهي السيدة ايونس دكوت نشرت تباعاً في
الفترة المسماة اكليل الورود ، التي كانت تطبع في الموصل سنة ١٩٠٩ .
اسماء الكتب التي صنفها

١ . كتاب التعب لقلب يسوع الاقدس طبع في الموصل سنة ١٩٠٢ ثم
اعيد طبعه مصححاً سنة ١٩٠٩ .
٢ . اثنان وثلاثون مقالة روحية نشرت في النشرة المار ذكرها .
٣ . كتاب المسلك الخيد ، من مريم المذراء الى يسوع المجيد ، طبع في بيروت
سنة ١٩١٢ في مطبعة الاتحاد .

اسماء الكتب المصنفة والمعدة للطبع

١ . كتاب الارشادات الروحية في عبادة قلب يسوع الاقدس .
٢ . كتاب علم الخلاص .
٣ . تاريخ ابرشية بغداد السريانية .
٧ . يوسف بن جرجي

اقرن يوسف في ١١ نيسان سنة ١٨٩١ بلولو (المضمدة في ١ تشرين ١
سنة ١٨٤٩) ابنة داود بن جيجو فطر الكلداني الموصل واسم أمها سارة
ابنة ابراهيم الاصرج السرياني الموصل وسارة هذه تكون عمه المرحوم الياس
جيجو . وتوفي يوسف في ٢ تموز سنة ١٨٨٤ واولاده هم :

مدولة المتوفاة قبل بضع سنين (وكانت امرأة جبوري بن فتوح الحلو)
ومريم (امرأة يوسف بن فتوح الحلو المتوفى) ويعقوب وريجينا (امرأة
جبوري بن باكوس) ومينا والياس (الذي تزوج في ١٣ كانون ١ سنة ١٩١٠
بجوجو ابنة يوسف نلسن) وجورج المتوفى في البصرة سنة ١٩٠٨ .

٨. ترجمة خضرة الخوري يوسف بن يوسف جرجي

اعتمد المذكور باسم يعقوب في ٤ تشرين ١ سنة ١٨٦٨ وسافر الى الموصل مع ابن عمه نعم (الخوري عبد الاحد) لغاية حينها ودرسم كاهنائه باسم يوسف في يوم واحد وبعد رجوعه الى بغداد سافر ثانية الى الموصل في شهر حزيران سنة ١٨٩٧ وذلك تلبية لدعوة غبطة البطريرك بهنام بن ولما عاد الى الزوراء عينه سيادة المطران اغناطيوس نوري لخدمة جماعة البصرة السريانية فسافر اليها في شهر كانون الثاني سنة ١٨٩٨ وبقى هناك بثبديد ثلاثة معابد للسريان الواحد في البصرة والثاني في العشار على نقة الخواجا يوسف مارين والثالث في العمارة اللاحقة بالبصرة واهتم ايضاً بفتح مدرسة لطائفة السريانية وهو الآن ساع وراء ترقيةها وتحسين امور جوامعهم بهمة ونشاط . وكان قد رقا في مدينة البصرة الى رتبة الخوري الاسقف السيد اغناطيوس نوري وذلك عند عودته من الهند في شهر ايار سنة ١٩٠٠ وقد ترجم من الفرنسية الى العربية كتاب ظهور سلطانه لورد وطبعه في الموصل وسافر الى اوربا سنة ١٩١٣ وجلب معه من هناك جملة اشياء لزيينة المعابد التي اقامها في ولاية البصرة .

٩. رزق الله جرجي

تزوج هذا الفاضل في سنة ١٨٧٤ بمذولة ابنة بشوري (بشاره) بن فرانسيس بطرس نيسي الكلداني واسم امها لوسي ابنة بتراك (بطرس) بن نيا (ايل) الارمني الكاثوليكي ورزق له اولاداً وهم :

جيلة وهي امرأة رزق الله بن داود (المدهو بيو بن عمانوئيل بن اسحاق السرياني) وفضل الله المتزوج بروزة ابنة جاني لورنس في ٢٩ نيسان من هذه السنة (وميري) امرأة نعم بن موسى توما الكلداني (ويوسف ومنيرة) وهذه هي امرأة سليم بن الياس بن موسى الطويل الكلداني (وجوجو) جوزفينة المخطوبة لجرجس بن سلومي ابن الشماس جرجس الحلوة السرياني . فتم الجد ونعم القدرية .!

الحيدرية

La famille Haïdéryeh.

١. لمحة عامة في اهل هذا البيت

في الزوراء بيت شريف المحدث، هريق النسب، كثير العلماء، شهر بالفضلاء.

والادباء ، اسمه بيت الحيدرية . واول من نبه منهم الجلال على الشريف واجد الامرايين ، وكان من بادية الحجاز فتحضر في المدينة ، فاصبح من اكابرها المعبودين وعن يشار اليه بالنان . وقصل نسبه بموسى الكاظم .

وقد هاجر بعض من سلالة الى العراق ، والبعض الآخر الى بلاد ماوراءالنهر فاذن احتلوا العراق جاؤوه ايضا من بلاد ماوراءالنهر ، وكان اول نزولهم في البصرة الفيصاء ، فقاموا فيها معززين ، وما باطأوا ان غدوا من ساداتها العظام ، ورؤسائها الفخام ، ياخذون جزية اليهود والنصارى والصائبة ، الذين كانوا يومئذ في البصرة . ثم ابدلت الجزية بدراهم معينة في عهد السيد عبدالغفور الحيدري مفتي الشافعية في بغداد . وكان يتقاضاها من خزينة البصرة وكان اهولا . السادة عتبة قري في جوار بغداد ، مثل شهربان وهيب وشروين وغيرها . ونحو ثلاثين قرية في نواحي شيرزور وذلك من عهد السلطان سليمان خان (الذي ملك من سنة ١٥٢٠ - ١٥٦٦ م) الى ايام السلطان عبدالحميد (١٨٣٩ - ١٨٦١ م) واما اليوم فان السادة الحيدرية وان كانوا غنياء ، ولهم اراض كثيرة واسعة ، بيد انهم لا يضارعون اجدادهم بوفرة عظام الدنيا كاتقوت علومهم .

وكان افتاء الحنفية والشافعية في دارالسلام منحصراً في السلالة الحيدرية قبل وقوع طاعون بغداد الجارف (الذي اجتاح المدينة سنة ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م) ثم انحصر بهم افتاء الشافعية فقط . وجميع اجازات علماء العراق تنهى الى الحيدرية وتنتهي اليهم ، بل وبعض اجازات بلاد الروم (بالاماضول وآسية الصغرى) تنهى الى احمد بن حيدر صاحب المحاكمات الشهير .

واما الذين ظفروا الى ديار ماوراءالنهر ، فانهم اصبحوا هناك ايضا من اصراثها العظام . وقضائهم الكرام بل نشأت منهم الدولة الصفوية ، في الديار الفارسية . واتصال هذه الدولة بالحيدرية يرتقى الى الشيخ صدر الدين ابن القطب الشيخ صفى الدين ابي الفتح اسحاق . وكان الصفوية على مذهب اجدادهم مذهب السنة والجماعة . ثم تشبهاوا ، واول من عدل منهم عن سنة آباءه وزاغ عنها اسماعيل شاه الصفوي وذلك ان واحداً من اصحاب هذا المذهب قُت في صدره انه تشيع هو وعسكره . فظهر عدوه السني السلطان سليم خان ويورده حياض الخاسرين الخاسين ، فقتل ، الا ان الواقع لم يحقق ما كان في النفس من الامنية .

قال السيد ابراهيم فصيح بن صبغة الله الحيدري ، وهو الذي اخذنا عنه معظم

انسانا واقادانا : وان الشيخ صفى الدين رأى في المنام ان قد خرج من يده اليمنى نور امتد الى عنان السماء ومن يده اليسرى كلب ، فلما افاق قص رؤياه على احد المعبرين قائل التور بأنه سيكون له ولد يتنازل منه العلماء الى اقراض الدنيا واما الكلب فانه سيولد له ولد يتنازل منه اناس رفعة خوارج من جادة الكتاب والسنة والجماعة وقد وقع ذلك . لان الحيدرية من لدن صفى الدين الى يومنا هذا ، والله الحمد ، لم تنقطع العلماء منهم . بل ورثوا العلم عن اب وجد ولا فخر . واسأل الله تعالى ان يعد ذلك الى قيام الساعة كأول ذلك . والملوك الصفوية ارتدوا على اعقابهم وترفضوا وتركوا مذاهب آبائهم اهل السنة والجماعة . فتم الحدود ، ولكن بشئ ما خلفوا ، (انتهى كلامه بحرفه وكتابتود ان لا يعبر المؤلف مثل هذا التعبير لخروجه عن جادة الآداب المصرية) .

هذا كله من جهة النسب الى الاب الاعلى . امام من جهة الام فان السلطان حسن الایلمخاني المعروف بسلطان حسن الطويل او الشيخ حسن الكبير الذي ملك بغداد وآمد (ديار بكر) وخراسان ونواحيها كان فرجاً من هذه الدوحة المربقة في الشرف وقد توفي الامير المذكور سنة ٧٥٧ هـ ١٤٥٦ م)

٢ اسعد صدر الدين

اذا وعيت ما قرأت ثبت لديك ان هذا البيت بل الاولى هذه الدوحة كثيرة الفروع والافنان وشيعة المروق منشعبة الاغصان ، والاحاطة بمن سبغ من رجالها من الصعب السير الحصول عليه . الا اننا نذكر بعض من اشتهر ذكره في العراق . وامند صيته الى ابد الافاق . فتم اسعد صدر الدين مفتي الحنفية ببغداد وهو ابن العلامة عبادة الحيدري البغدادي وكان من الرجال الدهاة . وكبار الرواة . ذاهية ووفاة ، وجاء كبار ، فال من القبول والكلمة النافذة بين العباد . ما جمهين اول مستشاري ولاية بغداد . ودرس العلوم العقلية والنقلية اربعين سنة متوالية وطاش حتى تاهز عمره الثمانين من الاعوام . واخذ منه العلم عدة علماء اعلام . منهم : العلامة الكبير ، والوزير الخطير ، والى بغداد الشهير ، داود باشا فانه لازمه قبل الوزارة سبع عشرة سنة وقرا عليه المقول والمنقول حتى قاق اقرانه وما يؤسف له اننا لم نستطع ان نتوفق لمتور على تاريخ ولادته ولا على سنة وفاته .

٣ تأليف

اما تأليفه فنها : ١ حاشية على تحفة المحتاج فشيخ العلامة ابن حجر الهيتمي

المكي . حاكم فيها بين المحشين على التحفة . جمع فيها وحقق واوحى . — ٢
حاشية على المحقق عبدالحكيم الهندي على الحياى — ٣ حواشيه على حاشية
العلامة القفاني المصري على شرح الفزى للتفتازانى فى علم الاشتقاق — ٤
حواشيه على حاشية القربانى فى المنطق — ٥ حواشيه على حاشية العلامة
الطحطاوى على الدر المختار — ٦ شرحه على الفز البهائى المشتمل على علوم
شنى وغيرها من التعاليق والحواشى والشروح المفيدة المختلفة . ولكن لم يقف
على شمر له منظوم ولا على كتب تاريخية ولا على مصنوعات رياضية ، ولا على
وصف بلدان او قبائل او نحو هذه الابحاث الرائقة من عقلية وأدبية ولغوية .
٤ صفة الله الحيدري وولده

ولد صفة الله بن ابراهيم الحيدري فى قرية « ماوران » ورحل الى بغداد
فى صباه فاستوطنها . وهو شيخ مشايخ علماء بغداد فى عصره وقد اخذ عنه
العلم جميع معاصريه فى الموصل وبغداد وما بينهما . وكانت وفاته فى بغداد فى
طاعون سنة ١١٨٧ هـ (١٧٧٣ م) .

ومن تبع من اولاده الملا عيسى ، فله كان فاضلا اديبا تلقى العلوم من
ابيه صفة الله فبرع فيها ولما جاء بغداد امين العمري قرأ عليه ايضا واستفاد
منه شيئا كثيرا . وتوفى قبل ابيه . — وتبع ايضا ابنه الآخر حيدر مفتى
بغداد وطالها . اخذ العلم عن ابيه ففاق اقرانه وذويه . اقام بالافتاء مدة طويلة
فى حياة والده الى ان توفى بطاعون بغداد سنة ١١٨٧ هـ (١٧٧٣ م) .

ومن اخذ عنه علمى العقول والمنقول : امين العمري ومن قبله شيخه
السيد موسى الحدادى الموصل ، والعلامة انلا جرجس الاربلى ، والملاحد
الجبلى ، وخيراته العمري ، وغيرهم .

• تاليفه

له تآليف عديدة منها: ١ حاشيته على اليباضاى ٢ حواشيه على حواشى
المدقق عصام الدين على شرح الكافية للجامى ٣ حواشيه على الحاشية المسماة
بالمحاكات على المقائد الدوائية لجده العلامة احمد بن حيدر ٤ حواشيه على
الكتب الحكمية الصعبة الماخذ الى غيرها .

وقفه تجاه السن*

Réflexions sur le Sinn.

أنا أبكي إذا رأيت الرسوما باكيات ترني عيها القديما
لنصف نفسي على ربوع كرام تنظر العين ركنها مهدوما
قانا دائماً كدجلة أجرى دونها دمع عيني المسجوما
ومن الحق أن أنوح عليها فرسوم الكرام تبكي الكريما

أياها اللآثم المجهنم نوحى أنت أنكرت حقها المعلوما
قلهذي الرسوم شأن عظيم وبصكائي أشأتها تعظيما
لا تقل أنها غدت بالبيات أن فيها لا مجد ذكر آ مقبها

أياها السن، أن مجدك باق وإن العظم منك راح رميا
ليس تنفي الأيام رمحا لقوتهم علم قول ذكرى مجدهم مرسوما
كنت قصراً لآل د برمك، ياسن يضاهي منك الملأ التجوما
كنت للباثسين مأوى وملجأ كنت للممدمين ملكاً عظيما
كنت للمخاضين حصناً حصيناً كنت للأنذين ركناً قويما
كنت للفضل والمكارم رباً كنت للوجود كبة وحطيا
هذك لدمر لا لذنوب ولكن خلق الدهر للسكرام خصيما

أبرهيم منيب الباجه جي

* السن بكسر السين وتشديد النون - بنية بناء قديم واقع على شاطئ دجلة الايمن حيث تقام اليوم محطة سكة حديد بغداد وسمى سنأ لأنه يشبه السن في ثمر دجلة - والمشهور عن هذا البناء أنه من بنية قصر البرامكة وفي صيف سنة ١٩١١ سى ناظم باشا لهدم ذلك البناء لينزع الاخطار التي تقع هناك اذا القصف والسفن ترتطم فيه فلان قدر الخروج من حواله وقد تفرق هو ومن فيها فيكون هذا القصر اوبقيته سبباً لاهلاك كثيرين وخسائر شتى. وكان قد سجل فيه من المملعة نحو عشرين واحدا بدأ يبنون في هذه فلم يلقوا من آجره الا نحو ملبتين فقط في طول تلك المدة فلما رأى ان لا فائدة من سمي ذلك عدل عنه وبقى الى اوائل ربيع هذه السنة فاخذ رجال سكة حديد بغداد بالمودة الى ما نواه ناظم باشا - وقد تسفوا منه شيئا كثيراً حتى لم يبق منه الا الأثر القليل - - قرأى هذا الطفل شاعرنا المجيد أبرهيم منيب الباجه جي فنظم هذه الأبيات الأنيقة التي تؤيد ذكره وتخلده ابد الدهر اذ لا يشوي الا عادي على زعرها منها حاولوا وفعلوا -

الاسطول الطيار

La flotte aérienne turque.

خذ اماماً من حادثات الزمان وثيقظ طارق الحدان
 وتأهب الى الحوادث ما استطعت ولا تفتر بصفو الزمان
 واذا ما دعاك للم يوماً لا تكن من حروبه في امان
 او ترى قد صفا بهك عيش فاحش ان الزمان ذو لوان
 مارأيتا من الليالي نذيراً غير اما في غفلة وتوان
 قذا ما اصبت منها برز فاحش ان لا تصاب منها بئان
 سر لما شئت لامناس من الحشيف ولو كنت في ذرى كيوان
 ان من ينظر المواقب عسى في امان من الاذى وضمان
 لا تظن الزمان يصفو لحرق خالق الدهر فته الانسان
 نحن اذ نطلب الممونة منه نمرجوه منه حصول الامان
 تبتى البرء من حروم الاقامي وروم الامان من تبيان
 لم يثنا من سلمه غير اشب ترات لم سلمه الوثمان
 ان من حاول العلى بالامنى قابلته الايام بالحرمان
 ورجاء الامان من حادث الدهر كراجى التدى من النيران
 واذا سلطت صروف الليالي قمت سيف عنتر ببيان
 او تسمى بجانب الغرب ملكاً كيف نضحى منزع الاركان
 فوخت ركنه الليالي وقد دارت عابه دوائر الدوران
 كان كهفأطالي الذرى مشغراً مطمئنا بالامن والايمان
 نسفته حوادث الدهر نسفاً مثل نسف الرياح للكثبان
 شمله عاد نثرة بعد ما قد كان يمشو انتظمة الفرقندان
 افقرت من تلك الارض ربوع ونخلت مواطن ومضان
 حلها البوس وهي بالامر كانت جنة ذات روضة افسان
 عاد فيها روض السرور هشياً باكرته عواصف الاشجان
 كان ديباجة الاقاليم يزهو فيه روض لاجسن والاحسان
 اصبح اليوم معقلاً للاعدى ومقاماً للظلم والطغيان

فترى حكل ضيف بين ايديهم --- يلقى طم الردى والهوان
 يشتم منهم الامان وقد حبل اسى بين العير والنزوان
 قد ابانوا عداوة اضمروها من قديم الايام والازمان
 هتكوا حرمة الهدى واضاعوا فيه عهد المهيمن الديان
 غصص تصدع الجبال خطوبا كاد يهوى لها ذرى تهلان
 اوشكت تطبق السماء على الارض فلولاً لطافة الرحمن
 غير انى ارى بفعد المدامى قد تجلى للنصر سيف يمان
 فيايس الاسطول لاشك ان تر فى ونحظى بشاردات الامانى
 هو حصن على العماد زعيم فى امان البلاد والاوطان
 لم يزل حارسا بعينه برعى المسلك طراً بطرفه اليقظان
 ساحبا فى علوه ذيل فخر فوق هام الجوزاء والسرطان
 يجعل البرق سرعه وسهلا مشرق الوهمى دائم الخفقان
 زاحم النجم رفعة وعلوا فاق نسر السماء بالاطيران
 سابق الريح فهى امتلده تشكى السبق خلفه فى الرهان
 يصبح الشرق عنده سراجا يصيح الشرق قد تأبط شراً
 واذا الدهر قد تأبط شراً رده فاكس الى الاذقان
 حامل للسراج آساد غيل شاكات انسلاح للعدوان
 ازدهتها العداة للحرب يوما جابتهم بالسفن النيران
 ان بدا منه للمنية رعد يحطر الحثف من سماء دخان
 وغدا يحطر القنابل من سحاب المنايا كالمارض الهتان
 قام فى منير المنية يتلو قائلا كل من عليها فان
 ويهين انى ارى اليوم قومي ساوموه بالمال والابدان
 ازدهام داع الى الرشدا لبوا بفضواد التميم الولهان
 يا قومي هذا سبيل المعالى لاح كالشمس واضح البرهان
 قاطبوه ودافعوا ضد عنكم قبل ما ان نحل دار الهوان
 واسمعوا القول وانظروا فاية الامر فقد طال حادث الشنان
 وخذوا اية القتال وسنوا صارم العزم من فرند الجنان

أعيا المرء بالعزائم يرقى هل حسام يدمى بغير بستان
 واتقوا الله واسمعوا واطيعوا ما استعلمتم بالسر والاعلان
 وخذوا حذرکم فقد بلغ السيل الروابي وعم كل المقاسي
 اولم تنظروا العدو بكم حاط واثم برقعة الوستنان
 قاعدوا اليهم ما استعلمتم من سيوف بيض وسمرلذان
 ضاق منا الخناق واتسع الحر ق ودارت دوائر الحدنان
 واجهوا امرکم اليه وكونوا بانحاد القلوب كالبيضان
 لا تردوا زناد العزائم صلباً خاليا من اشعة النيران
 وانبذوا الحرص والجهالة عنكم انما الجهل آفة الانسان
 لم ينل هذه المصائب والار جاف الا بالجهل والعصيان
 مكتب الله للانام فروضاً ومن افرض طاعة السلطان
 مثل بن ناصر الحلبي

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمتفق

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad. (Suite)

تابع لما قبله *

وفي هذه الايام اهتموا الاعيان والمشايع في صف بفتح ٢ هدايا الى احمد باشا

* قد وقع غلط طبع في ص ٥٦٣ اذ قبل هناك حمود آل ناصر والصحيح حمود آل ناصر كما جاء عنه في الحاشية.

وقلت في حاشية ص ٥٧٢ عن الزغري باشي ما معناه اللفظي وانه ضابط الزغرجية ولآتي ان اقول ان الزغرجية جنود من الانكشارية (راجع ص ١٩٢ من كتاب روضة الكاملين شرح شفيق فامه لمحمود جلال الدين وحاشية ص ٧٨٦ من التاريخ العثماني لاحمد راسم والكتابان باللغة التركية) وانه مختص بزمان الحرب (راجع ص ٥ من كتاب سجل عثماني ياخود تذكرة معاهير عثمانيه ل محمد ثريا بالتركية) والظاهر ان في عهد هذه النبذة قد تغير نظامهم فانهم كانوا قبلاً انكشارية موطنين بمحافظه سلاط الصيد المختصة بالسلطان والزغري كان من القربين منه فتقليد الوالي لمنصب الزغري باشي بدل على وقوع تغيير في نظامهم السابق.

٢ جمع بقية (وزان غرفة) المنصورة من بوجبة التركية والبقية هنا بمعنى مقدار من المنسوجات لا يتجاوز الشكبان ملفوف بقطعه من نسيج تكون غلافاً له وتطلق الكلمة على هذا الغلاف . وعلى محتوياته من باب تسمية القيد بما يحتوي عليه

ليصحبوها معهم وبواجهوه حتى انهم اشرروا بما بلغ من مال سورتى (١) وكجرتى (٢) واكثره تمام زر (٣) ونيم زر (٤) فج لاثة. لوزير ابن وزير (٥) وكان توجههم من الاراحد ١٢ صفر [١٢٢٨ هـ] [١٨١٣ م]. كان الحاج يوسف الزهير (٦) شاعر (٧) مدية مفتخرة من قدش وقاريق (٨). تمام زر وشوش جوزة (٩) ومساخ (١٠) لولو وار. لمها مع ابنه حاج عيسى قبل توجهه اليه والاعيان وما بقى بالبلد سوى دنوان افنديسى (١١). سابقا (١٢) وضع (١٣) قائم مقام وهو حمود ستم غار عنده كم واحد من ادم الباب (١٤) وبما ان شيخ العكيل ناصر الشبلى ٤-وك ومحبوس وفي البصرة نسبة شيخ مبارك شيخ العكيل حلا. شرد (١٥) الى الزبير (١٦) وابسوا (١٧) عوضه مخرج ندهام الذى اخوه عند شيخ حمود ولهذه الاسباب وقراخ البلد من الحكام لازالت الناس يحسبون (١٨) من الشر والفساد والاسواق ايس مستأنة وفي يوم ١٤ صفر سنة ١٢٢٨

١. اراد النسبة الى سورات في الهند ومنه السورتى او السورتى من الطاقات او الطوائى وواحدتها طاقه وهي قطعة من اى نسيج كان قائمه بذاتها تكن التفصيل قباء وقد تزيد عنه شيئا او تنقص منه

٢. اراد النسبة الى كجرات في الهند

٣. زر فارسية بمعنى الذهب و « تمام زر » هو النسيج الذى لا يدخل وشيه الا القصب (الكلبدون) وربما كانت تلك النقوش كثيرة

٤. « نيم » فارسية اى نصف « و نيم زر » هو النسيج الذى يدخل وشيه شي غير القصب (الكلبدون) وربما كانت نقوشه قليلة

٥. اراد التعظيم والتبجيل ٦. اسرة شهيرة لا زالت معروفة الى اليوم

٧. بمعنى هيا الهديته وانضرها ٨. التفاريق (ولا يستعمل مفردا) طاقه من الطوائى المتشعبة الاشكال قبل خست بالافغانى والتم (بكسر التون وفتح اليا)

٩. اراد رجاليات لالنارجيلة تقوم مقام الجوزة الهندية التى يوضع فيها الماء ولم يبطل استعمال هذا النوع نوع الاناء (وهو الجوزة الهندية) الا من امد قريب جداً وربما وجد منها شئ لا يذكر والشوشه اصلها « شيشه » اى زجاجه ومسلمو بغداد يقولون « شيشه » ونصاراها يقولون « شوشه »

١٠. جمع مسبحة بمعنى سبحة

١١. موظف في ذلك العهد « كالمكتوبى » في الولاية أو « مدير التعمرات »

في الروا. ١٢. السابق ١٣. شبيه ومثيل

١٤. الحكومة ١٥. فر ١٦. القصبه الشهيرة التى تبعد عن البصرة نحو عشرة

كيلومترات ١٧. البسوه والمادة يوشد ان يلبس الاصر خلة لمن يوليه احد المناصب وتختلف الخلة باختلاف المنصب. ١٨. يتوقعون سرنا بين

وصل خبر من عند حمود من الواردين بأنه يوم الخميس ١٠ ص مات برغش ابن حمود من عظم الصوابات التي أصابته (١) وحالاً مضى راشد اخو حمود الى سوق الشيوخ وقتل عبد الله باشا وكهنت طاهرا فاذا وقيو جيلار كهني (٢) ودفنوه واما ناصر الشبل اشترى دمه (٣) بخمسين الف غرش عين وجابوه من السوق (٤) الى عند حمود وبقى مقيد وحين وصل الخبر الى احمد باشا طالب روس المقتولين فقبل انه نبشوهم من قبورهم وقطعوا رؤسهم واتوهمهم لكي يرسلهم الى بغداد لانه حين وصل خبر انكار الاوضي (٥) صار ببغداد فترا (٦) واغات (٧) الينجيرية حاصر بالقامه واختبطلت البلد واما صرب المنتقى لازلوا يتجاسروا على اختلاس خيل وحوايج المسكر الضعيف لان.... لبس القاووق (٨) حصل في يده له واحتار لا يوصف من العرب الى ان ضاقت بهم واشتدوا الى احمد باشا وحالا رجل من قريب حمود وبمدغنه كنعو (٩) ثلاثة سبات وخبه بالاوضي ان ينظروا دوابهم بالليل من الحرامية (١٠) ومضى الشيخ حمود لموجهة سعاده وسؤال خاطره قاصره لانه يعطى من البصرة ٣٠ الف عين (١١) نقدي ودفتر قاصيل (١٢) وشال (١٣) وشكر (١٤) وقهوة يبلغ بمقدار ٢٠ الف واتى بها يبرولدي الى المنسل في اءطائها وكان وصول ذلك يوم الثلاثاء ١٥ ص وكان المنسل [قد] [وجه] [ة] وصل الامر بيد القايم مقام وجمع التجار واءطوه جواب عن التقدي

- (١) كالم اوجرح نأ من طعنة اوسطه
- (٢) والصحيح قيو جيلر كهنياس وهو اسم لموظف في ذلك العهد
- (٣) اعطى فدية عن نفسه (٤) اختصاراً لسوق الشيوخ
- (٥) غاط من اوضى المصحف من اردو (٦) اراد فترة «التركة» بصورة فترة بمعنى الفتنة والثورة التي تكون في المدينة (٧) التام زائدة واراد آغا وزيدت الك لثعين الصوت على الاذن (٨) من ملايس الراس كالفيس [الطربوش] المنخفض مرض يلف عليه حمامة عرضها اصبهان او ثلاث (راجع حاشية ص ٧٩٣ من التاريخ العثماني لاحمد راسم) (٩) الكاف زائدة

- (١٠) اللصوص (١١) اراد ان يرش بذاته وليس غرش المعاملة وقد قرأت في تقويم صاحب النبذة بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٦ هـ الموافق واخر حزيران واول ايلول تموز سنة ١٨١١ م ان المنسل نبه على انه لا يجوز ان يصمد سمر الفرش بينه وبين من خمين في المائة عن سمر فرش المعاملة (١٢) جمع خصيلة العامية وهي الطاقة او القطعة من النسيج التي لا تنقص عن ان تكون (قنبازا) قباء وما اشبه اذا فصلت (١٣) نسيج من افخر شعر المزي يصل في كثير وغيرها (١٤) سكر

فانحصرنا بل يبقى الى وقت حضور المسلم واما التفاصيل والشال وغيره فتواضع (١)
وكل يقدم من عنده ما يحصل الى ارضير حاضر الى وقت مجي المسلم على ان
يسلموه الى السيد علي ابن سيد حسين (٢) وكيل حمود.

وفي ١٦ من شهر الاربعاء وبوم الخميس دخل الى البصرة جملة (٣) عمران من
المتفق وغيرهم واختلت البلدان البيض منهم - ضوا الى السوق وبلصوا (٤) لذكسجيه
(٥) بنو يساوي ٥ رومي (٦) اعطوا ٣ رومي ولذلك خافوا الناس وكرت (٧) الاسواق
وبوم الجمعة عاد بوجد احد بالدروب (٨) وانتصبت القلقات في القهاوى والاسواق
ففي يوم السبت ١٩ من وصل جو قدار (٩) راجعاً من عند المسلم قبل وصوله الى
الارضى (١٠) ذوصل له كرك (١١) ثاني للمسلمية (١٢) من قبل اسمه بأشوا حيث هو
متوجه لمواجهته سار بطريقه وارسل احد جو قداريته بالمجدة للبصرة وصار شئت
(١٣) الصراى (١٤) واستقرت البلد نوعاً بوصول المجدة (١٥) وبوم ٢٤ من وصل الحاج

(١) نجاسة (٢) اظنه ابن عم السيد عبد الجليل ابن السيد يسين ابن لسيد
ابراهيم ابن السيد طاهر ابن السيد خليل الطباطبائي الحسنى البصرى وقد وجدت قصيدة من
نظمه بين اوراق آل عبود وهي بخط احد هم الاولين سني بها المذكور للسيد حسين بن محمد
السيد اسماعيل بزواج ابنة السيد علي بآبنة عم السيد حامد في رجب سنة ١٢١٤ هـ (١٢٩٩ م)
لقد ذكره طباطبائياً لافاق ملو مقام وكالة الشيخ حمود واتفق اسم السيد علي ابن السيد حسين
باسم من هي والده يزواجه والله اعلم وآل طباطبائي يت لا يزال معروف في البصرة.

(٣) جماعة (٤) اخذوا من (٥) زاد دكانجية جمع دكانجي التركية العربية
وهو صاحب الدكان (٦) رب قارى يظنه ذهباً كما ذكره احمد راسم (راجع كتابه
العماني في حاشية ص ٤١٧) فان الروى يومئذ لم يكن في هذه البلاد الا صرافاً تفرش بعيه
الذى سبق البحث عنه وقد ثبت لنا هذا من تقويم صاحب النبذة ودفاتر حسابات بيته
المانحة الى ذلك العهد (٧) سدت (٨) الطرق (٩) كان الجو قدار في
سابق العهد موظفاً بتقديم القفطان او الخفان (نوع من الاردية راجع حاشية ص ٧٩٥
من التاريخ العماني لاحد راسم) لسلطان (راجع حاشية ص ٢٦١ من الكتاب المذكور
وتجديزه مصوراً في ص ١٠٥٤ منه) ثم تحول معنى القفظة بعدئذ الى غير هذا المعنى وكان
اسماً لاحد موظفي الحكومة (١٠) وجدنا اردو بحرفه بصور مختلفة وهذه منها

(١١) اراد كورك التركية وهو القرو والباس الخلع عادة جلارية على ما صرنا
(١٢) وظيفة للمسلم (١٣) اراد شئت التركية وهي المعانة بالاخراج في اعياد الامة
ويدخل فيها الانارة ليلاً بالقناديل وغيرها [١٤] السراى التركية اراد دار الحكومة او
دار الامارة [١٥] قصد مددة التركية الفارسية الاصل وهي البشارة

عيسى زهير الى البصرة واجعا من مواجهة اسعد باشا وقد قبل الهدية منه والنم عليه وامر بفرس جيدة مرخته [١] ان تعطى له لاجل والده الحاج يوسف مع يبرولدي بمحمود ص الكركان يعطى ٣ في ال ١٠٠ حسبا كان يعطى في ايام عبدة باشا ومعه تواردت الاخبار عن عزل المتسلم وقبطان باشا وقالب لدائرة [٢] وفي يوم الاحد ٢٧ ص وصلوا الاعيان والمشايخ ويوم الاثنين ٢٨ ص دخل المتسلم سليمان بك فخرى زاده الذي هو موصلى الاصل وكان دخوله بالالاي وقرأ فرمان تسليمته من اسعد باشا ودخل معارستم اقامت سلم البصرة سابقا لكي يحاسبه وحضر معه كركجي نعمان اقا وقبطان باشا عمر اقا سهر [٣] برهم اقا واستقرت البلد وامنت الناس وجلا المتسلم طالع [٤] دلال على الخطة لا احدياخذها الى يرات [٥] البلد ولا من اهل البحر فنيه صارم لانها كانت المن [٦] في ٧٠ في لرزا لجات [٧] في ٨ والبصري [٨] في ٥ واذا ما خرج من ذلك شيء الى خارج البصرة يقاسب امانه من غير نفيه ثم في اوائل شهر ربيع الاول رحل اسعد باشا وسار معه شيخ المتفك حمود ومعه مقدار الفين خيال برفق الباشا بوصل معه الى بغداد ويمروا على العربان والمشايخ الذين على طريقهم (واما ما كان من الامر لتوارد من اسعد باشا بالاعيان الف عرض كما تقدم القول وكان رسمه فا توجه من البصرة فقد ترك وما سلموه الى وكيل حمود ولكن لم [٩] لاوزير ذخائر [١٠] واشترها من آل سوق الشيوخ [١١] بمبلغ ٣٠٠٠٠٠ رومي

(١) الرخت كلمة تركية فارسية الاصل وهي هنا بمعنى سرج الفرس المخل بالفضة والذهب وقد اشتق منها الامة فعل رخت المشددا للحاء ومنه مرخته (٢) الموطنون وربما جات بمعنى المتقدمين منهم واللفظة ما زالت معروفة في اصطلاحات الحكومة واطن ان اصل وضعها مشتق من اتخاذ الامر مركزاً بحفبه جماعة الموطنين بصورة دائرة من باب المجاز (٣) صهر (٤) اظهر (٥) خارج (٦) المن الخالي في البصرة ستون حقة استانه اي عبارة عن ٧٧ كيلو غراما واطن انه كان يومئذ ما هو الان وقد ثبت عند من اوراق آل عبود انه كان يقسم الى اربع وعشرين اوقية او اوجية كما هو جار الى يومنا هذا (٧) اظنه جنساً من الرز (٨) اظنه جنساً آخر من الرز

(٩) اقتضى (١٠) بمعناها التركي وهي الحبوب او المذن (١١) ما هو الا غلط قلم والصحيح سوق الشيوخ قصبة على الفرات وهي اليوم مراكز قضاء بهذا الاسم وقد تمتعت كتاب رحلة سبستيني المسمى رحلة من القسطنطينية الى البصرة عام ١٧٨١ م ١١٩٦ هـ المترجم من الايطالية الى الفرنسية والطبوع في باريس عام ١٧٩٧ هـ ١٢١٣ هـ Voyage de Constantinople à Bassorah en 1781 par Sestini فلم

ثلاثين ألف عين وكان هناك بالودي (١) حاج عيسى الزهير قاض الوزير في بيورلدي الى حاج يوسف بمبلغ ٢٠ ألف والى ابن رزق (٢) بالف ٦ وشيخ سالم الف ٤ بانهم يدفعوا ذلك وبمده يحولهم على الكمره في البصرة والحاج عيسى تكفل الى اصحاب الطلب بالمبلغ وفي اوائل شهر ربيع الاول انطلب ذلك المبلغ واما هم اى التجار المذكورين فرضوا (٣) منه على التجار الباقين من الاسلام وخصصوا الى اليهود مبلغ الف ٥ وللمخواجه جبرا ٧٠٠ روى وقبضوها الى اهل سوق الشيوخ قيمة القنار وبمده ايضا انطلب من الباب (٤) دراهم واخذوا من التجار وسار الوزير في طريقه ونعمه الشيخ حمود ووصل الى بسداد وكان دخوله الى بغداد نهار الاربعه ١٥ [ربيع الاول] سنة ١٢٢٨ هـ [١٨١٣ م] بالفرح والسرور من آر (٥) البلد جريماً وقبل دخوله طلع للاقاه السيد عليوى بن جراحى (٦) وابسه وامنه وبمده دخوله ايضا لبسه ولبس درويش افاض القاء مقام على وظيفته لان داود افندى ما قبل ان يلبس كفيه وابن الشاوى جاسم بك لبس باب صرب (٧) وتمكن بالشغل (٨) واما من جهة حمود فاقام برات البلد بمده دخول الوزير بايام ٥ ودخل باكم ام من قبل الوزير ونزل في حوش حرم سايجان باشا وصار له تعيين من الباب وبه اولاده عدد ٢ فيصل وطلال واخوانه منصور وعبدالله وبراك ابن اخيه وبمض

اقت فيه على ذكر سوق الشيوخ بل قد بحث عن (المرجاء او المرجة) (اليوم فرق الناصرية نحو ثلاثة كيلومترات قرية على شفة الفرات بهذا الاسم وكذلك كوت الممر (اليوم قرية بين الناصرية وسوق الشيوخ على شفة الفرات اليمنى) وغيرها ولم يأت بكلمة عن سوق الشيوخ وهاك قول صاحب كتاب «وصف باشوية بغداد» : Description du Pachalik de Bagdad تأليف M... المطبوع في باريس في مطبعة ساجو Sajou عام ١٨٠٩ : سوق الشيوخ قصبة وليس فيها ما يذكر بالسوق موسم بروج فيها يسم فلان اراضى الاعراب وتنطق فيها محمولات صنائعهم ذكر «كوت» [كوت الممر او «المرجاء او المرجة» وقال انهما قصبتان حاصتان فاستدل من هذا التاريخ ان سوق الشيوخ لم تشيد الا بعد ١٧٨١ م [١١٩٦ هـ] والطاعنون في انس بروون عن الذين قبلهم انها حديثة العهد وفوق كل ذى علم علم

(١) اراد اردو (٢) قسما ذكر ابن رزق في ص ٤٥ من كتاب «وصف باشوية بغداد» ويقال قد انقض الاك هذا اليت (٣) سنوا وواجبوا عليهم (٤) الحكومة (٥) اهل (٦) تصفيف وتخفيف يكبيريلر (الكاف تلفظ نونا) اغاسى وهو كبير الانكشارية (٧) وظيفة يرجع اليها الاعراب في ذلك العهد

الأتباع من أواده [١] وبقية عسكره وزعوه على بيوت الاقارب واقام في بغداد وهو بالصدقة والمودة مع اسعد باشا و قيل ان الباشا يروح بزوره في بعض الايام وحمود ما يخرج من البيت بما انه كفيف واستقرت البلد ولكن صار بها غلا حيث الحنطة صارت الوزن [٢] في ١٤ [٣] والرز في ... وهلم جرا بقية الاشيا وفي اواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] حضر الى البصرة السيد عليوى مقيداً مساقى باصر الباشا وضموه بالسرائى محبوساً وقيل انه عليه امر بقتله ولكنهم مهلوه بالبصرة اذ ان مسر ريج Ritchie باليوز الانكليز صديقه وبينهم صداقه كلية ويوملوا بخلاصه واذ قد حضر امر بالعفو عنه ولكنه بقي محبوس وفي ١١ جا [١] جادى الاولى سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] حضر عبدالرزاق افا باش جارش [٤] الانكليز من بغداد ومعه بيورلدى من الباشا في اطلاق سيد عليوى من الحبس وانه يجلس في بيت الانكليز ويتعين له في الشهر مائة عشرين مصر وفه وحالاً مضى عبدالرزاق افا واخرجه من السراى واتى به الى الفكتري [٥] واعطوه اوضتين [٦] وقد قبله مسر كوهين [٧] بكل كرامة لافته وبمده في ١٨ جا توجه مركب مناريس [٨] وارسلوه محبته الى بوشهر [٩] واما ما كان من طرف سايجان بك متسلم البصرة فتاها كما تقدم القول يوم وصوله نبيه على الحنطة لا تخرج من البلد وقد استقام التنبيه كم يوم قليلة وراحت اليه الناس وتكلموا معه وقبل الرشوة وصاروا يشحنوا بتايل [١٠] الى البحر وصارت الحنطة قليلة ونمنا من ٧ الى ٨ والتمن كذلك غلا [١١] ورجعت المسالة كما كانت والناس

[٨] تمكن من ادارة الشؤون وتمهيد له [١] ارجاله وهي جمع آدمي بمعنى الرجل جمعا مكسرا عاميا [٢] الوزن كانت يومئذ اربع وعشرين حقه استانه اى عبارة عن نحو ثلاثين كيلو غراماً وثلاثة ارباع الكيلوغرام كما ثبت لى من اوراق آل عبود وقد اجده ص ١١٧ من كتاب « وصف باشوبه بغداد » (٣) بلوح لى ان هذا العدد يدل على قرش رائج بغداد - فقد قرأت في دفتر شماس ميخائيل صاحب هذه النبذة بتاريخ رجب سنة ١٢٢٨ هـ ورمضان سنة ١٢٢٨ هـ (١٨٠٣ م) ان غرشين مع ثمن القرش مع يارتين (والقرش هو ٤٠ بارة) من ماملة بغداد تسارى روميا واحدا من القود الحقيقية وجاء ايضا ان « الرومى » موشع بطفر آه حديدية فتكون ١٤ ١١ قرشاً تساوى تقريباً ٤٣ قرشاً صحيحاً من دراهمنا في هذا اليوم على حساب الليرة ١٠٨ قروش صحيحة (٤) بمقام اول القواسين في عهدنا [٥] Factory الانكليزية وهو محل لوكلاء شركة تجارية تكون في بلاد الاجانب وهي هنا محل شركة الهند لانكليزية كالفصلية في هذا الوقت [٦] غرفتين [٧] Cohen [٨] اسم المركب [٩] او بوشهر بلدة على خليج فارس (١٠) جمع بئيل بفتح الباء وتشديد التاء المكسورة هوسفينة شراعية من سفائن البحر على غير طرز البغلة ودونها هجمات كفر الى الموانئ القريبة (١١) غلا سمره

ما تشرب [١] المتسلم لأنه أفيونجي [٢] وكل ساعة عقله في رأي نظير الجهال [٣]
 العديدين المعرفة وعدا ذلك صدر منه شفاعات [٤] كليه والدائرة عليهم صاروا
 يشربوا هرق وشراب وسكرو وهو دائم مكيف [٥] من الأفيون ويحكم حكومات [٦]
 بغير استقامته وصارت الناس تنفر منه والتجار كذلك قالهم تخاربوا [٧] معه
 ومنهم الحاج يوسف الزهير وطلع للزبير وبقي هناك ومستركوهين باليوز الانكليز
 كذلك اختصر [٨] منه وقيل أنه كتب في حقه وقبله موسىو رابند [٩] باليوز فرنسا
 كان متزاعل [١٠] معه واقضى له التوجه لبغداد بسبب وفاة موسىو واندريا كورنسه [١١]
 وتوجه من البصرة وهو زعلان [١٢] من المتسلم ولا عاد يوجد في البصرة احد
 راضى منه وفي غمرة جا وصل لبغداد فامارية بمجدة الطواخ [١٣] الى اسعد باشا
 وصار شنك وفرح وافى الخبر الى البصرة في ١١ جا [جادي الاولى] وصار شنك
 وبعد ذلك في نصف جا شهر السبت طلع الشيخ حمود من بغداد بمنزلة اكرام

- ١ تناب
- ٢ من التركية وهو الذي يسكر بمصارة الخشخاش
- ٣ الاحداث
- ٤ محاميات واطهارها من التي على غير وجه الحق
- ٥ فرج ومسرور من الكيف وهو الفرح
- ٦ احكام
- ٧ تقاطعوا
- ٨ غم
- ٩ غلط صحبه ريموند وهو جان Jean Raymond (من
- مخطوط وهو قديم الوقائع الالباء الكرملين لـ ج)
- ١٠ معتاط
- ١١ دو كورنسه De Corancez قنصل فرنسا في بغداد (من مخطوط وهو قديم
- الوقائع الالباء الكرملين لـ ج)
- ١٢ مقتاط
- ١٣ اراد توغ او طوغ قال احمد واسم في الصحيفة ٢٠ و ٢١ من كتابه ماملخصه :
- التوغ علامة شبيهة بالشعر المنتشر وهو شعر مصبوغ يتخذ من ذنب الفرس كان يوضع في السابق
- على راية كبيرة في الممالك الشرقية في بلاد الترك والهند والصين وكان يطلق عليها اسم
- «حالبش» ثم ابدل شكل «التوغ» فكان يوضع في رأس عود بضع كرات شعر ابيض واسود
- تجمل على شعر الفرس المشور المصبوغ بالاحمر وعلى هذا كله فلكة بشكل كرة من ذهب ثم
- سميت اخيراً هذه «الحالبشات» «توغ» فالتوغ الذي يثبه السلطان السلجوقي الى عثمان
- الغازي كان من هذا النوع .
- وبعد ذلك اعطيت «التوغات» في حكومتنا لاصحاب المناصب العاليه على ان تكون
- علامة مميزة لهم فكان يعطى اصحاب منصب اميرالوآء وبك السجاق توغاً واحداً ومير
- ميروان بكربكي توغين والوزراء ثلاثة والصدر الاعظم خمسة وفي اثناء المحاربة كان
- يوجد مع ركب السلطان سبعة توغاتاه وتجد رسم التوغ في حاشية ص ٢٢ من الكتاب
- المذكور وكذلك في معجم لاروس الحديث المصور في نمطه Though مع بحث عنه .

جزيل من الباشا وقد نال من الباشا والدائرة اموال غزيرة لا تحصى ولا تعد
عدا حوايل التي صارت له على البصرة من ارادها المراد ان حمود بهذه المادة
حصل على الكوك (ايس الف) (١) لا يتصدق بها (٢)

ولما كان الباشا في السوق عندهم اذهب الى اخوة حمود فاب كويات (٣)
البصرة مثل حمدان (٤) ومهيكران (٥) والسراج (٦) وغيرهم بان يكون
ايرادهم اهم واما حمود حين رأى كل ذلك الاكرام والابرار عدا خزنة عبد الله
باشا بما أنه عاقل مدبر رأى ان ما ذهب الى اخوته اوله له اسم كبير (٧) وثانياً
ايس له بل لاخوته الذي يرغب ان لا يتقوا ويصبر اهم ايراد وافر فآخذ من
اخوته الاوامر وردها على اسمد باشا بقوله انا لا اريد ان يصير لك خصامه (٨)
انت عليك مصاريف وعساكر وهذا شئ لا يناسب اخذه منك وثانياً حين وهبته
ما كنت ولي الامر والان انا ارجعه عليك فقبل كلامه واخذ اوامره التي كان اعطاها
ويعلم الله كم من العطايا نال عوضها وادخلها الخزانة وحرم اخوته منها.

وفي ٢٠ جا وصل الى سوق الشيوخ وهو بنفسه وزير وصاحب الامر والتدبير
وقبل طلوعه عزل لمن اراد ونصب لمن اراد وبما ان سامان بك متسلم البصرة
من صدقانه ما اراد عزله وفي في البصرة الى ان في تاريخ غمرة ج [جهدي
الثانية] سنة ١٢٢٨ هـ [١٨١٣ م] من زيادة ظلمه صار من الخدمة في عين
مع انه وقت توسعها ولرز الجاني في ١٠ وابصرى في ٧ وهلم جرأ بقية الاشياء
واما من جهة حمود فانه من جملة الاكرام الذي حازه من الوزير حصل على
بلد حمدان (٩) التي هي مالكانه (١٠) الى اسمد بيك من ايام ابيه واهل ايراد
بالسنة ٢٠ الف عين فلهذه قدمها الى حمود صباحية (١١) دخوله على بنت

(١) لعل فيها ما بالغه (٢) لا يتصدق بها (٣) جمع كوي التركية اي اقريبة

(٤) نهر شهير من نهر البصرة منشعب من شط العرب (راجع لغة العرب ٦٢: ٣)

(٥) كتبها بالكاف الفارسية وتقال ايضاً بالجيم وهو من انهر البصرة الشهيرة

ينشعب من شط العرب (راجع لغة العرب ٦٣: ٣)

٦٦ اراد السراجي وهو النهر الشهير من انهر البصرة ينشعب من شط العرب (راجع

لغة العرب ٦٣: ٣) ٧٥ تبه ذكره ٨٨ خسارة ٩١ حمدان قرية لا بلدة

١٠ تركية فارسية الاصل هو الملك العظيم من الاراضي والمزارع وما شبهها

١١ ما يهدي في اليوم التابيع ليلية العرس واليوم تستعمل عادة النصارى كلمة « صبحية »

آل جشم [١] التي تزوجها في بغداد وبقية البلاد [٢] التي على شط العرب منها كان ضابطها هو واخوانه من سابق والباقي منها حصلت بيده المراد جميع التمهيل الذي على شط العرب ويصير منه ايراد للبائس حصل بيد حمود وبند اخوته وان شأؤا يسلموا مبريه لأنهم مصرفين بالامر ويحكموا ولا يحكم عليهم والصغير من حرب المنتفق بالبصرة يتكلم بنفس على لا يرد ولا احد يقدر بجوابه والمسلم سامان بك مقيماً بالبصرة بقوة حمود والبلد آلت للمغراب من كثرة الظلم وعدم الانتفاه [٣] الى معاش الفقرا والجور من طرفه ومن طرف الدائرة على كافة ارباب البضائع لان كافة لوازمهم [٤] بلا قيمة وياتزم كل منهم ان يبيع بزيادة حتى يطامع الفرق [٥] وحيث لا يوجد من يمانه اتصلوا على بيع وقية الباذنجان بـ والقرع بـ والباقية المابه [٦] بـ التناح بـ وبـ وهم جراً بـ الاشيا كافة شئ لا يوصف ولا يتصدق حصوله بالبصرة والجور على التجار في طلب القرض لان المبالغ الذي كانوا يطلبوها قطعوا منها جانب وافر من كرك اموال بنكاه والمتمسك مديون مسبوق والهدايا منه متمسكة للباب [٧] والى حمود ويكلف التجار الى قرض والحاج يوسف طامع للزير من شهر ربيع الثاني وبقي في الزير والشيخ سالم توجه للكويك وبقية التجار متعادين ايضا معه وبقي في الميدان [٨] الحواجا جـ براصفـ كل كم يوم يطلبوا منه قرضه وبالجهد حتى يخلص منهم مع ان له عندهم قلم [٩] دراهم ولولا نظرمستركوهين بالبورز الانكليز عليه كانوا اخذوا منه كثير

ومن بعد وصول الشيخ حمود لمكانه توجهت له الهدية من سامان بك المتسلم

١ هم من مشايخ عشائر المراق القهريين ولايسعنا البحث عنهم هنا -

٢ اراد القرى ٣ حسن الالتفات والرفق

٤ الحاجات ٥ يأخذ العوض ٦ وقية بافظ المونم يسكون الوار وكسر القاف وتشديد الياء او الوجية بالجيم عوضاً عن القاف هي اليوم ايضا هيار مستعمل هناك يزن حقتين ونصفاً من حقيق الاستانة او نحو ثلاثة كيلوغرامات وخمس الكيلوغرام ولا تزال معاملة هذا الوزن جارية في قسم من لواء المنتفق

٧ لا يزال اهل البصرة يتعاملون ببيع البامياء وشراؤها بالعدد

٨ للحكومة والمراد بها هنا حكومة بغداد

٩ بق في المسألة ١٢٠ مقدار وافر -

وتوجهوا الاعيان جميعاً لمواجهة حتى يبي (١) خدوج (٢) بنت شيخ قاسم (٣) بنفسها ورجلها شيخ قاسم ومن بعد توجههم بكم يوم جاء للبصرة عثمان الريريسى [كذا] الذي كان قبطان ماجوة لابس شيخ على العكيل وقد انزل ابن دهام ووقف عثمان عوزه فكان الى العرب علوفة (٤) ٧ اشهر يرق (٥) عدد ٢٥ في ٢٥ زلة (٦) نبالغ علوفة ٧ اشهر ٢١ الفدين ولسبب ضيقة الحاصلة عند الباب كانوا يوعدهم من جمعة الى جمعة فقاموا بيوم ٢٠ ج [جمادى الاخرى] وطلبوا حقهم وارادوا يعملوا فرد فذلك (٧) وكان يومئذ الشيخ عبدالحسن ابن رزق مجاورهم تكلم مع كبرآهم وراح للمسلم توسطه بينهم على انه بعد ٣ ايام يسلمهم فضى خمسة ولم يكن منه شيء فتجمعوا باسلحتهم نهار الخميس ٢٥ ج وتوجهوا الى السراى مانعهم وتوجه شيخهم لعند المسلم اوعدده فأتى يقنعهم ما امكن هجموا على السراى وضربوا المسلم اول بالصخر وبعضهم هجم عليه ايقتله فتحاولوه الحاضرين وفر بنفسه الى الحرم فضربوا بهض الاتباع واخذوا من اوضهم (٨) بعض الثمن وضربوا كم تلك (٩) بالسراى وقتعوا الحبس اطلعوا من فيه من ربههم الحرامية فعلاً لحق الى السراى الشيخ عبدالحسن رزق ورجعهم واخذ كلام من المسلم ان يتدارك لهم بملايهم (١٠) وحالاً المسلم كتب الى شيخ حمود وقوع الامر ونجاسر المسكر عليه فارسل له احد اولاده يقيم في البصرة حتى لا يصير خلاف من احد لان الهيبة والخوف صار الى حكام العرب واما... ما عاد احد يخاف منه وبهذه الايام توجهت عربان من المتفق على قبيلة بنى كعب اى بنى عامر (١١) وداسوا اراضيهم ونهبوا قيمانهم وحرقوا بيوتهم قصدهم ضبط القيمان وحصل تدهى زائد على بنى كعب وراحت الشكوى (١٢) الى حمود وبعض من المشايخ حتى أنهم ارتدوا عنهم

(١) من الفارسية بى وبنا بمعنى الخاتون وربما اطلقت على الخاتون الموقرة بين القرانها.

(٢) خدوج (بتشديد الدال) تصغير تحبيب لخدججة على الطريقة العامية القديمة.

(٣) قد جمع قلبه فان خدوج ابنة للشيخ درويش ككافاته وابنة نبذته كما سيأتى.

(٤) بمعنى المعاش في مهادنا وهو الراتب عند العرب (٥) العلم او الراية

(٦) رجل [٧] وسيلة دقيقة [٨] جم اوضه وهو تصغير لوطه التركيبة

بمعنى الترفه (٩) بندقيه (١٠) جم علوفة (١١) هم الان تحت رئاسة

وحكم الشيخ خزعل خان

(١٢) هم شكواهم التركية بمعنى المشتكى

بنوع ما ولهذه الحروب (١) أربط (٢) درب الحوزة ودسبول وشتر
وبهران (٣) وما زاد طريق للقوافل التي دائماً تأتي وتجيئ أرزاق ومغل (٤)
الى البصرة وتأخذ عوض ذلك مال وسقوبات حتى ان الذهب المسمى بالبديرة
كان ٦٠ (٥) عين نزل الى سعر ٦٠ من سبب ارتباط الطريق لان هذه
الايام تأتي من حوزة مغل من حطة وشلب (٦) بمبلغ وافر وجميع قيمة
ذلك يأخذوه ذهب يلدز الى الشام زاده الذي بالحوزة والخطة من قلها آسوي
روى ٧ الى ٧. فنرجع الى ما تقدم من توجه الاعيان فانهم قاموا مدة الى ان
صار لهم رخصة من حمود بالمواجهة ومنهم البني بفت الشيخ درويش صاريها
وبينه كلام وقامت من عنده مغبرة الخطر وحضرت للبصرة مع زوجها في ١٢
رجب سنة ١٢٢٨ [١٨١٣] وتجه الاعيان بقوا هناك الى بعد كم يوم حضروا
لبصرة وقيل ان حمود مراده يأتي الى نهر عمر.

واما ما كان في بغداد يوم الاثنين في ٢٩ ج سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] دخل
القابجي (٧) من المحروسة (٨) ومعه الطواخ الى عمادة افندينا ولي النعم اسعد
باشا وصار بدخوله الاى محفل وحصل الفرح والسرور والقائم بمقام الكهية ارسل
مكتوب للمسلم مع ساعى بالبشارة في وصول الطواخ لان سعادته معتمد على
عزل سليمان بك وكانوا المتقدمين الى طلب المسلمية اربعة اولهم ابراهيم آغا
الذي كان حكم مرتين بالبصرة وجار على الناس وقائهم رستم فا الذي كان
قبل سليمان بك وقائهم بكر آغا ورابعهم مصطفى آغا ابن صاري محمد آغا وسبب
حاقه (٩) اعطاء المسلمية لاحدهم حتى تصل الهدية التي موعدها سليمان
بك واما هو كان موخرها لانه متحجب (١٠) الى العزل وفي ٢٥ ب [رجب]

١٥ الاختلالات والتدويشات (٢) انقطع

(٢) هي من اجزاء مملكة ايران (٤) اى غلات

(٥) رقم الحبة يدل على عدد الدهنيات والدهن كقوله فارسية من ده اى عشرة وليم اى
نصف بمعنى من عشرة نصف لانهم قسموا ربع غرشم المعروف يومئذ الى عشرة اقسام
واخذوا نصف قسم من هذه الاقسام العشرة فكان ربع الغرشم عشرين دهنياً وعليه كان
غرشم ٨٠ دهنياً كما تحفته من دفاتر حسابات آل عيود [٦] هو الارز قبل تقشير

(٧) اراد قبوچى التركية ومعناه البواب وهو من اسماء موطنى ذلك العهد

(٨) اراد القطنية (٩) تاخير (١٠) متوقم بارتباب

نهار الجمعة وصل للبصرة بيرقندار (١) اسعد باشا ومعه صورة فرمان الدولة العلية ودخل في هلاى (٢) وتلى فرمان باسم محمد سعيد باشا (٣) والى بغداد وبصرة وشهر زور وبعده بيورلدى من سعاده بتقرير المتسلمية لسايمان بك وبعده قروا فرمان من الدولة بخصوص انتصار محمد على باشا والى مصر على الوهاى وبعده بيورلدى بهذا الخصوص وانه يصير دعا لسلطان محمود خان وصار شنك في المصرى . ومن البلدة والمراكب دموا اطواب وسايمان بك [بك] امر على الشنك سبعة ايام الصبح والمصر فيوم الخامس من الشنك نهار الثناضج (٤) الخبر في البلد بان سايمان بك ممزول ونصب غيره مقلد ومقبل للبصرة وحالما بلغ اليه الخبر ارسل اخراج الهدية من الماجوء (٥) لان كان حملها يرسلها مع الخزندار (٥) وخفاها ووزع غير اشياء من عنده .

وثانى يوم نهار الاربعاء في ضرة شعبان توجه كعادته الى الكمرك وفيها هو جالس وصل باشا جوقندار متسلم الجديد الذى هو مصطفي اقا ابن صارى محمد اقا ودخل عليه للكمرك ورفعته الى المصرى وقيل انه صاح فيه (٦) واقامه بنفس على ووضعه في الخزانة وعليه يرقين (٧) براطية ينطروه وحبس الخزندار ومحرم بك والجنبة حاجى (٨) في قنات التفشكى باشا بالحديد واظهر بيورلدى الى سايمان انتمدى الدفتردار بان يكون قائم مقام الى حضور مصطفي اقا وفرحت الناس في ارتفاع سايمان بك الذى حرق قلوب الفقراء وحالا ثانى يوم الخطة اوجدت بالسيف (٩) (ونهاود) [١٠] ثمنها الى حد روى • وبعد كم يوم صار الاخبار تتوارد من اتاس بان مصطفي اقا ظالم وجرى . وحاله ابغ من سايمان بك وازداد التواتر عنه ثم ظهر خبر بانه عزل واعطوا المتسلمية

- (١) تركية فارسية الاصل بمعنى حامل الراية وهو اسم لاحد موظفي ذلك الزمان .
 (٢) غلط تصحيف الى التركية (٣) يستدل من النبذة والتواريخ ان الحكومة كانت تسميه محمد سعيد والموام تسميه اسعد وقد سمي اسعد في كتاب تاريخ الوهايين His. des Wahabis تأليف L. A. في ص ١١٣ وهو مطبوع في باريس ١٨١٠م في مطبعة كراپل Crapelet (٤) شاع وذاع (٥) خازن المال وحافظه والكلمة مركبة من العربية والفارسية ومستعملة عند الانراك (٦) اشهره (٧) قرأنا سابقاً ان البيرق جماعة من المسكر عددهم خمسة وعشرون (٨) اراد جبهة حاجى التركية بمعنى الموظف بعدد الحرب ومهماتها وهي من اسماء موظفي ذلك الزمان (٩) عرسمة يحيط بها حيطان تنفذ فيها الحبوب وربما كان في جوانبها بعض الاتابير [١٠] انخط

الى زسّم اذا واقطعت الاخبار عن بغداد مدة الى يوم ١٨ شعبان وصل ماجوة من بغداد واخبرت بهمة حضور مصطفي اذا ويوم ٢١ شعبان نهار الذئنا وصل الى المتاوى (١) وثاني يوم نهار الاربعاء صباحاً ٢٢ شعبان دخل للبلد والاهيان والاى ما لحق عليه لانه اسرع بالركوب وجاء ودخل الصراى من باب الشرقى الذى عند باب المطبخ على العشار (٢) ايس من باب الكبير حسب العادة وطلع لادبوان واجتمعت الاعيان وقرى البيورلدى وصار الشنك وثاني يوم حالاً ابتدا فى تحصيل الطلاب الذى عند سليمان بك لان باقى عليه قم وافر للباب عدا دين التجار على الكمرك ومنهم [اهم] عليه خاصة وجميع الوعم (٣) الذى كان ملتحق بالناس من جهته ماظهر له اثر ولا تفاضل (٤) فى شى يضر البلد كلياً .

واما ما حدث بهذه الايام على اهل البلد عموماً ان العادة بالبصرة فى المام قص العنق (المذق) الذى هو فى شهر ايلول وتشرين يصير امراض حميات واما بهذه السنة ابتدت الحميات من شهر تموز وتزايدت فى شهر آب ومع الحميات حدث نزول نقطة الذى يسموه ضمله (٥) كثيرين امام فى حال الحمى ينزل عليهم النزول وسريعاً يموتون حتى ان اناس من المسلمين ومن جملتهم السيد شعبان احد اعيان البلد مساء كان طيب (٦) ما فيه مرض وفى الليل نزل عليه النزول وحالاً مات ومن المسيحيين توفى الخواجه يوسف اصفر وكان مبدا مرضه فى ٢٤ تموز شرقى [١٨١٣ م] حتى وكان قبلاً بكم يوم يخرج دم فم عظام الحمى انقطع عنه الدم يوم الخميس فى ٣١ تموز [١٨١٣ م] كنا عنده ونسكلم معه رأينا تغيرت احواله وصار جسمه ملطع (٧) مثل لون الملاق وتلخصت [٨] عيونه ولا عاد ينظر ولا يسمع حالاً احضروا الحكيم اعطاء روح يشمه فما كان منه فائدة واستكت سنونه (٩) وسلم الروح وكان وقت

(١) هو من انهر البصرة الشهيرة منشعب من شط العرب جاء ذكره فى لغة العرب ٦٢:٣ فهل اصله مهتاوى نسبة الى مهناً بجذف الهاء لتخفيف ؟ (٢) نهر كبير منشعب من شط العرب وعلى بعد مسافة من صدره قاقعة على ضفته مدينة البصرة (راجع لغة العرب ٦٢:٣) (٣) الخوف والزعج (٤) لم يتدخل (٥) من طائلة او دامة التركية وهي داء السكتة (٦) جميع البدن (٧) ميقع (٨) اراد شخصت اي فتمت عيانه وحالاً لا تطرفان (٩) ضمت بعضها الى بعض .

المصر تضده الله برحمته وندنا بالكنيسة كان واحد ورثيت اسمه بدروس ورثيت كاتسياني [كذا] من بلد اقنقه (١) كان مرسل من قبل المجمع المقدس الى كابول (٢) وكابول في قرب كشمير لان بها جملة مسيحيين بغير راع فارسل هذا الاب الذي هو من ابناء المدرسة (٣) بوظيفة قاصد رسولى لتلك الاقطار واقام هناك نحو ثمانية سنين من حين طلوعه من البصرة الى حين رجوعه وعهد بتلك الاطراف من كبار وصفار ونساء ورجال... عدد ١٨٠٠ وينف ودخل للبصرة متوخم (٤) من البحر لانه استقام ستة اشهر من بشكالة للبصرة بمركب هرب وزاد فيه المرض وهو نزيل عند البادرية (٥) وتوفي في يوم ٢٠ تموز خري [١٨١٣ م] (اي في ٨ تموز شرقى بوقاة سالحة وكان معه ولد نجيب فريد في كل المعنى اخيه معه كل تلك المدة ومرض في المركب ودفنه على حافة الشط قبل وصوله للبصرة وهذا الذي زاد مرضه واحزن قلبه لانه ابن شقيقته .

وكان عندنا خادم اسمه كيبورك ارثى من اسم -ان (٦) وكثير ولد خدوم (٧) عاقل فقد توشم من راحة المرحوم الورتيت ومرض ثمانية ايام ويوم الثامن نهار السبت في ٢٦ تموز شرقى اصبح بنشاط وفيما هو كذلك نزل عليه نزول قهضة وقاب عن الوعي (٨) وحيث لا يوجد حكيم فتم ولا هذا شيء يرفوه ان يلزم في ذلك الوقت فسادة فما التحق بشيء وفي ظرف ساعة خرج الدم من خشمه (٩) وخرجت روحه من جسمه وبقي دمه يجرى الى ثاني يوم لوقت دفنه لانه ولد دموى وذو قوة ونشاط وفي شهر آب ازدادت الحيات حتى ما بقي بيت خال من مريض او اثنين ومات من الاسلام كثيرين من جرى النزول وكثيرين من جرى قلة الحكماء او حكمة الحكيم المعجمي الذي يداوى بالبرودات (١٠) وهذا شيء ضد هو آه البصرة الذي يوافق

- (١) يسميها الاتراك آخسنه وهي مدينة في بلاد الكرج ضمنها روسيا اليها منذ ١٨٢٨ م ومن سكانها الارمن ويكتبونها بالفرنسية Akhaltzikhé او Akhaltzikh
(٢) كابل عاصمة الافغان (٣) اراد مدرسة انظار الايمان في رومية
(٤) ان هو آه البحر لم يوافق بدنه (٥) اراد جمه بادري والكلمة ايطالية Padre
يعني الاباي الكاهن الراهب والمراد هنا الابهاء الكرمليون (٦) اصبيان
(٧) كثير الخدمة وحسنها (٨) غشي عليه (٩) انفه (١٠) المبردات

فيه الحرورات (١) لان هواها رطب واتصل ذلك الى شهر ايلول .
وفي ١٥ منه حساب شرقي انتقلت الى السعادة الابدية ابنة الخواجا جبرائيل
اصفر اسمها تروز وكان لها من العمر اربعة سنين بمرض حتى متصلة من غير انقطاع .
وكان حضر البصرة بيت من بغداد . الرجل اسمه بطرس خنبش خياط
وعنده امرأته وثلاث بنات وابنين صغار وله ابن مسلم (٢) حضر معهم
قائلاً مرض الرجل خنبش المذكور ومات ولده الصغير الذي برضع ومات ولد
لابنته كان برضع وبعده في ١٩ ايلول شرقي توفت المرأة بقي منهم ابنته الكبيرة
وابنة صغيرة وابن صغير بسن السنة سبعة سنين قائم البادري ان يفرقهم على
الجماعة كل واحدة في بيت لانهم حامين في حال الفقر الكلي واتفاق البيت .
فالذي رأيناه من الغم والحصر (٣) وحالة الناس وخاصة المسيحيين
الذين هم قليلين جداً في بوعب القلب غماً وحزناً ولا عاد حكاية ولا خبرية
مفرحة بل مكدره ومع هذه الاحوال كساد لا يوصف على كافة السلع والقرش
قليل والاموال كثيرة وكل شيء يؤول الى [كذا] من البصرة بمدكم يوم يقول ثمنه .
ونرجع لما كنا بصدده من طرف الحكم فقد حكم مصطفى اقا في البصرة
بغير ان يعتمد على احد ولا قيل عنه ظلم احداً وفي بغداد الحكم مختل بسبب
عدم وجود رأس لان الوزير احمد باشا حدث السن واخوته لهم كلام وقاسم
بيك اخذ ميدان (٤) كبير وداود افندي الذي هو مدبر وصاحب رأى
سيد ما قبل ان يصير كهية بسبب كثرة الروس ووجود قاسم بيك وتخریط (٥)
الطرقات بسببه لان له عداوة عظيمة من ضرب آل جربة (٦) وشيخهم
قارس والسبب عداوتهم قطعوا طرقات الجزيرة واتصلوا الى طريق الموصل وسلبوا
كراوين وناحية وحصل ضرر عظيم للتجار ثم منهم في الشامية وقطعوا الدرب
وكروان حلب التزم ان يحجى على الخابور (٧) بسببهم فبعض الايام الوزير
ارسل الى عداوته اقا الذي كان سابقاً حكم في البصرة جملة سنين بايام حكم
سليمان باشا وهو الشهير بالرأى السديد والتدبير الرشيد ذو العقل الفريد ودعاه
لكي يحضر لبغداد لانه مقيماً في بسدر بوشهر من مدة ثمانية سنين ومتعجب
حكومتها العالي على ماجرى به بايام على باشا (وسابقاً سليمان باشا الصغير وبعده

(١) قبض المبردات [٢] متدين بالاسلام حديثاً (٣) الكاكية
(٤) ائمت سطوة [٥] اضطربت ونشوش (٦) هم مشر الجزيرة (٧) نهر مشهور

عبدالله باشا دعوه للامارة وما رضى يحيى (قالوا اكراماً الى اسعد باشا الذى هو ابن ابوه الشهير سليمان باشا وثانياً صداقته مع حكام المعجم والشاه تغيرت نوعاً فتمزم على الخروج من بوشهر وحضر غفلة يوم الخميس فى ١٧ ذى الحجة وبات فى المناوى عند قبطان باشا وثانى يوم صباحاً قبل الشمس جاء للبصرة ودخل السراى ونقى الى قبل صلوة الظهر وكانت الماجوة حاضرة حالاً ركب وتوجه الى سوق الشيوخ (حيث ان اقدينا ولى النعم اسعد باشا خرج فى اوائل شهر ذى الحجة من بغداد وتوجه على الخزاغل (١) لانهم كانوا خاصيين وغير قابلين الشيخ الذى لبسه عليهم وكتب الى الشيخ حمود ان يركب من مكانه مع عساكره ويتقدم على الخزاغل والمذكور حسب اطباعه وهو ايده اذا قال باكر (٢) يركب انجق (٣) بعد شهر بخرك (٤) فاستقام الوزير قريب الحلة مدة شهرين يقطع مراحل وحمود رحل مرحلتين ووافى الخبر للوزير بان عبدالله حضر وحصل [كذا] عند حمود وان حمود استقبل عبدالله افا بالاكرام وريضه (٥) حتى يسافروا الى مواجهة الوزير جهة على انه باكر وبعد باكر برحل مضت مدة مع اوائل شهر صفر الوزير لحظ (٦) بان حمود ما هو راغب المواجهة وفى مدة قريب ثلاثة اشهر رحل مرحلتين اردف اليه التحارير بانه ما طاد يلزم جضورك ارجع الى مكانك وارسل عبدالله آفا بحضور الينا وحالاً أحضر شيوخ الخزاغل وابس لهم شيخ من ارادوه وما راجعاً الى بغداد فهذا ما كان من الوزير .

واما ما كان من عبدالله آفا فانه فارق الشيخ وجاء راجعاً الى سوق الشيوخ اقام كم (٧) يوم يستظر حرمة المقلب من بندر بوشهر وكان الحرم متموق فى الحضور للبصرة وكان توجه الحرم من البصرة فى ٢٦ صفر والمشار اليه بهذا التاريخ ركب من سوق الشيوخ وتوجه الى بغداد لمواجهة الوزير الذى كان قريباً سيدخل الى بغداد .

ونرجع الى ما يخص مصافى افا متسلم البصرة فقد اقام بالحكومة من غير ظلم ولا تعدى على احد وجميع الكلام الذى قيل عنه ما ظهر منه شئ .

[١] من المشائى الكبيرة فى الجهة الجنوبية الغربية من ولاية بغداد (٢) غدا او غدا صباحاً (٣) تركية اى اذا قال باكر يركب لا يركب الا بعد . . . (٤) يسافر [٥] اخره (٦) لاحظ (٧) بضمه

وكان عند بيت الشيخ درويش باش اعيان البصرة (١) والموجود الآن شيخ قاسم (زوج بيبي خدوج بنت شيخ درويش وهي صاحبة الامر والتي) واحد نزيل عندهم اسمة ملا احمد بن ملا عبود بغدادى محبوب عليهم (٢) من الامام اباه فقد حصل منه تعدى على واحد وذاك الانسان محبوب على التفكيحي باشى واتصلت الحكاية للمتسلم فارسل طلبه من بيت الشيخ ما سلموه ارسل ثانيا مرة كذلك ما سلموه فقام بنفسه تبديل (٣) ومعه التفكيحي باشى وكافة اولاده وراح الى بيت الشيخ هاجماً ليأخذ الولد وذاك لما شاف الامر دخل الحرم. واولاد بيت الشيخ وقفوا لمقاومة المتسلم وصارت ملاطشة (٤) بينهم وطلع الشيخ قاسم وقال (٥) مع المتسلم واتشاموا والمتسلم هجم على شيخ قاسم وقامت اهل المشرق (٦) جميعهم فانشبوا امر على المتسلم ورفعوه فى مكان بالدبوانية (٧) واشتعلت الفتنة وتكاثر الناس على اولاد المتسلم وصار يضرب بينهم وانجرح رجل من الطرفين وواحد كردى كان جاي قريباً من بغداد قد كان تفكيحي باشى عند باشه (٨) اليه كره تصوب برصاص وبعدة مات ومحمد اغا بن كتمان تفكيحي باشى البصرة طرغوه (٩) من الضرب بالعصى وبعض من الجوقدار تبحر حوا .

وكان الى مصطفي اقا اخوين لواحد حسين فاوهو خزينة داره امر به سحب اطواب ومضى بهم على بيت الشيخ واخبروا لحقوا الاعيان وتواسطوا المادّة وكفوا الناس وسهلوا الطريق للمتسلم حتى جاء للامراى وكان ذلك يوم الاربعاء ٢٦ كانون الثانى ١٨١٤ م [فى ٤ صفر ١٢٢٩ هـ] وحالاً ركب ساهى من طرف بيت الشيخ وارسلوه للوزير والمتسلم عمل عرض (١٠) وختم فيه الاعيان وغيرهم وقصد تبرير نفسه وكان لما وصل الخبر للوزير من الطرفين وهو قرب الحلة قبل ان يدخل الى بغداد تخاف (١١) على المتسلم

(١) هو بيت لايزال شهيراً بالبصرة معروفاً باسم آل باش اعيان (٢) منسوب اليهم (٣) متشكراً (٤) ملاطشة (٥) تكلم كل منهم بكلام يجرح الآخر

(٦) المشرق قسم من مدينة البصرة لايزال معروفاً بهذا الاسم وفيه حتى الان دور آل باش اعيان (٧) دار يقبل فيها الضيوف والزوار وتطلق على الغرفة المختصة بقبولهم (٨) باشا (٩) يقال اليوم عند بعضهم فى اللغة الدارجة بعد شرب اللبن الحامض طرغوه اللبن اى جعله ينفس فتطرح فلهذا اراد بقوله طرغوه من الضرب بمعنى افقدوه حواسه فصار كالناعس (١٠) عرض حال (١١) غضب عامية شامية

ولارضى بما فعل لان بنت الشيخ مقامها كبير وخطرها عزيز عنده اولا لاسمها الشهير بالشيخ درويش والدولة الواسعة والاملاك المتسعة في البصرة ولنكونها تصير بنت حمة لان سليمان باشا كان خالها فاكراً، فخطرها حالاً امر بعزل مصطفى اغا وركب چوقدار من طرفه اسمه عبدالله اغا حضر للبصرة يوم الجمعة في ٦ ربيع الاول سنة ١٢٢٩ [١٨١٤ م] ومعه مكاتب الى صالح افندي خزنة كاتبي الذي هو الناظر على الكمرك في البصرة حالاً واخبره سرا وسلمه الاوامر ومعه مكتوب للمسلم ما فيه شيء من هذا الخصوص ليطمئن ومضى من هناك الى عند بنت الشيخ دخل عندها وسلمها مكتوب من الوزير وبشرها بان الامر طبق مرامها وحالاً امرت له بثلاثة جوار بخشيش .

واما ما كان من المسلم فانه نحو (١) من مجي الجوقدار ولا عنده اثر الخبر فدا صالح افندي مستخبراً عن مكاتب التي اتت اليه فطيب خاطره وامنه وانكر عليه الامر وقال له روح الى المناوى لعند قبطان باشا ونشوف ايش عنده (لانه يخاف ان يخبره فيمضي او يشرده وتصيرفته) فمضوا الى المناوى وكان قبطان باشا اسمه عبيدي اغا الذي كان اغاث الاحتساب سابقاً وصالح افندي اغتم فرصة واخبر قبطان باشا ودبروا الامر بان يرجعوا جملة بالماجوة وان الباشا معزوم عند صالح افندي . فلما وصلوا الى عند السراي طلعموا كالعادة من قناق (٢) التفنكي باشي وعند الباب قالوا للمسلم عليك امر من افدينا انت مرفوع وامرنا بمسكه فسكوه او ادم الباشا واما هو اجاب فرمان افدمزدر (٣) وماخالف ابداً حالاً ادخلوه في اوضة في قناق التفنكي باشي ووضعوا في رجليه الحديد وصبوا فيه الرصاص (٤) وعلى الباب عشرين تفنكي ينظروا وطلع صالح افندي جلس بالديوان واحضر جميع الاعيان وقرا عليهم بيورلدي ولي النعم في عزل مصطفى اغا ووكالة صالح افندي وجملة اناس بل اقول اغلب الناس نأسفوا على رفع مصطفى اغا لانه كما تقدم القول ما صار منه اذية الى احد ويخافوا ان لا يتموضوا بواحد ردى ظالم .

واما ما كان من طرف الوزير فانه دخل الى بغداد يوم الاحد ٢٣ من شهر صفر

١ لعله يخوف ٢ قناق التركية وهنا بمعنى الدار الكبيرة وقد تطلق على دار من يراد تعظيمه ٣ تلفظ كما كتبها واصليها فرمان افدمزدر التركية ومضاهي الامر اولينا ٤ اهو صبوا في عمل قفله رصاصاً مذوباً حتى لا يتمكن من فتحه بسهولة

[١٢٢٩ هـ] [١٨١٤ م] وذلك اليوم ما لبس ابراهيم اغا متسلم على البصرة (وهذا ابراهيم اغا كان حاكم في البصرة على فرمان (١) سليمان باشا الصغير وظلم وابدع مظالم اخيراً عزله وحكم ثاني مرة في البصرة في ايام عبدالله باشا وجار على الناس واخيراً الفقير والتاجر ما عاد فيه احتمال وتقدمت عروضات (٢) بحقه ثم تمادى مع بنت الشيخ وتوجهت الى بغداد في سنة ١٢٢٧ [١٨١٢ م] وطلبت عزله والباشا عزله ونصب مكانه رسم اغا وكما تقدم في هذا التاريخ وقت الذي انتصر اسعد باشا وكان عند المتفق ايس سليمان بك المقدم ذكره وبعده صار مصطفى اغا فيكون في مضية (٣) ثلاثة سنين خمسة متسلمين حكموا بالبصرة) والمذكور حالا ايس الكرك ارسلاش جوقداره الى البصرة بخبر بحكومته وحرر الى صالح افندي ان يكون نائباً عنه الى حين مجيئه فوقع النعم على الفقر آبا لبصرة حيث ان في ايام مصطفى اغا صار بنوع ما رخص فالخطة البحرية الطيبة نزلت الى مصر وغيرها في عوقس على ذلك سائر الاشياء نهاودت عن ايام سليمان بك .

واما ما كان من طرف عبدالله اغا فانه وصل الى بغداد يوم الاربعاء ٣٠ ربيع الاول [١٢٢٩ هـ و ١٨١٤ م] ونزل في قناقه والناس الا اقلهم فرحوا بقدمه وحصل عندهم السرور على انه حالا يابس كهية ويمطى نظام البلد ويدبر الامور ورابع يوم نهار السبت مضى لمواجهة الوزير وما لبس وما احد صرف السبب وبعد كم يوم اواسط شهر ربيع الاول الوزير اسعد باشا رسم على داود افندي الذي هو سهره زوج اخته بنت سليمان باشا بان ما يخرج من بيته مع ان هذا الرجل احسن ما يوجد بدائرته من الكاركية وكان بوظيفة دفتر دار افندي ومحبوب منه .

وكان بهذه الايام صار طلب من الوزير الى الشيخ حمود شيخ المتفق وحرك الركاب من شهر ربيع الاول وفي شهر جمادى الاول حتى وصل بغداد وواجه الوزير بكل كرامة والقول انه اعطاء المقاطعات عن هذه السنة ايضا اى عن سنة ١٢٢٩ [هـ] وبهذه السنة توجه من قبل الدولة العثمانية وزير يسمى بابا باشا رجل مدبر عاقل عالم بالامور فريد عصره في ملك آل عثمان من

اسلامبول مخصوص بموجب خط شريف انتظام وترتيب كافة بلاد العثماني ومشي
بقوة من المساكرو وهو مصرف ومفوض في العزل والنصب ولذلك جميع الدراياكية (١)
الذين في طريق اسلامبول منهم من قتلهم ومنهم عزاهم ومنهم من بينهم وريح (٢)
تلك الاقطار من الحكام الجائرين على الرقابة حتى انتهى الى اورفة واعطى
نظامها (٣) بقتل جملة من سخطها [كذا] المتضربين [كذا] وفي
اوائل شهر ج [جادي الاخرى] سنة ١٢٢٩ جانا خبر للبصرة انه وصل قريب
الموصل والقول عنه انه قاصد حرب المتفق الذي وصلت اخبارهم الى الدولة
في عظم دوائهم وبهم (٤) مال عبد الله باشا ومن هنا ينتج بان اسعد باشا
استدعى حود لاسرما واهة اعلم . تمت : نشرها يعقوب نعمة الله سر كيس

باب المذاكرة والمكاتب

١ . ملاحظات

سيدي الاستاذ الفاضل :

طلعت الجزء الحادي عشر من مجلاتكم الزاهرة فوقعت العين على بعض
كلمات احب ايضاحها خدمة للمجلة وقرأتها الافاضل فاقول :

جاء في ص ٥٦١ ان السور المحيط ببغداد بقي الى عهد سري باشا سنة
١٣٠٥ هـ قاصر حينئذ ان يهدم السور وان يدفع آجره بدلا من مشاهرات
المواطنين وجميع طالبي الاموال من خزينة الولاية فما مضت سنة الا وهدم السور
عن آخر طاباقة فيه الخ. والحال ان السور منذ ان نشأ ، اعنى منذ نحو سنة
١٢٩٠ هـ تهدم بمضه وبقي البعض وهو الاقل . وسبب هدمه ان المرحوم مدحت
باشا والى بغداد امر في سنة ١٢٨٧ بهدم ذلك من الجهة الغربية قاصدا تحسين
هواء الولاية مع العزم على اجراء الماء في خندقه وغرس بعض الاشجار على
جوانبه فتهاقت الفقراء على قلمه والانفعا بآجره وبقيت الجهة الشرقية متأخرة
حتى وصلت اليها الايدي وليس للمرحوم سري باشا يد فيه قط كما تزون اذ بين
هدمه وبجىء المشار اليه نحو من ١٧ سنة ثم ما معنى انه أعطى منه مشاهرات

١ جمع درياكي واراد درهكي التركي . ومنها بالحرف بك الوادي ويراد به قديماً
الحاكم على سكان اقطاعه او كورته ومن عاداته الجور والظلم وكان اغلب هؤلاء الحكام
من الاشراف ٢ اراج ٣ اقام فيها الامن والنظام ٤ ودهشهم

المأمورين وجميع طالبي الاموال مع ان نمن الآجر لا يقوم باجرة الهدم والنقل. وذكرتم ان على الباب الوسطاني كتابة قايس ثمة شيء منها انما ذلك على الباب الجنوبي المعروف بالطلسم (لان على بابه الخارجي رسم ثعبانين واسدين هي سبب طلسمه هذا الباب على رواية العوام) والمتخذ الآن موضعاً لحزن البارود والكتابة ونحوه وكان الأمر بتشييده احمد الناصر لدين الله العباسي في سنة ثمانى عشرة وستمائة. وجاء في ص ٥٨٨ سمر صندوق الثقب الكبير كذا ... وكان اللازم ذكر مقداره وانه ٧٢٠ (دوزينة) والدوزينة ١٢ على.

وورد ايضا فيها في بحث الصموغ ان سمر الكثير آه كذا ... عن المن الواحد الذي وزنه ابرة و ٣٧٥ والظاهر انه سقط العدد ٣٥ لان المن هو ١٢ حقة استانة ونصف عن ٣٥ ابرة انكليزية و ٧١ جزءاً من مائة منها . وذكرتم فيها ايضا سمر المفص ولم تذكروا وزنه وهو يساع بالقطار الذي هو عبارة عن ٢٢٣ حقة استانة اي ٦٣٧ ابرة و ١٥ جزءاً من مائة منها . وذكرتم في الصفحة ٥٩١ ان الصاعود يأخذ معه علاقة فيلقط التمر ويضمه فيها والحال ان ما يصحبه الصاعود معه هو الملقط وهو مدور كالسفرة وسط قطره نحو ٧٠ ساقيماً يلف على دائرته عود يخاط بالدائرة اثلاً تجتمع اطرافه بعضها الى بعض لان الرطب ان وضع في العلاقة يتلف ولذا اتخذوا لهذه الهبة . وذكر الكاتب الاديب ع . ن في الصفحة ٦٠٨ ان محاكمة المأمور المنصوب بارادة سنية لا تكون الا بمثلها في الدور الماضي فاقول: قد ورد في هذا الشهر قانون مخصوص لمحاكات المأمورين كافة سواء كانوا منصوبين بارادة سنية او لا وخلصته ان المأمور ان حمل حملاً يوجب التبعة (المسؤولية) سواء كان من وظيفته (مأموريته) كاختلاس وسوء استعمال او في أثناء وظيفته كائن خاصم احداً كان يراجمه في وظيفته فان اكبر مأمور في الولاية وهو الوالى يأخذ الامر بالتحقيق ويحرر رأيه في هل ما تحقق لديه يوجب تبعة (مسؤولية) المأمور ام لا ثم يبدى رأيه لمجلس الادارة بشرط ان ينمقد بغير حضور الوالى والمجلس بدقق في ما رآه الوالى فاما ان يوافقه على وقوع المسؤولية فيحول الاوراق للعدلية لمحاكمته واما يرد رأى الوالى فتترك الاوراق مهملة . وقد ذكرت ذلك اظهاراً لما فيه من الفائدة .

وذكرتم في الصفحة ٦١٣ أسماء الميمونين والحقتم تلك بأنهم سافروا نهار الاثنين ١٠ جمادى الأولى فالتذى سافر منهم بذلك التاريخ جيل صدقى افندى وتوفيق بك فقط وامامراد بك فهو متأخر الى اليوم لاشغال له خصوصية وفواد افندى كان في الشام منفصلاً عن رئاسة محكمة الجزاء الثانية الملقاة ومنها توجه الى الاستانة وشوكت باشا سافر نهار السبت ٧ جمادى الآخرة وساسون افندى هو في الاستانة مستشار نظارة التجارة والزراعة.

وفي الصفحة ٦١٦ قلتم عن الرياض بحث تعداد النفوس في الولاية وان الاحصاء في زمن مدحت باشا كان للمسلمين ٥٢٦٨٩ وانغيرهم ١٠٥٨٣ وان المجموع ٦٣٢٧٣ فلو كان في الحساب سهو بواحد فلا بأس وقال في احصاء زمن ناظم باشا كان ٦٧٢٦٣ منهم ٢٠٧٣٦ غير المسلمين فالباقي من الحساب للمسلمين ٤٦٥٢٧ فيكون عدد المسلمين نقص في سنة ١٠٦٢ والمحرر عنكم ان عددهم زاد ١٤٩٧٤ فما هذا الفرق وكيف انقلاب النقص زيادة فالكاتب لما علم ان قيمه زيادة استقامها النسبة زيادة غير المسلمين واخذ بتعليقها فهاذا عساه ان يقول بعد ان يعلم سهوه وانهم نقصوا لا زادوا والاصح ان التعداد لدى حكومتنا لاممول عليه قط ولا يلتفت الى زيادته ولا الى نقصه لانه تخميني لا حقيقي .
بحي

٢ الشص والفالة

سيدى الفاضل صاحب مجلة افقة العرب

بعد التحية والاکرام قرأت المقالة التي كتبتتموها عن صيد السمك في العراق في ٥١٩:٣ فالتفتها مقالة جوت فوعت وقد عن لي في أثناء مطالعتها ملاحظتان فاحيت صرهما عليكم لكي تدبروا محتهما :

١ ذكرتم ان لفظه «شمس» هي من الفارسية «شست» وقلتم لم يصرح بمجمتها احد من اللغويين مع وضوحها فاسمعوا لي ان اذكركم انه قد سبقكم الى هذا القول بعض اللغويين ومنهم السيد ادى شير رئيس اساقفة سمرقند الكلداني اذ قال في كتابه «الالفاظ الفارسية العربية» ماضه «الشص حديدة عتفاء يصاد بها السمك تمراب شست اه ..»

٢ ذكرتم الفالة وقلتم عنها لا يدري اصلها ولا مأخذها. قلت لعل هذه اللفظة

محرفة عن «كال» الفارسية وهي آلة معوجة كالصنارة تهدم بها الحصون وقد وجدتها مثبتة في محيط المحيط في مادة كى ل وفي كتاب الالفاظ الفارسية العربية الآتف الذكر .

هذا ما قصدت مرصه في ساحة علمكم الواسع والسلام . رزوق عيسى (الله العرب) يحتمل ان تكون الفال او الفالة لله في الكال . والكلمة فارسية معناها المعقف او المنحني او المنعطف كالصنارة . وابدال الكاف قاء معروف في العربية فقد قالوا: في صدره على حسيفه وحسيكة اى غل وعداوة . والحسافل والحساكل (الصغار) (راجع المزمهر ١: ٢٢٥) ويقال انها لغة تميم فانهم يقولون التكة في اللغة وهي الابل التي ذهبت اصواتها من الضعف . وفي كتب اللغة: السلف: السلك وهو الحجل . والاثى سلفة وسلكة والجمع سلفان وسلكان.

فوائد لغوية

«غير وسوى» بمعنى «الا» طاميان مبتذلان

قرأ في بعض الجرائد والمجلات مثل قولهم: ماخاف «غير» من الحاكم . ولا اتكلم «وسوى» مع اسدقائي . وهذا من التصرف القبيح بالالفاظ لانهم ينزلون غير وسوى منزلة «الا» وهذا لم يسمع الا في كلام العوام لانهم يعتبرونها حرفين والمنقول عن العرب انهما اسمان يأتیان مضافين ظالماً ولا يمكن ان يفصلا عن المضافين اليهما المستثنين بهما بحرف جر . ولهذا لا يقر التركيب في كلامهم بخلاف اذا وضعت الالفاظ في مواضعها . وعليه اما ان تقول : ماخاف الا من الحاكم ولا اتكلم الا مع اسدقائي . واما ان تقول: ماخاف من غير الحاكم ولا اتكلم مع سوى اسدقائي . والا اول اشهر . فقدر

اسئلة واجوبة

سبب افراد الفعل مع وجود فاعله المجموع

سألتاغير واحدا من المستشرقين: لماذا يبقى الفعل في العربية مفردا اذا تلاه فاعله المجموع بخلاف سائر اللغات؟.

قلنا: اذا قدم الفعل على الفاعل عد في العربية كالكلمة الواحدة صدرها الفعل وعجزها الاسم . ولهذا افردوا الفعل وجمعوا الاسم . لان الكلمة الواحدة لا تجمع مرتين . اما اذا اخروا الفعل عن الاسم فان كلا منهما يصبح في العربية قائما بنفسه

بأننا نحن صاحبه ولم يبق هناك فعل وفاعل بل مبتدأ وخبر وما كان من حق الخبر متابعه المبتدأ تابعه في الجمع كانه يتابعه في جميع الاحوال أن في التانيث وإن في التذكير فهذا هو سر افراد الفعل مع وجود فاعله المجموع .

باب المصارفة والانتقاد

١ المباحث

مجلة علمية ادبية فكاهية المنشىءا جرجى وصموئيل بنى . السنة السادسة . قيمة الاشتراك عن سنة ١٥ فرنكا في طرابلس وفي سائر الاماكن يضاف فريكان على اجرة البريد . وهي شهرية تصدر في طرابلس الشام في ١٠٤ صفحات بحجم المجلات الكبيرة مامن لمحد يطالع هذه المجلة الا ويشهد اصحابها الفاضلين العالمين بحسن النظر في اختيار المواضيع التي تلذ للمطالع . اما عبارتها فانها مفرغة في قالب بروق الفكر والسمع وهو ما يندر في صحفنا ومجلاتنا . ولهذا نطلب لصاحبها المتفتنين التبحر والفلاح والعمر الطويل بخدمة لائناء هذه الافة الشريفة .

مرحمة كريمة على يد
الورثة

The Journal of Heredity

مجلة شهرية اصدرت لتربية الالبنة والحيوانات وتحسين تولدها . هذه مجلة تلي كتب اصحابها من جميع الوجوه فان اللجنة القائمة بها تنقح عناء خاصاً بتحسين نتائج النبات والحيوان وقد بلغ اصحابها في سميتهم هذا شاواً بعيداً وادهشوا الناس بنتائج ما اتوا . وهم ينتشرون هذه المجلة لجميع قوائم يحصلون عليه ونفساً للالفة ومجلتهم هذه تنشر في واشنطن من ديار اميركة وهي بديعة الطبع والتصوير والكاغذ و آية في المحاسن . وفي مثلها يتنافس المتنافسون .

٢ الوضعية الشهرية للجنة البستنة

The Monthly Bulletin of state commission of Horticulture.

هذه وضعية اميركية ايضاً غابتها العناية بامور البساتين وتحسين ما يزرع فيها واصلاح ما يقع فيها وفي ابحاثها مما يحتاج الى ترقية وهي كاختها السابقة في حسن اختيار الابحاث النافعة لائناء الزراعة والحراثة كثيرة التصاوير المتقنة والتحقيقات المثبتة ينشرها صديقنا بول بونوي في بلدة سكرامنتو من اعمال كاليفرنية . فمضى الذين يسمون في ديارنا بترقية الزراعة ان يشتركوا في مثل هذه المجلات والوضائع

ليطلبوا على تقدم الزراعة في الاقطار الثانية لكي لا نكون في اخريات ابناء هذا الزمان.

٤. الجزء الثاني من كتاب المطالعات والمراجعات والنقود والردود لمؤلفه محمد

الحسين كاشف الغطاء النجفي . طبع في مطبعة المرفان بصيدا سنة ١٣٢١

هذا الكتاب عبارة عن قسمين : قسم مدح وقسم قدح ، فالمدح يرجع الى

المؤلف نفسه والى من يريد ان يذر الرماد في عينيه . والقدح يعود الى من ناوأه

اذ هو سلاح العاجز . ومن جملة من سبهم وشتمهم اصحاب المقتطف والهلال وهذه

الجملة فمن لا نحبه لكي يكون هو الغالب في هذا الميدان وكفى ذلك شرفا له ،

فليتنا عيشاً وليطب خاطراً !!!

٥. قرار اللجنة المارونية الرئيسية لتنسيق حفلات يوبيل غبطة السيد الجلجل

مازالياس بطرس الحويك بطريرك انطاكية وسائر المشرق .

٦. كتاب الاثنان في صرف لغة السريان للمطران يوسف دريان مطران طرسوس

شرقا والنائب البطريركي الماروني وطيفه . طبع في المطبعة العلمية ليوسف صادر في

بيروت سنة ١٩١٣ .

وصلنا هذا الكتاب منذ خمسة اشهر واعدنا له نقداً بين محاسنه وبعض

مساوئه الا ان تكاثر الهدايا واخذت حيزاً في المجلة مقالات الادباء والمؤازرين حالت الى

الان دون درجه . وكان هذا الجزء هو العدد الاخير من السنة لم نرد تاخير مشارفتنا

له . فنقول بالجملة ان اعادة طبعه بدل على ما مال هذا السفر من الخطوى عند دارسى

اللغة السريانية وهذا احسن واشرف تقريل له لكن ورد فيه جملة قواعد لا توافق

ما صرح به علماء اللغة السريانية في كتبهم . فان (رحيا) مثلا تجمع بجمع مجمين (رحونا

ورحيا) ولم يذكر الثانية (راجع ص ٩٥) وفي تلك الصفحة في الحاشية كلام من

(ايلونا وكريا) وهو يخالف لما جاء في كتاب الامة للمطران يوسف داود ١ : ٣٦٥

وقال في ص ١٠٩ (صديوتا : العطش) ولم نجدها في سفر من الاسفار بهذا المعنى

ولعل سيادته تذكر مشابقتها في العربية وهي الصدى اى العطش فاختلف عليه

الجايل بالنابل . والمشهور في منهاها الخراب والدمار . ومثل هذه الاوهام كثير

وهناك اغلاط طبع في العربية والسريانية فلمخلو مطابقتها لانتمض لها

واما الاغلاط العربية فكقول : ويجلبه التقاء ثلاث سواكن اى الحرقان الساكن

في المفرد والحرف الذى قبل واوالصيغة . . . والاصوب ان يقال : ثلاثة سواكن اى

الحرفين الساكنين . . . وفي ص ٣ فى آخر سطر : النظرية والملمية . والاصح : العملية

على اننا نقول ان هذه الشامت لا نشوء بحاسن هذا الكتاب بل ربما حسنته

على مذهب من يرى الشام محسنات في الوجوه لامشروعاتها .

٧. كتاب وصايا ملوك العرب في الجاهلية

تأليف الامام الشهير الكاتب الاديب اللغوي يحيى بن الوشاء طبع بمطبعة الشايندر في بغداد سنة ١٣٣٢ الجزء الاول في ٤٠ صفحة

كتاب وصايا الملوك من اجل الكتب اذ قد حوى منها ما يزرى بالجان، وبقلاند العيان، وقد ذكر في هذا الجزء الاول وصايا يهود وقحطان ويعرب ويشجب وعبد شمس وسبا الى سيف ذي بزن . وقد نسبها واضعها الى ملوك العرب الاقدمين، ولا حاجة الى القول انها من وضعه لان الناطقين بالضاد لم يكونوا قد وصلوا بعد الى التكلم بالعربية الفصحى على الوجه الذي صارت اليه في القرن السابع للميلاد. على ان تلك الوصايا تبقى آية في البلاغة وحسن النصح ولهذا يجدر بكل اديب ان يطالعها ويجمعها كتاباً يرجع اليه عند النسيات، واما ترجمه المؤلف فسنذكرها في موضع آخر .

٨. كتاب في الوهابية

رسالة تبحث عن مذهب الوهابية نشرتها جريدة الرياض ببغداد لصاحبها سليمان الدخيل طبع بمطبعة الشايندر في بغداد سنة ١٣٣٢ في ١٦ صفحة

جل مدارها عن محمد بن عبد الوهاب واعتقاداته نجد في الاولياء وزيارته القبور واقوالهم في الحرافات . وهي بمنزلة تنبيه لمن يربد الوقوف على معتقاداته نجد الحاليين قد وصى اهل الادب باقتنائه .

٩. فهرس الشواهد الشعرية الواردة في كتاب امالي القالي

المستشرقون لا يستطيعون ان يروا كتاب تاريخ اواب او اواغه بدون فهرس ولهذا ان رأوا كتاباً جليلاً خالياً من هذا المفتاح عمدوا الى وضعه كما فعلوا لكتاب الاقاني . وها هم الان قد انشأوا فهرس لكتاب امالي القالي المطبوع في بولاق في سنة ١٣٢٤ وهي تحوى اسماء الشعراء المذكورين في التصنيف المذكور وقوافي الابيات الواردة فيه وهي من وضع ف . كرنكوف وأ . أ . بنان . وصكني بذلك تعريفاً لهذه الفهارس وللحاجة اليها . وهي مطبوعة في ليدن في مطبعة بريل

١٠. نهاية الارب ، في معرفة انساب العرب

لابي العباس الشيخ شهاب الدين احمد الفلستني طبعه سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض ببغداد سنة ١٣٣٢

صديقنا سليمان افندي الدخيل لا يطبع من الكتب الا ما يرى انها تفي بغرض من الافراض وتحسن على ابناء العربية بما يسهل لهم طريق السعي وراء ضالهم ونهاه هو ذا قد طبع الآن هذا الكتاب النفيس على نسخة خزانتنا تعميماً لفوائده . واحسن طريقة لمعرفة محتوياته ذكر فهرس فصوله وهي :

المقدمة في ذكر امور يحتاج اليها في علم الانساب ومعرفة القبائل وفيه خمسة فصول .

الفصل ١ : في علم الانساب وقائده ومسيس الحاجة اليه .

٢ : في بيان من يقع عليه اسم العرب وذكر انواعهم وما ينخرط في سلك ذلك .

٣ : في معرفة طبقات الانساب وما يلحق بذلك .

٤ : في ذكر مساكن العرب القديمة التي منها درجوا الى سائر الاقطار .

٥ : في ذكر امور يحتاج اليها الناظر في علم الانساب .

المقصد في معرفة تفاصيل انساب قبائل العرب وفيه فصلان .

الفصل الاول في ذكر عمود النسب النبوي وما يتفرع عنه من الانساب .

الفصل ٢ في ذكر تفاصيل القبائل من تبة مقفاة على حروف المعجم وما ينهيا ذكره من مساكنهم الآن .

الحاشية : في ذكر امور تتعلق باحوال العرب وفيه ٥ فصول :

الفصل ١ : في معرفته ديانات العرب قبل الاسلام .

الفصل ٢ : في ذكر امور من المفاخرات الواقعة بين قبائلهم وما ينجر الى ذلك .

الفصل ٣ : في ذكر الحروب الواقعة بين العرب في الجاهلية ومبادئ الاسلام .

الفصل ٤ : في ذكر نيران العرب في الجاهلية .

الفصل ٥ : في ذكر اسواق العرب المعروفة قبل الاسلام .

وكفى هذا الفهرس تعريفاً للكتاب واحتياج الناس اليه . وهو مطبوع في مطبعة الرياض

١١ مجلة المنتدى الادبي

هي السنة الثانية من لسان العرب ، وبدل هذا الاسم بذلك اصداراً

لشيء باسم مصدره . اما خطه المجلة فقد بقيت على اصلها . وكذلك عبارتها

وكنا نود ان تكون منقحة خالية من اغلاط النحو واللغة قليلة اغلاط الطبع

لكن الحالة تشهد بخلاف ذلك فتتني لرصيفتنا الرقي والنجاح خدمة للوطن واللغة .

١٢ ديوان الطباطبائي

وهو ديوان السيد ابراهيم الطباطبائي شاعر العراق الشهير المتوفى سنة ١٣١٩ هـ .

اذن ينشره وتمثله للطبع ولداه الفاضلان السيد حسن والسيد محمد . طبع على نفقة شركة

عراقية وحقوق الطبع محفوظة لها ومسجلة باسمها رسمياً بطبع بمطبعة الرفان في

صيدا سنة ١٣٢٢ هـ . وقيمتها بثلاثمائة .

هذا الديوان مصدر بترجمة السيد الناظم مع تعريف اسرته وهي من قلم

الأديب على أفندي الشرقى وأغلب القصائد في الغزل والنسيب والرتاء والمدح من الأبواب المطروقة والموارد المشروعة وفيها شيء من أبيات الحماسة (ص ١٥١ و ٢٤١) ومن قصائد المكاتبة والمراسلة وفي بعض اضراسه وليس فيها من المواضيع المصرية سوى قصيدة دالية في قداد الكاظمية ص ٧١ وأخرى بائية في وصف سد للفرات (ص ٢٧٥) وفي الآخر يتنن قال عنهما الطابع : نسي المرتب في حرف القاف قوله في السماور الخ والذي تعلمه أنهما للشيخ محمد نصار المملوكي الشهير بالنبي كما أخبرنا بذلك صديقنا الشاهر الكبير الشيخ محمد السماوي وكان قد رواها له السيد الطباطبائي نفسه ناسباً إياها إلى الشيخ محمد نصار المذكور. — والكتاب حسن الطبع والكاغد والتبويب إلا أننا نستأذن زميلنا أحمد طارف أفندي الزين شارح غامض الأبيات والواقف على طبعه بالتنبيه على أنه قاته بعض اغلاط في الطبع وفي الشرح .

أما اغلاط الطبع فقليلة كقوله في ص ١٤٤ عصبنا الله في ضم والصواب في ضم. وكقوله في تلك الصفحة رشاً قد عقد الوصل. وقد ضبط القاف بالشد والصواب

بدون تشديد إلى غير ذلك تحقيقاً كما في علوم سدي

وأما اغلاط الشرح فهي أكثر كقوله في هذا البيت :

هيكل نهد القصيرى شيطم سابع ينفع بالحيل احتضارا

فقال في الحاشية : الهيكل : الضخم من كل الحيوان (والاصح الضخم من كل شيء) . وقال القصيرى : قصير القصر (ونحن لم نجد في كتاب ان القصر تصغر على قصيرى وإنما القصيرى هنا أسفل الاضلاع أو آخر ضلع في الجنب واصل العنق. فيحتمل ان يكون احد هذه المعاني لكن لا يحتمل في هذا البيت المعنى الذي اشار اليه الا بتكلف عظيم — وقال في شرح هذا البيت :

فمسي يمود على الحب بمطافه عود على مر الليالى طاسى

فقال في الحاشية : قال ابو عبيد : العاسى : شمراخ النخل [قلنا : ولا محل لمعنى الشمراخ هنا وان كان من معانى العاسى هذا الذى يشير اليه وإنما يوتى في الشرح بالمعنى الذى يوافق القرينة في المتن] ثم قال : وعس [وشدد السين] الثبات غلط وصواب ولعل عس من اغلاط الطبع التي لم تصحح والصواب

عسا او عسى الثبات بالمعنى الذى اشار اليه . وفى ص ١٥٠ فى شرح هذا المعجزة :
 « فخصاص ماء لا يوارى الدمع » قال : الدمعوص : دودة لها رأسان تنظر
 فى الماء اذا قل . وهذا التعريف غريب لا يرضى به أبناء عصرنا اذ لا يوافق
 أبناء العلم الصحيح . وليس فى اللغة كلمة الدمعوص كما فى البيت المذكور فهو
 من الضرائر القبيحة — وقال فى ص ١٦٤ فى شرح هذا البيت :

يا بنفسى بالرياض الحوذا غيد يستن والروض مريع
 استن الرجل استاك (نعم هذا صحيح لكن لا يراد هذا المعنى فى هذا المقام)
 وبه الهوى حيث اراد اى ذهب به كل مذهب . (نعم وهذا ايضا صحيح لكن
 ليس هذا محله . وانما معنى استن هنا : عدا اقبالاً وادباراً من نشاط وزعل
 لا غير) . — وقال فى ص ٨٠ فى تفسير الميراث ما نصه : الميراث من الابل التى
 تشبه بالميراسرعتها ونشاطها . (قلنا : ولو قال فى سرعتها ونشاطها كان اصح واصوب
 . — وهذا ايضا ليس بقوى والاحسن ان يقال : سميت لكثرة تطوافها وحركتها
 اشتقاقاً من الميراسر لا من الميراث كما قاله بعض ضعفاء اللغويين) راجع التاج . —
 وفى الديوان ابيات كثيرة تحتاج الى ان يفسر غامضها وامل كثرة اشغال رصيفنا
 حالت دون امنيتها .

ثم اننا نرى الناشر قد حذف اسماء من نظمت له القصيدة فلو ذكرها لزادت
 حسناً ولبقيت المنظومة تاريخاً للرجل وللحادثة اولللموضوع الذى روى اليه الشاعر
 فقد جاء مثلاً فى ص ١٨ هذا العنوان : « وقال ايضا رحمه الله تعالى متغزلاً » فلو قال
 « وقال ايضا رحمه الله فى ولد اسمه متعب » لكان اوفق للمقصود . ثم لا نرى سبب
 تغيير متعب « بعباب » فى قوله فى تلك القصيدة :

ولقد شكوت عليك عندك غائباً لو كان لامشاق عندك متعب
 وقال فى ص ١٦ : « مقررنا اشعار بعض زملائه » ولوسماه باسمه وهو الشيخ
 جواد افندى شبيب الشاعر الشهير لكان اوفى بالمرام . ومثل هذا كثير .

ومما فات الناشر ذكره فى المقدمة حذف اسم صاحب الجواهر (وهو
 الشيخ محمد حسن المتوفى سنة ١٢٦٦) . وما لم ينتبه اليه الناشر تعديداً لاسر
 الطباطبائية فى العراق امناً لليس اذ بينها اسرة ببحر العلوم التى منها صاحب
 هذا الديوان . وآل السيد مير على صاحب كتاب الرياض وهذا البيت مقيم فى
 كربلا . وآل الطباطبائي فى البصرة وهؤلاء من السنة ومن اجدادهم السيد

عبد الجليل الطباطبائي صاحب الديوان المطبوع في الهند . ومن الطباطبائيين : السيد كاظم اليزدي نزيل النجف وهو من اكبر علماء الشيعة الحاليين ويتصل اجداد هذا السيد باجداد آل بحر العلوم بعد عدة اصلااب . واما سائر من يسمى بالطباطبائيين فليس بينهم قرابة رحم ولا صلة نسب . فهم طباطبائيون في اللفظ لا غير ومن هفوات الناشر قوله ص ٤ : « وكان ذو » والصحيح ذا . وقال في ص ٦ : « ومنهم الشيخ محمد السماوي ... والشيخ عبد الحسين الحياطي ... وسوى هؤلاء » وقد عطفهم على تلامذته الاولين الذي فصلتهم عن الآخرين جملة معترضة لا تقل عن ١٧ سطراً !

اما اغلاط الشاصرفنها جمعه في ص ١١ فقاعة على فقايع والصحيح فقايع . وان اراد اقامة الوزن فليقل فواقع جمع فاقعة هي بأ من الضرورة الشعرية الشذبة التي لا محل لها في عصرنا هذا . وان جوزها ضعفاً الشعر آء الذين يمدون بالثبات . وجاء في ص ١٠ ضئائي وفي ص ١٢ بمنائى وكلاهما من الضرائر الشعرية الفبيحة ، ومن مثل هذه الجوازات المذمومة قول صاحب الديوان في ص ٣١ « شاب واشيب يستهل بوجهه » ولم يرد في كلامهم شاب تخفيف الباء . وورد في ص ٣٢ « الان اضيع رجا الطالب » وفيها جوازن : تليين همزة الآن المحدودة وحذف همزة الرجا . ومن الجوازات المتبوذة تحريك الساكن في مثل رطب (ص ٣٧) اي ندى . ومن الاغلاط الواردة في الديوان ما جاء في ص ٢٠ : « اكفف يا بفيك الاثلب » والصحيح اكفف بفيك الاثلب وامل الزيادة من المتضد . وما يخرج عن الوزن ما ورد في ص ٣٥ : « اذا انبشت تستشط غضابا » — وقال في ص ٣٥ : « غريب اري ضريب الديار » وهذا الشطر لم يبار من قصيدته الفائية في رثاء الحسين .

وهذا كله لا يزرى بحسن الديوان فانه مما يخلد اسم ناظمه ويسبق له الشهرة العلية بين شعراء العراق .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ قتل في امارة ابن الرشيد

نقلت صدى الدستور البصرية والزهور البغدادية خبراً محصلاً ان ابن الرشيد

امر بقتل خاله زامل السبهان وهو الذي سعى السفي الصادق في توطيد اسس الامارة في حين كانت قد اوشكت ان تنقضى ؛ وهو الذي كان يدافع حق الدفاع عن الامارة كل مرة حارل بعض الاعداء منها بضر ، وهو الذي اصلح ذات الين بين الامير ابن السعود والامير ابن الرشيد قطاطات قبائل شمر رؤوسها لاميرها ؛ وهو الذي كفل تربية الامير الجالس على عرش الامارة منذ ان كان في المهد الى ان اجلسه على أريكته الملك بعد ان زحزح عنها اولاد واحفاد عبيد الرشيد الذين ورثوا انك بعد قتلهم اخوته . - وسبب قتله على ما يقال هو اباؤه موافقة اد امر الامير لان زامل لا يحب مقاطعة الامير ابن السعود . وكان يقول : لا حاجة لنا ان نتدخل في مسألة البصرة وسياسة الدولة ولهذا اتفق الامير مع سعود الصالح السبهان (وهو ابن عم زامل من فخذ السلامة) على قتله (وهو من فخذ الملى وكلاهما اى القاتل والمقتول من آل سبهان) وقتل اربعة معه وهم : سبهان عم زامل ، وابنان آخران من ابناء عم زامل . وارسل الامير ابن الرشيد سرية الى بلدة حائل لقتل ابراهيم السبهان المقيم فيها واودع ادارة الامور التي كانت بيد زامل الى القاتل سعود المذكور .

وفي مناسبة هذا القتل السياسي عدت صدى الدستور قتلى الرشيد وابناء عمهم آل سبهان في السنوات العشر الاخيرة فقالت : سالم ودهنا الرشيد الاذان قتلا في حرب الطرفية الشهيرة التي وقعت بين الامير عبدالعزيز الرشيد وبين امير الكويت وماجد وعبيد الرشيد وفهد وسبهان الذين قتلوا في حرب القصيم في محاربتهم الامير عبدالعزيز السعود . وعبدالعزيز الرشيد الذي قتل في محاربته الامير عبدالعزيز السعود .

اما الذين قتلوا في الفتن التي ثارت بينهم من اجل الامارة فهم : متعب ومشعل وطلال ومحمد وكلهم من آل الرشيد قتلهم ابناء عمهم سعود وسلطان وفيصل . وسلطان قتله اخوه سعود . وقتل زامل لاجل امارة الامير الحالي سعوداً وعبدالله وسلمان وحداً وكلهم من بيت الرشيد .

والذين بقوا من بيت الرشيد خمسة وهم : الامير الحالي وعمره ١٧ سنة وولده الصغيران وهؤلاء هم من بيت عبدالله الرشيد . وابنان من عبيد الرشيد الدخلاء عند الامير عبدالعزيز السعود هما : فيصل وضاري آل الرشيد .

٢. الامير الشيخ سالم الصباح .

نزل بعشاره على سفوان ولعل هناك ظاية خفية .

٣. الأمير ابن الرشيد

نزل على اقيط وخرج لمقابلته سالم الحيون مع جملة من رجاله . والظاهر انه ينهض من هناك الى (الطوال) التي يقيم فيها عشائر شمر ومنها يتوجه الى حائل مقر امارته .

٤. الجراد بين الزبير وسفوان

كثر الدبيب بين الزبير وسفوان وقد رعى شيئاً جاً من نبات ذلك الصقع فافلق خواطر البادية .

٥. الانكليز في البصرة

وضعت انكلترة في البصرة سفينة كبيرة فيها دقل طال وفي قننه قذيل بنار ليلاً لاضاءة مدخل البصرة لخطر على البواخر القادمة من اسفل الخليج الفارسي .

٦. حالة مسقط

لا زالت نيران الفتن مضطربة في اماره مسقط والذين يسعونها الثوار الذين — وان مات زعيمهم — لم تمت منهم نياهم السيئة اذ احتلوا بلد [نخل] وهم في عصيان ظاهر .

اما سلطان مسقط واخوه نادر فانهما ذهبا الى [بركة] يستعدان فيها للحرب لكن ظهر من طلائع جيشهما من الضعف عند محاربة الهجوم على [نخل] ما أيد لاعدو ما يعتقد في جندها فتقدم الى [بركة] فتسور دار الوالي سليمان في خارج البلد فاتخذها لنفسه مقراً ثم اخذ يحارب حصون [بركة] من اعلى تلك الدار فقابلته الحصون بانزل زمناً اظهر فيه السيد نادر من الشجاعة والبسالة والحماسة ما اعجب الناظرين . ودامت الحرب يومين . — وكان في ميناء بركة بارجه انكليزية تنتظر اشارة من السلطان لخطر على الاعداء وابل الويل ونصب عليهم المصائب فلما آن الوقت اطلقت البارجه مدافعها على المتحصنين في الدار المذكورة فذسفتها نسفاً وبددت شمل العدو فولى الادبار بعد ان قتل منه عدد عظيم . وكانت تساعد في الفتك باخرة السلطان (نور البحر) وبعد ذلك اقطع خبر الاعداء لتستجم قواهم الحائرة .

٧. محاصرة قريات

حاصرت عشيرة بني بطاش بلدة [قريات] وعاثت في اطرافها فساداً وقد تضرر منها سكان البلدة ولا سيما البلوص منهم وقد ابلوا بلاءاً حسناً في مقاومة العشيرة .

ولما طال الحصار عليها وعيل صبر سكانها تركوها لالمشيرة المحاصرة بعد ان حملوا منها ما خف حمله وغلا سعره. وفي اليوم الثاني دخلها العدو ظافراً .
ولما وقف السلطان على هذا الخبر وكان في (بركة) زحف على العدو في باخرته تصحبه البارجة الانكليزية ولما قرب منها اطلقت البارجة قنابلها على (قريات) فحوّلها قاعاً صقاصاً وانهمزم العدو بعد ان مات منه عدد جم، متجهاً نحو (بركة) ليهاجم عليها من جهة لاتهله قابل البارجة. ولهذا ترى الحرب هناك سجالات ولم تنطفي جذوتها الى الآن.

٨. الامير ابن السمود

وصل هذا الامير الى قرب الكويك ونزل على قرية (الصيحية) بجيشه وهذه القرية تبعد عن الزبير ٣ ايام وعن الكويك ٦ ساعات . ويقال ان بجيشه الى تلك القرية لامور سياسية جلية.

٩. سرية الامير ابن الرشيد

وصلت سرية الامير ابن الرشيد الى (حائل) بعد ان بلغ خبر سبب قدومها اليها الى لافتك بأسرة السبهان الموجودة هناك. وكانت هذه السرية لا تعرف بان من يراد قتلهم قد وقفوا على الغاية التي قدمت لها. فلما ارادت الدخول في البلدة خرج عليها ابراهيم بن سبهان مع جماعة من رجاله وقابلها باطلاق البنادق عليها فادبرت قارة. واما ابن سبهان فانه لا يزال مقيماً في حائل وله يستولى على كل ما يعود الى الامير ابن الرشيد .

١٠. عشيرة الذرعان

هجمت هذه العشيرة وهي فخذ من الضفير على عشيرة من عشار شمر قنهبها.

١١. القشم ووطبان الدويش

لحق القشم احد زعماء مطير بجيش الامير سالم الصباح وسيتبعه عن قريب الزعيم الاكبر لتلك العشيرة وهو (وطبان الدويش)

١٢. الشبلان

نزلت عشيرة الشبلان على كويبة وهي موضع على مسافة ساعتين من الزبير

١٣. مبعوثو المنتفق

حازم معظم الآراء معروف افندي الرصافي وعبدالحسن بك أن السعدون وقريش افندي . فنهزم بهذا الفوز .

اصلاح بعض الاغلاط واستدراكات

صفحة ١٠ سطر ١٥ انها ورثت صوابها انهن ورثن . — ص ٢٧ س ٧
 وهو: وهو. — ص ٢٩ س ٣ الصحيفة: الصفيحة . — ص ٢٩ س ١٠ المبل: المبل.
 الصلي . — فيها س ١٧ كارب: كلوب. — فيها س ١٨-١٩ وفتح الفاء المهملة
 وفتح الحاء المهملة. — ص ٣١ س ١٤ واقفة: واقمة. — ص ٣٢ س ٢٧ من
 الاعراب: من الاحباب . — ص ٣٣ س ٢٩ المعليش: المعليشي. — ص ٣٤ س ١٩
 مدة فيه فلم: مدة فلم. — ص ٣١ س ٢٣ باسم النعي: باسم النعي. — ص ٣٩ س
 ١١ لما فصلت البصرة عن ولاية بغداد: ان ولاية البصرة انفصلت للمرة الاولى عن
 ولاية بغداد في سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) فبين انهما والياً الوزير ناصر باشا كارتو
 وسالنامة البصرة الصادرة في سنة ١٣٢٠ هـ ولم يكن ابنه مرشد باشا في سنة ١٣٢٠ هـ.
 متصرفاً الاحساء، بل كان يومئذ في انحاء الشامية وذلك بعد الواقعة المشهورة
 بواقعة الرئيس. — ص ٤٢: السطر الاخير: خذ من: خفف من ص ٤٧
 س ١٣ تجول به: تجول نارة. — ص ٥٢ س ٢٠ من ترجمهم: من ترجمته.

ص ٥٧ Hydrographie: Hydrogrphie ص ٦٠ س ١١ صفائ: صفائ ص ٦١
 الحاشية ٢ صحبها: نهر سمرة الذي ذكره ياقوت هو غير النهر الذي ذكرناه نحن
 (هذا التصحيح من الكاتب الاديب) اذ ان في الاول قبر الزيرحم وهو واقع على
 نهر دجلة شمالى القرنة. واما النهر الذي ذكرناه نحن فهو واقع على نهر شط
 العرب في جنوبى القرنة وداخل في ناحية الهارثة في شمالى مدينة البصرة.
 ص ٦١ س ٤ الحزينة: الحزينة. — في الحاشية ٢: الصواب: ان هذا النهر
 داخل ارض كان صاحبها سابقاً رجلاً من اهل خربوط فنسب النهر الى الارض
 ونسبت الارض الى مالكها الخربوطى لان البصريين اذا ارادوا ان ينسبوا ارضاً
 او شيئاً مؤشراً الى شخص اضافوا اليه الهاء اشارة الى شهرة الشخص. مثلاً اذا
 ارادوا ان ينسبوا ارضاً الى شخص بغدادى سموها: «البغدادية» او الى شخص
 موصلى قالوا «الموصلية» الى ماضاهما. وليس مرادهم تأنيث المالك كما توهمتم
 ونقول مثل هذا القول عن نهر المقدسية والشترية والشيرازية المذكورة في ص
 ٦٣ (كاتب المقالة) ص ٦٣ حاشية ٢: قلنا: نهر الحورة ليس تابعاً لنهر المتناوى
 التة. وهو اوسع من نهر المتناوى طولاً وعرضاً. واما نهر المويلح (نصير المالح)

فليس من الانهر المتفرعة من شط العرب وانما هو جدول متشعب من وسط نهري
 الحيرة والسراجي وليس له اتصال بشط العرب او بنهر المناوى (الكاتب) ص ٤
 س ٥ الضفر : الصنقر - ص ٦٤ ح ٢ : الصواب : ها غير النهرين اللذين ذكرهما
 الجيدري. وقد ذكرنا اللذين ذكرهما عند وصولنا الى الدواسر (الكاتب) ص ٦٥ س
 ١٧ النظر : النظر - ص ٦٦ حاشية ٦، الصواب : جميدة تصغير جمدة وهو
 من اسماء النساء ومنهن جمدة زوجة الامام الحسن السبط (رض) التي اتهمت
 بسمه. - فيها س ٦ كوث بندرة : كوث بندر. فيها س ٩ بندر : بند - ص ٦٧
 س ١١ خلقة : خلفه. فيها س ١٤ الدورق : الدورق. فيها س ١٥، شينوى :
 شينوى. - ص ٦٨ نهر صفر : الصواب : الشخص الذي حفره (او الذي تملكه
 يسمى صفر) هذه الكلمة الكاتب المقالة أ. ع. البصري) - ص ٧٩ آخر سطر مبدا
 هذا : مبدا هذا - ص ٨١ س ٢ مسلم : مسلم - ص ١٠٤ س ١٨ السلام : والسلام
 - ص ١٠٨ : ٢٦ القناء : القناء - ص ١٢٨ س ١٢ الدبرة : الدبرة. فيها س ١٦ برهة
 برهة. فيها س ١٨ الزريق : الزريق ص ١٢٩ س ٧ : الصبيخة : الصبيخة. -
 ص ١٣٩ : ٢٠ السطح : السطح - ص ١٥٠ س ٨٧٧ القبا : القبا .

ص ١٨١ س ٢٢ شيخ خالد : الشيخ خالد. - ص ٢٠٠ س ١٣ وتحفت : وتحفت
 ص ٢٢٠ س ٢٣ الف : الفأ - ص ٢٤٥ س ١٢ الخطوة : الخطرة - ص ٢٧١ س ١٣
 آل عيسى : آل عيسى - ص ٢٧٣ الراني : الرامي - ص ٢٧٩ س ٣٤٩ و ٣٤٩ لو آل الناصرية
 مركز الناصرية. ص ٢٨٠ س ٨ خيقان : بن خيقان ص ٢٨١ س ٣ تشرين : ك
 ١ - ص ٢٩٣ س ٢٩ بتشديد اللام : بتشديد الياء - ص ٢٩١ س ٢٦ وولى اسروولى
 امر ص ٢٩٤ س ٢٤ بحقك : بحقوقك. فيها س ٢٥ : جنفاً فتظرو : بها جنفاً فتظرو...
 س ٣١٣ س ٢١ من الارض : من الارض - ص ٣١٤ س ١٧ الحديث : الحديث
 .. فيها س ٢٨ gironeter : girouette - ص ٣١٥ س ٢٧ وذا ... الضرورة
 - وذلك من باب الضرورة .. ص ٣١٦ س ١٢ هيلاج : هيلاج .. فيها الالفاظ
 الفرنسية مكتوبة على وجه غير صحيح .. ص ٣١٧ س ٣ الهيلاج - الهيلاج ..
 ص ٣١٨ س ٧ عنده صموده - عند صموده .. ص ٣١٩ س ١٦ غنى من - غنى عن
 .. فيها س ٢٥٥ و ٢٦ قبل الروسى - قبل الروى. ص ٣٢٠ س ٤ شوطى : شواطى
 فيها س ٨ فيها - منها و س ٢٥ بنى عوف - بنى عوف .. ص ٣٢١ س ١٤ لا الشطر :

اشطر - ص ٣٢٣ س ٢٢ الوساطة المتنبى - الوساطة بين المتنبى . فيها س ٢٤ لا يمل
- لا يمل . فيها س ٢٦ والمتاحى - وتوخى المتاحى ص ٤٢٤ س ١٢ منه - منها - فيها
س ١٤ : يغله - يغمله . - فيها س ١٤ والاصح المؤلف تحت الالف - والاصح
المالوف جعلها تحت الالف ص ٣٢٥ س ١ لروية - لروية . - فيها س ١٠ الصحاء
- الضحاء . - فيها س ٢٢ ان الخابور - ان يكون الخابور - فيها آخر سطر : من
ينظم هذا الفهرس يذكركم في آخر كلم او الله بضم - من ينظم مثل هذا الفهرس يذكركم من البيت
او الله ثم بضم - ص ٣٢٦ س ٦ ينفذ - ينفذ . - فيها س ١٠ بمجلة - بمجلة . - فيها س ٢٠ لاسيا
ماجا - نخص بالذكر ما جا . - ص ٣٢٧ س ٩ ملاطا - ملاط . - ص ٣٢٨ س ٦
راشا - رأينا . - وهناك غير هذه الاغلاط فاجتزأنا بما ذكرنا .

ص ٣٤١ س ٢١ سنة ١٨٧٦ م : ١٧٨٦ م - ص ٣٦٧ س ٢٦ التابت : التابت
ص ٣٦٩ س ٣ مفهوزاً : مفهوزاً - ص ٣٧٠ س ٢٧ والياء والراء : واسكان الياء
وفي الآخر راء . ص ٣٧٢ س ١٢ لعمر وايك : لعمر ابيك - ص ٣٨٨ س ١٣
فاذراً : نادراً (هكذا صحح هذا الاسم اسم اخ سلطان سقط حينما رأيت ص ٣٩٠
س ٢٠ المضيى : المضيى . - ص ٤٠٣ س ٢١ سار : سارت : فيها س ١٢ اكرهاً :
اكراماً . - ص ٤١٠ س ٢٦ فاحتلفت به : فاحتلفت به - ص ٤٦٠ س ٧-٨ ومن عن
يمينها : وعن يمينها - ٤٦١ س ١٠ قى : قى . - ص ٤٦٢ س ٤ أوليم : واليم .
ص ٤٣١ آخر من الاطام : الاطام . - ص ٤٦٢ س ٢١ سنة ١٢٠٠ . (١٧٠٠ م) :
١٢١٢ . (١٧٩٧ م) ص ٤٦٧ س ٢٠ ام اب : ام واب . - ص ٤٧٤ س ١٥ الحصران :
الحصر . - ص ٥٤٠ س ٢٢ حينما اجلاهم عنها : وكان قد جلبهم اليها من بلادهم . - ص
٥٤٨ س ٥ لا يسمع : لم يسمع . - فيها س ١٨ محله : الحال فيه - ص ٥٦٣ س ١١
آل ناصر : آل ناصر . - ص ٥٦٤ س ٣ كلكتة : كلكتة - ص ٥٦٥ س ١٤ آب سنة :
آب شرفى . - ص ٥٦٦ س ٢٦ Ritche:Rich ص ٥٦٧ س ٢١ كلمه لونت : كلمه لوانت
ص ٥٧٠ س ١٥ والعاقير . والعاقير وغيرها كالابازير والاقاويه والتوابل والبن والسكر
وما يبيعها العطار . - ص ٥٧٢ آخر من يومئذ : قبلاً . . . ثم اطلق اللفظ على اسم موظف
في احد المتاضب ص ٥٧٦ س ٨ نبوة (بالضم) نبوة (بالفتح) ص ٥٧٩ س ٦ هي
بنى : هي بنى . - ص ٥٧٩ س ١٣ عن ثوب ، عن حلى . - ص ٥٩١ س ٣ غبن : غبن
ص ٥٩٤ س ٣ ما لجاورى : ما لجاورى . - ص ٥٩٧ س ٨ و آخره وجله مطلقان :

٩٧٩ فهرس اول لمواضيع اجزاء السنة الثالثة من لغة العرب

وكذلك في آخره وجلده مطلى. — ص ٥٩٧ س ٨ فيها س ٢٠ بن الحسين : بن الحسين. —
ص ٥٩٨ س ٢٣ واذا زلزلت : واذا زلزلت. — ص ٦٠٢ س ٢٢ بهذا الاسطر :
بهذه الاسطر. — ٦٤٠ س ٨ مخرج : مخرج. — ص ٦٤١ س ٨ لان... : لان
العثماني. — ص ٦٤٢ س ٩ ذوصل : وصل. — فيها س ١٤ : من نظمه : من نظم
السيد عبدالجليل المذكور. — فيها وفيه بنى بها المذكور للسيد : بنى بها السيد. —
ص ٦٤٣ س ٢٢ عن ٧٧ عن نحو ٧٧. — ٦٤٤ س ١٧ قرية : ضيعة. — ص
٦٤٨ س ١٠ وفيه : وفيه (٦) ثم بعد ذلك زد واحداً على اعداد شرح مافي الماتن
لتتفق مع اعداد الحواشي. — ص ٦٤٩ س ١٨ واما... : واما العثماني. — ص
٦٥٤ س ١٩ من صرب : مع صرب.

فهرس اول لمواضيع اجزاء السنة الثالثة من لغة العرب

الجزء ١
سنتنا الثالثة ٤ — صفحة من تاريخ خليج فارس ٥ — الرادبوم
لجبل صدق الزهاوي ١٢ — زكاة النعح لبرهيم منيب الياجي ٢١ —
عصام الدين العمري للدجيل ٢٢ — نظرة في الاحساء ٣٦ — اسئلة واجوبة
٤٢، ٩٨، ١٤٥، ٢٠٣، ٢٦٧، ٣١٩، ٣٧٧، ٤٣٤، ٤٨٩، ٥٤٨، ٦٠٧
الجزء ٢

البصرة وانهارها لباش اعيان زاده امين عالي ٥٧، ١٢٨ بيت علم في العراق :
اسرة الاكوسى لبراهيم حلمى ٦٨ هذا الجزء الثاني من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية
تأليف جرجي زيدان اصحاب المجلة ٧٣ — رجال السفينة العراقية لكاسم الدجيل ٨٢
واسماء الارباح ضد هم ١٢٦ افعال تتعلق بهم ٢٤٣ قامه آتون طابق عمومي لا ب ٨٦
سورة الخيل لبدوى هراق ٨٨ مشارفة سد الهندية لتندوب بحجة لغة
العرب ٩١ — باب المكتبة والذاكرة ٤٠، ٩٧، ١٤٩، ٣١٨، ٣٧٤،
٤٢٨، ٤٩٨، ٥٤٣، ٦٠٠ فوائد لغوية ٩٩، ٤٥، ١٤٤، ٢٠٣، ٢٦٦،
٣٢١، ٣٧٥، ٤٣٦، ٤٩٥، ٥٤٧، ٦٠٦ باب المشارفة والانتقاد ١٠١، ٤٥٠،
١٥٠، ٢٠٧، ٢٦٨، ٣٢٣، ٣٨١، ٤٣٨، ٤٩٩، ٥٥١، ٦١١ تاريخ وقائع
الشهر في العراق وماجاوره ٥٣، ١١١، ١٥٥، ٢٢٠، ٢٧٠، ٣٣٢، ٣٨٨،
٤٤٢، ٥٠٣، ٥٥٤، ٦١٢.

الجزء ٣

كدر لموسى فى اقاصيص العرب ١١٣ الطريق من الاحساء الى الرياض الى مكة - السيد داود السعدى ١١٧ - الكلكسة ١٣٢ تطواف فى جوار بغداد والمدائن للشمس فرئيس جبران ١٣٦ - نصرانية غسان ١٤١ الفكر سياح لابرهم منيب الباجه جي ١٤٣ - الفاظ عوام العراق ١٦٣ مريم ١٦٧

الجزء ٤

الجرامقه ١٦٩ الشيخ عثمان بن سند البصرى للدجيل ١٨٠ الشيخ السكير لابرهم منيب الباجه جي ١٨٦ لواء السليمانية لابرهم حلمى ١٨٧ تصرف العرب فى الالفاظ الاعجمية ١٩٥ روية ادبية للسيد محمد فائق الكيلانى ١٩٨ - الم تر ان الدهر يكتب مائلى لمحمد باقر الشيبى ٢٠٠

الجزء ٥

جزيرة العرب لسليمان الدخيل ٢٢٥ امرآ نجد له ٢٢٨ لغة العرب (قصيدة) لمحمد الهاشمى ٢٣٣ الكرد الحالبون لشكرى الفضل ٢٣٤، ٣٠٧، والامثال عندهم ٥٢٦ خلد اثرآ (قصيدة) لابرهم منيب الباجه جي ٢٤٢ اسيرة بدروس آفا كركي باقى للابيل نرسيس صائفيان ٢٤٧ كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندى المصرى ٢٥٢ سياحة فى النوم للاديب (٨٠٤٠) ٢٦٤

الجزء ٦

سياحة لاحاسه للرسافى ٢٨١ المدائن اوطاق كبرى اوسلمان بالك ٢٨٢ ابها العربى (قصيدة) للسيد محمد سعيد كمال الدين الحلى ٢٩٤ امرآ السعود فى جزيرة العرب للدخيل ٢٩٦ الشيب والشباب للهاشمى ٣٠١ مستقبل قضاء الحلة اتوفيق بشارة ٣٠٢ الحياة خيال لابرهم منيب الباجه جي ٣٠٦ - حكم ٣١٣ الهيلاج ومعانيها ٣١٤ بحر النجف ٣١٧

الجزء ٧

كتب تواريخ بغداد لرزوق عيسى ٣٣٧ على الارض وفى السماء لمحمد الهاشمى ٣٤٨ اقسام امارة السعود للدخيل ٣٥٠ الادب خير لسب الباجه جي ٣٥٩ اربع اسربلا اثر للابيل نرسيس صائفيان ٣٦٠، ٤٢٤ السانح الغربى فى العراق العربى للدجيل ٣٦٥

الجزء ٨

طاق كسرى (قصيدة) للباچه جي ٣٩٣ خاتمة البحث في اماره السعود
لادخيل ٣٩٤ برس نمرود للاب يوسف لويس الكرمل ٣٩٦ ايها الامل
(قصيدة) للهاشمي ٤٠٤ طوب ابو خزامة لادجيل ٤٠٧ المال حاكم للسيد
(٢٠ - ٨٠٤٠) ٤١٥ الذرعة لاحد رقيق ٤١٨ .

الجزء ٩

خرافات عوام البغداديين لمسلم بغدادى ٤٤٩ الزواج عند يهود بغداد لرزوق
عيسى ٤٥٤ الرماحية لمحمد رضا الشيبى ٤٦١ - الطيارون في السرقة قصيدة
لعبد الرحمن البناء ٤٦٥ - ارتفاع اعمار الارضين في بغداد ع.ن. ٤٦٧ - النخل
في العراق لحنا انطون جرجس ٤٧٠ حله ٥٣٢ الرطب والارطاب ٥٩١ بقايا بني
تغلب لسليمان الدخيل ٤٧٥ الكلمات الكردية في العربية الموصلية ٤٨٢ التجارة
في بغداد لالبركسبرخان ٤٨٥ و ٥٨٦، ٥٠٩ .

الجزء ١٠

قادة الفكر (منظومة) لعبد الرحمن البناء ٥٠٥ الى مصر (قصيدة) للهاشمي
٥٠٧ يا ايها العرب منظومة لعماد ميرزا خليل ٥١٨ صيد السمك في العراق وادواته
٥١٩ تل ابراهيم الخليل للاب يوسف لويس الكرمل ٥٣٠ خير الناس من يسى
وينفع الناس (منظومة) للباچه جي ٥٣٨ تيماء لسليمان الدخيل ٥٣٧ بعض الاسماء
والالفاظ الارمنية عند نصارى الديار العراقية الابيل رئيس صانقيان ٥٤٠

الجزء ١١

الباب الوسطاني قصيدة للهاشمي ٥٨١ نبذة من تاريخ بغداد والبصرة
والتنقق لعقوب نعمة الله سر كيس ٥٦٣ و ٦٣٩ منارة سوق الغزل قصيدة للبناء
٥٧٤ نبوة اديب لمحمد رضا الشيبى ٥٧٦ اما الدنيا منظومة لابراهيم منيب الباجه جي
٥٧٩ اماره الرشيد لادخيل ٥٧٩ اللسان قصيدة لابي المحاسن محمد حسن ٥٨٩
صادق وفتحى للباچه جي ٥٩٣ مكتبات النجف لادجيل ٥٩٣

الجزء ١٢

منافع بيع البواخر ع.ن. ٦١٧ بيت النخومي اوبت جرجية لالابيل رئيس
صانقيان ٦٢٥ الحيدرية ٦٣٢ وقفة تجاه السن للباچه جي ٦٣٦ الاسطول الطيار
لمثل ناصر الحلي .

فهرس ثانٍ للالفاظ العربيه التي ورد لها مقابل في اللغة الفرنسيه

| | |
|-------------------------------|---|
| Algue 492 | (فوقس، فوقس) (صوف البحر، قش البحر، خث الماء، نبات الماء) |
| Alumettes 487 | (ثقاب) (شخاط، شخاطات والواحدة شخاطة) [عراقية] |
| Alphabet 44 | [الفانيطوس، الفانيطوس] حروف الهجاء، حروف المعجم |
| Amiral 434 | امير البحر، استيام، اشقيام، امير الاسطول، (اميرال، ملند) |
| Antique, antiquité 379et 595 | عادية، عتيقة، (انتيكة، عتيكة) اثر قديم |
| Apamea 57 | الامية، فامية (مدينة) |
| Appétit 495 | مشهي، شهوة، شاهية |
| Ardechyr(roi) 438 | اردشير، (ازدشير) |
| Assez 607 | (بس)، حسب كافي |
| Aussi 606 | ايضاً (هم، عين، كنه) |
| Avesta 173 | أبستا، ابستاق «افستا» |
| Aviateur 465 | طيار |
| Barrage 95 | سد (خرزان) |
| Barrage massif submersible 95 | سد مصمت هوائى |
| Barsip 397 | برس، برس نمرود، (برسيا) |
| Basalte p.12 | بازلت، (بازلت) |
| Bastion 12 et 288 | باشورة (قاية، طاية) |
| Belette 133 | كلكتة، (راسو، كنفخت، كنفت، كش) ابن عرس، ابن مقرض، (زردی) |
| Bergeronnette 68 | سنجة، سرعوب، سرحوب، فلم، (قرقدون، قرقدون) (ابو ثواب) (زردی) |
| Béton 95 | (زبطه) دصرة (طوبثر) |
| Béton de ciment 95 | لباط |
| Borsip ou Borsippa 397 | لباط ملاط |
| Bride 165 | برس نمرود، برس (برسيا) |
| Brosse 165 | عناب، لجام، حكمة |
| Bulletin, petite revue 611 | هلية شعربة (فرشة) ابروش، فرجه، فرش |
| Calcination 331 | وضيعة |
| Caniculaires (jours) 112 | تكلس |
| Carnaval 541 | باحورآه |
| Castagnettes 493,494 | صرفم (بركندان) تنيس، ايام النيس (راجع ١: ٣٠٥) |
| - | صفان، مصادق |
| - | مصدق، صفاقنان (چپارات - چربارات، چهار پارات، چاقات، چاکات - |
| - | چلپارات، ساچان، قلبشات، ساچان، شلفيات) |
| Centralité 98 | مركزية - تهاوش - احتياش |

| | |
|-------------------------|--|
| Entomophthorées 45 | مظفات الحشرات |
| Epiphytes 45 | مفترشات الآفة |
| Equerre 403 | كوس . امام (كونيا) |
| Escarolle 205 | «شرايه» «مرايه» |
| Estagnon 488 | «شكة» |
| Etiage 95 | صيهود |
| Eulaeus 58 | اولبوس (فرع من نهر الاهواز) |
| Exportation 488 | اصدار |
| Fée 44 | ساحرة |
| Fongoïdes 42 | شبيهة بالفطريات |
| Fossile 331,379 | مستعانة (احفورة) |
| Fougère 465 | بسميرا . بطارس . رقماء (رقما . شرد . رقمة . رقآء) سرخس بليخنون . فليخنون . كيلادو . جيلادو . (خنشاد). |
| Fouine 135 | خز، دلق |
| Fourbe 551 | محتمال، مكار (مكر باز، مفر باز) |
| Fretin 523 | (حرش) حراشن |
| Fripon 55 | محتمل، مكار . (مفر باز . مكر باز) |
| Fumagine 42 | ندوة العسل (داه في النخل) |
| Gaillard «grand» 607 | برطلی، برتلی، براتلی |
| Garmacites 169 | جرامقه |
| Genévrier commun 106 | عرمر |
| Géranium 490 | فارانيون . غرنوقي، ابرة الراعي، ابرة الراهب، ثمن، جملق، حرث |
| Gingidium 490 | جنجيدون |
| daucus 490 | جنجيدون جزري |
| Girouette 315 | هوذ، (اوجرياح، فرارة، فرارة، دواردة، هواة، دواردة ريع) |
| Gobelet «joueur de» 550 | لامب بالحقه (القوطيه، القوطي، القوتي) (حقباز) مشمود، محتمل |
| Gomme adraganthe 488 | كثير آه |
| Granit 14 | صخر محجب، مانم [غرايت] |
| Graphiola Phoenicis 42 | غبرة، (دآه في النخل) |
| Grêle 447 | برد [حلوب، حالوب] |
| Halle 591 | علوي، علوة، رجة |
| Hameçon 51 | سنارة، [شالة] |
| Gros- 520 | شمس |
| Harpon 447 | قالة |
| Hécate 43 | هيكات، عكاظ [معبودة] |

٦٨٧ فهرس ثانٍ للإلفاظ العربية ورد لها مقابل في اللغة الفرنسية

| | |
|---|---|
| Hôtel 100 | فندق . قوى . [لوكندة . اوتيل . هوتيل . نزل] |
| Importance 380 | [أهمية] . خطر . خطورة . بال . شان |
| Importation 487 | جلب |
| Inquisition 209 | ديوان . قنيس |
| Larnaca 628 | الملاحه . لرنكة [اسم بلدة] |
| Lieutenant 629 | نائب |
| Linotype 547 | واصفه [لينوتيب] |
| Loup- cervier 267 | نهد . وشق . شك . شكيه . اوشق . اوشم |
| Machine à écrire 547 | آلة كتابه |
| Massif 95 | مصمت |
| Matérialisme 377 | ماديه [فلسفه] |
| Meurtrière 331 | منزل |
| Minéralisation 331 | تعدن |
| Moelle de palmier 471 | جار |
| Népal ou Népaul 45 | بلاد النبال [في الهند] |
| Noix de galle 481 | عنفس |
| Non-centralité 98 | لا مركزيه . انقاذ |
| Oblique «voie» 550 | مواديه . مداهاة |
| Obus 568 | قنبره . قنبه |
| Obusier 568 | قنبر . قذافه القنبره |
| Omycètes 44 | الفطريات ذات البيض |
| Orchidées 45 | «سحليات» ثعلبيات |
| Oxcedrus 106 | مرمر |
| Paddy 451 | شلب . الرز بقشره . |
| Palais de Ctésiphon, palais de Chosroès à Ctésiphon 136 | ايوان كسرى . القصر الابيض . ابيض الدائن . الابيض . طاق كسرى . |
| Pan de mur 397 | صيط |
| Parthes 176 | فرث . فرثيون . برثيون . برث |
| Pasitigris 58 | فاسيتكرس [فرع من نهر الاهواز] فاس دجلة |
| Pétrole 487 | نפט . زيت جبرى . [بترول . كاز] |
| Phénix 44 | فوقيس . فونقس . قنقس . قنفس |
| Pickles 495 | رواصير [جمع رصاص] ترشى . تورشى . طرشى . طورشى . |
| Pleurothallées 45 | جنبيه الاعمسان |
| Polarisation 331 | استقطاب |
| Police «agents de » 331 | شحنه . شرطه |
| Pollen 533 | لقاح |



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

| | |
|-------------------------------------|---|
| Polygamie 461 | إضرار |
| Positivisme 376 | تحسس مذهب كونت . كونتيه |
| Positiviste 377 | متحسس |
| Pourpier 206 | بقلة مباركة . بقلة حقاء . فرمين (برين) |
| Pouzzolane 88 | كردة ، حرة [دقيق الآجر] |
| Pratique 164 | ممارسة . ادمان . تمرن . تمرن [رايك] |
| Prestidigitateur 560 | مشعوذ . محال . (حياز) |
| Primus 547 | آلة طابخه . طباخه |
| Prise d'eau 303 | ماخذ ماء |
| Projet 303 | فكرة |
| Promenade «lieu de» 377 | متزه . متزه |
| Puits d'irrigation 137 | نضح . كرد . سانية |
| Radium 12 | مشع [راديوم] |
| Rapport 610 | رفيعه . [تقرير] |
| faire un-610 | رفع رفيعه [عمل تقريراً] |
| Régime, système de gouvernement 436 | عهد [حكومه] |
| Régulateur 95 et 303 | كيالة [فطره . خزان] |
| Revue 611 | مجلة . وضعيه |
| Riz «dans la balle» 421 | شلبه . رز بخشره |
| Roches basaltiques 12 | صخور شيبثيه [بازلتيه] |
| Sandaraque 106 | «سندروس» |
| Scarolle 205 | «سرايه» . «سرايه» |
| Sécateur 472 | مقص التزير . منبره |
| Sélinonte 175 | سلندي . سلينته |
| Siazures 194 | شهر بازير . شاربازير سيازوروس |
| Socialiste 501 | اشتراكي |
| Sorcière 44 | ساحرة |
| Spare 60 «سكة» | اسبور . اسبور . اشبور . سبور . صبور . صبور . صبور . صبور |
| Spectroscope 17 | منظار الطيف «سبكتروسكوب» |
| Submersible 95 | غواص |
| Sucre en pain 487 | سكر قالب |
| Sulfate de cuivre 4 | زنجاره كبريتات النحاس |
| Talus 95 | منحدر |
| Taraxacon 196 | طرخشقون . هندباء البر . يعضيد . طرخشقون . طرخشقون . بلخشكوك . بلخشكوك |



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بلحسكوك . طرخشقون . طرخشقون . طرخشقون . طرخشقون . تلخ
جكوك . تلخ جكوك . تلخ جوك . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم .
طرخشم . طرخشقون . طرخشقون . طرخشقون . طرخشقون . بلحسكوك
طرخشقون

Tasse «petite- à café» 367

Taux de change 486

Taux de frêt 486

Thuya 106

Ulai 58

Vampire

Vincent 628

Zizyphus spinaChristi 106

قنجال . قنجان، طرجهارة

سمر الحواة «كبيو»

سمر النول . جعل . سمر الناولون

ثومة . عرمر

اولاي، «نهر في الاهواز»

نزاق . مصاص

منصور «اسم علم»

نبق . صدر . نال .

فهرس ثالث يحوي اسماء كتاب لغة العرب

١. ب. اقامة انون طابق عمومي ٨٦

ابرهيم حامى - بيت علم في العراق، او اسيرة الآلوسى ٦٨ - لو آ. السليمانية ١٨٧

احمد رفيق ٤١٨

احد الادباء . مرقعة المنصورة ٤١

ابرهيم منيب (الباجه جي) قصائد له في زكاة النصح ٢١ الفكر سباح ١٤٣ الشيخ

الكبير ١٨٦ خلد انرا ٢٤٢ الحياة خيال ٣٠٦ الادب خير نسب ٣٥٩ طاق كبرى

٣٩٣ خير الناس من يسى وينفع الناس ٥٣٦ اما الدنيا ٥٧٩ صادق وقتى ٥٩٣

وقفه تجاه السن ٦٣٦

باش اعيان (محمد طالى) البصرة وانهارها ٥٧، ١٢٨ - معنى جلي ٥٤٥ بدوى مراقى -

سورة الحيل ٨٨

بشارة (توفيق) - مستقبل قضاء الحلة ٣٠٢

البناء (عبد الرحمن) الطيارون في الشرق ٤٦٥ - قادة الفكر ٥٠٥ - منارة

سوق الفزل ٥٧٤

بوينوى (بواس ب) غيرة التخييل ٤١

نبيان (عبد الطيف) تصحيحات ٤٣١

جبران (الشماس فرانسيس اوغسطين) - تطواف في جوار بغداد والمدائن ١٣٦

حنانطون (جرجس) النخل في العراق ٤٧٠ - الرطب والارطاب

وانواع التمر ٥٩١

حكيم (القس توما مارونا حكيم) ٤٢-

الدجيلي (الشيخ كاظم) ترجمة عصام الدين العمري ٢٢- رحلة الى شـفانا
وقصر الاخضر واحمد بن هاشم ٢٥ رجال السفينة العراقية ٨٢- اسماء الرياح
عند اهل السفن العراقية ١٢٦- ترجمة الشيخ عثمان البصري ١٨٠- افعال
تتعلق باهل السفن ٢٤٣ المدائن اوطاق كسرى ٢٨٢- السائح الغربى في العراق
السرى ٣٦٥ مكتبات النجف ٥٩٣- طوب ابو خزامة ٤٠٦ بنيه بن جريس
الدخيل (سليمان . صاحب جريدة الرياض) جزيرة العرب ٢٢٥- امرآ
السمود في جزيرة العرب ٢٩٦- اقسام اماراة السـود ٣٥٠، ٣٩٤ رجوع الى
الحق ٤٣٣ - بقايا بنى تغلب ٤٧٥- تيجان اماراة الرشيد ٥٧٩

الرسافي (معروف) سياسة لاحماسة ٢٨١

الزهاوى (جميل صدق) الراد يوم ١٢

(سائل) ايها الصحيح ٣٧٤

باقر (محمد الشيبى) - الممر ان الشعر يكتب ماعلى ٢٠٠

(رضا الشيبى) الرماحية ٤٦١ - نبوة اديب ٥٧٦

صائفيان (الابيل رئيس) - اسرة بدروس آغا كركى باشى ٢٤٧ - اربع

اسر بلا اثر ٣٦٠ و ٤٢٤ بعض الاسماء والافاظ الارمنية عند نصارى الديار

العراقية ٥٤٠ بيت النجومى اوبيت جرجية ٦٢٥

سركيس (يعقوب نعمه الله) نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق ٥٦٣ و ٦٣٩

السعدى (السيد داود) الطريق من الاحساء الى الرياض الى مكة ١١٧

عبدالرزاق الشاوى الشامى - قد مقالة ابراهيم علمى في اصراب سامر آ ٩٧

(ع) قد سحر بابل وسجع البلابل ٤٥

ع. ن. ارتفاع اسماء الارضين في بغداد ٤٦٧ - زواج اليهود ٥٤٣ -

قصة الصداق ٦٠٠ رد اعتراض ٦٠٢ البرطلى او البراتلى ٦٠٧ ذنب طويل ٦٠٩

منافع بيع البواخر ٦١٧

عيسى (رزوق) - الفاظ موام العراق ١٦٣ كتب تواريخ بغداد ٣٣٧ الهيلاج

ومضاها ٤٣٠ - انهر البصرة ٤٣٢ - الزواج عند يهود بغداد ٥٥٤ - تصحيحات

٥٤٤ - الآلة الراسفة ٥٤٦

- فتو (داود) الكلمات الكردية ، في العربية الموصلية ٤٨٢
 الفضلي (شكري) الكرد الحاليون ٢٣٤ و ٣٠٧ و ٢٦٤ - الامثال الكردية ٥٢٦
 كبرخان (البر) التجارة في بغداد ٤٨٥ بيان ماخرج من البضائع من بغداد
 الى اوربا ٥٠٩ - حالة التجارة في بغداد ٥٨٦
 كمال الدين (محمد سعيد الحل) ايها العربي ٢٩٤
 الكيلاني (محمد فائق) روية ادبية ١٩٨ سياحة في النور ٢٦٤ - المال حاكم ٤١٥
 لويس . (الاب يوسف لويس الكرمل) برس عمروود ٣٩٦ وصف تل برس
 ٣٩٧ - تل ابراهيم الخليل ٥٣٠
 مثل بن ناصر - الاسطول الطيار ٦٣٧
 ابوالمحسن (محمد حسن) لسان ٥٨٩
 (مسلم بغدادى) خرافات عوام البغداديين ٤٤٩
 مكاتب - ارض جبرائيل اصفر ٥٤٣
 مندوب مجلة افق العرب - مشارف سد الهندية ٩١
 عباس ميرزا خليل - يا ايها العرب ٥١٨
 (نجفى) نهد سحر بابل وسجع الابل - ١٤٩
 الهاشمي (محمد) (قصائد له) في افق العرب ٢٣٣ - الشيب والشباب ٣٠١ - عل
 الارض وفي السماء ٣٤٨ ايها الامل ٤٠٤ - الى مصر ٥٠٧ الباب الوسطاني ٥٦١
 هراسفيلد (الدكتور) معنى اسم بغداد ٤٠
 يحيى - القدره ٦٠٢ - نظري وقائع الشهر وتصحيح بعض اغلاط ٦٠٤

فهرس رابع للمطبوعات الواردة ذكرها في هذا المجلد الثالث

- آداب المراسلة للخوري بطرس البستاني ١٥٣
 اربعة رسوم متنوعة ٥٥٤
 كتاب ارشاد الناشئين ٣٨٥
 الاشتراكية لسلامة موسى ٥٠١
 اعمال جمعية النهضة العلمية المؤسسة في الكلية الباسيلية في زحلة ١٥٤
 كتاب الانساب للجمعي نشره مرغليوث ٣٢٧
 بعض مقدمات مبتسرة في حفريات سامراء للدكتور ارنست هراسفيلد ١٥٢

- البيان السنوى للكلية العثمانية الاسلامية ٢٢٠
 كتاب البيان في تاريخ آل عثمان للسيد محمد خلوصى الناصرى ٤٣٧
 بين اليمن والشام اشبل بك ملاط ٣٢٧
 تاريخ الصحافة العربية بقلم الكونت فيليب دى طرازى ٢١٦
 تاريخ صيدا لاحد طارف الزين ٢١٣
 تاريخ مدينة زحلة لاميى اسكندر المعلوم ١٥٢
 كتاب التبصرة لتواى الحمرة ٦١١
 تحليل صرفى تركى العبارة فرنسوى الموضوع ٦١٠
 التذكار المئوى لميلاد فريدريك اوزانام ١٥٤
 تصحيحات ومختارات بالروسية والعربية لاغناطيوس كراشفوفسكى ٣٨٣
 التقرير السنوى اثنائ الجمعية تهذيب الفتاة السورية فى بيروت والشويحات
 (ربيعة) ٥٣

- تقديم الميراث على المذهب المالكي لسانشيز بيرزى ٥٥٣
 القمر فى العالم القديم والجديد ابول ب . بوبنوى ٤٣٩
 جواهر الادب ، من خزائن العرب لسليم صادر . الجزء الخامس ٥٥١
 الحسين بن منصور الحلاج بقلم غولدزبير ١٥٤
 الحصون المنيعه فى رد ما اورده صاحب المنار فى حق الشيعة لحسن الامين ٢٠٧
 الحصون المنيعه والمنار لمنقوش العرقان ٢٠٧

الحكمة (مجلة) ٥٠٣

دار السلام قويمى ٣٨٣

در اشاديى ٣٨٤

الدر المتقى لحدى الاعظمى ٣٢٢

دفع الهجعة فى ارتضاخ الكنة لمروف الرصافى ٣٢٩

دليل لبنان وسوريا ابواسمعد ١٠٥

ديوان ابراهيم منيب الباجهيجى ١٠٩

ديوان البناء ٥٠٢

كتاب ذات الشفاء فى سيرة النبي ثم الخلفاء ٣٢٣

- رحلة الى سورية لمرتبة هرتس ٤٤١
رسائل البلقاء نشرها محمد كرد علي ٤٣٨
رسائل ومقالات باللغة الروسية لاغناطيوس كراشفوفسكي ٤٩٩
رسالة الامثال البغدادي التي تجري بين العامة لافاضي ابن الفضل المويدي
الطالقاني نشرها لويس ماسنيون ٣٨٦
رسالة في فضل العرب للامام الحافظ ٦١٠
رغبة من رحلة رحلها صاحبها للبحث عن اتساع اللغة الفرنسية في
بلاد الشرق الاذني ٦١٠
رواية صلاح الدين ومبايعة الحشاشين ٣٢٦
الرياحين (وضيعة) ٦١١
سبل الرشاد (مجلة) ٣٨١
سحر هابل وسجع البابل اوديون السيد جعفر كان الدين الحسيني الحلبي ٤٥
كتاب الشيعة وفنون الاسلام ٢١٠
صدي الدستور (جريدة) ٢٦٨
صناعة البناء الاسلاميه في القرن الثالث عشر في العراق لفيوله ١٥١
طريقة الاخت بوقوي في مداواة الامراض بالحشائش ١٥٥
كتاب الطواسين نشره لويس ماسنيون ١٠١
عالم الاسلام (مجلة المانية) ٢٦٩
العراقيات (ديوان اشعار العراقيين) ٢١١
العربية (جريدة) ٢٦٨
المرقان (مجلة) ٤٣٩
مجلة العلوم الاجتماعية ٣٣٢
في العرب (جريدة) ٣٨٧
قناة لبنان (مجلة) ٤٩٩
فردريك اوزانام لمخوري نقولا دهان ٢١٩
كتاب الفصول المهمة في تأليف الامه لابن شرف الدين الموسوي العاملي ١٥٠
فهارس كتاب الاخبار الطوال للدينوري عملها اغناطيوس كراشفوفسكي ٣٨٢
قوائد عن الجيش المصري لمصطفى بك ابراهيم دي كورتن ٢٢٠

- قوانين النادي الكاثوليكي (رسالة) ٢١٩
كشف الاستار ، مما لحقوق الدول من الاسرار ٢٠٨
مجلة الكمال ٥٠١
كتاب لطائف السمر ، في سكان الزهرة والقمر (رواية خيالية لميخائيل الصقال) ٤٩٩
ما كانت عليه بابل في السابق ٣٨٥
مبادئ الديانة الايليل يعقوب بلعيس الاسباني ٢٧٠
مجلة الاميركيين مصري الحيوانات ٣٨٤
المحرسة (جريدة) ٣٨٤
مختصر تاريخ الاسلام لمحي الدين الناصري ٣٢٢
مدرسة التهذيب (مجلة في الشوفاات) ٥٣
المراجعات الريحانية ل محمد الحسين آل كاشف الغطاء ٣٢٩
مصور بغداد ل محمد رشيد بك البغدادي ١٥٢
مصور الدار الثمانية في اسية ٥٥٣
كتاب معالم الكتابة لابن شيت القرنى نشره الخورى قسطنطين الباشا المخلصي ١٠٧
مفتاح الهندسة ل محمدى الاعظمى ٣٢٢
مقدمة السبرمان لسلامة موسى ٥٠٠
المنهل (مجلة) ٢١٩
المؤتمر العربي الاول ٥٥٢
الميزان العادل ، بين الحق والباطل ٦١٢
النادى الكاثوليكي (رسالة) ٢١٩
نشوء فكرة الله (كراسة) ٣٨١
كتاب نقد الميزان ل محمد بهجت ٣٢٦
النهضة (جريدة) ٢٦٩
الهدية المستحسنة ، للذين يسمعون القول فينبعون احسنه ٦١١
كتاب الولاة والقضاة للكندى المصري نشره رفن كست الانكليزي ٢٥٢
الوساطة بين المتبني وخصومه للقاضي الجرجاني نشره احمد طارف الزين ٣٢٣

| ٦١٦ | آتون كبرى | ١٦٤ | آباط |
|-----|---|--------|-------------------------------|
| ٥٤٧ | الآلة الكاتبة | ١٦٤ | آباطان |
| ٢٦ | السيد محمود شكرى افدى الآلوسى | ٣١ | آبجه |
| ٦٩ | اسرة الآلوسى | ١٦٥ | آبسوار (كلمة فارسية عراقية) |
| ٦٩ | السيد محمود شهاب الدين الآلوسى (ترجمته) | ٣١ | آقه |
| ٢٤٣ | آموليسا | ١٦٥ | آنى [جريدة بصرية] |
| ١٦٣ | آمير | ٣٧٩ | الآكار |
| ٣٠٩ | آمر من | ١٦٤ | آنارات |
| ١٦٤ | آباتوز | ١٦٩ | الآتوريون |
| ١٦٤ | الانوس والانوس | ١٦٣ | آخ بوبلرند |
| ٦١٥ | ابجك | ٦٥٣ | آخسفة |
| ١٦٤ | ابدى (بمعنى اولى) | ٤٠٣ | آدار (اله الاقدمين) |
| ١٥٤ | ابدالك | ٦٤٥ | آدى |
| ١٦٤ | ابراتيك | ٣٠٩ | آريخورتى |
| ١٦٤ | ابراكتيس (مضاهها) | ١٣٣ | آسو (حيوان) |
| ١٦٤ | ابرش | ٨٣، ٨٢ | الآشجى |
| ١٦٤ | ابرص (مضاهها القوى) | ٦٦ | الآغوات |
| ١٢٤ | ابرق الجراب (موضع) | ٢٤٨ | آقه |
| ١٢٤ | ابرق الدحول (منزل) | ٣٦٤ | آكوب جان مقصود |
| ١٢٤ | ابرق القرعاء | ٢٤١ | آل (عفريت الكرد) |
| ٤٩٠ | ابرة الراعى (نبات) | ٣٥٣ | جوف آل عمر |
| ٤٩٠ | ابرة الراهب (نبات) | ٤٨١ | آل ابو فلاح |
| ١٦٤ | ابرة وخيط | ٦٤ | آل حيد (ر) |
| ٦٨ | ابرهيم (نهر بالبصرة) | ٥٧٣ | الآى |
| ٦٥٠ | ابرهيم اقا | | |
| ٤٦٤ | ابرهيم پاشا الوزير | | |
| ٦٥٨ | ابرهيم اقا متسلم البصرة | | |

| | | | |
|-------------|------------------------|------------------|------------------------------------|
| ١٦٦ | ابن الاصيل (مضاها) | ٢٤٨ | الاب ابراهيم يرميان المرسل الارمنى |
| ١٦٦ | ابن الانكرىزى | ٢٨٦ | ابراهيم السلجاني |
| ١٦٦ | ابن البانياني | ١٦٤ (٥٩٢) (نقمة) | ابراهيمى (نمر) |
| ١٢٩ | ابن برغوث (نهر) | ١٦٥ | ابروش (مضاها) |
| ٦٦ | ابن حاكم (نهر) | ١٦٥ | الابريس |
| ٦٤ | ابن خبىس (نهر) | ١٦٥ | الابريج (الابريق) |
| ٦٦ | ابن عبد (نهر) | ١٦٥ | ابريد (مضاها) |
| ٦٥ | ابن عبد (نهر) | ١٦٥ | ابريق |
| ١٣٤ | ابن عروس | ١٦٥ | ابريك |
| ٦١ | ابن عمر (نهر) | ١٦٥ | ابزار |
| ٦٣ | ابن كامل (نهر) | ١٦٥ | ابزاغ |
| ١٣٤ ، ١٣٣ | ابن مقرض (حيوان) | ٥٧٨ | ابن الابر |
| ١٢٩ | ابن ناصر (نهر) | ١٦٥ | ابزيم وابزيمات |
| ٦٥ | ابن نامى (نهر) | ١٦٦ | ابساط |
| ٦٥ | ابو امامات (نهر) | ١٦٦ | ابساع |
| ١٢٩، ٦٦، ٦٥ | ابو بردى | ١٧٣ | ابستا (كتاب قديم) |
| ١٢٨ | ابو بصيرى (نهر) | ١٧٣ | الابستاق (كتاب قديم) |
| ٦٤ | ابو بقيق | ١٦٦ | ابشارة |
| ٦٦ | ابو التفاح (نهر) | ١٦٦ | ابشر |
| ١٢٩ | ابو التناير (نهر) | ١٦٦ | ابقع |
| ٦٥ | ابو الجبابى (نهر) | ٦٣ | نهر الابله |
| ١١٩ | ابو جفان | ٥٣٩ ، ١٦٦ | ابليس |
| ٨٥ | ابو جوارير [اى قوارير] | ١٦٤ | ابنوز (مضاها) |
| ٣٣٣ | بنو ابو حسن | ١٦٤ | ابه (مضاها) |
| ١٢٨ | ابو الحصن (نهر) | ١٧١ ، ١٧٠ | الابناء |
| ٦٧ | ابو حلقة (نهر بالبصرة) | ١٦٩ | ابن الاحزنى |
| ٦٥ | ابو حليب (نهر) | ١٦٦ | ابن الاخرة |

٦٩٢ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

| | | | |
|------------|----------------------------|-----|--|
| ٤٦٣٠ ٥٦٠٥٥ | ابو صخير | ٦٨ | ابو حلفه (نهر بالبصرة) |
| ٦٠ | ابو صخية (نهر) | ٢٩٠ | ابو حليفية (اسم تل) |
| ١٢٩ | ابو طامر (نهر) | ٩٤ | ابو الحناء (نهر) |
| ٦٧ | ابو عقارب (نهر) | ٢٨٨ | ابو خزامة [مدفع بغداد] |
| ٦٠ | ابو عليه (نهر) | | ابو خصيب [مرزوق مولى ابي جعفر المنصور] |
| ٥٠٤ | ابو غار | ٦٥ | الحليفة العباسي [٦٤] ونهر ابي الخصيب |
| ١٤١٠١٢٨ | ابو ضرب | ٣٩٠ | تهب وقتل في ابي الخصيب |
| ٦٥ | ابو فلوس (نهر) | ٢٧ | ابو دبس (هور) |
| ٣٥١ | ابو كباش (موضع) | ٢٨ | ابو دقة (نهر) |
| ١٢٩٠١٢٨ | ابو كلاب (نهر) | ٦٥ | ابو رشيد (نهر) |
| ٦٠ | ابو لحم (نهر) | ١٢٢ | داه ابو الركب |
| ٦٧ | ابو مسجد (نهر بالبصرة) | ٣١٤ | ابو رباح |
| ١٢٨ | ابو مرادب (نهر) | ٦٠ | ابو زهدى (نهر) |
| ٦٧ | ابو ملاق (نهر) | ١٢٨ | ابو زورى (نهر) |
| ٦٤ | ابو مغيرة (نهر) | ٢٩١ | ابو زميل (تل) |
| ٦٠ | ابو مكسر (نهر) | ٦٨ | ابو الزيت (نهر بالبصرة) |
| ١١٩ | ابو الناس (منزل) | ٦١ | ابو سويف (سمك) |
| ٥٦٠ | ابو نجم | ٤١٣ | ابو سيفين |
| ١٢٩ | ابو الهدل | ٣٣٣ | ابو شبل |
| ١٢٩ | ابو وشيعة (نهر) | ٦٠ | ابو شعهم (نهر) |
| ٨٥ | الابيض (بلدة) | ٤٣٢ | ابو الشراشيب (ربح) |
| ١٣٦ | الابيض (طاق كبرى) | ٦٩ | ابو الشكر (نهر بالبصرة) |
| ١٣٦ | ابيض المدائن | ٤٣٢ | ابو شلفه |
| ١٤٦ | ات قورتنى | ٦٦ | ابو شهاب (نهر) |
| ٢٤٣ | حط الجوش اتية (فى السفن) | ٦٦ | ابو شورى (نهر) |
| ٥٨٣ | امارة اجا وسلمى | ١٢٨ | ابو شويح (نهر) |
| ٦٣ | الاجانة (خور) | ٦١ | ابو الصبور (نهر) |

فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة ٦٩٣

| | | | |
|-----------------|--|-----------------|---|
| ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ | الاجرام | ٣٥٣ ، ١٢٩ | الاحيمر (نهر) |
| ٢٩٢ | أجرسى | ١١٦ ، ١١٥ | احيمر نمود |
| ٣٣٣ | الاجنبه (قبيلة فى مسقط) | ١١٥ | احيمر ناد |
| ٣٧٩ | الاحافير | ٢١٧ | الاحيمرات |
| ١٧١ | الاحامرة | ٨ | الاخزاز (شق لسان الفصيل) |
| ٩٨ | الاحتياش | ٣٣٥ | الاخشاب |
| ١٢٣ | أحد [جبل] | ٥٨٦ | الاخضر |
| ١٧١ | بنو الاحرار | ٥٩٢ | اخلاص (نمر) |
| ٤٠ الى ٣٦ | الاحساء (نظرة فيها) | ٥٤١ | اختاميات |
| ١٢٥ الى ١١٧ | وارداتها مع القطيف وعد سكانها ٥٦ النصرانية فيها ٣٧ المجوس فيها وفى ما يجاورها ٣٧ الطريق من الاحساء الى الرياض من ١١٧ الى ١٢٥ | ١٥٧ | اخوات رزقه |
| ٣٧ الى ٣٧ | الاسلام فى الاحساء ٣٧ | | الاخضر ٢٦ وصف قصر الاخضر نفسه وما حوله ٣٢ وصف داخل القصر ٣٤ |
| ١١٢ | الامن فيها ١٥٦ ذكرها ٣٥٤ ، ٢٣٢ | ٣١ | ذكره |
| ١٢٧ | الاحصوى | ٥٣٩ | ه اذا يادو |
| ٦٧ | أحد (نهر بانبصرة) | ٣٦٠ الى ٣٥٩ | الادب خير القسب من ٣٥٩ الى ٣٦٠ |
| ٦٣٣ | أحد الاصرايى | ١٣٧ | السيد ادريس |
| ٤٦٤ | الحاج أحمد باشا | ١٤١ | الادافيه (بدو) |
| ١٦٢ | أحد بك البكباشى [جرعه] | ٤٩٥ | استعمال ه اذا ه فى محل هـ |
| ٦٣٣ | أحمد ابن حيدر | ٤٧٦ ، ١١ | اذرح |
| ٤٦٣ | السيد أحمد زوين | ١١ | اذرمات |
| ٦٥٦ | الملا أحمد بن الملا عبود بغدادى | ٢٥٩ | اظهار بن مجلاد |
| ٣٦ | أحمد بن هاشم | ٣٦٥ الى ٣٦٥ ومن | اربع اسر بلا اثر من ٣٦٥ الى ٣٦٥ ومن |
| ٣٥٣ | الاحمر (موضع) | ٤٢٤ الى ٤٢٨ | |
| ١٩١ | الشيخ أحمد كاك | ١٧٠ | ارتاق |
| ١٦٦ ، ١١٥ | أحمد نمود | ٥٤١ ، ٤٢٧ | ارتين |
| ١١٥ | أحمد ناد | ٤٢٧ | اسرة ارتين ياربجى اوباريجيان |
| | | ٤٣٨ | اردشير |

٦٩٤ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

| | | | |
|----------|----------------------------------|-------------|-------------------------------------|
| ٢٥٦ | استقصاء | ٥٧١ | الاردو |
| ٢٥٦ | استقصاء | ١٦٩ | الاردوان |
| ٢٥٦ | استقصاء | ٢٦١ | ارسل (وما يليها من الحرف) |
| ٣٣١ | الاستقطاب | ١٩ | حاقبة الارض |
| ٩٩ | استلم الشيء بمعنى تسلمه غير نصيب | ٦٥ | ارض مصر (نهر) |
| ٢٥٠ | استوراكي | ٦٤٢ | الارضى (الاردو) |
| ٤٣٥، ٨٤ | الاستياف | ١٢٣ | الارطاوى (منزل) |
| ٦٨ | اسحاق (نهر بالبصرة) | ٥٠٤، ٢٧٧ | الارطوية |
| ١٥٩ | بنو اسد (بدو) | ١٦٩ | الارمان |
| ٥٩٣، ٥٩٢ | اسطا مهران (نهر) | | بعض الاسماء والالفاظ الارمنية ، عند |
| ٦٣٦ | الاسطول الطيار | ٥٤٣ الى ٥٤٠ | نصارى الديار العراقية من |
| ٦٥٤ | الوزير اسعد باشا | ٥٧١ | الاروضى بمعنى الاردو |
| ٦٥٥، ٦٤٥ | اسعد باشا | ٥٦٨ | ارويل |
| ٥٦٧، ٥٦٦ | اسعد بك بن سليمان باشا | ٣٩٤ | اريل (بدو) |
| ٦٣٤ | اسعد صدر الدين | ٤٨٣ | ارى (كردي) |
| ٢٤٦ | الاسفل | ٤٦٠ | الازار |
| ١٢٥ | اسفوان (منزل) | ٤٣٨ | ازدشير |
| ١٢٦ | الاسقية (ريح) | ٥٩٢ | أزرق (نمر) |
| ٣٢٠ | اسكلة | ٥٩٢ | ازرقاني (نمر) |
| ٣١٠ | الاسكيمو | ١٢٦ | الازقانة |
| ٧٤ | الالفاظ الاسلامية | ١٢٧ | الازيب |
| ٣٤٨، ٣٧ | الاسلام في عصر خلفاء دار السلام | ١٥٥ | الازيرق (بدو) |
| ٢٩٣ | اسلم (عرب) | ١٥٥ | الازيرق وآل حسن في طمان |
| ٦٧، ٦٤ | اسماعيل (نهر) | ١٧١ | الاساورة |
| ٣٩٢ | وفاة اسماعيل حق بك اليابان | ٦١ | الاسبور (نهر) |
| ٢٩٠ | اشان هوى (اسم تل) | ١٦٤، ١٦٧ | اسا |
| ٣١٩ | الاشباع قبل الروى | ٢٨٦ | اسبانير |

| | | | |
|-------------|---|-----------|---------------------------------|
| ٢٥٦ | اضطلع | ٦١ | الاشبور |
| ٢٥٦ | الاطفلاص (معناها) | ٥٠١ | الاشتراكية |
| | تصرف العرب فى الالفاظ الاعجمية من | ٤٣٥ ، ٨٤ | الاشتياص |
| ١٩٥ الى ١٩٨ | | ٢٤٥ ، ٢٤٤ | اشخاصه [طارت] |
| ٣٢ | عاده الاصراب عند وجودهم فى ارض غنوة | ٥٩٢ ، ٤٤١ | اشرسى |
| | اعضاء عند العوام بمعنى عضو ويجمعونها | ٢٦٧ | اشفور |
| ٤٥ | عل اعضاوات اخذاً من الترك | ١٥ | اشعه اكس [اى الاشعه المجهولة] |
| ٣٩١ | اعتصاب دباغى الاعظميه | ١٦ | اشعه بكرل |
| ٤٥ | امرات | ١٥ | الاشعه المجهولة |
| ٦٤١ | اغات [بمعنى آفا] | ٢٦٧ | اشغار [حيوان] |
| ٥٣٣ | الاضريض | ٢٦٧ | اشغر [حيوان] |
| ٢٥٢ | اغثيس ابنه كرجيه | ٥٩٢ | اشقر |
| ٥٧ | أقاميه اوقاميه [بلد] | ١٧٠ | اشوذ |
| | سبب افراد الفعل مع وجود فاعله المجموع ٦٦٢ | ٥٩٢ | اصابع زينب (نمر) |
| ٣٦٦ | افرنجى | ٥٩٢ | اصابع العروس (نمر) |
| ٣٨١ | الافضليه | ٥٩٢ | اضبع العروس |
| ١٦٥ | افريل (نيسان) | ٦١ | الاصبور |
| ٤٥ | افعالات جمع افعال جمع فعل | ٦١٠ | الاصبور (نهر) |
| ٤٣٦ | افعل بمعنى فعل | ٤٨٩ | الاصدار |
| ٣٥٣ | الافلاج | ١٢٩ | اصفر (نهر) |
| ٤٢٤ | افيد | ٦٥٤ ، ٤٦٨ | جبرائيل اصفر |
| ٤٨٩ ، ١٣٠ | Opium افبون | ٥٤٣ | ارض بهذا الاسم |
| ٦٤٦ | افيونجى | ٦٥٢ | يوسف اصفر |
| ٢٩٣ | الاقرع (عرب) | ٥٩٢ | اصفر خوش (نمر) |
| ١٤١ | الاكرع (او الاقرع) بدو | ٢٥٠ | اصلان خادم يوردان |
| ٢٩٤ | الاقرع بن حابس | ١٢٣ | الاصيفر (منزل) |
| ٢٩٤ | الاقرمان | ٣٥١ | اضرما (موضع) |

| | | | |
|-----|---|----------------|---|
| ١٣ | الكثرونات | ٦٥٣ | اقسقة |
| ٢٠٠ | الم تر ان الدهر يكتب ما يمل | ٣٧٣ | اقصرى |
| ٦١٦ | ارض للشركة الالمانية | ٢٠٣ | لاقل من ان فعل كذا |
| ٣١٧ | الباس Elias | ٢٠٣ | يجب على الاقل ان فعله اولاً فعله |
| ٦٣٠ | الباس جرجى | ١٧٧ | الاقصر |
| ٢٥٠ | البزة ابنة الطوان بن الباس | | الاقويون (راشد بن معلى امير الاقويون) |
| ٦ | البزب | ١٥٧.٢٧٥ | |
| ٦ | البشباع | ٢٥٨ | أكار |
| ٣٦٦ | انكرزى | ٣١٣ الى ٣٠٧ | الاكر ادا الحاليون وراجع كرد من ٣٠٧ الى ٣١٣ |
| ٦٠٧ | الانكشارية | ٢٥٨ | الاكرة |
| | امتيازات الانكليزى العراق وما جاوره ٥٥٤ | ٩٧ | البو حسان |
| ٢٧٤ | الانكليزى فى خليج فارس | ٩٧ | البو حشمة |
| ٥٤٧ | أما بمعنى لكن خطأ قبيح | ٤٨٢ | البوراس |
| ٤٩٠ | الانيسون | ٢٨٦ | البو رقية (موضع) |
| ٣٨٠ | احية | ٢٨٠ | البو صلايخ |
| | اوال بيس (من مصطلحات السفانين) ٢٤٣ | ١٥٦ | البو طامر |
| ٥٢٣ | صيد الاهوار | ٢٩٠ | البو عبثه |
| ٢٥١ | اوسالى | ١١ | البو كرك |
| ٢٦٧ | الاوئع | ٤٤ | الفاقيطوس |
| ١٠٠ | الاوئيل (الفندق) | ٤٤ | الفاقيطوس |
| ٦٥٩ | اورقه (بلد) | ٣٠٧ | اكرجه |
| ٥١١ | الاوردو | ٣٤ | الاكيدر الكندى |
| ٢٦٧ | اوشغ | من ٥٠٧ الى ٥٠٨ | الى مصر |
| ٦٤١ | الاوضى | ٦٦٢ | الا (بمعنى غير سوى) |
| ٥٨ | اولاى Ulai [ر] | ٢٨٣ | الاي |
| | | ١٦٣ | الفاظ عوام العراق |

فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة ٦٩٧

| | | | |
|-----------|---------------------------------------|-----|----------------------------------|
| ٥٩٢ | ام الكبار [تمر] | ٨٢ | الاولى (من رجال السفينة) |
| ١٢٩٠٦٥٠٦١ | ام مسجد [نهر] | ٣٨١ | الاولية |
| | ام النجرس ٨٥ [بلدة] | ٣٨١ | الاولوية |
| ٥٥ | عشيرة الامارة | ١٥٧ | ام الاقيوين |
| ٥٨٣ | امارة الجبل | ٥٩٢ | ام الصوانى [تمر] |
| ٥٨٣ | امارة الرشيد | ٣١٧ | ام البط |
| ٥٨٣ | امارة شمر | ٢٧٨ | ام البطوط |
| ٢٥٠ | اماسيا جارية صوفى | ٤٢٧ | ام البعور [موضع] |
| ٦٠ | الامام [نهر بالبصرة] | ٥٩٢ | ام التين [تمر] |
| ٥٣ | معنى لفظة الامه عند العرب | ٦٠ | ام التفاح [نهر] |
| ٣٧٥ | الامبال | ٢٨ | ام التين |
| ٤٣٥ | الامير | ١٣١ | ام الجبابى [جزيرة فى شط العرب] |
| ٤٣٥ | الاميرال [اصله] | ١٣١ | ام الحصا صيف [نهر] |
| ٤٣٥ | امير البحر | ٢٠٢ | ام الراس |
| ٢٠٤ | الاميرون | ٥٩٢ | ام الرحيم |
| | ان [ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ] | ١٣١ | ام الرصاص [نهر] |
| ٦٠٧ | | ٦٣ | ام الزهدى [نهر] |
| ٩٨ | الانتباز [معناها اللغوى] | ١٢٨ | ام السباع [نهر] |
| ٣٧٧ | انزه | ٦٠ | ام سدره [نهر] |
| ٥٩٥ ، ٣٧٩ | انتيكة | ١٢٩ | ام الصبور [نهر] |
| ٦٥٥ | انجى | ٢٤١ | ام الصبيان |
| ٤٢٦ | انشى | ٦٦ | ام الغن [نهر] |
| ١٠ | انطاكية | ٢٠٢ | ام العين |
| ٢٠٦ ، ٢٠٥ | انطوبيا [نبات] | ٣٥ | ام النمر |
| ٢٠٥ | الانطوبية | | ام الغرب ٦٧ [نهر بالبصرة] |
| ٢٥٢ ، ٢٥١ | انطون | ٣٥ | ام الغول |

٦٩٨ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

| | | | |
|-------------|-------------------------------------|----------------|--|
| ١٤٤ | باب حرب (وظيفة) | ٢٥٠ | انطون بن الياس |
| ١٢٨ | باب قليم (نهر) | ٢٥٢ | انطون كركجي |
| ١٢٩، ٦٦، ٦٤ | باب الهوى (نهر) | ٢٥٥ | انطونيا |
| ٦٦٠، ٥٦١ | الباب الوسطاني في بغداد | ٢٦٧ | انفوج |
| ٦٥٨ | بابا پاشا | ٢٢١ | الانقرجة |
| ٢٣٧ | بايردو | ٥٨ | اوليوس (نهر) |
| ٣١٠، ١٠٦ | بابك الحرمي | ٤٧٩ | اوى (كلمة تعجب) |
| ٩ | بايل | ٥٣٩ | الابدآ |
| ١٧٧ | باجرى | ٥٤١ | ايران |
| ١١٢ | الباحورآ | ٥٤١، ٤٢٧ | ايرانوى |
| ٥٩٢ | بادامى | ١٧٨ | ايشوياب |
| ٤٤٠ | البادامى | ١٧٨ | ايشوعيب |
| ٦٥٣ | بادرى | ٤٥٣ | تمثال الايل |
| ٣٩ | بادية الشام | ١١ | ايله (بلدة) |
| ٣٠٩ | بادسى | من ٤٠٤ الى ٤٠٦ | ايبا الامل |
| ٦٥ | البارقة (نهر) | من ٢٩٤ الى ٢٩٦ | ايبا العربى |
| ٦٧ | بارود (نهر بالبصرة) | ٣٧٤ | ايها الصحيح |
| ٢٩٠ | البارودة (اسم تل) | ٢٨٦ | وصف الايوان القديم والحديث |
| ٢٦٢ | بارية | ٢٨٧ | الايوان |
| ٥٥٠ | باز (فارسية بمعنى لاعب) | ٢٨٦، ٢٨٣، ١٣٦ | ايوان كبرى |
| ٤١٣ | الباز الاشهب | | حرف الباء |
| ١٢ | بازلبه Roches basaltiques | ١٠١ | قامت لقطة الباب قيع |
| ١٩٢، ١٨٨ | بازيان | ٦٦٠ | الباب الجنوبي المعروف بالمسلم في بغداد |
| ١٧٨ | باسلوخ | ٢٦ | باب الحر (في التجف) |
| | باش اعيان (امين مالى) ٥٤٥ بيت الشيخ | ٦٤ | باب زائد (نهر) |

| | | | |
|----------------|--------------------------------------|-----------|-----------------------|
| ٦٦ | البدران (نهر) | ٦٥٦ | درويش |
| ٢٥٣ | البدع (موضع) | ٢٨٨، ١٢ | الباشورة |
| ٥٩٢، ٤٤٠ | بدرابى | ٦٥ | الباشيه (نهر) |
| ٦٥٣ | بدروس ورتيت كاتسيانى | ٣٨٨ | الباطنة (موضع) |
| ٢٤٧ | اسرة بدروس آفا كركجى باشى من ٢٥٢ الى | ٤٦٨ | باغچه خليل افندى |
| ٢٨٣ | بدعة احمد افندى (نهر) | ٦٤ | الباغشة (نهر) |
| ٢٨٦ | بدعة الهلالية | ٦٧ | باق (نهر بالبصرة) |
| ٦١٣ | البدور ٥٥٧ شرشاب رئيسهم | ٦٥٥ | باك |
| ٦٨ | البدوى (نهر بالبصرة) | ٣٨١ | البال |
| ٥٦٨ | برات (اسم بلد) | ٥٦٦ | بالوز او باليوس |
| ٦٠٧، ٥٦٨ | البراتلى | ٦٤ | البان (نهر) |
| ٦ | البرتوقاليون فى خليج فارس | ٣١١ | باوا خلخل (كرديه) |
| ٦٣ | البراذعية (نهر) | ٣٠٩ | باوا يادكار (كرديه) |
| ٤٨١ | البراز (بدو) | ١٤٠، ١٣٩ | باوى |
| ٥٢٤ | صيد البراق | ٤٥٥ | البائنة (الدوطة) |
| ١٢٩ | برادة (نهر) | ٢٤٩ | حانويل بايه |
| ٥٩٢ | برين (نهر) | ٦٤٥ | بتيل (سفينة) |
| ٦٢٨ | القس بطرس برتر الكلدانى | ٦٧ | البحارنه |
| ٥٤١ | برج | ٣١٨ ، ٣١٧ | بحر التجف |
| ٣٠٧ | برجاوكة (كرديه) | ٦١٥، ٤٤٨ | الاولؤ فى البحرين |
| ٥٩٢ | برسى (نهر) | ٢٣٢، ١١ | البحرين |
| ٣١ | البردويل | ٢٤٩ | بحوش (بيت نصارى) |
| من ٣٩٦ الى ٤٠٣ | برس نمرود | ٦٠٦ | بخت |
| ٣٩٧ | وصف تل برس | ١٧٠ | بختصر |
| ٣٩٨ | برسبا | ٤٨١ | البدارين |
| | | ٦٤ | البداع (نهر) |
| | | ١١٩ | بدالى (منزل) |

٧٠٠ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

| | | | |
|----------|--------------------|----------|---------------------------------------|
| ٦٧ | بريك [نهر بالبصرة] | ١٣٣ | برسق |
| ١٥٧ | البريم [بلد] | ٢٦٢ | برطل يجمع براطيل من ملبوس رأس المودود |
| ٦٤ | البريم (نهر) | ٦٠٧٠٠٦٨ | البرطلى |
| ٥٩٢، ٢٧٥ | البريم [نهر] | ٦٤١٠٢٢١ | السيد برغش |
| ٦٦ | بريمان (نهر) | ٢٤٦ | برك يبرك (من مصطلحات اهل السفن) |
| ٥٤٧ | بريموس Primus | ٥٤١ | بركندان |
| ١٢٨ | بريمه (نهر) | ٦٧١ | بركة |
| ٦٤ | البريم | ٢٢٣ | بركة الموز |
| ٣٨ | بريمع العربي | ٤٨٠ | على بن جعفر بن يحيى البرمكى |
| ٦٠٦ | بريس | ٥٩٢ | برنى (نهر) |
| ٩٥ | البرست | ١٢١ | البرة [موضع] |
| ٣٠٨ | بريتيك [مكرية] | ٥٧ | البرهام (شجرة) |
| ٢٤٣ | بريط الشراع | ٦٥٣ | البرودات |
| ٤٩٢ | بريميرا [نبات] | ٢٩٣ | البريج [بدو] |
| ٢٤٦ | بريره [سفينة] | | دواتب رؤساء بعض عشائر العراق وذهاب |
| ١٨٨ | بريت [موضع] | ٢٨٠ | بريد حلب كل يوم |
| ٣٠٧ | بريشه سر | ٥٨١، ١٢٤ | بريدة (مدينة) |
| ٣٠٨، ٣٠٧ | برشتين | ٤٨١ | آل بريك [بدو] |

البصرة . معنى اسمها ٤٣٥ ذكرها في خليج فارس ٧ ميناؤها ٢٧٨ قتل فظيع فيها ٥٦ وصلها عن ولاية بغداد ٣٩ عزل واليها ١٥٦ انهارها من ٥٧-٦٨ م ١٢٨ الى ١٣٤ و ٤٣٢ الانكليز فيها ٦٧١ مصر ثروتها الى اخوات رزنة (وهم بدو) ١٥٧ ربيع تمكسها ٣٣٢ جرائدها ٣٣٩ برنامج جمعية الاصلاح فيها ٢٧٣ النهب فيها ٢٧٨ غلة النخريها ٢٧٨ سليمان نظيف بك واليها ٤٠ مبعوثوها ٥٠٣ امانه اهلها للاسطول العثماني ٥٠٤ سرقة اموال خديوية راسية في صرفها ٦١٤ امانه اهلها لبيتى الطيارين المنكوبين ٦١٥ شركة بواخر عقدت فيها او مصيرها ٦١٩ على مزبد بك آمر موقع البصرة ٥٦ انهارها على حروف المعجم آل عيد ٦٤ ابراهيم ٦٨ ابن برغوث ١٢٩ ابن حاكم ٦٦ ابن خيس ٦٤ ابن زيد ٦٦

ابن عبد ٦٥ ابن عمر ٦١ ابن عيد ٦٦ ابن غضبان ٦٧ ابن كامل ٦٣ ابن ناصر ١٢٩ ابن ناهى ٦٥ ابوامانات ٦٠ ابوالفتاح ٦٦ ابوبصيرى (تفسير بصري) ١٢٨ ابوردى ١٢٩، ٦٦، ٦٠ ابو بقيق ٦٤ ابو التائير ١٢٩ ابو الجبائى ٦٠ ابوالحسن ١٢٨ ابوحلقة ٦٨ ابوحلقة ٦٧ ابوحليب ٦٠ ابو الحناء ٦٤ ابو الحبيب ٦٤ ابودقلة ١٢٨ ابورشد ٦٥ ابوزهدى ٦٠ ابوزورى ١٢٨ ابوالزيط ٦٨ ابوشحم ٦٠ ابوالشكر ٦٦ ابوشهاب ٦٦ ابوشورى ٦٦ ابوالشويح (تفسير شائع) ١٢٨ ابوالصبور ٦١ ابوصغبة ٦٠ ابوعامر ١٢٩ ابوعقاب ٦٧ ابوعلية ٦٠ ابوضرب ١٢٨ ابوالفلوس ٦٤ ابوالكلاب ١٢٨ ابولحم ٦٠ ابوسادب ١٢٨ ابومسجد ٦٧ ابوملاق ٦٧ ابومكسر ٦٠ ابوالهدل ١٢٩ ابوشيمه ١٢٩ احمد ٦٧ الاحيمر ١٢٩ ارض مصر ٦٥ اسحاق ٦٨ اسماعيل ٦٤، ٦٧ اصفر ١٢٩ الآغوات ٦٦ الامام ٦٠ ام التفاع ٦٠ ام الزهدى ٦٣ ام الباع ١٢٨ ام سدره ٦٠ ام الصبور ١٢٩ ام الغن ٦٦ ام الغرب ٦٧ ام مسجد ٦١، ٦٥، ١٢٩ ابو مقبرة ٦٤ باب زائد ٦٤ باب قليب ١٢٨ باب الهواء ٦٤، ٦٦، ١٢٩ البارقة ٦٥ بارود ٦٧ باش اعيان ١٢٨ الباشية ٦٥ الباشية ٦٦ الباغشة ٦٤ باقر ٦٧ البان ٦٤ البهارته ٦٧ البداع ٦٤ البدران ٦٦ البدوى ١٨٨ البراذيه ٦٣ برادة ١٢٩ بريك (تفسير برك) ٦٧ البريم ٦٤ برعمانى ٦٦ بريه ١٢٨ البر ٦٤ البصري ٦٧ بيبص ١٢٩، ٦٤ بكاد ٦٨ بكار ١٢٩ بلجان ٦٥ البلد ٦٥، ١٢٩ بليجين ٦٥ بنت حمود ٦٦ بنت سعيد ٦٦ بنت الملا ٦٥ بندر ٦٦ بنى منصور ١٢٨ البوارى ٦٧ البور ١٢٩ البيكية ١٢٩ تاجر ٦٠ التاملى ٦٠ تركى ٦٦ تل كارة ١٢٨ التناكيس ٦٨ التومة ١٢٩ تينة ١١٩ ثابت ٦٥ التامرية ١٢٨ جاسم ١٢٩، ٦٦ الجالى ٦٦ الجبارات ١٢٨ جبارة ٦٥ الجبالية ٦٤ جبر ٦٧ جبران ٦٨ الجبلى ١٢٨ الجيلة ٦٢ جهيش ٦٨ (تفسير جهش) الجحيوى ١٢٨ الجديد ٦٠ الجديدة ١٢٨ الجراحى الاول والثانى ٦١، ٦٠ الجرندى ١٢٩ الجريف ١٢٩ الجمفرى ١٢٨ جميدة ٦٦ جلال ٦٧ الجلية ٦٣، ٦٠ الجنوبى ٦٧ الجوز ٦٧ جوعان ٦٧ جومر (الاول) والثانى ٦٦ جومرى ٦٧ الجوهرية ١٢٩ حاج راشد ٦٨ الحاجية ٦٦ الحائك ٦٦ الحبابه ١٢٩، ٦٤ حيش الاول (والثانى) ٦٧ الحد ١٢٨، ٦٧، ٦٥، ١٢٩ حكة ٦٦ حكان ١٢٩ حسن الطوال ٦٧ حسن

فهرس خامس مفصل هجائي بمحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة ٧٠٢

١٢٩ حسين ٦٠ حسين ٦٦ الحلبي ٦٤ حد ٦٦، ٦٥ حدان ٦٤ حمرانان ٦١
 حود ٦٦، ٦٧ الحنية ٦٦ حوت ٦٧ الحوز ٦٧، ١٢٩ حوز كارون ٦٦ الحوسة
 ٦٠ الحوض ٦٥ حوطة ٦٥ حوطه ١٢٨ حوطه زامل ١٢٨ حوطه عباس ١٢٨
 حويدر ٦٧ الحوزاوى ٦٦، ١٢٩ الحافور ١٢٩ الحان ٦٦ الحربة ٦٦، ١٢٩
 الحرج ٦٦ الحرس ٦٦ الحروبطنية ٦٢ الحرنوبية ١٢٩ الحرينه ٦٦ خربط
 ٦٤ الحزوم ٦٦ الحشنام ٦٦ ختنى ٦٧ خصيف ٦٧ خضاب ٦١ خضر ٦٧،
 ١٢٩ الحضيرة ٦٥ خلف ٦٨ خلفان ٦٧ الخس ١٢٨ الخيس ٦٧، ٦٥ الخندق
 ٦٢ خنفر ٦٧ الخوارج ٦٧ الحورة ٦٥، ٦٣ خوز ٦٤ خويصة (تصغير خيصة)
 ١٢٩ الدائم ٦٧ الدبرة ١٢٨ دبة ٦٥ دبس السكبارى ٦٧ دحيى الصغير والكبير ١٢٩
 دراوشة ٦٨ درباس ٦٧ الدريسية ٦٦ دسالية ٦٦ الدعيبي ١٢٩ دقار ٦٧
 دهقان ٦٥ الدواسر ٦٧ الدورق ٦٧ الدورة ٦٧ دوشمان ٦٨ الدوة ٦٥ لدويب
 ٦٦ الدور ٦٧ الدبر ٦٥ الدبرة ١٢٨ الديلى ٦٧ الذهب ١٢٩ راشد ١٢٨، ٦١
 الراضية ٦١ الرباط ٦٢ رجة ٦٦ رشتة ٦٥ الرعيدات ١٢٨ الرمة ١٢٨
 الرملى ٦٢ الروط ١٢٨ الروف ٦٥ الروم ٦٧ رويض ٦٧ الريان ١٢٨ الرئال
 الكبير والصغير ٦٥ ريح بالك ١٢٩ الريضة ٦٦ الزائر ٦٦ زيران ٦٥ الزردات
 ٦٠ الزربنى ١٢٨ الزربية ٦٤ زعب ١٢٨ زعب (تصغير زهر) ١٢٩، ٦٧
 الزلوخية ٦٦ زلوم ٦٧ الزهبرى ٦٧ الزوار ٦٦ الزوين ٦١ الزباد ٦٦ زبادى
 ٦٧ السادة ٦١ سلم ١٢٨، ٦٥ سالمين ٦٦ سبنى الاول والثانى ٦٧ السبل ١٢٨
 سبان ٦٧ السبول الصغير والكبير ١٢٨ السبينة ٦٥ السبيعية ٦٦ السيليات
 السحاب ٦٠، ٦١ السحالية ٦٦ السراجى ٦٣ سعد ٦٧ سعيد ٦٧، ٦٥ السلطان
 ١٢٩ السلطانية ٦٥ سلمان ٦٦، ٦٧، ٦٨، ١٢٨ السليك (تصغير السلك) ١٢٨
 سمرة ٦١ سميدة ٦٠ سنبل ٦٧ سهران ٦٦ سهل ٦٥ سوادى ٦٧ السواحية
 ١٢٨ سودان ١٢٩ سوزلى ٦٦ السويب الصغير والكبير ١٢٨ سويلم الكوت ٦٧
 السية ٦٥ سيحة ١٢٩ السيد ١٢٩ سيدعلى ٦١ السيدبة ٦٦ سيرة ٦٦ السيل
 ٦٠ شاقى ٦٠، ٦٧، ١٢٨ شاهين ٦٠ شبر ٦٧ شيب ٦٦ الشيكى ٦٦ شجر ٦٧
 الشعامية ٦٣ شراع ٦٦ الشرش ٦٥ الشرقى ١٢٩ الشترية ٦٣ الشطانية
 ٦٣ الشماعى ٦٤ شعيب ١٢٩ الشلخ ٦٦ الشلخة ٦٧ الشلشيشية ٦٥ شمرة

فهرس خامس مفصل مجئى محوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية ٧٠٣

٦٥ شمل ٦٨ شمة ١٢٩ شنان ٦٧ شناة ٦٠ انشنانيه ٦٧ شناة ٦٧ شنية ٦٥
 شهاب ١٢٨ شريب ٦٠ الشيب ١٢٨ الشيبازيه ٦٠ الشيخ ١٢٨، ٦٠ الشيرازيه
 ٦٣ الشيوخ ٦٧، ٦٦ شينوى ٦٧ صالح ٦٧ الصباح ٦٦ صبح ٦٧ الصبغة ١٢٩
 الصبيح ٦٧، ٦٨، ١٢٨ صعب ١٢٨ صفافى ٦٠ صفر الاول والثانى ٦٨، ٦٤
 الصبوخيه ٦٦ الصاخى ٦٦ الصليبيه ٦١ الصويل الصغير والكبير ٦١ الصويلح
 ٦٠ الصيخ ١٢٨ الضغرى ٦٦ الضمان ٦٤ الطالبيه ٦٦، ١٢٩ طاهر ٦٧ طمين
 ٦٧ طه ٦٥، ٦٧ طهماز ٦٧ الطويل ٦٦ الطويلات الكبير والصغير ٦٠ طيب ٦٥
 طاقول ٦٦ العاميه ٦٥ طائيه ٦٤ عباس ٦٠ العباسى ١٢٨ العتيق ٦٠ عبدالحسين
 ٦٧ عبدالحضر ٦٧ عبدالدائم ٦٧ عبدربه ٦٧ عبد الزائد ٦٦ عبدالكريم ٦٧ عبد الله
 ٦٦، ٦٧ عبداليان ٦٤، ٦٨ عبدالمك ٦٧ عبد النبي الاول والثانى ٦٧، ٦٨ العيد
 ٦٧ الميديه ١٢٨ المعجم ٦٦ مريد ٦٦ العرفج ٦١ المشار ٦٢ المشارى
 ٦٧ المشاوى ٦٧ المطاريه ٦١ العطافيه ٦٦ عطوى ٦٥ علقمه الاول والثانى
 ٦٧ على ٦٧، ٦٠ العمارين ٦٦ حميره ١٢٩ العميره ٦٥ غبر ١٢٨ الغبريه
 ٦٦ الغبرى ٦١ عواجه ٦٧ المواد ٦٦، ٦٦ عوض ٦٦ عويسان ١٢٩ عيسى
 ٦٦، ٦٧ فام ٦٥ القبي ١٢٩ القبيه ٦٤ الفزل ٦٨ غضبان ٦٨ غضيب (تصغير
 غضب) ٦٨ غلام ٦٧ غلوم ٦٧ الغميض ٦٠ غنام ٦٧ الفارسى ٦٦ فجه العرب ١٢٩ فجه
 مصلح ٦٤ الفحول ١٢٩ فريق الصخر ٦٣ فريق النصارى ٦٦ فضيه ٦٦ فضيه
 ١٢٨ الفياض ٦٥ فيروز ابو هالى ٦٧ الفيروزيه ١٢٨ القاطع ٦١ قاروس ٦٥ قتيان
 ١٢٨ قردلاف ١٢٩ القزارة ٦٢ قرمه ٦١ قرمه ماجد ٦١ القرنة ١٢٨
 القس ٦٣ القشة ١٢٩ القطمه ٦٦ القلمه ٦٧ قليبيه ٦٥ قير ١٢٨ الكاوليه
 ١٢٨ كاسى الكبير والصغير ١٢٨ كبره ٦٧ الكنى ٦٤ الكراى ٦٠
 كريم ٦٨ الكشيشيه ٦٦ الكوازي ١٢٨ الكوت ٦٥، ٦٦، ٦٧، ١٢٩ كوت
 ابن نعمه ١٢٩ كوت الانرجهى ٦٢ كوت السيد الاول والثانى ١٢٩ كوت
 الباشا ١٢٩ كوت بندرة ٦٦ كوت الجوع ١٢٩ كوت الحراميه ٦٥ كوت
 حلاوى ٦٦ كوت الحان ١٢٨ كوت الحراب ١٢٩ كوت خضراوى ٦٧ كوت
 خلفه ٦٦ كوت زهير ١٢٩ كوت الزين ٦٥ كوت الساده ١٢٩ كوت السفى
 ١٢٩ كوت سوادى ١٢٩ كوت الشيخ ١٢٩ كوت الصالحى ٦٤ كوت الضاحى

٦٢ كوت عباس ٦٦ كوت عبدالله ١٠٩ كوت الفارغ ٦٦ كلبي ٦٧ الكندي
 ٦٧ الكوسر ١٠٨ الكيش ٦٧ اللقطة ٦٥٦٦٩ لقاه ١٠٨ لوط [تصغير
 لوط] ١٠٨ المريق ٦٦ مبارله ٦٦ الجالدة ٦٦ الجاني الكبير والصغير ١٠٨
 الجاس ٦٠ الجمل ١٠٩ الجعرة ١٠٩ الجعرة ٦٢ محدر ٦٧ الحيلة ٦٦ المنذر
 ٦٧ المراجي ٦٦ مري ١٠٨ مركب ٦٦ مزبقة [تصغير مزبقة] ١٠٨ مسرع
 ٦٧٦٥ سام ٦٦ المناء ٦٦ المصطفايات ١٠٨ مصطف ١٠٩ المطايع ٦٦
 لم ٦٦ مطود ٦٦ المطلاع ١٠٨ مطيع ٦٦ المعاف ٦٥ ١٠٩ معارة المعبر
 ٦٠ معتود ٦٦ المعز ١٠٩ معك ٦٧ معرف ٦٧ المعيد ٦٦
 المقاي ٦٦ المقية ٦٤ المقاسية ٦٦ المقسية ٦٢ المقطونية ٦٦ المكى ٦٥
 ١٠٩ المكى ١٠٨ مانه ٦٧ مانيك الماشا ٦٢ منور ٦٧ مويجارد ٦٢ مرس
 ٦٧ ميانه ١٠٩ المير ٦٧ الميري ٦٦ ميرعلي ١٠٩ ميذر ٦٧ مين ١٠٩
 مينية ٦٧ المنيقة ٦٦ المنازع ٦٦ ناصر ٦٢ ندر ٦٧ النجارية ١٠٩ النجر
 ١٠٨ النخلة ٦٥ نقة ٦٧ النشرة ١٠٨ نقة ٦٦ النغيشية ٦٦ نوز ٦٧
 النرفاه ٦٦ السويرات ١٠٨ النرفاي ٦٥ النرفلية ٦٦ الرارة ٦٦ الرقية ٦٦
 الهذلية ٦٥ الهندية (تصغير الهندية) ١٠٨ الهرة ١٠٨ الهربية (تصغير
 هاري) ١٠٨ الهيتي ٦٦ رهيد ٦٠ الرصيرة ٦٠ الرقت ٦٥٦٦٩ ٦٦
 الرهبي ١٠٩ رافرت ١٠٨ الينيم ٦٧ يسيف ٦٧ يفتوب ٦٨ اليرودي ٦٦ يرغ ٦٧
 يرغاه الدول الثاني والثالث ٦٦ يرسى ٦٦ .

| | | | |
|-------|-----------------------|--------|----------------------|
| ٦٥٤ | بطرس فنيش مياط | ٥٩٤ | بجاري |
| ٤٨٥ | البجة (بدر) | ٤٧٦ | بصري (سينة) |
| ١٤١ | لشغ طينغ | ٤٦٧ | بصري آخر صالح الرضحي |
| ٤٦١ | بقة بمفد بيت ٦ | ٦١٧٦٦٢ | البصري (رز) |
| ٦٤٨ | بقة الفرات ورجلة | ١١٤ | باص الهبة |
| ١٤٩٦٦ | بقيص (نهر) | ٦٧ | البصري (نهر البصرة) |
| ٤١ | بنغ | ٤٩٤ | بطاوس |
| ٤١ | بفد اثر | ٦٧١ | عشيرة بني بطاش |
| ٥٦ | بفد (الباحرة الفاتية) | ٢٢٢ | نخر بطاش |



قدوم واليها جلال بك اليها ٥٦٦ سباق لحيل فيها ٣٣٦ (بغداد) معنى اسمها ٤٠
سبب بنائها ٧ مكانها قبل ٤٦ سنة ٦١٦ مبوط اسمها الحبوب فيها ٥٤٤ سوم
رمضان فيها واهاله ٢٧٢ آفة الزبور فيها ٢٧٧ الاراضى الايريه فيها وفي البصرة
١٥٨ انشاء دار لابق والبريد فيها ١١٢ الجراد فيها ٥٥٥ اشتداد حرها ١١٢، ١٦٢
الهرب في شمالها ١٦٢ وفي ولايتها ٢٧٢ البغداديون والشرطة ٢٧٧ تدريس
العربية فيها ٢٧٦ رواتب رؤساء بعض عشائر العراق لذهاب يريد بغداد وحلب
وايابه في كل يوم ٢٨٠ الخيف في مكتبها الاعدادى ٢٧٧ المجلس العمومى واعضاؤه
٢٧٩ نبذه من تاريخها ٣٤٦ اشقياء الاصراب في جوارها ١٥٦ حريق فيها ١٥٧
ارتفاع اسمار السمن فيها ٥٤٤ اداره برقا ٢٧١ منزل واليها حسين جلال بك
٣٣٤ تحويل مكتبها الاعدادى الى سلطانى ٣٣٢ جرائدها ٣٣٢ الجدرى فيها
٣٣٣ عودته اليها ٤٤٦ اعداد مدارسها ومدارس العراق ٣٣٥ الساعة البغدادية
ام لاسا رسا طات العالم ٣٣٦ مدارسها ٣٤٥ وكيل والى ولايتها ٣٨٨ دفتر دار ولايتها
٤٢٣ رجوع النقود القديمة الى التعامل بها ٤٤٤ جاويد باشا واليها ومن بصحبته
٤٤٤ لاشتهاء فيها هذه السنة وزيادة شغلها والرطوبة فيها ٤٤٦ مفتش فيلقها ٤٤٨
ارتفاع اسمار اراضيها من ٤٦٧ الى ٤٧٠ نظري هذا الارتفاع في مستقبل اراضيها
٦٠١ التجارة فيها من ٥٨٥ الى ٥٨٩ بيان ماخرج منها الى اوريا في سنة (١٩١٢)
٥٠٩ وماخرج منها الى الهند والصين ٥١١ وما جلب منها اليها ٥١٢ وما جلب
اليها من اوريا ٥١٥ حالة تجارتها في سنة (١٩١٣) ٥٨٦ رسم القمح والجسر ٥٥٥
انقطاع جسرهما ٥٥٦ آسر فيلقها ٥٥٨ واليها ينحول في الولاية ٥٥٨ مكتب ونمحة
المأمورين فيها ٥٦٠ امطارها ٥٦٩ نبذه من تاريخها وتاريخ البصرة والمنتفق في
اوائل القرن التاسع عشر من ٥٦٣ الى ٥٧٤ ومن ٥٣٩ الى ٦٥٩

| | | | |
|-----|--------------------|-----|----------------------------------|
| ٢٠٦ | البقة الحقاء | ٥٣٥ | البغو (بمعنى الطوش) |
| ٢٠٦ | البقة المباركة | ٥٥٨ | البغلة (بلدة قرب بغداد) قتل فيها |
| ٢٠٤ | بقولس | ٦٣٩ | بقجة |
| ٦٨ | بكاد (نهر بالبصرة) | ٢٠٤ | بقراس |
| ١٢٩ | بكار (نهر) | ٣٦٧ | البقرة (موقع) |
| ٣١٠ | البكناشيه | ٥٩٢ | بقة (نهر) |

٧٠٦ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

| | | | |
|---------|--|---------|---------------------------------|
| ٢٢١ | بندر عباس | ٢٩٣ | آل بكر |
| ٦١٦ | البنديجين | ٦٥٠ | بكرافا |
| ٣٦٨ | بنكام | ١٦ | بكرل (اشت) |
| ٥٩٢ | بنفشه | ٤٠٧ | ابن بكير اقا |
| ١٤١ | البنوة (بدو) | ٦٥ | بلجان (نهر) |
| ١٧٠ | بنصر (ملك) | ٢٠٥٠١٩٧ | بلحسوك |
| ٤٦٥ | بنى مالك (ناحية) | ٢٠٦٠١٩٦ | بلحسوك |
| ٢٩٣ | بنية | ٢٠٦ | البلنقى |
| | بنية بن جريش او قريش او قريش او بنى | ١٢٩٠٦٥ | البلد (نهر) |
| ٤٢٨ | بنى مزبان | ٩٧ | بلد (ناحية) |
| ١٣٨ | يهود (اسم رجل) | ١١١ | بلد الرايى |
| ٦٥ | بهبان | ٣٨٩ | املاك ظريفى (اوزريقى) فى بلدروز |
| ٥٧٤ | البهدة | ١٦٢ | بلدة السودان |
| ٥٩٢ | بهراب | ١٨٨ | بلغوادا (موقع) |
| ١٧٣ | بهرسير | ٦٧١ | البلوص |
| ١٧٣ | بهرشير | ٦٥ | بليجين (نهر) |
| ٤٥١ | بيوت بهلول | ٤٩٢ | بليختون |
| ٥٨ | بمشير | ١٣٨ | بليقة، تل (لغة مخطوطة فى بليقة) |
| ٨٢ | البواب (من رجال السفينة) | ٢٩٢ | بليقة (تل) |
| ٣٥ | البوب [تلول] | ١٦٧ | بليقة سوداء |
| ٦٢٨ | البواخر الاولى التى قدمت العراق | ٦٦ | بنت حمود (نهر) |
| | بواخر الادارة النهرية فيه ٥٦٠ منافع بيها | ٦٦ | بنت سعيد (نهر) |
| ٦٢٥ | الاجانب من ٦١٧ الى | ٢٨٩ | بنت القاضى (تل) |
| ٦٧ | البوادي [نهر بالبصرة] | ٦٥ | بنت المنلا (نهر) |
| ١٢٩ | البور [نهر] | ٥٤ | البندارية |
| ٦٥٥٠٦٤٥ | بوشهر | ٦٦ | بندر (نهر) |
| ٦٢٦ | بوغوص [بولس] | ٢٢١ | بندر السلام |

| | | | |
|--|--------------------------------|-----|---------------------------------|
| ٥٤١'٤٢٧ | ناكوى | ٢٤٧ | البوم [سفينة] |
| ٦٠ | التامل (نهر) | ٦٤٩ | بى بى |
| ١١٢ | ابوتاه (من الاقباء) | ٥٥٩ | الحاجة بى شمس الملوك خانم |
| ٥٢٤ | التنور | ١٧٧ | بيت جرجى |
| ٦٥٦ | تبديل (نسكر) | ١٧٨ | بيت سلوخ |
| ٥٩٢ | تبرزل (نمر) | ٢٢٣ | بيت سليط |
| ٢٤٣ | التبركة من مصطلحات السفانين | ٧٣ | بيت علم فى العراق من وجه ٦٨ الى |
| ٣٠٨ | تبلة (كردية) | ١٥٧ | بيت ناوى [منزل] |
| ٥٣٤ | التبليا | ١٤١ | اليتبة |
| ٥٨٦ | تبوك (موضع) | ٦٦ | اليد [نهر] |
| من ٤٨٥ الى ٤٨٩ | التجارة فى بغداد | ٤٥١ | بثرا الجند |
| ٩٨ | التحاوش | ٤٨٤ | ير [كردية] |
| ١٤٥ | نحت (فى مثل الكتاب نحت الطبع) | ٣١٠ | يرى كوكه |
| ٦١٦ | نحيد التخوم الثمانية الايرانية | ٣١١ | يرى مكرون |
| ٣٧٦ | التحسس | ٥٩٢ | يرى الوادى [نمر] |
| تحول الالفاظ عن اصل وضعها وبقاء ما على وضعها | | ٢٤٣ | اولايس [من مصطلحات السفانين] |
| ٣١٣ | تدمر | ٢٤٥ | اليشار [فى السفينة] |
| ١٠ | تدويره [بشكل] | ٢٤٦ | بيس [من مصطلحات السفانين] |
| ٥٢٢ | التذليل | ٥٣٨ | اليضاء |
| ٥٣٦ | التر (جبل) | ١٢٩ | اليكية [نهر] |
| ٥٢٣'٥٢٢ | تراى | ٥٧٣ | يرولدى |
| ٢٥٧ | الترابيون | ٢٤٦ | طيروا بيوار، احبس بالجوش |
| ١١٢ | الترجيب | ١٢ | الثابة |
| ٥٣٦ | الترجيب [من محسنات البديع] | ٥٦٩ | التأارية (ساعة البريد) |
| ٥٧٨ | ترزى باشى | ٦٠ | ناجر (نهر بالبصرة) |
| ٢٤٧ | الترسل | ٤٢٢ | نارة (بمعنى التيفار) |
| ٢٥٧ | | ٥٤١ | ناكو |

٧٠٨ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

| | | | |
|----------------|-----------------------------|----------------|---|
| ١٢٢ | الثغلة (بئر) | ٤٩٥ | ترشى (رواصير) |
| ٢٥٥ | التقريض ومعناه | ٤٨٣ | ترك (كردية) |
| | تقى العباس (امير اهل الجبل) | ٢٢١ | تركى سلطان مسقط |
| ٧٩ | التقية (عند الشيعة) | ٢٣٢ | الامير سعود بن جلوى بن تركى |
| ٥٤٥ | تكرى | ٢٢٣ | ولايه تركى |
| ٤٢٠ | تكريت فيها آثار قديمة | ٦٦ | تركى (نهر) |
| ٥٣٦ | التكليم | ٥٣٦، ٥٣٥ | تركيس النخل وما جاء به معناه |
| ٥٤١ | تكى (علم انى) | ٣٠ | الترياق |
| ٥٤١ | تكية (اسم انى) | | تريزادهى امرأة يعقوب بن انطون عم نان لاسانى |
| ٥٣٦ | التكيش | ٢٥٢ | |
| من ٥٣٠ الى ٥٣٧ | تل ابراهيم | ٤٩١ | ترم |
| ٢٩٠ | تل ابو حيدر | ٤٩١ | ترم (نبات) |
| ٢٩٠ | تل ابو خشم | ٢٥٠ | تسينا ابنه يوردان |
| ٢٩٠ | تل ابو الهيثم | ٥٨ | تستر [نهر] |
| ١٣٨ | تل بليقية | ٣٣٠ | التسمم (ابتلاع السم) |
| ٢٨٨ | تل جيمه | ٣٧٢ | تسيار |
| ٢٨٦، ٢٨٨ | تل الذهب | ٥٣٦ | التشجير |
| ٢٨٩ | تل صر | ٤٨٤ | تشيبي (كردية) |
| ٢٧٢ | تل صرف | ١٣٦ | تلوافى جوار بتداد والمدائن |
| ١٢٨ | تل كارة (نهر) | ٥٣٦ | التعقيب |
| ٢٩٠ | تل منتر | ٦٠٥، ٤٢٢ | التقار |
| ٢٠٥ | تلخ | ٤٢٢ | تقارة |
| ١٩٧ | تلخ جوك | من ٤٧٥ الى ٤٨٢ | تقايانى تغلب |
| ١٩٧ | تلخ جكوك | ٦٤٠ | التقاريق (معناها الاقوى) |
| ٢٠٥، ١٩٧ | تلخشكوك | ٦٤١ | تقاصيل (معناها الاقوى) |
| ٢٠٦، ٢٠٥ | تاخى | ٢٠٩ | ديوان التفتيش |
| ٥٣٣ | تلقبيح النخل | ٦٤٩ | تقك |

| | | | |
|-------------|---|----------------|---|
| ٤٢٢ | التيفار | ٦٤٠ | قام زرد |
| ٥٤٠ الى ٥٣٧ | تيماء مقالة تاريخية وجغرافية قيم امن | ٣٣١ | التعمدن (التحول الى معدن) |
| ٣٨٨ | السلطان تيمور | ٤٩٠ | التمك |
| ٦٥ | ثابت [نهر] | ٤٩٠ الى ٤٨٨ | اصل افطه الثمن بمعنى الارز من ٤٨٨ الى ٤٩٠ |
| ٣٦٧ | الثابت [من شعر] | ٤٩١ | تمنك (فارسية) |
| ٤٨١ | تادق [بدو] | ٢٩٤، ٢٧٢، ٩٧ | بنو تميم |
| ١٢٨ | الذاسرية [نهر] | ٦٨ | التاكنس (نهر بالبصرة) |
| ١٦١ | قاسم بن ثاني ٤٠ وقائه وترجمته | ٥٧٢ | تني بمعنى تني الضربة |
| ٢٧٥ | تمة لترجمته ٢٩٧ ابنه الامير الشيخ عبدالله | ٥٤٥ | تنكري |
| ١٢٠ | ترمده [منزل] | ٤٨٨ | تنك estagnon |
| ٤٨٧ | الثقاب [الشخاط] | ٢٢٢ | تنوف [بلدية في عمان] |
| ٦٢٩ | ليوتنانت الربان | ١٣٠، ١٢٩ | تنومة [نهر] |
| ٢٩٦ | آل ثيان | ٥٨٦ | تهامة |
| ٢٣٢ | ثيان بن عبدالله بن ثيان | ٤٩٠ | التمين |
| ٢٣٢ | الامير قهد بن سنيتان من آل ثيان | ٥٨٣ | توارن |
| ٢٣٢ | الامير عبدالله بن عبدالله بن ثيان | من ٣٣٧ الى ٣٤٨ | كتب توارن بخنداد |
| ١٤١ | الثوابت [من شعر طوقه] | ٣٠ | التوت [التكي] |
| ٣٣٣ | التوبى [اصراب في مسقط] | | التوجيه والتخريج في العربية بنفي وجود كل |
| ١٠١ | توى [فندق] | ١٠٠ | خطاب فيها |
| ١٣٨ | الثوبته [زاوية] | ٦٤٦ | توغ |
| ٢٢١ | السيدوى | ٣١٠ | تولى سبز [كرديه] |
| ٣٠٧ | تياب الرجل والمرأة عند المكرد | ٥٣٨ | توما |
| ١٣٣، ١٣٢ | جابر المراد آل محيى من شيرة كعب | ٢٥٠ | توماس بن بوردان |
| ٣٣٣ | جبرى (بدو) | ٢٣٩ | توجا او توجان [اسم رجل] |
| ٦٤٧، ٦٤٣ | الرز الحيات | ٨٦ | توة البغدادي [من مشاهير رجال السفينه] |
| ١٦٩ | جائر (بمعنى كافر بن ارم بن سام) | ٢٩٢ | التوبته [تل] |
| ١٣٧ | الجادرية | ١١٢ | التباهة |

٧١٠ فهرس خامس مفصل مجاني يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

| | | | |
|---------|-------------------------------|------------|--------------------------------------|
| ٦٤٤ | جبرا اصفر | ١٨ | الجافية العامة |
| ٦٨ | جبران (نهر بالبصرة) | ٤٩٢ | جاريارات |
| ٥٦٥ | جيفقي | ٤٨٥ | جارية |
| ٢٢٧ | الجبيل (موضع) | ٢٣٧ | جارغ و جارق و جارخ |
| ٥٨٦ | جبل اولاد علي | ٢٣٧ | جاروخ و جاروخ و جاروق |
| ١٢٨ | الجبيل (نهر) | ٨٩ | جازع (اى بارز) |
| ٥٣٨ | جبة (اسم ماء قريب من حائل) | ١١٢ | ابن جازى |
| ٦٥١ | الجبه خانجى | ١٣٠٠١٢٩٠٦٩ | جاسم [نهر] |
| ٢٨٦٠٢٨٥ | الجبور [بدو] | ١٩٣ | الجاف [اكراد] |
| ٥٦٥ | جبوقى | ٤٩٣ | الجاقي (اصلها ومناها) وجمعها جاقات |
| ٢٧٨ | الجيل [قرب قطر] | ٤٩٢ | جاك |
| ٦٢ | الجيبة (نهر) | ٤٨٤ | جاكا [كردي] |
| ٣٥١ | الجيبة (بلد) | ٤٨٣ | جاكون (كردي) |
| ٤٩٠ | الجهلاق | ٤٨٥ | جال (كردي) |
| ٦٨ | جعينش (نهر بالبصرة) | ٤٨٥ | جالبارة |
| ١٢٨ | الجهيوى (نهر) | ٤٥٩ | جاني |
| ٤٨٤ | جحنوه (كردي) | ٦٦ | الجالى (نهر) |
| ٥٣٥ | الجدال (الطوش) | ٤٢٧ | الجالية (الجلاية) |
| ٣٩١ | الجدري | ٧٤ | الانشاء الجاهل |
| ١٧٥ | جدي بن الدهات بن عثم المشي | ٢٤٣ | الجب من مصطلحات السفانين |
| ٦٠ | الجديد (نهر بالبصرة) | ١٢٨ | الجبارات (نهر) |
| ١٢٨ | الجديد (نهر) | ٦٥ | اجبارة (نهر) |
| ١٧٩ | جراجة | ٥٩٢ | جاني (نمر) |
| ٤٩٢ | الجريارات | ٦٤ | الجبالية (نهر) |
| ٤٨٥ | جريارة | ١٥٩ | الجياش |
| ٦٥٤ | ال جربة | ٥٩٢ | جيجاب |
| ٦١٠٦٠ | الجراحي الاول والثاني (نهر) | ٦٧ | جبر (نهر بالبصرة) |

| | | | |
|-------------|----------------------------------|--------------------|-----------------------------------|
| ٢٤٤ | خرقة جمفة (فى السفن) | ٥٣ | الجراد فى جواد نصيين |
| ٤٨٦ | الجل (النول) | ٤٨٣ | جراغ |
| ٦٦ | جميدة (نهر بالبصرة) | ١٨٠٠، ١٧٧ | الجرامقة [بلادهم] |
| ٥٣٣ | الجف (الطلع) | ٦٢٩ | جرجى (الياس وجوسف ورزق الله) |
| ٢٦٢ | جفر [غلام] | ٢٦٢ | جرس يجرس |
| ٣٩ | الجفر (بدو) | ٥٧٤ | الجرش (القرش) |
| ٤٨١ | جلاجل (بدو) | ٥٧٠ | جرك فلانا وشيتا فنجرك (معناه) |
| ٦٧ | جلال (نهر بالبصرة) | ٥٧٠ | جرك بمعنى معدوم وملف |
| ٤٨٧ | الجاب | ١٧٩، ١٧٧، ١٧٣، ١٧٠ | بنو جرم |
| ٤٩٢ | جاب | ١٧٩ | جرم قضاة |
| ٤٩٣ | جابارة | ١٧٣ | الجرميون |
| ٤٩٢ | اصل الجلبة بمعنى الضوضاء | ١٦٩ | جرموق |
| ٦٠ | الجابى (نهر) | ١٧٠ | جرموق (لسيه) |
| ٥٩٣ | الجابى (نهر) | ١٢٩ | الجرندى (سر) |
| ٥٤٥ | معنى جابى | ٢٤٨ | السيد ميخائيل جروة بطريرك السريان |
| ١٣١، ٦٣، ٦٠ | الجلبية (نهر) | ٩٠ | الجريد (عظم الساق) |
| ٢٠٦ | الجلجلان | ١٣٨ | الجزيرة (مدينة) |
| ٢٤٣ | جلس الشراع | ١٢٩ | الجريف (نهر) |
| ٢٠٣ | جلنجين | ٢٢١ | الجزيرة الخضراء |
| ٤٢٧ | الجلوة (للمروس) | ٢٣٢ الى ٢٢٥ ومن ٧ | جزيرة العرب |
| ٢٤٣ | الجم (من مصطلحات السفانين) | ٩٧ | الجات (بدو) |
| ٤٨١ | الجامعين (بدو) | ٥٣٣ | الجتش |
| ٤٤٦ | جال بك والى بغداد سابقاً | ٦٤٨ | جشم (بمعنى قشم بدو) |
| ٥٩٣ | جال الدين (نهر) | ٤٨٣، ١٥٦ | الجمادة |
| ٤٩٢ | الجمادات | ٢٩٣، ١٤١ | الجمفر (اخو زفروط) |
| ٦١٥، ١٩٢ | جيجمال | ٤٦ | السيد جمفر الحلى [ترجمته] |
| ٢٤٤ | جمعت السفينة من مصطلحات السفانين | ٥٩٣، ١٢٨ | جمفرى (نهر) |

٧١٢ فهرس خامس مفصل مجاني يحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

| | | | |
|------------------------|---------------------------------|----------|--|
| ٣٥٣ | جوف آل عمر | ٢٧٨ | الجلس (الجواميس) |
| ٦٤٢ | جو قدار | ٢٦٦ | سبب افراد معدود ما فوق العشرة في الجمع |
| ٨٣ | الجوقة (من رجال السفينة) | ٥٠٤، ٢٧٧ | جمعية الاخوان |
| ٤٢٥ | المستر جونس | ٥٤٨ | اجتمع الجمع بمعنى جمعه لم يسمع |
| ٦٦ | جوهى الاول والثانى (نهر) | ٤٤٤ | (مخفر) الجبلية |
| ٦٧ | جوهى (نهر البصرة) | ٥١، ٥٠ | جناحة |
| ١٢٩ | الجوهية (نهر) | ٤٩٠ | الجنجيدون |
| ٤٣١ | جيب العب | ٢٤٤ | جذعت السفينة |
| ٤٩٢ | جبلدارو (نبات) | ٥٧٠ | الجنك |
| ٥٣٤ | الحابل | ٦٧، ٤٤ | الجنوبى (نهر) |
| ٣٣٣ | بنو حاتم | ٤٥٠ | الجنيد جلاميد |
| ٦٦ | الحاجبة [نهر] | ٤٩٣ | مسجد الجنيد |
| ١٤٣ | الحارث بن شمر الزعمان | ٤٨٥ | جهار پارات |
| ٣٥٤ | الحاكم او الامير او العامل | ٦٤٦ | جهار پارة |
| ٦٤٦ | حاليش وجمه حاليشات | ١٢٥ | الجهال (بمعنى الاحداث) |
| ٦٦ | الحامك (نهر) | ٥٦٠ | الجهرة (منزه) |
| ٦٧٢، ٦٧٠، ٥٨٥، ٥٨٣، ٥٤ | حاتل | ٥٨٥ | آل جهل |
| ١٣٠، ١٢٦، ٦٤ | الحياجة (نهر) | ٥٧ | الجو |
| ٦٧ | حبش (نهر بالبصرة وهو اول ولمان) | ٤٨٥ | الجوازر (موضع) |
| ٥٣٥ | حيوك | ٤٨٥ | جوال |
| ٢٨٨ | حب السور | ٤٢٧ | الجوالق (اصاها اللغوى) |
| ٤٨٩ | الحبوب Céréales | ٦٧ | جورة (مندبل موشى) |
| ٣٠١ | آل حنلين (بدو) | ٥٩٣ | الجوز (نهر بالبصرة) |
| ٨٩ | الحجبة [المظم البارز] | ٢٤٥، ٢٤٣ | جوزى |
| ٥٨٦ | الحجر (موضع) | ٦٧ | الجوش (حطه) |
| ٥٨٥ | الحجرة (موضع) | ٣٠٧ | جومان (نهر بالبصرة) |
| | | | جوغه (كردية) |

| | | | |
|---------|-----------------------------------|-----------|--|
| ٥٨٦ | حزوى | ١٢٨٠٦٧٠٦٥ | الحد (نهر) |
| ٥٥٨ | حسام الدين پاشا | ١١٤ | حدر لاهومور |
| ٥٩٣ | حساوى [نهر] | ٢٧ | حدرة (بمعنى كروان) |
| ٤١١ | حسحوس | ٦٦ | الحدة (نهر) |
| ١٢٩ | حسكان [نهر] | ٥٢٥ | صيد الحذافة |
| ٤٦٥ | حسكة | ٢٩١ | قبر حذيفة البان |
| ١٣٠٠١٢٩ | حسن [نهر] | ٦٨ | حاج راشد (نهر بالبصرة) |
| ٥٥٩٠٣٨ | بنو حسن | ٢٦ | الحربن بزبد الرياضى احد اصحاب الحسين وقبره |
| ٥٩٣ | حسن افندى [نهر] | ٤٨٢ | الحراجين (بدو) |
| ٢١٠ | السيد حسن الصدر | ٤٨١ | الحراشة |
| ٤٠٧ | حسن پاشا الصغير | ٣٣٣ | بنو حراس |
| ٦٧ | حسن الطوال [نهر بالبصرة] | ٢٩٨٠٥٤٠٣٩ | عشيرة حرب من عرب نجد |
| ٢٨٩ | حسن القبيح | ٥٨٦٠٥٥٧ | |
| ١٥٩ | حسن الحيون [رئيس عشيرة بنى اسد] | ٥٢٣ | الحرش (سمك صفار) |
| ٦٦٠٦٠ | حسين [نهر بالبصرة] | ٢٥٨ | حرض عليه (عائلة معاملة سيئة) |
| ١٣٩ | الحسين بن على بن طالب | ١٠٦ | الحرمية (بدل الحرمية) |
| ٥٥٧ | عشار بنى حسين | ٥٣٣ | الحرق [اللقاح] |
| ٨٦ | حسين ابو عير [من مشاهير السفانين] | ٣١٠ | فضل الله الحروفى |
| ٨٦ | حسين آل حنظل [رجل] | ٦٥٤ | الحرورات [قبض البرودات] |
| ٤٦٤ | حسين پاشا [فى القرنة] | ٤٩٠ | الحريث [ابرة الراعى] |
| ٩٧ | حسين الثامر [رئيس قبيلة] | ١٤١ | الحريث [بدو] |
| ٢٧٩ | بنو عشيرتى الحسيناء وقاطم | ٦١ | حريز (بلدة) |
| ٣٨٩ | الحسينات | ٥٥٥٠٣٥٢ | الحريق [من ملحقات الرياض] |
| ٢٩٢ | حسينى [نخوة] | ٣٥١ | حريملة |
| ١٢٦ | الحسينى [رياح] | ١٢٩ | الحزبة [نهر] |
| ١٤١٠٢٧ | الحسينية | ٥٨٥ | الحزن |
| ٤٩٠ | حشيشة المساويك | ٢٢٣ | الحزم [بلاد] |

| | | | |
|---------|---|---------|------------------------------------|
| ١٤٨ | مروطة رباط | ١٠٩ | مرد الراري الخافي صاحب أرض |
| ١٤٨ | مروطة عباس (نهر) | ١٩١ | صياحه (بعض) |
| ١١٩ | مروطة عبدالله الفيصل | ١٨١ | آل صيد |
| ٦٧ | مويبر (نهر بالهرة) | ١٤٩ | الحبيبة |
| ١١٩/٦٦ | المويزارى (نهر بالهرة) | ١٤ | الطبعة الحبيبة في بغداد |
| ٦٠٢ | مويزارى (رز) | ١٤١ | الحبيبة (منزل) |
| ٢٨٩/١٤٧ | المويزة | ٢٥٤ | عنا ابنه عبد الواحد |
| ١٤٧ | المويزي (ربيع) | ٢٥١ | عنا الصبي |
| ٥٩٢ | مويزي أو مويزارى (نهر) | ٢٦٤ | أسرة عنا الحلبي |
| ٢٨٩ | مويصلات | ٢٥٤ | طود أبواب المزارات بالخنا |
| ١١٤ | المويطاني (قبيلة) | ٢٥٢ | الخناجج (موضع) |
| ٢٠٦ | الحياة خيال | ١٤٧ | الحناكية (منزل) |
| ٢٤٧ | صحوة (سوط طحات السفائين) | | حنة أخت أحمد لصفي امرأة بيبي كركجي |
| ٦٢٤-٦٢٥ | الحيدرية لعمالة طحيلة في كند البيت | ٢٥٠ | باشي |
| | عبد القدر الحيدري ٦٢٢ سيد إبراهيم نصوح به صيغة الله | ٦٦ | الحنية (نهر) |
| | ٦٢٢ السيد صيغة الله | ٢٢٢ | الحراس (قبيلة في سقط) |
| ٢٧٤ | ٦٢٥ عبد الرحمن باشا الحيدري | ٢٥٩ | الحرائق |
| ١٤٠ | الحبيبة (موضع) | ٦٧ | حوت (نهر بالهرة) |
| ٢٩٠ | مشتق أسدك على الخابور | ١٤٩ | الحوز (نهر) |
| ١٤٩ | الحاخور (نهر) | ٦٦ | حوز كاريه (نهر) |
| ٢١١ | خالد خالوده (كردية) | ٢٤١ | استقال الخزانة بمعنى الخزان |
| ٢٢٢/٢٩ | مير خاله | ٦٠ | الحوسة (نهر) |
| ٦٦ | الحانه | ٦٥ | الحوض (نهر) |
| ٥٦٤ | خانه عبور | ٥٧٤ | تخارطه |
| ٦٠٧ | خانه اللوند | ٢٥٤/١٤٠ | الحرة (نهر) |
| ٥٥٥ | مجمع الموصلي أخاء خانقين ٥٦ طريقها | ١٤٨ | مروطة باب زامل |
| ٥٥٩ | الزغار فيها | ٢٥٤ | مروطة بني تميم |

| | | | |
|----------------|-----------------------------|-------------------------|---------------------------------------|
| ٦١ | الخريزني [نهر] | ٢٤٦ | خابر |
| ٢٢٢ | خروس [قبيلة] | ٢٤٤ | الشراع وخابره |
| ٦٤ | خربيط [نهر] | ٥٣٨ | الخبراء (معناها القوي) |
| ١٣٥ | الخز [حيوان] | ٣٧٦ | مذهب الخيرية |
| ٦٣ | خزاز [خور] | ٤٩٢ | خث الماء |
| ٦٥٥ | الخزاعل | ١١٤ | خدر لو غومور |
| ٢٩٣ | خزاعة [بدو] | ٥٩٣ | خدرى |
| من ٤٠٦ الى ٤١٥ | طوب ابو خزامة | ٦٤٩ | بيي خدوج بنت شيخ قاسم |
| ٢٩٣٠٢٨٦٠١٤١ | خزرج [بدو] | ٦٥٣ | خدوم (بمعنى كثير الخدمة) |
| ١٢٨ | الخزعل [نهر بالبصرة] | ٣٦٧ | خدبجة الهذال |
| ٤٦٣ | نهر الخزم | ٣٦٨ | الخدبجي (نوع من النتن) |
| ٣٠٧ | خزمو وكردية | ٣٠٨ | الخرات (كردية) |
| ٦٦ | الخزوم ونهر | ٦٤٦ | تخاربوا (قاطموا) |
| ٣٥٠ | خزيرة بمعنى اتف الجبل | ٣١ | الخراب (قصر) |
| ٦٦ | الحشت وهو نهر السيد بالبصرة | ١٣٠ | نهر الخراب |
| ٥٩٣ | خستاي وتمر | ٤٥٤ الى ٤٤٩ | خرافات عوام البغداديين من ٤٤٩ الى ٤٥٤ |
| ٦١٦ | خمسرا آباد | ٦٥٤ | خربط الشى فتحريد شوشه فتشوش |
| ١٤١ | خسرج او خزرج | | والمصدر خربطة وهى التشويش والاضطراب |
| ٢٠٧ | الحشاف والحفاش | ٦٥٠ | والقته وتجمع على خربطات طابية عراقية |
| ٥٧٢ | الحشت | ٦٢ | الخربوطلية (نهر) |
| ٦٥٣ | الحشم والاتف | ٢٣٢٢، ٣٥٢، ٣٥١، ٢٣٠، ٦٦ | الخرج |
| ١٢١ | خشم النيرة منزل | ٢٤٣ | اخرز (من مصطلحات السفانين) |
| ٣٣٤ | ناصر باشا الحشمان | ٦٦ | الخرص (نهر) |
| ٦٦ | الحشنام ونهر | ٣٠٣ | خرص (معانيه الانوية) |
| ٦٧ | خشقى ونهر بالبصرة | ٢٩٣ | الخرصة (بدو) |
| ٦٤٧ | خسارة | ٤٧٣ | شد الخرق [خرافة] |
| ١٣١ | الخصافة | ١٠٦ | الخرمية |
| ٥٩٣ | خساوى البغل وتمر | ١٢٩ | الخرنوبية [نهر] |

فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة ٧١٧

| | | |
|----------|--|--|
| ١١١ | خصب «بلدة» | التارية من ثغور ٣٣٥ بن سمود والانكليز في |
| ٥٩٣ | خصب «نهر» | خليج فارس ٥٥٩ |
| ٥٣٣ | الخصبة «طلمع» | خليف (منزل) ١٢٢ |
| ٦٧ | خصيف «نهر بالبصرة» | آخ خليف ٤٨١ |
| ٦١ | خضاب «نهر» | خراجلة ٢٤٣ |
| ١٧١ | الخضارمة | الخامسين (بدو) ٤٨١ |
| ١٢٩، ٦٧ | خضر «نهر البصرة» | نخامروا ٢٥٧ |
| ٥٩٣، ٢٧٨ | الخضر اوى (نهر) | الخميس (نهر) ١٢٨ |
| ٦٠ | الخضيرة (نهر) | خميس (نهر) ٦٧، ٦٥ |
| ٤٦٨ | عبد الجبار جاني خضيري زاده | خميس السبيل (رئيس الرقيعات) ٩٧ |
| ٣٧٥ | هذا الشئ يخالف ذلك على خط مستقيم | الخماسه ٢٨٦، ١٤٠ |
| ٤٥٦ | نزور الخطبة عند اليهود | الخنافرة (بدو) ٣٠٠ |
| | الخطرجى وهو صاحب الخطرة (من غير علوم) | خناميات ٥٤١ |
| ٢٤٥ | مصطاحات السفانين | خندريل ٢٠٥ |
| ٣٨١ | الخطورة (بمعنى الاهمية) | نهر الخندق ١٣١، ٦٢ |
| ٩٧ | الخضيرة | خنفر «نهر بالبصرة» ٧٦ |
| ٥٨٦ | الحجر (موضع) | خنشار (نبات) ٤٩٢ |
| ٥٩٢ | خلاص | خنوم ابنه موسى الامدى الكلدانى ٢٥١ |
| ٢٤٢ | خلد آراً | خنيزى «نهر» ٥٩٣ |
| ١٧٧ | ذو الخاصة | الخوارج «نهر بالبصرة» ٦٧ |
| ٩٠ | ما يخالف (بمعنى هذه العبارة) | الخوث ٢٢٤ |
| ٦٨ | خالف (من انهر البصرة) | الخوخ «الدراق عند الشاميين» ١٢٧ |
| ٢٨٦ | خالف المرير (بدو) | الخوخه «بمعنى البست» ٩٥ |
| ٦٧ | خافان (نهر بالبصرة) | الخورة «نهر» ٦٥، ٦٣ |
| ٦٥٦ | تخلق بمعنى غضب | خوزه «نهر» ٦٤ |
| | خليج فارس، الانكليزية ٥ وصفحة من تاريخ | خوشه كوت «نهر» ٥٩٣ |
| | الانكليز وسفن القوس فيه ٥٤ نزع الاسلحة | آخ خويان ٤٨١ |
| | | خويرة ٢٤٤ |

| | | |
|-------------|-----------------------------|--|
| ١٤٩ | خزنية [نهر] | دارد اخندي الذي كانه اخذ اخوته بنت سليمان باشا |
| ٢٢٦ | انتجار حيا وديفادي | ٢٥٨ ٢٥٧ ٢٥٤ |
| ٢٨٩ | النياميات [تداول] | دارد الجنابي ٨٦ |
| ٥٧٥ ٥٧٤ ٥٧٣ | غير الناس من غير يرفع الناس | اليدارد اخندي النقيب ٢٩٩ |
| ٢٨٠ | خيقانه | الدور (بدر) ٢٩٢ |
| ٢٢٦ | سبانه الخيل في بندار | الدورة (بدر) ١٩١ |
| ٢٢٦ | خيور (من مصطلحات اسفانين) | قرية الدودي ١٢١ |
| ٦٧١ | سالم الخيوره | الدورة (مناها) ٦٢٢ |
| ٢٨١ | الخيبوت | دائرة العلوم والمعارف ١٩٨ |
| ٢٨٠ | دار المفاصل | دائرة المعارف ١٤٦ |
| ٢٦٢ | داربه أي شدة وحرسه | الدائم (نهر بالبصرة) ٦٧ |
| ٢٢٩ | دار السور « قصر » | دائرة رين بار « كروية » ٢٠٩ |
| ٢٩ | دارغ « من أعمال الخلة » | الديرة « نهر » ١٢٨ |
| ٥٦٩ | دارك [بمعنى اترك وقارب] | الدبس (البيعه) ٥٩٢ |
| ٨٢ | داري (نهر جمال اسفينة) | دبشي ٢٧٨ |
| ١٠٧ | داريا | الدبور « ريج » ١٢٧ |
| ٢٠٩ | الداستينور | دبه « نهر » ٦٥ |
| ٢٢٦ | محدثات الاعشاني | ديي ٢٧٥ الدنكيز يشرا ٢٢٦ |
| ٥٢٢ | الداقوجه | دبيلة « معناها اللغوي » ٢٧٩ |
| ٢١٦ | ابلال اللد جيماً بالكس | الدباكل « جماعات عظيمة » ٢٧٩ |
| ٢٢٩ | كندر الدمن « زفله » | دبيس « نهر بالبصرة » ٦٧ |
| ٦٥٢ | داملة | دبيني « دمر » ٥٩٢ |
| ٢٦٨ | الدنور | درجة « بلد » ٥٧ |
| ٢٢٨ | دانة | الفرق في درجة ٢٧٦ |
| ٢٥٤ | دارد [مكتابتها] | درجة العمود ٧ |
| ٦٥٢ | دارد اخندي « كهبة » | الدول « منزل » ١٢٢ |
| | | دعيس الصغير « نهر » ١٢٩ |

| | | | |
|----------|--------------------------|-----------------------------------|--|
| ٦٦ | رسمالية [نهر] | ١١٩ | رسمين الصغير والكبير «نهر» |
| ١٨٤ | الريث [السهل كروية] | ٢٨٦ | رغيل المروج «خفيف عرب» |
| ١٤١ | الريجة (بدر) | ٢٤٤ | تبرج عبد الحفيظ الفتيق المدد |
| ٦٦٨ | الريصر (دمية) | ٦٥٩ | رراكي |
| ١٢٠، ١٤٩ | الريجي (نهر) | ٦٠٨ | الريابية |
| ١٤١ | الريجات (بدر) | ٢٥٩ | ررايلة |
| ٥٥ | الريارة | ٥٤٤ | رراغ «مهرس السيب» |
| ٥٧ | ريجة (بلدة) | ٢٨٥ | رراكانا «كروية» |
| ٢٨٤ | الريجة (بدر) | ٦٨ | رراوشة [نهر البصرة] |
| ٤٤٩ | الريجات (الطن من البدر) | ٦٧ | رراباس [نهر] |
| ٦٧ | دفار (نهر البصرة) | ٢٠٩ | رراباش (عصية مه حديد) |
| ٢٩٤ | الريافة | ٢٥٩ | دربكة |
| ٢٤٤ | دفع (منه صطلحات الفاسين) | ٤٧٦ | لغة اللحية اعلمته دسا مفيداً في كناية الملكة |
| ٥٩٢ | دود العار (نهر) | ٥٧٤ | الدوخ الدودي |
| ٢٤٤ | دود العارني | ٢٥٠، ٢٨٦، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢ | الدوية |
| ٢٤٤ | دود الحية أراكلم | ٩٥ | الدرقة [بمعنى البت] |
| ٥٧ | دقة اردجية اوردجة | ٥٤١ | ددهانه [بمعنى دمرش] |
| ٥٩٢ | دقل أبرالده (نهر) | ١٥٦ | دود الدية بلع الدويج |
| ٥٩٢ | دقل أبو الودج [نهر] | ٢٠٩ | الدويش [منه اللغوي] |
| ٥٩٢ | دقل بارة [نهر] | ٦٤٤ | دويش اغا قيم مقام |
| ٥٩٢ | دقل عود [نهر] | ٥٥٧ | فصيل الدويش [دش عشائر مطير] |
| ٥٩٢ | دقل هشي [نهر] | ١٢٩ | دويش به خضر المصور [حافر نهر] |
| ٥٩٢ | دقلة | ٢٦٧ | دويش الشعله |
| ٢٤٧ | الدقية [سهمينة] | ٢٨٥ | أرض دزدى |
| ١٦٤ | حلة دكاه شارة | ٥٨ | نهر دز قول |
| ٦٤٤ | الدكبة [اسحاب الكاكية] | ٢٠٩ | دسنايا [الاسمينون] |
| ٢٩٤ | الدلاجة | | |

٧٢٠ فهرس خامس مفصل محجائي يحوى المواد الواضحة والالفاظ الغريبة

| | | | |
|--------------|------------------------------------|------------------------|------------------------|
| ٤٣٦ | دور الاسقباد | ٤٥٤ | دلال الفتاة عند اليهود |
| ٦٧ | الدورق (نهر) | ١٣٥ | الداق [حيوان] |
| ٦٧ | الدورة (نهر بالبصرة) | ٣٥٢ | الدم (قرية) |
| ٤٨٤ | دوست (صديق كردية) | ٥٩٣ | دلة الخلف |
| ٤٧٨ | دوسر (كتيبة) | ٥٥٨، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٠ | الدايم |
| ٦٨ | دوشمان (نهر بالبصرة) | ٢٧١ | تصميم جامع الدايم |
| ٣٠٨ | الدوم (قبيلة من الكرد) | ٤٨١ | آل دايم (عرب) |
| ٣٥ | دوما (موضع) | ٢٨٣ | الدام |
| ٣٥ | دومة (موضع) | ٤٥٨ | الدمبركة |
| ٨٣ | الدون (من رجال السفينة) | ٤٧٣ | الدمن (السجاد) |
| ٤١٩ | دوئم جديد | ٤٥٨ | الدينبركة |
| ٦٠ | الدمرة (نهر) | ٤٥٩، ٢٨٣ | الدينبك |
| ٦٧٢ | طيان الدوايش (شيخ عرب) | ١١٢، ٣٦٧ | الدهامشة |
| ٢٧١ | المكتب الاعدادى اللبلى فى ديار بكر | ٦٥ | دهقان (نهر) |
| ١٣٨ | ديالى | ٣٥٣ | الدهناء |
| ٣١ | ديدخان (شقائى النعمان) | ٦٥٠ | الدهنيم |
| ٦٠ | الدير (نهر) | ٣١٤ | دوارة ربح |
| ٦٠ | دير الدهدار (نهر) | ٣١٤ | دوارة هوا |
| ١٢٨ | الديرة (نهر) | ٣٥٣، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦، ٦٧ | الدواسر |
| ٥٤١، ٤٢٧ | ديروهي | ٥٥٨، ٤٨٢، ٤٨٠، ٤٧٨ | |
| ٥٩٣ | الديرى (نهر) | ٣٥٣ | بلادهم |
| ٦٧ | الدياحى (نهر بالبصرة) | ٤١١ | الدوب (مناها اللغوى) |
| ٢٥٠ | ديمترى المدعو برزو | ٤١١ | دوب السوس (موضع) |
| ٢٥١، ٢٤٩ | ديمترى ابن بدروس كركچى باشى | ١٣٨ | الددوية (زاوية) |
| ٣٨٢ | الدينورى ابو حنيفة احمد بن داود | ٩٧ | الدوچه |
| ٣٦٨ | الديوان (النادى) | ٢٧٥ | الدوچه فى بلاد قطار |
| ٦٤٠ | ديوان افديسى | ٥٢٢ | صيد شبكة الدودى |
| ٦٥٦، ٦١٢، ٥٥ | الدبوانية | ٦٧ | الدور (نهر البصرة) |

| | | | |
|---|--|-----------------|--|
| ٤٨١ | الذلق (بدو) | ٦٥٦،٦١٢،٥٥ | الديوانية |
| ٩٠،٩٠ | ذبه طويل | ٢٤٥ | ذب السفينة |
| ١٢٩ | الذهب (نهر) | ٨٤ | ذبة (من مصطلحات السفانين) |
| ٣٧٩ | ذو القرنين | ٦٤٣ | الذخائر، فى الجيوب |
| ٤٦٥ | ذياب (نهر) | ٦٧٢ | عشيرة الذرطان |
| ٤٧ | الاذياب (جمع ذتب) | ٦٠٢،٤٢٤ الى ٤١٨ | الذرة، مقالة طويلة فيها من ٤١٨ الى ٦٠٢،٤٢٤ |
| ٥٤٠ | راحاني (محقن اوقم) | ١٣٩ | القدعية (نهر) |
| ١٢٣ | رابغ | ٦٨ | الدمرة (طائر) |
| ١٤ | رادوب | ١٤١ | الذلا بحة |
| الراديوم، مقالة طويلة فيه لجيل صدق الزهاوى من ١٥ الى ٢١ تعرضه ١٢ مكتشفته واشتمه واصل المادة وحياة الراديوم والراديوم فى الشمس والارض ١٣ — من اين تأتى حرارة الراديوم ١٤ — الكهربائية والراديوم، البركانات والراديوم، كيف اكتشف الراديوم ١٥ — ماذا صنعت منه غير الاشعة ١٦ — اى العناصر تشع اشعة مثل اشعة الراديوم، انحراف اشعته، ما هى اشعته، المادة حسب ظن الكاتب ١٧ — الجاذبية العامة ١٨ — تولد العناصر، طاقة الارض ١٩ — كيف تنمو السيارات، حرارة الشمس ٢٠ | | | |
| ٦٤١ | راشد اخو حود | ٥٤٦ | الآلة الراصفة |
| ٢٧٥،١٥٧ | راشد بن معلى امير [الاقويون] | ٢٧٥،١٥٧ | رئيس الخيمة |
| ٦١ | الراضية [نهر] | ٣٣،٢٧ | راس دخنة |
| ١٠ | رامنى [جزيرة لاسرى او سومطرة] | ٦ | اكتشاف رأس الرجاء الصالح |
| ٦٥٠ | ربطه قاربط | ٢٨٨،٣٤ | رأس العين |
| | ربط القيسلم او التورية، يربطهما من كلام السفانين ٢٤٦ | ٢٤٥،٢٤٦ | راس فنة |
| ٦٢ | الرباط [نهر] | ١٢٨ | نهر راس القرنة |
| ١٣١ | الرباط الصغير ١٣١، الرباط الكبير | ٢٧ | راس الملح |
| ٨٤ | ربان [من رجال السفينة] | ١٣٣ | راس [حيوان] |
| ١٧٨ | ربان [علم رجل] | ٨٣ | راساً |
| ٦٠٧ | ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ | ١٣٣ | راسو |
| | | ١٢٨،٦١ | راشد [نهر] |

٧٧٧ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

| | | | |
|--|---------------------------|-----|--------------------------------|
| ٢٤٤ | الرد من اصطلاحات السفانين | ٥٨٥ | الربع الحالى |
| ٦٠٢ | رد اعتراض | ٣٦٨ | الربعة (بمعنى الديوان والمجاس) |
| ٢٤٤ | رد الشراع | ٥٩٣ | رينة (نمر) |
| ٣٨ | رديف پاشا والى بغداد | ٥٦ | ربيعة (بدو) |
| ٢٨٠، ٢٧ | الرزازة | ٤٣٣ | امارة ربيعة |
| ١٨٤ | رزق الاسعد | ٣٣٣ | بنو ربيعة |
| ابن رزق ٦٤٩ خالد بن رزق ٥٧٣ الشيخ | | ١٥٩ | الرقاء (موضع بجوار الكويت) |
| ٦٤٩ | عبد المحسن بن رزق | ٤٨١ | الرجبان (بدو) |
| ٦٣٢ | رزق الله جرجى | ٣١٠ | الرثية (دآء المفاصل) |
| ٥٨٦، ١٢٤ | الرس (موضع) | ٤٩٥ | رجل (بمعنى نوع من المربيات) |
| الرساق (من المواسم القديمة) ٢٢٤، ٢٢٣ | | ٢٠٦ | الرجلة (البقة الحقا) |
| ٦٥٨، ٦٤٣، ٥٧٢ | رشم قاطم سلم البصرة | ٤٤٦ | رحاتان فرنسويان |
| ١٤٣ | رسوب (اسم سيف) | ٦٤٣ | الرخت (سرج الفرس) |
| ٦٥ | رشته | ٦٦ | رحا (نهر) |
| | | ٢٤٦ | رخص الجوش برخصه حله وجلس عليه |
| <p>الرشيد — بيت الرشيد ٥٨٣ ما جاء من اسماء هؤلاء الامراء بلفظة ابن الرشيد ٢٩٣، ٥٤، ٢٩٦، ٣٣٦، ٤٤٨، ٥٥٧، ٦١٦، ٦٧١، ٦٧٢ هو والدولة العثمانية ٢٨١، ٥٥٦ هو عزة ٥٠٤ اماره من ٥٧٩ الى ٥٨٧ اسماء هذه الامارة ٥٨٣ قتل فيها ٦٦٩ هي وامارات العرب ٥٨٤ سعود بن عبد العزيز بن متعب بن عبد الله بن رشيد الامير الحالى ٥٣٩، ٥٨٣، ٦٧٠ سالم لرشيد ٦٧٠ سلطان ٦٧٠ سلمان ٦٧٠ بخارى ٦٧٠ عبد العزيز بن متعب الرشيد ٢٩٧، عبد العزيز ٦٧٠ عبدالله ٦٧٠ عبيد ٦٧٠ احفاده ٦٧٠ قتلهم ٢٧٨ فصل ٦٧٠ محمد ٢٩٧ قتل ٦٧٠ مشعل ٦٧٠ مهنا ٦٧٠ فهد الرشيد ٦٧٠ متعب الرشيد ٦٧٠ ماجد الرشيد ٦٧٠</p> | | | |
| ١٢٨ | الرعيدات (نهر) | ٦٧٢ | معروف الرصافي |
| ٢٦٢ | رفع في | ١٢١ | الرضوانية (بدو) |
| ٩٧ | الرفيعات (عشيرة) | ٢٨٩ | نهر الرضوانية |
| ٢٥٥ | رقى على | ٥٩١ | الرتب والارطاب |

| | | | |
|-------------------------|--------------------------------------|-------------|---------------------------------|
| ٢٨٨ | الروضة "في جانب دجلة" | ٤٦٢ | رقا، ورقعا ورقعاء ورقعة (نبات) |
| ٦٦ | الروضة "نهر" | ٢٧ | الركب (القافة) |
| ١٢٤ | روضة منها الصالح | ٣٦٨ | الركائى (نظم بدوى) |
| ١٢٨ | الروط "نهر" | ٢٤٧ | الركبة بمعنى بلم صغير |
| ٦٠ | الروف "نهر" | ١٢١ | ركبة "منزل" |
| ٣٠٠ | الروقة "هم صرب الورقة" | ٤٦٥ الى ٤٦١ | الرماحية "بلدة" |
| ٣٣٥٠٢٩٣٠١١٢ | الرولة | ٢٤٥ | الرمانة "في السفينة" |
| ٦٧ | الروم "نهر بالبصرة" | ٣٣٤ | الحاج رمزى بك قائد جنود السماوة |
| ٤٦٢ | روم قلعة | ١٢٨ | الرمة "نهر" |
| ٣١٠ | الرومانزم | ٥٨٦ | وادي الرمة او الرى |
| ١٢٧ | الروك (الروج) | ٤٦٣٠٣٥٢٠٨٥ | الرمينة |
| ٦٤٥٠٦٤٢ | الرومى (قود) | ٤٩٥ | رمضان |
| ٦٧ | رويض (نهر بالبصرة) | ٦٢ | الرميل "نهر" |
| ٢٠٠ | روية ادبية من ١٩٨ الى | ١٥ | اشعة رتجن |
| ١٢٦ | اسماء الارياح عند اهل السفن العراقية | ٣٠٨ | رنك "كردية" |
| ٣٥٠٠٢٩٧٠٢٢٧٠٢٣٢٠١٢٠٠١١٩ | الرياض ١١٩ | ٩٧ | الرواشد |
| ٣٥١ | | ٤٨١ | الرواشدة |
| ٣٩٤ | الريال وتجمع على ريات | ٤٩٤ | الرواصير |
| ١٢٣ | الريان (منزل) | ٤٩٥ | الرواضير "تصحيف قبيح" |
| ١٣٠٠١٢٨ | الريان (نهر) | ٤٩٤ | الرواصيل |
| ٦٥ | الربال الكبير والصغير (نهر) | ٤٨٤ | روبال "كردية" |
| ٦٤٥٠٥٦٦ | ريج (فصل انكليزى) | ١٢٧ | الروج "الموج" |
| ٤٩٥ | ريجار | ٢٤٥ | لا تروح "من اصطلاحات السفانين" |
| ٤٩٥ | ريجال (فارسية) | ٢٦٧ | رودك "فارسية" حيوان |
| ٤٩٥ | ريمان | ١٣٨ | روزبه |
| ١٢٩ | ريج ملك (نهر) | ٢٥٢ | روزة ام شمونى ابنة عبد الاحد |
| ٣٣٣٠٢٢٢ | الريجة ٢٢٢ بنو الريجة | ٦٢٦ | القنصل الفرنسى جان روسو |

٧٢٤ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

| | | | |
|----------|---------------------------------|----------|-----------------------------------|
| ٦٤٦ | زعلان (بمعنى مقتظ) | ٤٦٢ | حافظ الريزهلى |
| ١٢٩ | زغير [نهر] | ٤٩٥ | ريصار |
| ٦٧ | زغير [تصغير زاصر] [نهر بالبصرة] | ٦٥٥ | ريضة بمعنى ريشه |
| ٢٤٧ | الزعيمة (سفينة) | ٤٩٥ | ريصار |
| ٥٧٢ | زخرجى باشى [رئيس الزخرجية] | ٦٤٦ | ريموند |
| ٦٣٨ | الزخرجية | ١٣٧ | زاوية |
| ٢٧٧ | الزفة | ٤٨٩ | تعاقب الزاى والتون |
| ١٢٦ | الزقافه ربح | ٤٨٠ | آل زائد |
| ٢٩٣، ١٤١ | الزقاريط او الزقاريط | ٦٦ | الزائر (نهر) |
| ٢٩٣ | زقروط (رجل) | ٦٨٤ | مشايخ الزبارة |
| ٢٩٢، ١٤١ | الزقيطات او الزقيطاط (بدو) | ١٧٦ | زبان (علم رجل) |
| ١١١ | زكى (قلمه) | ٤٣١ | الزبون (القباء) |
| ١٦١ | الزكيطاط (بدو) | ٤٤٨، ٣٨٨ | الزبير — نادى فيه ٣٨٨، اميرها ٤٤٨ |
| ٢٤٨ | زلاطه | ٦٧١ | الجراد فيها وفى السفوان |
| ٣٠٧ | زلف (كردية) | ٤٣٢ | الزج |
| ١٢٤ | الزلقى (نفوده) | ٦٢٠ | شركة معمل الزجاج فى الشام |
| ١٣٤ | الزلم (ابن صرس) | ٤٨١ | البوزحام |
| ٦٤٩ | زلمه (رجل) | ٥٧٢ | زخرجى |
| ٦٦ | الزلوخية (نهر) | ١٧٣ | زرادشت |
| ٦٧ | زلوم (نهر بالبصرة) | ٦٠ | الزردات (نهر) |
| ٢٨٦ | الزمبرانية | ١٣٥ | الزردوا |
| ٣٧ | بنو زملك | ١٣٥ | زردى (حيوان) |
| ٢٩٣ | الزميل د'هراب | ٤٠٢ | زرقيت (بدو) |
| ٦٥ | زهران ونهر | ١٢٨ | الزريقى |
| ٢٨٦ | الزيرانية | ٤٦٧ | زريقى او ظريقى الصراف |
| ٥٦٩ | الزيرك | ٦٤ | الزريقية (نهر) |
| ٥٦٩ | الزيرك | ١٢٨ | زغير (نهر) |

| | | | |
|-------------|-------------------------------------|---------------------|--|
| ٤٩٣ | الساجات | ٢٢١٠١٠ | زنجبار |
| ٦١ | السادة (نهر) | ٥٩٣٠٢٧٨ | الزهدى (نهر) |
| ٢٥٠ | سارة ابنة يوردان | | آل الزهير ١٣٠ — الحاج يوسف الزهير |
| ٢٤٩ | سارة امرأة قسطنطين | ٦٤٦٠٦٤٨٠٦٤٣٠٦٤٠٠٥٧٣ | الحاج عيسى |
| ١٩٤ | سازوروس | ٦٤٤٠٦٤٢٠٦٤٠ | |
| ١٧٤٠١٧٢٠١٧٠ | الساطرون | ٦٧ | الزهيرى ونهر بالبصرة |
| ٢٢١ | سالم (موضع) | ٢٩٣ | الزهيرية بطن من شمر طوقه |
| ١٢٨٠٦٥ | سالم (نهر) | | الزواج عند يهود بغداد فى ٤٥٤ الى ٤٦١ |
| ٤٧٩ | سالم الجرماء | ٢٩٤٠٢٩٣٠١٥٦٠١٤١ | زوبع |
| ١٦٠٠١٥٩ | سالم الحيون بقلب ظهرا المجن | ٦٦ | الزورا ونهر |
| ٦٤٤ | الشيخ سالم (فى البصرة) | ١٥٥ | الزوراء وجريده |
| ١٥٦٠١١١ | الامام سالم بن راشد الخروصى الاباضى | ٢٤٨ | زولته |
| ٢٢٢ | | ٦١ | الزوين ونهر |
| ٦٦ | سالمين (نهر) | ٢٤٨ | الزولطه |
| ١١١ | الشيخ عبدالله بن حميد السالمين | ٦١٣ | رئيس عشائر الزباد |
| ٢٤٥ | سامث (من مصاحف السقانيين) | ٥٥٨ | الزباد وعجى السعدون |
| ٦١٤٠٣٤ | سمن سامر آ | ٦٦ | الزباد ونهر |
| ١٧٠ | سامران (علوج ليلين) | ٦٧ | زبادى ونهر بالبصرة |
| ١٣٧ | السانية (الكرد) | ١٣ | الزبادية وجزيرة فى شط العرب |
| ٣٧٤ الى ٣٦٥ | السامح الغربى، فى العراق العربى من | | الزيت الحجري والكاثر ٤٨٧ منابه فى العراق |
| ٥٧١ | سابه خانه | ٦١٥ | |
| ٣٠٨ | سايا [قباء] | ٦٦ | ابن زيد |
| ٥٩٣٢٨٧٠٥٩ | الساثر [نهر] | ٢٨٦ | زيدان الخلف |
| ١٧٠ | سبابجة | ٦٨ | الزيطه وطائر |
| ٦٧ | سبق الثانى [نهر بالبصرة] | ١٤٢ | القديس ساي (ترجته) |
| ٥٩٣ | سبع ذراع [نهر] | ٩٠ | سابط بمعنى سالم |
| | | ٤٨٠ | سابة (معناها) |

٧٢٦ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القرية

| | | | |
|----------|--------------------------|--------------------|-----------------------------|
| ١٨٨ | سراشيز شرق | ٤٧٣ | السبغة للقرص والزرع |
| ١٨٨ | سراشيز ضرب | ١٢٨ | السبل [نهر] |
| ٢٠٥ | سراية (نبات) | ٩٧٢، ٩٧٠، ٩٧٢ | اميرة السبهان |
| ٦٤٢ | السراى | ٩٧٢، ٩٧٠ | زامل السبهان |
| ٣٠٧ | سربوش | ٩٧٠، ٩٦٩ | فخذ العلى من آل سبهان |
| ٣٣٣ | بنو سرحان | ٦١ | السبور [نهر] |
| ١٣٤ | السرحوب | ١٢٨ | السبول الصغير والكبير [نهر] |
| ٤٩٢ | سرخس | ٦٥ | السينة [نهر] |
| ٤٨٤ | سرى سريمن و سري چاوه | ٥٥٧، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦ | السيمع |
| ٢٤٢ | السرطان (عند الكرد) | ٦٦ | السيعة [نهر] |
| ١٣٤ | السرعوب | ٣٦٧ | سيفل و شرب التين |
| ٤٧٣ | السرقيندى | ٦٤ | السيديات و نهر |
| ٤٢٠ | السركار | ٣٥٢ | السييلية |
| ٤٢٠ | السركال | ٦٠ | السحاب [نهر] |
| ١٨٨ | سروجيك (ناحية) | ١٦ | السحاب (نهر) |
| ٢٢٤ | سرور | ٦٦ | السحاليه (نهر) |
| ٦٧٩، ٥٦١ | سرى باشا | ٢٤٤ | سيفرت (من مصطلحات السفانين) |
| ٤٧٨ | السرية (موضع) | ٣٠٧ | سحمة (كردية) |
| ٢٠٦ | السريس (هندباء البرى) | ٥٥٧ | سدة العويجة |
| ٢٨٦، ١٣٩ | السطينج | ٣٥١ | سدوس |
| ٦٧ | سعد (نهر) | ٥٢١ | صيد السدى |
| ٣٣٣ | عبال سعد (قبيلة فى مسقط) | ٤٧٨ | السر (اسم نخل) |
| ٢٣٦ | ارض السعدة (موضع) | ٦٣٧، ٦٣ | السراجى (نهر) |
| ٤٨٦ | اسعار الحوائل | ٦٤٧ | السراجة |
| | | ٥٣٥ | المراد (الطوش) |

الشيخ سعدون ١٧٨ هجوى ١١٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠ فى السوجية ٢٧٨ ثم ٢٨٠ هجوى والقرى والحسينات ٣٨٩ ثم ٣٩٢ والصغير ٤٤٤ ذكره ٤٤٥ هو والبدو ٥٠٤

اهد آؤه ٥٠٤ هو والاضفير ٥٥٨ والبدور ٦١٣ عبدالحسن بك وقريش افندى ٦٧٢
اولاد عمر المتصور ٥٥ مزبد بن ناصر ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦٠ ناصر ٣٨ يوسف المتصور ٤٤٥
القشم وهجى ٥٠٤

ايقاد السعف ٤٥٣ السمود (بدو) ٢٩٤
السمود آل السمود. امر آؤهم فى جزيرة العرب من ٢٨٦ الى ٣٠١ خروجهم من نجد ٢٩٦
قلص امارتهم من نجد ٢٩٦ اقسام امارتهم من ٣٥٠ الى ٣٥٩ الامير سمود ونسبه ٢٢٨
خاتمة البحث فى اماره السمود من ٣٩٤ الى ٣٩٦ آل سمود ٢٩٨ الامير ابن السمود
والدولة العثمانية ٢٧٣ هو والانكليز فى خليج فارس ٥٥٩ هو والاجانب ١١٢ جنوده
٢٧٥ قرب الدول منه وذهابه الى الاحساء ٤٤٨ ذكره ٥٤ ، ١٥٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
٣٨٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ابراهيم بن عبدالله ٢٣٢ تركى بن عبدالله ٢٣٠ خالد بن
سمود ٢٣١ ربيعة بن مانع ٢٢٨ - مد بن سمود ٢٣٢ - سمود اخو عبدالرحمن الفيصل ٢٩٦
سمود بن عبدالله ٢٢٩ سمود بن فيصل ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ عبدالرحمن بن فيصل ٢٣٢ ، ٢٩٦
عبد العزيز السمود ٤٠ ، ٢٣٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٦٧٠ عبد الله بن تبيان ٢٣١ عبد الله
السمود ٢٢٩ ، ٢٣٢ عبد الله الفيصل ٢٩٦ فيصل بن تركى ٢٣٠ ، ٢٣١ الامير مانع
٢٢٨ محمد بن سمود ٢٢٩ ، ٢٣٠ مشارى بن عبد الرحمن ٢٣٠

| | | | |
|--|---------------------------------|---------------|----------------------------------|
| ٦٧١، ٥٥٥ | سفوان | ٦٧، ٦٠ | سعيد (نهر بالبصرة) |
| ٨٦ الى ٨٢ | رجال اهل السفينة العراقية من | ٤٨١، ٣٠٠، ١٤١ | السعيد (بدو) |
| ٥٧٠ | سقوطات (مناها) | ٢٢١ | السيد سعيد بن سلطان (سلطان مسقط) |
| ٦٥٢ | استكت سنوه | ٣٣٣ | عبدالابوسعيد (قبيلة فى مسقط) |
| ٦٧ | السكبارى (نهر بالبصرة) | ٤٢٩، ٢٩٣ | سعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير |
| سكر بلورى ٤٨٧ سكر القوالب ٤٨٧ سكر نبات | | ٢٩٤ | السعيد (بدو) |
| ٥٩٣ | | ٢٢٢ | بنو سعيد (قبيلة) |
| ٥٩٣ | سكرى (نمر) | ٣١٦ | السعيدة Macares |
| ٥٧٠ | سكمان (عنى جندى) | ١٠ | سفالة |
| ٢٤٤ | سكن يسكن (من مصطلحات السفانيين) | ١٢٦ | سفالة الرياح |
| ١٢١ | سكوة (منزل) | ٨٣ | سفان |
| ١٤١ | السكوك (قبيلة فى مسقط) | ٢٤٧ الى ٢٤٣ | افعال تتعلق باهل السفن من |

| | | | |
|------------------------------|---------------------------------------|-------------|----------------------------|
| ٦٥٤، ٢٤٩ | سليمان باشا والى الموصل | ٥٧٢ | سلاح دار |
| ٢٤٨ | سليمان باشا الكبير التتفايسى | ٦٧ | السلامة (فهذا ضرب) |
| ٦٥٨ | سليمان باشا الصغير | ٤٧٩ | السلائل (البنادق) |
| ٦٥٨، ٦٥٤، ٦٥٠، ٦٤٨، ٦٤٥، ٦٤٣ | سليمان بك | ٣٥٢ | السليبة |
| ٢٤٨ | سليمان باشا الرومى المعروف بابى الليل | ٩٧ | سلطان محمد |
| ٥٦٩ | سليمان فائق باشا والى البصرة | ١٥٧ | سلطان (اسم علم) |
| ٣٣٦ | سليمان نظيف بك | ١٢٩ | السلطان (نهر) |
| ٥٧٣ | سليمان ابن القداع | ٥٩٣ | سلطاني (نهر) |
| من ١٨٧ الى ١٩٥ | لو آه سايانية | ٦٥ | السلطانية (نهر) |
| ٥٢٠ | سليم السلي | ١٢٨ | السلوك (نهر) |
| ٣٥٢ | السليبية (بلد) | ٦٨ | سلمان (نهر) |
| ٥٢٠ | سليبة | ١٢٨، ٦٧، ٦٦ | سلمان (نهر بالبصرة) |
| ٣٥٣ | السليبية | ٥٦٥ | سلمان باشا الزغير [الصغير] |
| ١٧٥ | سليفتة | ٢٩٤، ٢٨٤ | سلمان الفارسي او سلمان باك |
| ٢٢٤ | سمائم العليا | ١٣٨ | سمجد |
| ٤٧٣ | السماد | ٤٦٥ | سلمان بن عباس |
| ٤٦٨ | السمائية (استان) | ٥٩٣ | سلماني (نهر) |
| ٣٣٤، ٥٥٧، ٥٨٦ | السماعة السيد طقار فيها | ١٧٥ | سلندي |
| ١١١ | سمائل | ٥٢٠ | السنة (شبكة) |
| ٢٢٢، ١٥٦، ١١١ | سمائم | ٩٥٧ | سلوقية (مدينة) |
| ٢٢٣ | سمائم السفلى | ١١٩ | السلي (منزل) |
| ٢٨٩ | السمير (تلول) | ١٢٨ | السليك (نهر) |
| ٣٠٠ | السمير (بدو) | ٦٣٣، ٣٧ | السلطان سليم خان |
| ٥٥٨ | سمير (اراضي) | ٤٤٦ | سليم بول (مدينة) |
| ١٢٣ | سمير الهميلية (منزل) | ١٩٤ | سليم على قلعه |
| ١٣٨ | السمير آ. (زاوية) | ٥٣٩ | اولاد سليمان (من عترة) |
| ٢٨٥، ١٣٨، ٦١، ٥٧ | السمرة | ٦٥١ | سليمان افندي الاقتردار |

| | | | |
|----------------|------------------------------------|---------------|---------------------------|
| ٢٤٤ | السورى [من مصطلحات السفانين] | ٢٥٢ | سمعان بن ابراهيم السريانى |
| ١٧٠ | سوريان [اسم رجل] | ٦٠ | سعيدة [نهر] |
| ٦٦ | سوزلى [نهر بالبصرة] | ٣٩٧ | السيط |
| ٤٥٧ | سوق حنون فى بغداد | ٦٣٦ | السن |
| ٤٤٨، ٦٤٧، ٦٤٣ | سوق الشيوخ وقعة فيه | ٢٥١ | سنا [او صنا] ابنة ديمترى |
| ٦٤٣ | سوق الشيوخ | ٣٧ | سنان باشا |
| ١٣٧ | سوقه [طاعة] | ٤ | سنتا الثانية |
| ١٠ | رامنى [جزيرة لامرى او سومطرة] | ٦١٣ | زلزال فى نواحى سنجار |
| ٢٣٧ | السوهقه | ١٧٠ | سنجاريف |
| ٦٦٢ | غيروسوى، بمعنى دلاء عاميان مبتذلان | ٣١٠ | السنجاويون |
| ١٢٨ | السويب [نهر] | ١٧٠ | سنجاريب |
| ٤٨١ | السويد بنو على [بدو] | ١٣٤ | السنعية |
| ٥٩٣ | سويدان [نهر] | ٤٦٨ | السك (علة) |
| ١١٢ | عشيرة السويدي | ١٨٨ | سفنكس [فاحيه] |
| ٣٣٤ | ابراهيم ناجى بك السويدي | ٦٧ | سنيسل [نهر بالبصرة] |
| ٣٧٢ | سويط | ١٧٨ | سهدونا |
| ٦١ | ابوسويط | ٦٦، ٦٥ | سهل [نهر] |
| ٦٧ | سويلم (نهر بالبصرة) | ٦٥ | سهل بن عبدالله القسرى |
| ٥٣٥ | السياب (الغوش) | ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦ | السهول |
| ٢٠ | كيف تنمو السيارات | ٤٦٤ | سهيل بك |
| ٢٩٠ | ارض السباقية | ٦٧ | سوادى [نهر بالبصرة] |
| ٣٠٩ | سى براكه (كرديه) | ١٢٨ | السواعيه [نهر بالبصرة] |
| من ٢٦٤ الى ٢٦٥ | سياحه فى التوم | ٢٥٦ | السويبا والسوبيه |
| من ٢٨١ الى ٢٨٢ | سياسه لاحاسه | ٢٧٨ | السوجيه |
| ٢٨٦ | السيافيه (اراضى) | ١٢٩ | سودان [نهر] |
| ٢٢٤، ١٥٩ | السيب (بلاد) | ١٨٨ | سورطاش |
| ٦٥ | السيبه (نهر) | من ٨٨ الى ٩١ | سورة الخيل |

| | | | |
|-------------------|----------------------------------|----------|---|
| ٥٥٨ | شادى (اراض) | ٣٥٢ | السيح (موضع) |
| ١٩٤، ١٩٢ | شاربازير | ١٢٩ | سيحة (نهر) |
| ١٥٧ | الشازقة واميرها وامر آمايدانها | ١٢٩ | السيد (نهر) |
| ٢٧٦ | تبرع شارود | ٦١ | سيد على (نهر) |
| ٥٦٨ | شاطر | | سيدى ابنة كرومى بن عبد العزيز الكلدانى |
| ١٢٨، ٦٧، ٦٠ | الشافى (نهر بالبصرة) | ٢٥١ | البقدادى |
| ٨٩ | الشاكل وهو الشاكلة اى الحاصرة | ٢٥٢ | سيدى امرأة قدسى الموصل |
| ٢٣٢ | آل شامر (عرب) | ٢٥٠ | سيدى ام الاخوات الثلاث |
| ٥٧٤ | الشامى (نقود) | | سيدى الصريانية ارملة يعقوب ابن شماس حنا |
| ٥٦٧، ٥٥٠، ٣٩، ٣٩١ | الشامية اصحابها شيوخ عشائر | ٢٥١ | الامدى |
| ٤٤٥ | شاهت السفينة | ٢٥٢ | سيدى ابنة انطوان |
| ٢٤٤ | شاه رخ ميرزا ابن تيمور شك | ٢٥٠ | سيدى ابنة يوردان |
| ٣١٠ | شاه زمان | ٦٦ | السيدة (نهر) |
| ٢٨٨، ١٣٩ | شاهين [بمعنى ليس فى السفينة ماء] | ٦٦ | سيرة (نهر) |
| ٢٤٤ | شاهين [نهر بالبصرة] | ٥٧١ | سيدته |
| ٦٠ | جاسم بك ابن الشاوى | ٦٥١ | السيف (موضع محبوب) |
| ٥٦٧، ٥٦٦، ٦٤٤ | عبد الرزاق الشاوى الشامى | ٤٣٤ | صاحب السيف |
| ٩٨ | الشاي [بمعناه المشهور] | ٢٢٢، ١١١ | سيف بن حمد |
| ٤٨ | شاى الخ الحبل | ٦٠ | السييل (نهر) |
| ٢٤٤ | شايه [نوع من القبايا] | ٥٩٢ | السيلان اى الدبس |
| ٣٠٨ | شيلوا الجوش | ٧ | السيلى (بلاد) |
| ٢٤٦ | الشبارق | ٣١٣ | السيلة (الجيب) |
| ٢٠٧ | شبارق ميفارق | ٤٠٢ | سين (الاله القمر) |
| ٢٠٧ | الشباك [صيد السمك] | ٤٩٢ | اشاجع الورقة |
| ٥٢٥ | شجرة نهر بالبصرة | ٦٠ | شاخه (جدول صغير) |
| ٦٧ | صيد شبك الهواء ٥٧٢ الشبك الحمبر | ٤٩١ | الشادى (القرود) |
| ٥٢٥ | | ٢٩٢ | شادى (موضع) |

| | | | |
|--------------------------------------|-----------------------|-------|-----------------------------|
| ٤٨١ | الشرقة (بدو) | ٥٢١ | الصيد بالشبك المربع |
| ٤٩ | الشرقية (بحوار الحلة) | ٣٣٣ | ابو شبل |
| ١٢٩ | الشرقى (نهر) | ٦٧٢ | الشبلان [عشيرة] |
| ١٧٧ | شرقاط وشرقاد | ٦١ | الشبور [سمك] |
| شركة الهند الانكليزية ٦ ، ٤٢٤ دخول | | ٦٦ | شبيب [نهر] |
| وقدها ببغداد ٤٢٤ — شركة تسهيل | | ١٢ | الشبيث [جبل] |
| الثقلبات ٦١٩ شركة تسيير السيارات بين | | ٢١-١٢ | الشيشية (صخر) |
| كربلا وبغداد ٦١٩ شركة عجلات بين حلب | | ٦٦ | الشيكي (نهر) |
| وبغداد ٦١٩ شركة بواخر في البصرة ٦١٩ | | ٢٨ | شثانة |
| شركة معمل الزجاج في الشام ٦٢٠ | | ٤٧٢ | الشثال (الفرس) |
| شريعة المصبغة ٥٤ | | ٤٧١ | الشثل |
| الشرقيات ٩٧ | | ٥٩٣ | الشنوى (نمر) |
| نهر الشث ١٢٩ | | ٣١ | شجيرة النعمان |
| ابو شراشيب ٤٣٢ | | ٦٣ | الشحامية (نهر) |
| الشرقى (ريح) ١٢٧ | | ٦٧ | شحر |
| الشركة (صيد السمك) ٥٢٥ | | ٢٠٢ | شحنة العين |
| الشروق (قبيلة في مسقط) ٣٣٣ | | ٣٣١ | الشحنة (بمعنى الشرطة) |
| الشترية (نهر) ٦٣ | | ١١١ | الشحوح (عشيرة) |
| ششروان (اسم رجل) ٤١ | | ٦٥٢ | تشخصت عينه |
| الشمس (بمعناه المشهور) ٥٢٠، ٦٦ | | ٣٧٣ | الشداد (سرج البعير) |
| شط الحلة ٩٢ | | ٦٦ | الشراع |
| شط العرب ٦ ، ٥٧ نهر الجهة الشرقية | | ٤٨١ | الشرافا (بدو) |
| الجهة الغربية ٦٠ الأنهر المتفرعة منه | | ٢٠٥ | الشرالية (نبات) |
| ٥٩ جزائره ١٣١ | | ٢٤٦ | الشرث (من مصطلحات السفانين) |
| الشاطئية (نهر) ٦٣ | | ٤٩٢ | شرد |
| الشبك الشطاوى ٥٢٥ | | ٦٠ | الشرش (نهر) |
| | | ٣٣١ | الشرطة (الضابطه) |

٧٣٢ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

| | | | |
|---------------------------|----------------------------|----------|--|
| ٥٩٣ | شكر | ٦١٤، ٥٦٠ | شجرة الشنفق (مركبة فيها) |
| ٤٨٣ | شكته | ٤١١ | الشطيط (مناها القفوى) |
| ٦٤٩ | شكواجي | ١١٩ | شعاب الفروك (منزل) |
| ٢٦٧ | الشكيمة | ١٢١ | الشعره قريه (منزل) |
| ٦٥٠ ، ٤٢١ | الشلب [الثفن بقشره] | ١٦٥ | شعرية (فرشاة) |
| ٥٦٣ | الشابي [تمر] | ٦٤ | الشمشاعي (نهر) |
| ٥٧١ | التشاييح [بمعنى التعرية] | | الشمعان ، النورى ابن الشمعان ٤٤٨ م دوح |
| ٦٦ | الشاخ [نهر] | | الشمعان شيخ الرولة ١١٢ الشمعان وابن |
| ٦٧ | الشاخه [نهر] | ٣٣٥ | السعود |
| ٤٣٢ ، ٣٦٨ | شلفه [ريح] | ١٢٩ | شعيب (نهر) |
| ٦٥ | الشايشية [نهر] | ٣٣ | شعيب الابيض (وادى) |
| ١٢٧ | الشمال | ٥٥ | الشمبية (قريه من البصرة كثر تحقيقات) |
| ٠ ، ٥٣٩ ، ٢٩٣ ، ٢٨٠ | شمر [اصراب] | ٢٦٧ | شفار |
| ٥٥٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٣ هم | شمرهم ٥٨٣ رئيسهم حميدى | ٢٦٧ | شفاوة |
| ٢٨٠ جباهم ٢٢٧ ، ٥٥٧ ، ٥٨٣ | شمر | ٢٦٢ | شغب |
| ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٢٩ | الجراب | ٣٥ | من شفانا الى احمد ابن هاشم |
| ١٤٠ ، ٤٢٨ ، ١٤١ | شمر طوقه ١٣٧ | ٥٥٩ | منها الى الاخضر ٣ رؤساء قصورها ٥٥٩ |
| ٦٥ | شمرة [نهر] | ٢٨ | ذكرها |
| ٢٠ | حرارة الشمس واصنامها | ٦٤٦ | شفاطات |
| ٣٠٩ | الشمسيون [عباد الشمس] | ٢٤٣ | اقعد شبيدة |
| ٥٣٦ | الشمل و من اصمال النخل و | ٣١ | شقاقق النعمان |
| ٦٨ | شمل و نهر بالبصرة و | ٥٧١ | شعبان (منها القفوى) |
| ١٢٩ | شمله و نهر و | ٥٠٤ | الشقراء (ماء) |
| ٨٦ | شمندو و اسم سفان و | ٤٩٤ | شقيفات |
| ٥٢٣ | سيد الشموط | ٥٨٥ | الشقيق (موضع) |
| ٢٥١ | شمونى انة و دالاحد | ٢٦٢ | لم يشك الا ان (ومعناها) |
| ٥٩٣ | شمي و نهر و | ٥٧١ | الشكبان |

| | | | |
|--|-------------------------|-----------|-------------------------------|
| ١٤٠ | الشوب [معناها القفوى] | ٤٦٣ | الشنافية |
| ٢٥٦ | الشوبة | ٥٤٢ | شنافوراوشينا فور |
| ٢٥٦ | الشوبية | ٦٧ | شان « نهر » |
| ١٥٧ | الشورجة | ٦٠ | شانة « نهر بالبصرة » |
| ٨٧ | الشورة [مادة للبارود] | ٦٧ | الشنافية |
| ٦٤٠ | شوشه [زجاجة] | ٦٧ | شناوة (نهر بالبصرة) |
| ٢٤٧ | الشوى [سفينة] | ٦٤٢ | شك |
| ٥٥ | قتل محمود شوكت باشا | ٦٤٢ | شكك (معناها القفوى) |
| ٢٤١ | شوه كردية | ٦٥ | شينة (نهر) |
| ٣٦٧ | شوش المعجش | ١٢٨ | شهاب (نهر) |
| ٢٤٧ | الشوبى (مهيلة) | ١٩٣ ، ١٨٨ | شهر بازار |
| ١٤١ | الشوبى (بدر) | ١٩٤ ، ١٩٢ | شهر باير |
| ١٢٨ | الشيب (نهر) | ٦١٥ | شهر جرد او شهر قرد |
| من ٣٠١ الى ٣٠٢ | الشيب والشباب | ٣١١ ، ١٧٥ | شهر زور |
| ٦٠ | الشيبازية (نهر) | ١٩٤ | شهر قيروز |
| ٣٠١ | بنو شيدان | ٦١٥ ، ١٧٧ | شهر قرد |
| ٥٢٢ | صيد الشيعة | ٢٤٤ | شملت السفينة |
| ١٢٨ ، ٦٠ | الشيخ (نهر) | ٥٦٧ | شهنوند |
| ٦١٣ | الشيخ جوى (بدر) | ٢٩٣ | آل شهوان |
| ١٨٦ | الشيخ السكير | ٢٩٦ | التهول (بدر) |
| ٢٦٨ | آن الشيخلى | ٤٩٥ | التهوة |
| ٦٤٠ | شيشة | ٦٠ | شيب [نهر بالبصرة] |
| ٥٣٩ | الشیطان (لرجل الحديث) | ١٤١ | الشهيلات (قبيلة) |
| الشيعة وجعل الناس لا مورهم ٧٥ وخبو قهرهم غير | | ٤٩٥ | الشهية |
| ٢٨ | المسلمين | ٢٤٠ | شواره (ايلال عند الكرد) |
| ٦٣ | الشيرازية (نهر) | ٤٦٣ | الشواك [بلد مجوار الرماحية] |
| ٤٤٦ | اشان محبة | ٤٨١ | الشوائق (بدر) |

٧٣٤ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغربية

| | | |
|------------------------------|---------|---------------------------------------|
| شينا فور | ٥٤٢ | صباح . آل صباح ٢٩٧ جراح اخو مبارك بن |
| شينة (نهر) | ١٢٩ | الصباح ٢٩٧ -الم الصباح ٦٧٢،٦٧٠،٥٥٥ |
| شينوى (نهر بالبصرة) | ٦٧ | عبدالله الصباح ٣٨ مبارك الصباح ١٢٥،٣٨ |
| الشيوخ (نهر بالبصرة) | ٦٧ ، ٦٦ | ٥٥٧،٢٩٧ محمد اخو مبارك ٢٩٧ |
| شيوكا (بلدة) | ١٩٣ | الصباحية ٦٤٧ |
| الصاجات | ٤٩٤ | صبح [نهر بالبصرة] ٦٧ |
| صادق وثقى | ٥٩٣ | الصبحية ٦٤٧ |
| سار التصميم على عقد الروابط | ٢٠٣ | الصبيحة ١٢٩ |
| الصارى | ٨٤ | الصبيخية ١٥٧ |
| الصاع | ٢٩٥ | الصبور والصبوغ والصبوغه ٦١ |
| الصاعود | ٨٣ | صبيح [نهر بالبصرة] ١٢٨،٥٨٦،٦٨،٦٧ |
| الصافى | ٢٨٦ | الصبيحية ٦٧٢،٣٩٠ |
| الصافى (زاوية وارض) | ١٣٩ | صبيه ٢٢٢ |
| صالح (نهر بالبصرة) | ٦٧ | صحار ٣٨٨،١١ |
| صالح افندى خزنة كاجى | ٦٥٨،٦٥٧ | الصحنان [الجرارة] ٤٩٤ |
| صالح بك (فى السماوة) | ٣٣٤ | الصدر ٢٤٥ |
| صالح التجرات (شيخ عرب) | ٢٨٥ | الشيخ صدر الدين ابن القطب ٦٣٣ |
| صالح سلتان (والى الرماحية) | ٤٦٤ | الصدان ٤٢٩،١٤١ |
| صالح العلى | ٢٨٦ | اسماء الادوات والشباك لصيد السمك ٥٢٠ |
| صالح الوضيعى | ٣٦٧ | الصراى ٦٤٢ |
| الصالحية (جزيرة فى شط العرب) | ١٣٢ | الصرقان ٤٤١ |
| صامت (موضع) | ٥٨٥ | الصرقان [عمر] ١٣١ |
| الصانع (من رجال السفينه) | ٨٣ | صلا (سريانية) ٤٩٣ |
| الصانج (بدو) | ٢٩٣ | صعاده ٥٩٣ |
| صاين | ٣٦٧ | صوب (عمر) ١٢٨ |
| صاية | ٣٠٨ | الصقانه ٤٩٣ |
| الصباح (عمر) | ٦٦ | الصغير [نهر] ٦٠ |

| | | | |
|---------------------------------------|---|----------|--------------------------------|
| ٤٩٢ | صوف البحر | ٤٨٥ | الصفافه |
| صوفية ابنة يوسف عبد الارنى الكاثير | ٤٩٣ | الصفافات | |
| ٢٥١ | البغدادي | ٦٠ | صفاء [نهر] |
| ٣٧٢ | صويط | ٦٤ | الصفر [نهر] |
| ٦١٣ | سود بك الصويط | ٦٨ | صفر الاول [نهر البصرة] |
| ٦١ | الصويل الصغير والكبير [نهر] | ٦٨ | صفر الثانى [نهر بالبصرة] |
| ٦٠ | الصويح [نهر] | ٣٦٨ | صفرا |
| ٤٤٩، ٤٤١ | الصيحاني (نهر) | ٤٠٦ | الشاہ عباس الصفوى |
| صيد السمك، انواعه: صيد الاحوار ٥٢٣ | الشيخ صفى الدين ابن الفتح اسحاق اسماعيل | | شاہ الصفوى |
| صيد البراق والطوافى والطياري ٥٢٤ | ٦٣٣ | | الشاہ اسماعيل الصفوى |
| الحذافة ٥٢٥ السلة او السلى ٥٢٠ بالشبك | ٢٦ | | صقر بن غانم [فى الشارقة] |
| الدودى ٥٢٢ بالشبك الصغير او الفوطه | ٢٧٥، ١٥٧ | | جزيرة الصقر |
| ٥٢١ بالشبك المربع او الكبير ٥٢١ | ١٣٠ | | الصلبى [نهر] |
| الشيحة ٥٢٢ الشحوط ٥٢٣ شبك | ٦٦ | | اطانة الصلاحية الاسطول |
| الهوآء ٥٢٢ الطاروف ٥٢١ المراقيب ٥٢١ | ٥٥٨ | | اصلب التراع |
| التصبة ٥٢٢ صيد الهور ٥٢١، الكلايب ٥٢٣ | ٢٤٣ | | صلى فلان فى الناس |
| ٥٢٣ الصدف ٥٢٣ الكوفية ٥٢٣ صيد المدة | ٢٦١ | | الصليبية [نهر] |
| ٥٢٤ صيد الكرفة او الكرفية ٥٢٥ الشبك | ٦١ | | صلى |
| الحبر ٥٢٥ | ٢٩٤، ٢٩٢ | | الصليب |
| صبر رشو [حيوان خرافى] ٥٥٤ | ٤٤٦ | | الصمان [منزل] |
| الصبرة [مدينة] | ١٢٤ | | الصناع |
| ١٣٨ | الصينخ [نهر] | ٩٥ | الصننج |
| ١٢٨ | الصيود Etiage | ٤٩٣ | صور [بلد فى عمان] |
| ٦٥ فى دجلة ٢٧٦ | ١٥٩ | | صوران (بلدة) |
| ٥٦ | عشيرة قالح الصيود | ٢٢ | الصورتى (قاش) |
| ٤٨١ | الصيولات [بدو] | ٦٤٠ | الصوف المواسى والكرادى والعربى |
| ٣٣١ | الصياطة (الشرطة) | | |
| ٦٤ | الضمائن (نهر) | ٤٨٨ | |

| | | | |
|--------------------|--|------------------------------|---|
| ٤١ | ابو محمد طاهر بن الح- بن يحيى | ٤٨١ | الضبان (بدو) |
| ٢٥٤ | الطاووس | ٥٣٣ | الضبة (الطلع) |
| ٥٩٣ | الطباثي (نمر) | ١٠٧ | ضربة (تصحيح قبيح لدرعية) |
| ٦٦٩ | الطباطبائي ٦٤٢ عبد الجليل الطباطبائي | ٣٥١ | ضربة |
| | الطباطبائية في العراق ٦٦٨ وفاة السيد محمد باقر | ٤٨١ | الضفة (بدو) |
| ٥٥٤ | الطباطبائي | ٦٦ | الضفري (نهر) |
| ٥٩٢ | طبرزد او طبرزد | ٦٧٢، ٥٨٦، ٥٥٨، ٥٥٧، ٣٣٣، ٢٧٢ | الضفير |
| ٥٣٧ | طيق (جبل) | ٦٥٢ | ضمة (دآ) |
| ٢٤٤ | طر (من مصطلحات السفانين) | | على بن ضويحي اجد رؤساء عشائر الضفير ٣٣٣ |
| ٨٣ | الطراح (في الكلك) | ٦١٣، ٥٥٨ | |
| ١٧٥ | طرايانس [ملك] | ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧٠ | الضيزن |
| ٣٦٨ | الطراجهارة [الفتجان] | ٥٩٣ | ظفير السلي (نمر) |
| ٤٧٣ | الطراح (الحل) | ٨٨ الى ٨٦ من | اقامة اتون طابق عمومي |
| ١٩٧ | طرحشوق | ٥٤٧ | الالة الطابخة |
| ٢٠٥، ١٩٨ | طرحشقون | ٢٨٨، ١٢ | الطابية [الباشورة] |
| ٢٠٦، ١٩٦ | طرخبشوق | ٤١١ | الطارمية (قلعة) |
| ٢٠٥، ١٩٨ | طرخسقوس | ١٢٩ | الطالية (نهر) |
| ٢٠٦، ٢٠٥، ١٩٧، ١٩٦ | طرشقوق | ٢٦٢ | طاق به معنى شهره |
| ١٩٦ | طرخشقون | ٥٢١ | الطاروف (نوع من الصيد) |
| ١٩٧ | طرخشم | ٣٩٣، ١٣٦ | طاق كسرى |
| ٢٠٥، ١٩٨ | طرسقوس | ٤٤٣، ٢٧٣، ١١٢، ٣٩ | السيد طالب بك النقيب |
| ٢٠٦، ١٩٨ | طرسجا | ٤٤٨ | هدايا ٢٧٢ منشور ٥٥٦ امانته الاسطول ٤٤٨ |
| ١٩٦ | طرشقوق | ٦٦ | طالية (نهر) |
| ٤٩٥ | طرشي | ٤١١، ١٣٧ | الطالمة (مناها اللغوي) |
| ٩٧ | الطرقاء [فرقة من بني تميم] | ٦٧ | طاهر (نهر بالبصرة) |
| ٦١٠ | الطرفية | ٦٦ | السيد طاهر بن الحاج عبادة |
| ٢٠٦، ١٩٨ | طرقسبا | ٣٧ | ابو طاهر القرمطي الشهير |

٧٣٨ فهرس خمس مفصل هبائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

| | | | |
|---|-----------------------------------|-----|--|
| ٦٣٠ | نجرى | ٦١٧ | العابى (الشمراخ) |
| ٦٧ | عبدالحسين | ٢٦٢ | العاصف |
| ٦٧ | عبدالحضر | ٦٥٠ | عاقبة (تأخير) |
| ٦٧ | عبدالدائم | ٦٦ | عاقول (نهر بالبصرة) |
| ٦٧ | عبدربه (نهر بالبصرة) | ٢٤٦ | عائياً او صاعداً (من مصطلحات السفانين) |
| ٥٦٥ | عبد الرحمن باشا الكردى | ٦٤٩ | بنو عامر (قبيلة) |
| عبد الرحمن ابراهيم المصرى الشهير بالهندي الهندي | | ٤٨١ | آدم عامر |
| ٣٤٣ | | ٢٥٨ | العامية (الطوف) |
| ١٠٧ | عبد الرحيم بن على بن شيب الفرش | ٦٥ | العامية (نهر) |
| ٦٦ | عبد الزائد (نهر) | ٤٢٠ | العائد (في الذرعة) |
| ٦٤٥ | عبد الرزاق اقا باشا جارش الانكليز | ٣٥١ | عائذ (قبيلة) |
| ٢٨٦ | عبد الماتى (شيخ صوب) | ٦٤ | عائشة (نهر) |
| ٢٢٩ | الامام عبد العزيز بن محمد | ٤٣١ | عب وجمعها عبوب ٣٠٣ ذكره |
| ٤١٢ | عبد القادر الكيلانى | ١٧٤ | العباد (اقوام من نصارى العرب) |
| ٣٧ | عبد القيس | ٣٠٩ | عباد النار |
| ٦٧ | عبد الكريم (نهر بالبصرة) | ٦٥ | عباس (نهر) |
| ٦٦ | عبد الله (نهر بالبصرة) | ٢٧٥ | عباس العل الكوتى في سجن بغداد |
| ٢٣١ | الامير عبد الله (في جزيرة العرب) | ١٢٨ | العباسى (نهر) |
| ٦٥٧، ٦٥٤ | عبد الله اقا | | الاضطهادات في العصر المبانى ٧٥ مخازى هذا |
| ٢٩١ | عبد الله الانصارى | ٧٦ | العصر |
| ٦٥٩، ٦٥٨، ٦٥٥، ٦٤١ | عبد الله باشا | ١٢١ | حسين بن حاج شيخ عتبية |
| ٥٦٩ | عبد الله باشا الوزير | ٦٥ | العتيق (نهر بالبصرة) |
| ٥٦٥ | عبد الله باشا والى بغداد | ٤٦٤ | عثمان باشا |
| ٤٠ | عبد الله بن جلوى | | الشيخ عثمان بن سند البصرى من ١٨٠ الى ١٨٦ |
| ٣٩١ | عبد الله جنباز | ٢٥١ | عبد الاحد اقا |
| ٢٢٢ | الشيخ عبد الله بن حميد | ٢٥٠ | عبد الاحد بن ايوب |
| ٢٢٢، ٢٢١ | الشيخ عبد الله السالى | | ترجمة حياة الخورى عبد الاحد بن الياس |

فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والافاظ العربية ٧٣٩

| | | | |
|---|-----------------------------------|-----------------|---------------------------------------|
| ٦٠٦ | عجن (منهاها للفقوى واصلمها) | ٢٢٢ | الشيخ عبد الله بن سعيد |
| ٥٩٣ | عجوة (تمر) | ٦١ | عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الاموى |
| ١٣٢ | العجيرة اوية | ٦٨٠٦٤ | عبد الوار (نهر) |
| ٢٦٢ | عدالات جمع عدالة | ٣٦٧ | عبد المحسن الهذال |
| ٩٠ | عدل (اى مستقيم) | ٦٧ | عبد الملك (نهر بالبصرة) |
| ٥٧٠ | عدم معنى تلف | ٦٨٠٦٧ | عبد النبى (نهر بالبصرة) الاول والثانى |
| ٥٠ | المدار (قرية تابعة للحدقة) | ٢٩٤٠٢٩٣ | عبد (بدو) |
| ٥٣٤ | المدق | ٦٥ | الحاج عبد الواحد (نهر) |
| ٣٧٢ | المراقة (النظر بالاحكام والقضايا) | ٢٩٨ | الشيخ محمد عبد الوهاب رأس الوهابية |
| المراقب - السكنية في ٤٤٣ سيد السمك فيه | | ٥٩٣ | عبدلى (تمر) |
| ٥١٩ لى ٥٢٦ الامطار فيه ٣٨٨٠٣٣٤ محاسن | | ٢٥٠ | عبدو خادم يوردان |
| ٣٧١ | أحزاب | ٦٥٧ | قبطان باشا اسمه عبدى |
| ٥٢١ | صيد المراقب | ٣٣٣ | الامبرى (قبيلة في مسقط) |
| المراقب ٢٩٧٠٥٤، ٣٣٤ عبد الرحمن منهم ٢٩٧ | | ١٦٤ | عبد (منهاها) |
| العرب - جزيرتهم من ٢٢٥ الى ٢٣٢ حدودها | | ٤٢٩٠٣٠٠٠٢٩٣ | العبد (بدو) |
| واقسامها ٢٢٧ منية العرب ١٢٠ اتحادا مرائها | | ٦٧ | العبد (نهر بالبصرة) |
| ٢٢٥٠٢٥٧ ذكر بعض عوائدهم ٣٦٧ وتمر | | ٢٩٣ | العبد (شيخ عرب) |
| اسرائهم ٣٣٦ نحو العرب ونحو اليونان والرومان | | ٦٢٨ | العبدية (نهر) |
| ٧٤ المارقة عند العرب ٨٦ المتوظفون والقة | | ٣٧٩ | العنائق |
| العربية ٢٧١ ترصد اولى الاسرائجي العرب | | ١٤١ | العتبة |
| ٢٧٣ العرب والافنة التركية ٢٧٢ مقابلة نتائج تمدن | | ٦٥٢٠٥٣٤ | العنق (المدق) |
| ٨١ العرب بنتاج تمدن اهل القرب | | ٥٥٧٠٣٠٠٠٢٩٦٠١٢٠ | عتيبة |
| ٨ العربان جمع عرب | | ٦٤٩ | عثمان الربيسى |
| ١٢٠ المرج | | ٦٤٩ | العثمانى |
| ٦٦ صريد (نهر) | | ٤٨٢ | المجالين (بدو) |
| ٤٦٤٠٤٤٤ المرجاء | | ٦٦ | المعجم (نهر بالبصرة) |
| ٦٤٤٠١٢٣ المرجة | | ٣٠١٠٣٠٠٠١٥٩٠٣٩ | المجمان |

٧٤٠ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

| | | | |
|--------|----------------------------|------------------|--|
| ٤٩٥ | عصاري اليوم بمعنى عصره خطأ | ٦٥٦ | عرض [عرض حال] |
| ٤٥ | عضو يجمع على اعضاء | ١٠٦ | العرض |
| ٦١ | المطارية [نهر] | ٢٦٢ | صرف على الموالى بمعنى جعل صريفاً عليهم |
| ٦٦ | المطافية [نهر] | ١٢٢ | صرفات [منزل] |
| ٩٧ | المطيش [بدو] | ٥٥٨ | صرفان بك امر مبذرة بغداد |
| ٣٣ | المطشان [نهر] ٤٦٢ قصر | ٦١ | المرفج [نهر] |
| ٣٣ | المطيش وقصر قديم | ٩٠ | العرقوب [في الحبل] |
| ٦٥ | عطوي ونهر | ٣٥١ | عرق [بلد] |
| ٥٨٥ | بنو عطية | ٥٢١ | العراقيب |
| ٢٩٣ | العقاريت ودو | ٨٤ | عركى [صياد سمك] |
| ٤٨٨ | العقص | ٤٥٨ | العروس [للمؤنث والمذكر] |
| ٢٩٤ | عقك | ٣٥٠، ٢٢٧ | العروض [قسم من ديار نجد] |
| ٦٧ | ابو عقاب ونهر بالبصرة | ٦٥٨ | عروضات [جمع عرض بمعنى عرض حال] |
| ٨٣، ٨٢ | العقب وفي السفينة | ٥٦٠، ٥٥٧ | قبيلة صريب دار |
| ٤٥٣ | العقد (خرافة) | ٣٣، ٢٧ | عريسات |
| ٤٥٧ | عقد الخطبة | ٢٨٥ | عربية |
| ٥٥٧ | ابن الشيخ برزان في المقر | ١١٢ | العزازمة |
| ٤٤٨ | العقرة (موضع) | ٣٨٨ | عزت بك التركي في العمارة |
| ٦٧ | ابو عقاب | ١٤١ | العزير [بدو] |
| ٩٧ | العقابة (فرقة من بني تميم) | ١٣٨ | العزيرة |
| ٥٣٦ | عقل النخلة | ٢٨٠ | العساكر |
| ١٢٤ | عقة امان (منزل) | ٣٨٩، ٥٦ | المساكرة |
| ٣٧٣ | عقيد (بمعنى رئيس) | ٢٤٧ | المسيدة [سفينة] |
| ٣٩ | المقيدة (تلول) | ٣٥٤ | بلاد عسير |
| ٢٤١ | المقيد (مس الاجنه) | ٦١٦، ٢٥٢، ٦٢، ٥٩ | نهر العشار |
| ٣٩ | بنو عجير (بنو عقير) (بدو) | ٦٧ | العشارى [نهر بالبصرة] |
| ٢٩٣ | عقير | ٦٧ | العشماوى [نهر] |

فهرس خامس مفصل هجائي بهوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة ٧٤١

| | | | |
|---------|---|---------|--|
| ١٢٢ | المقبر اوية (جزيرة في شط العرب) | ٦٤٥٠٦٤٤ | السيد عليوى فينجرا قاضى |
| ٢٤١ | المقيقة (شاة) | ٣٥١ | العمادية (بلد) |
| ٢٨٣ | عقيلية | ٥٥٧ | العمارة (قبيلة) |
| ٤٤٨ | عكاشات | ٦٢٣ | العمارة (مدينة) ٥٦٠ بهو ثوها ٦١٣ معركة بين |
| ٤٣ | عكاظ (اله اليونان) | ٣٦٧ | عشيرة بن فيها |
| ٤٣٢ | المكوز | ٦٦ | العمارات |
| ٥٦٨ | عكيل (عسكر الاصراب) | ٥٩٣ | العمارين (نهر) |
| ٤٧ | اختزال الاعلام وتغييرها | ١١١ | عمامة القاضى (نهر) |
| ١٢٦ | علاوة الريح | ٦١ | عمان ٤٨١ انباء عمان |
| ٦٧ | علقم الاول والثانى (نهر بالبصرة) | ١٤٣ | نهر صحر |
| ٥٦٣ | ابن العلقمى | ٤٤٩٠١١ | عمر اقامه ابراهيم اخا قبطان باشا |
| ٦٤٩ | العلوفة (الراتب) | ٤٨٨ | عمر بن الخطاب |
| ٦٧٠٠٦٠ | على (نهر بالبصرة) | ٢٤٦٠٢٤٥ | آل عمر |
| ٦٥٥٠٦٥٤ | على باشا | ٢٤ | العمرانى (من مصطلحات السفائين) |
| ٢٩٠ | على ابوالهيت | ٤٥ | عصام الدين العمرى ٢٢ بيت العمرية |
| ٩٧ | على الحمد الظاهر | ٢٩٣ | عمل (جمعه) |
| ٥٧٦ | السيد على خان ابن السيد احمد نظام الدين المدينى | ٣٧٢ | العمود (بدو) |
| ٤٨٥ | على خدا | ١٢٩ | العمود (بدو) |
| ٢٨٠ | على السلمان البكر | ٦٥ | عميرة (نهر) |
| ٥٧٨ | على بن المهدي المدباني البغدادي | ٣٣٣ | العميرة (نهر) |
| ٥٩٣ | على موسى | ٤٤٣ | عنابي (قبيلة في مسقط) |
| ٤٧٩ | آل على | ٤٧٦ | العتادبون او العنادية |
| ٥٦٤ | بنو على | ١٩ | عناز |
| ٣٣٣ | بنو ابو على | ١٢٨ | الناصر تولدها |
| ٣١٠ | العلى الالهية | ٦٠٣ | عنبر (نهر) |
| ٢٩٢ | العليان (بدو) | ١٣١٠٦١ | عنبر (رز) |
| | | | المنبرى (نهر) |

٧٤٢ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والافاظ القرية

| | | | |
|---------|--|---------------------|------------------------------|
| ٤٠٨ | يقوب باشا عيسائى | ٦٦ | الغبرة (نهر) |
| ٦٧٠٦٦ | عيسى ونهر بالبصرة | ٥٩٥٠٣٧٩ | حنكة |
| ٢٧١ | عيسى وزيد | ٥٩٣ | حنجاصية (نهر) |
| ٢٧١ | آد عيسى | ٥٥٩٠٥٣٩٠٢٩٣٠٢٨٠٠١١٢ | حنزة ١١٢٠٢٨٠٠١١٢ بيناوين |
| ٢٢٢ | الشيخ عيسى بن صالح | ٢٧٨ | حنى حسين |
| ٤٧٣ | عطاءة نخلة | ٤٤٠٤٣٠٤٢ | حنفص اصل هذه الكلمة |
| | عين — جزيرة العين ١٣٢٠١٣٠ عين ابى صخر | ٤٤ | حنفص |
| | ٣٦٠٢٩ أم القويل ٢٩ أم القير ٢٩ البركة ٣٥٠٢٩ | ٤٤ | حنقوص |
| | عين القير ١٤٢٠٣٤ نهر عين القير القديم ٣٦ الجديدة | ١٢٤ | حنزة (منزل) |
| | ٢٨ الحمر آ ٢٨ الحضر آ ٣٣ السداح ٣٦ لسيد | ٢٢٤٠٢٢٣ | الموايى [ولاية] |
| | ٢٨ الصفيحة ٣١٠٢٩ الكبيرة ٢٨ سريرة ٢٨ | ٦٧ | عواجه (نهر بالبصرة) |
| ١١٩ | عين نجم (منزل) | ٦٦٠٦١ | هواد (نهر) |
| ٢٩٨ | [العينه] | ٦٣٥ | نجرايل بن يوسف هواد المارونى |
| ٨٤ | قادف (من رجال السفينة) | ٢٩٢٠١٤١ | الموادل |
| ٥٠٦ | قادة الفكر من ٥٠٥ الى | ٥٥٨ | ذمار (اشقياء) الموازم |
| ١١٩ | قار الشيخ | ٣٣٣ | الموام (قيلة فى مسقط) |
| ٤٩٠ | قارانيون | ٣١٤ | الموذ (الفرارة) |
| ٤٩٠ | قارانيون | ٦٦ | عوض (نهر بالبصرة) |
| ٤٨١ | الفاط | ٣٣٣ | الموفى (قيلة فى مسقط) |
| ٣٣٣ | القافرى | ٥٩٣ | عويدي (نهر) |
| ٩٦٠٨٥ | خافل الدقارى | ١٢٩٠٩٧ | المويسات (نهر) |
| ٤٨٤ | قالوش (كالوش) | ٤٨١ | آد عوير |
| ٦٥ | قامم (نهر) | ٢٨ | المويته (عين قرب شفا) |
| ٤١ | غبرة النخيل | ٥٩٣ | عويته ابوب |
| ٣٢٩ | القبي (نهر) | ٦٤ | آل عيد (نهر) |
| ٦٤ | القبيه (نهر) | ٢٨٥ | عيدان الهوى (شيخ حرب) |
| ١٥٨٠١١٢ | القيشية | ٦٦٨ | العيراة |

| | | | |
|----------|-----------------------------------|----------|-----------------------------------|
| ٦٠ | القميض (نهر بالبصرة) | ١٢٣ | القدر (مزل) |
| ٦٧ | غنم (نهر بالبصرة) | ١٤ | الغرايت (الصخر المحبب) |
| ٥٨٥ | غنم (وضع) | ٥٤٠ | الغرب (دلو) |
| ١٥٧ | الغواصون (جنود منهم) | | غرس يجمع على غروس أو غراس أو غراس |
| ١٥٤ | غولذهر | ٢٦٢ | |
| ٦٦٢ | غبروسوى بمعنى هلاء طاميان مبتذلان | ٥٧٣ | غرس |
| ١٧١ | الغبروات (آلات طرب) | ٢٨٦ | غربية (ارض) |
| ٥٣٣ | القيض (بمعنى القريض) | ٢٩٣، ٢٩٢ | الغريز (بدو) |
| ١٤١ | غبور لا يجمع على غبورين | ٥٣٣ | الغريض |
| ٦٦٢ | ابدال الفاء كافاً | ٦٨ | الغزال (نهر بالبصرة) |
| ٦٦ | الفارسي (نهر) | ٣٨٩ | الغزى |
| ٤٤ | الفاطوس | ٣٣٣ | بنو غسان نصرانيهم ١٤١ ذكرهم |
| ٦٦٩ | قائمة (فقاخه) | ٣٩٢ | الشبيخ غضبان |
| ٦٦١، ٥٢٠ | القالة | ٦٨ | غضبان (نهر بالبصرة) |
| ٥٧ | قانية (مدينة) | ٦٧ | ابن غضبان (نهر) |
| ٥٨، ٥٧ | الفاو | ٩٧، ٦٨ | الفضيب (نهر بالبصرة) |
| ٣١٦ | قاستون | ٥٣٣ | الفضيض |
| ٦٤١ | الفترة او الفترة (بمعنى الفتنة) | ٢٩٣ | الغفيلة (بدو) |
| ٢٤٦ | قيلة (في السفينة) | ٤٧٩ | القطاريف (بدو) |
| ٣١٦ | القجور الطالع | ٤٧٩ | القطاروف (مناها القوي) |
| ١٢٩ | قجة العرب (نهر) | ٤٩٢ | غلبة |
| ٦٤ | قجة مصلح (نهر) | ٦٧ | غلام (نهر بالبصرة) |
| ١٣٤ | القحفحة | ٦٧ | غلوم (نهر بالبصرة) |
| ١٢٩ | القحول (نهر) | ٣٦٢ | غليون |
| ٨٧ | قبحر الطابوق قافبحر | ٥٠٤ | القليط (عشيرة) |
| ٤٦٣ | الشيخ قبحر الدين الطريحي | ٤٦٣ | قحاس (ناحية) |
| ٥٧٣ | القداغ (بيت) | ٥٨٦ | القديس |

٧٤٤ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

| | | | |
|---------|------------------------------|---------|------------------------------------|
| ١٢ | فصيل [حائط] | ٢٩٣ | الفداغة (بدو) |
| ٦٥٢ | فاضل [بداخل] | ١٣٢ | الفداغية (جزيرة في شط العرب) |
| ٤٧٩.٣٥١ | آل فضل | ٦٤٩ | فذاكة |
| ٣٧٤ | الفضلة من التي | ٢٤٧ | الفرآء كانت ملبوسات رسمية |
| ٤٧٩.٤٧٨ | آل فضول | ٤١٤ | فرارة |
| ١٢٨ | فضيلة [نهر] | ٢٥٥ | الفراض بمعنى المفروض |
| ٤٨٤ | فعلت بهردو | ١٧٦ | القرث (جيل من الناس) |
| ١٤٤ | فعل وفقول (جمع وذيئهما) | ١٧٥ | القرثيون |
| ٥٣٩ | الفقير [بدو] | ٢٨٦ | فرج العفوص (شيخ) |
| ٤٩٢ | الفقيشات | ٢٩٤ | اخوة قرية او فرجة (عرب) |
| ٢٤٦ | فك الدامن | ٢٨٠ | فرحان ياشا |
| ٦٤٥ | الفكرى | ٢٨٠ | الفرحانية (ارض) |
| ٣٠٣ | فكرة Proje | ١٦٢ | الفرحانيات (قرب نكرت) |
| ٤٩٢ | فلحون (نبات) | ١٧٦ | الفرس (القرث) |
| ٥٢٤ | الفلين | ١٦٥ | فرشاة |
| ٤٩٢ | فليخون | ١٦٥ | فرشة |
| ٣٦٧ | الفنجال او الفنجال | ٢٩٦.٢٣٢ | الفرع |
| ١٠٠ | القندق (الاوليل) | ٣١٤ | فرقة (العوذ) |
| ٥٩٣ | فك تاكنى | ٢٠٦ | الفرخين |
| ٢٢٤ | فكا | ٥٦٩ | فرمان التقرير |
| ٢٤٥ | راس فنة | ٦٥٨ | وكان يقال على فرمان فلان اى في عهد |
| ٧٩ | الفلسفة لاتضاف الدين بل تقوى | ٣٠٨.٢٣٧ | فرنجهى |
| ٣٧٧ | الفلسفة المثبتة والمقررة | ٢٥٥ | الفريض (معناها) |
| ٢٦٧ | الفهد [حيوان] | ٣٧٠ | الفريق (عدة بيوت) |
| ٢٨٠ | فهد بك آل عبد المحسن | ٦٣ | فريق الصخر (نهر) |
| ٣٣ | فهد بك احد شيوخ عنزة | ٦٦ | فريق النصار (نهر) |
| ٣٦٨ | فوجات [معناه البدوى] | ١٢٤ | الفزوك (منزل) |

| | | | |
|---------------|---|----------------|-----------------------------------|
| ٦٥ | قاووس (نهر) | ٥٢١ | الصيد بالقوطة |
| ٦٤١ | القاووق (من ملايس الراس) | ٤٩٢، ٤٤ | الفوقس [نبات] |
| | قائم مقام لا تجمع على قائمقامون أو قائمقاميون | ٤٤ | الفوقس |
| | وقائمقامات او نحوها بل على قبي المقامات ١٠٠ | ٦٥ | الفياض [نهر] |
| ٥٨٦ | قبا (موضع) | ٢٢٩ | القام |
| ٤٣١ | القباء (الزبون) | ٥٥٤ | القيج [حامل البريد] |
| ٥٧١ | قبيجار كهي | ٣٦٨ | القيجي [الشاب الغر] |
| ٢٧ | قبر ابن حمود | ٦٧ | قيروز [نهر بالبصرة] |
| ٥٦٣ | قبر الشيخ | ١٢٨ | القيروزية [نهر] |
| ٦١ | قبر العزيز (نهر) | ٣٠٧ | قيس [كردي] |
| ٣٦٤ | جدة قبرة | ٢٢٩ و ٢٢١، ١١١ | فيصل بن تركي السلطان |
| ١٧٠ | القيط (سكان مصر) | ٢٤٦ | فيلحك ثور ينك من مصطلحات السفافين |
| ١٢٧ | القبلي | ٦٥٠ | القابجي (البواب) |
| ٥٨٦ | قبة او قبا و بناء | ٢٢٢ | القابل (بلد) |
| ٥٦٩ | قيو جو قداري او قيو جو قه داري | ١٣٧ | القادرية (الجادرية) |
| ٦٥٠ | قيو جي | ٥١ | القادسية |
| ٥٧١ | قيو جيلر كهي | ٥٨ | قارون (بدل كارون نهر) |
| ٥٦٩ | قيي جو قداري | ٦٥٦ | الشيخ قاسم (في البصرة) |
| ٢٤٤ | قل العيب اي قلفته | ٦٥٤ | قاسم بك (في البصرة) |
| ٢٤٣ | وقتل الشرع بسطه | ٢٧٤ | الشيخ قاسم امير قطر |
| ١٢٨ | قنيان (نهر) | ٣٥٤ | القاضي (في نجد) |
| ٣٣٣، ٣٠٠، ٢٩٩ | بنو قحطان | ٦١ | القاطم (نهر) |
| ١١٥ | قدار بن سالف ١١٦، ١١٥ | ٤٤ | القاطوس (الحوت) |
| ١١٥ | قدار الاحمر ١١٥ | ١٧١ | القاطول |
| ١١٦ | قدر ما يلا | ٥٨٥ | جبل قاف |
| ٢٥١ | قدسي ابنة خريب | ٤٨٤ | قالوش |
| ١١٤ | قدلوجو مر | ١٠ | قالقوط |

| | | | |
|----------|---|---------|-------------------------------|
| ٢٢٢ | القرينية (بدو) | ٢٤٤ | قدم (من مصطلحات السفانين) |
| ٤٩ | قرية السادة | ٤٨٠ | قدنى واقدك |
| ٤٧٦ | القريتين | ١٣٧ | القرارى |
| ٦٢ | القزارة (نهر) | ١٤١ | القراغوال |
| ١٤٥ | قزرقط وقزرقط | ٣٠٧ | قرافل (كردي) |
| ١٨٨ | قزجلا (ناحية) | ٥٨٥ | قراقر (موضع) |
| ١٤٥ | قزاقط وقزلقورت وقزاقور | ٣٧ | القرامطة |
| ٦١٦ | قزلباط او قزلباط | ٧٣ | القرآن. تأثيره على علوم العرب |
| ٢٤٩ | قزما بن بدروس كركي | ٤٨٢ | القربان (بدو) |
| ٦٣ | القس (نهر) | ١٢٩ | قردلان (نهر) |
| ٤٤٩ | القصب | ٢٤٢ | قرزال |
| ٤٩٢ | قش البحر | ٥٧٤ | القرش او الجرش (قيمته) |
| ٥٠٤ | القشم (بدو) ٦٧٢ هم ومجى السمدون | ٣٠٨ | قرطق |
| ١٢٩ | القشة (نهر) | ١٢٤ | القرط (منزل) |
| ٢٠٥ | قشيج | ١٣٥ | قرقدون او قرقدون |
| ٢٠٦، ٢٠٥ | القشيرة | ١٣١، ٦١ | قرمة على (نهر) |
| ٦٠٠، ٤٥٣ | قصبه الصداق | ١٣١، ٦١ | قرمة ماجد (نهر) |
| ٢٢ | القصر (اسم بلد) | ٥٧ | القرنة |
| ٣٤ | اهرابى ارادان بهر قصر آقديما فلم يفلح في سعيه | ٤٢٩ | قرونوس (بدو) |
| ٢٩ | القصر (مناه القوى) | ٩٧ | ابن حسين القرونوس |
| ٩٢ | القصر الابيض ١٣٦ قصر الاخضر ٣٥ اسالى | ١٨٨ | قره طاغ |
| | الاكيدر ٣٥ ابو جربوع ٢٩ ابو حسان ٢٩ ابو | ٢٤٨ | قره خسوش |
| | حردان ٢٩ البوطريش ٢٩ البوهوى ٢٩ | ٤٦٤ | وزير قره مصطفى باشا |
| | البردويل ٣٦ مرمية ٢٩ تاسر ٢٩ الجنون ٢٩ | ٨٥ | محمد بن قروف |
| | الحساوين ٢٩ الحراب ٣٤ الحرائب ٢٩ الخليفة | ٨٦ | قروفي (سفينة) |
| ٣٠٠، ٣١ | ٣٤ لداوشة ٢٩ السجينة ٢٩ شومون ٣١ | ٦٧١ | قريات (بلدة) |
| | شيرين ٣١٠، ٣١٦ حاك شيرخان ٥٦ قصر | ٢٩٠ | قريش (تل) |

فهرس خامس مفصل هجائى بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة ٧٤٧

| | | | |
|----------|---------------------------------|-------------------------|--|
| ١١٩ | قلعة شرقا٦١٥ وقلعة صاعود (منزل) | ٢٩ | العين او العين الكبيرة ٢٩، ٢٨ قصر المالح |
| ٨ | قلعة نجم | ٢٩٨ | قصية (موقع) |
| ٣٣ | قليب وجمه على قلابان | ٢٨٨، ١٣٨ | قصية (موضع) |
| ١٣٢ | القليصاويه (جزيرة فى شط العرب) | ٣١ | القصير (موضع) |
| ٦٥ | قليصيه (نهر) | ٣٧٠ | قصير (ضيف) |
| ٣٧٢ | قليط | ٦٦٧ | القصيرى (مناها الفوى) |
| ٤٠٢ | القلية (مصفر قلعه) | ٠٢٩٦، ٢٣٢، ٢٢٧، ١٢٤ | القصيم |
| ١٢٧ | القماه (عنى موج شديد) | ٥٨٠ | ٠٦٧٠، ٣٥٤، ١٢٤ كلام طويل فيها |
| ١٠ | جزائر القمر | ١٤٢ | قضاة (عرب) |
| ٣١٦ | القمر (اي Phoebe) | ٩٠ | القطاة (فخذ الفرس) |
| ٢٦٣ | القمر (اصلها ومعناها) | ٥٨٩، ٣٥٤، ٣٣٥، ٢٧٤، ٢٣٢ | قطر |
| ٥٤٠ | القمع (الراحى) | ٢٦١ | قطع بمشأ فى البرى فى بحث بحيش |
| ٦٥٤ | قناق | ٦٦ | القطعة (نهر بالبصرة) |
| ٥١ | قناقيه (اسم قرية) | ٥١٢ | القطنى (فان) |
| ٤٣١ | القنباز | ٠٢٣٢، ١٥٧، ١٥٦، ٤٠٠، ١١ | القطيف |
| ٥٦٨ | القنبر | ١٥٧ | وارداه |
| ٥٦٨، ٤٠٨ | القنبرة | ٢٧ | القفل بمعنى القافة |
| ٤٠٨ | القنبلة | ٤٥٢ | القفل والمفتاح [خرافة] |
| ٢٠٣ | قنجوربون | ٢٦٣ | القنبر الفالج |
| ٦١٣ | الشيخ قنديل | ٤٩٢ | قلايه لى او قلابان او قلابان (جلية) |
| ٦٦٠ | القنطار (وزنه) | ٤٤ | قلب الفاء قافاً |
| ٤٨٨ | القنطار الانكليزى (قوله) | ٤٩٢ | قلبا لى وقلبا لى (جلية) |
| ٥٩٣ | قنطار (تمر) | ٢٤٦ | قلد (صدر سفينه) |
| ٢٦٢ | قنوجمه على قنآ، واقنآ، وقنوان | ٢٤٤ | قلط (من مصطلحات السفانين) |
| ٤٤٣ | قهوة الشط ٤٤٢ قهوة من اوى | ٥٧٣ | قلقات جمع قلق |
| ٣٠٧ | قوجكة | ٥٤٨ | القلع بمعنى الديوان (ركبة) |
| ٥٧ | قورنه (بليدة) | ٦٧ | القاهه (نهر بالبصرة) |

٧٤٨ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

| | | | |
|---------|---------------------------------------|--------|--|
| ٢٠٥ | كانى | ٢٤٤ | كانت (السفينة) |
| ٥٢٠٥١ | الشيخ ملا كاظم | ١٣١ | القوصرة (الخصافه) |
| ٦٦٩٠٥١ | السيد كاظم اليزدى | ٥٥٠ | قوطية |
| ٦١٥ | الكاظمية ٢٧٢ لجنة احصاء فيها | ١٢ | القوفا (نوع من الصخر) |
| | كاشف الغطاء آة ٥٠ الشيخ احمد ٥١ الشيخ | ٦٥٦ | تقاو (نحاصم) |
| ٥٠ | محمد الحسينى | ٤٩٢٠٤٤ | القوقس او القوقيس |
| ٢٠٥ | كاشى | ٣٦٦ | قى [ارض] |
| ٥٣٣ | الكافور (الطلع) | ٦١٥ | القبارة (موضع) |
| ٣٠٩ | كك | ٢٠٤ | قمجور يون |
| ٣١٢ | كك احد | ١١٦ | قيدار |
| ٦٦٢ | كال (آلة عند الفرس) | ١٢٨ | قبر (نهر) |
| ٣١٠ | كانى با | ٦١٦ | عيون القبر |
| ١٢٨ | الكادليه (نهر) | ٥٤٨ | قبرجه قبرا جأ ٥٤٩ والقبراج والورد |
| ١٣٠٠١٢٨ | الكباسى الكبير والصغير (نهر) | | قيس الحسين العلى السلطان [امير اهل الدجيل] |
| ٥٩٣ | كبانى (نهر) | ٢٩٣ | |
| ١٥٩ | الكباش (موضع) | ٤٤ | القيطس |
| ٥٣٦ | كبرائخلة جمل لها كبرا | ٥٣٣ | القيقادة |
| ٦٧ | كبرة (نهر بالبصرة) | ٣٥٨ | ابن القيم |
| ٤٦٥ | كبشة (موضع) | ٦٥٣ | كابل |
| ٥٩٢ | ككباب (نهر) | ٦٥٣ | كابول |
| ٢٣٧ | كبة | ١٦٩ | كانر (علم رجل) |
| ٦٠ | الكبير (نهر) | ٥٧٠ | كار |
| ٣٣٣ | بنو كنب (قبيلة فى مسقط) | ٥٧٠ | كار كر |
| ٥٦٦٠٤٨٤ | كنخددا | ٥٧٠ | كار كل |
| ٢٥٢٠٢٥٠ | كترينه كركجى | ٥٨ | نهر كارون ٥٨ كارون |
| ١٢٩ | نهر كتيبان | ٥٣٣ | الكافر الطلع |
| ٢٥٠ | كترينه ابنة عبدو الامدية | ٣١٠ | كازرد (كرديت) |

| | | | | | |
|---------------|--|--|--|--|--|
| ١١٤ | عمر و ١١٤ | عمر و ١١٤ | عمر و ١١٤ | عمر و ١١٤ | عمر و ١١٤ |
| ٨٨ | كردة | كردة | كردة | كردة | كردة |
| ٥٩٣ | كرسى (نر) | كرسى (نر) | كرسى (نر) | كرسى (نر) | كرسى (نر) |
| ٥٢٥ | صيد الكرفة | صيد الكرفة | صيد الكرفة | صيد الكرفة | صيد الكرفة |
| ٢٤٦، ٢٤٥ | الكرفى | الكرفى | الكرفى | الكرفى | الكرفى |
| ٥٢٥ | الكرفية | الكرفية | الكرفية | الكرفية | الكرفية |
| ٦٤٢، ٥٧٢ | كر ك | كر ك | كر ك | كر ك | كر ك |
| ٩ | كر كيش | كر كيش | كر كيش | كر كيش | كر كيش |
| ١٧٨ | كر كوك | كر كوك | كر كوك | كر كوك | كر كوك |
| ١٦٠ | كر كوكلى مكتوبى زاده عمر فوزى | كر كوكلى مكتوبى زاده عمر فوزى | كر كوكلى مكتوبى زاده عمر فوزى | كر كوكلى مكتوبى زاده عمر فوزى | كر كوكلى مكتوبى زاده عمر فوزى |
| ٤٨٣ | كرم | كرم | كرم | كرم | كرم |
| ٤٨٤ | كرو (كردية) | كرو (كردية) | كرو (كردية) | كرو (كردية) | كرو (كردية) |
| ٢٧ | كروان | كروان | كروان | كروان | كروان |
| ٦٨ | كريم (نر بالبصرة) | كريم (نر بالبصرة) | كريم (نر بالبصرة) | كريم (نر بالبصرة) | كريم (نر بالبصرة) |
| ٤٨٣ | كزنج | كزنج | كزنج | كزنج | كزنج |
| ٣٦ | كسرونية (تلول) | كسرونية (تلول) | كسرونية (تلول) | كسرونية (تلول) | كسرونية (تلول) |
| ١٣٩ | كسرى العادل (نوشروان) | كسرى العادل (نوشروان) | كسرى العادل (نوشروان) | كسرى العادل (نوشروان) | كسرى العادل (نوشروان) |
| ٥٣٣ | كش | كش | كش | كش | كش |
| ٤٨٥ | كشتار او كشتال | كشتار او كشتال | كشتار او كشتال | كشتار او كشتال | كشتار او كشتال |
| ٢٤٧ | الكشتري (سفينة) | الكشتري (سفينة) | الكشتري (سفينة) | الكشتري (سفينة) | الكشتري (سفينة) |
| ٤٢٣ | الكشف (معناه الاغوى) | الكشف (معناه الاغوى) | الكشف (معناه الاغوى) | الكشف (معناه الاغوى) | الكشف (معناه الاغوى) |
| ١٣٣ | الكشخت | الكشخت | الكشخت | الكشخت | الكشخت |
| ٥٥١ | الكشكول | الكشكول | الكشكول | الكشكول | الكشكول |
| ٦٧ | الكشيش (نر بالبصرة) | الكشيش (نر بالبصرة) | الكشيش (نر بالبصرة) | الكشيش (نر بالبصرة) | الكشيش (نر بالبصرة) |
| ٦٦ | الكشيشية (نر) | الكشيشية (نر) | الكشيشية (نر) | الكشيشية (نر) | الكشيشية (نر) |
| ١٢٢ | كخيمة (موضع) | كخيمة (موضع) | كخيمة (موضع) | كخيمة (موضع) | كخيمة (موضع) |
| ٦٤٩ | كخية بنى كعب | كخية بنى كعب | كخية بنى كعب | كخية بنى كعب | كخية بنى كعب |
| ٦٤ | الكثكى (نر) | الكثكى (نر) | الكثكى (نر) | الكثكى (نر) | الكثكى (نر) |
| ٤٠٧ | كجرتى ٦٤٠ كجك حسن پاشا | كجرتى ٦٤٠ كجك حسن پاشا | كجرتى ٦٤٠ كجك حسن پاشا | كجرتى ٦٤٠ كجك حسن پاشا | كجرتى ٦٤٠ كجك حسن پاشا |
| ٤٨٣ | كجى | كجى | كجى | كجى | كجى |
| ٤٨٤ | كخدنا | كخدنا | كخدنا | كخدنا | كخدنا |
| ١٤١، ١١٣، ١١٢ | كدر لعمصر فى اقصيص العرب | كدر لعمصر فى اقصيص العرب | كدر لعمصر فى اقصيص العرب | كدر لعمصر فى اقصيص العرب | كدر لعمصر فى اقصيص العرب |
| ٣١٥ | كخداه | كخداه | كخداه | كخداه | كخداه |
| ٥٣٤ | الكر | الكر | الكر | الكر | الكر |
| ٢٩٤ | كراده | كراده | كراده | كراده | كراده |
| ٣٠٧ | كراس (كردية) | كراس (كردية) | كراس (كردية) | كراس (كردية) | كراس (كردية) |
| ١٤١ | الكر اغول | الكر اغول | الكر اغول | الكر اغول | الكر اغول |
| ٦٠ | الكرامى (نر) | الكرامى (نر) | الكرامى (نر) | الكرامى (نر) | الكرامى (نر) |
| ٥٢٤ | الكر ب | الكر ب | الكر ب | الكر ب | الكر ب |
| ٢٩ | كر بلا، ٢٩ منتدى فيها ٥٨٩ منها الى شيفانا | كر بلا، ٢٩ منتدى فيها ٥٨٩ منها الى شيفانا | كر بلا، ٢٩ منتدى فيها ٥٨٩ منها الى شيفانا | كر بلا، ٢٩ منتدى فيها ٥٨٩ منها الى شيفانا | كر بلا، ٢٩ منتدى فيها ٥٨٩ منها الى شيفانا |
| ٢٩ | انزام بعض سجناء منها | انزام بعض سجناء منها | انزام بعض سجناء منها | انزام بعض سجناء منها | انزام بعض سجناء منها |
| ٣٠٨ | كره (عنى قرطوق) | كره (عنى قرطوق) | كره (عنى قرطوق) | كره (عنى قرطوق) | كره (عنى قرطوق) |
| ٢٥٢ | كرجيه ابنه عبد الاحد | كرجيه ابنه عبد الاحد | كرجيه ابنه عبد الاحد | كرجيه ابنه عبد الاحد | كرجيه ابنه عبد الاحد |
| ٣٨٨ | شعبه للبرق والبريد فى الكرخ ٣٨٨ مايب ما فيها | شعبه للبرق والبريد فى الكرخ ٣٨٨ مايب ما فيها | شعبه للبرق والبريد فى الكرخ ٣٨٨ مايب ما فيها | شعبه للبرق والبريد فى الكرخ ٣٨٨ مايب ما فيها | شعبه للبرق والبريد فى الكرخ ٣٨٨ مايب ما فيها |
| ٥٦٠ | كرخ سلوخ او كرخ سلوق | كرخ سلوخ او كرخ سلوق | كرخ سلوخ او كرخ سلوق | كرخ سلوخ او كرخ سلوق | كرخ سلوخ او كرخ سلوق |
| ١٧٨ | كرخه (نر) | كرخه (نر) | كرخه (نر) | كرخه (نر) | كرخه (نر) |
| ٥٨ | الكر د او الاكراد ١٣٧، كلام طويل فيهم من | الكر د او الاكراد ١٣٧، كلام طويل فيهم من | الكر د او الاكراد ١٣٧، كلام طويل فيهم من | الكر د او الاكراد ١٣٧، كلام طويل فيهم من | الكر د او الاكراد ١٣٧، كلام طويل فيهم من |
| ٢٣٤ الى ٢٤٢ | الولادة عندهم ٢٤٠ الزواج | الولادة عندهم ٢٤٠ الزواج | الولادة عندهم ٢٤٠ الزواج | الولادة عندهم ٢٤٠ الزواج | الولادة عندهم ٢٤٠ الزواج |
| ٢٤٠ | اعتقادهم بالنمائم ٣١٢ بالجن ٣١١ مذاهبهم | اعتقادهم بالنمائم ٣١٢ بالجن ٣١١ مذاهبهم | اعتقادهم بالنمائم ٣١٢ بالجن ٣١١ مذاهبهم | اعتقادهم بالنمائم ٣١٢ بالجن ٣١١ مذاهبهم | اعتقادهم بالنمائم ٣١٢ بالجن ٣١١ مذاهبهم |
| ٣٠٨ | ثياب الرجل ٣٠٧ ثياب المرأة وحلاها | ثياب الرجل ٣٠٧ ثياب المرأة وحلاها | ثياب الرجل ٣٠٧ ثياب المرأة وحلاها | ثياب الرجل ٣٠٧ ثياب المرأة وحلاها | ثياب الرجل ٣٠٧ ثياب المرأة وحلاها |
| ٣٠٧ | الامثال عندهم من ٥٢٦ الى ٥٣٠ الكلمات | الامثال عندهم من ٥٢٦ الى ٥٣٠ الكلمات | الامثال عندهم من ٥٢٦ الى ٥٣٠ الكلمات | الامثال عندهم من ٥٢٦ الى ٥٣٠ الكلمات | الامثال عندهم من ٥٢٦ الى ٥٣٠ الكلمات |
| ٤٨٥ الى ٤٨٢ | الكردية فى عربية الموصل من ٤٨٢ الى ٤٨٥ | الكردية فى عربية الموصل من ٤٨٢ الى ٤٨٥ | الكردية فى عربية الموصل من ٤٨٢ الى ٤٨٥ | الكردية فى عربية الموصل من ٤٨٢ الى ٤٨٥ | الكردية فى عربية الموصل من ٤٨٢ الى ٤٨٥ |
| ١٣٧ | كرد الباشا ١٣٧ | كرد الباشا ١٣٧ | كرد الباشا ١٣٧ | كرد الباشا ١٣٧ | كرد الباشا ١٣٧ |

| | | | |
|------------|------------------------------|--------------------|--------------------------------------|
| ٥٨٥ | كليب (موضع) | ٥٣٣، ٥٣٢ | الكفرى |
| ٢٦٣ | الكم بمعنى الحجرة الطويلة | ٦١٦، ٥١٥ (اسم بلد) | كفرى |
| ٤٦ | الاسرة الكمالية (او آل كيل) | ٣١٠ | الكفشة [لبه] |
| ٣٠٧ | كبر [كرديّة] | ١٤١ | الكيفان (بدو) |
| ٤٨٦ | الكميو | ٤٤٣ | الكفل ١٢٧ مثذنتها |
| ٣٠٧ | كر | ١٩٣، ١٨٨ | كل انبار |
| ٦٤٣ | كرجى نمان اقا | ٤٧٢ | الكلاب (سكين التكريب) |
| ٢٤٩ | كش | ٢٤٧ | الكلابية (سفينة) |
| ١٢١ | الكموم [مزل] | ٢٥٢ | كلارة اوصنا |
| ٤٦ | آل كبل | ٤٨٤، ٣٠٨ | كلاش |
| ٤١٢ | كنج عثمان | ٤٨٤ | كلا |
| ٢٤٥ | كندر الدامن | ٤٨٤ | كلار |
| ٣٣٣ | الكندى [قبة في مسقط] | ٢٤٥ | وضعه عند الكلب (من مصطلحات السقائين) |
| ٦٧ | الكندى (نهر بالبصرة) | ٥٢٣ | صيد الكلايب |
| ١٣٣ | الكنشخت (حيوان) | ٣٠٧ | كلادى التون (كرديّة) |
| ٦٠٦ | كنه (مناها الفوى) | ٣٣٣ | بنو كلبان |
| ٢٢٢ | الكنود (فيلة) | ٦٧ | كلبي (نهر بالبصرة) |
| ١٣ | كهربات (الكتروانات) | ١٦٩، ١٣٦ | الكلدانيون |
| ٢٣٧ | الكمريز | ٣٣١ | التكلس |
| ٣٦ | كف | ٤٣٧ | الاكلاف معنى الكاف جمع كافه |
| ٤٨٤ | كفيه (كرديّة) | ٢٥٨ | الكلك |
| ٥٦٦ | الكهبة | ١٨٨ | كلك سيوكا (ناحية) |
| ٣٠٧ | كوا (كرديّة) | ١٠ | كلكة |
| ١٢٨ | الكوازي (نهر) | ١٣٢ | الكلكة |
| ٦٧، ٦٦، ٦٥ | الكوت. منهاها ٦٢ نهر بالبصرة | ١٣٣ | كلنجك (حيوان) |
| ١٢٩ | اصم مدينة ٩٧، ٧٧٦ كويد (علم) | ٤٠٨ | الكله (القبلة) |
| ٣٣٣ | كوت ان نعمة ١٢٩، ١٣٠ - | ٤٨٣ | كلي (كرديّة) |

| | | |
|-----------------------------|--------------------------------------|---|
| ٣٦٨ | الكون (الحرب) | الافرنجى او الافرنكى ٦٢ — الامارة ١٤٠ |
| ٣٧٦ | مذهب كونت | — الباشا ١٢٩، ١٣٠ — بندرة ٦٦ — |
| ٣٧٦ | الكونية (فلسفة كونت) | الجوع ١٢٩، ١٣٠ — الحرامية ٦٥ — حلاوى |
| ٥٤١ | كوى | ٦٦ — الحان ١٢٨ — الحراب ١٢٩ — |
| ٦٤٥ | المستر كوهين | خضراوى ٦٧ — خليفة ٦٦ — زعيم ١٢٩ |
| ٦٤٧ | كوى | زهير ١٣٠ — الزين ٦٥ — السادة ١٢٩، |
| ٦٧٢ | كويمة [اسم رجل] | ١٣٠ — السنى ١٢٩ — سواده ١٢٩ — |
| ٦٤٨، ٥٥٧، ٢٩٧، ١٢٥، ١٢٤، ٥٤ | الكويت | السيد ١٢٩ — الشيخ ١٢٩، ١٣٠ — الصالحى |
| | مشايخها ٣٨ دخل الكويت وصا دره ٥٤ مصر | ٦٤ — الضاحى ٦٣ — عباس ٦٦ عبدالله ١٢٩ — |
| | الكويت وبعض ديار العرب ٥٥ امير اسطول | المصمى ١١٢ — المصمى ٣٩٠ — غضبان |
| ٣٩٠ | انكثرة فى الكويت | ١٣٠ — الفداغ ٦٤ — الفرنجى او الافرنجى |
| ٢٨٩ | كوبد الحنية | هو كون الفرنكى او الفرنجى او الافرنكى |
| ٩٥ | الميكال Régulateur | او الافرنجى ١٣١ — الكوام ١٣٠ — المقيم ٦٤٤ |
| ٣٠٣ | كبالان | الكوتر (المعلمة) ١٤٦ |
| ٤٨٤ | كبخول | كونل ٢٤٥ |
| ٥٦٦ | كبخية | كوخه (كردية) ٤٨٤ |
| ١٤٢ | كبرلس اليسانى | كود الشراع ٢٤٥ |
| ٦٤٦ | الكيف [الفرح] | كوده (رسم على الخم) ٤٨٥ |
| ٤٦٢ | كيلدارو [نبان] | كورتك ٣٠٨ |
| ٣٧٥ | كيف تجمع على كيوف | كورك ٦٤٢ |
| ١٢٠ | الكيفية او الكبانية | كوركى باشى ٢٤٧ |
| ٤١٣ | الشيخ ابو حفص صر الكيممانى | كوركيس ٢٥٠ خادم يوردان المسبو اندريا |
| ٣١١ | كيو يرمه مكرون [كردية] | كورسه ٦٤٦ |
| ٧٨ | تركيب ولاء مع بعض الاسماء | كورو خادم كركى ٢٥٠ |
| ٣٨٥ | لاء المدودة ٤٠٣ لا | كوس او امام queue ٤٠٣ |
| ٣٠١ | لا ل | الكوسر (نهر) ١٢٨ |
| ٩٨ | الاسم كزية | صب الكوفية ٥٢٣ |

٧٥٢ فهرس خاص مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغربية

| | | | |
|----------|----------------------------------|-------------|---|
| ٤٧٦ | لماز | ١٠ | لامرى [اى جزيرة رافى] |
| ٣١٦ | لمبتيه Lambétie | ٢٢١ | لامو [بلد] |
| ٦٢٦، ٨٥ | الموم [بلدة] | ٣١٦ | اللامه Phaétuse |
| ١٥ | اشمه لمارد | ٥٦٧ | لاوند |
| ٢٢١ | انجه [موضع] | ١٤٠ | اللاج- [زاوية] |
| ٢٤٥ | لايت السفينه | ٢٤٥ | ليسخ الشراع |
| ٥٦٧ | لهوانت ٥٠٧ لوانتن ٥٦٧ لوانتى | ٢٤٥ | لبق السفينه والكمد |
| ١١٥ | الاورية | | قدوم لجنة اتحد يد الحجز المسمى ٣٩٢ ذهاب الى |
| ١٢٧ | لوز | ٤٤٧ | محل شفاها |
| ٢٤٥ | لوف المييلة | ١٤٢ | الاجمبون |
| ١٠٠ | اللوكنده (الفندق) | ٣٥٣ | الادام [قرية فى الدوامر] |
| ٦٣٠ | لولو ابنة اوغسطين بن الياس جبران | ٦٢٨ | لزنكة |
| ٢٥١ | لولو امرأة فتى الله نعمان | ٥٨٩ | اللسان |
| ٣٣٦ | لواؤ خابج فارس | ١٦٦ | للسا |
| ٥٦٧ | لونت | ١٦٦ | لسع |
| ٦٠٧، ٥٦٧ | الاوند | ٦٦ | الاشيش [نهر بالبصرة] |
| ٥٦٧ | لوندى | ٥٦٤، ٥٦٣ | لطف الله عبود |
| ٦١ | الاولي [نهر] | ٢٠٦ | الاماءة |
| ١٢٨ | لويط [نهر] | ٢٣٤ الى ٢٣٣ | لغة العرب (قصيدة) من ٢٣٣ الى ٢٣٤ |
| ٦١ | الاولي [نهر] | ٧٧ | الالفاظ الاصحاحية وتعميرها |
| ٣٢١ | ايس فقط | ٧٦ | الفاظ قديمه اعتبرت حديثه الوضع |
| ٣٥٣ | ايلن [موضع] | ٤٩٦ | لفظ نطقاً فصيحاً بمعنى التى خطأ باللفظ |
| ٣٠ | الليمون [ى لليمون] | ٥٣٣ | اللقاح Pollen |
| ٥٤٦ | الليوتيب | ٦٥ | اللقطة [نهر] |
| ٥٣٣ | ماء الطلع | ١٢٨ | لقمان [نهر] |
| ٥٣٣ | ماء اللقاح | ٦٧١ | لقيط [شيخ صرب] |
| ١١٧ | مايلا | ٥٩٣ | لوى [نهر] |

| | | | |
|---|-------------------------------|----------------|----------------------------|
| ٣٧٦ | المتحسس | ١٣٨ | مابه |
| ١٢٧ | المتذابة (ريح) | ٢٢١ | السيد ماجد (سلطان مسقط) |
| ٤١ | متر (له) | ٥٦٩ | ماجوة (نوع من السفينة) |
| ٤١ | مثرداد Mithridate | ٤٩١ | ماحان (بلد) |
| ٥٥٩ | تجاسر على تصرف | ٤٩١ | ماخان (بلد) |
| ٨٤ | التمطاة | ٣٠٣ | ماخذ ماء |
| ٦٥٣ | متوخم | ٢٦٠ | ماخور |
| ٣١٦ | المثالث المسنات Thridax | ١٣ | اصل المادة وحياة الراد يوم |
| ١٤١ | المجالة (ى المقابلة) (بدو) | ٦٣٠ | ميخايل بن يوسف مارني عواد |
| ٦٦ | المجادرة (نهر) | ٣٣١ | مازغال |
| ١٢٨ | المجانين الصغير والكبير (نهر) | ٥٦٩ | الماشوت والماشوة (سفينة) |
| ٦٤٢ | المجدة | ٣١٠ | ليلة الماشوش |
| ٣٣ | محضه | ٥٦٦ | ماكونا |
| ٦٠ | المجلس (نهر بالبصرة) | من ٤١٥ الى ٤١٨ | المال الحاكم |
| ٢٩٣، ١٤١، ٩٧، ٩٠ | المجمع (بدو) | ٥٥٧ | بنو مالك |
| ٣٠٠، ١٢٩ | المجمل (نهر) | ٦٤٧ | مالكانة |
| ٢٤٧ | مجمه (سفينة) | ٣١٢ | مام هو مسر (كردي) |
| ١٢٩ | المجموعه (نهر) | ٤٣٣ | مانع (امارة) |
| استعمال الفعل المجهول عند صراحة وجود الفاعل | | ١٣٨ | ماهية اسم سلمان الفارسي |
| ٣٠٩، ٣٧ | المجوس | ٢٨٥ | ماوى (ارض) |
| ٤٢٨ | احد شيوخ شمر القريبين | ٥٩٣ | مانع (نهر) |
| ٢٨٠ | محول اخو حميدى | ٣٣٦ | ابو مبارك |
| ٣٦٧ | محول (اخو دريى اشعلان) | ٦٦ | مبارك (نهر) |
| ٤٧٩ | الشيخ محول الجرباء | ٦٤٠ | الشيخ مبارك شيخ العكيل |
| ٥٤ | المحتكرون | ٥٧٤ | مباشر |
| ٦٣ | المهرقة (نهر) | ٥٥٥ | المباشرون الحيلة |
| ٥٦٩ | المهروسة | ٦٥٠ | منحسب متوقع بارتياح |

| | | | |
|------------|---------------------------------|---------|--|
| ٦٤ | الحجة (نهر) | ٦٥٦ | محبوب عليهم (منتسب اليهم) |
| ٤٤٥ | السيد محي الدين النقيب البغدادي | ٢٥٦ | المحضرة |
| ٥٩٣ | نخ المصفور (نمر) | ١٥٧ | محلة الثوراة |
| ٢٠٢ | نخ العين | ١٣٢ | جزيرة المحلة |
| ٢٤٤ | الخابرة (من مصطلحات السفانيين) | ٢٩٣ | آل محمد (من طي) |
| ٤٨١ | الخارجيم (بدو) | ٦٥١ | عمداقا |
| ١٤٣ | مخذف [اسم سيف] | ٦٥٦ | عمداقان كتمان قنكجي باشي |
| ٤١٩ | الخزومي البصري | ٤٦٨ | السيد محمد افندي اليرزنجي |
| ٣٣ | مخضه | ٣٧ | محمد باشا |
| ٢٨٠ | مخلوق ضريب | ١٥٧ | الحاج المرزا محمد رحيم البلي الباد كوي |
| ٣٩٥ | مد [نصف الصاع] | ١٥٢ | محمد رشيد بك (الخوجه البغدادي) |
| ٥٥٠ | مداهاتي | ٦٥١ | محمد سعيد باشا |
| ١٣٩ | المدائن ٩ - فتحها | ٦٦٧ | الشيخ محمد السماوي |
| ٦٥٨٠١١٨٠٣٨ | احمد مدحت باشا | ٦٥١ | محمد علي باشا والي مصر |
| ٤٥ | مدر آ جمع مدير خطأ | ٩٧ | محمد المهدي (رئيس فيلة لمدية) |
| ١٠ | مدغسكر | ١١٨ | محمد تافذ باشا الفريق |
| ١٥٥٠٨٩ | المدلل | ٦٦٧ | الشيخ محمد نصار العلوي الشهير بالنبي |
| ٨٩ | مدنل [بمعنى المدلى] | ٦٧ | عمود (نهر بالبصرة) |
| ٥٩٣ | مدني [نمر] | ٥٧٢ | عمود اقا |
| ٥٢٤ | صيد المدة | ٦٥١ | سلطان عمود خان |
| ٦٤٠ | مدير التحريرات | ١٦٢ | عمود الوادي |
| ١٢٣ | المدينة المتورة | ١٤١ | المحمودية (بدو) |
| ٥٧ | المدار [بلدة] | ٢٨٩٠١٣١ | نهر المحمودية |
| ٨٩ | المدبح | ٤٥٩ | الحنثات |
| ٦٧ | مذخور [نهر بالبصرة] | ٣٦ | المجريقة |
| ١٤١ | المردان [بدو] | ٥٥٥ | فسخ محكمة التجارة |
| ٦٦ | المراحي [نهر] | ٨٦ | محيسن الفيداي (من مشاهير السفانيين) |

| | | | |
|---|---------------------------|--------------|-------------------------|
| ١١٤ | منزقيا | ٤٧٩ | آل مره |
| ٤٩١ | المساهرة | ٩٧ | ابن مره [رئيس بنى نعيم] |
| ٤٩٣ | المساق | ١٩٤٠١٩٣ | مرج |
| ٣٣٣ | مسكرة [بدو] | ١٩٤ | مرج ابى عبيدة |
| ٢٥٧ | مسالح الحرس | ٢٦٣ | مرخم الدار |
| ٣٧٢ | مسابير | ٥٧٨ | المردف [نوع من النغم] |
| ٣٧٨، ٣٣١ | المستحانة | ٣٠٨ | مرز [كرديّة] |
| ٢٥٦ | مستحاب | ١٢٨ | مرعى [نهر] |
| ٦٥٤ | مستسلم | ١٩٣ | مرقا [مدينة] |
| ٥٦٣ | المستعصم بالله | ٤١ | مرقة المتصوفة |
| ٤٤٢ | المستغصرية | ١٩٣ | مركا [مدينة] |
| ٥٤٢ | مسجنة | ٤٢٤ | مركار [اسرة مركارغا] |
| ٢٤١ | مس الاجنة [دآء عند العرب] | ٦٤ | مركب [نهر] |
| ٦٧، ٦٥ | المسرح [نهر بالبصرة] | ٩٨ | المركزية |
| ١٤١ | المسعود [بدو] | ٣٠١، ٣٠٠، ٣٩ | المرة (بدو) |
| مسقط ١٠، ١١، ١١١ - انكثرة فيها ١٥٩ سقوطها | | ٢٨٦ | مرهع سليمان |
| ٢٢٠ قبائل اصحابها المختلفة ٣٣٣ الامن فيها ٣٣٥ | | ١٢٠ | مروثة [منزل] |
| استة لالهها ٣٩ نقى على موسى خان منها ٤٤٥ | | ١٦٧ | مرهم [قصة] |
| عبد الكريم مدير معكسها ٤٤٥ سلطانها والثوار | | ٢٥٠، ٢٤٩ | مرهم جارية كركى |
| ٦٧١ ٥٠٤ مارتها ٦١٤ حالتها | | ٣٣٣ | المزار [بدو] |
| ٥٨٦ مسكة [في امارة الرشيد] | | ٣١٠ | مزدك |
| ٦٦ مسلم نهره | | ١٢٢ | مزدافة |
| ٢٥٧ مسلمانى | | ٣٣١ | مزغل [مضاها الفوى] |
| ٨٩ المسطوره رآه السرجه | | ٣٠٨ | مزند [من ملك] |
| ٨ المسنم | | ١٧٠ | المزون |
| ٨ الرأس المسنن | | ٣٩ | مزيد بن ناصر باشا |
| ١٤١ المسيب | | ١٢٨ | مزيرة [نهر] |

| | | | |
|------------------------|---|-----|--|
| ٣١٦ | المضيئة (سم معبودة) | ٣٧٢ | مسير ومرافق المسافر |
| ٣٦٨ | المضيف | ١٢١ | مسيلاذ منزل |
| ٦٢ | المطابق (نهر) | ٣٣٣ | المشاركة |
| ٥٧ | مطاراة (بلدة) | ٤١٩ | المشارة |
| ٦٦ | مطر (نهر) | ٦١ | المشان ونهر |
| ٢٢٠ | مطرح (ميناء) | ٢٧٢ | المشاهدة |
| ٦٦ | مطروود (نهر) | ٤٩٥ | المشيمى |
| ١٢٨ | المطالع (نهر) | ٣١٧ | المشخاب |
| ٢٨٥ | مطابق الصالح | ٦٥٦ | المشراق |
| ٩٧ | مطابق بن عباس السبق | ٥٤٢ | مشربة ومسخته |
| ٥٥٧، ٣٨٨، ٣٣٣، ٣٠٠، ٣٩ | مطير (بدو) | ٣٦٧ | مشعان الهندل |
| ٦١ | مطيم (نهر) | ٣٠٨ | مشكى كردية |
| ٥٥٧ | مطين الحلاف (رئيس عشار السعدون) | ٤٥٢ | مشهد الشمس |
| ٤٩٤ | احتياجننا الى ثلاثة معاجم | ٩٧ | مشروع الفلاح ورئيس عشيرة الفضيبة |
| ١٢٩، ٦٥ | المعاف (نهر) | ٤٣٦ | مشين به |
| ٢٨٠ | المعامرة | ٤٤ | المصاصة حيوان |
| ٣٢١ | بكل معاني الكلمة | ٤٩٣ | المصافى |
| ٦١ | معاوية (نهر) | ١٢٤ | المصافة منزل |
| ٦٠ | معبر (نهر) | ٣٩٢ | الحكم على صاحب الصباح والنهضة |
| ٦٤ | معتوق (نهر بالبصرة) | ١٢١ | مصافى ونهر |
| ٦٤ | المعدان (نهر) | ٦٥٨ | مصطفى اقا بن صارى محمد اقامتكم بالبصرة ٦٥٠ |
| ١٢٩ | معدل (نهر) | ٦٥٨ | ٦٥٧، ٦٥٥، ٦٥١ |
| ٦٧ | معرك (نهر) | ١٢٨ | المصطفاغيات ونهر |
| ٦٧ | معروف (نهر بالبصرة) | ٥٣٤ | المصماد |
| ٤٦٩ | مقابر الشيخ معروف الكرخي | ١١١ | مصنعه [بلد] |
| ١٤٨، ١٤٦ | المعلمة بمعنى الكتاب الحاوى لانواع العلوم والفنون | ٥٩٣ | مصيدى (نهر) |
| | | ٧٥٧ | مصبوغة (فضة) |

| | | | |
|---------------|-----------------------------------|-----|---------------------------------------|
| ٦٤٠ | المكتوبى | ٢٧٥ | راشد بن معلى امير (الاقويون) |
| ٥٩٣ | مكتوم (نمر) | ١٨٨ | معمورة الحيد |
| ٤٩١ | المكدى | ٤٨١ | آل معنى |
| ١٢٨ | المكربة (نهر) | ٦١ | المعبدى |
| ١٢٩، ٦٥ | المكرى (نهر) | ١٣٨ | المعبرض (موضع) |
| ٢٨ | المكوبة (مدينة قديمة هي المقلوبة) | ٦٥٠ | مقل (غلات) |
| ٤٦٣، ٣٣٤، ١٢٢ | مكة | ٦١ | المفائى (نهر) |
| ١٢٠ | مكية (منزل) | ٦٢ | المفتية [نهر] |
| ٦٤٦ | مكيف | ٦٤٠ | مفرج بن دهم |
| ٤٦٠ | الملاة | ٢٥٥ | المقرض |
| ٨٣ | الملاح (العامل فى السفينة) | ٦٦ | المقامسية [نهر] |
| ٦٥٩ | ملاحظات على لغة العرب | ٢٦١ | مقدم [وجعها] |
| ٦٢٨ | الملاح | ٢٤٤ | المقدم [البناء] |
| ٦٥٦ | ملاطشة | ٢٦٢ | المقاعيد كالقواعد |
| ٨٤ | الملاك (من رجال السفينة) | ٦٣ | المقدسية (نهر) |
| ٤٦٠ | الملاحفة (الازار) | ٢٨٥ | مقر نص |
| ٦٥٢ | ملطع | ٤٧٢ | مقص التزير |
| ٦٦٠ | الملقط (لنخل) | ٢٤٤ | سفينة مقطوعة |
| ١٧٠ | ملكاه (من الابهاء الاقدمين) | ٦٦ | المقطوفية (نهر) |
| ١٠ | ملكاه الشرق (انطاكية) | ٢٠٢ | المقلة (شحمة العين) |
| ٨٩ | ملحوم | ٤٩ | المقلوبة (بلدة) |
| ٤٣٤ | المائد | ٦٢٨ | الحورى مكاريوس رئيس الملكيين فى بغداد |
| ١٣٩ | ملوح (مصوب فى اللوح) | ٤٢٣ | المكاشفة |
| ٨٤ | المليطة | ٣٦٨ | مكاه |
| ٨٤ | المليطى (من رجال السفينة) | ٥٩٣ | مكاري (نمر) |
| ٦٦٠، ٦٤٣ | المن (قدر وزنه) | ٤٧٩ | مكتال (مستكف بنفسه) |
| ٣٣٣ | المناذرة (بدو) | ٣٩٢ | مكتب الاتحاد والترقى الانات |

| | | | |
|----------|----------------------------------|-----------------------------|---------------------------------|
| ٢٥١ | منوش امرأة حنا بن انطون الكلدانى | ٥٧٤ | مقارة سوق الفزل |
| ١٢٢ | منى (منزل) | ٢٨٨، ٢٨٥ | ارض المنارى |
| ٤٨١ | آل منيع | ٦٤٥ | مركب مناريس |
| ٤٤٦ | مهرجاء (راجة) هندي | ٢٦٢ | مناسى الحدود بمعنى منسبي الحدود |
| ١٧٩ | مهمندار | ٣٠٠، ٢٨٦، ٢٨٥، ١٤١، ٣٩ | المناصير |
| ٢٩٢ | المهيات (مرب) | ٦٧ | مزان (نهر بالبصرة) |
| ٥٧٠ | مهيت (بمعنى مته) | ٢٢٨ | المناسة |
| ٦٤ | مهيجران | ١٢٣ | مناة (اسم صنم) |
| ٦٤٧ | مهيكران | ٦٥٢، ٦٣ | المناول (نهر) |
| ٢٤٥ | المهيلة | ٦٣ | مناول الياشا (نهر) |
| ١٨٨ | موان (ناحية) | ٢٢١ | منباسة |
| ٢٦٢، ٢٦٠ | المواخير | ٥٦٧، ٥٥٧، ٤٦٤، ٣٨٩، ٢٩٣، ٣٩ | المنتفق |
| ٥٥٠ | مواربى | ١٧٢، ٦٤١، ٥٦٩ | |
| ٤٩٧ | المواطن بمعنى الوطنى | ٣٧٧ | منه كلمة المنزه |
| ٣٣ | موجدة | ٣٦٨ | منجاة |
| ٣٦٠ | موجيل بك | ٩٥ | المنحدر Talus |
| ١٣٠ | الموجية (نهر) | ٦١٦ | مندلى |
| ٢٦٢ | مؤخرة تجمع على مواخير | ٦٢٨ | الاب منصور الكرملى Vincent |
| ١٤٨ | موسومات العلوم والمعارف | ١٢٨ | بنو منصور |
| ٢٢٨ | الامير موسى فى نجد | ٤١١ | المنصورية |
| ٦٧ | موسى نهر البصرة | ٢٦١ | المنظرة (الشرفة) |
| ١٤٧ | كتاب موسومات العلوم | ٣٥١، ١٢٠ | منقوحه (بلد) |
| ١٤٧ | الموسوعة | ٣٦٨ | منقالة او منقاة او منقالة |
| ٤٣٣ | امارة موسى | ٢٦١ | منكر يجمع مفاكر |
| ٢٨٥ | موسى الحروبي شيخ عرب | ٣٦٨ | منككة |
| ١٣٣ | موش خرما (حيوان) | ٦٧ | منود (نهر بالبصرة) |
| ١٩٤، ١٩٣ | الموصل | ٢٥١ | منوش (مريم) ديمترى |



كتابخانه عثمانيه

| | | | |
|-----------|---|-------------|---|
| ٢٣٢ | ناصر بن فيصل بن ناصر | ١٤٨ | موضوعات العلوم |
| ١٤١٠٣٩ | الناصرية | ٢٧٦ | نكار الموظفين في الدواوين |
| ٢٧٢ | الناظريات ووضع | ٢٤٣ | موايه (اغنية) |
| ٢٨٦ | ناعسة اخوة | ٢٤٣ | موياسيليه (من مصطلحات السفانين) |
| ٦٦ | اشانغ ونهر | ١٢٩ | ميتان (نهر) |
| ٤٨٣ | نان (كردي) | ٣٤٧ | القس ميخائيل ايلو السرياني |
| ٤٠٣ | ناماد مبدودة البابين | ٣٦٣ | اسرة ميخائيل راجي |
| ٤٨٦ | التاولون | ٦٤٩ | الميدان بمعنى المسئلة ٢٤٨ محلة في بغداد |
| ٤٩٢ | نبات الماء | ٦٥٤ | اخذ ميدان (السمت سطوته) |
| ٥٩٣ | نهباني (نهر) | ٦٧ | المير (نهر بالبصرة) |
| ٥٨٦٠٥٨٥ | النبايج | ٥٩٣ | ميرحاج (نهر) |
| ١٧٠ | نبيط | ١٢٩ | ميرعلي (نهر) |
| ٥٠٤ | نبيمة (رحاب) | ٦١ | الميرى (نهر) |
| ١٠٦ | النبيق | ٦١ | ميسان |
| ١٢٤ | النمائية (منزل) | ٢٦٢ | ميقار تجمع موافير |
| ٧٩ الى ٧٦ | نبوة اديب | ٢٦٢ | ميل تجمع على اميال وميول |
| ٥٢٠ | النثالة | ٦٧ | ميلاد (نهر بالبصرة) |
| ٦٧ | نهر بالبصرة | ١٢٩ | ميمن (نهر) |
| ٥٣٨ | النثيل (بمعنى النثالة اي القرب) | ٦٧ | ميمنية (نهر بالبصرة) |
| ٢٩٢ | النجدات (بدو) | ٣٧٥ | المبول |
| ١٢٩ | النجارية (نهر) | ٦١ | الناحية ونهر |
| ٢٩٦ | نجد وديار ٢٢٧ لواؤم ٣٨ عشائر ٣٩ اهل ٢٩٦ | ٦٨٨٠٢٢٣٠٦٧ | السيد نادر اخو سلطان مسقط |
| ٢٢٨ | الراية النمائية فيه ٣٣٤ اوديت | ٦٧١ | |
| ٣٥٣ | وعقابه ورماله | ٣٦٨ | النادي المضيف |
| ١١ | نجران | ٦٠ | ناصر نهر بالبصرة |
| ١١ | النجرانية | ٣٩ | ناصر باشا |
| | النحيف بحره ٣١٨٠٣١٧ سرفه قود برده | ٦٤١٠٦٤٠١٥٧١ | ناصر الشيلي |
| | | ٦٦٠ | احمد الناصر لدين الله العباسي |

٧٦٥ فهرس خامس لفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والافاظ الغريبة

| | | |
|---|---|--|
| ٥٥٤ | خزانة كتب الامام على في ٥٩٥ كتاباته ٥٩٧ | نسبة عوام العراق الى العلم المختوم بالها ٦٦٠ |
| النجم (بلد) | ٢٩٣ | اصل نون النسبة ٧٨ |
| نجم ابن الشيخ توبى ابن عم حمود ٥٧٢ | | النشابة ٥٢٠ |
| النجمة بمعنى النجم للكوكب ٤٩٧ | | نشبت نصر ١٧٠ |
| ابونجم ٥٦٠ | | النشوة [النحلة الفقية] ٤٧٣ |
| النحاس ٤٨٧ | | النشوة [نهر] ١٢٨ |
| النحر (نهر) ١٢٨ | | نشط لا يجمع على نشيطين ١٢٤ |
| نخل [بلد] ٦٧١ | | دخول النصارى جزيرة العرب ١١ اول |
| النخلة ، زروعها وثمراتها ٤٧١ النخل في ١١ | | من ادى الجزية منهم ١١ |
| المراق من ٤٧٠ الى ٤٧٥ حمله من ٥٣٢ الى ٤٥٢ | | نصب الراية ٤٥٢ |
| ٥٣٦ مطالبة ٥٣٢ كيفة رقيه لتلقب ٥٣٤ | | النسبة [عند السماكين] ٥٢٢ |
| نمره . راجع النمر او الرماح ٥٩١ | | النصيب ٣٩٥ |
| النخلة (نهر) ٦٥ | | النضج [الكرد] ١٣٧ |
| ندة (نهر بالبصرة) ٦٧ | | النضيرة ١٧٣ |
| ندوة العسل ٤٢ | | الاتاق بمعنى الخطاب او الخطبة ٤٩٦ |
| نرسى (نمر) ٥٩٣ | | النظارة [المشرفة] ٢٦١ |
| نرم ٤٨٣ | | نظر في وقائع الشهر وتصحيح بعض اغلاط ٦٠٤٣١٨ |
| النزافة (حيوان) ٤٤ | | نماج ٣٥٢ |
| نزل عليها طاصف ٢٦٢ | | نمام [موضع] ٣٥٣ |
| نرم نرم ٤٩١ | | نعمان دنحا الموصل ٢٥٢ |
| نرائم ٤٨٤ | | نعمه [نهر] ٦٦ |
| منقوه ٣٧٧ | | النهي [من نظم الاعراب] ٣١ |
| النزل (الفندق) ١٠٠ | | نعيمة [رز] ٦٠٣ |
| النزل بمعنى المهبوب ٢٦٢ | | نعمه [حيوان] ١٣٣ |
| النزل (بمعنى مرض فجائي) ٦٥٢ | | النقيشية [نهر] ٦٦ |
| نزوة ٢٢٢٠١١١ | | النفاقة ١٤١ |
| نزوى ١١١ | | |

| | | | |
|--------------------------------------|----------------------------|-------------|---------------------------------------|
| ٦٦ | التوقان (نهر) | ٤٥ | بلاد النغال Nepal أو Népal |
| ٦٦ | التوفلية (نهر) | ١٣٣ | نخلة (حيوان) |
| ٦٥ | التوفلى (نهر) | ٢٤٣٠٨٢ | نقشت السفينة |
| ٤٨٦ | التول | ١٢٤ | نقود الزاني |
| ٣٠ | الليمون (التومى) | ٥٤ | النقطة (الحلى التيفوئيدية) فى بغداد |
| ١٦٩ | التونويون | ٣٢٩ | النقود (جمع نقد) |
| ٣٥١ | النير (بلد) | ١١٩ | نكبرات الحاج (منزل) |
| ٥٤٢ | نيدشان بمعنى خطبة | ٦١٥ | نمرود (موضع) |
| ٦٦٠ | نيمزر | ٢٤٥ | نمش ماى |
| ٩٠٧ | نيزوى وبابل | ٦٢٦٠٨٥ | نموم (بلدة) |
| ١٦٩ | النينويون | ٦٣٢ الى ٦٢٥ | بيت النيموى اوبيت جرجية |
| ٣٠٠ | بنو هاجر (بدو) | ٥٨ | نهر الاهواز |
| ١٣١ | الهارة (موضع فى البصرة) | ١٧٣ | نهر شير |
| ٦٢ | الهارة (نهر) ٦١ وناحية | ٦٦ | نهر كوت بندر |
| رحلة الى شافانا وقصر الاخضر واحد ابن | | ٤١ | نهر وان |
| ٣٦ | هاشم من ٢٥ الى | ١٢٨ | النهرات (نهر) |
| ٥٥ | هاشم بك آل النقيب | ٣٩١ | النهضة احتجاجا |
| ٢٠٥ | الهاشمى (نبات) | ١٦٣ | سرفة قالة فى نية |
| ٢٠٢ | الهانة (شجرة العين) | ٣٧٦ | التوائى نسبة الى التواة بدلا من النوى |
| ٦٧ | ابو هانى | ٨٤ | نوتى |
| ٢٧ | هبط (كروان) | ٨٤ | النوخنة |
| ١٦٦ | الهبط (لاحق) | ٦٧١ | نور البحر (مركب) |
| ٥٣٩ | هني | ٦٧ | نوروز |
| ٣٧ | بلاد حجر | ٥٦ | بديع نوري بك الجارى متصرف الناصرية |
| ٣٦٨ | الهيجي (الهزيمة) | ٢٤٥ | ناشت السفينة |
| ٢٨٣ | هيجى (غناء) | ١٢٥ | النوف (ريخ) |
| ٣٣٣ | الهدايون (قبيلة فى مسقط) | ٢٤٥ | نوف الشراع |
| ٥٤٠ | هداج وبثر هداج وهداج تيماء | | |

| | | | |
|-------------------------|----------|---|-----|
| الهدار (موضع) | ٣٥٣ | مانهم الى رقادي بمعنى مانهم برقادي | ٢٦١ |
| هذل (نهر) | ٥٩٣ | هم | ٦٠٦ |
| هذنى واحدك | ٢٨٠ | هم نان وهم درمان | ٤٨٣ |
| هديل (قبيلة) | ٥٥٧ | الهماوند | ١٩٢ |
| الهدية (موضع) | ٥٨٦ | الهنانة (شجرة العين) | ٢٠٢ |
| ابن هذال | ٥٥٩ | الهنأوى (قبيلة في مسقط) | ٣٣٣ |
| حاتم بن هذال الشوكه | ٩٧ | الهند | ٦ |
| الهذيل (بدو) | ١٤١ | هندب وهندبا وهندبا ٢٠٤ هندبا برى ٢٠٥ | |
| الهرقية (نهر) | ٦٦ | شامى ٢٠٦ مراض ٢٠٦ هاشمى ٢٠٥ | |
| هرا (كردية) | ٤٨٣ | الهندرويد Hendred-Weight | ٤٩٩ |
| الهرآء (الطلع) | ٥٣٣ | شط الهندية او نهر الهندية ٩٢ نهرها ١٢٨ بناء | |
| هركل (كردية) | ٤٨٤ | سدها ٣٠٣، ٣٩٠ مشارفة سدها ٩١ الى ٩٦ | |
| هرمز (في خليج فارس) | ١١ | هزوان | ٢٢١ |
| هربيد البركة الزميل | ٣٦٧ | تهارود | ٦٥١ |
| الهريرار (بدو) | ٢٩٢ | المهور | ٥٢١ |
| الهزازنة | ٥٥٥ | صيدالمهور | ٥٢١ |
| الهزاع بن مجيد | ٢٨٠ | الهورة (نهر) | ١٢٨ |
| هسا وحسم (اي الساعة) | ١٦٦ | الهوسة | ٢٧٧ |
| هفهوف | ٣٦ | هوى (مناخ البدوى) | ٣٦٨ |
| السيد هلال والى بركة | ٢٢٤ | الهويدر | ٢٧٦ |
| الهلالية (نهر) ٥٦٥ هلاى | ٦٥١، ٢٨٣ | هويدي (رجل سفان) | ٨٦ |
| هلية | ١٦٥ | هويدي (نهر) | ١٢٨ |
| هلمة وتجمع على هلاهل | ٤٦٠ | هويدي الصالح الحياوى من مشاهير اهل السفن ٨٤ | |
| هلهولة | ٤٦٠ | هويدي الكيناوى (من مشاهير اهل السفن) ٨٥ | |
| هلياد | ٣١٦ | هوسة | ٦٠٨ |
| هلياس | ٣١٧ | الهبب | ٤٧١ |
| هليجا | ١٩٣ | هيت | ٦١٦ |

فهرس خامس مفصل هجائي هوى المواد والمواضيع والافعال القريبة ٢٦٣

| | | | |
|----------------|--|---------------|--------------------------------|
| ٢٦٣ | توجه الى وعلى | ٦٦ | الهيمى (نهر) |
| ٣٧٢ | وجهك | ١٤١ | الهبراس (بدو) |
| ٦٠ | وحيد (نهر) | ٤٣ | هيكات |
| ٦٠ | الوحيدة (نهر بالبصرة) | ٦٦٧ | الهيكل (معناه الاخرى) |
| ٥٦٩ | وخر بمعنى آخر | ٤٣٠ | الهبلج ومعانيها من ٣١٤ الى ٣١٧ |
| ٤٨١ | الوداعين | ٣١٦ | الهبلج |
| ٦٤٤ | الودى (بمعنى الاردو) | ٢٤٥ | هالت السفينة |
| ٥٣٩ | الودى (الزكاة) | ٢٤٥ | هامت السفينة |
| ٤٨٣ | ورا | ٤١١، ١٢٣ | الوادى |
| ٥٤٩ | الورب ٥٤٩ ور به توريا و واربه موارد | ٣٣٠، ٢٧ | وادى الابيض |
| ٢٦٣ | ورد اليه وعليه | ١٢٣ | وادى الحرة |
| ٢٦١ | ولى فلان فلاناً البحر اى اقامه رئيساً عليه | ٤٧٨، ٣٥٣، ١٢٠ | وادى خيفة |
| ٣٠٠ | الورقة (بدو) | ٣٥٣ | وادى الدواسر |
| ٤٩٢ | ورقاء | ١٢٤ | وادى الرشا |
| ٦٤٥ | الوزنة (وزنها) | ٣٥٣ | وادى الرمة او الرى |
| ٣٣٤ | الوسام المرصع | ٣٥٣ | وادى سدير |
| ٨٤ | الوسط (من رجال السفينة) | ١٢٢ | وادى العقيق |
| ٢٦٧ | الوشق | ١٢٤ | وادى غبرة |
| ٤٩٧ | الوضاء وموثها الوضأة | ١٢٢ | وادى فاطمة |
| ٣٧٦ | مذهب الوضمين | ٢٣٢ | وادى القرع |
| ٦١١، ٣٧٨ | الوضيعة بمعنى ما يشبه الهبة | ٣٥٣ | وادى القصم |
| ٦٥٣ | الوى | ٢٧ | وادى التعمان |
| ٢٦٢ | اوقع الى فلان | ٢٢ | وان |
| ٦٥، ٦٤ وارض ٦٥ | الوقف (نهر) | ٣٠٠ | بنو وئل |
| ٦٣٦ | وقفه نجاء السن | ٩٧ | واثن اثلجى |
| ١٠ | الوقواق | ١٣٥ | الوير (حيوان) |
| ٢٤٥ | وكى السفينة بمعنى قدمها ووقفها | ١٣٥ | ابو لوتاب |

| | | | |
|-----|--|------------|-------------------------------|
| ٢٥٠ | يعقوب ابن استوراكي | ٤٨١ | الولاحين |
| | يعقوب بن بوغوص سيواسلى الارمنى الكاثوليكي | ٦٤٧ | اولد |
| ٢٥٢ | | ٥٣٢ | الوليع |
| ٢٠٥ | اليهضيد | ٣٥٨٠٣٧ | الوهابية |
| ٦٥٠ | اليلديز (نقود) | ١٢٩ | الوهي (نر) |
| ٥٧٣ | اليلديز | ٦٥٢ | الوهم |
| ٣٥٢ | اليامة | ٣٣٣ | بنو وهيه او بنو وهب |
| ٤٩٠ | الياز (اصحيف التمن) | ٢٩٣٠١٤١٠٥٦ | نحويس (اي اويس) |
| ٤٦٣ | يملك (بمعنى التمن نبات) | ٢٠٥ | ويلع |
| ٤٩٠ | اليامين بدل التمن (نبات) | ٥١٨ | ياها العرب |
| ٥٤٣ | زواج اليهود | ١٤٧ | الشيخ ابراهيم اليازجي |
| ٦٤ | اليهودي (نهر) | ١٢٨ | ياقوت (نهر) |
| ٥٢٩ | يهودي زربار | ٢٩٦٠٢٢٢ | بنو يام |
| ٢٥٠ | يوردان زوج حنة اخت اصف | ٢٥٠ | ياني بن ايوب (خادم بدروس افا) |
| | يوسف الاول (نهر في البصرة) والثاني والثالث | ٦٧ | اليتيم [نهر بالبصرة] |
| ٦٧ | ٦٤ ونهر آخر اسمه يوسف | ٢٤٥ | اليدك |
| ٢٥٠ | يوسف بن بدروس كركي | ٣٠٩ | يزد [مدينة] |
| ٣٦١ | اميرة يوسف الحلبي | ٣٠٩ | يزدان |
| | يوسف بن جرجي ٦٣١ و ترجمه ابنه الخوري | ٣٠٩ | اليزديون |
| ٦٣٢ | يوسف | ٣٠٩ | اليزديون |
| ٢٥١ | يوسف مضبوط الامدى الكلداني | ٥٦٥ | يسير [بمعنى اسير] |
| ٦٢٧ | يوسف مخومي واولاده | ٦٧ | يسين [نهر بالبصرة] |
| ٢٥٢ | يوسف الموصل السرياني | ١٧٨ | يشوعيب الفدلى |
| ٢٨٩ | اليوسقية (نهر) | ١٧٨ | يشوعياب الجذالى |
| ٦٦ | يونس (نهر بالبصرة) | ٣٣٣ | يهاربه [قبيلة في مسقط] |
| ٤١٣ | ابو حفص بن يحيى الهتاني | ٦٨ | يعقوب [نهر بالبصرة] |

| <p>٣٣٨ ابي طاهر بن طيفور البغدادي تاريخ بغداد تأليف الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب</p> | <p>فهرس سادس للكتب التي ورد ذكرها استطاراداً في هذه المجلة</p> |
|---|--|
| ٣٣٨ | الاجوبة المرافقة عن الاسئلة الالهوية ٧١ |
| ٣٤٦ تاريخ ولاية بغداد | اخبار بغداد وماجاورها من القرى والبلاد |
| تاريخ لجزبه تأليف المؤرخ حمد الله (الفارسي) | تأليف السيد محمود شعكري بن عبد الله |
| ٣٤٦ | الحسيني الالوسي البغدادي ٤٤٣ |
| تلخيص ذيل ابن الديلمي لشمس الدين محمد | ارجوزة ابن سينا الطبية ٣٨٥ |
| ٣٣٩ ابن محمد الحافظ الذهبي | كتاب الالفاظ ٤٩٨ |
| ٣٤٢ تزيه العباد في مدينة بغداد | كتاب الالفاظ الكتابية ٤٩٨ |
| كتاب جامع الانوار في مناقب الاخيار تأليف | كتاب الالفاظ الاشياء والنظائر ٤٩٨ |
| صفاء الدين عيسى القادري النقشبندی | كتاب الانواء لابي حنيفة الدينوري ٣٨٥ |
| ٣٤٥ البنديجي | اهناً الموارد من سلسال مدائح الشيخ خالد ١٨٢ |
| ٧١ حاشية على شرح ابن عاصم في الاستعارة | بحر الكلام (كتاب) ٤٢٢ |
| ٧١ حاشية على قطر الندى لابن هشام | كتاب البيان تأليف احمد بن محمد بن خالد البرقي ٣٤٥ |
| ٧١ حاشية على مير ابي الفتح في علم آداب | كتاب البيان في تاريخ آل عثمان ٤٣٧ |
| ٧١ البحث | كتاب البيان في مسائل ايران ٧١ |
| حديثه الزوراء تأليف ابي الخير الشيخ | تاريخ بغداد الحديث ٣٤٤ |
| عبد الرحمن زين الدين بن الشيخ عبد | تاريخ بغداد في عهد الخلفاء العباسيين تأليف |
| ٣٤١ الله السويدي | العلامة غي لسترايخ ٣٤٧ |
| حضارة الاسلام في دار السلام تصنيف جميل | تاريخ بغداد تصنيف ابي الحسن محمد هلال |
| ٣٤٢ نخلة مدور | الصافي ٣٤٥ |
| ديوان السيد جعفر كان الدين الحسيني الحلبي ٤٥ | تاريخ بغداد تأليف ابي اليمن مسعود بن |
| ٥٧٧ درر الكلام وبواقيت النظام | محمد البخاري ٢٣٩ |
| ذيل تاريخ الخطيب تصنيف الامام ابي سعيد | تاريخ بغداد تأليف ابي سهل بزدرج بن |
| ٣٣٩ عبد الكريم محمد السمعاني | مهناذار السروي ٣٤٥ |
| ٣٤٥ ذيل تاريخ المارستاني لتاج الدين علي بن انجب ابن | تاريخ بغداد ٣٤٥ |
| ٣٤٥ الساعي البغدادي | تاريخ بغداد : تأليف ابي الفضل احمد بن |

| | | | |
|-----|--|---|-----|
| ٧١ | شرح السلم في المنطق | ذيل تاريخ بن التجار تصنيف تقي الدين محمد بن رافع | ٣٤٠ |
| ٧١ | شرح القصيدة العينية | ذيل تاريخ الخطيب تصنيف الامام ابي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني | ٣٣٩ |
| ١٨٢ | شرح النخبة في اصول الحديث | ذيل تاريخ تقي الدين | ٣٤٠ |
| ٣٤١ | عنوان المجموع في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد | ذيل تاريخ المارستاني | ٣٤٠ |
| ٧١ | غرائب الاغتراب في الذهاب والاقامة والاياب | ذيل تاريخ ابن التجار | ٣٤٠ |
| ٧١ | ويدهي ايضاً بزهة الالباب | ذيل ابن الديني | ٣٣٩ |
| ٤٩٩ | الفاية في البدء والنهاية | ذيل ابن الديني تصنيف ابي عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديني لواء علي | ٣٣٩ |
| ١٨٢ | فكاهة السامر وقرة الناظر | رسالة في الامامة ودأ على الشيعة | ٧١ |
| ٣٤٣ | كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد | رسالة في الانسان | ٧١ |
| ٧١ | الفيض الوارد على روض مرتبة مولانا الشيخ خالد | رفيعة (تقرير) القائد جونس فيلكنس تحقيقاً | ٣٤٦ |
| ٤٩٩ | القول الاخف في الردع عن زيارة المدفع | روضة الاديب لاحد علماء بغداد | ٣٤٠ |
| ٧١ | كتاب كشف الطرة عن الفرة | الروض النضر في تراجم ادياء العصر | ٢٢ |
| ٧١ | الكنز لثمين في اخبار القدمين على عهد الخلفاء المسلمين تأليف الملقان (الدكتور) عيسى بن يحيى (يوحنا) بن يونس (يوان) بن ابراهيم البابلي | زينة البلاد في تاريخ بغداد تأليف ميرزا علي محمد ملك | ٣٤٥ |
| ٣٤٦ | التصرائي | سجع الورقاء في مشاهير الزوراء | ٣٤٥ |
| ٣٤٤ | كشف القتام عن امار دار السلام | سفرة الزاد لسفرة الجهاد | ٧١ |
| ٣٤٥ | منتجع المرتادي تاريخ بغداد | السيل على الذيل احمد الدين ابن عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الوزير | ٣٣٩ |
| ٣٤٦ | نبذة من تاريخ بغداد بقلم السر هنري روائن | الصارم انقرضاب في نحر من سب الاحباب | ١٨٥ |
| ٧١ | نزهة القلوب تصنيف حمد الله المؤرخ الفارسي | صلة الذيل لابن القطيبي | ٣٣٩ |
| ٣٤١ | نسمات السحر وروضة الفكر | كتاب روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني | ٧١ |
| ١٨٢ | نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول | الطراز المذهب في شرح القصيدة المدح بها الباز | ٧١ |
| ٧١ | نشوة المدام في العود الى دار السلام | الاشهب | ٧١ |
| ١٨٥ | نظم الازهرية | شرح البرهان في اطاعة السلطان | ٧١ |
| ١٨٥ | نظم قواعدا الاصراب | | |
| ١٨٥ | نظم مقني الليب | | |

| | | | |
|-----|--|-----|---|
| ٢٨ | روح لامين اصلخ نمل | ١٨٥ | نظم النخبة |
| ٤٩١ | زاق الشادي بيت المكادي | ٢٢٨ | منير الوجد في انساب اهل نجد |
| ٥٣٠ | صوت الطبل على البعد يسمع سمعاً جيداً | ٤٦٣ | مجمع البحرين ومطلع النيرين |
| ٥٢٦ | الطاحونه في خيال والطحان في خيال | ٣٤٥ | مساجد بغداد للسيد شكري الالوسي |
| ٥٢٩ | المعجوز التي اريق مخيضها | | مطالع السعود بطيب اخبار داود تأليف الشيخ |
| ٥٢٨ | العنزة اذا حكها ماتحت ذنبها تأكل خبز الراعي | ٣٤٢ | عثمان بن سند البصري لوائلي |
| | عبيت البصلة على الثوم، قالت لها القشرة وانت | ٧١ | المقامات (للأوسي) |
| ٥٢٨ | المشوروم | ١٨٢ | منظم الجوهري في مدائح حمير |
| ٥٣٨ | فليضرب فلان رأسه بطريق | ١٨٥ | منظومات في علم الحساب |
| ٥٢٧ | كل عنزة وشاة بكرا عها تنعاق | ٣٤٣ | كتاب الهدية المصرية للخطبة العراقية |
| ٥٢٧ | نمق لحية شعير | | وصف الجزيرة وبغداد تأليف ابن سرايون ٣٤٠ |
| ٥٢٩ | لا بالاحية بل بالفعل | ٢٥٢ | كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي |
| ٥٢٧ | لا يكون الربيع بزمرة | | (فهرس سابع للامثال الواردة في هذه المجلة) |
| | لقد اسمعت لونا ديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي | ١٦٣ | آثار مطلع السفل من الاحجار |
| ٥٢٧ | | ٤٧٨ | ابطاش من دوسر |
| ٥٢٨ | ليس في بيوتهم رجال | ١٢٧ | اذا قبل اشمل واذا احوز لوز |
| | ليكن من عشيرة الدوم وليعمل لنفسه كلاشا وقالوا شا | ٥٢٨ | اساء فهماً فاساء جابة |
| ٥٢٠ | | ٥٢٩ | أسطح واحد وهو امان |
| ٤٧٧ | ما اكثر من عناز الالماز | ١١٦ | اشهر من احمر راد |
| | ماوها اكثر من ماء هداج او هداج نجاها او مثل هداج | ٥٢٨ | اقول له هذا خل يقول لي احلبه |
| ٥٤٠ | | ٢٥٥ | ام المقتول تنام وام المهدد لا تنام |
| ٥٢٨ | الببل لا يخاف من المطر | ٥٢٧ | ان كنت ثعلباً فاما ذئبك |
| ٥٣٠ | المرء قوي باخيه | ٥٢٩ | انا عبد الذي يسي في الاسكلة رقي |
| ٤١١ | من حوس لدوب السوس | ٥٣٠ | التراب البعيد دواء للميون |
| ٤٩١ | من شامان الى مامان | ٥٣٠ | تسمع بالمعدي خير من ان تراه |
| ٤٩١ | من شامان الى ماجان | ٥٣٠ | ثملان يسلمخان اسداً |
| | هوى نافي خلقي وقدامي الهوى واني واياها | ٥٢٩ | حرق الاخضر بعر اليايس |
| ٥٢٦ | لخلفان | ٤٦٣ | خار عكة ومكة وخراب الشواك |
| ٥٢٧ | يضرب على حديد بارد | ٥٣٠ | ذهب ليكسب لحية فخسر شاربه |
| ٥٢٧ | يطوف على كربة | | |
| ٥٢٨ | يتقي التينة من التينة | | |

